BOBST LIBRARY
3 1142 01104 6813

S - G

New York University
Bobst Library Circulation Department
70 Washington Square South
York, NY 10012-1091

*Web Renewal/Info:*
http://library.nyu.edu
New *Phone Renewal:*
212-998-2482

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME!

SEP 0 1 2005
JUN 0 9 2006

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING VIA WEB/PHONE!

Yāqūt ibn Abd Allāh al-Ḥamawī

منشورات مكتبة الاسدى رقم -٧

Kitāb mujam al-buldān

# كِتَابُ مُعْجَمِ ٱلْبُلْدَانِ

تاليف

الشيخ الامام شهاب الدين

## أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ

الحموى الرومى البغدادى

المجلد الرابع



طهران ـ ١٩٦٥

G
93
.Y192
vol.4
c.1

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واعن

# كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

## باب القاف والالف وما يليهما

قابِس ان كان عربيًّا فهو من اقتبستُ فلانا علما ونارا او قَبَسْتُه فهو قابِسٌ بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس وسَفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارية من اعمال افريقية في الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر في القيروان، قال البكري قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الاول ذات حصن حصين ورياض وفنادق وجامع وحمّامات كثيرة وقد احاط بجميعها خندق كبير يجرّون اليه الماء عند الحاجة فيكون امنع شيء ولها ثلاثة ابواب بشرقيّها وقبليّها رياض يسكنها العرب والافارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تُمير القيروان بأصناف الفواكه وفيها شجر التُّوث الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوم خمس شجرات غيرها وحريرها اجود الحرير وارقّه وليس في عمل افريقية حرير الا في قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار اربعة اميال ومياهها سايحة مطرّدة يُسْقى بها جميع اشجارها واصل هذا الماء من عين خرّارة في جبل بين القبلة والغرب منها يصبّ في بحرها وبها قصب السُّكّر كثير وبقابس منار كبير منيف يَحْدُو للحادي اذا

ورد من مصر يقول

يا قوم لا نومَ ولا قَرَارَا  حتى نَرَى قابسَ والمَغارا

وساحل مدينة قابس مَرفًا للسُّفن من كل مكان وحوالى قابس قبايل من البربر لواتة ولماتة ونَفُوسة وزواوة وقبايل شَتَّى اهل اخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله افريقية تتردّد فى بنى لُقمان الكنانى ولذلك يقول الشاعر

لولا ابن لقمان حليف النَّدَى  سُلَّ على قابس سيفُ الرَّدَى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة اميال ومما يذكرون من معايبهم ان اكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرّزون فى الافنية فلا يكاد احد منهم يفرغ من قضاء حاجته الا وقد وقف عليه من يبتدر اخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحّون فيه فيخصُّ به من اراد منهم وكذلك نساؤهم لا يرين فى ذلك حرجا عليهن اذا سترت احداهن وجهها ولم يعلم من هى ، ويذكر اهل قابس انها كانت اصحّ البلاد هواء حتى وجدوا طلسما ظنُّوا ان تحته مالا فحفروا موضعه فاخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينيذ بزعمهم ، واخبر ابو الفضل جعفر بن يوسف اللبلبى وكان كاتبا لمونس صاحب افريقية انهم كانوا فى ضيافة ابن وانمو الصنهاجى فأتاه جماعة من اهل البادية بطاير على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا انهم لم يروه قبل ذلك اليوم فى ارضهم كان فيه من كل لون اجمله وهو احمر المناقر طويله فسال ابن وانمو العرب الذين احضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه احد ولا سمّاه فامر ابن وانمو بقصّ جناحَيْه وارساله فى القصر فلما جنّ الليل أُشْعِلَ فى القصر مَشْعَلٌ من نار فما هو الا ان رآه ذلك الطاير فقصده واراد الصعود اليه فدفعه الخُدَّام فجعل يلحّ فى التقدّم الى المشعل فاعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممّن حضر فامر بترك الطاير فى شانه فطار حتى صار فى اعلا المشعل وهو يَتَأَجَّجُ نارا واستوى فى

وسطه وجعل يتغلّى كما يتغلّى الطاير فى الشمس فامر ابن وامو بزيادة الوقود فى المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجّج النار والطاير فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم يُرَ به رَيْبٌ واستفاض هذا بافريقية وتحدّث به اهلها والله اعلم، وقد نسب اليها طايفة وافرة من اهل العلم منهم عبد الله بن محمد القابسى من مشايخ يحيى بن عمر ومحمد بن رَجَا القابسى حدث عنه ابو زكرياء البُخارى، وعيسى بن ابى عيسى بن نزار بن بُجَيْر ابو موسى القابسى الفقيه المالكى الحافظ سمع بالمغرب ابا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأَجْدابى وابا على الحسن بن حَمُّول التونسى وبمكة ابا ذرّ الهَرَوى وببغداد ابا الحسن روح الحرّة العتيقى وابا القاسم بن ابى عثمان التَّنُوخى وابا الحسين محمد بن الحسين الحِرّانى وابا محمد الجوهرى وابا بكر بن بشران وابا الحسن القزوينى وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكَتّانى وابو بكر الخطيب ونصر المقدسى وكان ثقة ومات بمصر سنة ٤٢٧،

القابِلُ بعد الالف باء موحدة المسجد او الجبل الذى عن يسار من مسجد الخيف بمكة عن الاصمعى،

القابلة من نواحى صنعاء الشرقية باليمن،

قَابُونُ موضع بينه وبين دمشق ميل واحد فى طريق القاصد الى العراق فى وسط البساتين،

القَاحَةُ بالحاء المهملة قاحة الدار وباحَتُها واحد وهو وسطها وقاحة مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُّقْيَا بنحو ميل قال نصر موضع بين الجُحْفة وقُدَيْد وقال عَرّام القاحة فى ثانى الاصغر وهو جبل ذكر فى موضعه دَوَارٌ فى جوفه يقال له القاحة وفيها بِيَرَان عذبان غزيرتان وقد روى فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره فى السيرة فى حديث الهجرة القاحة والفاجة،

قادِسُ بعد الالف دال مكسورة مهملة ثم سين فذلك جزيرة فى غربى الاندلس

تقارب اعمال شَذُونة طولها اثنا عشر ميلا قريبة من البرّ بينهـا وبين البرّ الاعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر وفى قادس الطلسم المشهور الذى عُمل لمنع البربر من دخول جزيرة الاندلس فى قصّة تلخيصهـا ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وان ملوك النواحى خطبوها الى ابيها فقالت البنتُ لا اتزوّجُ الا بمن يصنع فى جزيرتى طلسما يمنع البربر من الدخول اليها بُغْضا او يسوق الماء اليها من البر بحيث يدور فيها الرَّحَى فخطبها اليه ملكان فاختار احدهما سوق الماء والاخر عمل الطلسم على ان من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفا من ان يُبطل الطلسمُ فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يَبْقَ الا صَقْلُه أَجْرَى صاحب الرحى الماء ودارت رَحَاه فقيل لصاحب الطلسم انك سُبِقْتَ فألْقَى نفسه من اعلى الموضع الذى عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحا الجارية والطلسم والرحاء قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربرى له لحية وفى راسه ذُؤابة من شعرٍ جَعْدٍ قايمة فى راسه لجعودتها متنبّط صورة كساء قد جمع فصلتَيْه على يده اليُسْرَى قايمٌ هو على راس بناء عالٍ مشرفٍ طوله نيف وستون ذراعا فى طول الصورة قدر ستة اذرع قد مد يده اليُمْنَى بمفتاح قُفْل فى يده قابضًا عليه مشيرًا الى البحر كانه يقول لا عُبُورَ وكان البحر الذى تجاهه يسمّى الابلاية لم يُرَ قط ساكنًا ولا كانت تجرى فيه السُّفُنُ حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينيذ سكن البحر وعبرت السفنُ، وقرأتُ فى بعض كُتُبهم ان هذا الطلسم قُدم فى سنة ٥٤٠ رجاء ان يُوجَدَ فيه مالٌ فلم يوجد فيه شيءٌ، وكان فى الاندلس سبعة اصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره فى كُتُبهم، واما الماء الذى ذكرنا انه جيء اليها به فانه بنى فى وسط البحر من البر بناء محكمًا ووُثق بالرصاص والحجارة الصُّلْبة وهندس مجوّفا بحيث لا يتشرّب من ماء البحر وسُرّح الماء من

نهر فيه من البرّ حتى وصل الى اخر جزيرة قادس قالوا واثره الى الآن فى البحر ظاهرٌ مبيّن ولكنه قد انهدم لطول المدّة ، وقال ابن بَشْكُوال الكامل بن احمد بن يوسف الغفارى القادسى من اهل قادس سكن اشبيلية وله رحلة الى الشرق روى فيها عن ابى جعفر الداوودى وابى الحسن القابسى وابى بكر بن عبد الرحمن الزادنجى واللبيدى وغيرهم وكان من اهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه ابو خروج وقال توفى باشبيلية سنة ٤٣٠ ونجله بقادس يُعْرَفون ببنى سعد ، وقادس ايضا قرية من قرى مرو عند الدَّرَق العُلْيَا ،

القَادِسِيَّةُ قال ابو عمرو القادس السفينة العظيمة قال المنجّمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلثا درجة ساعات النهار بها اربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العُذَيْب اربعة اميال ، قيل سمّيت القادسية بقادس عراة وقال المدايني كانت القادسية تسمّى قديسا وروى ابن عُيَيْنة قال مرّ ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت راسه فقال قُدِّسْتِ من ارض فسميت القادسية ، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن ابى وقّاص والمسلمين والفُرْس فى ايام عمر بن الخطّاب رضه فى سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يوميذ وسعد فى القصر ينظر اليهم فنسب الى الجُبْن فقال رجل من المسلمين

الم تر ان الله انزَلَ نُصْرَه ... وسعدٌ بباب القادسية مُعْصِمُ
فأبْنَا وقد آمَتْ نساءٌ كثيرة ... ونِسْوَةُ سعد ليس فيهنّ أيِّمُ

وقال بِشْر بن ربيعة فى ذلك اليوم

ألَمّ خيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنا ... وقد جعلَتْ أُولَى النجوم تَغُورُ
ونحن بصحراء العُذَيْب ودونَنا ... حجازيّةٌ ان الخَلَنْ شطيرُ
فزارت غريبا نازحا جلّ ماله ... جوادٌ ومفتوقُ الغِرارِ طريرُ
وحَلَّتْ بباب القادسيّة ناقتى ... وسعد بن وقّاص على اميرُ

تذكّرْ فداكَ اللهُ وقْعَ سيوفنا ببابِ قُدَيْسٍ والمَكَرُّ ضريرُ
عشيّةَ وَدَّ القومُ لو انّ بعصهم يُعارُ جَناحَيْ طائرٍ فيَطيرُ
اذا بَرَزَتْ منهم الينا كتيبةٌ اتونا بأُخْرَى كالجِبالِ تَمُورُ
فضاربتُهم حتى تَفَرَّقَ جمعُهم وطاعنتُ انى بالطِّعانِ مَهيرُ
وعمرو ابو ثور شهيدٌ وهاشم وقيس ونُعْمان الفَتَى وجريرُ

والاشعار فى هذا اليوم كثير لانها كانت من اعظم وقايع المسلمين واكثرها بركة وكتب عمر رضه الى سعد بن ابى وقّاص يامره بوَصْف منزله من القادسية فكتب اليه سعد ان القادسية فيما بين الخندق والعتيق واما عن يسار القادسية بحر اخضر فى حوف لاحّ الى الحيرة بين طريقين فاما احدهما فعَلَى الظهر واما الاخرى فعَلَى شاطى نهر يسمّى الحُضُوض يطلع عمن يسلكه على ما بين الخَوَرْنَق والحيرة واما عن يمين القادسية فيَضٌ من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلى اكبّ لاهل فارس قد خفوا لهم واستعدّوا لقتالهم وذكر اصحاب الفتوح ان القادسية كانت اربعة ايام فسمّوا الاول يوم أَرْماث واليوم الثانى يوم اغواث واليوم الثالث يوم عَماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سمّوه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقُتل رُسْتُم جازوَيْه ولم يَقُمْ للفرس بعده قائمةٌ وقال ابن الكلبى فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية الاف من تُرْك الخَزَر كانوا قد ضيّقوا على كسرى بن هُرْمُز وكتب قادس هراة الى كسرى ان كفيتُك مُؤْنة هولاء التُرك تُعْطينى ما احتكمُ عليك قال نعم فبعث النريمانُ الى اهل القرى انى سأُنْزل عليكم التركَ فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان الى الاتراك وقال لهم تشتّوا فى ارضى العام ففعلوا واقبل منها ثمانية الاف فى منازل اصحابه بهراة فبعث النريمان الى اهل الدُّور وقال ليذبح كُلُّ رجل منكم نزيله الذى نزل عليه ثم يَعْدُو الىَّ بسبلته ففعلوا ذلك وتخوّف عن اخرهم وعدوا اليه بسبلاتهم فنظمها فى خيط وبعثها

الى كسرى وقال قد وَفَيْتُ لكَ فافِ لى بما شرطتُ عليكَ فبعث اليه كسرى ان اقدمْ علىَّ فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكمْ فقال له النريمان تَضَعُ لى سريرا مثل سريرك وتعقد على راسى تاجا مثل تاجك وتنادمنى من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال أَوَفَيْتُ قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هَرَاةَ ابدا فتجلس بين قومك وتحدّث بما جرى وأَنْزِله موضع القادسية ليكون رِدْاً له من العرب فسمّى الموضع القادسية بقادس هراة، وكان قدم عليه النريمان ومعه اربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن اصحاب النريمان بن النريمان انفسهم بالسلاسل كيلا يفرّوا فقتلوا كلّهم ورجعت ابنة النريمان الى مرو وامّ النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر قال هشام فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعُذَيْب، وقد نسب الى القادسية عدّة قوم من الرُّوَاة منهم على بن احمد القادسى القَطَّان روى عن عبد الحميد بن صالح يروى عنه جعفر الخُلْدى، والقادسية ايضا قرية كبيرة من نواحى دُجَيْل بين حَرْبَى وسامرّا يعمل بها الزجاج وقد انسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقرى الضرير وولده محمد بن احمد القادسى القُتْبى، وفى هذه القادسية يقول حَظْلَة

الى شاطئ القاطول بالجانب الذى  به القصرُ بين القادسية والنخل

فى قصيدة ذكرت فى القاطول،

قَادِمٌ اشتقاقه ظاهر وهو قرنٌ بجنب البُرْقانية بقربه حفير خالد قال فبقادم فالحبس فالسُّوبان  وانشد ابو المُنْذِر

أَتَنَى يمينٌ من اناس لتركبن  علىَّ ودونى غَوْلُ غَوْلٍ فقادمُ

قال غول غول وقادم واديان للضباب وقال الحارث بن عمرو بن خُرْجَة

ذكرتُ ابنة السعدى ذكرى ودونها  رَحَا جابرٍ واحتَلَّ اهلى الأَدَاهِمَا

فَحَزَمَ قُطَيَّات اذا النبالُ صالُ فكَبْشَةَ معروف فغَوْلًا فقادما ،

القادمة تانيث الذى قبله ماءة لبنى ضُبَيْنَة بن غنىّ ،

قَارَات جمع قارة والقُور ايضا جمع قارة وهى اصاغر الجبال واعظم الآكام وهى متفرّقة خشنة كثيرة الحجارة قارات الحَبَل موضع باليمامة بينه وبين حَجْر اليمامة يوم وليلة قال الشاعر

ما أُبالى أُلَيْمٌ سَبَّنى ام عَوَى ذيبٌ بقارات الحُبَلْ ،

قَارِزٌ بكسر الراء ثم زاء قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتُذْكر فى الكاف ايضا وعُرف بهذه النسبة ابو جعفر غَسّان بن محمد العابد القارزى النيسابورى سمع عبد الله بن مسلم الدمشقى ومحمد بن رافع روى عنه ابو الحسن ابن عانىٌ العدل ،

قَارٌ والقار والقير لغتان فى هذا الأَسْوَد الذى تُطْلَى به السُّفُن والقار شجر مُرّ قال بشرٌ

يَسُومون الصُّلَاحَ بذات كَهْف وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وذو قار ماء لبكر بن وايل قريب من الكوفة بينها وبين واسط وحنوٌ ذى قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وايل والفُرْس ، وكان من حديث ذى قار ان كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدى بن زيد وزيد ابنه فى قصّة فيها طول اتى النعمان طيّئًا فأَبَوْا ان يُدْخلوه جبلَهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة بن لام فأَتاهم للصهر فلما أَبَوْا بدخوله مَرّ فى العرب ببنى عبس فعرضَتْ عليه بنو رَوَاحة النُّصْرَةَ فقال لهم لا ايدى لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضايع له عند احياء العرب واستودع ودايع فوضع اهله وسلاحه عند عانىٌ بن قبيصة بن عانى بن مسعود احد بنى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان وتجمّعت العربان مثل بنى عبس وشيبان وغيرهم وارادوا الخروج على كسرى فأَتى رسول كسرى بالامان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى اتى المداين فامر به كسرى فحُبس بساباط فقيل انه

مات بالطاعون وقيل طرحه بين ارجل الفيلة فداسته حتى مات ، ثم قيل
لكسرى ان ماله وبيته قد وضعه عند هانى بن قبيصة بن هانى بن مسعود
الشيبانى فبعث اليه كسرى ان اموال عبدى النعمان عندك فابعث بها الىّ
فبعث اليه ان ليس عندى مال فعاوده فقال امانة عندى ولستُ مسلمها
اليك ابدًا فبعث كسرى اليه الهامُرز وهو مرزبانه الكبير فى الف فارس من
العجم وخنايرَ فى الف فارس واياس بن قبيصة وكان قد جعله فى موضع النعمان
ملك الحيرة فى كتيبتَيْن شهباءيْن ودوسر وخالد بن يزيد البَهْرانى فى بَهْراء
واياد والنعمان بن زُرعة التغلبى فى تغلب والنمر بن قاسط ، قال وان العربان
المجتمعة عند هانى بن قبيصة اشاروا عليه ان يفرّق دروع النعمان على قومه
وعلى العربان فقال فى امانة فقيل له ان ظفروا بك العجم اخذوها هى وغيرها
وان ظفرتَ انت بهم رددتها على عادتها ففرّقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة
الاف درع وعَبّا بنو شيبان تَعْبية الفرس ونزلوا ارض ذى قار بين الجَلْهَتَيْن
ووقعت بينهم الحرب ونادى منادى العرب ان القوم يغرقونكم بالنُّشّاب فاحْملوا
عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامُرز فبرز اليه يزيد بن حارثة الشَيْبانى
فقتله واخذ ديباجه وقُرْطَيْه وأُسْوِرَته وكان الاستظهار فى ذلك اليوم الاول
للفرس ثم كان ثانى يوم وقع بينهم القتال فجُزِعت الفرس من العطش فصارت
الى الجُبابات فتبعَتْهم بكر وباقى العربان الى الجبابات يوما فعطشت الاعاجم فمالوا
الى بطحاء ذى قار وبها اشتدّت الحربُ وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذى قار
المشهورة فى التاريخ انها يوم ولادة رسول الله صلعم وكسرت الفرس كسرة هايلة
وقُتل اكثرها وقيل كانت وقعة ذى قار عند منصرف النبى صلعم من وقعة
بدر الكُبْرَى وكان اول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلعم
انتصفوا وهى من مفاخر بكر بن وايل قال ابو تمّام يمدح ابا دُلَف العِجْلى

اذا افتخرتْ يوما تميمٌ بقَوْسها  وزادت على ما وَطّدتْ من مناقب

فانتم بذى قار امالت سُيُوفُكم  عُرُوشَ الذين استرغموا قوسَ حاجب

وذكر ابو تمّام ذلك مرارا فقال يمدح خالد بن يزيد بن مَزْيَد الشيبانى

أُلاكَ بنو الافضال لولا فعالهم  ذَرَجْنَ فلم يُوجَدْ لمَكْرُمَةٍ عَقْدُ

لهم يومُ ذى قار مَضَى وهو مُفْرَدٌ  وحيدٌ من الاشباه ليس له ضَحْبُ

به علمت صُهْبُ الاعاجم انه  به اعربَتْ عن ذات أنفُسها العُرْبُ

هو المشهَدُ الفردُ الذى ما نَجَا به  لكسرى بن كسرى لا سَنَامٌ ولا صُلْبُ

وقال جرير يذكر ذا قار

فلمّا التَقَى الحَيَّانِ أُلْقِيَت العَصَا  ومات الهَوَى لمّا أُصِيبَتْ مقاتلُهْ

أَبَيْتُ بذى قار اقول لصُحْبَتى  لعلّ لهذا الليل نحنا نُطَاوِلُهْ

فَهَيْهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به  وهيهاتَ وَصْلٌ بالعقيق نواصلُهْ

عشيّةَ بِعْنا الحِلْمَ بالجهل وانتحَتْ  بنا أَرْيَحِيّاتُ الصَّبَى ومجاهلُهْ

وقارُ ايضا قرية بالرى قال ابو الفتح نصر منها ابو بكر صالح بن شُعَيْب القارى احد اصحاب العربية المتقدّمين قدم بغداد ايام ثَعْلَب وحُكى انه قال كنت اذا جاريتُ ابا العباس فى اللغة غلبتُه واذا جاريتُه فى النحو غَلَبَنى ،

قارص بليدة بطَخارستان العُلْيَا ،

قَارِعَةُ الوَادِى هى العقبة التى يُرْمَى منها الجمرة فمن كان له فقهٌ فانه يرميها من بطن الوادى لانها عالية على بطنه ،

قَارُونِيَةُ بتخفيف الياء جعلها ابن قُلاقس قارون فى قوله

وتركتُها والنوءُ ينزل راحتى  عن مالِ قارونٍ الى قارون ،

قَارَةُ قال ابن شُمَيْل القارة جبيل مستدقٌّ ملمومٌ فى السماء لا يقود فى الارض كانه جَثْوَةٌ وهو عظيم مستدير وقال الاصمعى القارة اصغر من الجبل وذو القارة احدى القُرَيّات التى منها دُومَةُ وسُكاكة وهى اقلّهن اهلا وهى على جبل وبها حصن منيع ، وقارة ايضا اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهى المنزل الاول

من حمص للقاصد الى دمشق وله كانت اخر حدود حمص ما عداها من اعمال دمشق واهلها كلّهم نَصارى وهي على راس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها ، وقال الخفصي القارة جبل بالبحرين ، ويوم قارة من ايام العرب ، وقال ابو المنذر القارة جبيل بَنَتْه العجم بالقُفْر والقير وهو فيما بين الأَطيط والشَّبْعاء في فلاة من الارض الى اليوم واياه أُريدَ بقولهم في المثل قد انصَفَ القارةَ من راماها وهذا اعجب كان الكلبي يقول في جمهرة النسب ان القارة المذكورة في المثل هي القارة ابناء الهَوْن بن خُزَيْمة بن مُدْركة ،

قَارِغُوَانُ مدينة وقلعة بين خلاط وقَرْص من ارض ارمينية ،

قَاسَانُ بالسين المهملة واخره نون واهلها يقولون كاسان مدينة كانت عامرة اهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدّلة الاشجار حسنة النواحي والاقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها وقال البُحْتُري

لقاسَيْن ليلًا دون قاسان لم تَكَدْ ... اواخرُه من بعد قطريّة تلحَقُ
بحيث العطايا مُومصاتٌ سَوافِهٌ ... الى كلّ عافٍ والمواعيدُ فُرَّقُ
أَرَحْنَ علينا الليل وهو مُشَمِّرٌ ... وصَبَّحْنَنا بالصُّبْح وهو مخلَّفُ

وقد نسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء ، قال الحازمي وقاسان ناحية باصبهان ينسب اليها ايضا قال وسالت محمد بن ابي نصر القاساني عن نسبته فقال اظنّ ان اصلنا من هذه القرية ،

قَاسِمٌ من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ اسم حصن بالاندلس من اعمال طليطلة ونواحي غدة ،

قَاسِيُونُ بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة واخره نون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاير وفيها آثار الانبياء وكهوف وفي سفحه مقبرة اهل الصلاح وهو جبل معظّم مقدّس يُرْوَى فيه آثار وللصالحين فيه اخبارٌ ، قال القاضي محيي الدين ابو حامد محمد بن محمد

بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى وهو بحلب يرثى كمال الدين قاضى القضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢

ألِمُّوا بسَفْحَىْ قاسيونَ فسَلِّمُوا  على جَدَثٍ بادى السَّنَا وترحَّمُوا
وأَدُّوا اليه عن كثيبٍ تحيَّةً  يكلّفكم اهداءها القلبُ لا الفَمُ
وبالرَّغْمِ . . من أُناجيه بالمُنَى  واسأَلُ مع بُعْدِ المَدَى من يسلّمُ
ولو انّى استطيعُ وَافَيْتُ ماشيًا  على الراس أَشْتَافُ التراب وأَلْثَمُ
فَحَى اللهُ دهرًا لا تزال صروفُهُ  على الصيدِ من انيابه تتغشَّمُ
اذا ما راينا منه يومًا بَشَاشَةً  اتانا قُطُوبٌ بعده وتجهُّمُ
ومن عرفَ الدنيا ولُؤِمَ طباعها  واصبحَ مغرورًا بها فهْوَ الأَمُ
تُرِدِّيكَ وَشْيًا مُعْلَمًا وهو صارمٌ  ويُعْطيكَ كَفًّا رَخْصَةً وهو لُهْذُمُ
وتُصْفيكَ وُدًّا ظاهرًا وهْيَ فارِكٌ  وتُسْقيكَ شُهْدًا رايقًا وهو عَلْقَمُ
فأَيْنَ ملوكُ الارض كسرى وقَيْصَرٌ  واين مَضَى من قبل عادٌ وجُرْهُمُ
كأَنَّهُمُ لم يسكنوا الارض مَرَّةً  ولم يأْمُروا فيها ولم يتحكَّمُوا
سَلَبْتَ أَبَا يا دهرُ منّى ممدَّحًا  واتّى ان لم أَبْكِهِ لمُذَمَّمُ
وقد كان من أَقْصَى امانىَ انّنى  أُجَرِّعُ كاساتَ الحِمَامِ ويَسْلَمُ
سأَنْسى الوَرَا الخنساء حُزْنًا وحَسْرَةً  ويَخْجَلُ من وَجْدى عليهِ متمّمُ
لقد عَظُمَتْ بالرَّغْمِ منّى مُصيبتى  وانّ ثَوَانى لو صَبَرْتُ لاعظَمُ
وكيف أُرَجّى الصبرَ والقلبُ تابعٌ  لأَمْرِ الاسى فيما يقول ويَحْكُمُ
وما الصبرُ الّا طاعةٌ غيرَ انّه  على مثل رُزْءى فيكَ رُزْءٌ ومَأْثَمُ
سلامٌ عليكم اهلَ جِلِّقَ واصلٌ  اليكم يوالِيه ودارٌ مُحَيِّمُ
وأُوصيكُمُ بالجارِ خيرًا فانّه  يعزّ على اهل الوفاء ويُكْرَمُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قَتَلَ قابيلُ اخاه هابيلَ وهناك شبيهٌ بالدم يزعمون انه دَمُهُ باقٍ الى الآن وهو يابسٌ وحجرٌ مُلْقًى يزعمون انه الحجر

الذى فلق به هامَتَه وفيه مغارة الجُوع يزعمون انه مات بها اربعون نبيّاء

قاشَانُ بالشين المعجمة واخره نون مدينة قرب اصبهان تذكر مع قُمّ ومنها تُجلَب الغَضائرُ القاشانىّ والعامّة تقول القاشىّ واهلها كُلّهم شيعة اماميّة ، قرات فى كتاب الفقه ابو العباس احمد بن على بن بابة القاشى وكان رجلا اديبا قدم مرو واقام بها الى ان مات بعد الخمسماية ذكر فى كتاب الفقه فى فِرَقِ الشيعة الى ان انتهى الى ذكر المنتظر فقال ومن عجايب ما يُذكَر ما شاهدتُه فى بلادنا قومٌ من العَامِية من اصحاب التناسخ يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباحَ كلّ يوم طلوع القايم عليهم ولا يَرْضَوْن بالانتظار حتى ان جُلّهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكين فى السلاح فيَبْرُزون من قُراهم مستقبلين لامامهم ويرجعون مُتَأَسّفين لما يَفُوتُهم ، قال هذا واشباهه منامات مَن فسد دماغُه واحترقت اخلاطُه لا يكاد يسكن اليه عاقلٌ ولا يطمئنّ اليه حازمٌ ، وانشد ابن الهَبّارية فيها وفى عدّة مُدُن من مدن الجبل

لا بارك اللهُ فى قاشان من بَلَد ... زُرتُ على اللُّؤم والبَلْوَى بَنَادُقُهْ

ولا سقى ارضَ قُمٍّ غيرِ ملتهب ... غَضْبَانُ تحرق من فيها صواعقُهْ

وأرضُ ساوَةَ ارضٌ ما بها احدٌ ... يُرْجَى نَدَاه ولا تُخْشَى بَوَائقُهْ

فاضْرِطْ عليها الى قزوين ضَرْطَ فَتًى ... تجدُّ من كلّ ما فيها عَلَائقُهْ

وبين قُمّ وقاشان اثنا عشر فرسخا وبين قاشان واصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى اردستان اربع مراحل وبقاشان عقارب سُودٌ كبار منكرة وينسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابو محمد جعفر بن محمد القاشانى الرازى يروى عنه ابو سهل هارون بن احمد الاستراباذى وكتب عنه جماعة من اهل اصبهان ،

قَشْرُه بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التقى ساكنان الالف والشين فيه من اقليم لبلة ووجدتُ فى نسخة اخرى من كتاب خطط الاندلس

قانيده فتحقق ،

قاصرة بعد الالف صاد مهملة مكسورة وراء مدينة بأرض الروم ،

قاصرين بلد كان بقرب بالس له ذكر فى الفتوح وقد ذكر فى بالس ،

القَاطُولُ فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلتُه اى قطعتُه والقطيل المقطول ٥ اى المقطوع اسم نهر كانه مقطوع من دجلة وهو نهر كان فى موضع سامرّا قبل ان تُعَمَّر وكان الرشيد اول من حفر هذا النهر وبَنَى على فوهته قصرا سمّاه ابا الجُنْد لكثرة ما كان يسقى من الارضين وجعله لارزاق جُنْده وقيل بسامرّا بَنَى عليه بناء دفعه الى اشناس التركى مولاه ثم انتقل الى سامرّا ونقل اليها الناس كما ذكرنا فى سامرّا ، وفوق هذا القاطول القاطول الكسروى حفره ١٠ كسرى انوشروان العادل ياخذ من جانب دجلة فى الجانب الشرقى ايضا وعليه شاذروان فوقه يسقى رستاقا بين النهرين من طَسّوج بُوزُرْجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذى قدّمنا ذكره تحته ممّا يلى بغداد وهو ايضا يصبّ فى النهروان تحت الشاذروان ، وقال حمزة البرمكى يذكر القاطول والقادسية المجاورة لها

١٥ الا هل الى الغُدْران والشمس طَلْقَةٌ سبيلٌ ونور الخير مجتمع الشَّمْلِ
ومستشرف للعين تُغْدُوا ظباءه صوادُّ أَلْباب الرجال بلا نَبْلِ
الى شاطئ القاطول بالجانب الذى به القصرُ بين القادسيّة والنَّخْلِ
الى مجمع للطير فيه رَطَانَةٌ يُطيف به القَنّاصُ بالخيل والرَّجْلِ
فحانه من عيد لليهودىّ انّها مشهورة بالراح معشوقة الاهل
٢٠ وكم راكبٍ ظهر الظَّلام مغلّس الى قَهْوَةٍ صفراء معدومة المِثْلِ
اذا نَفَّدَ الخَمّارُ دَنّا بمَنْزِلٍ تَبَيَّنْتَ وجهَ السكر فى ذلك البَزْلِ
وكم من صريع لا يُديرُ لِسَانَه ومن ناطقٍ بالجهل ليس بذى جَهْلِ
نرى شَرِسَ الاخلاق من بعد شُرْبِها جديراً ببَذْلِ المال والحُلُف السهل

جمعتُ بها شَمْلَ الخلاعة بُرْهَةً  وفَرَّقْتُ مالا غير مُصْغٍ الى عَذْل

لقد غنيتْ دهرًا بقُرْبى نفيسةٌ  فكيف تراها حين فارَقَها مثلى ،

قَعْسٌ فاعل من القَعَس وهو نقيض الحَدَب قال ابن الاعرابى الأَقْعَس الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عُنُقه ارتدادٌ وقَعْسٌ من جبال القبلة وقال ابن السِّكِّيت ، قاعس والمناخ ومنزل ايقب بُودين الى يفبع الى الساحل ،

القَاعُ هو ما انبسط من الارض الحرّة السهلة الطين لكى لا يخالطها رملٌ فيشرب ماءها وهى مستوية ليس فيها تَطَامُنٌ ولا ارتفاعٌ وقاعٌ فى المدينة يقال له أُطُمُ النَّبَلَوِيّين وعنده بير تعرف ببير غَدَق وقاعٌ منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجّه الى مكة تَدْعيه أَسَدٌ وطَيِّئٌ ومنه يُرْحَل الى زُبالة ، ويوم القاع من ايام العرب قال ابو احمد يوم كان بين بكر بن وايل وبنى تميم وفى هذا اليوم أُسر اوس بن حَجَر اسره بِسْطام بن قيس الشيبانى وانشد غيره

بقاع مَنَعْناه ثمانين حِجَّة  وبضعًا لنا اخراجُهُ ومسائلُهْ

وقاعُ النقيع موضع فى ديار سُلَيْم ذكره كُثَيِّر فى شعره ، وقاع مَوْحُوش باليمامة قال يحيى بن طالب

بَعْدَنا وبَيْتِ الله عن ارض قَرْقَرَى  وعن قاعِ موحوش وزِدْنا على البُعْدِ

وايّاه اراد بقوله ايضا

ايا أَثَلاتِ القاع من بطن تُوضِحٍ  حنينى الى اطلالِهُنَّ طويلُ

فى ابيات ذكرت فى قرقرى ،

قَاعُونُ اسم جبل بالاندلس قرب دانية شاهقٌ يُرَى من مسيرة يومين قال ابو حفص العَرُوضى الزَّكْرَمى

ما راجبٌ مثلى بَوَكْس عدله  لو كان يَعْدل وزنُه قاعونا

فى ابيات ذكرت فى زَكْرَم ،

القَاعَةُ من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرين ،

قَافْ بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم ان كان عربيًّا فهو منقول من الفعل الماضى من قولهم قافَ اثره يقوفه قَوْفًا اذا اتّبع اثره فيكون هذا الجبل يقوف اثر الارض فيستدير حولها وقاف مذكور فى القران ذهب المفسّرون الى انه الجبل المحيط بالارض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وان خُضْرة السماء من خضرته قالوا وأصْله من الخضرة لله فوقه وان جبل قاف عِرْق منها قالوا وأصول الجبال كلّها من عرق جبل قاف ذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل بل السماء مطبقة عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلايق لا يَعْلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ما وراءه معدود من الاخرة ومن حُكْمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الارض وتسمّيه القدماء البرز ء

القَاقُزَانْ بعد الالف قاف اخرى ثم زاى واخره نون ثغر من نواحى قزوين تهبّ فيه ريح شديدة قال الطِّرِمّاح بفَتْح الريح فَتْح القاقزان ء

قَاقُونْ بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام منها ابو القاسم عبد السلام بن احمد ابن ابى حرب القاقونى امام مسجد الجامع بقيسارية يروى عن سلامة بن مُنير المجدلى عن ابى احمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسرانى كتب عنه قيس الارمنازى ونقله الحافظ ابن النّجّار من معجم شيوخه شِبْل بن على بن شبل بن عبد الباقى ابو القاسم الصُّوَيْبى القاقونى سمع بدمشق ابا الحسن محمد بن عوف وابا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه ابو القتيان الدهستانى عمر بن عبد الكريم ء

قَلْسْ بكسر اللام وسين مهملة والقَلْس ما جُمع من الحَلْق مِلْأ الفَم او دونه وليس بقَيْء والرجل قَلْسْ اذا غلبه ذلك والسحابة تَقْلس النَّدى والقَلْس الشُّرْبُ الكثير من النبيذ والقلس الرَّقْص والغناء وقَلْسْ موضع اقطعه النبى

صلعم بنى الأَحَبّ من عُذْرَة قال عمر بن حزم وكتب لهم رسول الله صلعم بذلك كتابا نسختُه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أَعْطَى محمد رسول الله بنى الاحبّ اعطاهم قالسًا وكتب الأَرْقَمُ ٠

قالع بكسر اللام واخره عين مهملة جبل وواد بين البحرين والبصرة ٠

قَالُوصُ قال ابو عبد الله ابن سلامة القُضاعى فى كتابه من خطط مصر رايتُه بخطّ جماعة القالوص بألف والذى يكتب اهل هذا الزمان القَلُوص بغير الف والقلوص من الابل والنعام الشّابّة والقلوص ايضا الحُبَارَى فلعلّ هذا المكان يسمّى القَلُوصَ لانه فى مقابلة الجبل الذى كان على باب الرَّيّان واما القالوص بالف فهى كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحبًا بك ولعلّ الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحبا لك كذا قال وهو موضع بمصر ٠

قَالِيقَلَا بأَرْمِينية العُظْمَى من نواحى خلاط ثم من نواحى منازجرد من نواحى ارمينية الرابعة قال احمد بن يحيى ولم تزل ارمينية فى ايدى الفرس منذ ايام انوشروان حتى جاء الاسلام وكانت امور الدنيا تَتَشَتَّتُ فى بعض الأَحَايين وصاروا كملوك الطوايف حتى ملك ارمينياقُس وهو رجل من اهل ارمينية فاجتمع له ملكهم ثم مات فلكَتْهم بعده امراة وكانت تسمّى قالى فبَنَتْ مدينة وسَمَّتْها قالى قالَه ومعناه احسان قالى وصوّرت نفسها على باب من ابوابها فعرّبت العرب قالى قالَه فقالوا قاليقلا ٠ قال النحويون حُكم قاليقلا حُكم مَعْدِى كَرِبَ الا ان قاليقلا غير منوّن على كل حال الّا ان تجعل قالى مضافا الى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتنوّنه فتقول هذا قاليقلاً فاعلم والاكثرُ ترك التنوين قال الشاعر

سيُصْبِحُ فوقَ افتَمُ الريش كاسرًا  بقاليقلا او من وراه دَبِيلِ

قال بَطْلَميوس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت اربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها

مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه ان تكون فى الاقليم الخامس وقال ابو عون فى زيجه قاليقلا فى الاقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتُعْمَل بقاليقلا هذا البُسُط المسمّاة بالقالى اختصروا فى النسبة الى بعض اسمه لثقله ، واليها ينسب الاديب العالم ابو على اسماعيل بن القاسم القالى قدم بغداد فأخذ عن الاعيان مثل ابن دُرَيْد وابى بكر ابن الانبارى ونِفْطَوَيْه واضرابهم ورحل الى الاندلس فاقام بقُرْطبة وبها ظهر علمه ومات هناك فى سنة ٣٥٦ ، ومن عجايب ارمينية البيت الذى بقاليقلا قال ابن الفقيه اخبرنى ابو النَّهْجَا السمسامى وكان احد بُرُد الآفاق وكان صدوقا فيما يحكى ان بقاليقلا بيعة للنَّصارَى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصُلْبانهم فاذا كان ليلة الشعانين يُفْتَح موضع من ذلك البيت معروف ويُخْرَج منه تُرَابٌ ابيض فلا يزال لياليه تلك الى الصباح فينقطع حينيذ وينصمّ موضعه الى قابل من ذلك اليوم فياخذه الرُّهْبان ويدفعونه الى الناس وخاصّيته النفع من السموم ولَدْغ العقارب والحيّات يُداف منه وزن دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه ايضا أُعْجُوبة اخرى وذلك انه اذا بِيعَ منه شىء لم ينتفع به صاحبه ويبطل عمله ، قال اسحاق بن حَسّان الخُرَّمى واصله من الصُّغْد يفتخر بالعجم

الا هل اتى قومى مَكَرّى ومَشْهَدى ... بقاليقلا والمُقْرَبات تَثُوبُ
تَدَاعَتْ مَعَدٌّ شِيبُها وشبابُها ... وقحطانُ منها حالبٌ وحليبُ
لِيَنْتَهبوا مالى ودون انتهابه ... حُسَامٌ رقيقُ الشَّفْرَتَيْن خشيبُ
وَنَادَيْتُ من مَرْو وبَلْخٍ فوارسًا ... لهم حَسَبٌ فى الاكرمين حسيبُ
فيا حَسْرَتَا لا دارُ قومى قريبةٌ ... فيكثر منهم ناصرى فيُطيبُ
وانّ ابى ساسانُ كسرى بن هُرْمُز ... وخاقانُ لى لو تَعْلَمين نسيبُ
مَلَكْنا رِقابَ الناس فى الشِّرْكِ كلّهم ... لنا تابعٌ طَوْعُ القِيادِ جنيبُ

تَسُومُكُمْ خُسْفًا ونقصى عليكُمُ بما شاء منّا مُخْطِئٌ ومصيبُ
فلمّا اتى الاسلام وانشَرَحَتْ له صدورٌ به نحو الأئام تنيبُ
تَمَنَّعْنا رسول الله حتى كأنّما سماءٌ علينا بالرجال تَصُوبُ

وقال الراجز

أَقْبَلْنَ من حمص ومن قاليقلا

يَجُبْنَ بالقوم المَلَا بعد المَلَا الا الا الا الا الا

قامُهل مدينة فى اول حدود الهند ومن صَيْمُور الى قامهل من بلد السند ومن قامهل الى مُكْران والبُدْهَة وما وراء ذلك الى حدّ المُلْتان كلّها من بلاد السند، ولأوّل قامهل مساجد جامع تقام فيه الصلوة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الارز وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنبايَة نحو اربع مراحل وقال فى موضع اخر من كتابه قامهل هى على مرحلة من المنصورة والله اعلم،

القَامَةُ قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يُبْنَى على شفير البير يُوضَع عليه عُودُ البكرة والجمع القِيَم كلّ شىء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة قال الازهرى رادًّا عليه الذى قاله الليث فى القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يُسْتَقَى بها الماء من البير والقامة اسم جبل بنَجْد،

قَانٌ اخره نون والقانُ شجر ينبت فى جبال تهامة لحارب قال ساعدة

تَأْوى الى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ شُمٍّ بهن فُرُوعُ القان والنَّشَم

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضى من قولهم قَانَ الحَدَّادُ الحديد يَقِينه قَيْنًا اذا سَوّاه وقانٌ من بلاد اليمن فى ديار نَهْد بن زيد بن سُود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقيل قَوَانٌ، وقان موضع بثغور ارمينية،

القَانُونُ بنونَيْن منزل بين دمشق وبَعْلَبَكّ،

قَنِيش بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة حصن بالاندلس

من اعمال سرقسطة ،

قَاو بعد الالف واو صحيحة قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت اخميم وهناك قرية اخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت في موضعها ، وعند هذه القرية يتفرّق النيل فرقتَيْن تمضي واحدة الى بردنيش ثم ترجع الى النيل ٥ عند قرية يقال لها بوتيج ،

القَاوِيَة بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم البيضة سمّيت بذلك لانها قويَتْ عن فَرْجها والقاوية الارض الخالية الملساء والقاوية روضة بعَيْنها ،

القَاهِرَة مدينة بجنب الفسطاط يجمعهما سورٌ واحدٌ وهي اليوم المدينة العُظْمَى وبها دار الملك ومسكن الجُنْد وكان اول من احدثها جَوْهَر غلام ١٠ المعزّ الى تميم معدّ بن اسماعيل الملقّب بالمنصور بن ابي القاسم نزار الملقب بالقايم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب في استحداثها ان المعزّ انفذه في الجيوش من ارض افريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة ٣٥٨ فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهّدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه اهل مصر واشترطوا عليه ألّا ١٥ ايساكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقّها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تُبرَز اليه القوافل الى الشام وشرع فبَنَى فيه قصرا لمولاه المعزّ وبَنَى للجُنْد حوله فانعم ذلك الموضع فصار اعظم من مصر واستَمَرّت الحال الى الآن على ذلك فهي اطيب واجلّ مدينة رايتُها لاجتماع اسباب الخيرات والفضايل بها ،

٢٠ القَاهِرَة بنية كانت قرب سامرّا من ابنية المتوكّل ،

القَاهِرَة بلد باليمن من خان بني سهل ،

قَايِن بعد الالف ياء مثناة من تحت واخره نون بلد قريب من طَبَس بين نيسابور واصبهان كذا قال السمعاني ونسب اليها خلقا كثيرا من اهل العلم

والفقه وقال ابو عبد الله البَشّارى قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيّقة غبيرة طيّبة لِسانُهم وَحِشٌ وبلدهم قَذِرٌ ومعاشهم قليل الّا ان عليهم حصنا منيعا واسمها نُعمان كبير ويُحْمَل اليها بَزٌّ كثير وهى فرضة خراسان وخزانة كرمان وشربهم من قُنىً وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمان مراحل والى زُوزَن نحو ثلاث مراحل والى طبس سبعان يومان ومن قاين الى خوست مرحلة جيّدة ومن قاين الى الطَّبَسَيْن ثلاث مراحل ۞

## باب القاف والباء وما يليهما

قُبَا بالضم وأصله اسم بير هناك عُرفت القرية بها وهى مساكن بنى عمرو بن عوف من الانصار والفه واوٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ويُصْرَفُ ولا يصرف قال عياض وانكر البكرى فيه القصر ولم يَحْكِ فيه القالىُّ سوى المدّة قال الخليل هو مقصور قلت ان قصر جعله جمع قُبْوَة وهو الضَّمُّ والجمع فى لغة اهل المدينة وقد قَبَوْتُ الحرف اذا ضممته قال النحويّون لم تجمع فُعْلَة على فُعَل مما لامه حرف علّة الا بَرْوَة وبُرًى للتى تُجْعَل فى انف البعير وقَرْيَة وقُرًى وكَوَّة وكُوًى وقد حققتُ انا هذا الحرف به والجامع فيه وكان الناس انصمّوا فى هذا الموضع فسمّى بذلك والله اعلم ، قال ابو حنيفة رحمه الله فى اشتقاق قُبَا انه ماخوذ من القَبْو وهو الضمّ والجمع ولم يذكر اهو جمع او مفرد ولا يصحّ ان يكون على قوله جمعًا لانّ فُعْل لا يجمع على فُعَل فيما علمت وان كان مفردًا فلا ادرى ما المُراد بهذه البنية والتغيير عن الاصل فصار ما ذكرتُه انا وقِسْتُه أبيَن وأوضح ، وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها اثر بنيان كثير وهناك مسجد التَّقْوَى عامر قدامه رصيفٌ وفضاء حسن وابار وميله عذبة وبها مسجد الضرار يتطوّع العَوامُّ بهَدْمه كذا قال البَشّارى ، قال احمد بن يحيى بن جابر كان المتقدّمون فى الهجرة من اصحاب رسول الله صلعم ومن نزلوا عليه من الانصار بنوا بقُبَاء مسجدا يصلّون فيه الصلوة

سَنَةً الى البيت المقدس فلما هاجر رسول الله صلعم وورد قباء صلّى بهم فيه
واهل قباء يقولون هو المسجد الذى أُسّس على التّقْوى من اول يوم وقيل
انه مسجد رسول الله صلعم وقد وُسّع مسجد قباء وكُبّر بعدُ وكان عبد
الله بن عمر رضه اذا دخله صلّى الى الاسطوانة المخلّقة وكان ذلك مصلّى رسول
الله صلعم واقام لمّا هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وركب
يوم الجمعة يريد المدينة فجمّع فى مسجد بنى سالم بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج فكانت اول جمعة جُمّعت فى الاسلام، وقد جاء فى فضايل
مسجد قباء احاديث كثيرة، ومن ينسب اليها افلح بن سعيد القباءى
روى عنه ابو عامر العَقَدى وزيد بن الحُباب، وعبد الرحمن بن عبّاس
الانصارى القباءى ومحمد بن سليمان المدنى القباءى من اهل قباء يروى
عن ابى أُمامة بن سهل بن حُنَيْف روى عنه عبد العزيز الدراوردى وحاتم
بن اسماعيل وعبد الرحمن بن ابى الموالى وزيد بن الحُباب وغيرهم، وقُبَا ايضا
موضع بين مكة والبصرة وقال السرى بن عبد الرحمن بن عُتْبة بن عُوَيْمر بن
ساعدة الانصارى

ولها مَرْبَعٌ بِبُرْقَةِ خَاخٍ ومَصِيفٌ بالقصر قصر قباء
كَفِّنونى ان مُتُّ فى دِرْعِ أَرْوَى وَاغْسلونى من بير عُرْوة ماءِ
سُخْنَةٌ فى الشتاء باردة الصَّيْـ ـف سراجٌ فى الليلة الظلماء

وقُبَاء ايضا مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش نسب اليها قوم من
اهل العلم بكلّ فنّ عن ابن طاهر ونسب اليها ابو سعد ابا المكارم رِزْق الله
بن محمد بن ابى الحسن بن عمر القباءى كان من اهل قبا احد بلاد فرغانة
سكن بُخارا وكان اديبا صالحا وسمعتُ منه، وابراهيم بن على بن الحسين ابو
اسحاق القباءى الصوفى شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى سِتْرٍ طاهرٍ وسَمْتٍ
حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقران طويل الصّمْت لازم لما يَعْنيه

ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرّب وسافر الى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الى ان مات بها وحدث بها كثيرٌ عنه وكان سماعه صحيحا واقام بصور نحو اربعين سنة وسُئل عن مولده فقال سنة ٣ او ٣٩٥ وتوفي عاشر جمادى الاخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطايفة يَجْرى مَجْراه ،

القِبَابُ جمع قُبّة موضع بسمرقند ينسب اليه احمد بن لُقْمان بن عبد الله ابو بكر السمرقندى المعروف بالقبانى حدث بالرَّىّ وغيرها روى عن ابى عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم بن ماهان العسكرى ذكره ابن طاهر ، وقِبَابُ ايضا كانت اقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق ينسب اليها ابو الحسن على ابن محمد بن العلاء القبانى النيسابورى سمع محمد بن يحيى واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعَمّار بن رجاء وغيرهم وتوفى سنة ٣١٤ ذكره الحازمى ، وابو العباس محمد بن محمود القبانى روى عن ابى حامد ابن الشرقى ذكره ابن طاهر ، وقِبَابُ الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة الى الحسين بن سُكَيْن الفزارى فى قول ابن الكلبى وقال غيره حسين بن قُرّة الفزارى وكان قُرّة ممن خرج مع ابن الاشعث فقتله الحَجّاج ، والقباب ايضا موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة ،

قِبَابُ لَيْثٍ قرية قريبة من بعقوبا من نواحى بغداد ينسب اليها محمد بن المُؤَمَّل بن نصر بن المُؤَمَّل ابو بكر بن ابى طاهر بن ابى القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر بن سَيّار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من ابى الوَقْت عبد الاوّل السجزى وغيره ومولده سنة ٥٠٤ ببعقوبا وتوفى بها فى ثامن وعشرين جمادى الاولى سنة ٥٩٧ ،

القُبّابَةُ بالضم وتكرير الباء واحد القُبّاب ضرب من السمك يشبه اللَّنْجَد وهو أُطُمٌ من آطام المدينة ،

قُبَاذُخُرَّه بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة من كور فارس عمّرها قباذ الملك ومعناه فَرِحَ قباذ ،

قُبَاذِي ولاية واسعة في بلاد الروم حدّها جبال طَرَسُوس وأَذَنَة والمصّيصة وفيها حصون منها قُوَّة وخَضرة وأَنْطِيغُوس ومن مُدُنها المعروفة قُونِيَة ٥ ومَلَقُونِيَة ،

قُبَاذِيان بالضم وبعد الالف ذال وياء مثناة من تحت واخره نون من نواحي بلخ ،

قُبَاقِبُ بالضم وتكرير القاف والباء قباقب ماء لبني تغلب خلف البشر من ارض الجزيرة ذكره ابو الفرج الاصبهاني في اخبار السُّلَيْك بن سُلَكَة ، واسم نهر بالثغر وقد ذكره المتنبّي فقال ١٠

وكَرَّتْ فمَرَّتْ في دماء مَلَطْيَةٍ مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبنين ثَكُولُ

وأَضْعَفْنَ ما كُلِّفْنَه من قباقب فأَضْحَى كأنّ الماء فيه عليلُ

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوف بن بُرَيْد اليكَلاعي ابن امراة كعب الاحبار وكان قد خرج في الصايفة ،

١٥ قَبَالٌ بلفظ قِبال النعل بكسر اوله واخره لام وهو السَّيْر الذي يكون بين الابهام والسَّبَّابة من النعل وهو جبل بالبادية عالٍ في ارض بني عامر ورواه ابن جنّي قَبَال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل والاول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قالا ذلك في قول المتنبّي

فَوَحْشُ نَجْدٍ منه في بَلْبَالٍ يَخَفْنَ في سَلْمَى وفي قَبَالِ

٢٠ وقال كُثَيِّر يَجْتَزْنَ اودية النَّصِيْع جوازًا اجوازَ عين أَبَا فَمَعْفَ قَبَالِ ،

قَبَّانُ بالفتح والتشديد واخره نون بوزن القبّان الذي يوزن به وهي مدينة وولاية باذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيْلَقان خبّرني بها رجل من اهلها ،

القَبَابِيصُ مصانع لبني قميصة قال ابن مُقْبِل

منها بنَعْف جُرَاد فالقباضّ من  وادى جُدَاف مَرًا دُنْيَا ومستمعُ

اراد مرءا دنيا بوزن مَرْعًى فترك الهمز للضرورة ،

قَبْثُور قال ابن بَشْكُوال سعيد بن محمد بن شُعَيْب بن احمد بن نصر الله الانصارى الاديب الخطيب بجزيرة قَبْثُور وغيرها يكنى بأبى عثمان يروى عن ابى الحسن الانطاكى المقرئ وابى زكرياء العابدى وابى بكر الزُّبَيْدى وغيرهم وسمع من ابى على البغدادى يسيرًا وهو صغير وكان شيخا صالحا من أئمة القرآن عالما بمعانيه وقراءته عالما بفنون العربية متقدّمًا فى ذلك كلّه حافظا فهمًا ثبتا وتوفى فى حدود سنة ٤٣٠ ،

قَبْحَاطَة قلعة ومدينة من اعمال جَيَّان بالاندلس ،

قُبْحَان كانه فُعْلان بضم اوله من القُبْح ضدّ الحسن محلّة بالبصرة قريبة من سوقها ،

قَبْدَة بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل ماء بذى حَمَار واد يصبّ فى التسرير لبنى عمرو بن كلاب ،

قبذاق مدينة من نواحى قرطبة بالاندلس ينسب اليها ابو الوليد يوسف ابن المفضّل بن الحسن الانصارى القبذاقى لُقِيَه السِّلَفى بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفرا من المتاخّرين وكان حريصا على الاخذ فكتب عنى واستجازنى الامير ابا سفيان بن على ملك المغرب سافر الى المغرب ولم اسمع له خبرا ،

قَبْرَانَا بالفتح ثم السكون والف وثاء مثلثة والف مقصورة قرية من نواحى بَقْعاء الموصل ومن قبرانا كان ابو جَوْرَة محمد بن عَبَّاد الخارجى الذى خرج على هارون الشارى الخارجى ايضا ، وفى شعر ابى تمّام يمدح مالك بن طَوْق

يا مالكَ ابن المالكين ارى الذى  كُنَّا نُؤَمِّلُ بن إيّاكَ رَاقَا

لولا اعتمادُك كنتَ ذا مندوحةٍ  عن بَرْقَعِيدَ وارضِ باعِينَاثَا

والناصحيّة لم تكن لى منزلاً  فقابر اللذّات فى قبرانها
لم آتها من اىّ وجه جئتها  الاّ حسبت بيوتها احداثها
بلد الفلاحة لو اتاها جرولٌ  أعنى الحطيئة لاغتدى حرّاثا
تصدّى بها الافهامُ بعد صقلها  وتردُّ ذكران العقول اناثا ،

٥ قَبْرُونيا موضع اظنّه من نواحى الجبل انشدنى ابن ابى الثياب فى يوم مهرجان ابتداء قصيدة

اقبرونيا ضلّت ندَاك يدُ الطَّلِّ  وحيّا الحيا المشكورُ تالُك من تَلِّ

فتطيّر من الافتتاح بذكر القبر وتنغّص باليوم والشعر ،

قَبْرُ بلفظ القبر الذى يُدْفَنُ فيه خَيْفُ ذى القبر بلد قرب عُسْفان وهو ١٠ خَيْفُ سَلام وقد مرّ ذكره وانما اشتهر بخيف ذى القبر لان احمد بن الرضا قبره هناك ذكره ابو بكر الهمذانى ،

قَبْرُ العِبَادِيّ منزل فى طريق مكة من القادسية الى العُذَيْب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زُبالة ثم شُقُوق ثم قبر العِبَادى ثم الثَّعْلَبية وهى ثُلْثُ الطريق قال اهل السير كان رُوزبه بن بزرجمهر بن ساسان ١٥ من اهل جُنْدَان وكان من اهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحا فأخافه الاكاسرة فلم يامن حتى قدم سعد بن ابى وقّاص ومَصَّرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه الى عمر رضه فاخبره بحاله فاسلم وفرض له عمر واعطاه وصرفه الى سعد الى أكْرِياءه والاكرياء يومئذ هم العِبَادُ اهل الحيرة حتى اذا كان بالمكان الذى يقال له قبر العبادى مات ٢٠ فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّ بهم ممن يشهدون موته فمرّ بهم قوم من الاقراب وقد حفروا له على الطريق فأروْهم اياه ليبرءوا من دمه واشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادى لمكان الاكرياء ظنّوه منهم ،

قَبْرُ النُّذُور مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزار ويُنْذَر له قال

الشّنوخي كنت مع عضد الدولة وقد اراد الخروج الى هَمذان فوقع نظرُه على البناء الذي على قبر النذور فقال لي يا قاضي ما هذا البناء قلتُ اطال الله بقاء مولانا هذا مَشْهَدُ النذور ولم اقُلْ قبر لعلمي بتطيّره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمتُ انه قبر النذور وانما اردتُ شرح امره فقلت له هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء اراد قتله خفيةً فجعل هناك زُبْيَةً وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهِيلَ عليه التراب حَيًّا وشُهِرَ بالنذور لانه لا يكاد يُنْذَر له شيء الا ويصحّ ويبلغ الناذر ما يُريد وانا احدُ مَن نذر له وصحّ مرارا لا أُحْصيها فلم يَقْبل هذا القول وتكلّم بما دلّ على ان هذا وقع اتّفاقاً فتسوق العوامّ باضعاف ذلك ويروون الاحاديث الباطلة فأُمْسَكْتُ فلما كان بعد ايام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر انه جَرّبه لامرٍ عظيم ونذر له وصحّ نذرُه في قصّة طويلة ٠

قُبْرُس بضم اوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية القُبْرُس النُّحاس الجيّد عن ابي منصور وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما وذكر بطلميوس في كتاب ملحمة الارض قال مدينة قبرس طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث دقيقة في الاقليم الرابع طالعها القوس لها شركة في قلب العقرب اربع درج تحت احدى عشرة درجة من الشرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها احدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدي رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل ٠

قَبْرَة بلفظ تانيث القبر اظنّها عجمية رومية وهي كورة من اعمال الاندلس تتّصل باعمال قرطبة من قبليّها وهي ارض زكيّة تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدُن تذكر في مواضعها متفرّقا من هذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة

الزيتون وقصبتها بَيَّانَة، ينسب اليها تَمَّام بن وهب القبرى الاندلسى فقيه لقى ابا محمد عبد الله بن ابى زيد بالقيروان وابا الحسن القابسى وغيرهما، وعبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عَبَّاد بن زياد بن يزيد بن ابى يحيى المُرادى القَبْرى اصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من بقى بن مخلد كثيرا وصحبه وكان هو والحسن بن سعد اخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخُشَنى واحمد بن مَسَرَّة الطرطوشى وسعيد بن عثمان الاغنامى وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيرا قال ابن الفرضى وحدثنى غير جماعة ومات فى شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة، ومحمد بن يوسف بن سليمان الجُهَنى من اهل قبرة سكن قرطبة ايضا وكان من اهل القران واتخذه عبد الرحمن التاجر اماما فى قصره ثم ولاه للصلوة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه قضاء قبرة ومات سنة ٣٧٢، وقال ابو عمر احمد بن محمد بن دَرَّاج القسطلى من قصيدة يمدح حبران العامرى صاحب المرية

وانّى لفَقْدِ القِبْطِ فى مصر مُوئِلٌ ... وقد غِيلَ فرعونٌ وأُهْلِكَ هامانُ
فيا ذُلَّ اعلام الهُدَى بعد عِزِّهِم ... ويا عِزَّ اعلام الهدى بك اذ هانوا
حفرتُ لهم فى يوم قَبْرَةَ بالقَنَا ... قبورًا هواء الجوّ منهنّ مَلآنُ
يطير بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ ... ويغدو بها ريحٌ وذيبٌ وسِرْحانُ،

قُبْرِيَان بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت واخره نون من قرى افريقية،

قِبْرِين بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل لعقبة بتهامة،

قُبَّش بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة قال السلفى ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حَمَّاد بن الحسين المعافرى المعروف بالقُبَّشى

روى عن خَلَف بن قاسم بن سهل الحافظ واخرين وقد روى عن ابى عمر احمد بن محمد بن عفيف القُرْطى فى تاريخه وزاد فيه وتمّم وهو من اعلام علماء الاندلس ومن يُعوَّل على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وانما قيل له القُبْشى لسكناه غربى قرطبة بالقرب من عين قُبْش ابن بشكوال وجمع كتابا سماه كتاب الاحتفال فى تاريخ اعلام الرجال فى اخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣ ،

قِبْط بالكسر ثم السكون بلاد القِبْطِ بالديار المصرية سمّيت بالجيل الذى كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها فى قفط ان شاء الله تعالى ، وقِبْط ايضا ناحية بسامرّا مجمع اهل الفساد كالحانات ،

قَبْق بفتح اوله وسكون ثانيه واخره ايضا قاف كلمة عجمية وهو جبل متصل بباب الابواب وبلاد اللّان وهو آخر حدود ارمينية قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كلُّ انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسماية فرسخ وهو متصل ببلاد الروم الى حدّ الخزر واللّان ويقال ان هذا الجبل هو جبل العَرْج الذى بين مكة والمدينة يمتدُّ الى الشام حتى يتصل بلُبْنان من ارض حمص وسَنِيرَ من دمشق وعصى فيتصل بجبال انطاكية وسَمَيْساط ويسمّى هناك اللُّكّام ثم يمتدُّ الى ملطية وشِمْشاط وقليقلا الى بحر الخزر وفيه باب الابواب وهناك يسمّى القبق قال البُحْترى

أتَسَلَّى عن الحظوظ وآسَى لِخَلِيٍّ من آل ساسانَ دُرْس
ذكّرتْنيهمُ الخطوبُ التَّوالى ولقد تُذْكِرُ الخطوبُ وتُنْسى
وهمُ خافضون فى ظلّ عيشٍ مُشْرِفٍ يحسر العيون ويحسى
مغلَقٌ بابُه على جبل القَبْق الى دارَتَىْ خلاط ومُكْس
خَلَدٌ لم تكن كأطلال سُعْدى فى قِفارٍ من البسابس مُلْسِ

وفى شعر بعضهم القَبْج بالجيم وهو فى شعر سُراقة بن عمرو وذكر فى باب الابواب ،

قَبَلٌ بالتحريك قال الاصمعي القَبَلُ ان يُورد الرجلُ ابلَه فيستقي على افواهها ولم تكن حبالها قَبْلَ ذلك شيء وقال الفرّاء افعَلْ ذلك من ذي قَبَلٍ اي فيما يستقبل والقَبَلُ النَّشْزُ من الارض يستقبلك يقال رايت فلانا في ذلك القَبَل والقَبَلُ ان يُرى الهلالُ ولم يُرَ قَبْلَ ذلك يقال رايت الهلال قَبَلًا والقبل ان يتكلّم الرجل بالكلام ولم يستعدَّ له يقال تكلّم فلان قَبَلًا فأجاد وقَبَلٌ جبل قيل انه بدومة الجندل ،

القُبَلَّرُ بالضم ثم الفتح وتشديد اللام واخره راء موضع في الثغر ذكره ابو تمّام فقال

في كُماة يكسون نَسْجَ السلوقي وتعدّوا بهم كلاب سَلُوقي
وطَمَتْ هامة الصواحي الى ان اخذت حظّها من القَيْدُوقي
شَنَّها شُرَّبًا فلمّا استباحت بالقُبَلَّر كلّ سَهْبٍ ونيقِ
سار مستقدمًا الى الباس يُزْجي رَهَجًا باسقًا الى الابْسيقِ ،

قُبْلَى بضم اوله وسكون ثانيه والقصر ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غُرَّبَ الى الرَّيّان وقال ابو الطَّرَّامة الكلبي

وانّا لَمَمْدُودُونَ ما بين غُرَّبٍ الى شُعَبِ الرَّيّان مَجْدًا وسُودَدَا

وقال جَوّاس بن القَعْطَل الحنّائي

تَعَفَّى من جُلالَةَ روضُ قُبْلَى فأَقْرِيَةُ الأَعِنَّةِ فالدَّخُولُ ،

قَبَلَةُ بالتحريك مدينة قديمة قرب الدَّرْبند وهو باب الابواب من اعمال ارمينية احدثها قُباذ الملك ابو انوشروان اليها ينسب فيما احسب ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقَبَلي حدث ببغداد عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفا في الحديث روى عنه ابو بكر الشافعي وابو الفتح الازدي الموصلي ،

القَبَلِيَّةُ بالتحريك كانه نسبة الناحية الى قَبَل بالتحريك وقد تقدّم اشتقاقه وهو من نواحي الفُرْع بالمدينة قال العمراني اخبرني جار الله عن عُلَيّ الشريف

قال القبلية سَرَاة فيما بين المدينة ويَنْبُع ما سال منها الى ينبع سمى بالغَوْر وما سال منها الى اودية المدينة سمّى بالقبلية وحدُّها من الشام ما بين الحَتّ وهو جبل من جبال بنى عَرَك من جُهَيْنة وما بين شرف السَّيَّالة ارض يطأها الحاجُّ وفيها جبال واودية قد مَرَّ ذكرها متفرّقا، وقال الطبرانى فى المعجم الكبير اذ نَا الحسن بن اسحاق آنا هارون بن عبد الله آنا محمد بن الحسن حدثنى حُمَيْد بن صالح عن مَعْمَر وبلال ابنى يحيى بن بلال بن الحارث عن ابيهما هلال بن الحارث المُزَنى ان رسول الله صلعم اقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله هلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها غَشِيَّةَ وذات النُّصُب وحيث صلح الزرعُ من قُدْس ان كان صادقا وكتب معاوية، ويُرْوَى وحيث يصحّ الزرع من قريش وفى رواية محمد الصَّيْرَفى غشيّة بالغين والشين معجمتين وفى رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين،

قَبُودِيَة بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة ساحل على بَرّ افريقية،

قَبَة بالكسر ثم الفتح والتخفيف ماء لعبد القيس بالبحرين،

قُبَّة بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة قُبَّةُ الكوفة وهى الرَّحْبَة بها ينسب اليها عمرو بن كثير القُبّى الكوفى سمع سعيد بن جُبَيْر روى عنه حسّان بن ابى يحيى الكندى نسبه يحيى بن معين قال ابن طاهر ذكره الامير ثم قال وعمران بن سليمان القبى روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن ابى حبيب قال واظنّ هذا هو الذى ذكره ابن سليم وهو واظنّه من القبيلة وسعد بن بشر الجُهَنى القُبّى عن ابى مجاهب الطامى عن ابى المُدِلَّة لا ادرى من ايّهما هو امن القبيلة لكن من مُرَاد ام من هذه القبة، قال وقُبَّةُ جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره بعض اهل الاسكندرية، وقُبَّةُ الرَّحْبَة

بالاسكندرية سميت بذلك لان مُبَشّر بن شهاب كان مع عمرو بن العاصي في فتحه للاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمّي ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف الى الان ، وقُبّةُ الجِمار كانت داراً في دار الخلافة ببغداد انشأها المكتفي بالله بن المعتضد وانما سميت بذلك لانه كان يَصْعَد اليها على حمار له لطيف وتشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدايرة احترقت في ايام المقتفي بالله بصاعقة وقعت فيها ، وقُبّةُ الفِرْك موضع كان بكَلْوَاذا ذكره ابو نُوَاس فقال

وقايلٍ هل تُريد الحجّ قلتُ له  نَعَمْ اذا فَنِيَتْ لَذّاتُ بَغْدَاذَا
اما وقُطْرُبُلٍّ منها بحيث ارى  وقُبّةُ الفِرْكِ من اكناف كَلْوَاذَا
والصالحيّة والكَرْخُ الذي جَمَعَتْ  شُذّاذَ بغداذ لي فيها وشُذّاذَا
وَهَبْكَ من قَصْف بغداذ تُخَلّصني  كيف التخلّص لي من طِيزَنَاباذا ،

القُبَيْبَاتُ جمع تصغير الذي قبله بير دون المغيثة في طريق مكة بخمسة اميال بعد وادي السباع وهي بيرٌ وحَوْضٌ وماءها قليل عذب ورشاءها نيف واربعون قامة ، والقُبَيْبات محلّة ببغداد وماة في منازل بني تميم وموضع بالحجاز ، والقُبَيْبات محلّة جليلة بظاهر مسجد دمشق ،

قُبَيْسٌ ابو قبيس جبل مشرف على مسجد مكة ذكر في باب الالف في ابو ،

القُبَيْصَةُ فُعَيْلة بالضم ثم الفتح تصغير القَبْصة من قَبَصْتُه اذا تناولته باطراف الاصابع وهو موضع في شعر الأعْشَى ،

القَبِيصَةُ منسوبة الى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر قرية من اعمال شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين ، والقبيصة ايضا قرية اخرى قرب سامرّا ذكرها حُطْئة في قطعة ذكرت في العلث منها

وأَعْدِلاً بي الى القبيصة الزهـراء حتى أُعاشر الرُّعْبانا

والى واحدة منهما ينسب ابو الصقر القبيصى المنجم كان اديبا شاعرا ومن شعره قال ابن نصر كان بعض اصدقاء ابى الصقر وعده بسمك ثم وعده بحمل ومطله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله فكتب اليه

ايا واعدى سَمَكًا ما خَصَلْ ومُتْبِعَه حَمَلًا ما حَمَلْ
فيا سَمَكًا فى محلّ السَّماك ويا حَمَلًا فى محلّ الحَمَلْ
لقد ضَعُفَتْ حِيلَتى فيكما كما ضعفت فى الخَيال الخَيَلْ ٥

قَبيلا مدينة بارض السند بينها وبين الدَّيْبُل اربع مراحل ،

قُمّين بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت واخره نون اسم اعجمىّ لنهر وولاية بالعراق ذكر عن الاقيشر واسمه المغيرة بن عبد الله الاسدى ان الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة المعروف بالقبّاع اخرجه مع قومه لقتال اهل الشام ولم يكن عند الاقيشر فرس فخرج على حمار فلما عبر على جسر سُوراء نزل بقرية يقال لها قُمّين فتَوارَى عند خَمّار نَبَطىّ تَبْذُل جوزته الفُجُورَ فباعَ حماره وجعل ينفقه هناك الى ان قَفَلَ الجيش فقال عند ذلك

خرجتُ من المِصْرِ الحَوارِىّ اهلُهُ بلا نيّة فيها احتسابٌ ولا جُعْلِ
الى جيش اهل الشام أُغْرِيتُ كارِهًا سفاهًا بلا سيف حديد ولا نَصْلِ
ولكن بسَيْف ليس فيه جمالةٌ ورُمْح ضعيف الزُّجّ مُنْصَدع الاصل
حَبانى به ظلمُ القَبّاع ولم أَجِدْ سوى أَمْرِه والسَّيْر شيمًا من الفعل
فأزمعْتُ أمْرى ثم اصبحتُ غازيًا وسَلَّمْتُ تسليم الغُزاة على اهلى
جَوادى حمارٌ كان حينًا لظَهْره أُكافٌ وآثار المَزادة والحَبْل
فسِرْنا الى قُمّينَ يوما وليلةً كأنّا بَغايا ما يَسِرْنَ الى بَعْل
مَرَرْنا على سُوراء نَسْمَعُ جِسْرَها يَمُطُّ نقيضًا من سفاينه الفَصْل
فلمّا بَدَا جسرُ الصراة واعرَضَتْ لنا سُوقُ فُرّاغ لحديث الى الشُّغْل
نزلنا الى ظلّ ظليل وباءة حلالٍ برَغْم القَلْطَبان وما يغلى

بشارطة من شاء كان بدرهم  عروسا بما بين المشبة والفسل
فابتعت رمح السوء شبه نصله  وبعت حماري واسترحت من الثقل
مهرتهما جريدقة فتركتها  طموحا بطرف العين سايلة الرجل
تقول طبانا قل قليلا الا لما  فقلت لها أصوى فاني على رسلي

## باب القاف والتاء وما يليهما

قُتَات بالضم ثم التخفيف واخره تاء اخرى والقتُّ الميمنة ورجلٌ قُتَّاتٌ اى نمّامٌ ولا أبعد ان يكون منه وهو موضع باليمن ،

قَتَادٌ بالفتح وهو شجر له شوك لا تاكله الابل الا فى عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار ليحرق شوكه ثم يرعيه ابلَهُ وذات القتاد موضع من وراء الفلج ،

قُتَادٌ بالضم مرتجل علمٌ فى ديار سُلَيْم قرب الحجاز كذا ضبطه لابى الفتح نصر ووجدته للعمرانى بالفتح فقال قَتَاد علمٌ لبنى سليم ،

قُتَائِدُ بالضم وبعد الالف ياء مهموزة ودال بغير هاء قال الادريسى اسم موضع ،

قُتَائِدَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء قال الازهرى جبل وقال الادريسى ثنية مشهورة وانشد

حتى اذا أسلكوها فى قُتَائِدة  شلًّا كما تطرد الجمالة الشردا ،

قُتَائِدَاتٌ كانه جمع الذى قبله جُمع فى الشعر على قاعدة العرب فى امثال له لاقامة الوزن وهو جبل وقيل قتايدات نخيل بين المُنْصَرَف والروحاء قال كُثَيِّر

فكدت وقد تغوّرت التوالى  وهُنَّ خواضعُ الحكمات عُوجُ
وقد جاوزن هضبَ قُتايدات  وعزّلهنّ من ركك شُروجُ
اموتُ صبابةً وتجلّلتنى  وقد أتهمن مَرْدَمة ثُلُوجُ ،

قِتْبَانُ بالكسر ثم السكون وباء موحدة واخره نون يجوز ان يكون جمع قَتَب مثل خَرَب وخِرْبان موضع فى نواحى عَدَن ،

قُلَّدَهُ بلدة بالاندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج استُشهد بها امام المحدثين بالاندلس القاضى ابو على الحسين بن محمد بن فيرّه بن حَيّون بن سُكّرة الصَّدَفى السرقسطى فى ربيع الاول سنة ٤١٨ عن ستّين سنة وكان امير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين أَلْزَمَه ان يقلّده القضاء بمُرْسية فى شرق الاندلس فتقلّده على كره منه فى سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعْفِه فاختفى مدّة وخضع حتى اعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فيرّه الى امير المسلمين كتابا يقوم فيه بعُذْره وضمّنه حديثا ذكره باسناد له عن ابراهيم بن ابى عبلة قال بعث الىَّ هشام بن عبد الملك وقال يا ابراهيم انّا قد عرفناك صغيرا واخترناك كبيرا فرضينا سيرتك وحالك وقد رايت ان أُخالطك بنفسى وخاصّتى وأُشْركك فى عملى وقد وَلّيْتُك خراج مصر فقلت امّا الذى عليه رَأْيُك يا امير المومنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكَفَى به جازيا ومثيبا وامّا الذى انا عليه فانا لى بالخراج بَصَرٌ وما لى عليه قوّة قال فغضب حتى اختلج وَجْهُه وكان فى عينَيْه قَبَلٌ فنظر الىَّ نظرا منكرا ثم قال لى لتَلِيَنّ طايعا او لتَلِيَنّ كارها قال فامسكتُ عن الكلام حتى رايت غضبه قد انكسر وسَوْرته قد طُفِّئَتْ فقلت يا امير المومنين اتكلّم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأَبَيْنَ ان يحملنها واشفقن منها فوالله يا امير المومنين ما غضب عليهن اذ أَبَيْنَ ولا أَكْرَهَهُنّ اذ أَكْرَهْنَ وما انا بحقيق ان تغضب علىَّ اذ أَبَيْتُ او تكرهنى اذ كرهتُ قال فضحك هشام حتى بَدَتْ نواجذُه ثم قال يا ابراهيم أَبَيْتَ الاّ فِقْهًا قد رضينا عنك وأَعْفيناك، قال فأجابه امير المسلمين بما آنَسَه وحَضَّه على الرجوع الى افادة الناس ونَشْرِ العلم ولهذا الرجل فضايل كثيرة ورحلة الى المشرق ولقى فيها جماعة وعمل له القاضى عياض مشيخة فى عدّة اجزاء كتبتُ هذا منه وكانت بخطّ ابى عبد الله الاشيرى ،

القُنُود جمع قتد اسم جبل قال عدى بن الرقاع

قُرَّيَّة حبكت القيظ واهلها  يخشى مَشَّاب ثرى قصور قُراها

واحتلَّ اهلك ذا القتود وغُرَّبًا  فالصَّحْصحان فأيْنَ منك نواها

قوله حبكت القيظ اى حبس القيظ وهو من حبك الصايد الصَّيْد ☆

## باب القاف والجيم وما يليهما

قَجَنجمة من قرى مصر على نهر الدقهلية والله الموفق ☆

## باب القاف والحاء وما يليهما

قُحْقُح بالضم والتكرير وهو فى لغة العرب مُلْتَقى الوَرِكَيْن من باطن قال ابن الاعرابى قال الاصمعى هو العُصْعُص وقال ابو احمد العسكرى قحقح بالقافين المصمومين ارض قُتل بها مسعود بن القُرَيْم فارس بكر بن وايل قال

ونحن تركنا ابن القُرَيْم بقُحْقُح  صريعا ومولاه الحُبَّة لِلْفَمِ

قتله حُشَيْش بن نَمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال ؛

القَحْمَة بليدة قرب زبيد وهى قصبة وادى ذُوَّال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهى للاشاعرة فيها خَوْلان وهمدان ☆

## باب القاف والدال وما يليهما

قَدَّاح بالفتح والتشديد واخره حاء مهملة دارة القَدَّاح موضع فى ديار بنى تميم ؛

قُدَّاس اسم موضع عن العمرانى ؛

قَدَام مبنىٌّ على الكسر منهل بالبحرين ؛

القُدَامِىُّ اسم قرية بالوشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابى حفصة ؛

قُدْس بالضم ثم السكون قال الليث القُدْس تنزيهُ الله عز وجل وهو جبل عظيم بأرض نجد قال ابن دريد قُدْس أُوارَة جبل معروف وانشد الآمدى

للبعيث المجاشعي

ونحن وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وقعةً  غداةَ التَقَيْنا بين ضَيْقٍ وعَيْهَمَا

ونحن جَلَبْنا يومَ قُدْسٍ أُوارَةٍ  قبائلَ خيلٍ تَتْرُكُ الجَوَّ أَقْتَمَا

قال الازهري قدس اوارة جبلان لمُزَيْنَة وهما معروفان بحذاء سَقْيَا مزينة وقال عَرَّام بالحجاز جبلان يقال لهما القُدْسان قدسٌ الابيض وقدسٌ الاسود وهما عند ورقان فاما الابيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها رَكُوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المُتَعَشَّى بين العَرْج والسُّقْيَا واما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمْتٌ والقدسان جميعا لمزينة واموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم اهل عَمُود وفيهما أَوْشاكٌ كبيرة، والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى،

قَدَسٌ بالتحريك والسين المهملة ايضا بلد بالشام قرب حمص من فتوح شُرَحبيل بن حَسَنَة واليه تُضاف بُحَيْرة قدس وقد ذكرت في موضعها،

قُدْقُدَآءُ قال نصر من البلاد اليمانية،

قِدْقِدٌ بالكسر والتكرير جَبَيْل قرب مكة فيه معدن البُرام وهو من الجبال التي لا يُوصَل الى ذروتها عن نصر وقد ضُبط عن غيره قِرْقِد بالراء،

قُدْمٌ بضم اوله وثانيه ويُروى قُدَم بوزن قُثَم وهو مخلاف باليمان مقابل قرية مَهْجَرَة سُمّي باسم قدم ابي القبيلة التي تنسب اليها الثياب القُدْمية وفيها يقول زياد بن مُنْقِذ

لا حبّذا انتِ يا صنعاءُ من بَلَدٍ  ولا شَعُوبُ هَوًى منّا ولا نُقُمُ

ولن أُحِبَّ بلادا قد رأيتُ بها  عَنْسًا ولا بلدًا حَلَّتْ به قُدُمُ

فاما من رواه قُدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قُدُم بالضم فهو ضدُّ أُخُرٍ مثل قُبُل ودُبُر وقُدُمٌ جمع القَدُوم التي يُنْحَت بها الخشبُ،

القَدُومُ بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغة العرب الفأسُ التي

يُنْحَت بها الخشبُ وجمعها قدم قال

فقلتُ أعيرانى القدومَ لعلّنى  أَخُطُّ به قبراً لأبيضَ ماجدِ

قال ابو منصور قال ابن شُمَيْل فى قول النبى صلعم اول من اختتنَ ابراهيم بالقدوم قال قطعة بها فقيل له يقولون قَدُومُ قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله وقال ابو الحسن الخوارزمى القَدُّوم بتشديد الدال اسم قرية بالشام اختتن بها ابراهيم الخليل عم نفسه وعن جار الله العَلّامة القَدُّوم بالالف واللام والتشديد فى الفاس العظيمة قال واما قَدُومُ بغير الف ولام غير مصروف فهو اسم البلد وقَدُّوم ايضا اسم ثنية بالسَّرَاة وقَدُوم بالتخفيف موضع من نَعْمان وقَدُوم حصن باليمن ، قال ابو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال اقرية كانت عند حَلَب وقيل كان اسم مَجْلس ابراهيم خليل الرحمن عم وفى الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم وقَدُوم بالتخفيف موضع من نَعْمان انبأنا ابن كُلَيْب عن ابن نبهان اذنا عن ابى الحسين الصابى عن الرُّمّانى عن الحُلْوانى قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجُمَحى كانت بنو ظَفَر من بنى سليم وبنو خُنَاعة حربا فدَلَّ رجلٌ من بنى خناعة بنى ظفر على بنى وايلة ابن مُطحل وهم بالقدوم من نعمان فبيّتوهم فقتلوا بنو وايلة خالدا وتَخْلَدا وصبيةً بثلاثة من بنى خُرَاق فقال المُعْتَرِض بن حَبْوَاء الظفرى

قَتَلْنا تَخْلَدًا وابنَىْ خُرَاق  وآخر خَحْوَشًا فوق الفطيم

وخالدا الذى تأوى اليه  ارامل لا يؤوبن الى حميم

واما تَقْتلوا نفرًا فسائا  فَجَعْنا كم بأصحاب القدوم

والقدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة وفى حديث قُرَيْعَة بنت مالك قالت خرج زوجى فى طلب اعلاج له الى طرف القدوم قال واما قَدُّوم بتشديد الدال انبانا محمد بن عبد الملك انبانا احمد بن عبد الجبار عن ابى القاسم التَّنُوخى قال انبانا ابن حَيَّوَيْه قال انبانا ابو بكر الانصارى قال سمعت ابا

العباس احمد بن يحيى يقول القَدُّوم بتشديد الدال اسم موضع قال ابو بكر
بن موسى ان اراد ابو العباس احد هذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا
تُتابع على ذلك لاتّفاق أئمّة النقل على خلافه وان اراد موضعا ثالثا صَحَّ
ما قاله ويكون تمام الباب ، وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الانوار
ه قَدُوم ضَأْنٍ ويُروَى ضَانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزي
بضم القاف وفي كتاب المغازي من راس ضان قال الحربي هو جبل ببلاد دَوْس
وقَدُومة بفتح القاف على رواية المروزي يكون قدوم من قدم من سفره ويَرُدُّ
هذا رواية من روى راس ضان وكذلك يردُّ قول الحربي انه ثنية الجبل ووقع
في موضع اخر راسُ ضالٍ باللام وفي رواية ابن السكن القابسي والهمذاني وزاد
١٠ في رواية المستملي والضال السِّدْر وهو وهمٌ وما تقدّم من تفسير الحربي اولى انه
ثنية جبل وانّ ضالاً جبلٌ وقال بعضهم يقال في الجبل ضانٌ وضالٌ وتأوّله بعضهم
على انه الضَّأن من الغنم وجعل قُدُومَها رؤوسها المتقدّم منها وفيه تعسُّفٌ
واما الذي قال في حديث ابراهيم عم فلم يختلف في فتح قافه واختلف في
تشديد داله واكثر الرُّواة على تشديدها حكاه الباجي وهو رواية الاصيلي
١٥ والقابسي في حديث قُتَيْبة قال الاصيلي وكذا قراها علينا ابو زيد وانكر
يعقوب بن شيبة التشديد قال البكري وهو قول اكثر اهل العلم وهي قرية
بالشام حيث احتتن ابراهيم عم وقد قيل انها أُلَالَة لك للنَّجّار وانه لا يجوز
تشديد الدال منه واما طرف القَدُّوم موضع الى جنب القريعة فبفتح القاف
وتشديد الدال في قول الاكثر وقد خفّفه بعضهم ورواه احمد بن سعد الصَّدَفي
٢٠ احد رُواة الموطّا بضم القاف وتشديد الدال ثنية بجبل من بلاد دَوْس ، وهذا
اخر قول عياض فانظُرْ رعاك الله الى هذا التخبيط والحَيْرة والتخليط ونصّ
هذا على ما يخالفه هذا واعتماد هذا على ما يضعف ذا وشارك في الحَيْرة ،

قَدُومَى بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وميم والف مقصورة موضع بالجزيرة

او بمابل عن الدّريدى ،

القُدُونين بضم اوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون اخرى موضع فى بلاد الروم عن العمرانى ،

قِدَّة بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القِدّ من اللحم والقِدَّة السوط من الجلد الذى يُدْبَغ اسم ماءة باللّلاب وقيل قِدَّة بوزن عِدَّة اسم للماء الذى يسمّى اللّلاب ومنه ماء فى يمين جَبَلَة وشَمَام قالوا وانما سمّى اللّلاب لما لقوا فيه من الشّرّ ،

قُدَيْدٌ تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد او من القِدّ بالكسر وهو جلد السَّخْلَة او يكون تصغير القدد من قوله تعالى طرايق قِدَدًا وفى الفرق وسُئِلَ كُثَيِّر فقيل له لم سمّى قُدَيْدٌ قديدًا ففكّر ساعة ثم قال ذهب سَيْلُه قددًا

وقُدَيْد اسم موضع قرب مكة قال ابن الكلبى لما رجع تُبَّع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديدًا فهَبَّتْ ريحٌ قَدَّتْ خِيَمَ اصحابه فسمّى قديدا وبذلك قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

قُلْ لِقَنْد تشيّع الاظعانا  وبما سَرَّ عَيْشنا وكَفانا

صادرات عشيّةً عن قُدَيْد  واردات مع الضُّحَى عُسْفانا

وينسب الى قديد حِزَام بن هشام بن حُبَيْش بن خالد بن الاشعر الخُزاعى القديدى من اهل الرَّقّم بادية بالحجاز روى عن ابيه واخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع اخيه روى عنه عبد الله بن ادريس والقَعْنَبى عبد الله بن مَسْلَمة ومُحْرز بن مَهْدى القديدى وايوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع ابو سعيد مولى بنى هشام والواقدى ويسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابورى وغيرهم وكان ثقة وابوه هشام ادرك عمر بن الخطّاب وسافر معه وبقى حتى ادرك عمر بن عبد العزيز ،

قُدَيْس موضع بناحية القادسية قال سَيْف وقدم سَعْدٌ القادسية فنزل فى

القديس ونزل زُهْرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم فقال شاعر

وحَلَّتْ بباب القادسية ناقتي  وسعد بن وقّاص على اميرُ

تَذَكَّرْ عداك اللهُ وَقْعَ سيوفنا  بباب قديس والمَكَرُّ ضريرُ

اى ضارٌ وقد نسب الى هذه النسبة ابو اسحاق محمد بن احمد بن ابراهيم بن جعفر العَطّار القديسي البغدادي قال ابو سعد وظنّي انها قرية ببغداد سمع محمد بن مَخْلَد الدُّوري روى عنه ابو بكر البَرْقاني وهو ثقة ،

القُدَيْمَةُ جبل بالمدينة ولذلك قال عبد الله بن مُصْعَب الزُّبيْري

أَشْرِفْ على ظهر القديمة هل ترى  برقاً سَرَى في عارض متهلّل

في ابيات ذكرت في صُلْصُل ،

## باب القاف والذال وما يليهما

قُذارانُ بعد الالف راء واخره نون وهي رومية قرية من نواحي حلب ذكرها امرء القيس فقال

ولا مثل يوم في قذاران ظلتّه  كأنّي واصحابي بقُلّة غُنْدَرا

ويروى على قَرْن اعفرا ويروى ولا مثل يوم في قُذارٍ وهذه القرية موجودة الى الآن معروفة وبحلب قرية يقال لها اقذار ملك لبني ابي جَرّادة ،

القُذَافُ بكسر اوله واخره فاء كانه جمع قُذُف الوادي وهي جوانبه وقيل القذاف ما أُطْلِقَتْ جملة بيدك وقذفتَ به وهو موضع في شقّ حُزْوَى ويقال له ايضا روض القُذافين وفي كتاب الخالع القذاف وقُوّانِ موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة وانشد لذي الرُّمّة

جاد الربيعُ له روضَ القذاف الى  قُوّيْن وانعَدَلَتْ عنه الاصاريمُ ،

## باب القاف والراء وما يليهما

قُرابُ بضم اوله واخره باء موحدة علم مرتجل لاسم جبل باليمن عن الازهري ،

قَرابِينُ بفتح اوله وبعد الباء باء مثناة من تحت ساكنة ونون واد بنجد كانت

فيه وقعة لهم ذكر في الشعر قال ثَعْلَبٌ قال الحُطَيْئَةُ في غصبة غصبها على بني بَدْر فذكرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان اول قتيل بين القوم

سالتْ قرابينُ بالخيل الجياد لكم  مثل الاتى زَفَاهُ القصرُ فانفغَمَا

حتى حَطَمْنَ بأُولَى حَدِّ سُنْبُكِها  عوفَ بن بدر فلا عوف ولا أرَمَا ،

قُرَاتٌ بضم اوله واخره تاء مثناة من فوق ويقال قَرَتَ الدمُ يقرُتُ قُرُوتًا ودمٌ قارتٌ يبس بين الجلد واللحم ومسكٌ قارتٌ وهو أجَفُّه واجوَدُه وانشد

يُعَلُّ بقُرَّاتٍ من المِسْكِ قَنَّنٌ  وهو واد بين تهامة والشام كانت به وقعة

وفيه قال عبيدة احد بني قيس بن ثعلبة بالقُرَات ورئيسهم ربيعة بن حُذَار ابن مُرَّة اللاهن وهو احد سادات العرب كثير الغارات

أَلْبَسوا فوارسَ يوم القُرَا  تِ والخيل بالقوم مثل السَّعَالي

فاقتتلوا قتالا شديدا وقتلتْ بنو اسد عديًّا ،

قُرَاحٌ بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره حاء مهملة قال ابو عبيدة القُراح سيفُ القَطيف وانشد للنابغة

قُرَاحِيَّةٌ أَلْوَتْ بليفٍ كأنّها  عفاءُ قَلُوصٍ طار عنها تواجرُ

تواجر تنفق في البيع لحُسْنها وقال جرير

طعانين لم يَدِنْ مع النَّصَارَى  ولم يَدْرين ما سَمَكُ القُرَاحِ

وقال ابو عمرو في قول الشاعر  وانت قُراحيٌّ بسيفِ الكواظم  قُرَاحٌ قرية على شاطئ البحر وقراحيّة نسبة اليها والقراحيُّ والقُرْحانُ الذي لم يشهد الحرب وفي كتاب الحازمي قال ابو عبيدة في بيت النابغة قراحيّة نسبها الى قراح سيف هَجَرَ والرواة سيفُ القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف ،

قَرَاحِصَار مرج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين ، قراحصار اسم لاماكن كثيرة ومُدُن جليلة غالبُها ببلاد الروم منها قراحصار على يوم

من انطاكية ومنها قراحصار ببلاد عثمان ومنها قراحصار قرب قيسارية ،

قَرَاح بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره حاء قد ذكر اللغويون فى القراح اقوالا مختلفة قال الليث القراح الماء الذى لا يخالطه ثَفْلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذى يُشْرَب على اثر الطعام هذا لفظه وانشد لجرير

تُعَلِّلُ وَهْىَ ساغبةٌ بَنِيها  بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَرَاحِ

قال والقراح من الارض كل قطعة على جبالها من منابت النخل وغير ذلك قال ابو منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لا شجر فيه وهذا عكس قول الليث قال ابو عبيد القراح من الارض الذى ليس بها شجر ولم يختلط بها شىء قلتُ انا والمراد به هاهنا اصطلاح بغداديٌّ فانهم يسمّون البستان قَرَاحًا وفى بغداد عدّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكلّ واحدة منها قراح الا انها تُضاف الى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت فى عمارة بغداد وهى متقاربة منها قراح ابن رَزِين بتقديم الراء على الزاء وهو اسم رجل وهى اقربُ هذه المحالّ المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقًا حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم فى وسط المدينة فهناك طريقان احدهما ياخذ ذات اليمين الى ناحية المامونية وباب الازج والاخر ياخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين ثم يمتدُّ قليلا ويشرّق فحينئذ يقع فى قراح ابن رزين فاذا صار فى وسطه فعَنْ يمينه دربُ النهر واللوزيّة وعن يساره المحلّة المقتديّة لله استحدثها المقتدى بالله ثم يمرُّ فى هذه المحلّة اعنى قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهى الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين احدهما ياخذ ذات الشمال يُفْضى الى المحلّة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب بَصْرَز بطولها طالما للشمال فاذا انتهت المحلّة وقع فى محلّة تعرف بقراح ظَفَر اسم رجل فهذه اثنتان ثم ياخذ من ذلك

العقد الذى ذكرنا انه اخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبا للجنوب فعَنْ يسارك حينيذ درب واسع فذلك يُفْضى الى محلّة يقال لها قراح القاضى وان سِرْتَ طالبا للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلّة يقال لها قراح ابى الشَّحْم ، فهذه اربع محالّ كبار عامرة ٥ آهلة كلّ واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها اسواق ومساجد ودروب كثيرة ،

قُرَادد بضم القاف من قرى اليمن ،

قَرَادِيسُ جمع قُرْدُوس اسم الى حىّ من اليمن وهو درب بالبصرة ينسب الى هذا الحىّ وقد نسب اليها بعض الرُّواة ،

١٠ قَرَارٌ بالفتح والتخفيف وبعد الالف راء اخرى والقرار المستقرّ من الارض وقال ابن شُمَيْل القرار بطون الارض لانّ الماء يستقرّ فيها وقال غيره القرار مستقرّ الماء فى الروضة والقرار النَّقَدُ من الشاة وهى صغارها او هى قصار الارجُل قباح الوجوه وقال نصر قرار واد قرب المدينة فى ديار مُزَيْنة وقال العمرانى قرار موضع بالروم ،

١٥ قُرَار بالضم موضع فى شعر كعب الاشقرى عن نصر ،

القَرَارِىّ بياء النسبة كانه منسوب الى الذى قبله ماء بين العقبة وواقصة على ستة اميال من واقصة فيه خرابة وقُبَيْبَاتٌ خربةٌ وانا مشكٌّ فيه هل اوله قاف ام فاء ولعلّه منسوب الى رجل من بنى قَرَارة وقد اذنتُ لمن حقّقه ان يُصْلِحَه ويُقِرَّه ،

٢٠ قُرَاسُ بالضم والفتح واخره سين مهملة والقَرْس اكثرُ الصقيع وابرَدُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْس والقَرَس لغتان قال الاصمعى آلُ قَرَاس بالفتح هضاب بناحية السَّرَاة وكانّهن سُمِّينَ آل قراس لبَرْدها رواه عنه ابو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها قال

يمانية أحْيَا لها مَظّ مَائِد  وآل قُرَاس صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

ومائِد بعد الالف همزة ويروى مايد بالياء الموحدة جبلان فى بلاد هذيل وقيل باليمن وارمية جمع رمىّ وهو السحاب كُحْل اى سُود وفى جامع اللوفى قَرَاس بالفتح موضع من بلاد هذيل وقال ابو صَخْر الهُذلى

كأنّ على أنْيابها مع رُضابها  وقد ذَنَت الشِّعْرَى ولم يَصْدَع الفَجْرُ
مُجَاجَةَ نَحْلٍ من قراس سبيئَةٌ  بشاهقةٍ جَلْسٍ يَزِلُّ بها الغُفْرُ

وقال العمرانى قراش بالشين موضع ولم يزد وما اظنّه الا غلطًا ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريبا مما تقدّم ،

قُرَاصٌ ماء فى ديار كلاب لبنى عمرو بن كلاب ،

قُرَاضَةُ حصن باليمن لابن البُلَيْدَم القُدَمى ،

قُرَاضِمُ بالضم وبعد الالف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشىء اى قطعته وميمه زايدة كانه من قَرَضْتُهُ والله اعلم وهو اسم موضع بالمدينة فى قول الاحوص يخاطب كسرى لما ادّعَى ان خُزاعة من ولد النضر بن كنانة

واصبَحْتَ لا كعبًا اباك لَحِقْتَهُ  ولا الصَّلْتَ اذ ضَيَّعْتَ جدَّك تلحقُ
واصبحتَ كالمهريق فضلة مائه  لصاحى سَرَاب بالمَلَا يترقرق

دَع القوم ما احتلّوا ببطن قراضم  وحيث تَفَشَّى بَيْضُه المتفلّقُ

وقال ابن عَرْمَة

عَفَا أُمَيْمٌ من اهله فالمُشَلَّلُ  الى البحر لم يَأْهَلْ له بعدُ منزلُ
فأجْزاع كَفْتٍ فالِلّوَى فقراضم  تَنَاجَى بلَيْلٍ اهلُه فتَحَمَّلوا ،

قُرَاضِيَةُ بالضم وبعد الالف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها وهو موضع فى شعر بشر بن ابى حازم حيث قال

وحَلّ الحَىُّ حىُّ بنى سُبَيْعٍ  قراضيةً ونحن له اطارُ

قال روى بعضهم قراضبة وانكر ابن الاعرابى وقال قراضية بالياء المثناة من تحتها

موضع معروف ،

قَرَاف بالفتح واخره فاء القَرْف القَشْر والقَرْف الوباء وقراف قرية في جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكّانها تجار كنحو اهل الجار يُؤتون بالماء العذب من نحو فرسخين ،

القَرَافَة مثل الذي قبله وزيادة هاء في اخره خطّة بالفسطاط من مصر كانت لبني غُصْن بن سيف بن وايل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم وهي اليوم مقبرة اهل مصر وبها ابنية جليلة ومحالّ واسعة وسوق قايمة ومشاهد للصالحين وتُرب الاكابر مثل ابن طولون والماذَرائي يَدُلُّ على عظمة وجلال وبها قبر الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضه في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه اهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في ايام المواسم قال ابو سعد محمد بن احمد العبيدي

اذا ما ضاق صَدْري لم اجِدْ لي  مَفَرَّ عبادةٍ الّا القَرَافَهْ
لئن لم يَرْحَم المولى اجتهادي  وقلّة ناصري لم أُلْفَ رَأْفَهْ

ونسب اليها قوم من المحدّثين منهم ابو الحسن علي بن صالح الوزير القرافي وابو الفضل الجوهري القرافي ونَسَبوا الى البطن من المعافر ابا دُجانة احمد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافي حدث عن حَرْملة بن يحيى وهو وزير سعيد الاربلي وغيره وتوفي سنة ٣٩٩ قاله ابن يونس ، والقرافة ايضا موضع بالاسكندرية يُروى عنه حكايات وانشد ابو سعد محمد بن احمد العبيدي يذكر قرافة مصر واعاد البيتَيْن المذكورين ،

قُرَاقِرُ بضم اوله وبعد الالف قاف اخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا ان يكون من قولهم قَرْقَرَ الفحلُ اذا هَدَرَ والقَرْقرة قرقرة الجمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الارض الملساء ليست بحَدَ واسع فاذا اتّسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ قال عَبيد بن

الابرص نُزْجِى مَرَابِعَها فى قَرْقَرٍ ضاحى وقال شِمْرٌ القرقرُ المستوى من الارض الاملس الذى لا شىء فيه وقُرَاقِر اسم واد اصله من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء وقيل هو ما انكلب عن الغُورى ويوم قراقر هو يوم ذى قار الاكبر قرب الكوفة وقراقر ايضا واد لكلب بالسَّمَاوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل

لله دَرُّ رافِعٍ أَنَّى اهتَدَى خِمْسًا اذا ما سارها الجيشُ بَكَى
ما سارها من قبله انسٌ يُرَى فَوْزَ من قراقِرِ الى سُوَى

وقال السَّكُونى قراقر وحِنْوُ قراقر وحنو ذى قار وذات الخُبْرُم والبطحاء كلُّها حول ذى قار وقد اكثر الشعراء من ذكر قراقر فقال الاعشى

فِدًى لبنى ذُهْل بن شيبان ناقتى وراكبها يوم اللقاء وقَلَّتِ
هُمُ ضربوا بالحنو حنو قراقرٍ مُقَدَّمَةَ الهامُرْز حتى تَوَلَّتِ

وقراقر ايضا قاع ينتهى اليه سيلٌ حائلٌ وتسيل اليه اودية ما بين الجبلين فى حقّ اسد وطىّء وهو الذى ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسى فى قوله وقد عَيَّرَ ضَمْرة بن ضمرة كثرة ابله وشُجَّهُ فيها فقال

اتَنْسَى دعائى عنكَ اذ انت مسلمٌ وقد سال من ذُلٍّ عليكَ قراقرُ
ونِسْوَتُكم فى الرَّوْعِ بادٍ وجوهُها يُخَلْنَ اماءً والاماءُ حرائرُ
اعَيَّرْتَنا أَلْبَانَها ولُحُومَها وذلكَ عارٌ يابْنَ رَيْطَةَ ظاهرُ
نُحامِى به اكفاءنا ونُهِينُها ونَشْرَب من اثمانها ونُقامِرُ

قال نُحامِى من الحباء وهو العطاء واياه اراد النابغة حيث قال

لهُ بِفِناءِ البيتِ سوداءُ فَحْمَةٌ تلقَّمُ آصَالَ الجَزُورِ العراعرِ
بقيَّةُ قَدْرٍ من قدورٍ تَوَرَّثَتْ لآلِ الخِلاَجِ كابرٌ بعدَ كابرِ
يَظَلُّ الاماءُ يَبْتَدِرْنَ قديحَها كما ابتدَرَتْ كلبٌ مياهَ قراقرِ

وقال ابن الكلبى فى كتاب الجمهرة اختصَمَتْ بنو القَيْن بن جَسْر وكَلْبٌ فى قراقر

كلٌّ يدّعيه فقال عبد الملك بن مروان ليس النابغة الذى يقول

يظلّ الاماء يبتدرن قدحها  كما ابتدرت كلب مياهَ قراقر

فقضا بها لكلب بهذا البيت ،

قَرَاقِرُ بالفتح يصحّ ان يكون جمعًا لجميع ما ذكرناه فى تفسير الذى قبله قال نصر قَرَاقِر موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن على بن ابى طالب ،

قُرَاقِرة من مياه الصباب بنجد بالحِمى حِمى ضريّة ،

قُرَاقِرِىٌّ بضم اوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذى قبله موضع عن الازهرى ،

القُرَانِعُ بعد الالف نون مكسورة حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع اقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنةً حتى فتح ،

قُرَّانُ بالضم يجوز ان يكون جمع قَرّ او قُرّ من البرد او فُعْلان منه ويقال يوم قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ فيجوز على ذلك ان يقال ايّامٌ قُرّانٌ وموضع قُرٌّ ومواضع قُرّانٌ وقُرّانُ اسم واد قرب الطايف فى شعر ابى ذُؤَيْب قال ويُروَى لابى جُنْدَب

وحَىٌّ بالمَنَاقب قد حَمَوْها  لَدَى قُرّانَ حتى بطن ضِيمِ

كلّها بين مكة والطايف وقُرّانُ قرية باليمامة وقيل قرّان بين مكة والمدينة بلصْقِ أُبْلَى وقد ذكر فى ابلى وقال ذو الرُّمّة

تَزَاوَرْنَ عن قُرّانَ عمدًا ومن به  من الناس وازْوَرَّتْ سواهُنّ عن حِجرِ

وقال السُّكّرى فى قول جرير

كانّ احداجَهم تُحْدَى مقفّيةً  نخلٌ بمَلْهَمَ او نخلٌ بقُرّانَا

قال مَلْهَمُ وقُرّان قريتان باليمامة لبنى سُحَيْم بن مُرّة بن الدُّول بن حنيفة والاحداج مراكب النساء قلت فهذا الذى ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسمّيان بهذا الاسم وقال عُطَارد اللّصّ

اقول وقد قَرَّنْتُ عِيسًا شِمِلَّةً  لها بين نِسْعَيْها فصولٌ نَقَانِفُ

علىّ دماء البُدْن ان لم تُمارِسى  امورا على قُرّانَ فيها تَكَالِفُ

وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعني في سنة ٣١. انتقل اهل قران من اليمامة الى البصرة لخيف لحقهم من ابن الأخيضر في مقاساتهم وجذب ارضهم فلما انتهى خبرهم الى اهل البصرة سعى ابو الحسن احمد بن الحسين بن المثنى في مال جمعه لهم فقووا به على الشخوص الى البصرة فدخلوا على حال سيئة فامر لهم سبك امير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلة بها ، وقران قرية بين الظهران بينها وبين مكة يوم وقران قصبة البذين باذربيجان حيث استوطن بابك الخرمي عن نصر ،

قِرَانُ بالتخفيف قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دوس كان بها وقعة قال وقِرَّانُ من الاصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزل لحاج البصرة قال واظنه المشدد فخفف في الشعر ،

قَرَاوَى قرية بالغور من ارض الاردن يزرع بها السكر الجيد رايتها غير مرة وقراوى ايضا قرية من اعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان ونسب اليها ابو محمد عبد الحميد واحمد ابنا مرى بن ماضي القراوي الحساني سمع عبد الحميد بن ابي الفرج عبد المنعم بن كليب وابا الفرج ابن الجوزي وغيرهما ،

القَرَائِنُ جمع قرين من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممته اليه وأصله من القَرَن وهو الحبل يقرن به البعيران والقرينُ الصاحب وكل شيء ضممته الى شيء فهو قرينهُ والقرائن بركة وقصر بين الأجفر وفيد والقراين موضع بالمدينة قال ابو قطيفة

الا ليت شعري هل تغيّر بعدنا  جبوبُ المصلّى ام كعهدي القرائنُ

وقد تقدمت هذه الابيات في البلاط ، والقراين جبال معروفة مقترنة في قول البُريق الهذلي

ومرّ على القراين من بحار  فكاد الوبلُ لا يُبقي بحارا ،

قُرْبٌ ضدّ البُعد يوم ذات قرب من ايام العرب ،

قُرَى بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة اسم ماء قريب من تَبالة قال مُزاحم العُقَيلي

فما أُمُّ أَحْوَى الحَدَّتَيْن خلا لها بقُرَى ملا حيّ من المرد ناطِف ،

قَرَباقَة بالتحريك والباء الموحدة وبعد الالف قاف حصن شمالي مُرْسية ينسب اليه ابو الحسن العبّاس القرباقي شاعر مجيد ،

قُرَيْقِف بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لا اعرف له وجهًا في اللغة اسم موضع رواه ابو عبيد بالكاف وبالقاف ايضا وقال هو البصرة عن الجوهري قال وانشد الاصمعي

يَتْبَعْنَ وَرْقاء كلْوْن العَوْهَق

لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ يابْنَ رُقَيْع هل لها من مُغْبَقِ

ما شربَتْ بعد قليب القُرَيْق من قَطْرة غير النجاء الأَدْفَق

وقال النضر بن شُمَيْل هو فارسيّ معرّب وأَصْله كُلْبَه وهو الحانوت ،

قُرَيَّة بالضم ثم الفتح وياء موحدة بوزن فُعَيْلة لُمَزة من القرب اسم واد عن الجوهري ،

قُرَيْمِط بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة من كور اسفل الارض بمصر ،

قَرْتان بالتحريك والتاء المثناة من فوق واخره نون قال الخوارزمي هو موضع ولا ادري ما اصله ،

قَرْتا بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها من قرى البصرة ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن خَلَف بن محمد بن سليمان بن ايوب السَّهْرَدَيْري ويعرف بالقرتاي سكن الصُّلَيف من البطايح حدث عن ابي شجاع محمد بن فارس والحسن بن احمد بن ابي زيد البصريّين كذا ضبطه الخطيب ابو بكر بخطّه وذكره السلفي بكسر اوله وثانيه فقال القِرْتاي وهو ابو تمام محمد بن ادريس بن خلف القرتاي حدث عنه السلفي ،

القُرْتُب من قرى وادي زبيد باليمن ،

قَرْتَوَه بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة والواو قال وهو اسم موضع وحكمه كالذى قبله ،

قَرَتَيَّا بفتح اوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة والف بلد قرب بيت جبرين من نواحى فلسطين من اعمال البيت المقدس ،

قَرْج بالفتح ثم السكون والجيم كورة بالرَّىّ ينسب اليها على بن الحسين القرجى يروى عن ابراهيم بن موسى الفَرَّاء روى عنه العُقَيْلى ،

القَرْحَاء بالفتح والمدّ والحاء مهملة من قرى بنى محارب بالبحرين ،

قُرْحَان بالضم ثم السكون واخره نون والقرحان واحده قُرْحانة ضرب من اللماة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفُطْر والقرحان الذى لم تمسّه قَرْح ولا جُدرى ولم تُصبه فى حرب جراحة ويوم قراحان من ايام العرب قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة جزيًا اذا ذُكرت ايامُ قرحانا ،

قَرْحَتَا من قرى دمشق كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الاموى وغيره من اشراف بنى امية ، وعبد الملك بن وُهَيْب بن هارون القرحتاوى من اهل قرحتاء حكى عن عمّه عبد الله بن هارون حكى عنه ابو بكر احمد البُحْتُرى قاله ابن عساكر ، وعبد الله بن هارون القرحتاوى احد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس حكى عنه ابن اخيه عبد الملك بن وُهَيْب ،

قُرْح بالضم ثم السكون والقَرْح والقُرْح لغتان فى عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجَسَد وهو سوق وادى القرى وفى حديث ابن شَمُوس البَلَوى بَنَى رسول الله صلعم فى المسجد الذى فى صعيد قرح فعَلَّمْنا مَصَلَّاه بعظم واحجار فهو فى المسجد الذى يصلّى فيه اهل وادى القرى قال عبد الله بن رَوَاحة

جَلَبْنا الخيل من آجام قُرْح يُغَرُّ من الحشيش لها العُكُومُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود عم قال أُمَيَّة بن ابى الصَّلْت

اهل قرح بها قد أمسوا ثغورا اى متفرقين جاهلين الواحد ثغر وكانت من اسواق العرب فى الجاهلية قال السدى قرح سوق وادى القرى وقصبتها وانشد لبعض بنى اسد من اللصوص

لقد علمت دور اللاتى انى لهن بأجواز الفلاة مهين
تتابعن فى الاقران حتى حسبتها بقرح وقد ألقين كل حنين
ولما رايت التجر قد عصبوا بها مساومة خفت بهن يمينى
فرأيت منها عسة ذات حلة كسر الى الجارود وهو بطين ،

قرحيا بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد قال ابو الحسن المهلبى موضع قال وكل ارض ملساء قرحياء ،

اقرحى بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم موضع عن ابن الاعرابى يقال له ذو القرحى بوادى القرى وانشد

اذا اخذت ابلا من تغلب

فلا تشرق بى ولكن غرب وبع بقرحى او بحوص الثعلب
وان نسبت فانتسب ثم اكذب ولا ألومنك فى التنقب ،

اقردد جبل قال مالك بن نمط الهمدانى لما قدم رسول الله صلعم فى وفد همدان واسلم وكتب له كتابا

حلفت برب الراقصات الى منى صوادر بالركبان من هضب قردد
بان رسول الله فينا مصدق رسول اتى من عند ذى العرش مهتد
فما حملت من ناقة فوق كورها ابر وأوفى ذمة من محمد
ويروى
واعطى اذا ما طالب العرف جاءه وامضى بحد المشرفى المهند ،

قرد بضم اوله وفتح ثانيه بوزن زفر مرتجل موضع عن العمرانى ،

قرد بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الردى ورواه ابو محمد الاسود قرد

بضمّتين ايضا هكذا يقوله أئمّة العلم ذو قَرَد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبَر وكان رسول الله صلعم انتهى اليه لما خرج فى طلب عُيَيْنة حين اغار على لقاحه قال ابان بن عثمان صاحب المغازى وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدّق به على مارّة الطريق ، قال عياض القاضى جاء فى حديث قبيصة فى الصحيح ان بذى قرد كان سَرْحُ جمال رسول الله صلعم الذى اغارت عليه غطفان وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون اخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسمّيت به الغزوة وقد بيّنه فى حديث سَلَمَة ابن الأَكْوَع والسَّيْر وقال بعض شيوخ مسلم فى اخر حديث قتيبة فلحقهم بذى قرد يَدُلُّ على ذلك لانهم لم ياخذوا السَّرْحَ ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطَّلَبُ قال القاضى وبين ذى قرد والمدينة نحو يوم ، وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هى غزوة ذى قرد كانت فى سنة ست ذكرت فى الغابة قال حَسّان بن ثابت

اخذ الالهُ عليهم بحزامة ولعزّة الرحمن بالاسداد

كانوا بدار ناعمين فبدّلوا ايام ذى قرد وُجُوهَ عباد

وقال العمرانى وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

القُرْدُودَة لما تنبّأ طُلَيْحة ونزل بسميراء ارسل اليه ثُمامَةُ بن اوس بن لام الطائى ان معى من جديلة خمسماية فان دَهْمَكم امرٌ فنحن بالقردومة والاّ بسُرّ دُوَيْن الرمل ،

قُرْدُوس بالضم وهو واحد القراديس لله قدّمنا ذكرها ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس ،

قَرَدَة بالتحريك مرتجل ماء اسفل مياه الثَّلْبُوت بنَجْد فى الرُّمّة لبنى نَعَامة وقد كتبناه فى باب الفاء عن العمرانى بالفاء والله اعلم ، وذو القَرَدَة بنجد ولعلّه غير الذى قبله ،

قَرَدَا بالتحريك في تاريخ دمشق احمد بن الضحّاك بن مازن ابو عبد الله الاسدي القردي مولى أيمن بن خُرَيْم امامُ جامع دمشق قال ابو عبد الله ابن النجّار الحافظ قال لنا الشيخ زينُ الامناء ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مُسْهِر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي سمع منه احمد بن ابي الحواري وهو من اقرانه وروى عنه ابو بكرٍ احمد بن محمد بن الوليد المُرّي وابو حاتم الرازي ومات في ربيع الاول سنة ٢٥٣ ،

قَرْدَى بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قَرْدَى وبازَبْدَى قريتان قريبتان من جبل الجُودي بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها ارْسَتْ سفينةُ نوح عم قال الشاعر

بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيفٌ ومَرْبَعٌ وعذْبٌ يُحاكي السلسبيلَ بَرُودُ

وقال ابو الحسن ابن عبد الكريم الجَزَري حرسه الله تعالى بازبدى قرية في غربي الجزيرة يضاف اليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقي دجلة الجزيرة ومن اعمالها تنسب اليها ولاية كبيرة نحو ماينتي قرية منها الجُودي وثمانين وغير ذلك ومن نواحي قردى فيروزسابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قَرْدَى وقعة كانت قريب من هذا الموضع بين خَثْعَم وبني عامر ،

القَرَدِيَّة بفتح اوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النَّقْرة ملحة على طريق الحاجّ ،

قَرّ بالفتح وتشديد الراء بوزن بَرّ قال ابن الاعرابي القَرُّ تزيُّدُك الكلام في أُذُن الأَبْكَم حتى تَفْهَمه والقَرُّ صَبُّ الماء دفعة واحدة والقَرُّ البارِدُ والقَرُّ اسم موضع ،

قُرْزَاحِل بالضم ثم السكون وزاي والف وحاء مهملة ولام من نواحي حلب ثم من نواحي العَمْق قُتل بها مسلم بن قريش العُقَيْلي امير الشام قتله سليمان

بن قتلمش فى سنة ٤٧٨ ،

قَرْس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز فى ديار جهينة قرب حَرّة النار،

قَرْشَفَة بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء موضع ببلاد الروم ،

القُرَشِيَّة بالضم نسبة تانيث الى قُرَيْش اما الى القبيلة واما الى رجل قرية بسواحل حمص وهى آخر اعمالها مما يلى حلب وانطاكية وبحلب قوم من وُجُوهها يقال لهم بنو القُرَشِىّ منسوبون اليها والناس يظُنّونهم من قُرَيْش كذا حدثنى من أثِقُ به ،

قَرْص بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة مدينة ارمينية من نواحى تفليس يُجْلَب منها الابريسم خبّرنى بذلك رجل من اهلها وبينها وبين تفليس يومان ،

قُرْص بالضم بلفظ القرص من الخُبْز تلٌّ بأرض غَسّان فى شعر عَبيد بن الأبْرَص قال

فانتَجَعْنا الحارثَ الاعرجَ فى ... جَحْفَل بالليل خُطّار العَوالى

ثم جُزْناهُنّ خُوصًا كالقَطا ... القاربات الماء من إثْرِ اللَّلال

نحو قُرْص ثم جالت جَوْلَةً ... الخَيْل قبًّا عن يمين وشمال ،

قَرْطاجَنَّة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قَرْطًا وأُضيف اليها جَنَّة لطيبها ونُزْهتها وحُسْنها بلد قديم من نواحى افريقية قال بطلميوس فى كتاب الملحمة طولها اربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السُّنْبُلة ، كانت مدينة عظيمة شامخة البناء اسوارها من الرُّخام الابيض وبها من العُمُد الرخام المتنوّع الألْوان ما لا يُحْصَى ولا يُحَدُّ وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدّة مُدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفّان

رضه والى هذه الغاية على حالها عمودان احمران من الحجر المانع فى مجلس الملك احدهما قايم والاخر قد وقع دور كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الاربعين ذراعاً وهى على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عُمرت من خراب قرطاجنّة وحجارتها وقد بقى من حجارتها ما يُعمر به مدينةٌ اخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجُلِبَ عامرُها اليها الماء من نواحى القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة ايام فى جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعُقُود معقودة وعُمُد مبنية كالمنابر العالية وجعل مجرى الماء فوق تلك المعقود والازج المحكم المنحوت واهل تلك البلاد يستمرئها الحنايا وهى متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شان بانيها وسبّح وقدّس مُبيد اهلها ومُفنيها وذكر اهل السير ان عبد الملك بن مروان ولّى حسّان بن النعمان الازدى افريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال اى مدينة بافريقية اشدّ قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل اهلها قتالا شديدا ثم طلبوا الامان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو اول من امر بهدمها وذلك فى نحو سنة ٧٠ه

وقَرْطَاجَنَّةُ مدينة اخرى بالاندلس تُعْرَف بقرطاجنة الخلفاء قريبة من آلش من اعمال تُدْمير خربت ايضا لان ماء البحر استولى على اكثرها فبقى منها طايفة وبها الى الآن قوم وكانت عُملت على مثال قرطاجنة الله بافريقية

قُرْطُبَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة ايضا والباء الموحدة كلمة فيما احسب عجمية رومية ونها فى العربية مجال يجوز ان يكون من القَرْطَب وهو العَدْوُ الشديد قال بعضهم

اذا رآنى قد اتيت قَرْطَبَا  وجَالَ فى حاشه وطَرْطَبَا

وقال الاصمعى طَعَنَه فقَرْطَبَه اذا صَرَعَه وقال ابن الصامت الجُشَمى

رَقُونى وقالوا لا تَرُعْ يابْنَ صامِتٍ  فظَلْتُ أُناديهم بثَدْيٍ مُجَدَّدِ

وما كنتُ مغترًّا باصحاب عامرٍ  مع القُرْطُبا بُلِّتْ بقايمه يَدِى

وقال القُرْطُبا السيف كانه من قَرْطَبَه اى قطعه، وهى مدينة عظيمة بالاندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بنى امية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصُّقع وبينها وبين البحر خمسة ايام، قال ابن حَوْقَل التاجر الموصلى وكان طَرَق تلك البلاد فى حدود سنة ٣٥٠ فقال واعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس لها فى المغرب شبيهٌ فى كثرة الاهل وسعة الرقعة ويقال انها كأحد جانبَىْ بغداد وان لم تكن كذلك فهى قريبة منها وهى حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان فى نفس السور الى طريق الوادى من الرَّصافة والرصافة مساكن اعلى البلد متّصلة بأسافله من ربضها وأبْنيتها مشتبكة محيطة من شرقيّها وشماليّها وغربها وجنوبها فهو الى واديها وعليه الرصيفُ المعروف بالاسواق والبُيُوع ومساكن العامّة بربضها واهلها متموّلون متخصّصون واكثر ركوبهم البغلات من خَوَرهم وجُبْنهم اجنادُهم وعامّتهم ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسماية دينار واما المايتان فكثير لحُسْن شكلها والوانها وقدودها وعلوّها وصحّة قوايمها، قال عبيد الله الفقير السيه مؤلّف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الأمويّين وابن ابى عامر وظهر المتغلّبون بالاندلس وقويَتْ شوكة بنى عَبّاد وغيرهم واستولى كلّ امير على ناحية وخَلَتْ قرطبة من سلطان يُرجع الى امره وصار كلّ من قويَتْ يَدُه عَمّرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعُمّرت اشبيلية ببنى عَبّاد عمارة صارت بها سريرَ ملك الاندلس فهى الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدى المدن المتوسّطة، وقد رثوها فاكثروا فيها وممن تَشَوَّقَ اليها القاضى محمد بن ابى عيسى بن يحيى الليثى قاضى الجماعة بقرطبة فقال فيها

يلمُّ ذِكْرَاى من وُرْقٍ مُغَرِّدة  على قضيب بذات الجزع مَيّاسِ

رَدَدْنَ شَجْوًا شَجَى قَلْبِى الخلىّ فقُلْ  فى شَجْو ذى غُربة نَأْى عن الناس
ذَكَّرْنَه الزمنَ الماضى بقرطبة  بين الأَحبَّة فى لَهْو وايناس
عِجْنَ الصبابة لولا عِفَّة شَرُفَتْ  فصَيَّرَتْ قلبَهُ كالجَنْدَل القاسى

وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدى القرطبى قرا عليه كثير من شيوخنا وكان اديبا فاضلا مقرئًا عارفا بالنحو واللغة سمع كثيرا من كُتُب الادب وورد الموصل فاقام بها يفيد اهلها ويقرئون عليه فنون العلم الى ان مات بها فى سنة ٥٦٧ء ومن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر ابو عبد الملك من موالى بنى أُمَيَّة سمع محمد بن احمد بن الزَّرّاد وابن لُبابة واسلم بن عبد العزيز وغيرهم وله كتاب مُؤَلَّف فى الفقهاء بقرطبة ومات فى السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨ء قال ابن الفَرَضى واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَنَاذ بن لقيط الرازى الكنانى من انفسهم من اهل قرطبة يكنى ابا بكر وفد ابوه على الامام محمد وكان ابوه من اهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالاندلس وسمع من احمد بن خالد وقاسم بن اصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظا للاخبار وله مُؤَلَّفات كثيرة فى اخبار الاندلس وتواريخ دُوَل الملوك منها توفى لاثنتى عشرة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده فى عاشر ذى الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفرضى، وحَبّاب بن عُبَادة الفَرَضى ابو غالب القرطبى له تواليف فى الفرايض، وحسن بن الوليد بن نصر ابو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيها عالما بالمسايل نحويًا خرج الى الشرق فى سنة ٣٦٣ء وخالد بن سعد القرطبى احد ايمة الاندلس كان المستنصر يقول اذا فَاخَرَنا اهل المشرق بيحيى بن مروان أَتَيْنَاهم بخالد بن سعد وصنّف كتابا فى رجال الاندلس ومات فجاة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضى وقد نيّف على الستّين، وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأَسْوَد ابو القاسم المعروف بابن الدَّبّاغ الازدى القرطبى ذكره الحافظ فى

تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق ابا الميمون بن راشد وابا القاسم بن ابى العَقْب وبمكة ابا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رِزْق الله المعروف ببُكَيْر الحَدَّاد وابا بكر بن ابى الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسّر الدمشقى والحسن بن رشيق روى عنه ابو عمر يوسف بن محمد بن عبد البرّ الحافظ وابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضى وابو عمرو الدانى كان حافظا للحديث عالما بطرقه الّف كُتُبًا حسانا فى الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ فى ربيع الاخر ٠

قَرْطَسَا بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة قرية من قرى مصر القديمة كان اهلها ممن اعان على عمرو بن العاصى فسباهم كما ذكرنا فى بلهيب ثم رَدَّهم عمر بن الخطّاب أُسْوَةَ القبط ويضاف اليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والملبدين كُلّها كورة واحدة ٠

قَرْطَمَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم مدينة بالاندلس غير قرطبة الّتى ذكرناها انفا وهذه من اعمال رَيَّة صالحة الاهل ٠

قَرَظَانُ من حصون زبيد باليمن ٠

قَرَظٌ بالتحريك واخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السَّلَم يُدْبَغ به الأَدَم وذو قَرَظ ويقال ذو قُرَيْظ موضع باليمن عن الازهرى ٠

القَرْعاء تانيث الأَقْرَع كانها سمّيت بذلك لقلّة نباتها وهو منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المُغيثة وقبل واقصة اذا كنتَ متوجّهًا الى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزُّبَيْدية ومسجدُ سَعْد والحُمراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة اميال بِئر تعرف بالمَرْعَى وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفى القرعاء بركة وركايا لبنى غُدانة وكانت به وقعة بين بنى دارم بن مالك وبنى يربوع بسبب فَيْح جرى بينهم على الماء فقُتل رجل من بنى غدانة يقال له ابو بَدْر واراد بنو دارم ان يَدُوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب ٠

قُرْعُد حصن فى جبل رَيْمَة من نواحى اليمن ،

القُرْع كانه جمع أَقْرَع اسم لاودية فى بادية الشام سمّيت بذلك لانها لا تنبت شيئًا ،

قِرْقِد بالكسر ثم السكون وقاف اخرى مكسورة ايضا ودال مهملة ولا ادرى ما اصله جبل قرب مكة وقال الكندى يتاخم معدن البُرام ويَسُوم وهذه البلاد كلُّها لغامد وخَثْعَم وسَلُول وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وخَوْلان وغيرهم قال بعضهم

سمعتُ واصحابى تَحُثُّ رِكَابَهم  بنا بين ركن من يَسُومَ وقِرْقِدِ
فقلتُ لاصحابى قفوا لا ابا لكم  صدور المطايا انه صَوْتُ مَعْبَدِ

وقال غير الكندى هو قِدْقِد بدالَيْن وجعلهما الكندى موضعين ،

القرقيّة من مياه بنى عُقَيْل بنَجْد عن ابى زياد ،

قَرْقَر قال ابو الفتح هو جانب من القُرَيَّة به أَضاءة لبنى سِنْبِس قال واظنّ القُرَيَّة هذه بين الفلج ونجران ،

قَرْقَرَة بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الارض الملساء وليست ببعيدة وهو موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدْر جمع الكُدْرة من اللون ويجوز ان يكون جمع الكَدَرة وهو القَلْعة الضخمة من مَدَر الارض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يُذْكَر فى الكُدْر ،

قَرْقَرَى بتكرير القاف والراء واخره مقصور وقد تقدّم اشتقاقه ارض باليمامة اذا خرج الخارج من وَشْم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يَعْلُو ارضا تسمّى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهَزْمة فيها ناس من بنى قُرَيْش وبنى قيس بن ثعلبة وقَرْمَا والجَوَاء والاطواء وتُوضِح وعلى قرقرى يمرّ قاصدُ اليمامة من البصرة يدخل مَرْأَة قرية المَرْأى الشاعر ينسب اليها وفى قرقرى اربعة حصون حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كلّه ابو عبيد الله السُّكُونى رحمه الله تعالى فقد سرّنى بما أَوْضَحَه

مما لم يتعرّض له غيره على ما وحدث ابن الانبارى ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بَشّار حدثنى محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثنى اخى موسى بن العلاء قال كُنّا مع يحيى بن طالب الحنفى احد بنى ذُهْل بن الدُّوَل بن حنيفة كان مولى لقُرَيْش وكان شديدًا دَيِّنًا يقرِّى اهلَ اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البَرّة العُلْيا وكان يشترى غلّات السلطان بقَرْقَرَى وكان عظيم التجارة وكان سخيًّا فأصاب الناس جدبٌ فجَلا اهل البادية فنزلوا قرقرى فقرّق يحيى بن طالب فيهم الغلّات وكان معروفا بالسخاء فباع عاملُ السلطان املاكه وعزّه الدَّيْنُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فِرارًا لهم بها لمّا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليه فخرج من اليمامة هاربا من الدين يريد خراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكُنّا معه فلما رآه فى الزَّوْرَق اغرورقت عيناه بالدموع وكان معدودا من الفصحاء فأنشأ يقول

احقًّا عبادَ الله ان لستُ ناظرًا ... الى قَرْقَرَى يومًا واعلامها الغُبْرِ
كأنّ فُؤادى كُلّما مَرّ راكبٌ ... جناحُ غُرَاب رامَ نَهْضًا الى وَكْرِ
اقول لموسى والدموعُ كأنّها ... جداولُ فاضت من جوانبها تَجْرى
الا هل لشيخ وابن ستّين حِجّةً ... بَكَى طَرَبًا نحو اليمامة من عُذْرِ
وزَهّدنى فى كلّ خير صنعتُه ... الى الناس ما جَرّبْتُ من قِلّة الشُّكْرِ
اذا ارتحلتْ نحو اليمامة رُفْقةٌ ... دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكرِ
فوا حَزَنى مما اجنّ من الأسى ... ومن مُضْمَرِ الشوق الدخيل الى صَدْرِى
تعرّيتُ عنها كارهًا وهَجَرْتُها ... وكان فراقيها أمَرُّ من الصَّبْرِ
فيا راكبَ الوجناء أبْتَ مسلّما ... ولا زِلْتَ من رَيْب الحوادث فى سَتْرِ
اذا ما أتيتَ العِرْضَ فاقتَفْ بأهْله ... سُقيتَ على شَحْطِ النَّوَى مُسْبَلَ القَطْرِ
فانك من وادى السَّرَجْب وان كنتَ لا تزدادُ الا على عَفْرِى

المرجّبُ المعظّمُ ومنه قول الانصارى ، انا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب ، وبه سمّى رجب لتعظيمهم اياه ، وحدث احمد بن عبيد بن ناصح النحوى قال اخبرنى ابو الحسن على بن محمد المدايني قال كان يحيى بن طالب الحنفى مولى لقُرَيْش باليمامة وكان شيخا فصيحا دَيِّنًا يقرئ الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدّم فخرج الى خراسان هاربا من الدَّيْن فلما وصل الى قومس قال

اقول لاصحابى ونحن بقُومس ونحن على أَنْباج ساقية جُرْدِ
بَعُدْنا وبَيْتِ الله عن ارض قَرْقَرَى وعن قاع مَوْحُوش وزِدْنا على البُعْد

فلما وصل الى خراسان قال

ايا أَثْلَات القاع من بطن تُوضِح حنينى الى اطلالكنّ طويلُ
ويا اثلات القاع قَلْبى موكّلٌ بكُنّ وجَدْوَى خيركنّ قليلُ
ويا اثلات القاع قد مَلّ صُحْبتى مسيرى فهل فى ظِلّكنّ مَقِيلُ
الا هل الى شَمّ الخُزَامَى ونظرة الى قَرْقَرَى قبل الممات سبيلُ
فأَشْرَبَ من ماء الجُمَيْلاء شربةً يُداوَى بها قبل الممات عليلُ
أُحَدّث عنك النفسَ ان لستُ راجعًا اليكِ فحُزْنى فى الفؤاد دخيلُ
اريدُ انحدارًا نحوها فيَصُدّنى اذا رُمْتُه دَيْنٌ علىّ ثقيلُ

قال ابو بكر ابن الانبارى وقد غُنّيَ بهذه الابيات عند الرشيد فسأل عن قايلها فأُخْبِرَ فأمر بردّه وقضاء دَيْنه فسُئِلَ عنه فقيل انه مات قبل ذلك بشهر وقد قال

خليلىّ عُوجَا بارَكَ الله فيكما على البَرّة العُلْيَا صدور الركائب
وقولا اذا ما نَوّهَ القومُ للقِرَى الا فى سبيل الله يحيى بن طالب ،

قَرْقَسَانُ بالفتح ثم السكون وقاف اخرى مفتوحة وسين مهملة واخره نون موضع ،

قَرْقَشَنْدَةُ قرية باسفل مصر وُلد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصرى

الفقيه مولى بنى قَيْم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن واهلُ بيته يقولون ان اصله من الفرس من اهل اصبهان ولد فى سنة ٩٣ وتوفى فى نصف شعبان سنة ١٧٥ ، قال القضاعى دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مقلّس بالحمراء فى زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة امير مصر عِنَادًا له وكان ابن عمّه ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة اتاه آت فى المنام وقال له قُمْ يا ليث ثم قرا له قوله تعالى ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا فى الارض الاية فاصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأُوصَى اليه ومات بعد ثلاث ،

قَرْقَشُونَةُ قال ابن الفَرَضى اخبرنا على بن مُعاذ قال اخبرنى سعيد بن فَجْلُون عن يوسف بن يحيى المعامى ان حَبّان بن ابى جَبَلَة القُرَشى مولاهم غزا موسى بن نُصَيْر حين افتتح الاندلس حتى اتى حصنا من حصونها يقال له قرقشونة فتوفّى بها والله اعلم وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوما وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشَنْت مريّة فيها سَوَارى فضّة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعَيْه واحدة منها مع طول مُفْرِط وقيل ان حَبّان بن ابى جبلة توفى بافريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز فى جماعة من الفقهاء يفقّهوا اهلها ،

قَرْقُوبُ بالضم ثم السكون وقاف اخرى وبعد الواو الساكنة باء موحدة بلدة متوسّطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تُعَدُّ من اعمال كسكر ،

قَرْقُونُس قال ابو عون فى زيجه قرقونس فى جزيرة قُبْرُس فى الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة ،

قَرْقِيسِيَاء بالفتح ثم السكون وقاف اخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء اخرى والف ممدودة ويقال بياء واحدة قال شاعر

لعَنْ خُطّة من خالقى او لشِقْوَة تَبَدَّلْتُ قرقيساء من دارة الرَّدْم

قال حمزة الاصبهانى قرقيسيا معرب كركيسيا وهو ماخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمّى بالعربية الحَلْبة وكثيرا ما يجىء فى الشعر مقصورا وقال سعد بن ابى وقّاص وقد انفذ جيشا وهو بالمداين فى سنة ١٩ الى حِيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزُّعَرى فنزلوا على حُكمه فقال عند ذلك

ونحن جَمَعْنا جمعهم فى حفيرهم  بهيت ولم تحفل لأهْل الحفاير
وسِرْنا على عَمْد نريد مدينة  بقَرْقيسيا سيرَ الكُماة المَشاعر
فجيئهمُ فى دارهم بَغْتَة ضُحًى  فطاروا وخلّوْا اهل تلك الحَاجر
فنادوا الينا من بعيد بانّنا  نُدينُ بدينِ الجزية المُتَواتر
فتلنا ولم نَرْدُدْ عليهم جَزاءهم  وخُطْناهم بعد الجزا بالسواتر

بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طَوْق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور فى الفرات فهى فى مثلّث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طَهْمورث الملك قال بطلميوس مدينة قرقيسيا طولها اربع وستون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهى من الاقليم الرابع طالعها السماك الاعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها  وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ، ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة فى سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهرى الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح اهل الرّقّة فلما مات عياض بن غنم وولى الجزيرة عُمَيْر بن سعد وولى راس عين سلك الخابور وما يليه حتى اتى قرقيسيا وقد نقض اهلها فصالحهم على مثل صلحهم الاول ،

قَرْقَنَة قال ابو عبيد البكرى ويقابل سفاقس فى البحر جزيرة تسمّى قرقنة هكذا يكتب اهل الدّراية ويتلفّظ بها اهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون

قَرْقَنَة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة اميال وليس للبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على راس هذا القصر بَيْتٌ مشرف مبنيٌّ بينه وبين البرّ الكبير نحو اربعين ميلا فاذا راى ذلك البيت اصحاب السُّفُن الواردة من الاسكندرية وغيرها اداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويُدْخل اهل سفاقس اليها دوابّهم لانها خصبة ،

قِرْقِيَة بالكسر ثم السكون وقاف اخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة بلد بالاندلس من نواحي لَبْلَة ،

قِرْكَانُ بكسر اوله وثانيه وتشديد الكاف واخره نون ارض كذا قال علي ابن الخوارزمي ،

قُرْطُون بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو واخره نون مدينة بسواحل جزيرة صقلّية ،

قَرْمَا بالتحريك والتخفيف وميم بعدها الف مقصورة بوزن جَمَزَى وبَشَكَى من القَرْم وهو الاكل الضعيف يقال قَرِمَ يَقْرَمُ قَرْمًا والقَرَم بالتحريك شهوة اللحم قال ثَعْلَبٌ ليس في كلام العرب فَعَلاء الا ثَأْدَاء وله ثَأْدَاء اي أَمَةٌ وقَرْمَاء وهذا كما تراه جاء به ممدودا وقد روى الفرّاء السَّحْنَاء وهو الهيئة قال ابن كَيْسان اما الثَّأْدَاء والسَّحْنَاء فانما حُرِّكتا لمكان حرف الحلق كما يَسُوغ التحريك في مثل الشَّعَر والنَّهَر وقَرْمَا ليست فيه هذه العلّة واحسبها مقصورة مَدَّها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر وهي قرية بوادي قَرْقَرَى باليمامة ، قال ابو زياد اكثر منازل بني نُمَيْر بالشُّرَيْف بنَجْد قرب حمى ضريّة ولنُمَيْر دار باليمامة اخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأُوَس ولهم عدد كثير وهم بناحية قَرْقَرَى تلك تلي مغرب الشمس ولهم قَرْمَا قرية كثيرة النخل بها تلك ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث قال

سيَبْلُغ حايطَىْ قَرْمَاء عنّى  قَوَافٍ لا أريد بها عِتَابا

وقال السُّلَيْك بن سَلَكَة

كانّ حَوَافِرَ الظَّلَام لمّا  تَرَوَّحَ صُحْبَتى أُصُلًا مَحَارُ
على قَرْمَاء عالية شَوَاهُ  كانّ بياضَ غُرَّته خِمَارُ

وقال الأَعْشَى

عرفتُ اليومَ من تَيَّا مَقَامَا  بجَوٍّ او عرفتُ لها خِيَامَا
فهاجتْ شَوْقَ محزون طَرُوبٍ  فاسبَلَ دمعُه فيها سِجَامَا
ويوم الخرج من قَرْمَاء هاجت  صِبَاكَ حمامةٌ تَدْعُو حمامَا

فهذا كلّه ممدود وروى الغَوْرى فى جامعه قَرْماء بسكون الراء قرية عظيمة لبنى تُمَيْر وأَخْلاط من العرب بشطّ قَرْقَرَى وحكى نصر قَرْمَا من حَوَاشى اليمامة يذكر بكثرة النخل فى بلاد تُمَيْر وقال الحفصى قرما من قرى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة قال وقرما ايضا بين مكة واليمن على طريق حاجّ زَبيد،

قَرْمَانُ بالفتح ثم السكون من قولهم رجلٌ قرمانُ اذا اشتهى اللحم موضع قاله ابن دُرَيْد فى جمهرته بالراء،

قَرْمَاسِينُ بالفتح ثم السكون وبعد الالف سين مكسورة وياء ساكنة ونون قال العمرانى موضع منه الى الزُّبَيْدية ثمانية فراسخ قلتُ اظنّه فى طريق مكة وليست قرميسين الله قرب هَمَذان،

قَرْمَدٌ بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تُحْرَق وتُقَرْمَد بها الحياض اى تُطْلَى وقَرْمَد موضع قال شاعر

وقد هاجنى منها بوَعْساء قَرْمَد  واجراع ذى اللَّهْباء منزلةٌ قَفْرُ،

قَرْمَسُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة بلد من اعمال ماردة بالاندلس،

قَرْمَلَاء بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمدّ موضع والقَرْمَل دون الشجر الذى

لا اصل له ،

قَرْمُونِيَة بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء كورة بالاندلس يتصل عملها باعمال اشبيلية غربى قرطبة وشرق اشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن بن محمد الأُمَوى فنزل عليها بجُنُوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت الى بعض ما كانت عليه وبينها وبين اشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخا واكثر ما يقول الناس قَرْمُونَة ينسب اليها خَطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد ابو المغيرة الايادى القرمونى صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لُبابة واسلم بن عبد العزيز واحمد بن خالد وقاسم بن اصبغ ورحل الى المشرق وحج سنة ٣٣٣ وسمع محمد ابن الاعرابى وخلقا غيره وعاد الى الاندلس وروى وسمع منه ابن الفَرَضى وذكره فى تاريخه وقال سالتُه عن مولده فقال سنة ٢٧٤ وتوفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ وكان بصيرا بالنحو واللغة ، وقال ابن صارة الاندلسى فى بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة

أَطَلَّ على قرمونة مستحثّيًا ... مع الصُّبْح حتى قلتُ كانا على وَعْد
فَرَمَّلَها بالسيف ثم أَعارها ... من النار اثوابَ الجِداد على النَّقْد
فيا حُسْنَ ذاك السيف فى راحة العُلَا ... ويا بَرْدَ تلك النار فى كبد المَجْد ،

قَرْمِيسِين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء اخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان بلد معروف بينه وبين هَمَذان ثلاثون فرسخا قرب الدِّينَوَر وهى بين هَمَذان وحُلْوان على جادّة الحاجّ ذكر ابن الفقيه ان قُبَاذ بن فيروز نظر فى بلاده فلم يجدْ فيما بين المدائن الى بلخ بقعةً على الجادّة انزه ولا اعذب ماء ولا نسيمًا من قرميسين الى عقبة هَمَذان فانشأ قرميسين وبَنَى بها لنفسه بناء معتمدا على الف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذى فيه صورة شبديز فرس ابرويز وشيرين جاريته

وقد ذكرتُ ذلك في حرف الشين ، وبقرميسين الدُّكّان الذى اجتمع عليه ملوك الارض منهم فَغْفُور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى ابرويز وهو دُكّان مربّع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسمّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشكّ من رآه انه قطعة واحدة ، وينسب اليها ابو بكر عمر بن سهل بن اسماعيل بن جعد الحافظ القرميسيني الدينَوَرى الملقّب بكَدُو قال شيرَوَيْه قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٣٩ وروى عن ابى قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشى ومحمد بن جهم السَّمَّرى وذكر جماعة من اهل الطبقة وافرة روى عنه ابو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الاغاطى وكان ثقة صدوقا حافظا ويقال انه كان افهَمَ واحفَظَ عندهم من ابن وهب مات سنة ٣٣٠ ،

القَرْنَتان تثنية القَرْنة والقرنة كلّ شيء حَدُّه بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون موضع على احد عشر ميلا من فَيْد للقاصد مكة فيها بير ماء ملح غليظ ورشاءها عشرة اذرع وهناك بركة مدوّرة وقال نصر القرنتان تثنية قَرْنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها احد طرفى العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الاخر مسيرة شهر قال ابن الكلبى ثعلبة بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُقَيْدة يعرف بالفاتك وهو الذى قتل داوودَ بن هَبُولة السُّليحى وقال

نحن الأُولَى أَرْدَتْ ظُبَاتُ سيوفنا داوودَ بين القَرْنَتَيْن بحارب
كذاك انّا لا تزال سيوفُنا تَنْفى العَدُوَّ يُفيد رعبَ الراعب
خَطَرَتْ عليه رماحُنا فتَرَكْنَه لما قصدن له كأَمْس الذاهب

ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بنى عامر بن صعصعة قال لبيد بن ربيعة

وغداةَ قاع القَرْنَتَيْن اتيتهم رَهْوًا يلوحُ خلالَها التسويمُ
بكتايبٍ رُجُحٍ تَعَوَّدَ كبشُها نَطْحَ الكباش كانهنّ نُجُومُ

فأرتثّ قتلاهم عشيّة عزمهم  حتى بمنعرج المسيل مقيم ،

قرنطاووس كلمة مركّبة من قرن وطاووس موضع ذكره ابو تمّام ،

قرنفيل مركّبة ايضا من القرن والفيل قرية بمصر ،

قَرَنٌ بالتحريك واخره نون يقال للحبل الذى يُقْرَنُ به البعير قَرَنٌ والقرن السيف والنبل يقال رجل قارنٌ اذا كانا معه والقرن جَعْبة من جلود وقيل من خشب والقرن الجمل المقرون والقرن تَبَاعُدُ ما بين الثنيتين وان تداانت اصولهما قال الجوهرى قرن بالتحريك ميقاتُ اهل نجد ومنه أُوَيْس القَرَنى وقال الغَوْرى هو منسوب الى بنى قَرَن وغيره الجوهرى يقوله بسكون الراء وقَرَن جبل معروف كان به يوم بنى قرن على بنى عامر بن صعصعة لغطفان قال عبيد الله ابن قيس الرُّقَيّات

ظَعَنَ الاميرُ بأحسن الخُلُقِ  وغَدَوْا بلَبّك مَطْلَعَ الشَّرْقِ
مَرَّتْ على قَرَن يقاربها  جملٌ امامَ بَرازقٍ رُزُقِ
وبَدَتْ لنا من تحت كلّتها  كالشمس او كغمامة السبرق
ما صَبَّحَتْ بعلاً بروْيَتها  الاّ غدا بكواكب الطَّلْقِ ،

قَرْنٌ بالفتح ثم السكون واخره نون ومعناه يأتى فى اللغة على مَعَانٍ القرن الجبل الصغير والقرن قرنُ الشاة والبقر وغيرها والقرن من الناس قال الله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن قال الزَّجّاجى القرن ثمانون سنة وقيل سبعون وقال ابو منصور والذى يقع عندى والله اعلم ان القرن اهل كلّ مُدّة كان فيها نبىٌّ او كان فيها طبقة من اهل العلم قَلّت السنون او كثرت والدليل على ذلك قوله عم خيرُ القرون قرنى يعنى اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعنى التابعين وتابعى التابعين وكانه مشتقٌّ من الاقتران والقرن السِّنّ يقال هو على قرنه والقرن كالعَقَلَة للمرءة والقرن الدُّفْعة من العَرَق والقرن الخُصْلة من الشَّعْر والقرن جمعك بين دابّتين فى حبل والقرن احد قُرَناء البير وهو ما

بُنى فعرض ليُجْعَلَ عليه خشبةٌ تُوضَعُ عليها البكرة، وقال ابن الحايك قَرْنٌ باليمن سبعة اودية كبار منها المادنة والغولة والجحلة ومهار وذو دَوْم وذو خَيْشان وذو عَسَب كلها اخلاط من مُرَاد والقرن الحجر الاملس النَّقِيّ الذى لا اثر عليه والقرن المرّة يقال اتيته قَرْنًا او قرنَيْن اى مَرَّة او مَرَّتَيْن، والقَرْن قال الاصمعى جبل مطلٌّ بعَرَفات وقال الغَوْرى هو ميقاتُ اهل اليمن والطايف يقال له قرن المنازل قال عمر بن ابى ربيعة

الم تَسْأَل الرَّبْعَ ان يَنْطِقَا بقَرْن المنازل قد أَخْلَقَا

وقال القاضى عياض قرن المنازل وهو قَرْنُ الثعالب بسكون الراء ميقات اهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قَرْنٌ ايضا غير مضاف وأَصْله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط انما قَرَنٌ قبيلة من اليمن، وفى تعليق عن القابسى من قال قَرْن بالاسكان اراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قَرَن بالفتح اراد الطريق الذى يفترق منه فانه موضع فيه طُرُقٌ مختلفة مفترقة، وقال الحسن بن محمد المهلّبى قَرْنُ قريبة بينها وبين مكة احد وخمسون ميلا وهى ميقات اهل اليمن بينها وبين الطايف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا، وقَرْن البَوْباة واد يجىء من السَّرَاة لسعد بن بكر ولبعض قُرَيْش وبه منبر وفيه يقول الشاعر

لا تقمرنَّ على قَرْنٍ وُليلته لا إِنْ رَضِيتَ ولا ان كنتَ مُقْتَضَبَا

وقَرْنُ مُعَيْنَة من مخاليف الطايف ذكره فى الفتوح وقيل قرن واد بين البَوْباة والمناقب وهو جبل، وقَرْنُ ظَبْى ماء فوق السَّعْدية وقيل جبل لبنى اسد بنَجْد قال ابن مُقْبل

اقولُ وقد سَنَدْنَ بقَرْن ظَبْى بأَىّ مراى مُنْحَدِرٍ تُمَارِى

فلَسْتُ كما يقول القوم ان لم تُجامع دارُهم بدِمَشْق دارى

وقَرْنُ غَزَالٍ ثنية معروفة قال الشاعر

لِيَمْسَ مُناخ الضيف يلتمس القِرَى  اذا نزلوا بالقرن بَدْرٌ وضَمْضَم
وهل يُكْرِم الاضياف ان نزلوا به  اذا نزلوا أَشْعَى لَئِيمٌ وأَجْذَمُ

وقَرْنُ الذُّهاب موضع اخر فى قول ابى دواد الكلبى

لمن طَلَلٌ كعُنْوان الكتاب  ببطن أُوَاقَ او قرن الذُّهاب

وقَرْنٌ جبل بافريقية له ذكر فى الفتوح، وقَرْنُ عِشَارٍ حصن باليمن وقَرْنُ بَقْيلٍ حصن باليمن ايضا، وقال ابو عبيد الله السُّكونى قَرْنُ قرية بين فلج وبين مهبّ الجنوب من ارض اليمامة فيها نخل وأَطْواء وليس وراءها من قُرَى اليمامة ولا مياهها شىء وهى لبنى قُشَيْر وليس من العارض واياها عَنَى ابن مُقْبل بقوله

وَافَى الخَيَالُ وما وافاك من أَمَمٍ  من اهل قرنٍ وأَهْل الضَّيْف من حَرِمِ
من اهل قرن فما آخْضَلَّ العشاء له  حتى تَنَوَّر بالنَّوْراء من خِيَمِ

ومِقَصُّ قَرْنٍ مطلٌّ على عرفات عن الاصمعى وانشد

واصبَحَ عهدُها بِمِقَصِّ قَرْنٍ  فلا عينٌ تُحِسُّ ولا اثارُ

وقَرْنُ باعِرٍ باليمن حصن والقرن ايضا قرية من نواحى بغداد بين قُطْرُبُّل والمَزْرَفة ينسب اليها خالد بن يزيد القرنى ويقال ابن ابى يزيد يروى عن شُعْبة وحَمّاد بن يزيد يروى عنه محمد بن اسحاق الصاغانى وعَبّاس الدُّورى وغيرهما ولم يكن به بأس،

القَرْنَيْن بالفتح تثنية قرن قال الكندى فى اعلا وادى دُولان من ناحية المدينة قلت يقال له ذات القرنَيْن لانه بين جبلين صغيرين وانما يُنْزَع منه الماء نزعا بالدِّلاء اذا انخفض قليلا،

قَرْنين بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر النون واخره نون ايضا قرية من رستاق نِيشَك من نواحى سجستان قال احمد بن سهل البلخى قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهى على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى بُسْت عن فرسخين من سُرُور منها الصَّفّارون الذين تغلّبوا على فارس وخراسان

وسجستان وكرمان وكانوا اربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلى وهم
بنو اللّيث فامّا طاهر فانه قُتل بباب بُسْت واما يعقوب فانه مات بجُنْديسابور
بعد ان ملك اكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك واما علىٌ
فكان استأمَنَ الى رافع بجُرْجان ومات بدهستان وقبره هناك واما عمرو فقُبض
عليه فى حرب وحُمل الى بغداد وطِيف به على فالج ومات ، واما بَدْوُ امرهم فان
يعقوب اكبرهم وكان غلاما لبعض الصفّارين يَخْدُمه فى عمل الصفر وكان لهم خال
يسمّى كُثير بن رِفاق وكان قد تَجَمَّعَ اليه جمعٌ من وجوه الخوارج وبلغ
السلطان خبره فأنفذ من حاصره فى قلعة تسمّى ملاذه وضيّق عليه حتى
قُبض عليه وقُتل وتخلّص هولاء وفرّوا الى ارض بُسْت وقد صار لهم ذكرٌ وصيتٌ
وكان بتلك الناحية رجل عنده جمعٌ كثير يظهرون الزُّهد والقتال على الحِسْبة
فى الغَزْو للخوارج يسمّى دُرَيْم بن نصر فصار هولاء الاخوة فى جملة اصحابه
فقصدوا لقتال الشُّراة محتسبين فنزلوا باب سجستان واظهروا من الزهد
والتقشُّف ما استمال اليهم العامّة حتى صاروا فى دُرَيْم بن نصر واصحابه من
البلد وقاتلوا الشُّراة وكان للشراة رَئيسٌ يُعْرَف بعمّار بن ياسر فانتُدب لقتاله
يعقوب بن اللّيث فظهر منه فى ذلك نجدةٌ وعزمٌ وحزمٌ حتى قتل عمّارًا واباد
ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يَعْرُوهم امرٌ شديدٌ الا انتُدب له يعقوب فعَظُمَ قدره
واستمال دُرَيْم بن نصر حتى مالوا اليه وقلّدوه الرياسة عليهم وصار الامر له وصار
دريم بن نصر بعد ذلك من اتباعه وما زال مُحْسنا الى دريم حتى استأذنه
دريم فى الحجّ فاذن له فحجّ وعاد فاقام ببغداد مدّة ثم رجع رسولا من السلطان
الى يعقوب فنَمَّ عليه فقتله واستفحل امر يعقوب حتى استولى على خراسان
وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الامر الى اخيه
عمرو بن اللّيث فوقعَتْ بينه وبين اسماعيل السامانى حربٌ أُسر فيها عمرو بن
اللّيث فلم يُفْلح بعد ذلك ، وانما ذكرتُ قصّتهم هاهنا مع اعراضى عن مثلها

لانك قلّ ما تجدها فى كتاب ولقد عبرت على مدّة لا اعرف لابتداء امرهم خبرًا حتى وقفتُ على هذا فكتبتُهُ ء

قَرْوَرَى بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وراء اخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه هو فَعْوَعَل فيكون اصله على هذا من القَرْو وهو القَصْد وقَرَوْتُ السَّهْمَ اى قصدته والقَرْو ايضا شبهُ حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم تَرِدُه الابلُ والغنم وكذلك ان كان من خشب والقرو كلُّ شىء على طريقة واحدة والقرو اصل النخلة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه والقرو مبلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضُوعِفَت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الاخيرة ياء لانها فى الاصلية لانّها فى اخر الاسم الفًا ويجوز ان يكون من القَرّا وهو الظهر فضُوعفت الراء وزيدت الواو وبقى اخره على اصله ويجوز ان يكون فَعْوَلَى من قولهم امراة قَرُورٌ لا تمنع يَدَ لامِسٍ لانها تقرّ وتسكن ولا تنفر والقَرور الماء البارد يغتسل به وقد اقتررتُ به وأصْله من القَرّ وهو البَرْد زيد فى اخره الف للتكثير ء وقَرْوَرَى موضع بين المعدن والحاجر على اثنى عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأُمّ جعفر وقصر وبير عذبة الماء رشاءها نحو اربعين ذراعا بقَرْوَرَى يفترق الطريقان طريق النَّقْرة وهو الطريق الاول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز بين قَرْوَرَى ومَرْوَرِيَاتِها قاله السكونى وقال السُّكَّرى قرورى ماء لبنى عبس بين الحاجر والنقرة وانشد قول جرير

اقول اذا أَتَيْنَ على قَرْوَرَى ... وآلُ البيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

عليكم ذا النَّدَى عُمَرَ بنَ لَيْلَى ... جَوَادًا سابقا وَرِثَ الجِيادا

فما كعبُ بن مامَةَ وابنُ سُعْدَى ... بأَجْوَدَ منكَ يا عُمَرُ الجَوَادا

كعب بن مامة الايادى وابن سُعْدَى اوس بن حارثة بن لام الطائى وقال المهلّبى قَرْوَرَى ماء بحَزْن بنى يربوع قال جرير

اقول اذا اتين على قرورى ... وآل البيد يطّرد اطّرادا ء

القُرُوط موضع فى بلاد هذيل قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلى

ومنكحٍ هَدْوُ الليل برقٌ فهاجَنى يصدّعُ رَمْداً مستطيرا عقيرُها
ارقتُ له حتى اذا ما عُروضُه تحادت وهاجَتْها بروقٌ تطيرُها
اضرَّ به ضاجٍ فَنَبْطَا أُسالةٍ فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخُصُورُها
فرُحْبٌ فاعلامُ القروط فكافرٌ فتَخْلَةُ تَنّى طلحُها فسُدُورُها ،

القَرُوق بالفتح ثم الضم وسكون الواو واخره قاف اخرى من قولهم قاعٌ قَرِقٌ مُسْتَوٍ او من القِرْق وهو الاصل الردىُّ او من القِرق وهو لعبُ السُّدَّر من لعب صبيان الاعراب والقِرق سننُ الطريق والقروق واد بين هَجَر والصَّمّان ،

قَرْوَقْد بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف مدينة كانت قديمة بين المدايين والنُّعمانية فى طريق واسط ،

القَرْو من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى الهَوْش ،

قُرُون بَقَرٍ جمع قَرْن وبَقَر واحدته بَقَرة موضع فى ديار بنى عامر المجاورة لبَلْحارث بن كعب كان به يوم من ايام العرب ،

القُرَّة قرية قريبة من القادسية قال عدى بن زياد العبادى

ابلغْ خليلى عند هند فلا زِلْتَ قريبا من سَوَاد الخُصُوص
موازىَ القُرَّة او دونها غير بعيد من عُمَيْر اللصوص

قريتان من الحيرة وقيل القرة دير القُرَّة ،

القُرَيَّات جمع تصغير القرية من منازل طىّء قال ابو عبيد الله السُّكونى من وادى القُرَى الى تَيْماء اربع ليال ومن تيماء الى القُرَيَّات ثلاث او اربع قال والقريات دُومة وسُكاكة والقارة ،

قُرَيَّاض بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الالف ضاد معجمة مرتجل اسم موضع ،

قُرَيَّان موضع فى ديار بنى جَعْدَة من بنى عامر قال مالك بن الصَّمْصامة الجَعْدى

اذا شئتَ فاقربني الى جنب غيهب  احبّ ونصوى للقلوص نجيبُ
فما الاسرُ بعد الحلف شرٌّ بقيّة  من الصدّ والهجران وهي قريبُ
الا ايّها الساقي الذي بلّ دلْوه  بقُرْيانَ يسقي هل عليك رقيب
اذا انت لم تشربْ بقريان شربةً  وجايمةَ الجُدْران ظلْتَ تكوبُ
احبُّ هَبُوطَ الواديَيْنِ وانّني  لمُسْتَهْتَرٍ بالواديين غريبُ
احقًّا عباد الله ان لستُ والجًا  ولا صادرًا الّا عليّ رقيبُ
ولا زائرًا فردًا ولا في جماعة  من الناس الّا قيل انت مُريبُ
وهل ريبةٌ في ان تحلّ نجيبة  الى إلْفها او ان يحنّ غريبُ ؟

القَرْيَتان بالفتح تثنية القرية وأصْله من قَرَوْتُ الارضَ اذا تتبّعتَ ناسًا بعد ناس وقال بعضهم ما زِلْتُ استَقْرِي هذه الارض قريَةً قريَةً ويجوز ان يكون من قولهم قَرَيْتُ الماء في الحوض اى جَبَيْتُه وجمعتُه وقيل هي القَرْيَة والقِرْيَة بالفتح والكسر والكسر يماني ونذكر باقي ما يَجِبُ ذكره في القُرى ؟ والقَرْيَتان مكة والطايف وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عزّ من قايل وقالوا لولا نُزِّل هذا القران على رجل من القَرْيَتَيْن عظيم وايّاها اراد مَعْنُ بن اوس بقوله

لها موردٌ بالقريتين ومَصْدَرٌ  لغَوْت قَلات لا تزال تنازلُهْ

والقريتان قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة قال السُّكُوني هما قرية عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وأُخْرَى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نَخْل بين اضعافه عيون في ماءها غِلَظٌ وأهْلها يستعذبون من ماء عُنَيْزة وهي منها على ميلَيْن قال جرير

تَغْشَى النباجَ بنو قيس بن حنظلة  والقريَتَيْن بسُرّاق ونُزّال

ويقال لقُرّانَ ومَلْهَمَ قريتان لبني سُحَيْم باليمامة والقريتان ايضا قرية كبيرة من اعمال حمص في طريق البريّة بينها وبين سُخْنَة وأرك اهلها كلّهم نصارى وقال ابو حُذَيْفة في فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضه من تَدْمُر الى

القريتين وهي لله تَدْعَى حَوّارين وبينها وبين تَدْمُر مرحلتان واياها عَنَى ابن قيس الرُّقَيّات بقوله

وسَرَتْ بَغْلَتى اليك من الشا م وحَوْرانُ دونها والعَوِيرُ
وسَواءٌ وقريتان وعينُ التَّمْرِ خَرْقٌ يكلُّ فيه البعيرُ
فاستَقَتْ من سِجاله بِسِجال ليس فيه مَنٌّ ولا تكديرُ

وقد نسب اليها خالد بن سعيد ابو سعيد القلبى من اهل القريتين حدث عن عبد الله بن الوليد العُدْرى روى عنه محمد بن عنبسة الحديثى قاله فى تاريخ دمشق ثم قال فى ترجمة عبد الله بن دينار ابو الوليد العُدْرى الدمشقى حدث عن الاوزاعى روى عنه خالد بن سعيد ابو سعيد من اهل القريتين ويقال خلف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد اصحّ ء

قُرَيْر قرات بخطّ عبد الله بن على بن محمد بن سليمان بن داوود الفارسى فى جزء فيه اخبار رواها ابو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغَسّانى المصرى باسناده الى وريزة قال انبانا محمد بن نافع الخزاعى اخبرنا محمد بن المُؤَمَّل العَدَوى انبانا الوريزة انبانا العَبّاس بن اسماعيل بن حَمّاد القُرَيْرى قال بلد بين نصيبين والرَّقّة قال انشدنى الزُّبَيْر لابراهيم بن اسماعيل بن داوود

فَخَرَتْ علىَّ بانّها عربيّةٌ فتَعَرَّضَتْ لمَفاخِرٍ نُقّاصِ
فأَجَبْتُها انى ابنُ كسرى وابنُ مَنْ دان الملوكُ له بغَيْرِ تَراضى
ولقد اتى عرضى بما ملكَتْ يدى ان العروض وقاية الاعراض ء

قُرَيْس بالضم ثم الفتح تصغير قَرْس وهو البَرْد والصقيع قال نصر جبل يذكر مع قَرْس جبل آخر كلاهما قرب المدينة قال وفى كتاب ابى داوود ان النبى صلعم اقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جَلْسِيَّها وغَرْبِيَّها وحيث يصلح الزرعُ من قُرَيْس فى معجم الطبرانى من قُدْس والله اعلم ء

القُرَيْش تصغير القَرْش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يُضَمُّ بعضُه الى بعض

وقيل سُمّيت قُرَيْش قريشًا لتقرُّشها الى مكة من حواليها حين غلب عليها قُصَيّ بن كلاب وقيل سميت قريش لانهم كانوا اصحاب تجارة ولم يكونوا اصحاب زرع ولا ضرع والقَرْش الكَسْب يقال هو يقرش لعياله ويقترش اى يكتسب وقد رُوى عن ابن عبّاس رضه انه قال قريش دابّة تسكن البحر تاكل دوابّه وانشد

وقُرَيْشٌ هي التي تسكن البَحْـرَ بها سُمّيت قريش قريشا

وهذا الوَجْهُ عندى باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ والذى تركن اليه نفسى انه اما يكون من التجمُّع او تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة وكان دليل بنى النضر وصاحب سيرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش فغلب اعليهم هذا الاسم ، وفي عدّة مواضع سميت باصحابها منها مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التِّبْن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بكَرْبلاء بن على بن ابى طالب رضهم فنسب الى قريش القبيلة ، ونهر قُرَيْش بواسط وابو قُرَيْش قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ فى طريق المصعد ،

القُرَيْشيّةُ هو مثل الاول الا انه منسوب نسبة التانيث قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحى الجزيرة ينسب اليها التُّفّاح القريشى والقريشيون الاجناد ينسبون اليها ،

القُرَيْظ تصغير قَرَظ شجر يُدْبَغ به وهو السَّلَم موضع باليمن يقال له ذو قرظ او ذو قُرَيْظ وقال سُبَيْع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شكّتى جرداء مشرفة القذال سَكُوفُ
ترمى امام الناظرين بمُقْلة خرصاء يرفعها اشمّ مُنيفُ
ومجالس بيض الوجوه أعِزّة حُمْر اللثات كلامُهم معروفُ
ارباب نخلة والقريط وسائم انّى كذلك آلِفٌ مألوفُ ،

القُرَيْقُ تصغير القرق وقد ذكر معناه في القروق موضع قريب من القروق عن ابي سعيد احمد بن خالد الصرير ،

القَرِينُ بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون هو الذي يقارنك كانه يصاحبك وأصله من القرن وهو ان يُرْبَط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القَرَنُ والقِرَانُ وهو موضع ذكره ذو الرُّمَّة فقال

يَرُدْنَ خَشْيَاءَ القَرِينِ وقد بَدَا لهُنَّ الى ارض السِّتَارِ زِيَالُهَا

اي ركبن الحُمُرَ الخشياء وهي القطعة من الارض كانها جبل ،

القُرَيْنُ كانه تصغير قَرْن قُرَيْنُ نَجْدَةَ باليمامة عنده قُتل نجدة الحَرُورِي ،

القُرَيْنَتَانِ عصبتان طويلتان في بلاد بني نُمَيْر عن ابي زياد ،

القَرِينَةُ كانه مؤنث الذي قبله اسم روضة بالصَّمَّان وقيل واد قال

جَرَى الرِّمْثُ في ماء القرينة والسِّدْرِ وانشد ابو زياد لصاعد

الا يا صاحبيَّ قفا قليلا على دار القُدُور فحَيِّيَاهَا

ودارٍ بالشُّمَيْط فحَيِّيَا بي ودار بالقرينة فَاسْلَمَاهَا

سَقَتْهَا كُلُّ واكفةٍ هَتُونٍ تُزَجِّيهَا جنوبٌ او صَبَاهَا ،

القَرِينَيْنِ بلفظ تثنية القَرِين هو الذي يقارنك اي يصاحبك والقرين ايضا الامير والقرين العينُ الكحيلُ والقرينين بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي والقرينين تثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي والقرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجان الكُبْرَى خمسة عشر فرسخا وسميت بالقرينين لكونها كانت تُقْرَنُ مرّة بمرو الشاهجان ومرّة بمرو الروذ ، وقد نسب اليها ابو المظفر محمد بن الحسن بن احمد القرينيني قال ابو عبد الله الحميدي توفي سنة ٤٣٢ ،

القُرَيْنَيْنِ تصغير تثنية القرين كما تقدم وهو بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء موضع في ديار طيّ ، يختص ببني جَرْم منهم عند بُوَاعَةَ وهي صحراء عند

رَدْهَة القريتين ،

القُرَى بضم اوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدّم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها ونذكر هاهنا ما يختصّ به فنقول قال الليث هي القِرْية والقَرْيَة لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرَى فحملوها على لغة من يقول كِسْوَة وكُسًى والنسبة اليها قُرَوِيّ وأمّ القُرَى مكة ، وقال غيره هي بفتح القاف لا غير وكسرها خطأ وجمعها قُرًى شاذّ نادر قال ابن السِّكّيت ما كان من جمع فَعْلَة من الياء والواو على فِعَال كان ممدودا مثل رَكْوَة ورِكاء وشَكْوَة وشِكاء وقَشْوَة وقِشاء قال ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر الّا دَوًى وكُوًى وقَرْيَة وقُرًى جاء على غير قياس ، قال المؤلّف رحمه الله وزاد ابو علي بَرْوَة وبُرًى وقِسْتُ انا عليها قَبْوَة وقُبًا وقد ذكرتُ في قُبًا علّته ومعناه ،

وادي القُرَى واد بين الشام والمدينة وهو بين تَيْماء وخَيْبَر فيه قرى كثيرة وبها سمّي وادي القرى قال ابو المنذر سمّي وادي القرى لان الوادي من اوله الى اخره قُرًى منظومة وكانت من اعمال البلاد وآثار القرى الى الآن بها ظاهرة الّا انها في وقتنا هذا كلّها خراب ومياهها جارية تتدفّق ضايعة لا ينتفع بها احد ، قال ابو عبيد الله السكوني وادي القرى والحجر والحباب منازل قضاعة ثم جُهَيْنة وعُذْرة وبلي وهي بين الشام والمدينة يمرّ بها حاجّ الشام وهي كانت قديما منازل ثمود وعاد وبها اهلكهم الله وآثارها الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظايمها واساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبايل عقدوا بينهم حلفا وكان لهم فيها على اليهود طُعْمة واكل في كلّ عام ومنعوها لهم على العرب ودفعوا عنها قبايل قضاعة ، وروى ان معاوية بن ابي سفيان مرّ بوادي القرى فتلى قوله تعالى اتُتْرَكون فيما هاهنا آمنين في جنّات وعيون وزروع ونخل الاية ثم قال هذه الاية نزلت في اهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأيْن العيون فقال له رجل صدق الله في قوله اتحبّ ان استخرج

العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عينا فقال معاوية الله اصدق من معاوية ،
وكان النُّعْمان بن الحارث الغَسّانى ملك الشام اراد غَزْوَ وادى القرى فحَذَّره
نابغة بنى ذُبْيان ذلك بقوله

تَجَنَّبْ بنى حُنٍّ فانّ لِقَاءهم كريهٌ وان لم تَلْقَ الاّ بصابِرِ
فَمْ قتلوا الطائىّ بالحَجْرِ عَنْوَةً ابا جابر فاستنكحوا أمّ جابرِ
وهم ضربوا انفَ الفَزَارىّ بعد ما اتاهم بعقود من الامر قاهرِ
اتَطْمَعُ فى وادى القرى وجنابه وقد منعوا منه جميعَ المعاشرِ

فى ابيات وحُنٌّ هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حَرَام
بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود
ابن اسلم بن الحاف بن قُضاعة وابو جابر هو الجُلَاس بن وهب بن قيس بن
عُبَيْد بن طَريف بن مالك بن جَدْعاء بن نُهْل بن رُومان بن جُنْدُب بن
خارجة بن سعد بن فُطْرة بن طَىّء وكان ممن اجتمعت عليه جديلة طَىّء
ولما فرغ رسول الله صلعم من خَيْبَر فى سنة سبع امتدّ الى وادى القرى فغزاه
ونزل به وقال الشاعر

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلةً بوادى القرى انّى اذاً لسعيدُ
وهل أَرِدَنْ يوما بـه وَقْفَ أَيِّمٍ وما رَثّ من حبل الوصال جديدُ

قَرِىُّ الخَيْلِ بالفتح ثم الكسر والياء مشددة قال ابن السِّكّيت سمعت ابا صاعد
اللَّحيانى يقول القَرِيّة ان تُوخَذ عُصَيَّتان طولهما ذراع ثم يُعْرَض على اطرافهما
عُوَيْدٌ يُوسَر اليهما من كلّ جانب بقِدٍ فيكون ما بين العُصَيَّتَيْن اربع اصابع
ثم يُوتَى بعُوَيْد فيه فَرْضٌ فيُعْرَض فى وسط القَرِيّة ويُشَدّ طرفاه بقِدٍ فيكون
فيه رأسٌ للعُوَيْد، وليس لها مَعْنًى مع ذِكْرِ الخيل انما القَرِىُّ سَنَنُ الطريق
يقال تنحَّ عن قَرِىّ الطريق اى سَنَنه قال ابن جنّى لَامُ القَرِىّ ياء لقولهم فى
تكسيره قُرِيَانٌ وقال ابن جنّى ايضا القُرِيَانُ مجارى الماء الى الرياض واحدها

قَرِيٌّ ، وقرىً الخيل واد بعَيْنه يصبُّ فى ذى مَرْخ يحبس الماء وينبت القبل كان يُحْمَل للخيل فتَرْعاه فيجوز على ذلك ان يكون من القرىّ يعنى الخيل اى يطعمها ويصيفها قال جرير

أَمْسَى فُؤَادُكَ عند الحىّ مَرْهُونَا وأَصْبَحوا من قرىّ الخيل غاديما

قادَتْهُمُ نِيَّةٌ للبين شاطنةٌ يا حَبَّ بالبين اذ حَلَّتْ به بِينَا

البين بالكسر النخوم بين البَلَدَيْن وفى الحماسة قال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سُمَىَّ بحائلٍ نَرْعَى القَرِيَّ فكامسًا فالاصفرا

وقَرِيُّ السَّقْيِ باليمامة وقرىً سُفْيَانَ باليمامة ايضا وقرىً بنى ملكان باليمامة ايضا قريةٌ كان يسكن ذو الرُّمَّة واهله بها الى الساعة قاله الخفصى وقرىً بنى اقُشَيْر قال الخفصى فى ذكره نواحى اليمامة على شطّ وادى الفَقِىّ مما يلى الشمال قرىً يَسِيرٌ والقرىً حيث يستقرُّ الماء ،

القَرِيَّيْن تثنية القَرِيّ وقد جاء ذكره فى شعر سَيَّار بن مُبَيْرة احد بنى ربعية بن مالك

لَعَمْرِى لَمَنْ عصماء شَطَّ بها النَّوَى لقد زَوَدَتْ زادًا وان قَلَّ باقيا

لبانَى جَلَّتْ بالقَرِيَّيْن حَلَّةٌ وذى مَرْخ يا حبّذا ذاك واديا

وما فى من عصماء الّا تحيّةٌ تُوَدِّعُنيها اذ أَحَمَّ ارتحاليا

كَفَى حَزَنًا الا تحلّ جمالُهم انىَّ وقد شَفَّ الحنينُ جماليا

والّا ارى شَوْقًا الىَّ يَصُورُهم ولا حاجةً من ترك بينىَ خاليا

وانّى لأَسْتَحيى اخى ان أَرَى له علىَّ من الحقّ الذى لا يَرَى ليا

وعَوْراء قد قيلت فلم استمعْ لها ولا مثلها من مثل ما قاله ليا

فأَعْرَضْتُ عنها ان اقول لقيلها جوابا وما اكثرتُ عنها سُؤَاليا ،

قُرَى بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز ان يكون فُعْلَى من القُرّ وهو البَرْد او من أَقَرَّ الله عينَه او من قَرَّ اذا استقرَّ كقولهم حُبْلَى من الحبل

ومُرَّى من المُرّ وصُغْرَى من الصغر وهو موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب قال جعفر بن عُلْبَة الحارثى

الَهْفَى بقُرَّى سَحْبَل حين أَحْلَبَتْ علينا الولايا والعَدُوُّ المُبَاسل ،

القَرْيَةُ قد تقدّم ان الليث ذكر فيها لُغَتَيْن القَرْيَة والقِرْيَة وما رُدَّ عليه وان اصله من قَرَيْتُ الماء فى الحوض اذا جمعتَهُ وغير ذلك بما فيه كفاية ويقال لليمامة بجُمْلَتها القَرْيَة والقَرْيَةُ قَرْيَةُ بنى سَدُوس قال السُّكُونى من السُّحَيْمِيَّة الى قرية بنى سدوس بن شيبان بن ذُهْل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داوود عم بناه من حجر واحد من اوله الى اخره وهى اخصَبُ قُرَى اليمامة لها رُمّانٌ موصوف وربما قيل لها القُرَيَّة وقال محبوب بن ابى العَشَنَّط النَّهْشَلى

لَرَوْضَةٌ من رياض الحَزْن او طَرَفٌ من القُرَيَّة جُرْدٌ غير محروث
يَفُوح منه اذا مَجَّ النَّدَى أَرِجٌ يشفى الصُّدَاعَ ويُنْقى كلَّ مغثوث
أَمْلَى وأَحْلَى لعَيْنى ان مررتُ به من كَرْخ بغداد ذى الرُّمّان والتُّوث
الليلُ نِصْفان نِصْفٌ للهُمُوم فما أَقْصى الرُّقَادَ ونِصْفٌ للبراغيث
اقيمُ حين تُسامينى اوائلُها أَنْزُو وأَخْلط تسبيحًا بتَغْويث
سُودٌ مَدَالِجُ فى الظلماء مُؤْذِيَةٌ وليس ملتمسٌ منها بمشبوث

قال ابن طاهر القَرَوِىُّ ينسبون جماعة الى القَرْيَة منهم من قال صاحب تاريخ بلخ انّا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن شبيب القروى انّا بكر بن محمد هو القروى انّا عبد الله بن عبيد ابو حُمَيْد قَرَوِىٌّ من قرية زُبيلاذان وباصبهان ايضا منهم واحد بن الضَّحّاك القروى من اهل دمشق مات سنة ٢٥٣٠ ذكره ابو عبد الله ابن منده ، وقد ينسب الى القيروان قَرَوِىٌّ جماعة منهم ابو الغريب صاحب تاريخ المغاربة ،

القُرَيَّةُ بالصم ثم الفتح تصغير القَرْيَة محلّتان ببغداد احداهما فى حريم دار الخلافة وهى كبيرة فيها محلٌّ وسوق كبير والقُرَيَّة ايضا محلّة كبيرة جدًّا

كالمدينة من الجانب الغربى من بغداد مقابل مَشْرَعة سوق المدرسة النِّظامية،
وفى مواضع اخر قال ابن الكلبى القُرَيَّة تصغير قَرْيَة مكان فى جَبَلَىْ طَيّ مشهور
قال امرؤ القيس

أَبَتْ اجأُ ان تسلم العام ربَّها  فمن شاء فليَنْهَضْ لها من مقاتل
تبيت نَبُوفى بالقُرَيَّة أُمْسنا  واسرَحُها غِبًّا بأكناف حائل
بنو ثُعَل جيرانُها وحُماتُها  وتَمْنَع من رجال سعد ونائل

والقُرَيَّة موضع بنواحى المدينة ذكره ابن هَرْمَة فقال

انظُرْ نعلّك ان ترى بسُوَيْقة  او بالقُرَيَّة دون مَفْضى عاقل
اظعانَ سودَةَ كالأُشاء غواديًا  يَسْلُكْنَ بين ابارق وخمايل

والقُرَيَّة من اشهر قرى اليمامة لم تدخل فى صُلْح خالد بن الوليد رضه يوم قتل مُسَيْلمة الكذّاب وقال الحفصى قُرَيَّة بنى سَدُوس باليمامة بها قصر بناه الجنّ لسليمان بن داوود عم وهو من صخر كُلّه قال الحُطَيْئة

انّ اليمامة شرُّ ساكنها  اهلُ القُرَيَّة من بنى ذُهْل
قومٌ ابادَ الله غابرهم  فجميعُهم كالخمر الطُّخْل

قُرَيَّةُ عَبْدِ اللّهِ لا ادرى من عبد الله الا انها مدينة ذات اسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبرٌ يزعمون انه قبر مسروق بن الاجدع الهمدانى والله اعلم

## باب القاف والزاء وما يليهما

قُزَحُ بضم اوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قَوْس السماء الذى نهى ان يقال قَوْس قُزَحَ قالوا لانّ قُزَحَ اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة وهو القَرْنُ الذى يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذى كانت تُوقَد فيه النيران فى الجاهلية وهو موقف قريش فى الجاهلية اذ كانت لا تقف بعَرَفَة، وفى كتاب لحن العامّة لابى منصور اختَلَف العلماء فى

تفسير قولهم قَوْسُ قُزَحَ فروى عن ابن عبّاس رضه انه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة الله فيه الواحدة قُزْحَة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كمعمر ومن قال هو جمع قُزْحَة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُؤِيَ عليه فنسب اليه قال السُّكَّرى يظهر من وراء الجبل فيُرَى كانه قوس فسمّى قوس قزح ، وانبانا ابو المظفّر عبد الرحيم بن ابى سعد السمعانى اجازةً ان لم يكن سماعًا قال آنا المشايخ ابو منصور الشَّحّامى وابو سعد الصَّيْرَفى وعبد الوهّاب الكرمانى وابو نصر الشَّعَرى قالوا آنا شريك بن خلف الشيرازى قال آنا الحاكم ابو عبد الله ابن البَيِّع آنا محمد ابن يعقوب آنا زكريا بن يحيى آنا سفيان بن عُيَيْنَة يعنى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جُبَيْر بن الحُوَيْرث قال رايت ابا بكر الصديق رضه على قزح وهو يقول ايها الناس اصبحوا ثم دفع وانى لانظر الى فخذه وقد انكشف مما يحرش بعيره بمِحْجَنِه ،

قُزْدَار بالضم ثم السكون ودال مهملة واخره راء من نواحى الهند يقال لها القُصْدار ايضا بينها وبين بُسْت ثمانون فرسخا وفى كتاب ابى على التَّنُوخى حدثنى ابو الحسن على بن لطيف المتكلّم على مذهب ابى هاشم قال كنت مجتازا بناحية قزدار مما يلى سجستان ومُكْران وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهى بلدهم ودارهم فانتهيت الى قرية لهم وانا عليل فرايت قَرَاحَ بِطِّيخ فابتعت واحدة فاكلتها فحممت فى الحال ونمت بقية يومى وليلتى فى قراح البطيخ ما عرض لى احدٌ بسوء وكنت قبل ذلك دخلت القَرْيَة فرايت خيّاطًا شيخا فى مسجد فسلّمت اليه رِزْمَة ثيابى وقلت تحفظها لى فقال ضعها فى الخراب فتركتها ومضيت الى القراح فلما اتيت من الغد عُدْتُ الى المسجد فوجدته مفتوحا ولم ار الخيّاط ووجدت الرزمة بشدّها فى الخراب

فقلت ما اجهَلَ هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم اشكّ في انه قد حملها بالليل الى بيته ورَدّها من الغد الى المسجد فجلست افتحها وأُخرج شيئًا شيئًا منها فاذا انا بالخياط فقلت له كيف خَلّفْتَ ثيابي فقال أَفقَدْتَ منها شيئًا قلت لا قال فما سُؤالك قلت احببتُ ان اعلم فقال تكرتُها البارحة في موضعها ومضيتُ الى بَيْتي فاقبلتُ أُخاصمه وهو يضحك ثم قال انتم قد تَعَوّدتم اخلاق الارذال ونَشَأتم في بلاد الكفر لكنه فيها السرقة والخيانة وهذا لا نعرفه هاهنا لو بقيَتْ ثيابك مكانها الى ان تبلى ما اخذها غيرك ولو مضيتَ الى المشرق والمغرب ثم عُدْتَ لوجدتَها مكانها فانا لا نعرف لصًّا ولا فسادا ولا شيئًا مما عندكم ولكن ربما لَحِقَنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فنعلم انه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنَرْكب وراءه فلا يَفُوتُنا فندركه ونقتله امّا نَتَأوّل عليه بكُفْره وسَعْيه في الارض بالفساد فنَقْتُله او نقطّعه كما نقطّع السُّرّاق عندنا من المَرْفق فلا نرى شيئًا من هذا، قال وسالت عن سيرة اهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره فاذا هم لا يغلقون ابوابهم بالليل وليس لاكثرهم ابوابٌ وانما شيء يردُّ الوحش والكلاب،

اقَزْغَنْد بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة من قرى سمرقند،

قَوْقَز بالفتح ثم السكون وقاف اخرى وزاء وهو علم مرتجل بناحية القَرْيَة بها أَضَبّات لبني سِنْبِس قال كُثَيِّر

رُدّتْ عليه الحاجبيّة بعد ما خَبّ السَّفاء بقَوْقَز القُرْبان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقّق فسَطَرْتُه لتحقّق،

قُوْمَان بالضم جمع قَوْم مثل حَمَل وحُمْلان والقَوْم الدنيُّ الصغير الجُثّة من كلّ شيء من الغنم والجمال والاناسي وهو اسم موضع وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر،

قَزْوِينَك هو تصغير قَزْوين بالفارسية لان زيادة الكاف فى اخر الكلمة دليل التصغير عندهم وهى قرية من قرى الدِّينَوَر،

قَزْوِينُ بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الرَّىّ سبعة وعشرون فرسخا والى أَبْهَرَ اثنا عشر فرسخاً وهى فى الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة قال ابن الفقيه اول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث ابهَرَ ايضا قال وحصن قزوين يسمّى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الارض تجعل فيه رابطة من الاساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هُدْنة ويحفظون بلدهم من اللصوص، وكان عثمان بن عَفّان رضه ولّى البراء بن عازب الرَّىّ فى سنة ٢٣ فسار منها الى ابهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فاناخ عليها وطلب اهلها الصلح فعرض عليهم ما اعطى اهل ابهر من الشرايط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم نفروا منها فقال لا بُدَّ منها فلما راوا ذلك اسلموا واقاموا مكانهم فصارت ارضهم عُشْريّة ثم رتّب البراء فيهم خسماية رجل من المسلمين فيهم طلحة بن خُوَيْلد الاسدى ومَيْسَرة العابدى وجماعة من بنى تغلب واقطعهم ارضين وضياعا لا حقّ فيها لاحد فعمروها وأَجْرَوْا انهارها وحفروا آبارها فسُمّوا تُنّاءها وكان نزولهم على ما نزل عليه اساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاءوا فصار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زُهْرة بن حَوِيَّة فسُمّوا حمراء الديلم واقام اكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء

قد يَعْلَمُ الدَّيْلَمُ اذ تحارِبْ  لمّا انى فى جيشه ابنُ عازِبْ
بانّ ظَنَّ المشركين كاذِبْ  نكم قَطَعْنا فى دُجَى الغَياهِبْ
من جَبَلِ وَعْرٍ ومن سَبَاسِبْ

قالوا ولما ولى سعيد بن العاصى بن أُمَيّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فاوقع بهم وقدم قزوين فمَصَّرها وجعلها مَغْزَى اهل الكوفة الى الديلم،

وكان موسى الهادى لما سار الى الرّىّ قدم قزوين وامر ببناء مدينة بازائها فهى تُعْرَف بمدينة موسى وابتاع ارضا يقال لها رُسْتَماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومى يتولّاها ثم يتولّاها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المُبَارَك التركى بَنَى بها حصنا سمّاه المباركية وبه قوم من موالية، وحدث محمد بن هارون الاصبهانى قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه اهل قزوين واخبروه بمكانهم من بلد العَدُوّ وعنائهم فى مجاهدتهم وسالوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشْر غلّاتهم فى القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبَنَى جامعها وكتب اسمه على بابه فى لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلّات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبّتها وسورها قال وصعد فى بعض الايام القُبّة المطلة على باب المدينة وكانت عالية جدًّا فاشرف على الاسواق ووقع التغيير فى ذلك الوقت فنظر الى اهلها وقد غلّقوا حوانيتهم واخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع اسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأُشْفَق عليهم وقال هولاء قوم مجاهدون يجب ان ننظر لهم واستشار خواصّه فى ذلك فاشار كلّ برأى فقال اصلح ما يُعْمَل بهولاء ان يُحَطّ عنهم الخراج ويُجْعَل عليهم وظيفة القصبة فقط فجعلها اعشرة الاف درهم فى كل سنة مقاطعةً، وقد روى المحدّثون فى فضايل قزوين اخبارا لا تصحّ عند الحُفّاظ النُّقّاد تتضمّن الحثّ على المقام بها لكونها من الثغور وما اشبه ذلك وقد تركتُها كراهةً للاطالة الا ان منها رُوى عن النبى صلعم انه قال مثل قزوين فى الارض مثل جنّة عَدَن فى الجنان ورُوى عنه انه قال ليقاتلنّ بقروين قوم لو اقسموا على الله لأبرّ اقسامهم، وكان الحجّاج بن يوسف قد اغزا ابنه محمد الديلم فنزل قزوين وبَنَى بها مسجدا وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذى على باب دار بنى الجُنَيْد ويسمّى مسجد الثور فلم يزل قائمًا حتى بَنَى الرشيد المسجد الجامع، وكان الحَوَلىّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال

وبكرٌ سوانا عراقيةٌ بمُخازرها او بذى قارها
وتغلبُ حَيٌّ بشطّ الفرات جزائرُها حولَ ثَرثارها
واذنَ بقَزوين فى عُصبة فهيهات دارُك من دارها

وقال بعض اهل قزوين يذكرها ويفضّلها على أَبْهَرَ

نَدامَاىَ من قزوين طُوعًا لأَمْركم فانّى فيكم قد عَصَيْتُ نُهاتى
فأَحْيُوا اخاكم من ثَراكم بشَرْبة تُنَدّى عظامى او تَبُلُّ لَهاتى
أَسَاقِيَىَّ من صَفْو ابهَرَ عاكه وان يك رفقٌ من هناك نُهاتى

وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل الف الردف وقال الطِّرِمّاح بن حكيم

خليلى مُدّ طَرْفَك هل تَرَى ظعائنَ باللوى من عَوْكَلان
الم تر انّ عِرْقَانَ الثَّرَيّا يُهَيّج لى بقَزوين احتزانى

وينسب الى قزوين خلق لا يُحْصَوْن منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل ابو يَعْلَى القزوينى روى عن ابى الحسن على بن احمد بن صالح المقرى وغيره روى عنه الامام ابو بكر بن لال الفقيه الهمذانى حكاية فى معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير قال شيرَوَيْه قال حَدَّثَنا عنه ابنه ابو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وابو الفتح ابن لال وغيرهما من القزوينيّين وكان فهمًا حافظا ذكيًّا فريد عصره فى الفَهْم والذكاء قال شيرويه فى تاريخ همذان ومن اعيان الأئمّة من اهل قزوين محمد بن يزيد ابن ماجة ابو عبد الله القزوينى الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عَمّار ودُحَيْمًا والعباس بن الوليد الخَلّال وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل بن عمران الذُّهْلى وهشام بن خالد واحمد بن ابى الحوارى ومصر ابا طاهر ابن سرح ومحمد بن رُمْح ويونس بن عبد الاعلى وحمص محمد بن مُصَفّى وهشام بن عبد الملك اليَزَنى وعَمْرًا ويحيى ابنَىْ عثمان وبالعراق ابا بكر بن ابى شيبة واحمد بن عبدة واسماعيل بن ابى موسى

الفزارى وابا خَيْثَمة زُهَير بن حرب وسُوَيْد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجُمَحى وخلقا سواهم روى عنه ابو الحسن على بن ابراهيم بن سلمة القَطّان وابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم وابو الطيّب احمد بن روح البغدادى قال ابن ماجة رحمه الله عرضتُ هذه النسخة يعنى كتابه فى السنن على ابى زُرْعة فنظر فيه وقال اظنّ هذه ان وَقَعَتْ فى ايدى الناس تَعَطَّلَتْ هذه الجوامع كُلُّها او قال اكثرها ثم قال لعلّه لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فى اسناده ضعفٌ او قال عشرين او نحو هذا من الكلام، قال جعفر بن ادريس فى تاريخه مات ابو عبد الله ابن ماجة يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ وسمعته يقول وُلدت فى سنة ٢٠٩،

١. القَزْوِينة بالزاء كذا املاه علىّ المفضّل بن ابى الحجاج وهو حصن باليمن.

## باب القاف والسين وما يليهما

قَسَا بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضى من قَسَا يَقْسُو قَسْوَةً وهو الصلابة فى كل شىء وقَسَا موضع بالعالية قال ابن احمر

بِهَاجِلٍ من قَسَا ذَفِرٍ الخُزَامَى تَدَاعَى الجِرْبِيَاء به الحنينا

٥ وقيل قَسَا قرية بمصر تنسب اليها الثياب القَسِّيّة التى جاء فيها النهىُ عن المبى صلعم وقد ذُكر بعد فى قسّ، وقال ثَعْلَبٌ فى قول الراعى

وما كانت الدَّهْنَا لها غير ساعة وجَوَّ قَسَا جاوَزْنَ والبوم يصبح

قال قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمدّ تقول بنو ضَبَّة انه قبر ضَبّة بن أُدّ بهسا ويكنوا فيها ابا مانع اى مَنَعْناها،

٢. قِسَاء بالكسر والمدّ ذو قساء موضع عند ذات العُشَر من منازل حاجّ البصرة بين ماوية واليَنْسُوعة يجوز ان يكون جمع قَسْوَة مثل قَصْعة وقِصَاع،

قُسَاء بالضم والمدّ قرأتُ بخطّ ابن مختار اللغوى المصرى مما نقله من خطّ الوزير المغربى قُسًا منوّنًا وقُساء ممدودا موضع وقَسَا موضع غير منوّن هذا

نصّ عليه ولم يحتجّ قال ابن الاعرابى أقْسَى الرجلُ اذا سكن قُساء وهو جبل وكلُّ اسم على فُعَال فهو ينصرف واما قُساء فهو على قُسْواء على فُعْلاء فى الاصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الازهرى ، وقال جِرَانُ العَوْد النُّمَيْرى

وكان فُؤادى قد صَحَا ثم هاجَهُ  حمامٌ ورقٌ بالمدينة هُتَّفُ

٥ كأنّ هدير الطالع الرِّجْلِ وَسْطَها  من البَغْى شِرِّيبٌ يُغَرِّد مُتْرَفُ

يُذكّرنا أيّامَنا بسُوَيْقة  وهَضْبِ قُساء والتَّذكُّرُ يَشْعَفُ

فبِتُّ كأنّ الليل فَيْمانُ سِدْرَةٍ  عليها سقيطٌ من نُدَى الليل يَنْطُفُ

أُراقبُ نَوْحًا من سُهَيْل كأنه  اذا ما بَدَا من آخر الليل يَطْرِفُ ،

قُسَاسٌ بالضم وبعد الالف سين اخرى جبل لبنى نُمَيْر وقال غيره قُسَاسٌ جبل ١٠ لبنى اسد واذا قيل بالصاد فهو جبل لهم ايضا فيه معدن من حديد تُنْسَب السيوف القساسية اليه قال الراجز يصف فَرَسًا

اخضرُ من مَعْدن ذى قُسَاس  كأنه فى الخَيْد ذى الأضْراس

يُرْمَى به فى البلد الدَّقَّاس

وقال ابو طالب بن عبد المطّلب يخاطب قُرَيْشًا فى الشعب

١٥ الا أَبْلغا عنّى على ذات بَيْنِنا  لُؤَيًّا وخُصَّا من لُؤَىّ بنى كَعْب

الم تعلموا انا وجدنا محمّدًا  نبيًّا كمُوسَى خُطَّ فى اوّل الكُتْب

وان الذى أَلْصَقْتم من كتابكم  لكم كائنٌ نَحْسًا كراعية السَّقْب

أفيقوا افيقوا قبل ان يُحْفَرَ الثَّرَى  ويُصْبح من لم يَجْنِ ذَنْبًا كذى ذَنْب

فلَسْنا وربّ البيت نُسْلم احمدًا  لعَزّاء من عَطّ الزمان ولا كرب

٢٠ ولمّا تَبِنْ منّا ومنكم سَوَالِفٌ  وأَيْدٍ أُثِرْنَ بالقساسية الشُّهْب

يُعْتَرك ضيف ترا كسرَ القنا  به والنُّسُورَ الضُّخْمَ يعكفن كالشرب

وقال ابو منصور ذكر ابو عبيد عن الاصمعى من اسماء السيوف القساسىّ ولا ادرى الى ما نسب وقال شِمْرٌ قُسَاسٌ يقال انه معدن الحديد بارمينية تُنسب

السيف اليه قال جرير

ان القُسَاسيَّ الذى تَعْصَى به  خَيْرٌ من الأنفِ الذى تُعْطَى به

وقُسَاس او قَساس بالفتح معدن العقيق باليمن قال جِرَانُ العَوْد

ذكرتُ الصِّبَى فانهَلَّت العينُ تَذْرف  وراجَعَكَ الشَّوْقُ الذى كنتَ تعرفُ

وكان فُؤادى قد صَحَا ثم هاجنى  حمامٌ ورقٌ بالمدينة هُتَّفُ

تذكرنا ايامَنا بسُوَيْقة  وهضب قُسَاس والتذكُّرُ يشعَفُ

قَسَامِلُ بالفتح قبيلة من اليمن ثم من الازد يقال لهم القساملة لهم خطّة بالبصرة تعرف بقسامل هى الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة رايتُها وهى علم مرتجل لا اعرف غيره فى اللغة ،

قَسَامُ بالفتح والتخفيف واخره ميم قال ابو عبيد القسام والقسامة الحُسْن قالوا القسامىُّ الذى يَطْوى الثيابَ وقَسَام اسم موضع قال بعضهم

فهَمَمْتُ ثم ذكرتُ لَيْلَ لِقَاحِنا  بلوَى عُنَيْزة او بنَعْف قسام

هكذا ضبطه الاديبى ونُقل عن ابن خالَوَيْه قُشَام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك ،

قَسْرٌ اسم لجبل السَّرَاة ورد ذلك فى حديث نبوىّ ذكره ابو الفرج الاصبهانى فى خبر عبد الله القَسْرى روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله البَجَلى قال أَسْلَمَ أَسَدُ بن كُرْز ومعه رجل من ثقيف فأَهْدَى الى النبى صلعم قَوْساً فقال النبىُّ صلعم من اين لك يا اسد هذه النَّبْعة فقال يا رسول الله تَنَبَّتُ بجبالنا بالسراة فقال الثَّقَفى يا رسول الله الجبل لنا ام لهم فقال النبىُّ صلعم الجبل جبلُ قَسْرٍ به سمّى قسر بن عَبْقَر فقال يا رسول الله ادْعُ لى فقال اللهم اجعلْ نصرك ونصر دينك فى عقب اسد بن كُرْز ، هذا خبر والله اعلم به فان عقب اسد كانوا شَرَّ عقب وانه جدَّ خالد بن عبد الله القَسْرى ولم يكن اضرَّ على الاسلام منه فانه

قاتل عليًّا رضه في صفين ولعنه على المنابر عدة سنين ء

القُسُّ بالفتح وهو في اللغة النميمة وقيل تتبُّع الشيء وطلبه قال الليث قُسٌّ موضع في حديث علي رضه ان النبيَّ صلعم نَهَى عن لُبْس القَسِّيِّ قال ابو عبيد قال عاصم بن كُلَيْب وهو الذي روى الحديث سالنا عن القسّيّ فقيل ثياب يُؤتَى بها من مصر فيها حرير قال ابو بكر بن موسى القُسُّ ناحية من بلاد الساحل قريبة الى ديار مصر تنسب اليها الثياب القسّيّة لانه جاء النَّهْيُ فيها وقال شِمْرٌ قال بعضهم القسّيُّ القَزِّيُّ أُبْدلت زاءه سينا وانشد لربيعة بن مَقْرُوم

جَعَلْنَ هتيقَ امساط خُدُورًا وأَظْهَرْنَ الَّرارى والعُهُونَا
على الأَحْداج واستَشْعَرْنَ رَيْطًا عراقيًّا وقسّيًّا مَصُونَا

اقلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له القُسُّ مشهور يُجْلَب منه انواع من الثياب والمَآزِر الملوّنة وهي افخر من كلّ ما يُجْلَب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيلُ الذي يُصْبَغ به وهو ايضا افضلُ انواعه ء وحدثني احد اثبات المصريّين قال سالت عَرَبَ الجِفَارِ عن القسّ فأُريتُ شبيهًا بالتَّلّ عن بُعْد فقيل لي هذا القسُّ وهو موضع قريب من الساحل بين الفَرَمَا والعريش خراب الا اثر فيه ء وقال الحسن بن محمد المهلّبي المصري الطريق من الفرما الى غزّة على الساحل من الفرما الى راس القسّ وهو لسان خارجٌ في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدايق وأَجنّة وماء عذب ويزرعون زرعا ضعيفا بلا ثَوْر ميلا وهذا يُؤيّد ما حكاه في المقدم ذكره وكان الحاكي لهذا قد صنّف للعزيز صاحب مصر كتابا وكانت ولايته في سنة ٣٦٥ ووفاته في سنة ٣٨٦ ء

قُسْطَانَةُ بالضم ويُروَى بالكسر وبعد الالف نون قرية بينها وبين الرَّقّ مرحلة في طريق سَاوَةَ يقال لها كستانة ينسب اليها ابو بكر محمد بن الفضل بن موسى بن عَوْرَة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى علي بن ابي طالب رضه يروى عن محمد بن خالد بن حرملة العَبْدي

وقُدَيد بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مَخْلَد وابو بكر الشافعي وابن ابي حاتم وغيرهم وكان صدوقا وقال سُلَيْم بن أيُّوب أَرَى أَصْلَنا من قسطانة وهو على باب الرَّيّ ،

قَسْطَرَّة بضم الطاء وتشديد الراء مدينة بالاندلس من عمل جَيَّان بينها وبين بِيَّاسَة ،

القَسْطَل بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهي في لغة العرب الغُبار الساطع وفي لغة اهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه وفي لغة اهل المغرب الشاه بلوط الذي يُؤكَل وهو موضع بين حمص ودمشق وقيل هو اسم كورة هناك رايتُها ، وقَسْطَل موضع قرب البلقاء من ارض دمشق في طريق المدينة قال كُثَيِّر

سَقَى الله حَيًّا بالمُوَقَّر دارُهم  الى قَسْطَل البلقاء ذات المحارب
سَوَارِي تُنَحّي كلَّ آخر ليلة  وصَوْبَ غمام باكرات الجنايب ،

قَسْطَلَّة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء مدينة بالاندلس قد نسب اليها جماعة من اهل الفضل منهم ابو عمر احمد بن محمد ابن دَرّاج القَسْطَلّي كاتب الانشاء لابن ابي عامر وكان شاعرا مُفْلِقًا ،

قُسْطَنْطِينِيَّة ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة قال ابن خُرْدَاذبه كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا ونزل بعَمُّورية منهم ملكان وعَمُّورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك ايضا برومية قسطنطين الاكبر ثم انتقل الى بِزَنْطِية وبَنَى عليها سورا وسمّاها قسطنطينية وهي دار ملكهم الى اليوم واسمها اصطنبول وهي دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عَمَّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسمّيت باسمه ، والحكاية عن عظمها وحُسْنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهَيْن مما يلي الشرق

والشمال وجانباها الغربى والجنوبى فى البرّ وسمك سورها الكبير احد وعشرون ذراعا وسمك الفصيل مما يلى البحر خمسة بينها وبين البحر فُرْجة نحو خمسين ذراعا وذكر ان لها ابوابا كثيرة نحو ماية باب منها باب الذهب وهو حديد مموّه بالذهب ، وقال ابو العيال الهُذلى يرثى ابن عَمّ له قُتل بقسطنطينية

ذَكَرْتُ اخى فعاوَدَنى رُدَاعُ القلب والوَصَبُ
ابو الاضياف والأيْتَا م ساعَةَ لا يُعَدُّ ابُ
اقام لَدَى مدينة آ ل قسطنطين وانقَلَبُوا

وهى اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها فى سنة بياض من الاصل قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث واربعون درجة وهى فى الاقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة فى النسر الواقع ثلاث درج فى منبر اللّقة والردف ايضا سبع درج ولها فى راس الغُول عرضه كلّه وهى مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه المدينة كساير المدن لانّ لها شركة فى كواكب الشمال ومن هاهنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس واربعون درجة ، قال الهَرَوى ومن المنابر العجيبة منارة قسطنطينية لانها منارة موثّقة بالرصاص والحديد والبُصْرُم وهى فى الميدان اذا هَبَّتْ عليها الرياح امالتها شرقا وغربا وجنوبا وشمالا من اصل كرسيّها ويدخل الناس الخزف والجوز فى خلل بنائها فتطحنه ، وفى هذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة الا انها لا يُدْخَل اليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد البسَتْ بالنحاس بأسْرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليُمْنَى فانها سايبة فى الهواء كانه رفعها ليُشير وقسطنطين على ظهره ويده

اليُمْنَى مرتفعة فى الجوّ وقد فتح كفّه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليُسْرَى فيها كُرةٌ وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب فى البحر وقد اختلف اقاويل الناس فيها فمنهم من يقول ان فى يده طلسمٌ يمنع العَدُوّ من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكتُ الدنيا حتى بقيت بيدى مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا املك شيئًا ٠

قَسْطِيلِيَةُ بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء مدينة بالاندلس وهى حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الاشجار متدفّقة الانهار تُشْبه دمشق قال ابن حَوْقَل فى بلاد الجريد من ارض الزاب الكبير قسطيلية قال وهى مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها نهر قَسْب كثير يُجْلَب الى أفريقية لكن ماءها غير طيّب وسعرها غالٍ وأَجْلها شُرَاةٌ وَهْبِيّة واباضيّة وقال البكرى ما يَدُلُّ على ان قسطيلية لله بافريقية كورة فقال فاما بلاد قسطيلية فان من مُدُنها تَوْزَر والحَمَّة ونَفْطة وتوزر هى أُمّها وهى مدينة كبيرة وقد مَرَّ شرحها وشرح قسطيلية فى توزر بأتمّ من هذا ٠

قَسْطُونُ حصن كان بالرُّوج من اعمال حلب نزل عليه ابو على الحسن بن على ابن مُلْهِم العُقَيْلى فى سنة ٤٤٨ فقاتله وقَلَّ الماء عند اهله فأَنْزلهم على الامان وكان فيه قوم من اولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق رضه فوجد فيه الفًا من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلّها ميّتة وخَرِبَه ٠

قَسْمِل بالفتح ثم السكون موضع ٠

القَسْمُ بالفتح ثم السكون مصدر قسمتُ الشىء أَقْسِمُه قَسْمًا اسم موضع عن الاديبى ٠

القسمات كانه جمع قِسْمَة موضع فى شعر زُهَيْر ٠

قُسُّ النَّاطِف بضم اوله والناطف بالنون واخره فاء وهو موضع قريب من الكوفة على شاطى الفرات الشرقى والمَرْوَحَة موضع بشاطى الفرات الغربى كانت به

وقعة بين الفرس والمسلمين فى سنة ١٣ فى خلافة عمر بن الخطّاب رضه واميـر المسلمين ابو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لابى عبيد امّا ان تَعْبُر الينا او نَعْبُر اليك فقال بل نحن نعبر اليكم فنهاه اهل الراى عن العبور فلجّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفى هذه الوقعة قُتل ابو عبيد بن مسعود بن عمرو الثّقفى وكان النصر فى هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأُصيب فيها اربعة الاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويُعْرَف هذا اليوم ايضا بيوم الجسر ،

قَسَنْطَانَةُ حصن عجيب من عمل دانية بالاندلس منها ابو الوليد بن خميس القسنطانى من وزراء بنى مُجاهد العامرى ،

قَسَنْطِينِيَةُ بضم اوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون اخرى بعدها ياء خفيفة وهاء مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء وهى قلعة كبيرة جدًّا حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهى من حدود افريقية مما يلى المغرب لها طريق واتّصال باكام متناسقة جنوبيّها تمتدّ منخفضة حتى تُساوى الارض وحولها مزدرع كثير واليها ينتهى رحيل عرب افريقية مغربين فى طلب الكلأ وتتزاوَر عنها قلعة بنى حمّاد ذات الجنوب فى جبال وآراض وعِرة ، قال ابو عبيد البكرى من القيروان الى مجّانة ثم الى مدينة يُنْجُس ومن مدينة يُنْجُس الى قسنطينية وهى مدينة ازليّة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف احصَنُ منها وهى على ثلاثة انهار عظام تجرى فيها السُّفُن قد احاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار تفسيره سُودٌ تقع هذه الانهار فى خندق بعيد القعر مُتناهى البُعْد قد عُقِدَ فى اسفله قنطرة على اربع حنايا ثم بُنى عليها قنطرة ثانية ثم بُنى على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بُنى فوق ذلك بيت ساوى حافتى الخندق يُعبر عليه الى المدينة ويظهر الماء فى قعر هذا الوادى من هذا الموضع كالكوكب

الصغير لعُقه وبُعده، ومن مدينة قسطينية الى مدينة ميلة، واليها ينسب
على بن ابى القاسم محمد ابو الحسن التميمى المغربى القسطينى المتكلم
الاشعرى قدم دمشق وسمع بها صحيح البخارى من الفقيه نصر بن ابراهيم
المقدسى وخرج الى العراق وقرأ على ابى عبد الله محمد بن عتيق القيروانى
ولقى الائمة ثم عاد الى دمشق واكرمه رئيسها ابو داوود المضرج بن الصوفى
وما اظنه روى شيئا من الحديث لكن قرا عليه بعض كتب الاصول وكان يذكر
عنه انه كان يعمل كيمياء الفضة ورايت له تصنيفا فى الاصول سماه كتاب
تنزيه الاله وكشف فضايح المشبهة الحشوية وتوفى بدمشق ثامن عشر
رمضان سنة ٥١٩ ،

القَسُوميّة موضع فى ديار بنى يربوع قرب طَلَيح ،

القَسُوميّات بالفتح قال صاحب العين الاقاسيم الخطوط المقسومة بين العباد
الواحدة أُقْسُومة فان كان مشتقا فان اللامة لما طالت أُسْقطت الفها للتخفف
عليهم وهو قال القسوميات عادلة على طريف فلج ذات اليمين وهى ثَمَدٌ فيها
ركايا كثيرة والثمد ركايا تملأ فتُشْرب مشاشتُها من الماء ثم ترِدُه قال زُهَيْر

فعَرَّسوا ساعةً فى كُثْب أَسْنُمة ومنهم بالقسوميات مُعْتَرَكُ ،

قُسَيّاء بضم اوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والالف ممدود بوزن شُرَكاء
فيجوز ان يكون جمع قَسِيّ كشريك وشُرَكاء وكريم وكُرَماء وهو قياس فى جمع
الصفات اما من اسم القبيلة او من قولهم عامٌ قسىٌّ اذا كان شديدا لا مطر
فيه وهو اسم جبل ،

قُسْيَانَا موضع بالعراق له ذكر فى فتوح خالد بن الوليد رضه ،

قُسَيّانُ بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت والف واخره نون
اسم واد وقيل صحراء وهو فى شعر ابن مُقْبل قال

ثم استَمَرُّوا وألْقوا بيننا لَبَسًا كما تلبّس أُخْرَى الغوم بالوَسَن

شَقَّتْ قُسَيَّانَ وازوَرَّتْ وما علمَتْ  من اهل تُرْبَانَ من سُوءٍ ومن حَسَن

كذا ضبطه الازدى بخطه قال قسيّان واد ووجدت فى العقيق موضعا قيل فى شعر فجاء بالتخفيف وهو

الا رُبَّ يوم قد لَهَوْتُ بقُسَيان  ولم يك بالزُّمَيْلة النزع الوانى

فلعلّه غيّره او يكون خفّفه ضرورة او يكون الاول غلطا ؛

القَسِيمُ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم الذى يقاسمك ارضا او دارا او مالا بينك وبينه وهذه الارض قسيمة هذه الارض اى عُزلت عنها وذات القسيم واد باليمامة ؛

قُسِّينُ بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون كورة من نواحى الكوفة ؛

قَسِيٌّ كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمرٍ انكرهُ عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد قال الفرزدق فخرجتُ اريد اليمن حتى صرتُ بأعلَى ذى قسىّ وهو طريق اليمن من البصرة اذا رجلٌ قد اقبل فاخبرنى بموت زياد فنزلتُ عن الراحلة وسجدت شكرًا لله تعالى فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهَجَوْتُ مروان فقلتُ

وَقَفْتُ بأعْلَى ذى قَسِيّ مطيّتى  أُمَيِّلُ فى مروان وابن زياد

فقلت عبيدُ الله خيرٌ لها أبًا  وأدْناهما من رأفةٍ وسداد

## باب القاف والشين وما يليهما

قُشَابٌ بخط اليزيدى موضع فى شعر الفضل بن العبّاس اللّهبى يقول

سلى عالجتْ عدة عن شبابى  وجاوزتُ القناطر او قُشَابَا

ألَسْنا آل بكرٍ نحن منها  واذ كان السلامُ بها رطابا

لنا الحجران منها والمُصَلَّى  وولّانا العليمُ بها الحجابا ؛

قُشَارٌ موضع فى شعر خداش عن نصر ؛

قُشارَةٌ بالضم والتخفيف وهو ما يقشر عن شجرة من شيء رقيق وهو ماء لابى بكر بن كلاب ،

قُشاقِشُ بلد بحضرموت يسكنه كِنْدة ويقال له كَسْرُ قشاقش قال ابو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائىّ

وأَوْطَنَ منّا فى قُصور بَراقِش

ما ودّ وادى الكَسْرِ كَسْرِ قشاقش  الى قَيْنان كُلَّ اغلَبَ رايش

بَهاليلُ ليسوا بالدَّناة السفواحش  ولا الحِلْم ان طاش الحليمُ بطايش

والكَسْرُ قرى كثيرة ،

قُشامٌ بالضم القَشْم شدّة الاكل وخلطُهُ والقُشام اسم لما يُؤكَل مشتقٌّ من القشم والقُشامة ما يَبْقى من الطعام على الخُوان قال الاصمعى اذا انتَفَضَ البُسْرُ قبل ان يصير بَلَحًا قيل اصابه القُشامُ وقُشام اسم جبل عن ابن خالَوَيْه وذكر باسناده انه قال قالت أُنَيْسة زوجة جُبَيْهاء الاشجعى لجُبَيْهاء واسمه يزيد بن عُبَيْد بن عُقَيْلة لو هاجرتَ بنا الى المدينة وبِعْتَ ابلَكَ وافترضتَ فى العَطاء كان خيرا لك قال افعَلْ فأَقْبَلَ بها وبابله حتى اذا كان بحَرَّة واقم فى شرقى المدينة شَرَّعَها حَوْضًا واقام يسقيها فحَنَّتْ ناقةٌ منها ونزعت الى وطنها وتَبِعَتْها الابل فطلبها ففاتَتْه فقال لزوجته هذه الابل لا تعقِلُ تحنُّ الى اوطانها فنحن اولى بالحنين منها انتِ طالقٌ ان لم ترجعى فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه وقال

قالت أُنَيْسَةُ بِعْ تِلادك والتمِسْ  دارا بيَثْرِب رَبَّة الآطام

تكتُبْ عيالك فى العطاء وتفترِضْ  وكذاك يفعل حازمُ الاقوام

اذ هُنَّ عن حَسْبى مَذَاوِدُ كلّما  نزل الظلام بعُصْبة اغنام

ان المدينة لا مدينةَ فالْزَمى  حِقْفَ الستار وقُنَّةَ الارجام

تَحْلُبْ لكَ اللبنَ الغريض ويُنْتَزَعْ  بالعيش من يَمَنٍ اليكَ وشامِ

تُجاوِرى النفرَ الذين بنَبْلهم  أَرْمى العَدُوَّ اذا نهضتُ أُرامى

الباقلين اذا طلبتُ تلادهم  والماجدي ظهري من الجُرّام ،

قَشّان بالفتح ناحية بالاهواز قريبة من الفَنْدَم من عملها عن نصر ،

قُشاوَة بالضم وبعد الالف واو يقال قَشَوْتُ القصيب اى خَرَطْته واقْشُوه انا قشواً والمقشوّ منه قُشاوَة وقشاوة صغيرة والصغيرة المُسَنّاة المستطيلة فى الارض كانت بها وقعة لبنى شيبان على سليط بن يربوع قال الاصمعى ولبنى ابى بكر فى اعالى نجد القُشاوة قال ابو احمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أُسر فيه من فُرسان بنى تميم ابو مُلَيْل عبد الله بن الحارث اسره بِسْطام بن قيس وقُتل ابناه جُبَيْر وحُرَيْب الأُجَيْمر وقُتل فيه جماعة من فرسان بنى تميم وفيه قيل  أَسَرْنا مالكا وابا مُلَيْل  وخَرَّقْنا الأُجَيْمر بالعَوالى

وقال جرير

بِمُسَ الفوارسُ يوم نَعْف قشاوة  والخيل عاديةٌ على بِسْطام

ويُروَى قِنْع قشاوة قال زيد الخيل

نحن الفوارسُ يوم نَعْف قشاوة  اذ ثار نَقْعٌ كالحجاجة اغبرُ
يُوحُون مالكهم ونُوحى مالكًا  كُلٌّ يَحُضّ على القتال ويَدْمُرُ
صَدْرَ النهار يُدَرُّ كُلّ وتيرة  بأَسِنّة فيها سِمامٌ تَقْطُرُ
فتَوَاقَفُوا رَسْلًا كأنّ شريدهم  جنحُ الظلام نعامُ سيف نُقْرُ
ونحا على شيبان ثم فوارسٌ  لا يَنْكُلُون اذا الكُمَاةُ تنزّرُ ،

قَشْب حصن من قُطْر سرقسطة ينسب اليه ابو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمى القَشْبى المقرئ لقيه السلفى بالاسكندرية وكان قرا القران على مشايخ وسمع الحديث وجاور مكة مدّة قال وقرا علىّ بعد رجوعه من مكة وتوجّه الى الاندلس ،

قُشْبُرة بضم اوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قَشُوبَرة بواو وهى مدينة من نواحى طليطلة من اقليم شِشْلة بالاندلس

ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن احمد الانصارى القشيرى سمع الحديث باصبهان من ابى الفتوح اسعد بن محمود بن خلف العجلى ومحمد بن زيد الكراني وحدث بها وراء النهار بخارا وسمرقند وكان عالما بالهندسة وتوفى بسمرقند فيما بلغنى ،

قشتالة اقليم عظيم بالاندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الافرنج ،

قشتلبون بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وباء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون حصن من اعمال شنتبرية بالاندلس ،

القشر بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحاه اسم أجبل كذا قاله العمرانى ،

القشم بالفتح ثم السكون والقشم شدة الاكل والقشم ايضا البسر الابيض الذى يؤكل قبل ان يدرك والقشم اسم موضع ،

قشمير بالكسر ثم السكون وكسر الميم وباء مثناة من تحت ساكنة وراء مدينة متوسطة لبلاد الهند قال انها مجاورة لقوم من الترك فاختلط تسلم بهم فهم احسن خلق الله خلقة يضرب بنساهم المثل لهن قامات تامة وصورة سوية وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهم بمائتى دينار واكثر ، قال مسعر بن مهلهل فى رسالته التى ذكرنا فى ترجمة الصين وخرجنا من جاجتى الى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها اكبر من ملك كله واتم طاعة ولهم اعياد فى رؤوس الاهلة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير فى بيت معمول من الحديد الصينى لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريا واكلهم البر ويأكلون المسيح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون قال وسرت منها الى كابل ، وقد ذكرها بعض الشعراء فقال

وجَوَّلْتُ الهُنُودَ وارض بلخ  وقشميرا وأَدَّتْنى اللُّمَيْتُ ،

القَشِيبُ بالفتح ثم الكسر وباء مثناة من تحت واخره باء موحدة والقشيب فى اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومَيْن والقشيب الجديد من كلّ شىء والقشيب للخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابى ، والقشيب قصر باليمن عجيب فى جميع اموره وكان الذى بناه من ملوكهم شَرَحْبيل بن يَحْصُب وكان فى بعض اركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه الذى بَنَى هذا القصر توبل وشجرا امرها ببناءه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة واعرابها ، وفى القشيب يقول علقمة بن مَرْثَد بن عَلَس ذى جَدَن

اقفَرَ من اهله القشيبُ  وبان عن اهله الحبيبُ ۞

## باب القاف والصاد وما يليهما

القُصَا بالضم والقصر كانه جمع الأَقْصَى مثل الاصغر والصُّغَر والآخَر والأُخَر والأَعْلَى والعُلَى اسم ثنية باليمن ،

قُصَاصٌ بالضم وقُصَاصُ الشَّعْرِ نهاية مَنْبته يقال ضربه على قُصاص شعره وقَصاص شعره وقصاص شعره وهو جبل لبنى اسد ،

قُصَاصَةُ بمعنى الذى قبله موضع ،

قُصَادِرَةُ بالضم وبعد الالف باء مثناة من تحت وراء علم مرتجل لاسم جبل فى شعر النابغة

الا ابلغا ذُبْيَانَ عنى رسالةً  فقد اصبحَتْ عن مَذْهَب الحق جائرَهْ

ولو شهِدَتْ سَهْمٌ وافناء مالك  فتَعْذِرُنى من مُرَّة المُتَناصِرَهْ

لجاءوا بجَمْع لا يرى الناسُ مثله  تَضاءل منه بالعَشِيّ قُصَادِرَهْ

وقال عبّاد بن عوف المالكى الاسدى

لمن دِيارٌ عَفَتْ بالجَزْع من رِمَمِ  الى قُصايرة فالجَفْرِ فالهِدَمِ ،

القَصَبَاتُ بالفتح جمع قَصَبَة وقصبةُ القرية والقصر وسطه وقصبةُ الكورة مدينتها

العُظْمَى والقصبات مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل فى صُلح خالد ايام مُسَيْلمة ،

قُصْدَارُ بالضم ثم السكون ودال بعدها الف وراء ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدّم فى قردار وانها من بلاد الهند وكلا القولَيْن من كتاب السمعانى ، وذكر ابو النصر العُتْبى فى كتاب اليمينى ان قصدار من نواحى السند وهو الصحيح وقصدار قصبةُ ناحية يقال لها طُوران وهى مدينة صغيرة لها رستاق ومدنٌ قال الاصطخرى والغالب عليها رجلٌ يُعْرَف بمُهَّم بن احمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركابان وهى ناحية خصيبة واسعة الاسعار وبها اعنابٌ ورُمّانٌ وفواكه وليس بها نخل ، قال صاحب الفتوح ووَلّى زيادٌ المنذرَ ابن الجارود العبدى ويكنّى ابا الاشعث ثغرَ الهند فغزا البُوقانَ والقيقانَ فظفر المسلمون وغنموا وبَثّ السرايا فى بلادهم وفتح قصدار وشَتّى بها وكان سنان بن سلمة الهُذلى فتحها قبله الا ان اهلها انتقضوا وبها مات وقد قيل فيه

حَلَّ بقصدارٍ فأضْحَى بها ... فى القبر لم يَقْفُلْ مع القافلينْ

لله قَصْدَارٌ واعنابُها ... أَىُّ فَتًى دُنْيًا أَجَنَّتْ ودينْ ،

قَصْرَان الدّاخل وقَصْرَان الخارج بلفظ التثنية وما اظنّهم هاهنا يريدون به التثنية انما هى لفظة فارسية يُراد بها الجمع كقولهم مَرْدان وزَنان فى جمع مَرْد وهو الرجل وزَن وهى المرأة وهما ناحيتان كبيرتان بالرَّىّ فى جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على وُلاة الرى فصلا على غيرهم فلا تزال رهائن اهله عند من يتملّك الرى واكثر فواكه الرى من نواحيه ، وينسب اليه ابو العباس احمد بن الحسين بن ابى القاسم بن على بن بابا القصرانى الأَدُونى من اهل قصران الخارج وأَدُون من قُراها وكان شيخا من مشايخ الزيدية صالحا يرحل الى الرى أَحْيانا يتبرّك به الناس سمع المجالس المايتين لابى سعد اسماعيل بن على السَّمّان الحافظ من ابن اخيه ابى بكر طاهر بن الحسين بن على بن السَّمّان عنه وكان

مولده بأذُونَ سنة ٤٩٥ روى عنه السمعانى بأذُون ، وقَصْران ايضا مدينة بالسند عن الخازمى ،

القَصْرَانِ تثنية القصر وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون الى العَلَوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما عن يمين السوق وشماليه والامير فارس الدين ميمون القصرى الذى كان بالشام مشهورا بالشجاعة والعظم منسوب اليه لانه ممن راى فى هذا القصر فى ايام اولاده وكان اصله فرنجيًّا مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش الى ان مات بحلب فى رمضان سنة ٦١٩ ، والقَصْران ايضا مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمَّى القصرين ،

القَصْرُ لهذا اللفظ بهذا الوزن معانٍ منها القصر الغاية يقال قَصْرُك ان تفعل كذا اى غايتك والقصر المنع والقصر ضمُّ الشىء الى اصله الاول والقصر تضييق قيد البعير والقصر فى الصلوة معروف والقصر العشىُّ والقصر قصر الثوب معروف ، والقَصْرُ المراد به هاهنا هو البناء المشيّد العالى المشرف مشتقٌّ من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى حورٌ مقصورات فى الخيام اى محبوسات فى خيام من الدُّرّ محبَّوات ويقال قد قصرهن على اوزاجهن فلا يَرِدْنَ غيرهم ، والقصر فى مواضع كثيرة الا انه فى الاعمّ الاكثر مضاف وانا أُرتّب على الحروف ما اضيف اليه ليَسْهُلَ تطلُّبُه وانما فعلنا ذلك لان اكثر من ينسب الى هذه المواضع يقال له القَصْرى وربما غلب اسم القصر ويُمْتَنَى ما أُضيف اليه ،

القَصْرُ الأَبْيَضُ والقصر الابيض من قصور الحيرة ذكر فى الفتوح انه كان بالرُّقّة واظنُّه من ابنية الرشيد وُجد على جدار من جدرانه مكتوبا حصر عبد الله بن عبد الله ولامر ما كتمت نفسى وغَيَّبْتُ بين الاسماء اسمى فى سنة ٣٠٥ ويقول سبحان من تحلّم عن عقوبة اهل الظلم والجبرية اخوتى ما اذلّ الغريب وان كان فى صيانة وأشجى قلب المفارق وان كان آمنا من الخيانة وامور الدنيا

عجيبة والاعمار فيها قريبة

وذو اللُّبّ لا يَلْوِى اليها بطَرْفه ولا يَقْتَفيها دارَ مكثٍ ولا بَقا
تَأَمَّلْ ترى بالقصر خلقًا تحسُّه خلا بعد عزٍّ كان فى الجوّ قد رقا
وامرٍ ونَهْىٍ فى البلاد ودولةٍ كأنْ لم يكن فيه وكان به الشَّقا ،

قَصْرُ ابى الخَصيب بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الاساقف وهو احد المتنزّهات يشرف على النَّجَف وعلى ذلك الظهر كلّه يصعد من اسفله فى خمسين درجة الى سطح اخر افيح فى غاية الحُسْن وهو عجيب الصنعة وابو الخصيب بن ورقاء مولى المنصور احد حُجّابه له ذكر فى رصافة المنصور ابى جعفر امير المومنين وفى قصر ابى الخصيب يقول بعضهم

يا دار غيَّرَ رسمَها مَرُّ الشمال مع الجنوب
بين الخَوَرْنَق والسديـ ـر فبَطْن قصر ابى الخصيب
فالدير فالنَّجَف الأَشَـ ـمّ جبال ارباب الصليب ،

قَصْرُ ابن عَامِرٍ من نواحى مكة قال عمر بن ابى ربيعة

ذكرتُكِ يوم القصر قصر ابن عامر بحُمّر فهاجت عَبْرَةُ العين تَسْكُبُ
فظَلْتُ وظَلَّتْ أَنِيقٌ برحالها ضوامرُ يَسْتَأْنِين ايّامَ اركبُ
أُحَدِّثُ نَفْسى والاحاديثُ جَمَّةٌ واكبرُ فِيّ والاحاديثِ زَيْنَبُ
اذا طلعَتْ شمسُ النهار ذكرتُها وأُحْدِثُ ذِكْراها اذا الشمس تغرُبُ
وانّ لها دون النساء فصيحتى وحَفْظى لها بالشعر حين أُشَبِّبُ
وانّ الذى يبغى رِضاءى بذكرها انّى واعجانى بها التحبُّبُ ،

قَصْرُ ابن عَفّانَ قال ابو الحسن المدايني كتب عثمان بن عَفّان رضه الى عبد الله بن عامر ان اتّخذْ دارا ينزلها من قدم البصرة من اهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتّخذ القصر الذى يقال له قصر ابن عفان وقَصْرَ رَمْلَة وجعل بينهما فضاء كان لدوابّهم وابلهم ،

قَصْرُ ابن عَوَّانَ كان بالمدينة وكان ينزل في شقّه اليماني بنو الجَدْماء حيّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الاوس والخزرج عن نصر ،

قَصْرُ الأَحْمَرِيَّة من نواحي بغداد في اقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي عُمِّر في ايام الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضيء في ايامنا هذه وفي دار الخلافة موضع اخر يقال له قصر الاحمرية ،

قَصْرُ الأَحْنَفِ كان الاحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٣٢ في ايام عثمان وامارة عبد الله بن عامر فحاصر حصنا يقال له سِنْوَانُ ثم صالحهم على مال وآمنهم يقال لذلك الحصن قصر الاحنف ينسب اليه ابو يوسف رافع بن عبد الله القصري روى عن يوسف بن موسى المَرْوَرُوذي سمع منه بقصر الاحنف ابن قيس ابو سعيد محمد بن علي بن النَّقَّاش ،

قَصْرُ الافريقيّ مدينة جامعة على مشرف من الارض ذات مَسَارح ومَزَارع كثيرة ،

قَصْرُ اصْبَهَانَ ويقال له باب القصر الّا ان النسبة اليه قصريّ واليه ينسب الحسين بن مُعَمَّر القصري ذكره السمعاني من مشايخه في التحبير ،

قَصْرُ أُمِّ حَبِيبٍ هي أُمّ حبيب بنت الرشيد بن المهدي وهو من محالّ الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان اقطاعا من الرشيد لعَبَّاد بن الخَصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأُمّ حبيب بنت الرشيد في ايام المامون ثم صار لبنات الخلفاء الى ان صِرْنَ يَجْعَلْنَ في قصر المهدي بالرصافة ،

قَصْرُ أُمِّ حَكِيمٍ بمَرْج الصُّفَّر من ارض دمشق هو منسوب الى أُمّ حكيم بنت يحيى ويقال بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أُمَيَّة وأُمّها زَيْنَب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلّقها فتزوّجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام واليها ينسب ايضا سوق أُمّ حكيم بدمشق وهو سوق القَلّايين

وكانت معاقرة للشراب ومن قولها

الا فاسقياني من شرابكم الورد  وان كنت قد انفذت فاستوهبا بردي
سواري ودملوجي وما ملكت يدي  مباعٌ لمن نهبٌ فلا تقطعا وردي

ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها في اي شيء تفكرين فقالت في قول جميل

بثينة مكفهرٌ في رضا مسرحشة  ولا ما اسرت في معادنها السخل
بأحسن من القول الذي قلت بعدما  تمكن من حيزوم ناقتي الرحل

فليت شعري ما الذي قلت له حتى استحلاه ووصفه لقد كنت احب ان اعلمه فضحك هشام وقال هذا شيء قد احب عمك يعني اباه ان يعلمه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه فقالت اذا استأثر الله بشيء قاله عمه

قصر أنس بالبصرة ينسب الى انس بن مالك خادم رسول الله صلعم

قصر أوس بالبصرة ايضا ينسب الى اوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الايام الأموية واياه عنى ابن ابي عيينة بقوله

بغرس كأبكار الجواري وتربة  كان ثراها ماء ورد على مسك
فيا حسن ذاك القصر قصر ونزهة  ويا فيح سهل غير وعر ولا ضنك
كان قصور القوم ينظرن حوله  الى ملك موف على قنة الملك
يدل عليها مستطيلا بحسنه  ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

قصر باجة مدينة بالاندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا ان العنبر يوجد في سواحلها

قصر بني خلف بالبصرة ينسب الى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة

قَصْرُ بنى عُمَرَ بغُوطة دمشق قرية منها نُشْبَة بن حُنْدُج بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان ابو الحارث المُرّى القصرى حدث عن وجوده فى كتاب جدّه الحسين وروى عنه تمّام الرازى وكتب عنه ابو الحسين الرازى وقال مات سنة ٣٥٠ قاله ابو القاسم الحافظ ،

قَصْرُ بَهْرَام جُور احد ملوك الفرس قرب همذان بقرية يقال لها جُوقَسْتَه والقصر كلّه حجر واحد منقورة بُيُوتُه ومجالسه وخزاينه وغُرَفُه وشُرَفُه وسايـر حيطانه فان كان مبنيًّا بحجارة مهندمة قد لُوحِمَ بينها حتى صارت كانه حجر واحد لا يبين منها مُجْمع حجرَيْن فانه لعجب وان كان حجرا واحدا فكيف نُقرت بيوتُه وخزاينه ومَمَرّاته ودهاليزه وشُرّافاته فهذا اعجَبُ لانه عظيم جِدًّا كثير المجالس والخزاين والغُرَف وفى مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمّن شيئًا من اخبار ملوكهم وسِيَرِهم وفى كلّ رُكن من اركانه صورة جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناوُوس الظُّبْيَة وقد ذكر فى موضعه ،

قَصْرُ جَابِرٍ واكثر ما يسمّى مدينة جابر بين الرَّىّ وقزوين من ناحية دَسْتَبَى ينسب الى جابر احد بنى زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل ،

قَصْرُ الجَصّ قصر عظيم قرب سامرّاء فوق الهاروني بناه المعتصم للنُّزْهة وقد تقدّم ذكره وعنده قُتل بُخْتيار بن معزّ الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمّه ،

قَصْرُ حَجّاج محلّة كبيرة فى ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب الى حجّاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ ابو القاسم ،

قَصْرُ حَيْفَا بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء موضع بين حَيْفا وقيسارية ينسب اليه ابو محمد عبد الله بن على بن سعيد القيسرانى

القصرى سكن حلب وكان فقيهًا فاضلا حسن الكلام فى المسايل تفقه بالعراق فى النظامية مدة على ابى الحسن الكيا الهراسى وابى بكر الشاشى وعلق المذهب والخلاف والاصول على اسعد الميهنى وابى الفتح ابن برهان وسمع الحديث من ابى القاسم ابن بيان وابى على ابن نبهان وابى طالب الزينبى وارتحل الى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمى بها مدرسة درس بها الى ان مات فى سنة ٣ او ٥٤٤ وقال الحافظ ابو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٢ ٠

قصر رافع بن الليث بن نصر بن سيار بسمرقند ينسب اليه محمد بن يحيى بن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندى كنيته ابو بكر يعرف بالقصرى يروى عن عبد الله بن حماد الآملى وغيره قال ابو سعد الادريسى انما سمى بالقصرى لسكناه قصر رافع بن الليث ٠

قصر الرمان من نواحى واسط ذكرناه فى رمان وقد نسب اليه الرمانى ٠

قصر روناش بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون واخره شين معجمة من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بذرزيهل ومعناه قلعة القنطرة ينسب اليه جماعة وافرة منهم ابو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصرى احد العباد المجتهدين قرئ عليه فى سنة ٥٥٧ ٠

قصر ربان فى شرقى دجلة الموصل من اعمال نينوى قرب باعشيقا بها قبر الشيخ الصالح ابى احمد عبد الله بن الحسن بن المثنى المعروف بابن الحداد وكان اسلافه خطباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة ٠

قصر الريح بكسر الراء والياء المثناة من تحت والحاء مهملة قرية بنواحى نيسابور كان ابو بكر وجيه بن طاهر الشحامى خطيبها ٠

قصر زرنى بالبصرة فى سكة المربد فى الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له زرنى فلما كثر ولد مسلم بن عمرو

تقاسموه قال مِسْكِينٌ الدارمى

أَلِفْتُ بِقَصْرِ زَرْنَبَ زَمَانًا ومِرْبَدِهِ فَدارَ بَنِى بَشِيرِ
لَعَمْرُكَ ما الْكَنَاسَةُ فى بُؤُمٍ ولا بِأَبٍ فَأَكْرِمْ من كَبِيرِ

قَصْرُ الزَّيْتِ بلفظ الزيت الذى يُؤْكَلُ ويُسْرَجُ من الادهان بالبصرة قريب من كَلْوَاذَا ينسب اليها القاضى ابو محمد عبيد الله بن محمد بن ابى بُرْدَة القصرى المعتزلى قاضى فارس له كتاب فى الانتصار لسيبَوَيْهِ على ابى العباس ابن المبرّد وكتاب الغلطة وله كتاب فى اعجاز القرآن سالها ابا عبد الله البصرى ،

قَصْرُ السَّلَامِ من ابنية الرشيد بن المهدى بالرَّقَّة ،

قَصْرُ الشَّمَعِ بلفظ الشمع الذى يُسْتَصْبَحُ به وهو قصر كان فى موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفُرس لمّا اشتدّ مُلْكُها وقويت على الروم حتى تملّكت الشام ومصر بَدَأَت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هَيْكَلًا لبَيْت النار فلم يتمّ بناءه على ايديهم فلما ظهرت الروم تمّمت بناءه وحَصَّنَتْه وجعلته حصنا مانعا ولم تزل فيه الى ان نازلته المسلمون مع عمرو بن العاصى كما ذكرناه فى الفسطاط ففتحه ، وهَيْكَلُ النار هو القُبَّة المعروفة فيه بقُبَّة الدُّخَان اليوم وتحته مسجد مغلَّق احدثه المسلمون وهذا القصر يعرف ببابليون وقد ذكر فى موضعه ولا ادرى لم سُمّى بالشمع ،

قَصْرُ شَعُوبَ قصر عالٍ مرتفع ذكر فى الشين فى شعوب قال عمر بن ابى ربيعة

لَعَمْرُكَ ما جاورتُ غُمْدَانَ طَائِعًا وقصرَ شَعُوبَ ان اكون بها صَبَّا
ولكنَّ حُمّى اصرعَتْنى ثلاثةً مُخَرِّمَةً ثم استمرّتْ بنا غِبَّا ،

قَصْرُ شِيرِينَ بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء اخرى ونون وشيرين بالفارسية الحُلْو وهو اسم حَظِيَّة كِسْرَى ابرويز وكانت من اجمل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى ابرويز ثلاثة اشياء لم يكن

لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنّيه وعوّاده بلهبذ
وقصر شيرين موضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان فى طريق بغداد
الى همذان وفيه ابنية عظيمة شاهقة يكلّ الطرف عن تحديدها ويضيق
الفكر عن الاحاطة بها وهى ايوانات كثيرة متّصلة وخلوات وخزاين وقصور
وعقود ومتنزّهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد وحجرات تدلّ على
طول وقوّة ، قال محمد بن احمد الهمذانى كان السبب فى بناء قصر شيرين وهو
احد عجايب الدنيا ان ابرويز الملك وكان مقامه بقرميسين امر ان يبنى له
بلغ يكون فرسخين فى فرسخين وان يحصّل فيه من كلّ صيد حتى يتناسل
جميعه ووكّل بذلك الف رجل واجرى على كل رجل فى كل يوم خمسة ارغفة
من الخبز ورطلين لحما ودورق خمر فاقاموا فى عمله وتحصيل صيوده سبع سنين
حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تمّ واستحكم صاروا الى البلهبذ المغنى وسالوه
ان يخبّر الملك بفراغهم مما أمروا به فقال افعل فعمل صوتا وغنّاه به وسمّاه بلغ
نخجيران اى بستان الصيد فطرب الملك عليه وامر للصنّاع بمال فلمّا سكر قال
لشيرين سليني حاجة فقالت حاجتى ان تصيّر فى هذا البستان نهرين من
احجارة تجرى فيهما الخمور وتبنى لى بينهما قصرا لم يبن فى مملكتك مثله
فاجابها الى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فانسى ما سالته ولم تجسر ان
تذكّره به فقالت لبلهبذ ذكّره حاجتى ولك علىّ ان أهب لك ضيعتى باصبهان
فاجابها الى ذلك وعمل صوتا ذكره فيه ما وعد به شيرين وغنّاه اياه فقال اذكرتنى
ما كنت قد أنسيتنه وامر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبنى على احسن
ما يكون واحكمه ووقفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله الى هناك فلذلك صار
من ينتمى اليه باصبهان وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طلبى غرر الاماكن حيّوا الديار ببرزماهن
وسلوا السحاب تجودها وتسحّ فى تلك الاماكن

وتَزُورُ شبديزَ الملوك وتَنْثنى نحو المساكن
واهًا لشيرين التى قَرِعَتْ فُؤادَك بالحاسن
مُمْضًى على غُلَوائه لا يستكينُ ولا يُداهِنْ
واهًا لمِعْصَمها المليح وللسَّوالف والمَغابن
فى كفِّها الورْدُ المُمَسَّكُ والمطيَّبُ والمُدَاهن
وزُجاجة تَدْعُ الحكيمَ اذا انتشى فى زىّ ماجن
أنْعَظْتُ حين رأيتُها واهتاج منّى كلّ ساكن
فسَقَى رباعَ الكسرويّة بالجبال وبالمدائن
دانٍ يسُفُّ ربابه وتناله ايدى الحواصن

١٠انما قاله لان صورتها مصوّرة فى قصرها كما ذكرناه فى شبديز وللشعراء فيها وفى صورتها لله عندك اشعار قد ذكرتُ بعضها فى شبديز،

قَصْرُ الطُّوب بضم الطاء واخره باء موحدة وهو الاجرُّ بلغة اهل مصر بافريقية وقد ذكرته فى طوب،

قَصْرُ الطين بكسر الطاء واخره نون من قصور الحيرة وقصر الطين قصر بناه ١٥يحيى بن خالد بباب الشَّمّاسية،

قَصْرُ العَبّاس بن عمرو الغَنَوى كان اميرا مشهورا فى ايام المقتدر بالله يتولّى اعمال ديار مُضَر فى وزارة ابن الفرات وانفذ العباس بن عمرو فى ايام المعتضد فى سنة ٢٧٨ الى البحرين لقتال ابى سعيد الجَنّابى فالتَقَيَا فظَفِر الجنابىُّ وقَتل جميعَ من كان مع العباس وأَسر العباسَ ثم اطلقه ثم ولى عدّة ولايات ومات فى سنة ٣٠٥ ٢٠وهو يتقلّد امور الحرب بديار مُضَر فرَتّبَ مكانه وصيف البكتمرى فلم يقدر على ضبط العمل فعُزل وولى مكانه جنّى الصَّفْوانى، وقرأتُ فى كتاب الّفه عميد الدولة ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدّثنى ابو النَهْجاء بن عمران بن شاهين امير البطيحة قال كنتُ أُساير معتمد الدولة

ابا المنيع قرواش بن المقلّد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلّ على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلتُ عليه وهو قائمٌ في القصر يتأمّل كتابة على الحايط فلما وقع بصره عليّ قال اقرأ ما هاهنا فتأمّلتُ فاذا على الحايط مكتوب

٥ يا قصرُ عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمّك
قد كنتَ تغتال الجُود فكيف غالك ريبُ دهرك
وانّما لعزّك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك

وتحته مكتوب وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطّه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة وتحته ثلاثة ابيات

١٠ يا قصرُ ضعضعك الزمانُ وحطّ من علياء فخرك
ومحا محاسن اسطرٍ شُرفت بهنّ متون جدرك
وانّما لكاتبها الكريم وقدرها المُوفي بقدرك

وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطّه سنة ٣٣٢ قلت انا وهو ابو تغلب ناصر الدولة ابن اخي سيف الدولة وتحته مكتوب

١٥ يا قصرُ ما فعل الاولى ضُربت قبابهم بقعرك
أخنى الزمانُ عليهم وطوائح تطويل نشرك
وانّما لقاصرِ عمرٍ من يحتال فيك وطول عمرك

وتحته مكتوب وكتب المقلّد بن المسيّب بن رافع بخطّه سنة ٣٨٨ قلت هذا والد قرواش بن المقلّد احد امراء بني عُقيل العظماء وتحت ذلك مكتوب

٢٠ يا قصر اين ثَوَى الكرامُ الساكنون قديم عصرك
عاصرتهم فبددتهم وشأوتهم طُرًّا بصَبْرك
ولقد اطال تفجّعي يابن المسيّب رقم سطرك
وعلمتُ انّي لاحقٌ بك مُذْنبٌ في قفْي اثرك

وتحته مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ قال ابو الهيجاء فعجبتُ من ذلك وقلت له متى كتب الامير هذا قال الساعة وقد هممتُ بهدم هذا القصر فانه مَشْئُومٌ اذ دفن الجماعة فدَعَوْتُ له بالسلامة وانصرفتُ ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يَهْدم القصرَ وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعْيانه ما ترى قال وكتب الامير ابو الهيجاء تحت الجميع

انّ الذى قَسَمَ المعيشةَ فى الوَرَى  قد خَصَّنى بالسير فى الآفاق
متردّداً لا استريحُ من الـعَنَا  فى كلّ يوم أبْتلى بفراق

قَصْرُ عَبْدِ الجَبّار بنيسابور وهو عبد الجبّار بن عبد الرحمن وكان ولى خراسان للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعة المنصور فأنْفذ اليه من قتله وكان فى اول امره كاتبا والى هذا القصر ينسب محمد بن شُعَيْب بن صالح النيسابورى ابو عبد الله القصرى سمع قُتَيْبة بن سعيد واسحاق بن راهَوَيْه روى عنه على بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمى

قَصْرُ عَبْدِ الكَرِيم مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سَبْتَة مقابل الجزيرة الخضراء من الاندلس قد نسب اليه بعضهم

قَصْرُ العَدَسِيّين جمع العدسىّ الذى يَطْبخ العَدَس وهو قصر كان بالكوفة فى طرف الحيرة لبنى عَمّار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرَّمّاح بن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة وانما نُسبوا الى أمّهم عَدَسَةَ بنت مالك بن عامر بن عوف اللّلى كذا قال ابن الكلبى فى جمهرته وهو اول شىء فتحه المسلمون لما غزوا العراق

قَصْرُ عُرْوَةَ هو بالعقيق منسوب الى عروة بن الزبير بن العَوّام بن خُوَيْلد روى عروة بن الزبير ان رسول الله صلعم قال يكون فى امّتى خسفٌ وقذفٌ وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة فبلغنى انه قد ظهر ذلك فتَنَحّيْتُ

عن المدينة وخشيتُ ان يَقَعَ وانا بها فنزلتُ العقيق وبنى به قصره المشهور عند بيره وقال فيه لمّا فرغ منه

بَنَيْناه فأَحْسَنّا بِناه بحمد الله في وسط العقيق
تَرَاهُمْ ينظرون اليه شَزْرًا يَلُوحُ لهم على وَضَح الطريق
فساء الكاشحين وكان غَيْظًا لأَعْدآءي وسُرَّ به صديقي

واقام عبد الله بن عروة بالعقيق في قصر ابيه فقيل له لِمَ تركتَ المدينة فقال لاني كنت بين رَجُلَيْن حاسد على نعمة وشامت بنَكْبة وقال عامر بن صالح في قصر عُرْوَة

حبّذا القصرُ ذو الطهارة والبِئْرُ ببطن العقيق ذاتِ الشَّبَاتِ
ماءُ مُزْنٍ لم يَبْغِ عروةُ فيها غير تقوى الاله في المقطعات
بمكانٍ من العقيق انيسٍ باردِ الظِّلِّ طيّبِ الغَدَوَات

وقصر عروة ايضا قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها ابو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السَّقَطي شيئًا من حديث ابي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النَّجّار التميمي الكوفي على ابي الفتح محمد بن احمد بن عثمان بن محمد بن القَزّاز المَطيري الخطيب في سنة ٤٩٣ ،

قَصْرُ عِسْلٍ بكسر العين والسكون واخره لام يقال رجلٌ عِسْلٌ مالٍ كما يقال ازاء مال معناه انه يَسُوسُه وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل ،

قَصْرُ عِيسَى هو منسوب الى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو اول قصر بناه الهاشميون في ايام المنصور ببغداد وكان على شاطئ نهر الرُّفَيْل عند مَصَبّه في دجلة وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر اثرٌ الآن انما هناك محلّة كبيرة ذات سوق تسمّى قصر عيسى وقد رُوِي ان المنصور زار عيسى بن علي ومعه اربعة الاف رجل فتغدّا عنده وجميع

خاصّته ودُفع الى كل رجل من الجُند زِبيلٌ فيه خُبز ورُبع جَدْى ودجاجة وفرخان وبيض ولحمٌ باردٌ وحلاوى فانصرفوا كُلهم مُسَتَّطين ذلك فلما اراد المنصور ان ينصرف قال لعيسى يا ابا العباس لى حاجة قال ما هى يا امير المومنين فأمْرُك طاعة قال تَهَبُ لى هذا القصر قال ما هى ضنٌّ عنك به ولكنى اكرهُ ان يقول الناس ان امير المومنين زار عَمّه فأخْرجه من قصره وشَرَّدَه وشرّد عياله وبَعْدُ فان فيه من حرم امير المومنين ومواليه اربعة الاف نفس فان لم يكن بُدٌّ من اخذه فليأمُر لى امير المومنين بفضاء يَسْعَنى ويَسَعُهم اضربُ فيه مضاربَ وخيمًا انقلهم اليها الى ان ابنى لهم ما يُوارِيهم فقال له المنصور عمّر الله بك منزلك يا عمّ وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف، والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذى ببغداد، وقصر عيسى ايضا بالبصرة بالخُرَيْبة قال الاصمعى قال لى الفضل بن الربيع يا اصمعى من اشعرُ اهل زمانك قلتُ ابو نُواس حيث يقول

اما ترى الشمس حَلَّت الحَمَلا  وطاب وزنُ الزمان واعتَدَلا

فقال والله انه لشاعرٌ فَطِنٌ ذَهِنٌ ولكن اشعر منه الذى يقول فى قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بالخريبة

يا وادى القصر نعم القصرُ والوادى  من منزلٍ حاضرٍ ان شِئْتَ او بادى
تَرَى قراقيرَهُ والعيسَ واقفةً  والضَّبَّ والنونَ والمَلّاح والحادى

يعنى ابن ابى عُيَيْنة المهلّبى،

قَصْرُ الفِرْس بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضربٌ من النبات وقد ذكر فى الفرس وهو احد قصور الحيرة الاربعة،

قَصْرُ الفُلُوس مدينة بالمغرب قرب وَهْرانَ،

قَصْرُ قَرَنْبَا بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة موضع بخراسان وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببنى تميم فهو يوم قَرَنْبَا،

قَصْرُ قُصَاعَةَ بضم القاف والصاد معجمة قرية من نواحى بغداد قريبة من

شهرابان من نواحى الخالص ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسّان القَصْرَقُصاعى المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القران واحتدى بالشعر وكان حريصا جَشِعًا جَمّاعا مَنّاعا حَصَّل بذلك الحِرْص مبلغا من المال ومات فى شهور سنة ٥٧٥ وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقى الواعظ وانشدنى لنفسه

غَرامى فى محبّتكم غريبى ... كما لفراقكم نَدَمى نديمى
صَبًا هَبَّتْ فأصْبَتْنى اليكم ... صبابات يَشِمْنَ من النسيم
الا هل مبلغٌ سَلْمَى بسَلْمِى ... وذى سَلَمٍ سَلامًا من سَليم
وهل من كاشف غَمّا بغَمّ ... عَرانى بعد سُكّان الغميم
رُسومٌ اقفرتْ من آل لَيْلَى ... وعَفّتْها الرواسمُ بالرسيم
حمامات الحِمَى غَرّدْنَ شَوْقى ... وقد حُمّتْ مفارقةُ الحميم
حَرامٌ ان يَزُورَ النومُ عَيْنى ... وقد حُرِمَتْه حَرَمَ الحريم
عَدِمْتُ الصبرَ حين وجدت وَجْدى ... بكم والحُبُّ وِجْدانُ العديم
وعاصَيْتُ اللوامَ فى هَواكم ... لانّ اللّوْمَ من خُلُق اللّئيم
أُقَدِّمُ نحوكم قَدْمَ اشتياق ... ليَقْدُمَ غائبُ العهد القديم ،

قَصْرُ قَيْرَوانَ كانت مدينة عظيمة فى قبلى القيروان بينهما اربعة اميال اول من أسّسها ابراهيم بن الأغْلَب بن سالم فى سنة ١٨٤ وصارت دار امراء بنى الاغلب وكان بها جامعٌ وفيه صَوْمَعة مستديرة مبنيّة بالاجرّ والعمد سبع طبقات لم يُرَ احكم منها ولا احسن منظرا وكان بها حمامات كثيرة واسواق وصهاريج للماء حتى ان اهل القيروان ربما قَصُرَ بهم فى بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان فى وسطها رحبة واسعة وتُجاورها مدينة يقال لها الرَّصافة خربتا معا بعمارة رَقّادة كما ذكرنا فى رقادة ،

قَصْرُ كُتامَةَ مدينة بالجزيرة الخضراء من ارض الاندلس ينسب اليها صديقنا

الفقيه الاديب الفتح بن موسى القصرى مدرّس المدرسة براس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصّل للزمخشرى ،

قَصْرُ كَثِيرٍ فى نواحى الدِّينَوَر ينسب الى كثير بن شهاب الحارثى وكان والى همذان والدينور من قبل المغيرة بن شعبة فى ايام عمر بن الخطّاب رضه ،

قَصْرُ كُلَيْب ويقال قصر بنى كليب قرية بصعيد مصر على شرقى النيل قرب فاو ،

قَصْرُ كَنْكَوَرَ بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الاخرى وفتح الواو واخره راء بليدة بين همذان وقَرْميسين وقال ابن المَقْدَسى قصر اللُّصوص مدينة على سبع فراسخ من اسداباذ يقال لها بالفارسية كَنْكَوَر من حدّث بها من اهل العلم يقل له القصرى وقال ابن عبد الرحيم ابو غانم معروف بن محمد بن معروف القصرى الملقّب بالوزير من اهل قصر كنكور ناحية بين همذان والدينور كان كاتبا سديدا مليح الشعر كثير المحفوظ تقلّد ديوان الانشاء بجُرْجان وخلافة الوزارة فى ايام مَنُوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردّد فى الرسايل بينه وبين محمود بن سُبُكْتكين لصباحة وَجْهه فانّ محمودا كان لا يَقْضى حاجة رسول وَرَدَ عليه اذا لم يكن صبيحا وله اشعار حسان منها

تَذَكَّرْ اخى ان فَرَّقَ الدهرُ بيننا  اخًا هو فى ذِكْراكَ اصبحَ او أَمْسَى
ولا تَنْسَ بعد البُعْد حقَّ أُخُوَّتى  فتلك لا يَنْسَى ومثلى لا يُنْسَى
ولن يَعْرف الانسان قدرَ خليله  اذا هو لم يفقد بفقدانه الأُنْسَا
يقول بفَضْل النُّور مَن خاضَ ظلمةً  ويعرف فضلَ الشمس من فارَقَ الشَّمْسَا

وقال السِّلَفى انشدنى ابو العيثل عبد الكريم بن احمد بن على الجرجانى بعامونيّة زَرَنْدَ فى مدرسته به قال انشدنى ابو غانم معروف بن محمد بن معروف القصرى لنفسه

مِحَنُ الزمان وان تَوالَتْ تَنْقَضى  بدَوامِ عُمْرٍ والحوادثُ تُقْلَعُ
فالمِحْنَةُ الكُبْرَى الله قد كَفَّرَتْ  أُمْنِيَّةٌ بمَنِيَّةٍ لا تُدْفَعُ

وذكر السلفى عن من حدّثه قال كان لابى غانم القصرى اربعماية غلام يركبون بركوبه وكان يَدْخُل الحمّام ليلًا فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العُود والعنبر وانواع الطيب الى ان يخرج ولم يُحْكَ عن احد من الوزراء ما حُكِى عنه من التَّنَعُّم قال ومن شعره

٥ نحن نَخْشَى الالهَ فى كلّ كَرْبٍ ثم نَنْساه عند كَشْف الكُروبِ
كيف نَرْجُو استجابةَ لدُعاءٍ قد سَدَدْنا طريقَه بالذُّنُوب ،

قَصْرُ اللُّوقة ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمى ابو جعفر بن ابى هاشم بن ابى القاسم القصرى اللوقى ذكره ابو القاسم تميم بن احمد البندنيجى فى تعليقه فقال القصرى من قصر اللوقة مولده فى سنة ٣١٥ ١٠ سمع منه القاضى عمر بن على القُرَشى وذكره فى معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة ٨٩٥ فى ثانى رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخَلّال ،

قَصْرُ اللُّصُوص قال صاحب الفتوح لمّا فُتحت نَهَاوَنْد سار جيشٌ من جيوش المسلمين الى هَمذان فنزلوا كنكور فسُرِقَتْ دوابٌّ من دوابّ المسلمين فسمّى يوميذ قصر اللصوص وبقى اسمه الى الآن وهو فى الاصل موضع قصر كنكور ١٥ وهو قصر شيرين وقد ذُكِرا ، وقال مِسْعَر بن المهلهل قصرُ اللصوص بناءٌ عجيب جدًّا وذلك انه على دَكّة من حجر ارتفاعها عن وجه الارض نحو عشرين ذراعا فيه ايوانات وجواسيق وخزائنُ يتحيّرُ فى بنائه وحُسْن نقوسه الابصار وكان هذا القصرُ مَعْقِل ابرويز ومسكنه ومتنزّهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحُسْن مروجه وبحاريه وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ، ونسب ٢٠ اليه ابو سعد عبدُ العزيز بن بدر القصرى الولاشجردى كان قاضى هذا البلد سمع الحديث ذكره ابو سعد فى شيوخه مات فى حدود سنة ٥٤٠ ،

قَصْرُ مَصْمُودَة بالمغرب ،

قَصْرُ مُقَاتِل قصر كان بين عين التمر والشام وقال السكونى هو قرب القُطْقُطانة

وسُلَام ثم القُرَيَّات وهو منسوب الى مقاتل بن حَسَّان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم بن ايوب بن مَخْروف بن عامر بن عُصَيَّة بن امرء القيس بن زيد مناة بن تميم قال ابن الكلبى لا اعرف فى العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن ايوب غيرهما وانما سُمّيا بذلك للنصرانية واخبره عيسى بن على بن عبد الله ٥ ثم جَدَّدَ عمارته فهو له وقال ابن طَخْماء الاسدى

كأنْ لم يكن بالقصرِ قصرِ مقاتل  وزُوْرَةَ ظلٌّ ناعمٌ وصديقُ

فى ابيات ذُكرت فى زورة وقال عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفى

وبالقصر ما جَرَّبْتُمونى فلم أَجِمْ  ولم أَكُ وَقَّافاً ولا طائشًا فَشَلْ

وبازرتُ اقواما بقصر مقاتل  وصاربتُ ابطالاً ونازلتُ من نَزَلْ

فلا بَصْرَةٌ أُمّى ولا كُوفَةٌ ابى  ولا انا يَثْنينى عن الرحلة الكَسَلْ

فلا تَحْسِبَنّى ابنُ الزُّبَيْر كناعِسٍ  اذا حَنَّ أَعْفَى او يقال له ارْحَلْ

فان لم أُزِرْك الخيل تُرْدى عوابسا  بفُرْسانها حولى شا ابا بالسَّطَلْ ء

قَصْرُ المِلْحِ مدينة كانت بكرمان فى الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف ء

١٥ قَصْرُ مَيْدان خالِص بدار الخلافة ببغداد ء

قَصْرُ النُّعْمانِ ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين ابن جَرادَة دامَ عزّه ء

قَصْرُ نَفِيس بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة على ميلين من المدينة ينسب الى نفيس بن محمد من موالى الانصار قال احمد بن جابر قصر نفيس منسوب فيما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عُبَيْد بن مُعَلَّى ٢٠ بن لَوْذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بنى زُرَيْق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحَرَّة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلّى يوم أُحُد ويقال ان جَدَّ نفيس الذى بَنَى قصره بحَرَّة واقم هو عُبَيْد بن مُرَّة وان عبيدا واباه من سَبْى عين التمر ومات عبيد ايام الحَرَّة وكان يكنى ابا عبد الله ء

قَصْرُ نَوَاصِح فى بادية البصرة على يوم من دجلة ،

قَصْرُ الوَضّاح قصرٌ بُنى للمَهْدى قرب رُصافة بغداد وقد تولّى النفقة رجل من اهل الانبار يقال له وَضّاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالى المنصور وقال الخطيب لما امر المنصور ببناء الكَرْخ قلّد ذلك رجلًا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذى يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدلّ على ان قصر الوضاح بالكرخ والله اعلم وذكره على بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من متنزّه ... الى قصر وَضّاح فبِرْكة زَلْزَل
منازل لا يستتبع الغَيْثَ اهلُها ... ولا أُوجُهُ اللّذّات عنها بمعْزَل
منازل لو انّ امْرَءَ القيس حَلّها ... لأقْصَرَ عن ذكر الدّخول فحَوْمَل
اذا نرآنى امسخ الوُدّ شادنًا ... مُقلّص اذيال القبا غير مُرْسَل
اذا الليل أدْنَى مَضْجَعى منه لم يَقُلْ ... عقرت بعيرى بامْرِء القيس فانْزِل ،

قَصْرُ ابن عُبَيْرَة ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيّة بن سُكَيْن بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فَزَارة بن ذُبْيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان كان لمّا ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بَنى على فُرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمّها حتى كتب اليه مروان بن محمد يامره بالاجتناب عن مجاورة اهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُورا فلمّا ملك السّفّاح نزله واستتمّ تسقيف مقاصير فيه وزاد فى بنائه وسمّاه الهاشمية وكان الناس لا يقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال ما ارى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبنى حياله مدينة ونزلها ايضا واستتمّ بناء كان قد بقى فيها وزاد فيها اشياء وجعلها على ما اراد ثم تحوّل منها الى بغداد فبنى مدينة وسمّاها مدينة السلام ، قال هلال بن المحسّن فى كتاب بغداد وذكر خرابها واما قصر ابن هبيرة فانّى اذكر فيه عدّة حمامات وكثيرا من الناس منهم قُضاة شهود وعُمّال وكُتّاب واعوان

وتُنّاء وتُجّار وكنت أُحدّث بذلك شرف الدولة ابن على فى سنة ٤١٥ على ضَمان النصف من سوق الغزل بها وضَمّنْتُه بسبعماية دينار فى كل سنة وضمّن الناظر فى الحُسَاميّات من جهة الغرب النصف الاخر بالف دينار لانّ يَدَه كانت بُسْطَى وما بقى فى هذا الموضع اليوم اكثر من خمسين نفسًا من رجال ونساء فى بيوت شَعثة على حال رَثّة، قال ابن طاهر حدث من هذا القصر على بن محمد بن على بن الحسن المكتّى ابا الحسن وهو اخو احمد بن محمد روى عن عبد الله بن ابراهيم الازدى وغيره روى عنه ابن اخيه ابو عبد الله احمد بن احمد بن محمد، وعبد الله بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الازدى القصرى الضرير حدّث عن الحسن الحُلْوانى واحمد الدَّوْرَقى روى عنه ابو احمد ابن عدى وابو بكر الاسماعيلى وغيرهما، وعبد الكريم بن على بن احمد بن على بن الحسين بن عبد الله ابو عبيد الله التميمى المعروف بابن السِّيبى القصرى روى عن محمد بن عمر بن زنبور والى محمد الاكفانى روى عنه ابو بكر الخطيب ووثّقه توفى سنة ٤٥٩، وابو بكر محمد بن جعفر بن رُمَيْس القصرى، ومحمد بن طوسى القصرى الذى ينسب اليه تعليق الكتاب عن ابى على الفارسى اقاله ابو منصور المقدّر الاصبهانى فى كتاب له صنّفه فى ثلب ابى الحسن الاشعرى،

قَصْرُ بانه بالياء المثناة من تحت والف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة فى رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّية على سنّ جبل يشتمل سورُها على زروع وبساتين وعيون ومياه،

قُصَمُ موضع بالبادية قرب الشام من نواحى العراق مرّ به خالد بن الوليد رضه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو مَشْجَعة بن التّيْم بن النّمِر بن وَبَرة من قُضاعة ثم اتى منه الى تَدْمُر،

قُصْوَانُ يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قَصَى يَقْصُو قُصُوًّا فهو قاصٍ وهو ما تَنَحّى وبَعُدَ من كل شىء وهو موضع فى ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر

قال مروان بن سَمْعَانَ

ولو ابصرتْ جارى عُمَيْرَةُ لم تَلُمْ  بقصوانَ اذ يَعْلُو مَفارقها الدَّمُ

وقال ابو عبيدة فى قول جرير

نبيتُ بحَسَّان بن واقصة الحصى  بقصوانَ فى مستكلمين بِطَانِ

قال قصوانُ ارض لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم ،

قُصُورُ حَسَّان جمع قَصْر وحَسَّان يجوز ان يكون فعلان من الحُسّ فهو منصرف وان يكون من الحَسّ وهو القَتْل فهو لا ينصرف ، كان عبد الله بن مروان سيّر حسّان بن النعمان الغَسّانى الى افريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم واقام بافريقية خمس سنين وبَنَى فى مقامه هناك قصورا نسبت اليه الى هذه الغاية ،

قُصُورُ خَيْبِينَ من نواحى الموصل ذكر فى خَيْبِين ،

قَصَّةُ بالفتح وتشديد الصاد الجصّ الذى تُبَيَّضُ به المنازل ومنه الحديث نهى رسول الله صلعم عن تقصيص القبور وقد أوّل قول عائشة للنساء لا تغتسلن من الحيض حتى القُطْنة او الخرقة الله تُحْشَى بها المرأة كانها القَصَّة لا تخالطها صُفْرة ، قال السكونى ذو القَصَّة موضع بين زُبالة والشُّقوق دون الشقوق بميلين فيه قُلْبٌ للاعراب يدخلها ماء السماء عذبٌ زُلالٌ والى هذا الموضع كانت غزاة الى عبيدة ابن الجَرّاح ارسله اليها رسول الله صلعم ، وذو القَصَّة ماء لبنى طريف فى اجاً وبنو طريف موصوفون بالملاحة قال الشاعر

يَشُبُّ بعُودى مجمرٌ تصطليهما  عِذَابُ الثنايا من طريف بن مالك

وقيل ذو القَصَّة جبل فى سَلْمَى من جبلَىْ طَىّء عند سَقْف وغَضُور ، وقال نصر ذو القَصَّة موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا وهو طريق الرَّبَذَة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلعم محمد بن مَسْلَمة الى بنى ثعلبة بن سعد وفى كتاب سَيْف خرج ابو بكر رضه الى ذى القصة وهو على بريد من

المدينة تلقاء نجد فقطع الجنود فيها وعقد فيها الالوية ، والقصّة مدينة بالهند عنه ايضا ،

القُصَيْبَةُ تصغير القَصَبة وهو اسم لمدينة اللورة ويقال كورة كذا قصبتها فلانة يعنى انها اشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب مشهورة والقُصَيْبة من ارض اليمامة لتَيْم وعدىّ وعُكْل وثور بنى عبد مناة بن أُدّ بن طابخة والقصيبة بين المدينة وخَيْبَر وهو واد يَزْهُو اسفل وادى الدَّوْم وما قارب ذلك ، وقُصَيْبة النَّجّاج اظنّها من نواحى اليمامة اقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بنى تميم وهو يوم أُوَارَة قال الأَعْشَى

وتكون فى السَّلَف المُوَا زِى مِنْقَرًا وبنى زُرَارَهْ
ابناء قوم قُتِّلُوا يومَ القُصَيْبة من أُوَارَهْ

وقال ابن ابى حفصة القصيبة من ارض اليمامة لبنى امرئ القيس والقصيبة فى قول الراعى قال يَهْجُو الأَخْطَلَ

فلَمْ تشرِ الّا بريق ولن تَرَى سوامًا وحِسًّا بالقصيبة والبَشَرِ

قال ثَعْلَبٌ القصيبة ارض ثم اللَّوَائل ثم حوله جبل ثم الرِّقّة وهذه هى التى قرب خَيْبَر وقالت وَجيهة بنت اوس الضَّبِّيّة

وعاذلة هَبَّتْ بليلٍ تَلُومُنى على الشَّوْق لم تَمْحُ الصبابةَ من قلبى
فما لى ان احببْتُ ارضَ عشيرتى واحببتُ طِرفاء القصيبة من ذَنْب
فلو انّ ريحًا بلّغتْ وَحْىَ مُرْسِلٍ خَفِيًّا لناجَيْتُ الجَنُوبَ على النَّقْب
وقلتُ لها أَدِّى اليها تحيّتى ولا تَخْلِطِيها طلَّ سَعْدُكِ بالتُّرْب
فانّى اذا هَبَّتْ شمالًا سالتُها هل ازدادَ صَدّاحُ النُّمَيْرة من قُرْب ،

القُصَيْر بلفظ تصغير قَصْر فى عدّة مواضع منها قُصَيْر مُعين الدين بالغَوْر من اعمال الأُرْدُنّ يكسر فيه قَصَبُ السكر ، والقُصَيْر ضيعة اول منزل لمن يريد حمص من دمشق ، والقصير موضع قرب عَيْذَابَ بينه وبين قُوص قصبة

الصعيد خمسة ايام وبينه وبين عيذاب ثمانية ايام وفيه مَرْفَأ سُفُن اليمن وقال ابن عبد الحكم المقطّم ما بين القصير الى مَقْطَع الحجارة وما بعد ذلك من الجُحْوم وقد اختلف فى القصير فقال ابن لهيعة ليس بقُصَيْر موسى عم ولكنه قصير موسى الساحر وقال المفضّل بن فُضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال ممّن انتم قلنا من مصر قال ما تقولون فى القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان اذا جرى الفيل يترفّع فيه وعلى ذلك انه يهقدّس من الجبل الى البحر ،

القُصَيْعَة تصغير قَصْعَة اسم لقريتين بمصر احداهما فى الكورة الشرقية والاخرى فى الكورة الشَّمَنُّودية ،

قَصِيص بالفتح ثم الكسر على فَعِيل والقصيص نبتٌ ينبت فى اصول الكَمْأة وقد يُجْعَل غسلاً للراس كالخطمى وقصيص ماء بأَجَأ ،

القَصِيم بالفتح ثم الكسر وهو من الرمل ما انبتَ الغضا وهى القصايم والواحدة قصيمة قال ابو منصور القصيم موضع معروف يشقّه طريف بطن فَلْج وانشد ابن السِّكِّيت يا رِيَّها اليومَ على مُبين على مُبين جَرْدِ القصيم

ويوم القصيم من ايام العرب قال زيد الخيل الطائى

ونحن الجالبون سباء عَبْس الى الجبلَيْن من اهل القصيم
فكان رَوَاحُها للحَىّ كَعْب وكان غُدُوُّها لبنى تميم

وقال ابو عبيد السكونى القصيم بلد قريب من النباج يُسْرَة فى اقوازه واجارعه فيه اودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخَوْخ والعنب والرُّمّان وهو بلد وفى وفيه يقول الشاعر انّ القصيم بلد مَحَمّه أَنْكَدُ أَفْنَى أُمّة قامّه

وقال الاصمعى بعد ذكره الرُّمّة واد واسافل الرمة تنتهى الى القصيم وهو رملٌ لبنى عَبْس ،

قَصِيمَة بالفتح ثم الكسر وهى الرملة التى تنبت الغضا والجمع قصيم وحُكى فيه

القُصَيْمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال قصيمة الطِّرَّاد قال الأَسْوَد بن يَعْفُرَ

بالجَوّ فالامواج حول مُرَامِرٍ  فبصارج فقُصَيْمة الطِّرَّاد

وقال بشر بن ابى حازم

وفى الاظعان آنِسَةٌ نَعُوبٌ  تَيَمَّمَ اهلُها بلدًا فساروا

من اللاءى غُذِينَ بغير بُوس  منازلُها القصيمة فالأُوَارُ

قال الحفصى القصيمة رملٌ وغَصًّا باليمامة والله الموفق والمعين ۞

## باب القاف والضاد وما يليهما

قُصَاقِصَةٌ بضم اوله وتكرير القاف والصاد اسم موضع ،

قَصَّةٌ قال الازهرى القَصَّة بكسر القاف وتشديد الصاد الوَسْمُ قال الراجز

معروفة قَصَّتُها رُعْنُ الهام  والقَصَّة الارض التى تُرَابُها رملٌ وجمعها قِصَاتٌ

وقال الازهرى قال ابن دريد قَصَّة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمّى يوم قَصَّة الصاد مشددة ،

قَصَةٌ بكسر اوله وتخفيف ثانيه قال صاحب كتاب العين القصة ارض منخفضة تُرابها رمل والى جانبها مَتْنٌ مرتفع وجمعها القُصُونَ قال ابو منصور القصة بتخفيف الصاد ليست من حدّ المُضاعف لانّ لامَهُ معتلّة فهو من باب قَصَى وهى شجرة من شجر الحمض معروفة وقال ابن السكّيت القصة نبتٌ يجمع القِصِينَ والقُصُونَ واذا جمعتَهُ على مثال البُرَى قلتَ القُصَى واما الارض التى تُرابها رمل فهى القِصَّة بالتشديد وجمعها قِصَاتٌ قال ابو المنذر قصة بكسر القاف وبعدها صاد معجمة مخففة عَقَبَةٌ بعارض اليمامة وعارضٌ جبلٌ وهى من قبل مهبّ الشمال بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبنى اسد ثلاثة ايام وانشد غيره

وقد وقعت فى قصة من شَرَجٍ  ثم استقلّتْ مثل شِدْقِ العِلْجِ

يصف دَلْوًا والعلج الحمار الوحشىّ يعنى الدَّلْوَ انها وقعت فى ماء قليل على حَصًى فى بير فلم تمتلىء والماء يتحرّك فيها كانها شدق حمار وقال الجَمَّجُ واسمه

مُنْقذ بن الطُّمَّاح بن قيس بن طريف

وان يَكُنْ حادثٌ يُخْشَى فذو عَلَقٍ  تظلُّ تَزْجُرُه من خَشْيَةِ الذِّيبِ
وان يكن اهلُها حَلُّوا على قِصَةٍ  فان اهلى الأُلَى حَلُّوا مَحْسوب
لمّا رَأَتْ ابلى قَلَّتْ حَلُوبَتُها  وكلّ عامٍ عليها عامُ تجنيب
أبْقَى الحوادث منها وهى تتبعها  والحقُّ صِرْمَةُ داعٍ غير معلوب

وبقِصَّة كانت وقعة بكر وتغلب العُظْمَى فى مقتل كُلَيْب والجاهلية تسمّيها حرب البَسُوس وفيه كان يوم التَّحالُق فكانت الدَّبْرَة لبكر بن وايل على تغلب فتفرّقوا من ذلك اليوم وبعد تلك الوقعة كانت الوقايع لله جَرُّها قَتْلُ كليب بن ربيعة حين قتله جَسَّاس بن مُرَّة فشَتَّتَهم اخوه المهلهل فى البلاد فقال الأَخْنَس بن شهاب التَّغْلَبى وكان رَئيسًا شاعرا

لكلّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٌ  عُرُوضٌ اليها يَلْجَئُون وجانبُ
لُكَيْزٌ لها البَحْران والسيفُ دونه  وان يَأْتِهم نأسٌ من النهند هاربُ
يطيروا على اعجاز حُوشٍ كانّها  جَهَامٌ عراق ماءه فَهْوَ آنِبُ
وبَكْرٌ لها بَرُّ العراق وان تَخَفْ  يَحُلْ دونها من اليمامة حاجبُ
وصارتْ تميمٌ بين قُفٍّ ورملةٍ  لها من جبال مُنْتَأًى ومذاهبُ
وكَلْبٌ لها خَبْتٌ فرَمْلَةُ عالجٍ  الى الحَرَّة الرَّجْلاء حيث تحاربُ
وغَسَّانُ جِنٌّ غيرُهم فى بيوتهم  تُجالد عنهم حُسَّرٌ وكتائبُ
وبَهْراء حَيٌّ قد علمنا مكانهم  لهم شَرَكٌ حول الرِّصافة لاحبُ
وغارتْ اياد فى انسواد ودونها  براريقُ نَجْمٍ تَبْتَغى من تصاربُ
ونحن أُناسٌ لا حُصُون بأرْضنا  مع الغَيْث ما نُلْقَى ومن هو غالبُ
تَرَى رائدات الخيل حول بُيُوتنا  كمِعْزَى الحجاز أَعْوَزَتْها الزراعبُ
ارى كلّ قومٍ قاربوا قَيْدَ فَحْلهم  ولكن تَرَكْنا قَيْدَه فَهْوَ سارِبُ

القَصِيبُ بلفظ القضيب من الشجر واد فى ارض تهامة قال بعضهم

فقرعنا ومال بنا قصيبٌ اى علونا وجاء قصيبٌ فى حديث الطفيل بن عمرو الدوسى ويوم قصيب كان بين الحارث وكندة وفى هذا الوادى أسر الاشعث بن قيس وفيه جرى المثل سال قصيب بماء او حديد وكان من خبره ان المنذر بن امرء القيس تزوج هند بنت آكل المرار فولدت له اولادا منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج أختها أمامة فولدت ابنا سماه عمرا فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبنى أمه مملكته ولم يعط ابن امامة شيئا فقصد ملكا من ملوك حمير ليأخذ له بحقه فارسل معه مرادا فلما كانوا ببعض الطريق تواموا وقالوا ما لنا نذهب ونلقى انفسنا للهلكة وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قصيب من ارض قيس عيلان فثار المكشوح ومن معه بعمرو بن امامة وهو لا يشعر فقالت له زوجته يا عمرو أتيت أتيت سال قصيبٌ بماء او حديد فذهبت مثلا وكان عمرو فى تلك الليلة قد اعرس بجارية من مراد فقال عمرو غيرى نقره اى انك قلت ما قلت فذهبت مثلا وخرج اليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طرفة يرثيه ويحرض عمرا على الاخذ بثأره

اعمرو بن هند ما ترى رأى معشر  اماتوا ابا حسان جارا مجاورا
فان مرادا قد اصابوا حريمه  جهارا وأضحى جمعهم لك واترا
الا ان خير الناس حيا وهالكا  ببطن قصيب عرفا ومناكرا
تقسم فيهم ماله وقطيعته  قياما عليهم بالمنالى حواسرا
ولا يمنعنك بعده ان تنالهم  وكلف معدا بعدهم والاباعرا
ولا تشربن الخمر ان لم تزرهم  جماهير خيل يتبعن جماهرا

قصين بالكسر والتخفيف واخره نون وقد ذكر تفسيره فى قصة قبل ذو قصين واد فى شعر أمية حيث قال

عرفت الدار قد أقوت سنينا  لزينب اذ تحل بذى قصينا

ضبطه السيرافى بفتح القاف وكسرها وقال قصين موضع ينبت فيه القصة ٭

## باب القاف والطاء وما يليهما

قَطَا بلفظ القَطَا من الطير الواحدة قَطَاةٌ ومَشْيُها القَطْوُ واما قَطَتْ تَقْطُو فبعض يقول من مَشْيها وبعض يقول من صَوْتها وبعض يقول سميت قَطَاً بصوتها وذو القَطَا موضع ٭

قِطَابٌ بكسر اوله واخره باء موحدة والقطاب فى لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمر وغيره اذا مَزَجْتَه ويجوز ان يكون جمع قُطْبة مثل بُرْمَة وبِرَام وهو نبت كانه حَسَكَة مثلثة وقطاب اسم موضع فى قول الراعى

تَرْعَى الدكادك من جنوب قطابا ٭

قَطَاتَانِ تثنية القطاة موضع فى شعر امرء القيس حيث قال

قعدتُ له وصُحْبتى بين ضارج وبين تلاع يُثْلَث فالعريض

اصابَ قطاتَيْن فسال لِوَاهُما فوادى البَدِىّ فانتحى للاريض ٭

قُطَابَةُ بالضم وبعد الالف باء موحدة قرية بمصر عن ابى سعد ينسب اليها محمد بن سنجر القطانى كان من جُرْجان فسكن قطابة بعد ان كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الغريابى روى عنه جماعة وتوفى سنة ٣٥٨ ٭

قَطَّارٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره راء عن نصر وكتبه العمرانى بضم اوله يجوز ان يكون فُعَّالا من قطر الماء او من قطرتُ البعيرَ ومن طعنه فقطره اى ألقاه على احد قُطْرَيْه اى شِقَّيْه وهو ماء للعرب معروف احسبه بنَجْد ٭

قَطَاقِطُ بفتح اوله وهو جمع قِطْقِط وهذا المطر المتفرق المتحاتن المتتابع وقال الاصمعى القطقط المطر الصغار كانه شَذْرة وقطاقط اسم موضع فى قول الشاعر

ثَوَيْنا بالقطاقط ما ثوينا وبالعَمْرَيْن حولاً ما نَرِيم ٭

قَطَالِيَةُ بتخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال قطانية وفى

مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنايس مفروشة بالرُّخام الجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سمّيت مدينة الفيل ،

قِطَانٌ موضع في قول الحُطَيْئة الشاعر حيث قال

اقاموا بها حتى ابنت ديارهم  على غير دين صارف بحران

عوابس بين الطلح يَرْجُمْنَ بالقَنَا  خروجَ الظباء من حِرَاج قطان ،

قَطَانَقَانُ بالفتح وبعد الالف نون ثم قاف واخره نون ايضا من قرى سَرَخْس ،

قَطَائِفُ قال الهَرَوي هي مدينة بجزيرة صقلّية بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لي انهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين قُتلوا هناك والله اعلم وبين قطانة وقصر يانه في شرقي الجزيرة قبر اسد بن الحارث صاحب الاسديّات في الفقه من اعيان الكُتّاب ،

القَطَائِطُ من قرى نمار باليمن ،

القَطَائِعُ وهو جمع القطيعة وهو ما اقطعه الخلفاء لقوم فعمروه وتُعْرَف بقطايع الموالي وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متّصل بربض زهير وهم موالي أمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور ويتّصل بها من جهة اخرى ربض سلمان بن مجالد ،

القُطْبُ بالضم ويضاف الى في وهو القطب القايم الذي تدور عليه الرَّحَا وفيه اربع لغات قُطْب وقُطُب وقِطْب وذو القطب موضع بالعقيق ،

القُطْبِيّاتُ بالضم ثم التشديد وبعده باء موحدة وياء مشددة انّثه جمع قطبيّة من القطب وهو المَزْج اسم جبل في شعر عَبيد

اقفَرَ من اهله مَلْحُوبُ  فالقُطْبيّات فالذَّنُوبُ ،

القُطَبِيّة بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وياء نسبة وهو واحد الذي قبله ماء لبني زِنْباع من بني ابي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جَوْف

سواج ،

قَطْرَبُّل بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام وقد روى بفتح اوله وطاءه واما الباء فمشددة مضمومة فى الروايتين وهى كلمة اعجمية اسم قرية بين بغداد وعُكْبَرا ينسب اليها الخمر وما زالت متنزّهاً للبَطّالين وحانة للخمّارين وقد اكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد اى كورة فما كان من شرقى الصراة فهو بادُوريا وما كان من غربيها فهو قطرُبُّل وقال المبغا يذكر قطربل وهى شمالى بغداد وكلواذا وهى جنوبيها

كم للصبابة والصِّبَى من منزل ما بين كلواذا الى قُطْرُبُّلِ
جادَتْهُ من دِيَمِ المُدَام سحابةٌ أَغْنَتْهُ عن صَوْب الحَيَا المتهلّل
غَيْثٌ اذا بالرَّاح أُومَضَ بَرْقُهُ فَرُعُودُهُ حَثّ الثقيلَ الاوّلِ
نَطَقَتْ مواقع صَوْبِه بسحابة تَهْمى على كَرَب الفُواد فتنجلى
راضَعْتُ فيه اللّاسَ أَهْيَفَ يَنْثَنى تَحْوِى بجيد رشا وعَيْنى مُغْزِلِ
فأنّى وقد نقش الشعاع بنانه بمُمَوَّج من نسجها ومبقّل
وكَسَى الحَصابُ بها بنانًا يا له لو انه من وَقْته لم يَنْصُل

وقال خَطْخَاهُ البَرْمَكى

قد أَسْرَفَتْ فى العَذْل مشغولةٌ بعَزْل مشغولٍ عن العَذْل
تقول هل اقصرتَ عن باطل أَعْرِفه عن دِينك الاوّل
فقلتُ ما احسبنى مقصرا ما أَعْصرَتْ راحٌ بقُطْرُبُّل
وما استَدَارَ الصُّدْغُ فى ناعِم مُوَرَّد كاللّهَب المُشْعَل
قالت فأَيْن المُلْتَقَى بعد ذا فقلتُ بين الدَّنّ والمِبْزَل

وذكر ابو بكر الصُّولى قال حدثنى ابو يخلد عن سليمان بن ابى نصر قال لما انصرف ابو نُوَاس من مصر اجتاز بحمص فراى كثرة خمايرها وشُهْرة الشراب

بها وترك كتمان الشاربين لها شربها فاعجبه ذلك فاقام بها مدة مغتبقا ومصطبحا وكان بها خمّار يهودي يقال له لاوى فقال لابي نواس كيف رايت مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال له حدّثنا جماعة من رواتنا ان هذه هي الارض المقدسة التي كتبها الله تعالى لبني اسرايل فقال له الخمّار ايّما افضل عندك هذه الارض ام قطربّل فقال لولا صفاء شراب قطربّل وركوبها كاهل دجلة ما كانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مرّ بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول فقال قد اذكرني هذا قول الاخطل

من خمر عانة ينصاع الفؤاد لها  بجدول صخب الاذي موّار

فاقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قربها من قطربّل وجاذبة الدواعي اليها لاقمت بها اكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار تشرّع الى بغداد وقال ما قضيت حق قطربل ان انا لم ابطأ بها فعدل اليها فاقام ثلاثا حتى اتلف فضلة كانت معه من نفقته وباع رداء معلّما من اردية مصر وقال عند انصرافه من قطربّل

طربت الى قطربّل فاتيتها  بألف من البيض الصحاح وعين
ثمانين دينارا جيادا اعدّها  فاتلفتها حتى شربت بدين
رهنت قميصي للمجون وجبتي  وبعت ازارا معلم الطرفين
وقد كنت في قطربّل اذ اتيتها  ارى انني من ايسر الثقلين
فتزوجت منها معسرا غير موسر  اقرطس في الافلاس من مائتين
يقول لي الخمّار عند وداعه  وقد انبستني الراح خف حنين
الا ربّ يزبين يوم رحت مودّعا  وقد رحت منه يوم رحت بشين

قال واجتمع الخمّارون للسلام عليه فاشبعتهم واياه وتعظيمهم له الا بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم جعل له، وقال الصولي ومن قوله

اقرطس في الافلاس من مائتين  اخذ ابو تمام قوله

بأبي وان خشنت له بأني  من ليس يعرف غيره أربي
قرطست عشرا في محبته  في مثلها من سرعة السطلب
ولقد أراني لو مددت يدي  شهرين أرمي الارض لم أصب

ولقطربل اخبار وفيها اشعار يسعنا ان نجمع كتابا في اجلاد ومن اخبار الخلعاء والمجان والشعراء والبطالين والمتفاخرين ، ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قطربل تباع فيها الخمر ايضا قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الزبعي الحلي الشاعر

يقولون عما قطربل فوق دجلة  عدمتك ألفاظا بغير معان
أقلب طرفي لا ارى القفص دونها  ولا النخل باد من قرى البردان ،

قطر كانه من قطر الماء يقطر قطرا بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء موضع في جوانب البطايح بين البصرة وواسط عرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري يروى عن آدم بن ابي اياس وابن ابي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي ،

قطر بالتحريك واخره راء وروى عن ابن سيرين انه كان يكره القطر وهو ان يزن جلة من تمر او عدلا من المتاع او الحب ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن وقال ابو معاذ القطر البيع نفسه قال ابو عبيد القطر نوع من البرود وانشد

كساك الحنظلي كساء صوف  وقطريا فأنت به تفيد

وقال البكراوي البرود القطرية حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة وقال خالد بن جنبة هي حلل تعمل في مكان لا ادري اين هو وهي جياد وقد رايتها وهي حمر تاتي من قبل البحرين قال ابو منصور في اعراض البحرين على سيف البحر بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية تنسب اليها وقالوا قطري فكسروا القاف وخففوا كما قالوا دفري وقال جرير

لَدَى قَطَرِيّاتٍ اذا ما تَغَوَّلَتْ  بها البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ الفَيافِيا

كذا روى الازهرى اراد بالقَطَريات نجائبَ نسبها الى قَطَر لانه كان بها سوقٌ لها فى قديم الدهر وقال الراعى فجعل النعام قَطَرِيَّةً

الأُوبُ أُوبُ نعامٍ قطريّة  والآلُ آلُ محاضٍ حُقُبِ

نَسَبَ النعامَ الى قَطَر لاتّصالها بالبرّ ورمال يَبْرِينَ والنعام تبيض فيها فتُصاد وتُحْمَل الى قطر واول بيت جرير

وكأيِّنْ تَرَى فى الحىّ من ذى صَداقة  وغَيْرانَ يَدْعُو وَيْلَه من حِذارِيا

اذا ذُكِرَتْ هندٌ أُتِيحَ لِىَ الهَوَى  على ما ترى من هِجْرتى واجتنابيا

خليلىَّ لولا ان تَظُنّا فِىَ الهَوَى  لقلتُ سَمِعْنا من سُكَيْنَةَ داعيا

قفا واسْمعا صوتَ المُنادى فانّه  قريبٌ وما دانَيْتُ بالوُدّ دانيا

الا طَرَقَتْ اسماءُ لا حينَ مَطْرَقٍ  أَحَمَّ عُمانِيًّا واشعثَ ماضيا

لَدَى قَطَرِيّات اذا ما تَغَوَّلَتْ  بها البِيدُ غاوَلْنَ الحزوم الفيافيا

كذا رواه السُّكَّرى من خطّ ابن اخى الشافعى وممّا يصحّح انها بين عُمان والبحرين قول عَبْدَة بن الطبيب

يُذَكِّرُ ساداتَنا اهلَكم  وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ

وخافوا الرَّواطِى اذا عَرَّضَتْ  مَلاحِسَ اولادهنّ البَقَرْ

الرواطى نَسْلٌ من عبد القيس لُصوصٌ ،

قَطْرَسانِيَة بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الالف نون وياء خفيفة بلدة من اعمال اشبيلية بالاندلس ،

قَطْرَغاش حصن من اعمال الثغور قرب المَصّيصة كان اول من عمّره هشام بن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسّان الانطاكى ،

قُطْرُونِية بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة بلد بالروم ،

القَطَرِيَّة من نواحى اليمامة عن الحفصى ،

قَطّ هو الأَبَدُ الماضى والقَطُّ القَطْعُ وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس ،

القَطْعاء بالفتح والمدّ تانيث الاقطع اسم موضع ،

قَطُفْتَا بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لا اصل لها فى العربية فى علمى وهى محلّة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربى من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التى فيها قبر الشيخ معروف الكرخى رضه بينها وبين دجلة اقلّ من ميل وهى مشرفة على نهر عيسى الّا ان العمارة بها متّصلة الى دجلة بينهما القُرَيَّة محلّة معروفة ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن قَفرجَل الوَزّان القَطُفْتى سمع جَدّه من أُمّه ابا بكر ابن قفرجل وابا حفص بن شاهين وروى عنه ابو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٢٨ ومولده سنة ٣٩١ ،

القُطْقُطانَة بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وهاء ورواه الازهرى بالفتح والقِطْقِط اصغرُ المَطَرِ وتَقَطْقطت الدَّلْوُ فى البير اذا انحدرت ، موضع قرب الكوفة من جهة البَرِّيَّة بالطَّف به كان سجن النعمان بن المنذر وقال ابو عبيد الله السُّكُونى القطقطانة بانطف بينها وبين الرُّهَيْمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل ثم القُرَيّات ثم السماوة ومن اراد خرج من القطقطانة الى عين التمر ثم يخطّ حتى يقرب من القَيُّوم الى هيت ،

القَطَمُ بالتحريك شدّة غُلْمة الفحل والقَطِمُ الفحل الهايج وقد قَطِمَ يَقْطَم والقَطَم موضع فى شعر الاعشى ،

قَطَنَا من قرى دمشق منها الحسن بن على بن محمد ابو على القطنى روى عن ابى بكر محمد بن حُمَيْد بن مَعْيُوف روى عنه عبد العزيز الكتانى قاله

الحافظ ابو القاسم ،

قَطَن بالتحريك واخره نون قال ابن السكيت القَطَن ما بين السُّوركَيْن وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثَّبَج والعَجُز وقال الاصمعى قَطَنُ الطاير اصلُ ذنبه وفى الحديث ان آمنة لما حملت بالنبى صلعم قالت ما وجدتُه في القَطَن ولا الثُّنَّة ولكنى اجدُه فى كبدى فالقطن اسفَلُ الظهر والثُّنَّة اسفل البطن وقَطَنٌ جبل لبنى اسد فى قول امرء القيس يصف سحابا

اصاح ترى برقًا أُرِيكَ وميضَه  كلَمْعِ اليَدَيْن فى حبىٍّ مكلَّل

ثم يقول بعد ابيات

على قطن بالشَّيْم أيمَنُ صَوْبه  وأيسَرُه على الستار فيَذْبُل

قال الاصمعى وفيما بين الفَوَّارة وهى قرية ذُكرت فى موضعها والمغرب جبل يقال له قطن به مياه اسماءها السُّلَيْع والعاقرة والثَّيْلَة والمُمْهَا وهى لبنى عبس كُلُّها وقال الزمخشرى هو لبنى عبس وانشد

اين انتهى يابن ضُمَيْعاء السَّنَنْ  ليس لعَبْس جبل غير قَطَنْ

وقال ابو عبيد الله السُّكونى قطن جبل مستدير مُلَمْلَمٌ يجرى من رأسه عيونٌ لبنى عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السُّلَيْع وقال بعض الاعراب

سَلِّمْ على قَطَنٍ ان كنتَ نازلَهُ  سَلَامَ من كان يهوى مرَّةً قَطَنَا
أُحِبُّه والذى أرْسَى قواعدَهُ  حُبًّا اذا عَلِمَتْ آياتُه بَطَنَا
يا لَيْتَنا لا نَرِيم الدَّهْرَ ساحتَهُ  ولَيْتَها حين سِرْنا غربةً مَعَنَا
ما من غريب وان ابدى تجلُّدَهُ  الّا تذكّر عند الغربة الوَطَنَا
انظُرْ وانت بصيرٌ هل ترى قَطَنًا  من راس حَوْرانَ من آت لنا قَطَنَا
يا وجهها نظرةٌ ليست براجعةٍ  خيرًا ولكنّها من غيره قَمَنَا

قال ابن السكّيت قطن جبل لبنى عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمّة وبين ارض بنى اسد وذكر عنه ايضا انه قال قطن جبل فى ديار عبس بن بغيض

عن يمين النباج والمدينة بين أثال وبطن الرمة قال كُثيّر

فانكم عمري هل أريكم ظعائنا  بضَحْنِ الشَّتا كالدَّوْم من بطن تِرْبَعا
نظرتُ اليها وهْيَ تَنْصُو وتَكْتَسي  من الفقر آلاءً فما زال أقْتَمَا
وقد جعلَتْ اشجانَ بِرْكٍ يمينَها  وذات الشمال من مُرَيْخةَ أشْأَمَا
مُوَلِّيَةً أيْسارها قَطَنَ الحِمى  تَوَاعَدْنَ شرًّا من تِهامةَ مُعْظَمَا

وقال الواقدى قَطَن ماء ويقال جبل من ارض بنى اسد بناحية فَيْد وغزوة قطن قُتل بها مسعود بن عُرْوة واميرِ جيش رسول الله صلعم سَلَمة بن عبد الاسدى وذكره فى المغازى كثير، وقَطَنٌ ايضا موضع من ارض الشَّرَبّة،

قَطَوَانُ بالتحريك واخره نون قال ابو عبيد القَطْوُ تقارُبُ الخَطْو من النشاط وقد قَطَا يَقْطُو وهو رجلٌ قَطَوَانُ وقال شِمْرٌ هو عندى قَطْوَانُ بسكون الطاء وقطوان موضع جاء ذكره فى الحديث انه يُبْعَث منه سبعون الف شهيد وقال ابو الفضل ابن طاهر المَقْدسى قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة ينسب اليه ابو الهيثم خالد بن مَخْلَد القطوانى المحدّث المشهور وعبد الله بن ابى زياد القطوانى سمع عبيد الله بن موسى روى عنه ابو بكر ابن خُزَيْمة وغيره، ويحيى بن يَعْلَى ابو زكرياء الاسلمى القطوانى وليس بيحيى بن يعلى المحاربى قال المحاربى ثقة والاسلمى ضعيف واسماعيل بن خالد القطوانى الكوفى، وقَطَوَانُ ايضا قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ينسب اليها محمد بن عِصام بن ابى احمد ابو عبد الله الفقيه القطوانى سمع محمد بن نصر المروزى روى عنه ابو سعد الادريسى الحافظ ومات سنة ٣٥٣ واسماعيل بن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن على المقدّمى روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندى قال ابو سعد الادريسى صاحب تاريخ سمرقند لا ادرى اهو من اهلها او من ساكنيها وابو محمد محمد بن محمد بن ايّوب القطوانى كان مفتيًا واعظًا مفسّرًا مات سنة ٥٠٦، قال المؤلّف

رحمة الله عليه انبانا افتخار الدين ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد بن جعفر الحلمي باسناد رفعه الى حُذَيْفَة بن اليمان قال قال رسول الله صلعم وراء سمرقند تُرْبة يقال لها قطوان يُبْعَث منها سبعون الف شهيد يَشْفَع كلُّ شهيد في سبعين من اهل بيته وعِتْرَته وقد ذكرت الحديث بطوله في بُخارا ،

قُطُورُ مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية ،

قَطَوْطَى بالفتح على فَعَوْلَى من القِطاط وهو حَرْفٌ من الجبل وحرف من صخر كانها قُطَّ قَطًّا والجمع الأَقِطَّة وقال ابو زيد هو اعلى حافة الكهف ويجوز ان يكون فَعَوْعَل من القَطْو وهو تقارُبُ الخَطْو من النشاط وٱقْطَوْطَى الرجل اذا مشى كذلك وهو اسم موضع ،

قُطَيَّاتُ جمع تصغير قطاة وهو من القَطْو مِشْيَةٌ او حكاية صَوْتِ عصاب لبني جعفر بن كلاب بالحِمى حِمى ضَرِية قال مُطَيْر بن أَشْيَم الاسدي

فجالَ جابٍ كسَفُّود الحديد له ... وسعَ الاباعِر من نَقْع خنانان

تَهْوِي سنابكُه رجلَيْه مجنَبَةً ... في مكرِه من صفيح القُفّ كَدّان

يَنْتابُ ماء قُطَيَّات فأَخْلَقَهُ ... وكان مَنْهَلُه ماء بحَوْران

تظلُّ فيه بَنَاتُ الماء طافيةً ... كانّ اعيُنَها اشباه خيلان

وقال الاصمعي قال العامريّ وقُطَيَّات عصاب لنا وهُنّ عصاب ثُمّ مُنْس بالوَضَح وَضَح الحِمى متجاورات ينظر بعضهن الى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني ابي بكر بن كلاب ،

قَطِيعَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة في حديث الأَبْيَض بن جَمّال المأْرِبي انه استقطع النبيَّ صلعم الملح الذي بمارب فاقطعَهُ اياه يقال استقطع فلان الامامَ قطيعةً من عَفْو البلاد فاقطعه اياها اذا ساله ان يقطعها له مقرورةً

محدودة يملكه اياها فاذا اعطاه اياها كذلك فقد اقطعه اياها والقطايع من السلطان انما تجوز فى عفو البلاد لانه لا ملك لاحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لاحد فيقطع الامام المستقطع لها منها قدر ما يتهيأ له عمارته باجراء الماء اليه او باستخراج عين فيه او بتحجير عليه ببناء او حايط يحرزه ، وقال العمرانى قطيعة موضع تحجير فجعله علما لموضع بعينه وقد اقطع المنصور لما عمر بغداد قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء وقد أضيف كل قطيعة الى واحد من رجل او امراة وانا أذكر من أضيف اليه هاهنا على حروف المعجم حسب ترتيب اصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب ان شاء الله تعالى ،

قطيعة اسحاق هو اسحاق الازرق الشروى مولى محمد بن على بن عبد الله ابن عباس محلة اقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سويقة الى الورد ،

قطيعة أم جعفر هى زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الامين وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو الموضع الذى فيه مشهد موسى بن جعفر رضه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزبيدية وكان يسكنها اخدام ام جعفر وحشمها وقال الخطيب قطيعة ام جعفر بنهر القلائين ولعلها اثنتان وقد نسب الى هذه القطيعة اسحاق بن محمد بن اسحاق ابو عيسى الناقد حدث عن الحسن بن عرفة روى عنه ابو الحسن الجراحى ويوسف بن عمر القواس ، وادريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فروخ ابو محمد القطيعى حدث عن ابى بكر بن ابى شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفر وغيره ،

قطيعة بنى جدار منسوبة الى بطن من الخزرج فيما احسب ببغداد ينسب اليها بعض الرواة جدارى ذكرته فى بابه ،

قطيعة الرقيق ببغداد ينسب اليها ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن

مالكى القطيعى عن عبد الله بن احمد بن حنبل وابراهيم الحربى وغيرهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو نُعَيْم الحافظ وغيرهما وكان مكثرا مات فى سنة ٣٦٨ وبطريقه يُرْوَى مُسْنَدُ احمد بن حنبل ،

قَطِيعَةُ الرَّبِيع وهى منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارعَ الناس من قرية يقال لها بياورى من اعمال بادُوريا وهى قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة اقطعه اياها المنصور والخارجة اقطعه اياها المهدى وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدّثون ابو مُعَمَّر اسماعيل بن ابراهيم بن معمّر بن الحسن الهَرَوى القطيعى بغدادىٌ ثقة ،

قَطِيعَةُ رَيْسَانَة بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الالف نون اظنّها من قَهَارمة المنصور او ابنه المهدى محلّة كانت بقرب مسجد رَغْبان قرب باب الشعير من غربى بغداد ،

قَطِيعَةُ زُهَيْر قرب حريم بنى طاهر خربت بالجانب الغربى وهو زهير بن محمد الابيوَرْدى احد القُوّاد الخراسانية وقد ذكر فى الزهيرية ،

قَطِيعَةُ النَّجَم ببغداد فى طرف المدينة بين باب الحَلْبَة وباب الأَزَج والسربان محلّة كبيرة عظيمة فيها اسواق كانها مدينة برأسها وقد نسب اليها قوم منهم ابو العباس احمد بن عمر بن الحسين القطيعى الفقيه الحنبلى كان واعظا وابنه ابو الحسن محمد يَحْيَا الآن روى عن النقيب ابى العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخا لبغداد وابى بكر محمد بن ابى عبيد الله نصر الزاغُونى وغيرهما ومولده فى رجب سنة ٥٤٩ ،

قَطِيعَةُ العَكِّى وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن ضُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرّة بن ضحار بن

الغافق بن عَكّ بن عدنان احد قُوّاد ابى جعفر المنصور وكان العكّى احد النُّقباء السبعين أُولى البَأْس والذكر كانت قطيعته ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة ابى جعفر المنصور وقد مَرّ ذكره فى طاقات العكّى ،

قَطِيعَةُ عِيسَى هو عيسى بن على بن عبد الله ببغداد ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن الهَيْثَم ابو القاسم القطيعى كان يسكن فى جِوَار عُبَيْد الخُلى بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن ابى مزاحم وابى معمّر الهُذلى وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه ابو عبد الله المحاملى وغيره ،

قَطِيعَةُ الفُقَهَآء بالكرخ وقد فرّق المحدّثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا الى هذه ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعى الكرخى روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانى وابى بكر الخطيب وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه وتوفى سنة ٧ او ٥٣٨ ،

قَطِيعَةُ ابى النَّجْم ببغداد ايضا بالجانب الغربى احد قُوّاد المنصور خراسانى وكانت أُمّ سلمة بنت ابى النجم هذا عند ابى مسلم الخراسانى وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهَيْر قرب الحريم الطاهرى وهى الآن خراب ،

قطيعةُ النَّصَارَى محلّة متّصلة بنهر طابق من محالّ بغداد ،

القَطِيفُ بفتح اوله وكسر ثانيه فعيل من القَطْف وهو القطع للعِنَب ونحوه كلّ شىء تَقْطِفُه عن شىء فقد قَطَفْتَه والقَطْف الخَدْش وهى مدينة بالبحرين هى اليوم قصبتها واعظم مُدُنها وكان قديما اسمًا لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة وقال الحفصى القطيف قرية لجذيمة عبد القيس وقال عمرو بن اسوى العَبْدى

وتَرَكْنَ عَنْتَرَ لا يقاتل بَعْدَها  اهلَ القطيف قتالَ خيلٍ تَنْفَعُ

ولمّا قدم وفد عبد القيس على النبىّ صلعم قال لسيّدَيْها الجون والجارود وجعل يسالهما عن البلاد فقالا يا رسول الله دخلتَها قال نعم دخلتُ هَجَرَ

واخذت اقليدها ، وكان ابو نجدة الحروري انفذ ابنه المطرّح في خيل الى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فقتل المطرّح في الحرب ثم انتصرت الخوارج عليهم فقال حَمَل بن المُعَتِّي العَبْدي

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفها ... فما خيرُ نُصْحٍ قيل لم يُتَقَبَّلِ

فقد كان في اهل القطيف فوارس ... حُماة اذا ما الحربُ القَتْ بكلكل ،

القُطَيْفَةُ تصغير القَطِيفَة وهو كساء له خَمْلٌ يفترشه الناس وهو الذي يُسَمَّى اليوم زُولِيَّة ومحفورة وهي قرية دون ثنية العُقاب للقاصد الى دمشق في طرف البرّية من ناحية حمص ،

قُطَيْنٌ قرية من مخلاف سِنْحان باليمن ،

قُطْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة اظنّه من تَقَطَّبْتُ على القوم اذا تَطَلَّبْتَهم حتى تاخذ منهم شيئًا وقُطْبَة قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب القَرَما بيوتهم صرائفُ من جريد النخل وشربهم من ركيّة عندهم جيفة ملحة ولهم سَوِيقٌ فيه خُبْثٌ اذا أُكل وُجد الرملُ في مَضْغه فلا يكاد يبالغ في مَضْغه وعندهم سمك كثير لقربهم من البحر ،

قُطَيَّةُ كانه تصغير قَطَاة من الطير وهو ماء بين جبلَيْ طيّء وتَيْماء واياها اراد حاجب بن حبيب بقوله فيما احسب وذلك انهم كثيرا ما يثنّون المفرد ويحرّفونه للوزن

هل أَبْلَغَنْها بمثل الفَحْل ناجيةً ... عَنْسٍ عُذافرةٍ بالرَّحْل مِذْعانِ

كانها واضحُ الاقراب حَلَّاه ... عن ماء ماوانَ رامٍ بعد امْكانِ

يَنْتابُ ماء قُطَيَّات فاخلَفَه ... كانّ مورده ماء بحَوْران ☆

## باب القاف والعين وما يليهما

قَعَسٌ بكسر اوله وهو جمع القَعَس وهو ضدّ الحَدَب كانه انفعار الظهر وقعاس جبل من ذي الرُّقَيْبة ،

جبل من ذى الرُّقَيْبة ،

القَعَاقِعُ جمع القَعْقاع يقال خِمْسٌ قعقاعٌ اذا كان بعيدًا والسير فيه مُتْعِبًا وكذلك طريقٌ قعقاعٌ اذا بَعُدَ واحتاج السائرُ فيه الى جدّ سمّى بذلك لانه يقعقع الركابَ ويُتْعبها وبالشُّرَيْف من بلاد قيس مواضعُ يقال لها القعاقع عن الازهرى وقال ابو زياد الكلابى القعقع بلاد كثيرة من بلاد النَّجْلان وقال البَعيث

اذا طَرَقَتْ لَيْلَى الرِّفَاقُ بغَمْرة ... وقد بَهَرَ الليلَ النجومُ الطوالعُ

وأنّى اهتَدَتْ لَيْلَى لعُوجٍ مُناخةٍ ... ومن دُونِ لَيْلَى يَدْبَلٌ فالقعاقع

تَمَطَّتْ اليها هُولُ كلّ تَنُوفةٍ ... تَكِلُّ الصَّبَا فى عرضها والنزائعُ

طَمِعْتُ بلَيْلَى ان تَرِيعَ ورُبَّما ... تُقَطِّع اعناقَ الرجال المَطَامعُ

وبايَعْتُ لَيْلَى فى الخلاء ولم يكن ... شهودى على ليلى عُدُولٌ مَقَانعُ

وما انت فى شَرٍّ اذا كنتَ كُلَّما ... تَذَكَّرْتَ ليلى ماء عَيْنَك دافعُ ،

قَعْبَةُ العَلَم ارض واسعة ينزلها العرب فى زمن الربيع وهى كثيرة النَّصِيّ وليس بها ماء عذب وهى فى قبلى بُسَيْطَة والعَلَم جبلٌ عالٍ فى غربيها منسوبة اليه وهو فى طريق السالك من تَبُوك وفى قبليّها ماء عذب يقال له ثَجْر ،

القَعْراء تانيث الاقعر من قولهم اقعَرْتَ البعير اذا جعلتَ لها قَعْرًا وما شابَهَهُ والقعراء اسم ماء او بُقْعة ،

القَعْر بفتح اوله وسكون ثانيه وهو وسط الشىء مع نزول فيه قال السكندى قال عَرَّام ومن ذَرَّة قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها الشُّرْع وبها شرقيتان وفى كلّ هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وبها على واد يقال له رَخِيم والله الموفق ،

قَعْرَة من قرى اليمن من ناحية ذمار ،

قَعْسَانُ بالفتح ثم السكون وهو من القَعَس ضدّ الحَدَب اسم موضع ،

قِعْسَرِىّ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقصر والقَعْسَرِىّ بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة اظنّه

للمبالغة والتعظيم وهو اسم موضع فى شعر علقة بن جَوْان العُنَيْزى

تدقُّ الحَصَا والمَرْوَ دقًّا كأنّها  بروضة قِعْسَرَى سَمامَةَ مَوْكِبِ ،

القَعْقَاعُ بالفتح وقد ذكر اشتقاقه فى القعاقع وهو طريق تاخذ من اليمامة والبحرين كان فى الجاهلية ،

قَعْيَعَمٌ هو تصعيف القَعَم وهو ضخم الأُرْنَبة ونَتْوُها وانخفاض القَصَبَة موضع ، القعيمة من قرى ذمار باليمن ،

قُعَيْقَعَانُ بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير وهو اسم جبل بمكة قيل انما سمّى بذلك لان قطوراء وجُرْهُمْ لما تحاربوا قعقعت الاسلحة فيه وعن السُّدّى انه قال سمّى الجبل الذى بمكة قعيقعان لان جُرْهُم كانت تجعل فيه قسيَّها وجعابها وذُرُقها فكانت تقعقع فيه ، قال عَرَّام ومن قعيقعان الى مكة اثنا عشر ميلا على طريق الخَوْف الى اليمن وقعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهى اليمانية والواقف على قعيقعان يَشْرُف على الركن العراقى الا ان الابنية قد حالت بينهما قاله البلخى وقال عمر بن ابى ربيعة

قامت تُرَاءى بالسَّفَاح كأنها  كانت تريد لنا بذاك ضِرَارَا
سُقِيَتْ بوَجْهِكِ كلّ ارض جِئْتِها  ولمثل وجهكِ أُسْقِيَ الامطارا
من ذا نُوَاصل ان صَرَمْتِ حِبَالَنا  او من نحدّث بعدك الاسرارا
هيهات منك قعيقعانُ واهلُها  بالحُزْنَتَيْن فشَطَّ ذاك مَزَارَا

وبالاهواز جبل يقال له قعيقعان منه نُحِتَتْ اساطينُ مسجد البصرة سمّى بذلك لان عبد الله بن الزبير بن العَوّام وَلّى ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلمّا راى جبلها قال كانه قعيقعان فلزمه ذلك قال اعرابىٌّ

لا تَرْجِعَنَّ الى الاخواز ثانيةً  قعيقعان الذى فى جانب السوق ❁

## باب القاف والفاء وما يليهما

قَفَا آدَمَ بالقصر وآدم باسم آدم ابى البشر وهو اسم جبل قال مُلَيْح الهُذَلى

لها بين اعيارٍ الى البِرْك مَرْبَعٌ ودارٌ ومنها بالقَفَا متصيَّفُ ،

القُفَال موضع فى شعر لبيد حيث قال

الم تُلِمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالي لسَلْمَى بالمَذانب فالقُفَالِ
فجَنْبَيْ ضَوْءِ فِنعَافٍ فَوَ خَوالِدَ ما تحدّث بالزَّوَال
تحمّلَ اهلُها الا عِزازًا وعزوًا بعد احياء حِلال ،

القُفَاعَة من نواحى صَعْدَة ثم ارض خَوْلان باليمن يسكنها بنو مَعْمَر بن زُرارة بن خولان به معدن الذهب ،

القُفْس بالضم ثم السكون والسين المهملة واكثر ما يتلفظ به غير اهله بالصاد وهو اسم عجمىٌّ وهو بالعربية جمع أَقْفَس وهو اللَّئيم مثل أَشْهَل وشُهْل قال الليث القُفْس جَبَلٌ بكرمان فى جبالها كالاكراد يقال لهم القفس والبَلُوص قال الراجز يذكره والمشتقّ منه

وكم قَطَعْنا من عَدُوٍّ شُرْسِ زُطٍّ واكرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ

قال الرُّعْنى القفس جبل من جبال كرمان عمّا يلى البحر وسُكّانه من اليمانية ثم من الازد بن الغَوْث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا فى جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمَعَاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم فى عبادة طواغيتهم لكنّ كانوا يعبدونها من الاوثان والاصنام ثم انتقلوا الى عبادة النيران فلم يَعْبدوها ايضا عندهم وفى قُدْرتهم ثم فُتحت كرمانُ على عهد عثمان بن عَفّان رضه فلم يظهر لاحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يُوجب لهم اسمَ نحلة وعقد ولا اسمَ ذمّة وعهد ولم يكن فى جبالهم لكنّ هى ماواهم بيتُ نار ولا قُهْرٌ يهود ولا بيعة نَصارَى ولا مصلّى مسلم الا ما عساه بناه فى جبالهم الغُزاة لهم واخبرنى مُخبرٌ انه اخرج من جبالهم الاصنام الكثيرة ولم اتحققه ، قال الرُّعْنى وانى وجدت الرحمة فى الانسان وان تَفاوَتَ اهلُها فيها فليس احدٌ منهم يُغار من شىء منها فكانها خارجة من

الحدود لله يميّز بها الانسانُ من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذى جُعلا سببا للامر والزجر ولان الرحمة وان كانت من نتايج قلب ذى الرحمة ولذلك فى هذه الخلّة لله كانها فى الانسان صِفَةٌ لازمةٌ كالضحك فلم اجد فى القفس منها قليلا ولا كثيرا فلو اخرجناهم بذلك عن حدّ من حدود الانسان لكان جائزًا ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويُرْمَى لا من جنس ما يُعْزَى ويُدْمَى ويُومَر ويُنْهَى اذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر انه لم يصلح على سياسة سايس ولا دعوة داع وهداية هاد ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخَمْر والشَّرّ والايمان والكفر كانّ السَّبُع الذى يُقْتَل فى الحرم والحلّ وفى السرق والامر ولا يُسْتَبْقَى للاستصلاح والاستحياء للاصلاح اشبه منه بالانسان الذى يُرْجَى منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة ، قال وولد مالك بن فهر ثمانية فراهيد والخُمّام والهُنَاءة ونَوْى والحارث ومعن وسَليمة بنو مالك بن فَهْم بن غنم بن دَوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد قال والمتمرّد من ولد عمرو بن عامر بوادى سبا هو جدّ القُفْس وذلك ان سليمة بن مالك هو قاتل ابيه مالك بن فهم وهو الفارّ من اخوته بولده واهله من ساحل العرب الى ساحل العجم فما يلى مُكْران والقاطنُ بَعْدُ فى تلك الجبال ، قال الرُّهْنى وأَرَدْنا بذكر هذه الامور لله بَيَّنّاها من القفص لندلّ على انهم لم يكن لهم قط فى جاهلية ولا اسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع الناس علىّ بن ابى طالب رضه لا لعقد ديانة ولكن لامر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وَصْفه ، قال البَشّارى الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبَلُوص والقارن ومعدن الفضّة وجبال القفص شمالى البحر من خلفها جُرُوم جِيرَفْت والروذبار وشرقيّها الاخواس ومفازة بين القفص ومكران

وغربيها البلوص ونواحى هُرْمز ويقال انها سبعة اجبُل وان بها نخلا كثيرا
وخصبا ومزارع وانها منيعة جدًّا والغالب عليهم الخَدَفة والسُّمْرة وتمام الخلقة
يزعمون انهم عربٌ وهم مُفسدون فى الارض وبين اقليم الاعاجم مفازة وجبال
ليس بها نهر يجرى ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الدُّعَّار صعبة
المسلك وفيها طُرُقٌ تَسْلُك من بعض النواحى الى بعض فلذلك قد عُمل
فيها حياضٌ ومصانعُ اكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال
والسند وسجستان والدُّعَّار بها كثير لانهم اذا قطعوا فى عمل هربوا الى الآخر
وكَمَنُوا فى كَرْكَس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المُدُن
المعروفة الّا سفند وهى من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز
الوحشة من المدن المعروفة من كرمان خَبيص ونَرْماسير ومن فارس يزْد وزَرَنْد
ومن اصبهان الى أَرْدِسْتان والجبال قُمّ وقاشان ومن قوهستان طبس وقاين
ومن قومس بِيار قال ومثلها مثل البحر كيف ما شئت فسِرْ اذا عرفتَ السَّمْتَ
لان طُرُقَها مشتهرة مطروقة ، قال وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمَكَثْنا
فيها سبعين يوما نَعْدِلُ من ناحية الى ناحية نَقَعُ مرّةً فى طريق كرمان وتارة
نقرب من اصبهان فرايتُ من الطرق والمعارج ما لا أُحْصيه وفى هذه الجبال
صُرُودٌ وجُرُومٌ وتخيل وزروع ورايتُ اسهَلَها واعمَرَها طريق الرَّىّ واصعَبَها طريق
فارس واقربها طريق كرمان وكلُّها مُخيفة من قوم يقال لهم القُفْص يسيرون
اليها من جبال لهم بكرمان وهم قوم لا خَلاقَ لهم وجوههم وحشةٌ وقلوبهم قاسية
وفيهم بأسٌ وجلادة لا يُبْقون على احد ولا يَقْنعون بأخذ المال حتى يقتلون
صاحبَه وكلّ من ظفروا به قتلوه بالاحجار كما تقتل الحيّات يمسكون راس الرجل
ويضعونه على بَلاطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدّغ وسالتهم لم تفعلون ذلك
فقالوا حتى لا تفسد سيوفُنا فلا يفلتُ منهم احد الا نادرًا ولهم مكامنُ وجبال
يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف ، وكان البَلُوص شرًّا منهم فتَتَبَّعهم

عضد الدولة حتى افناهم وصمد لهولاء فقتل منهم كثيرا وشرّدهم ولا يزال ابدا عند المتملّك على فارس رهائن منهم كلّما ذهب قوم استعاد قوما وهم اصبر خلق الله على الجوع والعطش واكثر زادهم شيء يتخذونه من النّبق ويجعلونه مثل الجوز يتقوّتون به ويدّعون الاسلام وهم اشدّ على المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم انهم اذا اسروا رجلا حملوه على العدو معهم عشرين فرسخا حافي القدم جايع الكبد وهم مع ذلك رحّالة لا رغبة لهم في الدوابّ والركوب وربما ركبوا الجمّازات، وحدثني رجل من اهل القران وقع في ايديهم قال اخذوا مرّة فيما اخذوا من المسلمين كُتُبًا فطلبوا في الاسارى رجلا يقرا لهم فقلت انا فحملوني الى رئيسهم فلما قرات الكتب قرّبني وجعل يسالني عن اشياء الى ان قال لي ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل ذلك استوجب من الله المقت والعذاب الاليم في الآخرة فتنفّس نفسا عاليا وانقلب الى الارض واصفرّ وجهه ثم اعتقني مع جماعة، وسمعت بعض التجار يقول انهم انما يستحلّون اخذ ما ياخذونه بتاويل انها اموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليه فاخذها واجبٌ عليهم وحقٌّ لهم،

القُفْص بالضم ثم السكون واخره صاد مهملة جبال القفص لغة في القفس المذكور قبل هذا قال ابو الطيّب لمّا أصار القُفْص أمْس الخالي وكان عضد الدولة قد غزا اهل القفص ونكى فيهم نكاية لم ينكها احدٌ فيهم وافنى اكثرهم، والقُفْص ايضا قرية مشهورة بين بغداد وعُكْبَرا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللّهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ينسب اليها الخمور الجيّدة والحانات الكثيرة وقد اكثر الشعراء من ذكرها فقال ابو نُوَاس

رَدَدْتَني في الصِّبَى على عَقِبي ... وسُمْتَ اهلَ الرجوع في أدَبي
لولا هواكَ ما اغتربتُ ولا ... حَظَّتْ ركابي بأرض مغتـرب
ولا تركتُ المُدامَ بين قرى ... الرّخ فبُورَى فالجَوْسَق الخرب

وباطرنجى فالقفص ثم الى  قطربل مرجى ومنقلبى
ولا تخطيت فى الصلوة الى  ثبت يدا شيخنا الى لهب

كان قد هوى غلاما من بنى ابى لهب لما حج فقال هذه الابيات ، ونسب اليها ابو سعد ابا العباس احمد بن الحسن بن احمد بن سلمان القفصى الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالى وغيره وذكره فى شيوخه قال ومولده سنة ٤٢٦ ،

قَفْصَةُ بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القفص الوثب والقفص النشاط هذا عربى واما قفصة اسم البلد فهو عجمى وهى بلدة صغيرة فى طرف افريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة ايام مختطة فى ارض سبخة لا تنبت الا الأشنان والشيح يشتمل سورها على ينبوعين للماء احدهما يسمى الطرميذ والاخر الماء الكبير وخارجها عينان اخريان احداهما تسمى المطوية والاخرى بيش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وبين وعنب وتفاح وهى اكثر بلاد افريقية فستقا ومنها يحمل الى جميع نواحى افريقية والاندلس وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتمير القيروان بانواع الفواكه قال وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدركها الناظر لا يفصل الماء عنها ولا يعوزها تشرب فى كل خمسة عشر يوما شربا وحولها اكثر من مائتى قصر عامرة آهلة تطرد حواليها المياه تعرف بقصور قفصة ومن قصور قفصة مدينة طراق وهى مدينة حصينة اجنادها اربابها لها سور من لبن عال جدا طول اللبنة عشرة اشبار خربه يوسف بن عبد المومن حتى الحقه بالارض لان اهلها عصوا عليه مرارا ومنها الى توزر مدينة اخرى يوم ونصف ، وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر اطيب من ماء قسطيلية وهى تصاقب من جهة اقليم قمودة مدينة قاصرة قال واهلها واهل قسطيلية والحمة

ونَقْطة وسماطة شُرّاة متمرّدون من طاعة السلطان وينسب الى قفصة جميل بن طارق الافريقي يروى عن سَحْنُون بن سعيد ،

قِفْط بكسر اوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا اعرف في العربية لها اصلا وهي مسمّاة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عم وقبط بالباء الموحدة قالوا انه اخو قفط واصله في كلامهم قفطيم ومصريم ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا في مصر وكثر ولده اقطع ابنه قفط بالصعيد الاعلى الى أُسْوان في المشرق وابقى مدينة قفط في وسط اعماله فسمّيت به وهي الآن وقْف على العَلَوية من ايام امير المومنين علي بن ابي طالب رضه وليس في ديار مصر ضيعة وقْف ولا ملك لاحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الحُبُس الجُيُوشي وهو ضياع وقُرى وَقَفها امير الجيوش بدر الجمالي ، قال والغالب على معيشة اهلها التجارة والسَّفَرُ الى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمّى بُقْطر وبينها وبين قُوص نحو الفرسخ وفيها اسواق واهلها اصحاب ثَرْوة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والاترنج والليمون والجبل عليها مطلّ ، واليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي اصلهم قديما من ارض الكوفة انتقلوا اليها فاقاموا بها ثم انتقل فاقام بحلب ووَلِيَ الوزارة لصاحبها الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن ايوب وهو الآن بها وابوه الاشرف ولي عدّة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الى الآن به في حيوة واخوه مُؤيّد الدين ابراهيم بحلب ايضا وكلّهم كُتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف واشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير ،

القُفّ بالضم والتشديد والقُفّ ما ارتفع من الارض وغَلُظَ ولم يبلغ ان يكون جبلا وقال ابن شُمَيْل القُفّ حجارة عاصّ بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حُمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء وهو جبل غير انه ليس بطويل

فى السماء فيه اشراف على ما حوله وما اشرف منه على الارض حجارة تحت تلك الحجارة ايضا حجارة قال ولا يلقى قُفًّا الا وفيه حجارة متقلّعة عظام مثل الابل البُرُوك واعظم وصغار قال ورُبَّ قُفٍّ حجارته فناديل امثال البيوت قال ويكون فى القُفّ رياض وقيعانٌ فالروضة حينيذ من القفّ الذى هى فيه ولو ذهبتَ تحفر فيها لغلبتْك كثرة حجارتها واذا رايتَها رايتَها طينًا وهى تنبت وتُعْشب وانما قفّ القفاف حجارتها قال الازهرى وقفافُ الصَّمّان بهذه الصِّفَة وهى بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسِلْقان كثيرة واذا اخصبت ربعت العرب جميعا بكثرة مراتعها وهى من حزون نجد والقُفُّ علم نواد من اودية المدينة عليه مال لاهلها وانشد الاصمعى لتُمَاضِر بنت مسعود بن عُقْبة اخى ذى الرُّمّة وكان زوجُها خرج عنها الى القُفّين

نظرتُ ودون القُفّ ذو النخل هل ارى  اجارعَ فى آل الضُّحَى من ذُرَى الرمل
فيا لك من شوق وجيع ونظرة  ثَنَاها على القُفّ حبلًا من الحبل
الا حبّذا ما بين حُزْوَى وشارع  وانقاء سَلْمَى من حزون ومن سَهْل
لَعَمْرى لأَصْواتُ المكاكىّ بالضُّحَى  وصَوْتُ صَبًا فى حايط الرِّمْث بالذَّحْل
وصوتُ شمال زَعْزَعَتْ بعد هَدَّة  الاء واسباطا وأَرْطَى من الحَبْل
احبُّ الىّ من صياح دجاجة  وديك وصوت الريح فى سَعَف النخل
فيا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة  بجُمْهور حُزْوَى حيث رَبَّتْنى اهلى

وقال زُهَيْر

لمن طَلَلٌ كالوَحْى عُفِّ منازلُهْ  عَفَا الرَّسّ منه فالرُّسَيْس فعاقلُهْ
فقُفّ فصارات فأَكْناف مَنْعِج  فشرقىّ سَلْمَى حوضه فأجاولُهْ

ثم اضاف اليه شيئًا اخر وتمّمه فقال زهير ايضا

كم للمنازل من عام ومن زَمَن  لآل سلماء بالقُفّين فالرُّكُن

والقُفّ موضع بأرض بابل قرب باجَوَّا وسُورَا خرج منه شبيب بن بَحْرة الأشجعى

الخارجى المشارك لابن مُلْجَم فى قتل علىٍ رضه فى جماعة من الخوارج فخرج اليه اهل الكوفة فى امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه ،

قُفْلٌ بضم اوله وسكون ثانيه واخره لام والقفل معروف من الحديد ويجوز ان يكون جمع قَفْلَة وهى شجرة تُنْبت فى نجود الارض جمعها قُفْلٌ وهو موضع فى شعر اى تمام والقفل من حصون اليمن ،

قَفَلٌ قل عَرَام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قفل وقفل الثنية لك تُطْلعك على قرن المنازل حيال الطايف تُلهزك عن يسارك وانت تَؤُم مكة متقاودة وهى جبال حُمْرٌ شوامخ اكثر نباتها القرظ ،

قَفُوصٌ بالفتح واخره صاد مهملة ويجوز ان يكون من قولهم قَفِصَ فلان يَقْفَصُ اقفصًا اذا تَشَنَّجَ من البرد وكذلك كُلُّ شىءٍ اذا تشنّج وهو موضع فى شعر عدى بن زيد ،

القَفْوُ بالفتح ثم السكون واخره واو معرّبة والقفو مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْوًا وهو ان يتتبّع شيئًا ومنه قوله تعالى ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم وهو اسم موضع ،

القُفَيَّانِ تصغير تثنية القَفَا او تصغير تثنية القُفَّة وهى الرُّبْيَة على الترخيم وهو موضع قل مَهَاةٌ ترعى بالقُفَّيْن مُوْشِحُ ،

قُفَيْرٌ تصغير القَفْر وهو المكان الخالى من الناس وقد يكون فيه كَلَأٌ اسم موضع قل ابن مُقْبل

كانّى ورَحْلى رَوَّحَتْنا نعامةٌ تحرّم عنها بالقفير رِئالُها ،

القَفِيرُ بالفتح ثم الكسر يجوز ان يكون فَعِيلا من القفر وهو الخلاء والقفير الزبيل الكبير لغة يمانية وهو ماء فى طريق الشام بأرض عُذْرَة ،

قَفِيلٌ فَعِيل بفتح اوله وكسر ثانيه من قولهم قَفَلَ من سَفَرِه اذا رجع الى اهله موضع فى ديار طىء قال زيد الخيل قبل موته فى قطعة ذكرت فى فردة

سَقَى الله ما بين القفيل فطابة  فما دون أرْمام فما فوق مُنْشد

## باب القاف واللام وما يليهما

قُلاَبٌ بالضم والتخفيف واخره باء موحدة والقلاب داء ياخذ الابل فى رؤوسها فيَقْبلها الى فوق وهو جبل فى ديار بنى اسد قُتل فيه بشر بن عمرو بن مَرْثَد قالت خِرْنِق بنت هِفّان بن بَدْر

لقد أقْسَمْتُ آسَى بعد بشر  على حىّ يموتُ ولا صديقِ
وبعد الخير عَلْقَمة بن بشر  كما مالَ الجذوعُ من الخريق
فكم بقُلاَبَ من أوْصال خِرْنِ  اخى ثقة وجمجمة فليق
نَدَامَى للملوك اذا لَقُوهم  حَبَوْا وسَقَوْا بكأسهم الرحيق

وانشد ابو على الفارسى فى كتابه فى ابيات المَعَانى

اقبَلْنَ من بطن قلاب بسَحْرْ  يحمِلْنَ فَحْمًا جيّدًا غير دَعِرْ
اسودَ صلصالاً كأعْيان البَقَرْ

وقال قلاب اسم موضع وقال غير هولاء قلاب من اعظم اودية العلاء باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من ايامهم المشهورة

قِلاَتٌ بكسر اوله وفى اخره تاء مثناة من فوق وهو جمع قَلْت وهو كالنُّقْرة تكون فى الجبل يَسْتَنْقع فيه الماء قال ابو زيد القَلْتُ المطمئنّ فى الحاضرة والقلت ما بين الثَّرْقُوَة والعين والقلت بين الرُّكْبة والقلت ما بين الابهام والسَّبّابة وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماء واشلٌ يقطر من سقف كَهْف على حجر أَيِّسٍ فيُوقب فيه على مرّ الاحقاب وَقْبَةٌ مستديرة وكذلك ان كان فى الارض الصُّلْبة فهى قَلْتَةٌ وقَلْتُ الثريدة أنْقَعتها وقال الازهرى وقِلاَتُ الصَّمّان نُقَرٌ فى رؤوس قفافها يملأُها ماء السماء فى الشتاء وَرَدْتُها مرّة وهى مُفْعَمة فوجدتُ القلت منها ياخذ مائة راوية واقلّ واكثر وهى حُفَرٌ خلقها الله تعالى فى الصخور الصُّمّ وقد ذكرها ذو الرُّمّة فقال

امن دِمْنَةٍ بين القلات وشارعٍ تصابيتُ حتى ظَلَّت العين تَسْفَحُ ،

قُلاَّخ بالضم واخره خاء معجمة والقَلْخ والقليخ شدة الهدير وبه سمّى القُلاَّخ بن جَنَاب بن جَلًا الراجز شَبّه بالفحل اذا هَدَرَ فقال

انا القلاخ بن جَنَاب بن جَلَا اخو خَنَاثير أَقُودُ الجَمَلَا

والقلاخ موضع على طريق الحاجّ من اليمن كان فيه بستان يُوصَف بجودة الرُّمّان وقيل فيه كلاخ قاله نصر وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ كفينا والجريرة والمُصَابَا

قلاخ موضع فى ارض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبنى رباح بن يربوع فرضى بحكمهم فيها ويروى على عُكَاظ ،

القِلاَدَةُ بالكسر بلفظ القلادة لانّها تُجْعَل فى العنق هو جبل من جبال القبلية عن الزمخشرى ،

قِلاَطُ بكسر اوله واخره طاء مهملة قلعة فى جبال تارم من جبال الديلم وهى بين قزوين وخلخال وهى على قلّة جبل ولها ربض فى السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة الواح تُرْفَع وتُوضَع وهى لصاحب الموت وكردكوه ،

قُلاَيَةُ القَسّ والقلاية بناء كالدير والقَسّ اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول الشَّرْوَانى

خليلىّ من تَيْم وعِجْل عُدِيتُمَا أَصِيفَا بحَتِّ الكلس يومى الى أَمْسِ

وان انتما حَيَّيْتمانى تحيَّةً فلا تَعْدُوَا رَيْحَانَ قلّاية القسّ

وكان هذا القَسّ معروفا بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللَّهْو فقال فيه بعض الشعراء

انّ بالحيرة قَسًّا قد مَجَنْ فَتَنَ الرُّهْبان فيه وافْتَتَنْ

هجر الانجيل من حُبّ الصِّبَى ورأى الدنيا مَتَاعًا فرَكَنْ ،

قُلُب بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب قال الليث القليب البِئْر قبل ان

تُطْوَى فاذا طُوِيَتْ فهى الطوى وجمعه القُلُب وقال ابن شُمَيْل القليب من اسماء الرِكىّ مطويّةً كانت او غير مطوية ذات ماء او غير ذات ماء جفرًا او غير جفر وقال شِمْرٌ القليب من اسماء البير البدى والعادية ولا تخصّ بها العادية قال وسمّيت قليبًا لان حافرها قَلَبَ تُرَابَها قال الاصمعى قال ابو الوَرْد العُقَيْلى القُلُب مياه لبنى عامر بن عُقَيْل بنَجْد لا يشركهم فيها احد غير ركيّتَيْن لبنى قُشَيْر وهى بمياص كعب من خيار مياههم ،

قَلْبٌ بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبتُ الشىء قَلْبًا اذا أَرَدْتَه والقَلْبُ الحَصْن وقَلْبٌ ماء قرب حَاذَةَ عند حرّة بنى سُلَيْم وجبل نجدىٌّ ،

قُلْبِين اظنّها من قرى دمشق وهى عند طَرْميس ذكرها ابن عساكر فى تاريخه ولم يوضح عنه قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجدّه معاوية وقد ذكرها ابن مُنير فقال

فالقصر فالمرج فالمَيْدانُ فالشَّرَفُ ا لأَعْلَى فسَطْرًا فجَرْمَانا فقُلْبِينِ ،

القَلْتُ قال هشام بن محمد اخبرنى ابن عبد الرحمن القُشَيْرى عن امراة شريك بن حُبَاشة النُّمَيْرى قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضه ايام خرج الى الشام فنزلنا موضعا يقال له القَلْتُ قالت فذهب زوجى شريك يَسْتَقى فوقعَتْ دَلْوُه فى القلت فلم يقدر على اخذها لكثرة الناس فقيل له أَخِّرْ ذلك الى الليل فلما أَمْسَى نزل الى القلت ولم يرجع فأَبْطَأَ واراد عمر الرحيل فأَتَيْتُه واخبرتُه بمكان زوجى فاقام عليه ثلاثا وارتحل فى الرابع واذا شريك قد اقبل فقال له الناس اين كنتَ فجاء الى عمر رضه وفى يده وَرَقَةٌ يُواريها اللِّفّ وتشتمل على الرجل وتُواريه فقال يا امير المومنين انى وجدت فى القلت سربًا واتانى آتٍ فاخرجنى الى ارض لا تشبهها ارضكم وبساتين لا تشبه بساتين اهل الدنيا فتناولتُ منه شيئًا فقال لى ليس هذا اوانُ ذلك فاخذت هذه الورقة فاذا هى

ورقة تين فدعا عمر كعبًا الاحبار وقال اتجد فى كُتُبكم ان رجلا من امتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان فى القوم انبأتُك به فقال هو فى القوم فتأمّلهم فقال هذا هو فجعل شعار بنى نُمَيْر خُضْرًا الى هذا اليوم ،

القُلّتان درب القُلّتَيْن من ثغور الجزيرة ،

قَلْتُ عِبِل قال الحفصى فى راس العارض قلتٌ عظيم يقال له قلت عبل وانشد

متى ترَانى واردًا قَلْتَ عِبِلْ فشاربًا من ماءه ومُغْتَسِلْ ،

قُلّتة بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق هى قرية حسنة تعرف بسَوّاقى قلتة بالصعيد من شرقى النيل دون اخميم ،

القُلْتَيْن كذا يقال كما يقال البَحْرَيْن قرية من اليمامة لم تدخل فى صُلْح خالد بن الوليد ايام قتل مُسَيْلمة الكذّاب وفيها نخلٌ لبنى يَشْكُر وفيهما يقول الأعْشَى شربتُ الراحَ بالقُلْتَيْن حتى حسبتُ رجاجةً مَرّتْ حمارا ،

قُلْحَاحٌ الحاء ان مهملتان جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شَرَف قُلْحَاح ،

القَلْخ بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير وقَلْخٌ ظَرِبٌ فى بلاد بنى اسد وانظرب الرابية الصغيرة ،

قَلّرى بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة ،

قِلِّز بكسر اوله وتشديد ثانيه وكسره ايضا واخره زاء وهو مرج ببلاد الروم قرب سُمَيْساط كانت لسيف الدولة ابن حمدان قال فيه ابو فراس ابن حمدان

وأَطْلَعها فَوْضَى على مرج قِلِّز جَوَاذر فى اشباحهنّ المحاذر

وفى اعمال حلب بلد يقال له كِلِّز اظنّه غيره والله اعلم ،

القُلْزُم بالضم ثم السكون ثم زاء مضمومة وميم القُلْزُمة ابتلاعُ الشىء يقال تَقَلْزَمه اذا ابتلعه وسمّى بحر القلزم قُلْزُمًا لالتهامه مَن ركبه وهو المكان الذى غرق فيه فرعون وآله قال ابن الكلبى استطال عُنُقٌ من بحر الهند فطعن فى تهايم اليمن على بلاد فرسان وحكم والاشعريين وعَكّ ومضى الى جُدّة وهو

ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التَّيْماء وخليج أَيْلَة وساحل رَايَة حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها وقال قوم قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب ايلة والطور ومَدْيَن والى هذه المدينة ينسب هذا البحر وموضعها اقرب موضع الى البحر الغربى لانّ بينهما وبين القُلْزُم اربعة ايام والقلزم على بحر الهند والقلزم على بحر الروم ولمّا ذكر القُضاعى كُوَر مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون والقلزم فى الاقليم الثالث طولها ستّ وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثُلث ، قال المهلّبى ويتّصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد واذا دُلِكَ ذلك الحجر بالثُّوم بطل عمله فاذا غُسل بالخلّ عاد الى حاله ، ووصف القلزم ابو الحسن البلخى بما احسن فى وصفه فقال امّا ما كان من بحر الهند من القلزم الى ما يُحَاذى بطن اليمن فانه يسمّى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا واوسع ما يكون عرضا عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يُرَى فى بعض جوانبه الجانب المحاذى له حتى ينتهى الى القلزم وهى مدينة ثم تدور على الجانب الاخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتدّ بين المغرب والشمال فاذا انتهى الى القلزم فهو اخر امتداد البحر فيعرّج حينيذ الى ناحية المغرب مستديرا فاذا وصل الى نصف الدايرة فهناك القُصَيْر وهو مَرْسَى المراكب وهو اقرب موضع فى بحر القلزم الى قُوص ثم يمتدّ الى ساحل البحر مغربا الى ان يعرّج نحو الجنوب فاذا حاذى أَيْلَة من الجانب الجنوبى فهناك عَيْذاب مدينة البَجَاه ثم يمتدّ على ساحل البحر الى مساكن البجاه والبجاه قوم سود اشدّ سوادا من الحبشة وقد ذكرهم فى موضع اخر ثم يمتدّ البحر حتى يتّصل ببلاد الحبشة ثم الى الزَّيْلَع حتى ينتهى الى مخرجه من البحر الاعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى ارض الزنج فى بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادى فيه جبال كثيرة قد علا الماء

عليها وطُرُق السَّيْر منها معروفة لا يُهْتَدى فيها الا بان يتخلّل بالسفينة فى اضعاف تلك الجبال فى ضياء النهار واما بالليل فلا يُسْلَك ولصفاء ماءه ترى تلك الجبال فى البحر وما بين القلزم وأيْلة مكان يعرف بتاران وهو اخبث مكان فى هذا البحر وقد وَصَفْناه فى موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجُبَيْلات يهيج ويتلاطم امواجه بالبسير من الريح وهو موضع مَخُوف ايضا فلا يُسْلَك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة ايام وهى مدينة مبنية على شفير البحر ينتهى هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد الحبه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يُحْمَل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهى تامّة العمارة وبها فُرضة مصر والشام ومنها تُحْمَل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم ينتهى على شطّ البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشىء من النخيل يسير حتى ينتهى الى تاران وجُبَيْلات وما حاذى الطور الى ايلة ، قلتُ هذا صفة القلزم قديما فامّا اليوم فهى خرابٌ يبابٌ وصارت الفُرضة موضعا قريبا منها يقال لها سُوَيْس وهى ايضا كالخراب ليس بها كثير انس قال سعيد بن عبد الرحمن بن حَسّان

بَرَحَ الخفاء فاىَّ ما بك تكتُمُ ... ولَسَوْف يَظْهر ما تُسِرُّ فيُعْلَمُ
حَمَلْتُ سُقْمًا من علايق حُبِّها ... والحُبُّ يَعْلَقُه السقيمُ فيَسْقَمُ
علويّةٌ أمْسَتْ ودون مَزَارها ... مِصْمارُ مصرَ وعابدٌ والقُلْزُمُ
ان الحمام الى الحجاز يَشُوقُنى ... ويهيج لى طَرَبًا اذا يَتَرَنَّمُ
والبرق حين أُشِيمُه متيامنًا ... وجنائبُ الارواح حين تَنَسَّمُ
لو لَجَّ ذو قَسَم على ان لم يَكُنْ ... فى الناس مشبهُها لَبَرَّ المُقْسِمُ

وينسب الى القلزم المصرى جماعة منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمى قال ابو القاسم يحيى بن على الطَّحّان المصرى يروى عن عبد الله بن الجارود النيسابورى وغيره وسمعت منه ومات سنة ٣٨٥ ، وقال ابن البَنّاء القلزم مدينة

قديمة على طرف بحر الصين يابسة عبسة لا ماء ولا كَلَأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يُحْمَل اليهم الماء فى المراكب من سُوَيْس وبينهما بريدٌ وهو ملحٌ ردىٌ ومن امثالهم ميرَةُ اهل القلزم من بِلْبَيْس وشربُهم من سُوَيْس ياكلون لحم القَيْس ويوقدون سَقْفَ البيت فى احد كُنُف الدنيا مياه حماماتهم زُعاقٌ والمسافة اليهم صعبة غير ان مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة وهى خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج والقُلْزُم ايضا نهر غرناطة بالاندلس كذا كانوا يسمّونه قديما والآن يسمّونه حَدَارَه بتشديد الراء وضمّها وسكون الهاء،

قَلْسَانَةُ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف نون وهى ناحية بالاندلس من اعمال شَذُونة وهى مجمع نهر بيطة ونهرْ لَلّة وبينها وبين شذونة احد وعشرون فرسخا، وفى كتاب ابن بشكوال خَلَف بن هانئ من اهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر اشبيلية رحل الى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبّار وغيره حدث عنه عباس بن احمد الباجى،

قَلَسٌ بالتحريك لعلّه منقول من الفعل من قولهم قَلَسَ الرجل قلسا وهو ما جمع من الحلق ملأ الفمِ او دونه وليس بقَيْءٍ فاذا غلب فهو القَيْء وقَلَسٌ موضع بالجزيرة قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

اقفَرَت الرُّقّتان فالقَلَسُ فَهْوَ كانْ لم يكن به أُنُسُ
فالدَّيْرُ أقوى الى البليخ كما أقْوَتْ محاريبُ أُمّة درسوا،

قَلْشَانَةُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون مدينة بافريقية او ما يقاربها،

قَلَعٌ بالتحريك قال الازهرى القلعة السحابة الصخمة والجمع قلع والحجارة الصخمة هى القَلَعُ وقَلَعٌ موضعٌ فى قول عمرو بن مَعْدى كَرِبَ الزبيدى

وهُمْ قتلوا بذى قَلَع ثقيفًا فما عُقِلُوا ولا فادوا بزَيْد،

القَلْعَةُ بالتحريك مرجٌ القلعة قال العمراني موضع بالبادية واليه تنسب السيوف وقيل هي القرية لله دون حُلْوان العراق وذكرها في مرج ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي في نوادره لله نقلها عنه ثَعْلَبٌ كَنَفُ الراعي قَلْعٌ وقَلْعَةٌ اذا طُرِحتَ الهاء فهو ساكن واذا ادخلتَ الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة لله تسكن ،

القَلْعَةُ بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيّد قيل هو جبل بالشام قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الشاعر في خبر رحلته الى الصين كما ذكرتُه هناك قال ثم رجعتُ من الصين الى كَلَه وهي اول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون الا في قلعتها وفي هذه القلعة تُضْرَب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة واهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا ارادوا ويُطيعونه اذا ارادوا وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين سَنْدابِل مدينة الصين ثلثماية فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة ، وقال ابو الرَّيْحان يُجْلَب الرصاص القلعي من سَرَنْديب جزيرة في بحر الهند ، وبالاندلس اقليم القلعة من كورة قَبْرَة وانا اظنّ الرصاص القلعي اليها ينسب لانه من الاندلس يُجْلَب فيكون منسوبا اليها او الى غيرها مما يسمّى بالقلعة هناك ، والقلعة موضع باليمن ينسب اليها الفقيه القلعي درّس بمِرْباط وصنّف كنز الحُفّاظ في غريب الالفاظ والمستغرب من الفاظ المهذّب واحتراز المهذب واحاديث المهذب وكتابا في الفرايض ومات بمرباط ،

قَلْعَةُ ابي الحَسَن قلعة عظيمة ساحليّة قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن ايوب واقطعها مَيْمُونًا القصريّ مدّة ولغيره ،

قَلْعَةُ ابي طَوِيل بافريقية قال البكري هي قلعة كبيرة ذات مَنْعَةٍ وحَصانة وتمصّرت عند خراب القيروان وانتقل اليها اكثر اهل افريقية قال وهي اليوم

مَقْصَد التُّجّار وبها تحلّ الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصن ابو يزيد مخلد بن كيداد من اسماعيل الخارجي ،

قَلْعَةُ أَيُّوبَ مدينة عظيمة جليلة القدر بالاندلس بالثغر وكذا ينسب اليها فيقال ثَغْرِيٌّ من اعمال سَرَقُسْطة بقعتها كثيرة الاشجار والانهار والمزارع ولها عدّة حصون وبالقرب منها مدينة لَبْلَةَ ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم محمد بن قاسم بن خَرَّم من اهل قلعة ايوب يكنى ابا عبد الله رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن احمد بن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغرى وقال توفي سنة ٣٤٤ قاله ابن الفَرَضي ، اومحمد بن نصر الثغرى من قلعة ايوب يكنى ابا عبد الله اصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والاشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلوة قلعة ايوب قال ابن الفرضي احسب ان وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥ ،

قَلْعَةُ اللَّان ذكرت في اللان وهي من عجايب الدنيا فيما قيل ،

قَلْعَةُ بُسْرٍ ذكر اهل السير ان معاوية بعث عقبة بن نافع الفهرى الى افريقية فافتتحها واختطّ القيروان وبعث بُسْرَ بن أَرْطاة العامرى الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي الى الآن تعرف بقلعة بُسْر وهي بالقرب من محانة عند معدن الفضّة وقيل ان الذى وجّه بُسْرًا الى هذه القلعة موسى بن نُصَيْر وبسرٌ يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلعم بسنتين والواقدى يزعم انه روى عن النبي صلعم ،

قَلْعَةُ حَمّاد مدينة متوسّطة بين ابكم واقران له قلعة عظيمة على قُلّة جبل يسمّى تاقربُوست تُشْبه في التحصّن ما يحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حَمّاد بن يوسف الملقب بُلُكّين بن زيرى بن مناد الصنهاجي البربرى وهو اول من احدثها في حدود سنة ٣٧٠ وهي قرب أَشِير من ارض

الغرب الادنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن انما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحف بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الاكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرزة بالذهب ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الابريسم ولاهلها صحة مزاج ليس لغيرها وبينها وبين بسكرة مرحلتان والى قسنطينية الهواء ايام وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل ،

قَلْعَةُ الجَصّ بناحية أرّجان من ارض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جدًّا ،

قَلْعَةُ جَعْبَر على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وامير المومنين علي بن ابي طالب رضه وكانت تعرف اولا بدوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فنسبت به ،

قَلْعَةُ رَبَاح بالاندلس ذكرت في رباح ،

قَلْعَةُ الرُّوم قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بَطْرَك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما اظن بقاءها في يد الارمن مع اخذ جميع ما حولها من البلاد الا لقلة جِدْوَاها فانه لا دخل لها واخرى لاجل مقام ربّ الملة عندهم كانهم يتركونها كما يتركون البيع والكنايس في بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطراكة من قديم الزمان من ولد داوود عم وعلامته عندهم طول يَدَيْه وانهما تتجاوزا رُكْبَتَيْه اذا قام ومدهما ويُلْقَى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الارمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطَرَسوس وأذنة ما كرهه الارمن وهو انه كان اذا نزل بقرية او بلدة استدعى احدى بنات الارمن فيفترشها في

ليلته ثم اطلقها الى اهلها اذا اراد الرحيل عنهم فشكى الارمن من ذلك الى كتاغيكوس فارسل اليه يقول هذا الذى اعتمدتَهُ لا يقتضيه دينُ النصرانية فان كنتَ ملتزما للنصرانية فارجعْ عنه وان كنتَ لست ملتزما للنصرانية فافعلْ ما شيتَ فقال انا ملتزم للنصرانية وسأرجع عمّا كرهه البطرك ثم عاد الى امره واشدَّ فعادوا شَكْوَاه فبعث اليه مرة اخرى وقال ان رجعتَ عمّا تعتمده والاّ حَرَّمْتُك فلم يلتفتْ اليه وشكى مرّة اخرى فحَرَّمَه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف راسه ولم يظهر التوبة عمّا صنع فامتنع عسكره ورعيته من اكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلَتْ زوجتُه وقالوا هو الدين لا بُدَّ من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عَدُوٌّ او طرقك امرٌ واما حضورنا عندك فلا واكلُ طعامك كذلك فبقى وحده واذا ركب ركب فى شِرْذِمَةٍ يسيرة فضجر واظهر التوبة وارسل الى كتاغيكوس يسال ان يحضر لتكون توبتُهُ بمحضره وعند حضور الناس يحلّله واغترّ كتاغيكوس وحضر عنده واشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس اخذ ليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به واحضر رجلا من اهل بيته اظنّه ابن خالته او شيئًا من ذلك وكان مترقّبًا فانفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو الى هذه الغاية هناك وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داوود وبلغنى انه لم يَبْقَ منهم فى تلك النواحى احد يقوم مقامهم وان كان فى نواحى اخلاط منهم طايفة والله اعلم

قَلْعَةُ النَّجْم بلفظ النجم من الكواكب وهى قلعة حصينة مطلّة على الفرات على جبل تحتها ربضٌ عامر وعندها جسرٌ يُعْبَر عليه وهى المعروفة بجسر مَنْبِج فى الاقليم الرابع طولها اربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واربع عشرة دقيقة ويُعْبَر على هذا الجسر القوافلُ من حَرّان الى الشام وبينها وبين منبج اربعة فراسخ وهى الآن فى حُكم صاحب حلب الملك العزيز بن الملك الظاهر بن الملك الناصر يوسف بن ايوب

قَلْعَةُ يَحْصِبَ بالاندلس ،

قَلْعيت بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق موضع كثير المياه ،

قِلْفَاو بكسر اوله وسكون ثانيه وفاء واخره واو معربة صحيحة قرية بالصعيد على غربي النيل ،

قُلْمُرِيَة بضم اوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء مدينة بالاندلس وهي اليوم بيد الافرنج خذلهم الله ،

القَلْمُونُ بفتح اوله وثانيه بوزن قَرْبُوس وهو فَعْلُول قال الفَرَّاء هو اسم وانشد

بِنَفْسي حاضر بجنون حَوْضَى وابيات على القلمون جُون

ومن القلمون لله بدمشق بُحْتُرى بن عبيد الله بن سلمان الطائي الكلبي من اهل القلمون من قرية الافاعي كذا قال ابو القاسم روى عن ابيه وسعد بن مُسْهِر روى عنه اسماعيل بن عيّاش والوليد بن مسلم وهشام بن عَمّار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن السري العسقلاني وسلمة بن بشر وابو يحيى حَمّاد السُّكُوني ومحمد بن المبارك الصوري ، وقال ابو عبيد البكري في واح الداخلة حصن يسمّى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤوها ، وقال غيره ابو قلمون ثوبٌ يتراءى اذا قوبل به عين الشمس بألوان شتّى يُعْمَل ببلاد يونان ،

قَلْمِيَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة كورة واسعة براسها من بلاد الروم قرب طَرَسُوس قال ابو زيد اذا جُزْتَ أُوْلاس من بلاد الثغر الشامي دخلتَ جبالا تنتهي الى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية وقلمية مدينة كانت للروم وبعض ابواب طرسوس يسمّى باب قلمية منسوب اليها وقلمية لـيست على البحر ،

قَلَنْدُوش بفتح اوله وثانيه وسكون النون والدال مهملة وواو ساكنة وشين معجمة هي قرية من قرى سَرْخَس بخراسان ،

قَلْنَسْوَة بفتح اوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة لله تلبس فى الراس هو حصن قرب الرملة من ارض فلسطين قُتل بها عاصم بن ابى بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن ابى بكر وعبد الملك وابان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سُهَيْل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وابان وعبد العزيز والاصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر الى هذا الموضع وقُتلوا فيه مع غيرهم من بنى امية ،

قَلَنْبَة بلد بالاندلس قال ابن بَشْكوال عبد الله بن عيسى الشيبانى ابو محمد من اهل قلنبة حبر سرقسطة محدّث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخارى وسُنَن ابى داوود عن ظهر قلب فيما بلغنى عنه وله اتّساع فى علم اللسان وحفظ اللغة واخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدة تآليف حسنة وتوفى ببلنسية عام ٥٣٠ ،

قَلْوذِيَة هو حصن كان قرب مَلَطْيَة ذكر فى ملطية انه هدم ثم عاد بناءه الحسن بن قحطبة فى سنة ١٤١ فى ايام المنصور واليه ينسب بطلميوس صاحب المجسطى ،

قِلّورِيَة بكسر اوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة وهى جزيرة فى شرقى صقلّية واهلها افرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة ينسب اليها فيما احسب ابو العباس القلّورى روى عن ابى اسحاق الحصرى وغيره وحدث عنه ابو داوود فى سُنَنه ومن مدن هذه الجزيرة قَمُوَة ثم بيش ثم تامل ثم مُلف ثم سلورى ، قال ابن حَوْقل وهى جزيرة داخلة فى البحر مستطيلة اولها طرف جبل الجلالقة وبلادها لله على الساحل فسانه وستانه وقطرونية وسبرسة واسلو حراحه وبطرقوقة وبُوَه ثم بعد ذلك على الساحل جُون البنادقيين وفيه جزاير كثيرة مسكونة وامم كالشاعرة والسّنة مختلفة بين افرنجيين ويمانيين وصقالبة وبُرْجان وغير ذلك ثم ارض

بَلْبُونس واغلة فى البحر شكلها شكل قَرْعة مستطيلة ،

قَلُوسُ بالفتح ثم الضم واخره سين مهملة قرية على عشرة فراسخ من الرى ،

قَلُوسَنَا مثل الذى قبله وزيادة نون والف هى قرية على غربى النيل بالصعيد ،

قَلُونِيَةُ بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريدا وصله سيف الدولة فى غزاته سنة ٣٣٥ فقال ابو فراس

فَوَرَدْعا أَعْلَى قلونيـة أَمْـرُهُ بعيدٌ مُغار الجيش أَلْوَى مُخَاطِرُ
ويذكر فى قُطْرَبُّلى قلونية القَنَا ومن طَعْنها نَوْءٌ بِهِنْزِيطَ ماطِـرُ
وعاد بها يهدى الى ارض قِلِّيزٍ فَوَادِىَ يهديها الهُدَى والبصائرُ ،

قَلْهَاتُ بالفتح ثم السكون واخره تاء لعلّه جمع قلهة وهو بَثْرٌ يكون فى الجسد وقيل وَسَخٌ وهو مثل القره وهى مدينة بعُمان على ساحل البحر اليها تـرفأ اكثر سُفُن الهند وهى الآن فُرْضة تلك البلاد وأَمْثَلُ اعمال عُمان عامرة آهلـة وليست بالقديمة فى العمارة ولا اظنُّها تمصّرت الا بعد الخمسماية وهى لصاحب هُرْمُز واهلها كلّهم خوارج اباضيّة الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه ،

قِلْهَاتُ بالكسر ثم السكون واخره تاء مثلثة كذا ضبطه العمرانى وحقّقه وقال موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة ،

قَلَّةُ الحَزْن وقيل قلّة الجبل وغيره اعلاه والحزن ذكر فى موضعه قال ابو احمد العسكرى قلة الحزن موضع قُتل فيه الحَجّة الميم والجيم والباء مفتوحـات وتحت الباء نقطة من بنى ابى ربيعة قتله المِنْهال بن عُصَيْمة التميمـى قال الشاعر

هُمُ قتلوا الحَجّةَ وابنَ تيم فَهُمْنَ نساءه سُود المَآلى ،

قَلْهَرَةُ بفتح اوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها مدينة من اعمـال تُطيلة فى شرقى الاندلس هى اليوم بيد الافرنج ،

قَلْهَى بالتحريك بوزن جَمَزَى من القَلَه وهو الوَسَخ كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك

الا ابلغْ لَدَيْكَ بنى تميم  وقد يأتيكَ بالنَّصْحِ الظَّنُونُ
بانَّ بيوتنا بمحلّ كمجّى  بكلّ قرارة منها تكونُ
الى قَلْهَى تكون الدارُ منّا  الى اكناف دُومَةَ فالجَنُونُ
بأَوْدية اسافلُهُنّ روضٌ  واعلاها اذا خِفْنا حُصُونُ

ويوم قَلْهَى من ايام العرب قال عَرَّام وبالمدينة واد يقال له ذو رُوَلان به قرى منها قَلْهَى وهى قرية كبيرة وفى حروب عَبْس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قلهى وعليه يثقف ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بنى عبس بدماء عبد العُزّى بن جِداد ومالك بن سُبَيْع ومنعوهم الماء حتى اعطوهم الدِّيَةَ فقال مَعْقِل بن عوف بن سبيع الثعلبى

لنِعْمَ الحَىُّ ثعلبة بن سعد  اذا ما القومُ عَضَّهم الحديدُ
هُمُ رَدُّوا القبايلَ من بَغيض  بغَيْظهم وقد جَمَى الوَقُودُ
تظلُّ دماؤهم والفضلُ فينا  على قَلْهَى وَحُكْمِ ما نُريدُ

قَلْهَى بفتح اوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها حفيرة لسعد بن ابى وقّاص بها اعتزل سعد بن ابى وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفّان رضه وامر ان لا يُحَدَّثَ بشىء من اخبار الناس حتى يصطلحوا وروى فيه قَلَهِيًّا والذى جاء فى الشعر ما اثبتناه وقال ابن السكّيت فى شرح قول كُثَيِّر قلهى مكان وهو ماء لبنى سُلَيْم عادىّ غزير رواء قال كُثَيِّر

لعَزَّةَ اطلالٌ أَبَتْ ان تكلّما  تهيج مغانيها الطُّرُودَ المُتَيَّما
كانّ الرياح الذاريات عشيّةً  بأَطْلالها تَنْسِجْنَ رَيْطًا مُسَهَّما
أَبَتْ وأَنَى وَجْدى بعَزَّةَ اذ نَأَتْ  على عُدَواء الدار ان يتصرّما
ولَن سَقَى صَوْبُ الربيع اذا انى  الى قَلْهَى الدارَ والمخيّما
بغادٍ من الوَسْمِىّ لمّا تصوّبَتْ  عَثَانين واديه على القَعْر رِيّما

يعنى موضع الخيام وفى ابنية كتاب سيبويه قَلَهِيًّا وبَرَدِيًّا ومَرَحِيًّا قالوا فى تفسيره

قلهبًا حفيرة لسعد بن ابى وقاص وفى نوادر ابن الاعرابى لله كتب عنه. ثَعْلَبٌ قال ابو محمد قلهى قرب المدينة قال وهى خمسة احرف لفظها واحد قَلَهَى ونَقَمَى وصَوَرَى وبَشَمَى ويُرْوَى بالسين المهملة وضَفَوَى قال ابو محمد ووَجَدْنا سادسا نَخَلَى،

القَلِيبُ بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه فى القلب انفًا هضب القَلِيب جبل الشَّرَبَّة عن نصر وعن العمرانى هضب القُلَيْب بالضم وقد ذكر موضع بعَيْنه فقال يا طُولَ يومى بالقَليب فلم تَكَدْ شمسُ الظهيرة تتقى بحجاب،

القُلَيْبُ تصغير القلب ماء لبنى ربيعة قال الاصمعى فوق الخَرِبَة لبنى اللَّذَّاب ماء يقال له القُلَيْب لبنى ربيعة من بنى نُمَيْر النَّمْريين ودون ذلك ماء يقال له الحَوْراء لبنى نَبْهَانَ من طَيِّئ وقد روى هضب القُلَيْب بالتصغير جبل لبنى عامر،

القُلَيِّبُ تصغير القَليب ماء بنَجْد فوق الخَرِبَة فى ديار بنى اسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد بن خُزَيْمة بن مدركة،

القُلَيْسُ تصغير قَلْس وهو الحبل الذى يصير من ليف النخل او خُوصه، لما ملك ابرهة بن الصَّبَّاح اليمن بَنَى بصنعاء مدينة لم ير الناس احسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسَيْفساء وألْوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشبا له رُؤُوس كرُؤُوس الناس ونَكَّكَها بانواع الاصباغ وجعل لخارج القُبَّة بُرْنُسًا فاذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامُها مع ألْوان اصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسمّاها القُلَّيْس بتشديد اللام وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القَلِيس بفتح القاف وكسر اللام وكذا قرأته بخط السُّكَّرى الى سعيد الحسن بن الحسين اخبرنا سلمَوَيْه ابو صالح قال حدثنى عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعانى قال رايتُ مكتوبا على باب القَلِيس وهى الكَنيسة لله بناها ابرهة على باب صنعاء بالمسند بَنَيْتُ

هذا لك من مَلِكٍ ليُذْكَرَ فيه اسمُك وانا عبدُك كذا بخطّ السكرى بفتح القاف وكسر اللام ، قال عبد الرحمن بن محمد سمّيت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها ومنه القلانس لانها فى اعلا الرؤوس ويقال تَقَلْنَسَ الرجل وتَقَلَّسَ اذا لبس القَلَنْسُوَة وقَلَسَ طعامَه اذا ارتفع من معدته الى فيه ، وما ذكرنا من انه جعل على اعلى الكنيسة خشبا كرؤوس الناس ولَّكها دليلٌ على صحّة هذا الاشتقاق وكان ابرهة قد استَدَلَّ اهل اليمن فى بنيان هذه الكنيسة وجَشَّمَهم فيها انواعا من السُّخْر وكان ينقل اليها آلات البناء كالرُّخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بِلْقِيس صاحبة سليمان عم وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما اراده من بناء هذه الكنيسة وبَهْجَتها وبهائها ونَصَبَ فيها صُلْبانا من الذهب والفضّة ومنابر من العاج والابنوس وكان اراد ان يرفع فى بنيانها حتى يشرف منها على عَدَن وكان حُكمه فى الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان ياخذ فى عمله ان يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أُمّه وهى امراة عجوز فتضرّعت اليه تستشفع لابْنها فأبَى الا ان يقطع يده فقالت اضربْ بِمِعْوَلك اليوم فاليوم لك وغدًا لغيرك فقال لها وَيْحَكِ ما قلتِ فقالت نعم بِنا صار هذا الملك اليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فاخذَتْه مَوْعظتها وعَفَا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ فلمّا هلك ومُزِّقت الحبشة كلّ ممزّق وأَقْفَرَ ما حول هذه الكنيسة ولم يعمّرها احدٌ كَثُرَتْ حولها السباعُ والحيّات وكان كُلّمن اراد ان ياخذ منها اصابَتْه الجنّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضّة ذات القيمة الوافرة والقناطر من المال لا يستطيع احد ان ياخذ منه شيئًا الى زمان ابى العَبّاس السَّفّاح فذُكر له امرُها فبعث اليها خاله الربيع بن زياد الحارثى عامله على اليمن واصْحَبَهُ رجالا من اهل الحَزْم والجَلَد حتى استخرج ما كان فيها من

الآلات والاموال وخرّبها حتى عفا رسمُها وانقطع خبرُها ، وكان الذى يُصيب مَن يُريدها من الجنّ منسوبة الى كُعَيْت وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كُعَيْت وامراتُه أُصيب الذى كسرها بجُذام افتَتَن بذلك رَعَلُ اليمن وقالوا اصابه كعيت وذكر ابو الوليد كذلك فى ان كُعَيْتًا كان من خشب طوله ستون ذراعا وقال الحُسَم شاعر من اهل اليمن

من القليس هلالٌ كُلَّما طَلَعَا  كادت له فِتَنٌ فى الارض ان تَقَعَا
حُلْوٌ شمائلُه لولا غلائلُه  لَمالَ من شدّة التّهْييف فانقَطَعَا
كانّه بَطَلٌ يَسْعَى الى رجل  قد شَدَّ أَقْبِيَةَ السُّدّانِ وادّرَعَا

ولما استتمّ ابرهة بنيان القليس كتب الى النجاشى انّى قد بنيتُ لك ايها الملك كنيسةً لم يُبْنَ مثلُها لملك كان قبلك ولستُ بمنتهٍ حتى أَصْرِفَ اليها حجّ العرب فلمّا تحدّث العربُ بكتاب ابرهة الذى ارسله الى النجاشى غضب رجل من النَّساءة احد بنى فُقَيْم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنساءة هم الذين كانوا ينسَؤُون الشهور على العرب فى الجاهلية اى يحلّونها فيُؤَخّرون الشهر من اشهُر الحُرُم الى الذى بعده ويحرّمون مكانه الشهر من اشهُر الحلّ ويُؤَخّرون ذلك الشهر مثاله ان المحرّم من الاشهُر الحرم فيحلّلون فيه القتال ويحرّمونه فى صَفَر وفيه قال الله تعالى انما النسىء زيادة فى الكفر قال ابن اسحاق فخرج الفُقَيْمى حتى اتى القليس وقعد فيها يعنى احدث واطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأُخْبِرَ ابرهة فقال من صنع هذا فقيل له هذا فعل رجل من اهل البيت الذى تحجّ اليه العربُ بمكّة لمّا سمع قولك أُصْرِف اليها حجّ العرب غضب فجاء فقعد فيها اى انها ليست لذلك بأهل فغضب ابرهة وحلف ليسيرنّ حتى يهدمه وامر الحبشة بالتجهيز فتهيّأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصّة الفيل المذكورة فى القرآن العظيم ،

القُلَيْعَةُ بلفظ تصغير القلعة موضع فى طرف الحجاز على ثلاثة اميال من الغصاص والقُلَيْعة بالبحرين لعبد القيس ،

قَلْيُوش بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة على ستة اميال من أُورِيُولَة بالاندلس والله الموفق للصواب ۞

## باب القاف والميم وما يليهما

قَمَادَى بفتح القاف قرية لعبد القيس بالبحرين ،

قِمَار بالفتح ويروى بالكسر موضع بالهند ينسب اليه العُودُ هكذا تقوله العامّة والذى ذكره اهل المعرفة قامِرُون موضع فى بلاد الهند يعرف منه العود النهاية فى الجودة وزعموا انه يُخْتَم عليه بالخاتم فيُؤَثِّرُ فيه قال ابن عَرْمَة

أُحِبُّ الليلَ ان خيال سَلْمَى  اذا نُمْنا أَلَمَّ بنا فسارا
كأنّ الركبَ اذ طرقَتْكَ باتوا  بِمَنْدَلَ او بقارِعَتَىْ قمارا ،

قَمْرَاطَة بالكسر بلد بالمغرب ،

قَمْرَاو قرية من نواحى حَوْران منها الفقيه موسى القمراوى فقيه اديب مناظر حاذقٌ رايتُه بحلب وانشدنى لنفسه

لمّا تَبَدَّأَ بالسواد حسبتُهُ  بدرًا بَدَا فى ليلة ظلماء
لولا خلافتُهُ على اهل الهَوَى  لم يَشْتَهِر بملابس الخلفاء

وله ايضا

لقد أَخَّرَ الدهرُ مَن لو تقدّ  م فيه لَزَيَّنَه حُسْنُ وَصْفه
وقدم مَن راح يُزْرى بـه  فلا أَرْغَمَ الله الّا بأَنْفه

توفى القمراوى سنة خمس وعشرين وستماية رحمة الله عليه ،

قُمَامَةُ بالضم اعظم كنيسة للنَّصَارَى بالبيت المقدس وصفُها لا ينضبط حُسْنًا وكثرة مال وتنميق عمارة وهى فى وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمّونها القيامة لاعتقادهم ان المسيح قامت قيامتُه فيها والصحيح ان اسمها قمامة لانها كانت مزبلة اهل البلد وكان فى ظاهر المدينة يُقْطَع بها

ايدى المفسدين ويُصْلَب بها اللصوص فلما صُلب المسيح فى هذا الموضع عظّموه كما ترى وهذا مذكور فى الانجيل وفيه صخرة يزعمون انها انشقّت وقام آدم من تحتها والصليبوت فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف الصدّيق عم يزورونه ولهم فى موضع منها قنديل يزعمون ان النور ينزل من السماء فى يوم معلوم فيشعله وحدّثنى من لازمه وكان من اصحاب السلطان الذى لا يمكنهم منعه حتى ينظر كيف امره وطال على القسّ الذى برسْمه امرُه قال فقال لى ان لازمتنا شيئًا اخر ذهب ناموسنا قلتُ كيف قال لانا نشبّه على اصحابنا باشياء نعملها لا تخفى على مثلك واشتهى ان تُعْفِينا وتخرج قلت لا بُدّ ان ارى ما تصنع فاذا كتاب من الفارنجيات وجدته مكتوبا فيه انه يقرّب منه شمعة فتتعلّق به بغتةً والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون ء

قُمْر بالضم ثم السكون جمع أَقْمَر وهو الابيض الشديد البياض ومنه سمّى القمرى من الطير وقمر بلد بمصر كانه لخصّ لبياضه وحكى ابن فارس ان القمرى نسب الى هذه البلدة وقد نسبوا اليها قوما من الرُّواة منهم الحجاج بن سليمان بن افلح القمرى يكنى ابا الأزْهَر مصرىٌّ يروى عن مالك بن انس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المُرادى وفى حديثه مناكير وخطأ توفى فجاة سنة ١٩٧ وهو على حماره ء والقُمْر ايضا جزيرة فى وسط بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة اكبر منها فيها عدّة مدن وملوك كلّ واحد يخالف الاخر يوجد فى سواحلها العنبر وورق القُمارى وهو طيّب يسمّونه ورق التانبُل وليس به ويُجْلَب منها الشمع ايضا ء

القَمْعَة حصن باليمن والقَمْعَة ماء وروضة باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة ء

قَمْلان بلد باليمن من مخلاف زبيد ء

قَمَلٌ بالتحريك والقصر يجوز ان يكون من القَمْل وهو القُرَاد وهو موضع وفيه نظر ،

قُمّ بالضم وتشديد الميم وهى كلمة فارسية مدينة تذكر مع قاشان وطول قُمّ اربع وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلثان وهى مدينة مستحدثة اسلامية لا اثر للاعاجم فيها واول من مصّرها طلحة بن الاحوص الاشعرى وبها آبار ليس فى الارض مثلها عذوبةً وبَرْدًا ويقال ان الثلج ربما خرج منها فى الصيف وابنيتها بالاجُرّ وفيها سراديب فى نهاية الطيب ومنها الى الرَّىّ مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عادىٌّ يقال له دير كَرْدَشير ذكر فى الديرة ، قال الاصطخرى قُمّ مدينة ليس عليها سور وهى خصبة وماؤهم من الآبار وهى ملحة فى الاصل فاذا حفروها صيّروها واسعة مرتفعة ثم تُبْنَى من قعرها حتى تبلغ ذروة البير فاذا جاء الشتاء أجْرَوا مياه اوديتهم الى هذه الآبار وماء الامطار طول الشتاء فاذا استقوه فى الصيف كان عذبا طيّبا وماؤهم للبساتين على السواقى فيها فواكه واشجار وفُسْتُق وبُنْدُق ، وقال البلاذرى لما انصرف موسى الاشعرى من نهاوند الى الاهواز فاستقرّاها ثم الى قُمّ فاقام عليها اياما وافتتحها وقيل وجّه الاحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك فى سنة ٢٣ للهجرة ، وذكر بعضهم ان قُمّ بين اصبهان وساوة وهى كبيرة حسنة طيبة واهلها كُلّهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها فى ايام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان فى عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيّين فلما انهزم ابن الاشعث ورجع الى كابُل منهزما كان فى جملته اخوة يقال لهم عبد الله والأحْوَص وعبد الرحمن واسحاق ونُعَيْم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعرى وقصدوا الى ناحية قُمّ وكان هناك سبع قرى اسم احداها كُمُنْدان فنزل هؤلاء الاخوة

على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا اهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محالّ بها وسميت باسم احداها وهي كُمُنْدان فاسقطوا بعض حروفها فسمّيت بتعريبهم قُمّ ، وكان متقدّم هولاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد رُبّي بالكوفة ، فانتقل منها الى قُمّ وكان اماميًّا فهو الذى نقل التّشيّع الى اهلها فلا يُوجَد بها سُنّيّ قط ومن ظريف ما يُحْكَى انه وُلّي عليهم والٍ وكان سنّيًّا متشدّدا فبلغه عنهم انهم لبُغْضهم الصحابة الكرام لا يُوجَد فيهم من اسمه ابو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوما وقال لرُؤسائهم بلغني انكم تبغضون صحابة رسول الله صلعم وانكم لبُغْضكم اياهم لا تسمّون اولادكم باسمائهم وانا أُقْسم بالله العظيم لَتُسمّن لي رجلا منكم اسمه ابو بكر او عمر ويثبت عندى انه اسمه لافعلَنّ بكم ولاصنعَنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتّشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يَرَوْا الا رجلا صعلوكا حافيا عاريا أَحْوَل اقبح خلق الله منظرا اسمه ابو بكر لان اباه كان غريبا استوطنها فسمّاه بذلك فجاءوا به فشتَمَهم وقال جِئْتموني بأقبح خلق الله تتناذرون عليّ وامر بصفْعهم فقال له بعض ظرفائهم ايها الامير اصنعْ ما شيئتَ فانّ هواء قُمّ لا يجيء منه من اسمه ابو بكر احسن صورةً من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم ، وبين قُمّ وساوة اثنا عشر فرسخا ومثله بينها وبين قاشان ولقاضى قم قال الصاحب بن عبّاد ايها القاضى بقُمْ قد عزلناك فقُمْ فكان القاضى يقول اذا سُئل عن سبب عزله انا معزول الشّجْع من غير جُرْم ولا سَبَب ، وقال دِعْبِل بن على يهجو اهل قُمّ

تلاشى اهلُ قُمّ واضْمَحَلّوا  تحلُّ المُخْزيات بحيث حَلّوا
وكانوا شيّدوا فى الفقر مجدًا  فلمّا جاءت الاموالُ مَلّوا

وقال ايضا فيهم ظَلّتْ بقُمّ مَطِيّتى يعتادها  قَمْنٍ غُرْبَتُها وبُعْدُ المدلج
ما بين عِلْجٍ قد تَعَرّبَ فانْتَمَى  او بين آخر مُعْرِب مستعلج

وقد نسبوا اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعرى القُمّى ابن عمّ الاشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه ابو الربيع الزهرانى وغيره وتوفى بقزوين سنة ٢٧٤ ومنهم ابو الحسن على بن موسى بن داوود وقيل ابن يزيد القُمّى صاحب احكام القران وامام الحنفية فى عصره سمع محمد بن حُمَيْد الرازى وغيره روى عنه ابو الفضل احمد بن احيد الكاغذى وغيره وتوفى سنة ٣٠٥ ء

قِمّن بكسر اوله وفتح ثانيه واخره نون بوزن سِمّن كذا ضبطه الادريسى وافادنيه المصريّون قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السرى بن الحكم وسليمان بن غالب فى سنة ٢٠١ ء ونسبوا اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن يوسف بن عبد الاحد بن سفيان القمى روى عن يونس بن عبد الاعلى وغيره روى عنه محمد بن الحسين الآجُرّى وابو بكر المقرى ومات بقمن فى رجب سنة ٣١٥ ء

القَمُوص بالفتح واخره صاد مهملة والقِمّاص والقُمّاص الوثب وان لا يستقرّ فى موضع والقَمُوص الذى يفعل ذلك وهو جبل بخَيْبَر عليه حصن ابى الحُقَيْق اليهودى ء

قَمُولَة بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام فى بليدة بأعْلَى الصعيد من غربى النيل كثيرة النخيل والخضرة ء

قَمُونِيَة بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة مدينة بافريقية كانت موضع القيروان قبل ان تمصّر القيروان وقد قال بعضهم ان تونية فى المدينة المعروفة بسوس المغرب قال بطلميوس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقايق وعرضها احدى وثلاثون درجة واربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف

من الموت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس ء

قَمِيز بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاء في قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها ء

قُمَيْع هو ماء ونخل لبني امرء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابي حفصة ☆

## باب القاف والنون وما يليهما

قُنَاء بالضم ثم المد في اخره وهو ادخار المال اسم ماء وانشد

جُمُوع التَّغْلَبيّ على قُنَاء ء

اقِنَا بكسر القاف والقصر كلمة قبطية مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم اقْنَا بالالف في اوله مكسورة وتنسب اليها كورة ء

قِنَّا بالكسر ثم التشديد والقصر ناحية من شهرزور عن الهَمَذاني ء

قُنَّا بضم اوله ثم التشديد والقصر دَيْرُ قُنَّى من نواحي النهروان قرب الصافية وقد ذكر في الديرة وانما أُعيد هاهنا لان النسبة اليها قُنَّاوِيٌّ وقد نسب اليه جماعة من اكابر الكُتّاب وفي هذا الموضع يقول ابن حدّار المصري يصف كاسا فيها صورة كِسْرَى تحت شجرة ورد

انّ تَحْتًا عمّا يكون وغِبْنَا ... ان نَرَى صاحَبَيْن في دير قُنَّا

حبّذا روضة المذبّح ذَيْلًا ... وهوا ذلك المسكّ رُدْنَا

بِيعَةٌ أُلْبِسَتْ من الزَّهْرِ ثوبًا ... فتراها تزداد طيبًا وحُسْنَا

وجَرَى السلسبيل بالمسك فيها ... فحَوَتْهُ الدِّنَانُ دَنًّا فدَنًّا

كم سَحَبْنا به من اللَّهْوِ ذَيْلًا ... واعتَصَرْنا به من العيش غُصْنَا

وخَلَوْنا بخُسْرَوانيّ كِسْرَى ... وهو يُسْقَى طَوْرًا وطورًا يُغَنَّا

تحت أفْرِنْدِه من الورد الّا ... انها من أنامل الليث تُجْنَا ء

قَنَا بالفتح والقصر بلفظ القَنَا جمع قناة من الرماح الهندية والقَنَا ايضا مصدر الأَقْنَى من الانوف وهو ارتفاعٌ فى اعلاه بين القصبة والمارن من غير قُبح يقال ذلك فى الفرس والطير والادمىّ وقَنَا موضع باليمن قال ابو زياد ومن مياه بنى قُشَيْر قنا واخبرنا رجل من طَىّء من سُكّان الجبلَيْن ان القنا جبل فى شرقى الحاجر وفى شماليّه جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا وقَنَا ايضا جبل لبنى مُرّة من فزارة قال مَسْلَمة بن هُدَيْلة

رجالا لو انّ الضَّمّ من جانبَىْ قَنَا هَوَى مثلها منه لزَلّتْ جوانبُهْ

وقيل قَنَا وعُوارض جبلان لبنى فزارة وانشد سيبويه

ولأُبْغِيَنّكُمْ قنا وعُوارِضًا ولأُقْبِلَنّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وقد صحّف قوم قنا فى هذا البيت ورووه قُبًا بالباء فلا يُعاج به وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلى حُدّثت عن السَّدُوسى وقف نُصَيْبٌ على ابيات واستَسْقَى ماء فخرجت اليه جارية بلَبَن او ماء فسَقَتْه وقالت شَبِّبْ بى فقال وما اسمك قالت هند فنظر الى جبل وقال ما اسم هذا العَلَم قالت قَنًا فانشأ يقول

أُحِبُّ قَنًا من حُبّ هند ولم أكُنْ أُبالى أقَرْبًا زادَه اللهُ امْ بُعْدَا

الا انّ بالقِيعان من بطن ذى قَنًا لنا حاجةً مالت اليه بنا عَمْدَا

أُرونى قَنًا أنْظُرْ اليه فانّنى احبُّ قَنًا انّى رأيتُ به هندا

قال فشاعت هذه الابيات وخُطبت الجارية من أجْلها واصابت الجارية خيرا بشعر نُصَيْب فيها ،

القَنَابَةُ بالصم وبعد الالف باء موحدة ولا ادرى ما هو وهو أُطُمٌ بالمدينة لأُحَيْحة بن الجُلاح ،

قَنّادٌ بالفتح واخره دال مهملة موضع فى شرقى واسط مدينة الحجاج قرب الخَوْز عن نصر ،

قَنّادِرُ بالفتح وكسر الدال وراء فى محلّة باصبهان ينسب اليها ابو الحسين محمد

بن على بن يحيى القنادرى الاصبهانى يروى عن محمد بن على بن مخلد الفَرْقَدى روى عنه ابن مِرْدَوَيْه الحافظ ،

قَنَارِز بالفتح والراء قبل الزاء قرية على باب مدينة نيسابور ينسب اليها ابو حاتم عقيل بن عمرو بن اسحاق القنارزى سمع احمد بن حفص السُّلَمى ، وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السُّكَّرى وغيره وتوفى سنة ٣١٨ ،

قَنَاطِرُ من نواحى اصبهان لا ادرى المحلة ام قرية كان ينزلها احمد بن عبد الله بن اسحاق القناطرى ابو العباس الخُلْقَانى خال ابى المهلَّب حدث عن القاضى احمد بن موسى الانصارى وعن ابى على اسماعيل بن محمد بن اسعد الصَّفَّار ،

قَنَاطِرُ الأَنْدَلُس بلدة قرب رُوطَة ينسب اليها احمد بن سعيد بن على الانصارى القنطرى المعروف بابن ابى الحَجَّال من اهل قادس يكنى ابا عمر سمع بقرطبة ورحل الى المشرق ولقى ابا محمد بن ابى زيد وابا حفص الداوودى واكثر عنه وعن غيره وتوفى باشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده فى حدود سنة ٣٦٨ حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بَشْكُوال ،

قَنَاطِرُ بنى دَارَا جمع قنطرة وهو موضع قرب الكوفة ،

قَنَاطِرُ حُذَيْفَة بسَوَاد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابى لانه نزل عندها وقيل لانه رَمَّها واعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدِّينَوَر ،

قَنَاطِرُ النُّعْمَان قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى هَمْدَانَ ،

القَنَاطِرُ موضع اظنُّه بالحجاز لقول الفضل بن العبّاس بن عُتْبة

سلى عالجتُ عدّة عن شبانى وجاوزتُ القناطر او قُشَابَا

قال اليزيدى القناطر بلد ،

القَنَافِذُ موضع فى قول الشاعر حيث قال

فقعدك عنّى اللهُ هَلّا نَعَيْتَه  الى اهل حىّ بالقنافذ أَوْرَدُوا ،

القُنَافيّة ماءة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية ،

القَنَانُ بالفتح واخره نون علم مرتجل قال ابو عبد الله السَّكُونى اذا خرجت من حَبَشى جبل يَمْنَة عن سميراء سرتَ عُقْبَةً ثم وقعت فى القَنَان وهو جبل فيه ماء يُدْعَى العُسَيْلة وهو لبنى اسد ولذلك قيل

ضَمِنَ القنانُ لقَعْقَعٍ سَوْآتِها  انّ القنانَ لقَعْقَعٍ لَمُعَمِّرُ

مُعَمِّر اى ملجأ وقال الازهرى قنان جبل بأَعْلَى نجد وقال زُهَيْر

جَعَلْنَ القنانَ عن يمين وحَزْنَه  وكم بالقنان من محلّ ومُحْزِم

وبِئْرُ قَنَان موضع ينسب اليه القنانىّ استاذُ الفَرّاء وقال ابو ابراهيم الفارابى مصنّف ديوان الادب اتانى القومُ بزَرَافَتِهم اى بجماعتهم بتشديد الفاء قال هذا قول القنانى استاذ الفراء وهو منسوب الى بير قنان لا الى الجبل الذى فى قوله ومَرّ على القنان من نَفَيَانه ، قال ثَعْلَبٌ انشدنا رجل فى مجلس ابن الاعرابى لانسان يقال له القَنَانى الاعرابى فقال

قد كنتُ أَحْجُو ابا عمرو اخا ثِقَةٍ  حتى أَلَمَّتْ بنا يوما مُلِمَّاتُ

فقلتُ والمرءُ قد تُخْطيه مَنْيَتُه  أَدْنَى عطيّته أَيْلَى ميّاتُ

فكان ما جاد لى لا جاد من سعة  ثلاثة ناقصات ضرب حبّات

وقل خُذْها خليلى سوف أَرْدفها  بمثلها بعد ما تمضيك لَيْلات ،

القَنَانَانِ كانه تثنية القنان كذا جاء فى شعر لبيد حيث قال

ورَلًا كنَصْل السيف يَبْرُق مَتْنُه  على كلّ إِجْرِيّا يشقّ الجَمَاسِلَا

فتَكَبَ حَوْضى ما يهمّ بوردها  يَمُرُّ بصحراء القنانَيْن خاذلا ،

القُنَّايَة بكسر اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف ياء مثناة من تحت هو نهر فى سواد العراق من نواحى الراذانَيْن عليه عدّة قرى عن ابى بكر بن موسى ،

قَنَاة بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صُلْبُ القناة وكلّ خشبة عند العرب

قناة كالعَصَا والرُّمْح وجمعها قَنًا وقُنِيٌّ جمع الجمع قاله ابن الانبارى وقال الازهرى القناة ما كان ذا انابيب من القصب وبذلك سمّيت القناديل لانّ تجرى تحت الارض قَنِيّ والقناة آبار تُحْفَر تحت الارض ويخرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الارض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحى سنجار وهى كورة واسعة بينها وبين البرّ وسُكّانها عربٌ باقون على عربيتهم فى الشكل واللسان وقرى الصيف ، وقَنَاة ايضا واد بالمدينة وهى احد اوديتها الثلاثة عليه حَرْثٌ ومالٌ وقد يقال وادى قناة قالوا سمّى قناة لان تُبَّعاً مرّ به فقال هذه قنـاة الارض وقال احمد بن جابر اقطع ابو بكر رضه الزبير ما بين الجُرُف الى قناة وقال المدايني وقناة واد ياتى من الطايف ويصبّ فى الارحضيّة وقَرْقَرة الكُدْر ثم ياتى بير مُعْوية ثم يمرّ على طرف القَدُوم فى اصل قبور الشهداء بأُحُد ، قال ابو صخر الهُذلى

قصاعيّةٌ أدْنَى ديار تُحِلُّها  قناةُ وأنّى من قناةَ الحُصَّبُ

وقال النعمان بن بشير وقد ولّى اليمن يخاطب زوجته

انّى تذكّرها وغُمْرَةُ دونـهـا  هيهات بطن قَنَاةَ من بَرْهُوت
كم دون بطن قناة من مُتَلَدِّد  للناظرين وسَرْبَـخ مَـرُّوت
لو تَسْلُكين به بغير صحـابـة  عَصْراً طرارٌ سحابة استبكيت ،

قُنَيْبَةُ بضم القاف والنون من قرى ذمار باليمن ،

قَنْبَةُ بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة قرية بحمص الاندلس ينسب اليها احمد بن عُصْفُور القَنْبى قال السلفى هو شاعر اندلسىٌّ فيه مُجُونٌ وقال قال لى ابو الحسن الاوزكى بالاسكندرية انشدنى من شعره فى حمص الاندلس وقَنْبة من قراها وله خطب ولجدّه ايضا رواية وأدَبٌ وهو بيت مشهور بالعلم قلتُ وحمص الاندلس هى مدينة اشبيلية بالاندلس ،

قَنْبَان قرية من قرى قرطبة بالاندلس ينسب اليها ابو عبد الله محمـد بن عبد البرّ القنبانى المعروف بالشكينانى كان من الثقات فى الرواية والمجوّدين فى

الفَتاوى وله حظوة عند الحكم المستنصر احد خلفاء بنى أُمَيَّة بالاندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر ابن النَّحّاس عن عبد الله بن يحيى الليثى ،

قُنْبُع بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وِعاء الحنطة فى السُّنْبُل ، وايضا هو اسم جبل فى ديار غنى بن اعصُر له ذكر فى الشعر ،

قُنْقيش اسم جبل عند وادى الحجارة من اعمال طُلَيْطلة عن ابن دِحْيَة ،

قَنْدابيلُ بالفتح ثم السكون والدال المهملة وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام فى مدينة بالسند وهى قصبة لولاية يقال لها النُّدْهَة كانت فيها وقعة لهلال بن أَحْوَز المازنى الشارى على آل المهلَّب ومن قُصْدار الى قندابيل خمسة فراسخ ومن قندابيل الى المنصورة ثمان مراحل ومن قندابيل الى المُلْتان مفاوز نحو عشر مراحل وقال حاجب بن ذُبيان المازنى

فان أَرْحَلْ فمعروفٌ خليلى وان أَقْعُدْ فما بى من حُمُول
لقد قَرَّتْ بقَنْدابيل عينى وساغ لى الشرابُ الى الغليل
غداةَ بنو المهلَّب من اشيرٍ يُقادُ به ومُسْتَلَبٌ قتيلى ،

القَنْدَلُ موضع بالبصرة ذكر فى خبر مكة وفاكه ان بعض المتخلّفين دخل على ابيه وكان ابوه من اشراف البصرة وقال له يا ابت قد عزمتُ على الحجّ فسُرّ ابوه وتقدّم بجميع ما يريده فقال يا ابت ومعى خواصُّ اخوانى فقال يا بُنَىّ من غير انظُرَ فى امورهم على قدر اخطارهم فقال ابو سَرْقَنة ودِعْص الجَعْس وابو المسالح وعصّ خراها وبَعْر الجمل وحِردان كفّه وابو سَلْحة فقال ابوه هؤلاء ان اخذتهم معك سَمّدوا الكعبة ولكن احمِلْهم الى ضيعتنا القندل فانها محتاجة الى السَّماد ،

قُنْدُهار بضم القاف وسكون النون وضم الدال ايضا مدينة فى الاقليم الثالث طولها ماية درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهى من بلاد السند او

الهند مشهورة فى الفتوح قيل غزا عَبّاد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سَفاروذ ثم اخذ على حوى كهن الى الروذبار من ارض سجستان الى الهندمند ونزل كِشّ وقطع المفازة حتى اتى قندهار فقاتل اهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد ان اصيب رجال من المسلمين فراى قلانس اهلها طوالا فعمل عليها فسمّيت العبّادية قال يزيد بن مُفَرِّغ

كم بالجُرُوم وارض الهند من قَدَم ومن سَرابيل قَتْلَى لَيْتَهُمْ قُبِرُوا
بقندهار ومن تُكْتَبْ منيّتُهُ بقندهار يُرَجِّمْ دونه الخَبَرُ

قَنْدَسْتَن بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون من قرى نيسابور

قِنّسْرِين بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة قال بطلميوس مدينة قنّسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة فى الاقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وافقها احدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها العذراء بيت حياتها الذراع تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثُلث وفى جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبى عم وفيه آثار اقدام الناقة والصحيح ان قبره باليمن بشَبْوَة وقيل بمكة والله اعلم وكان فتح قنّسرين على يد ابى عبيدة ابن الجَرّاح رضه فى سنة ١٧ وكانت حمص وقنسرين يومئذ واحدا قال احمد بن يحيى سار ابو عبيدة ابن الجَرّاح بعد فراغه من اليَرْموك الى حمص فاستقراها ثم اتى قنسرين وعلى مقدّمته خالد بن الوليد فقاتله اهل مدينة قنسرين ثم لجُوا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على ارضها وقُراها وقال ابو بكر ابن الانبارى أُخِذَتْ من قول العرب قنسرى اى

مُسِنٌّ وانشد للعَجّاج

اطَرَبًا وانت قِنَّسْرِيّ  والدهرُ بالانسان دَوّارِيّ

وانشد غيره

وقَنَّسَرَتْه امورٌ فاقْسَأَنَّ لها  وقد حَنَى ظهرَه دهرٌ وقد كَبِرَا

وقال ابو المنذر سميت قنسرين لان مَيْسَرة بن مسروق العبسى مَرَّ عليها فلما نظر اليها قال ما هذه فسمّيت له بالرومية فقال والله لكانها قِنَّ نَسْرٍ فسمّيت قنّسرين وقال الزمخشرى نُقل من القِنَسْر بمعنى القِنَسْرى وهو الشيخ المسنّ وجُمع هو وامثاله كثيرة، قال ابو بكر ابن الانبارى وفى اعرابه وَجْهان يجوز ان تُجْريها مَجْرَى قولك الزَّيْدُونَ فتجعلها فى الرفع بالواو فتقول هذه قِنَّسْرُونَ وفى النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقنسرِينَ ورايت قنسرِينَ والوَجْهُ الاخر ان تجعلها بالياء على كلّ حال وتجعل الاعراب فى النون ولا تصرفها قال ابو القاسم هذا الذى ذكره من طريق اللغة ولم يُسَمَّ البلدُ بذلك لما ذكره ولكن روى انها سمّيت برجل من عبس يقال له مَيْسَرة وذلك اذ نزلها مَرَّ به رجل فقال له ما اشبه هذا الموضع بقنّ سمرين فبُنِيَ منه اسمٌ للمكان وقال اخرون دعا ابو عبيدة ابن الجَرّاح ميسرة بن مسروق العبسى فوجّه فى الف فارس فى اثر العدوّ فمرّ على قنسرين فجعل ينظر اليها فقال ما هذه فسمّيت له بالرومية فقال والله لكانّها قِنَّسْرُونَ فسمّيت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدَّرْبَ فكان اول من جاوَزَ الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدلُّ على ان قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسى فشبّهه به، وقد روى فى خبر مشهور عن النبى صلعم أَوْحَى الله تعالى الىّ اىّ هولاء الثلاث نزلتَ فهى دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين، وهى كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يُدْخل قنسرين فى العواصم وما زالت عامرة آهلة الى ان كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم

على مدينة حلب وقتلتْ جميع ما كان برَبَضها فخاف اهل قنسرين وتفرّقوا في البلاد فطايفة عبرت الفرات وطايفة نقلها سيف الدولة ابن حمدان الى حلب كَثَّرَ بهم من بقى من اهلها فليس بها اليوم الاّ خان ينزلوه القوافل وحصارُ السلطان وفريضة صغيرة وقال بعضهم كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة باشهُر كان قد خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقاءه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخرّبها واحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك، وحاضرُ قنسرين بلدة باقية الى الآن ذكرت في موضعها، وقال المدائنى خرج اعرابىٌّ من طىّء الى الشام الى بنى عمّ له يطلبُ صِلَتَهُم فلم يعطوه طايلا وعرضوا عليه القَرْضَ فأبَى ثم قدم قنسرين فاعطوه شيئًا قليلا وقالوا نقترض فقال

اقمنا بقنسرين ستة اشهُر ونصفًا من الشهر الذى هو سابعُ
فقال ابن هَيْفاء دع البَدْوَ وافترِضْ فقلت له انّى الى الله راجعُ
يَؤمّون فى مُوقانَ او يقرضون فى الى الرَّقّ لا يسمع بذلك سامعُ
الا حبّذا مَبْدَا هشامٍ اذا بدا لارفاق زيد او دَعَتْه السَبَارِعُ
وحَلّتْ جنوب الابرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافعُ

ثم خرج من الشام الى العراق فركب الفرات فخاف أهْوَالَها فقال

وما زال صرفُ الدهر حتى رايتُنى على سُفُنٍ وَسْطَ الفرات بنا تَجْرِى
يَصير بنا صارٍ ويَجْذِفُ جاذفٌ وما منهما الاّ مَخُوفٌ على غَدْرِى

ثم اتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصلْ الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا اطلتَ الغيبة فما أفَدْتَ فقال

رَجَعْنا سالمين كما بَدَأْنا وما خابت غنيمةُ سالميها

وينسب الى قنسرين جماعة اثبتّهم فى الحديث الحافظ ابو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم بن الفرداج الحِمْيَرى اليَحْصُبى القنسرينى المعروف ببَرْدَاعَس

سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن ابى جعفر احمد بن محمد بن ابى رجاء المصيصى ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن ابى العلاء الرقى وابى زرعة الدمشقى وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن ايوب بن الجبال وعبد الوهاب الكلابى وابو الحسين احمد بن على الحافظ وابو بكر ابن المقرى وغيرهم سئل عنه الدارقطنى فقال ضعيف وقال ابن زبد مات سنة ٣٢٨ ،

قُنْصُل بالضم حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين ،

قَنْطَرَةُ أُرْبُق القنطرة عربية فيما احسب لانها جاءت فى الشعر القديم قال

طَرَفَهْ كَقَنْطَرَةِ الرومىّ اقسَمَ ربُّها لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ

قال اللغويون هو أُرْجٌ يُبْنَى بأُجُر او حجارة على الماء يُعْبَر عليه واما أُرْبُق فهى عجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روى اربك باللام وقد ذكر فى موضعه ،

قَنْطَرَةُ البَرْدَان قد ذكر بَرْدَانُ فى موضعه وهو محلة ببغداد بناها رجل يقال له الشرىّ بن الحكم صاحب الحُكَمِيّة قرية قرب بغداد وقد نسب الى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين منهم الحكم بن موسى بن زهير ابو صالح القنطرى نَسَاوِىّ الاصل راى مالك بن انس وسمع يحيى بن حمزة روى عنه الائمة ، والعباس بن الحسين ابو الفضل القنطرى سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخارى والمُعَمَّرى وعبد الله بن احمد وغيرهم ، ومحمد بن جعفر بن الحارث الخَرَّاز القنطرى حدث عن خالد بن عمرو القرشى روى عنه ابو بكر ابن خزيمة الامام ، وعلى بن داوود ابو الحسن التميمى القنطرى سمع سعيد بن ابى مَرْيَم وابا صالح كاتب الليث وغيرهما روى عنه ابراهيم الحربى وعبد الله البغوى ويحيى بن صاعد وغيرهم ، ومحمد بن على بن يحيى ابو بكر الصَّبّاغ القنطرى روى عن احمد بن منيع البغوى روى عنه ابراهيم بن

احمد الخرقي، واحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن خشاب روى عنه غلام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، ومحمد بن العوام بن اسماعيل الخباز القنطري حدث عن منصور بن ابي مزاحم وشريح بن يونس وغيرهما روى عنه ابو عبد الله الحكيمي واحمد بن كامل القاضي وغيرهما، ومحمد بن السري بن سهل ابو بكر القنطري سمع محمد بن بكار بن الريان وعثمان بن ابي شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن جعفر بن سالم الختلي ومحمد بن حميد الخرمي وغيرهما، ومحمد بن داوود بن يزيد ابو جعفر التميمي القنطري اخو علي بن داوود وهو الاكبر سمع آدم بن ابي اياس وسعيد بن ابي مريم وغيرهما روى عنه قاسم المطرز ويحيى بن صاعد وغيرهما، وبكر بن ايوب بن احمد بن عبد القادر ابو اسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الازرق روى عنه ابو القاسم ابن الثلاج، وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن ابو عبد الله الصفار القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه ابو القاسم ابن الثلاج، واحمد بن مصعب بن شيرويه ابو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطستي، ومحمد ابن مسلم بن عبد الرحمن ابو بكر القنطري الزاهد كان يشبه ببشر بن الحارث، وعثمان بن سعيد ابن اخي علي بن داوود القنطري حدث عن يحيى بن الحسن القلانسي روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري، ومحمد بن احمد بن تميم ابو الحسن الخياط القنطري حدث عن احمد بن عبيد النرسي وغيره، وموسى بن نصر بن سلام ابو عمران السبزاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سلمان وغيرهم،

القنطرة الجديدة هي اليوم في غاية العتق وقد جددت عدة نوب الا انها بهذا تعرف على الصراة على مرور الايام وعلى الصراة اليوم قنطرتان سفلى يدخل

منها الى باب البصرة وأُخْرَى فوق ذلك فى الخراب وهى هذه المعروفة بالجديدة واول من بناها المنصور وكانت تلى دورَ الصحابة وطاقَ الحَرَّانى ٠

قَنْطَرَةُ خُرَّزَاذ تنسب الى خُرَّزاذ أُمّ اردشير ولها قنطرتان احداهما بالاهواز والاخرى من عجايب الدنيا وهى بين ايذَج والرباط وهى مبنية على واد يابس لا ماء فيه الا فى اوان المدود من الامطار فانه حينيذ يصير بحرًا عَجَّاجًا وفتحه على وجه الارض اكثر من الف ذراع وعُمْقُه ماية وخمسون ذراعا وفتحُ اسفله فى قراره نحو العشرة اذرُع وقد ابتُدِأَ بعمل هذه القنطرة من اسفلها الى ان بلغ بها وجه الارض بالرصاص والحديد كُلّما علا البناء ضاق وجُعل بين وجهه وجنب الوادى حَشْوٌ من خَبَث الحديد وصُبَّ عليه الرصاص المُذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض نحو اربعين ذراعا فعُقِدَت القنطرة عليه فهى على وجه الارض وحُشِىَ ما بينها وبين جنبى الوادى بالرصاص المصلَّب بنُحاتة النُّحاس وهذه القنطرة طاقٌ واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المِسْمَعِىّ قطعها فكثت دهرًا لا يتسع احدٌ لبنائها فاضرَّ ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لا سيّما فى الشتاء ومدود الاودية وكان ربّما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون فى قلع حَشْوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهرا حتى اعاد ما انهدم منها وعقدها ابو عبد الله محمد بن احمد القُمّى المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بُوَيْه فانه جمع الصُّنّاع المهندسين واستفرغ الجهد والوُسْعَ فى امرها فكان الرجال يَحُطُّون اليها بالزُّبُل بالبكرة والحبال فاذا استقرّوا على الاساس اذابوا الرصاص والحديد وصَبُّوه على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أُجْرة الفعلة فان اكثرهم كانوا مسخَّرين من الرساتيف لله بين ايذَج واصبهان ثلثماية الف دينار وخمسون الف دينار وفى مُشاهَدتها والنظر اليها عبرةٌ لأُولى الالباب ٠

قَنْطَرَةُ بنى زُرَيْق تصغير أَزْرَق مرخّما على نهر الرُّفَيْل من محالّ بغداد الغربية وبنو زريق قوم من البُنَّاء المشهورين كانوا ،

قَنْطَرَةُ سَمَرْقَنْد راس القنطرة قرية بسمرقند كانت قديما يقال لها خَشُوفْغَن ينسب اليها قنطرىّ فلذلك ذكرناها هنا خرج منها جماعة منهم ابو منصور جعفر بن صادق بن جُنَيْد القنطرى روى عن خَلَف بن عامر البُخارى ومحمد بن اسحاق بن خُزَيْمة وتوفى سنة ٣١٥ ،

قَنْطَرَةُ سِنَان قال فى تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأَدْرَكُون ابو اسحاق القرشى الدمشقى مولى خالد بن الوليد والى جدّه سنان تنسب قنطرة سنان بنواحى باب تُومَا وكان الأَدْرَكون قِسّيسًا اسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن ابى جعفر محمد بن سليمان بن بنت مَطَر البصرى وابى زُرعة الدمشقى وسليمان بن ايوب بن حَدْلَم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه احمد وتمّام بن محمد الرازى وابو عبد الله ابن مَنْدة وعبد الوَهّاب الكلبى وتوفى لاحدى وعشرين ليلة مَضَتْ من شهر ربيع الاخر سنة ٣٤٩ وقد نيّف على الثمانين ودُفن بباب تُومَا وكان ثقة ،

قَنْطَرَةُ السَّيْف بالاندلس قال ابن بَشْكوال محمد بن احمد بن مسعود بن مُفْرِج بن مسعود بن صَنْعُون بن سفيان من اهل مدينة شِلْب ويعرف بابن القنطرى منسوب الى قنطرة السَّيْف لسُكْنَى آبائه فيها كبير المفتيين بها يكنى ابا عبد الله روى عن ابيه احمد بن مسعود وتفقّه عليه ورحل الى ابن جعفر ابن رِزْق الله وتفقّه عليه بقرطبة وكان حافظًا لفقه مالك جيّد الفهم بصيرا بالفتوى عارفا بالشروط وله مسايلُ كَتَبَ بها الى ابى الوليد الباجى فأجابه عليها سمع الناس منه وشرع فى كتاب الوثايق لم يتمّه توفى فى ذى الحجة سنة ٤٠٠ ومولده فى صفر سنة ٤٤٠ ،

قَنْطَرَةُ الشَّوْك قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى فى غربى بغداد وهناك محلّة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع وقد نسب اليها قوم من اهل العلم بالشّوْكى ،

قَنْطَرَةُ الْمَعْبَدِيّ فى بغداد فى الجانب الغربى منسوبة الى عبد الله بن محمد المعبدى وكان له هناك اقطاع وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ الى جانبها رَحًا تُعْرَف به ايضا وكانت داره ايضا هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزّيّات وزير الواثق فصيّرها بُسْتَانًا ثم انتقلت عنه ،

قَنْطَرَةُ النُّعْمان وهو النعمان بن المنذر ملك العرب قرب قَرْميسين قال مِسْعَر بن المهلهل الشاعر كان السبب فى بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى ابرويز فيما كان يَفِدُ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينما هو يسير فيه اذ لحق امرأةٌ معها صبىٌّ تريد العبور فلمّا جاءها مركبه وقد كشفَتْ ساقَها والصبىُّ على عُنُقها ارتاعت ودَهِشَتْ فألقَتْ ثيابَها وسقط الصبىُّ من عنقها فغرِق فغمّ ذلك النعمان ورقّ لها ونذر ان يبنى هناك قنطرة فاستأذَنَ كسرى فى ذلك فلم يأذن له لئلّا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ فلما وَافَى بهرام جور لقتال ابرويز استَنْجَدَ النعمان فانجده على شرايط شرطها منها ان يجعل له نصف الخراج بنَرْس وكُوثَا وان يبنى القنطرة التى ذكرناها وهى غاية فى العظم والاحكام ، وقال ابن الكلبى قناطر النعمان بقرب قرميسين تنسب الى النعمان بن مُقَرِّن بن عايذ بن مجا بن لُجَيْم بن نصر بن حُبْشية بن كعب بن عبد بن ثور بن عُذْمة بن لاطم ابن عثمان بن عمرو بن أُدّ المُزَنى لانه عسكر عندها وهى قديمة من بناء الاكاسرة ،

قَنْطَرَةُ نَيْسَابُورَ فى محلّة بنيسابور تعرف براس القنطرة ينسب اليها قنطرىٌّ وقد حدث منها جماعة منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابورى ابو

على السَّوّاق القنطرى سمع محمد بن يحيى واحمد بن يوسف روى عنه ابو على الحافظ وغيره ، وعبد الله بن الحسين بن حُمَيْد بن مَعْقل القنطرى ابو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وابا الازهر وغيرهم روى عنه ابو على الحافظ ايضا ، وعبد الله بن محمد بن عمر النيسابورى ابو محمد القنطرى سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه ابو على الحافظ ايضا ، وابو الحسن احمد بن محمد بن احمد القنطرى الزاهد المعروف بالخَفّاف روى عن ابى العباس السَّرّاج روى عنه ابو القاسم الفضل بن عبد الله ،

قِنْع بالكسر ثم السكون قال ابو عبيد القِنْع اسفَلُ الرمل واعلاه وقال الاصمعى القنع متّسع الحزن حيث يسهل وحكى نصر ان القنع جبل وماء لبنى سعد ابن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جَوّ الحصارم وقال مُزاحم العُقَيْلى

أشاقَكَ بالقنع الغَداةَ رُسُومُ  دوارسُ أدْنَى عهدهنّ قديمُ
تحنّ وقد حرّمْنَ عشرين حِجّة  كما لاح فى ضاحى البنان وُشُومُ
منازلُ امّا اهلُها فاحتملوا  فبانوا وامّا خيمُها فمُقيمُ
بكَتْ دارُهم من تأيُهم وتهلّلت  دُموعى واىّ الباكيين أُلومُ
امستعبرا يبكى من الهُون والبلا  ام آخر يبكى شَجْوَةً ويهيمُ ،

القَنَعُ بالتحريك قال ابن شُمَيْل القَنَعَة من الرمل ما استوى اسفلُه من الارض الى جنبه وهو اللِّبْب وما استرقّ من الرمل والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُرْبِخ ،

قُنْفُذُ الدَّرّاج بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات من قنافذ الدهناء قال الاصمعى كل موضع كثير الشجر قنفذ ،

القُنْفُدَةُ من مياه بنى نُمَيْر عن ابى زياد ،

قِنّ بالكسر ثم التشديد يقال عبدٌ قِنٌّ وهو الذى كان ابوه مملوكا لمواليه فان لم يكن كذلك فهو عبدُ مُلكة قال الحازمى قِنّ قرية فى ديار فزارة ورواه ابو

محمد الاعرابى بالضم وقال ابن مُقْبل

لَعَمْرُ ابيكِ لقد شاقنى مكانٌ حَزِنْتُ به او حَزِنْ

منازلُ لَيْلَى واترابُهـا خلا اهلُها بين قَنْوٍ وقِـنْ ،

قُنٌّ بالضم يجوز ان يكون جمعا للذى قبله وذات القُنّ اكمة على القُلّب جبل من جبال اجأ عند ذى الجَليل واد كذا قال الحازمى وفيه نظرٌ لان ذا الجليل عند مكة قال انه اكمة بأجأ بين اجأ وبينه ايام ولعلّ اجا غلطٌ وسَهْوٌ وانشد للكُمَيْت بن ثعلبة قال وهو جدُّ الكُمَيْت بن معروف

الا زعمتْ أمُّ الصبيَّيْن انّنى كبرتُ وانّ المال عندى تَضَعْضَعَا

فلا تنكريبى انّنى انا جاركم لبانىَ حَلَّ الحىُّ قُنًّا فصَلْفَـعَـا

وقُنٌّ قرية فى ظنّ السمعانى وعُرف بهذه النسبة ابو مُعاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن على الصَّرّاب يُعْرَف بابن القُنّى سمع محمد بن اسماعيل الوَرّاق سمع منه ابو بكر الخطيب ومات السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ومولده سنة ٣٦٥ وابنه على بن عبد الغالب رفيق الخطيب فى رحلته الى خراسان وسمع وحدّث ،

قَنَوان يجوز ان يكون تثنية قَنًا الذى تقدّم ذكره وهو جبلان تلقاء الحاجر لبنى مُرّة وهى من جهة الغرب عن الحاجر وقال بعضهم قنوان تثنية قنا وهـا عُوارض وقَنًا سُمّيا قَنَوَيْن كما قالوا القمران للشمس والقمر ويُنْشَد

كانّها لمّا بدا عُوارضُ والليل بين قَنَوَيْن رابضُ

وقال الحارث بن ظالم المُرّى حين فتك بخالد بن جعفر بن كلاب

نَأَتْ سَلْمَى وأَمْسَتْ فى عَـدُوٍّ أُحِبُّ اليهم القُلُصَ الصِّعَابَا

وحَلَّ النَّعْفَ من قَنَوَيْن اهلى وحَلَّتْ رَوْضَ بيشَةَ فالـرُّبَابَا

وقَطَّعَ وَصْلَها سَيْـفـى واتّى فَجَعْتُ بخالد طُرًّا كلابـا ،

قَفُوج بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره جيم موضع فى بلاد الهند عن لازورى

وقيل انها أَجَمَة ،

قَمُّور بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء قال الازهرى رايت فى البادية مَلَّاحَة تسمّى قَمُّور بوزن سَفُّود وملحها من اجوَد الملح ،

قَمْوَى بالفتح ونونين بوزن فَعْوَل من القَنَا او فَعْوَى من القِنّ كما ذكرنا فى قَرْوَرَى ٥ من اودية السراة يصبّ الى البحر فى اوايل ارض اليمن من جهة مكة قرب خَلْى وبالقرب منها قرية يقال لها يَبْت ولذلك قال كُثَيِّر يرثى خَنْدَقًا

بوَجْه اخى بنى أَسَد قَمْوَنَا  الى يَبْتٍ الى بِرْكِ الغِماد

كان خندق الاسدى صديقا لكُثَيِّر وكان يَنَال من السَّلَف يَسُبّ ابا بكر وعمر رضيهما فقال يوما لو انّى اصبحتُ رجلا يَضْمَن لى عيالى بَعْدى لَقُمْتُ فى هذا ١٠ الموسم وتكلّمْتُ ابا بكر وعمر فقال كُثَيِّر فلله علىّ عيالك من بعدك قال فقام خندق وسَبّهما فمال الناس عليه فضربوه حتى افضَوْه الى الموت فحُمل الى منزله بالبادية فدُفن بموضع يقال له قَمْوَى فقال كُثَيِّر يرثيه فى قصيدة

حلفتُ على ان قد أَخَيْتَك حُفْرَةً  ببطن قموى لو نعيش فنلتقى
لأَلْفَيْتَنى للوُدّ بعدك راعيًا  على عهدنا اذ نحن لا نتفرّق
١٥ وانّى لَجَازٍ بالذى كان بيننا  بنى اسد رهط ابن مُرّة خَنْدَق
وخَصْمٌ ابا بكر أَلَدّ أَبَسّه  على مثل طعم الحنظل المتعلّق

وقال عبد الله بن ثور البَكّاءى

ولمّا رايتُ الحىّ عمرو بن عامر  عيونهُمُ بابْنى أُمامة تَدْرِف
أَنَخْنا فاصلَحْنا عليها أُداتَنا  وقُلْنا الا أَجْزُوا مدلجًا ما تَسَلَّفُوا
٢٠ فبِتْنا نَهُزّ السَّمْهَرِىّ السيهم  وبُمْس الصَّبُوح السمهرىّ المُثَقَّف
عَدَوْنا قَمْوَنَا بالخميس كما اتى  سُهَى فبَدَا من آخر الليل اعرف ،

قَمْوَة بالضم بوزن رَغْوَة اللبن موضع ببلاد الروم عن العمرانى ،

القَمَّة بالضم وهو ذروة الجبل واعلاه قال ابو عبيد الله السُّكُونى قَمَّة منزل قريب

من حَوْمانة الدَّرّاج فى طريق المدينة من البصرة وقيل القُنّة والقَنان جبلان متّصلان لبنى اسد وقنّة الحِجْر جُبَيْل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحِجْر قرية بحذاءها قرية يقال لها الرِّحْضيّة للانصار وبنى سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل وآبآء اعنى الشاعر بقوله

الا ليت شعرى هل تَغَيَّرَ بعدنا  أُرومٌ فلُوّامٌ فشَابَةُ فالحَضْرُ

وهل تركَتْ ابلى سوادَ جبالها  وهل زال بعدى عن قنينته الحِجْرُ

قال نصر قُنّة الحِجر قرب معدن بنى سُلَيْم وقنّة الحُمْر قريبة من حمى ضريّة احسبه ضراء وقُنّة جبل فى ديار بنى اسد متّصل بالقَنان وقُنّة آيَاد فى ديار الازد وقنة الحجاز بين مكة والمدينة ،

اقْنَوَى قال المهلّبى اسم جبل ،

قُنَيْع تصغير قِنْع وقد تقدّم اشتقاقه قال الاديبى هو ماء بين بنى جعفر وبين بنى ابى بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدّموه وتركوه قال ابن الخَثْعَر الجعفرى

ومن يَرَنا ونحنُ على قُنَيْع  وجُرْدَ الخيل والحجف المدارا

تَمُتْ عَنّا حسيفَتُهُ ويكبو  قديمات الضَّغائن ان تُثارا

ونحن الحابسون على قنيع  عِرابَ الخيل يَنْبِذْنَ المهارا

وقال ابو بكر الهمدانى قُنَيْعٌ ماء لبنى قُرَيط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب من ناحية الصُّمْر والصّاين وقال جَهْم بن سَبَل الكلابى بعد بيتين ذكرنا فى دارة عَسْعَس حلفتُ لأُنْجِحَنَّ نساء سَلْمَى  نتاجًا كان اكثرُه خِداجُ

بقاطبة ترى السفراء فيها  كأنّ وجوههم عَصَبٌ نصاجُ

وفتيان من البَزْرَى كرام  واسياف يُسَدُّ بها الفَجاجُ

صَبَحْناها الهُدَيْل على قنيع  كأنّ بُطُونَ نسوته الدجاجُ

الهُدَيل من جعفر بن كلاب وقنيع ماء لهم والبَزْرَى لقب ابى بكر بن كلاب ،

القُنَيْعَةُ واحدة الذى قبله بركة بين الثعلبية والخُزَيْمِيَة بطريق مكة لأُمِّ جعفر ويجوز ان يكون تصغير القناعة مرخّمًا ،

قَنِيلِش بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة وهو حصن بالاندلس من اعمال قَرْمُونة ،

قُنَى من قرى اليمامة بناحية الربيب قال الشاعر

لكنّ اهل قنى حين يَجْمَعُهم عيشٌ رَخِيٌّ وقَصْفاصٌ مَعَاصِيرُ ،

قُنَيْنَاتُ موضع فى حرم مكة عن نصر ،

القُنَيْنِيَّاتُ اسم حفر فى بلاد بنى تغلب يقال له القُنَيْنِيُّ ويجمع على القنينيات له قصة ذكرتْ فى حَالَةَ قال عدى بن الرقاع

حتى وَرَدْنا القنينيات ضاحيةً فى ساعة من نهار الصيف تَلْتَهِب ☆

## باب القاف والواو وما يليهما

القَوَادِسُ جمع القادسية لكة عند الكوفة جاءت فى شعرهم كذلك كانها جُمعت بما حولها ،

القَوَادِمُ جمع قادمة اسم موضع فى بلاد غطفان اما يُراد به القادمة من السفر واما قادمة الرحل ضدّ آخرته قال زُهَيْر

عَفَا من آل فاطمة الجِوَاءُ فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِسَاءُ ،

قَوَادِيَان ع مدينة وولاية على جيحون فوق التِّرْمِذ بينها وبين الخُتَّل وهى اصغر من الترمذ يُرْتَفَع منها الفُوَّة وهى مجاورة للصغانيان ،

القُوَارَةُ بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركيّةُ اذا انهدمت وقُوِّرَتْ عينه اذا قَلَعْتَها قال ابو عبيد الله السكونى القُوَارة عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزلها اهل البصرة اذا ارادوا المدينة يَرْحَلُ من الناجية فيَنْزِل قُوَارَةَ ومن قوارة الى بطن الرُّمَّة وهو قريب من متالع وقيل القوارة ماء لبنى يربوع عن الحازمى ،

قَوَارِير كانه جمع قارورة من حصون زبيد باليمن ،

القَوَاصِرُ كانه جمع قَوْصَرة التمر موضع بين الفَرَما والفسطاط نزله عمرو بن العاصى فى طريقه الى فتح مصر ،

القَوَاعِلُ موضع فى جبل فى قول امرء القيس .

كانّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونه عُقَابٌ تَنُوف لا عقابُ القواعل

قال ابن الكلبى القواعل موضع فى جبل وكان قد أُغيرَ على ابل امرء القيس مما يلى تنوف وروى ابو عبيد تَنُوفًا قالوا هو موضع وهو جبل عالٍ وقال الاصمعى القواعل واحدتها قاعلة وهى جبال صغار وقيل القواعل جبل دون تَنُوف ،

قَوَّانِ تثنية قَوٍّ كما نذكره فيه وهو موضع فى قول ذى الرُّمَّة

جاد الربيعُ الى روض القِذاف الى قَوَّيْنِ وانحسَرَتْ عنه الاصاريمُ ،

القَوَائِمُ جمع قايمة جبال لابى بكر بن كلاب منها قَرْنُ النعم وفى شعر ابى قِلابة الهُذلى يا دارُ اعرفُها وَحْشًا منازلها بين القوايم من رَهْطٍ فالْبَانِ

قيل فى فسر رهط والبان من منازل بنى لِحْيَانَ ،

القَوْبَعُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقَوْبَع قبيعة السيف وهو موضع فى عقيق المدينة ،

قُوبِنْجَان بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم واخره نون بلد بفارس ،

قَوْدَمُ اسم جبل قال ابو المنذر كان رجل من جُهَيْنة يقال له عبد الدار بن حُدَيْب قال يوما لقومه هَلُمَّ نَبْنى بيتًا بأرض من دارم يقال لها الحَوْرَاء نُضاهى به الكعبة ونعظّمه حتى نستميل به كثيرا من العرب فاعظموا ذلك وأَبَوْا عليه فقال فى ذلك

ولقد أَرَدْتُ بأَنْ تُقَامَ بَنِيَّةٌ ليست بحَوْبٍ او تُطِيف بمَأْثَمِ

فأَبَى الذين اذا دُعُوا لعظيمة راغُوا ولاذُوا فى جوانب قَوْدَمِ

يُلْحَون الّا يُومَرُوا فاذا دُعُوا وَثَبُوا واعرَضَ بعضُهم كالأَبْكَم
صفح منافعه ويغمض كلمة في ذى أقاويه غموض المُبْسَم ،

قَوْرَانُ بالفتح ثم السكون والراء واخره نون من القارة والقُور وهو اصاغر الجبال او من قولهم دارٌ قَوْراء اى واسعة وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبُّ من الحرّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها المُلْحاء وغدير ذى نَجْر يذكران وقال معن بن اوس المُزَنى

أَبَتْ ابِلى ماء الحِياض بأَرْضِها وما شَتَّها من جار سَوْءٍ تُزايِلُهْ
سَرَتْ من بُوانات فبُون فاصبَحَتْ بقَوْرَانَ قورانِ الرِّصَاف تواكلُهْ

وقوران الرصاف فى بلاد بنى سُلَيْم من ارض الحجاز ،

١٠ قَوْرَا بالفتح طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدّة قرى منها سُورَا وغَرْمَا ،
وقَوْرَا من نواحى المدينة قال قيس بن الخَطيم

ونحن هَزَمْنا جمعَكم بكتيبة تَضاءَلَ منها حَزْنُ قَوْرَا وقاعُها
تَرَكْنا بغاثًا يومَ ذلك منكم وقَوْرَا على رَغْمٍ شَبَاعَى سِبَاعُها
اذا هَمَّ وِرْدٌ بانْصِراف تَعَطَّفُوا تَعَطُّفَ ورد الخمس أُطَّتْ رِبَاعُها ،

١٥ القُورَجُ بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرق بغداد كل وَقْت تُغْرَق وكان السبب فى حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول اضرّ ذلك بأَهْل الاسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت اموالهم فخرج اهل تلك النواحى الى كسرى يتظلّمون اليه مما حلّ بهم فوافَوْه وقد خرج متنزّهًا فقالوا ايها الملك انا جيُّنا نتظلّم فقال ممن قالوا ٢٠ منك فثَنَى رجلَهُ ونزل عن دابّته وجلس على الارض فأتاه بعض من معه بشىء يجلس عليه فأَبَى وقال لا اجلس الّا على الارض اذا اتانى قوم يتظلّمون منّى ثم قال ما مظلمتكم قالوا حفرتَ قاطولك فخرب بلادنا وانقطع عنّا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال انّى آمر بسدّه ليَعُودَ اليكم ماءكم قالوا لا نَجْشمك

ايها الملك عذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرْ ان يُعمل لنا مَجْرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القُورَج يجرى فيه الماء فعمرت بلادهم وحَسُنَتْ احوالهم واما اليوم فهو بلاء على اهل بغداد فانهم يجتهدون فى سدّه واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد الماء فَرَّطَ بَثْقَه وتَعَدّى الى دورهم وبلدهم فخرّبه ،

قُورُس بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة مدينة ازليّة بها آثار قديمة وكورة من نواحى حلب وهى الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر اوريّا بن حنّان طولها اربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع بخمس واربعين دقيقة بيت حياتها اربع درج من العقرب ومن انْعَوّاء عشرون دقيقة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان طالعها الصَّرْفة بيت ملكها الجَبْهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ، ينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن اسحاق القُورُسى روى عن الفضل بن عباس البغدادى روى عنه ابو الحسين بن جميع الصيداوى سمع منه بحلب حدث بدمشق سنة ٣١٣ ،

قُورين بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها مدينة بالجزيرة ،

قُورَة بالفتح ثم السكون وراء فى قرية من قرى اشبيلية بالاندلس ينسب اليها الفقيه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن احمد بن زَرْقُونَ القُورى ثم الاشبيلى حدث بموطّا عن يحيى بن يحيى عن ابى عبد الله احمد بن محمد الخولانى سمع منه ابو العباس احمد بن محمد بن مفرج الفباتى وابنه ابو الحسين محمد بن محمد ابن زرقون القورى حدث عن ابيه ،

قُوِر بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء هو جبل باليمن من ناحية الدُّمْلُوة فيه شقّ يقال له حَوْدٌ له قصّة ذكرت فى حود والله الموفق ،

قُورِيَة بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة مدينة من نواحى ماردة

بالاندلس كانت للمسلين وفى النصف بينها وبين سَمُورة مدينة الافرنج ،

قَوْرَى موضع بظاهر المدينة قال قيس بن الخطيم

ونحن هَزَمْنا جمعهم بكتيبة  تَضاءَلَ منها حزنُ قَوْرَى وقاعُها

تركنا بغاثًا يوم ذلك منهم  وقَوْرَى على رَغْمٍ شَبَاعَى سباعُها ،

قُوسٌ واد من اودية الحجاز قال ابو صخر الهذلى يصف سحابا

فَأَسْقَى صَدَى دَاوَرْدَانَ غَمَامَةٌ  هزيمٌ تَسُحُّ الماء من كل جانب

سَرَتْ وغَدَتْ فى السَّجْرِ تضرب قِبْلَةً  نُعَامَى الصَّبَا هَيْجًا لِرِيَّا الجنايب

فَخَرَّ على سِيفِ العراق فَقَرْشِهِ  واعلامِ ذى قوس بأَدْهَمَ ساكب ،

قُوسَانُ بالضم ثم السكون وسين مهملة واخره نون كورة كبيرة ونهر عليه مدنٌ وقرى بين النُّعْمانية وواسط ونهره الذى يسقى زروعه يقال له الزاب الاعلى ،

قَوْسَانُ بالفتح قال الحازمى موضع فى الشعر ،

قَوْسَى بالفتح ثم السكون وسين ثم الف مقصورة تُكْتَب يا يجوز ان يكون فَعْلَى من القُوس بالضم وهو مَعْبَد الراهب او من القَوس وهو الزمان الصعب او من الأَقْوَس وهو الرمل المشرف قيل بلد بالسَّرَاة وبه قُتل عُرْوَة اخو ابى خِرَاش الهذلى ونجا ولده فقال فى ذلك

حمدتُ الاهى بعد عُرْوَةَ اذ نَجَا  خِرَاشٌ وبعضُ الشَّرِّ اهوَنُ من بعض

فوالله ما أُنْسَى قتيلاً رُزِيتُهُ  بجانب قوسَى ما مشيتُ على الارض

بلى انها تَعْفُو الكُلُومُ وانما  نُوَكَّلُ بالأَدْنَى وان جَلَّ ما يمضى

ولم أَدْرِ من أَلْقَى عليه رداءه  سوى انه قد سُلَّ عن ماجد مَحْض ،

قَوْسَنِيَّا بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة والف مقصورة جزيرة قَوْسَنِيَّا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية ،

قَوْصَرَّةُ بالفتح ثم السكون والصاد مهملة قال الليث القَوْصَرَّة وعاء التمر ومنهم من

يخففها وهي جزيرة في بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلّية واثبتها ابن القطّاع بالالف فقال قُوصَرا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في ايام معاوية وبقيت في ايديهم الى ايام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل ان في ايامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة ،

قُوص بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما واهلها ارباب ثَروة واسعة وهي مَحَطُّ التُّجّار القادمين من عَدَن واكثرهم من هذه المدينة وهي شديدة الحرّ لقربها من البلاد الجنوبية وبينها وبين قِفْط فرسخ وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة ايام او اربعة وقوص في الاقليم الاول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها اربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ،

قُوصَقُم بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف واخره ميم قرية غنّاء في صعيد مصر على غربي النيل ،

قُوط بالضم واخره طاء مهملة قرية من قرى بلخ ،

قُوفَا بَيْت قُوفَا قرية من قرى دمشق ينسب اليها ابو المستضيء معاوية بن اوس بن الاصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكي القوفاني حكى عن هشام بن عمّار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن غريب وابو الحسين الرازي ، وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزِّعْبي القوفاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي روى عنه ابو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد المؤدّب ،

قُوفِيل بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام هي قرية من اعمال نابلس وتُعرف بقرية القُصاة ،

قُولُو محلّة بنيسابور ينسب اليها مسعود بن ابي سعد شيخ لابي سعد في

التحبير ٤

قُومَسان من نواحى همذان ينسب اليها عبد الغفّار بن محمد بن عبد الواحد ابو سعد الأَعْلَمى وأَعْلَم ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها قدم بغداد واقام بها للتفقّه مدّة وسمع بها من ابى حفص عمر بن ابى الحسين الأَشْتَرى المقرى وقرأ الادب على الكمال ابى المباركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى وسار الى الموصل واستوطنها ، وابو على احمد بن محمد بن على بن مَرْدين القومسانى قال شيرَوَيْه هو نَهاوَنْدىّ الاصل سكن إنْبِط قرية من كورة همذان روى عن ابيه محمد بن على ومن اهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجَلّاب وذكر جماعة وافرة من اهل همذان وغيرها روى عنه ابناه ابو منصور محمد وابو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقا ثقة شيخ الصوفية ومقدّمهم فى الحَيْل والمشار اليه وكانت له ايات وكرامات ظاهرة صحب الشبلى وابراهيم بن شيبان واقرانهما توفى بإنْبِط سنة ٣٨٧ وقبره يُزار ويقصد اليه من البلدان ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا ايراد مثله ، ومحمد بن احمد بن محمد بن مردين ابو منصور ولد المتقدّم ذكره روى عن ابيه وعبد الرحمن بن حمدان الجَلّاب وغيرهم روى عنه ابو الحسين ابن حُمَيْد وحُمَيْد بن المامون وغيرهما مات سنة ٤٣٣ وكان يسكن قرية فارِسْجين من كورة همذان ، ومحمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن على بن مردين بن عبد الله بن ابان بن الطَّيّار ابو الفضل القومسانى ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره فى فنون العلم روى عن ابيه ابى القاسم عثمان وعمّه ابى منصور محمد وخاله ابى سعد عبد الغفّار وابن خَلَنْجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء وروى عنه عامّة مشايخ بغداد بالاجازة مثل ابى بكر ابن شاذان صاحب البغوى وابى الحسين رِزْقَوَيْه ذكره ابو شجاع شيرَوَيْه فقال سمعت عنه عامة ما قرأه له

شأن وحشمة عند المشايخ وله يد في التفسير وكان حسن الخط والعبادة فقيهًا اديبا متعبدًا توفي سلخ ربيع الاخر سنة ٤٧٠ ودفن عند امامه بسراس كهر ومولده سنة ٣٩٩ وفي السنة التي ظهر فيها ابن لان ، واسماعيل بن محمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني كان شيخ همذان يكنى ابا الفرج روى عن ابيه وجده وغيرهما مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة قال وكان اصدق المشايخ لهجة واقلهم فضولاً ،

قومس بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان واكبر ما يكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار وبعض يُدْخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري وقرأتُ في كتاب نُتَف الطرف للسلامي حدثني ابن علوية الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغاني قال كان ابو تمام حبيب بن اوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس الى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسالناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين

تقول في قومس صَحْبي وقد اخذت ... منّا السُّرَى وخُطَى المهريّة القُودِ
امَطْلَعَ الشمس تبْغي ان تؤمّ بنا ... فقلتُ كلّا ولكن مطلعَ الجُود

وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره الى خراسان من دين كان عليه فلما وصل الى قومس سال عنها فأُخْبِر باسمها فبكى وحَنّ الى وطنه وقال

اقول لاصحابي ونحن بقومس ... ونحن على أكْباد سابحة جُرْد
بَعُدْنا وبيت الله عن ارض قَرْقَرَى ... وعن قاع موحوش وزِدْنا على البُعْد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال

يا صاحب الدعوة لا تجزعن  فكلما ازهد من كنز
فالماء كالعنبر فى قومس  من عزة تجعل فى الخبز
فسقينا ماء بلا مئنة  وات فى حل من الخبز

وقومس ايضا اقليم القومس بالاندلس من نواحى كورة قمرة ،

قُومَسَة بالضم ثم السكون مثل الاول وزيادة الهاء قرية من نواحى اصبهان ،

قُونْجَة بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم موضع بالاندلس من اعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتان الفايق الرفيع ،

قُونْكَة بوزن الله قبلها الا ان هذه بالكاف مدينة بالاندلس من اعمال شَنْتَبِرية ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خيرة ابو اسحاق القونكى روى ببلدته عن قاضيها ابى عبد الله محمد بن خلف بن السَّقَّاط سمع منه صحيح البخارى وسكن قرطبة فاخذ بها عن ابى على العَسَّالى كثيرا وعن ابى عبد الله محمد بن كُرج وغيرهما وكان حافظا للحديث ومات فى شوال سنة ٥٧٨ قاله ابن بَشْكوال ،

قُونْ بالفتح واخره نون والقُونَة الحديد او الصفر الذى يُرْقَع به الاناء وهو اسم موضع ،

قُونِيَة بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها وبأَقْصَرَى سُكْنَى ملوكها قال ابن الهَرَوى وبها قبر افلاطون الحكيم بالكنيسة الله فى جنب الجامع ، وفى كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حُدَيْج فى غزوة افريقية الى قونية وهى موضع مدينة القيروان ،

قَوّ بالفتح ثم التشديد مرتجل فيما احسب وهو منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يُرْحَل من النباج فينزل قَوّا وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قَوّ وقال الجوهرى قَوّ بين فَيْد والنباج وانشد لامرئ القيس

سَمَا لكَ شَوْقٌ بعد ما كان أقصرا  وحَلَّتْ سُلَيْمَى بطن قَوٍّ فعَرْعَرَا

وقال زُرْعة بن تميم الحُطَمُ الجَعْدى

وان تكُ لَيْلَى العامريّة خَيَّمَتْ  بقَوٍّ فانّى والجَنُوبُ يمانِ

ومغترب من رهط لَيْلَى رَعَيْتُه  بأَسْباب ليلى قبل ما تَتَوَانَ

نَشَرْتُ له كنانةً من بشاشتى  ومن نُصْح قلبى شعبةً ولسانى

وقال ابو زياد الكلابى قَوٌّ واد بين اليمامة وهَجَرَ نزل به الحُطَيْئَةُ على الزِبْرِقان بن بَدْر فلم يجهّزه فقال

الم اكُ نابيًا فدَعَوْتُمونى  فخانَتْنى المَوَاعدُ والدُّعاءُ

الم اكُ جارَكم فتَرَكْتمونى  لَكَلْبى فى دياركم عُواءُ

أُجِيلُ على الخِباءِ ببطن قَوٍّ  بَقَاتِ الليل فاحتَمِلَ الخِباءُ

---

قُوهَذ بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامّة تقول قُوهَه بالهاء وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الرَّىّ مرحلة قوهذ العُلْيَا وهى قوهذ الماء لان عندها تنقسم مياه الانهار لله تتفرّق فى نواحى الرى وعهدى بها كبيرة ذات سوق واربطة وخانقاه حسن للصوفية فى سنة ٦١٧ قبل ورود التتر اليها وقوهذ السُّفْلَى وتعرف بقوهذ خَرَان اى قوهذ الحمير وبينها وبين العليا فرسخ وفى بين العليا والرى عهدى ايضا بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات ء

---

قُوهِسْتَانُ بضم اوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق واخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لان كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفّف مع النسبة فقيل القُهِسْتانى واكثر بلاد العجم لا تَخْلُو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا واما المشهورة بهذا الاسم فأَحَد اطرافها متّصل بنواحى هراة ثم يمتدّ فى الجبال طولا حتى يتّصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد هذه الجبال كلّها تسمّى بهذا الاسم وهى الجبال لله بين هراة ونيسابور

واكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموضع ، وفتحها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فى ايام عثمان بن عفّان سنة ٢٩ للهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم فى ايدى الملاحدة من بنى الحسن بن الصَّبّاح ، وقال البَشّارى قوهستان قصبتها قَايِنُ ومُدُنُها تون وجُنَابَذ وطَبَس العُنّاب وطبس التَّمْر وطُرَيْثيث ، وقوهستان الى غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البَلُوص والقُفْص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلّل البَلَدَ والجامعُ فى وسطها وبها قُهُنْدُز اى قلعة قال الرَّقْشى اول بلاد قوهستان جُوسَف وآخرها اسْبِيذ رستاق وهى لِجُنابذ وما يليها واهل الجنابذ يدّعون ان ارضهم من حدود الجُنْبُذ لانها بين قاين التى هى قصبة قوهستان ويدّعى اهل قاين ان اسبيذ رستاق ليست من ارض قوهستان الا انها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كُرِينَ الى زُوزَن وهى مفاوز ليس فيها شىء وانّما عمرانُ قوهستان ما بين النجيرجان ومسينان الى اسبيذ رستاق وهذه المدن والقرى التى بقوهستان متباعدة فى اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بساير نواحى خراسان وفى اضعاف مدنها مفاوز يسكنها اكراد واصحاب السَّوَابِر من الابل والغنم وليس بقوهستان فيما علمتُه نهرٌ جارٍ انما هى القُنِىُّ والآبار ،

قُوهيار بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة واخره راء قرية بطبرستان ،

القُوَيْرَة باليمامة وهى قارة فى وسط الرَّغام عن ابن ابى حفصة ،

قُوَيْف بضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير قاف وهو صوت الصفدع ولذلك قال شاعرهم

اذا ما الصفادعُ نادَيْنَهُ قُوَيْقٌ قُوَيْقٌ أَبَى ان يُجيبا

تَغُوصُ البَعُوضَةُ فى قَعْرِه وتَأْبَى قوائمُها ان تَغيبا

وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تُدْعَى سبتات وسألت عنها بحلب فقالوا لا نعرف هذا الاسم انما مخرجه من شَنَادِر قرية على ستة اميال من دَابِق ثم يمرّ فى رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا الى حلب ثم يمتدّ الى قنّسرين

اثنى عشر ميلا ثم الى المرج الاحمر اثنى عشر ميلا ثم يغيض فى أجمة هناك فمن مخرجه الى مغيضه اثنان واربعون ميلا وماءه اعذب ماء واصحه الا انه فى الصيف ينشف فلا يبقى الا نزوز قليلة واما فى الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر وقد وصفوه شعراء حلب بما الحقوه بنهر الكوثر ومن امثال عوامّ بغداد يفرح بفلس مطلى من ير دينارا وقد احسن القيسرانى محمد بن صغير فى وصفه فى قوله

رايتُ نهرَ قويق فساءنى ما رايتُ
فلو ظَمِئْتُ وأُسْقِيتُ ماءه ما رَوِيتُ
ولو بكيتُ عليه بقَدْره ما اشتَفَيْتُ

وقرأتُ فى ديوان ابى القاسم الحسن بن على بن بشر الكاتب انه قال فى سنة ٣٥٥

رايتُ من نيل مصر ما ساءنى اذ رايتُ
ما ليس يَحْمِى به من ثَرَى البسيطة مَيْتُ

والبيتين الاخرين ،

القُوَيْلية قرية عند جبل رَمْان فى طرف سَلْمَى من جهة الغرب ،

القُوَيْنِصَة قال ابن العجايز مروان بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان ابن الحكم بن ابى العاص الأُموى كان يسكن القوينصة وهى قرية من قرى دمشق من غوطة وكان يسكنها ايضا الوليد بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموى وامية بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان وله بها عقبٌ وتمام بن زُوَيْل الكلبى من اهل هذه القرية ،

قُوَيْن قال الليث قَوْن وقُوَيْن موضعان ،

قُوَى تصغير القوآء هو الموضع الخالى او القِىّ وهو القفر وهو واد قريب من القاوية وقد مرّ ،

## باب القاف والهاء وما يليهما

قِمّا بالكسر والقصر قرية عظيمة بين الرَّيّ وقزوين وليست المعروفة بقُوهَد وان كان بعضهم يتلفّظ بهما سواء وناحية بالرى بين الخوار والرى منها قوهد الماء وقوهد الجارء

قِهَابُ ناحية ذات قرى كثيرة من اعمال اصبهان ليس بها نهرٌ جارٍ ولا بها شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر اخبرنى بذلك الحافظ ابن النَّجّارء

قِهَاد بالكسر جمع قَهْد صنف من الغنم يكون بالحجاز او اليمن قيل تَضْرب الى البياض وقيل غنم سُود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية ايضا وقال ابو عبيد يقال ابيَضُ يَقَقٌ وقَهْدٌ وقَهْبٌ ولَهِقٌ بمَعْنًى واحد والقهاد موضع فى شعر ابن مقبل حيث قال

فَجَنُوب عَرْوَى فالقهاد خَشِيتُها ... وَهْنًا فَهَيَّجَ لى الدموعَ تذكُّرىء

قَهِجُ قرية من ناحية الأَعْلَم من نواحى هَمذان قال السِّلَفِىُّ انشدنى ابو بكر عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسن القهجى الخطيب بها قال انشدنى عمى محمد بن الحسين بن ابراهيم الاديب القهجى ولم يذكر قائلَهُ

تَعَلَّمْنا الكتابة فى زمانٍ ... غَدَتْ فيه الكتابة كالجَامَهْ
فيا أَسَفِى على الاقلام اضحَتْ ... وما قَلَمٌ بأَشْرَفَ من قُلَامَهْ

وينسب اليها ايضا ابو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجى لقيه السلفىُّ ايضاء

قِهْجَاوَرْسَانُ قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه ابو موسى الاشعرى مع عسكر عمر بن الخطّاب قبل فتح اصبهان وقتل اهله وخرّبه وكان به والد ابى موسى فقُتل هناك شهيدا وقبره بهذه القرية مبنىٌّ ظاهر عليه مشهدٌ له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد ابن النَّجّار الحافظ وخبّرنى بهء

قَهْدٌ بالتحريك اسم موضع فى قول الشاعر

لو كان يُشْكَى الى الاموات ما لَقِىَ ٱلْ أَحْياء بعدهُم من شدّة الكَمَدِ
ثُمّ اشتَكَيْتُ لأَشْكانى وساكنُه قبرٌ بِسِنْجار او قبرٌ على قَهَدِ ،

القَهْرُ بالفتح واخره راء ومعناه معلوم وهو موضع فى قول مُزاحم العُقَيْلى

اتانى بقَرْطاس الامير مُغَلِّسٌ فأَفْزَعَ قرطاسُ الامير فُؤادِيا
فقلتُ له لا مَرْحَبًا بك مُرْسَلًا الىّ ولا لَمّى اميرَك داعيا
اليستْ جبال القَهْرِ قَعْسًا مكانها وعَرْوَى واجبل الوَحاف كما هيا
اخافُ ذنوبى ان تُعَدّ ببابه وما قد أَزَلّ اللّه عنّى امامِيا
ولا أَستديم عقبةَ الامر بعد ما تَوَرَّطَ فى بهماء كعبى وساقيا

وقال ابو زياد القَهْرُ اسافل الحجاز مما يلى نجدًا من قبل الطايف وانشد لخِدَاش ابن زعبر

فيا أَخَوَيْنا من ابينا وأُمّنا اليكم اليكم لا سبيلَ الى جَسْرِ
دَعُوا جانبى انّى سأَنْزِل جانبًا لكم واسعًا بين اليمامة والقَهْرِ
انى فارسُ الضَّحْياء عمرو بن عامر أَبَى الذَّمَّ واختار الوفاء على الغَدْرِ ،

القَهْرُ بفتحتين موضع أُنْشد فيه سُقْيَى العراق وانت بالقَهْرِ ،

القَهْزُ بالزاء قال الليث القَهْز والقِهْز لغتان ضربٌ من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعِزِيّ وربما خالطه الحرير قال العمرانى موضع وأَنْشد

وخافُ القَهْزِ او طَلْخامُها ،

قَهْقَرُ بطن بمَسَبْدان من نواحى الجبل ،

قَهْوَانُ بفتح القاف وسكون الهاء واخره نون قال ابو حنيفة فى كتاب النبات المُقْلُ الذى يُتَداوَى به هو صمغٌ كالنُّنْدُر احمر طيّب الرايحة اخبرنى بعض اعراب انه لا يعلمه نبت شجرة الا بجبل من جبال عُمان يُدْعَى قَهْوَان مطلّ على البحر وشجره مثل شجر اللُّبان قال وهو ذو شوك قال مثل التَّنْكس الذى عندكم والمقل صمغُه ،

قَهْقُوه بتذكير القاف وفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة وهي كورة بصعيد مصر ،

قَهَنْدَز بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء وهو في الاصل اسم الحصن او القلعة في وسط المدينة وهي لغة كانها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصّة واكثر الرُّواة يسمّونه قُهُنْدُز وهو تعريب كُهَنْدَز معناه القلعة العتيقة وفيه تقديم وتاخير لان كُهُن هو العتيق ودَز قلعة ثم كثر حتى اختُصّ بقلاع المدن ولا يقال في القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة ومنها قهندز سمرقند وقهندز بُخارا وقهندز بلخ وقهندز مرو وقهندز نيسابور وفي مواضع كثيرة ، وقد نسب الى بعضه قوم ثمّن نسب الى قهندز نيسابور الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزين ابو سعيد القهندزي النيسابوري وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي ، واحمد بن عمرو ابو سعيد القهندزي النيسابوري سمع الفضل بن دُكَيْن وغيره ، وعبد الله بن حَمّاد ابو حَمّاد القهندزي سمع نَهْشَل بن سعيد وغيره ، وقُهُنْدُز هراة نسب اليه ابو سهل الواسطي ، ونسب الى قهندز سمرقند احمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي ابو محمد ذكره ابو سعيد الادريسي في تاريخ سمرقند يروى عن عَمّار بن نصر روى عنه سهل بن خَلَف وغيره ، ومن ينسب الى قهندز بُخارا ابو عبد الرحمن محمد بن عارون الانصاري القهندزي البخاري سمع ابن المبارك وابن عُيَيْنة والفُضَيْل بن عِياض روى عنه اسباط بن اليَسَع البخاري وغيره ، ومن ينسب الى قهندز هراة ابو بشر القهندزي روى عنه ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الامام وغيره ، وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ما اثبتناه ☆

## باب القاف والياء وما يليهما

قِيّا بكسر اوله والتشديد والقصر قال عَرّام ولاهل السوارقية قرية يقال لها

القِيّا وماءها أُجاجٌ نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سُكّان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر قال الشاعر

ما أَطْيَبَ المَدْى بماء القِيّا وقد اكلتُ بعده بَرْنِيّا ،

القَيّارُ بالفتح ثم التشديد واخره راء بلفظ صانع القار او بايعه على النسبة كقولهم العَطّار موضع بين الرقّة ورُصافة هشام بن عبد الملك ومَشْرَعَةُ القَيّار على الفرات وببغداد محلّة كبيرة مشهورة يقال لها درب القَيّار ،

القَيّارَةُ بالفتح ثم التشديد وهو تانيث الذى قبله منزل للحاجّ من واسط على مرحلتين وهو بير لبنى عِجْل ماءها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد، وعين القَيّارة بالموصل ينبع منها القار وهى حمّة يقصدها اهل الموصل ويستحمّون فيها ويستشفون بماءها ،

القيبار حصن بين انطاكية والثغور له ذكرٌ ومنعةٌ ،

قَيّاضٌ بالفتح ثم التشديد واخره ضاد يقال تَقَيَّضَت الحيطان اذا مالت وتَهَدَّمَتْ موضع بنواحى بغداد قال الكلبى سمّى باسم رجل يقال له قَيّاض وقال نصر قَيّاض موضع بين الكوفة والشام يُرْتَحل منه الى عين أُباغ عليه قوم من شيبان وكندة قال عبيد الله بن الحُرّ

أَتَوْنى بقَيّاض وقد نام صُحْبَتى وحارسُهم ليثٌ هِزَبْرٌ ابو أَشْبُلِ
فقَتَلْتُ قوما منهم لا أُعِيرُهُ كِرَاماً ولا عند الحقايق بالنَّصْرِ

وكتبه اللبود بالسين فقال قَيّاس فى شعر عبد الله بن الزبير الاسدى

الا ابلغْ يزيدَ بن الخليفة انّنى لَقيتُ من الظُّلْم الأَغَرّ الحُجَّلا
لقيتُ بقَيّاس من الامر شُقّةً ويوما بجَوّ كان أَعْنَى وأَطْوَلا ،

قَيّاضٌ حصن باليمن بين تَعِزّ وزَبِيدَ ،

قَيّالٌ بكسر اوله واخره لام اسم جبل عالٍ بالبادية ،

القَيْدَةُ من مياه بنى عمرو بن كلاب بذى بحّار وقد ذكر ذو بحار فى موضعه

عن ابى زياد وذكر فى موضع اخر من كتابه انه ماء لبنى غنىّ بن أعْصُر ،

قَيْذُوق بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف موضع ذكره ابو تمّام ،

قَيْرَبُون اكبر مدينة بأرض مُكْران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يُحْمَل الى جميع الدنيا ،

القَيْرَوَانُ قال الازهرى القيروان معرّبٌ وهو بالفارسية كَارَوَان وقد تكلّمت به العرب قديما قال امرؤ القيس

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوَانٍ  كان اسرابها الرِّعَالُ

والقيروان فى الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة واربعون دقيقة وهذه مدينة عظيمة بافريقية غَبَرَتْ دهرًا وليس بالغرب مدينة اجلّ منها الى ان قدمت العرب افريقية واخربت البلاد فانتقل اهلها عنها فليس بها اليوم الا صعلوكٌ لا يُطْمَع فيه وهى مدينة مُصَرت فى الاسلام فى ايام معاوية رضه وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من اهل السير قالوا عزل معاويةُ بن ابى سفيان معاويةَ بن حُدَيْج الكندى عن افريقية واقتصر به على ولاية مصر ووَلّى افريقية عُقْبَةَ بن نافع بن عبد قيس بن لقيط ابن عامر بن امية بن عايش بن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده فى ايام النبى صلعم وقال ابن الكلبى هو عبد الرحمن بن عدى بن نافع بن قيس القُرَشى سنة ٤٨ وكان مقيما بنواحى برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاصى له فجمع اليه مَن اسلَمَ من البربر وضمّهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة الاف وسار الى افريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوةً ووضع السيف فى اهلها واسلم على يده خلق من البربر وفَشَا فيهم دين الله حتى اتّصل ببلاد السودان فجمع عُقْبَةُ حينيذ اصحابه وقال ان اهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم اذا عَضّهم السيف اسلموا واذا رجع المسلمون عنهم عادوا الى عادتهم ودينهم ولستُ ارى نزول المسلمين بين اظهُرهم

رايا وقد رايتُ ان أبنى هاهنا مدينة يسكنها المسلمون فاستصوبوا رايه فجاءوا الى موضع القيروان وهى فى طرف البرّ وهى أجمة عظيمة وغيضة لا يَشُقُّها الحيّات من تشابك اشجارها وقال انما اخترتُ هذا الموضع لبُعْده من البرّ لئلّا تَطْرُقها مراكب الروم فتُهْلكها وهى فى وسط البلاد ثم امر اصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوامّ فنخاف على انفسنا هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان فى عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى ايتها الحشرات والسباع نحن اصحاب رسول الله صلعم فارحلوا عنّا فانّا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يوميذ الى امر هائل كان السبع يحمل اشباله والذيب يحمل اجراءه والحيّة تحمل اولادها وهم خارجون اسرابًا اسرابًا فحمّل ذلك كثيرا من البربر على الاسلام ثم اختطّ دارا للامارة واختطّ الناس حوله واقاموا بعد ذلك اربعين عاما لا يرون فيها حيّة ولا عقربا واختطّ جامعها فتحيّر فى قبلته فبقى مهمومًا فبات ليلة فسمع قائلًا يقول فى غد أدْخل الجامع فانك تسمع تكبيرا فاتّبعْه فاىّ موضع انقطع الصوت فهناك القبلة الله رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلمّا اصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدى بها بقية المساجد وعمّر الناسُ المدينة فاستقامت فى سنة ٥٥ للهجرة وقد ذكرتُ بقية خبر عقبة ومقتله فى كتابى المسمّى بالمبدء والمال وكان مقتله فى سنة ٦٣ بعد ان فتح جميع بلاد المغرب، وينسب الى القيروان قيروانىٌّ وقَيْرَوِىٌّ فمن جملة من ينسب اليها قيروانىٌّ محمد بن ابى بكر عتيقُ محمد بن ابى نصر هبة الله بن على بن مالك ابو عبد الله التميمى القيروانى المتكلّم الثغرى المعروف بابن ابى كدية درّس علم الاصول بالقيروان على ابى عبد الله الحسين بن حاتم الازدى صاحب القاضى ابى بكر الباقلانى وعلى غيره وكان يذكر انه سمع ابا عبد الله القُضاعى بمصر قرا عليه نصر الله بن محمد بصُور وكان يقرئ الكلام فى النظامية ببغداد واقام بالعراق الى ان مات وكان صُلْبًا فى

الاعتقاد ومات ببغداد فى ثامن عشر ذى الحجّة سنة ٣١٢ ودفن مع ابى الحسن الاشعرى فى تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ ،

قَيْسَارِيَةُ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف راء ثم ياء مشددة بلد على ساحل بحر الشام تُعَدُّ فى اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام ، وكانت قديما من اعيان امّهات المدن واسعة الرُّقْعة طيّبة البقعة كثيرة الخير والاهل واما الآن فليست كذلك وهى بالقُرَى اشبه منها بالمدن ، وقَيْسَارِيَة ايضا مدينة كبيرة عظيمة فى بلاد الروم وهى كُرْسِىُّ مُلك بنى سلجوق ملوك الروم اولاد قِلِيج ارسلان وبها موضع يقولون انه حبس محمد ابن الحنفيّة بن على بن ابى طالب وجامع ابى محمد البَطَّال وفيه الحَمَّام الذى اذكروا ان بلياس الحكيم عملها للملك قيصر تُحْمَى بسراج وينسب اليها قيسرانىٌّ على غير قياس ، قال بطلميوس فى كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى واربعون درجة وخمسون دقيقة فى اخر الاقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من القَوْأَم لها سُرَّة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكُرْسِى وهى المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ، وفى كتاب دمشق عن يزيد بن سَمُرة انبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن ابى العصماء الخَثْعَمى القرعى وكان ممّن شهد قيسارية قال حاصرها معاوية سبع سنين الا اشهرًا ومقاتلة الروم الذين يُرْزَقون لها ماية الف وسامرتُها ثمانون الفا ويهودها ماية الف فذلّلهم لنطاق على عَوْرَة وهو من الرُّهُون فأدْخَلهم فى قناة يمشى فيها الجمل مع المحمل وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم فى الكنيسة الا سمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بَوَارهم ، قال يزيد بن سَمُرة وبعثوا بفتحها الى عمر تميم بن ورقاء

عريف خشعم فقام عمر على المنارة ونادى الا ان قيسارية فُتحت قسرًا ، وينسب الى قيسارية فلسطين ابراهيم بن ابى سفيان القيسرانى مات سنة ٢٧٨ وعمر بن ثور القيسرانى مات سنة ٢٧٩ ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن ابى ربيعة القيسرانى سمع خَيْثَمة بن سليمان بطرابلس وابا على عبد الواحد بن احمد بن ابى الحصيب بتنّيس وابا بكر الخرايطى وابا الحسن محمد بن احمد بن عبد الله بن صَفُور بالمصّيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم ابو بكر محمد بن احمد الواسطى وابو الحسن جميل بن محمد الأُرْسُوفى ، وقُدَيْك بن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى ابو عيسى العُقَيْلى القيسرانى روى عن الأَوْزاعى ومَسْلَمة بن على الخُشَنى روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلّال وابراهيم بن الوليد بن سلمة وغيرهم وكان من العُبّاد ،

قَيْسَرُون فى شعر هذيل ولا ادرى كيف امره قال حبيب الهذلى

صَدَقَتْ حبيبا بالتفرّق نفسه وأَجَدَّ من نأْىِ السيك اَيابُ

ولقد نظرت ودون قومى مَنْظَرٌ من قَيْسَرُون فَبَلْقَعٌ فسِلَابُ ،

قَيْسُ القيس مصدر قاس يقيس قَيْسًا ويقال فلان يَخْطُو قيسًا اى يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس كورة كانت بمصر وقد خربت الآن وقالوا سمّيت قيسًا لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادى فسميت به وكان شهد مصر وكانت فى غربى النيل بعد الجيزة كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر الف دينار عن المدايني فى سنة ١٣٦ وينسب اليها لسبيب مولى محمد بن عياض يروى عن سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد عن ابى طاهر وقال فى قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرناه ، وقَيْس جزيرة وهى كِيش فى بحر عُمان دورها اربعة فراسخ وهى مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثُلُثا دخل البحرين وهى مرفأ مراكب الهند وبرّ فارس وجبالها تظهر منها للناظر

ويزعمون ان بينهما اربعة فراسخ رايتُها مرارا وشربهم من ابآر فيهـا ولخـواصّ الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها اسواق وخيرات وللملكها هيبةٌ وقدرٌ عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه وهو فارسيٌّ شكله ولبسه مثل الديلم وعنده للخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ وفي جزاير كثيرة حولها وكلُّها مُلك صاحب كيش ورايتُ فيها جماعة من اهل الادب والفقه والفضل وكان بها رجل صنّف كتابا جليلا فيما اتّفق لفظه وافترق معناه ضخم رايتُه بخطّه في مجلّدَيْن ضخمين ولا اعرف اسمه الآن ،

قَيْسُون بلفظ جمع قيس جمع سلامة موضع ،

قَيْشَاطَةُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال جَيَّان ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى ابا عبد الله وكان معلّم العربية وكان لها حافظا ذاكرا قال ابن حَيَّان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٩٠ ،

القَيْصُومَةُ بالفتح والصاد مهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي قَيْد ومنها الى النباج اربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معا ،

قَيْطُون بفتح اوله وسكون ثانيه بلدة بافريقية بينها وبين قَفْصة ثلاث مراحل وبينها وبين قفط مرحلة ،

قَيْظَانُ مخلاف باليمن وقلّ ما يسمّونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قيظان وهو قرب ذي جِبْلَة ،

قَيْظٌ بالظاء معجمة قال نصر موضع قريب من مكة على اربعة اميال من سوق نَخْلَة وثم حيطان تنتقل في الاملاك وقيل قَيْظٌ جبل ،

القِيقَاة بكسر اوله وسكون ثانيه وقاف اخرى والف ممدودة وفي القاع المستدير في صلابة من الارض الى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو واد بنجد عن نصر ،

قَيقَانُ بالكسر واهل الشام يسمّون الغُراب قاقًا ويجمعونه قيقان وتلّ القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم وقيقان بلاد قرب طبرستان وفى كتاب الفتوح فى سنة ٣٨ واول سنة ٣٩ فى خلافة امير المومنين على بن ابى طالب رضه توجّه الى ثغر السند لحارث بن مُرّة العبدى متطوّعًا باذن علىّ رضه فظفر واصاب مغنمًا وسبيًا وقسم فى يوم واحد الف راس ثم انه قُتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله فى سنة ٤٢ قال والقيقان من بلاد السند مما يلى خراسان ثم غزاهم المهلّب فى سنة ٤٤ ولقى المهلّب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك عن خيل محدوفة فقاتلوه فقُتلوا جميعا فقال المهلب ما جعل هولاء الاعاجم اولى بالتشمير منّا فحذف الخيل فكان اول من حذفها من المسلمين ، ثم ولّى عبدُ الله بن عامر فى سنة ٤٥ فى زمن معاوية عبدَ الله بن سَوّار العبدى ويقال بل ولّاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فاصاب مغنما ثم وفد الى معاوية واهدى اليه خيلا قيقانيّة واقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه وفيه قيل

وابن سَوّار على عِدّاته  مُوقِدُ النار وقَتّالُ السَّغَبْ

وكان سخيًا لم يُوقَد نار احد غير ناره فراى ذات ليلة نارا فقال ما هذه فقالوا امراةٌ نُفَساء يُعْمَل لها خبيصٌ فامر بان يُطْعَم الناس الخبيص ثلاثاء قال خليفة بن خَيّاط فى سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سَوّار العبدى القيقان فجمع الترك فقُتل عبد الله بن سوار وعامّة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان ،

قَيْقَانُ حصن باليمن من اعمال صنعاء بيد ابن الهرش ،

قَيلَوِيَة بكسر اوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة قرية من نواحى مُطَيْراباذ قرب النيل اليها ينسب ابو على الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلَوِىّ ، وقيلوية قرية بنهر الملك ينسب اليها سعيد بن ابى سعيد بن عبد العزيز ابو سعد الجامدى الاصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا

من اهل قيلوبة نهر الملك كان ابوه من الزُّعّاد سكن قيلوبة وولد سعيد بها وكان واعظا صالحا سمع ابا الفتح عبد الملك بن ابى القاسم الكروخى وغيره وحدث ببغداد فى سنة ٥٩١ فى ربيع الاخر فسمع منه جماعة ومات سعيد فى سنة ٦٠٣ سالته عن مولده فقال فى خامس جمادى الاخرة سنة ٥١٤ انشدنى لنفسه قال كتب الىّ مؤيّد الدين محمد بن الرَّيحانى قطعة اوّلها

عَصَيْتَ علىّ يا قاضى القُضاة ... وكنتُ اعدُّ انكَ من حُماتى
عَلَتْ عيناكَ عنّى يا مَلُولا ... كما تَعْلو ظهورِ الصافنات
الم تعلم بأنّى قبل صَبٌّ ... وسُكْرُكَ ليس يخلو من لَهَات

فكتبتُ اليه

ايا ابن الاكرمين الصيد يا مَنْ ... مناقبُه تحلُّ عن الصفات
ومن أرآءه فى كلّ خطب ... يَقُلُّ بها حدود المُرْهَفات
فَدَيْتُكَ تُتْهِمَنّى بالتَّجَنّى ... ولم اكُ فى هواكَ من الجُنَات
وكنتُ غداةَ سِرْتَ بلا وداع ... كأنّ الصبر ينزل فى لِهاتى
وما شَبّهْتُ شوقى فيكَ الاّ ... بعَطْشان الى ماء الفرات
وحقّكَ يا محمد لو علمتم ... بما ألْقاه من ألَمِ الشَّتات
اذا لعَذَرْتنى وعلمتَ انّى ... بحُبّكَ مستهامٌ فى حياتى
فسامحْنى فانّى لم اقصّرْ ... عن الخدمات الاّ من شكات
بقيتَ ولا بَرِحْتَ مع الليالى ... تجود على عُفاتكَ بالصِّلات ؛

قَيْلَة حصن من نواحى صنعاء على راس جبل يقال له كَنَن ؛

قَيْمَر بفتح القاف وياء ساكنة وضمّ الميم وراء هى قلعة فى الجبال بين الموصل وخلاط ينسب اليها جماعة من اعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم اكراد ويقال لصاحبها ابو الفوارس ؛

قَيْمُون بالفتح ثم السكون واخره نون حصن قرب الرملة من اعمال فلسطين ؛

قَيْن بالفتح ثم السكون واخره نون بَنات قَيْن ماءة لغزارة كانت به وقعة مشهورة في ايام عبد الملك بن مروان والقَيْن من قرى عَكّ من جهة القبلة في اوايل اليمن ،

قَيْنَان بلفظ تثنية القَيْن الحَدّاد من قرى سَرْخَس خربت ينسب اليها علي بن سعيد القيناني يروى عن ابن المبارك روى عنه اهل بلده ،

قَيْنُقَاع بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كلٌّ يُروَى والقاف واخره عين مهملة وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أُضيف اليهم سوق كان بها ويقال سوق بني قينقاع ،

قَيْوَان موضع بصَعْدَة من بلاد خَوْلان باليمن قال الحارث بن عمرو الحرثي الخولاني

لنا الدارُ في صِرْواحَ باتٍ رُسُومُها بها كان اولاد الحمام الخصارم
سراة بني خَيْرٍ وحيّا مَعيشها لُباب لُباب من تُحاة الاكارم
ودارٌ بقَيْنَانٍ لنا كان عِزُّها تَوارَثَها نسلُ الملوك القَماقم
ويَسْنم راس العزّ من ذَمْسَنَ دَفَا الى اسفل المِعْشار قَرْعِ التهايم
ودار بكَهْلان لشِبْلِ اخيهم دعامة عزّ من تلاع الدعايم
وآل سعيد جمرة غالبيّة وسَفْحي شَرُومٌ بين تلك الرحايم ،

قَيْنِيَة بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة وسكنها معاوية بن محمد بن دِينَوَيْه الأَذَرى من اذربيجان حدث عن ابي زُرعة الدمشقي والحسن بن حرب واحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه ابو هاشم المؤدّب وكتب عنه ابو الحسين الراوي وقال مات سنة ٣٣٧ ، ومنها محمد بن هارون بن شُعَيْب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثُمامة بن عبد الله بن انس بن مالك الثمامي القَيْني من

سُكّان قَيْنية خارج باب الجابية رحل فى طلب الحديث فسمع بمصر واصبهان والعراق والشام وجمع وصنّف روى عن ابى زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى المصرى وابى علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن منده الاصبهانى وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق فى المحلّة المعروفة ٥ بلُؤلُؤة الكبيرة خارج باب الجابية فى رمضان سنة ٣٢٦ ومات سنة ٣٥٣ ☆

# كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الكاف والالف وما يليهما

كَابُلِسْتَانُ بعد الالف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وتى فيما احسب كابُل مذكّر ،

كَابُلُ بضم الباء الموحدة ولام وكابل فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ١٥ماية درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة ، وقال الاصطخرى الخِلْج صنف من الاتراك وقعوا فى قديم الزمان الى ارض كابل فلذلك بين الهند ونواحى سجستان فى ظهر الغور وهم اصحاب نعم على خلق الاتراك وزيّهم ولباسهم وكابل اسم يشتمل الناحية ومدينتها العظمى اوهند واجتمعت برجل من عقلاء سجستان ممن دَوّخ تلك البلاد وطرقها فذكر لى بالمشاهدة ٢٠ان كابل ولاية ذات مُرُوج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبتُها الى الهند اولى فصحّ عندى ، واما قول ابن الفقيه انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعلّ طخارستان تكون فى المثلثة الشرقية منها قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن واذان وخُواش وخُشّك وخِبَر قال وبكابل

عود وناردجيل وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها الفى الف وخمسماية الف درهم ومن الوصايف الفا راس قيمتها ستماية الف درهم غزاها المسلمون فى ايام بنى مروان وافتتحوها واهلها مسلمون، قلتُ فان كانت غير الساحلية فجايزٌ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات

ولقدْ غالَنى شبيبٌ وكانت  فى شبيب مغيلةٌ ومَغالهْ
غَلَبَتْ أُمُّهُ عليه اباه  فهو كالكابُلىِّ أَشْبَهَ خالهْ

وقال فِرْعَوْن بن عبد الرحمن يعرف بابن سُلَكَة من بنى تميم بن مُرّ

وَدِدْتُ مَخافةَ الحَجّاجِ انى  بكابُلَ فى أَسْتِ شيطانٍ رجيمِ

وقال الأَعْشَى وسَمَّى اهلَ كابل كابُلاً

ولقدْ شربتُ الخمرَ تَرْ  كُضُ حَوْلَنا تُرْكٌ وكابُلْ
كدم الذبيح غريبة  مّما يعتّق اهلُ بابلْ
باكرتُها حَوْلِىٌّ ذَوُوا  الآكال من بكر بن وائلْ

ونسب اليها ابو مجاهد على بن مجاهد الكابلى الرازى قال الخطارى هو من سَبْىِ كابل حدث عن موسى بن عبيدة الرَّبَذى ومحمد بن اسحاق وعَنْبَسة احدث عنه احمد بن حنبل والصَّلْت بن مسعود الجَحْدَرى وزياد بن أَيُّوب وغيرهم، وابو الحسن محمد بن الحسين الكابلى روى عن يزيد بن هارون وابن عُيَيْنة وغيرهما ومات فى حدود سنة ٢٠٥، وابو عبد الله محمد بن العباس الكابلى حدث عن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب واحمد بن حنبل روى عنه ابو عبد الله محمد بن مَخْلَد الدُّورى وقال توفى فى رجب سنة ٢٧١،

كَابَةُ بعد الالف باء موحدة يقال كابَ يَكُوب اذا شرب باللُّوب وهو اللوز المستدير الراس وهو موضع فى بلاد تميم قاله السُّكَّرى فى شرح قول جرير

من نحو كابَةَ تَحْتَثُّ الركابُ بهمْ  كى تَشْعَفوا آلِفاً ضَبًّا فقد شَعَفُوا

وقال ابو زياد كابة ماء من وراء النباج نباج بنى عامر قال جِرَانُ العَوْد

نظرتُ وصُحْبتي بخناصرات ضُحَيًّا بعد ما مَتَعَ النهارُ
الى ظُعُن لأُخْت بني تُمَيْر بكابَةَ حين زاحَمها العَقارُ
يرقّعن الخُدُورَ مصعّدات لعُكّاش وقد يبس القَرارُ
فليس لنظرتي ذنبٌ ولكن سقى امثال نظرتي المَهارُ

٥ العقار الرمل وعُكّاش موضع ذُكر والقرار مَنَاقع المياه ،

الكَاثِبُ بعد الالف ثاء مثلثة وباء قال ابو منصور يقال كثبتُ الشيء اكثِبُه كَثْبًا اذا جمعته وقال اوس بن حَجَر

لأُصْبَحَ رَمْيًا دُقاقَ الحَصَى مكانَ النَّبِيِّ من الكاثب

يريد بالنبيّ ما نَبَا من الحَصَى اذا دقّ فمَدَرَ والكاثب المجامع لما ندر منه
١٠ ويقال فيها موضعان ،

كَاثُ بعد الالف ثاء مثلثة ومَعْنَى الكاث بلُغَة اهل خوارزم الحايط في الصحراء من غير ان يحيط به شيء وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم الا انها من شرقيّ جَيْحُون وجميع نواحي خوارزم انما هي من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكُرْكانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا ،

١٥ كَاجُ بالجيم قرية من قرى اصبهان منها ابو بكر بن على بن محمد بن عبد الله الكاجي سمع الحافظ اسماعيل املاء في سنة ٥٢٨ ،

كَاخٌ في التحبير محمد بن على بن محمد بن احمد الهَرّاس ابو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكّة كاخ من اولاد العلماء كان يتّجر الى غزنة سمع جدّي وكامكار بن عبد الرزّاق وابا اليَسَر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوي وابا
٢٠ القاسم عبد الله بن الحسين القَرينيني سمعت منه وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٣ ،

كَاجَرُ بعد الالف جيم ثم راء من قرى نَسَف بما وراء النهر ،

كَاخْشْتُوَان بضمّ الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة واخره نون قرية من قرى بُخارا بما وراء النهر ،

كَاذَة بالذال المعجمة قرية من قرى بغداد ينسب اليها ابو الحسين اسحاق بن احمد بن محمود بن ابراهيم الكاذى روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وابى العباس الكاذى روى عنه ابو الحسن ابن زَرْقَوَيْه وابو الحسين ابن بشران وكان ثقة توفى بقَرْيَته سنة ٣٤٩ ،

كار بعد الالف راء قرية من قرى اصبهان ينسب اليها ابو الطيّب عبد الجبّار بن الفضل بن محمد بن احمد الكارى سمع ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر البزدى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى الحافظ واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الاصبهانى وابو الخير محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن الباغبان ، وعلى بن احمد بن محمد بن على بن عيسى ابن مردة الكارى ابو الحسن حدث عن القَبّاب كتب عنه على بن سعيد البَقّال ، وكار ايضا قرية باذربيجان وكار ايضا قرية مقابل الموصل من شرقها قرب دجلة ينسب اليها ابو محمد الفتح بن سعيد الكارى الموصلى كان زاهدا من اقران بِشْر الحافى والسرىّ السَّقَطى ادرك عيسى بن يونس وامراته وروى عنه ومات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلى ، وابو جعفر محمد بن الحارث الكارى قال ابو زكرياء محمد بن الياس الموصلى فى كتابه فى طبقات اهل الموصل كان فاضلا كثير الرواية فيما ذُكر لى حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة ٢١٥ ، وابو عبد الله الكارى حدث عن على بن الحسن السَّقَطان حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهران شيخ لابى زكرياء ايضا ،

كَارِز بالراء مكسورة ثم زاى قرية على نصف فرسخ من نيسابور ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزى ابو الحسن الراوى لكُتُب ابى عبيد عن على بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول فى الرواية ، قال الحافظ العسكرى على بن محمد بن اسماعيل ابو الحسن الطوسى الكارزى من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن احمد بن محمد الرَّمْلكانى

وابا العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة بالرملة وابا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وابا بكر ابن خُزَيْمة وابا العباس ابن السَّرَّاج روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو نُعَيْم الاصبهانى وابو على منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلى وابو سعد عبد الله بن ابى عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث الى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرة وتوفى بمكة سنة ٣٣٣ وسمع الحسين بن محمد القَبّانى وابا عبد الله البُوشَنْجى وروى عنه ابو على الحافظ وابو الحسين الحَجّاجى وابو عبد الله الحاكم قاله المَقْدسى ،

كارزَن براء مفتوحة وزاء ساكنة ونون قرية من قرى سمرقند ينسب اليها ابو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حَنَش الكارَزْنى حدث عن ابى مُصْعَب احمد بن ابى بكر الزُّهْرى روى عنه ابنه احمد ، وحفيدُه محمد ابن احمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارزنى من دهاقين كارزن ورُوَسائها روى عن ابيه عن جدّه روى عنه ابو سعد الادريسى ومات قبل ٣٧٠ ،

كارزين بفتح الراء وكسر الزاء وياء ثم نون بلد بفارس قال الاصطخرى وقد وصف المُدُنَ الكبار من نواحى فارس فقال واما كارزين فانها مدينة صغيرة نحو الثُّلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقُوّة الاسباب بحيث يجب ذكرها الا انها ذكرناها لانها قصبة كورة قُباذخُرّه ، ينسب اليها محمد بن الحسَن بن سهل الكارزينى الاديب صاحب الخطّ المنسوب الى الصحّة وليس بذاك قال ابن طاهر المَقْدسى الكارزى منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيات خرج منها جماعة من العلماء والقُرّاء ، قلتُ انا وما اظنُّها الا كارزين او تكون فيها لُغتان ،

كارة بوزن الكارة من الثياب وغيرها قرية من قرى بغداد يعدو اليها السُّعاة ببغداد ويرجعون كلّ يوم ،

كارِيان بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت واخره نون مدينة بفارس صغيرة

ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تُحْمَل ناره الى الآفاق قال الاصطخرى ومن القلاع بفارس ايضا لم تُفْتَح قط عنوة قلعة الكاريان وهى على جبل طين كان عمرو بن الليث الصَّفَّار قصدها فتحصّن بها احمد بن الحسن الازدى فى جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه ،

٥ كازيراكاه بعد الالف زاء وياء مثناة والف وراء جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم منهم شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصارى وجماعة من اهل العلم والزُّهّاد ،

كَازَر بعد الزاء المفتوحة راء فهو عجمىٌّ عن الخازمى وكازر موضع من ناحية سابور من ارض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب وقُتل عنده عبد الرحمن ١٠ ابن مِخْنَف الغامدى فقال سُراقة بن مِرْداس البارقى يرثيه

ثَوَى سيّدٌ للأُسْد أُسْد شَنُوءة ... وأُسْد عُمان رَهْنُ رَمْس بكازر
وضارَبَ حتى مات اكرَمَ ميتة ... بأَبْيَضَ صافٍ كالعقيقة باتر
وصرّع حول التلّ تحت لوائه ... كرام المَشَاتى من كرام المعاشر
قَضَى نَحْبَه يوم اللقاء ابنُ مِخْنَف ... وأَدْبَرَ عنه كلُّ أَلْوَثَ داثر ،

١٥ كَازَرُونُ بتقديم الزاء واخره نون مدينة بفارس بين البحر وشيراز قال البَشّارى كازرون بلدة عامرة كبيرة وهى دمياط الاعاجم وذلك ان ثياب القَتّان لها على عمل القَصَب وشبه الشَّطَوِىّ وان كانت حَطْبًا تُعْمَل بها وتباع بها الاّ ما يُعْمَل بتَوَّز ثم هى كلُّها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال وبها سماسر كبار وسوق كبير جادٌّ ومعظم الدور والجامع على تلّ يصعد اليه والاسواق وقصور ٢٠ التجار تحت وقد بَنَى عَضُدُ الدولة بن بُوَيْه دارا جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كلّ يوم عشرة آلاف درهم وللسماسرة فى البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر مادٌّ انما هى قنىٌّ وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه الى العراق فى الهدايا

على كثرة التمور بالعراق وبينها وبين شيراز ثلاثة ايام ثمانية عشر فرسخا ،
قال الاصطخرى واما كازرون والنُّوبَنْدَجان فهما اكبر مُدُن كورة سابور وكازرون
والنوبندجان متقاربتان فى الكبر الا ان بناء كازرون اوثق واكثر قصورا واصحّ
تربة وليس بجميع فارس اصحّ هواء وتربة من كازرون وميـاهـهم من الابآر وهى
مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار واخصب مدن كورة سابور وبينها وبين
نَسَا ثمانية فراسخ ، وللكازرون ذكر فى اخبار الخوارج والمهلّب قال النُّعْمان بن
عُقْبة العتكى من اصحاب المهلّب

لبيت الحواضن فى الخُدُور شَهِدْنَنا  فيَرَيْنَ من وَغْل الكتيبة أوّلا
وَقَرُوا وكُنَّا فى الوَقار كمثلهم  اذ ليس تسمع غير قدم أوْقَلا
رَعَدُوا فأبْرَقْنا لهم بسُيُوفنـا  ضربًا تَرَى منه السواعد تُخْتَلا
تركوا الجماجم والرماح تُجيلها  فى كازرون كما تجيل الحنظلا

وينسب الى كازرون جماعة من اهل العلم منهم من المتاخرين احمد بن منصور
بن احمد بن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر ابو العباس الكازرونى قدم بغداد
فى سنة ٥٣٩ واقام بها للتفقّه على مذهب الشافعى وسمع بها من جماعة منهم
ابو محمد عبد الله بن على المغربى سبط ابى منصور الخَمّاط وشيخ الشيوخ
ابو البركات اسماعيل بن احمد النيسابورى وابو الفضل محمد بن عمر الأرْمَوى
وغيرهم وعاد الى بلده وتولّى العصامة ثم قدم بغداد فى سنة ٥٨٦ رسولا وحدث
بها وجمع لنفسه نسخة فى سبع اجزاء وكان خبيرا له فهمٌ ومعرفة ومولده
فى ذى الحجة سنة ١٩ وخرج ومات بشيراز فى جمادى الاولى سنة ٥٨٧ ، وابو
الحسين بن ابى على الكازرونى الصوفى حدث عن احمد بن العباس بن حَوْى
وسمع ابا الحسن على بن احمد بن محمد بن عتيق الشيرازى وعلى بن محمد
بن ابراهيم الحربى السُّتَيْتى ومات سنة ٤٥٤ ذكره ابو القاسم ،

كازه من قرى مرو والنسبة اليها كازقى بالقاف وقد نسب اليها كازى ايضا على

الاصل احمد بن عبد الرحمن بن المنذر اللازى حدث عن نصر بن احمد بن عائى حدث عنه احمد بن منصور ابو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثنى بكازه قرية من قرى مرو ،

كَسان يُرْوَى بالسين المهملة مدينة كبيرة فى اول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادى أُخْسيكث ،

كُسْكان بالسين المهملة الساكنة واخره نون من قرى كازرون بفارس ،

كَسن بالسين المهملة المفتوحة والنون من قرى نَخْشَب بما وراء النهر ينسب اليها جماعة منهم ابو نصر احمد بن الشيخ بن حَمْوَيْه بن زهير الكاسى الفقيه الشافعى الاديب الشاعر المفلق له تصانيف فى الفقه منها كتاب سمّاه تَوالى الحجج قال فى اوله شيء تَلألأ تَلألُؤ السرج ثم يسمّى توالى الحجج سمع ابا الحسين محمد بن طالب وابا يَعْلَى عبد المومن بن خَلَف النَّسَفِيَّيْن وتوفى بكاسن شابا فى سنة ٣٤٣ ،

كَشان بالشين المعجمة واخره نون مدينة بما وراء النهر على بابها وادى أُخْسيكث ،

كَشْغَر بالتقاء الساكنَيْن والشين معجمة والغين ايضا وراء وهى مدينة وقرى ورستاق يسافر اليها من سمرقند وتلك النواحى وهى فى وسط بلاد الترك واعلها مسلمون ينسب اليها من المتاخرين ابو المعالى طُغْرُلشاه محمد بن الحسن بن عاشم الكاشغرى الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الادب والتفسير ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ فى عمره ، وابو عبد الله الحسين بن على بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الاُلَمَعى الكاشغرى كان شيخا فاضلا واعظا وله تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ ابا عبد الله محمد بن على الصورى وابا طالب ابن غيلان وعمرا روى عنه ابو نصر محمد بن محمود السَّرْمَدى الشَّجَاعى وغيره وصنّف

من الحديث زايدا على ماية وعشرين مصنّفا وتوفى بعد سنة ٤٨٤ ،

كَاشْكَن الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون من قرى بُخارا ،

كَاظِمَة الظاء معجمة اللَّظم امساك الفم والكاظم المطرق لا يُجِرُّ من الابل قال فهُنّ كُظُومٌ ما يُغَطِّينَ بجِرَّة لهنّ لمُبَيّض اللُّغام صريفُ ، جَوٌّ على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماءها شَروب واستسقاءها ظاهر وقد اكثر الشعراء من ذكرها فمنه

يا حبّذا انبرق من اكناف كاظمة  يَسْعَى على قَصَرات المَرْخ والعُشَر
لله دَرُّ بُيوت كان يَعْشَقُها  قلبى ويألفُها ان طيّبت بَصَرِ
فَقَدْتُها فَقْدَ ظَمْآن اذا وَتَه  والقيظُ يَحْذِفُ وجهَ الارض بالشَّرَر
امنّى النفس ان تزداد ثانيةً  وحالنا والأمانى حُلوة الثَّمَر ،

كَافِرٌ وأَصْلُ الكفر فى اللغة التَّغْطية ومنه سمّى الكافر اى ان الضلالة غَطَّتْ قلبه او لانه غَطّا نعمة الله او دين الله قالوا وكَافِرٌ اسم علم لنهر الحيرة وقيل اسم قنطرته وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمّس الشاعر وطرفة بن العبد كتابَيْن الى عُمّاله بالبحرين وقال لهما احملاها اليه ففيهما جِبَاءى ثُمّا وخرجا فمرّا بصبىّ فى الحيرة فقال له المتلمّس اتقرأ قال نعم ففكّ كتابه وقال له اقرأ فلما نظر فيه الصبىّ قال له انت المتلمّس قال نعم قال النجاء ففى هذا الكتاب هلاكك فألقاه فى نهر الحيرة فقال لطَرَفة اعطِ كتابك ليقرءه فانّى اظنّه مثل كتابى فقال ما كان ليستجرئ علىّ فمضى المتلمّس وهو يقول

وألقيته بالثِّنْي من بطن كافر  كذلك افعى كلّ قِطٍّ مُضَلِّلِ
رضيتُ بها لمّا رايت مدادها  يَجُول بها التَّيّارُ فى كلّ جَدْوَل

ومَضى طرفة بكتابه الى البحرين فقتل ، وكَافِرٌ وادٍ فى بلاد هذيل قال ساعدة بن جُوَيّة الهُذلى يَصِف شِبْلًا

فُرْحُمٌ فاعلامُ القُرُوط فكافرٌ  فنَخْلَةُ تَلْى طَلْحُها فسُدُورُها ،

اللّافُ حصن حصين بسواحل الشام قرب جَبَلَة كان لرجل يقال له ابن عمرون في ايام الافرنج ،

كافل قرية على الفرات عريضة ،

كَكُدَم بضم الكاف الثانية وفتح الدال مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبد المومن وبها تُجّار وصُنّاع اسلحة من الرماح والدّرق اللّمطية وما تشتدّ حاجة البادية اليه من الصناع لان الملثمين في بلادهم كانوا لا يأوون الى الجدران انما كانوا ارباب خيام وسُكّان بادية وحبال خيامهم من اللّثام الابيض ينتاجعون اللّلاّ وقبائلهم لمْتونة ومَسوفة وكدالة اكثرهم عددًا ومَسوفة اجملهم صورا ولمتونة اشجعهم والملك فيهم ومنهم كان امير الملثمين يوسف بن تاشفين الذي ملك المغرب كلّه ودابّتهم حيوان يقال له اللّمْط من جنس الظباء الا انه اعظم خلقا ابيض اللون يتّخذ من جلده الدّرَق اللمطية قطر الدرقة منها عشرة اشبار لم يستحسن الحاربون قط باقًى منها يكون ثمن الجيّد منها بالمغرب ثلاثون دينارا مومنية تُدْبَغ في بلادهم باللبن وقشر بيض النعام ،

كاكس بكافين وسين مهملة قرية من اعمال واسط عامرة مشهورة عندهم ،

كالوان قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال ،

كالينكوس هو اسم الرّقّة والرقة لها بالجزيرة القديم وهو رومي لم عُرّب فقيل الرقة ،

كالخْسان باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة واخره نون وهي قرية من قرى مَرْو ،

كالِف بكسر اللام والفاء قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جَيْحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخا ينسب اليها الاديب اللالفي ذكره ابو سعد في شيوخه ولم يسمّه بل وقد اخذ عن الاديب جماعة وسمع من اللى

بكر محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفي ،

كَالمَخِيخَةِ والكامَخُ شيء يصطنع به من الادام والكَمْخ الكبر والعظمة والكامخ المتعظم وهو موضع ذكره ابو تمّام ،

كَامَدَ اخره دال معجمة وقيل كامدز بالزاء من قرى بُخارا ،

كَامِسٌ قال ابو منصور لم اجدْ في كمس شيئًا من صريح كلام العرب وفي كتاب الاديبي كامس مكان بنَجْد قال جابر

ولقد ارانا يا سُمَيَّ بحايلٍ ... نَرْعَى القَرِيَّ فكامسًا فالأَصْفَرا

فالجزع بين ضُباعة فرُصافة ... فعُوارض حُوَّ البسابس مُقْفِرا

لا ارضَ اكثرُ منكِ بيضَ نَعامة ... ومَذانبا تَنْدَى وروضًا اخضرا ،

الكامسة موضع عنه ،

كام فَيْروز موضع بفارس ،

كَانِم بكسر النون من بلاد البربر في أَقْصَى المغرب في بلاد السودان وقيل كانم صنف من السودان وفي زماننا هذا شاعر بمَرَّاكُش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالاجادة ولم اسمع شيئًا من شعره ولا عرفت اسمه ، قال البكري بين زويلة وبلاد كانم اربعون مرحلة وثم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد احد يصل اليهم وثم سودان مشركون ويزعمون ان هناك قومًا من بني أُمَيَّة صاروا اليها عند مِحْنَتِهم ببني العباس وثم على زيّ العرب واحوالها ،

كَاوَار ناحية واسعة في جنوبي قَزْوَين خلف الواح بها مُدُن كثيرة منها قصر أُمّ عيسى وابو البلماء والبلاس واكبرُ مُدُنه ابو البلماء والوانُ اهلها صفرٌ يلبسون الثياب الصوف وفي بلادهم اسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الرغاوة ،

كَاوخُوَارَه هو بالفارسية معناه بالعربية ما ياكل البقر وهو نهر ياخذ من جَيْحون فيسقي كثيرا من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السُّفُنَ قرب

دَرْغَانَ ،

كَاوَدَان بفتح الواو ودال مهملة واخره نون من قرى طبرستان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن عَطّاف بن رُسْتَم الكاوداني الآمُلي حدث عن ابي العباس احمد بن الحسن بن عُتْبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة ٣٩٨ ،

كَاوَرْدَان بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة واخره نون قرية من قرى طبرستان ايضا ينسب اليها محمد بن احمد بن اسماعيل بن عطاء الكاوردانى الآمُلي كانت له رحلة الى مصر سمع ابا العباس احمد بن الحسن بن اسحاق بن عُتْبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه ابو الفضل وابو العباس ابنا ابي بكر الاسماعيلي وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره ،

كَاوَزْن بفتح الواو وسكون الزاء واخره نون قال الحازمي موضع عجمي ،

الكاهلة قال ابو زياد من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة ،

كَاهُون بلدة بكرمان بينها وبين السِّيرَجان مرحلتان والله اعلم ۞

## باب الكاف والباء وما يليهما

كَبَّا قال ابن الكلبي كان بالمدينة مُخَنَّث يقال له النُّغَاشيّ ويقال نُغَاش فقيل لمروان انه لا يقرأ من القرآن شيئًا فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أُمّ الكتاب فقال والله انا ما اعرف اقرأ بَنَاتها فكيف الأُمّ فقال مروان اتَهْزَأ بالقرآن لا أُمّ لك قُمْ به فقُتل في موضع يقال له كَبّا في بُطْحَان ،

كَبَابُ بالفتح ولا اعرف له مَعْنًى في كلامهم الا ان الكباب الطَّبَاهَج وهو اللحم المشوي او المَقْلُو وما اظنّه الا فارسيًّا وهو اسم ماء بعقيق ثمرة من وراء اليمامة على عشرة ايام كذا ضبطه الحازمي ووجدت في كتاب اللصوص بخطّ من يوثق به ويعتمد عليه كِبَاب على مثال جمع كَبَّة بكسر الكاف اسم موضع في قول الكلابي

دَرَسَتْ مطالعُ دِمْنَةٍ بِكَبَابِ وخَلَتْ من الاهلين والجُنّابِ
يرعى بها نَهَقٌ أَغَرُّ مُسَرْوَلٌ رملَ الجوانب واضحُ الأَقْرابِ

وقرات في نوادر القرّاء لابن املاها ابو العباس ثَعْلَبٌ في سنة ٢٨٣ من النسخة التي كُتبت من لفظه بعَيْنِها كُبَاب بضم وانشد

ولقد يَدُلُّكَ لو تُفالتُ غُدْوَةً طِرِدُ الرِكاب ومنزلٌ بكُباب

فارجِعْ فقد عركوا بانفذ خَزْيَةٍ عِظَةَ الاله وكبسةَ الخطّاب ،

كَبَاتُ اخره تاء مثلثة بالجزيرة لبني تغلب كان يقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في اول ايام عمر رضه وامارة المثنّى بن حارثة على العراق ،

كَبِدٌ بالفتح ثم الكسر وكبدٌ كل شيء وسطه وكَبِدُ الوِهَانِ موضع في سَمَاوة كَلْب ذكره المتنبّي في قوله

رَوَامِي اللِفافِ وكَبْدِ الوِهَابِ وجارِ البُوَيْرة وادي الغَضَا

وكَبِدٌ ايضا عصبة حمراء بالمَضْجَع في ديار كلاب وكبد ايضا قُنَّة لغنيّ قال الراعي عدا ومن عالجٍ ركنٌ يعارضه عن اليمين وعن شرقيّه كَبِدُ

ودارةُ كَبِدٍ موضع لبني ابي بكر بن كلاب وبالقرب من كبد ماءة لغنيّ يقال لها مِلْعًا وفيهما يقول الغَنَوي تَرَبَّعَتْ ما بين مِلْعًا وكَبِدْ ،

كُبَرٌ بالضم ثم الفتح بوزن زُفَرٍ كانه جمع كبير كقوله تعالى انها لاحدى الكُبَرِ هو جبل عظيم يتّصل بالصَّمْرَة ويُرَى من مسيرة عشرين فرسخا واكثر ،

كَبَرٌ بالتحريك وهو في اللغة الطَّبْل الذي له وجهٌ واحد في لغة اهل الكوفة ناحية من خوزستان والباء على لغة العجم بين الباء والفاء ،

كَبَشَاتٌ بالتحريك وشين معجمة واخره تاء جمع كَبْشَة ولا ادري ما كبشة الا ان الكَبْش الحمل الثنيّ وما علاه في السنّ وكَبْش الكتيبة قائدُها وليس لواحد منها مؤنث الا ان يكون أُنّث لتأنيث البقعة وهي اجبل في ديار بني ذُوَيْبَة بهنّ عَرَامِيت وهي آبار متقاربة وبها البَكْرَة وهي ماءة لهم وانشد ابو زياد

أَحْمَى لها الملكُ جنوبَ الرَّيَّان  وكبشات فجنوبيَّ انسان

قال الاصمعى ومن اسماء الجبل الذى بالحِمَى كبشات وهنّ اجبل كبشة لبنى جعفر وكبشة لقيطة وهى لغنىّ وكبشة الصباب ،

اللَّبْنُ والأَسَدُ شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربى وهما الآن بَرٌّ قفرٌ وهما بين المَصْرِيَّة والبَرِّيَّة فى طرفهما قبر ابراهيم الحربى رحمه الله ينسب اليه احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهَرَوى اللبشى سمع ابراهيم الحربى وغيره وكان ثقة روى عنه هلال الحَفّار وتوفى سنة ٣٥٤ ، وابو نصر احمد بن على بن نصر اللبشى حدث عن احمد بن سلمان النَّجّار وابى بكر محمد بن عبد الله الشافعى ، وابو حفص عمر بن احمد بن على بن نصر بن على اللبشى من اهل الحربية حدث عن ابى القاسم عبد الله بن احمد بن يوسف سمع منه جماعة وتوفى فى جمادى الاولى سنة ٥٨٩ ،

كَبْشَةُ بالشين المعجمة قُنَّةٌ بجبل الرَّيَّان ويوم كبشة من ايام العرب قال الحارث بن عمرو بن خُرْجَةَ الفزارى

فحَزْمٌ قُطَيَّات اذا البالُ صالحٌ  فكَبْشَةُ معروف فعَوْلاً فقادما ،

كَبْكَبٌ بالفتح والتكرير علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الاحمر الذى تجعله فى ظهرك اذا وقفت بعَرَفَةَ وهما كبكبان فكَبْكَبٌ من ناحية الصفراء وهو نَقْبٌ يُطْلعك على بَدْر وكبكب اخر يُطْلعك على العَرْج وهو نقب لهُذَيْل قال الاصمعى ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلى

كيهذوا جميعا بالناس كأنّهم  أفْنَادُ كَبْكَبَ ذات الشَّثّ والحَزَم

افناد جمع فِنْد وهو الشِّمْراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تَدَلّى منه ونَجْدُ كَبْكَبٍ موضع اخر قال امرؤ القيس

تَبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ  سَوَالِكَ نَقْبًا بين حَزْمَى شَعَبْعَبِ

فريقان منهم قاطعٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ  وآخر منهم جازعٌ نَجْدَ كبكبِ ،

كَبَنْدَةُ بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء مَعْقِل من قرى نسف بما وراء النهر ،

اَلْكَبَوَانُ كانه فَعَلَان من كَبَا يَكْبُو وهو موضع كان فيه يوم من ايام العرب وقال ابو محمد الأَسْوَد يوم الكَبَوَانة بالتحريك واخره هاء ،

كَبُوذَان بالذال المعجمة واخره نون موضع ،

كَبُوذ بالذال المعجمة قرية بينها وبين سمرقند اربعة فراسخ ،

كَبُوذَنْجَكَث بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة لنجوغكث ،

كُبَيْبٌ بلفظ تصغير كبّ ماء بالعُرَيْمَة بين الجَبَلَيْن ،

اَلْكُبَيْبَةُ قال الحسين بن احمد الهمداني قرية جَنْب في سَرَاتهم باليمن اَلْكُبَيْبَة وقال رجل جَنْبِيٌّ وقد جَنَّه الليل في بلد بني شاور .

نظرتُ وقد امسى المعيل فدونها  فعيّان امست دونها فظمامُها

الى ضوء نارٍ بالكبيبة اوقدتْ  اذا ما خَبَتْ عادت فشَبَّ ضِرَامُها

توقدها كُحْلُ العيون خرائدٌ  حبيبٌ الينا رايُها وكلامُها

عَدَا بيننا عرضُ البلاد وطولُها  فداري بمانيها ودارك شامُها

فان أَكُ قد بُدِّلْتُ ارضًا بموطني  بمانيةً غربًا اريضًا مقامُها

فقد اعتدى والبَهْدَلُ النكسُ قمّةٌ  بعيدُ الثرى عيمًا قريرا منامُها

واَقْطَعُ مخشيّ البلاد بفتية  كأُسْدِ الشَّرَى بيضٍ جِعَادٍ جَمَامُها ،

كَبِيرَةُ بلفظ ضدّ الصغيرة قرية بقرب جَيْحُون اسمها بالفارسية دِه بُزُرك اى القرية الكبيرة ينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشي الكبيري يروى عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى

عنه محمد بن نصر بن ابراهيم المَيْدانى ،

كُبَيْس موضع فى شعر الراعى

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليمين وَوَرَّكَتْ كُبَيْسًا لماء من ضَمِيدة باكِرِ ،

كُبَيْسَة تصغير كبسة عين فى طرف بَرِّيّة السَّماوة على اربعة اميال من هيت ، منها تسلك البَرِّيّة وهناك عدّة قرى اهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لانهم فى جوار البادية ،

كُبَيْش اسم موضع قل الراعى

جعلن حُبَيًّا باليمين ونَكَّبَتْ كُبَيْشًا لوِرْد من ضَمِيدة باكِرِ ،

كُبِين بضم اوله وكسر ثانيه من قرى سنحان من ارض اليمن ،

## باب الكاف والتاء وما يليهما

كتفان قرية بين مرو الروذ وبلخ وتُعْرَف بقرية زُرَيْف بن كثير السعدى لها ذكر فى مقتل يحيى بن زيد بن على بن الحسن بن على بن ابى طالب ،

كُتَانَة بضم اوله وبعد الالف نون وهو فُعالة من الكَتَن وهو تراب اصل النخلة او من كَتَّان الماء وهو طَحْلَبُه وهى ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابى طالب قال ابن السِّكِّيت كُتانة عينٌ بين الصفراء والأُثَيْل كانت لبنى جعفر بن ابراهيم من ولد جعفر بن ابى طالب وهو اليوم لبنى ابى مَرْيَم السُّلُولى قال كُثَيِّر

غَدَتْ أُمُّ عمرو واستقلّت خدورها وزالت باسداف من الليل غيرها

أَجَدَّتْ خُفُوفًا من جنوب كتانة الى وَجْمَة لمّا اسجهرّت حَرُورُها

وقال ابن السكّيت فى قول كُثَيِّر ايضا

ايامَ أَهْلُونا جميعًا جِيرَةٌ بكُتانة فقُرَاقِدٍ فتُعَالِ

كتانتان هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل قال كُثَيِّر

وطَوَتْ جانبَىْ كُتَانَةَ طَيًّا فجنوب الحِمَى فذات النِّصَالِ

وقيل كتانة اسم جبل هناك ،

كَتَدٌ بالتحريك وهو من اصل العنق الى اسفل الكَتِفَيْن وهو يجمع الكاهل والثَّبَج والكاهل كلُّ هذا كَتَدٌ وهو جبل بمكة فى طرف المُغَمَّس ،

كُتْلَةُ بالضم والتاء المثناة من فوقها قال اوس بن مَغْراء

عَفَتْ روضةُ السُّقْيَا من الحىّ بعدنا فأُوقَتْها فكُتْلَةُ فجَدُودُها

وقال الراعى

فكُتْلَةُ فرُوَّامٌ من مساكنها فمُنْتَهَى السيل من بَنْمانَ فالحُمَلُ

وقال طُفَيْل الغَنَوى

واذنتَ ابنُ أُخْتِ الصِّدْقِ يومَ بُيُوتُنا بكُتْلَةَ اذ سارت الينا القمائلُ ،

كُتْمَانُ بالضم كانه فُعْلان من اللَّتَم وهو نبتٌ فيه حمرة تُخْلَط بالحِنّاء ويختضب به او من اللَّتْم وهو الاخفاء فى كلّ شىء قال ابو منصور كتمان اسم بلد فى بلاد قيس وقال غيره كتمان واد بنَجْران وقيل كتمان اسم جبل وقال ابو محمد الأَسْوَد كتمان فى بلاد عُذْرَةَ وقال الازدى كتمان طَرَفُ ارض حَزْم بنى الحارث بن كعب وبنى عُقَيْل قال القُحَيْف العُقَيْلى

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى ووافَيْتُ من كتمانَ رُكْنًا عَطَوْدَا

بعَيْنَيْن لم تستكرِها يومَ غُبْرة ولم تهبطا جَوْفَ العراق فتُرْمَدَا

الى ظُعُن للمائليّات بالضحى فيا لكِ مَرْءًا ما اشاق وابعدا

وقال ابو زياد كُتْمَانُ جبل فى بلاد بنى عقيل وقال رجل من بنى كلاب

ايا نَخْلَتَىْ كتمانَ قلبى اليكما مُسَرٌّ هَوًى مُسْتَيْسر من لقاكما

كتمتُ جميع الناس وَجْدى عليكما وأَضْمَرْتُ فى الاحشاء منّى هواكما

وعالكما قلبى الحنين فانّه ليُؤْنس عينى ان ترى من يراكما ،

كُتُمٌ بضم اوله وثانيه يجوز ان يكون جمع كَتُوم مثل زَبُور وزُبُر وهو اسم بلد ،

كُتْمَى بوزن حُبْلَى اسم جبل فى شعر ابن مُقْبل

اِحْدَى بنى عَبْس ذكرتَ ودونها سَنِيجٌ ومن رمل البَعُوضة مَنْكِبُ

وكُتْمَى ودُوَّارٌ كأنّ ذُرَاهُما  وقد خَفِيَا الاّ الغوارب رَبْرَبُ ،

كُتْمَةُ موضع فى شعر مُزاحم العُقَيْلى حيث قال

فسل الهَوَى ان لم تُساعفك نيّة  بحَدْوى لأعْناق المَطِىّ ضَمُوم

كأصْخَر من وحش الغمير بمَتْنه  وليته من عضّ الغبار كدوم

اطاع له بالأخْرَمَيْن وكُتْمَة  نَصِىٌّ وأُخْرَى دخل وجميمُ

فأصبح مَحْبُوكَ السَّراة كأنّه  عنانٌ خَلَتْ منه يَدٌ وشكيمُ ،

كُثَيْبٌ بلفظ الكُثيب من الرمل قريتان بالبحرين الكثيب الاكبر والكثيب الاصغر وموضعان هناك ،

كُتَيْبَةُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة قال ابو زيد كتبتُ السقاء اكْتُبُهُ كَتْبًا اذا خَرَزْتَه وكتبت البغلة اكْتُبُها كَتْبًا اذا خرزتَ حَيَاها بحلقة حديد او صفر تضم شُفْرَىْ حَيَاها وكَتَّبْتُ الناقة تكتيبا اذا خرزتَ أخْلافها وكتبتُ الكتائبَ اذا عَبَّأْتَها وكلّ هذا قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لانها اجتمعت ، وهو حصن من حصون خَيْبَرَ لمّا قُسمت خيبرُ كان القسم على نَطَاة والشِّقّ والكتيبة فكانت نطاة والشقّ فى سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمْسَ الله وسهم النبى وسهم ذوى القُرْبَى واليَتَامَى والمساكين وطُعْمَ ازواج النبى صلعم وطعمة رجال مَشَوْا بين رسول الله وبين اهل فَدَك بالصُّلْح ، وفى كتاب الاموال لابى عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة ،

كُتَيْفَةُ يجوز ان يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهى الصَّبَّة الحديد يُكْتَف بها الرحل والكتيفة الجماعة من الحديد والكتيفة الحِقْدُ ، وهو جبل بأعْلَى مُنْهِل ومنهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً

فأضْحَى يَسُحُّ الماء حول كُتَيْفة  وقال ابو زياد من مياه عمرو بن كلاب كتيفة وقال ابو جابر الكلابى

ايا نَخْلَتَيْ وادى كُتَيْفَةَ حبّذا ظلالكما لو كنتُ يوماً أنالُها
وماءكما العذب الذى لو شربتُه شفا نَفْس كان طال اعتلالُها
معنّى على طول الهُيام عليلة بذكر مياه ما يُنال زُلالُها

## باب الكاف والثاء وما يليهما

كُثَابٌ بالضم كانه فُعَال من الكَثَب وهو القُرْب موضع بنَجْد قال الحُصَيْن بن عمرو الأَحْمَسى

الا هل أتى اهلَ العراق وبيشة ومن حَلَّ اكنافَ الكثاب وتُغْضُبا
بأنّا كفينا يومَ سارتْ بجمعها سُلَيْمٌ الينا ثم من قد تَغَيَّبا

كُثَابَةٌ بضم اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف باء موحدة وهاء قال الاصمعى الكُثَاب سهم لا نَصْلَ له ولا ريش يلعب به الصبيان كانه انما سمّى بذلك لانه اذا رمى به يقع قريبا وكثابة البكر وكثابة الفصيل موضعان ببلاد ثَمُود او موضع وهو الموضع الذى كان فيه فصيل ناقة صالح عم وكان صخرًا فنزا فذهب فى السماء فهى تُدْعَى كثابة البكر،

كَثَبٌ بالتحريك والكَثَب القُرْب وهو واد فى ديار طَىّ،

كُثْبَةٌ بالضم فى حديث ماعز ان رسول الله صلعم امر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد احدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكُثْبَة لا اوتى بأحد منكم فعل ذلك الا وجعلته نَكالًا والكثبة القليل من اللبن وغيره وكلّما جمعته من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كُثْبَةٌ وثُثْبَةُ اسم موضع،

كَثَّ بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كَثُّ اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة من قرى بُخارا وينسب اليها كَثِّىٌّ،

كُثْوَةُ بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكَثَاة والكَمْأة نبت وهو الأَيْهَقان قال ابو عبد الله الحَنْبَل كُمْأة عند ابن الاعرابى ومعنا ابو عِفّان عبد الله بن احمد المُهَزِّمى فأنشدنا ابن الاعرابى عمّن انشده قال قال ابن ابى شَبَّة العَبْسى

أفاضَ المدامعَ قَتْلى كَذا  وقَتْلى بِكُبْوَةَ لم تُرْمَس

فعمد ابو عقان الى رجل وقال ما مَعْنَى كَذا قال يريد كثرتهم فلمّا قُمْنا قال لى ابو عقان سمعت الى هذا للعجبَ الرفيعُ هو ابن الى ستّة فقال ابن ابى شبّة وقال قتلى كَذا وهو كُذا بالدال المهملة وضم الكاف وقال قتلى بِكُبْوَة وهو بِكُثْوَة واغلط من هذا انه يفسّر تصحيفه بوَجْه وقَبح فبلغ ذلك ابن الاعرابى فقال لمثلى يقال هذا وما بين لابتَيْها اعلَمُ بكلام العرب منّى فقال ابو عقان هذه رابعة ما للكوفة واللوب انما اللابتان للمدينة وهما الحرّتان، وتُذكر بقية هذا البيت فى اللام فى اللابتَيْن،

كَثّه مثل الذى قبله بزيادة هاء التانيث ساكنة من قرى بُخارا ايضا والنسبة اليها كَثّوىّ ينسب اليها ابو احمد الكثوى يروى عن ابى بكر القفّال الشاشى،

كَثّه بتخفيف الثاء موضع بفارس وهى مدينة كورة يَزْدَ من كورة اصطخر قال الاصطخرى ومن اجلّ المُدُن التى تكون بكورة اصطخر ممّا يلى خراسان كثّه وهى حَوْمة يزد وأَبَرْقُوه وهى مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحّة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحّة وخصب ورخص والغالب على ابنيتها آزاج الطين ولها مدينة محصّنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمّى احدهما باب ايزد والاخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها فى الربض ومياههم من القنىّ الا نهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهى نزهة جدًّا ولها رساتيق حسنة عريضة وهى ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يُحْمَل الى اصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات لذ تُحْمَل الى الآفاق وخارج المدينة ارض تشتمل على الابنية والاسواق تامّة فى العمارة والغالب على اهلها الادب والكتبة،

الكُثَيْبُ قرية لبنى مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين،

## باب الكاف والجيم وما يليهما

كَجَّه بالفتح ثم التشديد مدينة يقال لها كَلَار بطبرستان وقيل ولاية رُويان وقد مَرَّ ذكرها فى رويان ،

كَجّ قال ابو موسى الحافظ بخوزستان قرية يقال لها زيركَجّ واظنّ ان ابا مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّى منسوب اليها ويقوّى ذلك قول كعب بن معدان الأشقرى وكان من اصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال

طَرِبْتُ وهاج لى ذاك الذكارا  بكَجّ وقد اطلتُ بها الحصارا
ذكرتُ الغانيات وكُنّ عهدى  بدار لا أُطيق بها قَرارًا ۞

## باب الكاف والحاء وما يليهما

كَحْكَب بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة موضع ،

كَحْلان فَعْلان من الكَحْل وهو السواد ماخوذ من الكُحْل الذى يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحْلان بالضم وكَحْلان من اشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورُعَيْن وهما قصران عجيبان قال امرؤ القيس

ودار بنى سَوَاسَة فى رُعَيْن  تَحُرّ على جوانبه الشمالُ

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء اربعة وعشرون فرسخا ،

كَحَل بالتحريك مصدر الأَكْحَل والكحلاء من الرجال والنساء اسم موضع ،

الكُحْلَة بالسكون اسم ماء لجُشَم بن معاوية من بنى عامر بن صعصعة ،

الكُحَيْل تصغير الكحل موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب قال احمد بن الطيّب السرخسى الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابَيْن فوق تكريت من الجانب الغربى ذكر ذلك فى رحلة المعتضد لحربه خُمارويه فى سنة ٢٨١ واما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا اثر ، والكُحَيْل فى بلاد هذيل قال سَلْمَى بن المُقْعد القُرَمى ثم الهُذلى

ولولا اتقاء الله حين ادخلتم  لكم ضُرِطٌ بين الكحيل وجَهْوَر
لأرسلت فيكم كل سيد سَمَيْدَع  اخى ثقة فى كل يوم مذكّر ،

كحيلة بلفظ التصغير موضع ۞

## باب الكاف والدال وما يليهما

٥ كَدَآء بالفتح والمدّ قال ابو منصور أكدى الرجل اذا بلغ الكدا وهو الصحراء وكَدَا النبتُ يَكْدَا كُدُوًّا اذا اصابه البرد فلَبَّده فى الارض او عطش فأبطأ نباته وابلٌ كادية الاوبار قليلها وقد كديتَ تكدى كَدَاءً وفى كداء ممدود وكُدَىّ بالتصغير وكَدَى مقصور كما يذكره اختلاف ولا بُدّ من ذكرها معا فى موضع ليفرق بينها قال ابو محمد على بن احمد بن حزم الاندلسى كداء الممدودة بأعلى مكة عند المحصّب دار النبىّ صلعم من ذى طُوًى اليها وكُدَى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذى طُوًى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبىّ صلعم الى المحصّب فكانه ضرب دابرةً فى دخوله وخروجه بات بذى طوى ثم نهض الى اعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج من اسفل مكة ثم رجع الى المحصّب واما كُدَىٌّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن داوليس من هذين الطريقين فى شىء اخبرنى بذلك كلّه ابو العباس احمد بن عمر بن انس العُذْرى عن كلّ من لقى من مكة من اهل المعرفة بمواضعها من اهل العلم بالاحاديث الواردة فى ذلك هذا اخر كلام ابن حزم ، وغيره يقول الثنيّة السُّفْلَى هى كَدَاء ويَدُلُّ عليه قول عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

اقفرتْ بعد عبد شمس كَدَاءٌ  فكُدَىٌّ فالركنُ فالبطحاء
فمِنًى فالجمارُ من عبد شمس  مقفراتٌ فبَلْدَحٌ فحِراء
فالخيام لله بعُسْفان فالجحفة منهم فالقاع فالابواء
موحشاتٌ الى ثُعَاهن فالسُّقْيا قفارٌ من عبد شمس خلاء

وقال الأحْوَص

رامَ قلبي السُّلُوَّ عن اسماء  وتعزّى وما به من عَزاء
انّى والذى يحجُّ قريشٌ  بَيْتَه سالكين نَقْبَ كداء
لم أُمَّ بها وان كنت منها  صادرًا كالذى وردت بداء

كذا قال ابو بكر بن موسى ولا ارى فيه دليلا وفيهما يقول ايضا

ابت ابن معتلج البطاح كُدَيّها وكَداءها ، وقال صاحب كتاب مشارق الانوار كَداء وكُدَىٌّ وكُدًى وكداء ممدود غير مصروف بفتح اوله بأعلى مكة وكُدَىٌّ جبل قرب مكة قال الخليل واما كُدًى مقصور منوّن مضموم الاول الذى باسفل مكة والمُشَلَّل هو لمن خرج الى اليمن وليس من طريق النبىّ صلعم فى شىء قال ابن المَوّاز كَداء الثة دخل منها النبىّ صلعم هى العقبة الصغرى الثة بأعلى مكة وهى الثة تهبط منها الى الابطح والمقبرة منها عن يسارك وكُدًى الثة خرج منها هى العقبة الوسطى الثة باسفل مكة ، وفى حديث الهَيْثَم بن خارجة ان النبىّ صلعم دخل من كُدًى الثة باعلى مكة بضم الكاف مقصورة وتابعه على ذلك وُهَيْبٌ وأُسامة ، وقال عبيد بن اسماعيل دخل عم عام الفتح من اعلى مكة من كَداء ممدود مفتوح وخرج هو من كُدًى مضموم ومقصور وكذا فى حديث عبيد بن اسماعيل عند الجماعة وهو الصواب الا ان الاصيلى ذكره عن ابى زيد بالعكس دخل النبىّ صلعم من كَداء وخالد بن الوليد من كُدًى وفى حديث ابن عمر دخل فى الحجّ من كَداء ممدود مصروف من الثنية العُلْيا الثة بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى ، وفى حديث عايشة انه دخل من كَداء من اعلا مكة ممدود وعند الاصيلى مهمل فى هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلتيهما من كَداء وكُدَىّ وكذا قال القابسى غير ان الثانى عنده كُدْيٌ غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان ايضا وعند ابى ذرّ القصر فى الاول مع الضم وفى الثانى الفتح مع المدّ واكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم مقصور للاصيلى والهَرَوى ولغيره مشدد الياء ، وذكر

البخارى بعد عن عروة من حديث عبد الوهّاب اكثر ما كان يدخل من كُدى مضموم للاصيلى والجوى وابى الهيثم ومفتوح مقصور للقابسى والمستملى ومن حديث ابى موسى دخل النبىّ من كُدى مقصور مضموم وبعده اكثر ما كان يدخل من كُدًى كذا مثل الاصيلى وعند القابسى وابى ذرّ كَدَى بالفتح والقصر وعنه ايضا هنا كُدَىّ بالضم والتشديد ، وفى حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافتهم وعند المستملى عكس ذلك وهو اشهر ، وفى شعر حسن فى مسلم موعدُها كَدَاء وفى حديث هاجر مقبلين من كداء وفيه فلما بلغوا كُدًى ، وروى مسلم دخل عام الفتح من كَدَاء من اعلى مكة بالمدّ للرُّواة الا السمرقندى فعنده كُدًى بالضم والقصر وفيه قال هشام كان ابى اكثر ما يدخل من كُدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمدّ والفتح ، قال القالى كَدَاء ممدود غير مصروف وهو عرفة بنفسها واما الذى فى حديث عايشة فى الحجّ ثم انقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعَيْنه ، قلت بهذا كما تراه يجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان وقال ابو عبد الله الحُمَيْدى ومحمد بن ابى نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسى وقراته عليه غير مرة كَدَاء الممدود هو بأعْلَى مكة عند المحصّب حَلْقَ عمر من ذى طُوًى اليها اى دار وكُدًى بضم الكاف وتنوين الدال باسفل مكة عند ذى طوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل باسفل مكة حلق عم منها الى المحصّب فكانه عمر ضرب دايرة فى دخوله وخروجه بات عمر بذى طوى ثم نهض الى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج على اسفل مكة ثم رجع الى المحصّب واما كُدَىّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شىء ، وقال ابو سعيد مولى قايد يرثى بنى أُمَيَّة فقال

بكيت وما ذا يردّ البكا ... وقلّ البكاء لقتلى كدا
اصيبوا معًا فتولّوا معًا ... كذلك كانوا معًا في رجا
بكت لهم الارض من بعدهم ... وناحت عليهم نجوم السّما
وكانوا ضياءً فلما انقضى ... زمانى بقومي تولّى الضيا ،

٥ كُدًى بالضم والقصر جمع كُدْيَة وهي صلابة تكون في الارض يقال للحافر اذا بلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدْيَة وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر في الذي قبله ،

كُدَادَة قال الاصمعي اللدادة ما بقي في اسفل القِدْر وقال غيره اذا لصق الطّبيخ في اسفل البُرْمة فكُدَّ بالاصابع فهو اللدادة وهو موضع بالمَرُّوت لبني ١٠يربوع وقال الفَرَزْدَق يَهْجُو جريرًا

لئن عِبْت نار ابن المراغة انها ... لَلُؤْم نار المصطلين ومَوقدا
اذا نقبوها باللدادة لم تصلْ ... رَئيسًا ولا عند المساحين مرقدا ،

كُدَدٌ بضم اوله وفتح ثانيه موضع قرب أُوارة على مسافة ايام من البصرة ،

كَدَدٌ بالتحريك كانه اظهر تضعيف كَدَّ يَكُدُّ اذا اشتدّ في العمل موضع في ١٥ديار بني سُلَيْم ،

كَدْرَاء بالمدّ تانيث الأَكْدَر وهو الماء المكدّر لونه وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء وهو اسم مدينة باليمن على وادي سَهام اختطّها حسين بن سلامة وهي أُمّه احد المتغلّبين على اليمن في نحو سنة ٣٠٠ ،

كُدْر جمع أَكْدَر قَرْقَرَة الكُدْر قال الواقدي بناحية المعدن قريبة من الأُرْحَضيّة ٢٠بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد وقال غيره ماء لبني سليم وكان رسول الله صلعم خرج اليها بجمع من سليم فلمّا اتاه وجد الحيّ خُلُوفًا فاستاق النعم ولم يَلْقَ كيدًا ، وقال عَرّام في حزم بني عَوال مياه ابار منها بير الكُدْر وغزى النبيّ صلعم بني سُهْم بالكدر في حادي عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة وقال كُثَيِّر

سقى الدَّثْرَ فالْعَبْاء فالبُرْق فالحِمَى  فلَوْذَ الحِصَى من تَغْلَمَيْن فأظْلَمَا ،

كَدْك بالفتح ثم السكون وكاف اخرى من نواحى سمرقند فيما احسب ،

كُدَالُ بضم اوله واخره لام ناحية فى جبال افريقية زعم لى بعض اهل افريقية ان الحنطة اذا زُرعت فيها تَربع رَيْعًا مفرطا حتى ان الانسان اذا زرع فى بعض الاعوام مَكُّوكًا ربما جاء خمسماية مَكُّوك الى الالف ،

كدم من نواحى صنعاء اليمن ،

كَدَنُ بالتحريك واخره نون قرية من قرى سمرقند ،

الكَدِيدُ فيه روايتان رفع اوله وكسر ثانيه وياء واخره دال اخرى وهو التراب الدقاق المرتكل بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الارض وقال ابو عبيدة الكديد من الارض خلف الاودية او اوسع منها ويقال فيه الكُدَيْد تصغيره تصغير الترخيم وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من ايام العرب وهو موضع على اثنين واربعين ميلا من مكة وقال ابن اسحاق سار النبىُّ صلعم الى مكة فى رمضان فصام وصام اصحابه حتى اذا كان بالكَديد بين عُسْفان وأُمَجَ أفْطَرَ ،

الكُدَيْدَةُ من مياه اعلى بكر بن كلاب عن ابى زياد ماءة قديمة عادية جاهلية ،

كُدَىّ تصغير كَدَاء وقد ذكر فيما تقدّم فى كَدَاء ☆

## باب الكاف والذال وما يليهما

كَذَجُ بالتحريك واخره جيم اسم حصن وناحية باذربيجان من منازل بابك الخُرَّمى وهو عجمىٌّ وأصل معناه المَأْوَى وهو معرّب قال ابو تمام وجمعه

وأبْرَشْتَوِيم والكَذَاج ومُلْتَقَى  سَنَابِكِها والخيل تَرْدِى وتَمْزَعُ ☆

## باب الكاف والراء وما يليهما

كَرَاثَا قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بقتل موسى وكان موسى تُرْكُمانيًّا وفى الموصل من قبل السلجوقية وقتل عندك ودفن على تلّها فعُرفت بذلك وذلك فى ايام كربوغا على الموصل ،

كِرَاء فمن رواه بالكسر فهو مصدر كَارَيْتُ مدود والدليل عليه قولك رجلٌ مُكَارٍ ورواه ابن دريد والغورى كَرَاء بالفتح والمدّ ولا اعرفه فى اللغة، ثنيّة ببيشة وقيل ثنية بالطايف وقيل واد يدفع سيلُه فى تُرَبَة وقال ابن السِّكّيت فى قول عُرْوَة بن الورد

تحنّ الى سَلْمَى بحُرّ بلادها  وانت عليها بالمَلَا كنتَ اقدَرَا
تُحُلّ بواد من كَرَاء مصلّة  تحاول سلمى ان اهابَ واحضَرَا

قال كَرَاء هذه لله ذكرها مدودة فى ارض ببيشة كثيرة الأُسد وكَرَا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطايف قال بعضهم

الا ابلغْ بنى لَأْىٍ رسولاً  وبعض جوار اقوام ذميمُ
فلو انّى علقتُ بحبل عمرو  سَعَى وافٍ بذمّته كريمُ
كأَغْلَبَ من أُسود كَرَاء وِرْدٍ  يشدُّ خشاشه الرجل الظلومُ
ولكنّى علقتُ بحبل قوم  لهم لُؤَمٌ ومنكرةٌ جُسُومُ

لما قدّم نَعْتَ النكرة نصبه على الحال فقال ومنكرةً جسوم فهو مثل قوله

لعَزَّةَ موحشًا طللٌ  وقال اخر

مَنَعْناكم كَرَاء وجانبَيْه  كما منع العزيز وَحَا اللِّهَام،

الكَرَاثُ بالفتح واخره ثاء مثلثة قال السُّكّرى وغيره فى قول ساعدة بن جُؤَيّة الهُذلى

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى ذُبوبها  دُفَاق فعُرْوَانُ الكراث فصيمُها

دفاق وعروان والكراث وصيم اودية كلُّها فى بلاد هذيل هكذا هو فى عدّة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكُراب بالباء الموحدة لان تأبّطَ شرًّا يقول

لعمّى ميّتٌ كَمَدًا ولمّا  أُطالع اهلَ صيم فالكُراب
اذا وقعتْ بكَعْب او قُرَيْم  .... فقد سَاغ الشرابُ
وان لم آت جمعَ بنى خُثَيْم  وكاهلها برجل كالصبَاب،

كَرَاجُك بالفتح والجيم المضمومة واخره كاف قال السمعانى قرية على باب واسط ء

كُرَاش بالضم واخره شين معجمة اظنّه ماخوذا من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان انجَعُ مُرْبِع وأَمْرَأُ تُسَمَّنُ عليه الابلُ وتُعَزّر وهو اسم جبل لهُذَيْل وقيل ماء بنَجْد لبنى ذُهْلان قال ابو بُثَيْنة الصاهلى يخاطب سارية بن زُنَيْم

٥ فقال اسارية الذى يُهْدَى الينا قصائدُه ولم يعلم خليلى

فهل تَأْوى الى المَنْحاة انّى اخافُ عليك معتلج السيول

متى ما تَبْلُغْهُم يوما تجدْهم على ما ناب شرّ بنى الذبيل

وأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ داعٍ فجاءوا مِثْلَ أَفْواجِ الحسيل ء

كُرَاعٌ بالضم واخره عين مهملة وكُرَاعُ كلّ شىء طرفه وكراعُ الارض ناحيتها وكراعٌ ١٠اما سال من انف الجبل او الحرّة والكراع اسم لجمع الجبل وكُرَاعُ الغَميم موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عُسْفان بثمانية اميال وهذا الكراع جبل اسودُ فى طرف الحرّة يمتدّ اليه وله خبر فى ذكر اجأ وسَلْمَى ء وكُرَاعُ رَبَّةَ بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربّة البيت او ربّة المال اى صاحبته فى ديار جُذام قال ابن اسحاق فى سرية زيد بن حارثة الى جُذام ١٥قال نزل رفاعة بن زيد بكراع رَبَّةَ كذا ضبطه ابن الفرات بخطه ء وكُرَاعُ مَرْثَى موضع اخر ء

كَرَاغٌ بالفتح واخره غين معجمة نهر بهَرَاةَ ء

كَرَّانْطَه بالفتح ثم التشديد وبعد الالف نون ساكنة وطاء وهاء وهو موضع فى ارض البربر من بلاد المغرب ء

٢٠كُرَانُ بالضم والتخفيف واخره نون قال ابو سعد قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لانّى سالت عنها بالشام فلم أَلْقَ من يعرفها انما كران بليدة بفارس ثم من نواحى داراجرد قرب سيراف وقال السلفى قال لى ابو منصور الفيروزابادى الحافظ كُرَان قرية على عشرة فراسخ من سيراف واليها ينسب محمد بن سعد

الكرانى الاديب الاخبار روى عن الاصمعى واكثر عن الرياشى وابى حاتم السجستانى وعمر بن شبّة وحمّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى وابى الحسن الميدانى والخليل بن اسد النوشجانى وطبقته روى عنه الصولى وكان من مشاهير اهل الادب ، وابو الطيّب الفرحان بن شيران الكرانى من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة ، وابو محمد عبد الله بن شاذان الكرانى روى عن زكريا بن يحيى السّاجى وعبد الله بن شبيب المدنى ومحمد بن يحيى بن المنذر الحزّار روى عنه الخطّابى ابو سليمان احمد بن محمد فى كتاب صفة اسماء الله تعالى ، وابو اسحاق الكرانى احد كُتّاب الانشاء فى ديوان عضد الدولة نيابة عن ابى القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصّة مع عضد الدولة ظريفة وذلك انه انشد عضد الدولة فى بعض الايام قصيدة مدحه بها وقال فيها وقد تاخّر عنه جارية

أَمِن الرِعاية يا ابن كلّ ممـلّـك رُفِعَتْ له فى المكرمات منـارُ
ان تَقْطع الجارى المسير عَنَ امْرِءٍ رَدَفَتْ كتابتُهُ لك الاشعـارُ
يا صاحبىّ دَنَى الرحيـلُ فـذَلّـلا قُلُصَ الركايب تحتها السَّفّارُ
الارض واسعةُ الفضاء بسيـطـةٌ والرزق مكتفلٌ به الجَبّـارُ

فالتفتَ عضد الدولة الى ابى القاسم المطهّر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ما سمعه وقال له انت عَرّضْتَنى لهذا القول اطلقْ جاريتَهُ ووَفِّهِ ما فاته منه قال ابو اسحاق فلما خرج ابو القاسم المطهّر من بين يدى عضد الدولة قال لى اظنّك قد كرِهتَ راسَك فقلتُ له ايها الاستاذ راسى لا يتكلّم خمّر منه دَبّهْ ،

كِرَانُ بكسر اوله موضع فى البادية قال مَعْبد بن عَلْقمة بن عَبّاد المازنى وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته احد من عشيرته فاستعان بناس من الازد من الجهاضم وواشج والبَحْمَد فظفر بهم فقال

ولمّا رايتُ انّنى لستُ مانعا كِرانَ ولا كيرانَ من رهط سالم

نَهَضْتُ بقومٍ من هَمَدَانَ وواشِجٍ  واشباههم من يَحْمَدٍ والجهاضمِ
بِرَبِّ اللَّحَى ميلُ العمائمِ عُزَّلٌ  ترى الوَشْمَ فى اعصادهم كالحاجمِ
فخُضْنا القبا حتى جَزَعْنا صوادرًا  عن الموت عمرَ المَأْزِقِ المتلاحمِ

فذكروا ان الازد اتوا المهلّب بن ابى صُفْرة فقالوا ان معبد بن علقمة مَدَحَنا حين أَعْمَاه فقال ما قال لكم فانشدوه بِرَبِّ اللحى ميل العمائمِ فضحك المهلّب وقال يا وَيْلكم والله ما ترك شيئًا من شَتْمكم فقالوا لو علمنا ما نصرناه ،

كَرَّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون محلّة مشهورة باصبهان وقد نسب اليها من لا يُحْصَى من اهل العلم والرواية ، وكَرَّانُ ايضا بلد من بلاد الترك من ناحية التُّبَّت بها معدن الفضّة وثم عين ماء لا يُغْمَس فيها شيء من المعدنيّات نحو الحديد وغيره الا يذوب ، قال الحازمى وكَرَّانُ حصن على نهر شَلْف بالمغرب فى بلاد البربر وذكره ابن حَوْقَل وقال هو حصن ازلىٌّ يقال له سُوقُ كَرَّانَ وبينه وبين مليانة مرحلة وبينه وبين اشير ثلاث مراحل ،

كُرْبُجُ دِينَار يقال للحانوت كُرْبُج وكُرْبُف بالضمّ ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم موضع قريب من الاهواز دون سوق الاهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر فى اخبار الخوارج مع المهلب بن ابى صُفْرة قال يزيد بن مفرّغ

سقى هَزِمُ الارعاد منبجسُ العُرَى  منازلَها من مُسْرِقَانَ فسُرَّقَا
فتُسْتَرَ لا زالت خصيبا جنابها  الى مَدْفَعِ السُّلَّان من بطن دُوْرَقَا
الى الكُرْبُجِ الاعلى الى رامَهُرْمُز  الى قريات الشيخ من فوق شَسْتُقَا ،

كَرْبَلاء بالمدّ وهو الموضع الذى قُتل فيه الحسين بن على رضه فى طرف البرّيّة عند الكوفة فامّا اشتقاقه فالكربلة رَخَاوة فى القدمَيْن يقال جاء يمشى مُكَرْبَلاً فيجوز على هذا ان تكون ارض هذا الموضع رَخْوة فسمّيت بذلك ويقال كَرْبَلْتُ الحنطة اذا هَرَسْتَها ونقّيتها وينشد فى صفة الحنطة

يحملن حمراء رسوبًا للثقل  قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القصل

فيجوز على هذا ان تكون هذه الارض مُنْقاة من الحَصَى والدَّغَل فسمّيت بذلك والكَرْبَل اسم نبت الخُمّاص وقال ابو وَجْزَة يصف عُهُون الهَوْدَج

وتامر كربل وعميم دِفْلَى  عليها والندى سبط يمور

فيجوز ان يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبتُه هناك فسمّى به وقد روى ان الحسين رضه لما انتهى الى هذه الارض قال لبعض اصحابه ما تسمّى هذه القرية واشار الى العَقْر فقال له اسمها العقر فقال الحسين نَعُوذ بالله من العَقْر ثم قال فما اسم هذه الارض فقالوا كَرْبلاء فقال ارضُ كَرْب وبَلاء واراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور فى مقتله حتى كان منه ما كان ء

ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت

وحُسَيْنًا فلا نسيتُ حسينًا  أقْصَدَتْه أسِنَّةُ الأعْدآ

غادروه بكَرْبلاء صريعًا  لا سَقَى الغيثُ بعد كربلآ

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا اليه عبد الله بن وثيمة البصرى الدَّبّانَ فقال رجل من اشجع فى ذلك

لقد حُبِسَتْ فى كربلاء مطيّتى  وفى العَيْن حتى عاد غثًّا سمينُها

اذا رحلتْ من منزل رجعتْ له  لعَمْرى وأيْمُها انّى لأُهِينُها

ويَمْنعها من ماء كلّ شريعة  رِفَاقٌ من الدَّبّانِ زُرْقٌ عُيُونُها ء

كُرْثُم بالضم والسكون وثاء مثناة من فوقها وميم قال ابو منصور كُرْتُوم بالواو وهى حَرّة بنى عُذْرَة والكرتوم فى اللغة الصغار من الحجارة وينشد بعضهم

اسقاك كلُّ رايح هزيم  يترك سيلًا خارج اللّلوم  ونافعًا بالصَّفْصَف الكرتوم ء

كُرْث بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مدينة فى اقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت بالتاء المثناة ء

كَرَج بفتح اوله وثانيه واخره جيم وهى فارسية واهلها يسمّونها كَرَه وهى فى

رستاق يقال له دُلَف وداتف عُرِّب عن هَفْته فامّا مجازه فى العربية فالكَرج من
قولهم تَكَرَّجَ الخُبْزُ اذا اصابه الكَرَج وهو الفساد لا اعرف له مَعْنًى غيره وبنى منه
الكَرَج وهى مدينة بين هَمذان واصبهان فى نصف الطريق والى هَمذان اقرب
ويضاف اليها كورة واول من مصّرها ابو دُلَف القاسم بن عيسى العِجْلى
وجعلها وطنه واليها قصده الشعراء وذكروها فى اشعارهم والى كَرج ابى دُلَف
ينسب القاضى ابو سعد سليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصارى
المعروف بالكَرَجى وكان فقيها فاضلا ذا عبادة ومصنّف فى المناظرة لقى
الشيوخ فاخذ عنهم ثم ناظر الأئمّة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولى القضاء
بالكَرَج ومات سنة ٥٣٨ ، ومن بُرُوجرد الى الكَرَج عشرة فراسخ ومن الكَرَج الى البُرْج
اثنا عشر فرسخا ومن البرج الى نُوَهَنْجان عشرة فراسخ ومن نوبنجان الى
اصبهان ثلاثون فرسخا وبين الكَرَج وهَمذان نحو ثلاثين فرسخا وكانت الكَرَج
مدينة متفرّقة ليس لها اجتماع المدن وابنيتها ابنية الملوك قصور واسعة
متفرّقة وهى ذات زرع ومَوَاش فامّا البساتين والمتنزهات فليست بها انما فواكههم
من بُرُوجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهى مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها
سوقان على باب الجامع وسوق اخر بينهما صحراء ، وكَرَج من قرى الرَّىّ أُخْرَى
والكَرَج ايضا اكبر بلدة فى ناحية رُوذراور بالقرب من هَمذان من نواحى الجبال
بين هَمذان ونهاوند الكَرَجُ من كلّ واحدة منهما سبعة فراسخ ،

الكُرْج بالضمّ ثم السكون واخره جيم وهو جيل من الناس نَصَارَى كانوا
يسكنون فى جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة
تفليس ولهم ولاية تنسب اليهم وملكٌ ولُغَةٌ براسها وشوكة وقوّة وكثرة وعدد ،
قال المسعودى وقد وصف سُكّان جبال القبق وكورها فقال ويلى مملكة جيدان
مما يلى باب القبق ملك يقال له برزيمان ويعرف بلده هذا بالكُرْج وهم اصحاب
الاعمدة وكل ملك يلى هذه البلاد يقال له برزيمان ولم يزدْ مع اكثاره فى غيرهم

فيدلّ على قلتهم فسبحان من يغيّر الاحوال فانهم فى زماننا ملوك لهم شوكة وعدّة تملكوا بها البلاد حتى اخرجهم عنها خوارزمشاه جلال الدين ،

كرجة مدينة من مُدُن خوزستان ،

كَرْجَن بالفتح ثم السكون وجيم ونون موضع ،

كَرْخَايَا بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الالف ياء مثناة من تحت هو نهر كان ببغداد ياخذ من نهر عيسى تحت المحوّل حتى يمرّ بمرائا فيَسْقى رستاق الفَرُوسِيج الذى منه بغداد نفسها فلمّا احدث عيسى بن على بن عبد الله بن عباس الرَّحَا المعروفة برَحَا أُمّ جعفر قطع نهر كَرْخايا وجعل سقى رستاق الفروسيج والكَرْخ من نهر الرُّقَيْل وهذا نهر معروف مشهور وقد اكثرت الشعراء من ذكره والآن لا اثر له ولا يعرف البتّة ، قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن على نهرٌ يقال له كرخايا تتفرّع منه انهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب ابى قبيصة ويمرّ الى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحوّل وتتفرّع منه انهار الكرخ كلّها منها نهر رزين يمرّ فى سُوَيْقة ابى الوَرْد الى بركة زَلْزَل ثم الى طاق الحرّانى ثم يصبّ فى الصَّراة اسفل من القنطرة الجديدة ويتفرّع من نهر رزين نهر يعبر بعبارة فيدخل الى مدينة المنصور وتتفرّع من كرخايا انهار عدّة فى سوق الكرخ لا اثر لها الآن البتة منها نهر الدَّجَاج ،

الكَرْخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما اظنّها عربيّة انما هى نبطيّة وهم يقولون كَرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا اى جمعته فيه فى كلّ موضع وكلّها بالعراق وانا ارتب ما اضيف اليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه فى مواضع ،

كَرْخ بَاجَدَّا قيل هو كرخ سَامَرَّا يذكر فى موضعه وقيل كرخ باجَدَّا وكرخ جُدَّان واحد والله اعلم ،

كَرْخ البَصْرة حدث ابو على المحسن قال القاسم بن على بن محمد الكرخى
واخوه ابو احمد وابناه جعفر ومحمد تَقَلَّدُوا الدنيا لان القاسم تَقَلَّدَ كور
الاهواز وتقلّد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد ابنه جعفر كور الاهواز
وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور واشياء اخر وتقلد ابو جعفر محمد بن
القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة
والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة
للراضى ثم الوزارة للمتقى واذا اضيف اليهم من تقلد من وجوه اهلهم وكبارهم
لم يَخْلُ بلد جليل من ان يكون واحد منهم يقلده وانما سمّوا الكَرْخيّين لان
اصلهم من ناحية الرستاق الاعلى بالبصرة فى عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية الى
الآن الا انها كالخراب لشدّة اختلالها وقد تقلّد البصرة غير واحد منهم
وقطعا من الاهواز تقلّد البصرة ابو احمد اخو القاسم الكرخى وتقلد مصر
ايضا وتقلد قطعة من الاهواز فى ايام السلطان ابو جعفر الكرخى المعروف
بالجَرْو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديما وكان مقيما بالبصرة قال وشاهدته
انا وهو شيخ كبير وقد اختلّتْ حاله فصار يلى الاعمال الصغار من قبل عُمّال
البصرة وكان ابو القاسم بن ابى عبد الله البريدى لما ملك البصرة صادَرَهُ على
مال افقر به وسَمَّرَ يَدَيْه فى حايط وهو قاعٌ على كرسى فلما سَمّرت يداه بالمسامير
فى الحايط نَحّى الكرسى من تحته وسُلّتْ اظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسى
ولم يَمُتْ ولا زَمِنَ قال ورايتُه انا بعد ذلك بسنين صحيحا، ولا عَيْبَ لهم الا ما
كانوا يرمون به من العلو فان القاسم وولدَيْه استفاض عنهم انهم كانوا مخمسة
يعتقدون ان عليًّا وفاطمة والحسن والحسين ومحمد صلعم خمسة أَشْباح
انوار قديمة لم تزل ولا تزال الى غير ذلك من اقوال هذه النِّحْلة وفى مقالة
مشهورة، وكان القاسم ابنه من أَسْمَح من رايناه فى الطعام واشدّهم حَرَضًا على
المَكارم وقضاء الحاجات وكان لابى جعفر محمد بن القاسم على ما بلغنى فى

غير عمل تقلده وخرج اليه ستماية دابّة وبغل ونيف واربعون طبّاخا ثم آلت حاله فى اخر عمره الى الفقر الشديد ومات بعد سنة ٣٤٠ فى منزله ببغداد ،

كَرْخ بَغْدَاذ ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد امر ان تجعل الاسواق فى طاقات المدينة ازاء كلّ باب سوقٌ فلم يزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيعَ ان يطوف به فى المدينة حتى ينظر اليها ويتأمّلها ويرى سورها وابوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشى من اوله الى اخره ويُريه قباب الابواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما امره به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رايتَ مدينتى قال رايتُ بناء حسنًا ومدينة حصينة الا ان اعداءك فيها معك قال مَنْ هم قال السوقة يُوافى الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعلّة التجارة والتجار هم بُرُد الآفاق فيتجسّسوا الاخبار ويعرف ما يُريد وينصرف من غير ان يعلم به احد ، فسَكَتَ المنصور فلما انصرف البطريق امر باخراج السوقة من المدينة وتقدّم الى ابراهيم بن حُبَيْش الكوفى وخَرّاش بن المسيّب اليمانى بذلك وامرهما ان يُبْنَى ما بين الصراة ونهر عيسى سوقًا وان يجعلاها صفوفًا ورتّب كلّ صفّ فى موضعه وقال اجعلا سوق القَصّابين فى اخر الاسواق فانهم سفهاء وفى ايديهم الحديد القاطع ثم امر ان يُبْنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة ، قال الخطيب وقلّد المنصور ذلك رجلاً يقال له الوضّاح بن شَبَا فبَنَى القصر الذى يقال له قصر الوَضّاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غَلّةً حتى مات فلما استخلف المهدى اشار عليه ابو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره انه وضع عليهم المنصور الغَلّة على قدر الصناعة ، فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم بن حُبَيْش وخَرّاش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتّسع ونَبْنى لنا اسواقا من اموالنا ويُؤدّى عنّا الاجارة فأجيبوا الى ذلك فاتّسعوا فى البناء

والاسواق ، وقد قيل ان السبب فى نقلهم الى الكرخ ان دخاخينهم ارتفعت واسودّت حيطان المدينة وتأذّى بها المنصور فأمر بنقلهم ، وقال محمد بن داوود الاصبهانى

يَهيم بذكر الكرخ قلبى صبابة  وما هو الاّ حبّ مَنْ حَلّ بالكرخ
ولستُ أُبالى بالرَّدَى بعد فقدهم  وهل يَجْزَع المذبوحُ ألَمَ السَّلْخ

واضاف اليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بَيْتَيْن اخرين وهما

اقول وقد فارقتُ بغداد مُكْرَهاً  سلامٌ على اهل القطيعة والكرخ
هَوَاىَ وراءى والمسيرُ خِلافُهُ  فقَلْبى الى كَرْخ ووَجْهى الى بَلْخ

والاشعار فى الكرخ كثيرة جدًّا وكانت الكرخ اوّلا فى وسط بغداد والمحالّ حولها فاما الآن فهى محلّة وحدها مفردة فى وسط الخراب وحولها محالٌّ الا انها غير مختلطة بها فبين شرقها والقبلة محلّة باب البصرة وأهلها كلهم سُنّيّة حنابلة لا يوجد غير ذلك وبينهما نحو شوط فرس وفى جنوبها المحلّة المعروفة بنهر القلّائين وبينهما اقلّ ممّا بينهما وبين باب البصرة واهلها ايضا سُنّيّة حنابلة وعن يسار قبلتها محلّة تعرف بباب المحوّل واهلها ايضا سُنّيّة وفى قبلتها نهر الصراة وفى شرقيها نصب بغداد ومحالٌّ كثيرة واهل الكرخ كلّهم شيعة امامية لا يوجد فيهم سُنّىٌّ البتّة ،

كَرْخ جُدّان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم اشهر والدال مشددة واخره نون زعم بعض اهل الحديث ان كرخ باجَدّا وكرخ جُدّان واحد وليس بصحيح فاما باجدّا فهو كرخ سَامَرّا واما كرخ جُدّان فانه بليد فى اخر ولاية العراق يُناوح خانِقين عن بُعْد وهو الحدّ بين ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب الشيخ مَعْرُوفٌ الكرخى ابن الفيرزان ابو محفوظ واخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن اخيه وقد روى ان معروفًا من كرخ باجَدّا قالوا وبيته معروف الى الآن يزار فيها وقال ابو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله

اعلم ، والى كرخ جُدّان ينسب عبد الله بن الحسن بن دَلْهَم ابو الحسن الكرخى سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضى ومحمد بن عبد الله الحضرمى روى عنه ابن حَيّويْه وابو شاهين وغيرهما وهو المصنّف على مذهب ابى حنيفة مات فى رمضان سنة ٣٤٠ ومولده سنة ٢٦٠ ، وابراهيم بن عبد الله بن احمد بن سلامة بن عبد الله بن مَخْلَد بن ابراهيم بن مخلد الكرخى المعروف بابن الرُّطبى من اهل كرخ جدّان ولى القضاء والاسجال نيابة عن قاضى القضاة رَوْح بن احمد الحديثى وغيره عدّة نوب وولى الحِسْبة عدّة نُوَب ومات فى سنة ٣٧٠ ،

كَرْخ الرَّقّة من ارض الجزيرة قال الصَّنَوْبَرى يذكره

والى الرَّقّتَيْن أَطْوَى قرى البيد بَطْويّة القرى مُدّعان
فأزُود الهَنِىء فى خَفْض عيش وامان من حادثات الزمان
حبّذا الكَرْخ حبّذا العيش لا بل حبّذا الدير حبّذا السَّرْوَتان ،

كَرْخ سَامَرّا وكان يقال له كرخ فَيْرُوز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قُباذ الملك وهو اقدم من سامَرّا فلما بُنيت سامرّا اتّصل بها وهو الى الآن باقٍ عامرٌ وخربت سامَرّاء وكان الاتراك الشَّبْليّة ينزلونه فى ايام المعتصم وبه قصر اشناس التركى مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الارض وزعم بعضهم انه كرخ باجدّا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخى الزاهد ويحتاج الى كَشْف وبَحْث وقد نسب ابن ابى حاتم ابا بدر عَبّاد بن الوليد بن خالد الغُبَرى الكرخى الى كرخ سامرّا ، وقال الخطيب احمد بن هارون الكرخى من كرخ سامرّا روى عن عمرو بن محمد بن ابى رزين وابى داوود الطيالسى وحَبّان بن هلال وسعيد بن عامر وبدل بن المحبّر قال ابن ابى حاتم سمعت منه مع ابى وسمع ابا بكر الزاعون وابا الكرم بن الشَّهْرَزُورى وابا المَعالى بن الحمّان الخُزَيْمى وغيرهم ،

كَرْخ مَيْسَان كورة بسواد العراق تُدْعَى استراباذ وهي غير استراباذ التي بطبرستان ونقل العمراني ان كرخ ميسان بلد بالبَحْرَيْن وفيه نظرٌ ،

كَرْخ عَبَرْتَا وعبرتا من نواحي النَّهْروان وخرب النهروان جميعه وهي الآن عامرة ينسب اليه ابو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرتي الكرخي من كرخ عبرتا وهو خطيبها سمع من ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلّدَيْن من امالية الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة ٩٣٠ فيما احسب ،

كَرْخ خُوزِسْتان مدينة بها واكثرهم يقولون كَرْخَة ،

كَرْخِيني بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء مثلها في قلعة في وَطاء من الارض حسنة حصينة بين دقوقا واربل رايتُها وهي على تلّ عالٍ ولها ربض صغير ،

كِرداح بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة واخره حاء مهملة موضع ،

كُرْد بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الاكراد اسم القبيلة قال ابن طاهر المقدسي اسم قرية من قرى البَيْضاء منها شيخنا ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الكردي حدثنا عن ابي الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الاصبهاني عن ابي القاسم الطبراني بكتاب الادعية من تصنيفه وسالتُه عن هذه النسبة فقال نحن من اهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد ، وقال الاصطخري كرد بلدة اكبر من أُبَرْقُوه واخصبُ سعرًا ولها قصور كثيرة ،

كَرْدَر بفتح اوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء في ناحية من نواحي خوارزم او ما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزميًّا ولا تركيًّا وفي ناحيتهم عدة قرى ولهم اموال ومَواش الا انهم أَدْنِياء الانفس كذا ذكر لي ابن قسّام الحبلي ، منها عبد الغفور بن لُقْمان بن محمد ابو المفاخر الكردري روى عن ابي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله المسبّحي المروزي وله تصانيف

على مذهب ابى حنيفة منها الانتصار لابى حنيفة فى اخباره واقواله والمفيد والمزيد فى شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرّسا بحلب فى مدرسة الحَدّادين مات فى سنة ٦٩٣ ، ووجدت فى اخبار الفرس ان افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزاينه فى وسط البحر الذى بناحية خوارزم فوق كَرْدَر فلم يَعْثُر عليه احد حتى كان زمن ابرويز بن هُرْمُز فكان هو الذى ظفر بتلك الكنوز فنقل اليه فى اثنتى عشرة سنة فى كل شهر يرد عليه عشر بغال مُوقَرة واكثر ذلك الجواهر وصفايح الذهب الابريز ،

كَرْدَشير ويقال دَيْر كَرْدَشير حصن فى المغازة لله بين قُمّ والرَّىّ ذكر فى الديرة ،

كَرْدُ فَنَاخُسْرَه وفَناخسره بفتح الفاء وتشديد النون والخاء معجمة مضمومة اهو الملك عضد الدولة ابو شجاع بن ركن الدولة ابى الحسن على بن بُوَيْه وهى مدينة اختطّها على نصف فرسخ من شيراز وشقّ اليها نهرًا كبيرا اجراه من مسيرة يوم انفق عليه الاموال العظيمة وجعل الى جنبها بستانا سعته نحو فرسخ ونقل اليها الصَّوّافين وصُنّاع الخزّ والديباج وصُنّاع البَرَكانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها قُوارات دُورًا وعقارات جليلة وجعل لها عيدا فى كلّ سنة يجتمع اليه للفسق واللهو والآن قد خربت بعد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك اليها لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ وجعل هذا اليوم عيدا يجتمع فيه الناس من النواحى للشرب والقَصْف ويقيمون فيها سبعة ايام فى اسواق تستعدّ لذلك ،

كَرْدِيز بالفتح ثم السكون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاى ولاية بين غزنة والهند ،

كَرْزَبان واهل خراسان يسمّونها كُرْزُوان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاى وباء موحدة واخره نون هى بلدة فى الجبل قرب الطالقان جبلها متّصل بجبال الغور ، وهى قرية من مرو الروذ ايضا خرج منها قوم من اهل العلم وربما كُتبت

فى الخط بالجيم فقيل جُرْزبان ،

كُرْزَيْن قلعة من نواحى حلب بين نهر الجَوْز والبيرة لها عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاء وسكون الياء اخر الحروف واخره نون ،

كَرْسَكان بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين واخره نون فى قرية من قرى اصبهان ثم من قرى ناحية لُنْجَان ينسب اليها محمد بن حَيّويه بن محمد بن الحسن بن يحيى الكرسكانى ابو بكر حدث عن عبد الرحمن اللّلائى روى عنه احمد بن محمد التبع وابو عبد الله القايتى حدث فى شوال سنة ٤٢٣ ،

كُرّ بالضم والتشديد بلفظ الكُرّ من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاً والكُرّ فى اللغة الحِسْى العظيم والجمع كِرَارٌ قال بها قُلُبٌ عادية وكرار وقال البكرى الكُرّ هو القليب الذى يكون فى الوادى فان لم يكن فى الوادى فليس بكُرّ قال الادبيى هو موضع بفارس والمشهور ان الكُرّ نهر بين ارمينية وأران يشقّ مدينة تفليس وبينه وبين بَرْذعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الرَّس بالجمع ثم يصبّ فى بحر الخزر وهو بحر طبرستان ، وقال الاصطخرى الكُرّ نهر عذب مرىء خفيف يجرى ساكنا ومبدأه من بلاد خزران ثم يمرّ ببلاد أَبْخاز من ناحية اللان من الجبال فيمرّ بمدينة تفليس ثم على قلعة خُنْسان ثم الى شكى ومن جانبيه جَنْزة وشَمْكُور ويجرى على باب برذعة الى بَرْزَنْج الى البحر الطبرى بعد اختلاطه بالرَّس وهو نهر اصغر من الكر ، والكُرّ ايضا كورة من نواحى الموصل الشرقية تعدّ فى اعمال العَقْر عليها عدّة قرى ومزارع ،

كُرْسُفَة بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو فى اللغة اسم للقطن واسم موضع فى قول الشاعر

كلّ رزّ ما اتانى جَلَل  غير كُرْسُفَة من قُنْعَىْ قَطَن

اى غير ما اتانى من هذا الموضع ،

الكُرْس قرية من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد فى ايام مُسَيْلمة الكذّاب

وقال الحفصي الكرس بكسر الكاف نخل لبني عدي وقد انشد ابو زياد الكلابي

اشاقتك الديار بهضب خرس ... كخط معلم ورقا بنقس
وقفت بها ضحى يومي وأمسى ... من الاطراف حتى كدت اعسى
واظعان طلبت لأعل سلمى ... تباني في الحرير وفي الدمقس
كان حمولهن مولعيات ... نخيل العرض او نخل بكرس

كُرْسِيّ بلفظ الكرسيّ الذي تجلس عليه الملوك وتشديد الياء ليس للنسبة وهي قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وانفذهم منها الى النواحي وفيها موضع كرسيّ زعموا انه جلس عليه عليه السلام ،

الكِرْش بلفظ كِرْش الماشية يقال لمدينة واسط الكرش لقول الحجّاج لما عمرها ابنيت مدينة على كرش من الارض وقد بسط القول فيه في واسط وكان يقال لاهل واسط الكرشيون وكانوا اذا مرّوا بالبصرة تولع بهم اهلها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشيّ فيتغافل فقيل تَغَافَلْ وَاسِطِيّ وهو مثل ، والكِرْش ايضا قلعة بالمَهْجَم من نواحي مدينة زبيد باليمن قال ابو زياد الكلابي ومن جبال بني بكر بن كلاب الكرش وكرش يؤنّث في الاسم ويذكّر فمن شاء قال هذا كِرْشٌ ومن شاء قال هذه كِرْش فامّا كرشوان فلا تذكر قال ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل اعظم من كرش ،

كرعة روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة ،

كُرْفَة بالضم ثم السكون وفاء اسم قُفّ غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل ،

كُرْكَانْج بالضم ثم السكون وكاف اخرى وبعد الالف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العُظْمى وقد عُرّبت فقيل الجرجانية فاما اهل خوارزم فيسمّونها كركانج وليس خوارزم اسمًا لمدينة بعَيْنها انما هو اسم للناحية بأسْرها وهي كركانجان فهذه الكُبْرى وبينها وبين

كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدى بالصغرى وهى ايضا عامرة كثيرة الاهل ذات اسواق وخيرات وما اظنهما الا خربتا معا فى وقت التتر فى سنة ٦١٨ والله المستعان ، ينسب اليها ابو نصر محمد بن احمد بن على بن حامد يكتب من الادباء ،

دكركان بالضم واخره نون واذا عرب قيل جرجان وهى ثلاثة مواضع احدها هذه المدينة المشهورة التى بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء وهذه لا تكتب الا بجيمين وكركان قرية بفارس وكسركان ايضا قرية بقرميسين وهذان لا يعربان فيما علمت انما يكتبان بالكاف ، قال ابن الفقيه وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق فى كل عام فيأتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على اهلها ما كانوا يلقونه منها فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وجد لم يضر ومن اخذ من ترابها وطين به حيطان داره فى اى بلاد كان لم ير فى داره عقربا ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته ومن اخذ شيئا منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قال والله اعلم ،

داكرك بسكون الراء واخره كاف قرية فى اصل جبل لبنان قرات بخط الحافظ ابى بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة اما الاركى بفتح الالف وسكون الراء فهو احمد بن طارق بن سنان ابو الرضا الاركى قال لى ابو طاهر اسماعيل ابن الاماطى الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية فى اصل جبل لبنان يقال لها الاركى بسكون الراء وليس هو من القلعة التى يقال لها الاركى بفتح الراء قلت انا وكان ابو الرضا تاجرا مثريا بجيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلسا وكان مقترا على نفسه سمع ابا منصور ابن الجوالقى ومحمد بن ناصر السلامى ومحمد بن عمر الارموى ومحمد بن عبيد الله الزاغونى وسمع فى اسفاره فى عدة بلاد وكان اكثر سفره الى مصر وكان ثقة فى

الحديث متقنا لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد رافضيا مات في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٣٢ وبقي في بيته أيامًا لا يعلم بموته احد حتى اكلت الفار اذنيه وانفه على ما قيل وكان مولده سنة ٥٣٩ ،

كَرْكَر بالفتح ثم السكون وكاف اخرى وراء مدينة بأران قرب بَيْلَقان انشاها انوشروان وقال لي ابن الاثير ان كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره والله اعلم، وكَرْكَر ايضا ناحية من بغداد منها القُفْص ، وكَرْكَر ايضا حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت ،

كَرَك بفتح اوله وثانيه وكاف اخرى كلمة عجمية اسم لقلعة حصينة جدًّا في اطرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أَيْلة وبحر القُلْزُم والبيت المقدس وهي على سنّ جبل عال تحيط بها اودية الا من جهة الربض ، قال والكَرَك ايضا قرية كبيرة قرب بَعْلَبَكّ بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انه قبر نوح عم ،

كَرْكَسْكُوه كلمة مركّبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الرَّيّ وقُمّ وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قُطّاع الطريق وكوه اسم الجبل فمعناه جبل كركس وهو جبل في هذه المفازة دَوْرُه نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعرُ المسلك وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده اذا كنتَ فيه كنتَ في مثل الحظيرة والجبل محيطٌ بك ،

كَرْكِنْت بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلّية ،

كَرْكُور ضيعة من ضياع سَقَاقُس ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد الكركوري الاديب روى السلفي عن ابي الحسن علي بن خَلَف بن عبد الله الحصرمي

الافريقى عنه ابياتا قال كان معلّمى ،

**كركولان** مهمل فى الاصل

**كَرْكُوبَه** بالفتح ثم السكون وكاف اخرى وواو ساكنة وباء مثناة من تحت مفتوحة مدينة من نواحى سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس ،

**كِرْكِينُ** بكسر اللامين واخره نون من قرى بغداد قرب البَرْدَان ذكر حَظَة فى امالية قال كتب على بن يحيى المنجّم الى الحسن بن مخلّد فى يوم مَهْرَجان

ليت شعرى مَهْرَجْتَ يا دهقانُ  وقديما ما مَهْرَجَ الفتيانُ
لم ازل اعمل الزُّجاجة حتى  كان متى ما يعمل السكرانُ

فأجابه ابن مخلّد يقول

اصو فالج فلو عطشتَ بكسْرِى  وعلتْ فى قبابك الميزانُ
لم تجاوز بيوت كركين شبرًا  اين منك الفوروز والمهرجانُ

فاما اصو فمعناه بالنبطية اسكتْ وانشد حظة لنفسه

يا نسيم الروض بالاسحار هَيّجْت ارتياحى
لقُرى كركينَ والقُفْص وعصيان اللواحى
واستماعى ملح الأصْوات من قوم ملاح
احمد الله لقدما ت غَبُوق واصطباحى
كم سرور مات لمّا  مات اربابُ السَّماح ،

**كَرَكَى** بالتحريك بوزن بَشَكَى اسم حصن من اعمال أُوريط بالاندلس له ولاية وقُرى ،

**كَرْمَاطَة** بالفتح ثم السكون وميم وبعد الالف طاء مهملة اسم سوق وحصن على انباون كذا وجدته فى كتاب العمرانى ولا ادرى انباون ما هى ،

**كِرْمَان** بالفتح ثم السكون واخره نون وربّما كسرت والفتح اشهر بالصحة وكرمان فى الاقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهى ولاية

مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقها مُكْران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البَلُوص وغربيّها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبيّها بحر فارس ولها فى حدّ السيرَجان دَخْلَةٌ فى حدّ فارس مثل اللُّمَ وفيما يلى البحر تقويسٌ وهى بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشى وانصرع تشبّه بالبصرة فى كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات ، قال محمد بن احمد البَنّاء البَشّارى كرمان اقليم يشاكل فارس فى اوصاف ويشابه البصرة فى اسباب ويقارب خراسان فى انواع لانه قد تاخم البحر واجتمع فيه البَرْدُ والحَرُّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والارطاب والاشجار والثمار ومن مُدُنه المشهورة جِيرَفْت ومُوقان وخَبيص وبَمّ والسيرجان ونرماسير وبَرْدَسير وغير ذلك وبها يكون التُّوتيا ويُحْمَل الى جميع البلاد وأَهْلها اخيار اهل سُنّة وجماعة وخير وصلاح الا انها قد تشعّثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الأَيْدى عليها وجور السلطان بها لانها منذ زمن طويل خَلَتْ من سلطان يقيم بها انما يتولّاها الوُلاة فيجتمعون اموالها ويحملونها الى خراسان وكلّ ناحية انفقت اموالها فى غيرها خربت انما تعمر البلدان بسُكْنَى السلطان وقد كانت فى ايام السلجوقية والملوك القارونية من اعمر البلدان واطيبها ينتابها الركبان ويقصدها كلّ بكر وعَوان ، قال ابن الكلبى سُمّيت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطى بن يافث بن نوح عم وقال غيره انما سمّيت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عم لانه نزلها لما تبلبلت الالسنُ واستوطنها فسمّيت به ، وقال ابن الفقيه يقال ان بعض ملوك الفرس اخذ قوما فلاسفة فحبسهم وقال لا يدخل عليهم الا الخبز وحده وخيّروهم فى أدم واحد فاختاروا الاترنج فقيل لهم كيف اخترتموه دون غيره فقالوا لان قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وخلاصه ادم وحبّه دهن فأُمر بهم فاسكنوا كرمان وكان ماءها فى ابار ولا يخرج الا من

خمسين ذراعا فهندسوه حتى اظهروه على وجه الارض ثم غرسوا بها الاشجار فالتقت كرمان كلّها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال اسكنوهم الجبال فاسكنوهما فعملوا القوّارات واظهروا الماء على رؤوس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا فى السجن الكيمياء وقالوا هذا علم لا نُخرجه الى احد وعملوا منه ما علموا انه يكفيهم مدة اعمارهم ثم احرقوا كُتبهم وانقطع علم الكيمياء وقد ذُكر فى بعض كُتُب الخراج عن بعض كُتّاب الفرس ان الاكاسرة كانت تجبى السواد ماية الف الف وعشرين الف الف درهم سوى ثلاثين الف الف من الوضايع لمَوائد الملوك وكانوا يجبون فارس اربعين الف الف وكانوا يجبون كرمان ستين الف الف درهم لسعتها وهى ماية وثمانون فرسخ فى مثلها وكانت كلّها عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة كانت تجرى من مسيرة خمس ليال وكانت ذات اشجار وعيون وقنىّ وانهار، ومن شيراز الى السيرجان مدينة كرمان اربعة وستون فرسخا وهى خمسة واربعون منبرا كبار وصغار واما فى ايامنا هذه فقصبتها واشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهى بُرْدَسير، واما فتحها فان عمر بن الخطّاب رضه ولّى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر الى ارض فارس ففتحها ولقى موزبان كرمان فى جزيرة بَرْكاوان فقتله فوَهَى امرُ اهل كرمان وتخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر الى فارس فى ايام عثمان بن عفّان انفذ مجاشع بن مسعود السلمى الى كرمان فى طلب يزدجرد فهلك جيشُه بيمند من مدن كرمان وقيل من رساتيف فارس ثم لما توجّه ابن عامر الى خراسان ولّى مجاشعا كرمان ففتح بيمند واستبقى اهلها واعطاهم امانا بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم اتى السيرجان مدينة كرمان فتحصّن اهلها منه ففتحها عنوة، وقد كان ابو موسى الاشعرى وجّه الربيع بن زياد الحارثى ففتح ما حول السيرجان وصالح اهل بَمّ والأَنْدَغان ثم نكث اهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار فى كرمان فدوّخها واتى القُفْص

وقد اجتمع اليه خلق ممّن جلا من الاعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من اهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومُكْران فاقطعت العرب منازلهم وارضيهم فعمروها وأدّوا العشر فيها واحتفروا القنىّ فى مواضعها فعند ذلك قال حمير السعدى

٥ ايا شجرات الرَّسْم لا زال وابلٌ عليكنّ منهلٌ الغَمام مطيرُ
سقيتُنّ ما دامت بنَجْد وسَحْنة ولا زال يَسْعَى بينكنّ عديرُ
الا حبّذا الماء الذى قابَلَ الحِمى ومُرْتَبَعٌ من اهلنا ومَصيرُ
وايامنا بالمالكيّة انّنى لهنّ على العهد القديم ذَكُورُ
وبا نخلات الرَّسْخ لا زال ماطرٌ عليكنّ مستنّ السحاب ذَرُورُ
١٠ سقيتُنّ ما دامت بكَرْمان نخلةٌ عَوَامر تَجْرى بينهنّ نُهُورُ
لقد كنتُ ذا قرب فأصْبَحْتُ نازحا بكَرْمان مُنْقَى بينهنّ أدُورُ

ووَلى الحَجّاج قَطَن بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شَدّاد بن معاوية بن ابى ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالىّ فارس وكرمان وهو الذى انتهى الى نهر فلم يقدر اصحابه على عبوره فقال من جازه فله الف درهم فجاوزوه فوَفَى لهم ١٥ وكان ذلك اول يوم سمّيت الجايزة جايزة وقال الجَحّاف بن حُكَيْم

فدًى للأكْرَمين بنى هلال على علاتهم اهلى ومالى
هُمُ سَنّوا الجزائرَ فى مَعَدّ فصارت سُنّةً اخرى الليالى
رِماحُهُمُ تَزيد على ثمان وعشرٍ حين تختلف العوالى

وكَرْمانُ ايضا مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهى من اعمال غزنة بينهما اربعة ٢٠ ايام او نحوها ، وبنيسابور محلّة يقال لها مربّعة الكرمانيّة ينسب اليها ابو يوسف يعقوب بن يوسف الكرمانى النيسابورى الشيبانى الفقيه الحافظ المعروف بابن الاخرم اطال المقام بمصر وكان بينه وبين المُزَنى مكاتبة سمع اسحاق بن راهَوَيْه وقُتَيْبة بن سعيد ويونس بن عبد الأعْلَى وغيرهم وسمع بالعراق والشام

وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه ابو حامد ابن الشرقي وعلى بن حَشّاد العدل توفى سنة ٣٨٧ ،

كَرْمَةُ قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحى طَبَس شاهدها ابن النجّار الحافظ ،

٥ كَرْمَجِينُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون قرية من قرى نَسَف ينسب اليها اليَمَان بن الطيّب بن حنيس بن عمر ابو الحسن قال المستغفرى هو من قرية كرمجين من قرى نسف حدث عن عبد الله وداوود ابنى نصر بن سهل اليزديّين مات فى ذى الحجة سنة ٣٣٢ وفى كتاب النسب للسمعانى انه مات سنة ٣٨٢ ،

١٠ كِرْمِلُ بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على حَيْفَا بساحل بحر الشام وكان قديما فى الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة ، وكرمل قرية فى اخر حدود الخليل من ناحية فلسطين ،

كَرْمليس كانها مركّبة من كَرْم وليس قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من اعمال نينوى فى شرقى دجلة كثيرة الغلّة والاهل وبها سوق عامر وتُجّار ،

١٥ كِرْمِلَيْن اسم ماء فى جَبَلَىْ طَيّء فى قول زيد الخيل وثنّاه ثم أفْرَدَه فى شعر واحد

الم أُخْبِركما خبرًا اتانى ابو الكَسّاح يرسل بالوعيد
اتانى انهم مَزِقُونَ عِرْضِى جَحَاش الكِرْمِلَيْن لها فديدُ
فسيرى يا عَدِىُّ ولا تُراعى فَحُتّى بين كِرْمِلَ فالوحيد ،

كَرَمٌ بلفظ الكَرْم مصدر الكريم اسم موضع فى شعر زُهَيْر حيث قال

٢٠ عَوْم السفين فلمّا حال دونهم فَيْدُ القُرَيّات فالعَتْكانُ فالكَرَمُ ،

كُرْمَةُ من نواحى اليمامة بين الحصن وهى فى شعر ابى خِرَاش الهُذلى

وأيقنتِ ان الجُودَ منه سَجِيّةٌ وعِشْتِ عيشًا مثل عَيْشِكِ بالكُرْم

قال الكُرْم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله ،

كَرْمِيَةُ بضم اوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة قرية من اعمال الموصل من المروج على دجلة ينسب اليها عمر بن كُوَيْز بواو مالة ابن عبد الله بن الحسن ابو خليل المارانى الكَرْمى خطيبها هو وابوه وجدّه من قبله وكان والده تفقّه على مذهب الشافعى وطلب ان يتولّى قضاء الناحية فتورّع ولم يُجَبْ وتوفى ولده الخطيب عمر سنة ٥١٩ ء

كَرْمِينِيَةُ بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء اخرى مفتوحة خفيفة فى بلدة من نواحى الصُّغْد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبُخارا بينها وبين بخارا ثمانية عشر فرسخا وقد نسب اليها كَرْمانىٌّ قال ابو الفضل بن طاهر قد حدث من اهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند اهل بُخارا لمن كان من اهل هذه القرية الكرميسى الا ان ابا القاسم بن الثَّلّاج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة ابى عمر البُخارى فقال الكرمانى من اهل قرية يقال لها كرمينية وقال قدم حاجًّا وحدثنا عن شُجاع بن شجاع الكُشانى ء

كَرْمَى بفتح اوله وسكون ثانيه واماله الميم قرية مقابل تكريت وليس لتكريت اليوم غيرها او قرية اخرى يقال لها الخصاصة الى جنب هذه ء

كَرْنَبَا بفتح اوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة والف موضع فى نواحى الاهواز كانت به وقعة بين الخوارج واهل البصرة بعد وقعة دَوْلاب ء قال الكلبى كَرْنَبَا بن كُوثَى الذى حفر نهر كُوثَى بنواحى الكوفة من بنى ارفخشد بن سام بن نوح عم ء وقرأتُ فى ديوان حارثة بن بَدْر بخطّ ابن نُباتة السعدى قال لما اجتمعت الازارقة وهزمت مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُدانى فلقيهم بجسر الاهواز فجَدَّلَه اصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الاعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما راى ما يلقى اصحابه قال

أَيْر الحمار فريضةٌ لشبابكم  والخُصْيَتان فريضة الاعراب
عضّ الموالى جِلْد أَيْر ابيكم  انّ الموالى معشرٌ خُشّاب

ثم بلغه ولاية المهلّب عليهم فنادام  كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا  واين ما شِئْتُم فاذهَبُوا

قد ولّى المهلّبُ ، فقال المهلّب اهلها والله يا حُوَيْرثة فانصرف مغصوصا فذهب ويدخل زَوْرَقًا فوضع رجله على حَرْف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع فى دُجَيْل فغرق فصار ذلك مثلا قال العُقْفانى الحنظلى يعيّر حارثة

الا بالله يا ابنة آل عمرو  لما لاقى حُوَيْرثة بن بدر
غداة دعا بأَعْلَى الصوت منه  الا لا كرنبوا والخيل تجرى
فيا لله ما سحبت عليه  ذيول العار من شفع ووتر

١ وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذّل يَهْجُو هشاما الكرنبانى فقال

ولم تَرَ ابلَغَ من ناطق  أَتَتْه البلاغةَ من كرنبا

وقال جرير

ولقد وَسَمْتُ مجاشعا بأُنوفها  ولقد كَفَيْتُك مِدْحَةَ ابن جعال
فَانْفَخْ بَكِيرَك يا فَرَزْدَق وانتظِرْ  فى كَرْنَباء عديَةَ القَفّال ،

١٥ كرنبة مدينة بصقلية على البحر ،

كُرْنُك بضم اوله وكسر ثانيه وسكون النون واخره كاف ايضا بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ واَهْلها كُلُّهم خوارج حاكة وهى بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسمّيها كرون ،

كَرْنَةُ بلد بالاندلس قال ابن بَشْكوال عبد الله بن احمد بن سعدان من اهل ٢٠ كرنة ابو مروان روى عن ابى المطرف الغفارى وعبد الله بن واقد القاضى ثم رحل وحجّ وقفل وتوفى قريبا من الخمسين والاربعماية ،

كَرْوَانُ بفتح اوله وثانيه ثم واو واخره نون بلغة اللّرّوان من الطير وهو القُبّج الجَمَل وجمعه كِرْوَان ، هى قرية بطُوس ،

كَرْوَة شعب فى جبل أَرْوَنْد من همذان وفيه شعر فى اروند ينقل الى هنا ،

كَرُوخ بالفتح واخره خاء معجمة بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الشمش الذى يُحْمَل الى جميع البلاد وهى مدينة صغيرة قال الاصطخرى وأَهْلها شُراة وبناءها طين وهى فى شعب جبل وحدُّها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة ، ينسب اليها ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم عبد الله بن ابى سهل القاسم بن ابى منصور الكروخى وهو شيخ صالح كثير الخير من اهل هراة وأَهْله من كروخ سمع بهراة من ابى عامر محمود بن القاسم الازدى وابى نصر التمّار وغيرهما ذكره ابو سعد فى شيوخه وجاور بمكة الى ان توفى بها سنة ٥٢٨ ومولده بهراة سنة ٤٦٣ ،

كَرَه بالتحريك وهى الكَرَج بالجيم وقد تقدّمت ،

كُرَيْب بالفتح ثم الكسر واخره باء موحدة وهو فى السويق قالوا والكريب ان تزرع فى القَرَاح الذى لم يُزْرَع قط ويروى كُرَيْب بلفظ التصغير وهو اسم موضع فى قول جرير

هاج الفُؤَادَ بذى كُرَيْب دِمْنَةٌ  او بالأُفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا

أَنَّى يَزال يَهيج منك صبابةٌ  نُوَبٌ يحالف خالداتٍ رُكَّدَا ،

كُرَيْت بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لا اعرف فيه الا قولهم حَوْلٌ كُرَيْتٌ اى تامٌّ اسم موضع فى شعر عدى بن زيد وقيل ذو كريب موضع فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفَيْد ،

الكَرِير بالفتح ثم الكسر وياء واخره راء اخرى وهو العناد فى اللغة والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت وهو اسم نهر سمّى بذلك لصَوْته ،

كُرِين بالضم ثم الكسر واخره نون قبلها ياء مثناة من تحت قرية من قرى طَبَس بنواحى قُهستان ويروى بتشديد الراء وقيل هى احدى الطَّبَسَيْن ينسب اليها ابو جعفر محمد بن كثير الكُرينى سمع ابا عبد الله محمد بن

ابراهيم بن سعيد العبدى روى عنه ابو عبد الله محمد بن على بن جعفر الطبسى ؛

كِرْيَوْن بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم موضع قرب الاسكندرية اوقع به عمرو بن العاص ايام الفتوح بجيوش الروم وهو موضع يذكر فى شعر كُثَيِّر رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال

لعمرى لقد رُعْتم غداةَ سُوَيْقة  بِبَيْنكم يا عَزّ حقٌّ جُزُوع
ومَرَّتْ سِرَاعًا عِيسُهَا وكأنّها  دوافعُ بالكِرْيَوْن ذات قُلُوع
وحاجةِ نفس قد قضيتُ وحاجةٍ  تركتُ وامرٍ قد اصبتُ بديعُ

قال ابن السِّكّيت الكريون نهر بمصر ياخذ من النيل ولذلك شبّه عيرها بالسُّفُن ذات القلوع وفى الشراعات وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات يمدح عبد العزيز بن مروان

لحىّ من أُمَيّةَ ليس فى اخلاقهم رِيقُ
غدوا من ريح الكريون حيث سفينهم خرق
فلمّا ان علوتُ النيل والرايات تَخْتَفِق
رايتُ الجوهرِ الحكمىّ والديباج يأتلق
سفاين غير مفرقة الى حلوان تَسْتَبِق
أُحَبُّ الىّ من قوم اذا ما اصبحوا يعقوا ؛

الكَرِيَّة بالفتح ثم الكسر والياء مشددة موضع فى ديار كلب قال ابو عَدّام بِسْطام بن شريح الكلبى

لمّا تَوازَوْا علينا قال صاحبُنا  روض الكريّة غال الحىّ او زُفَرُ

## باب الكاف والزاء وما يليهما

كَزْدَ بالفتح ثم السكون واخره دال مهملة اسم موضع قال ابن دريد لا اعرف حقيقته ؛

كَرْكَ نهر بسجستان وهو شعبة من سَفَارُوذ ،

كَزْمَانُ بالضم ثم السكون واخره نون قال ابن دريد موضع يقال كَزَمْتُ الشيء الصلبَ كَزْمًا اذا غَصَصْتَه غَصًّا شديدا ،

كَزْنَا بالفتح ثم السكون ونون في بليدة بينها وبين مَرَاغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمَجُوس وبيت نار قديم وايوان عظيم عالٍ جدًّا بناه كَيْخُسْرو الملك ،

كِزَه بكسر اوله وفتح ثانيه مدينة بسجستان كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جِزَه وقد ذكرناه في بابه ،

كُزْنَةُ هو فيما احسب موضع في جزيرة الاندلس في فَحْص البَلُّوط ينسب اليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي وايضا القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد بن خَلَف الكزني القرطبي يروى عن ابي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالقي روى عنه السلفي بالاجازة وقال قتل في جامع قرطبة سنة ٥٨٩ او سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق ،

كَزِيرِيم بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون ان الذبيح فيه كان اوان الذبيح هو اسحاق والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك ☆

## باب الكاف والسين وما يليهما

كُسَابُ بالضم واخره باء موحدة موضع في قول عمر بن ابي ربيعة

حتى المنازل قد عمين خرابًا  بين الجُرَيْر وبين ركن كسابا
بالثِّنْي من مَلْكان غَيَّرَ رَسْمَها  مَرُّ السحاب المعقبات سحابا
دار لها قالت غداة لقيتها  عند الجِمَار فما عَيِيْتُ جَوَابا

في ابيات وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي كَسَابِ بالفتح على وزن قَطَامِ جبل في ديار هذيل قرب الحَزْم لبني لِحْيَانَ نقله عنه ابن موسى فان لم يكن غير الاول فأحدهما يُخْطِئُ بخط اليزيدي في شعر الفضل بن عباس اللَّهَبي

الا أُمّي وأُذكرُ ارثَ قومٍ  هُمُ حلّوا المركنة اليَمَنَا
وكانوا رحمةً للناس طُرًّا  ولم يكُ كاينٌ عذابا
ولو وُزِنَتْ حُلومُهُمُ برَضْوَى  وَفَتْ منها ولو زيدت كَسَنَا

كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل ؛

كَسَادُن الدال مهملة مضمومة واخره نون قرية من قرى سمرقند ؛

كَسْبَة بلفظ المرّة الواحدة من الكَسْب من قرى نَسَف ينسب اليها كَسْبَوي وكَسْبي على اربعة فراسخ من نسف وهي ذات جامع ومنبر وسوق ينسب اليها ابو احمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنّف كتاب البُسْتان روى عنه ابو سعد الادريسي ؛ والامام ابو بكر محمد بن محمد بن الى محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوي من بيت علم كلٌّ منهم يروي الحديث عن ابيه وكان من الائمة والعلماء وكان ابو بكر فاضلا مناظرا وتوفي بكَسْبَة سنة ٤٩٤ ومولده سنة ٤٣٩ في صفر ؛

كُسْتَانَة بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها واخره نون هي قرية بين الرَّيّ وسَاوَة ينسب اليها قُسْطَانيٌّ وقد ذكر من نسب اليها في قسطانة من هذا الكتاب ؛

الكَسْر قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كندة قاله ابن الحايك ؛

كِسّ بكسر اوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند قال البلاذري كس هي الصَّغْد وكان القعقاع بن سُوَيْد التميمي ولّى ابا خَلَدَة اليَشْكُري كسّ ثم عزله فقال

يا اهل كسّ أقلّ الله خيرَكُمُ  هَلّا كَسَرْتُم ثنايا العبد اذ نَبَحَا
يعدوا ثُعالة في البُرْدَيْن معترضًا  كانه ثَعْلَبٌ لم يَعْدُ ان قُرِحَا

وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ ولما عبرتُ نهر جَيْحُون وحصرتُ بُخارا وسمرقند وجدتُ جميعهم يقولون كِشّ بكسر الكاف والسين المهملة وكشّ مدينة لها قُهُنْدُز وربض ومدينة اخرى متّصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة، قال الاصطخرى وهى مدينة نحو ثلاثة فراسخ في مثلها وهى مدينة حصينة جروميّة تُدْرك فيها الفواكهُ اسرع ما تدرك بسايرِ ما وراء النهرِ غير انها وبمّة على ما يكون عليه بلاد الغور، وذكر ابوابها وانهارها ثم قال وفى المدينة والربض فى عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين وطول اعمارها مسيرة اربعة ايام فى مثلها، وكِشّ ايضا مدينة بأرض السند مشهورة اذكرت فى المغازى وممّن ينسب اليها عبد بن حُمَيْد بن نصرٍ واسمه عبد الحميد الكسّى صاحب المسند وأحد أيمّة الحديث روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزّاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وابو عيسى الترمذى وتوفى سنة ٢٤٩، وقال ابو الفضل ابن طاهرٍ كشّ بالسين المهملة تعريب كشّ بالشين المعجمة،

كَسَفُ بفتح اوله وثانيه وفاء هى قرية من نواحى الصغد،

كَسْفَةُ ماء لبنى نَعَامَةَ من بنى اسد،

كَسْكَرُ بالفتح ثم السكون وكاف اخرى وراء معناه عامل الزرع كورة واسعة ينسب اليها الفَوَاريج الكسكريّة لانها تكثر بها جدًّا رايتُها انا تُباع فيها اربعة وعشرون فَرُّوجًا كبارا بدرهم واحد قال ابن الحجّاج

ما كان قَطُّ غذاءها  الّا الدجاج المُصْدر

والبَطّ يُجْلَب اليها لكن يجلب من بعض اعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة الّتى بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمصّرِ الحجاج واسطًا خسروسابور ويقال ان حدّ كورة كسكر من الجانب الشرقى فى اخر سَقْى

النهروان الى ان تصبّ دجلة فى البحر كلّه من كسكر فتدخل فيه على عدا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك وعَبْدسى والمَذار ونِغْيَا ومَيْسان ودَسْتَميسان وآجام البريد فلما مصّرت العرب الامصار فرّقتها ، ومن كسكر ايضا فى بعض الروايات اسْكاف العُلْيا واسكاف السُّفْلَى ونِفَر وسِمّ وبَهَنْدَف وقِرْقُوب ، وقال الهيثم بن عدى لم يكن بفارس كورة اعلها أقْوَى من كورتَيْن كورة سهلية وكورة جبلية اما السهلية فكسكر واما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثنى عشر الف الف مثقال ، قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذى هو اصل الفرس وقد ذكر فى فارس وقال اخرون مَعْنَى كسكر بلد الشعير بلغة اهل هراة وقال عبيد الله بن الحُرّ

انا الذى أَجْلَيْتُكم عن كَسْكَر ثم هَزَمْتُ جمعكم بتُسْتَر
ثم انقَصَصْتُ بالخيول الصُّمَّر حتى حَلَلْتُ بين وادى حِمْيَر

وسمع عِمْرَانُ بن حِطّانَ قوما من اهل البصرة او الكوفة يقولون ما لنا وللخروج وارزاقُنا دارّة واعطياتُنا جارية وفقرنا دُمّ فقال عمران بن حطّان

فلو بُعث بعض اليهود عليهم يومئذ او بعض من قد تَنَصَّرَا
لقالوا رضينا ان اتمّ عطاءنا وأُجْرِيَةً قد سُنّ من برّ كسكرا ،

الكُسْوَة قرية هى اول منازل تنزله القوافل اذا خرجتْ من دمشق الى مصر قال الحافظ ابو القاسم وبلغنى ان الكسوة انما سمّيت بذلك لان غَسّانَ قتلتْ بها رُسُلَ ملك الروم لما اتوا اليهم لاخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم ،

كُسَيْر وعُوَيْر تصغير كَسْر وعَوْر وهما جبلان عظيمان مشرفان على اقصى بحر عُمان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجا فلذلك سمّيت بهذا الاسم يقولون كُسَيْر وعُوَيْر وثالث ليس فيه خَيْر ،

## باب الكاف والشين وما يليهما

كُشَاف بالضم واخره فا للتخفيف موضع من زاب الموصل ،

كَشَانِيَةُ بالفتح ثم التخفيف وبعد الالف نون وياء خفيفة بلدة بنواحى سمرقند شمالى وادى الصُّغْد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخا قال وهى قلب مدن الصغد واهلها أيْسَرُ من جميع مدن الصغد، خرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة وقد رواه بعضهم بالضم والاول اظْهَرُ ينسب اليها ابو عمر احمد بن حاجب بن محمد الكشانى روى عن ابى بكر الاسماعيلى، وحفيده ابو على اسماعيل بن ابى نصر محمد بن احمد بن حاجب الكشانى اخر من روى صحيح البُخارى عن الفربرى وتوفى سنة ٣٩١،

كُشُبٌ بالضم واخره باء موحدة والكَشْب شدّة اكل اللحم وكُشُب جمع فاعلة موضع فى قول بشامة بن عمرو

فمَرَّتْ على كُشُب غُدْوَةً وحانت بجَنْب اريك اصيلا،

كَشْبٌ بفتح الكاف وسكون الشين جبل معروف قاله على بن عيسى الرُّمّانى وقال ابو منصور كَشِب بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية ولعلّ المراد بالجميع موضع واحد وانما الرُّوَاة مختلفة،

كَشَبَى بالفتح بوزن جَمَزَى هو جبل بالبادية،

كِشْت بالكسر ثم السكون وتاء مثناة بلدة من نواحى جيلان،

كَشْتُ الحَبِيب بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من ثغور الاندلس ثم من اعمال بَلَنْسية وهو حصن منيع،

كَشْتُ كُزُولَةَ وكزولة قبيلة من البربر تعرّب فيقال جُزُولة منها عيسى صاحب المقدمة فى النحو جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير اهله،

كَشْحٌ بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكَشْح ما بين الخاصرة الى الضِّلْع الخَلْف وهو من لَدُن السُّرَّة الى المَتْن وهما كَشْحان، موضع فى دالية ابن مُقْبل،

كُشَرُ بوزن زُفَرَ من نواحى صنعاء اليمن،

كَشْرٌ بالفتح ثم السكون وهو بدء الاسنان عند التبسّم جبل قريب من جُرَش

وفى حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذى العَضَوَيْن الى بطن كَشْر وهما بين مكة والمدينة ،

كَشّ بالفتح ثم التشديد قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان على جبل ينسب اليها ابو زرعة محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن الجُنَيْد الكَشّى الجرجانى حدث عن ابى نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدى ومكّى بن عبدان وعبد الرحمن بن ابى حاتم وغيرهم وقال ابو الفضل المقدسى الكَشّى منسوب الى موضع بما وراء النهر منهم عبد بن حميد الكشى وفيهم كثرة واذا عُرّب كُتب بالسين ، وقد تقدّم عن ابن ماكولا ما يردّ هذا قال والمحدّث الكبير ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى الكَشّى وابنه محمد بن ابى مسلم الكشى سمعت ابا القاسم الشيرازى يقول انما لُقّب بالبصرى لانه كان يبنى دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكَجّ واكثر ما ذكره فلُقّب بالكَجّى ويقال الكَشّى والكَجّ بالجيم بالفارسية الجصّ ، وقال ابو موسى الحافظ الاصبهانى لا ارى لما ذكره اصلا ولو كان كذلك لما قيل الا الكجى بالجيم واظنّه منسوبا الى ناحية بخوزستان يقال لها زيركج قال ابو موسى وكَشّ قرية من قرى اصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طُلّاب العلم الا انه يكتب فيما اظنّ بالجيم بدل الكاف ،

كشفريد بلد فى جبال حلب تَنَبّأ فيه رجل فى سنة ٥٩١ وانضمّ اليه جمع فخرج اليه عسكر الشام فقُتل وقُتل اصحابه وكَفى الله المومنين امره ،

كَشْفَل بالفتح ثم انسكون وفاء ولام من قرى آمُل بطبرستان ،

كَشْفَهْ بالفتح ثم السكون وفاء ايضا ماء لبنى نَعامة ،

كَشْكِينان قال السلفى ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البَرّ القَنْبانى المعروف بالكشكينانى نسب الى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة كان من الثقات فى الرواية المجوّدين فى الفتاوى وله حِظْوَة عند الخليفة المستنصر احد

خلفاء بنى أُمَيَّة بالاندلس وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمرو بن النَّحّاس عن عبد الله بن يحيى اللَّيْثى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد البرّ بن عبد الاعلى بن سالم بن غيلان بن ابى مَرْزُوق التُّجيبى المعروف بالكشكيناني من اهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف الى الاندلس وسمع منه الناس كثيرا ثم رحل ثانيا فحجّ وسمع ابن الاعرابى ومات بطرابلس الشام فى سنة ١٤١ .

كَشْمَرُ من قرى نيسابور ينسب اليها ابو حاتم الوَرّاق كان مورده علينا بعد خمسين سنة فقال

انّ الوِرَاقَةَ حِرْفَةٌ مذمومة  مجرومة عيشى بها زَمِنُ
ان عِشْتُ عشتُ وليس لى اكلٌ  او مُتُّ مُتُّ وليس لى كَفَنُ ،

كُشْمَيْهَن بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون قرية كانت عظيمة من قرى مَرْو على طرف البرّيّة اخر عمل مرو لمن يريد قصد آمُل جَيْحون خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم خرّبها الرملُ .

كِشْوَرُ بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء من قرى صنعاء باليمن .

## باب الكاف والعين وما يليهما

الكَعَبات جمع كَعْبَة وهو البيت المربّع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد بيت كان لربيعة يطوفون به قال الأَسْوَد بن يَعْفُر فى بعض الروايات

اهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق  والبيت ذى الكَعَبات من سِنْداد

كذا قال ابن اسحاق فى المغازى والرواية المشهورة

والقصر ذى الشُّرُفات من سِنْداد ،

الكَعْبَة بيت الله الحرام قال ابن عبّاس لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات بعث ريحا فصَفَقَتْ الماء فأبرزت عن خَسْفة فى موضع البيت كانها قُبّة فدَحَا الارض من تحتها فمادَتْ فأوْتَدَها بالجبال الخسفة واحدة الخسف

تنبت فى البحر نباتا ، وقد جاء فى الاخبار ان اول ما خلق الله فى الارض مكان الكعبة ثم دحا الارض من تحتها فهى سُرّةُ الارض وَوَسْطُ الدنيا وأُمُّ القُرى اونها الكعبة وبَكَّةُ حَوْلَ مَكَّةَ وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا ، وحدث ابو العباس القاضى احمد بن ابى احمد الطبرى حدثنى المفضل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن على الحُلْوانى حدثنا الحسين بن ابراهيم ومحمد بن جُبَيْر الهاشمى قال حدثنى حمزة بن عُتْبة عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضه قال ان اول خلق هذا البيت ان الله عز وجل قال للملايكة انّى جاعل فى الارض خليفة قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نُسَبّح بحمدك ونُقَدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون ثم غضب عليهم فأعْرَض عنهم فطافوا بعرش الله سبعًا كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون لَبَّيْك اللهم لبّيك ربّنا معذرة اليك نستغفرك ونتوب اليك فرَضِىَ عنهم واولى اليهم ان ابنوا لى فى الارض بيتا يطوف به عبادى من اغضبت عليه فأرْضى عنه كما رضيتُ عنكم ، قال ابو الحسين ثم اقبل علىّ حمزة بن عتبة الهاشمى فقال يا ابن اخى لقد حدثتك والله حديثا لو ركبتَ فيه الى العراق لكنتَ قد اعتَفْتَ ، واما صفته فذكر البَشّارى وقال هو فى وسط المسجد الحرام مربّع الشكل بابه مرتفع عن الارض نحو قامة عليه مصراعان ملبّسة بصفايح الفضّة قد طُليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثماية ذراع وسبعون ذراعا وعرضه ثلثماية وخمسة عشر ذراعا وطول الكعبة اربعة وعشرون ذراعا وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعا وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعا وذرع الطواف ماية ذراع وسبعة اذرع وسمكها فى السماء سبعة وعشرون ذراعا والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأَنْدَر قد البسَتْ حيطانه بالرخام مع ارضه ارتفاعها حَقْو ويسمّونه الحطيم والطواف من وراءه ولا يجوز

الصلوة فيه ، والحجر الاسود على الركن الشرقى عند الباب على لسان الزاوية
فى مقدار راس الانسان يدنى اليه من قبّله يسيراً وقبة زمزم تقابل الباب
والطواف بينهما ومن وراءها قُبّة الشراب فيها حوضٌ كان يسقى فيه السويق
والسكر قديما ، ومقام ابراهيم عم بازاه وسط البيت الذى فيه الباب وهو
اقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف ايام الموسم عليه صندوق حديد
طوله اكثر من قامة مكسوٌّ ويُرفع المقام فى كل موسم الى البيت فاذا رُدّ جُعل
عليه صندوق خشب له باب يُفتح اوقات الصلوة فاذا سلّم الامام استلمه ثم
اغلق الباب وفيه اثر قدم ابراهيم عم مخالفة وهو اسوَدُ واكبر من الحجر
الاسود ، وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحَصَى وأُدير على صَحْنه أُروقة
ثلاثة على اعمدة رُخام جلها المهدى من الاسكندرية فى البحر الى جُدّة ، قال
وَهْب بن منبّه لما اهبط الله عز وجل آدم عم من الجنّة الى الارض حزن
واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة فى موضع
الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل دُرّة مجوّفة من جوهر
الجنّة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يوميذ وهو ياقوتة بيضاء وكان
كرسيًّا لآدم فلما كان فى زمن الطوفان رُفع ومكثت الارض خرابا الفَىْ سنة اعنى
موضع البيت حتى امر الله نبيّه ابراهيم ان يبنيه فجاءت السكينة كانها
سحابة فيها راسٌ يتكلّم فبَنَى هو واسماعيل البيت على ما ظُلّلَتْه ولم يجعلا له
سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملايكة فالحرم مقام الملايكة يوميذ ، وقد روى
ان خيمة آدم لم تزل منصوبة فى مكان البيت الى ان قُبض فلما قبض رُفعت
فبَنَى بَنُوه فى موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نَسَفَه الغرق فغيّر مكانه
حتى بعث الله ابراهيم فحفر قواعده وبناه على ظلّ الغمامة فهو اول بيت وُضع
للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يحجون الى مكة والى موضع البيت
حتى بوّأ الله مكانه لابراهيم لما اراد الله من عمارته واظهار دينه وشرايعه فلم

يزل البيت منذ اهبط آدم الى الارض معظّمًا محرّمًا تتناسخه الأُمَمُ والملل أمّة بعد امّة وملّة بعد ملّة وكانت الملايكة تحجّه قبل آدم ، فلما اراد ابراهيم بناءه عُرِجَ به الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربها وقيل له اختر فاختار موضع مكة فقالت الملايكة يا خليل الله اخترتَ موضع مكة وحرم الله فى الارض فبَنَاه وجعل اساسه من سبعة اجبُل ويقال من خمسة او من اربعة وكانت الملايكة تاتى بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال ، وروى عن مجاهد انه قال اسّس ابراهيم زوايا البيت من اربعة احجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجودى الذى بأرض الموصل وهو الذى استقرّتْ عليه سفينة نوح ، وروى ان قواعده خُلقت قبل الارض بالفَىْ سنة ثم بُسطت الارض من تحت الكعبة ، وعن قتادة بُنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زَيْتَا وأُحُد ولُبْنان وثبير وجُعلت قواعدها من حراء وجعل ابراهيم طولها فى السماء سبعة اذرع وعرضها فى الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشمالى الذى عنده الحجر وجعل ما بين الركن الشامى الى الركن الذى فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربى الى الركن اليمانى احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقّها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى عشرين ذراعا ولذلك سُمّيت الكعبة لانها مكعّبة على خلق الكعب وقيل التعكيب التربيع وكلّ بناء مربّع كعبة وقيل سُمّيت لارتفاع بناءها وكلّ بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدى الجارية اذا علا فى صدرها وارتفع وجعل بابها فى الارض غير مبوّب حتى كان تُبَّع الحميرى هو الذى بوّبها وجعل عليها غلقا فارسيًّا وكساها كسوة تامّة ، ولما فرغ ابراهيم من البناء اتاه جبراءيل عم فقال له طُفْ فطاف هو واسماعيل سبعًا يستلمان الاركان فلمّا اكملا صَلّيَا خلف المقام ركعتين وقام معه جبراءيل وأراه المناسك كلّها الصّفَا والمَرْوَة ومنًى ومزدلفة فلما دخل منًى وهبط من العقبة مثّل له ابليس عند

جمرة العقبة فقال له جبراءيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبراءيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبراءيل ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى وجبراءيل يعلمه المناسك حتى انتهى الى عرفات فقال له أعرفت مناسكك فقال له ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك، ثم امره ان يؤذن فى المسلمين بالحج فقال يا رب وما يبلغ من صوتى فقال الله عز وجل اذن وعلى البلاغ فعلا على المقام فاشرف به حتى صار اعلى الجبال واشرفها وجمعت له الارض يوميذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجنها وانسها حتى اسمعهم جميعا وقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله الحرام فاجيبوا ربكم فمن اجابه ولبّاه فلا بد له من ان يحج ومن لم يجبه لا سبيل له الى ذلك، وخصايص الكعبة كثيرة وفضايلها لا تحصى ولا يسع كتابنا احصاء الفضايل وليست أمة فى الارض الا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابية وقد قيل ان زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فاما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفتخرون الا به ولا يتعبدون الا بفضله، قالوا وبقيت الكعبة على ما هى غير مسقفة فكان اول من كساها تبع لما اتى به مالك بن العجلان الى يثرب وقيل اليهود فى قصة ذكرتها فى كتابى المسمى بالمبدأ والمآل فى التاريخ فرّ بمكة فأخبر بفضلها وشرفها فكساها الخصف وهى خصر من خوص النخل ثم راى فى المنام ان اكسها احسن من هذا فكساها الانطاع فراى فى المنام ان اكسها احسن من ذلك فكساها المعافر والوصايل، والمعافر ثياب يمانية تنسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذى تعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب معافرى يتصرف فى النسبة ولا يتصرف فى المفرد لانه على زنة الجمع ثالثه الف ونسب الى الجمع

لانه صار بمنزلة المفرد سمّى به مفردة وكان اول من حلّى البيت عبد المطلب لما حفر بير زمزم واصاب فيه من دفن جُرْهُم غزالَيْن من ذهب فصربهما فى باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطّاب رضه القَبَاطى ثم كساها الحجّاج الديباج الخسروانى ويقال يزيد بن معاوية وبقيت على هيئتها من عمارة ابراهيم عم الى ان بلغ نبيّنا صلعم خمسًا وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمه وكان فى جوفها بير تُحْرَز فيها اموالُها وما يُهْدَى اليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيه او بعضه فقطعت قُرَيْش يده واجتمعوا وتشاوروا واجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجُدَّةَ فتحطّمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطىٌّ نجّارٌ فسوّى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا واراد كلُّ قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه فى موضعه وتفاقم الامرُ بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم اول طالع يطلع من باب المسجد يقضى فخرج عليهم النبىُّ صلعم فاحتكموا اليه فقال عَلُمّوا ثوبا فأُتى به فوضع الركن فيه ثم قال لتاخذ كلُّ قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى اذا رفعوه الى موضعه اخذ النبىُّ صلعم الحجر بيده فوضعه فى الركن فرَضُوا بذلك وانتهوا عن الشرور، ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وان لا يدخل فيها الا من احبّوا وبقوا على ذلك الى ايام عبد الله بن الزبير فحدّثته عايشة رضها قلت سالت النبىَّ صلعم عن الحِجْر امن البيت هو قال نعم قلت فما بالهم لم يدخلوه فى البيت قال ان قومك قصّرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليُدْخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا قومك حديثو عهد فى الاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرتُ ان ادخل الحِجْر فى البيت وان الزق بابه بالارض فأدْخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم امر بهدم الكعبة

فاجتمع اليه الناس وأبوا ذلك فأتى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفا من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير، وذكر ابن القاضى عن مجاهد قال لما اراد ابن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأبوا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم قال مجاهد فخرجنا الى منى فأتينا بها ثلاثا ننتظر العذاب وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما راوا انه لم يصبه شيء اجروا على هدمه وبناها على ما حكت عيشة وتراجع الناس، فلما قدم الحجاج تحرم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على ابى قبيس وقال ارموا الزيادة لله ابتدعها هذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج ردّ الحايط كما كان قديما واخذ بقية الاحجار فسدّ منها الباب الغربى ورصف بقيتها فى البيت حتى لا تضيع فهى الى الآن على ذلك، وقال تبع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذى حرّم الله ملآ معصدا وبرودا
واقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه نؤم سهيلا قد رفعنا لواءنا المعقودا

ويقال ان اول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير وقال ابن جريج معاوية اول من طيّب الكعبة بالخلوق والمجمر واحراق الزيت لقناديل المسجد من بيت مال المسلمين، ويروى عن على بن ابى طالب رضه انه قال خلق الله البيت قبل الارض بأربعين عام وكان غثاءة على الماء وقال مجاهد فى قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا قال يثوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وطرا، وفى قوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه

# باب الكاف والفاء وما يليهما

الكِفَافُ بالكسر كانه جمع كِفَّة او كُفَّة قال اللغويون كلُّ مستدير نحو الميزان وحِبالة الصايد فهو كِفَّةٌ وكلُّ مستطيل كالثوب والقميص فحَرْفُه كُفَّةٌ وهو اسم موضع قرب وادى القرى قال المتنبّى

رَوَامِى الكِفافِ وكَبْدِ الوِهادِ وجارِ البُوَيْرة وادى الغَضَا ٥

كُفَافَةُ بالضم وتكرير الفاء اظنُّه ماخوذا من كُفَّة الرمل وهى اطرافه وكلُّ اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة وماء الذى صارت به وقعة بين فَزَارة وبنى عمرو بن تميم قال الحادرة

كَمَا حَبَسَنا يومَ اللفافة خَيْلَنا لنُورِدَ أُخْرَى الخيل اذ كَرِهَ الوِرْدُ ١٠

وقال ابن هَرْمَة

امامةُ خلَّتْ شُؤنَك اسجُما تدعو الهذيل بذى الاراك سَجُوعُ
ام منزلٌ خَلَقٌ اضرَّتْه البلى والريح والانواء والتوديع
بلِوَى كفافة او ببُرْقة أُخْرَم خيمٌ على آلاتهنّ وشيع
عجبتْ أُمامةُ ان راتْنى شاحبا ثَكِلَتْكِ أُمُّك اىّ ذاك يَروعُ
قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤه خَلَقٌ وجَيْبُ قميصه مَرْقُوعُ ١٥
وينال حاجته لك يَسْمُو لها ويُطَلُّ وِتْرُ المرء وهو ضَيِيعُ
اما تريتى شاحبا متبدّلا والسيف يُخْلَقُ غِمْدُه فيضيع
فلرُبَّ لَذَّة ليلة قد نِلْتُها وحرامُها بحلالها مدفوعُ
يا وانْسُ حُورَ العين كانها آرامُ وَجْرَة جادهُنّ ربيعُ
صَيْدَ الحبايل تستبين قلوبنا ودلالُهنّ مخلَّقٌ ممنوعُ ٢٠

اللُّفَّانِ بالضم وسكون ثانيه وفتح الهمزة والف ساكنة واخره نون وهما اللُّفْء الأبيض واللفء الاسود وهما شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان الى الطايف وهما مَقَانٍ لا تطلع عليهما الشمس الا ساعة واحدة من النهار

وهما شعبا تَأَد وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعى لله فى التَّأَد ولا يرعيان الا فى ايام الصيف واما معناه فى اللغة فالكُفْء النظير والمثل ،

كَفْتٌ بفتح اوله وسكون ثانيه من نواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

عَفَا أُمَيْجٌ من اهله فالمُشَلَّلُ  الى البحر لم يأهل له بعد منزل

فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوَى فعُراضم  تَنَاجَى بلَيْل اهله فتحمَّلوا ،

اللَّفْتَةُ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق اسم لبقيع الغَرْقَد وهى مقبرة اهل المدينة سمّيت بذلك لانها تَكْفِت الموتى اى تحفظهم وتُحْرِزُهم ،

كَفْجِين قرية عند الدَّرَق العُلْيَا سكنها احمد بن خالد بن هارون المخزومى ابو نصر الطبرى تفقه بمَرْو على ابى المظفر السمعانى وسمع منه الحديث ذكره ابو سعد فى شيوخه ،

كَفَرْبَاوِيط قرية من قرى مصر بالأُشْمُونَيْن وهى غير بُوَيْط لله ينسب اليها البويطى وغير بِبُوَيط فلا يشتبهان عليك ،

كَفَرْبَطْنَا بفتح اوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها ايضا ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون رُوى عن ابى هريرة رضه انه قال ليخرجنكم الروم منها كفرًا كفرًا الى سُنْبُك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حِسْمَى جُذام قال ابو عبيدة قوله كفرا كفرا يعنى قرية قرية واكثر ما يتكلم بهذه اللفظة اهل الشام فانهم يسمّون القرية الكفر وقد اضيف كُلُّ كفر الى رجل وقد روى عن معاوية انه قال الكفور ثم اهل القبور وهو جمع كفر واراد به القرى النّائية عن الامصار لانهم اقلّ رياضة فالبدع اليهم اسرع والشبه اليهم انزع ، وكَفَرْبَطْنَا من قرى غوطة دمشق من اقليم داعية قال ابو القاسم الدمشقى سكنها معاوية بن ابى سفيان بن عبد الله بن معاوية بن ابى سفيان الأُمَوى ونسب اليها وثيق بن احمد بن عثمان بن محمد السُّلَمى الكفربطنانى حدث عن ابى القاسم بن ابى العقب روى عنه على بن محمد الحفرى وكان قد اقام مدّة

في ابي صالح يتعبّد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ وكان له مشهد عظيم ،
والحسين بن علي بن روح بن عوانة ابو علي الكفربطناني روى عن قاسم بن
عثمان الجوعي ومحمد بن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الازرق وجماعة
سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعي وابو سليمان بن زبر وجُمَيع بن
قاسم وغيرهم ،

كَفَرْبَيَّا بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحتها في مدينة بازاء
المصّيصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن لمون اليوم وكانت مدينة كبيرة
ذات اسواق كثيرة وسور محكم واربعة ابواب كانت قد خربت قديما ثم جَدَّدَ
بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ ببناءها المهدي ثم غيّر الرشيد بناءها وحصّنها
بخندق ثم رفع المامون غَلَّةً كانت على منازلها كالحانات وامر فجعل لها سور
فلم يستتمّ حتى مات فامر المعتصم باتمامه وتشريفه ،

كَفَرْتَبِيل بالتاء المثناة من فوق وباء موحدة وياء مثناة من تحت ولام ذكرت
في تبيل ،

كَفَرْتِكِيس بالتاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف ايضا وياء مثناة من
تحتها وسين مهملة من اعمال حمص ،

كَفَرْتُوثَا بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة قرية كبيرة من
اعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهي بين دارا وراس عين ينسب
اليها قوم من اهل العلم ، وكَفَرْتُوثَا ايضا من قرى فلسطين وقال احمد بن
يحيى البَلَاذُري وكان كفرتوثا حصنا قديما فاتخذها ولد ابي رِمْثَةَ منزلا
فمَدَّنُوها وحصّنوها ،

كَفَرْجَدْيَا بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كَفَرْجَدَا
قرية من قرى الرُّهَا كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك وقيل هي من قرى
حَرّان ،

كَفَرْحَجَر بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما بلد بالجزيرة ،

كَفَرْدُبِّين بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون وهو حصن بنواحي انطاكية ،

كَفَرُورُمَا قرية من قرى مَعَرَّة النُّعمان وكان حصنا مشهورا خرّبه لُؤلُؤ السَّيْفي المعروف بالجَرّاحي المتغلّب على حلب بعد ابي الفضايل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٤٩٣ ،

كَفَرْزَمَّار بفتح الزاء وتشديد الميم واخره راء قرية من قرى الموصل وقال نصر كَفْرُ زَمَّار ناحية واسعة من اعمال قَرْدَى وبَازَبْدَا بينها وبين بَرْقَعيد اربعة فراسخ او خمسة ،

كَفَرْزِتّس بكسر الزاء وكسر النون وتشديدها وسين مهملة قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبّي مع ابن طغج ،

كَفَرْسَابَا السين مهملة والباء موحدة قرية بين نابلس وقيسارية ،

كَفَرْسَبْت بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من ايام الاسبوع قرية عند عقبة طَبَرية ،

كَفَرْسَلَام بالفتح وتشديد اللام قرية بينها وبين قيسارية اربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين ،

كَفَرْسُوت بضم السين ثم واو واخره تاء مثناة من اعمال حلب الآن قرب بَهَسْنَا بلد فيه اسواق حسنة عامرة ،

كَفَرْسُوسِيَة بالضم وتكرير السين المهملة موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن مصعد ابو كنانة يقال له عبد الله الخُوَّاعي اصله من بانياس ذكر في بانياس ، وينسب الى كفرسوسية ايضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من اهل هذه القرية حدث عن عشام بن خالد الازرق روى عنه ابراهيم بن محمد بن خالد بن سنان المعروف

بأبى الجماهير الكفرسوسى روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شُعَيْب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه احمد بن ابى الحَوَارى ومحمد بن يحيى الذهلى وابو زُرْعة وابو حاتم الرازيان وابو داوود فى سننه وابو زرعة الدمشقى وابو اسماعيل الترمذى وكثير غير هولاء قال ابو زرعة الدمشقى سمعت ابا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسى يقول ولدت سنة ١٤١ وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمى قال ابو الجماهير ثقة وكان اوثق من ادركنا بدمشق ورايت اهل دمشق مجمعين على صلاحه ورايتهم يقدّمونه على ابى ايوب يعنى سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات ابو الجماهير سنة ٢٣٤ ومحمد بن عثمان بن حَمَّاد ويقال ابن حملة الانصارى الكفرسوسى حدث عن ابى سليم اسماعيل بن حصن الجيلى وعمران بن موسى الطُرسوسى وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيسانى ومُؤمّل بن اهاب الربعى روى عنه ابو على شعيب ، واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله ابو يعقوب الوَرّاق المستملى الكفرسوسى حدث عن ابى بكر محمد بن ابى عتاب النصرى ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلانى وابى الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم وجعفر بن محمد بن على المصرى روى عنه ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبرى ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبى واخوه ابو جعفر احمد بن اسحاق ،

كَفَرْطَاب بالطاء مهملة وبعد الالف باء موحدة بلدة بين المعرّة ومدينة حلب فى بَرّيّة مَعْطَشة ليس لهم شرب الّا ما يجمعونه من مياه الامطار فى الصهاريج وبلغنى انهم حفروا نحو ثلثماية ذراع فلم ينبط لهم ماء وفيها يقول ابو عبد الله محمد بن سنان الخفاجى

بالله يا حادى المطايا بين جبال وارضايا
عرّج على ارض كفرطاب وحيّها احسن التحايا

واعد لها الماء فهى ممّن يفرح بالماء فى السهدايا

وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقى بن ابى حصين المعرّى

اقسمتُ بالربّ والبيت الحرام ومن أمّ معتمراً من حوله وسعى
انّ الاولى بنواحى الغوطتين وان شطّ المزارُ بهم يوما وان شسعا
أشهى الى ناظرى من كلّ ما نظرتْ عينى وفى مسمعى من كل ما سمعا
ولا كفرطاب عندى بالحمى عوضاً نعم سقى الله سكّانَ الحمى ورعا

وينسب الى كفرطاب جماعة من اهل العلم منهم احمد بن على بن الحسن بن ابى الفضل ابو نصر الكفرطابى المعرّى روى عن ابى بكر عبد الله بن محمد الجانى وعبد الوهّاب الكلابى روى عنه على بن طاهر النحوى ونحا العطّار وعبد المنعم بن على بن احمد الورّاق وابو القاسم المسيّب وكانت وفاته سنة ٤٥١ فى جمادى الاخرة بمصر على سواد ولد قبل

كَفْرُ عَاقِبِ العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة قرية على بحيرة طبرية من اعمال الاردنّ ذكره المتنبّى فقال

اتانى وعيدُ الادّعياء وانهم أعدّوا لىَ السودان فى كَفْرِ عَاقِبِ
ولو صدقوا فى جدّهم لحذرتهم فهلْ فىّ وحْدى قولُهم غيرُ كاذب

كَفْرِعزّا قرية من قرى اربل بينها وبين الزاب الاسفل ينسب اليها قاضى اربل

كَفْرِعَزُون بفتح العين المهملة وزاء واخره نون موضع قرب سَرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوى اليه نصر بن شيث الشارى الذى خرج فى ايام المامون

كَفَرْغَمّا بالغين معجمة والميم مشددة والالف مقصورة صقعٌ بين خُساف وبالس من نواحى حلب

كَفَرْكَنّا بفتح الكاف وتشديد النون بلد بفلسطين وبكفركنّا مقام ليُونُس النبىّ عم وقبر لأبيه

كَفَرْلاب اخره باء موحدة بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام

بن عبد الملك منه مجاهد اللفرلاني روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية،

كَفْرَلَاثَا بالثاء المثلثة والقصر بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة واهلها اسماعيلية،

كَفْرَلَيْهَا بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة قرية من نواحي عَزَاز بنواحي حلب ايضا،

كَفْرَمُشْرِي في نسب موسى بن نُصَيْر صاحب فتوح الاندلس قال سيبويه سُمِّيَ نصير من جبل الخليل من ارض الشام في زمن ابي بكر وكان اسمه نَصْراً فصغّر واعتقه بعض بني أُمَيَّة ورجع الى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفرمشرى وكان اعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير،

كَفَرْمَنْدَة قرية بين عَكَّا وطبرية بالأُرْدُنّ يقال لها مَدْيَن المذكورة في القرآن والمشهور ان مدين في شرقي الطور وفي كفرمندة قبر صَفُورا زوجة موسى عم وبه الجُبّ الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك الى الآن وفيه ولدان ليعقوب يقال لهما أُشير ونَفْتالي،

كَفَرْنَبُو النون قبل الباء الموحدة موضع له ذكر في التورية ونَبُو اسم صنم كان فيه وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبَّةٌ عظيمة باقية يقولون انها قبّة للصنم،

كَفَرْنَجْد بفتح النون والجيم ودال مهملة ووجدت في تعليق لابي اسحاق النَّجيرمي انشدني جعفر بن سعيد الصغير بكَفَرْنَجْد من جبل السُّمّاق فسكّن الجيم قال انشدني عَمّار الكلبي لنفسه

سَلَا قلبُه عن اهل نجد وشَمَّرَتْ ... مطاياه عنها وهي رُودٌ صدورُها

وما ذاك الّا خلّان لنفسه ... باكناف نَجْد ضَمَّنَتْها قبورُها

وما زينة الارض الا بأَهْلِها ... اذا غاب من يهدى فقد غاب نورها

وهي قرية كبيرة من اعمال حلب في جبل السُّمّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصّية عجيبة وذلك انه متى علق شيء من العَلَق بخَلْق آدمي او دابّة وشرب من مائها ودار حولها القاء من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك ،

كَفَرْنَغْد بالنون والغين معجمة قرية من قرى حمص يقال فيها قبر ابي أُمامة الباهلي والمشهور ان قبره بالبقيع ويقال انه اول من دُفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مَظْعون اول من دفن به وفي تاريخ مصر ان ابا امامة مات بدَنْوَة وخلّف ابنًا يقال له المعلّس قَتَلَتْه المبيضة ،

كَفَرِيّة بفتح اوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء قرية من قرى الشام ،

كَفْشِيشِيوَان بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين اخرى مكسورة وياء اخرى وواو وبعد الالف نون من قرى بُخارا ويقال بالسين المهملة وحَذْف الياء الاخيرة ،

كُفَّة بالضم ثم التشديد وكُفَّة الرمل طرفه المستطيل كُفَّة العَرْفَج وهو نبت موضع في بلاد بني اسد وقال الاصمعي كفّة العرفج وهي العُرْفة عُرْفَة ساق وتتاخمها عرفة الفَرْوَيْن وفي كلّ مصدر ساوية في الدَّوّ والثَّلْماء وكُفَّة الدَّوّ قريبة من البناج ،

اللَّفَيْن تثنية كفّ اليد ورواه بعضهم اللَّفَيْن بتخفيف الفاء قال ابن اسحاق لما اسلم طُفَيْل بن عمرو الدَّوْسي ورجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبيّ صلعم وهو بخَيْبَر فلمّا فتح الله مكة على رسوله صلعم قال له طفيل يا رسول الله ابعثني الى ذي اللَّفَيْن صنم عمرو بن حُمَمَة حتى أُحَرِّقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول

يا ذا اللَّفَيْن لستُ من عُبّادكا  ميلادنا اقدَمُ من ميلادكا

انّي حَشَوْتُ النار في فُؤادكا

وقال ابن الكلبى كان لدَوْس ثم لبنى منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكَفَيْن ،
كُفين بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون من قرى بخارا.

## باب الكاف واللام وما يليهما

اَلَلّاء بالفتح ثم التشديد والمدّ واَللّاء واَللاُ الاول مشدد ممدود والثانى مهموز مقصور يروى عن ابى الحسن قال كلُّ مكان تَرْفًا فيه السُّفُن وهو ساحل كل نهر واَللّاء اسم محلّة مشهورة وسوق بالبصرة ايضا سُمّيت بذلك ينسب اليها ابو الحسن احمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصرى اَللّاءىُّ يروى عن ابى الحسن محمد بن عبد الله السندى روى عنه ابو الفضل على بن الحسين الفلكى ،

كَلَاباذ بالفتح والباء الموحدة واخره ذال معجمة محلّة بُخارا ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذى وابو نصر احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن على بن رُسْتَم الكلاباذى احد حُفّاظ الحديث المتقنين سمع ابا محمد بن محمد الاستاذ والهَيْثَم بن كُلَيْب الشاشى وغيرهما روى عنه ابو العباس المستغفرى وابو عبد الله الحاكم وكان اماما فاضلا عالما بالحديث ثقة مات سنة ٣٩٨ ومولده سنة ٣٠٩ ، وكَلَاباذ ايضا محلّة بنيسابور ينسب اليها احمد بن السرى بن سهل ابو حامد النيسابورى الجَلّاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السُّلَمى وسهل بن عثمان وغيرهما روى عنه ابو الفضل المذكور وغيره ،

اَلُلّاب بالضم واخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول وقال ابو زياد اَلُلاب واد يُسْلَك بين ظهرى ثَهْلَان وثهلان جبل فى ديار بنى نُمَيْر لاسم موضعين احدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جَبَلَة وشَمَام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان اَللاب الاول واُللاب الثانى من ايامهم المشهورة واسم الماء قِدّة وقيل قُدّة بالتخفيف والتشديد وانما سمّى اَللاب لما لقوا فيه من الشرّ ، قال

ابو عبيدة والكلاب عن يمين شَمّام وجبلة وبين ادناه واقصاه مسيرة يوم وكان اعلاه واخوَفه لانه يلى اليمين من اليمن وقل اخر بل الذى يلى العراق كان اخوَفه من اجل ربيعة والملك الذى عمل بهم ما عمل ، فامّا الكلاب الاول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار وهو جدّ امرء القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة فى ايام قُباذ الملك لدخوله فى دين المُزْدَكية الذى دعا اليه قباذ ونَفَا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عمّا كان يراعيه من امور السوادى فتفاسدت القبايل من نزار فأتاه اشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم ففرّق اولاده فى قبايل العرب فملّك حُجْرًا على بنى اسد وغطفان وملك ابنه شُرَحْبيل على بكر بن وايل بأسْرها وعلى بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملّك ابنه مَعْدى كَرِبَ المسمّى بغُلْقاء على بنى تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه سَلَمَةَ على قيس جمعا وبقوا على ذلك الى ان مات ابوهم تداعت القبايل وتخرّبت فوقعت حربٌ بين شرحبيل واصحابه واخيه سلمة بن الحارث بالكُلاب ومع كلّ واحد من تقدّم ذكره من قبايل نزار فقُتل شرحبيل وانهزم اصحابه وقل امرء القيس

ارانا مُوضعين لحَمْرِ غَيْبٍ ونُسْحَرُ بالطعام وبالشرابِ
عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ وأجْرَأُ من مُجَلّحةِ الذِّئاب
فبَعْضَ اللّوْمِ عاذلتى فانّى ستَكْفيها التجاربُ وانتسابى
الى عرق الثَّرَى وَشَجَتْ عروقى وهذا الموت يَسْلُبنى شبابى
ونفسى سوف يُدْركها وجِرْمى ويُلْحقنى وشيكًا بالتراب
فكم أُنْضِ المَطِىَّ بكلّ خَرْقٍ أُمَقِّ الطول لَمّاع السراب
وأَرْكَبُ فى اللُّهام الجَحْر حتى أَنال مَآكِلَ الفُحْم الرِغاب
وكلُّ مكارم الاخلاق سارت اليه هِمّتى ومَمّا انتسابى
فقد طَوّفْتُ فى الآفاق حتى رَضِيتُ من الغنيمة بالاياب

ابْعَدَ الحارث الملك بن عمرو وبعد الخير حُجْرٍ ذى القباب
أُرَجّى من صُروف الدهر لينًا ولم تَغْفُلْ عن الصُّمّ الهضاب
واعلَمْ انّنى عمّا قليل سأَنْشَبُ فى شَبَا ظُفُرٍ ونَاب
كما لاقَى ابى حُجْرٌ وجدّى ولا أُنْسَى قتيلا بالكُلاب

٥ وفيه قتل اخوها السَّفّاح ظَمْئٌ خيله حتى وَرَدْنَ جُبَّ اللُّلاب والسفاح هو مسلمة بن خالد بن كعب من بنى حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفى ذلك اليوم سمى السَّفّاح لانه يَسْفَح ما فى اسقية اصحابه وقال لا ماء لكم دون اللُّلاب فقاتلوا عنه والاّ ماتوا حرارًا فكان ذلك سبب الظفر وقال جابر بن حُنَىّ التَّغْلبى

١٠ وقد زعمتْ بَهْراء انّ رِماحَنا رماح نَصارَى لا تَخُوضُ الى الدم
فيَوْمَ اللُّلاب قد ازالتْ رماحُنا شرحبيلَ اذ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِم
لَيَنْتَزِعَنْ ارماحَنا فأزاله ابو حَنَش عن ظَهْرِ شَقّاء صِلْدِمِ
تَنَاوَلَه بالرُّمْح ثم انثنى له فخرّ صريعا لليَدَيْن وللفم

وزعموا ان ابا حَنَش عُصْم بن النعمان هو الذى قتل شرحبيل واياه عنى ١٥ الاخطل بقوله

ابنى كُلَيْب ان عَمَّىَّ الذا قَتَلا الملوك وفَكّكا الأَغْلالا

واما اللُّلاب الثانى فكان بين بنى سعد والرباب والرياسة من بنى سعد لمُقاعِس ومن الرباب لتَمِيم وكان راس الناس فى اخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بنى الحارث بن كعب وقبايل اليمن قُتل فيه عبدُ يَغُوث بن صلاة الحارثى ٢٠ بعد ان أُسر فقال وهو ماسور القصيدة المشهورة منها

ايا راكبا امّا عَرَضْتَ فبلّغن ندامايَ من نَجْران ان لا تلاقيا
ايا كَرِبٍ والأَيْهَمَيْن كلاهما وقَيْسًا بأَعْلَى حضرموت اليمانيا
وتَضْحك منّى شَيْخَةٌ عبشميّة كأنْ لم ترى قبلى اسيرًا يمانيا

اقول وقد شَدُّوا لسانى بِنِسْعَةٍ  معاشرَ تَيْمٍ اطلقوا لى لسانيا

واللَّلاب ايضا اسم واد بتَهْلان لبنى العرجاء من بنى نُمَيْر فيه نخل ومياه ،

اللَّلاب يقال له دَرْبُ اللَّلاب له ذكر فى الاخبار وذُكر فى درب فيما تقدّم ،

كلاخ بالخاء المعجمة موضع قرب عُكّاظ ،

٥ كَلَارجَه قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرَّىّ على الطريق ثلاث مراحل ،

كَلَارُ بالفتح والتخفيف واخره راء مدينة فى جبال طبرستان بينها وبين آمُل ثلاث مراحل وبينها وبين الرَّىّ مرحلتان كانت فى ثغورها قال ابن الفقيه ذكر ابو زيد بن ابى عَتّاب قال رايت فيما يرى النايم سنة ٣٤٣ اذ انا بمدينة الرَّىّ وقد بِتْنا على فَكْر من الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين اصحاب الامامة فقال قائلٌ منّا قد قال امير المومنين الخير السيف والخير فى السيف والخير مع السيف فأجابه مجيبٌ والدين بالسيف وقد امر الله نبيّه صلعم ان يقيم الدين بالسيف ثم تفرّقنا فلمّا كان من الليل واخذتُ مضاجعى من النوم رايت فى منامى قائلًا يقول

هذا ابن زيد اتاكم ثائرًا حَنِقًا  يقيم بالسيف دينًا وَاهِيَ العَمَدِ

١٥ يثور بالشرق فى شعبان منتصبا  سيف النبىّ صفىّ الواحد الصَّمَد

فيَفْتح السهلَ والاجبال مقتحمًا  من اللَّلار الى جُرْجان فالجَلَد

وآمُلًا ثم شالُوسًا وبَحْرَهَا  الى الجزاير من اربان فالشهد

ويملك القطر من حَرْشاء ساكنة  ما لاح فى الجَوّ نَجْم آخر الأبد

قال فورد محمد بن رُسْتَم اللَّلارى ومحمد بن شهريار الرويانى الرَّىّ فى سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ٢٠ ذكرناه فى كتابنا المبدأ والمال ، وينسب اليها محمد بن حمزة اللَّلارى روى عن عبد السلام بن امرحة الصَّرّام روى عنه يوسف بن احمد المعروف بالشيرازى فى ايامنا هذه ،

كَلَّار بتشديد اللام بليد فى نواحى فارس عن ابى بكر محمد بن موسى ،

كُلَاشْكِرْد بالضم والشين معجمة وكاف اخرى مكسورة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافين جيمان من قرى مرو ،

كَلَاع بالفتح واخره عين مهملة اقليم كلاع بالاندلس من نواحى بطليوس وكلاع اشبان محلة بنيسابور ينسب اليها ابو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغَرْنَوى الكلاعى العبدى من محلة كلاع نيسابور سمع ابا بكر احمد بن على بن خليفة السَّرَّاوى كتب عنه ابو سعد ،

كُلَاف بالضم واخره فاء اسم واد من اعمال المدينة ذكر فى شعر لبيد

عِشْتُ دهرًا ولا يدوم على الأ ... يّام الا يُرَمْرَمُ وتِعَارُ

وكُلَافٌ وضَلْفَعٌ وبَصِيعٌ ... والذى فوق خُبَّة تِيمَارُ

وقال ابن مُقْبِل

عَفَا من سُلَيْمَى ذو كُلَافٍ فمَنْكِفُ ... مَبَادِى الجميعِ القَيْظُ والمتصيَّفُ

يجوز ان يكون من قولهم بعيرٌ أكْلَفُ وناقة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شىء من سواد ،

كُلَالى حصن من حصون تِمْيَرَ باليمن ،

كُلَام قلعة قديمة فى جبال طبرستان من ايام الاكاسرة ملكها الملاحدة فانتقد السلطان محمد بن ملكشاه من حاصرها وملكها وخرّبها وكان المسلمون منها فى بلاء لان اهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاجّ ويقتلون المسلمين ويأوون اليها ،

كَلَان رُوذ معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البَذّ مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكًا ،

كَلَان بالفتح والنون اسم رملة فى بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له ،

كَلَاه بالفتح بلد بأقْصَى الهند يُجْلَب منه العود قال ابو العباس الصُّفْرِى شاعر

سيف الدولة

لها أَرِجٌ يُقَصِّر عن مَدَاه  قنيبُ المسك والعود اللَّلاق ،

كلامين من قرى زَنْجان ينسب اليها عبد الصَّمَد بن الحسين بن عبد الغفّار الكلامينى الواعظ ابو المظفّر بن ابى عبد الله بن ابى الوَفاء ويُعْرَف بالبديع قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ ابا النجيب السُّهْرَوَرْدى وسمع ابا القاسم بن الحصين وزاهر السحامى وغيرهما وحدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضى يجتمع اليه فيه الفقراء ويعظ ومات فى رابع عشر ربيع الاول سنة ٥٨٠ ودُفن برباطه ،

كلاوتان ماءتان لبكر بن وايل فى بادية البصرة نحو كاظمة ،

اَلْكَلْبُ بلفظ الكلب من السباع هو نهر الكلب بين بَيْرُوت وصيداء من بلاد العواصم بالشام والكلب موضع بين قُومس والرَّىّ من منازل حاجّ خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمذانى، وكَلْبُ الجَرَبَّة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع، ورَأْسُ الكَلْب جبل وقيل موضع، وكَلْبٌ ايضا اطم والكَلْبُ جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذى راتْ عليه زَرْقاء اليمامة الربيّة لك مع تُبَّع وقد ذكر خبره فى اليمامة وقل تُبَّع يذكره

ولقد اعجبنى قول لك  ضربتْ لى حين قالت مَثَلا
تلك عَنْزٌ اذ رأتْ راكبة  ظهر عودٍ لم يخيّس ذُلُلا
شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواه لها  ركبتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلا
ثم اخرى ابصرتْ ناظرة  من ذُرَى جَوّ بكَلْبٍ رَجُلا
يَخْصِفُ النعلَ فما زالت ترى  شَخْصَ ذاك المرء حتى انتَعَلا
فنَزَعْنا مُقْلَتَيْها كى نَرَى  هل ترى فى مُقْلتيها قبلا
فوَجَدْنا كلّ عرق منهما  موضعا حين نظرنا كحلا
ادبَرَتْ سامةُ لمّا ان راتْ  عسكرى فى وسط جوّ نزلا

كان تُبَّع لما ملك جَوًّا وقتل جديسا اصطفى منهم امراة حسناء لنفسه فلما اراد يرتحل امر بجَمَل فقُرِب لها ولم تكن رأَتْه قبل ذلك فقالت ما هذا قالوا هو جَمَلٌ وكان اسمها عَمْرٌ فقال شرّ يَوْمَيْ الذى اركب فيه الجَمَلَ فصارت مثلاً

كَلَبٌ بالتحريك بلفظ الداء الذى يصيب من يعضّه الكَلْبُ الكَلِبُ دَيْرُ الكَلَب د فى ناحية بَاعَذْرَا من اعمال الموصل ء

كَلْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم انثى الكَلْب إِرَمُ الكلبة ذُكر فى ارم وكلبة موضع من نواحى عُمان على ساحل البحر ء

كُلْبَةُ بالضم ثم السكون وباء موحدة قال ابو زيد كُلْبَة الشتاء شدّته، مكان فى ديار بكر بن وايل عن الحازمى ء

الكَلْتَانِيَّةُ بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون مكسورة وياء مشددة هكذا ضبطه ابو يحيى الساجى فى تاريخ البصرة فى ذكر الاساورة وصحّحه وهو ما بين السُّوس والصَّيْمَرة او نحو ذلك كذا قال الساجى وبهذه القرية قُتل شِمْر بن ذى الجَوْشَن الضبابى المشارك فى قتل الحسين بن على رضه قتله ابو عمرة ء

كَلْخَبَاقَان بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف واخره نون من قرى مرو ء

كَلَخْجَان بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم واخره نون من قرى مرو ء

كِلِّزُ بكسر اوله وثانيه واخره زاء واظنّها قِلِّز التى تقدّم ذكرها وهذه قرية من نواحى عَزَاز بين حلب وانطاكية جرى فى هذه الناحية فى ايّامنا هذه شيء عجيب كنت قد ذكرتُ مثله فى اخبار سُدّ ياجوج وماجوج وكنت مرتابًا فيه ومقلّدا لمن حكاه فيه حتى اذا كان فى اواخر ربيع الاخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وانا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحّته كتاب والى هذه الناحية انهم راوا هناك

تنينا عظيما فى طول المنارة وغلظها اسود اللون وهو ينساب على الارض والنار تخرج من فيه ودبره فما مرّ على شىء الا واحرقه حتى انه أتلف عدّة مزارع واحرق اشجارا كثيرة من الزيتون وغيره وصادف فى طريقه عدّة بيوت وخركاهات للتركمان فاحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والاطفال ومرّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعْد حتى اغاث الله اهل تلك النواحى بسحابة اقبلت من قبل البحر وتدلّت حتى اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتى غاب عن اعين الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقد لفّ بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد احرق فى مرّه نحو اربعماية شجرة لوز وزيتون ،

كُلْفَى بوزن حُبْلَى رملة بجنب غَيْقَة مكلفة بحجارة اى بها كُلْفة للون الحجارة وسايرها سهل ليس بذى حجارة قال ابن السكّيت كُلْفَى بين الجسار ووَدّان اسفل من الثنية وفوق شَقْراء وقال يعقوب فى موضع اخر كُلْفَى ضلع فى جانب الرمل اسفل من دَعان اكلفت بحجارتها لله فيها ضربت الى السواد قال كثيّر

عَفَا ميتُ كُلْفَى بعدنا فالأجاول ،

كَلْك كافان بينهما لام ساكنة موضع بين مَيّافارقين وارمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصبّ فى دجلة ،

كَلْكَوَى من نواحى آران بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخا ،

كَلَمان قرية على باب مدينة جىّ باصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام ،

كُلْكُس بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسين مهملة ورواه الزمخشرى بالفتح وقال قرية ،

كَلْكَبُود قال شيرويه احمد بن عبد الرحمن بن على بن المهلّب ابو الفضل ساكن

كلكبود روى عن ابراهيم الخارجى صحيح البخارى سمعت منه احاديث وكان شيخا ،

كَلَنْدَى بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء موضع وهو الشديد الصخم من كل شيء وقال بعضهم

ويوم بالجَازة والكَلَنْدَى ويوم بين ضَنْكٍ وضَوْمَخان ،

كَلْوَاذ هذا بغير هاء ولا ياء قال عمران بن عامر الازدى واصفا للبلاد ومن كان منكم غير ذى ثمّ بعيد وغير ذى جمل شديد وغير ذى زاد عتيد فليلحق بالشعب من كلواذ هو من ارض سِمدان وكان الذى لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران بن عامر وانتسبوا فى سِمدان ،

كَلْوَاذَةُ بالفتح ثم السكون والذال معجمة قال ابن الاعرابى الكِلْوَاذ تابوت التورية وقال ابن حبيب عَيْنُ صَيْد موضع من ناحية كَلْوَاذة وهى من السواد بين الكوفة والحزن وهى بين الكوفة وواسط ،

كَلْوَاذَى مثل الذى قبله الا ان اخره الف تُكْتَب ياء مقصورة وهو طَسُّوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية لجانب الشرقى من بغداد من جانبها وناحية لجانب الغربى من نهر بُوق وهى الآن خراب اثرها باق بينهما وبين بغداد فرسخ واحدٌ للمحدر وقد ذكرتْها الشعراء ولهج كثيرا بذكرها الخَلَعاء وقد اوردنا فى طيزناباذ والفرك شعرين فيهما ذكر كلواذى لابى نُوَاس وقال ايضا يَهْجُو اسماعيل بن صبيح

أحِينَ وَدَّعنا يحيى لرحلته وخَلَّفَ الفرْكَ واستَعْلَى لكلواذا

أتتْه فَقْحَةُ اسماعيل مُقْسِمَةً عليه ان لا يريم الدهر بغداذا

فحَرْفُه رَدَّه لا قول فَقْحَتِه أقِمْ علىَّ ولا هذا ولا هذا

وقال مطيع بن إياس

حبّذا عيشنا الذى زال عنّا حبّذا ذاك حين لا حبّذا ذا

زاد هذا الزمان شرًّا وعُسْرًا عندنا اذ أحللنا بغـــدانا
بلدة تمطر التراب على النا س كما تمطر السماء الرِّذاذا
خربتْ عاجلًا ولا امهلتْ يَوْ مًا ولا كان اهلهـــا كلـــوانا

ينسب اليها جماعة من النحاة منهم ابو الخطّاب محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلواذى ويقال الكلوذى الفقيه الحنبلى الكثير الفضل والعلم والادب والكتاب وله شعر حسن جيّد سمع ابا محمد الجوهرى وابا طالب العُشّارى وغيرهما سمع منه جماعة من الأئمّة توفى سنة ٥١٥ ومولده فى شوال سنة ٤٣٢ ، وذكر اهل السير انها سمّيت بكَلْواذى بن ظَهْمورث الملك وفى كتاب محمد بن الحسن الحاتمى الذى سمّاه جبهة الادب يبتدى فيه بالرّدّ على المتنبّى قال قلت له يعنى للمتنبّى اخبرْنى عن قولك

طَلَبُ الامارة فى الثغور ونَشْوُهُ ما بين كَرْخايا الى كَلْواذا

من اين لك هذه اللغة فى كلواذا ما احسبك اخذتها الّا عن المَلّاحين قال وكيف قلتُ لانك اخطأتَ فيها خطأً تَعَثّرتَ فيه ضالًّا عن وجه الصواب قال ولِمَ قلتُ لان الصواب كِلْواذ بكسر الكاف واسكان اللام واسقاط الياء قال وما الكِلْواذ قلت تابوت التورية وبها سمّيت المدينة قال وما الدليل على هذا قلتُ قول الراجز

كأنّ اصواتَ الغَبيط النشادى زِيرٌ مَهارِيقٌ على كِلْواذ

والكلواذ تابوت توراة موسى عم وحكى فى بعض الروايات انه مدفون فى هذا الموضع فمن أجْله سمّيت كلواذ قال فأطْرَقَ المتنبّى لا يجيب جوابا ثم قال لم تسبق الى علم هذا والقول منك مقبول والفايدة غير مكفورة ،

كِلْوَةُ بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكِلَى موضع بأرض الزنج مدينة ،

كَلَه فرضة بالهند وهى منتصف الطريق بين عُمان والصين وموقعها من المعمورة

في طرف خطّ الاستواء ،

الكُلَيْبَيْن بلفظ تثنية الكُلَيْب تصغير كَلْب موضع في قول القَتّال الكلابي

لطِيبَةَ رَبْعٌ بالكُلَيْبَيْن دارسُ  فَبَرْقٌ فَعاجٌ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ

وقفتُ به حتى تعالت له الضُّحَى  أُسِيًّا وحتى مَلّ فتلٌ عَرامِسُ

وما ان تبين الدارُ شيمًا لسايل  ولا انا حتى جنن الليل البس ،

كليجرد قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان واللُّر بينها وبين اصبهان مرحلتان ،

كُلين المرحلة الاولى من الرَّيّ لمن يريد خُوَار على طريق الحاجّ ،

كَليل بالفتح ثم الكسر موضع ،

كَليوان بلدة من نواحي خوزستان تُعْمَل فيها الستور وتُدَلَّس بالبَصِنِّيَّة ،

كُلْيَةُ بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة الانسان وساير الحيوان معروفة والكُلْيَة ايضا رُقْعَةٌ مستديرة تُخْرَز تحت العُرْوَة على اديم المَزادة ومنه كان من كلى معزته شرب وهي من اودية العلاة باليمامة لبني تميم وقال حُرَيْث بن سلمة

وان تكُ دِرْعي يوم صحراء كُلْيَة  اصيبَتْ فما ذاكم عليَّ بِعارِ

الم يكُ من اسلابكم قبل هذه  عليَّ الوَفا يومًا ويوم سَقَار

فتلك سرابيل ابن داوود بيننا  عوادي والايام غير قصار ،

كُلَيَّةُ بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كانه تصغير الذي قبله قال عَرّام وادٍ ياتيك من شَمَنْصير بقرب الجحفة وبكُلَيَّةَ على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار كُلَيَّة وبها سُمّي الوادي وكان النُّصَيْب يسكنها وكان بها يوم للعرب قال خُوَيْلد بن اسد بن عبد العُزّى

انا الفارس المذكور يوم كُلَيَّة  وفي طَرَف الرَّنْقاء يومُك مُظْلِمُ

وفي الاغاني كُلَيَّة قرية بين مكة والمدينة وانشد لنُصَيْب

خليلىَّ ان حَلَّتْ كُلَيَّةَ فالرُّبَا  فذا أُمَيج فالشعبَ ذا الماء والحَمْض
واصبَحَ من حَوْرانَ أَقْصى مَنْزِل  يُبَعِّده من دونها نازحُ الارض
وان شِئْتُما ان يجمَعَ الله بيننا  فخُوصًا الى السَّمَّ المصرَّجَ بالحُمْص
فهى ذاك عن بعض الامور سلامةٌ  وللموتُ خَيرٌ من حيوة على غَمْص ٥

## باب الكاف والميم وما يليهما

كَمَارَى بالفتح وبعد الالف راء مفتوحة من قرى بُخارا ،

كَمَام من قرى دِينَوَرَ قال السلفى سمعت ابا يعقوب يوسف بن احمد بن زكريا اللمامى يقول وهى ضيعة من اعمال الدينور وسمعته يقول سمعت ابا العباس احمد بن الحسين بن غَسَّان المُعادى اللَفَشْكَى وذكر خبرا قال وهو شيخ مسنّ سالتُه عن مولده فقال سنة ٤١٣ ،

كَمْخ بالفتح ثم السكون مدينة بالروم وسالت واحدا من تلك النواحى فقال هى كَماخ بالالف لا شكّ فيها وبين كماخ وأَرْزَنْجان يوم واحد ،

كَمَرْجَة بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وجيم قرية من قرى الصُّغْد ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد الاسكاف المؤذّن الصُّغْدى اللَمَرْجى روى عن محمد بن موسى الزَّكانى روى عنه ابو سعيد الادريسى ،

كَمَرْد بفتح اوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة من قرى سمرقند ينسب اليها ابو جعفر اللَمَرْدى غير مُسَمّى ولا منسوب يروى عن حَيَّان بن موسى روى عنه ابو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندى ،

كَمَرَة بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل وهى قرية من قرى بُخارا ينسب اليها ابو يعقوب يوسف بن الفضل اللَمَرى يروى عن عيسى بن موسى وغيره روى عنه سهل بن شاذَوَيْه ،

كُمْزَار بالضم ثم السكون وزاى ثم بعد الالف راء بليدة من نواحى عُمان على ساحل بحره فى واد بين جبلين شربهم من اعين عذبة جارية ،

كَمْرَانُ جزيرة كمران قد ذُكرت فى جزيرة قُغْنى ،

كَمْسَان بالفتح ثم السكون وسين مهملة واخره نون من قرى مَرْو ،

كِمْعٌ بالكسر ثم السكون واخره عين مهملة وهو المطمئنّ من الارض قيل اسم بلد ،

كَمْلَى بفتح اللاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر قرأت بخطّ ابن العَطّار قال ابن الكلبى عن ابن صالح عن ابن عبّاس طبيب رسول الله صلعم حتى مرض مرضا شديدا فبينما هو بين النايم واليقظان راى ملكَيْن احدهما عند راسه والاخر عند رجلَيْه فقال الذى عند رجليه للذى عند راسه ما وجعه قال طبّ قال ومَن طبّه قال لبيد بن الاعصم اليهودى قال واين طبّه قال فى كربة تحت صخرة فى بير كَمْلَى وهى بير ذَرْوان ويقال ذى أَرْوان فانتَبَهَ النبىّ صلعم وقد حفظ كلام الملكَيْن فوجّه عمّارا وعليًّا وجماعة من اصحابه الى البير فنزحوا ماءها فانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وَتَرٌ فيه احدى عشرة عُقْدة فاحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه عمر وَجَعُه وكان كانه نَشِطَ من عقال ونزل الله عليه المعوّذتين احدى عشرة اية على قدر عدد العقد فكان ياتيه عم لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئًا من فعله ولا يُوَنّخه به ،

كَمَمُ موضع فى قول عدى بن الرقاع

لمّا غَدَى الحَىُّ من صُرْخ وغَيَّبَهُم من الروابى لله غربيَّها اللَمَمُ ،

كُمُنْدان هو اسم قُمّ فى ايام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قُمًّا كما ذكرنا فى قُمّ ،

كمنجث من قرى ما وراء النهر ينسب اليها ابو الحسن على بن النعمان بن سهل الكمنجثى وقال قرأتُ على علىّ بن اسماعيل الخُجَنْدى روى عنه ابو عمرو النُّوقانى ،

كَمَنْدَة اظنّها من قرى الصغد من نواحى كَرْمينية ينسب اليها اسماعيل بن

احمد بن عبد الله بن خَلَف ويقال خالد بن ابراهيم البُخارى الكرمينى الكمندى قال الحافظ ابو القاسم قدم دمشق راجعًا من الحج وحدث بها عن الحاكم ابى الحسين احمد بن محمد بن محمد بن الحسن البخارى الفقيه وأُمّه السلم بنت احمد بن كامل واحمد بن جعفر البغدادى روى عنه عبد العزيز بن احمد وعلى بن الخضر السلمى وقال ثنا الشيخ الثقة ،

كَمِينَان من قرى الرَّىّ او محالّها والله اعلم ❁

## باب الكاف والنون وما يليهما

كُنَابِيلُ بالضم وبعد الالف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام موضع عن الخارزنجى وغيره وقال الطِّرِمَّاح بن حكيم وقيل ابن مُقْبل

١. دَعَتْنا بكَهْفٍ من كُنابيل دَعْوَةً على عَجَلٍ دَهْماء والرَّكْبُ رائحُ

وهو من ابنية الكتاب ،

كُنَابَيْن مثل الذى قبله الا انه بالنون موضع ولعلّه الذى قبله الا ان الرواية مختلفة وانشد صاحب هذه الرواية

دَعَتْنا بكهف من كُنَابَيْن دعوة على عجل دهماء والليلُ رائحُ

٥. وقال الازدى كُنَاب جبل وبازاء جبل اخر يقال له عُناب فجمعه اليه كما قالوا أَبَانَيْن وانما هو ابان ومُتالع فجمعه بجبل يقرب منه ،

كُنَائِر ويروى كناتر وكناير بنقطتين كلّه فى قول نُصَيْب

فلا شكّ انّ الحَىّ أَدْنَى مقيلهم كناتر او رِغْمان بيض الدوابر

الرغمان جمع الرِّغَام وهو رملٌ بغير النُّطْفة كذا قال ابو عمرو فى نوادره والدوابر

١٠. ما استدار من الرمل ،

كُنَارَك بالضم وبعد الالف راء ثم كاف مشددة من محالّ سجستان وكُنَارَك ايضا محلّة بالبصرة وحدث الصولى ابو بكر زعم ابو هِفّان عن ابى مُعاذ اخى ابى نُوَاس قال قدم ابو نواس الى البصرة من سفر له فقال قد اشتقتُ الى كنارك

موضع بقرب البصرة قال الصولى كذا فى الخبر وانما هو بقرب السبصرة وكان السلطان قد منع منه لاشياء كانت تجرى فيه مما ينكرها فمضى مع اخوان له وقال

انا بالبصرة دارى وكُنَاسِكٌ مَزَارى
انّ فيها ما تَلَذُّ العينُ من طيب العُقَار
وغناء وزناء ولِواطٍ وقِمَار

قال فوجّه اليه والى الناحية قال قد امحنُها لك فلستُ اعرض لاحد ان يفارقها ء

كِنَاسٌ بكسر اوله موضع من بلاد غنىّ عن ابى عبيد قال جرير

لمن الديارُ كانها لم تُحْلَل بين الكناس وبين طَلْح الأَعْزَل ء

الكُنَاسَةُ بالضم والكَنْسُ كسحُ ما على وجه الارض من القُمام والكناسة ملقى ذلك وهى محلّة بالكوفة عندها أَوْقَعَ يوسفُ بن عمر الثَّقفى زَيْدَ بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عم وفيها يقول الشاعر

يا ايُّها الراكب الغادى لِطِيَّتِه يَوْمٌ بالقوم اهل البلدة الحَرَم
ابلغْ قبايل عمرو ان أَتَيْتَهُمْ او كنتَ من دارهم يوماً على أُمَم
انّا وَجَدْنا فقيرا فى بلادكم اهل الكناسة اهل اللوم والعَدَم
ارض تَغَيَّرَ احسابُ الرجال بها كما رسمتَ بياضَ الرَّيْط بالحُمَم ء

كِنَانَةُ خَيْفُ بنى كنانة مسجد منًى بمكة وشعب بنى كنانة بين الحَجُون وصُفَىّ السباب ء

كِنَاوَة بالكسر وفتح الواو اسم قبيلة من البربر فى ارض الغرب ضاربة فى بلاد السودان متّصلة بأرض غانة والارض تُنْسَب اليهم ء

كُنْبٌ بالضم ثم السكون واخره باء موحدة وهو عجمىٌّ واشتقاقه مع العربى انه جمع كَنَبٍ وهو غِلَظٌ يَعْلُو اليَدَ من العَمَل وهو اسم لمدينة أُشْرُوسَنَةٍ بما وراء النهر ء

كَنْبَانِيَةُ بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الالف نون مكسورة

وياء خفيفة ناحية بالاندلس قرب قرطبة ينسب اليها محمد بن قاسم بن محمد الأموى الجاحظى الكنبانى ذكره فى جَاذَطَةَ بأتمّ من هذا ء

كَنْبُوت بفتح اوله وثانيه وضم الباء الموحدة واخره تاء وأصله كالذى قبله ع قرية بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس ء

كَنْتَدَة بلدة بالاندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج فى سنة ٤١٥ استُشهد بها ابو الحسن محمد بن حَشُون بن فيره الصفدى يعرف بابن سكرة اندلسىّ وفيره اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد ٤٥٠ ء

كِنْثِيل بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء مثناة من تحتها ولام جبل لهُذَيْل ء

كَنْجَرُوذ بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها واو ساكنة وذال معجمة قرية على باب نيسابور ء

كُنْجَرِسْتَاق عمل كبير بين ناحية باذغيس ومَرْو الروذ ومن هذه الناحية بَغْشُور وبَنْجِده قال الاصطخرى واكبر مدينة بكَنْج رستاق بَبَنَة وكَيْف قال وبينة اكبر من بُوشَنْج وبين هراة وبينة مرحلتان والى كيف مرحلة والى بغشور مرحلة ء

كَنْجَكَان بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف واخره نون قرية كانت بأعلى مدينة مَرْو خربت وقد نسب اليها ء

كَنْجَة بالفتح ثم السكون وجيم مدينة عظيمة ع قصبة بلاد أرّان واهل الادب يسمّونها جَنْزَة بالجيم والنون والزاء وكنجة من نواحى لُرستان بين خوزستان واصبهان ء

كَنْدَاكِين بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف اخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون من قرى الصُّغْد على نصف فرسخ من الدَّبُوسية قد نسب اليها ابو الحسن على بن احمد بن الحسين بن ابى نصر بن الأشْعَث

من اولاد القضاة مات بخارا فى سنة ٥٥٣ وقد روى الحديث ،

كَنْدَانج بالفتح ثم السكون ودال وبعد الالف نون وجيم من قرى اصبهان ،

كُنْد بالضم ثم السكون من قرى سمرقند ينسب اليها ابو المحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهّاب بن حمزة بن سلمة الكُنْدى قال ابو سعد هو من اهل الصُّغْد وكُنْد احدى قراها عَرِجَ كان فقيها عالما ذكره ابو سعد فى شيوخه ومات فى سنة ٥٥١ ،

كَنْد بالفتح من نواحى خُجَنْدَة وتُعْرَف بكَنْد بَادام وهو اللَّوْز لكثرته بها وهو لوز عجيب خفيف القَشْر تَقَشَّرَ اذا فُرِكَ باليد ،

كَنْدَران بالضم ثم السكون ثم الضم وراء واخره نون من قرى قاين طَبَس ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن على بن اسحاق بن ابراهيم الكندرانى القاينى وُلد بهَرَاة وسكن سمرقند وأصله من قاين روى عنه الادريسى وتوفى بعد ٥٣٠ ،

كَنْدَر مثل الذى قبله بنقص الالف والنون موضعان احدهما قرية من نواحى نيسابور من اعمال طُرَيْثيث واليها ينسب عبد الملك ابو نصر محمد بن ابى صالح منصور بن محمد الكندرى الجرّاحى وزير طُغْرُلْبَك اول ملوك السلجوقية ثم قُتل سنة ٤٥٩ وقد ذكرتُ قصّته فى كتابى المبدأ والمال ومعجم الادباء ،

وكُنْدُر ايضا قرية قريبة من قزوين ينسب اليها ابو غانم الحسين وابو الحسن على ابنا عيسى بن الحسين الكندرى سمعا ابا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السُّلَمى الصوفى وكَتَبَا تصانيفه ولهما فى جامع قزوين كُتُبٌ موقوفة تنسب اليهما فى الصندوق المعروف بالعثمانى ،

كَنْدَسَرْوَان سينه مهملة واخره نون من قرى بُخارا ،

كُنْدُلان اخره نون من قرى اصبهان ،

كِنْدَة بالكسر مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة ،

كَنْدُكِين بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف اخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون من قرى سمرقند ثم من قرى الدَّبُوسية والصُّغْد منها ابو الحسين على بن احمد بن ابى نصر بن الاشعث اللَّنْدُكيني كان والده قاضى كندكين سمع القاضى ابا الحسن على بن عبد الملك بن الحسين النسفى سمع منه ابو سعد السمعانى وابنه ابو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ٤٤٨ او قبلها بسَنَة ،

كُنْدوان بالضم وبعد الدال واو من نواحى مَرَاغة تُذْكَر مع كرم يقال كرم وكندوان ،

كندير اسم جبل فى قول الأَعْشَى

زعمتْ حنيفَةُ لا تُجير عليهم بدمائهم وانّها سَتُجيرُ
كذبوا وبيت الله يعقل ذاكم حتّى يُوازى حَزْرَمًا كندير ،

كِنَّر بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه واخره راء قرية قريبة من بغداد من نواحى دُجَيْل قرب أُوَانَا وكان الوزير على بن عيسى يقول لعن الله اهل كِنَّر واهل نِفَّر وهما بالعراق ينسب اليها من المتاخّرين ابو الذخر خلف بن محمد بن خلف الكِنّرى المقرى سكن الموصل من صباه وسمع بها من ابى منصور ابن مكارم المؤدّب وغيره وروى عنهم سمع منه ابن الرَّسّى ،

كَنْسَرْوان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة واخره نون

كَنْزَة واد باليمامة كثير النخل قال ابو زياد الكلابى كان رجل من بنى عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها فقال له قوم من اهل اليمامة انّ ههنا ذئبًا قد لقينا منه التباريح ياكل شاءنا فان انت قتلته فلك من كل غنم شاة فحَبَلَه ثم اتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذئبكم الذى اكل شاءكم فاعطونى ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كُلْ ذئبك فتَبَرَّز عنهم حتى اذا كان بحيث يرونه علّق فى عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه وقال ادركوا ذئبكم

وانشد

عَلَّقْتُ فى الذئب حَبْلًا ثم قلتُ له ... الحقْ بقَوْمِك واسلمْ ايُّها الذئبُ

اما تعودتَه شاةً فيأكلها ... وان تُتَبِّعه فى بعض الأراكيب

ان كنتَ من اهل قُرَّان فعُدْ لهمُ ... او اهل كَنْزَةَ فاذهبْ غير مطلوب

المُخْلفين بما قالوا وما وعدوا ... وكلّما لفظ الانسانُ مكتوبُ

سالتُه فى خلاء كيف عيشتُه ... فقال ماضٍ على الاعداء مَرْهُوبُ

فى الفصيلُ من البُعْران آكلُه ... وان أُصادفه طفلًا فهو مصقوب

والنخلَ أَعْمُرُه ما دام ذا رُطَب ... وان شتوت ففى شاه الاعاريب

يابا المسلم احسنْ فى اسيركم ... فانّنى فى يَدَيْك اليوم مجبوبُ

ما كان ضيفك يشفى حين آذنكم ... فقد شفيت بضَرْب غير تكذيب

تركنى واجدًا من كل منجرد ... محملج ومِزَاق الحىّ سُرْحُوب

فان مَسَسْتَ عُقَيْليًّا فحلّ دمًا ... يصايب القدح عند الرَّمْى مذروب

المصقوب الذى قد ذهب به وابو المسلم الذى صاد الذئب والمنجرد يعنى ذئبًا اخر والمِزاق السريع من الخيل والذئاب والسرحوب الطويل والمذروب السَّهْم ،

كُنْطِى بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء ارض للبربر بالغرب بقرب من دَكَّالَة وهى حزن من الارض ،

كَنْعَانُ بالفتح ثم السكون وعين مهملة واخره نون قال ابن الكلبى ولد نوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كنعان وهو الذى غرق ودال لا عقب له ثم قال الشام منازل الكنعانيين واما الأزهرى فقال كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيّون وكانوا يتكلّمون بلغة تُضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من ارض الشام ، قال بعضهم كان بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر ماية فرسخ وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجُبّ الذى ألقى يوسف

فيه معروف بين سِنْجِل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عم في قرية يقال لها سَيْلُون وقال ابو زيد كان مقام يعقوب بالأُرْدُنّ وكُلّ هذا متقارب، وهو عجميٌّ وفي العربية مخارج يجوز ان يكون من قولهم أَكْنَعُ به اي أَحْلَفُ او من الكُنُوع وهو الذُّلُّ او من الكَنَع وهو النُّقْصان او من الكانع وهو السائل الخاضع او من الكَنيع وهو المائل عن العضد او من الاكنع والكَنيع وهو الذي تَشَنَّجَتْ يَدُه وغير ذلك،

كَنَفَى بفتح اوله وثانيه ثم فاء مفتوحة ايضا بوزن جَمَزَى يجوز ان يكون من الكَنَف وهو الجانب والناحية والكَنَف الرحمة والكَنَف الحاجز ويقال لها كَنَفَى عُرُوش بضم العين واخره شين معجمة كانه جمع عرش موضع كانت فيه وقعة أُسِر فيها حاجب بن زُرارة أسره الخِمْخام بن جُبلة وقال فيه شاعرهم

وعمرا وابن بنته كان منهم وحاجب فاستكان على صغار،

كَنْكَار بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الاخرى وراء

كنك بالكسر ثم السكون واخره كاف ايضا اسم واد في بلاد الهند،

كِنْكَوَر بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو بليدة بين هَمَذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللُّصُوص ذكر في القصور وهي الآن خراب، وكِنْكَوَر ايضا قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزَّوْزَان وهي لصاحب الموصل، ينسب الى كنكور هَمَذان جباخ بن الحسين بن يوسف ابو بكر الصوفي الكنكوري شيخ الصوفية بها سمع ابا بكر يحيى بن زياد بن الحارث الحارثي سمع من ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابي نصر البلدي النسفي وكان اماما فاضلا ورعا متديّنا مستغلاً بالفتوى والتدريس توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اده من كتاب ابن نُقْطَة،

كَنٌّ بالفتح ثم التشديد مصدر كَنَنْتُ الشيء اذا جَعَلْتَه في كِنٍّ أَكُنُّه كَنًّا اسم جبل وكَنّ ايضا من قرى قُمْران،

كَمَنٌ جبل باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ يُرَى من بُعْد وقال الصليحى يصف جبلا

حتى رَمَتْهم ولو يُرْمَى به كَمَنٌ والطَّوْدُ من صَبِرٍ لانْهَدَّ او مَادَا ،

كَنْوَنٌ بالفتح والسكون وواو ونون اخرى من محال سمرقند ،

كَنْهَلٌ بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر واخره لام علم مرتجل لاسم ماء لبنى تميم ويوم كنهل قُتِلَ فيه عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب اليَرْبُوعى الهِرْمَاسُ وعُمَرُ بن كبشة الغَسَّانِيَّيْن وَالٍ بينهما وقال جرير

طَوَى البَيْنُ اسباب الوصال وحاوَلَتْ بكنهل اسباب الهَوَى ان تجذّما

كانّ جبال الحىّ سَرْبَلْنَ يَانِعًا من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَمَا

وقال غيره انّ لها بكَنْهَل الكنهل حوضًا نُرِدُّ رُكَّبَ النواهل

وقال الفَرَزْدَق فى ايام كنهل وكان فى ايام زياد بن ابيه فى الاسلام

سَرَى من أُصول النخل حتى اذا انتَهَى بكنهلَ أدّى رُمْحُه شَرَّ مَغْنَمِ

لَعَمْرى وما عُمْرى عَلَىَّ بِهَيِّنٍ لَبِئْسَ المرى احرى اليه ابن ضَمْضَم ،

كَنَّةُ بالفتح ثم التشديد موضع بفارس ،

كُنَيْبٌ تصغير كثب وهو غِلَظٌ يَعْلُو اليد من الرمل وهو موضع فى ديار فزارة لبنى شَمّاخ منهم وقال النابغة الذبيانى

زَيْدُ بن بدر حضرٌ بغَرَاعِرٍ وعلى كُنَيْبٍ مالك بن حِمَارِ ،

الكُنَيْزَةُ بالضم ثم الفتح وبعد الياء زاى تصغير كَنْزَة للمَرَّة الواحدة من كنزتُ المال وغيره اذا أَحْرَزْتَه موضع قرب قُرّان من بلاد العرب باليمامة قال الرياشى كان ذِئْبٌ يأتى اهل قُرّان فيُوذيهم فى ثمارهم فجاءهم صائدٌ فقال ما تعطونى ان اخذتُه قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد شدّه فكبّروا وجعلوا يتضاحكون منه فاحسب منهم بالغَدْر فقطع حبله فوَثَبَ الذئبُ ناجيًا فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لا عليكم ان وفيتم لى فرددتُه فخلّوه ليردّه فذهب وهو يقول

عَلَّقْتُ فى الذِّئْبِ حبلًا ثم قلتُ له  الحقْ بأهلك واسلم ايُّها الذِّئبُ
ان كنتَ من اهل قُرَّان فعُدْ لهم  او الكُنَيْزة فاذهبْ غير مطلوب
سالتُه كيف كانت خير عيشته  فقال ماضٍ على الاعداء مَرْهوب
الخل أرْتَى به ما كان ذا رُطَبٍ  وان شتوتُ ففى شاه الاعاريب ،

٥ كَنَنٌ بالتحريك جبل من اعمال صنعاء على راسه قلعة يقال لها قَيْلَة لبنى الهَرْش ،

الكَنِيسَةُ بلفظ كنيسة اليهود بلد بثغر المَصِّيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهى فى الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها اربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سُمِّيت السوداء لانها بُنِيت بحجارة سُود بناها ١٠ الروم قديما وبها حصن منيع قديم أُخْرِب فيما اخرب منها ثم امر الرشيد ببناءها واعادتها الى ما كانت عليه وتحصينها ونَدَبَ اليها المقابلة وزادهم فى العطاء ،

كُنَيْكِرُ تصغير كَنْكَر قرية بدمشق قُتل بها على بن احمد بن محمد البُرْقعى الملقب بالشيخ القَرْمَطى اميرهم سنة ٢٩٠ وكان اديبا شاعرا ومن شعره

١٥  ابا لله ما فعلتْ برأسى  صروفُ الدهر والحقَبُ الخوالى
تَرَكْنَ بلِمَّتى سَطْرًا سوادًا  وسَطْرًا كالثَّغام من التَّوالى
فما جاشتْ لطال انبَاسُ نَفْسى  علىَّ ولا بَكَتْ لذهاب مالى
ولكنى لدى الكربات آوى  الى قلب اشدّ من الجبال
وأَصْبِرُ للشدايد والرَّزايا  واعلَمُ انها مِحَنُ الرجال
٢٠  فانّ وراءها أَمْنًا وخَفْضًا  وعَطْفًا للمُديل على المُدال
فيومًا فى السجون فى الاسارى  ويوما فى القصور رخىّ بال
ويوما للسيوف يُعاوننى  ويوما للتَّقَنُّف والدلال
كذا عيشُ الفتى ما دام حَيًّا  دوايرُ لا يَدُمْنَ على مثال ۞

# باب الكاف والواو وما يليهما

الكَوَاثِلُ جمع كَوْثَل وهو مُؤَخَّر السفينة اسم موضع فى اطراف الشام مرّ به خالد لما قصد الشام من العراق ، وقال ابن السِّكِّيت فى قول النابغة

خَلَالَ المطايا يتّصلن وقد اتت  قِنَانَ أُبَيْرٍ دونها فالكواثلُ

الكواثلُ بالثاء من نواحى ارض ذبيان تلى ارض كلب ،

كُوَارُ بالضم واخره راءٌ من نواحى فارس بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ ينسب اليها الحاكم ابو طالب زيد بن على بن احمد الكُوَارى حدث عن عبد الرحمن بن ابى العباس الجَوَّال روى عنه هبة الله بن عبد الواحد الشيرازى ،

كُوَّار اقليم من بلاد السودان جنوبىّ قَزَّان افتتحه عُقْبة بن عامر عن اخره واخذ ملكه فقطع اصبعه فقال له لم فعلتَ بى هذا فقال ادبًا لك اذا نظرتَ الى اصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثماية وستّين عبداً ،

الكَوَاشَى بالفتح وشينه معجمة قلعة حصينة فى الجبال لله فى شرقى الموصل ليس اليها طريق الا لراجل واحد وكانت قديما تسمّى أُرْدَمُشْت وكَوَاشَى اسم لها محدثٌ ،

الكَوَافِر جمع كافرة تانيث الكافر من الكفر وهو التغطية موضع فى شعر الشَّمَّاخ ،

كَوَاكِبُ بضم الكاف الاولى وكسر الثانية جبل بعَيْنه معروف ينحت منه الأَرْحية وقد تفتح الكاف عن الحازِمِىّ ، وقال فى عدد مساجد النبى صلعم بين المدينة وتَبُوك ومسجد بطَرَف البَتْراء من ذَنَب كَوَاكب ، وقال ابو زياد الكلابى وهو يذكر الجبال لله فى بلاد ابى بكر بن كلاب فقال الكواكب جبالٌ عدّة تسمّى الكواكب ،

كَوَال اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قُرًى ودُورٌ منها قرية حَفْصاباذ وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ ،

كُوبَان بالضم والباء موحدة واخره نون يقال له جُوبان بالجيم من قرى مَرْو وكوبان ايضا من قرى اصبهان قال ابن مَنْدة من ناحية خان لَنْجان كبيرة ذات حوانيت واهل كثير ،

كُوبَانان من قرى اصبهان قال ابن مندة محمد بن الحسن بن محمد الوندهندى الكوبانانى حدث عن ابى القاسم الاسدابادى حدث بقريته فى سنة ٤٣٣ ،

كُوبَنْجَان بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وجيم واخره نون من قرى شيراز بأرض فارس ينسب اليها عثمان بن احمد بن داذوَيْه ابو عمر الصوفى الكوبنجانى سمع باصبهان من اصحاب أُبَىّ المقرى ومن اسعيد القَيّار وكان من عُبّاد الله الصالحين روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

كُوبَيان وربما قيل لها كوكيان من قرى كرمان فيها وفى قرية اخرى يقال لها بَهْباذ يُعْمَل التُّوتيا الذى يُحْمَل الى اقطار الدنيا اخبرنى بذلك رجل من اهل كرمان ،

اكَوْثَم بفتح الكاف وثاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة بليدة من نواحى جيلان ينسب اليها هبة الله بن ابى المحاسن بن ابى بكر الجيلانى ابو الحسن احد الزُّهّاد العُبّاد المدققين النظر فى الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة فى سنة ٤١٥ ومات فى جمادى الاخرة سنة ٥٨٣ روى الحديث وسمع

كَوْثَر بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وهو فَوْعَل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير العطاء وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر روى عبد الله بن عمر وانس بن مالك عن النبى صلعم انه قال الكوثر نهرٌ بالجنة اشدُّ بياضًا من اللبن وأحلى من العسل حافّتاه قِبابُ الدُّرّ المجوّف وأصله كما ذكرنا فَوْعَل من الكثرة والخير ، وكَوْثَر قرية بالطايف وكان الحجّاج بن يوسف معلّمًا بها وقال

الشاعر أَيْنَسَى كُلَيْبٌ زمانَ الهُزَال وتعليمَهُ صِبْيَةَ الكَوْثَرِ

وقال ابن موسى كَوْثَر جبل بين المدينة والشام وقال عوف القَسْرى يخاطب عُيَيْنَة بن حصن الفزارى

ابا مالك ان كان ساءك ما تَرَى ابا مالك فانطَحْ براسك كوثرا

ابا مالك لولا الذى لن تنالَهُ أُتِرْنَ عُجَاجاً حول بيتك اكدرا

كُوثٌ بلد باليمن قال الصليحى يصف جبلا

ثم استَمَرَّتْ الى كُوث يشبّهها من فاحل الشَّوْحَط المَبْرُوّ أَعْوَادَا

كُوثَى بالضم ثم السكون والثاء مثلثة والف مقصورة تُكْتَب بالياء لانها رابعة الاسم قال النضر كَوْثَ الزرع تكويثا اذا صار اربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكُوثَى فى ثلاثة مواضع بسواد العراق فى ارض بابل وبمكة وهو منزل بنى عبد الدار خاصة ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر

لَعَنَ الله منزلاً بطن كُوثَى ورَمَاه بالفقر والاقتار

نسبتْ كوثى العراق اعنى ولكن كوثة الدار دار عبد الدار

قال ابو المنذر سمّى نهر كُوثَا بالعراق بكُوثَى من بنى ارفخشد بن سام بن نوح عم وهو الذى كَرَاه فنسب اليه وهو جدّ ابراهيم عم ابو امّه بُونَا بنت كَرْنَبَا بن كوثى وهو اول نهر اخرج بالعراق من الفُرات ثم حفر سليمان نهر الكلف ثم كثرت الانهار، قال ابو بكر احمد بن ابى سهل الحلوانى كُنّا روينا عن الكلبى نُونَا بنُونَيْن وحفظى بُونَا بالباء فى اوله، وكوثى العراق كوثيان احدهما كوثى الطريق والاخر كوثى رَبّى وبها مشهد ابراهيم الخليل عم وبها مولده وهما من ارض بابل وبها طُرح ابراهيم فى النار وهما ناحيتان، وسار سعد من القادسية فى سنة عشر ففتح كوثى وقال زُهْرة بن حَوِيَّة

لقينا بكوثى شهربار نَقُودُه عشيّة كوثى والأَسِنَّةُ جادرُهْ

وليس بها الاّ النساء وقُلَّهم عشية رُحْنا والعناهيج حاضرُهْ

أَتَيْتُمْ فِي عَقْرِ كُوثَى بِجَمْعِنَا  كَأَنَّ لَنَا عَيْنًا عَلَى الْقَوْمِ نَاظِرَهْ

وقال ابو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدى عن الرَّمادى عن عبد الرَّزّاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلمانى يقول سمعت عليًّا يقول من كان سائلًا عن نسبنا فانّنا نَبَطٌ من كوثى وروى عن ابن الاعرابى انه قال سأل رجل عليًّا اخبرْنى عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثى قال ابن الاعرابى واختلف الناس فى قول علىّ عم نحن من كوثى فقال قوم اراد كوثى السواد لانه ولد بها ابراهيم الخليل وقال اخرون اراد بقوله كوثى مكة وذلك ان محلّة بنى عبد الدار يقال لها كوثى فأراد انّنا مكّيّون من أمّ القرى مكة قال ابو منصور والقول هو الاول لقول علىّ عم فانّنا نبط من كوثى ولو اراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثى العراق فى سُرَّة السواد واراد عم ان ابانا ابراهيم عم كان من نبط كوثى وان نسبنا ينتهى اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حىّ من النبط من اهل كوثى والاصلُ آدم والكرم التقوى والحسبُ الخُلُقُ والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من علىّ وابن عباس يتبرّأ من الفخر بالانساب وردع عن الطَّعْن فيها وتخفيف لقول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد نسب اليها كوثىٌّ وكوثانىٌّ فمن الثانى ابو منصور بن حمّاد بن منصور الصرير الكوثانى روى عن ابى محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفينى سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقى

كُوثَابَه مدينة بالروس قالوا هى اكبر من بُلْغار قال الاصطخرى الروس ثلاثة اصناف صنف منهم قريب الى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمّى كوثابه وصنف اعلا منهم يسمّون الصلاوية وصنف يسمون الارباوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات الى كوثابه واما اربا فانه لم يذكر احد من الغرباء انه دخلها لانهم يقتلون كلّ من وطئ ارضهم من الغرباء وانما يتحدرون فى الماء للتجارة ولا

يخبرون احدًا بشيء من احوالهم ويُحْمَل من بلادهم السمور الاسود والرصاص وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأتمّ شرح ؛

كُودُ بالضم واخره دال مهملة وهو كُودُ أُثال وقد تقدم ذكر اثال علم مرتجل لاسم موضع قُتل فيه الصميل بن الأَعْوَر الصبابي فقال ذو الجَوْشَن الصبابي

أَمْسَى بكُود اثال لا يَبْرَاح له  بعد اللقاء وأَمْسَى خائفًا وَجِلا

هكذا ضبطه الحازمي وقال غيره كَوْدٌ بالفتح مصدر كاد يَكُود كَوْدًا ماء لبني جعفر وقيل جبل وانشد  مثل عُمود الكَوْد لا بل اعظَمَا  والعُمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا ادري اهو الاول ام غيره فان كان واحدا فالرواية الاخيرة أَحَبُّ اليَّ لانها داخلة في التصريف والاول ان لم يكن جمعا لكادة مثل فارة وفُور ولابة ولوب والا فهو مرتجل والمشتقّ اكثر استعمالًا ؛

كَوْذَب بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جَوْهَر موضع ؛

كُورَذاباذ بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وباء موحدة واخره ذال معجمة قرية على باب نيسابور ؛

كُورَان بالضم واخره نون من قرى اسفرايين ؛

كَوْر بالفتح ثم السكون والكور الابل الكثيرة العظيمة وكَوْر العِمامة وكور ارض باليمامة حكاه الازهري عن ابن حبيب وقال غيره كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سَلُول منهم والكَوْر ايضا ارض بنَجْران قال ابن مُقْبل

تُهْدي زنانيرُ ارواحَ المَصيف لها  ومن ثنايا فُرُوخ الكَوْر تاتينا ؛

كُورُ دِجْلَة اذا أُطْلق هذا الاسم فانما يراد به اعمال البصرة ما بين مَيْسان الى البحر كلّه يقال له كور دجلة ؛

كُورشَنْبه موضع بنواحي هَمذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق واخيه محمد ابنَيْ جلال الدولة ملكشاه ؛

كُور بالضم ثم السكون ثم راء والكور كُورُ الحَدّاد وقيل هو الزِّق وكور الرَّحْل

والكور بناء الزنابير وكُوَيْر وكُور جبلان معروفان وقيل ثنية الكور فى ارض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر فى ايام العرب واشعارهم ،

كُوزَا قلعة بطبرستان قال الاقى ولها تُناطح النجوم ارتفاعا وتحكيها امتناعا حتى لا يعلوها الطير فى تحليقها ولا الغمام فى ارتفاعها فتختف بها السحايب ولا تظل عليها وتقف دون قُلّتها ولا تَسْمُو اليها ،

كُوزكُنَان بالضم ثم السكون وزاى ثم ضم الكاف ونون واخره نون قرية كبيرة من نواحى تبريز بينها وبين أُرْمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها ضَنْك الكيزان بتقديم وتاخير تتبيّن منها بحيرة ارمية رايتُها ،

كَوْسَاء بفتح اوله ثم السكون وسين مهملة والف ممدودة والكَوْس مَشْىُ الناقة على ثلاث والكُوس جمع أَكْوَس وكَوْساء موضع فى قول ابى ذُؤَيْب الهُذلى

اذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْساء اشعَلَتْ كَوَاهِيَةِ الأَخْرَات رَثَّ صَنُوعُها ،

كُوسِين قال الحافظ ابو القاسم ربّان بن عبد الله ابو راشد الأَسْوَد الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسينى بكُوسين قلتُ اظنُّها من قرى فلسطين ،

كُوشَانُ مدينة فى اقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولى عليها ملك التغزغز وكانوا اشدّ الناس شوكة وملكهم اعظم ملوك الترك واما الآن فلا ادرى كيف حالهم وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله الثعلبى الكوشانى من اهل اشبيلية بالاندلس يكنى ابا عبد الله روى عن ابى محمد السرخسى وعَتّاب وكان منقطعا على العبادة مات سنة ٤١٣ ولا ادرى الى اىّ ينسب ،

كُوعَة بالضم ثم السكون والكوع والكاع طَرَف الزَّنْد الذى يلى اصل الإبْهام اسم موضع ،

كُوفَا بالضم وبعد الواو فاء والف مقصورة مدينة ببادغيس من نواحى هراة ،

كُوفَانُ بالضم ثم السكون وفاء واخره نون موضعان يقال الناس فى كُوفَانٍ من

امرهم اى فى اختلاط وقال الأموى انه لغى كوفان اى فى حِرْز ومنعة والكوفانُ الدَّغَلُ من القصب والخَشَب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك فى الكوفة قالوا وكوفان اسم ارض وبها سمّيت الكوفة قلتُ كوفان والكوفة واحد وقال على بن محمد الكوفى العَلَوى المعروف بالجَمّانى

الا هل سبيلٌ الى نظرة بكُوفانَ يحيى بها الناظران
يقلّبها الصَّبُّ دون السدير وحيث اقام بها القايمان
وحيث أناف بأرواقه محلُّ الخَوَرْنَق والماديان
وهل ابكرنّ وكُثْبانُها تلوح كأُدْية الشاهجان
وانوارها مثل بُرْدِ رُبَعَ الممسى بالمسك والزعفران

وقال ابو نُوَاس وقدم الكوفة واستطابها واقام بها مدّة وقال

ذَهَبَتْ بها كوفانُ مَذْهَبَها وعَدِمْتُ عن اربابها صبرى
ما ذاك الا انّنى رَجُلٌ لا استخف صداقه البصرى

وكُوفانُ ايضا قرية بهَراة ينسب اليها الكوفانىُّ شيخ احمد بن ابى نصر بن ابى الوَقْت وينسب الى كوفان هراة ابو بكر احمد بن ابى نصر الكوفانى شيخ الصوفية بهراة قال ابو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن بن عُمَيْر النَّحّاس الذى حدث عنه ابو الوَقْت البحرى وكان شيخا عفيفا حسن السيرة توفى بهراة بشهر ربيع الاول سنة ٤٩٤ وقد حكى عنه ابو اسماعيل الانصارى الحافظ فى بعض مصنّفاته ،

كُوفَدُ ناحية بين بلاد الطَّرْم وبلاد الديلم ،

كُوفَن اخره نون بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من ابيوَرْد احدثها عبد الله بن طاهر فى خلافة المامون منها ابو المظفر محمد بن احمد لابيوردى العَلَوى الاديب الشاعر صاحب النَّجْديات والعراقيات والتصانيف فى الادب ، وعلى بن محمد بن على الصوفى ابو القاسم النيسابورى يُعْرَف بالكوفى روى

الحديث عن جماعة وروى عنه وكان صدوقا مات فى طريق مكة سنة ٣٧٠ ،
وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكانى الكوفى فاضل فحل صاحب قريحة
وفى القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان فى زمانه قاض افضل منه سمع
بمرو ابا بكر السمعانى وتفقه عليه وبنيسابور ابا بكر الشيروى قال ابو سعد كتبت
بمرو وكان قد صار نايبى فى المدرسة النظامية بمرو وقد كان اقام بمرو الرود مدة
ثم انصرف الى ابيورد وتوفى بها فى ذى القعدة سنه ٤٥٥ ،

الكُوفَةُ بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خُدّ
العَذراء قال ابو بكر محمد بن القاسم سمّيت الكوفة لاستدارتها اخذ من قول
العرب رايتُ كُوفانًا وكَوْفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت
الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تَكَوَّفَ الرملُ، وطول الكوفة تسع
وستون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلُثان وهى فى الاقليم
الثالث، يتكوّف تكوُّفا اذا ركب بعضه بعضا ويقال أُخذت الكوفة من الكوفان
يقال هم فى كوفان اى فى بلاء وشرّ وقيل سميت كوفة لانها قطعة من البلاد من
قول العرب قد اعطيت فلانا كِيفَةً اى قطعة ويقال كِفْتُ أكيف كَيْفًا اذا
قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها، وقال قُطْرُب يقال القوم فى كوفان اى فى امر يجمعهم قال ابو القاسم قد
ذهب جماعة الى انها سمّيت كوفة بموضعها من الارض وذلك ان كلّ رملة
يخالطها حَصْباء تسمّى كوفة وقال اخرون سمّيت كوفة لان جبل ساتيدما
يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبى سمّيت بجبل صغير فى وسطها كان
يقال له كوفان وعليه اختطّت مَهْرَةُ موضعها وكان هذا الجبل مرتفعا عليها
فسمّيت به فهذا فى اشتقاقها كاف وقد سمّاها عُبْدة بن الطبيب كُوفَةَ الجُنْد
فقال ان لله وَضَعَتْ بيتًا مهاجرةً بكوفة الجند قد غالت بها غُولُ

واما تمصيرها وأوّليّته فكانت فى ايام عمر بن الخطّاب فى السنة لله مُصّرت فيها

البصرة وهي سنة ١٧ وقال قوم انها مُصّرت بعد البصرة بعامَيْن في سنة ١٩ وقيل سنة ١٨ قال ابو عُبَيْدة معمر بن المُثنّى لما فرغ سعد بن ابى وَقّاص من وقعة رُسْتُم بالقادسية وثَمّن ارباب القرى ما عليهم بعث من احصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيَهُ وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودَلّوهم على عَوْرات فارس واعدوا لهم واقاموا لهم الاسواق ثم توجّه سعد نحو المداين الى يزدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بنى زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المداين ثم توجّه الى المداين فلم يجد معابر فدلّوه على مَخاضة عند قرية الصَّيّادين اسفل المداين فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد الى اصطخر فاخذ خالد كربلاء عنوةً وسبا اهلها فقسّمها سعد بين اصحابه ونزل كُلّ قوم فى الناحية التى خرج سهمه فأحْيوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر ان حوّلهم الى سوق حَكَمَة ويقال الى كُوَيْفة ابن عمر ودون عند الكوفة فبعضوا فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما اصلح الشاة والبعير فلا تجعل بينى وبينهم بحرًا وعليك بالريف فأتاه ابن بُقَيْلَة فقال له ادلّك على ارض اخدرت عن الفلاة وارتفعت عن البَقّة قال نعم فدلّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورَسْتان فانتهى الى موضع مسجدها فأمر عاليًا فرمى بسَهْم قِبَل مهبّ القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهبّ الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها فى معالم العالى وفيما حوله ثم أسْهَمَ لنِزار واهل اليمن سهمَيْن فمن خرج اسمه اولا فله الجانب الشرقى وهو خيرهما فخرج سهم اهل اليمن فصارت خططهم فى الجانب الشرقى وصار خطط نزار فى الجانب الغربى من وراء تلك الغابات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات فخطّ المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك ، وقال ابن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان تُبْنَى اخصاصًا من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدّقوها فاذا عادوا بَنَوْها

فكانوا يغزون ونساءهم معهم فلما كان فى ايام المغيرة بن شُعْبة بَنَت القبايل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان فى ايام امارة زياد بنوا الأُجُرّ فلم يكن فى الكوفة اكثر ابواب أُجُرّ من مُرَاد والخَزَرْج، وكتب عمر بن الخطاب الى سعد ان اختطّ موضع المسجد الجامع على عدة مقابلتكم فخطّ على اربعين الف انسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين الف انسان وجاء بالاجرّ وجاء بأساطينه من الاهواز، قال ابو الحسن محمد بن على بن عامر الكندى البندار انبانا على بن الحسن بن صبيح البَزّاز قال سمعت بشر بن عبد الوهّاب القرشى مولى بنى أُمَيّة وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وكرا به قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثىْ ميل وذكر ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومُضَر واربعة وعشرين الف دار لساير العرب وستة الاف دار لليمن اخبرنى بذلك سنة ٣٦٤، وقال الشعبى كُنّا نعدُّ اهل اليمن اثنى عشر الف وكانت نزار ثمانية الاف، ووثى سعد بن ابى وقّاص السايب بن الاقرع وابا الهَيّاج الاسدى خطّط الكوفة فقال ابن الاقرع لجميل بن بُصْبُهْرى دهقان الفلوجة اختَرْ لى مكانا من القرية قال ما بين الماء الى دار الامارة فاختطّ الثقيف فى ذلك الموضع، وقال الكلبى قدم الحجّاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه اشراف العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا امر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عُمَيْر العُطَاردى الكوفة سفلة عن الشام ووباءها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهى بَرّيّة مربّعة اذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رَضْراض الكافور واذا هَبّت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وياسمينه واترنجه ماءنا عذب وعيشنا خصب فقال عبد الملك بن الأَهْتَم السعدى نحن والله يا امير المومنين اوسع منهم بريّة واعدّ منهم فى السرية واكثر منهم ذُرّيّة واعظم منهم نقدًا يأتينا ماءنا عفوًا صفوًا ولا يخرج من عندنا الا سايق او قايد فقال الحجاج يا امير المومنين انّ لى بالبلدَيْن خبرًا

فقال عات غير متهم فيهم فقال اما البصرة فعجوز شمطاء بحراء دفراء اوبيت من كل حلىّ واما الكوفة فبكرٌ عُطُلٌ عنطاء لا حلىّ لها ولا زينة فقال عبد الملك ما اراك الا قد فضلت الكوفة ، وكان علىٌّ عم يقول الكوفة كنزُ الايمان وحُجّةُ الاسلام وسيف الله ورمحُهُ يضعه حيث شاء والذى نفسى بيده لينصرن الله بأهلها فى شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز ، وكان سلمان الفارسى يقول اهل الكوفة اهل الله وفى قُبّة الاسلام يحنّ اليها كلُّ مؤمن ، واما مسجدها فقد رُويت فيه فضايل كثيرة روى حَبّةُ العُرَنى قال كنتُ جالسا عند علىّ عم فأتاه رجل فقال يا امير المومنين هذه راحلتى وزادى أُريد هذا البيت اعنى بيت المقدس فقال عم كُلْ زادك وبِعْ راحلتك وعليك بهذا المسجد يعنى مسجد الكوفة فانه احد المساجد الاربعة ركعتان فيه تَعْدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثنى عشر ميلا من حيث ما أتيتَه وفى نازلة من كذا الف ذراع وفى زاويته فار التنّور وعند الاسطوانة الخامسة صلّى ابراهيم عم وقد صلّى فيه الف نبىّ والف وصىّ وفيه عصا موسى والشجرة اليَقْطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير لجبل الاهواز وفيه يصلّى نوح عم ويُحْشَر منه يوم القيمة سبعون الفا ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث اعيُن من الجنّة يُذْهب الرِّجْسَ ويطهّر المومنين لم يعلم الناس ما فيه من الفضل لا توجيسوا ، وقال الشعبى مسجد الكوفة ستّة اجربة واقفزة وقال زادانفَرّوخ وفى تسعة اجربة ، ولما بنى عبد الله بن زياد مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يُبْنَ على وجه الارض مثله وقد انفقت على كل اسطوانة سبع عشرة ماية ولا يهدمه الا باغٍ او جاحدٌ ، وقال عبد الملك بن عُمَيْر شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما اشبهه بالمساجد قد انفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة ماية ثم سقط منه ش؟ فهدمه الحجاج

وبناه ثم سقط بعد ذلك الحايط الذى يلى دار المختار فبناه يوسف بن عمر، وقال السيّد اسماعيل بن محمد الحميرى يذكر مسجد الكوفة

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد بمكة ظهراً او مُصَلّى بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه من الارض معمورا ولا متجنّب
بأبين فضلا من مصلّى مبارك بكوفان رحب ذى اراس ومحصب
مُصَلّى به نوحٌ تأثّل وابتنى به ذات خيزوم وصدر محنّب
وفار به التنّورُ ماء وعنده له قيل يا نوح فى الفلك وأركب
وباب أمير المومنين الذى به مرَّ امير المومنين المهذّب

عن مالك بن دينار قال كان على بن ابى طالب اذا اشرف على الكوفة قال يا حبّذا مقالُنا بالكوفه، ارض سواء سهلة معروفه، تعرفنا جمالنا العلوفه، وقال سفيان بن عُيَيْنة خذوا المناسك عن اهل مكة وخذوا القراءة عن اهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن اهل الكوفة، ومعما قدّمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحُسْنا من رام قال النَّجاشى يَهْجو اهلها

اذا سقى الله قوماً صَوْبَ غادِيَة فلا سقى الله اهل الكوفة المَطَرا
التاركين على طهر نساءهم والنايكين بشاطى دجلة البَقَرا
والسارقين اذا ما جَنّ ليلهم والدارسين اذا ما اصبحوا السُّوَرا
الف العداوة والبَغْضاء بينهم حتى يكونوا لمن عاداهم جَزَرا

واما ظاهر الكوفة فانها منازل النُّعْمان بن المنذر والحيرة والنَّجَف والخورنق والسدير والغريّان وما هناك من المتنزّهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت فى هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب اسماءها، ووردت رامة بنت الحسين بن المُنْقِذ بن الطَّمّاح الكوفة فاستوبلتها فقالت

الا لَيْتَ شعرى هل ابيتَنّ ليلة وبينى وبين الكوفة النَّهَران
فان يحمى منها الذى ساقنى لها فلا بُدَّ من عَمْ ومن شَنَّان

واما المسافات فمن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة الى مكة نحو عشرة مراحل في طريق الجادّة ومن الكوفة الى مكة اقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لانه اذا انتهى الحاجّ الى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن بني سُلَيْم ثم الى ذات عرق حتى انتهى الى مكة ؛ ومن حُفّاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجرّاح وخلقا غيرهم وروى عنه محمد بن يحيى الذُّهْلي وعبد الله بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى بن حنبل وابو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري وابو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجّاج وابو داوود السجستاني وابو عيسى الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي وابو ماجة القزويني وابو عُرْوَة السَمَرْقَندي وخلق سواهم وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كُرَيْب بالكوفة ثلثماية الف حديث وكان ثقة مجمعا عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ٢٤٣ وأَوْصَى ان تُدْفَن كُتُبُه فدُفنت ؛

كُوفِيَانَاذقان بعد الفاء ياء مثناة من تحت والف وباء موحدة والسف وذال معجمة وقاف والف واخره نون من قرى طوس ؛

كَوْكَبَانُ بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ولم يُرَدْ به التثنية وانما هو بمنزلة فَعَلان كَوْكَبَان فَوْعَلان كقولهم حَرَّان من الحرّ ووَلَهَان من الوَلَه وعطشان من العطش فهو من كوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشْب وكوكب الماء وكوكب كذا او من الكوكب وهو شدّة الحرّ وفي الذي بعده زيادة في الشرح وكَوْكَبَانُ جبل قرب صنعاء واليه يضاف شِبَامُ كَوْكَبَانَ وقصر كوكبان وقيل انما سمي كوكبان لان قصره كان مبنيًّا بالفضّة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدُّرّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمّي بذلك وقيل

انه من بناء الجنّ ،

كَوْكَبٌ ذكر الليث كوكب فى باب الرباعى ذهب الى ان الواو اصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زايدة وقال ابو زيد الكوكب البياض فى سواد العين ذهب البصرُ ام لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمّى كوكبًا ويقال لقَطَرات الجلبد اذا تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدّة الحرّ وكوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلامٌ كوكبٌ اذا تَرَعْرَعَ وحَسُنَ وجهه الكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيّد القوم وكوكب اسم قلعة على الجبل المطلّ على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأُرْدُنّ افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد ،

كَوْكَبَى بالفتح على وزن فَوْعَلَى موضع ذكره الأَخْطَل فى قوله

شوقا اليهم وشوقا ثم اتبعهم طرفى ومنهم يحيّى كَوْكَبَى زَمِرُ ،

اَلْكَوْكَبِيَّةُ منسوبة قرية وفى المثل دَعْوَةٌ كوكبية وذلك ان واليًا لابن الزُّبَيْر ظلم اهل قرية الكوكبية فدَعَوْا عليه دعوةً فلم يلبث ان مات فصارت مثلًا قال

فيا ربّ سعدٍ دعوة كوكبيّة ،

كَوْمٌ بالحاء مهملة جبل فى ديار ابى بكر بن كلاب وليس بضخم جدًّا وعنده ماء يسمّى اَلْكَوْمَة عن ابى زياد الكلابى ،

كَوْكٌ بكافين الاول مفتوح والواو ساكنة قرية رايتُها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهى من اعمال نَسَا واخر حدودها ،

كُولَان بالضم واخره نون بليدة طيبة فى حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر ،

اَلْكَوْنَةُ حصن من نواحى ذمار باليمن ،

كَوْمَخان بلفظ التثنية اَلْمَاخ الكبر والعظمة واَلْكَوْمَخان مكانان ذوا رمل وفى

رواية الاسدى اللَّوْمَخان بالحاء مهملة وقال ابن مقبل يصف سحابًا

أَنَاخَ بِرَمْلِ اللَّوْمَخَيْنِ اناخَةَ ا لْيَمَانِى قِلَاصًا حَطَّ عنهنّ مِكْوَرَا ،

كُوكُو وهو اسم أُمّة وبلاد من السودان قال المهلّبى كوكو من الاقليم الاول وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر رعيته بالاسلام واكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيّه اسمها سرناة بها اسواق ومتاجر والسفر اليها من كل بلد متّصل وله مدينة على غربى النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مساجد يصلّى فيه ومُصَلّى الجماعة بين المدرستين وله فى مدينته قصر لا يسكنه معه ولا يلوذ فيه الا خادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزىّ ملكهم ورؤساء اصحابه القمصان والعمايم ويركبون الخيل اعراء وملكته اعمر من مملكة زغاوه وبلاد الزغاوه اوسع واموال اهل بلاده الاموال والمواشى وبيوت اموال الملك واسعة واكثرها الملح ،

كُول بضم اوله وسكون ثانيه ولام باب كُول محلّة بشيراز ،

كَوْمَل من حصون اليمن ،

كَوْمَلَاذ من قرى هَمذان فيما احسب او لقب رجل نسب اليه وينسب اليه صالح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهُذيل بن يزيد بن العباس بن الاحنف بن قيس التميمى اللوملاذانى هو وابوه من الائمّة والعلماء والحُفّاظ روى احمد ابو الحسين عن محمد بن حَمَوَيْه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل الى العراق فسمع من خلق من اهلها ويروى عنه ابنه صالح وخلق لا يُحْصَى وكان ابنه صالح بن احمد من الحُفّاظ وله تاريخ لهَمَذان وسمع الكثير ورواه وصنّف وكان من الابدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ ومولده سنة ٣٠٣ ،

كُوم بفتح اوله ويروى بالضم وأَصْله الرمل المشرف وقال ابن شُمَيْل اللُّومَة تُرَاب مجتمع طوله فى السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كُوم وهو اسم

لمواضع بمصر تضاف الى اربابها او الى شيء عُرفت به منها كَوْمُ الشقاف قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل ابي بكر بن ايوب اخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ما قيل ستين الفا وذلك لفساد كان منهم ، وكَوْمُ عَلْقَام ويقال كوم عَلْقماء موضع في اسفل مصر له ذكر في حديث رُوَيْفع وكَوْمُ شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص انفذ شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز الغُطَيْفي احد وفد مُراد الذين قدموا على رسول الله صلعم كان على مقدمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على اصحابه فلجأ الى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى ادركه عمرو بن العاص كان قريبا منه فاستعدهم فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن سمي هذا هو جدّ ابي شريك يحيى بن يزيد بن حمّاد بن اسماعيل بن عبد الله بن يزيد بن شريك ،

كوميد قلعة في جبل طبرستان ،

كُومين من نواحي كرمان قال الاصطخري اذا قصدت من جيرفت تريد هُرْمُز تسير الى لاشكرد ثم تعدل منها على يسارك الى كومين ومن كومين الى نهر راغان ومن نهر راغان الى منوجان مرحلتين ومن منوجان الى هرمز مرحلة ، وكومين ايضا قرية بين الري وقزوين ،

كونجان بعد الواو الساكنة نون وجيم واخره نون من قرى شيراز ،

كُوهَك كانه تصغير كوه وهو الجبل بسمرقند باب من ابوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين اقرب الجبال اليها نحو من مرحلة خفيفة الا انه يتّصل بها جبل صغير يعرف بكُوهَك يمتدّ مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه احجار بلدم والطين المستعمل في الاواني والزجاج والنورة وغير ذلك ،

كُوهيار بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت واخره راء من قرى طبرستان ،

كُوير تصغير كور جبل بصورية ،

الكُوَيْرَةُ تصغير كارة جبل من جبال القبلية ،

كويلح موضع فى قول حزام بن الحارث الضبابى

ونحن جَلَبْنا الخيل من نحو ذى حُسًا تغيّب احيانا ومنها ظواهرُ
اذا ابتهلَتْ خَبَّتْ وان احزَنَّتْ مَشَتْ وفيهنّ عن حدّ الاكام تزاورُ
دفعن لهم مدّ الضحى بكويلح فظلّ لهم يومٌ ينسّه فاخرُ ،

الكُوَيْفَةُ تصغير الكوفة لله تقدّم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطّاب نزلها حين قتل بنت الى نُوذُوه والهرمزان وجُفَيْنة العُبادى وهى بقرب بَرِيقيا ۞

## باب الكاف والهاء وما يليهما

كُهَال من حصون اليمن وهو كهال بن عدى بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا واليه ينسب مَصْنَعَة كهال ،

كَهَاتَان موضع بالشام قال عدى بن الرقاع

ابلغا قَوْمَنا جُذامًا وَلَخْمًا قولَ مَن عزّهم اليه حبيبُ
كان آباءكم اذا الناس حَرْبٌ وهم الاكثرون كان الحروبُ
منعوا الثغرة لله بين حمص والكهاتَيْن ليس فيها عريبُ ،

الكَهْرَجَانُ بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم واخره نون موضع بفارس ،

فوق نَقِيل صَيْد فى بلاد مذحج ،

كَهَك بالضم ثم الفتح واخره كاف ايضا مدينة بسجستان وربما سمّوها بمّ كهك من اعمال الرُّخَج قرب بُسْت ،

الكَهْف المذكور فى كتاب الله عز وجل استوفيتُ ما بلغنى فيه فى الرقيم ،

وذاتُ الكَهْف موضع فى قول عَوْف بن الأَحْوَص

يسوق صريمٌ شاءها من جُلاجِلٍ الىّ ودونى ذاتُ كَهْف وقُورُها

وقال بشر بن ابى حازم

يَسُومون الصَّلاحَ بذات كَهْف  وما فيها لهم سَلْمٌ وقارُ ،

الكَهْفَةُ بلفظ واحدة الكهف وهو علم مرتجل مادة لبنى اسد قريبة القعر ،

كَهْلانُ جبل بناحية الغَيْل من صَعْدَة عن ابن المبارك وانشد

ودارٌ بكَهْلانٍ لشِبْلِ اخيهمُ  دعامة عزٍّ من تِلاعِ الدعائم ،

٥ كُهَيْلَةُ بلفظ تصغير كهلة موضع فى بلاد تميم قال الفَرَزْدَق

نَهَضْنَ بنا من سِيفِ رملِ كُهَيْلَةٍ  وفيها بقايا من مراحٍ وعُجرُفِ

وقال الراعى  عُمَيْرِيَّة حَلَّتْ برملِ كُهَيْلَة  فبَهْنُونة تلقى لها الدهرَ مَرْبَعَا ۞

## باب الكاف والياء وما يليهما

كَيْخارَان بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء واخره نون موضع بفارس ،

١٠ كَيْدَمَةُ بالفتح والدال مهملة والميم موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن عوف من بنى النَّضير ،

كِيرانُ مدينة بأَذْرَبيجان بين تبريز وبَيْلَقان اخبرنى بها رجل من اهلها وفى بلاد العرب موضع يقال له كيران وقال شاعر

ولمّا رايتُ انّنى لستُ مانعاً  كِرانَ ولا كِيرانَ من رهط سالم ،

١٥ كِيرٌ بلفظ كِيرِ الحَدّاد وهو الجِلْدة التى ينفخ بها الكُورَ الذى يوقد فيه قال السيرافى وكير جبلان فى ارض غطفان قال عُرْوَة بن الوَرْد

سقى سَلْمَى واين مَحَلُّ سلمى  اذا حَلَّتْ مُجاورةَ السرير

اذا حَلَّتْ بأَرض بنى عَلِىٍّ  وأَهْلك بين امْرِه وكِيرِ

ذكرتُ منازلاً من آل وَهْب  محلَّ الحىّ اسفل ذى النقير ،

٢٠ كيزدابان بالزاء ثم دال مهملة وباء موحدة واخره معجمة من قرى طُرَيْثيث ،

كيركابان مدينة بولاية قُصْدار كان بها مقام المتغلّب على تلك النواحى ،

كِيز بكسر اوله وسكون ثانيه والزاء وبعض يقول كيج بالجيم من اشهر مُدُن مكران وبها كان مقام الوالى وبينها وبين تيز خمس مراحل وهى فرضة مكران

وبها نخيل كثيرة وبينها وبين قَيْرَوْن مرحلتان ،

كَيْسَب قرية بين الرى وخُوَار الرى ،

كَيْسُوم بالسين مهملة وهو اللثير من الحشيش يقال روضة أَكْسُوم وبَكْسُوم وكَيْسُوم فَيْعُول منه وهى قرية مستطيلة من اعمال سُمَيْساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كانت لنصر بن شَبَث تحصّن فيه من المامون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فاخرجه ثم احدث بعدُ فيها مياهًا وبساتين وفى ذلك يقول عوف بن مُحَلِّم يمدح عبد الله بن طاهر

شُكْرًا لربّك يوم الحصن نِعْمَته  فقد حَمَاك بعزّ النصر والظَّفَر
فاعرفْ لسَيْفك يوم الحصن وِقْعَته  فانه السيف لم يَتْرُكْ ولم يَذَر
حللتَ من فتح كَيْسُوم فِداك ابى  مَثْوَاك فى الحفر بين الرحل والمَطَر ،

كيش هو تعجيم قيس جزيرة فى وسط البحر تعدُّ من اعمال فارس لان اهلها فرس وقد ذكرتُها فى قيس وتعدُّ فى اعمال عُمان ، وقد نسب المحدّثون اليها اسماعيل بن مسلم العبدى الكيشى قاضيها كان من اهل البصرة يروى عن الحسن وابى المتوكّل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدى وكان ثقة وليس بالمكّى ،

كَيْف مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومرو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَغْشُور معدودة فى مرو الروذ فاتحها شاكر مولى شريك بن الأَعْوَر من قبل عبد الله بن عامر فى سنة ٣١ فى ايام مرو الروذ ،

كيفانه مدينة السند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قَمْهُل اربع مراحل وبينها وبين سِنْدان نحو خمس مراحل ،

كيلاهجان ناحية فى بلاد جيلان او طبرستان ،

كيلكى بالكسر والقصر اسم احد الطَّبَسَيْن ،

كِيلُ بالكسر والسكون ولام وهي اللام ذكرها ابن الحجاج في قوله

لعن الله ليلتي بالكال  وقد تقدّم ذكرها ، نسبوا اليها ابا العزّ ثابت بن منصور بن المبرك الكيلي حافظ ثقة سمع مالك بن احمد البانياسي ومحمد بن اسحاق الباقرْحي ورزق الله بن عبد الوهّاب التميمي وغيرهم وجمع اجزاء من تصنيفه سمع منه ابو المعمّر الانصاري وتوفي في سنة ٥٢٨ ،

كِيلِين بالكسر ثم السكون وكسر اللام واخره نون من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قُوهَدْ العُلْيَا فيها سوق يقال لها كيلين ينسب اليها ابو صالح عباد بن احمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن ايوب ،

كِيمَارَج بالراء المفتوحة والجيم كورة من نواحي فارس ،

كَيْمَاك اخره كاف ايضا ولاية واسعة في حدود الصين واهلها تُرْك يسكنون الخيام ويتبعون الكَلَأ وبين طُرارَبَنْد اخر ولاية المسلمين وبينه احد وثلاثون يوما بين مفاوز وجبال واودية فيها أفاعٍ وحشرات غريبة قتالة ☆

تمّ حرف اللام من كتاب معجم البلدان ☆

# كتاب اللام من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب اللام والالف وما يليهما

لأى بوزن لعا من نواحى المدينة قال ابن هرمة

حتى الديار بمسند فالمنتضى  فالهضب هضب رواوتين الى لأى

لعب الزمان بها فغير رسمها  وخريقه تقتال من قبل الصبا

فكانها بليت وجوه عراصها  فبكيت من جزع لما كشف البلى

اللاءة بوزن اللاعة ماءة من مياه بنى عبس

اللاب اخره باء موحدة جمع اللابة وهى الحرة اسم موضع فى الشعر واللاب ايضا من بلاد النوبة يجلب منه صنف من السودان منهم كافور الاخشيدى قال فيه المتنبى  كان الأسود اللابى فيهم  وصندل اللابى والى امارة عمان

وكفر لاب ذكرت فى الكاف

اللابتان تثنية لابة وهى الحرة وجمعها لاب وفى الحديث ان النبى صلعم احرم ما بين لابتيها يعنى المدينة لانها بين الحرتين ذكرتهما فى الحرار قال الاصمعى اللابة الارض الى البستها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرت فهى اللاب واللوب قال الرياشى توفى ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن شيبة المنقرى يقربه وعنده بكر بن شبيب السهمى فقال شبيب بلغنا ان الطفل لا يزال محبطا على باب الجنة يشفع لأبويه فقال بكر وهذا خطأ فان ما للبصرة واللوب لعلك غرك قولهم ما بين لابتى المدينة يعنى حرتيها وقد ذكر مثل ذلك عن ابن الاعرابى وقد ذكرته فى هذا الكتاب فى كثوة وقال ابو سعيد ابراهيم مولى قايد ويعرف بابن ابى سفة مولى بنى أمية

افاض المدامعَ قَتْلَى كُدَا وقتلى بكُثْوَة لم تُرْمَس
وقتلى بوَجّ وبالـلاّتَيْن ومن يثرب خير ما انفس
وبالزابيَيْن نفوسٌ ثَـوَتْ واخرى بنهر الى قُطْرُس
اولئك قوم اناخت بهم نوائبُ من زمن مُتْعِس
ثم أَضْرَعوني لريب الزمان وثم الصقوا الرَّغْمَ بالمعطس
فما انسَ لا انس قَتْـلاهم ولا عاش بعدهم من نَـسِ

لَابَةُ موضع بعَيْنه قال عامر بن الطُّفَيْل

ونحن جَلَبْنا الخيل من بطن لابة فحين يُبارِينَ الأَعِنَّةَ سُهَّما

اللاّتُ يجوز ان يكون من لاَتَه يَلِيتُه اذا صرفه عن الشيء كانهم يريدون انه يصرف عنهم الشرّ ويجوز ان يكون من لاَتَ يليت وأَلَتَ فى معنى النقص ويقال رَبَتْ أَليتُ الحقّ اى أُحِيلُه وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والاصل فعله لويه حُذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفا وهى مشتقّة من لويت الشيء اذا اقمت عليه وقيل اصلها لَوْهَة فعلة من لاَهَ السرابُ يَلُوهُ اذا لمع وبرق وقُلبت الواو الفاً وانفتح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستقلال الجمع بين هاءين، وهو اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العُزّى، قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحُجّاج فى الزمن الاول وقيل عمرو بن لُحَىّ الخُزاعى حين غلبت خزاعة على البيت ونَفَتْ عنه جُرْهُم جعلت العرب عمرو بن لحىّ ربًّا لا يبتدع لهم بِدْعَةً الاّ اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسو فى الموسم فربما نحر فى الموسم عشرة الاف بدنة وكسا عشرة الاف حلة حتى ان اللاّتَ كان يُلَتُّ له السويق للحجّ على صخرة معروفة تسمّى صخرة اللاّت وكان اللاّتُ رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لُحَىّ لم يمت ولكن دخل فى الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بنيانا يسمّى اللات، ودام امر عمرو وولده بمكة نحو ثلثمائة

سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحى فقال لهم ان ربكم كان قد دخل فى هذا الحجر يعنى تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها ، وكان فيه وفى العزّى شيطانان يكلّمان الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتا وبنت لها بيتا وجعلت لها سدنة وعظّمته وطافت به وقيل كانت صخرة بيضاء مربّعة بنت عليها ثقيف بيته وامرهم النبى صلعم بهدمها عند اسلام ثقيف فهى اليوم تحت مساجد الطايف وكان ابو سفيان بن حرب احد من وكل اليه فهدمه ، وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطايف على صخرة وكانوا يسيرون ذلك البيت ويضاهون به الكعبة وله حجبة وكسوة وكانوا يحرمون واديه فبعث رسول الله صلعم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان سدنته آل ابى العاص بن ابى يسار بن مالك من ثقيف ، وقال ابو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطايف وهى اخذت من مناة وكانت صخرة مربعة وكان يهودى يلت عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عتّاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بيتا وكانت قريش وجميع العرب يعظّمونها وبها كانت العرب تسمّى زيد اللات وتيم اللات وكانت فى موضع منارة مسجد الطايف اليسرى اليوم وهى التى ذكرها الله تعالى فى القران فقال افرايتم اللات والعزّى الاية ولها يقول عمرو بن الجعيد

فانّى وتركى وصل كاس لكالّذى  تبرّأ من لات وكان يديمها

وله يقول المتلمّس فى هجائه عمرو بن المنذر

اطردتنى حذر الهجاء ولا  واللات والأنصاب لا ينتل

فلم تزل كذلك حتى اسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلعم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار وفى ذلك يقول شدّاد بن عارض الجشمى حين هدمت وحرقت وينهى ثقيفاً من العود اليها والغضب لها

لا تنصروا اللات ان الله يهلكها  وكيف نصركم من ليس ينتصر

ان اللهَ حُرِّقت بالنار واشتعلَتْ  ولم يقاتل لدى احجارها قَدَرُ
ان الرسول متى ينزلْ بساحتكم  يَظْعَنْ وليس لها من اهلها بَشَرُ

وقال اوس بن حجر يحلف باللات

وباللات والعُزّى ومن دان دينها  وبالله ان الله منهُنَّ اكبَرُ

وكان زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدى بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرهما من الاصنام لله تركَ عبادتها قبل مبعث النبىّ صلعم وانشد

اربًّا واحدًا ام الفَ ربٍّ  ادينُ اذا تُقَسِّمت الأُمُورُ
عزلتُ اللات والعُزّى جميعا  كذلك يفعل الجَلْدُ الصَّبُورُ
فلا عزّى ادينُ ولا ابْنَتَيْها  ولا صَنَمَىْ بنى عمرو أُزُورُ
ولا غَنْمًا ادينُ وكان ربًّا  لنا فى الدهر اذ حِلْمِى يَسِيرُ
عجبتُ وفى الليالى مُعْجِزات  وفى الايام يعرفها البصيرُ
وبينا المرء يَفْتَر ثاب يوما  كما يتروّحُ الغُصْنُ المطيرُ
وأَبْقَى آخرين ببرّ قوم  فيَبْدُل منهمُ الطفلُ الصغيرُ
فتَقْوَى الله ربّكم احفظوها  متى ما تحفظوها لا تَبُورُوا
ترى الابرار دارهمُ جنانٌ  وللكُفّار حاميةٌ سعيرُ
وجِزْيٌ فى الحياة وان يموتوا  يُلاقوا ما تضيق به الصُّدُورُ ،

---

لاذر من مدن مُكْران بينها وبين سجستان ثلاثة ايام ،

لاحج من قرى صنعاء باليمن ،

اللّاذِقِيَّة بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة مدينة فى ساحل بحر الشام تُعَدُّ فى اعمال حمص وهى غربىّ جبلة بينهما ستة فراسخ وهى الآن من اعمال حلب قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستّون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وستّ دقايق

في الاقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة من السرطان مدينة عتيقة رومية فيها ابنية قديمة مكينة وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مَرْفَى جيّد محكم وقلعتان متّصلتان على تلّ مشرف على الربض والبحر على غربيّها وهي على ضفّته ولذلك قال المتنبّي

ويومَ جَلَبْتَها شُعْثَ النّواصي معقّدةَ السبائبِ للطِّرادِ
وحامَ بها الهلاكُ على اناس لهم باللاذقيةِ بَغْيُ عادِ
وكان الغَرْبُ بحرًا من مياه وكان الشرقُ بحرًا من جمادِ

وقال المَعَرّي المجلّد اذ كانت اللاذقية بيد الروم بها قاصٍ وخطيبٌ وجامعٌ لعباد المسلمين اذا اذنوا ضرب الروم النواقيس كياذًا لهم فقال

اللاذقيّة فتنة ما بين احمد والمسيح هذا يعالج دُلْبَةً والشيخ من حَنَقٍ يصيح

الدُّلْبة الناقوس والشيخ الذي يصيح اراد به المؤذّن ، قال ابن فَضْلان واللاذقية مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورايت بها في سنة ٤٤٩ العجوبة وذلك ان المحتسب يجمع الفحّابَ والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحد منهم ويزايدون عليها الى درام ينتهون اليها ليلتها عليه ويأخذونهم الى الفنادق الّتي يسكنها الغرباء بعد ان ياخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجّة معه ويعقب الوالي له فان متى وجد انسانا مع خاطئة وليس معه خاتم المطران الزم خانه ، ومن هذه المدينة اعني اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب الحجج في قدم العالم ، وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوى ابو الفتح بن ابي عبد الله المصّيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الاصولي الاشعري نسبا ومذهبا نَشَأَ بصور وسمع بها ابا بكر الخطيب وابا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقّه وابا النصر عمر بن احمد بن عمر القصّار الآمدي سمع بدمشق والانبار وببغداد ابا محمد رزق الله بن عبد الوهّاب اليمني وباصبهان وكان

صُلْبًا فى السُّنَّة اقام بدمشق يدرس فى الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه ابى الفتح المقدسى وكان وقف وقفًا على وجوه البرّ وكان مولده باللاذقية فى سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٤٢ وهو اخر من حدث بدمشق عن ابى بكر الخطيب ، واسعد بن محمد ابو الحسن اللاذقى حدث بدمشق عن ابى عثمان سعد بن عثمان الحمصى وموسى بن الحسن الصقلى وابراهيم بن مرزوق البصرى وابى عُتْبة الحجارى روى عنه جُمَيْع بن القاسم المؤذن وابو بكر محمد بن ابراهيم بن اسد القنوى ، وكان قد ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل فى حدود سنة ٥٠٠ وهى فى ايدى المسلمين الى الآن وفى هذا العام فى ذى القعدة من سنة ٦٣٠ خرج اليها العسكر الحلبى واقام فيها مديدة حتى خرّبوا القلعة والحقوها بالارض خوفا من ان يجىء الفرنج فينزلوا عليها ويحيلوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم فى ذلك ، وقال ابو الطيّب

ما كنتُ آمُلُ قبل نعشك ان ارى ... رَضْوَى على ايدى الرجال تسيرُ
خرجوا به ولكلّ باك خلفه ... صعقاتُ موسى يومَ دُكَّ الطورُ
والشمس فى كبد السماء مريضةٌ ... والارض راجفة تكاد تمورُ
وحفيف اجنحة الملائك حوله ... وعيون اهل اللاذقية صورُ ،

لاحِجٌ موضع من نواحى مكة قال

ارقتُ لبَرْق لاح فى بطن لاحج ... وأرّقنى ذكرُ المليحة والذكرُ
ونامت ولم ارقُدْ لهمّى وشَقْوَتى ... وليست بما القاه فى حبّها تَدْرِ ،

لاذكِرْد موضع بكرمان على فرسخ من جيرُفْت كانت فيه وقعة بين المهلّب بن ابى صُفْرة وقَطَرِىّ بن الفُجاءة الخارجى ،

لارْجَانُ بعد الراء الساكنة جيم واخره نون بليدة بين الرَّىّ وآمل طبرستان بينها وبين كل واحد من البَلَدَيْن ثمانية عشر فرسخا ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير فى اخبار آل بُوَيْه والديلم ينسب اليها محمد بن بُنْدار بن محمد

اللارجانى الطبرى ابو يوسف الفقيه قدم اصبهان ،

لَارِدَةُ بالراء مكسورة والدال المهملة مدينة مشهورة بالاندلس شرقى قرطبة تتصل اعمالها باعمال طَرَّكُونة منحرفة عن قرطبة الى ناحية الجوف ينسب الى كورتها عدّة مُدُن وحصون تذكر فى مواضعها وهى بيد الافرنج الآن ونهرها يقال له سيقر ،

ينسب اليها جماعة منهم ابو يحيى زكريا بن يحيى بن سعيد اللاردى ويعرف بابن النَّدَّاف وكان اماما محدثا سمع منه بالاندلس كثير ذكره الفرضى ولم يذكر وفاته وتلته قال

اللَّارُ اخره راء جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاصٌ على اللُّؤلُؤ قبل لى وانا بها ان دورها اثنا عشر فرسخا ينسب اليها ابو محمد ابان بن هذيل بن ابى طاهر يروى عن ابى حفص عمر بن عبد السباق الماوَرَاءنهرى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

لَارِزُ بتقديم الراء وكسرها ثم زاء قرية من اعمال آمُل طبرستان يقال لها قلعة لارز بينها وبين آمل يومان ينسب اليها ابو جعفر محمد بن على اللارزى الطبرى ومنه روى الحديث ومات فى سنة ٥١٨ ،

لَازْ بالزاء من نواحى خَوَاف من اعمال نيسابور وقال البُرْقانى لاز من ناحية زُوزَنَ نسب اليها ابو الحسن بن ابى سهل بن ابى الحسن اللازى شاعر فاضل ومن شعره يشمُّ الانوف الشمَّ عَرْضَةَ داره واعجب بانف راغم فان بالفخر

ومن قدماء اهل لاز احمد بن اسد العامرى وابناه ابو الحارث اسد وابو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يُشَقُّ غبارهم ،

لَاشْتَرِ ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ والى سابرخواست اثنا عشر فرسخا وقد بسطت الكلام فيها فى باب الالف ،

لاشكرِد بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل ،

لَاعَةُ بالعين مهملة مدينة فى جبل صَبِر من نواحى اليمن الى جانبها قرية

لطيفة يقال لها عَدَنُ لَاعَةَ ولَاعَةُ موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن ومنها محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دُعاة المصريين ابو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور اذفًا قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة في سنة ٣٤٠ ودعا الى المصريين ثم نزعه منه اسعد بن يعفر ،

لَافِت جزيرة في بحر عُمان بينها وبين هَجَر وهي جزيرة بني كَاوَان ايضا الله افتتحها عثمان بن ابي العاصي الثَّقَفي في ايام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن ابي العاصي بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من اعمر جزاير البحر بها قرى وعمون وعمایر فامّا في زماننا هذا فاني سافرتُ ذلك البحر وركبته عدّة نوب فلم اسمع لها ذكرًا ،

لَاكَمَالَان بفتح الكاف والميم واخره نون من قرى مرو وقد اشتهر عن اهلها سلامةُ الصَّدْر والبَلَهُ وقلّة التَّصَوُّر حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرهما في مناظرة ابن راهويه والشافعي في كرى رباع مكة فجوّزه الشافعي وقال اما بلغك قول النبيّ صلعم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم اسحاق ابن راهويه كلامه والتفت الى من معه من اهل مرو فقال لاكمالاني ينسب وفي رواية مالاني ينسب وهما قريتان بمرو ينسب اهلهما الى الغفلة فناظره الشافعي حتى فهّمه كلامه واقام الحجّة في قصّة فيها طول فكان اسحاق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول احيامي من الشافعي يعني ما تسرّع اليه من القول ولم يفهم كلامه ،

اللُّولُوة من قرى عَمْر من جهة القبلة في اوايل نواحي اليمن ،

لامجان بكسر الميم وجيم واخره نون قرية بينها وبين هَمذان سبعة فراسخ ،

لَامِسُ بالسين مهملة وكسر الميم من قرى الغرب ينسب اليها ابو سليمان الغربي اللامسي من اقران ابي الخير الاقطع وقال ابو زيد اذا جُزْتَ قَلْمِيَة الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهي قرية على شطّ بحر الروم من ناحية

ثغر طَرَسُوس كان فيه الغزاة بين المسلمين والروم يقدمون الروم في البحر فيكونون في سُفُنهم والمسلمون في البرّ ووقع الغزاة ،

لَامِشُ بكسر الميم والشين معجمة من قرى فرغانة قد نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم من المتاخرين ابو علي الحسين بن علي بن ابي القاسم اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان اماما فاضلا فقيها بصيرا بعلم الخلاف سمع الحديث من ابي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القَصّار وغيره ولد بلامش سنة ٤٤١ ومات بسمرقند في رمضان سنة ٥٢٣ ،

لَمْغَان بفتح الميم وغين معجمة واخره نون من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدّة قرى في جبال غزنة وربما سميت لَمْغَان وقد نسب اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد منهم ممّن رايناه وادركناه القاضي عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللامغاني ابو محمد القاضي الفقيه المتقن من اهل باب الطاق ومشهد ابي حنيفة سكن دار الخلافة بالطبق تفقه على ابيه وعمّه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزَيْرَك وسمع ابا عبد الله الحسين بن الحسن الوَبْني وغيره وناب عن القاضي ابي طالب علي بن علي البخاري في ولايته الثانية الى ان توفي ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة علي بن سليمان ايام ولايته بها وسُئل عن مولده فقال في سنة ٥٢٠ بمحلّة ابي حنيفة وتوفي في مستهلّ رجب سنة ٦٠٥ ودفن بمقبرة الخَيْزُران بظاهر مشهد ابي حنيفة وينسب اليها عدّة من هذا البيت ،

لَانْجَش بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة حصن من اعمال ماردة بالاندلس ،

اللّان اخره نون بلاد واسعة في طرف ارمينية قرب باب الابواب مجاورون للخَزَر والعامّة يغلطون فيهم فيقولون علّان وهم نَصارَى تُجْلَب منهم عبيد

أَجْلاد ،

لَاوَجَه بفتح الواو والجيم مدينة ،

لاوى قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوى بن يعقوب وبه سميت ،

لَاهِج بكسر الهاء والجيم ناحية فى بلاد جيلان يُجْلَب منها الابريسم اللاهجى وليس بالجيّد ،

لَاهُون بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسِّكْر الذى بناه لرد الماء الى الفيّوم ،

لَأَى بهاء مهموزة وهو البُطْء فى اللغة قال زُهَيْر

وقفتُ بها من بعد عشرين حِجّة  فلأيًا عرفتُ الدار بعد تَوَهُّم

وهو موضع فى عقيق المدينة قال معن بن اوس

تَغَيَّرَ لَأَىٌ بعدنا فعُتَائِدُهْ  فذو سَلَم أَنْشَاجُه فسواعِدُهْ

## باب اللام والباء وما يليهما

لِبَّا صوابه ان يُكْتَب بالياء وانما كتبناه هنا على اللفظ وهو بكسر اوله انشد محمد بن ابان الاعرابى

مَرَرْنا على لُبْنَى كأنّ عيونَنا  من الوجد بالآثار حُمٌ الصنوبر

وردّ ابو محمد الأَسْوَد الغُنْدِجانى فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب اخى عُمَيْر بن الحباب السلمى قال وصحف فى حرف منه وهو قوله مررت على لُبْنَى وانما هو لِبَّا وهو بين بلد والعَقْر من ارض الموصل وانشد الابيات بكمالها

جزى الله خيرًا قومنا من عشيرة  بنى عامر لمّا استهلّوا بخَنْجَر

هُمُ خيرُ من تحت السماء اذا بَدَتْ  خدام النسا مَسَّتْه لم يتغيّر

هُمُ بَرَّدوا حرَّ الصدور وادركوا  بوَتْرٍ لنا بين الفريقَيْن مُدْبِرِ

ومَرُّوا على لِبَّى كأنّ عيونهم  من الوَجْد بالآثار حُمُّ الصنوبر

فبينا لهم ضيفًا علينا قِرَاهُمُ  وكان القِرَى للطارق المتنوّر

نُحِسُّ قِرامٌ آخرَ اللّيل بالقَنَا  وبيضٌ خفافٌ ذاتُ لونٍ مشهّرِ

يقرن الحبالى من زهيرٍ ومالكٍ  لُبَيْبَاسَ قومٌ من رخاءِ التجبّرِ

لُبَابٌ بالضم وتكرير الباء وهو فى اللغة الخالص من كلّ شىء وهو جبل لبنى حَدِيمة وقال الاصمعى وهو يذكر جبال هذيل ثم اودية واسعة وجبل يقال له لباب وهو لبنى خالد ء

اللَّبَّا ذو اللبا صنم لعبد القيس بالمُشَقَّر سَدَنَتُه منهم بنو عامر ء

لبابة موضع بثغر سرقسطة بالاندلس ينسب اليها ابو بكر اللبانى من أُدَبَاء الاندلس قرأ عليه ابو جعفر احمد بن عبد الله بن عامر اللبانى ء

لُبَاحٌ بالضم واخره حاء مهملة ولباح موضع فى شعر النابغة قال

كانّ الطَّعْنَ حين طَفَوْنَ ظهراً  سفينُ البحرِ يَمَّمْنَ القَرَاحَا

قفا فَبَيِّنَا أُعَرِّيتِنَاتٍ  يُوَحّى الحَىُّ ام أَمُّوا لُبَاحَا

كانّ على الحدود نَعَاجَ رَمْلٍ  زَهَاها الذُّعْرُ او سمعت صياحا ء

اللَّبَّادِينَ نسبة الى عمل اللُّبُود من الصوف وهكذا يتلفّظ به العامّة ملحونا وهو فى موضعين احدهما بدمشق مشرف على باب جَيْرُون والثانى بسمرقند ويقال له كُورِي تَمْذُكْرَان ينسب اليها القاضى محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدى السمرقندى اللَّبَّادى روى عن استاذه ابى اليُسر محمد بن محمد البزدوى مات منتصف صفر سنة ٥١٥ ء

اللَّبَانُ بلدة بأرض مَهْرَةَ من ارض نجد بأقصى اليمن ء

لَبَبٌ موضع انشد ابن الاعرابى  قد علمتُ انّى اذا الوِرْدُ عَصَب

من السُّقاة صالحٌ يوم لَبَب  اذا انحى رمح الفتاة بالعَرَب ء

اللِّبَدُ بكسر اللام وفتح الباء موضع فى بلاد هُذيل قال ابو ذُؤَيْب

بنو هذيل وفُقَيْم واسد  والمُزَنِيّين بأعلى ذى لبد ء

لَبْدَةُ مدينة بين بَرْقَة وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نَفُوسة وهو حصن

من بنيان الأوّل بالحجر والاجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو الف فارس يحاربون كلّ من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون ماية الف ما بين فارس وراجل كانت به وقعة بين ابى العباس احمد بن طُولُون واهل افريقية فقال ابو العباس يذكر ذلك

ان كنتِ سائلةً عنّى وعن خَبَرى  فها انا الليثُ الصمصامة الذكرُ
من آل طُولُونَ أصْلى ان سالت فما  فوق لمفتخر بالجود مفتخرُ
لو كنت شاهدةً كَرّى بلَبْدَةَ اذ  بالسيف اضرب والهاماتُ تبتدر
اذا لعَايَنْتِ منّى ما تُناذره  على الاحاديث والانباء والخَبَرُ

لب اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط ،

لَبْشَمُون بفتح اوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة واخره نون قرية بالاندلس ،

لَبَطِيط بفتح اوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء اخرى بالاندلس من اعمال الجزيرة الخضراء ،

لَبْلَة بفتح اوله ثم السكون ولام اخرى قصبة كورة بالاندلس كبيرة يتّصل اعمالها بعمل أُكْشُونية وهى شرق من اكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق اشبيلية خمسة ايام اربعة واربعون فرسخا وبين اشبيلية اثنان واربعون ميلا وهى بريّة بحريّة غزيرة الفضايل والثمر والزرع والشجر ولأُدْمها فضلٌ على غيره ولها مُدُن وتُعْرف لبلة بالحمراء وقد ذكرت فى بابها ومن لبلة يُجْلَب الجَنْطيانا احد عقاقير العَطّارين ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن ثابت بن محمد اللبلى نزيل حيان من بلاد الاندلس ذكره ابو الحسن احمد بن محمد بن مفرّج البُنانى فى شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح ، وابو العباس احمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلى سمع ببغداد وخراسان وهو فى وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالحبّ ، مات اللبلى هذا فى يوم الخميس سابع

عشرين من رجب سنة ٣٥٠ وكان رحل الى خراسان واصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصّل ، وجابر بن غيث اللبلى يكنّى ابا مالك كان عالما بالعربية والشعر وضروب الاداب مشهورا بالفضل متديّنا استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتاديب ولده وكان سبب سكناه قرطبة توفى فى سنة ٣٩٩ قاله ابن الفرضى ،

لُبْنَى بالضم ثم السكون ثم نون والف مقصورة قال الليث اللُّبْنَى شجرة لها لَثًى كالعسل يقال له عَسَلُ لُبْنَى ولُبْنَى ايضا اسم جبل قال زيد الخيل الطائىّ

فلمّا ان بَدَتْ اعلامُ لُبْنَى وكُنَّ لنا كمُسْتترِ الحجاب

وبين يعفُهُنَّ لهم رقيبٌ اضاع ولم يَخَفْ تَعَبَ العراب

وقال ابو محمد الأَسْوَد لُبْنَى فى بلاد جُذام وانشد

حاذَرْنَ رملَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا وبطنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا

والعَرَمَات دُسْتها دِيَاسَا

قال ابو زياد ولعمرو بن كلاب واد يقال له لُبْنَى كثير النخل وليس لِبَنِى كلاب بشىء من بلادها نخلٌ غيره وحوله غَضًى كثيرة وحوله اعرافُ بُلْدان كثيرة تسمّى اعرافَ لُبْنَى ولُبْنَى ايضا قرية بفلسطين فيها قُبِضَ على لفتكين المعزّى وحُمل الى العزيز ،

لُبْنَانُ بالضم واخره نون قال رجل لاخر لى اليك حُوَيْجَةٌ فقال لا اقضيها حتى تكون لُبْنَانِيَّةً اى مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فُعْلان منصرف كذا قال الازهرى ولُبْنان جبل مطلٌّ على حمص يجىء من العرج الذى بين مكة والمدينة حتى يتّصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الخَمَل وما كان بالأُرْدُنّ فهو جبل الجليل وبدمشق سَنير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتّصل بانطاكية والمصّيصة فيسمّى هناك اللُّكّامَ ثم يمتدّ الى ملطية وسُمَيْساط وقاليقالا الى بحر الخَزَر فيسمّى هناك القَبْق وقيل ان فى هذا الجبل سبعين لسانا لا يعرف كلّ قوم لسان الاخرين الا بترجمان وفى هذا الجبل المسمّى بلُبْنان كورة بحمص

جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد وفيه يكون الأبدال من الصالحين، وقال احمد بن الحسين بن حَيْدَرة المعروف بابن الخراساني الطرابلسي

دَعُوني لقًا في الحرب أَطْفُو وأَرْسُبُ ولا تنسبوني فالقواضبُ تُنْسَبُ
وان جهلَتْ جُهّالُ قومي فضايلي فقد عرفَتْ فضلي مَعَدٌّ ويَعْرُبُ
ولا تَعْتَبوني اذ خرجتُ مغاضبا فمن بعض ما في ساحل الشام يغضَبُ
وكيف ٱلتذاذي ماء دِجْلَةَ معرقٌ وامواهُ لُبْنانٍ أَلَذُّ واعذَبُ
فما لي ولِلأيام لا دَرَّ دَرُّها تشرّق في طورًا وطورًا تغرّب،

لُبْنَانِ بلفظ الذي قبله الا ان هذا تثنية لُبْن جبلان قرب مكة يقال لهما لُبْنٌ الاسفَلُ ولبن الاعلى وفوق ذاك جبل يقال له المَبْرَك به بَرَك الفيل بعُرْنَة وهو قُرَيْب مكة،

اللُّبْنَتَانِ تثنية لُبْنَة موضع في قول الأَخْطَل

غَوْلُ النَّجاء كأنها متوجّس باللُّبْنَتَيْن مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ،

لَبَنٌ بالتحريك واشتقاقه معلوم جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض اهل العلم والصحيح ما ذكره الحفصي لَبَنٌ من ارض اليمامة ولم يكن ذو الرُّمَّة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبني عُبَيْد بن ثعلبة قال ذو الرُّمَّة حتى اذا وَجَفَتْ بُهْمَى لِوَى لَبَنٍ يصف حميرًا اجتزأْتْ من اول الجزء حتى اذا وجفت البُهْمَى ووجيفها اقبالها وادبارها مع الريح،

لِبْنٌ بالكسر بلفظ اللبن الذي يُبْنَى به وفيه لغتان لِبْن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولِبِن بكسر الباء أَضَاةُ لِبْنٍ من حدود الحرم على طريق اليمن،

لُبْنٌ بالضم ثم السكون واخره نون واللبن الاكل الكثير واللُّبْن الضرب الشديد ولُبْنٌ اسم جبل في قول الراعي

كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِلَالاَ  وفى شعر مسلم بن مَعْبَد حيث قال

جِلادٌ مثل جندل لُبْنَ فيها  خُبُورٌ مثل ما خَشَفَ الحساء

ويُونَّث قال الابيوردى لُبْن عصبة حمراء فى بلاد بنى عمرو بن كلاب بأعْلَى الحُلْقُوم وحَرْبَة، وقال الاصمعى لبن الاعلى ولبن الاسفل فى بلاد هذيل ويقال لهما لُبْنَان ولبنان جبلان ذُكِرا انفًا، والخبور النوق الغزار وأصْله من الخَبْر وهو المَزادة ويوم لبن من ايام العرب،

لُبْنَة من قرى المهدية بافريقية ينسب اليها ابو محمد عبد المولى بن محمد بن عقبة اللَّخْمى اللُّبْنى ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيها فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفى قال لى بمصر سمعتُ علىّ بن خَلَف الطبرى بالرَّىّ وعلى غيره كثيرا من الحديث،

لُبْوَانٌ بالفتح ثم السكون واخره نون اسم جبل فى قول ابن مُقْبل

تَأَمَّلْ خليلى هل ترى ضوء بارق  يمان مَرَتْه ريحُ نجد فقَتَّرَا

مَرَتْه الصَّبا بالغَوْر غور تهامة  فلما وَنَتْ عنه بشَعْفَيْن امطَرَا

وطَبَّقَ لُبْوَانَ القبايل بعد ما  كَسَى الرِّزْنَ من صَفْوَانَ صَفْوًا وأكْدَرَا

قال الازدى لبوان جبل يقال له لبوان القبايل والرِّزْن ما صلب من الارض يعنى ان المطر عَمَّ هذا الموضع،

لُبُونُ بلفظ قولهم ناقةٌ لُبُونٌ اى ذات لبن اسم مدينة،

لَبِيرَى بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر فى البيرة الله تقدّم ذكرها فى باب الالف من نواحى الاندلس ينسب اليها بهذا اللفظ ابو الخصر حامد بن الاخطل بن ابى العويص اللبيرى الاندلسى رحل وسمع الحديث وروى عن الأعْمَش وابن المزين ومات بالاندلس سنة ٢٠٨، واحمد بن عمرو بن منصور اللبيرى الاندلسى يروى عن يونس بن عبد الأعْلَى وغيره بالاندلس سنة ٣١٢ يُعَدُّ فى موالى بنى أُمَيَّة قاله ابن يونس، وأبا عمر ابن

قُلاقس بقوله

وتركتُ بَقْطَسَ مع لبهرى جانبا  وركبتُ جَوْنًا كاللياتى الجُون ،

لُبَيْنَةُ تصغير لُبْنَة او لُبْنَى مرخم

اللُّبَيْنِ بضم اوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأُخْرَى خفيفة ساكنة ونون تثنية لُبَنَى ولُبَنٌ تصغير لَبَنٍ من قولهم لَبِنَ فلان من هذا الطعام يَلْبَنَ لَبَنًا اذا اكثر منه قال ابن شُمَيْل ومنه لَبَّيْكَ كانه استرزاق وهو قول تفرّد به ، ماءان لبنى العَنْبَر قال حَدَرٌ اللِّصّ

تعلّمن يا ذَوْد اللُّبَيْنِ سيرةً  بنا لم تكن اذوادُكُنّ تسيروها

وقال زُهَيْر  لسَلْمَى بشرقىّ القَنَان منازلٌ . ورَسْمٌ بصحراء اللُّبَيْنِ حائلُ ☆

## باب اللام والتاء وما يليهما

لَتَنْكَشَةُ بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال كورة جَيَّان ينقل منها الخشب فيعمّ الاندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير ☆

## باب اللام والثاء وما يليهما

لَثَلَثُ قال ابو زياد ومن جبال دِمَاخ لثلث لبنى عمرو بن كلاب ،

لَثْجَةُ اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الثاء وجيم ☆

## باب اللام والجيم وما يليهما

لَجَأُ بالهمزة والقصر من لَجَأَ اليه يلجأ اذا تحصّن به اسم موضع ،

لَجَاةُ كذا هو فى كتاب الاصمعى وقال هو جبل عن يمين الطريق قرب ضريّة وماءها ضُرَيٌّ بئرٌ من حفر عاد ، واللَّجَاةُ اسم للحَرَّة السوداء التى بأرض صَلْخَد من نواحى الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم ،

لَجَمُ بالتحريك وكلّما يتطيّر منه يقال له لجم قلعة بافريقية قريبة من المهدية حصينة جدًّا ،

اللُّجُمُ جمع لِجَام وذات اللجم موضع معروف بأرض جُرْزان من نواحى تفليس قال البلاذرى وسار حبيب بن مسلمة الفهرى من قبل عثمان الى ارمينية فنزل على السِّيسَجَان فحاربه اهلها فهزمهم وغلب على وَيْص وصالح اهل القلاع بالسيسجان على خراج يؤدّونه ثم سار الى جُرْزان فلما انتهى الى ذات اللُّجُم سَرَحَ المسلمون بعض دوابّهم وجمعوا لُجُمَها فخرج عليهم قوم من العلوج فاعجلوهم عن الالجام وقاتلوهم حتى اخذوا تلك اللجم ثم ان المسلمين كَرُّوا عليهم حتى استعادوها ثم سُمّى الموضع ذات اللجم ،

لُخْفْيَاتَه بضم اوله وثانيه وسكون النون وياء واخره تاء ناحية من نواحى اِسْتِجَة قريبة من قرطبة ،

لَجَّانُ بتشديد الجيم هو واد وروى بضم اللام ايضا ،

اللَّجُّونُ بفتح اوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو واخره نون واللجن والزج واحد وهو بلد بالأُرْدُنّ وبينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلا وفى اللجون صخرة مدوّرة فى وسط المدينة وعليها قُبّة زعموا انها مسجد ابراهيم عم وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا ان ابراهيم دخل هذه المدينة فى وَقْت مسيره الى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسالوا ابراهيم ان يرتحل عنهم لقلّة الماء فيقال انه ضرب بعَصَاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتّسَعَ على اهل المدينة فيقال ان بساتينهم وقراهم تُسْقَى من هذا الماء والصخرة قايمة الى اليوم ،

واللَّجُّون مرج طوله ستّة اميال كثير الوَحَل صيفاً وشتاء ، واللجون ايضا موضع فى طريق مكة من الشام قرب تيماء وسمّاه الراعى لَجَّان فى قوله

فقلتُ والخَيْرُ الرِّجْلاء دونهم وبطنُ لَجَّانَ لمّا اعتادنى ذِكَرِى

صَلَّى على عَزَّةَ الرحمٰنُ وابْنَتِها لَيْلَى وصَلَّى على جاراتِها الاخرِ

## باب اللام والحاء وما يليهما

لُحَاء بالضم والقصر والمقصور جمع لحية وهو واد من اودية اليمامة كثير الزرع والنخل لعنزة ولا يخالطهم فيه احد ووراء لحا بينه وبين مهب الشمال الجازة،

لُحْج بالفتح ثم السكون وجيم وهو المبلولة يقال أَلْحَجْنا الى موضع كذا اى ملْنا وألحاج الوادى نواحيه واطرافه واحدها لُحْج، مخلاف باليمن ينسب الى لحج بن وايل بن الغَوْث بن قَطَن بن عريب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ومدينة منها الفقيه ابن ميش شرح التنبيه فى مجلدين، وسكن لُحْجًا الفقيه محمد بن سعيد بن معن الفريضى صنف كتابا فى الحديث سماه المستصفى فى سُنَن المصطفى محذوف الاسانيد جمعه من الكُتُب الصحاح، وقال خديج بن عمرو اخو النَّجَاشى بن عمرو يرثى اخاه النجاشى

من كان يبكى هالكًا فعَلَى فتًى ثَوَى بلَوَى لُحْجٍ وآبَتْ رواحلُهْ
فتًى لا يُطيع الزاجرين عن النَّدَى وترجع بالعِصْيان عنه عَواذِلُهْ

وقال ابن الحايك ومن مُدُن تهايم اليمن لُحْج وبها الاصابح وهم ولد أَصْبَح بن عمرو بن الحارث بن اصبح بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرْعة وهو حمير الاصغر ومن لحج كان مسلم بن محمد اللحجى اديب اليمن له كتاب سماه الاترنجة فى شعراء اليمن اجاد فيه كان حيًّا فى نحو سنة ٥٣٠، وقال عمرو بن مَعْدى كرب

اولئك مَعْشرى وهم خيالى وجدّى فى كتيبتهم ومجدى
هُمُ قتلوا عزيزًا يومَ لُحْج وعلقمة بن سعد يوم نَجْدى،

لَحْظَة بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهى النظرة من جانب الأذن وهى مُسْدة بتهامة يقال أَسَدٌ لَحْظَة كما يقال اسد بيشة قال الجَعْدى

سقطوا على اسد بلَحْظَةَ مَشْبُوح السواعد بَسِل جَهْم ،

لَحْف بفتح اوله وسكون ثانيه والفاء واللَّحْف الأَغْطِيَة ومنه سمّى اللِّحَاف الذى يتغطّى به هو واد بالحجاز يقال له لَحْف عليه قريتان جَبَلَة والسِّتَارة وقد ذكرناهما فى موضعهما ،

لِحْف بكسر اوله وسكون ثانيه ولحف الجبل اصله وهو صقع معروف من نواحى بغداد سمّى بذلك لانه فى لحف جبال هُذان ونهاوند وتلك النواحى وهو دونها ممّا يلى العراق ومنه البَنْدَنيجين وغيرها وفيه عدّة قلاع حصينة ،

لَحُوظ فَعُول من اللحظ وهو مؤخر العين من جبال هُذيل ،

لَحْيَا جَمَل بالفتح ثم السكون تثنية اللَّحْى وهما العَظْمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذى لَحْى والجمع الأَلْحى وجَمَل بالجيم البعير وفى الحديث احتجم النبىّ صلعم بلَحْى جمل موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لَحْى جمل بالفتح ولِحْى جمل بالكسر والفتح اشهر فى عقبة الجُحْفة على سبعة اميال من السُّقْيا وقد فسّر فى حديث الحكم بن بَشّار فى كتاب مسلم انه ماء وقد ذكر فى باب جمل عدّة مواضع تسمّى بهذا الاسم ولَحْى جمل عدّة مواضع ذكرت فى جمل ،

لِحْيَانُ بكسر اوله قال ابن برزج اللحيان الخُدود فى الارض ممّا يخدّها السيل الواحدة لحيانة قال واللحيان الوَشْل الصديع فى الارض يخرّ فيه الماء وبه سميت لِحْيَانُ القبيلة وليس بتثنية اللِّحْي كلّه عن ابن برزج واللحيان ردهة لبنى ابى بكر بن كلاب ،

اللَّحْيَان تثنية اللَّحْى مخفف من لَحْى جمع لحية هو واديان بضم اوله ،

لَحْيَانُ بفتح اوله ثم السكون تثنية لَحْى العَظْم الذى يكون فيه الاسنان وهو ابيض النعمان قصرٌ كان له بالحيرة قال حاتم الطائىّ

وما زلتُ اسقى بين خُصّ ودارة ولَحْيَانَ حتى خفتُ ان اتنصّرا ،

لَحِيظ بالفتح ثم الكسر واخره ظاء معجمة اسم ماء قال نصر الخَذيقة ماء لكعب

بن عبد بن ابى بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو ثُمَيْدٌ ازاءها قال يزيد بن مَرْحَبة

وجاءوا بالروايا من لحيظ  فرَخُّوا المحضَ بالماء العذاب

رَخُّوا مزجوا وقيل لحيظ ردهة طيبة الماء ☆

## باب اللام والخاء وما يليهما

اللَّخُّ بالضم فى شعر امرء القيس حيث قال

وقد عَمَرَ الروضات حول مُخَطَّط  الى اللَّخِّ مَرْأًى من سُعَادَ ومَسْمَعَا ☆

## باب اللام والدال وما يليهما

لُدٌّ بالضم والتشديد وهو جمع أَلَدَّ والأَلَدُّ الشديد الخصومة قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مَرْيَمَ الدَّجَّالَ فيقتله قال المُعَلَّى بن طريف مولى المهدى

يا صاح انّى قد حججتُ  وزُرْتُ بيت المَقْدس

وأَتيتُ لُدًّا عامدًا  فى غير مَأْوى سَرْخَس

فرأَيْتُ فيه نسوةً  مثل الظباء النُّنَّس

ولُدٌّ اسم رملة يُقْتَل عندها الدَّجَّالُ ذكره جميل فى شعره فقال

تذكّر انسا من بثينة ذا القلب  وبثنة ذكراها لذى شَجَن نصبوا

وحَنَّتْ قلوصى فاستمعتُ لسجرها  برملة لُدٍّ وَقْعَ مثنية تحبو

نسبوا اليها ابا يعقوب ابن سَيَّار اللُّدّى حدث عن احمد بن هشام بن عَمَّار الدمشقى روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن عَبْدُوس سمع منه فى حدود سنة ٣٣٠ ؛

اللَّدْمَان تثنية اللَّدْم وهو ضربُ المرءة صدرها والرجل خبز المَلَّة يذهب عنه التراب وهو اسم ماء معروف ☆

## باب اللام والراء وما يليهما

لُرْت موضع بالاندلس او قبيلة قال السلفى انشدنى احمد بن يوسف بن نام

اليَعْمَرى النباس للوزير ابى الحسن جعفر بن ابراهيم اللُّرِّقى المعروف بالحاجّ

ثم لا احبُّ الضيف وارتاجُ من طَرَب السيه

والضيف يأكُلُ رزقَهُ عندى ويَشْكُرنى عليه ،

اللُّرّ بالضم وتشديد الراء وهو جَيْل من الاكراد فى جبال بين اصبهان وخوزستان وتلك النواحى تُعْرَف بهم فيقال بلاد اللُّرّ ويقال لها لُرِسْتان ويقال لها اللُّور ايضا وقد ذُكرت فى موضعها ،

لُرْقَةُ بالضم ثم السكون والقاف وهو حصن فى شرقى الاندلس غربى مُرْسية وشرقى المرية بينهما ثلاثة ايام ينسب اليها خَلَف بن هاشم اللُّرْقى ابو القاسم روى عن محمد بن احمد العتبى ۞

## باب اللام والسين وما يليهما

لَسْعَى بوزن سَكْرَى موضع قال ابن دريد احسبه يمدُّ ويقصر ،

لَسْلَسَى بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملسلس اذا كان فيه خُطُوطٌ ووَشْىٌ وهو اسم موضع ،

لَسْنُونَةُ بالفتح ثم السكون ونونَيْن بينهما واو موضع ،

اللِّسَانُ من ارض العراق فى كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زُهْرة بن حوية الى العراق واللسان لسان البر الذى أَدْلَعَه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم قالوا ولما اراد سعد تمصير الكوفة اشار عليه من راى العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين عين بنى الجراء وكانت العرب تقول ادلَعَ البَرُّ لسانَهُ فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو المُلْطَاط وما كان يلى البطن منه فهو النَّجاف قال عدى بن زيد

وبحِ أُمّ دار خَلَلْنا بها بين الثُّوَيّة والمُرْدَمَهْ

بريّة غُرست فى السواد كغَرْس المَصيغة فى اللِّهْزِمَهْ

لسانٌ لعربة ذو وَلْغة  تولّغ فى الريف بالهندمَهْ،

لَسِيسٌ من حصون زبيد باليمن ☆

## باب اللام والسين وما يليهما

لَشْبُونَة بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أُشْبُونة بالالف فى مدينة بالاندلس يتصل عملها باعمال شنترين وهى مدينة قديمة قريبة من البحر غربى قرطبة وفى جبالها البُرَاة الخُلّص ولعسلها فضلٌ على كل عسل الذى بالاندلس يسمّى اللاذرى يشبه السُّكّر بحيث انه يلفّ فى خرقة فلم يلوّثها وهى مبنية على نهر تاجه والبحر قريب منها وبها معدن الستبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفايق وقد ملكها الافرنج فى سنة ٥٧٣ وهى فيما احسب فى ايديهم الى الآن ☆

## باب اللام والصاد وما يليهما

لَصَاف بوزن قَطَام كانه معدول عن لاصفة وتانيثه للارض او البقعة يكثر فيها اللُّصَف قال ابو عبيد اللُّصَف شيء ينبت فى اصل الكَبَر كانه خِيَارٌ وقال الليث ثمرة شجرة تجعل فى المَرَق ولها عُصارة يُصْطَنع بها الطعام، ولصاف وثَبْرة ماءان بناحية الشواجن فى ديار ضَبَّة قال الازهرى وقد شربت منهما واياهما اراد النابغة حيث قال

يُصْطَحِبْنَ من لَصَافٍ وثَبْرَهْ  يَرِدْنَ الاَلا سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعْ

وقال ابو عبيد الله السُّكُونى لصاف ماء بالقرب من شَرْج وناظرة وهو من مياه اياد القديمة وقد صرفه الشاعر فقال

انّ لَصَافًا لا لصاف فاصْبِرى  اذ حَقَّقَ الرَّكْبَانُ هلكَ المنذر

وقال ابو زياد لصاف ماء بالدَّوّ لبنى تميم وقد بلغ مُضَرِّس بن رِبْعِىّ الاسدى ان الفَرَزْدَق قد هجا بنى اسد فقدم البصرة وجلس بالمُؤَيْد ينشد هجاءه الفرزدق فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له من انت قال

اسدىٌّ انا قال لعلّك ضريس قال انا مضرّس فقال له الفرزدق انك لى لشبيهٌ فهل وردت أُمّك البصرة فقال لم ترد البصرة قط ولكن انى قال الفرزدق ما فعل معمّر قال مضرّس هو بلَصاف حيث تبيض الحُمّرُ فقال له الفرزدق هل انت مُجيزٌ لى بيتًا قال مضرس هاته قال الفرزدق

٥ وما برئتْ الّا على عَتَب بها عراقيبها مذ عُقّرت يوم ضَوْعَر

فقال مضرّس

مناعيشُ للمولى تظلّ عيونها الى السيف تستبكى اذا لم تُعَقّر

فنزع الفرزدق جُبّتَه ورَمى بها على مضرس وقال والله لا عَجَوْتُ اسديًّا قطّ ،

اراد الفرزدق بقوله نَهْشَل بن حَرِّيّ يهجو بنى فَقْعَس حيث قال

١٠ ضمّنَ القِيانُ لفَقْعَس سَوْءاتها ان القيان لفقعس لمعمّر

واراد مضرس قول ابن المُهَوَّس الاسدى يَرُدُّ عليه

قد كنتُ أَحْسِبُكم أُسُودَ خَفِيّةٍ فاذا لَصافِ تَبيض فيه الحُمّرُ

فترقّعوا مدح الرجال فانّما تجنى الهجيم عليكم والعنبر

عَضّتْ تميمٌ جِلْدَ أَيْرِ ابيكم يوم الوقيط وعاوَنَتْها حصاجَرُ

١٥ وفى ابيات كثيرة ،

لِصْمَيْن بكسر اوله وهو فى الاصل المضيق فى الجبل وهو موضع بعَيْنه قال تميم ابن مقبل

اتاهُنّ لُبّانٌ بِبَيْض نعامة حواها بذى اللِّصْمَيْن فوق جَنَان ،

لَصَفٌ بالتحريك وتفسيره كالذى قبله اسم بركة غربى طريق مكة بين المُغيثة

٢٠ والعقبة على ثلاثة اميال من صُبَيْب غربى واقصة ،

لَصُوبُ بلد قرب بَرْقعة من ارض أَرّان ۞

## باب اللام والطاء وما يليهما

اللِّطاطُ بكسر اوله قال ابو زيد يقال هذا لِطاطُ الجبل وثلاثة أَلِطّة وهو طريق

في عرض الجبل وقال العمراني اللطاط شفير نهر او واد لم يزد ،

لَطْمِينُ بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء واخره نون كورة بحمص وبها حصن ۞

## باب اللام والظاء وما يليهما

لَظَا بالفتح والقصر وهو من اسماء النار وذو لَظَا اسم موضع في شعر هُذيل وقيل لَظَى منزل من بلاد جُهَيْنة في جهة خَيْبَر قال مالك بن خالد الخُنَاعي الهُذلي

فما ذَرَّ قرنُ الشمس حتى كانهم  بذات اللَّظَى خُشْبٌ تجرُّ الى خُشْب

باقيها في ذي دَوْران وقال ايضا

كانهم حين استدارت رحاهم  بذات اللظى او أدْرك القوم لاعبُ
اذا ادركوهم يَلْحَفون سَراتهم  بضَرْب كما جَدّ الحصينَ الشواطبُ ۞

## باب اللام والعين وما يليهما

لَعْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة والف ممدودة اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة مُلْسٌ سميت بذلك لانها لَعَبَ فيها كلُّ واد اى سال والنسبة اليها لعبانيٌّ كالنسبة الى صنعاء صنعانيٌّ وتُنْسَب اليها اللِّلاب قال مُزَرِّد

وعَلَا وعَامًا حين باع بأَعْنُزٍ  وكُلَيْبِيْن لَعْبانيّة كالجلامد

وقال المهلّبي قوله لعبانية يعني نوقا شَبَّهها في صلابتها بحجارة اللعباء ولَعْبَاء ايضا ماء سماء في حزم بني عُوَال جبل لغطفان في اكناف الحجاز وهناك ايضا السُّدُّ وهو ماء سماء قال كُثَيِّر

فاصبَحْنَ باللعباء يَرْمين بالحَصَا  مَدَى كلّ وَحْشِيّ لهُنَّ ومُسْتَمِي

وقالت مَيَّةُ بنت عُتَيْبة ترثي اباها وهي أُمّ البنين وقتل يوم خَوّ قتلته بنو اسد

تَرَوَّحْنَا من اللعباء عصرًا  واعجلنا الاقَةَ أنْ تَئُوبَا
على مثل ابن مَيَّةَ فَانْعياه  يشقّ ذَوَائِبَ الشَّرِّ الجُيُوبَا
وكان ابى عُتَيْبَةُ شَمَّرِيًّا  ولا تلقاه يَدَّخر النصيبا

ضَرُوبا بالبَدَيْن اذا اشْمَعَلَّتْ  عوان الحَرْب لا رُوْعًا هَبُوبَا

وقيل اللُّعْباء ارض غليظة بأعلى الحِمَى لبنى زِنْباع من عبد بن ابى بكر بن كلاب قال ابو زياد وايّاها عَنَى حميد بن ثور الهلالى بقوله

الى النَّير فاللُّعْباء حتى تَبَدَّلَتْ  مكان رَوَاغيها الصريف المُسَدَّمَا ،

لُعْبَا بالضم ثم السكون والباء موحدة فُعْلَى من اللعب مقصور هو موضع فى ديار عبد القيس بين عُمان والبَحْرَيْن عن الحازمى ،

لَعْس بالفتح ثم السكون واخره سين مهملة وهو العَصّ فى اللغة اسم موضع ،

لَعْلَع بالفتح ثم السكون واللعلع فى لُغَتهم السراب ولعلع جبل كانت به وقعة لهم قال ابو نصر لعلع ماء فى البادية وقد وَرَدْتُه وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة وقال العُمَرى من البصرة الى عين حمل ثلاثون ميلا والى عين صَيْد ثلاثون ميلا والى الاخاديد ثلاثون ميلا والى أُقُر ثلاثون ميلا والى سَلْمان عشرون ميلا والى لعلع عشرون ميلا وقال المسيَّب بن عَلَس الضَّبَعى

بَانَ الخليطُ ورُفِعَ الخِرَقُ  فُؤَادُه فى الحَىّ معتلقُ
منعوا طلاقَهُمُ ونالَهم  يوم الفراق ورَهْنُهم غَلِقُ
قطعوا المَزَاهِرَ واستنبَّ بهم  يوم الرحيل للَعْلَع طُرُقُ

والى بارق عشرون ميلا والى مسجد سعد اربعون ميلا والى المُغيثة ثلاثون ميلا والى العذيب اربعة وعشرون ميلا والى القادسية ستة اميال والى الكوفة خمسة واربعون ميلا ۞

## باب اللام والغين وما يليهما

لغابر بعد الالف باء موحدة هو موضع ،

لَغَاطُ بالضم واخره طاء مهملة فَعَال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة موضع عن العمرانى ثم قال وسماعى بالعين غير معجمة عن جلّة مشايخى وقال الليث لغاط معجمة اسم جبل من منازل بنى تميم وقال ابو محمد الأسْوَد

لغاط واد لبنى ضَبَّة وقال النهار بن حكيم الربعى

والجَوْف خيرٌ لكم من لُغَاط ومن أُلَات والعمى أُراط
وسط مُحَدَّد من الاوساط ومن جواد الشدّ ذى اعتماط

وفى كتاب بنى مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب لغاط ماء لبنى مازن بن عمرو بن تميم وقال عُقْبة بن قُدامة الحَبَطى يمدح بنى مازن

وهم حَصَدوا بنى سعد بن قيس على القَصَبات بالبيض القصار
وردُّوهم غداة لُغاطَ عنهم بأكباد وأفيدة حرار

وقال محمد بن ادريس بن ابى حفصة اليمامى لغاط لبنى مبذول وبنى العنبر من ارض اليمامة وانشد لعُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير

وعَلا لُغاطَ فبَاتَ يلغَطُ سيلُه ويَثُجُّ فى لَبَب اللثيب ويصحب

لُغْز من نواحى اليمامة عن الحفصى

لَغْوَى فى شعر عُرْوَة بن معروف الاسدى يُعْرَف بابن حَجَلَة

اصاح تَرَى بريقًا هَبَّ وهنًا يُؤرِّقنى واصحابى هُجُودُ
قَعَدْتُ له ونحن بقاع لَغْوَى ودون مصابه بلدٌ بعيدُ

## باب اللام والفاء وما يليهما

لُفَات بضم اوله واخره تاء مثناة من ديار مُراد قال فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادى

مَرَرْنَ على لُفَاتَ وهُنَّ خُوصٌ يُمارين الأعِنَّة يَنْتَحينا
فان نهزمْ فهَزَّامون قِدْمًا وان نُغْلَبْ فغَيْرُ مُغَلَّبينا
لنا ان طِبْنا جُبْنٌ ولكن منايانا ودَوْلَةُ آخرينا
كذاك الدهرُ دولتُه سِجَالٌ يَكُرُّ بصَرْفه حينًا فحينا

اللَّفَاظ بالضم واخره ظاء معجمة وقد روى بكسر اوله وأصْله على الروايتين من لفظتُ الشىء اذا أَلْقَيْتَه من فيك كلامًا كان او غيره وهو ماء لبنى اياد

لَفْت قيّده القاضى عياضٌ على ثلاثة اوجُه بفتح اللام وسكون الفاء عن ابى

بحر ولَفْت بالتحريك عن القاضي ابي علي قال وقيّد غيرهما لِفْت بكسر اللام وسكون الفاء قال وكذا ذكره ابن هشام في السيرة قال وهي ثنية بين مكة والمدينة قلتُ ولكلّ مَعْنًى في كلامهم اما لَفْت بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لَفَتَكَ عن فلان اي ما صَرَفَكَ وقيل اللَّفْتُ اللَّيُّ عن جهته ومنه الالتفات واما اللِّفْت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك صَفَاه ولِفْتاه شَقَّاه واما المحرّك فيجوز ان يكون منقولا عن الفعل من قولهم لَفَتَ فلان فلانا اي صَرَفَه ثم استعمل اسمًا وقال من روى لفت بالكسر هو واد قريب من عُرْشَى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة قال كُثَيِّر

قصد لفت وهُنَّ مُتَّسقات  كالعَذَارَى اللاحقات التَّوالي

وقال ابو صخر الهذلي

لاسماء لم تَهْتَجْ لشيء اذا خلا  فأَدْبَرَ ما اجتَبَّتْ بلِفْتٍ رِكابُ

وقال السُّكَّري لفتٌ مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية اجتَبَّتْ من الجبّ ولفتٌ طلع موضع اخر ذكر ابن هشام في السيرة في قصّة الهجرة بعد ثنية المَرَّة لِفْتًا بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناة من فوقها قال الشيخ ابو بحر لفت بكسر اللام أَلْفَيْتُه في شعر مَعْقِل الهذلي في اشعار هُذيل وهو قوله

لَعَمْرُكَ ما حشيتُ وقد بَلَغْنا  جبالَ الجَوْز من بلد تهامي

نزيعا مُحْلبا من آل لِفْتٍ  لحيّ بين أَثْلَة فالتِّجَام

قال ابو بحر كذا هو في نسختي وهي نسخة صحيحة جدًّا وكذلك أَلْفاه من وَثَقْتُه وكَلَفْتُه ان ينظر لي في شعر معقل هذا في شعر هذيل مكسور اللام وفي نسخة ابي علي القالي المَقْرُوَّة على الزيادي بن علي الأَحْوَل ثم قرأها على ابن دُرَيْد وقد اختلف القول في هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان في الطريق بين مكة والمدينة قلت انا وفي كتاب السُّكَّري المقرو على الرُّمّاني لِفْت بكسر اللام وقال هي عقبة بطريق مكة عن ابي عبد

الله وقال الجُمَحي هي ثنية جبل قُدَيْد ،

لَفْتَوان بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة واخره نون قرية من قرى اصبهان ينسب اليها ابراهيم بن شجاع بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله بن ابي نصر بن ابي بكر اللفتواني اخو الحافظ ابي بكر محمد من اهل اصبهان سمع مع اخيه من الرئيس ابي عبد الله الثقفي وابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد السمسار سمع منه ابو سعد وابو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٨٠ ،

لَفْلَف يقال لَفْلَف الرجل اذا اضطرب ساعده من البَرَواء عِرْقِهِ ولَفْلَف اذا استقصى في الاكل ولُفْلُف جبل بين تَيْماء وجَبَلَيْ طَيّء وهو في شعر الهُذلي قال

وأَعْلَيْتُ من طَوْر الحجاز نُجُودَه  الى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولُفْلُف ،

لفران من مخاليف اليمن ❁

## باب اللام والقاف وما يليهما

لُقاع موضع باليمامة وهو نخل وروض في شعر ابن ابي حازم

عَفا رسمٌ بِرَامَةَ فالتلاع  فكُثْبانُ الحفير الى لُقاع ،

اللَّقاطة موضع قريب من الحاجر من منازل بني فزارة قتل فيه مالك بن زيد اخو قيس الراي بن زهير ملك بني عبس دَسّ عليه حُذيفة بن بدر من قتله عوضًا عن اخيه عوف بن بدر ولذلك اهتاجت حربُ داحس والغَبْراء وفيه قال الربيع بن زياد في الحماسة

أَبَعْدَ مَقْتَل مالك بن زهير  ترجُو النساء عواقبَ الاطهار ،

لُقان بالضم ثم التخفيف واخره نون بلد بالروم وراء خَرْشَنَة بيومَيْن غزاه سيف الدولة وذكره المتنبّي في قوله

يُذْرِي اللُّقانُ غُبارا في مَناخرها  وفي حَناجِرِها من آلِس جُرَعُ

وهذا البيت من اسرافات المتنبّي في المبالغة لانه يقول ان هذه الخيل شربت

من ماء آلس وهو بلد بالروم فلم يَتَعَدَّ حناجرها حتى أَذْرَى اللُّقَانُ الغبار فى مناخرها يعنى سارت من آلس الى اللقان فى هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة ، وقد شدّده ابو فراس فقال

وقد الى اللُّقّان كلَّ مطيّهٍ  له حافرٌ فى يابس الصخر حافرُ

وكان بهراة اديبٌ يقال له عبد الملك بن على اللُّقانى ذكرته فى كتاب الأُدَباء ولا ادرى اهو منسوب الى هذا الموضع او غيره ،

لُقْرُشَان بضم اوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون وهو حصن من اعمال ماردة بالاندلس ،

لَقَطٌ بتحريك اوله وثانيه بالفتح قال الليث اللقط فضّة او ذهب امثال الشَّذْر واعظمُ فى المعادن وهو اجودُ يقال ذهبٌ لَقَطٌ اسم ماء بين جَبَلَىْ طَىّ ،

لَقُفٌ ضبطه الحازمى بفتح اوله وسكون ثانيه وقال عَرَّام لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأَعْلَى قَوْران واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفى لقف ولفت وقع الخلاف فى حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر ،

لَقَنْت بفتح اوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة حصنان من اعمال ماردة بالاندلس لَقَنْت الكُبْرَى ولقنت الصُّغْرَى وكُلّ واحدة تنظر الى صاحبتها ،

اللَّقِيطَةُ بالفتح ثم الكسر فعيلة من لَقَطْتُ الشىء اذا اخذته من الارض ويقال للشىء الرَّذْل لقيطته ذلك الملقوط وهى بِئرٌ بأَجَأ فى طرفه وتُعْرف بالبُوَيْرة وقيل اللقيطة ماء لغنىّ بينها وبين مِكْدَا يومان الا قليلا قال ابن عَرْمَة

غَدَا بل راح واطَّرَحَ الخُلاجَا  ولم يَقْصِ من اسماء حاجا
وكيف لقاءها فعُقَارياتٌ  وقد قَطَعَتْ ظعائنُها الفجاجا
يسوق بها الحُداة مشرّقات  رَوَاحًا بالتَّنوفة وادّلاجا
على احداج مكرمة عَوَاف  تربّعت اللقيطة او سُوَاجا

# باب اللام والكاف وما يليهما

اللِّكَاكُ بكسر اللام جمع لكّ وهو الصفط على الورد وغيره موضع فى ديار بنى عامر لبنى نُمَيْر فيه روضة ذكرت فى الرياض قال مضرّس بن رِبْعِيّ

كأنّى طلبتُ العامريّات بَعْدَما  عَلَوْنَ اللكاكَ فى ثقيب ظواهر ،

اللُّكَامُ بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبّى مخفّف فقال

بأرْض ما اشتَهَيْتَ رأيتَ فيها  فليس يَفُوتُها الاّ اللِّئامُ

فهَلّا كان نقصُ الاهل فيها  وكان لاهلها منها التمامُ

بها الجبلان من صَخْر وفَخْر  انافا ذا المُغيثُ وذا اللُّكَامُ

وهو الجبل المشرف على انطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته فى لُبْنان بأتمّ من هذا لانه متّصل به ،

لُكَانُ بالضم واخره نون علم مرتجل لاسم موضع فى شعر زهير

بل قد اراها جميعا غير مُقْوِيَة  سُرّاء منها فوادى الحفر فالهِدَمُ

ولا لُكَان ولا وادى الغِمار ولا  شرقىّ سَلْمَى ولا فَيْدٌ ولا رِمَمُ ،

لَكْز بالفتح ثم السكون وزاى بليدة خلف الدَّرْبَنْد تتاخم خَزَرَان سميت باسم بانيها وقيل لَكْز والكز والخَزَر وصقلب وبَلَنْجَر بنو يافث بن نوح عم عمر كلّ واحد منهم موضعا فسُمّى به واهلها مسلمون موحّدون ولهم لسان مفرد ولهم قُوّة وشوكة وفيهم نَصارى ايضا ، ينسب اليها موسى بن يوسف بن الحسين اللَّكْزى ابو عبد الله يُعْرَف بحسن الدربندى قال شيرَوَيْه قدم علينا فى شهور سنة ٥٠٢ روى عن الشريف ابى نصر محمد بن محمد بن على الهاشمى كتاب النعت لابى بكر بن ابى داوود وقرا عليه ابى شهردار ابو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتا ،

لُكّ بالضم وتشديد الكاف بلدة من نواحى برقة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب ينسب اليها ابو الحسن مروان بن عثمان اللُّكّى الشاعر ذكره فى كتاب

الجنان وهو القايل

تَمَكَّنَ منّى السُّقْمُ حتى كأنّنى  تمكّن معنى فى خفىّ سُؤال
ولو سامحتْ عَيْناه عَيْنَىَّ فى الكرى  لأشكل من طَيْف الخيال خيالى
سَمَحْتُ بروحى وهْىَ عندى عزيزة  وجدتُ بقلبى وهو عندى غال

وابو الحسن على بن سَنَد بن عباس اللُّكّى مات سنة ٥٣٠ وكان من الصالحين ، ولُكّ ايضا مدينة بالاندلس من اعمال حِمْص البَلُّوط ، ولُكّ ايضا قرية قرب الموصل من اعمال نينوى فى الجانب الغربى ،

اللُّكْمَةُ حصن بالساحل قرب عِرْقَةَ والله اعلم ☆

## باب اللام والميم وما يليهما

لَمَايَةُ مدينة من اعمال المرية بالاندلس ينسب اليها ابراهيم بن شاكر بن خَطّاب اللمايى اللَّحّام ابو اسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظا للحديث ورجاله وروى كثيرا من كُتُب العلم وكان من اهل الصلاح والورع يروى عن ابى عمر احمد بن ثابت بن احمد بن ثابت بن الزبير التغلبى وابى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد بن يحيى الخَرّاز وابى القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولانى وابى عبد الله محمد بن البَطّال بن وهب التميمى وابى عمر يوسف بن عمروس الاسْتِجى والقاضى ابى عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولانى ،

لَمْطَةُ بالفتح ثم السكون وطاء مهملة ارض لقبيلة من البربر باقْصَى المغرب من البرّ الاعظم يقال للارض وللقبيلة معا لمطة واليها تُنْسَب الدَّرَق اللمطية زعم ابن مروان انهم يصطادون الوحش وينقعون جلوده فى اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فاذا ضربت بالسيف القاطع نَبَا منها ،

اللُّمعيّة من مخاليف اليمن ،

لَمْغَانُ بالفتح والسكون وهى لَمَغَان ذُكرت فى موضعها ☆

## باب اللام والنون وما يليهما

لُنْبَانُ بالضم ثم السكون وباء موحدة واخره نون قرية كبيرة باصبهان ولها باب يعرف بها ينسب اليها ابو الحسن اللُّنْبَانى راوية كُتُب ابن ابى الدُّنْيَا، وابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن ابان العبدى اللنبانى الاصبهانى محدث مشهور سمع ابا بكر بن ابى الدنيا واسماعيل بن ابى كثير وغيرهما روى عنه الحافظ ابراهيم بن محمد بن حمزة وعبد الله بن احمد بن اسحاق والد ابى نعيم الحافظ توفى سنة ٣٣٣، وابو منصور معمر بن احمد بن محمد بن عمر بن ابان اللنبانى العَدَوى الصوفى كان له علم بايام الناس واخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة ٤٨٩،

اللَّنْجُوَيْهَ بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة فى جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها يقصد المراكب من جميع النواحى وقد انتقل اهلها الآن عنها الى جزيرة اخرى يقال لها تنباتوا اهلها مسلمون وفيها كرم يُطْعم فى السنة ثلاث مرّات كلما بلغ شيء خرج الاخر ☆

## باب اللام والواو وما يليهما

اللِّوَى بالكسر وفتح الواو والقصر وهو فى الاصل منقطع الرملة يقال قد الْتَوَيْتم فَنَزلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو ايضا موضع بعَيْنه قد اكثرت الشعراء من ذكره وخَلَطَتْ بين ذلك اللوى والرمل فعَزَّ الفصل بينهما وهو واد من اودية بنى سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبنى ثعلبة على بنى يربوع ومما يدلُّ على انه واد قول بعض العرب

لقد هاج لى شوقاً بكاء حمامة ببَطْن اللوى وَرْقاء تَصْدَحُ بالفَجْر
فَنُوف تبكى ساقَ حُرٍّ ولا ترى نها عبرةً يوما على خدّها تَجْرى
تغنَّتْ بصَوْت فاستجاب لصَوْتها نوائحُ بالاصناف من فِتَن السدر
وأَسْعَدْتها بالنوح حتى كأنما شَرِبْنَ سُلافاً من مُعَتَّقة الخمر

دعتهنّ مطرابُ العشيّات والضُّحَى  بصَوْت يهيج المُسْتَهَامَ على الذكر
يُجَاوِبْنَ لَحْنًا فى الغصون كأنها  نوائحُ ميتٍ يَلْتَدِمْنَ على قبر
فقلتُ لقد عَجَّجْنَ صَبًّا مُتَيَّمًا  حزينا وما منهنّ واحدة تدرى

وقال نُصَيْبٌ

وقد كانت الايام اذ نحن باللوى  تحسّن لى لو دام ذاك التحسُّنُ
ولكنّ دهرًا بعد دهرٍ تقلّبتْ  بنا من نواحيه ظهورٌ وأبْطُنُ

لِوَى طُفَيْلٍ واد بين اليمن ومكة قُتل فيه هلال الخُزاعى عَبْدَة بن مُرارة الاسدى غيلةً فى قصّة يطول شرحها فقال هلال

ابلغْ بنى اسد بانّ اخاهم  بلوى طفيل عبدة بن مُرارَهْ
يَرْوى فقيرَهم ويمنع ضَيْمَهم  ويُربّح قبل المعتمين عِشَارَهْ

لِوَى النُّجَيْرَة مذكور فى شعر عَنْتَرة العبسى حيث قال

فلتَعْلمنّ اذا التقتْ فُرْسَانُنا  بلوى النجيرة انّ طَعْنَك أَخْطَفُ

لِوَى الأَرْطَى فى شعر الأَحْوَص بن محمد حيث قال

وما كان هذا الشوق الّا لحاجة  عليكِ وجَرَّتْه اليكِ المقادرُ
تخبّر والرحمن ان لست زائرًا  ديار المَلا ما لا ام العظم جابرُ

الم تعجبا للفتح اصبح ما به  ولا بلوى الارطى من الحىّ وابرُ

لِوَى المَنْجَنُون فى شعر عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات حيث قال

ما هاج من منزل بذى علم  بين لوى المَنْجَنُون فالثّلَم

لِوَى عُيُوب فى شعر عبد بن حبيب الهُذلى حيث قال

كانّ رَوَاهف المِعْزاء خَلْفى  رواهف حنظل بلوى عيوب

اللُّوَاسِى مدينة خراب بالفيوم وهى مصر بلا شكّ فيها مساجد لموسى بن عمران عم والآلة لله تلس بها يوسف الصدّيق عم عين الفيوم

لُوَاتَة بالفتح وتاء مثناة ناحية بالاندلس من اعمال فِرِيش ولواتة قبيلة من البربر

اللَّوَالجان بالفتح وبعد الالف لام مكسورة وجيم واخره نون موضع بفارس ،

لَوَانُ بالفتح واخره نون موضع في قول ابي دُوَاد

بِبَطْنِ لَوَانَ او قَرْنِ الذُّهَابِ ،

لُوبِيَاباذ بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الالف باء موحدة واخره ذال موضع باصبهان ،

لَوْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة موضع بالعراق من سواد كَسْكَر بين واسط والبطايح وقال المدايني كان عثمان بن عفّان حيث ضمّ الجندَيْن ونقل اهل وَجّ الى البصرة وردّ ما كان في ايديهم من الارض الى الخراج غير ارض تركها لعبد الله بن اذينة العبدي ونحر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيَدَيْ زياد فردّها الحجاج الى الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القَسْري ،

لُوبِيَا قال ابن القطاع في كتاب الابنية ولوبيا اسم موضع اعجمي وهو ايضا جنس من القطنية ولوبيا ايضا الحُوتُ الذي عليه الارض ،

لُوبِيَةُ بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت مدينة بين الاسكندرية وبَرْقَة ينسب اليها لُوبِيٌّ وقال ابو الريحان البيروني كان السيونانيون يقسمون المعمورة باقسام ثلاثة تصير ارض مصر مجتمعا لها فما مال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية وبحدّها بحر اوقيانوس المحيط الاخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القُلْزُم وهو بحر سُوف اي البَرْدي من جانب المشرق وهذا كلّه يسمّى لوبية والقسم الاخر اسمه أُورَقِي والاخر آسيا وقد ذُكرا في موضعَيْهما ،

اللَّوْحُ بالفتح بلفظ اللوح من الخشب ناحية بسرقسطة يقال لها وادي اللوح ،

لَوْذُ الحَصَى بالفتح ثم السكون وذال معجمة كانه من لَاذَ به يَلُوذ اذا لَجَأَ اليه موضع لا أُحِقّه ولَوْذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يُعْرَفُ ،

لُوخ قرات فى كتاب اخبار زُفر بن الحارث تصنيف المدايني الى الحسن بخط الى سعيد الحسن بن الحسين السُّكّرى قال ابو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن الحارث وُلد بلُوخ قال ويقال ان لوخ قرية من قرى الاهواز والقَيْسيّة ينكرون ذلك وقول القيسية اقرَبُ الى الحقّ لانّ زفر قال لعبد الملك او للوليد لو علمت ان يدى تحمل قَفْر السيف ما قلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة ا٥ قد كبرت فلو كان وُلد بلُوخ فى الاسلام لم يكن كبيرا قال محمد بن حبيب انما هو تَوَّج ولوخ غلطٌ والله اعلم ء قلت وعلى ذلك فليس تَوَّج من قرى الاهواز هى مدينة بينها وبين شيراز نيف وثلاثون فرسخا وهى من ارض فارس ء

لُوذانُ موضع فى قول الراعى

قليلا كلا ولا بلُوذان  او ما حَلَّلَتْ باللَّراكر ء

اللُّورجان بالضم ثم السكون وراء وجيم واخره نون بياض من الاصل

اللُّور بالضم ثم السكون كورة واسعة بين خوزستان واصبهان معدودة فى عمل خوزستان ذكر ذلك ابو على التَّنُوخى فى نِشْوَاره والمعروف ان اللور وثم اللُّرّ ايضا جبل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر فى اللرّ ء وذكر الاصطخرى قال اللُّور بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا انه افرد فى اعمال الجبل لاتّصاله بها ء

لوردجان من ناحية كور الاهواز ينسب اليها الفضل بن اسماعيل بن محمد اللوردجانى ابو عبد الله البَنّاء الدَّلْيجانى من اهل اصبهان سمع ابا مطيع العنبرى سمع منه السمعانى وتوفى فى ذى الحجّة سنة ٥٥٢ ء

لُورَقَة بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال لُرْقَة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر فى موضعه وهى مدينة بالاندلس من اعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم وارضها جُرُز لا يُرويها الا ما ركض عليها من الماء كأرض مصر فيها

عنب يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراقى حدّثنى بذلك شيخ من اهلها والله اعلم وبها فواكه كثيرة ،

اللَّوْزَة بالفتح ثم السكون وزاء بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بنى وهب وقباب أُمّ جعفر على تسعة اميال من القرعاء وهناك ايضا بركة لاسحاق بن ابراهيم الرافعى وشراف على احد عشر ميلا من اللوزة وانا مشكّ فى الزاء والراء ،

اللَّوْزِيَّة منسوبة الى اللوز بالزاء محلّة ببغداد قرب قَرّاح ابن رزين ودرب السنهر بين الرحبة وقَرّاح ابى الشَّحْم نسب اليها المحدّثون ابا شُجاع محمد بن ابى محمد بن ابى المَعَالى المقرى يعرف بابن المقرون سمع من ابى الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرئ القرآن فى مسجد باللوزية رايته ومات فى سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ٥٩٧ وكان قرأ على ابن بنت الشيخ بالرادمات ،

لَوْشَة بالفتح والسكون وشين معجمة مدينة بالاندلس غربى البيرة قبل قرطبة مُنْحَرِفة يسيرًا وهى مدينة طيبة على نهر سَنْجَل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخا وبين غرناطة عشرة فراسخ ،

اللوقة بقرب اللوى بين جبل طَيّ ء وزُبالة بها ركايا طوال ،

لَوْكَر بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب پَنْجِيده مقابلة لقرية يقال لها بَرْكِدز لَوْكَر على شرقى النهر وبركدز على غربيّه ولم يَبْقَ من لوكر غير منارة قائمة وخراب كثير يدلّ على انها كانت مدينة رايتها فى سنة ٦١٦ وقد خربت بطرق العساكر لها فانها على طريق خراسان من مرو ، وپنجيده من مرو ، وينسب اليها ابو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن احمد بن العباس بن عَرُوبة اللوكرى كان فقيهًا حنفيًّا جلدا سمع ابا منصور محمد بن عبد الجَبّار السمعانى وابا نصر محمد بن احمد الحارثى روى عنه اسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة ٥٠٣ ، وذكر الهمذانى فى تاريخه فى سنة ٤٥

في ربيع الاول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة ابو نصر محمد بن عرفات اللوركي خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عامي الا ما كان في ايام القاسيري ،

لَوْخَان بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة واخره نون موضع ،

لُؤْلُؤَة ماء بسَمَاوة كَلْب ولُؤْلُؤَة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك مَأْمون وفتحها ،

ولؤلؤة الكبيرة محلّة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرُّوَاة منهم عبد الرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جَبَلة ابو القاسم القُرَشي مولاهم حدث عن هشام بن عَمّار روى عنه ابو الحسين انرازي وغيره مات سنة ٣٣٧ ، ومحمد بن عبد الحميد ابو جعفر الفرغاني العسكري الملقب الضرير سكن لُؤْلُؤَة وكان يلقب زريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة ٣١٧ ،

لَوْهُور بفتح اوله وسكون ثانيه والهاء واخره راء والمشهور من اسم هذا البلد لَهاوُور وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند ،

لُوَيَّة كانه تصغير لَيَّة من لَوَى يَلْوي موضع بالغور بالقرب من مكة دون بُسْتان ابن عامر في طريق حاجّ الكوفة كان قفرًا قيًّا فلمّا حجّ الرشيد استحسن فضاءه فبنى عنده قصرًا وغرس نخلا في خَيْف الخَيْل وسمّاه خَيْف السَّلام وفيها يقول بعض الاعراب

خليليَّ ما لي لا ارى بلُوَيَّة ... ولا بفناء البستان نارا ولا سَكَنا
تحمّل جيراني ولم ادر انهم ... ارادوا وَبالًا من لُوَيَّة او طَعْنا
أُسائل عنهم كلّ ركب لقيتُه ... وقد عُمِّيَتْ اخبارُ أَوْجُههم عنّا
فلو كنتُ ادري اين أَمّوا تَبَعْتُهم ... ولكن سلامُ الله يَتْبعهم منّا
ويا حَسْرتي في اثر تُكْنا ولَوْعَتي ... ووا كَبَدي قد فتّتت كَبَدي يُكْنا

## باب اللام والهاء وما يليهما

لُهَاب بالضم واخره باء موحدة ويُروَى لِهَاب بالكسر وقال أَوْفَى بن مَطَر المازني

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

فسَلْ طُلَّابَها وتَعَرَّ عنها بناجية تخيَّلُ في الركاب
طَوَتْ قرنا ولم تطعم خبيًّا واظهر كَشْحها لقع الذُّباب
كأنّ مواقع الاتساع منها على الدَّفَّيْن اجرد من لهاب ،

اللِّهَابَةُ بالكسر وبعد الالف باء ايضا خَبِرٌ بالشَّوَاجن في ديار ضَبَّةَ فيه ركايا عذبة تخترقه طريقُ بطن فَلْج كانه جمع لهب كلُّه عن الازهري وحولها القَرْعاء والرِّمادة ووجٌّ ولَصَافِ وطُوَيْلِع كان فيه وقعة بين بني ضَبَّةَ والعبشميّين قال بعضهم

مَنَعَ اللهابةُ حَمْضُها ونجيلُها ومنابتُ الضَّمْران ضربةَ أَسْفَعَ

وقال حاجب بن ذُبْيان المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

اذا ما التقينا لا هَوَادَةَ بيننا فباستْ اتى مَن قال مِن أَلَمٍ مَهْلَا
فان يفلج والجبل وراءه جماهير لا يرجُو لها احدٌ تَبْلَا
وانّ على خوف اللهابة حاضرًا حوارًا يسنُّون الاسنَّة والنَّبْلَا ،

لَهاوُر في لَوْفُور المقدّم ذكرها نسب اليها عمرو بن سعيد اللهاوري شيخ الحافظ ابي موسى المدني الاصبهاني وينسب اليها محمد بن المامون بن الرشيد بن هبة الله المُطَّوِّعي اللهاوري ابو عبد الله خرج من لهاور في طلب العلم واقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعي رضه وسمع بنيسابور من اصحاب ابي بكر الشيرازي وابي نصر القشيري وورد بغداد واقام بها مدّة وكُتب عنه بها وسكن باخره بلدة باذربيجان وكان يعظ فقتلَتْه الملاحدة بها في سنة ٦٠٣ ،

وينسب ايضا الى لهاور محمود بن محمد بن خَلَف ابو القاسم اللهاوري نزيل اسفراين تفقه على ابي المظفر السمعاني وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل وسمع ابا الفتح عبد الرزّاق بن حَسّان المَنيعي وابا نصر محمد بن محمد الماهاني وبنيسابور ابا بكر بن خَلَف الشيرازي وببَلْخ ابا اسحاق ابراهيم بن

عمر بن ابراهيم الاصبهانى وباسفراءين ابا سهل احمد بن اسماعيل بن بشر النهرجانى كتب عنه ابو سعد باسفراءين سنة نيف واربعين وخمسماية ،

اللَّهْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومدّ موضع لعلّه فى ديار هُذَيْل قال عامر بن سَدُوس الخُناعى الهُذلى

الم تَسْئَلْ عن ليلى وقد ذهب العمرُ وقد اوحشَتْ منها الموازجُ والحَضْرُ
وقد هاجنى منها بوَعْساء قَرْمَدٌ واجزاع ذى اللهباء منزلةٌ قَفْرُ

قال السُّكّرى الوَعْساء رملة وقَرْمَدٌ بلد والجزع منعطف الوادى ،

اللَّهْوَاء بالفتح ثم السكون والمدّ هو من اللَّهْو بمعنى اللعب موضع ،

اللَّهَالِه كانه جمع لَهْلَه موضع فى قول عدى بن الرقاع

فلا عُمَّ بالبُهْمَى وآياه اذ شَتَى جنوب اراش فاللهاله فالخَبْب ،

لُهَيْمَا بالفتح ثم السكون وباء مثناة من تحتها خفيفة موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا ،

اللُّهَيْم موضع فى قول الأقْوَه الأَوْدى

وجُرّد جمعها بيضٌ خفاف على جَنَبَىْ تُصارع فاللهيم ،

اللُّهَيْمَاء موضع بنَعْمان الاراك بين الطايف ومكة وقيل فى الهيما سمّيت برجل قُتل بها يقال له الهيما ،

لُهَيْم بلفظ التصغير وأُمّ اللُّهَيْم الحُمّى وقيل فى كنية الموت ولهيم البدن بطن من الارض بالجزيرة فى غربى تكريت وهو ماء للنَّمر بن قاسط يلتهم الماء ويفرغ فى السهاب ۞

## باب اللام والياء وما يليهما

لَيَاتجل بالفتح وبعد الالف نون وجيم ولام بياض

اللَّيْث بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة علم مرتجل لا اعرف له فى النكرات اصلا الا ان يكون منقولا من الفعل الذى لم يسمَّ فاعله من لاث

يلوث اذا أَلْوَى وهو واد بأَسْفَل السراة يدفع فى البحر او موضع بالحجاز قال غاسل بن غُزَيَّة الجُرَنى الهُذلى وهو فى شعرهم كثيرٌ

وقد أَنال امير القوم وَسْطَهُمُ  بالله يَعْطُو به حقًّا ويجتهد

ارجع حتى تشحّجوا او يشاجّ بكم  او تهبطوا الليث ان لم يعد باللَّدَد

وقيل الليث موضع فى ديار هذيل قال ابو خِرَاش وكان قد اسر امراة عجوزا وسلّمها الى شيخ فى الحىّ فهربت منه فقال

وسَدَّتْ عليه دَوْلَجًا ثم يَمَّمَتْ  بنى فالج بالليث اهل الحرايم

وقالت له ذلج مكانك انّنى  سألْقاك ان وافيت اهل المواسم

الدولج البيت الصغير والحرايم البقر وذلج اكبّ على ماءه ء

اللِّيط بالكسر قال ابن اسحاق لما ورد النبىُّ صلعم عام الفتح مكة امر خالد بن الوليد فدخل من الليط اسفل مكة فى بعض الناس وكان خالد فى المجنّبة اليُمْنَى وفيها اسلَمُ وغفار ومُزَيْنة وجُهَيْنة ء

لِيعٌ بالكسر هو ايضا منقول من فعل ما لم يسمَّ فاعله من لاع يَلَاع اذا ضَجِرَ وحَزِنَ وجَزِعَ موضع ء

اليلش قرية فى اللحف من اعمال شرقى الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر الشافعى شيخ الاكراد وامامهم وولده ء

لَيْلُون ويقال لَيْلُول جبل مطلٌّ على حلب بينها وبين انطاكية وفى راسه ديدبان بيت لاها وفيه قُرًى ومزارع ذكرها عيسى بن سعدان الحلبى فقال

ويا قرى الشام من ليلون لا تَحَلَّتْ  على بلادكُمُ قَطَّالَةُ السُّحُب

ما مَرَّ برقُك مجتازا على بَصَرِى  الّا وذكّرنى الدارين من حلب ء

لَيْلَى اسم المراة جبل وقيل هضبة وقيل قارة قال مكيث اللملى

الى هَزْمَتَىْ لَيْلَى فما سال فيهما  وروضَيْهما والروض روض المَمَالح

وقال بَدْر بن حِزّان الفزارى

ما اضطرّك الخِوْز من ليلى الى بَرَد  تختاره مُعْقلا من جُشّ اعيار ء

اللّين ضدّ الخشن اسم قرية بمَرْو واشتقاقه كالذى بعده ينسب اليها محمد بن نصر بن الحسين بن عثمان المُزَنى الليثى كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فُضَيْل وغيرهم ومات سنة ٢٣٣ ذكره ابو سعد فى التاريخ ء واللّين ايضا اكبر قرية من كورة بين النهرين لله بين الموصل ونصيبين ء ولين موضع فى قول عَبيد بن الأبرص حيث قال

تَغَيّرت الديارُ بذى الدفين  فأودية اللوى فرمال لين ء

لِينَة بالكسر ثم السكون ونون قال المفسّرون فى قوله تعالى ما قطعتم من لِينَة كلّ شىء من النخل سوى العَجْوَة فهو من اللين واحدتها اللينة وقال الزّجّاج اللينة الالوان والواحدة لونة فقيل لينة بكسر اللام ولينة موضع فى بلاد نَجْد عن يسار المصعد بحذاء النَّهْر وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماءها عذب زُلال وقال السُّكونى لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهى كثيرة الركىّ والقُلْب ماءها طيّب وبها حوضُ السلطان ومنه الى الخَلّ وهى لبنى غاضرة ويقال انها ثلثمائة عين وقال الأشْعَث بن رُمَيْلة

ولله دَرّى ان نظرة ذى هَوًى  نظرتُ ودونى لينة وكثيبُها
الى ظُعُن قد يَمّمَتْ نحو حائل  وقد عَزّ ارواحَ المصيف جنوبها

وقال مضرّس الاسدى

لمن الديارُ عَشيتُها بالاثْمِد  بصَفاه لِينَةَ كالحَمام الرُّكّد
امست مساكن كلّ بيض راعة  عجل تروّحها وان لم تطرد
صفراء غانية الاخادع راسُها  مثل المُدُقّ وانفُها كالمِسْرَد
وسِخالُ ساجية العيون خوائل  بجماد لينة كالنّصارَى السُّجّد

وقرات فى ديوان شعر مضرّس فى تفسير هذا الشعر قال لينة ماء لبنى غاضرة يقال ان شياطين سليمان احتفروه وذلك انه خرج من ارض بيت المقدس

يريد اليمن فتعدّى بلينة وهي ارض حسناء فعطش الناس وعزّ عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفا على راسه فقال له سليمان ما الذى يُضحكك فقال اضحك لعطش الناس وهم على لُجّة البحر فأمرهم سليمان فضربوا بعصيّهم فانبطوا الماء، وقال زُهَيْر

كانّ رِيقَتَها بعد الكَرَى اغتَبَقَتْ ... من طيّب الراح لمّا يَعْدُ ان عَتُقَا
شَجَّ السُّقَاةُ على ناجودها شَبَمًا ... من ماء لينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقَا،

لِيمُوسَك بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة قرية من قرى استراباذ على فرسخ ونصف منها،

اللِّيمة حصن في جبل صَبِر باليمن من اعمال تَعِزّ،

اليَة بالكسر وتخفيف الياء وفي الحديث ان ابن عمر كان يقوم له الرجل من ليَة نفسه كانه اسم من ولي يلي مثل الشيَة من وَشَى يَشِي ويروى اليَة نفسه من قبل نفسه وهو واد لثقيف قال الاصمعي ليَة واد قرب الطايف اعلاه لثقيف واسفله لنصر بن معاوية،

لِيَّة بتشديد الياء وكسر اللام ولها مَعْنَيان الليّة قرابة الرجل وخاصّته والليّة العود الذى يستجمر به وهو الأَلُوّ وليّة من نواحي الطايف مرّ به رسول الله صلعم حين انصرافه من حنين يريد الطايف وامر وهو بليّة بهدم حصن مالك بن عوف قايد غطفان وقال خُفَاف بن نُدْبة

سَرَتْ كلّ واد دون رَهْوَة دافع ... وجلذان او كَرْم بليّة مُحْدِق

في ابيات ذُكرت في جلذان وقال مالك بن خالد الهُذلي

أمَالِ ابنَ عوف انما الغَزْوُ بيننا ... ثلاثُ ليال غير مَغْزاة أَشْهُرِ
متى تَنْزِعوا من بطن لِيَّة تُصْبِحوا ... بقُرْن ولم يَضْمُرْ لكم بطنُ مُحْمِرِ

وقال

لستُ بذى زوج ولا خليّهْ ... يا ليتني بالبحر او بليّه

وقال غيلان بن سهم

جَلَبْنا الخيل من اكناف وَجّ  وليّة نحوكم بالدارعينا

وقال عبد الله بن علقمة الجُدَمي من جذيمة كِنانة

أَرَبْتُك اذ طالبتُكم فوجدتُكم  بليّة او ادركتكم بالخرانق

الم يك حقّ ان يُنَوَّل عاشق  تَكَلَّفَ ادلاجَ السُّرَى والودايق ٥

## كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

### باب الميم والالف وما يليهما

١. مَآب بعد الهمزة المفتوحة الف وباء موحدة بوزن مَعَاب وهو في اللغة المرجع وقد ذكرتُ من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما اذا نظرتَه عجبتَ منه وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء قال احمد بن محمد بن جابر توجّه ابو عبيدة ابن الجَرّاح في خلافة ابي بكر في سنة ١٣ بعد فتح بُصْرَى بالشام الى مَآب من ارض البلقاء وبها جمع العدوّ فافتتحها على مثل صلح بصرى ، وبعض الرُّوَاة يزعم ان ابا عبيدة كان امير الجيش كلّه وليس ذلك بثابت لان ابا عبيدة انما ولي الشام من قبل عمر بن الخطّاب وقبل ان فتح مَآب قبل فتح بُصْرَى ، وينسب اليها الخمر قال حاتم طيّ

سقى الله ربُّ الناس سَحًّا وديمةً  جَنُوبَ السراة من مَآب الى زُغَرِ

٢. بلادَ امْرِءٍ لا يعرف الذَّمّ بَيْنَه  له المشربُ الصافي ولا يعرف الكدر

وقال عبد الله بن رَوَاحة الانصاري

فلا وأبي مَآبَ لنَأْتِيَنْها  وان كانت بها عَرَبٌ وروم ،

المَآثِب بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة موضع في شعر كُثَيِّر

امن آل سَلْمَى دِمنةٌ بالذَّنائبِ  الى المِيث من رَيْعانَ ذات المطارب
يَلُوحُ بأَطْراف الأَجِدَّة رَسْمُها  بذى سَلَم اطلالُها كالكتائب
اقامت به حتى اذا وَقَدَ الحَصَا  وقَمَّصَ صَيْدانُ الحصا بالجَنادب
وهَبَّتْ رياحُ الصيف يومين بالسَّفا  بليّة باقى قرمل بالمَثاقب ،

٥ مَأْبِدٌ بالباء الموحدة المكسورة ودال من قولهم أَبَدْتُ بالمكان آبِدُ به أُبُودًا اذا ثَبَتَ ولم تَبْرَحْ والمكان مَأْبِد موضع فى قول الهُذلى الى ذُؤَيْب

يمانيةً أَحْيَا لها مَظَّ مَأْبِدٍ  وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ويروى مَأْيِد بالياء المثناة ويروى اسقية والرمى والسقى سحابتان وجمعها ارمية واسقية والكُحْل السُّود ،

١٠ المَاءَتَيْن فى اخبار سيف الدولة وايقاعه ببنى نُمَيْر وعامر ونزل بالساوة بالماءتين وهما سَعَادةُ ولُؤْلُؤة ،

المَأْبَر بكسر اوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة وراء وهو الحَشُّ الذى تُلْقَح به النخلُ ويقال للسان مَأْبِرٌ ومِذْوَبٌ ، موضع ،

مَابَرْسَام بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة واخره ميم قرية من قرى مرو ١٥ ويقال لها ميم سام بينهما اربعة فراسخ ،

المَاتِمَة من مياه بنى نُمَيْر بنَجْد ،

ماتيرب بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة محلّة بسمرقند ،

المَاثُول من نواحى المدينة قال كُثَيِّر

كأنّ حمولَهم لمّا ازلَأَمَّتْ  بذى الماثول مجمعة النَّوَال

٢٠ كَوَازِع فى ثرى الحرماء ليست  محاذية الجذوع ولا رقال ،

مَاجَانُ بالجيم واخره نون نهر كان يشقّ مدينة مَرْو وماخان بالخاء المعجمة من قرى مرو وذكرتُه فى شعر قُلْتُه انا عند كونى بمرو مشوقًا الى العراق

تحيّة مُغْرَى بالصبابة مُغْرَمٍ  مُعَنًّى بَعِيد الدار والاهل والهمّ

تراها اذا ما قيل الركبُ هَاجِرَتْ وتراى اذا ما عَرَّسوا نحو تُكْتَم
احملها ريح الجنوب مع الصبا الى ارض نَعْم وا فوادى من نَعْم
واكنى بنُعْم فى النسيب بعِلَّة واقدى بها من لا اقول ولا اسم
وارتاح للبرق العراقىّ ان بدا واين من الماجان ارضُ المحرَّم
سلامٌ على ارض العراق واهلها وسَقْى ثراها من ملث ومُرْزِم
بلاد عَرَفْنا قَهْوَةَ اللَّهْو بعدها فَفَقْدى لها فَقْدُ الشبيبة بالرغم

مَاجَنُ بجيمين يجوز ان يكون من قولهم أَجَّ فى سيره يَؤُجُّ أَجًّا اذا اسرع او من أَجَّت النار والحرُّ يَؤُجُّ اجيجًا اذا احتدمت او من الماء الأُجاج وهو الملح، والمكان من ذلك كله،

ماجد قرية من قرى اليمن بذمار،

المَأْجَلُ هو فى الاصل البركة العظيمة الله تستنقع فيها المياهُ وكان بسباب القيروان ماجَلٌ عظيم جدًّا وللشعراء فيه اشعار مشهورة وكانوا يتنزّهون فيه قال السيّد الشريف الزَّيْدى ابو الحسن على بن اسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن على بن حسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب

يا حُسْن مَأْجَلنا وخُضْرة مائه والنهر يُفْرِغ فيه ماء مِرْبَدَا
كاللُّؤْلُؤ المنثور الا انه لمّا استقرّ استحالَ زَبَرْجَدا
واذا الشَّبَاكُ سَطَتْ على أَمْواجه نَثَرَتْ حَبَابًا فرقهنّ مُنَضَّدَا
وكأنما الفلك الاثير ادارة فلكًا وضَمَّنَه النجومَ الوُقَّدَا

مَاجَرَم بسكون الجيم وفتح الراء والميم من قرى سمرقند،

مَاجَنْدَان بفتح الجيم وسكون النون قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ،

ماجن بكسر الجيم والنون مخلاف باليمن فيه مدينة صَهْر،

مَاخَانُ بالخاء المعجمة واخره نون من قرى مرو غير ماجان الله بالجيم وهذه الله بالخاء هى قرية الى مسلم الخراسانى صاحب الدولة عن عمران قال ماخان

اسم رجل من شيوخ المالينى ،

مَاخ بالخاء المعجمة مسجد ماخ ببخارا ومحلة ماخ بها وهو اسم رجل مَجُوسىّ اسلم وبنى داره مسجدا ،

مَاخُوَان بضم الخاء المعجمة واخره نون قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج ابو مسلم صاحب الدعوة الى الصحراء ، ينسب اليها احمد بن شَبُّوْيه بن احمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الاكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ابو الحسن الخزاعى الماخوانى وقيل هو مولى بديل بن ورقاء الخزاعى حدث عن وكيع وابى اسامة وعبد الرزّاق والفضل بن موسى الشيبانى وسلمان بن صالح صاحب ابن المبارك وايوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدَّشْتَكى روى عنه ابنه عبد الله وابو داوود السجستانى وابو بكر بن ابى خَيْثَمة وعلى بن الحسن الهِسْنجانى وابو بكر محمد بن عبد الملك بن زِنْجَوَيْه ونوح بن حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من اهلها احمد بن ابى الحوارى وعباس بن الوليد بن صبح الخَلّال وابو زرعة الحافظ وقال ابو عبد الرحمن النسائى هو ثقة مات سنة ٣٣٠ وقيل سنة ٣١ عن ستّين سنة ،

مَاذَرَانُ بفتح الذال المعجمة وراء واخره نون قال حمزة ماذران معرّب مختصر من كسمادران وقال البَلاذُرى قال ابن الكلبى ونسبت القلعة التى تعرف بماذران الى النُّسَيْر بن دَيْسَم بن ثور العجلى وهو كان اناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة النُّسَيْر فقد ذكرتها فى قلعة النسير ، وقد نسب اليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذرانى روى عن على بن احسين المروزى روى عنه محمد بن عبد الله الربعى ، قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الشاعر فى رسالة كتبها الى صديق له يذكر

فيها ما شاهده من البلدان قال خرجنا من وَلَاشْجِرْد الى ماذران مرحلة وفي بُحَيْرة يخرج منها ماء كثير مقداره ان يدير ماءه رحًا متفرّقة مختلفة وعندها قصر كسروي شامخ البناء وبين يَدَيْه زُلَّاقَة وبستان كبير ورحلتُ منها الى قصر اللُّصوص ، قال الاصطخري ومن همذان الى ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة اربعة فراسخ والى الدِّينَوَر اربعة فراسخ ، قال مسعر في موضع اخر من رسالته وفي بعض جبال طبرستان بين سِمْنان والدامغان فَلْجة تخرج منها ريحٌ في اوقات من السنة على من سلك طريق الجادّة فلا تصيب احدًا الا اتت عليه ولو انه مشتمل بالوَبَر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفمُها نحو اربعماية ذراع ومقدار ما ينال اذاها فرسخان وليس تاتي على شيء الّا جعلَتْه كالرميم ويقال لهذه الفلجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال وانّي لاذكر وقد سرتُ اليها مجتازًا ومعي نحو مايتَيْ نفس واكثر ومن الدوابّ اكثر من ذلك فهَبَّتْ علينا فما سلم من الناس والدوابّ غيري وغير رجل اخر لا غير وذلك ان دوابّنا كانت جيادا فوافَتْ بنا أَزِجًا وصِهْرِيجًا كانا في الطريق فاستكنَّا بالازج وسَدِرْنا ثلاثة ايام بلياليهنّ ثم استَيْقَظْنا بعد ذلك فوجدنا الدابَّتَيْن قد نَفَقَتا وسَيَّرَ الله لنا قافلة حَمَلَتْنا وقد اشرَفْنا على التَّلَف ،

ماذَرايا مثل الذي قبله الا ان الياء هاهنا في موضع النون هناك قال تاج الاسلام ابو سعد في قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيّون كُتّاب الطُّولُونية بمصر ابو زينور وآله ، قلتُ وهذا فيه نظرٌ والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من اعمال فم الصلح مقابل نهر سَابُس والآن قد خرب اكثرها اخبرني بذلك جماعة من اهل واسط ، وقد ذكر الجهشياري في كتاب الوزراء قال استخلف احمد بن اسرائيل وهو يتولّى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائي من طَسّوج النهروان الاسفل وهذا مثل الذي ذكرنا ، ومن وجوه المنسوبين اليها الحسين بن احمد بن رستم ويقال ابن احمد بن علي ابو احمد ويقال ابو علي

ويعرف بابن زينور الماذرائى الكاتب من كُتّاب الطولونية وقد روى عنه ابو الحسن الدارقطنى وكان قد احضره المقتدر لمناظرة ابن الفُرات فلم يصنع شيئًا ثم خلع عليه وولّاه خراج مصر لاربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ وكان أهْدَى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فَلُوّها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانُه طرف انفه ثم قبض عليه وحُمل الى بغداد فصُودر وأُخذ خَطُّه بثلاثة الاف الف وستماية الف فى رمضان سنة ٣١١ ثم اخرج الى دمشق مع مونس المظفر فمات فى ذى الحجّة سنة ١٤ وقيل ٣١٧ ،

مَاذَانْكَت بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف واخره تاء من قرى أُسْبيجاب همذان ،

ماذروستان موضع فى طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حُلْوان نحو همذان ومنه الى مرج القلعة مرحلة فيه ايوان عظيم وبين يَدَيْه دكّة عظيمة واثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا ان الثلج يسقط على نصفه الذى من ناحية الجبل والنصف الذى يلى العراق لا يسقط عليه ابدًا ،

مَارْبَانان بالراء ثم الباء الموحدة والنون واخره نون من قرى اصبهان على نصف فرسخ ينسب اليها شبيب بن عبد الله بن محمد بن احمد بن خورة المارباناني الاصبهانى ،

مَأْرِب بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأَرَب فى الحاجة ويجوز ان يكون من قولهم أَرِبَ يَأْرَبُ أَرَبًا اذا صار ذا دَهْيٍ او من أَرِبَ الرجل اذا احتاج الى الشىء وطلبه وأَرِبْتُ بالشىء كَلِفْتُ به يجوز ان يكون اسم المكان من هذا كلّه ، وهى بلاد الأَزْد باليمن قال السُّهَيْلى مارب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكلّ ملك كان يلى سبأً كما ان تُبَّعًا اسم لكلّ من ولى اليمن والشحر وحضرموت ، قال المسعودى وكان هذا السَّدّ من بناء سبأ بن يَشْجُب بن يعرب وكان سائله سبعين واديا ومات قبل ان يستتمّه فاتمّته ملوك حمير بعده ،

قال المسعودى بناه لُقْمان بن عاد وجعله فرسخا فى فرسخ وجعل له ثلاثين مَشْعَبًا ، وفى الحديث اقطع رسول الله صلعم أَبْيَض بن جمال ملح مارب ، حدثنى شيخ سديد نقيه محصّل من اهل صنعاء من ناحية شِبَام كَوْكَبان وكان مثابتًا متثبّتًا فيما يحكى قال شاهدت مارب وهى بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء اربعة ايام وهى قرية ليس بها عامر الا ثلاث قرى يقال لها الدروب الى قبيلة من اليمن فالاول من ناحية صنعاء درب آل الغشيم ثم درب كهلان ثم درب الحُرمة وكلّ واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كلّ دار الى جنب الاخرى طولا وبين كل درب نحو فرسخين او ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجىء من ناحية السَّدّ فيَسْقون ارضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرّات فى كل عام قال ويكون بين بَذْر الشعير وحصاده فى ذلك الموضع نحو شهرين وسألته عن سُدّ مارب فقال هو بين ثلاثة جبال يصبّ ماء السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج الّا من جهة واحدة فكان الاوايل قد سَدّوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يختصّ من مياه السيول فيصير خلف السَّدّ كالبحر فكانوا اذا ارادوا سَقْىَ زروعهم فتحوا من ذلك السَّدّ بقدر حاجتهم بأبْواب محكمة وحركات مهندسة فيَسْقون حسب حاجتهم ثم يَسُدّونه اذا ارادوا ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

يا ديار الحبائب بين صنعا ومارب  جادك السعدُ غُدْوَةً والثُّرَيّا بصائب
من حريم كأنما يرتمى بالقواضب  فى اصطفاف ووَزْنة واعتدال المواكب

واما خبرُ خراب سَدّ مأرب وقِصّةُ سَيْل العَرِم فانه كان فى ملك حبشان فاخرب الامكنة المعمورة فى ارض اليمن وكان اكثر ما اخرب بلاد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب وعامّة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن فى ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيّدهم وهو جدّ الانصار

فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى اخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقرًا لا يولد له ولد وكان جوادا عاقلا وكان له ولولد اخيه من الحدايق والجنان ما لم يكن لاحد من ولد قحطان، وكان فيهم امراة كاهنة تسمّى طُرَيْفة فاقبلت يوما حتى وقفت على عمران بن عامر وهو فى نادى قومه فقالت والظلمة والضياء، والارض والسماء، ليقبلن البكم الماء، كالبحر اذا طما، فيدع ارضكم خلاء، تسقى عليه الصبا، فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة فقالت بعد ستّ عدد، يقطع فيها الوالد الولد، فياتيكم السَّيْل، بفَيْض هَيْل، وخطب جليل، وامر ثقيل، فيخرّب الديار، ويعطّل العشار، ويطيب العرار، قال لها لقد فجعْنا بأموالنا يا طريفة فمَيّتى مقالتك اقالت اتاكم امر عظيم، بسيل لطيم، وخَطْب جسيم، فاحرسوا السُّدّ، لئلّا يمتدّ، وان كان لا بُدّ، من الامر المُعَدّ، انطلقوا الى راس الوادى، فستَرَوْن الجُرَذ العادى، يجرّ كلّ صخرة صَرْحاد، بأنْياب حداد، واظافر شداد، فانطلق عمران فى نفر من قومه حتى اشرفوا على السُّدّ فاذا هم بجُرَذان ثمّ يحفرن السدّ الذى يليها بأنْيابها فتقتلع الحجر الذى لا يستقلّه مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يُسَدّ به الوادى مما يلى الحرّ ويفتح مما يلى السدّ فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من اهله فلما استقرّ فى قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم واشرافهم وحدّثهم بما راى وقال اكتموا هذا الامر عن اخوتكم من ولد حمير نعلّنا نبيع اموالنا وحدايقنا منهم ثم نرحل عن هذه الارض وساحْتال فى ذلك بحيلة ثم قال لابن اخيه حارثة اذا اجتمع الناس الىّ فانى سآمرك بأمر فاظهرْ فيه العصيان فاذا ضربتُ راسك بالعَصَا فقُمْ الىّ فالطمْنى فقال له كيف يلطم الرجل عمّه فقال افعل يا بُنَىّ ما آمرك فان فى ذلك صلاحك وصلاح قومك، فلما كان من الغد اجتمع الى عمران اشراف قومه وعظماء حمير ووجوه رعيّته مسلّمين عليه فأمر حارثة

بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب اليه فلطمه فأظهر عمران الانفة والحمية وامر بقتل ابن اخيه حتى شفع فيه فلما امسك عن قتله حلف انه لا يقيم في ارض امتهن بها ولا بُدّ من ان يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لا نقيم بعدك يوما واحدا ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأغلى الاثمان وارتحلوا عن ارض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمذيده السيل وكان ذلك الجُرَذُ قد خرّب السدّ فلم يجدْ مانعا فغرق البلاد حتى لم يبق من جميع الارضين والكروم الاّ ما كان في رؤوس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن وذُهبت الضياع والحدايق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطمّها فهي على ذلك الى اليوم ، وباعد الله بين اسفارهم كما ذكروا فتفرّقوا عباديدُ في البلدان ولما انفصل عمران واهله من بلد اليمن عَطَفَ ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد بن الغَوْث نحو الحجاز فاقام ما بين الثَّعْلَبية الى ذى قار وباسمه سمّيت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فاقام ما بين الثعلبية وذى قار يتتبّع مواقع المطر ، فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بنى اسراءيل متفرّقون في نواحيها فاستوطنوها واقاموا بها بين قُرَيْظة والنَّضير وخَيْبَر وتيماء ووادى القرى ونزل اكثرهم بالمدينة الى ان وجد عزّة وقوّة فأجْلَى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضمّوا الى اخوانهم الذين كانوا بخَيْبَرَ وفَدَك وتلك النواحى واقام ثعلبة وولده بيَثْرب فابتنوا فيها الاطام وغرسوا فيها النخل فهم الانصار الاوس والخزرج ابناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مُزَيْقياء ، وانخزع عنهم عند خروجهم من مارب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسُكّانه جُرْهُم وكانت جرهم اهل مكة فطَغَوْا وبَغَوْا وسَنّوا في الحرم سُنَنًا قبيحة وفجر رجل

منهم كان يسمّى اساف بامراة يقال لها نائلة فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وهما اللذان اصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحَىّ ثم حَسَّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته فى اساف فأحبّ الله تعالى ان يخرج جرهمًا من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديدا فظفّر الله خزاعة بهم فنفوا جرهمًا من الحرم الى الحلّ فنزلت خزاعة الحرم ثم ان جرهما تفرّقوا فى البلاد وانقرضوا ولم يَبْقَ لهم اثرٌ ففى ذلك يقول شاعرهم

كأنْ لم يكن بين الحَجون الى الصَّفا  انيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كُنّا اهلَها فأبادنا  صروف الليالى والجدودُ العواثرُ
وكُنّا وُلاة البيت من قبل نابت  نطوف بذاك البيت والخيرُ ظاهرُ

وعَطَفَ عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لابيه وقومه نحو عُمان وقد كان انقرض بها من طسم وجديس ابنَىْ ارم فنزلها وأوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم وسارت قبايل نصر بن الازد وهم قبايل كثيرة منهم دَوْس رهط ابى هُرَيْرة وغامد وبارق وأحْجَن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فاقاموا بها وشَنَؤا قومهم او شنيُهم اذا لم ينصروهم فى حروبهم اعنى حروب الذين قصدوا مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم ازد شنوءة ، ولما تفرّقت قُضاعة من تهامة بعد الحرب التى جرت بينهم وبين نزار بن معدّ سارت بلىّ وبَهْراء وخَوْلان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم الى بلاد اليمن فوَغَلُوا فيها حتى نزلوا مارب ارض سبا بعد افتراق الازد عنها وخروجهم منها فاقاموا بها زمانا ثم انزلوا عبدًا لأرَاشة بن عَبيلة بن قَران بن بلىّ يقال له اشعب بيرًا لهم بمارب ودَلّوا عليه دَلَاهم ليملأها لهم فطَفِق العبد يملأ لمواليه وسادته ويُوثرهم ويبطئ عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قِسْميل فغضب من ذلك فحطّ على صخرة وقال دونك يا اشعب فاصابته فقتلته فوقع الشرّ بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرّقوا فيقول

قضاعة ان خولان اقامت باليمن فنزلوا مخلاف خَوْلان وان مَهْرة اقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلّم بن قُرْط البلوى

الم تَرَ انّ الحىّ كانوا بغِبْطَةٍ بمَأْرِبَ اذ كانوا يحلُّونها معا
بلى وبَهْراء وخولانُ اخوةٌ لعمرو بن حافٍ فَرْع مَن قد تَفَرَّعا
اقام به خولانُ بعد ابن أُمّه فأُثْرى لعمرى فى البلاد وأَوْسَعَا
فلم ار حيًّا من مَعَدّ عمارةً احلَّ بدار العزّ منّا وامنَعَا

وهذا ايضا دليل على ان قضاعة من سعد والله اعلم ، وسار جَفْنَةُ بن عمرو بن عامر الى الشام وملكوها فهذه الازد باقية واما باقى قبايل اليمن فتفرّقت فى البلاد بما يطول شرحه ، وقد ذكرت الشعراء مارب فقال المثلّم بن قرط البلوى الم تر ان الحىّ كانوا بغبطة بمارب اذ كانوا يحلُّونها معا

وقد ذكرت وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه قصّة مارب فقال فارسلنا عليهم سيل العرم كما ذكرناه فى العرم والعرم المُسَنَّاة التى كانت قد احكمت لتكون حاجزًا بين ضياعهم وحدايقهم وبين السيل ففجّرته فاره اليكون اظهر فى الاعجوبة كما اثار الله الطوفان من جوف التَّنُّور ليكون ذلك اثبت فى العبرة واعجب فى الامّة ولذلك قال خالد بن صفوان التميمى لرجل من اهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدى السَّفّاح ليس فيهم يا امير المومنين الا دابغ جلد او ناسج بُرْد او سايس قرد او راكب عرد غرّقتهم فاره وملكتهم امراه ودلّ عليهم هُدْهُدٌ ، وقال الأَعْشَى

فمَن ذا لِلمُؤَنِّسى اسوة ومارِبُ قَفّى عليها العَرِمْ
رُخامٌ بَنَتْه لهم حِميرٌ اذا ما تَأَنّى مائهم لم يَرِمْ
فأَروَى الحروثَ واغنامها على ساعة مائهم ان قُسِمْ
وطار الفُيُولُ وفَيّالُهم بِبَيْهاء فيها سَرابٌ يَطُمّ

فكانوا بذلك حقبة قال بهم جارف منهدم

قال احمد بن محمد ومارب ايضا قصر عظيم على الجدران وفيه قال الشاعر

اما ترى ماربًا ما كان احصنه وما حواليه من سور وبنيان

ظلّ العبادىّ يسقى فوق قلّته ولم يهبْ ريبُ دهر جدّ خوّان

حتى يناوله من بعد ما هجعوا يروى اليه على اسباب كتّان

وقال جَهْم بن خَلَف

ولم تدفع الاحسابَ عن ربّ مارب منيّته وما حواليه من قصر

ترقّى اليه تارة بعد هجعة بأمراس كتّان امرّت على شُزْرى

وقد نسب الى مارب يحيى بن قيس المارنى الشيبانى روى عن ثُمامة بن اشراحيل وروى عنه ابو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخارى فى تاريخه، وسعيد بن ابيض بن جَمّال المارنى روى عن ابيه وعن عُرْوة بن مُسَيْك العطيفى روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن ابى حاتم، وثابت بن سعيد المارنى حدث عن ابيه روى عنه ابن اخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن ابيض بن جَمّال المارنى الشيبانى هكذا نسبه ابن ابى حاتم وقال ابو احمد فى الكُنَى ابو روح الفرج بن سعيد أراه ابن علقمة بن سعيد بن ابيض بن جمال المارنى عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصى وعمّه ثابت بن سعيد المارنى روى عنه ابو صالح محبوب بن موسى الانطاكى وعبد الله بن الزبير الجندى، وقال ابو حاتم حبر بن سعيد اخو فرج بن سعيد روى عنه اخوه حبير بن سعيد المارنى سالت ابى عن فرج بن سعيد فقال لا بأس به، ومنصور بن شيبة من اهل مارب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المارنى ذكره ابن ابى حاتم ايضا فى ترجمة فرج بن سعيد،

مَأْرِبُ بكسر الراء واخره باء مثلثة يجوز ان يكون اسم المكان من الإرْث من المِيراث او من الأَرْث وهى الحدود بين الارضين واحدته أَرْثة وهى الأُرُف لغة فى

حديث عثمان له الأرث يقطع الشفعة والميم على هذا زايدة ويجوز ان يكون اسم فاعل من مَرَثْتُ الشيء بيدى اذا مَرَسْتَه او فَتَتَّه او من المَرِث وهو الحليم الوَقُور ومَارِث ناحية من جبال عُمان ،

مَارِدٌ بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمَريد كُلُّ شيء تَمَرَّدَ واستَعْصَى ومَرَدَ على الشرّ اى عَتَا وطَغَا وقد يجوز ان يشتقّ من غير ذلك الا ان هذا اولى، وهو حصن بدُومَة الجندل وفيه وفى الأبْلَق قالت الزَّبَّاء وقد غَزَتْهما فامتَنَعَا عليها تَمَرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الابلَقُ فصارت مثلا لكلّ عزيز ممتنع ، ومارد ايضا فى بيت الأعْشَى

فرُكْنُ مِهْرَاسَ الى مارِدٍ فقاع منفوحة فالحماير

وقال الأعْشَى ايضا

أَجِدَّكَ وَدَّعْتَ الصِّبَى والوَلِيدَا واصبحتَ بعد الجَوْر فيهنّ قاصدَا

وما خلت ان ابتاع جهلًا بحِكْمَة وما خلت مهراسًا بلادى ومارِدا

قالوا فى فسره مهراس ومارد ومنفوحة من ارض اليمامة وكان منزل الاعشى من هذا الشقّ وقال الحفصى مارد قُصَيْرٌ بمنفوحة جاهليّ ،

مَارِدَةُ هو تانيث الذى قبله كورة واسعة من نواحى الاندلس متصلة بحَوْز قُرطبة بين الغرب والجَوْف من اعمال قرطبة احدى القواعد التى تَخَيَّرَتْها الملوك للسُّكْنَى من القياصرة والروم وفى مدينة رايقة كثيرة الرُّخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تُقْصَد للفرجة والتعجّب وبينها وبين قرطبة ستة ايام ولها حصون وقرى تُذْكَر فى مواضعها ، ينسب اليها غير واحد من اهل العلم والرواية منهم سليمان بن قريش بن سليمان يكنى ابا عبد الله اصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابى وضاح ومن غيره من رجالها ورحل فسمع بمكّة من على بن عبد العزيز كُتُبَ ابى عبيد وغير ذلك وسمع قريشٌ جعفرا الخصيب المعروف بسَيْف السُّنَّة ودخل اليمن وسمع تعسُّفًا من عبيد بن محمد

الكشوري وغيره واستقصاه مروان ببطليوس ثم سار الى قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيرا وكان ثقة ومات بقرطبة في محرم سنة ٣٢٩ ،

مَارِدِين بكسر الراء والدال كانه جمع مارد جمع تصحيح وأرى انها انما سميت بذلك لان مستحدثها لما بلغه قول الزبّاء تمرّد مارد وعزّ الابلق ورأى حصانة قلعته وعظمها قال هذه ماردين كثيرة لا مارد واحد وانما جمعه جمع من يعقل لان المرود في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات وانما يكون من الجنّ والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكلّف ، وماردين قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنَيْسر وادارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه اسواق كثيرة وخانات ومدارس ورِبَط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كلّ دار فوق الاخرى وكلّ درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجلّ شربهم من صهاريج معدّة في دورهم والذي لا شكّ فيه انه ليس في الارض كلّها احسن من قلعتها ولا احصن ولا احكم وقد ذكرها جرير في قوله

يا خُزْرَ تَغْلِبَ انّ اللّؤمَ حالفكم ما دام في ماردين الزّيْتُ يُعْتَصَرُ

وقد ذكرت في الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طُور عبدين وحصن ماردين وادارا على مثل صلح الرُّهَا ، وقد ذهب بعض الناس الى انها احدثت عن قريب من ايامنا وانه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بيّنة وهذا يكذّبه قول جرير ، قالوا وكان فتحها وفتح ساير الجزيرة في سنة ١٩ وايام من محرم سنة ٢٠ للهجرة في ايام عمر بن الخطّاب ، وقال انشدني بعض الظرفاء فقال

في ماردين حَمَاها اللهُ لي قَمَرٌ لولا الضّرورةُ ما فارَقْتُه نفسا

يا قومِ قلبي عراقيٌّ يَسرُّ له وقلبه جَبَليٌّ قد قَسَا وعَسَا ،

مَارِشْك بكسر الراء والشين معجمة من قرى طوس منها محمد بن الفضل بن

على ابو الفتح المارشكى الطوسى من اهل الطابران كان اماما فاضلا مفتنّا مناظرا فحلا اصوليًّا حسن السيرة جميل الامر كثير العبادة تفقّه على ابى حامد الغزّالى وكان من اعجب تلامذته الطوسيّين سمع نصر الله الحشامى وعمر بن عبد الكريم الرّواسى سمع منه ابو سعد بطوس وتوفّى بها خوفا من الغزّ وقت نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة فى اواخر رمضان سنة ٥٤٩ ،

مَار صَمْوِيل ويقال مارن سمويل ومار بالسوريانية هو القسّ وسمويل اسم رجل من الاحبار وهو اسم بليدة من نواحى بيت المقدس ،

مَارِمُل بالفتح ثمّ السكون قرية فى جبال نواحى بلخ ،

مَارَوَان بفتح الراء والواو واخره نون موضع بفارس ،

ماربة بتخفيف الباء كنيسة بأرض الحبشة ،

مازج بالزاء المكسورة والجيم اسم موضع ،

مَازَر بفتح الزاء واخره راء مدينة بصقلّية نسب بعض شُرّاح الصحيح اليها ، المازجين لمّا فتح المسلمون الحيرة وولى عثمان ولى معاوية الشام والجزيرة وأمّره أن ينزّل العرب مواضع نائية عن المُدُن والقرى ويأذن لهم فى اعتمار الارضين اللّه لا حقّ لاحد فيها فنزّل بنى تميم الرابية وانزل المازجين والمُذَيْنِبَ اخلاطًا من قيس واسد وغيرهم ورتّب ربيعة فى ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك فى جميع ديار مُضَر ،

مَازِل بضمّ الزاء ولام من قرى نيسابور ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسين بن مُعاذ النيسابورى المازلى سمع الحسين بن الفضل البلخى وتمّامًا وغيرهما روى عنه ابو سعيد بن ابى بكر بن ابى عثمان وتوفى سنة ٣٣٥ ،

المَأْزِمَان تثنية المَأْزِم من الأَزْم وهو العَضّ ومنه الأُزْمة وهو الجَدْب كأنّ السَّنَة عَضَّتهم والأَزْم الضّيق ومنه سمّى هذا الموضع وهو موضع بمكة بين المَشْعَر الحرام وعَرَفَة وهو شعب بين جبلين يُفْضى اخره الى بطن عُرَنَة وهو الى ما اقبل

على الصحراء لئلا يكون بها موقف الامام الى طريق يفضى الى حصن وحايط بنى عامر عند عرفة وبه المسجد الذى يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظهر والعصر وهو حايط بجبل وبه عين تنسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وليس عرفات من الحرم وانما حدُّ الحرم من المازمين فاذا أُجَزْتَهما الى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحلّ اخذ من المازم وهو الطريق الضيق بين الجبال، وقال الاصمعى المازم فى السنة مضيق بين جمع وعرفة وقال ساعدة بن جُؤيّة ومقامُهنّ اذا حُبِسْنَ بمازم ضَيْقٌ أُلَفُّ وصُدِّفُنَّ الاخشَبُ

وقال عياض المَأْزِمان مهموز مثنى وقال ابن شعبان هما جبلا مكة وليْسَا من المُزْدلفة وقال اهل اللغة هما مضيقا جبلَيْن والمازمان المضايق الواحد مازم وقال بعض الاعراب

الا ليت شعرى هل ابيتَنَّ ليلة وأَهْلى معًا بالمازِمَيْن حُلُولُ
وهل ابصرَنَّ العيسَ تَنْفَخ فى البُرَا لها بِمِنًى بالمحرَمَيْن ذميلُ
منازلُ كُنَّا اهلها فَأَزَالَنا زمانٌ بنا بالصالحين خَذُولُ

والمازمين ايضا قرية بينها بين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانيّة اهل عسقلان والافرنج مشهورة ،

مَازَرُ بتقديم الزاء مدينة بصقلية عن السلفى ومازر ايضا من قرى لُرستان بين اصبهان وخوزستان عن السلفى ايضا ونسب اليها عياضُ بن محمد بن ابراهيم المازرى قال وسالته عن مولده فقال فى سنة ٥٠٠ فقال لى قد نِفْتُ على السبعين وكان صوفيًّا كان قد استوطن مازر من ناحية لُرستان ،

مَازَنْدَرَان بعد الزاء نون ساكنة ودال مهملة وراء واخره نون اسم لولاية طبرستان وقد تقدّم ذكرها وما اظنّ هذا الا اسمًا مُحْدثا لها فانى لم أَرَهُ مذكورا فى كُتُب الاوايل ،

مَازِن بالزاء المكسورة والنون وهو بَيْضُ النمل ويجوز ان يكون فاعلًا من مزن

فى الارض اذا مضى فيها لوَجْهه والمازن ماء معروف ،

مَاسَبَذَان بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة واخره نون وأصله ماه سبذان مضاف الى اسم القَمَر وقد ذكر فى ماه دينار فيما بعد بأبسط من هذا ، وكان بعد فتح حُلْوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جمعًا خرج بهم من الجبال الى السهل وبلغ خبره سعد بن ابى وَقّاص وهو بالمدائن فأنفذ اليهم جيشا اميرهم ضرار بن الخَطّاب الفهرى فى سنة ١٦ فقتل آذينَ وملك الناحية وقال

ويَوْمَ حَبَسْنا قومَ آذين جُنْدَه  وقُطْرَتَه عند اختلاف العوامل
وزُرْدَ وآذينًا وقَهْدًا وجمعَهم  غداةَ الوَغَا بالمُرْهَفات الصَّوَاقل
فجاءوا الينا بعد غِبٍّ لقاءنا  بماسبذان بعد تلك الزلازل

وقال ايضا

فصارت الينا السِّيرَوَانُ واهلُها  وماسبذانٌ كُلُّها يوم ذى المَرْد

قال مِسْعَر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة الى الطَّرَز ونَعْطف منها يَمْنَةً الى ماسبذان ومهرجان قذق وهى مدن عدّة منها أَرِيوجان وهى مدينة حسنة فى الصحراء بين جبال كثيرة الشجرة كثيرة الحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والاملاح وماءها يخرج الى البَنْدَنيجين فيسقى النخل بها ولا اثر لها الّا حمّات ثلاث وعين ان احتقن انسان بماءها اسهل اسهالا عظيما وان شربه اقذف اخلاطا عظيمة كثيرة وهو يضرّ اعصاب الراس ، ومن هذه المدينة الى الرَّىّ بالراء عدّة فراسخ وبها قبر المهدى ولا له اثر الّا بناء قد تَعَفّتْ رسومُه ولم يَبْقَ منه الّا الآثار ، ثم نخرج منها الى السِّيرَوَان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها الى الصَّيْمَرة وقد ذكرت فى موضعها ،

مَاسْتِى من قرى مرو قال السمعانى مَاسْتِين ويقال مَاسْتِى من قرى بُخارا ،

ماسح تَلّ مَاسِح ذكر فى التَّلّول ،

مَاسِخٌ كذا قراته فى شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله

من المتعرضات بعين نخل  كان بياض لبته سدين

كقوس الماسخي أرن فيها  من الشرعي مربوع متين

وقال ابن السكيت فى شرحه الماسخيّ منسوب الى قرية يقال لها ماسخ لا الى رجل وأهلها يستجيدون خشب القسيّ والشرعيّ الموتر ٠

مَاسِطٌ وهو ضرب من شجر الصيف اذا رعته الابل مَسَطَ بطونها اى أخرجها وماسط اسم مُوَيْه ملح لبنى طُهَيَّة بالسِّرِّ فى ارض كثيرة الحمض فالابل تسلح اذا شربت ماءها واكلت الحمض سمّى بذلك لانه يمسط البطون قال جرير

يا بَلْطَة حامضة تربّع ماسطًا وتربّع القُلَّامَا

حامضة ابل اكلت الحمض ٠

مَاسَكَان بفتح السين واخره نون بلد مشهور بالنواحى المجاورة لمُكْران وراء سجستان واظنّها من نواحى سجستان ولا يوجد الفانيذ بغَيْر مكان الا بهذا الموضع وقليل منه بناحية قُصْدار واليه ينسب الفانيذ الماسكانى وهو اجوَدُ انواعه والفانيذ نوع من السكر لا يوجد الا بمكران ومنها يُحْمَل الى سايِر البلدان وقال حمزة ماه سَكَان اسم لسجستان وسجستان يسمّى سكان وماسكان ايضا ولذلك يقال للفانيذ من هذا الصقع الفانيذ الماسكانى قال وماه اسم القَمَر وله تأثير فى الخصب فنسب كلّ موضع ذو خصب اليه ٠

مَاسْكَنَات بالفتح وبعد النون الف واخره تاء موضع بفارس ٠

مَاسِلٌ يقال لجريد النخل الرطب المُسُل والواحد مسيل والمَسَلُ السيلان وماسل اسم رملة وقيل ماء فى ديار بنى عُقَيْل وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مُوَيْسل قال الراجز

ظلّت على مُوَيْسل خيامًا  ظلّت عليه تَعْلِكُ الرِّمَامَا

وماسل اسم جبل فى شعر لبيد ٠ ودارة مَأْسَل

مَاسُورَاباذ قرية من قرى جُرْجان رايتُها بعَيْنى يوم دخولى ،

مَاشان بالشين معجمة نهر يجرى فى وسط مدينة مَرْو وعليه محلّة واهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين الا ان ابا تمّام كذا جاء به فقال

واجدًا بالخليج ما لم يجدْ قطّ بماشان لا ولا بالرزيق

والرزيق نهر بمَرْو ايضا بتقديم الراء على الزاء ،

ماشية ارض فى غربى اليمامة فيها آبار ومياه يشملها هذا الاسم تُذْكر فى مواضعها ،

مَاشْتِكِين بالشين المعجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف واخره نون قرية من قرى قزوين ،

المَاطِرُون بكسر الطاء من شروط هذا الاسم ان يلزم الواو وتُعرب نونه وهو عجمىّ ومخرجه فى العربية ان يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطِر اى ساكب وانشد ابو على قول يزيد بن معاوية

آبَ هذا الهَمُّ فاكتَنَعَا  واترَ النومِ فامتَنَعَا
جالسًا للنَّجْم ارقبُها  فاذا ما كوكب طَلَعَا
صار حتى انّنى لا ارى  انه بالاغور قد وَقَعَا
ولها بالمَاطِرُونِ اذا  اكل النملُ الذى جَمَعَا
خُرْفَةٌ حتى اذا ربعت  ذكرت من جِلّق بِيَعَا
فى قباب حول دَسْكَرة  بيعها الزيتون قد يَنَعَا

فقيل له لم لم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الاعراب كما قلب الواو ياء فى قنّسرين ونصيبين وصريفين وصفّين فهنّ جعل نونها معتقب الاعراب فقال لعلّه اعجمى قلت انا ومثله جَيْرون وبيرون اسم موضعين ذكرا فى موضعهما والماطرون موضع بالشام قرب دمشق ،

مَاعِزَة بالعين المهملة والزاء اظنّه من الأَمْعَز وهو المكان الكثير الحصا ومثله

المَعْزاء ،

مَاغِرَةُ بالغين معجمة والراء هو من المَغْرَة وهو الطين الاحمر وتانيثها للارض اسم موضع عن الزمخشري عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسني ،

مَاء فَرَس كان عُقْبة بن عامر قد غزا فَزَّان وتَعَدَّاهم الى اراضي كُوَّار فنزل بموضع لم يكن فيه ماء فاصابهم عطش اشرفوا منه على الموت فصلّى عقبة ركعتَيْن ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يبحث في الارض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها الماء فجعل فرس عقبة يمصّ ذلك الماء فابصره عقبة فنادى في الناس ان احتفروا فحفروا سبعين حِسْيًا فشربوا واستقوا فسمّي الموضع لذلك ماء فَرَس ،

مَاقَلاصَان بالقاف واخره نون قرية من قرى جُرْجان ،

مَاكِسِين بكسر الكاف بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طَوْق من ديار ربيعة قال الأَخْطَل ما دام في ماكسين الزَّيْتُ يُعْتَصَر ، نسبوا اليه جماعة من اهل العلم منهم ابو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من ابي مِسْعَر محمد بن عبد الكريم الكرخي وابي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره ابو سعد في شيوخه وتوفي بارِبِل سنة ٥٤٧ ،

ماكيان مهمل في الاصل

مَالَان من قرى مَرْو ،

مَالَبَانُ بفتح اللام والباء الموحدة واخره نون بلد في أَقْصَى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط ،

مَالَطَةُ بلدة بالاندلس قال السلفي سمعت ابا العباس احمد بن طالوت البَلَنْسي بالشَّقْر يقول سمعت ابا القاسم ابن رمضان المالطي بها يقول كان القايد يحيى صاحب مالطة قد صنع له احد المهندسين صورة تُعْرَف بها اوقات النهار بالصَّنْج فقلت لعبد الله بن السمطي المالطي اجر هذا المِضْرَاعَ

جارية ترمى الصنج فقال بها النفوس تبتهج

كان من احكمها الى السماء قد عَرَجْ فطالع الافلاك عن سرّ البروج والدرج ،

مَالَقَةُ بفتح اللام والقاف كلمة عجمية مدينة بالاندلس عامرة من اعمال رَيَّة سورها على شاطى البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية قال الحميدى هى على ساحل بحر الحجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار اليها فتضاعف عمارتها حتى صارت أرشُدُونَة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها اى الرستاق ، وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم عزيز بن محمد اللَّخْمى المالقى وسليمان المَعَافرى المالقى ،

المَالِكِيَّةُ نسبت الى رجل اسمه مالك قرية على باب بغداد واخرى على الفرات بالعراق وينسب اليها ابو الفتح عبد الوهّاب بن محمد بن الحسين الصابونى الخفّاف المالكى الحَنْبَلى حدث عن ابى الخطّاب نصر بن احمد بن البطّ وغيره ثقة صالح ذكره السمعانى فى مشايخى وقال مولده سنة ٤٨٢ وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى عن ابى المعالى احمد بن محمد البخارى السَّبَّاز وابى القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وابى عبد العزيز كادش وغيرهم وتوفى فى شوال سنة ٥٩٣ وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين ، قال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب المالكيّة ،

مَالِينُ بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة قال الادريسى مالين قرية على شطّ جَيْحُون وقال ابو سعد مالين فى موضعين احدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين واهل هراة يقول مالان واليها ينسب ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الانصارى المالينى الصوفى كان احد الرَّحّالين فى طلب الحديث ما بين الشاش الى الاسكندرية وسمع الكثير روى عن ابى عمرو ابن نجيد السُّلَمى وابى بكر الاسماعيلى وابى احمد ابن عدى

وغيرهم روى عنه ابو بكر الخطيب وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة ٤١٢ ، ومالين ايضا من قرى باخرز وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن ابى نصر منصور الهلالى الباخرزى المالينى ابو نصر سكن مالين وكان شيخا فقيها صالحا ورعا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع ابا بكر احمد بن على الشيرازى وموسى بن عمران الانصارى وابا نزار عبد الباقى بن يوسف المراغى كتب عنه ابو سعد وكانت ولادته سنة ٤٩٦ بمالين باخرز وقتل بنيسابور فى وقعة الغز فى الحادى عشر من شوال سنة ٥٤٦ ، ورايت مالين هراة فقيل لى انها خمس وعشرون قرية ، وقال الاصطخرى من نيسابور الى بوزجان على يسار الجادى من هراة الى نيسابور على مرحلة منها مالين وتعرف بمالين كياخون وليس بمالين هراة ،

مَامَطِير بفتح الميم الثانية وكسر الطاء بليدة من نواحى طبرستان قرب آمل ، ينسب اليها المهدى بن محمد بن العباس بن عبد الله بن احمد بن يحيى المامطيرى ابو الحسن الطبرى يعرف بابن سَرْغَنْك قال ابن شيرويه قدم همذان فى شوال سنة ٤٤٠ روى عن ابى جعفر احمد بن محمد صاحب عبد الرحمن بن ابى حاتم والحاكم ابى عبد الله وابى عبد الرحمن السُّلَمى وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والمَيْدانى وابو القاسم محمد بن جعفر القَوُول وغيرهم وكان صدوقا ، وابو الحسن على بن احمد بن طازاد المامطيرى يروى عن عبد الله بن عَتّاب بن الزِّفْتى الدمشقى وغيره روى عنه ابو سعد المالينى الحافظ ،

المَامُونِيَّة منسوبة الى المامون امير المومنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرت سبب استحداث هذه المحلة فى التاج والقصر الحَسَنى وهى محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلّى وباب الأَزَج عامرة آهلة ، مامونيّة زَرْنَد بين الرى وساوه قال السلفى انشدنى القاضى ابو المجد عبد الكريم بن احمد

بن علي الجرجاني بمامونية زرند بين الري وساوه ،

مَاذِ بالنون المكسورة والذال المهملة قال الحازمي بلد بحري تُجْلَب منه ثياب كتان رقاق صفاق ،

ماذكان من قرى اصبهان ينسب اليها احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الرحمن الماذكاني ابو نصر يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة ٤٧٥ ،

مَانَقَانُ بنون مفتوحة وقاف واخره نون محلة في قرية سِنْج من اعمال مرو ،

مانق بالنون والقاف ايضا قرية من نواحي أُسْتُوَا من اعمال نيسابور ،

مَاوَانُ بالواو المفتوحة واخره نون وأصله من أَوَى اليه يَأْوِي اذا انضما ومَأْوِى الابل بكسر الواو نادر وماوان يجوز ان يكون تثنية الماء قلبت همزة الماء واوا وكان القياس ان تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبّهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء او واو ولما كان حكم الهاء ان لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المدّ واللين فهمزوه لذلك اطّرد فيها ذلك لشبهه وعندي انه من أَوَى اليه يَأْوِي فوزنه مَفْعَان واصله مَفْعَلان وحقّه على ذلك ان يكون مَأْوَان على مثال مَكْرِمان ومَلْكَعان ومَلْأَمان الا ان لام مفعلان في ماوان ساكنة لانه من اوى وجاءت مفعلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فاسقطت لام الفعل وبقيت الف مفعلان تدلّ على الوزن والقصد بهذا التعسّف ان يكون المعنى مطابقا للفظ لان الموضع تُسْوَى اليه اوان المياه بكثرتها ، فاما ماوان السَّنَّوْر فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعلّ اكثرهم ما يدري ما السنور وهي قرية في اودية العلاة من ارض اليمامة بها قوم من بني عِزّان بربيعة وهم ناس من اليمن وقال ابن دُرَيْد يهمز ولا يهمز ويضاف اليه ذو ، وقال عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسي

قلتُ لقوم في الكنيف تَرَوَّحوا ... عشيّة بِتْنا دون ماوان رَزَّحِ

تنالوا الغنى او تَبْلُغوا بنفوسكم ... الى مستراح من حِمام مُبَرِّح

ومن يك مثلي ذا عيال ومُقْتِرا  من المال يَطْرَحْ نفسه كلَّ مَطْرَح
لِيَبْلُغَ عُذْرًا او ينال رغيبة  ومبلغُ نفس عُذْرَها مثل مُنْجِح

قال ابن السِّكّيت ماوان هو واد فيه ماء فيما بين النَّقْرة والرَّبَذة فغلب عليه الماء فسمّي بذلك الماء ماوان قاله في شرح شعر عُرْوَة وكانت منازل عبس فيما بين ابانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم ء

مَاوَانَةُ مذكورة في شعر ابن مُقْبِل حيث قال

هاجوا الرحيلَ وقالوا انّ شِرْبَهُمُ  ماء الزّنانير من مَاوَانَةَ النَّزَعُ

والنزع هو المَلْآن كذا بخط ابن المعلّى الازدي وقد ذكر ابن مقبل الزنانير في موضع اخر من شعره وقرانه بالمَرّانة ولا يبعد ان يكون اشبع القبحة للضرورة فصارت الفا فتكون المارانة بالراء والله اعلم فان ماوانة لم اجده في هذا الموضع ء

مَا وَرَاءَ النَّهْرِ يُرَاد به ما وراء نهر جَيْحُون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهَيَاطلة وفي الاسلام سمّوه ما وراء النهر وما كان في غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان انما هي اقليم برأسه وما وراء النهر من انزه الاقاليم واخصبها واكثرها خيرا واقلها يرجعون الى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلّة غائلة وسماحة بما ملكت ايديهم مع شدّة شوكة ومنعة وبأس وعدّة وآلة وكُرَاع وسلاح فامّا الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن ان يكون في جميع بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس في الدنيا اقليم او ناحية الا ويقْتَحِط اهله مرارا قبل ان يقتحط ما وراء النهر ثم ان اصيبوا في حرّ او برد او آفة تاتي على زروعهم ففي فضل ما يسلم في عرض بلادهم ما يقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شيء اليهم من بلاد اخر وليس بما وراء النهر موضع يَخْلُو من العمارة من مدينة او قرى او مياه او رزوع او مراع لسوادهم وليس شيء لا بُدّ للناس منه الا وعندهم منه ما يقوم بأودهم

ويفضل عنهم لغيرهم واما مياههم فانها اعذب المياه واخفها فقد عمت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومُدُنها واما الدوابّ ففيها من المُباح ما فيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والابل واما لحومهم فان بها من الغنم ما يُجْلَب من نواحى التركمان الغربية وغيرهم ما يفضل عنهم واما الملبوس ففيها من الثياب القطن ما يفضل عنهم فينقل الى الآفاق ونسج الصوف والوبر الكثير والابريسم الخجندى ولا يفضل عليه ابريسم البتة وفى بلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم فى الاسلحة والأدوات وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذى لا يقاربه فى الغزارة والكثرة معدنٌ فى سايِر البلدان الا بتجهيز فى الفضة واما الزيبق والذهب والنحاس وساير ما يكون فى المعادن فأغزرها ما يرتفع من ما وراء النهر واما فواكههم فانك اذا تَبَطَّنْتَ الصُّغْد وأُشْرُوسنة وفرغانة والشاش رايت من كثرتها ما يزيد على ساير الآفاق واما الرقيق فانه يقع عليه من الاتراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل الى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله، وبها من المسك الذى يجلب اليهم من التُّبَّت وخرخيز ما ينقل الى ساير الامصار الاسلامية منها ويرتفع الى الصغانيان والى وَاشْجِرْد من الزعفران ما ينقل الى ساير البلدان وكذلك الاوبار من السَّمُّور والسِّنْجَاب والثعالب وغيرها ما يُحْمَل الى الآفاق مع طرايف من الحديد والحنطر والبزاة وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك، واما حتهم فان الناس فى اكثر ما وراء النهر كانهم فى دار واحدة ما ينزل احد بأحد الا كانه رجل دخل دار صديقه لا يجد المضيف من طارق فى نفسه كراهة بل يستفرغ مجهوده فى غاية من اقامة اوده من غير معرفة تقدمت ولا توقُّع مكافاة بل اعتقادا للجود والسماحة فى امواله وهو كلّ امرء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطرقه، قال الاصطخرى ولقد شهدت منزلا بالصُّغْد قد ضُربت الاوتاد على بابه فبلغنى ان ذلك الباب لم

يُغْلَف منذ زيادة على ماية سنة لا يمنع من نزوله طارقٌ وربما ينزل بالليل بيتًا من غير استعداد الماية والمايتان والاكثر بدوابّهم فيجدون مَن عَلَف دوابّهم وطعامهم ودثارهم من غير ان يتكلّف صاحب المنزل بشيء من ذلك لدَوام ذلك منهم والغالب على اهل ما وراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووُجُوه الخيرات الا القليل منهم وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة الا وبها من الرباطات ما يفصل عن نزول مَن طَرَقَه، قال وبلغنى ان بما وراء النهر زيادة على عشرة الاف رباط فى كثير منها اذا نزل الناس اقيم لهم عَلَفُ دوابّهم وطعام انفسهم الى ان يرحلون واما بَأْسُهم وشوكتهم فليس فى الاسلام ناحية اكبر حَظًّا فى الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ما وراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبيجاب فهم الترك الغُزّيّة ومن اسبيجاب الى أَقْصَى فرغانة الترك الخرلخية ثم يطوف بحدود ما وراء النهر من الصغديّة وبلد الهند من حدّ ظهر الخُتّل الى حد الترك فى ظهر فرغانة فهم القاهرون لاهل هذه النواحى ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم اشدّ شوكة من الترك يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ما وراء النهر ثغرٌ مَبْلَغُهم نفيرُ العَدُوّ ولقد اخبرنى من كان مع نصر بن احمد فى غزاة أُشْرُوسنة انهم كانوا يحزرون ثلثماية الف رجل انقطعوا عن عسكره فصلّوا اياما قبل ان يبلغهم نفير العدوّ ويتهيّأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير اهل ما وراء النهر كبير احد يعرفون باعيانهم، وبلغنى ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتابا يتهدّده فيه فأَنْفَذَ الكتاب الى نوح بن اسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلثماية الف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لا يتبيّن على اهلها فقدُهم وبلغنى ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد ما لا يُوصَف مثله عن ثغر من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين ماية ومايتى دابّة وليس بسلطان

وهم مع ذلك احسن الناس طاعة لكبرائهم والطفهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا من ما وراء النهر رجالا وكانت الاتراك جيوشا تفضلهم على ساير الاجناس فى البأس والجراءة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قوادا وحاشية للخلفاء ونقابا عندهم مثل الفراغنة والاتراك الذين هم سكنة دار الخلافة ثم قوى امرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الافشين وآل ابى الساج وهم من اشروسنة والاخشيد من سمرقند، قال واما نزهة ما وراء النهر فليس فى الدنيا بأسرها احسن من بخارا ونحن نصفها ونصف الصغد وسمرقند وغيرها من نواحى ما وراء النهر فى مواضعها من الكتاب، ولم تزل ما وراء النهر على هذه الصفة واكثر الى ان ملكها خوارزمشاه محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن آتسز فى حدود سنة ٦٠٠ فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ما وراء النهر المعروفين بالخانية وكان فى كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحى ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار لله وصفت كانها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها مندفقة خالية لا انيس بها ثم اعقب ذلك ورود التتر لعنهم الله فى سنة ٦١٧ فخربوا الباقى وبقيت مثلما قال بعضهم

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا  انيسٌ ولم يسمر بمكة سامرُ

---

ماوشان بفتح الواو والشين معجمة واخره نون ناحية وقرى فى واد فى سفح جبل أرونذ من همذان وهو موضع نزه فرح ذكره القاضى عين القضاة فى رسالته فقال وكان بالركب العراقى يوافون همذان، ويحطون رحالهم فى محانى ماوشان، وقد اخضرت منها التلاع والوهاد، وألبستها الربيع حبرة تحسدها عليها البلاد، وهى تفوح كالمسك ازهارها، وتجرى بالماء الزلال انهارها، فنزلوا منها فى رياض مونقه، واستظلوا بظلال اشجار مورقه، فجعلوا يكررون انشاد

هذا البيت ولم يتنغموا بنَوْح الحمام وتغريد الهَزَار

حَيَّاك يا هِمْدان الغيثُ من بلد  سقاك يا ماوشان القطرُ من وادى

وقد وصفه القاضى ابو الحسن على بن الحسن بن على الميانجى فى قطعة ذكرها فى دَرْب الزعفران وقال ابو المظفر الابيوردى

سقى هِمْدان حَيًا مُزْنة  يفيد الطَّلاقة منها الزمان
بِرَعْد كما جَرْجَرَ الأَرْحَبِىّ  وبَرْق كما بَصْبَصَ الأُقْحُوَان
فَسَفْح المقطَّم بِيُس البديل  نبيهًا وأَرْوَنْد نعم المكان
هى الجنة المشتهى طيبُها  ولكنّ فردوسها ماوشان
فأَلْوَاحُ امواهها كالعبير  تَرَى ارضها وحَصَاها الجُمَان ،

مَاوِين بكسر الواو والياء واخره نون موضع فى قول قيس بن العيزارة الهُذلى

وان سال ذو الماوين امسَتْ فَلَاتُه  لها حَبَبٌ تستنّ فيه الصفادعُ ،

مَاوِيَّة قال الاصمعى الماويّة المرآة كانها نُسبت الى الماء وقال الليث الماوية البَلُّور ويقال ثلاث ماويات لقيل مُواة وهى فى الاصل مَاءيّة فقُلبت المدّة واوًا فقيل ماويّة ، قال الازهرى ورايت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة مَنْهَلَةً بين حفر الى موسى وينْسُوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يبتدّون الى ماوية منتزهة وقد ذكرتها الشعراء وقال السكونى ماوية من اعذب مياه العرب على طريق البصرة من النّباج بعد العُشَيْرة بينهما عند التواء الوادى الرَّقْتَان ، وقال محمد بن ابى عبيدة المهلبى البير التى بالماوية وهى بير عادية لا يقلُّ ماءها ولو وردها جميع اهل الارض وايّاها عَنَى ابو النجم العجلى حيث قال

من جُبّ عادٍ فى الزمان الاوّل  وفى كتاب الخالع ماوية ماءة لبنى العنبر ببطن فلج وقد انشد ابن الاعرابى

تَبِيتُ الثلاثُ السُّودُ وهى مُنَاخَةٌ  على نَفَسٍ من ماء ماويّةَ العذب

النَّفَس الماء الرواء ،

مَاهَان ان كان عربيًّا فهو تثنية الماه الذى يشرب لان اصله الهاء والاّ فهو فارسىٌّ وهو تثنية الماه وهى القصبة كما يذكر فى ماه البصرة بعده والماهان الدِّينَوَر ونَهَاوَنْد وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السِّيرَجَان مدينة كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خمس مراحل والعرب تسمّيها بالجمع فتقول الماهات قال القعقاع بن عمرو

جذعتُ على الماهات آنفَ فارس  بكلّ فتًى من صلب فارس خادرِ
فَتَكْتُ بيوتَ الفرس يومَ لقيتُها  وما كلُّ من يلقى الحروب بثائرُ
حبستُ ركاب الفيرزان وجمعه  على فترٍ من جَرْيِنا غيرِ فاتر
عدمتُ بها الماهات والدربَ بَغْتَةً  الى غاية اخرى اللهالى الغوابر

وقال ايضا

هُمُ عدموا الماهات بعد اعتدالها  بصَحْن نَهَاوَنْد لله قد امرَّتْ
بكلّ قَنَاة لَدْنَة بِرِمِيَّة  اذا اكرهَتْ لم ينثنى واستمرَّتْ
وابيض من ماء الحديد مُهَنَّد  وصفراء من تيمٍ اذا هى رنَّتْ

مَاهُ البَصْرَةِ الماه بالهاء خالصة قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة وماه فارس ويقال لنَهَاوَنْد وهمذان وقُمّ ماه البصرة قال الازهرى كانه معرّب ويجمع ماهات قال البحترى

اتاك بفَتْحى مَوْلييك مبشّرًا  باكبر نُعْمَى أوْجَبَتْ اكثر الشُّكْر
بما كان فى الماهات من سَطْوِ مُفْلِحٍ  وما فعلَتْ خيل ابن خاقان فى مصر

وقد ذكرت السبب فى هذه التسمية بنَهَاوند قال الزمخشرى ماه وجُور اسما بلدتين بأرض فارس واهل البصرة يسمّون القصبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذاك انهم يقولون ان الاسم اذا كان فيه علّتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكنًا خفيفا قامت الخفّة مقام احدى العلّتين فيصرفونه وذلك نحو هِنْد ونُوح لان

في هذه التانيث والعلمية وفي نوح العجمة والعلمية فاذا صاروا الى ماه وجور وسمّوا به بلدة او قصبة او بقعة منعوه الصرف وان كان اوسطه ساكنا لان فيه ثلاث علل وهي التانيث والتعريف والعجمة فقاومت خفّته بسكون وسطه احد العلل الثلاث فبقي فيه علّتان منعتاه من الصرف والنسبة اليها ماهيّ وماويّ ويجمع ماهات تذكّر وتؤنّث ،

مَاه بَهْرَاذَان وما اظنّها الّا ناحية البراذانيْن وقد شرح في ماه دينار ،

مَاه دِينَار في مدينة نهاوند وانما سمّيت بذلك لان حُذَيْفة بن اليمان لما نازلها اتبع سِمَاكٌ العَبْسي رجلا في حَوْمَة الحرب وخالطه ولم يَبْقَ الا قتله فلما أَيْقَنَ بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي اسيرًا فجعل يتكلّم بالفارسية فأحضر ترجمانا فقال اذهبوا بي الى اميركم حتى أُصالحه عن المدينة وأؤدّي اليه الجزية وأُعطيك انت مهما شئتَ فقد مننتَ عليّ اذ لم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به الى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وامن اهلها على اموالهم وانفسهم وذراريهم فسمّيت نهاوند يوميذ ماه دينار ، وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة ما خالف هذا كلّه فقال مَاسَبَذَان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدّة مُدُن مضافة الاسماء الى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه بهراذان وماه شهريران ماه بسطام ماه كَرَان ماه سكان ماه هروم فامّا ماه دينار فهو اسم كورة الدِّينَوَر وقيل ان اصله ديناوران لان اهلها يلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر بنوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهريران اسم الكورة التي فيها طَرَز والمطامير والزُّبَيْدية والمرج وهو دون حُلْوان وماه بهراذان في تلك الناحية ولا ادري كيف اخذه وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي وندنيكان فعُرّب على البندنيجان وماه بسطام اقدرُ تقدير الاسماء انه بسطام الله في حَوْمَة كورة قومس وماه كَرَان هو الذي اختصروه فقالوا

مُكْران وكَرَان اسم نسيف البحر وماه سَكَان اسم لسجستان وسجستان يسمّى سكان وماسكان ايضا ولذلك يقال للفانيذ من ذلك الصقع الفانيذ الماسكانى وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سمّوا جين الله فى الصين ماه جين ايضا واقدر تقدير الاسماء ان ماه الذى هو اسم القمر انما يُقْحموه على اسم كلّ بلد ذى خصب لان القمر هو المُؤثّر فى الأنْداء والمياه الله منها الخصب،

مَاه شَهْرِباران قد شُرح فى ماه دينار،

مَاه الكُوفَة هى الدينور وقد ذكر السبب فى هذه التسمية فى نَهَاوَنْد،

مَاهِيَاباذ بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة والف وذال معجمة محلّة كبيرة على باب مَرْوَ شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقيّها،

مَاهِيَان بكسر الهاء وياء واخره نون قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين ينسب اليها ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن ابى الفضل الماهيانى كان فقيها فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان فى شوال سنة ٤٩٠، ومولده فى رجب سنة ٤٩٣ وجماعة سواه،

مَايِدُ من ماد يميد فهو مائِدٌ اذا تمايل متثنّيا متبختزا وهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره وانشد بعضهم

يمانية أُحْيَا لها مَظّ مائِدٌ وآل قِراس صَوْبُ أَرْمِية كُحْل،

مَايَذَشْت بالشين المعجمة قلعة وبلد من نواحى خانقين بالعراق،

مَايِر من مار يمور مورًا اى دار فهو مائِر والمائِر الناقة النشيطة قال الخازمى مائِر صقع احسبه عُمَانيًّا،

مايف الدَّشْت ومَعْنَى الدشت بالفارسية الصحراء واخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها قرية من ناحية أُسْتُوَا من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو عمرو عبد الوَهّاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السُّلَمى المايقى الاستوائى ابن خال ابى القاسم القُشَيْرى وصهره على ابنته

وشريكه فى الارادة والانتماء الى ابى على الدقّاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن ابى طاهر الزيادى وغيره روى عنه حفيده ابو الاسعد هبة الرحمن بن ابى سعيد القشيرى وغيره وتوفى فى حدود سنة ٤٧٠ ؛

مَايَمُرْغ بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من قرى بُخارا على طريق نسف ينسب اليها ابو نصر احمد بن على بن الحسين بن على المقرى الصرير المايمرغى سمع ابا عمرو محمد بن محمد بن صابر وابا سعيد الخليل بن احمد وابا احمد الحاكم البُخاريّين روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابى نصر النَّسَفى وابو نصر عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى الحافظ وغيرهما وكان صدوقا ثقة توفى فى سنة ٤٠٣ وولادته سنة ٣٣٢ ؛ ومَايَمُرْغ ايضا من قرى سمرقند بالقرب منها يتّصل عملها بعمل الدَّرْغَم قال وليس برساتيف سمرقند رستاق اشدّ اشتباكا فى القرى والاشجار من مايمرغ وينسب اليها ابو العباس الفضل بن نصر المايمرغى يروى عن العباس بن عبد الله السمرقندى روى عنه بكر بن محمد بن احمد الفقيه وغيره ؛ قال ابو سعد ومَايَمُرْغ ايضا بلد على طرف جَيْحُون وكان به جماعة من الفضلاء ؛

مَايِين بعد الالف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون بلد من اعمال فارس من نواحى شيراز خرج منها جماعة من اهل العلم منهم ابو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المايينى روى عن ابى بكر بن محمد الفارسى روى عنه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازى الحافظ توفى بعد سنة ٤٧٥ ☆

## باب الميم والباء وما يليهما

المُبَارَك اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القَسْرى امير العراقَيْن لهشام بن عبد الملك ينسب اليه ابو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مِرْداس بن عبد الله البَقّال المباركى روى عن سُوَيْد بن سعيد وغيره روى عنه عبد

المُحَمَّد بن علي الطَّلْسَنى وابو بكر الشافعى وابو قاسم الطبرانى ، والمبارك ايضا نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذى احتفره خالد وقال الفَرَزْدَق

انّ المبارك كاسمه يُسْقَى به حرث الطعام ولاحق الجَبّار

ولما قدم خالد بن عبد الله القسرى واليًا على العراق جعل على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدى وكان عبد الأعْلَى بن عبد الله بن مالك يدّعى على مالك قريةً فأبْطلها خالد بن عبد الله وحفر نهرًا سمّاه المبارك فقال الفرزدق

أَعْلَمْتَ مالَ اللهِ فى غير حقّه على النَّهَر المَشْؤوم غير المبارك

وتَضْرب اقوامًا صحاحًا ظهورهم وتَتْرك حقَّ الله فى ظهر مالك

انفاق مالِ اللهِ فى غير كُنْهِهِ ومنعًا لحقّ المُرْملات الصرايك

وقال المُفَرِّج بن المربع وقيل الفرزدق ايضا

كأنّك بالمبارك بعد شهر تَخُوض غِمَاره بُقْعَ الكلاب

كذبتَ خليفةَ الرحمن عنه وسوف يرى الكذوبُ جَزَا الكِذاب

وقال هلال بن المحسن المبارك قرية بين واسط وفم الصلح ينسب اليها كورة منها فم الصلح جميعه وينسب اليها ابو داوود سليمان بن محمد المباركى وقيل سليمان بن داوود يروى عن ابى شهاب الحَنّاط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وابو زُرْعة الرازى ومات سنة ٢٣١ ،

المُبَارَكَة قرية من قرى خوارزم ،

المُبَارَكِيَّة حصن بناه المبارك التُّرْكى احد موالى بنى العبّاس وبها قوم من مواليه ،

مُبَايِض بالضم واخره معجم موضع كان فيه يوم للعرب قُتل فيه طريف بن تميم فارس بنى تميم قتله حُمَيضة بن جَنْدَل وقُتل فيه ابو جَدْعاء الطَّهَوى وكان

من فرسان تميم وقال عَبْدَة بن الطبيب

كانّ أُبْنَةَ الزبيدىّ يوم نقيتُها  عُنَيْدة مكحول المَدامع مُرْشق

تراعى جَدُولًا ينقض المرد شادنًا  تنوش من الصلّ القذاف وتعلق

وقلتُ له يوما بوادى مبايض  الا كلُّ عُنٍ غير عينيك يعتنق

يُصادف يوما من مليكك سماحةً  فياخذ عرض المال او يتصدّق ،

مَبْرَكٌ بالفتح ثم السكون وفتح الراء واخره كاف موضع بتهامة برك فيه الفيل لما قصد به مكّة بعُرَنَة وهو بقرب مكة عن الاصمعى ،

مَبْرَكَانِ قال كُثَيِّر

اليك ابن لَيْلَى تَمْتَطى العيس ضُحْبتى  ترامى بنا من مَبْرَكَيْن المناقل

قال ابن حبيب فى تفسيره مبركان قريب من المدينة وقال ابن السِّكّيت مبركان اراد مَبْرَكًا ومَناخًا وهما نقبان يحدر احدهما على يَنْبُع بين مضيق يَلْمَل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الأَشْعَر والمناقل المنازل احدها مَنْقَل ،

مَبَرَّة بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المَبَرَّة من البِرّ موضع وجدته بخط ابن باقية مُبِرَّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء فى قول كُثَيِّر

حتى المنازل قد عَفَتْ اطلالُها  وعَفَا الرسومَ بمورِهِنَّ شمالُها

قفرًا وقفتُ بها فقلتُ لصاحبى  والعين يَسْبِقُ طرفَها اسْبالُها

أَقْوَى الغَياطِلُ من حراج مَبَرَّة  فَخُبُوت سَهْوَةَ قد عَفَتْ ثرمالُها ،

مَبْعُوق موضع بالحجاز قال ابو صَخْر الهُذلى

ان المُنَا بعد ما استَيْقَظْتُ وانصَرَفَتْ  ودارُها بين مبعوق وأَجْيَاد ،

مَبْلَتٌ البَلْتُ بالتاء المثناة القطع وهذا مَفْعَل منه موضع ،

مُبْهِلٌ مُفْعِل من استَبْهَلْتُه اذا أَعْمَلْتَه وهو ماء فى ديار بنى تميم وقراته بخط ابى على ابن الهَبّارية مُبَهَّل بفتح الباء وتشديد الهاء وفى كتاب الاصمعى ذكر

ذا العُشَيْرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذى العشيرة مُبْهل الاجرد واد لبنى عبد الله بن غطفان وفوق مبهل معدن المِعْرة

مُبِين بالضم ثم الكسر واخره نون من بان الشىء يبين فهو مُبين اى ظاهر اسم موضع قال يا ريّها اليوم على مبين ۞

## باب الميم والتاء وما يليهما

مُتالِع بضم اوله وكسر اللام يجوز ان يكون من التَّلْعَة واحدة التلاع وهى مجارى الماء من الأَسْناد والنِّجاف والمواضع العلية والجبال وتلعة الجبل ان الماء يجىء فيجدُّ فيه فيحفره حتى يخلص منه ولا تكون التلاع فى الصَّحارى والتلعة ربّما جاءت من ابعد من خمسة فراسخ من الوادى واذا جَرَتْ من الجبال ووقعَتْ فى الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادى او ثُلثه فهى سيل ويجوز ان يكون من التلمع وهو الطويل ومنه عنقٌ تلمعٌ قال الاصمعى متالع جبل بنَجْد وفيه عين يقال لها الخَرَّارة وهو الذى يقول فيه صدقة بن نافع العُمَيْلى وكان بالجزيرة

ارقتُ بحَرّان الجزيرة موهنا ... لبَرْقٍ بَدَا لى ناصبٍ مُتَعالِ

بدا مثل تلماع القناة بكفّها ... ومن دونه نَأْىٌ وعبرُ قلال

فبتُّ كأنّ العين تُكْحَلُ فُلْفُلًا ... وفى عَسَّ حُمّى بين وملال

فهل يرجعَنْ عيشٌ مضى لسبيله ... واطلالُ سِدْرٍ تالعٍ وسيال

وهل ترجعَنْ أيّامُنا بمُتَالع ... وشربٌ بأَوْشال لهنّ ظِلالُ

وبيض كامثال المَهَا يستبينها ... بقيلٌ وما مَعْ قيلهنّ فعالُ

ومُتالع جبل بناحية البحرين بين السَّوْدة والاحساء وفى سفح هذا الجبل عين يَسيح ماءها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرُّمّة

نحاها لثاجٍ نحوه ثم انه ... تَوَخّى بها العينَيْن عَيْنَىْ مُتالع

قال الحفصى وهو جبل وعنده ماء وهو لبنى مالك بن سعد وقيل متالع جبل

لغنى وقال الزمخشرى متالع لبنى عُمَيْلة قال صدقة بن نافع العميلى

وهل ترجعَنْ ايّامنا بمتالع  وشرب باوشال لهنّ ظلال

وقال السُّكونى ابو عبيد الله متالع ماء فى شرقى الظَّهْران عند الفوّارة وقال كثيّر

بكى سائبٌ لما راى رمل عالسج  اتى دونه والهضب هضب مُتالع

بكى انه سَهْو الدُّموع كما بكى  عشيَّة جاوزنا نجادَ السدايع ،

المُتَثَلِّم بضم اوله وفتح ثانيه وتاء مثلثة ولام مشدّدة مكسورة كانه من ثَلِمَ الوادى وهو ان يتثلّم جُرْفُه والمتثلّم موضع اول ارض الصَّمّان فى قول عنترة العَبْشى بالحَزْن فالصَّمّان فالمتثلّم وقال ابن الاعرابى فى نوادره المتثلم جبل فى بلاد بنى مُرّة ،

متريس بليد من أُرّان بينه وبين بَرْذَعة عشرون فرسخا ،

مُتْلِجَتْم بضم اوله وسكون ثانيه وكسر اللام وفتح الجيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم قرية بالاندلس لابى محمد احمد بن على بن حازم الحافظ المصنّف الاندلسى ،

مَتْنٌ بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ مَتْن الظَّهْر والمَتْنُ من الارض ما ارتفع وصَلُبَ والجمع المُتُنُ ومَتْنُ كلّ شىء ما ظهر منه ومَتْنُ ابن عُلْيا بمكّة شعب عند ثنية ذى طُوًى ،

مَتُّوثُ بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو واخره ثاء مثلثة قلعة حصينة بين الاهواز وواسط قد نسب اليها جماعة من اهل العلم والحديث قال ابو الفرج الاصبهانى مَتُّوث مدينة بين سوق الاهواز وبين قُرْقُوب اجتزتُ بها سنة ٣٣٧ ونسب المحدّثون اليها جماعة منهم محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القَطّان المتوثى والد ابى سهل حدث عن ابراهيم بن الحجّاج وعبد الله بن الجارود السُّلَمى وغيرهما روى عنه ابنه ابو سهل ، وحليم بن يحيى المتوثى حدث عن الحسن بن على بن راشد الواسطى روى عنه الطبرانى وابو القاسم

البَغَوى ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه ابو القاسم التَّنُوخى وعبد الله بن محمد الصريفينى فى اخرين ،

المُتَوَكِّلِيَّة مدينة بناها المتوكل على الله قرب سَامَرَّا وسمّاها الجَعْفَرِىَّ ايضا سنة ٢٤٦ وبها قتل فى شوّال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها الى سامَرَّا وخربت ،

مَتِّيجَة بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم بلد فى اواخر افريقية من اعمال بنى حمّاد قال البكرى الطريق من اشير الى جزاير بنى مَزْغَنّاى من أشير الى المدّية وهى بلد جليل قديم ومنها الى اقزرنة وهى مدينة على نهر كبير عليه الارحاء والبساتين ويقال انها مَتِّيجة ولها مزارع ومسارح وهى اكثر تلك البلاد كَتّانًا ومنها يحمل وفيها عيون سايحة وطواحين ومنها الى مدينة اغزر ومنها الى جزاير بنى مَزْغَنّاى ، ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسى المَتِّيجى سمع ابا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطى وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية ،

## باب الميم والثاء وما يليهما

المَثَانى ارض بين الكوفة والشام ،

مثحص مهمل فى الاصل

مَثْر بالتحريك واخره راء لم اجد له اصلًا فى العربية وهو موضع بقرب من الشام من ديار بَلْقَيْن بن جسر ،

مُثْعَلِب قال ابو سعد ومن جبال الضباب مُثْعَلِبٌ وانما سمّى مثعلبًا لكثرة ثعالبه ،

مَثْعَر يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة واخره راء ويحتمل ان يكون من الثعر هو التذليل لحجارته او شىء شبّه به او يكون من الثَّعْرور وهى رؤوس الطراثيث واد من اودية القبلية وهو ماء لجُهَيْنة معروف الى جنب مُنْتَخِر قال ابن هَرْمَة

يا أَثْل لا غِيرًا أُعْطَى ولا قَوَدًا  علامَ أُقيم اسرافًا عرقتُ دمى
الا ترتجى علينا الحقَّ طايعةً  دون القضاة فقاضينا الى حكم
صادتك يوم المَلَا من مَتْعَر عَرِضًا  وقد تلاقى المنايا مَطْلَع الاكم
بمُقْلَتى ظَبْيَةٌ ادماء خاذلةٌ  وجيدُها يراعى ناضر السَّلَم
ما انجزتْ لك مَوْعودًا فتشكرها  ولا انالتْك منها تُرَّة القَسَم ،

مِثْقَب بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من ثَقَبَ الزَّنْدَ او من ثَقَبْتُ الشيء اذا أَنْفَذْتَه كانه يَثْقُب بالسير فيه تلك الصحارى او كانه الآلة لك تقدح النار لحرّه وشدّته ، قال ابو المنذر انما سمّى طريق مثقب باسم رجل من حِمير يقال له مثقب وكان بعض ملوك حِمير بعثه على جيش كثير وكان من اشراف حِمير فأَخَذَ ذلك الطريق متوجّهًا الى الصين فسمّى به لاخذه فيه وهو اسم للطريق لك بين مكة والمدينة ، قال ابو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها مثقب ، وقال الاصمعى مَثْقَب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النُّفُوذ والزَّنْد وقال ابن دُرَيْد مِثْقَب بكسر الميم طريق فى حرّة او غلظ وكان فيما مضى طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمّى مثقبًا وانشد ان طريق مثقب لَحُوِى  وقال جَنْدَل بن المثنّى الطَّهَوى الراجز يصف ابلا

يَهْوِين من افجّه شتّى اللُّوَر  من مثقب ومجدل ومنكدر
ومثلم من بصرة ومن عَجَر ،

مُثَقَّب هو مُفَعَّل بتشديد القاف وبفتحها وهو فى اربعة مواضع احدها صقع باليمامة عن الحازمى وقال هو بفتح الميم والمثقّب حصن على ساحل البحر قرب المصيصة سمّى المثقّب لانه فى جبال كلّها مثقبة فيه كِوًى كِبَارٌ كان اول من بنى حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حسّان بن مَاهَوَيْه الانطاكى ووجد فى خندقه حين حُفر عظم ساق مُفْرط الطول فبعث به الى هشام ،

والمُثَقَّبُ ماء بين تكريت والموصل والمثقب ماء بين راس عين والرقّة معروف ولا ادرى ماحد هذه اراد طَرَفَةُ ام موضعا اخر بقوله

ظللتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّب  بِكِينَةِ سُوءٍ هالكًا فى الهوالك

تَكُفُّ الىَّ الريحُ ثوبىَ قاعدًا  الى صَدَفِىٍّ كالحَنِيَّةِ بارك

صَدَفِىٌّ منسوب الى الصَّدَف هو حَىٌّ من همدان ؛

المِثْلُ بكسر اوله وسكون ثانيه ولام وهو الشِّبْهُ موضع بنجْد ذكره مالك بن الرَّيْب فى قصيدته حيث قال

فيا ليت شعرى هل تَغَيَّرَت الرُّحَا  رحا المثل ام أَضْحَتْ بفَلْجٍ كما هيا

اذا القومُ حَلُّوها جميعا وانزلوا  بها بَقَرًا حُورَ العيون سَوَاجِيا ؛

المُثَلَّمُ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من ثَلَّمْتُ الشىء اذا كسرت جنبه

المُثَنَّاةُ بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثَنَّيْتُ الشىء اذا أَطْرَيْتَه موضع فى قول الأَعْشَى

دعا رَهْطَهُ حولى فجاءوا لنَصْرِه  وَنَادَيْتُ حَيًّا بالمُثَنَّاة غُيَّبَا ؛

مَثْوَبٌ مَفْعَل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره باء من ثاب يَثُوب اذا رجع فمعناه مَرْجِع بلد باليمن عن ابى بكر بن موسى ؛

مَثْوَة من حصون بنى زبيد باليمن ؛

## باب الميم والجيم وما يليهما

مُجَاجٌ موضع من نواحى مكة قال كُثَيِّر

اذا أَمْسَيْتُ بطنَ مُجَاجَ دونى  وعَمْقٌ دون عِزَّةَ فالسميعُ

فليس بلائمى احدٌ يصلّى  اذا اخذَتْ مجاريها الدموعُ

وفى حديث الهجرة عن ابن اسحاق ان دليلهما اجاز بهما مَدْلَجَة لَقْف ثم استوطن بهما مدلجة مُجَاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة واخره جيم قال ابن هشام ويقال مِجَاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ما

روياه جاء فى شعر ذكره الزبير بن بكّار وهو مَجّاح بفتح الميم ثم جيم واخره حاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عُرْوَة بن الزبير

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْف مَسيلا ومَجاحًا وما احبّ مَجاحا
لقيتْ ناقتى به وبلَقْف بلدًا مُجْرِبًا وأرضا شَحاحا

وانا احسب ان هذه فى رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فاراد تقديم الجيم فقدّم الحاء والله اعلم ،

المَجَازُ بالفتح واخره زاء يقال جُزْتُ الطريق جَوَازًا ومَجازًا وجَوْزًا والمَجاز الموضع وكذلك المجازة وذو المَجاز موضع سوق بعَرَفَةَ على ناحية كَبْكَب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم فى الجاهلية ثمانية ايّام وقال الاصمعى ذو المجاز ماء من اصل كبكب وهو لهُذَيْل وهو خلف عرفة وقال حسان بن ثابت يخاطب ابا سفيان فى شان ابى أُزَيْهِر وكان الوليد بن المغيرة المخزومى قتله وكان ابو سفيان صهره فأراد حَقْنَ الدماء وأدّى عَقْلَه ولم يطلب بدمه فقال

غَدَا اهلُ صَوْجَيْ ذى المجاز كِلَيْهما وجارُ ابنِ حَرْبٍ بالمغمّس ما يَغْدُو
ولم يمنع العيرُ الشَّروطُ ذِمارَه وما منعتْ مَخْزاةَ والِدِها هِنْدُ
كَساكَ هشامُ بن الوليد ثيابه فأَبْلِ وأَخْلِفْ مثلها جُدَدًا بَعْدُ

وقال المتوكّل اللَّيْثى

للغانيات بذى المجاز رُسُومُ فى بطن مكة عَهْدُهُنّ قديمُ
لا تَمْنَعَنّ عن خُلُقٍ وتَأْتى مثلَهُ عارٌ عليكَ اذا فَعَلْتَ عظيمُ

والمَجَاز ايضا موضع قريب من يَنْبُع والقُصَيْبة قال الشاعر

قَرَانى يا عَلَىَّ أُمُوتُ وَجْدًا ولم أَرْعَ القرائنَ من رِئامِ
ولم أَرْعَ اللِّوَى فمَشَى وطاءت وأَوْرَدَها المَجَازَ وهى ظوامى ،

المَجَازَةُ مثل الذى قبله فى المعنى والوزن الا انه بزيادة هاء فى اخره قال ابو منصور المجازة مَوْسِم من المواسم فاما ان يكون لغة فى الذى قبله او هو غيره

وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين مَاوِيَّة وبَنْسُوعة على طريق البصرة والمجازة واد وقرية من ارض اليمامة ساكنه بنو هِزَّان من عَنَزة بن اسد بن ربيعة بن نزار وبها اخلاط من الناس من موالى قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلة مُسَيْلمة الكَذَّاب لانها لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد لما صالح اهل اليمامة وبها جبل يقال له شَهْوَان يصبّ فيه نَعَامٌ وبِرَكٌ ووراء المجازة فلج الافلاج ، وقال السُّكَّرى المجازة موضع بين ذات العُشَيْرة والسُّمَيْنة فى طريق البصرة وهو اول رمل الدهناء قال جرير

الا ايُّها الوادى الذى بانَ أَهْلُهُ  فساكنُ مَعْناه حمامٌ ودُخَّلُ
فمن راقبَ الجَوْزاء او باتَ لَيْلَه  طويلا فلَيْلى بالمجازة أَطْوَلُ
بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئِ اللهُ عينَه  الا انّما يَبْكى من الذُّلّ دَوْبَلُ

وانشد ابن الاعرابى فى نوادره

فانّ بأَعْلَى ذى المجازة سَرْحَةً  طويلًا على اهل المجازة عارُها
ولو ضربوها بالفُؤُوس وحرّقوا  على اصلها حتى تَدَارَتْ نارُها

وكان به يوم لنَجْدَة الحَرُورى فى ايّام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل

لا تَعْذِلينى فى الفرار فانّنى  على النفس من يوم المجازة عاتبُ

ويوم المجازة من ايام العرب قال بعضهم

ويوماً بالمجازة والمُلَمْلَمِ  ويوماً بين ضَنْكٍ وصَوْمَحانِ ،

مُجَالِخ بالضم وكسر اللام واخره خاء معجمة الجُلَاخ الوادى العميق وكذلك الجلواخ وهو نهر بتهامة فى شعر كُثَيِّر ،

مَجَّانَة بالفتح وتشديد الجيم وبعد الالف نون بلد بافريقية فتحه بُسْر بن أَرْطاة وهى تسمّى قلعة بُسْر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضّة بينها وبين القيروان خمس مراحل ومعدن المُرْتَك والحديد والرصاص فى جبل من

جنوبها وتقلع حجارة للطواحين تُحْمَل الى القيروان وغيرها من مُدُن المغرب ،

المجتبية ماء لبني سلول في الصَّمْرِيْن ،

مَجْبَسْت بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق من قرى بُخارا ويقال لها او لغيرها من قرى بُخارى مَجْبَس ،

مَجْدَابَاذ بفتح اوله واخره باذ كاضافة وهي قرية من قرى هَمذان ،

مِجْدَلٌ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مَجادل اسم بلد طيّب بالخابور الى جانبه تلٌّ عليه قصر وفيه اسواق كثيرة وبازار قائم ينسب اليه مسعود بن ابي بكر بن ملكدار المجدلي شاعر حتى في عصرنا مدح الملك الاشرف بن العادل فاكثر وقال في خَيّاط من ابيات

وسِرْتُ عنه واشواقي تَجاذَبُني  اليه وا فَرَقي من عظم فُرْقَتِه
لو كنتُ من عظم سُقْمي والنُّحول به  خَيْطًا لما صاق عني خرمُ ابْرَتِه
ان حال في الحبّ عمّا كنتُ أعْهَدُه  وغيّرته الليالي عن مَوَدَّتِه
فربّما خَيَّطَتْ ايْدي الفِراقِ به  ما قَصَّ من وَصْلنا مِقْراضُ حِفْوَتِه

وقيل مَجْدَل بفتح الميم اسم موضع في بلاد العرب قالت سَوْدَة بنت عُمَيْر بن

هُذَيل  نُغاوِرُ في اهل الاراك وتارةً  نغاور اصرامًا بأكْناف مَجْدَل

كذا ضبطه الحارمي وقال البَرّاء بن قيس في زوجته حُذَفَة بنت المححام بن اوس الحميري وهو محبوس عند كسرى انوشروان

يا دار حذفة باللِّوَى فالمَجْدَلِ  فجَنُوب أسْنِمة فقُفّ العُنْصُل
بل لا يَغُرَّك من خليلٍ صالحٍ  ان لم يلاقك بعد عام الاوّل
كانت اذا غَضِبَتْ عليَّ تَظَلَّمَتْ  واذا كَرِهْتُ كلامَها لم تَنْطِقِ
واذا رأتْ لي جَفْوَةً عملتْ لها  ومتى تعنّ بعلمِ شيءٍ تسألِ ،

مَجْدَلِيَابَةُ بعد اللام ياء مثناة من تحتها وبعد الالف باء موحدة قرية قرب الرملة فيها حصن محكم قال بطلميوس مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون

درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل وعاقبتها مثلها من الميزان ،

مَجْدُوَانُ بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة واخره نون من قرى نَسَف ينسب اليها ابو جعفر محمد بن النصر بن رمضان المؤذن الزاهد المجدواني كان عابدا صالحا اديبا سمع غريب الحديث لابي عُبَيْد من ابي الحسن محمد بن طالب بن علي النسفي وغيره وسمع منه ابو العباس المستغفري وتوفي في شوال سنة ٣٨٧ ،

مَجْدُولُ قرية من دبار قُمُودة بافريقية من البربر واليها ينسب ابو بكر عتيق بن عبد العزيز المَذْحِجي الشاعر مدح المعزّ بن باديس ومات سنة ٤٠٩ عن اربعين سنة وكان شاعرا شريرا مجبا بما صنعه ذكره ابن رشيق ،

مَجْدُون كانه جمع صحيح لمَجْد من قرى بُخارا وقد روى بكسر ميمها ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد المجدوني المؤذن الازدي سمع الحديث ورواه عنه ابو عبد الله غُنْجَار ،

المَجْدِيَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمعنى المُغْنية من الجداء وهو الغناء يقال لا يُجْدي كذا عنك اي لا يُغْني وهو اسم موضع جاء ذكره في المغازي ،

مَجْدُونِيَّةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة موضع عن العمراني ،

مَجْرٌ بالفتح ثم السكون والمجرّ الكثير المتكاثف ومنه جيشٌ مَجْرٌ والمجر ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة وهو بيع فاسد نَهَى عمر عنه، وهو غدير كبير في بطن قَوْران يقال له ذو مَجْر من ناحية السوارقية وقيل عصبات مَجْر

قال الشاعر بذى مجر اسقيت صوب الغوادى ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مَجَر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الالف ايضا وان كان من المتقارب مع الوصل قاله عَرَّام ،

المَجَرَّة بلفظ مَجَرَّة السماء وهو فى اللغة بمنزلة الشىء الذى يُجَرُّ به او يُجَرُّ فيه، د موضع ،

مَجْرِيطُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء بلدة بالاندلس ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسى الاديب القرطبى اصله من مجريط يكنى ابا نصر سمع من ابى عيسى الليثى وابى على القالى روى عنه الخولانى وكان رجلا صالحا صحيح الادب وله قصة فى القالى ذكرته فى اخباره من كتاب الادباء ومات المجريطى لاربع بقين من ذى القعدة سنة ٤٠١ قاله ابن بشكوال ،

المُجَزَّلُ بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاء ولام جبل او روضة باليمامة وثم جبل يقال له بُلْبُول، والجزل القطع والمجزَّل المقطّع ،

مَجْسَدٌ بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين موضع الجَسَد جاء فى شعر بعضهم ،

المَجْمَرُ الموضع الذى تُرْمَى فيه الجِمَارُ قال كُثَيِّر

وخَبَّرَها الواشون انّى صَرَمْتُها وحَمَّلها غَيْظًا علىَّ المحمَّلُ
وانّى لَمُنْقادٌ لها اليوم بالرِّضَى ومعتذرٌ من سُخْطِها متنصّلُ
أُهِيمُ بأكناف المجمَّر من مِنًى الى أُمِّ عمرٍو انّنى لموكَّلُ

وقال حُذَيْفة بن انس الهُذَلى

فلو أَسْمَعَ القومَ الصُّرَاخَ لَقُوِّضَتْ مَصَارِعُهم بين الدُّخُول وعَرْعَرَا
وأَدْرَكَهم شُعْثُ النَّواصى كأنّهم سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تُوَافِى المجمَّرَا ،

المَجْمَعَةُ موضع بوادى نخلة من بلاد هُذَيْل ،

مِجْنَبٌ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون واخره باء كسرُ الميم يَدُلُّ على

انه آلة فيكون الشيء الذى يُجْتَنب به والمِجْنَب التُّرْس قال الحازمى اسم لما بين سواد العراق وارض اليمن ،

مَجْنَخ اسم المكان من جَنَخَ يَجْنَخ وهو امالة الشيء عن وجهه ، من مخاليف اليمن ،

مَجْنَقُون اظنّه موضعا بالاندلس ينسب اليه ابراهيم بن محمد الانصارى الضرير المجنقونى ابو اسحاق سكن قرطبة وأصله من طُلَيْطلة اخذ عن ابى عبد الله المَغامى المقرى وسمع الحديث على ابى بكر جماهر بن عبد الرحمن المحجمى وكان يقرأ القران ويجوّده وتوفى فى عقيب شعبان سنة ٥١٩ قاله ابن بشكوال ،

مَجَنَّة بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجَنّة وهو السّتْر والاخفاء ويقال به جُنُون وجِنّة ومَجَنّة وارض مُجَنّة كثيرة الجِنّ ومَجَنّة اسم سوق للعرب كان فى الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنّة وعُكاظ اسواقا فى الجاهلية قال الاصمعى وكانت مجنّة بمرّ الظّهران قرب جبل يقال له الاصفر وهو بأسْفَل مكة على قدر بريد منها وكانت تقوم عشرة ايام من اخر ذى القعدة والعشرون منه قبلها سوق عُكاظ وبعد مجنّة ثلاثة ايام من ذى الحجّة ثم يعرّفون فى التاسع الى عَرَفَة وهو يوم التروية وقال الداوودى مجنّة عند عرفة وقال ابو ذُؤَيْب

سُلّافَةُ راحٍ ضَمَّنَتْهـا اداوةٌ مقيّرةٌ ردفٌ لمؤخرة الرحـل
تزوّدها من اهل بُصْرَى وغَزّةٌ على جَسْرة مرفوعة الذّيْل والكَفَل
فوافَى بها عُسْفَانَ ثم اتى بها مَجَنّةَ تَصْفُو فى القلال ولا تَغْلى

وقيل مجنّة بلد على اميال من مكة وهو لبنى الدُّئِيل خاصّة وقال الاصمعى مجنّة جبل لبنى الدُّئِيل خاصّة بتهامة بجنب طفيل واياه اراد بلال فيما كان يتمثّل

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة بواد وحولى اذخر وجليلُ

وهل اردنْ يوما مياهَ مجنّـةٍ  وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ ،

المُجيثُ هكذا رواه النمرانى بالثاء المثلثة ولا اصل له فى كلام العرب ورواه الزمخشرى بالباء الموحدة فى اخره وانشد للطِرِمّاح

لحُرّاش المجيب بكلّ نيقٍ  يقصّر دونه ذَبْلُ الرّماة

حُرّاش جمع حارش وهو الذى يحرش الصيد وهو جبل بأجأ وابوابه ابواب اجأ وسلمى ،

مُجيرَةُ بضم اوله وكسر ثانيه اصله من اجاره يجيره ويجمع بما حوله فيقال مجيرات ويضاف اليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الاديبى قال محرز بن المُكَعْبر الضبّى

دارتْ رَحانا قليلا ثم صَبّحَهم  ضربٌ تُصَبّح منه حِلّةُ الهام
ظلّتْ ضِباعُ مُجيرات يَلُذْنَ بهم  والْخُمْوفُ منهم اىَّ الْحَامِ
حتى حُدُثّة لم تَتْرُكْ بها ضَبُعًا  الا لها جَزَرٌ من شَلْوِ مِقْدام ،

المُجَيْمِرُ تصغير المِجْمَر وهو ما يجتمر به فمن أنّثه ذهب به الى النار ومن ذكّره عنى به الموضع جبل بأعْلَى مُبْهِل قال امرؤ القيس

كأنّ ذُرَى راس المجيمر غُدْوَةً  من السيل والغُثّاء فَلْكَةُ مِغْزَلِ

وقيل المجيمر ارض لبنى فزارة وقال عَبّاد بن عوف المالكى ثم الاسدى

لمن دمارٌ عَفَتْ بالجزع من رِمَمِ  الى قُصَيْرةٍ فالجَفْر فالسِهْدَمِ
الى المجيمر والوادى الى قَطَنٍ  كما يخطّ بياض الرَّقّ بالقلم ،

## باب الميم والحاء وما يليهما

مَحًا راض لكندة باليمن ،

المحالب بليدة وناحية دون زبيد من ارض اليمن ،

المحاقرة من قرى سنحان من ارض اليمن ،

مُحَيْلٌ بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام موضع فى ديار بنى سعد

قرب اليمامة ومحبل من ديار غسّان بالشام قال بشير ابو النعمان بن بشير

تقول وتُذْرى الدمع عن حُرّ وَجْهِها  تعلّل نفسى قبل نفسك باكرُ

ترتّع فى غسّان اكناف مُحْبِل  الى حارث الجَوْلان فالشىء قاهرُ

مَحْبَلَةُ بالفتح وبعد الحاء باء موحدة وذو محبلة ماء عذب قرب صُفَيْنة قريب من مكة

مَحْتِدٌ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة قال ابن الاعرابى المَحْتِدُ والمَحْقِد والمَحْكِد الاصل يقال انه لكريم المَحْتِد، موضع

مُحَجَّرٌ بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من حَجَّرَ عليه يُحَجِّرُ حَجْرًا اذا منعه من ان يوصل اليه ومنه حَجْرُ الحُكّام على الايتام والحَجْرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى مُحَجَّر بفتح الجيم فيكون مبنيًّا للمفعول وهو فى مواضع منها فى اقبال الحجاز وجبل فى ديار طَىّء قال طُفَيْل الغَنَوى

وهُنّ اللائى أدْرَكْنَ تَيْمَلَ مُحَجَّرٍ  وقد جعلَتْ تلك التّنابيل تنشبُ

وجبل فى ديار يربوع وقرن فى اسفله جَرْعَةٌ بيضاء فى ديار ابى بكر بن كلاب بفَرْع السُّرَّة وقرن فى ديار عُذْرة وجُبَيْل فى ديار نُمَيْر وجبل لبنى وَبْر قال بشر بن ابى حازم

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ الاّ مُحَجَّرٌ  وحَرَّةُ لَيْلَى السهلُ منها فلُوبُها

وقال زيد الخيل الطائىّ

نحن صَبَّحْنا غداة مُحَجَّرٍ  بالخيل مُحْقَبَةً على الابدان

ترجى المطىّ منعلًا اخفافه  والجُرد مرسلة بلا ارسان

حتى وَقَعْنا فى سُلَيْم وقعةً  فى شرّ ما يخشى من الحدثان

فاسألْ غُرابَ بنى فزارة عنهم  واسألْ بنا الاحلافَ من غَطَفان

واسألْ غنيًّا يوم نَعْفِ مُحَجَّرٍ  واسال كلابا عن بنى نَبْهان

نَرْمي بهنّ بغَمْرة مكروهة  حتى يَغِبْنَ بنا الى الاذقان

وقال الحفصي مَحْجَر قرية في واد باليمامة قال يحيى بن ابي حنيفة

حتى المَحاجِر ذات الحاضر الباد  وانعمْ صباحًا سقيت الغيث من وادٍ

مِحْجَنٌ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون وأصْله المِحْجن وهو الاعوجاج والمِحْجن عَصًا في طرفها عُقّافة وهو الذي تسمّيه العجم چَوْكان وهو موضع لبني ضبّة بالدَّهْناء.

المَحَجّة من قرى حَوْران بها حَجَر يزار زعموا ان النبيّ صلعم جلس عليه والصحيح انه عم لم يجاوز بُصْرَى وذكروا ان بجامعها سبعين نبيًّا.

المَحْدَث بالصم ثم السكون وفتح الدال واخره ثاء مثلثة اسم المفعول من احدَثْتُ الشيء اذا ابتَدَعْتَه ولم يكن قبل وهو اسم ماء لبني الدُّئِل بتهامة ووجدته في كتاب الاصمعي المَحْدَث بفتح الميم، والمَحْدَث ايضا منزل في طريق مكة بعد النَّقْرة لأمّ جعفر على ستة اميال من النقرة فيه قصر وقباب متفرّقة وفيه بركة وبيران ماؤها عذبٌ.

المَحْدَثة هو مؤنّث الذي قبله ماء ونخل في بلاد العرب ولها جبل يسمّى عَمُود المَحْدَثة ومُحْدَثة سُوَاج ماءة في اودية عِضاه لبني كعب بن عبد الله بن ابي بكر قرب العَقْلانة وقد ذكرت في العقلانة.

المَحْدود هو اسم نهر بأرض العراق قرب الانبار في جانب الدبار الغربي منها امرت بحفره الخَيْزُران أمّ الخلفاء وسمّته المربان وكان وكيلها قد جعله اقسامًا وحدّ كلّ قسم ووكّل بحفره قومًا فسمّي المحدود لذلك.

مِحْرَاج بكسر اوله وسكون ثانيه واخره جيم مِفْعَال من الحَرَج وهو الضيق جبل ذكره ابن ميادة فقال

صَقْرٌ أَحَمُّ غَدًا بلَحْم أَفْرِخًا  في ذي شواهق من ذُرَى محراج

وقال جميل

وانّى من المحراج ابصرتُ نارها  وكيف من الرمل المُنَطَّف بالهضب ؛

المُحَرِّقُ صنمٌ كان بسَلْمان لبكر بن وايل وسايرِ ربيعة وكانوا قد جعلوا فى كلّ حىّ من ربيعة له ولدًا فكان فى عَنَزَة بَلْخ بن المحرّق وكان فى عمرو غُفَيْلَة عمرو بن المحرّق وكان سدنته اولاد الأَسْوَد العِجْلِيُّون ؛

المُحَرَّقَةُ بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حَرَّقه اذا بالغ فى احراقه بالنار من قرى اليمامة قال ابن السِّكّيت هى قُرَّان وقال غيره المحرّقة قريـة باليمامة من جهة مهبّ الشمال من حَجْرِ اليمامة والعِرْض فى مهبّ الجنوب عنه فالمحرقة فى قبلة العرض والعرض فى قبلة حجر اليمامة وحجر فى قبلة الشَّطّ بين الوَتْر والعرض وهى للبادية وهم بنو زيد ولبيد وقَطَن بنى يربوع بن ثعلبة بن الدُّول بن حنيفة وهم على شفير الوتر وانما سمّيت المحرّقة لانّ عبيد بن ثعلبة الذى ذُكر امره فى حجر اليمامة ولد ستة ارقَمَ وزيدًا وسلمة ومسلمة ووعبًا وسيارًا فلما هلك عبيد كان ابنه ارقم غايبا عند اخواله عنزة بن اسد بن ربيعة فاقتسم اخوته حجرا على خمسة اقسام ولم يسهموا لأَرْقَمَ معهم بشىء فلما قدم سالهم شيئًا فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين اخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأَغْضوا عليه فسمّيت المحرقة ثم احرق مَنْفُوحَةَ فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فاحرقوا الشَّطّ عوضًا من احراق منفوحة فلذلك قال لاعشى

وايام حجر اذا تحرّق نخلـه  ثأرناكُمُ يوما بتحريق ارقم

كانّ نخيل الشَّطّ عند حريقه  مآثر سُود سُلِّبَتْ عند مأثم ؛

مَحْرِمَةُ بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه حرم مكة وهو حاضر من مَحاضر سَلْمَى جبل طىّء وبه نخل ومياه ؛

المَحْرُوم بالفتح يجوز ان يكون مفعولا من الذى قبله وان يكون من حرمه اذا منعه الخير قال العمرانى المحروم مدينة بها سلطان ولم يبن ؛

مَحْرِيط بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء واخره طاء مهملة مدينة بوادى الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ينسب اليها سعيد بن سالم الثغرى ساكن محريط يكنى ابا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادى الحجارة من وهب بن مسرة وغيرهما وكان فاضلا وقصد السماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الاخر سنة ٣٧٦ قاله ابن الفرضى ٠

مُحَسِّر بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء هو اسم الفاعل من الحسر وهو كَشْطُك الشيء وكَشْفُك اياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن راسه ويجوز ان يكون من الحسر بمعنى الاعياء تقول حَسَرَت الدابة والعَيْنُ اذا أَعْيَتْ ويجوز ان يكون من حَسِرَ فلان حَسَرًا وحَسْرَةً اذا اشتدّت ندامته وهو موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين منى وعرفة وقيل بين منى والمُزْدَلفة وليس من منى ولا مزدلفة بل هو واد براسه قال عمر بن ابى ربيعة

يا صاحبىَّ قِفا نُقَضِّ لُبانَةً ... وعلى الظعائن قبل بينكما اعْرِضا
ومَقالُها بالنَّعْف نَعْف محسِّر ... لفَتاتها هل تعرفان المَعْرِضا
هذا الذى اعطى مواثق عهده ... حتى رضيتُ وقلتُ لى لن تنقضا

وقال الفضل بن عباس بن عُتْبة اللَّهَبى

اقول لاصحابى بسَفْح محسِّر ... الم يَأْتِ منكم للرحيل عبوبُ
فيَتْبعكم بادى الصبابة عاشقٌ ... له بعد يوم العاشقين نحيبُ ٠

الخَصْب بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الخَصْباء او الخَصْب وهو الرمى بالحَصَى وهى صغار الحصى وكباره وهو موضع فيما بين مكة ومنى وهو الى منى اقرب وهو بطحاء مكة وهو خَيْف بنى كنانة وحدّه من الجَمْرة ذاهبا الى منى وقال الاصمعى حدّه ما بين شعب عمرو الى شعب بنى كنانة وهذا من الخصباء لانه فى ارضه والخصب ايضا موضع رَمْى الجمار بمنى

وهذا من رَمْى الحصباء قال عمر بن ابى ربيعة

نظرتُ اليها بالمُحصَّب من منًى ولى نظرٌ لولا المحرَّجُ عازمُ
فقلتُ اشَمْسٌ ام مصابيحُ بيعة بَدَتْ لك تحت السَّجْف ام انت حالمُ
بعيدة مَهْوَى القُرْط امّا لنَوْفَلٌ ابوها امّا عبد شمس وهاشمُ
ومدَّ عليها السَّجْفَ يوم لقيتُها على عَجَل تِبْاعُها والخَوادمُ
فلم أَسْتَطِعْها غير ان قد بَدَا لنا عشيَّةَ رُحْنا وَجْهُها والمَعاصمُ
اذا ما دَعَتْ اترابها فاكتَنَفْنَها تَمَيَّلْنَ او مالت بهنّ المَآكمُ
طَلَبْنَ الصِّبَى حتى اذا ما أَصَبْنَه نَزَعْنَ وهنّ المسلمات الظوالمُ

مُحْصَنٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الصاد واخره نون كذا ذكره الاديبى وهو القفل فى اللغة ان كان منقولا منه او مشبّها به فجايزٌ وان كان من الحصانة والمنعة فقياسه مَحْصَن لانه من حَصَنَ يَحْصُنُ واسم المكان منه مَحْصَن دارةُ مَحْصَن وقد ذكرت فى الدارات من هذا الكتاب ء

مَحْضَرٌ بالفتح اسم المكان من الحضر ضدّ البادية وهى قرية بأَجَأ لصَخْر وعمرو وجُوبن وشَمَاجَى بطون من طىّء وقال مِرْداس بن ابى عامر

أَجُنَّ بليلَى قَلْبُه ام تَذَكَّرَا منازل منها حول قرى ومَحْضَرَا ء

مَحْضَرَةُ وهو تانيث الذى قبله مآ لبنى عَجْل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة ء

مَحْضُوراء بالفتح واخره ممدود وهو مفعولاء من الذى قبله ومدُّه للتانيث مآ من مياه بنى كلاب ثم لابى بكر منهم وقال ابو زياد مخضوراء لبنى سَلُول وهو فى كتابه بالخاء المعجمة ء

الحَصَّةُ بالفتح ثم السكون ومحضُ الشىء خالصُه قرية فى لحف آرة بين مكة والمدينة والحصة من نواحى اليمامة ء

الحَلَبِيَّاتُ فى الحلبيّة المذكورة بعد هذا قال الأَخْطَل

كَرُّوا الى حَرَّتَيْهِم يعمرونهـا  كما يكرُّ الى اوطانها البَقَرُ
فاصبَحَتْ منهم سنجار خالية  فالمحلبيَّاتُ فالخابور فالشُّرَرُ ،

المَحْلَبِيَّةُ بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كانه اسم المكان من حلب يحلب ويكون اسم بقعة نسبت الى المَحْلَب وهو شيء من العِطْر وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفَرْج من تل أعفر وجميعها املاك لاهلها وليس للسلطان فيها الا خراج يسير قال بعضهم

ايا جَبَلَيْ سنجار ما كُنْتُما لنا  مقيظًا ولا مَشْتًا ولا متربَّعـا
فلو جَبَلَا عُوجٍ شَكَوْنا اليهما  جرتْ عَبَرَاتٌ منهما او تَصَدَّعَا
بكى يوم تل المَحْلَبيّة صـاحبي  وألْهَى عُوَيْدًا بَثُّه فتَقَنَّعَـا ،

المُحَلَّمُ بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة عَيْنٌ مُحَلَّم وقد ذكرتُ اشتقاقه وامره في عين محلّم وقد يضاف ولا يضاف وقال خَبَّال بن شَبَّة بن عُثْمان بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قُطَيْعة بن عبس جاهليّ

ابنى جذيمة نحن اهل لواءكم  وأقلُّكم يوم الطعـان جبـانا
كانت لنا كرمُ المواطن عادةً  نَصْل السيوف اذا قصرن خُطَانا
وبهنّ ايام المشقر والصَّفـا  ومُحَلَّم يبكى على قتـلانا

وقال الأعشى

ونحن غداة العين يوم قُطَيْمة  مَنَعْنا بنى شيبان شُرْبَ محلَّم

وقال الحفصي محلّم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس قال عبد الله بن السيط

سقيتُ المطايا ماء دجلة بعد ما  شربْنَ بقَيْص من خليجَيْ محلّم ،

المَحَلَّةُ بالفتح والمحلُّ والمحلّة الموضع الذى تَحُلُّ به وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع منها محلّة دَقَلا وهي اكبرها واشهرها وهي بين القاهرة ودمياط ، ومَحَلَّةُ ابى الهَيْثَم اظنُّها بالخوف من ديار مصر ومحلّة شَرْقِيُّون بمصر ايضا وهي المحلة الكبرى وهي ذات جنبَيْن احدهما سَنْدَفا والاخر شَرْقِيُّون ،

ومحلّة مَنُوف وهي مدينة بالغربية ذات سوق ومحلّة نُقَيْدَة بالحوف الغربي بمصر ومحلّة الخُلَفاء ولا ادري الى ايّها ينسب رضى الدولة داوود بن مِقْدام بن مظفر المحلّيّ رجل من ابناء الجند وتأدّب وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير في كتاب الجنان وقال كان اسير حرفه الادب وله شعر كثير منه قصيدة ضمّن فيها شعرا للمتنبّي اجاده وهي

زُرتُ المهذّب ليلًا فاستَرَبْتُ به ... ومن شروط كمون الريبة الظلَم
وقد نزا عنه عبدٌ كان اعمَلَهُ ... حتى تَبيّنَ فيه العَجْزُ والسَّأَمُ
وقام في اثْرِه يَعْدُو فقلتُ له ... وذلك الأَسْوَدُ الزنجيُّ منهزِمُ
اكُلّما رُمْتَ عبدًا فانْثَنى هَرَبًا ... تَقَسَّمَتْكَ في آثاره الهِمَمُ
فقال وَهْوَ مجدٌّ غير مكترث ... بيتًا واضماره السودان لا البَهَمُ
على جمعهم في كلّ معْرَكة ... وما عليَّ بهم عارٌ اذا انهزموا

وقال ابو الحسن علي بن محمد بن علي ابن الساعاتي يتشوّق المحلّة

سَقى اللهُ اطلالَ المحلّة ما صَبَا ... الى رَبْعها المأنوس قلبٌ مَشُوقِ
فطالَتْ دُموعًا او عيونًا بتُرْبها ... سُيُوفُ لحاظٍ او سيوف بروق
اذا ما الصَّبا هَبَّتْ على الروض قبّلَتْ ... خُدُودَ أُقاحٍ او خدود شقيق
وان خطرَتْ في يانع الدَّوْح عانقَتْ ... قُدود غُصون وشّحَتْ بعقيق
وان جَنَحَتْ شمسُ الأصيل حسبتَها ... غرايسَ نَخْلٍ ضُمّخَتْ بخَلُوق
صحبتُ بها الايامَ من حِمْرة الصِّبى ... وتيهِ الصِّبى نَشْوانَ غير مُفيق
وما خانني الّا الشباب فانّني ... وثقتُ بعَهْد منه غير وثيق

وقال ايضا

ولقد نزلتُ من المحلّة منزلا ... ملك العيون وحاز رقّ الانفس
وجمعتُ بين الضّدّين جَمْعًا أُبين المحاق فأصبحا في مجلس

---

المحلة بفتح الميم وكسر الحاء قرية من قرى زمار بأرض اليمن

مُحَمَّدآبَاذ قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ ؛

الْمُحَمَّدِيَّات موضع بدمشق قال الحافظ ابو القاسم ينسب الى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر في دير محمد ؛

الْمُحَمَّدِيَّة اصله مُفَعَّل مشدود للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم مفعول منه ومعناه انه يحمد كثيرا وهو اسم لمواضع منها قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان اكثر زرعها الأُرز ؛ والمحمّدية ايضا ببغداد من قرى بين النهرين منها ابو علي محمد بن الحسين بن احمد بن الطيّب الاديب كتب عنه هبة الله الشيرازي وقال انشدنا الاديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

اذا اغتَرَبَ الحُرُّ الكريمُ بَدَتْ له ثلاثُ خصال كُلُّهُنَّ صِعَابُ

تَفَرُّقُ احباب وذُلُّ بهيبتة وان مات لم يُشْفَقْ عليه ثيابُ

والمحمدية ايضا من اعمال بَرْقَة من ناحية الاسكندرية ؛ والمحمدية مدينة بنواحي الزاب من ارض المغرب ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها ايضا المحمدية اختطّها محمد بن المهدي الملقب بالقايم في ايام ابيه وذلك ان اباه انفذه في جيش حتى بلغ تاهرت فقتل وملك ومرّ بموضع المسيلة فاعجبه فخطّ بسرجه وهو راكب فرسه صفة مدينة وامر علي بن حمدون الاندلسي ببنائها وسمّاها المحمدية باسمه وكانت خطّة لبني كملان قبيلة من البربر فأمر بنقلهم الى فحص القيروان فلم كانوا اصحاب ابي يزيد الخارجي عليه فاحكمها ونقل اليها الذخاير وذلك في سنة ٣١٥ ؛ والمحمدية مدينة بكرمان في الاقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف وربع ؛ قال البلاذري الايتاخيّة تُعْرَف بايتاخ التركي ثم سمّاها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت تعرف اولا بدير ابي الصُّفْرة وهم قوم من الخوارج وهي بقرب سامَرّاء ووقع لي بمَرْو كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطّه وقد كتب في اخره

وكتب احمد بن فارس بن زكرياء بخطّه في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالحمدية فعبرت دهرًا اسال عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم اجدْه لان ابن فارس في هذه الايام هناك كان حيًّا حتى وقعت على كتاب محمد بن احمد ابن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازي لمّا قدم المهدى الرّيّ في خلافة المنصور بَنَى مدينة الرى لكّ بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عمّار بن ابى الخصيب وكتب اسمه على حايطها وتمّ عملها سنة ١٦٨ وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين اخر وسمّاها الحمدية فاهل الرى يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمّون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدية في داخل المدينة بالحمدية وقد كان المهدى نزله ايام كونه بالرى وكان مطلًّا على المسجد الجامع ودار الامارة ثم جُعل بعد ذلك سجنًا ثم خرب فعمّره رافع بن هرثمة في سنة ٢٧٨ ثم خرّبه اهل الرى بعد خروج رافع عنها، فلمّا وقفت على هذا فرّج عنّى وان كان في لفاظ هذا الخبر اختلال الّا ان الغرض حصل انها محلّة بالرى، وقرات في تاريخ ابى سعد الآبى ان المهدى لما قدم الرى بَنَى بها المسجد الجامع فذكر انه لما اخذ في حفر الاساس اتى الى اساس قديم في ابيات بيوت قد رسخت في الارض كان السيل قد اتى عليها فطمّها ودفنها فاُخْبِر المهدى بذلك فنادى من كان له هاهنا دارٌ فليَأْت فان شاء باع وان شاء عوّض عنها دارا فاتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبَنَى لهم المحلّة المعروفة بمَهْدى اباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة ١٥٨ فسميت الرى الحمّدية باسم المهدى وسميت المدينة البيوت الداخلة والفصيل المدينة الخارجة،

مَحْمَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة لكّ يحمّر بها كذا صفتُه عن ابى عمرو والمِحْمَر المِخْلَا الحديد او الحجر الذى يُقْشَر به ما على الاهاب

من لحم ووَسَخ ويقال للهجين ولمَطِيَّة السُّوء مِحْمَر ورجلٌ مِحْمَرٌ لا يعطى الا على اللَّدِّ والإلحاح، وهو صقعٌ قرب مكة بين مَرّ وعَلَاف من منازل خُزاعة وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي راوية شعر هُذيل مَحْمِر بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرت الجلد احمره اذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المَجْلِس قرية بين علاف ومَرّ في خبر حُذيفة بن انس الهُذلي،

مَحَمَّة بفتح اوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للارض التي يكثر بها الحُمّى مَحَمَّة وكذلك الطعام الذي يحمُّ عليه من ياكله يقال له مَحَمَّة قال والقياس أَحَمَّت الارض اذا صارت ذات حُمّى كثيرة وهي قرية بالصعيد قرب قِنَا والمَحَمَّة ايضا في كورة الشرقية من مصر ايضا والمحمّة ايضا من ضواحي الاسكندرية،

مُحَنَّب بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج في الساقَيْن من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحَنَب وهو الاعوجاج بيسر وارض بالمدينة على طريق العراق،

مَحْنَة بالفتح ثم السكون ونون والحَنْ القشر ومنه فيما احسب الامتحان وهو منزل بين الكوفة ودمشق،

مَحْوَاش قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن،

محورة موضع في بلاد مُرَاد قال كعب بن الحارث المرادي

أَقْفَرَ الحوف والمحورة كل من ذباب اذ قد عرش علينا،

المَحَوَّل اشتقاقه واضح من حَوَّلْتُ الشيء اذا نقلته من موضع الى موضع بليدة حسنة طيبة ذِرْعة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ وباب مُحَوَّل محلّة كبيرة في اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متّصلة بالكرخ اولا والى باب مُحَوَّل ينسب ابو بكر محمد بن خَلَف بن المرزبان بن بَسّام الآجُرّي المحوّلي صنّف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات

والاشعار روى عن الزبير بن بَكّار واحمد بن منصور الزيادى ومحمد بن ابى السرى الازدى وابن ابى الدنيا وغيرهم روى عنه الحافظ ابو احمد ابن عدى وابو عمرو ابن حَيّوَيْه الخَزّاز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة ٣٠٩ ء

المَحْو بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو اذهاب اثر الشىء يقال مَحَاه يَمْحُوه مَحْواً وطىّ تقول مَحَيْتُه مَحْياً وهو اسم موضع من ناحية سَايَة وقيل هو واد لا ينبت شيئاً قالت الخنساء

لِنَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفَتَى  المُغَادِرِ بالمَحْوِ اذلالَها

وقال كُثَيِّر  منى أَرِيَنْ كما قد ارى  لَعَزَّةَ بالمَحْوِ يوماً حُمُولا

بقاع النقيع فحصن الحمى  بباهين بالرَّقْم غَيْماً مُحيلا ء

مُحَيَّاة اسم المفعول من حَيَّاه الله قال الاصمعى واسفل من أبان الأَسْوَد غير بعيد عصبة يقال لها مُحَيَّاة لبنى اسد قال الراعى

ونَكَّبْنَ زُوراً عن محيّاة بعدما  بدا الأَفْلُ افلُ الغينة المتجاور

قال الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب قال رُوَيْشد الاسدى الذى جرّ المهاجرة بين بنى أُسامة وهم من والبة وعامر بن عبد الله وهم من بنى عمرو بن قُعَيْن قال لسان الأُسامى  نحن بنو اسام ايسار الشياه  فينا رُفَيْع وابو مُحَيَّاه

وعسعس نعم الفتى تَبَيَّاه

اى باتيه لحاجة ينتجيه وبأبى محيّاة سمّيت محياة وهى ماءة لأَهْل النَّبْهانية ء

المُحَيْصِر تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه بخطّ ابن اخى الشافعى موضع فى قول جرير قال

بين المحيصر فالعَزّاف منزلةٌ  كالوَحْى من عهد مُوسَى فى القراطيس

وبين العَزّاف والمدينة اثنا عشر ميلا عن السُّكّرى ء

مَحِيص موضع بالمدينة قال الشاعر

اسْلُ عمن سَلا وصالَك عمداً  وتَصابَى وما فى من تصابى

ثم لا تنسها على ذاك حتى  يسكن الحيّ عند بئر رباب
فالى ما يلى العقيق الى الحـــما وسلع فمسجد الاحزاب
فمحيص فواقم فصوّار  فالى ما يلى حجاج غراب ،

محيلات موضع فى شعر امرء القيس

فجزع محيلات كان لم تقم به  سلامة حولاً كاملاً وقدور ،

المحيلية تصغير محلية من حلاه عن الشىء اذا صدّه عن جار الله عن علىّ

## باب الميم والخاء وما يليهما

المخابط بالفتح والباء الموحدة مكسورة فى ارض بحضرموت قال ابو شمر الحضرمى

عفا عن سليمى روضنا ذى المخابط  الى ذى العلاق بين خبت حطايط

العلاق شجر وفى شجرة العلقى والحطيطة ارض لم تمطر ومطر ما حولها ،

مخاشن بضم اوله وبعد الالف شين معجمة ونون وهو جبل على البشر بالجزيرة

قال جرير  لو ان جمعهم غداة مخاشن  يرمى به حصن لكاد يزول ،

مخاليف اليمن وهى بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسّرنا اشتقاقه فى اول الكتاب

وقد ذكرنا ما اضيف مخلاف اليه فى مواضعه من الكتاب وهى اسماء قبايل اليمن ،

مخلاف أبين هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان ،

مخلاف لحج بالقرب من ابين وله سواحل واكثر سكانه بنو اصبح رهط مالك

بن انس وغيرهم وفيه بلدان وقرى ،

مخلاف بيحان وله طريقان الصدارة واد يهريق فى بيحان منه شربهم واهله

الرضاويون من طىء وهم بنو عبد رضا وواد اخر وسكان بيحان مراد الى العطف

اسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبأ ثم وراء ذلك الغايط الى مرخة ،

مخلاف شبوة يسكنه الاشباء والآبرون ومن مداورها ،

مخلاف المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد وقيسع وكورتها

حبا وملوك المعافر آل الكرندى من سبأ الاصغر وينتمون الى ولادة الابيض

وجمال ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من راس جبل صبر يقال له انف اخفّ ماء واطيبه ويصلح عليه الشيء ويكثر ويقصى قاع جبأ في المنحدر الى ناحية بلاد بني محيد الى كثير من قرى المعافر مثل حرازة وسفلى المعافر اهل غنمه في المنطف واهل رقة وسخر سيّما من كان عندك من السكاسك وهو بلد واسع وهم اهل جدّ ونجدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا احمد بن فضيل ولم يزالوا مشتاقين للملوك لقّاحاً لا يدينون لاحد

وقال محمد بن ابان بن ميمون بن جرير

حلّوا معافر دار الملك فاعترموا ... صيدٌ مقاولةٌ من نسل احرار
من ذي رُعَيْن ومن حيّ الاروم ومن ... حيّ اللكاع اذا يلوى بها الجار
في ذي حَرازة او رَيْمان كان لهم ... عزٌّ منيعٌ وفي القصبين سُمّار

مخلاف القصبيين يتصل بالسُحول من شماليها الى سمت متوسط السراة يحصب السفل وجدّيها قصد الشمال يحصب العلو وساكنها بنو يحصب بنو دهمان والقصبيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصنع وشيعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض واهل حمض أجدّ حمير واجدّها وأرسها وبيحصب ثمانون سدّا وفيه قل تُبّع

وبالربوة الخضراء من ارض يحصب ... ثمانون سدّا تقلس الماء سائلا

مخلاف العوذ وهو مخلاف يسكنه العدويون من ذي رُعَيْن وغيرهم من اقيال حمير وفيه جبل جبأ وسحلان ووزاخ وهو لبني موسى بن اللكاع

مخلاف السُحول بن سوادة وساكنه معهم شرعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون اللكاع وجبأ الذي ينسب اليه جبأ المعافر وبعدان وريمان والسلف بن زرعة وبه من البلدان تعكر وريمة ومذيخرة ومن اسفلها جبال نخلة واشراف جيش من وادي الملح

مخلاف رُعَيْن منه مصانع رعين ووادي خبان وحصن كحلان وحصن مشوة

وكهل الى ما حاذى جَيْشان فيَحْصب العلو من ناحية ظفار فراجعًا الى مخلاف ميثم وخدود مَذْحج من بنى حبيش وجعل صالح من ارض السربعتين والزياديين ولا يسكنه الا آل ذى رُعَيْن ،

مِخْلَافُ جَيْشَانَ وجَيْشان من مُدُن اليمن وقد مَرَّ نسب جيشان فى موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب اللمة المحرضة على المسلمين منها

وليس حَىٌّ من الاحياء نعلمه  من ذى يمان ولا بكر ولا مُضَر
الا وهم شركاء فى دمائهم  كما تشارك ايسارٌ على جُزُر

وهذا يروى لدِعْبِل ومن جيشان كان مَخْرَج القرامطة باليمن ومن الجَنَد ويُعَدُّ منه حَجْر وبَدْر وبلد بنى حبيش وجانب بلد العدوتين من حَبّ وسحلان والعود ووَرَاخ ،

مِخْلَافُ رُدَاعٍ وثَلَاثِ رداع وثلاث والعُرُوش وبشران وبلد رَدْمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وضَبَابح ،

مِخْلَافُ مَأْرِب كان بها نخل كثير واكثر تمر صنعاء منها وفى جنوبى مارب ومساقط فى شماليها الى نهج الحوف العواعل وهبتا وضرواح ومارب بحذاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب لكنه جبل فى الارض يحفر عليه ويُعْمَن فى الارض ويبقى منه اسطين تحمل ما استَقَلَّ من تلك الحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وفى ارض لا نبات فيها فيُحْمَل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفظ على الماء من اجل الغراب ان تيسّر السَّفَا فيذهب ماءه وهو من مارب على ثلاث مراحل خفاف ،

مخلاف جُبْلَانِ رِيمَةَ ذكر فى جُبْلان ،

مِخْلَافُ ذِمَارٍ ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماءها باليد ويسكنها بطون من حمير وابقاء من الابناء وبها بعض قبايل عبس وهو مخلاف نفيس

كثير الخير عتيق الحَبَل كثير الاعناب والمزارع به بَيْمُون وهَنِكر وغيرها من القصور وفيها جبل اسْبِيل وقد ذكر فى موضعه وذمار سمّاه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدى من مالك بن سَدَد بن حمير بن سَبَأ ،

مخلاف أَلْهَانَ اخوة هَمدانَ وهو مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة ،

مخلافُ مُقْرَى ينسب الى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا وهذا المخلاف مخالط مخلاف الهان وفيه وادى رِمَع وفيه محفر البَقَران وبَيْحَة الصُّغْرَى وهما فى غربى ذمار ،

مخلافُ حَرَاز وهَوْزَن وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبى وهى سبعة أَسْباع اى سبعة بلاد حراز وهوزن وكِبَار واليها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومَنْشار ولهاب ومَجْنَح وشِبَام ويجمع الجميع اسم حَرَاز وهَوْزَن وهما ابنا الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى ويتصل بنسب مُقْرَى وحراز مختلطة من غربيّها بأرض لَعْسَان وعَكّ ،

مخلافُ حَضُور وهو حضور بن عدى بن مالك اتصل بالذى قبله ومن ولده شُعَيْب النبىّ عم ابن مِهْدَم بن ذى مِهْدَم بن المقدم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عم ،

مخلاف مادن منسوب الى مادن من آل ذى رُعَيْن ،

مخلاف اقيان بن زُرْعَة بن سبا الاصغر شِبَام اقيان قرية بها مملكة بنى حوال وفيها عيون تخرج منها تشقّ بين المنازل والبساتين وفى راس الجبل منها عمّا يطلّ عليها قصر كَوْكَبَان ،

مخلافُ ذى جُرَّة وخَوْلَانَ اما مشرق صنعاء الذى يقع بينها وبين مارب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد وهم خولان

العالية لله ذكرها رسول الله صلعم وفرق بينها وبين خولان قضاعة فقال اللهم صل على السكاسك والسكون وعلى الأملوك املوك رذمان وعلى خولان خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذى جرة بن زكلا بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد من جنوبيه الى ما يحاذى بلد عبس والحداء من مراد ومخلاف ذى جرة وخولان تسمى خزانة اليمن وذمار ورعين والسحول مصر اليمن لان الذرة والشعير والبر يبقى فى هذه المواضع المدة الكثيرة قال ورايت بجبل مسور برا انى عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه اودية وقرى كثيرة ،

مخلاف همدان وهو ما بين الغايط وتهامة والسراة فى شمالى صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضى ما بين صنعاء وصعدة فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد ،

مخلاف جهران بقرب من صنعاء ويعد فى بلاد همدان وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبابل ينسب الى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا حدثنى القاضى المفضل بن ابى الحجاج قال حدثنى راشد بن منصور الزبيدى ان قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جهران وقال اللحجى جهران من بلاد عبس ،

مخلاف البون وهما بونان وفيه قرى وهو من اوسع قبعان نجد اليمن ومن قراه ريدة ،

مخلاف صعدة قال مدينة خولان العظمى صعدة وصعدة بلد الدباغ فى الجاهلية لانها فى وسط بلد القرظ ،

مخلاف وادعة من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشح ومن قراه بقعة وعمران واعلى وادى نجران ،

مخلاف يام ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها ،

مَخْلَافُ جَنْب وهي ستّ قبايل منبّه والحارث والغلى وسنحان وشِمْران وهِفّان بنو يزيد بن حرب بن عُلّة بن جلد بن مالك بن ادد جانبوا اخوتهم صُدَاء وحالفوا سعد العشيرة فسمّوا جَنْبًا ،

مَخْلَافُ سِنْحَانَ وهم من جَنْب ايضا ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بحذاء بلد وادعة الى جُرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من ارض اليمامة وله اودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الاسود ومن ديارهم راحة ومخلاة وادبان يصبّان من الجبل الاسود الى نجد شرقا ،

مخلاف زَبيد منه قلاع وهو واد فيه نخل غير الله في جبال خَثْعَم ،

مخلاف نَهْد وقريتهم الهاجير ولهم محالٌّ كثيرة ،

مَخْلَافُ شِهَاب يقال هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة وقيل شهاب بن الازمع بن خولان وقال ابن الحايك بنو شهاب من كندة وقيل شهاب بن العاقل بن عانى بن خولان ،

مخلاف أَقْيَان بن سبا بن يَعْرُب بن قحطان ،

مَخْلَافُ جُعْفِيّ بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد بن زيد بن يَشْجُب ابن عريب بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا ،

مَخْلَافُ جَعْفَر باليمن وجعفر مولى زياد الذى اختطّ مدينة زبيد وقد ذكرنا قصّة زياد فى زبيد وقصّة جعفر هذا فى المُذْكِرة فاغنى ،

مخلافُ عُنّة باليمن ايضا ،

مُخَايِلٌ بالضم وبعد الالف ياء مثناة من تحت ولام كانه من خَايَل يُخايل فهو مُخايل اذا اراك خَيَاله او ما اشبه هذا التاويل اسم موضع فى عقيق المدينة قال الشاعر

الا قالت اثالةُ يوم قوّ  وحُلْوُ العيش يُذْكَر فى السنين

سكنتُ مخايلًا وتركتُ سَلْعًا  شقاء فى المعيشة بعد لين ،

المُخْتَارُ قصر كان بسامرّا من ابنية المتوكل ذكر ابو الحسن على بن يحيى المنجم عن ابيه قال اخذ الواثق بيدى يوما وجعل يطوف الابنية بسامرّا ليختار بها بيتًا يشرب فيه فلمّا انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمّله وقال لى هل رايت احسن من هذا البناء فقلت يمتّع الله امير المومنين وتكلّمت بما حضرنى وكانت فيه صُوَرٌ عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان واحسنها صورة شهار البيعة فأمر بفرش الموضع واصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنّون واخذنا فى الشرب فلمّا انتشى فى الشرب اخذ سكّينا لطيفا وكتب على حايط البيت

ما راينا كبَهْجَة المختـــار  لا ولا مثل صورة الشَّهّـــار
مجلس حُفّ بالسرور والنو  جس والآس والغنا والزّمّار
ليس فيه عَيْبٌ سوى انّ ما  فيه سفينة نازل المقـــدار

فقلت يعيذ الله امير المومنين ودولته من هذا وجَمْنا فقال شانكم وما فاتكم من وقتكم وما يقدّم قولى خيرًا ولا يُؤخّر شرًّا، قال ابو على فاجتزتُ بعد سنيّات بسرّ من راى فرايت بقايا هذا البيت وعلى حايط من حيطانه مكتوب

هذى ديارُ ملوك دَبّروا زَمَنًـــا  امرَ البلاد وكانوا سادةَ العَـرَب
عَصَى الزمانُ عليهم بعد طاعته  فانظُرْ الى فعله بالجوسق الخَـرِب
وبَرْكُوَار وبالمختار قد خَلَتَـــا  من ذلك العزّ والسلطان والترب

وبَرْكُوَار بيت بناه المتوكل،

المُخْتَارَةُ محلّة كبيرة بين باب أَبْرَز وقَرَاح القاضى والمُقْتَدية ببغداد بالجانب الشرقى،

مُخْتَارَان كانه جمع مختار بالفارسية محلّة بهَمَذان،

مُخْدَرَةُ من قرى ذمار باليمن،

المِخْرَافُ وهو من المَخارف واحدها مِخْرَف وهو جنىُّ النخل وانما سمّى مخرفا

لانه يخترف منه اى يجتنى والمخراف حايط اى بُسْتان لسعد ،

مَخْرَفَة من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد يوم قتل مُسَيْلمة ،

المَخْرَفَيْن بلفظ التثنية من قرى سنحان باليمن ،

المُخَرِّم هو اسم رجل وهو الثمير التخريم وهو انفاذ الشىء الى شىء اخر بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهى محلّة كانت ببغداد بين الرُّصافة ونهر المُعَلّى وفيها كانت الدار التى يسكنها السلاطين البُوَيْهيّة والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خرّبها الامام الناصر لدين الله امير المومنين ابو العباس احمد اطال الله تعالى بقاه فى سنة ٥٨٧ وكانت هذه المحلّة بين الزاهر والرصافة وهى منسوبة الى مخرّم بن يزيد بن شُرَيْح بن مخرّم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله ايام نزول العرب السواد فى بدأ الاسلام قبل ان تعمر بغداد بمدّة طويلة فسمّى الموضع باسمه ، وقال ابن الكلبى سمعت قوما من بنى الحارث بن كعب يقولون ان المخرّم اقطاع من عمر بن الخطاب رضه فى الاسلام لمخرّم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك فى كتاب انساب البلدان وعلى الحاشية بخطّ مُخَجَّج قال ابو بكر احمد بن ابى سهل الحلوانى الذى رويناه ان كسرى اقطعه اياها ، وقدم اعرابىٌّ بغداد فلم تطب له فقال

هل الله من بغداد يا صاح مَخْرجى ... واصبح لا تَبْدُو لعَيْنى قصورُها

واصبح قد جاوزتُ بانَىْ مُخَرِّم ... وأُسْلَمَى دولابُها وجسورُها

وميدانه المُذْرِى علينا تُرابه ... اذا هاجه بالغَدْو حيرُها

فيضحى بها غير الرُّؤوس كأنها ... اناسىٌّ موتى نُبِشَ عنها قبورُها

وقال دِعْبِل بن على الخزاعى يهجو الحسن بن الرجاء وابنَىْ هشام احمد وعليًّا ودينار بن عبد الله الذى تنسب اليه دار دينار محلّة معروفة ببغداد واليوم يسمّونها درب دينار ويحيى بن اكثم وهولاء كانوا ينزلون المخرّم فقال

الا فاشتروا مني دروب المخرّم  أبيع حسنًا وابني هشام بدرهم
وأُعطى رجاء بعد ذاك زيادةً  وادفع دينارا بغير تلدُّم
فان رُدَّ من عَيْب على جميعهم  فليس يَرُدُّ العَيْبَ يحيى بن اكثم

وكان بها جماعة من المحدّثين نسبوا اليها منهم ابو الحسن خَلَف بن سالم المخرمي يروى عن يحيى بن سعيد القطّان وعبد الرحمن بن مهدى وكان من الحُفّاظ المتقنين روى عنه احمد بن الحسين بن عبد الجبّار الصفّار ومات اخر شهر رمضان سنة ٢٣١ ، وانشد اسحاق الموصلى لابى مروان الثقفى

من لقلب مُتَيَّم  بغزال مُتَعَمِّم  مرّ فى قُرْطُق عليه يمان مُسَهَّم
بين باب الربيع تمشى وباب المخرّم  قد رضينا اذا مَرَرْ ت بنا ان تسلّم

يعنى جارية لاسماء بنت عيسى بن على وكانت تغنّى وكان يَعْرُجُو حَوْراء يتعشّقها ايضا وهو الذى عنى بهذا الشعر ،

مُخَرِّمة مثل الذى قبله وزيادة هاء موضع ،

مُخْرِىٌّ مُفْعِل من الخَرْء وهو النجو قال ابن اسحاق لما تَوَجَّهَ رسول الله صلعم الى بدر فلمّا استقبل الصُّفْراء وفى قرية بين جبلين سال عن جبليْها ما اسماؤهما فقالوا يقال لاحدهما هذا مُسْلِحٌ وقالوا للاخر هذا مُخْرِىٌّ فكره رسول الله صلعم المرور بينهما فتركهما يسارا وسلك ذات اليمين ، ولتَسْمِيَة هذين الجبلين بهذه الاسماء سبب وهو ان عبدًا لغفار كان يرعى بهما غنمًا لسيّده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيّده لم رجعتَ فقال ان هذا الجبل مُسْلِح للغنم وان هذا مُخْرِىٌّ لها فسمّيا بهما وذلك قُرِئَ بخطّ الجاحظ ،

مُخْصُورآء بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراء والف ممدود والخِضْرِمة ماءتان لبنى سَلُول وقال ابو زياد لبنى الحُلَيْس من خَثْعَم وهم مجاوروا بنى سلول لهم من المياه مُخْصُوراء والخضرمة ،

مُخَطَّطٌ بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة اسم موضع كان فيه يوم من

ايامهم وقال مالك بن نُوَيْرة فى يوم الغبيط حين هزمت يَرْبُوع بنى شيبان ولم يشهده

الا اكن لاقيتُ يومَ مخطّط  فقد خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أتَوَدَّدُ
اتانى بنَقْرِ الخُبْرِ لما لقيتُه  رزينٌ وركْبٌ حوله متصعّدُ
فاقررتُ عينى يوم ظَلُّوا كانهم  ببطن الغبيط خَشْبُ أثْلٍ مسنَّدُ
صريعٌ عليه الطيرُ تنقُرُ عينَه  وآخرُ مكبولٌ بمانٍ مقيَّدُ

وقال امرء القيس

وقد عَمَرَ الروضاتُ حول مخطّط  الى اللِّثْمِ مَرْأًى من سُعادَ ومسمعا

مُخَفَّقٌ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خَفَّقَ يخفّق فهو مخفّق شُدّد لكثرة السَّراب اذا تَلَأْلَأَ او من الخفق وهو الاضطراب وهو رمل فى اسفل الدهناء من ديار بنى سعد قال الخطيم اللُّصّ

لها بين ذى قار فرملِ مخفّقٍ  من القُفّ او من رملة حين أبْرَدَا
أواعِسُ فى بَرْثٍ من الارض طيّبٍ  واوديةٌ يُنْبِتْنَ سِدْرًا وغَرْقَدَا
احبُّ الينا من قرى الشام منزلًا  واجبالها لو كان أنّى تودّدَا

الخَلْدِيَّة بالفتح ثم السكون هو من أخْلَدَ اليه اذا ركن اليه وهو اسم رجل كانت له قرية بالخابور

الخَلْفَةُ كانه اسم المكان من اخلف عليه موضع اسفل مكة

مُخَمَّدٌ بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خَمَدَت النارُ اسم واد باليمن

مِخْمَرٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ما واراك من شجر وغيره وهو واد فى ديار بنى كلاب وقيل مُخَمَّر بضم اوله وتشديد ميمه

مُخَمَّرٌ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذى قبله واد لبنى قُشَيْر عن ابى زياد قال يزيد ابن الطَّثْرية

خليليَّ بين المُنْحَنَا من مُخَمَّر  وبين اللِّوَى من عَرْفَجاء المقابل
قفا بين اعناق اللوى لِمُرَيَّة  جنوب تُداوى غُلَّ شوق مماطل
لعلي ارى اسماء او لتمنّني  رياحٌ بريّاها لذاذ الشمايل
لقد حادلَتْ اسماء دونك باللوى  خصوم العدى سقيا لها من مَحَاول

وقال ابو زياد ومن ثَهْلان رُكْنٌ يسمّى دَغْنان وركن يسمّى مُخَمَّرًا ،

مُخَمَّسة ماءة بالبياض من ارض اليمامة ،

المُخَمِّص بخاء معجمة طريق فى جبل عَيْر الى مكة قال ابو صَخْر الهُذلى

فجَلَّلَ ذا عَيْر ووَالَى رِهَامَه  وعن مَخْمِص الحَجَّاج ليس بناكب ،

مَخِيصٌ بلفظ المخيص من اللبن جاء ذكره فى غزوة النبى صلعم لبنى لِحْيَان قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلعم على غُراب ثم على مخيص ثم على البَتْراء ،

مُخَيْطٌ بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت واخره طاء مهملة وهو الابرة اسم جبل قال

الا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا  صَرَائِمُ جنبَىْ مُخَيْطٍ وجنابُهْ

فى ابيات ذُكرت فى الحَوْمان ،

مُخَيل بالفتح ثم الكسر وادى مخيل وهو حصن قرب بَرْقَة بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وافى الشُّعْر بينه وبين اجدانية خمس مراحل وكذلك بينه وبين انطابلس مدينة برقة ،

المَخِيمُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما احسب بوزن المصيم الا ان يكون من الخِيم وهو السَّجِيَّة واد وقيل جبل قال ابو ذُؤَيْب

ثم انتهى عنهم بُصْرَى وقد بلغوا  بَطْنَ المخيم فقالوا الجَوَّ وراحوا

قالوا من القَيْلُولة والجَوُّ موضع اخر ،

## باب الميم والدال وما يليهما

مَدَاخِلَ بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مَدْخَل ثِمَادٌ وعندها هَضْبٌ وله سُفُوح وهو مُنْطَقٌ بأرض بيضاء يشرف على الرَّيَّان من شرقيه يقال له هضب مداخل ،

المَدَارُ بالفتح اسم المكان من دار يدور موضع بالحجاز في ديار عَدْوان او غُدانة ،

مَدَالَةُ يجوز ان يكون من التداوُل والدولة وهو الانتقال من حال الى حال او الدالة وهو الشهرة وهو اسم المكان او الزمان منها اسم موضع ،

مَدَامُ من قرى صنعاء باليمن ،

المَدَانُ بالفتح واخره نون وهو اسم المكان او الزمان من دان يدين اى ذلّ واستهان نفسه في العبادة وغيرها قال ابن دُرَيْد هو اسم صنم ومنه عَبْدُ المَدَان وانكره ابن الكلبي ، والمدان واد في بلاد قُضاعة بناحية حَرَّة الرجلاء وقيل الرُّجْلَى يسيل مشرقا من الحَرَّة قال ابراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة بني جُذام بناحية حِسْمَى فلما سمعت بذلك بنو الصبيب والجَيْشُ بفَيْفاء مَدَانَ ركب حَسَّان بن مِلَّة وذكر الحديث ،

المَدَائِنُ قال بطلميوس طول المدائن سبعون درجة وثُلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلث بالفتح جمع المدينة تهمز ياءها ولا تهمز ان أُخذت من دان يدين اذا اطاع لم تهمز اذا جمع على مدائن لانه مثل معيشة وياءه اصلية وان اخذت من مدن بالمكان اذا اقام به همزت لان ياءها زايدة فهي مثل قرينة وقرائن وسفينة وسفائن والنسبة اليها مدايني وانما جاز النسبة الى الجمع بصيغته لانه صار علما بهذه الصيغة والاّ فالأصل ان يرد المجموع الى الواحد ثم ينسب اليه والنسبة الى مدينة الرسول صلعم مَدَنِيٌّ وربما قيل مَدِينِيٌّ والنسبة الى مدينة اصبهان مدينيٌّ لا غير وربما نُسب الى غيرها هذه النسبة كبَغْداد ومَرْو ونيسابور والمدائن العظام ، قال يزدجرد بن مهيندان

الكسروى فى رسالة له عملها فى تفضيل بغداد فقال فى تضاعيفها ولقد كنت افكر كثيرا فى نزول الاكاسرة بين ارض الفرات ودجلة فوقفت على انهم توسّطوا مصبّ الفرات فى دجلة هذا ان الاسكندر لما سار فى الارض ودانت له الامم وبنى المُدُن العظام فى المشرق والمغرب رجع الى المداين وبنى فيها مدينة وسوّرها وهى الى هذا الوقت موجودة الاثر واقام بها راغبا عن بقاع الارض جميعا وعن بلاده ووطنه حتى مات ، قال يزدجرد اما انوشروان بن قُباذ وكان اجلّ ملوك فارس حزمًا ورأيًا وعقلا وادبا فانه بنى المداين واقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بنى ساسان الى ايام عمر بن الخطّاب رضه ، وقد ذكر فى سير الفرس ان اول من اختطّ مدينةً فى هذا الموضع اردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل فى هذا الموضع فاستحسنه فاختطّ به مدينة ، قال وانما سميت المداين لان زاب الملك الذى بعد موسى عم ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الروابى وكوّرها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة ، فهذا ما وجدتُه مذكورا عن القدماء ولم ار احدا ذكر لم سمّيت بالجمع والذى عندى فيه ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الاكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كلّ واحد منهم اذا ملك بَنَى لنفسه مدينة الى جنب التى قبلها وسمّاها باسم فاولها المدينة العتيقة التى لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طيسفون من مداينها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المداين بذلك والله اعلم ، وكان فتح المداين كلّها على يد سعد بن ابى وقّاص فى صفر سنة ١٦ فى ايام عمر بن الخطّاب رضه ، قال حمزة اسم المداين بالفارسية توسفون وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج وانما سمّتها العرب المداين لانها سبع مداين بين كل مدينة الى الاخرى مسافة قريبة او بعيدة وآثارها واسماءها باقية وهى اسفابور ووه اردشير وهنبو شافور ودرزنيدان ووه جنديوخسره ونونيافاذ وكردافاذ فعرّب اسفابور على اسفانبر وعرب وه اردشير

على بهرسير وعرب هنبو شافور على جنديسابور وعرب درزنيدان على درزيجان وعرب وه جنديوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ ، فلما ملك العرب دبار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما الناس من المدائن وسابر مدن العراق ثم اختطّ الحجّاج واسطا فصارت دار الامارة فلما زال ملك بنى أُميّة اختطّ المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم اختطّ المعتصم سامرّا فاقام الخلفاء بها مدّة ثم رجعوا الى بغداد فهى الآن ام بلاد العراق ، فامّا فى وقتنا هذا فالمسمّى بهذا الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ واهلها فلّاحون يزرعون ويحصدون والغالب على اهلها التشيّع على مذهب الامامية وبالمدينة الشرقية قرب الايوان قبر سَلْمان الفارسى رضه وعليه مشهد يزار الى وقتنا هذا وقال رجل من مُرَاد

دعوت كُرَيْبًا بالمدائن دَعْوَةً  وسَمِعْتُ اذ ضمّت على الاظافرُ
فيالَ بنى سعد عَلَامَ تَرَكْتنا  اخا لَكما يدعوكما وهو صابرُ
اخا لَكما ان تَدْعُواه يجبْكما  ونَصْرُكما منه اذا رِيعَ فاتِرُ

وقال عَبْدَة بن الطبيب

هل حبْلُ خَوْلَةَ بعد الهَجْرِ مَوْصُولُ  ام انت عنها بعيدُ الدار مشغولُ
وللأحبّة ايّامٌ تَذَكّرُها  وللنَّوَى قبل يوم البَيْن تأويلُ
حَلّتْ خُوَيْلَةُ فى دار مجاورةً  اهل المدائن فيها الديكُ والفيلُ
يُقارعون رؤوس النُّجْم طاهرةً  منها فوارس لا عُزْلٌ ولا ميلُ
من دونها لعتاق العيس ان طلبتْ  خَبْتٌ بعيدٌ نياطُ الماء مجهولُ

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا وقعوا بأهل المدائن فقال

ونَجّا يزيدٌ سابحٌ ذو عُلالة  وأفْلَتَنا يوم المدائن كَرْدَمُ
وأُقْسَمَ لو ادركتُه اذ طلبتُه  لقامر عليه من فَزَارَةَ مَأْثَمُ

والمدائن ايضا اسم قريتين من نواحى حلب فى نقرة بنى اسد اليها فيما

احسب ينسب ابو الفتح احمد بن على المدايني الحلبي قرأت بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتعته من تركة ابي الفتح احمد المدايني في جمادى الاخرة سنة ٤٥٩ ،

المُدَجَّج بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلاح كانه من الدَّيْجُوج وهو الظلام كانه يختفي في الظلام كما يختفي في السلاح وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلعم تَنَكَّبَه لما هاجر الى المدينة عن ابي بكر الهمداني ،

مدبج قرية ما بين الموصل والعراق قُتل بها صالح بن مِسْرَح الخارجي في ايام بِشْر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين اصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة ابن ذي الشهاب الهمداني ،

المَدْرَاة بالفتح ثم السكون واخره ممدود وهو من المَدَر وهو قطع الطين اليابس الواحدة المَدَرة والمدر تطيُّنك وَجْهَ الارض وارضٌ مدراء من ذلك ، اسم ماء بنَجْد لبني عُقَيْل وآل الوحيد بن كلاب وماءة لبني نصر بن معاوية بِرَكِيَّة وبِنَعْمان قُدَيْل جبل يقال له المَدْراء ،

مَدْرَى بفتح اوله وثانيه والقصر هو فَعَلَى من الذي قبله جبل بنَعْمان قرب مكة ، مَدْرَى بالفتح ثم السكون والقصر يجوز ان يكون الميم زايدة فيكون من دَرَى يدرى اسما لمكان منه موضع في قول عَلْقَمة بن خَوْلان العَنْبَري

لمن ابلٌ امسَتْ بمَدْرَى واصبحَتْ بفَرْدَة تَدْعُو بآل عمرو بن جندب
تَخَطَّى اليها عَلْقَمَةُ الرملَ فاللِّوى واهل الصحارى من مريح ومغرب

وقال ابو زياد ومن مياه الصباب المَدْرَى على ثلاث ليال من جهى ضريبة من جهة الجنوب وهو الذي ذكره مُدْرِك بن العيزار الصباني من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره ،

المَدْرَاة هو تانيث الذي قبله ويروى بكسر الميم وهو اسم واد ،

مِدْرَانُ موضع فى طريق تَبُوك من المدينة فيه مسجد للنبىّ صلعم ويقال له ثنية مدران ،

مُدَرَّجٌ بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من دَرَّجَه الى كذا اى رفعه ويجوز ان يكون من درج السَّلَّم وهو من مياه عبس ،

مَدَرٌ بفتح اوله وثانيه وهو فى اللغة قطن الطين اليابس وكلُّما بُنى بالطين واللبن من القرى والمدن يُسَمَّى مَدَرَة وجمعه مَدَر وهو قرية باليمن على عشرين ميلا من صنعاء ذكره فى حديث العبسى ،

المَدِر بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المَدَر اسم جبل او واد ،

المَدَرَةُ كلُّما بُنى من الطين واللبن من القرى فهو مَدَرَة وذو المدرة موضع ،

مِدَّفَار موضع فى بلاد بنى سُلَيْم او هذيل ،

مَدْفَعُ أَكْنَانٍ بالفتح ثم السكون وفتح الفاء واكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين موضع فى قول عمر بن ابى ربيعة حيث قال

على انّها قالت غداة لقيتُها ... بمدفع اكنان اهذا المُشَهَّر

قِفى فانظرِى اسماء هل تَعْرفينه ... اهذا المُغيرِىُّ الذى كان يُذْكَرُ

اهذا الذى أَطْرَيْتِ نَعْتًا فلم أَكَدْ ... وعَيْشِكِ أَنْساه الى يوم أُقْبَرُ

ومَدْفَعُ المَلْحاء موضع اخر بالحاء المهملة ،

مُدْرَكٌ موضع فى قول مُزاحم العُقَيْلى

من النخل او من مُدْرَكٍ او ثُكامة ... بطاح سقاها كلُّ أَوْطَفَ مُسْبِلِ ،

المُدْرَكَةُ بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ماء لبنى يربوع قال عَرَّام اذا خرجتَ من عُسْفان لقيتَ البحر وانقطعت الجبال والقرى الّا اوديةً مسمّاة بينك وبين مَرّ الظهران يقال لوادٍ منها مَسِيحَة ولواد اخر مدركة وبها واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحُدَيْبية بأَسْفله مياه تنصبُّ من رؤوس الحَرّة مستطيلين الى البحر ،

مُدَعٌ من حصون حمير باليمن ؛

مَدْعَا قال ابو زياد واذا خرج عامل بنى كلاب مصدقا من المدينة فاوّل منزل ينزله يصدق عليه أُرَيْكَة ثم العَنَاقة ثم يرد مَدْعَا لبنى جعفر بن كلاب وقال فى موضع اخر من كتابه ومن مياه بنى جعفر بن كلاب بالحِمَى حِمَى ضرية مَدْعَا وهى خير مياه جعفر وهو مَتْوح مطوية بالحجارة وكلّ ركيّة تحفر بنجد مطوية بالحجارة او مفروشة بالخشب ، ومَدْعَا بالوَضَح يذكر فى موضعه ؛

المَدْلاء بالفتح ثم السكون واخره لام ممدود والمَدْل الخسيس من الرجال والمرأة مَدْلاء وهى رملة قرب نجران شرقيّها لبنى الحارث بن كعب قال الأَعْوَر بن براء

لأُونِسُ بالمدلاء ركبًا عشيّةً على شَرَف او طالعين المَلاويا ؛

المَدُور حصن حصين مشهور بالاندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدّة وقايع مشهورة ؛

مَدَلِين بفتح اوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون حصن من اعمال ماردة بالاندلس ؛

مَدْيَانْكَث بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقى عندها ساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة قرية من قرى بُخارا وراء وادى الصُّغْد ؛

المُدَيْبِر تصغير مُدْبِر ضدّ المُقْبِل موضع قرب الرَّقّة له ذكر فى المازحين فيما تقدّم قال جرير

كأنّى بالمُدَيْبِر بين زَكّا وبين قرى ابى صُفْرى اسيرُ
كَفَى حَزَنًا فِراقُهُمُ وانّى غريبٌ لا أُزَارُ ولا أَزُورُ
أُجِدّى فاشْتَرَتْنى بحياضِ قومٍ عليهم فى فعالِهِمِ حبيرُ

وينسب اليها تريد بن سيّار التميمى المديبرى حَرّانىٌّ روى عن مسلم بن يقظان ذكره ابن مندة عن على بن احمد الحرّانى ؛

المَدِيدان قال المتنقى فى ظهور السّخْل وهو ظهر عارض اليمامة جبلان يقال

لهما المديدان وأنشد

كم غادروا يوما نقا المديد  بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشيء موضع قرب مكة ،

مَدْيَنُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت واخره نون قال ابو زيد مَدْيَنُ على بحر القُلْزُم محاذية لتبوك على نحو من ستّ مراحل وهي اكبر من تبوك وبها البير التي استقى منها موسى عم لسايمة شُعَيْب قال ورايت هذه البير مُغَطَّاة قد بُني عليها بيت وماء اعلها من عين تجرى ، ومَدْيَنُ اسم القبيلة وهي في الاقليم الثالث طولها احدى وستون درجة وثُلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شُعَيْب سمّيت بمَدْيَن بن ابراهيم عم ، قال القاضي ابو عبد الله القُضاعي مَدْيَنُ وحيزُها من كورة مصر القبلية وقال الحازمي بين وادي القرى والشام وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى لبنات شعيب وبها بير قد بُني عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا ، وقيل مدين هي كَفْرَمَنْدة من اعمال طبرية وعندها ايضا البير والصخرة وقد ذكر ذلك في كفرمندة ، قال كُثَيِّر

رُهْبان مَدْيَنَ والذين عَهَدْتُهم  يبكون من حَذَرِ العِقاب قُعُودَا
لو يسمعون كما سمعتُ حديثها  خَرُّوا لعَزَّةَ رُكَّعًا وسُجُودَا

وقال كُثَيِّر ايضا

يا امّ خَرْزَةَ ما رَأَيْنا مثلكم  في المُنْجِدين ولا بغَوْر الغايرِ
رُهْبانُ مَدْيَنَ لو رَأَوْكِ تَنَزَّلوا  والعُصْمُ في شَعَف الجبال القادرِ

وقال ابن عَرْمَة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومعجب بمَديح الشعر يمنعه  من المديح ثَوابُ المدح والشَّفَقُ
لانت والمدح كالعَوْراء يحجبها  مَنُّ الرجال ويثنى قلبَها الفَرَقُ

لكن بمدّين من مفضى سُمَيْرة  من لا يُذَمُّ ولا يُثْنَى له خُلُقُ
اهل المدايح ياتيه فيمدحه  والمادحون بما قالوا له صَدَقُوا
يَكَادُ بابُك من جُود ومن كَرَم  من دون بَوّابه للناس يندلق ،

مَدِينَةُ اصْبَهَانَ هي المعروفة بجَيّ وهي الآن تعرف بشَهْرستان وهي على ضفّة نهر زَنْدَرُود بينها وبين اصبهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل او اكثر وليس بها اليوم احد خربت عن قرب وهي كانت اجلّ موضع باصبهان وعلى بابها قبر حُمَة الدَّوْسي صاحب رسول الله صلعم وبها قبر الراشد بن المسترشد امير المومنين وقبر ابي القاسم سلمان بن احمد الطبراني ينسب اليها خلق من اصحاب الحديث كثير ذكرهم ابو الفضل في كتابه مرتبين على حروف المعجم ، ومدينة اصبهان عَنَى الرُّسْتُمي الشاعر بقوله

لله عَيْشٌ بالمدينة فاتني  ايّامَ لي قصرُ المُغيرة مُؤْنِفُ
حَجّي الى البيت العتيق وقبلتي  باب الحديد وبالمصلّى الموقفُ
ارضٌ حَصَاها عَسْجَدٌ وتُرابها  مسكٌ وماء المدّ فيها قَرْقَفُ

واسمُ حَجّي بالمدينة قديم قيل كان الزبير بن الماخور الخارجي ورد اصبهان شاربا فخرج اليه اهلها فقاتلوه وذلك في ايام عبد الله بن الزبير فقال عمرو بن مُطَرِّف التميمي

ولم اكُ بالمدينة ديدبانًا  ارخّم في خوابيها الظنونا
وآثرتُ الحياء على حياتي  ولم اكُ في كتيبة ياسمينا

وكان عَتّاب بن ورقاء الرياحي والي اصبهان خرج في قتالهم في كتيبة وأُمّ ولد له اسمها ياسمين في كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال ،

مدينة الأَنْبَار تكتب في المتّفق والمفترق ،

مدينة بُخَارَا نَسَبَ اليها ابو سعد محمودَ بن ابي بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني المروزي ثم البخاري المديني ابا احمد من اهل بخارا

وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع ابا عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وغيره روى عنه ابو سعد وذلك فى سنة ٤٨٥ ولم يذكر وفاته ،

مَدِينَةُ جَابِرٍ ويقال قصر جابر بين الرى وقزوين من ناحية دُسْتَبَى منسوبة الى جابر احد بنى زِمَّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وايل ،

مَدِينَةُ السَّلَامِ وهى بغداد واختلف فى سبب تسميتها بذلك فقيل لان دجلة يقال لها وادى السلام وقال موسى بن عبد الرحيم المسامى كنتُ جالسا عند عبد العزيز بن ابى رَوَّاد فأتاه رجل فقال له من اين انت فقال من بغداد قال لا تَقُلْ بغداد فان بَغْ صنم وداد أُعْطَى ولكن قُلْ مدينة السلام فان الله هو السلام والمدائن كلُّها له فكانهم قالوا مدينة الله ، وقيل سمّاها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة وقال الحافظ ابو موسى روى ابو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش عن يحيى بن صاعد فدلّسه فقال حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك المدينى يعنى مدينة السلام ذكره الخطيب واورده كذا قال ابو موسى ،

مَدِينَةُ سَمَرْقَنْد قد نسب اليها جماعة من المحدّثين منهم اسماعيل بن احمد المدينى السمرقندى ابو بكر روى عن ابى عمر الحَوْضىّ روى عنه محمد بن عيسى الغَزَّال السمرقندى ذكره الادريسى فى تاريخ سمرقند ، ومحمد بن عبيد الله بن محمد ابو محمد السمرقندى المدينى حدث عنه الادريسى ، وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البَزَّاز المدينى السمرقندى ابو محمد يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى وطبقته ، وعبد الله بن محمد القَسَّام المدينى ابو محمد السمرقندى ، وعلى بن عيسى المفسّر المدينى عن سفيان بن عُيَيْنة وطبقته ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن سهل ابو محمد المدينى يعرف بحافد ابى محمد البلخى عن ابيه وغيره ،

ومحمد بن عون المديني السمرقندي عن مُحاضر بن المُوَرِّع، ومحمد بن عيسى بن قريش بن فَرْقَد الغَزَّال المديني السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن عامر بن محمد المديني السمرقندي ،

مدينة قَبْرَة ناحية من نواحيها يقال لها اقليم المدينة بالاندلس ،

مَدِينَةُ المُبَارَكِ ع بقزوين استحدثها مبارك التُّرْكي وبها قوم من مواليه واظنّ مباركًا من موالي المعتصم او المامون ينسب اليها ابو يعقوب يوسف بن حمدان الزَّمِنُ المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما ابّآ عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ٣٠٣ وفي تاريخ قزوين انه مات في سنة ٢٩٩ سمع ابا حجر ومحمد بن حُمَيْد الرازي وغيرهما روى عنه علي بن محمد بن مهرويه وغيره ،

مدينة مُحَمَّد بن الغَمْرِ ع من نواحي البحرين ،

مَدِينَةُ مَرْوَ وقد نسب اليها قوم من اهل الحديث منهم ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن مَنّي روى عنه ابو العبّاس المَعْدَاني وقال هو من المدينة الداخلة بمَرْوَ حدث عن احمد بن سعيد الرباطي، وابو روح يوسف المديني المروزي العابد روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن احمد الحكيم ،

مَدِينَةُ مِصْرَ ذكر محمد بن الحسن المهلّبي في كتاب العزيزي ومن مشاهير خطط مصر خطّة عبد العزيز بن مروان وهي تلك في سوق الحمام غربي الجامع يسمّى الآن المدينة واظنّ ان ابا صادق المديني المصري اليها يُنْسَب لانه كان امام مسجد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسالت عن ذلك بمصر فلم يتحقّق الّي شيء ولو كان منسوبا الى مدينة رسول الله صلعم لقيل فيه مَدَنيّ والله اعلم بذلك، وقال الحافظ ابو القاسم العَكّاوي الحسن بن يوسف بن ابي ظَبْية ابو علي المصري القاضي منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام

بن عمّار وبغيرها احمد بن صالح المصرى وعمرو بن ثَوْر القيسرانى روى عنه على بن عمر الحربى ومحمد بن المظفّر وابو بكر المقيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف ابو على المدينى ثم قال الحسن بن ابى طَيْبَة القاضى المصرى وفرّق بين الترجمتَيْن وجعلهما رجلَيْن وهما رجل واحد ء

مَدِينَةُ مُوسَى بقَزْوين كان موسى الهادى سار الى الرَّىّ فى حياة ابيه المهدى وقدم منها الى قزوين فأمر ببناء مدينة بازاء قزوين فبُنيت فهى تُدْعَى مدينة موسى الهادى وابتاع ارضًا تدعى رُسْتَمَاباذ فوَقَفَها على مصالح المدينة ء

مَدِينَةُ النُّحَاسِ ويقال لها مدينة الصُّفْر ولها قصّة بعيدة من الصحّة لمفارقتها العادة وانا برىٌ من عهدتها انما اكتب ما وجدتُه فى الكُتُب المشهورة لله دَوَّنَها العقلاء ومع ذلك فهى مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتُها ء قال ابن الفقيه ومن عجايب الاندلس امر مدينة الصُّفْر لله يزعم قوم من العلماء ان ذا القرنين بناها وأَوْدَعَها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها احد وبَنَى داخلها بحجر البَهْتَة وهو مغناطيس الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويلقى نفسه عليها فلا يزايلها ابدًا حتى يموت وفى بعض مغاوز الاندلس ء ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر ما فيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها ايضا بُحَيْرة بها كنوز عظيمة كتب الى موسى بن نُصَيْر عامله على المغرب يامره بالمسير اليها والحِرْص على دخولها وان يعرّفه ما فيها ودفع الكتاب الى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهى الى موسى بن نصير وكان بالقيروان فلما أَوْصَله اليه تَجَهَّز وسار فى السف فارس نحوها فلما رجع كتب الى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم اصلح الله امير المومنين صلاحا يبلغ به خير الدُّنْيا والاخرة أُخْبِرك يا امير المومنين انّى تجهّزت لاربعة اشهُر وسرتُ نحو مغاوز الاندلس ومعى السف فارس من الحماة حتى أَوْغَلْتُ فى طرق قد انطَمَسَتْ ومناهل قد اندَرَسَتْ وعَفَتْ

فيها الآثار وانقطعت عنها الاخبار أُحاول بناء مدينة لم ير الراءون مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرتُ ثلاثة واربعين يوما ثم لاح لنا بريقُ شرفها من مسيرة خمسة ايام فأفزعنا منظرها الهايل وامتلأتْ قلوبنا رُعْبًا من عظمها وبُعد اقطارها فلما قربنا منها اذ امرها عجيب ومنظرها هايل كانّ المخلوقين ما صنعوها فنزلتُ عند ركنها الشرقي وصلّيت العشاء الاخيرة باصحابي وبِتْنا بأرْغَب ليلة بات بها المسلمون فلما اصبحنا كَبَّرْنا استيناسا بالصبح وسرورا به ثم وجّهت رجلا من اصحابي في ماية فارس وامرتُه ان يدور مع سورها لعله يعرف بابها فغاب عنّا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فاخبرني انه ما وجد لها بابا ولا راى مسلكا اليها فجمعت امتعة اصحابي الى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد اليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم تبلغ امتعتُنا رُبع الحايط لارتفاعه وعلوّه فامرتُ عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها الى بعض بالحبال ونصبتُها على الحايط وجعلت لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها عشرة الاف درهم فانتدب لذلك رجل من اصحابي ثم تَسَنَّمَ السُّلَّمَ وهو يتعوّذ ويقرأ فلما صار على سورها واشرف على ما فيها قَهْقَهَ ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه اخبرْنا بما عندك ممّا رايتَهُ فلم يجبْنا فجعلتُ ايضا لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل الف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قَهْقَهَ ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه اخبرْنا بما وراءك وما الذي ترى فلم يجبْنا ثم صعد ثالثٌ فكانت حاله مثل حال اللذين تقدّماه فامتنع اصحابي بعد ذلك من الصعود واشفقوا على انفسهم فلما أيِسْتُ ممّن يصعد ولم اطمع في خبرها رحلت نحو البُحَيْرة وسرت مع سور المدينة فانتهيتُ الى مكان من السور فيه كتابة بالجميرية فامرتُ بانتساخها فكانت هذه

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن  يَرْجُو الخلود وما حيّ بمخلود

لو انّ حَيًّا ينال الخلد فى مَهَل  لنال ذاك سليمان بن داوود
سالَتْ له العين عينُ القطر فايضةً  فيه عطاءٌ جليل غير مصرود
وقال للجنّ انشوا فيه لى اثرا  يبقى الى الحَشْر لا يبلى ولا يُودى
فصيّروه صفاحًا ثم ميل به  الى البناء باحكام وتجويد
وأفْرغوا القطر فوق السور منحدرا  فصار صُلْبًا شديدا مثل صَنْجُود
وصبّ فيه كنوز الارض قاطبة  وسوف يظهر يوما غير محدود
لم يَبْقَ من بعدها فى الارض سابغة  حتى تصمّن رَمْسًا بطن اخدود
وصار فى قَعْر بطن الارض مُضْطَجِعًا  مصمّنًا بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم ان الملك منقطعٌ  الا من الله ذى التقوى وذى الجود

ثم سرتُ حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فاذا هى مقدار ميل فى ميل وهى كثيرة الامواج واذا رجل قايم فوق الماء فناديناه من انت فقال انا رجل من الجنّ كان سليمان بن داوود حبس ولدى فى هذه البحيرة فأتيته لانظر ما حاله قُلْنا له ما بالك قايمًا على وجه الماء قال سمعت صوتا فظننته صوت رجل ياتى هذه البحيرة فى كلّ عام مرّة فهذا اوان مجيئه فيصلّى على شاطيها اياما ويهلّل الله ويمجّده قلنا فمن تظنّه قال اظنّه الخضر عم ثم غاب عنّا فلم نَدْر كيف اخذ فبِتْنا تلك الليلة على شاطى البحيرة وقد كنت اخرجت معى عدّة من الغوّاصين فغاصوا فى البحيرة فاخرجوا منها حبًّا من صفر مطبقا راسه مختوما برصاص فأُمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار فى الهوى وهو يقول يا نبىّ الله لا اعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فاخرجوا مثل ذلك فصحّ اصحابى وخافوا ان ينقطع بهم الزاد فامرت بالرحيل وسلكت الطريق التى كنت اخذت فيها واقبلت حتى نزلت القَيْروان والحمد لله الذى حفظ لامير المومنين اموره وسلّم له جنوده فلما قرا عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزُّهْرى فقال له ما تظنّ بأُولايك الذين

صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم قال الزهرى خبّلوا يا امير المومنين فاستطيروا لان بتلك المدينة جنًّا قد وكّلوا بها قال فمن اولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحباب ويطيرون قال اولئك الجنّ الذين حبسهم سليمان بن داوود عم فى البحار،

مَدِينَةُ نَسَف وقد ذكرنا نسف فى موضعها ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد حامد بن شاكر بن سُورة بن ونوشان الوَرّاق المدينى النسفى رجل ثقة جليل روى عن محمد بن اسماعيل البخارى الجامع الصحيح وروى عن ابى موسى الترمذى وغيرهما سمع منه ابو يَعْلَى عبد المومن بن خلف النسفى كتاب الصحيح ومات سنة ٣١١ فى ذى القعدة،

مَدِينَةُ نَيْسَابُورَ فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست باعلام فيما احسب انما هى واحد من الجنس غلب على المنسوبين اليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق فاما الباقى فهى اعلام لا تعرف الّا بذلك وقد نسب الى هذه ابو عبد الله محمد بن الحسين بن مُهارة المدينى سمع اسحاق بن رَاهَوَيْه ومحمد بن رافع وغيرهما، ومحمد بن نُعَيْم بن عبد الله ابو بكر النيسابورى المدينى سمع قُتَيْبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب وغيرهما روى عنه من الاقران محمد بن اسماعيل البخارى وابو العباس السَّرّاج وبعدهما ابو حامد ابن الشرقى ومكّى بن عبدان، وسليمان بن محمد بن ناجية المدينى روى عن احمد بن سلمة النيسابورى، ومحمد بن محمد بن سعد بن أيّوب ابو الحسن المدينى سمع ابا بكر ابن خُزَيْمة وابا العباس السَّرّاج روى عنه والذى قبله الحاكم ابو عبد الله،

مَدِينَةُ يَثْرِبَ قال المنجّمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهى فى الاقليم الثانى وهى مدينة الرسول صلعم نبدأ اولا بصفتها مجملا ثم نفصّل، اما قدرها فهى فى مقدار نصف مكة وهى فى

حرّة سخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الابار
عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النبى صلعم فى
شرقى المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد الا فرجة
وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبى صلعم وقبر ابى بكر وقبر عمر والمنبر الذى
كان يخطب عليه رسول الله صلعم قد غشى بمنبر اخر والروضة امام المنبر بينه
وبين القبر ومصلى النبى صلعم الذى كان يصلى فيه الاعياد فى غربى المدينة
داخل الباب وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها وقباء خارج المدينة
على نحو ميلين الى ما يلى القبلة وهى شبيهة بالقرية وأحد جبل فى شمالى
المدينة وهو اقرب الجبال اليها مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع
لاهل المدينة ووادى العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع من المدينة على
اربعة ايام فى جنوبيها وبها مساجد جامع غير ان اكثر هذه الضياع خراب
وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة اكثرها خراب واعذب مياه تلك الناحية
آبار العقيق ، ذكر ابن طاهر باسناده الى محمد بن اسماعيل البخارى قال
المدينى هو الذى اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدنى الذى تحول عنها وكان
منها ، والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول مَدَنِىٌّ مطلقا والى غيرها
من المدن مدينىٌّ للفرق لا لعلة اخرى وربما ردّه بعضهم الى الاصل فنسب الى
مدينة الرسول ايضا مدينىٌّ وقال الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصّةً
والنسبة للانسان مَدَنِىٌّ فاما العير ونحوه فلا يقال الا مدينىٌّ وعلى هذه الصيغة
ينسب ابو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى المعروف
بابن المدينى كان اصله من المدينة ونزل البصرة وكان من اعلم اهل زمانه بعلل
حديث رسول الله صلعم والمقدم فى حفّاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة
وحمّاد بن زيد وكتب عن الشافعى كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن
مهدى وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردى وغيرهم

من الأئمة روى عنه احمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخارى واحمد بن منصور الرّمادى ومحمد بن يحيى الذُّهْلى وابو احمد المَرْوَزى وغيرهم من الايمة وقال البخارى ما انتفعتُ عند احد الا عند على ابن المدينى وكان مولده سنة ١٦١ بالبصرة ومات بسامَرّا وقيل بالبصرة ليومين بقيا من ذى القعدة سنة ٢٣٤ه ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسمًا وهى المدينة وطيبة وطابة والمسكينة والعذراء والجابرة والمحبّة والمحبّبة والمحبورة ويثرب والناجية والمووفية والاكلة البلدان والمباركة والمحفوفة والمسلمة والجنّة والقدسة والعاصمة والمرزوقة والشافية والخيرة والمحبوبة والمرحومة وجابرة والمختارة والمحومة والقاصمة وطباباء وروى فى قول النبى صلعم ربّ ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق قالوا المدينة ومكة ، وكان على المدينة وتهامة فى الجاهلية عُمّالٌ من قبل مَرْزُبان الزارة يجبى خراجها وكانت قُرَيْظة والنضير اليهود ملوكًا حتى اخرجهم منها الأَوْس والخَزْرَج من الانصار كما ذكرناه فى مَأْرب وكانت الانصار قبل تُؤَدّى خراجا الى اليهود ولذلك قال بعضهم

تُؤَدّى الخَرْجَ بعد خَراج كسرى وخَرْجَ بنى قُرَيْظة والنضير

وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلعم مَنْ صَبَرَ على أُوَار المدينة وحرّها كنتُ له يوم القيمة شفيعا شهيدا وقال صلعم حين توجّه الى الهجرة اللهم انك قد اخرجتنى من احبّ ارضك الىّ فانزلنى احبّ ارض اليك فانزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعلْ لنا بها قرارًا ورزقًا واسعًا ، وقال عم من استطاع منكم ان يموت فى المدينة فليفعل فانه من مات بها كنتُ له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ، وعن عبد الله بن الطُّفَيْل لما قدم رسول الله صلعم المدينة وثب على اصحابه وَبَاءٌ شديد حتى اهدتْهم الحُمّى فما كان يصلّى مع رسول الله صلعم الا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبّب الينا المدينة كما حبّبت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بِخُمّ وفى خبر اخر اللهم حبّب الينا المدينة كما حبّبت

اليها مكة واشدّ وصفحها وبارك لنا فى صاعها ومدّها وانقل حمّاها الى الجحفة
وقد كان همّ صلعم ان ينتقل الى الجحى لصحته وقل نعم المنزل الجحى لولا كثرة
حياته وذكر العرض وناحيته فهمّر به وقل هو اصحّ من المدينة ، وروى عنه
صلعم اذه قل عند بيوت السُّقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيّك
ورسولك دعاك لأهل مكة وان محمّدًا عبدك ونبيّك ورسولك يدعوك لاهل
المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم ان تبارك فى صاعهم ومدّهم وثمارهم اللهم حبّب
الينا المدينة كما حبّبت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخمّ اللهم انى قد
حرّمت ما بين لابتيها كما حرّم ابراهيم خليلك ، وحرّم رسول الله صلعم شجر
المدينة بريدًا فى بريد من كلّ ناحية ورخّص فى الهشّ وفى مَتاع الناصح ونهى
عن الخَبْط وان يُعْضَد ويُقْصَر ، وكان اول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل
وعمّر بها الدور والاطام واتخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن ارفخشد
بن سام بن نوح عم وقيل فى نسبهم غير ذلك ممّا ذكر فى هذا الكتاب نزلت
اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط فى البلاد فاخذوا ما بين
البحرين وعُمان والحجاز كلّه الى الشام ومصر فجبابرة الشام وفراعنة مصر منهم
وكان منهم بالبحرين وعمان أمّة يسمّون جاسم وكانوا ساكنو المدينة منهم بنو
قحف وسعد بن هفّان وبنو مطرويل وكان بنجد منهم بنو بديل بن راحل
واهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الارقم بن ابى الارقم ، وكان سبب
نزول اليهود بالمدينة واعراضها ان موسى بن عمران عم بعث الى الكنعانيين
حين اظهره الله تعالى على فرعون فوطئ الشام وأهلك من كان بها منهم ثم
بعث بعثا اخر الى الحجاز الى العماليق وامرهم ان لا يستبقوا احدا ممن بلغ
الحلم الا من دخل فى دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فاظهرهم الله عليهم فقتلوهم
وقتلوا ملكهم الارقم واسروا ابنا له شابًا جميلا كأحسن من راى فى زمانه فضنّوا
به عن القتل وقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فاقبلوا

وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا وسمعوا بنو اسراءيل بذلك تلقوهم وسالوهم عن اخبارهم فاخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا يا هذا الفتى الذى معكم فاخبروهم بقصته فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم امر نبيّكم والله لا دخلتم علينا بلادنا ابدًا فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش ما بلد اذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذى فتحتموه وقتلتم اهله فارجعوا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فهذا كان اول سُكْنَى اليهود الحجاز والمدينة ، ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عم فكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والسافلة ما كان فى اسفل المدينة الى أُحُد وقبر حمزة والعالية ما كان فوق المدينة الى مسجد قُباء وما والا ذلك الى مطلع الشمس فزعمت بنو قُرَيْظة انهم مكثوا كذلك زمانا ثم ان الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بنى اسراءيل خلقا كثيرا فخرج بنو قريظة والنضير وعَدَل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذى فيه بنو اسراءيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وَجَّهَ ملك الروم فى طلبهم من يردّهم فأعجزوا رُسُلَه وفاتوهم وانتهوا الروم الى ثَمَد بين الشام والحجاز فاتوا عنده عطشًا فسمّى ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك الى اليوم ، وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان سبب نزولهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بنى اسراءيل ومَلَكَ الشام خطب الى بنى هارون وفى دينهم ان لا يزوّجوا النَّصارَى فخافوه وانعموا له وسالوه ان يشرّفهم باتيانه فأتاهم ففتكوا به وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز واقاموا بها ، وقال اخرون بل علماءهم كانوا يجدون فى التورية صفة النبىّ صلعم وانه يهاجر الى بلد فيه نخل بين حرّتين فاقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصًا منهم على اتباعه فلما راوا تَيْماء فيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذى نريده فنزلوا وكانوا اهله حتى اتاهم تُبّع فانزل معهم بنى عمرو بن عوف والله اعلم ايّ ذلك كان ، قالوا فلما كان من سيل العرم ما كان كما ذكرناه فى مأرب قال عمرو بن

عمران من كان منكم يريد الراسيات فى الوَحْل، المطعمات فى المَحْل، المدركات بالذَّحْل فليلحق بيَثْرِب ذات النَّخْل، وكان الذين اختاروها وسكنوها الانصار وهم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وأُمّهم فى قول ابن الكلبى قَيْلَة بنت الارقم بن عمرو بن جَفْنَة ويقال قيلة بنت هالك بن عُذْرة من قُضاعة وقال غيره قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ولذلك سمّى بنو قيلة فأقاموا فى مكانهم على جهد وضَنْك من العيش وكان ملك بنى اسراءيل يقال له الفيطوان وفى كتاب ابن الكلبى الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاوس والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سُنَّة ألّا تزوّج امراة منهم الّا أُدْخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذى يفتضّها الى ان زوّجت اختٌ لمالك بن العَجْلان بن زيد السالمى الخزرجى فلما كانت الليلة التى تُهْدَى فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها واخوها مالك فى المجلس فقال لها قد خِبْتِ بسَوْءة بخروجك على قومك وقد كشفتِ عن ساقَيْك قالت الذى يراد فى الليلة اعظم من ذلك لانّى أُدْخَل على غير زوجى ثم دخلت الى منزلها فدخل اليها اخوها وقد ارمصه قولها فقال لها هل عندك من خبر قالت نعم يا قال ادخل معك فى جملة النساء على الفطيون فاذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربتُه بالسيف حتى يبرد قالت افعلْ فتزيّا بزىّ النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشَدّ عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على ملك من ملوك غَسّان يقال له ابو جُمَيْلة وفى بعض الروايات انه قصد اليمن الى تُبّع الاصغر بن حَسّان فشكا اليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل فى نساءهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لا يستطيع الرجوع خوفا من

اليهود فعاهد ابو جبيلة ان لا يقرب امراة ولا يمسّ طيبًا ولا يشرب خمرًا حتى يسير الى المدينة ويذلّ من بها من اليهود واقبل سايرًا من الشام في جمع كثير مظهرًا انه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذى حُرُض ثم ارسل الى الاوس والخزرج انه على المَكْر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وانه يخشى ومتى علموا بذلك ان يتحصّنوا في اطامهم وامرهم بكتمان ما أسرّه اليهم ثم ارسل الى وجوه اليهود ان يحضروا طعامه ليحسن اليهم ويصلهم فاتوه وجوعهم واشرافهم ومع كلّ واحد منهم خاصّته وحَشَمُه فلما تكاملوا ادخلهم في خيامه ثم قتلهم عن اخرهم فصارت الاوس والخزرج من يومئذ اعزّ اهل المدينة وتعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الاموال والاطام فقال الرَّمَق بن زيد بن غنم بن سالم ابن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح ابا جُبَيْلة

لم يَقْضِ دينك مثل حسان وقد غَنِيتَ وقد غَنِينا
الراشقات المرشقات الجازيات بما جَزِينا
اشباه غزلان الصَّرَا ثم يأتزرن ويرتدينا
الرَّيْط والديباج والـ حَلْى المضاعف والبرينا
وابو جُبَيْلة خيرُ من يَمْشي واوفاهم يمينا
وابرُّهم برًّا وأعـ لمهم بفصل الصالحينا
ابقَتْ لنا الايامُ والـ حَرْبُ المهمّة يعْتَرينا
كبشًا له زِرٌّ يَفُلُّ مُتُونَها الذَّكَرُ السَّنينا
ومَعاقلًا شُمًّا وأُسْيافًا يَقُمْنَ ويَنْحَنينا
ومحلّةً زَوْراء تحـ جف بالرجال الظالمينا

ولعنت اليهود مالك بن العجلان في كنايسهم وبيوت عباداتهم فبلغه ذلك فقال

تحايا اليهود بتلعانها تحايا الحِمِيرُ بأبوالها

وما ذا علىّ بانّ يَغْضَبوا  وتاتى المنايا باذلالها

وقالت سارة القُرَظية ترثى من قُتل من قومها

بأعْلى رِمّة لم تُغْنِ شيئًا  بذى حُرُض تُعَفّيها الرياحُ

كهولٌ من قُرَيْظَةَ أتْلفَتْهُم  سيوفُ الخزرجيّة والـرماحُ

ولو اذنوا بامرهم لحالتْ  هنالك دونهم حربٌ رَدَاحُ

ثم انصرف ابو جُمَيْلة راجعا الى الشام وقد ذَلّل الحجاز والمدينة للاوس والخزرج فعندها تفرّقوا فى عالية المدينة وسافلتها فكان منهم من جاء الى القرى العامرة فاقام مع اهلها قهرًا لهم ومنهم من جاء الى عَفًا من الارض لا ساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والاطام فلما قدم رسول الله صلعم من مكة الى المدينة مهاجرا اقطع الناسَ الدورَ والرباع فخطّ لبنى زُهْرَة فى ناحية من مُؤخّر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعُتْبة ابنَىْ مسعود الهُذَليّيْن الخطّة المشهورة بهم عند المسجد واقطع الزبير بن العوّام بقيعا واسعا وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولابى بكر رضه موضع داره عند المسجد واقطع كلّ واحد من عثمان بن عفّان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلعم يقطع اصحابه هذه القطايع فما كان فى عَفًا من الارض فانه اقطعهم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ما شاء وكان اول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النُّعْمان فوهب له ذلك واقطعه، واما مسجد النبىّ صلعم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلعم وسقفه جريدٌ وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئًا فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بناءه ثم غيّره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والفضّة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجًا وزاد فيه، وكان لما بناه رسول الله صلعم جعل له ما بين شارعين باب عايشة

والباب الذى يقال له باب عاتكة وباب فى مؤخر المسجد يقال له باب مُلَيْكة وبَنَى بيوتا الى جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل وكان طول المسجد مما يلى القبلة الى مؤخره ماية ذراع فلما ولى عمر بن عبد العزيز زاد فى القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار فى عهد النبى صلعم قدر ما تمرّ الشاة وكان طول المسجد فى عهد عمر رضه ماية واربعين ذراعا وارتفاعه احد عشر ذراعا وكان بَنَى اساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة ابواب وحصّنه وروى ان عمر اول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا وكان اول عمل عثمان اياه فى شهر ربيع الاول سنة ٢٩ وفرغ من بناءه فى المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله اعشرة اشهر وقُتل عثمان وليس له شُرّافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولى الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة امره بهدم المسجد وبناءه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيْسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عمّالا واعلمه انه يريد عمارة مسجد النبى صلعم فبعث اليه اربعين رجلا من الروم واربعين من القبط ووجّه اليه اربعين الف مثقال ذهبا واحمالا من الفُسَيْفِسا فهدم الروم والقبط المسجد وخمّروا النورة للفسيفسا سُنَّةً وجعلوا الفضّة من بطن نخل وعملوا الاساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد ماينى ذراع وعرضه فى مقدمه ماينين وفى موخره ماية وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتَدَأْتُ بهدم المسجد فى صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنه ٨٩ فكانت مدّة عمله ثلاث سنين وكان طوله يومئذ ماينى ذراع فى مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدى فزاد فى مؤخره ماية ذراع وترك عرضه ماينى ذراع على ما بناه عمر بن عبد العزيز

واما عبد الملك بن شبيب الغسّاني في سنة ١٦٠ فاخذ في عمله وزاد في موخره ثم زاد فيه المامون زيادة كثيرة ووسّعه وقرّى على موضع زيادة المامون امر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله سنة ٢٠٢ طلبَ ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فان الله عنده ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا والموذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمّار بن ياسر ومن خصايص المدينة انها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رايحة لا توجد في غيرها وتمرها الصَّيْحَاني لا يوجد في بلد من البلدان مثله ولهم حبُّ البان ومنها يحمل الى ساير البلدان وجبلها أُحُد قد فضّله رسول الله فقال أُحُدٌ جبل يحبّنا ونحبّه وهو على باب من ابواب الجنّة وحرم رسول الله صلعم شجر المدينة بريدًا في بريد من كلّ ناحية واستعمل على الحِمَى بلال بن الحارث المُزَني فاقام عليه حياة رسول الله والى بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاوية وفي ايامه مات وكان عمر بن عبد العزيز يقول لان أُوتى برجل يحمل خمرًا أَحَبُّ اليَّ من ان اوتى به وقد قطع من الحرم شيئًا وكان عمر بن الخطاب يَنْهى ان يقطع العضاه فهَتَكَ مواشي الناس وهو يقول لهم عِضَاهُكُم وأخبار مدينة رسول الله صلعم كثيرة وقد صُنّف فيها وفي عقيقها واعراضها وحُبَاها كُتُبٌ ليس من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه ممّا يخصّها كفاية والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النيّة في الافادة والاستفادة بحقّ محمد وآله واما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الى المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرَّقّة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على طريق الساحل ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مَدْيَنَ طريقان الى المدينة احدهما على

شَغْب وبَدَا وهما قريتان بالبادية كانوا بنو مروان اقطعوهما الزَّهْرِيَّ المحدّث وبهما قبره حتى ينتهى الى المدينة على المَرْوَة وطريق يمضى على ساحل البحر حتى يخرج بالجُحْفة فيجتمع بهما طريق اهل العراق وفلسطين ومصر

## باب الميم والذال وما يليهما

المَذَّاذُ بالفتح واخره ذال معجمة وهو اسم المكان من ذاده يذوده اذا طرده قال ابن الاعرابى المَذَّاد والمَرَّاد المرتفع موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك

فليَأْتِ مُسْدَةَ تَسْلُ سيوفُها بين المذاد وبين جَزْع الخندق

وقيل المذاد واد بين سَلْع وخندق المدينة

المَذَارُ بالفتح واخره راء وهى عجمية ولها مخرج فى العربية ان يكون اسم المكان من قولهم ذَرَّهُ وهو يَذُرُّه ولا يقال وَذَرْتُه اماتت العرب ماضيه اى دَعْهُ فهو يَذَعُه فيمه على هذا زايدة ويجوز ان يكون الميم اصلية فيكون من مَذِرَت البيضة اذا فسدت ومَذِرَتْ نفسُه اى خبثت وغَثَّتْ والمَذَار فى مَيْسان بين واسط والبصرة وهى قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار اربعة ايام وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد انفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتسبق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن على بن ابى طالب ويقال ان الحريرى ابا محمد القاسم بن على صاحب المقامات قد مات بها وأَهْلها كُلُّهم شيعة غُلاة طَغام اشبه شىء بالانعام وفيه قال الشاعر

ايّها الصُّلْصُل المُغِدُّ الى المَذْ فَعِ من نهر مَعْقِل فالمذار

وكان قد فتحها عُتْبة بن غَزْوان فى ايام عمر بن الخطّاب بعد البصرة قال البلاذرى ولما فتح عتبة بن غزوان الأُبُلَّة سار الى الفرات فلما فرغ منها سار الى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامّة من معه وأُخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دَسْتُميسان وكانت بالمذار وقعة لمُصْعَب بن الزبير

على احمد بن سَمَيْط المنخلى ، ينسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن زيد المذارى حدث عن عمرو بن عاصم الكلابى روى عنه احمد بن يحيى بن زهير التُستَرى ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى وغيرهما ، وابو الحسن على بن محمد بن احمد بن الحسين بن عثمان المذارى سكن واسط بغداد وبها وُلد ابو الحسن وسمع الحديث من ابى طالب على بن طالب المكى مولى يَعْلَى بن الفراء وحدث عن ابى الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن ابى يَعْلَى وغيرهم ومات سنة ٥٨٥ روى عنه ابو المعمّر الانصارى ويحيى بن اسعد بن نوش ومولده سنة ٥١٩ ، واخوه ابو المَعَالى احمد سمع من ابى على البَنّاء وابى القاسم على بن احمد المَيْسَرى فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة ٥٤٩ ، واخوهما ابو السُّعُود عبد الرحمن بن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهّر بن احمد ابن البانياسية ،

المَذارِعُ بلفظ جمع مَذْرَعة وهى البلاد التى بين الريف والبَرّ مثل القادسية والانبار ومَذارع البصرة نواحيها ،

المَذاهِبُ من نواحى المدينة فى شعر ابن هَرْمَة

ومنها بشرقىّ المذاهب دمنةٌ مُعَطَّلَةٌ آياتها لم تغيّر

فصرنا بها كمّا عَرَفْنا رسومها ازمّة سمحجات المعاطف ضُمَّرُ ،

مَذْحِجٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم قال ابن دُرَيْد ذَحَجَه وسَحَجَه بمعنى قال ذَحَجَتْه الريح اى جَرَّتْه قال ابن الاعرابى ولد أُدَد بن زيد بن يَشْجُب مُرَّةَ والاشعر وأُمّهما دَلَهْ بنتُ ذى منشجان الحميرى فهلكت فخلف على اختها مذْحِجْ بنت ذى منشجان فولدت مالكا وطيّئا واسمه جُلْهُمة ثم هلك أُدَد فلم تتزوّج مذْحِجْ واقامت على ولدها مالك وطيّئ فقيل أُذْحِجَتْ على ولدها اى اقامت فسمّى مالك وطيّئ مذحجا ، قال ابن الكلبى ولد ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن

يشجب بن يَعْرُب بن قحطان مُرَّة ونبتًا وهو الاشعر ومالكا وجُلْهُمَة وهو طيّئ وأُمُّهما دَلَة بنت ذى منشجان وهى مذحج وكانت قد ولدتهما عند الكعبة فيقال لها مذحج فلقبت بها فولد مالك وطيّئ كلهم يقال لهم مذحجى وليس مَن ولد مُرَّة من يقال له مذحجى كما قال ابن الاعرابى، وقال ابن اسحاق مذحج ابن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك وقد ذهب قوم الى ان طيّئًا ليست من مذحج وان مذحجًا ولد مالك بن ادد فقط فعلى قول ابن الكلبى بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة وجُعْفى والنَّخَع ومُراد وجَنْب وصُدا ورها وعَنْس بالنون كُلُّ هولاء من ولد مالك بن ادد وطىء على شعب قبايلها كلّها من مذحج واللام فى شعب هذه القبايل ليس كتابى هذا مُؤَسَّسا عليه ولى عزمٌ ان ساعدنى الاجل ومدّ بصَيْصى التوفيق ان اعمل فيه كتابا شافيا سهل المأخذ حتى لا يفتقر المساب بعده الى غيره،

المَذْرُ بالتحريك واخره راء المذر التَّفْرقة ومنه قولهم شَذَرَ مَذَرَ ويقال الماء اذا صبّ على اللبن يتمذّر اى يتفرّق ومَذِرَت البيضة مَذَرًا اذا فسدت وهو اسم جبل او واد،

المُذَرَّى جبل بأَجَأ احد الجبلَيْن قال كُثَيِّر

وخَصَّ الذى وَلَّى على الصَّبْر والتُّقَى ولم يَهْضِم البالى بان يَتَجَشَّعَا

ولو نزلتْ مثل الذى نزلتْ بـه تركن المُذَرَّى من أَجَا يَتَصَدَّعَا،

مَذْرٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء يصلح ان يشتقّ من الذى قبله وهو عجمىٌ من قرى بلخ،

مِذْعَرٌ بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع الا ان كسر ميمه فى المكان شاذٌّ لانه من شُرُوط الآلات وهو اسم ماء لبنى جعفر بن كلاب،

مِذْنَى بالكسر ثم السكون والقصر قالوا والمَذْع السيلان من السمون الذى

شَعَفَات الجبال وهو ماء لغنىّ بينه وبين ما لهم يقال له زَقّا قدر ضَحْوَة قال الا ان مذعى لبنى جعفر اشتروها من بعض بنى غنىّ قال بعضهم

يهدّدنى ليَأْخذ حَفْرَ مذعا ودون الحفر غَوْلٌ للرجال

وبين مذعا واللّقيطة يومان قال بعضهم

أشاقَتْكَ المنازلُ بين مِذْعا الى شِعْرٍ فاكناف اللُّسود

قال ابو زياد اذا خرج عامل بنى كلاب مصدقا من المدينة فاوّل منزل ينزله يصدق عليه أُرَيْكة ثم العَنّاقة ثم يرد مِذْعا لبنى جعفر ثم يرد الصُّلُوق وعلى مذعا عظيم بنى جعفر وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة ء

مِذْفَار بالكسر ثم السكون والفاء واخره راء وهو منقول من الذِّفر وهو حدّة الرائحة طيبةً كانت او خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مَذْفَر بالفتح فهو مثل المِقْراض من القرض كانّ شيئًا من الآلة المنقولة سمّى به ثم نقل الى هذا المكان وهو اسم موضع فى قول الهُذَلى

لهامِهِم بِمِذْفارٍ صباحٌ يُدَمّى بالشراب بنى تميم

وهذا كقول الاخر

انك لم تدع شَتْمى ومَنْقَصَتى بضربك حتى تقول الهامةُ اسْقونى ء

المِذْنَبُ جبل وقال الحفصى المذنب قرية لبنى عامر باليمامة فى شعر لبيد قال

طَرِبَ الفُؤادُ ولَيْتَه لم يَطْرَبِ وعَناهُ ذكرى خُلَّة لم تصقب

سَقَيًا ولو انّى اطيع عَوَاذلى فيما يُشِرْنَ به بسَفْحِ المِذْنَبِ

لزَجَرْتُ قلبًا لا يريع لزاجر انّ الغَوِىَّ اذا غَوَى لم يعتب ء

مِذْوَدٌ بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مذودُ الثور الوحشى قرنُه يذود به عن نفسه ومذودُ الرجل لسانه مثله والمذود معلق الدابّة ومذود جبل قال ابو دُؤاد الايادى فى ذلك يصف فرسًا

يَتْبَعْنَ مُشْتَرِفًا ترمى دوابره رَمْىَ الاكُفّ بتُرْب الهايل الخصب

كانّ هَادِيَهُ جِذْعٌ بِرَايَتِهِ  من نخل مذوَدَ فى باق من الشُّذُب

وهذا يدلُّ على انه موضع معمور فيه نخل لا جبل فانّ النخل ليس من نبات الجبال ،

مَذْيَامْجَكَت بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وتاء مثلثة قرية من قرى كَرْمينية من اعمال سمرقند ،

مَذْيَانْكَن بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف يلتقى فيها ساكنان وفتح الكاف ونون قرية من قرى بُخارا ،

مُذَيِّح بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذى جاء على هذا ذَوَّحَ ابلَهُ اذا بَدَّدَها والذَّوْح السير العنيف فقياسه مُذَوِّح فيكون مرتجلا على هذا وهو ماء ببطن مُسْحُلان قال ابن حُرَيْف

لقد علمتْ ربيعةُ انّ بشرًا  غداةَ مذيّح مَرُّ القَاضى ،

المُذَيْخِرَة كانه تصغير المَذْخِرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم قلعة حصينة فى راس جبل صَبِر وفيها عين فى راس الجبل يصير منها نهر يسقى عدّة قرى باليمن وهى قريبة من عدن يسكنها آل ذى مناخ وبها كان منزل ابى جعفر المناخى من حمير قال عُمارة بن ابى الحسن المذيخرة من اعمال صنعاء وهو جبل بلغنى ان اعلاه نحو عشرين فرسخا فيه المزارع والمياه ونبت الوَرْس وفى شفيره الزعفران ولا يُسْلَك الا من طريق واحد وهى فى مخلاف السُّحُول وذكر عمارة بن ابى الحسن بن زيدان اليمنى فى كتابه ولما ملك الزيادى اليمن واختطّ زبيد كما ذكرناه فى زبيد وحجّ من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا فى سنة ٢٠٥٣٠ وسار الى العراق فصادف المامون بها وعاد جعفر هذا فى سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه الف فارس فيها من مُسَوَّدة خراسان سبعماية فعظم امر ابن زياد وتقلّد اقليم اليمن بأسْره الجبال والتهايم وتقلّد جعفر هذا الجبل واختطّ به مدينة يقال لها المذيخرة ذات انهار ورياض واسعة والبلاد لله كانت لجعفر تسمّى

اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند اهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدهاة الكفاة وبه تمّت دولة بنى زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر ء

مُذَيْنِبٌ بوزن تصغير المِذْنَب وأصله مسيل الماء بحضيض الارض بين تلعتين وقال ابن شُمَيْل المذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماءها الى غيرها فتفرّق ماءها فيها والله يسيل عليها الماء مذنب ايضا ء وقال ابن الاعرابى مذنب الوادى والمذنب الطويل الذنب والمذنب الصَّبُّ والمذنب المِغْرَفة ومُذَيْنِب واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصّة وقد روى مالك فى مُوَطَّاه ان رسول الله صلعم قال فى سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل ٥

## باب الميم والراء وما يليهما

مَرْأَاةُ بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة والف ساكنة وهاء بوزن مَرْعاة من الروية قرية قرب مَأْرِب كانت ببلاد الازد لله اخرجهم منها سيل العرم ء

المَرَابِدُ جمع المِرْبَد يذكر بعد وهو موضع بعينه يقال له ذات المرابد بعقيق المدينة قال معن بن اوس

فذات الخَاط خرجُها وطلوعُها فبطنُ البقيع قاعُه فمرابدُهْ

قال ثم مواضع يقال لها مرابد يغادر فيها السيل ء

مَرَابِضُ بالفتح وبعد الالف باء موحدة وضاد معجمة جمع مَرْبِض وقد تقدّم اشتقاقه فى الربض وهو موضع فى قول المتلمّس

ألكه السديرُ وبارقٌ ومرابضٌ ولكه الخَوَرْنَق ء

المِرَاحُ بالكسر واخره حاء مهملة يصلح ان يكون جمع مَرْح وهو الفرح وهى ثلاثة شعاب ينظر بعضها الى بعض وهى شعاب بتهامة تصبّ من دَاأَةَ وهو الجبل الذى يحجز بين المخلتين لهُذَيْل قال مُرَّةُ بن عبد الله اللِّحْيانى

تركنا بالمراح وذى سُحَيْم ابا حَيَّان فى نَفْرٍ مُناف ء

المراحضة حصن من اعمال صنعاء بيد ابن الهرش ،

مُرَاخٌ بالضم واخره معجم يجوز ان يكون اسم المفعول من راخ يريخ اذا استرخى او راخ يريخ اذا تباعد ما بين فخذيه والمُرَاخ موضع قريب من المُزْدَلفة وقيل هو من بطن كُسَاب جبل بمكة وقد روى بالحاء المهملة قال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي في شعر هذيل في يوم الأَحَبّ في قصة وَجَّهْنا الظعن الى كَسَاب وذى مُرَاخ نحو الحرم حرم مكة فقال ابو قلابة الهُذلي

يَمَسْت من الحُدَيّة أُمّ عمرو غداة اذ انتحَوْني بالجناب
يصاح بكاهل حولي وعمرو وهم كالنصاريات من الكلاب
يُسامون الصَّبُوح بذى مراخ وأُخْرِى القوم تحت خريف غاب
فيَأْسًا من صديقك ثم يَأْسًا ضُحَى يوم الاحبّ من الاياب

وقال الفضل بن العباس اللَّهَبي

اتَك والحنين الى سُلَيْمَى حنين العَوْد في الشَّوْل البُزَاع
تحنّ ويَزْدَهيها الشوق حتى حناجرهُنّ كالقَصَب اليَرَاع
ليالي اذ نخالف من نحاها اذا الواشي بنا غير المُطَاع
تحلّ الميت من كَنَفَيْ مراخ اذا ارتَبَعَتْ وتَشْرُبُ بالوقاع ،

مُرَادٌ بالضم واخره دال مهملة من اراد يريد والشيء مُرَاد اسم المفعول منه حصن قريب من قرطبة بالاندلس ،

المُرَارُ بالضم وتكرير الراء المُرارة بَقْلَة مُرّة وجمعها مُرَار وقال الاصمعي اذا أَكَلَت الابلُ المرار قَلَصَتْ عنه مَشافرها وبه سمّي آكل المُرَار قال ابن اسحاق في عام الحُدَيْبية وخرج رسول الله صلعم حتى اذا سلك ثنية المُرَار بركت ناقته فقال الناس خَلَأَتْ فقال رسول الله ما خلأَتْ ولا هو لها بخُلُق ولكنها حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحُدَيْبية وخلأت الناقة اذا بركت ولم تقُمْ ،

المَرَّارُ بالفتح والتشديد فَعَّال من المرارة واد ،

مُزَازِم بالضم وبعد الالف زاء مكسورة وميم واظنّه من زَازَمَ القوم دارهم اذا اطالوا المقام بها او من زَزَمَ الشتاء زَزْمَةً شديدة اذا برد وهو رازِمٌ ، ومزازم هو الجبل المشرف على حدّ آل سعيد بن العاصى عن الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب ،

٥ المَرَاضان تثنية المَرَاض بلفظ جمع مَريض ثُنّى بعد ان سُمّى قال ابو منصور قال الليث المراضان واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض الوادى اذا استنقع فيها الماء ويقال ارض مريضة اذا ضاقت بأهلها قال جرير

كما اختَبَّ ذِئْبٌ بالمراضين لاغبُ ،

١٠ المَرَاضُ بالكسر جمع مريض يجوز ان يكون من قولهم ارض مريضة اذا ضاقت بأهلها وارض مريضة اذا كثر بها الهَرْجُ وخطّ الترمذى فى شعر الفضل بن عبّاس اللّهبى المَرَاض بالفتح وهو فى قوله

اتَعْهَدُ من سُلَيْمَى دَرْسَ ذُوِّي  زمانَ تخلّلتْ سَلْمَى المَرَاضَا
كأنّ بيوت جيرتهم قِبَابٌ  على الازمات تحتلُّ الرياضا

١٥ ورواه الخالع مَرَاض بفتح الميم فيكون من راض يروض والموضع مراض ويجوز ان يكون من الروضة او من الرياضة وبالفتح قرأته بخطّ ابن باقلاء وهو الصحيح اذا هو فى قول كُثَيِّر

قَضَيْتَ من ثُرَيَّ خُضَيْلَةَ قلبه  له رَدَّةٌ من حاجة لم تُصَرَّم
كذا الطلعُ ان يقصد عليه فانه  مُهِمٌّ وان تحزق به يتيمّم
٢٠ وما ذكره ثرى خضيلة بعد ما  ظَعَنَّ بأحْواز المراض فيعلم

وهو واد فى شعر الشَّمّاخ عن الادبى وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقى الوليد بن عقبة بن ابى معيط بجّادا مولى عثمان بن عفّان رضه فاخبره بقتل عثمان فقال

يومَ لاقيتُ بالمراض بجادًا  ليت انّى هلكت قبل بجاد ،

مَرَاغَةُ بالفتح والغين المعجمة بلدة مشهورة عظيمة اعظم واشهر بلاد اذربيجان طولها ثلاثة وسبعون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثُلث قالوا وكانت المراغة تُدْعَى افرازهرود فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى ارمينية واذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابّه ودوابّ اصحابه تتمرّغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية وقالوا مراغة وكان اهلها أَلْجَأُوها الى مروان فابتنناها وتَأَلَّفَ وكلاءه اهلها فكثروا فيها للتقرّر وعمّروها ثم انها قُبضت معها قبض من ضياع بنى أُمَيَّة وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجناء بن رواد الازدى وأَفْسَدَ وولى خزيمة بن حازم ارمينية واذربيجان فى خلافة الرشيد بنى سورها وحصّنها ومصّرها وانزل بها جندا كثيفا ثم انهم لما ظهر بابك الخُرّمى لَجَأَ الناس اليها فنزلوها فسكنوها وتحصّنوا فيها ورمّ سورها فى ايام المامون عدّة من ثمّاله منهم احمد بن محمد بن الجُنَيْد فرزُدا وعلى بن هشام ثم نزل الناس بربضها ، وينسب الى المراغة جماعة منهم جعفر بن محمد الحرّاث ابو محمد المراغى احد الرحّالين فى طلب الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جماهير بن محمد الزملكانى وابن قُتَيْبة محمد بن الحسن العسقلانى وابا يَعْلَى الموصلى وجعفر بن محمد القيروانى وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن يحيى الموزى وابا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياء الساجى وعبدان الجوالیقى واحمد بن يحيى بن زهير ومنصور بن اسماعيل الفقيه وابا العباس الدَّغُولى وعلى بن عبدان وغيرهم روى عنه ابو على الحافظ وابو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن محمد السَّرّاج وابو عبد الرحمن السُّلَمى وابو بكر المقرى قال ابو عبد الله الحافظ جعفر بن محمد الحرّاث ابو محمد المراغى مريد نيسابور شيخ الرحالة فى طلب الحديث

واكثرهم جهادًا وجمعًا كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفّاه الله وكان من اصدق الناس فيه واثبتهم سمع ببغداد القزباني وابن ناجية ومحمد بن يحيى المروزي واقرانهم وذكر جماعة في بلاد شتّى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ٣٥٩ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة ، ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمايرٍ ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها ادباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء ، قال ابن الكلبي في مَرَاغَة هَاجِر سوقٌ لاهل نجد معروف ، قال الخارزنجي المراغة رَدْعة لابي بكر ولذلك قال الفَرَزْدَق في مواضع من شعره يابن المراغة نَسَبَه الى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهذا خلف من القول والذي ذهب اليه الحِذَّاق ان المراغة الأتان فكان ينسبه اليها على ان في بلاد العرب موضع يقال له المراغة من منازل بني يربوع قال الاصمعي وذكر مياهًا ثم قال ومن هذه الأمْواه من صلب العلم وهي المَرْدَمة رِدَاهُ منها المَرَاغة من مياه البقّة قال ابو البلاد الطُّهَوي وكان قد خطب امراة فزوّجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

الا ايُّها الربعُ الذي ليس بارحًا ... جَنُوبَ المَلَا بين المراغة والنُّدْر
سُقيت بعَذْب الماء هل انت ذاكرٌ ... لنا من سُلَيْمَى اذ نشدناك بالذكر
لعمرك ما قَنَّعْتُها السيف عن قِلًى ... ولا سَأْمَانٍ في الفُؤَّاد ولا غُمْر
ولكن رايتُ الحيَّ قد غدروا بها ... ونَزْغٌ من الشيطان زين لي أَمْرِي
وانّا أُنَفْسًا ان تَرَى أُمّ سالمٍ ... عَرُوسًا يُمَشّى الخيرُ لي في بني عَمْرِ
وانّا وَجَدْنا الناسَ عُودَيْنِ طَيِّبًا ... وعُودًا خبيثًا لا يبضّ على البُصْر
تزين الفَتَى اخلاقه وتَشِينُه ... وتُذْكر اخلاق الفتى حوث لا يدرى ،

مَرَاقِيَة بالفتح والقاف المكسورة والياء مخفّفة اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى افريقية فاوّل بلد يلقاه مراقية ثم لُوبية ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابي رومان عبد الله بن يحيى بن هلال الاسكندري المراقي سكن الاسكندرية

روى عن ابيه وعن ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة ٢٥٩ ،

المَرَاقِبُ موضع فى ديار هذيل بن مدركة قال مالك بن خالد الخُنَاعى ثم الهُذلى

قُلْتُ لوَهْب حين زالت رِحَالُهم ... عَلَّمَ تُغَنِّينا رَدَى فالمراقبُ

كأنهم حين استدارت رحالهم ... بذات اللَّظَى او أدركَ القومَ لاعبُ

اذا ادركوهم يَلْحَقون سَرَاتَهم ... بضَرْب كما حَدَّ الحصيرَ الشواطبُ

فى أبيات ،

المَرَاكِبُ موضع فى قول ابى صَخْر الهُذلى يصف سحابا

مُصِرّ شَآميه ليتبع فى الحِمَى ... ودون يمامِيه جبال المراكب ،

مَرَّاكُش بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة اعظم مدينة بالمغرب واجلّها وبها سرير ملك بنى عبد المومن وهى فى البرّ الاعظم بينها وبين البحر عشرة ايام فى وسط بلاد البربر وكان اول من اختطّها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بامير المسلمين فى حدود سنة ٤٧٠ وبينها وبين جبل دَرَن الذى ظهر منه ابن تُومَرْت المسمّى بالمهدى ثلاثة فراسخ وهو فى جنوبيها وكان موضع مَرَّاكش قبل ذلك مَخَافَةً يقطع فيه اللصوص على القوافل كان اذا انتهت القوافل اليه قالوا مَرَّاكش معناه بالبربرية اسرع المشى وبقيت مدة يشرب اهلها من الابآر حتى جلب اليها ماء يسير من ناحية اغمات يسقى بساتين لها وكان اول من اتخذ بها البساتين عبد المومن بن على يقولون ان بستانا منها طوله ثلاثة فراسخ ،

مُرَامِرٌ بالضم والميم الثانية مكسورة فى شعر الأَسْوَد بن يَعْفُر حيث قال

ولقد غَدَوْتُ لعازبٍ متمائرٍ ... أَحْوَى المَذانبِ مُؤْنِقِ الرُّوَّادِ

جادَتْ سَواريه فآزرَ نَبْتَهُ ... نُفَّاً من الصَّفْراء والبِرْبَاد

بالجَوّ فالأَمْراج حول مُرَامِرٍ ... فبصارِجٍ فقُصَيْمة الطُّرَّاد ،

مَرَّانُ بالفتح ثم التشديد واخره نون يجوز ان يكون من مَرّ الطعام يَمِرُّ مَرَارَةً

ومَرَّ ايضا او من مَرَّ يمرّ من المرور ويجوز ان يكون من مَرَنَ الشيء يمرُن مَرونًا اذا استمرّ وهن لين في صلابة ومَرَنَتْ يَدُ فلان على العمل اى صَلُبَتْ قال السُّكَّرى هو على اربع مراحل من مكة الى البصرة وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وقبر عمرو بن عبيد قال جرير يُعَرِّض بابن الرقاع

قد جَرَّبَتْ عَرَكي في كلّ مُعْتَرَكٍ غُلْبُ الرجال فما بالُ الضَّغابيس
وابنُ اللَّبون اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القناعيس
انى اذا الشاعرُ المغرورُ جَرَّبَني جارٌ لقبرٍ على مَرَّانَ مَرْمُوس

قال اراد قبر تميم بن مُرّ اذا جرّبني اى أَغْضَبَني يموت فيصير جارًا لمن هو مدفون هناك ويصدّق ذلك قوله

قد كان أَشْوَسَ آباءً فأَوْرَثَني شَغْبًا على الناس في ابنائه الشُّوس
تَحْمي ونَغْتَصب الجَبَّارَ جَحْفَلُه في مُحْصَدٍ من حِبالِ القِدِّ مَحْمُوس

وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة وقال عَرَّام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مَرَّان قرية غنّاء كبيرة كثيرة العيون والابآر والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أَبْعَدَ الطوال الشُّمّ من آل ماعزٍ يُرَجّي بمَرَّانَ القرى ابنُ سبيل
مَرَرْنا على مَرَّانَ ليلا فلم نَعُجْ على اهل آجام بها ونخيل

وقال ابن قُتَيْبة قال المنصور امير المومنين يرثي عمرو بن عبيد

صلّى الاله عليك من متوسّد قبرا مررتُ به على مَرَّان
قبرا تَضَمَّنَ مُؤمنًا مُتَحَنِّفًا صَدَّقَ الله ودان بالقرآن
لو انّ هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرًا ابا عثمان

وقال ابن الاعرابي على هذا النَّمَط من جملة ابيات

ايا نخلتَيْ مَرّانَ هـلّا اليكما  على غَفَلات الكاشحين سبيلُ
امينكما نَفْسي اذا كنتُ خاليا  ونفعكما لولا الغناء قليلُ
وما لي شيءٌ منكما غير انّني  احنُّ الى ظلّيكما فاطيلُ

مُرّانُ بالضم كانه فُعْلان من المرارة للمغالبة او تثنية المُرّ والمُرّان القَفّا سمّي بذلك لينه هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر في دير مُرّان

المُرّانِ تثنية المُرّ ضدّ الحلو ماءان لغطفان عند جبل لهم أَسْوَدَ

مَرّانَةُ بالفتح وبعد الالف نون هو فعالة من مَرَنَ على الشيء مُرُونًا اذا اعتاده واستَمَرّ قال ابو منصور في قول ابن مُقْبل

يا دار لَيْلَى خَلاءً لا أُكَلِّفها  الاّ المَرّانة حتى تعرف الدِّيَما

المرانة عضبة من عضبات بني الحجلان يريد لا اكلّفها ان تَبْرُح ذلك المكان وتذهب الى مكان اخر وقال الاصمعي المرانة اسم ناقة عادية للطريق وقيل المرانة السكوت الذي مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوّي ان المرانة اسم موضع قول لبيد

لمن طَلَلٌ تَصَمَّنَه أُثالُ  فَسُرْحَةُ فالمَرّانة فالخَيالُ

وقال بشر بن ابي حازم

وأَنْزَلَ خَوْفُنا سعدًا بأَرْض  هنالك ان تُجير ولا تُجار
وأَدْنَى عامر حَيًّا الينا  عُقَيْلٌ بالمرانة والسِّوار

المَرْاوِزَةُ بالفتح وبعد الواو زاء هي نسبةٌ الى المَرْوَزِيّين نسبة الى مرو مثل المهالبة والمَسامعة والبَغْادِدة وهي محلّة كانت ببغداد متّصلة بالحريبة خربت الآن كان قد سكنها اهل مرو فنسبت اليهم ونسب اليها ابو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأَعْوَر المروزي روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه ابو عمرو ابن السَّمّاك وابو بكر الشافعي وغيرهما وتوفي سنة ٢٨١ والمَرْاوِزة ايضا قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية

وبها خرنقاه حسنة على راس تلّ يصعد الراكب اليها على فرسه ،

مَرَاطُ بالفتح كانه جمع مَرْطٍ اسم المكان من الرَّطْ كقولهم مَشْجَرٌ من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراط موضع عن الازهرى ،

مَرْأَةُ بالفتح بلفظ المرأة من النساء قرية بنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سُمّيت بشطر اسم امرء القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مُسَيْلمة وصالح مُجَّاعَةُ خالدا على اليمامة لم تدخل مرأة فى الصلح فسُبى اهلها وسكنها حينيذ بنو امرء القيس بن زيد مناة بن تميم فعمّروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرُّمّة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقرّوه فذمّه ومدح بَهْنَس صاحب ذات غسل وهو امَرْءِىٌّ ايضا وذات غسل قرية له فقال ذو الرُّمّة

فلمّا وَرَدْنا مَرْأَةَ اللُّوم عُلّقَتْ  دَسَاكِرُ لم يُفْتَحْ لخَيْرٍ ظلالُها
ولو عبرَتْ اصلابُها عند بَهْنَس  على ذات غسل لم تُشَمَّسْ رجالُها
وقد سُمّيت باسم امْرء القيس قريةٌ  كرامٌ صَوَاديها لئامٌ رجالُها
تظلُّ الكرامُ المُرْمِلون بجَوّها  سواء عليهم حِلُّها وحَيَالُها
اذا ما امرءُ القيس بن لُؤْم تطعّمتْ  بكاس النَّدَامَى خَيَّبَتْها سبالُها

وقال عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويومَ مرأة اذ وَلَّيْتُمُ رَفَصًا  وقد تَضَايَقَ بالابطال واديه ،

المَرَايِضُ بالفتح وهو من استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ومنه سُمّيت الروضة وهى مواضع فى ديار بنى تميم بين كاظمة والنقيرة ،

المَرَايِغُ جمع مَرْاغ الابل وهو مُتَمَرَّغُها كورة بصعيد مصر فى غربى النيل فيها عدّة قرى آهلة عامرة جدًّا ،

مُرْبَاطُ بالكسر ثم السكون وباء موحدة واخره طاء مهملة قرية مدينة ظفار بينها وبين ظفار على ما حدثنى رجل من اهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم

تكن لظفار مَرْسًى تُرْسى فيه المراكب وكان لمرباط مَرْسًى جيّد كثر ذكره على افواه التجار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر لها سلطان براسه ليس لاحد عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة ايام في مثلها فيه ينبت شجر اللُّبان وهو صَمْغٌ يخرج منه ويلقط ويحمل الى سايـر الدنيا وهو غلّة الملك يشارك فيه لأقطيه كما ذكرناه في ظفار وعليها عرب وزيّهم زيّ العرب القديم وفيهم صلاحٌ مع شَراسة في خُلقهم وزعارة وتعصّب وفيهم قلّة غيرة كانهم اكتسبوها بالعادة وذلك انه في كلّ ليلة تخرج نساؤهم الى طاعر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حُرْمة بينهم وبلاعبنهم ويجالسنهم الى ان يذهب اكثر الليل فيجور الرجل على زوجته واخته وأمّه وعمّته واذا في تلاعب اخر وتحادثه فيعرض عنها ويعصي على امراة غيره فيجالسها كما فُعل بزوجته وقد اجتمعتُ بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل اديب يحفظ شيئًا كثيرا وانشدني اشعارا وكتبتُها عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلتُ له بلغني عنكم شيء انكرتُه ولا اعرف صحّته فبدّرني وقال لعلّك تعني السمر قلت ما اردتُ غيره فقال الذي بلغك من ذلك صحيح وبالله اقسم انه لقبيحٌ ولكن اعليه نَشَأنا وله مذ خُلقنا أَلِفنا ولا استطعنا ان نزيله ولو قدرنا لغيّرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع مرّ السنين عليه واستمرار العادة به ،

مربالا ناحية قرب خلاط لها ذكر في كتاب الفتوح ان حبيب بن مَسْلَمة نزلها فجاءت بطريق خلاط بكتاب عياض بن غنم فانه قد امنه على نفسه وبلاده وقاطعه على اتاوة فأمضى حبيب بن مسلمة ذلك ،

مُرَيْخ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة قال ابو منصور مريخ رمل بالبادية بعَيْنه وقال ابو الهيثم سمّي جبل مريخ مريخًا لانه يريخ الماشي فيه من التعب والمشقّة اى يذهب عقله كالمرأة الرَّيوخ لله يغشى عليها من شدّة الشهوة وقال الليث رَيخت الابلُ في المُرْيخ اى فَتَرَتْ في ذلك الرمل

بن الثلال وانشد بعضهم ابن جبال مربخ تمطين

لا بُدَّ منه فاحذرن وأرقين او يقضي الله دما يات الدَّين

وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة ومربخ ايضا جبل اخر عند ثور مما يلي القبلة وقال العمراني مَرْبَخ بفتح الميم والباء رمل من رمل زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء

المِرْبَدُ بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة وهذا اسم موضع هكذا وليس بجارٍ على فعلٍ على ان ابن الاعرابي روى ان الرابد الخازن ولو كان منه لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القتال فمجيئه على غير جريان الفعل دليل على انه موضع هكذا وذهب القاضي عياض الى ان اصله من رَبَدَ بالمكان اذا اقام به فقياسه على هذا ان يكون مَرْبِد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو ايضا غير قياس ودخل ابو القاسم نصر بن احمد الحميري على ابي الحسين ابن المثنّى في اخر حريق كان في سوق المربد فقال له ابو الحسين ابن المثنّى يا ابا القاسم ما قلتَ في حريق المربد قال ما قلتُ شيئًا فقال له وهل يحسن بك وانت شاعر البصرة والمربدُ من اجلّ شوارعها وسوقه من اجلّ اسواقها ولا تقول فيه شيئًا فقال ما قلت ولكني اقول وارتجل هذه الابيات

اتتكم شهودُ الهوى تَشْهَدُ فما تستطيعون ان تجحدُوا
فيا مربديّون لَشْدَّتُكم على انّني منكم مُجْهَدُ
جرى نفسي صعداء نحوكم فمن اجله احترق المربدُ
وهاجت رياحٌ حنيني لكم وظلّت به نارُكم توقدُ
ولولا دموعي جَرَتْ لم يكن حريقكم ابدًا يخمدُ

وفي حديث النبيّ صلعم ان مسجده كان مربدًا لِيَتِيمَيْنِ في حَجْر مُعاذ بن عفراء فاشتراه منهما مُعَوِّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلعم

مسجداء قال الاصمعي المربد كلّ شيء حُبست فيه الابل ولهذا قيل مربد النَّعَم بالمدينة وبه سمّي مربد البصرة وانما كان موضع سوق الابل وكذلك كلّ ما كان من غير هذا الموضع ايضا اذا حُبست فيه الابل وانشد الاصمعي يقول

القيتُ بالبَوّاب القوافي كالّتي  اصيد بها سِرْبًا من الوحش نُزَّعا
عَوَاصِيَ الّا ما جَعَلْتَ وراءها  عَصًا مِرْبَدٍ يَغْشَى نُحُورًا وأَذْرُعا

قال يعني بالمربد هاهنا عَصًا جعلها مغترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سمّاها مربدًا لهذا وهو انكر ذلك عليه وقيل انما اراد عَصًا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس ان العصا مربدٌ، والمِرْبَدُ ايضا موضع التمر مثل الجرين، ومربد النَّعَم موضع على ميلين من المدينة وفيه تَيَمَّمَ ابن عمر، ومربد البصرة من اشهر محالّها وكان يكون سوق الابل فيه قديما ثم صار محلّة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائنة عن البصرة بينهما نحو ثلاثة اميال وكان ما بين ذلك كلّه عامرا وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البريةء وقدم اعرابيٌّ البصرة فكرهها فقال

هل الله من وادي البصيرة مُخْرَجي  فاصبحُ لا تَبْدُو لعَيْنَيَّ قصورُها
واصبحُ قد جاوزتُ سَيْحَانَ سالما  واسلمني اسواقها وجسورها
ومربدُها المُذْرِي علينا تُرابه  اذا سَخَّجَتْ ابغالُها وحميرُها
تضحّي بها غُبْرُ الرؤوس كأنّنا  انامِيّ موتًى نُبِشَ عنها قبورُها

وينسب اليها جماعة من الرُّواة منهم سِماك بن عطية المربدي البصري يروي عن الحسن وأيّوب روى عنه حمّاد بن زيد حديثه في الصحيحين، وابو الفضل عباس بن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرى وذكر انه سمع منه بمربد البصرةء والقاضي ابو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد

الواحد الهاشمي البصري قال السلفي كان ينزل المربد حدث عن ابيه وابي علي محمد بن احمد اللؤلؤي وعلي بن اسحاق المادرائي حدث عنه ابو بكر الخطيب ووثقه وتوفي في ذي القعدة سنة ٤١٣ ،

المَرْبَع بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة جبل قرب مكة قال الأبيرد بن مرة الشيباني اخو ابن خراش

نَهْيك سارِيَ بنَ ابي زُنَيْم لأنْتَ بمَعْرَعَ الثَّار النَّميم

يريد سارية وهو الذي ناداه عمر على المنبر يا سارية الجبل

عليك بذي معاوية بن صَخْر وانت بمَرْبَع وهُم بضَيم

وقيل مَرْبَع موضع باليمامة عن ابي بكر بن موسى ،

مِرْبَع بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة مالُ مِرْبَع بالمدينة في بني حارثة وكان به أُطُم ،

مُرَبَّعة الخُرْسي اما مربعة فكانه يراد به الموضع المربّع واما الخُرْسي فبضم الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة الى خُراسان يقال خُرْسيٌّ وخُرَاسيٌّ وخُرَاسانيٌّ عن صاحب كتاب العين وهي محلّة في شرقي بغداد فكان الخُرْسيّ هذا صاحب شرطة بغداد واظنّه في ايام المنصور ،

مُرَبَّعة ابي العبّاس ايضا ببغداد بين الحربية وباب البصرة متّصلة بشارع باب الشام منسوبة الى ابي العباس الفضل بن سليمان الطوسي احد النقباء ،

مُرَبَّعة الفُرْس بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسيّ ببغداد ايضا متّصلة بمربعة ابي العباس وهم قوم اقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختطّ بغداد ،

مَرْبَلة بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة هي ناحية من اعمال قَبْرة بالاندلس ،

مَرْبُوط بالفتح ثم السكون وباء موحدة واخره طاء مهملة من قرى الاسكندرية ،

المَرْبُوعُ موضع بنواحى سَلْمِيَة بالشام ،

مَرْبُولَةُ موضع فى شعر امرء القيس حيث قال

عَفَا شَطَبٌ من اهله فَغُرُورُ فَمَرْبُولَةٌ انّ الديار تَدُورُ

فَجَزْعُ محيلات كانْ لم تقم بها سلامةُ حولاً كاملاً وقُدُورُ ،

مَرْبِيطَر بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء مدينة بالاندلس بينها وبين بلنسية اربعة فراسخ وفيها الملعب وهو ان صحّ ما ذكروه من اعجب العجايب وذلك ان الانسان اذا صعد فيه نزل واذا نزل فيه صعد ينسب اليها قاضيها ابن خيرون المربيطرى وسفيان بن العاصى بن احمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الاسدى المربيطرى سكن قرطبة يكنى ابا بحر روى عن ابى عمر ابن عبد البرّ الحافظ وابى العباس العُذْرى واكثر عنه وعن ابى الليث نصر بن الحسن السمرقندى وابى الوليد الباجى وغيرهم جماعة وكان من اجلّة العلماء وكبار الادباء من اهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيرا وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بَشْكُوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ٥٣٠ ومولده سنة ٤٤٠ ،

مَرْت بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان هى قرية بينها وبين أُرْمِية منزل واحد فى طريق تَبْريز وهى كبيرة ذات بساتين وفى اهلها شجاعة وجماعة ،

مَرْتِجٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمى ولم اجدْ له على هذا اشتقاقا الا ان يكون من قولهم رَتِجَ فى منطقه اذا استغلق وهو بعيد من الاماكن فان ضممت الميم صار من ارتج الحصب اذا غمّ فلم يغادر موضعا الا اخصبه واسم الفاعل مُرْتِج وهو موضع قرب وَدّان وقيل هو فى صدر نَجْلاء واد لحسن بن على بن ابى طالب ،

المُرْتَاحِيَة من كور مصر البحرية ،

مَرْحُوان بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة من نواحى حلب ،

المُرْتَمَى بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها عو بمر بين القُرْعاء وواقصة مُرّة رشاشها نبف واربعون قامة لكنّها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم احساء بنى وهب على خمسة اميال من المرتمى قال ابو صخر الهذلى

عَفَا مَسْرَفٌ من جُمْلِ فالمرتمى قَفْرُ  فشِعْبٌ فأَدْمار الثنيّات فالغَمْرُ
فَخَيْفُ مِنًى أَقْوَى خِلافَ قطينِهِ  فمَكَّةُ وَحْشٌ من جميلَةَ فالحِجْرُ
تَبَدَّتْ بأجياد فقلتُ لصُحْبتى  «الشمسُ أَمْ لَحَتْ بعد غَيْمٍ أَمِ البَدْرُ

واظنّ هذا المرتمى غير ذلك والله اعلم ،

مَرْجَانَة سَفْحُ مَرْجَانَةَ فى جبل أَرْوَنْد فيه شعر فى اروند ينقل الى ههنا

يا ايُّها المعتدى نحو الجبال الابيات ،

مَرْج بالفتح ثم السكون والجيم وهى الارض الواسعة فيها نبت كثير تَمْرَج فيها الدوابّ اى تذهب وتجىء وأَصْل المرج القلق ويقال مَرِجَ الخاتمُ فى يدى مَرَجًا اذا قلق وهى فى مواضع كثيرة كلّ مرج منها يضاف الى شىء اذكره مرتّبًا على الحروف ،

مَرْجُ الأَطْرَاحُون بالحاء المعجمة واخره نون قرب المَصّيصة ،

مَرْجُ الخُطَبَاء موضع بخراسان خطب فيه جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك قال المدايني قدم عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الى أَبْرَشَهْر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مرج الخطباء وهو على يوم من نيسابور فقال مُعْتَف بن قلع العشرى ايها الامير لا تقتلنا بالشتاء فانّه عدوٌّ كلبٌ وارجعْ الى ابرشهر فانّى ارجو ان يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة فقال ابن اخى معاوية يفتخر بمشورة معتف

بالمرج قد مَرِجُوا وارتجّ امرُهُمُ  حتى اذا قَلَّدوه مُعْتَفًا عتقوا
اشار بالامر والرأى السديد ولم  يَعْبَأْ به فيهِمِ والخيرُ مُتَّسِقُ

فذاك عمّي والاخبارُ نامية وخيرُ ما حدّث الاقوام ما صدقوا ،

مَرْجُ حُسَيْنٍ بالثغور الشامية منسوب الى حسين بن سليم الانطاكي كانت له به وقعة ونكاية في العدوّ فسمّي بذلك ،

مَرْجُ الخليج من نواحي ثغر المصّيصة ،

مَرْجُ الديباج واد عجيب المنظر نزه بين الجبال بينه وبين المصّيصة عشرة اميال ،

مَرْجُ رَاهِطٍ بنواحي دمشق وهو اشهر المُرُوج في الشعر فاذا قالوه مفرداً فاياه يعنون وقد ذكر في راهط ،

مَرْجُ الصُّفّر بالضم وتشديد الفاء بدمشق ذكر ايضا قال

شهدتْ قبايلُ مالك وتغيّبتْ عنّي عميرةُ يومَ مرج الصُّفّر

وقال خالد بن سعيد بن العاصي وقُتل بمرج الصفر

هل فارسٌ كَرِهَ النزالَ يُعيرُني رُمْحًا اذا نزلوا بمرج الصفر ،

مَرْجُ عَذْرَاء بغوطة دمشق ذكر في عذراء ،

مَرْجُ عيون بسواحل الشام ،

مَرْجُ قُرَيش بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة من الاندلس ،

مَرْجُ القَلْعَةِ بينه وبين حُلْوان منزل وهو حلوان الى جهة هَمَذان قال سيف وانما سمّي بذلك لان النُّعْمان ابن مُقَرِّن حيث سيّر لقتال من اجتمع بالماهَيْن وهي نَهَاوَنْد ولما انتهى اهل الكوفة وكانوا من عسكره الى حلوان بياض في الاصل واياه عَنَتْ عُلَيَّةُ بنت المهدي بقولها وكان قد خرجت الى خراسان صحبة اخيها الرشيد فاشتاقت الى بغداد فكتبتْ على مِضْرَب اخيها

ومغترب بالمرج يبكي لشَجْوَة وقد غاب عنه المسعدون على الحبّ
اذا ما تَرَاءى الركبُ من نحو ارضه تنشّق يَسْتَشْفي برايحة الركب

فلما وقف عليه الرشيد قال حَنَّتْ عُلَيَّةُ الى الوطن وامرها بالرجوع الى بغداد ،

مَرْجُ المَوْصِلِ ويعرف بمرج ابن عُبَيْدة عن جانبها الشرقي موضع بين الجبال في

منخفض من الارض شبيهٌ بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل انما سمى بالمرج ولا خيل سليمان بن داوود عم كانت ترعى فيه فرجعت اليه خصبة فدعا للمرج ان يخصب اذا اجدبت البلاد وهو كذلك، ينسب اليه ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد بن الخليل المرجى سكن بعض آبائه الموصل وولد ابو القاسم بها يروى عن ابى يَعْلَى الموصلى وغيره روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد الباقى بن طوق ،

مَرْجُ بَنِى هُمَيْم بالصعيد من مصر شرقى النيل يسكنه قبيلة من العرب اظنُّها من بلىّ ،

مَرْجُ قَرَابُلِين على مرحلة من هَمذان فى جهة اصبهان كانت به عدّة وقايع للسَّلْجُوقية ،

مَرْجُ الصَّيَازِن بالجزيرة قرب الرَّقّة منسوب الى الصَّيْزَن بن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح صاحب الحَضْر وهو الذى قتله سابور ذو الاكتاف كما ذكرناه فى الحضر قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

فقلتُ لها سيرى ظعين فلن تَرَى بعينك ذُلًّا بعد مرج الصيازن
وسيرى الى القوم الذين ابوهُمُ بمكّة يخشى بابه والبَرَاشن

وقال ايضا

لن ترى بعد مرج آل ابى الصَّيْزَن ضَيْمًا وان افاد حنينا ،

مَرْجُ عَبْدِ الوَاحِدِ بالجزيرة قال احمد بن يحيى بن جابر قال ابو أيّوب الرَّقّى سمعت ان عبد الواحد الذى نُسب المرج اليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصى وهو ابن عمّ عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمًى للمسلمين وهو الذى مدحه القُطامى فقال

اهلُ المدينة لا يَحزُنْك شأنُهم اذا تَخَطَّأ عبدَ الواحد الأَجَلُ

وقيل كان حمًى للمسلمين قبل ان يُبْنَى الحَدَثُ وزِبَطْرة فلما بُنِيا استغنى

عنهما فضمّه الحسين الخادم الى الاحراز ايام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فردّه الى الضياع ،

مَرْجَنى ناحية بين الرى وقزوين ذات قرى كثيرة وعمارة ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة واهلها يسمّونها مركبويه وتُكْتَب فى الديوان كما كتبناه ،

مَرْجِحٌ فى حديث الهجرة بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من مَحَاج الى مَرْجِح محاج ثم تمطّن بهما فى مرجح من ذى الغَضَوَيْن ، قال المَكْشُوح المُرَادى وكان عمرو بن أُمامة وهو ابن المنذر بن ماء السماء الملك نزل على مُرَاد مُرَاغما لاخيه عمرو بن هند فيخير عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا اللَّبْشَ اذ ثُرْنا به  بالخَلّ من مرجح اذ ثُمنا به
بكلّ سيف جيّد يُعْصَى به  يختصم الناس على اغترابه

وقال قيس بن مكشوح لعمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

كلّ أَبَوَىّ من عمّ وخالٍ  كما بَيَّنْتُه للمَسْجِد نامِ
واعمامى فوارس يوم نَحْجٍ  ومَرْجِح ان شَكُوْتَ ويوم شام ،

مِرْجَمٌ بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة موضع فى بلاد بنى ضَمْرة قال كُثَيِّر

افى رسم اطلال بشَطْب فِرْجَمِ  دَوَارس لمّا استَنْطقت ثم تكلّم

وقال فَيْرُوز الديلمى

هاجَتْكَ دِمْنَةُ منزلٍ بين المراض فِرْجَمِ  وكأنما نُسِجَ التراب سَفَا الرياحُ بمَعْلَمِ ،

مَرْحَبٌ هو صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مَرْحَب وبه سمّى ذا مرحب ،

ومرحب طريق بين المدينة وخَيْبَر ذكره فى المغازى قال الراوى فى غزوة خيبر ان الدليل انتهى برسول الله صلعم الى موضع له طريق الى خيبر فقال يا رسول الله ان لها طرقًا تُوقِّى منها كلّها فقال صلعم سَمِّها لى وكان صلعم يحبّ الفأل والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال

له حَزْن قال لا نسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا نسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب قال لا نسلكها قال بعض رُفقائهم ما رايت كالليلة اسما اقبح من اسماء سَمَّيْتَ لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يَبْقَ غيرها يقال لها مَرْحَب قال صلعم نعم اسلكها فقال عمر رضه الا سميت هذه الطريق اول مرة ،

مَرْحَص من محاليف اليمن ،

مُرْجِيق بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من اعمال أَكْشونية بالاندلس قال ابن بَشْكُوال محمد بن عبد الواحد بن علي بن سعيد بن عبد الله من اهل مرجيق من المغرب يكنى ابا عبد الله اخذ عن القاضي ابي الوليد كثيرا من روايته وتواليفه وصحبه واختص به وكان من اهل العلم والمعرفة والفهم عالما بالاصول والفروع واستقصى باشبيلية وحُمِدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها الى ان توفي سنة ٥٠٣ ،

مَرْحَيَّا بفتح اوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة ايضا وياء تحتها نقطتان مشددة والف مقصورة من المَرَح وهو البَطَر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن بَرَدِيًّا اسم موضع في بلاد العرب قال

رَعَتْ مَرْحَيَّا في الخريف وعادَةٌ لها مَرْحَيَّا كُلَّ شَعْبانَ تُخْرَفُ ،

مَرْخَة بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه اوله عيرة لبني لقيط من صُداء النخناخة واد كثير النخل والعلوب لبني شدّاد المكا لبني شداد المديد لبني سليم من صُداء حوزة والحجر الحرساء لبني مغامر من حمير ،

المَرْخَتان تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهي واحدة المَرْخ شجر كثير النار اسم موضع في اخبار هُذَيْل خرج منها عمرو بن خُوَيْلد الهُذلي في نفر من قومه يريدون بني عَضَل وهم بالمَرْخة القُصْوى اليمانية حتى قدم اهلا له من بني قُرَيْم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهذه مرختان كما هناك عليان اليمانية

والشامية ،

مَرْخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن واحد الذى قبله موضع ذكره بعض الاعراب فقال

من كان أمسى بذى مَرْخ وساكنُهُ  قريرُ عين لقد اصبحتُ مشتاقا
ارى بعينىَّ نحو الشرق كلَّ ضُحًى  ذُؤَابَ المقيّد منّى النفس اطلاقا

وقال كُثَيِّر

بعَزَّةَ هاج الشوق فالدمعُ سافحُ  مغانٍ بِرَسْمٍ قد تقادم ماصحُ
بذى المرخ من وَدَّانَ غيَّر رسمَها  ضروبُ النَّدَى ثم اعتقتْها البوارح

قالوا فى شرحه ذو المرخ من الحَوْراء وهو فى ساحل البحر قرب يَنْبُع ،

مَرَخ بالتحريك والخاء معجمة وذو مَرَخ هو واد بين فَدَك والوابشيّة خصر نصر كثير الشجر قال فيه الحُطَيْئة فى رواية بعضهم

ما ذا تقول لأفراخ بذى مَرَخ  رُغْب الحواصل لا ماء ولا شَجَرُ

وذكر الزبير فى كتاب العقيق بالمدينة قال هو مَرَخ وذو مرخ وانشد لابى وَجْزَة يقول

واحتلّت الجَوَّ فالاجزاعَ من مَرَخ  فما لها من مُلاحات ولا طَلَب

وقال الحفصى فى كتابه الخارجة قرية لبنى يربوع باليمامة وفيها بِئرٌ ذو مَرَخ وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذى أُمَر وقد ذكر واطٌ الوادى قرب فدك هو ذو مَرْخ بسكون الراء ،

مَرْدَاء بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمدّ ويجوز ان يكون مفعالا من الرَّدَى وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلاء قال الاصمعى ارضٌ مرداء وجمعها مَرَادى وهى رمل مُنْبَطِحة لا نبت فيها ومنه قيل للغلام أَمْرَد وهو موضع بهَجَر وقال ابن السِّكّيت مرداء هَجَر رملة دونها لا تنبت شيئًا قال الراجز

فَلَا سالتُمْ يومَ مَرْداء هَجَرْ  وقال

فلَيْتَكَ حَالَ البحرُ دونكَ كُلَّهُ ومن بالمَرَادِى من فصيح وأَعْجَمِ

والمَرَادى ههنا جمع مرداء هَجَر وقال ابو النجم

عَلَّا صبرتْ يوم مِرداء هَجَرْ اذ قابلت بكرٌ وأذْعَرْتْ مُضَرْ

مِرداء مصر ايضا قرية كان بها يوم بين ابى فديك الخارجى وأُمَيَّة بن عبد الله بن خالد بن اسيد فقوّ امية اقبح فرار، ومَرْدَا ايضا قرية قرب نابلس الا ان هذه لا يتلفظ بها الا بالقصر،

مَرْدَانُ بالفتح واخره نون فَعْلان، والمُرْدُ ثمر الاراك قبل ان يَنْضَج قال ابن اسحاق وكانت مساجد رسول الله صلعم فيما بين المدينة وتَبُوك معلومة مسمّاة مساجد تبوك ومساجد ثنية مردان وذكر الباقى،

المَرْدَاتُ هو المرداء الذى قبله سواء فى المعنى الا ان ابا عمرو رواه هكذا قال عُمر بن الحُفَيل

وانكَ لو رايت اميمَ قومى غداةَ قُرَاقِرٍ لنَعِمْتَ عَيْنَا

وعُنَّ خوارجٌ من حىّ كلبٍ وقد اشفى الحَزَازة واشتَفَيْنَا

وقد صَبَّحْنَ يوم عُوَيْرِضَاتٍ قُبَيْلَ الشرق بالبيض الحُصَيْنَا

وبالمردات قد لاقين غنما ومن اهل اليمامة ما بَغَيْنَا،

المَرْدَمَةُ بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من رَدَمَ الحايط يَرْدِمُه اذا سَدَّه مثل المَشْرَقة والمَغْرِبة وهو جبل لبنى مالك بن ربيعة بن ابى بكر بن كلاب اسودُ عظيم ويُناوحه سُوَاج ودارة المردمة ذكرت وقال ابو زياد ممّا يذكر من بلاد ابى بكر بن كلاب ممّا فيه مياهٌ وجبالٌ المردمةُ وهى بلاد واسعة وفيها جبلان يسمّيان الأَخْرَجَيْن،

مَرّ بالفتح ثم التشديد والمُرُّ والمُمَرُّ والمَرير الحبل الذى قد أُحْبِل فتيله وانشد ابن الاعرابى ثم شَدَدْنا فوقه بمَرّ ويجوز ان يكون منقولا من الفعل من مَرَّ يَمُرُّ ثم صيّر اسمًا وذكر عبد الرحمن السُّهَيْلى فى اشتقاقه شيئًا عجيبا

قال وسمّى مَرًّا لانه فى عرق من الوادى من غير لون الارض شبه الميسم المدوّر بعدها راء خلفت كذلك ويُذكر عن كُثَيِّر انه قال سمّيت مَرًّا لمرارتها قال ولا ادرى ما صحّة هذا ، ومَرُّ الظَّهْران ويقال مَرُّ ظَهْران موضع على مرحلة من مكة له ذكر فى الحديث وقال عَرَّام مَرُّ القريةُ والظهران هو الوادى ومَرّ عيون كثيرة ٥ ونخل وجميز وهو لاسلم وهذيل وغاضرة قال ابو صَخْر الهُذلى يصف سحابا

وأَقْبَلَ مرّ الى مَجْدَل سِيَاقَ المقيّد يَمْشى رَسيفا

اى استقبل مرًّا ، قال الواقدى بين مرّ وبين مكة خمسة اميال ويقال انما سمّيت خُزَاعة بن حارثة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الازد لانهم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا ١٠ بمرّ الظهران اقاموا بها اى انقطعوا عنهم قال عون بن ايوب الانصارى الخَزْرَجى فى الاسلام

فلما هَبَطْنا بطنَ مَرّ تخزّعَتْ خُزَاعَةُ منّا فى حُلُول كَرَاكِرِ
حَمَتْ كلّ واد من تهامة واحتَمَتْ بضَمّ القَنَا والمُرْهَفات البَوَاتِرِ
خزاعتُنا اهلُ اجتهاد وهجرة وانصارُنا جندُ النبىّ المهاجرِ
وسِرْنا الى ان قد نزلنا بيَثْرِب بلا وَهْنٍ منّا وغير تشاجُرِ
وسارت لنا سَيّارةٌ ذات منظر بكوم المطايا والخيول الجماهرِ
يرومون اهل الشام حتى تمكّنوا ملوكا بأرض الشام فوق المنابرِ
اولاك بنو ماء السماء توارثوا دمشق بملك كابرًا بعد كابرِ

وقال عمر بن ابى ربيعة

اباكرُه فى الظاعنين رميمُ ولم يُشْفَ متبولُ الفُؤاد سقيمُ
عشيّةَ رُحْنا ثم راحت كأنها غمامةُ دَجْن تَنْجَلى وتغيمُ
فقلتُ لاصحابى انْفُذوا انّ موعدًا لنا مَرُّ فَلْيَرْجع على حكيمُ
رميم الله قالت لجارات بيتها ضمنتُ ولكن لا يزال تهيمُ

ضمنت ولكن لا يزال كانه  لطيف خيال من رميم عزيم

وقلت له مستنكرا ان يزورنا  وتشريف مشانا اليك عظيم

وقال ابو عبد الله السكوني مرّ ماءة لبني اسد بينها وبين الخوّة يوم شرقي سميراء

وقال النجير السلولي يرثي ابن عمّ له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفاضلا

٥ قال فيه النجير

ان ابن عمّي لابن زيد وانه  لبلال ايدي حلّة السؤل بالدم

وكان الناس يقولون لابن زيد ما لك لا تكثر ابلك يابن زيد فيقول ان النجير لم يدعها ان تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لاجل ما قال فيه النجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مَرّ فقال النجير يرثيه

١٠ تركنا ابا الاضياف في ليلة الدَّجا  بمَرّ ومِرْدَى كلّ خَصْم يُناضِلُهْ

ثَوَى ما اقام العَيْكتان وعُرِّيَت  دقاق الهَوادي محرثات رواحلُهْ

اخو سَنَوات يحكم الجوع انه  اذا ما تَبَيَّا ارحل القوم قافله

خُفافٌ كنَصْل المَشْرَفيّ وقد غدا  على الحيّ حتى يستقرّ مرجله

ترى حازريه بُرَّ عَدْنانَ نارُه  عليها عداميل الهشيم وصامله

١٥ يحرّان ثنيا خيرها عظم جاره  يصير به لم تعد عنه مشاغله

اذا القوم أمّوا بَيْتَهُ طَلَب القِرى  لاحسن ما ظنّوا به فهو فاعله

فتًى ليس لابن العمّ كالذيب ان راى  بصاحبه يومًا دمًا فهو آكلُهْ

لسانه خيرٌ وحْده من قبيلة  وما عُدَّ بعدّ في الفتى فهو فاعله

سوى الرحل والفَحْشاء واللوم انه  أَبَتْ ذُلَّم اخلاقُه وشمائلُهْ

٢٠ تَبَيَّا اى تَبَوَّأ اى تَخَيَّر وتَبَيَّا لغة سَلُول وخَثْعَم واهل تلك النواحي ٥

مَرّ بالضم بلفظ المُرّ ضدّ الحُلْو واد في بطن اضَم وقيل هو بطن اضم كذا ضبطه الحازمي ٥ والمُرّ ايضا ارض بالنَّجْد من بلاد مُهْرَة باقْصَى اليمن ٥

مَرْز بالفتح ثم السكون وزاء والمَرْز القرص بأطْراف الاصابع برِفْق ليس بالاظفار

قال العمراني في قرية معروفة واليها ينسب المَرْزي من المحدثين ،

المَرْزَى بالفتح والزاء بعد الراء قرية بالبحرين يصلّى فيها يوم العيد وهي رملة لبني مُحارب ،

مَرْزَنْكَى بعد الراء الساكنة زاء مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف

مَرْزُوهَا بليدة بالديلم بها كان الحسن بن فَيْروزان صاحب جُرْجان تارة مع آل بُوَيْه وتارة مع الجيل وتارة مع آل سامان ،

مَرْس بالتحريك والسين مهملة موضع بالمدينة في دونية ابن مُقْبل والمرس الحبل والمرس شدّة العلاج ينسب اليه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل العلوي المَرْسي المديني روى عن ابيه عن جده قال ابن مقبل واشتقّت القُهْبُ ذات الخرج من مَرْس شَقَّ المقاسم عنه مِدْرَعَ الرَّدَنِ

وقالوا في تفسيره قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبني نُمَيْر ،

مَرْسْت بفتح اوله وثانيه وسين مهملة ساكنة احدى القرى الخمس بِبَنْجْده ينسب اليها ابو سعيد عثمان بن علي بن شراف بن احمد المَرْسْتي من اهل بِنْجْده كان فقيها فاضلا سمع من استاذه القاضي حسين وابي مسعود محمد ابن عبد الله الحافظ وغيرهما وانقطع الى العبادة الى ان توفي سنة ٥٣٩ ببِنْجْده ومولده سنة ٤٣٥ ،

مَرْسَى الخَرَز بالفتح ثم السكون والسين مهملة والقصر وأصله مَفْعَل من رَسَت السفينة اذا ثبتت والموضع مَرْسًى والخَرَز بفتح الخاء المعجمة والراء ثم زاء واحدته خَرَزَة موضع معمور على ساحل افريقية بينه وبين بُونَة ثلاثة ايام منه يستخرج المَرْجان يجتمع التجار فيستأجرون اهل تلك المواضع على استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجه مَشَقَّة ولا لسلطان فيه حِصَّة فانه يتخذ لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم يُشَدُّ في طول ذلك الصليب حجر ويشدّ فيه حبل ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن

الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت المرجان فيرسل ذلك الصليب في الماء الى ان ينتهي الى القرار ثم يمرّ بالقارب يمينا وشمالا ومستديرا الى ان يعلّق المرجان في ذوايب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقيه اليه فيخرج وقد علّق في ذلك الصليب جسمٌ مشجّرٌ الى القصر ما هو اغبر القشر فاذا حُكّ عنه قشره خرج احمر اللون فتفصله الصنّاع ،

مُرْسَى الدَّجَاجِ بينها وبين اشبيلية اربعة ايام وهي مدينة قد احاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفّة الغربية الى الضفّة الشرقية ومن هناك يُدْخَل اليها واسواقها ومساجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مَرْفًا غير مامون لضيقه يسكنها الاندلسيون وقبايل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جَنّاد وهي اصغر منها ،

مُرْسَى الزَّيْتُونَة من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد ،

مُرْسَى علّى مدينة على سواحل جزيرة صقلّية ،

المُرْسَلِيَّة من مياه بني كُلَيْب بن يَرْبُوع باليمامة او ما يقاربها عن محمد بن ادريس بن ابي حفصة ،

مُرْسِيَة بضم اوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو من الذي قبله مدينة بالاندلس من اعمال تُدْمير اختطّها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وسمّاها تُدْمير بتَدْمُر الشام فسمّاها الناس على اسم موضعها الاول وهي ذات اشجار وحدايق محدّقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش وانحصرت في زمانه حتى صارت قاعدة الاندلس واليها ينسب ابو غالب تمّام بن غالب اللغوي المُرْسي يعرف بابن البَنّاء صنّف كتابا كبيرا في اللغة ،

مُرْشَانَة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون مدينة من اعمال قُرْمونة بالاندلس ينسب اليها احمد بن سيّد الخبير بن داوود بن ابي داوود

ابو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرّة الحجازى وكان معتنيا بالمسايل عاقدا للوثايق توفى بمرشانة سنة ٣٧٩ وغيره ؛

مَرْصَفا بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفا مقصورة قرية كبيرة فى شمالى مصر قرب مُنْيَة غَمْر نسب اليها قوم من اهل العلم ؛

المرعدة من مياه عمرو بن كلاب عن ابى زياد ؛

مَرْعَش بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة مدينة فى الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفى وسطها حصن عليه سور يعرف بالمروانى بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم احدث الرشيد بعده سايرَ المدينة وبها ربضٌ يعرف بالهارونية وهو مما يلى باب الحَدَث وقد ذكرها شاعر الحماسة فقال

فلو شهدَتْ أُمُّ القُدَيْد طعاننا ... بمَرْعَش خَيْلَ الارمنىّ أُرِنَّت
عشيّة أَرْمى جمعَهم بلَبَانه ... ونَفْسى وقد وَطَّنْتُها فاطمأنّت
ولاحقةِ الآطال أَسْنَدْتُ صَفْحَها ... الى صفّ أُخْرَى من عِدًى فاقشعَرّت

ويلغنى عنها فى عصرنا هذا شىء استحسنْتُه فاثبتُّه وذلك ان السلطان قلج ارسلان بن سلجوق الرومى كان له طَبّاخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حَرِكا وله منزلة عنده فرآه يوما واقفا بين يديه ويرتب السماط وعليه لِبْسَةٌ حسنة ووسطه مشدود فقال له يا ابراهيم انت طبّاخ حتى متى تصل الى القبر فقال له هذا بيدك ايّها السلطان فالتفتَ الى وزيره وقال له وقّعْ له بمرعش واحضرِ القاضى والشهود لاشهدهم على نفسى بانّى قد ملّكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلّمها واقام بها مدّة ثم مرض مرضا صعبا فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده فهى فى يده الى يومنا هذا ؛

المَرْغابان بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف با موحدة واخره نون

تثنية مَرْغاب واكثر ما يقال بالهاء مرغابين اجرى مجرى نصيبين وهو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة عن الازهرى ،

مَرْغَابُ بالغين معجمة واخره باء موحدة قرية من قرى عراة ثم من قرى مالين قال ابو سعد فى التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفى ابو عبد الله الهروى كان قد سكن قرية مرغاب سمع ابا عمر عبد الواحد بن احمد المَلَحِى اجاز للسمعانى سمع منه ابن الوزير الدمشقى فى المحرم سنة ٥٣٠ ،

والمَرْغَاب اسم نهر بمرو الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة قال البلاذرى وحفر بشير بن عبيد الله بن ابى بكرة المرغاب وسمّاه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التى فيها المرغاب لهلال بن أَحْوَز المازنى اقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وفى ثمانية عشر الف جريب فحفر بشير المرغاب والسواقى والمعترضات بالتغلّب وقال هذه قطيعة لى وخاصمه حميرى بن هلال فكتب خالد بن عبد الله القسرى الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على احداث البصرة ان خَلِّ بين حميرى وبين المرغاب وارضه وذلك ان بشيرا اشخص الى خالد وتظلّم اليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأُسَيّدى يُعْنَى بحميرى ويُعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خَلِّ انما هو حُلْ بين حميرى وبين المرغاب ، وذكر عن بشير بن عبيد الله بن ابى بكرة انه قال لسالم بن قُتَيْبة لا تخاصم فانها تضع الشرف وتنقص المروة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ما هذا يا بشير تنهانى عن شىء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر الف جريب الخصومة فيها شرف ،

مَرْغَبَانُ بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة قرية من قرى كِشّ ينسب اليها ابو عمرو محمد بن احمد بن ابى النجرى الحسن بن احمد بن الحسن المروزى المرغبانى من اهل مرو سكن مرغبان فينسب اليها سمع ابا العباس الغَدانى ابا الفضل الخَلَادى وازهر بن احمد السرخسى سمع منه جماعة

وتوفى بعد سنة ٤٣٠ ،

مَرْغَبُون بالباء الموحدة واخره نون قرية من قرى بُخارا ،

مَرْغَرِيطَة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة حصن من اعمال جَيَّان بالاندلس ،

مَرْغَة بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تَمَرْغَنَّا اى تَنَزَّهْنا وهو موضع بينه وبين مكة بريدان فى طريق بدر ،

مَرْغِينَان بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون واخره نون أُخْرَى بلدة بما وراء النهر من اشهر البلاد من نواحى فرغانة مدينة خرج منها جماعة من الفضلاء ،

مَرْفَص الحَنَى

مَرْفَق بالضم ثم السكون والفاء مفتوحة وقاف موضع فى قوله

وقد طالَعَتْنا يومَ روضة مرفق  برود الثنايا بَضَّة المتجرّد ،

المَرْقَب بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة وهو اسم الموضع الذى يُرْقَب فيه بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بُلُنْيَاس قال ابو غالب تمام بن المهذّب المعرّى فى تاريخه وفى سنة ٤٥٤ فيها عمّر المسلمون الحصن المعروف بالمَرْقَب بساحل جبلة وهو حصن يحدث كُلّ من رآه انه لم ير مثله واجمع راى اصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخا منهم وولدَيْه رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلثماية لتسليم الحصن قتلوهم واسروا اخرين كثيرين فباعوهم انفسهم بمال اخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولدَيْه بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال وقال يزيد بن معاوية يذكره

طرقتك زَيْنَبُ والركابُ مُناخةٌ  بجَنُوب خَبْت والنَّدَى يَتَصَبَّبُ

بثنيّة العلمَيْن وهنًا بعد ما  خَفَقَ السِّماكُ وجاوزَتْه العَقْرَبُ

فَتَحِيَّةٌ وسلامةٌ لِخَيَالِهَا ومع التحيّة والسلامة مَرْحَبُ
انّى اهتديتُ ومن هداكِ وبيننا فلجٌ فقلّة منعجٍ فالمَرْقَبُ
وزعمتُ اهلكِ يمنعونكِ رغبةً عنّى وأُعْلَى فى أَظَنَّ وارغَبُ

فى ابيات قال الحفصى بحذاء الحفيرة قرية بالبمامة جبل يقال له المرقب ،

المَرْقَبَةُ بالفتح ثم السكون وقف وباء جبل كان فيه رُقباء هُذَيْل بين يَسُوم والصَّمِيمَاتَيْن ،

المَرْقَدَةُ بالضم والسكون وكسر القاف من الرِقاد اسم ماء فى جبل قال الاصمعى ومن مياه ابى بكر بن كلاب فى اعالى نجد المَرْقَدة ،

مَرْقٌ بالتحريك قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان وبير مَرْق بالمدينة ذكر فى حديث الهجرة ويروى بسكون الراء ،

مَرْقِيَةُ بفتح اوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة قلعة فى سواحل حمص كانت خربت فجدّدها معاوية ورتّب فيها الجند واقطعهم القطايع وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم ابو اسحاق القُرَشى الطرابلسى المَرَقانى قدم دمشق وحدث بها عن ابى جعفر احمد بن كُلَيْب الطرسوسى روى عنه عبد العزيز اللَّيَّال وابو سعد اسماعيل بن على بن لُؤَى السَّمَّان وابو الحسن الحنّاءى وما اظنّه منسوبا الا الى مرقية هذه ،

مَرْكَلَانُ بالفتح ثم السكون واخره نون والرَّكْلُ الضربُ بالرِّجْل والرَّكْلُ الكُرَاثُ وهو موضع عن ابن دريد ،

مَرْكُوبٌ واد خلف يَلَمْلَمَ اعلاه لهذيل واسفله لكنانة وهو محرم اهل اليمن ،

مَرْكُوزٌ جبل فى شعر الراعى قال يصف نساء

وسِرْبٍ نساء لو رآهُنَّ راهبٌ لهُ ظُلَّةٌ فى قلّة ظَلَّ زانيا
جوامع انس فى حَيَاء وعِفَّةٍ يَصِدْنَ الفَتَى والأَشْمَطَ المُتَنَاهِيا

باعلام مركوز فعنز فغرب مغانى امّ الوبر اذ هى ما هيا ،

مَرْكَه بالفتح ثم السكون وكاف مدينة بالزّنجبار لبربر السّودان وليس ببربر المغرب ،

مُرْكَيْش حصن من اعمال اشبيلية عن ابى دحية حَجّاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللّخمى المُرْكَيْشى من اهل اشبيلية يكنى ابا الوليد له رحلة الى المشرق روى فيها عن ابى الحسن القابسى والراودى والرادعى وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات فى شعبان سنة ٤٣٩ عن اثنتين وستين سنة قاله ابن بَشْكُوال ،

مَرْمَاجَنّة بالفتح ثم السكون وبعد الالف جيم ونون مشددة قرية بافريقية الهوارة قبيلة من البربر عن ابى الحسن الخوارزمى وقال المهلّبى بين مرماجنّة والأُرْبُس مرحلة ،

المرمى بكسر الميم مقصور بلد من ناحية ذمار باليمن ،

مَرْمَى مدينة بين جبل نَفُوسة وزويلة قال البكرى ومن أراد المسير من جبل نفوسة الى مدينة زويلة فانه يخرج الى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة ايام فى الصحراء ورمال الى موضع يسمّى تيرا وهو فى سفح جبل فيه ابار كثيرة ونخيل ثم يصعد فى ذلك الجبل فيمشى فى صحراء مستوية نحو اربعة ايام لا يجد ماء ثم ينزل على بير تسمّى اودرب ومن هناك يلقى جبالا شاهقة تسمّى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة ايام حتى يصل الى بلد يسمّى مرمى فيه نخيل كثيرة يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو ان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتابا يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب فى موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى يقرّ ويردّ ما اخذ ولا يسكن عنه ما به حتى يمحى ذلك الخطّ ، ويسير من هذا البلد الى بلد يسمّى سباب يومين وهو كثير النخل يزدرعون النيل ثم يسير فى صحراء ذات رقيق يوما الى زويلة ،

مَرْمَل مخلاف باليمن منه خرجت النار لمّا احرقت الجنّة لمّا ذكرها الله في كتابه ،

مَرْنَد بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مُدُن الربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تَشَعَّثَتْ الآن وبَدَأَ فيها الخراب منذ نهبها الكرج واخذوا جميع اعلها ، قال بطلميوس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع ، قال البلاذري كانت مرند قرية صغيرة فنزلها جليس ابو البعيث ثم حصّنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبَنَى بها محمد قصرا وكان قد خالف في خلافة المتوكل فحاربه بُغا الصغير حتى ظفر به وحمله الى سرّ من راى وهدم حايط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عَتيب بن عمرو بن هِنْب بن أَقْصَى بن دُعْمى بن جديلة ويقال عتيب بن اسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعَتَبيّون يقولون ذلك ، وينسب اليها كثير من العلماء منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا ابو عبد الله المرندي حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدارقطني وابن شاهين وابي حفص الكناني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكناني وابو القاسم بن ابي العلاء وابو الحسن علي بن الحسن بن حرور وغيرهم ، وابو الوَفاء خليل بن احمد المرندي حدث عن ابي بصير محمد بن محمد الزَّيْنَبي سمع منه ابو بكر وقال توفي سنة ٤٩٢ ، وابو عبد الله محمد بن موسى المرندي وَرّاق ابي نعيم الجرجاني سمع ابراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأَثْنَوا عليه منهم محمد بن ابي الخليل عبد الرحمن بن ابي حاتم وقال كتبتُ عليه اكثر من خمسماية جزء ،

مَرْوان هو فَعْلان من المَرْو وهو حجارة بهضاء بَرّاقة تكون فيها النار اسم جبل وقال ابن موسى احسبه بأكناف الرَّبَذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكه الشُّلَيْل جد جرير بن عبد الله البَجَلي صاحب النبيّ صلعم وقال عمرو بن

الخثارم البجلي ينتمي الى مَعَدّ في قصة

لقد فرّقتْكم في كلّ قوم  كتفريق الاله بني مَعَدّ
وكنتم حَوْلَ مروان حلولاً  جميعا اهل مأثرة ومَجْد
ففرّق بينكم يوم عَبُوسٌ  من الايّام يحسن غير سَعْد ،

٥ المَرْوَانِ تثنية مَرْو يُراد به مرو الشاهجان ومرو الرود قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلّب

ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم  وقل ذوو الحاجات اين يزيدُ
فما لسرور بعد فقدك بَهْجَةٌ  ولا لجَواد بعد جودك جُودُ
فلا قطَرَتْ بالرّيّ بعدك قَطْرَةٌ  ولا اخضر بالمَرْوَيْن بعدك عُودُ ،

١٠ المَرُّوت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة ان كان مثقلا من المُرُوت جمع المَرْت وهي الارض لله لا تنبت شيئاً والا فهو مرتجل وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقُشَيْر قال

سرت من لِوَى المَرُّوت  وقال الحازمي المَرُّوت من ديار ملوك غَسّان وموضع اخر قرب الفباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة قتل فيها جُبَيْر بن عبد ١٥ الله بن عَكْبَر بن سَلَمَة بن قُشَيْر قتله قَعْنَب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه واسروا اكثرهم وقال اوس بن بجير يرثي اباه

لعمر بني رياح ما اصابوا  بما احتملوا وغيرُهمُ السقيمُ
بقَتْلهمُ امْرءً قد انزلَتْه  بنو عمرو وأَوْهَتْه اللُّلُومُ
فان كانت رياحًا فاقتلوها  وآل بجيلة الثّأرُ الـمُنيمُ
٢٠ فانّهم على المَرُّوت قوم  ثَوَى برماحهم ميتٌ كريمُ

وحدث ابن سلام قال قال جرير بالكوفة

قد قادني من حُبّ ماوية الهَوَى  وما كنت القى للحبيبة اقودا
احبُّ ثَرَى نجد وبالغور حاجة  اغار الهوى يا عبد قيس واجدا

اقول له يا عبد قيس صبابةٌ  بانّي ترى مستوقد النار اوقدا

فقال اراها ارثت بوقودها  بحيث استفاض الجزعُ شَبْحًا وغَرْقَدا

فاعجب اهل الكوفة بهذه الابيات فقال جرير كانكم بابن النقين قد قال

اعدْ نظرًا يا عبد قيس فانما  اضاءت لك النارُ الحمار المقيّدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

حمار بمَرْوت السخامة قربت  وظيفه حول البيت حتى تردّدا

كُمَيْتة لم يجعل الله وَجْهَها  كريما ولم يسنح لها الطير اسعدا

وتناشد الناس هذه الابيات وعجبوا من اتّفاقهما فقال الفرزدق كانكم بابن المَرَاغة قد قال

وما غِبْتُ من نار اضاء وقودها  فراسًا وبِسْطام بن قيس مقيّدا

واوقدت بالسِّيدَانِ نارا ذليلة  واشهدت من سَوّات جِعْثِنَ مشهدا

فكان هذا من اعجب ما اتّفقا عليه ؛

المَرْوَحَةُ موضع بالسواد كان فيه وقايع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قُسّ الناطف ويقال لها المروحة ايضا لان قُسّ الناطف على شاطى الفرات الشرقي والمروحة على شاطيها الغربي ؛

المَرُّودُ بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة موضع بين الجُحْفة وودّان من ديار بني ضَمْرة من كنانة وهناك رابغ ؛

مَرُّوذ بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مُدَّغَم من مرو الروذ هكذا يتلفّظ به جميع اهل خراسان ؛

مَرْوَرَاةُ بالفتح اللام فيه مثل اللام في قَرْوَرَى الا ان في اخر هذا ياء ومرورات بالتاء كانه جمع مرورة وليس في الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه العين واللام فهو فعلعلة مثل ضَمَخْمَخة والالف فيه منقلبة عن ياء اصلية وهو قول سيبويه جُعل مثل شجوجاة وابطل ان يكون من باب عقوقل وقال

ابن السراج في قَطُوطاة هو مثل مروراة فهو فعوعل مثل عقوقل وقال سيبويه فيه انه من باب ضَمَحْمحة فالياء زايدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة، موضع كان فيه يوم المَرُّوراة ظفر فيه ذُبْيانُ بني عامر قال زهير

تَرَبَّصْ فان تُقْوِ المروراة منهمُ ودارتها لا يُقْوِ منهم اذا نَخْلُ
بلاد بها نادمتُهم والْفتُهم فان تُقْوِيا منهم فانهم بَسْلُ

مَرْو الرُّوذ المَرْو الحجارة البيض تُقْدَح بها النار ولا يكون اسودَ ولا احمر ولا تقدح بالحجر الاحمر ولا يسمّى مروًا والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكانه مَرْو النهر وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة ايام وهي على نهر عظيم فلهذا سمّيت بذلك وهي صغيرة بالنسبة الى مرو الأُخْرَى خرج منها خلق من اهل الفضل ينسبون مَرْوَرُوذي ومَرُّوذي ومات المهلّب بن ابي صُفْرة بمرو الروذ فقال نَهار بن تَوْسِعَة

الا ذهب الغَزْو المقرّب للغنى ومات النَّدَى والعُرْف بعد المهلّب
اقام بمرو الروذ رهن ثوابه وقد حجبا عن كلّ شَرْق ومَغْرب

وينسب اليها من المتأخرين ابو بكر خلف بن احمد بن ابي احمد بن محمد ابن مَتّويه المروالروذي واخوه ابو عمرو الفضل كانا من اهل الفضل والحديث مات خلف في رجب سنة ٥٠٩ ذكره ابو سعد في التحبير وقال اجاز لي، ومن الاعيان الاكابر المتقدّمين القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروالروذي من كبار اصحاب الشافعي نزل البصرة ودرّس بها وشرح كتاب المُزَني وكان من اكابر الاعيان وافراد العلماء توفي سنة ٣٦٢، وابو بكر احمد بن محمد بن صالح ابن حجّاج المَرُّوذي صاحب احمد بن حنبل قيل كان خوارزميًّا وأُمّه مروذيّة وهو مقدّم اصحاب احمد بن حنبل وكان يانس به وينبسط اليه خرج الى الغزو وشيّعه الناس الى سامَرّا فجعل يردّهم ولا يرجعون قل فجرزوا بسامَرّا سوى من رجع من دونها نحو خمسين الف انسان فقيل له يا ابا بكر احمد الله هذا

علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لى هذا العلم لاحمد بن حنبل،
ومات فى بغداد سنة ٢٧٥ ودفن قرب تربة احمد بن حنبل رضه ، ومَرْو الرُّوذ
فى الاقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون
درجة وخمسون دقيقة ،

مَرْو الشَّاهِجَان هذه مرو العظمى اشهر مُدُن خراسان وقصبتها نَصَّ عليه
الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور مع كونه ألّف كتابه فى فضايل نيسابور
الا انه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة ، والنسبة اليها مَرْوَزِىٌّ على غير
قياس والثوبُ مَرْوِىٌّ على القياس ، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها
الى سرخس ثلاثون فرسخا والى بلخ ماية واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون
منزلا ، اما لفظ مرو فقد ذكرنا انه بالعربية الحجارة البيض لله يقتدح بها الا
ان هذا عربىٌّ ومَرْو ما زالت عجمية ثم لم ار بها من هذه الحجارة شيئًا السَّبَخَة
واما الشاهجان فهى فارسية معناها نفس السلطان لان الجان فى النفس او
الروح والشاه هو السلطان سمّيت بذلك لجلالتها عندهم ، وقد روى عن
بُرَيْدة بن الحُصَيْب احد اصحاب النبىّ صلعم انه قال قال لى رسول الله صلعم يا
بريدة انه سيُبْعَث من بعدى بعوثٌ فاذا بُعثت فكُنْ فى بعث المشرق ثم كن
فى بعث خراسان ثم كن فى بعث ارض يقال لها مرو اذا اتيتَها فانزلْ مدينتها
فانه بناها ذو القرنين وصلّى فيها عزير انهارها تجرى بالبركة على كلّ نقب منها
ملك شاهر سيفه يدفع عن اهلها السوء الى يوم القيمة ، فقدمها بريدة غازيا
واقام بها الى ان مات وقبره بها الى الآن معروف عليه راية رايتُها ، قال بطلميوس
فى كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها
اربعون درجة فى الاقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمانى عشرة درجة من
السرطان يقابلها مثلها فى الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها
مثلها من الميزان كذا قال بطلميوس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الاقليم انها

فى الاقليم الرابع قال ابو عون اسحاق بن على فى زيجه مرو فى الاقليم الرابع طولها اربع وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة ، وشنّع على اهل خراسان وادّعى عليهم البخل كما زعم حمامة ان الديك فى كلّ بلد يلقط ما ياكله من فيه للدجاجة بعد ان حصل الا ديكة مرو فانها تسلب الدجاج ما فى منقيرها من الحبّ وهذا كذب بيّن ظاهر العيان لا يقدم على مثله الا الوقّاع البيّهات الذى لا يتوقّى الوضوح والعار وما ديكة مرو الا كالديكة فى جميع الارض ، قالوا ولما ملك طَهْمورث بنى قهندز مرو وبنى مدينة بابل وبنى مدينة ابراييين بأرض قوم موسى ومدينة بالهند فى راس جبل يقال له اوق ، قال وامرتْ حمای بنت اردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحايط الذى حول مرو وقال ان طهمورث لما بنى قهندز مرو بناه بالف رجل واقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان اذا امسى الرجل اعطى درهما فاشترى به طعامه وجميع ما يحتاج اليه فتعود الالف درهم الى اصحابه فلم يخرج له فى البناء الا الف درهم وقال بعضهم

مَيَاسيرُ مرو من تُحُور لطيفة ... بكرش فقد امسى نظيرًا لحشّر

ومن رسّ باب الدار منكم بقرعة ... فقد كملت فيه خصالُ المكارم

يسمّون بطن الشاة طاووس عرسهم ... وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم

فلا قدّس الرحمن ارضًا وبلدة ... طواويسهم فيها بطن البهائم

وكان المامون يقول يستوى الشريف والوضيع من مرو فى ثلاثة اشياء الطّبيخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين ، وبمرو الرّزيق بتقديم الراء على الزاء والماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترعان شوارعها ومنهما سقى اكثر ضياعها ، وقال ابراهيم بن شمّاس الطالقانى قدمتُ على عبد الله بن المبارك من سمرقند الى مرو فأخذ بيدى فطاف بى حول سور مدينة مرو ثم قال لى يا ابراهيم مَن بَنَى هذه المدينة قلت لا ادرى يا ابا عبد الرحمن قال

مدينة مثل هذه لا يُعرَف من بناها ، وقد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان لم تخرج مدينة مثلها منهم احمد بن محمد بن حنبل الامام وسفيان بن سعيد الثورى مات وليس له كَفَنٌ واسمه حَيٌّ الى يوم القيمة واسحاق بن راهَوَيْه وعبد الله بن المبارك وغيرهم ، وكان السلطان سَنْجَر بن ملكشاه السَّلْجُوقى مع سعة ملكه قد اختارها على ساير بلاده وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها فى قُبَّة عظيمة لها شباك الى الجامع وقبّتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغنى ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفا لمن يقرا القرآن ويكنسو الموضع وتركتُها انا فى سنة ٦١٦ على احسن ما يكون ، ومرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور واتت بها ثلاثة اعوام فلم اجد بها عيبًا الا ما يعترى اهلها من العرق المدينى فانهم منه فى شدة عظيمة قلّ من يَنْجُو منه فى كلّ عام ولولا ما عَرَا من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتُها الى الممات لما فى اهلها من الرِّفْد ولين الجانب وحسن العِشْرَة وكثرة كُتُب الاصول المتقنة بها فانى فارقتُها وفيها عشر خزائن للوقف لم ار فى الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانتان فى الجامع احداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين ابو بكر عتيق الزنجانى او عتيق بن ابى بكر وكان فُقّاعيًّا للسلطان سنجر وكان فى اول امره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابيًّا له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر الف مجلدًا او ما يقاربها والاخرى يقال لها الملكية لا ادرى الى من تُنْسَب وبها خزانة شرف الملك المستوفى ابى سعد محمد بن منصور فى مدرسته ومات المستوفى هذا فى سنة ٤٩٤ وكان حنفىَّ المذهب وخزانة نظام الملك الحسن بن اسحاق فى مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة اخرى فى المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك احد الوزراء المتاخرين بها والخزاين الخاتونية فى مدرستها والضميرية فى خانكاه هناك وكانت سهلة التناول لا يفارق منزلى

منها مايتا مجلّد واكثر بغير رهن تكون قيمتها مايتى دينار فكنت أرتع فيها واقتبس من فوايدها وأنسانى حبّها كلّ بلد وألهانى عن الاهل والولد واكثر فوايد هذا الكتاب وغيره ممّا جمعته فهو من تلك الخزاين وكثيرا ما كنت اترنّم عند كونى بمرو بقول بعض الاعراب

اقمريّة الوادى لكِ خان الفها  من الدهر احداثٌ اتت وخطوبُ
تعالى أُطارِحْكِ البكاء فانما  كلانا بمرو الشاهجان غريبُ

ثم اضفتُ اليها قول ابى الحسين مسعود بن الحسن الدمشقى الحافظ وكان قدم مرو فمات بها فى سنة ٤٣٠

أخلّاء ان اصبحتمُ فى دياركم  فانّى بمرو الشاهجان غريبُ
اموت اشتياقا ثم أُحيا تذكّرا  وبين التراقى والضلوع نهيبُ
فما عجبٌ موت الغريب صبابةً  ولكن بقاه فى الحياة عجيبُ

الى ان خرجت عنها مفارقا والى تلك المواطن ملتفتا وامقا فجعلت اترنّم بقول بعضهم

ولما تزايلْنا عن الشعب وانثنى  مشرّق ركب مصعد عن مغرّب
تيقّنتُ ان لا دارَ من بعد عالج  تَسُرُّ وان لا خُلّةَ بعد زَيْنَب

وبقول الاخر

ليالى بمرو الشاهجان وشَمْلُنا  جميع سقاك الله صوبَ عِهادِ
سَرَقْناك من رَيْب الزمان وصرفه  وعينُ النّوى مكحولةٌ ببرقاد
تَنَبّهْ صرفُ الدهر فاستحدث النوى  وصيّرنا شتّى بكلّ بلاد

ولن تَعْدم الحَسْناء ذامًّا فقد قال بعض من قدمها من اهل العراق فحَنّ الى وطنه

وأرى بمرو الشاهجان تَنَكّرتْ  ارضٌ تَتَابَعَ ثلجُها المذرورُ
اذ لا ترى ذا برّة مشهورة  الّا تخال فانّه مقرورُ
كلتا يَدَيْه لا يزامل ثوبُه  كلّ الشتاء كانّه مأسورُ

أسفًا على بر العراق وحره  انّ الفؤاد بشجوه معذور

وكنّا كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرّقة وأجلنا فى كل موضع على ما يليه ولم يبق منها الا ذكر مرو وبها تتمّ فانه قال بعد ما ذكر فى السُّمَيْنة

ولما تراءت عند مرو منيّتى  وحلّ بها سقمى وحانت وفاتيا

اقول لاصحابى ارفعونى فانّنى  يقرّ بعينى ان سُهَيْلٌ بدا ليا

فيا صاحبا رحلى دنى الموت فانزلا  برابية انى مقيم لياليا

اقيما علىّ اليومَ او بعض ليلة  ولا تعجلانى قد تبيّنَ شانيا

وقوما اذا ما استلّ روحى فهيّئا  لىَ السدر والاكفان عند فنائيا

وخطّا باطراف الزجاج لمضجعى  وردّا على عينىّ فضل ردائيا

ولا تحسدانى بارك الله فيكما  من الارض ذات العرض ان توسعا ليا

خُذانى فجرّانى بثوبى اليكما  فقد كنت قبل اليوم صعبًا قياديا

وقد كنتُ عطّافًا اذا الخيل اجمحتْ  سريعا لدى الهيجاء الى من دعانيا

وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى  ثقيلا على الاعداء عضبًا لسانيا

وقد كنت صبّارًا على القرن فى الوغا  وعن شتم ابن العمّ والجار وانيا

ويوما ترانى فى رحًا مستديرة  تخرّق اطراف الرماح ثيابيا

وما بعد هذه الابيات ذكر فى الشبيكة وهو قبور اربعة من الصحابة منهم بُرَيْدة بن الحُصَيْب والحكم بن عمرو الغفارى وسليمان بن بريدة فى قرية من قراها يقال لها فَنِين ويقال لها فَنِين وعليه علم رايتُ ذلك كلّه والاخر نسيته فامّا رستاق مرو فهو اجلّ من المُدُن وكثيرا ما سمعتُهم يقولون رجال مرو من قراها وقال بعض الظرفاء يهجو اهل مرو

لاهل مرو أيادٍ مشهورة ومُروّة  لكنها فى نساء صغار من الصُبوّة

يبذلن كلّ مصون على طريق الفتوّة  فلا يسافر اليها الا فتًى فيه قوّة

وانيها ينسب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله ابو بكر القفّال المروزى وحيد

زمانه فقهًا وعلمًا رحل الى الناس وصنّف وظهرت بركته وهو احد اركان مذهب الشافعي وتخرّج به جماعة وانتشر علمه في الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السنّ حدثني بعض فقهاء مرو بقفلين من قراها ان القفّال الشاشي صنع قفلا ومفتاحا وزنه دانق واحد فاعجب الناس به جدًّا وسار ذكره وبلغ خبره الى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسّوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس اليه الا ترى كلّ شيء يفتقر الى الحظّ عمل الشاشي قفلا وزنه دانقٌ وطبّقت به البلاد وعملت انا قفلا بمقدار رُبعه ما ذكرني احد فقال له انما الذكر بالعلم لا بالاقفال فرغب في العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره اربعين سنة وجاء الى شيخ من اهل مرو وعرّفه رغبته فيما رغب فيه فلقّنه اول كتاب المُزَني وهو هذا الكتاب اختصرته فرقي الى سطْحه وكرّر على هذه الثلاثة الفاظ من العشاء الى ان طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال ايش اقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امراة من جيرانه يا ابا بكر لقد أسهرتنا البارحة في قولك هذا كتاب أختصرته فتلقّنها منها وعاد الى شيخه واخبره بما كان منه فقال له لا يَصُدَّنّك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادةً فجدّ ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة اربعين جاهلا واربعين عالما وقال ابو المظفّر السمعاني عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧ ورايت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى وابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسحاق المروزي احد أئمّة الفقهاء الشافعية ومقدّم عصره في الفتوى والتدريس رحل الى ابي العباس ابن شريح واقام عنده وحصّل الفقه عليه وشرح مختصر المُزَني شرحَيْن وصنّف في اصول الفقه والشروط وانتهت اليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل في اخر عمره الى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودُفن عند قبر الشافعي رضي الله عنه ٠

المَرْوَةُ واحد المرو الذى قبله جبل بمكة يعطف على الصَّفَا قال عَرَّام ومن جبال مكة المروة جبل مايل الى الحمرة اخبرنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكى المحدث ان منزله فى راس المروة وانها اكمة لطيفة فى وسط مكة يحيط بها وعليها دور اهل مكة ومنازلهم قال وهى فى جانب مكة الذى يلى قُعَيْقعان وقد ثنّاه جرير وهو واحد فى قوله

فلا يَقْرَبَنَّ المَرْوَتَيْنِ ولا الصَّفَا ولا مسجدَ الله الحرامَ المطهَّرَا

وذو المَرْوَة قرية بوادى القرى وقيل بين خشب ووادى القرى نسبوا اليها ابا غسّان محمد بن عبد الله بن محمد المَرْوِى سمع بالبصرة ابا خليفة الفضل بن الحُبَاب روى عنه ابو بكر محمد بن عبدوس النَّسَوى سمع منه بذى المروة وقدم نُصَيْبٌ مكة فأتى المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريبا منه وجعلن يتحدّثن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهن قاتل الله جميلاً حيث قال

وبين الصفا والمَرْوَتَيْنِ ذكرتُكم بمختلفٍ من بين ساعٍ ومُوجِفِ
وعند طوافى قد ذكرتُك ذكرةً هى الموت بل كادت على الموت تصعف

فقالت الاخرى قاتل الله كثيّر عَزَّة حيث قال

طَلَعْنَ علينا بين مَرْوَةَ فالصَّفَا يَمُرْنَ على البطحاء مَوْرَ السحايب
فكدْنَ لعمر الله يُحْدِثْن فتنةً لمختشع من خَشْيَة الله تائب

فقالت الاخرى بل قاتل الله نُصَيْبًا ابن الزانية حيث قال

أَلَامُ على ليلى ولو استطيعُها وحُرْمَةَ ما بين البَنِيّة والسِّتْرِ
لمِلْتُ على ليلى بنفسى مَيْلَةً ولو كان فى يوم التخالف والنفر

قال اليهنّ فانشدهن فاعجبن به وقُلْنَ له بحقّ هذا البيت من انت قال انا ابن المقذوفة بغير جُرْم نُصَيْبٌ فرَحَّبْنَ به واعتذرن اليه وحادثهنّ بقية ليلته

مُرَيْجِز بضم اوله وفتح ثانيه واخره زاء بلفظ تصغير مرجز ويحتمل ان يشتق من الرجز وهو عمل الشيطان وأصله تتابع الحركات ومنه ناقة رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد اذا قامت ومنه رجز الشعر وهو ماء لبنى ربيعة ،

مُرَيْحٌ اخره حاء مهملة تصغير المَرَح وهو الفرح اسم اطم بالمدينة لبنى قَيْنُقاع من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وانت تريد المدينة ،

مُرَيْخٌ تصغير المَرْخ اخره خاء معجمة وهو شجر النار اسم ماء بجنب المَرْدَمة لبنى ابى بكر بن كلاب ومُرَيْخ ايضا قرنٌ اسودُ قرب يَنْبُع بين بِرْك ووَدَّان وفى كتاب الاصمعى مُرَيْخة والمِمْهَا ماءتان يقال لهما الشعبان وهما الى جنب المَرْدَمة كما ذكرنا فى الشعبان وانشد لبعضهم

ومُرَّ على ساق مُرَيْخَةَ فالتمسْ به شربةً يسقيكها او يبيعها ،

المُرَيْداء تصغير المَرْداء تانيث الأمْرَد وهو الذى لا نبات فيه وهى قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفْصَى بن عبد القيس ،

مُرَيْدٌ اظنّه تصغير الترخيم لمَارِد الحصن المذكور شبّه به وهو اطم بالمدينة لبنى خَطْمَة وعُرف بهذه النسبة عرفة المُرَيْدى حدّث عن ابى العلاء البحرانى روى عنه عود بن عمارة البصرى ،

المُرَيْر كانه تصغير المرّ اسم ماء من مياه بنى سليم بنَجْد قال

هو المرير فَشَرْبِيه او ذَرِى ان المرير قطعةٌ من أخْضَر يعنى البحر ،

المُرَيْرة تصغير المرّة ماء لبنى عمرو بن كلاب والمُرَيْرة ماء لبنى نُمَيْر ثم لبطن من بنى عامر بن نمير يقال لهم النُّجَاردة ، والمُرَيْرة باليمامة من وادى السُّلَيْم لبنى سُحَيْم قال الحفصى المريرة مُوَيْهة وبه نُخَيْلات ببطن الحَمَادة وهى لبنى مازن وفيها يقول عُمارة كانّ نخيلات المريرة غدوةً طعانين نَخْلٍ جاليات الى مِصْر

وقال رجل من بنى كلاب

ايا نخلتى حسّي المُرَيْرة هل لنا  سبيلٌ الى ظلّيكما وخبائكما
ايا نخلتى حسى المريرة ليتنى  اكون طوالَ الدهر حيث اراكما ؛

المُرَيْزِجان بالضم ثم الفتح وياء ساكنة بعدها زاء مكسورة وجيم واخره نون موضع بفارس ؛

المَرِيسَة بفتح اوله وتخفيف الراء وياء ساكنة وسين مهملة جزيرة فى بلاد النوبة كبيرة يُجْلَب منها الرقيق ؛

مَرِيسَة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد اليها ينسب الخُمُرُ المَرِيسيّة وهى من أَجْوَد الحبر وامشاها ؛ ينسب اليها بشر بن غِيَاث المَرِيسى صاحب الكلام مولى زيد بن الخطّاب اخذ الفقه عن ابى يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجَرَّدَ القول بخلق القرآن وحكى عنه اقوال شنيعة كقوله ان الساجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مُرْجِئًا روى عن حمّاد بن سلمة وسفيان بن عُيَيْنة توفى سنة ٢١٨ ؛ وببغداد درب يعرف بدرب المَرِيسى ينسب اليه ؛

المُرَيْسِيع بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء اخرى واخره عين مهملة فى الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كانه تصغير المَرْسُوع وهو الذى انسَلَقَتْ عينه من السَّهَر وهو اسم ماء فى ناحية قُدَيْد الى الساحل سار النبى صلعم فى سنة خمس وقال ابن اسحاق فى سنة ستّ الى بنى المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحارث بن ابى ضرار الخزاعى قد جمع له جمعا فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفى السبى جُوَيْرية بنت الحارث بن ابى ضرار الخزاعى زوجة النبى صلعم وفى هذه الغزوة كان حديث الافك ؛

المُرَيْطُ تصغير المَرْط وهو نَتْفُ الريش والشعر والصوف عن الجسد كانه لحوم من النبت سمّى بذلك قال الشاعر

كانّ بصحراء المريط نعامةً  تُبادرها جِنّ الظلام نعايمُ ؛

مَرِيعٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الرَّبيع والنَّماء اسم موضع بين نَجْران وتَثْليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبني زُبَيْد قال ابو زياد مريع في جبال وثنايا واودية من بلاد بني زبيد قال القُحَيْف العُقَيْلي

امن اهل الاراك غُدْيَ تَرِيعُ  نعم شعباً لكم لو تستطيعُ
زيارتكم ولكن احصرتْنا  حروبٌ لا يزال لها تشيعُ
خليلٌ وامقٌ شفق عليها  له منها ابن اربعة رضيعُ
مريعٌ منهمُ وطنٌ فشعبا  بعيدٌ من له وطنٌ مريعُ

وقال العمراني المريع واد باليمن في ميمية ابن مُقْبل ،

مُرَيْفِقٌ اسم قرية في سُود باهله من ارض اليمامة عن الحفصي وقد انشد

الا يا حمام الشعب شعب مُرَيْفِقٍ  سَقَتْكِ الغَوادي من حمام ومن شعب
سقتك الغوادي رُبَّ جَوْدٍ غزيرة  اصاخت لحَفْصٍ من عنانك او نَصْب
فان يرتحلْ صحبي بجُثْمان اعظمي  يقمْ قلبيَ المحزونُ في منزل الركب

وقال ابو زياد مريفق من مياه ابي بكر بن كلاب بشراين وشراين جبلان ،

مُرَيْنٌ بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون قرية من قرى مرو ويقال لها مرين دست ينسب اليها احمد بن تميم بن عَبَّاد بن سلم المريني المروزي يروى عن احمد بن منيع وعلي بن حجر توفي سنة ثلثماية عن اثنتين وتسعين سنة ،

مَرِيمِين قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص قال احمد بن محمد سالت ابا معاوية السلمي عن مسجد عِرْباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج حمص في قرية من قرى حمص يقال لها مريمين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها ايضا قدامة بن عبد الله بن مهجان وغزا الصائفة مع منصور بن الزبير ، ومريمين ايضا من قرى حلب مشهورة ،

مُرِين بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المُرّ ناحية

من ديار مُضَر عن الحازمي ؛

مَرْيُوط قرية من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية تضاف اليها كورة من كُوَر الخوف الغربي قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف الطوال الاعمار فلم يجد اطوَلَ اعمارا من سُكّان مريوط وهي كورة من كور الاسكندرية ؛

المَرِيَّة بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز ان يكون من مَرِيَ الدم يمري اذا جرى والمَرْأة مَرْيَة ويجوز أن يكون من الشيء المَرِيّ فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطيّة وردنيّة وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من اعمال الاندلس وكانت هي وبَجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحلّ مراكب التجار وفيها مرفى ومرسًى للسُّفُن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوَشْي والديباج فيجاد عمله وكانت اولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يتّفق في الاندلس من جيد عمل الديباج اجادة اهل المرية ودخلها الافرنج خذلهم الله من البرّ والبحر في سنة ٥٤٢ ثم استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢ وفيها يكون ترتيب الاسطول الذي للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الافرنج قال ابو عمر احمد ابن دَرّاج القَسْطلي

متى تلحظوا قصر المريّة تظفروا  بِبَحْرٍ ندًى ميناه دُرٌّ ومَرْجانُ
وتستبدلوا من موج بَحْرِ شَجاكُمُ  بَبَحْرٍ لكم منه لُجَيْنٌ وعِقْيانُ

وقال ابن الحدّاد في ابيات ذكرت في تُدْمير

اخفى اشتياقي وما أُطْويه من أَسَفٍ  على المريّة والانفاس تظهره

ينسب اليها ابو العباس احمد بن عمر بن انس العُذْري ويعرف بالدَّلائي المَرِيّ رحل الى مكة وسمع من ابي العباس احمد بن الحسين النوازي وطبقته وبمصر جماعة اخرى وبمكة سمع منه الحُمَيْدي وابن عبد البرّ وابو محمد ابن حزم وكانا شيخيه سمع منهما قديما فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تواليف حسان منها كتاب في اعلام النبوة وكتابه المسمّى بنظام المَرْجان

فى المسالك والممالك ومولده فى ذى القعدة سنة ٣٦٣ وتوفى سنة ٤٧٩ وقيل ٤٨٧ ببلنسية، وينسب اليها ايضا محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المَرِىّ ابو عبد الله المعروف بابن المرابط من اهل الفقه والفضل سمع ابا القاسم المهلّب وابا الوليد ابن مقبل وألّف كتابا فى شرح البخارى مفيدا كبيرا روى عنه القاضى ابو الاصبع ابن سهل والقاضى ابو عبد الله التميمى وغيرهما وتوفى بالمرية سنة ٤٨٥، ومحمد بن حسين بن احمد بن محمد الانصارى المَرِىّ ابو عبد الله روى عن جماعة وتحقّق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن فى الجمع بين صحيحى البخارى ومُسْلم اخذه الناس عنه مات فى محرم سنة ٥٨٣ ومولده سنة ٤٥٩، والمَرِيَّةُ ايضا مَرِيَّةُ بَلَش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشدّدة وشين معجمة بلدة اخرى بالاندلس ايضا من اعمال رَيّة على ضفّة النهر كانت مَرْسًى يركب منه فى البحر الى بلاد البربر فى العدوة من البحر الاعظم، والمَرِيَّةُ ايضا قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دَقْلَا من ناحية البصرة فى اجم القصب بقربها قرية يقال لها الهَنِيمَةُ ۞

## باب الميم والزاء وما يليهما

المِزَاجُ بكسر اوله واخره جيم المَزْجُ خَلْطُ الشىء بالشىء والمِزَاج الطبيعة قال عمارة المزاج موضع على مَتْن القعقاع من طريق الكوفة وقيل المزاج موضع فى شرق المُغيثة قال جرير

ولا تَقْعْقَعَ أُحْمى العيس قاربةٌ  بين المزاج ورَعْنَىْ رجلتَىْ بَقَر

كلّها مواضع،

مُزَاحِمٌ بالضم والحاء مهملة اسم أُطُم بالمدينة قال قيس بن الخَطيم

ولما رايتُ الحربَ حربًا تجرّدَتْ  لَبِسْتُ مع البُرْدَيْن ثوبَ الحُارب

مضاعفةً يغشى الاناملَ رَيْعُها  كان قتيرَيْها عيونُ الجنادب

وكنتُ امرءً لا ابعَثُ الحربَ ظالمًا  فلمّا أَبَوْا اشعَلْتُها كلَّ جانب

رجال متى يدعوا الى الموت يسرعوا  كمَشْى الجمال المسرعات المصاعب
صَبَحْنا بها الآجام حول مُزاحم  قَوانس اولى بيضها كالكواكب
لَوَ انَّك تلقى حنظلا فوق بيضنا  تدحرج عن ذى سامة المتقارب ،

المَزاهِرُ ظِرابٌ فى قول عدى بن الرقاع

يا من يرى برقا ارقتُ لضوءه  امسى تَلَألأُ فى حواركه العُلا
فأصاب أيمَنَه المزاهرَ كلَّها  واقتَمَّ ايسَرَه أُثَيْدَةَ فالحَثَا ،

مُزْج بالضم ثم السكون والجيم يجوز ان يكون جمع المِزْج وهو الشَّهْد وهو غدير يفضى اليه سيل النقيع ويمرّ به ايضا وادى العقيق فهو ابدأ ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخا او نحوه قال الأَحْوَص بن محمد الانصارى

وأنّى له سَلْمَى اذا حلّ وانتَوَى  بحُلْوان واحتلّت بمُزْج وجُنْجُب
ولولا الذى بينى وبينك لم تَجِبْ  مسافةُ ما بين البُوَيْب ويَثْرِب ،

المُزْدَرَعُ بالضم مُفْتَعَل من الزرع مخلاف باليمن ،

المُزْدَلِفَةُ بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء اختُلف فيها لِمَ سمّيت بذلك فقيل مزدلفة منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع وفى التنزيل وازلفنا ثم الاخرين وقيل الازدلاف الاقتراب لانها مقربة من الله وقيل لازدلاف الناس فى منًى بعد الافاضة وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لازدلاف آدم وحوّى بها اى لاجتماعهما وقيل لنزول الناس بها فى زَلَف الليل وهو جمع ايضا وقيل الزلفة القُرْبَة فسمّيت مزدلفة لان الناس يزدلفون فيها الى الحرم وقيل ان آدم لما اهبط الى الارض لم يزدلف الى حوّى او تزدلف اليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسمّيت جمعا ومزدلفة وهو مبيتٌ للحاجّ ومجمع الصلوة اذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محسّر والمازمَيْن والمزدلفة المشعر الحرام ومصلّى الامام يصلّى فيه العشاء والمغرب والصبح وقيل لان الناس يدفعون منها زلفةً واحدةً اى جميعًا وحَدُّه اذا افضت من عرفات

تريده فأذنت فيه حتى تبلغ القرن الاحمر دون محسّر وقُزَح الجبل الذى عند الموقف وهى فرسخ من منى بها مصلّى وسقاية ومنارة وبرك عدّة الى جنب جبل ثبير، قال ابن حَجّاج

اسقنى بالرَّطْل فى مزدلفَهْ قَهْوَةً قد جاوزتْ حَدَّ الصِّفَهْ
ودَعِ الاخبارَ فى تحريمها تلك اخبارٌ اتت مختلفَهْ
يا ابا القاسم باكِرْنى بها لا تكن شيخا قليل المعرفَهْ
انما الحجّ لمن حَلَّ منًى ولمن قد بات بالمزدلفَهْ

وهى منقولة من ابيات نسبها المُبَرِّد الى محمد بن هارون بن مخلّد بن ابان الكاتب

باكِرِ الصهباء يومَ عَرَفَهْ وكُمَيْتًا جاوزتْ حَدَّ الصِّفَهْ
انما النسك لمن حَلَّ منًى ولمن اصبح بالمزدلفَهْ
واشربْ الراح ودَعْ ضوّامها لا تكوننّ ردىَّ المعرفَهْ،

المَزْدَقان بليدة من نواحى الرَّىّ معروفة أُخْرِجت قوما من اهل العلم وهى بين الرَّىّ وساوه ومَزْدَقان مدينة صغيرة من مُدُن قهستان قاله السلفى فى كتاب معجم السفر قال شهيف بن شروين بن محمد بن الفرج الأرْمَوى بمزدقان وكان يخدم الصوفية برباط بمزدقان ويعنى بقهستان ناحية الجبل فهُمَا واحد،

المَزْرَفَة بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ واليها ينسب الرُّمّان المَزْرَفى كان فيها قديما فاما اليوم فليس بها بُسْتان البتّة ولا رُمّان ولا غيره وهى قريبة من قَطْرَبُّل ينسب اليها ابو الهَيْثَم خالد بن ابى يزيد وقيل ابن يزيد المزرفى روى عن شعبة وحمّاد بن زيد ومندل بن على روى عنه محمد بن اسحاق الصاغانى وعباس المروزى، وابو بكر محمد بن الحسن المزرفى المقرى حدث عن ابى جعفر بن المسلمة وابى الحسن ابن النقور وابى الغنائم بن المامون وابى الحسين بن المهدى فى اخرين وهو ثقة صالح سمع منه الخفّاف بن ناصر وابن عساكر وابو

العلاء الهندى وكان والده قد خرج الى المزرفة فى القفلة ثم عاد فقيل له المزرقى .
توفى فى مستهل المحرم سنة ٥٣٧ وذكر من حدث عنه محمد بن احمد الماندانى
الواسطى سماعا ،

مَزْرَنْكَن بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون اخرى من
قرى بخارا ويعرب فيقال مَزْرَنْجَن نسب اليها ابو نصر احمد بن سهل بن احمد
المزرنجنى الفقيه الواعظ روى عن ابى كامل احمد بن محمد المصرى روى عنه
ابو بكر بن على النَّوجاباذى ،

مَزْرِين بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من تحت والنون من قرى بخارا
ايضا ،

مَزْن بالضم ثم السكون واخره نون بلفظ جمع مَزْنة وهو السحاب من قرى
سمرقند على ثلاثة فراسخ منها او اربعة ينسب اليها بعض الرُّواة قال ابو
الفضل لله بسمرقند يقال لها مَزْنة وتحرك النسبة اليها وتسكن منها احمد
بن ابراهيم بن العَيْزار المَزْنى روى عن على ابن البِيكَنْدى ، ومَزْن ايضا بلدة
بنواحى الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفاجان اخو
بندار قُرْمُز ، قال ابو سعيد الادريسى فى تاريخ سمرقند احمد بن ابراهيم بن
العيزار المزنى من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مَزْن
روى عن على بن الحسين البيكندى وجعفر بن محمد بن مسعدة
السمرقندى وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الاشعث اللَّبُوذَنْجَكَثى
ومحمد بن الفضل النيسابورى ،

مَزْنَوَى بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين والف قرية بينها وبين سمرقند
اربعة فراسخ ،

المَزْون جمع مازن وهو الذاهب فى الارض يقال مَزَنَ فى الارض اذا ذهب فيها
يقال هذا يَوْمُ مَزْنٍ اذا كان يوم فرار من العَدُوّ والمزون البُعْد ويجوز ان يروى

بفتح الميم اذا نظر الى الموضع لا الى الفعل وهو من اسماء عُمان ولذلك قال اللَّعين

فامّا الازدُ ازدُ ابى سعيد  فأكْرَهُ ان أُسَمّيها المَزُونا

ابو سعيد هو المهلّب بن ابى صُفْرة يقول اكرهُ ان انسبه الى المزون وهى ارض عمان يقول ثم من مُضَر وقال ابو عبيدة اراد بالمزون المَلّاحين وكان اردشير بن بابك جعل الازد مَلّاحين بشحْرِ عمان قبل الاسلام بستماية سنة وقال جرير

وأطْفأْتَ نيرانَ المَزُونِ وأهْلِها  وقد حاوَلُوها فِتْنَةً أنْ تُسَعَّرا ،

المزهد من حصون اليمن من ناحية البَحَار ،

المِزّةُ بالكسر ثم التشديد اظنّه عجميًّا فانّى لم اعرف له فى العربية مع كسر الميم مَعْنًى وهى قرية كبيرة غنّاء فى وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبى صاحب رسول الله صلعم ويقال لها مزّة كلب قال ابن قيس الرُّقَيّات

حبّذا ليلتى بمِزّةَ كَلْبٍ  غال عنّى بها اللوانين غُولُ

بِتُّ اسقى بها وعندى مصادٌ  اذه فى وللكرام خليلُ

مَقْدِيًّا أحَلَّه اللهُ للنا  س شرابًا وما تحلُّ الشَّمُولُ

عندنا المُشْرِفات من بَقَرِ الانـ  ـس هواهُنَّ لابن قيس دليلُ ،

مَزِيد بالفتح ثم السكون وفتح الياء بنقطتين من تحت حلّة بنى مَزْيَد ذكرت فى حلّة ،

المُزَيْرِعة تصغير المَزْرَعة قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن عبد القيس ،

المزيرين ماء لبنى كُلَيْب بن يربوع بأرض اليمامة او ما قربها ☆

## باب الميم والسين وما يليهما

المَسَاتُ بالضم واخره تاء فوقها نقطتان ماء لكلب قال

بين خَبْتَ الى المَسَات ،

المَسَامِعَةُ محلّة بالبصرة تنسب الى القبيلة وهى نسبة جماعة المسمعين وهو

مسمع بن شهاب بن عمرو بن عبّاد بن ربيعة بن خِنْدَر بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وايل كما قالوا في النسبة الى المهلّبيّين المهالبة وقد نسبوا الى هذه المحلّة جماعة منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابي اسحاق المسمعي البصري حدث ببغداد عن ابي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن علي الطَّسْتي وابو بكر الشافعي ذكره الدارَقُطْني وقال ضعيف، ومن العلماء محمد بن شَدّاد بن عيسى ابو يَعْلَى المسمعي يعرف بزرقان احد المتكلّمين المعتزلة سمع يحيى بن سعيد القَطّان وعون بن عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسين بن صفوان البَرْذَعي وابو بكر الشافعي ومكرم بن احمد القاضي وكان ضعيفا لا يحتجّ به وقال الدارقطني لا يُكْتَب حديثه ومات ببغداد سنة ٨ او ٣٠٩،

مَسّانَة بالفتح ثم التشديد وبعد الالف نون من نواحي أَكْشونية بالاندلس ومن اقاليم اِسْتِجَة ايضا،

مَسْبَر بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة قرية بالصعيد في غربي النيل،

المُسْتَجار موضع بفارس،

المُسْتَحيرة موضع في شعر عذيل قال مالك بن خالد الخُنَاعي

أَشُقُّ جَوازَ البِيدِ والوَعْثَ معرضًا كأنّي لما قد أَيْبَسَ الصَّيْفُ حاطِبُ

ويَمّمْتُ قاعَ المستحيرة انّني بان يَتَلاحَوْا آخرَ اليومِ آرِبُ،

المُسْتَرادُ موضع في سواد العراق من منازل اياد قال ابو دُؤاد

امن رَسْمٍ يُعَفّا او رَمادٍ وسُفْعٍ كالحمامات الفَرادِ

وأَنْشاءَ يَلْمَحْنَ على رَكِيّ بنَقْعٍ مُلْبِجَةٍ فالمستراد،

المُسْتَريون من قرى مصر في كورة الشرقية ويقال لها الحباسة ايضا،

المُسْتَشْرَفُ بلفظ المستفعل من الموضع الذي يشرف منه في شعر عنترة بفتح الراء،

المَسْتَنْج مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قَنْدابيل اربع مراحل وبينها وبين بُسْت سبعة ايام او نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مَسْتَنْك والله اعلم فى اى لغة تكون ،

المُسْتَوى بوزن اسم الفاعل من استَوَى يستوى هو موضع ،

مَسْتِيخان بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها نقطتان ونون واخره نون اخرى من قرى بلخ ،

المَسْجِدان اذا أُطْلق هذا اللفظ أُريد به مسجد مكة والمدينة واما مساجد المُدُن الجوامع فتذكر مع المدن ،

مَسْجِدُ ابن رَغْبانَ فى غرب بغداد كان مَزْبَلَةً قال بعض الدهاقين مَرَّ بى رجل وانا واقف عند المزبلة لله صارت مسجد ابن رغبان قبل ان تُبْنَى بغداد فوقف عليها وقال ليَأْتِيَنَّ على الناس زمان من طَرَحَ فى هذا الموضع شيئًا فاحسن احواله ان يحمل نُنُكه فى ثوبه فضحكتُ تعجُّبًا لما مرّت الا ايام حتى رايت مصداق ما قال ،

مَسْجِدُ التَّقْوَى قيل لما قدم النبى صلعم مهاجرًا نزل بقُبَاء على بنى عمرو بن عوف فاقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس واسّس مسجده ثم اخرجه الله من بين اظهرهم يوم الجمعة وذكر ابن خيثمة ان رسول الله صلعم حين اسّسه كان هو اول من وضع حجرا بيده فى قبلته ثم جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر ابى بكر ثم اخذ الناس فى البنيان وهذا المسجد اول مسجد بُنى فى الاسلام وفيه وفى اهله نزلت فيه رجال يحبّون ان يتطهّروا وهو على هذا المسجد الذى أُسّس على التَّقْوَى وان كان روى ابو سعيد الخدرى ان رسول الله صلعم سُئل عن المسجد الذى أُسّس على التقوى فقال هو المسجد هذا وفى رواية اخرى قال وفى الاخر خيرٌ كثيرٌ وقد قال لبنى عمرو بن عوف حين نزل المسجد اسّس

على التقوى من اول يوم ما الطهور الذى اثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارض كلاهما اسس على التقوى غير ان قوله من اول يوم يقتضى لمسجد قباء لان تاسيسه كان فى اول يوم من حلول رسول الله صلعم دار هجرته هو اول التاريخ للهجرة المباركة ولعلم الله تعالى بان ذلك اليوم سيكون اول يوم من التاريخ سماه اول يوم ارخ فيه فى قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم ان هنا حذف مضاف تقديره تاسيس اول يوم والاول احسن ،

المَسْجِدُ الحَرَامُ الذى بمكة كان اول من بناه عمر بن الخطاب رضه ولم يكن له فى زمن النبى صلعم وابى بكر جدارٌ يحيط به وذاك ان الناس ضيّقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر ان الكعبة بيت الله ولا بُدَّ للبيت من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أَبَوْا ان يبيعوا ووضع لهم الاثمان حتى اخذوها بعد واتخذ للمسجد جدارا دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه ، ثم كان عثمان فاشترى دورا أُخر وأَغْلَى فى ثمنها واخذ منازل اقوام أَبَوْا ان يبيعوها ووضع لهم الاثمان فصاحوا عليه عند البيت فقال انما جَرَّأكم علىّ حلمى عنكم وليى لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فاقررتم ورضيتم ثم امر بهم الى الحبس حتى كلّمه فيهم عبد الله بن خالد بن أَسيد بن ابى العيص فخلّى سبيلهم ، ويقال ان عثمان اول من اتخذ الأُروقة حين وسّع المسجد وزاد فى سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد فى اتقانه لا فى سعته وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد فى ابوابه وحسّنها ، فلما كان عبد الملك بن مروان زاد فى ارتفاع حايط المسجد وحمل اليه السَّوارى من مصر فى البحر الى جُدَّة واحتملت من جدّة على العجل الى مكة ، وامر الحجّاج بن يوسف فكساها الديباج فلما ولى الوليد بن عبد الملك زاد فى حليّتها وصرف فى

ميزابها وسقفها ما كان فى مايدة سليمان بن داوود عم من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوى فتفسخ تحتها فضرب منها الوليد حلية الكعبة وكانت هذه المايدة قد احتملت اليه من طليطلة بالاندلس لما فُتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما ولى المنصور وابنه المهدى زادا ٥ ايضا فى اتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الحين ، وفى اشتراء عمر وعثمان الدور التى زاداها فى المسجد دليلٌ على ان رباع اهل مكة ملك لاهلها يتصرّفون فيها بالبيع والشراء والكراء اذا شاءوا وفيه اختلاف بين الفقهاء ،

مَسْجِدُ سِمَاكٍ بالكوفة منسوب الى سِمَاك بن مَخْرَمَة بن حُمَيْن بن بَلْث الاسدى ١٠ من بنى الهالك بن عمرو بن اسد بن خُزَيْمة بن مُدْركة وفى سماك هذا يقول الأَخْطَلُ

انّ سماكًا بَنَى مَجْدًا لأُسْرَتِه  حتى الممات وفعلُ الخير يُبْتَدَرُ
قد كنت احسبُه قَيْنًا وأَخْبَرُه  فاليوم طُيِّرَ عن اثوابه الشَّرَرُ ،

المَسْحَاة موضع فى شعر مَعْرٍ قرب شَرَف بين مكة والمدينة من مخاليف الطايف ١٥ او مكة قال بعضهم

عَفَا وجَلَا ممّن عهدتُ به خُمُّ  وشاقك بالمسحاة من شَرَف رَسْمُ ،

مُسْحُلَانُ بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة واخره نون اظنّه ماخوذا من الاسْحَل وهو من الشجر المَسَاويك كانه لكثرته بهذا المكان سمّى بذلك وشابٌ مُسْحُلانىٌّ يوصف بالطول وحسن القوام وهو اسم موضع فى قول النابغة .

٢٠ ليت قيسًا كلّها قد قُطِّعَتْ  مُسْحُلَانًا فحَصِيدًا فَتُبَل

وقال الحطيئة

عَفَا من سُلَيْمَى مسحلانُ فحامِرُهْ  تمشّى به ظُلْمَانُه وجَآذِرُهْ

ويوم مسحلان من ايّامهم ،

المَسَدُّ مَفْعَل من سددت الشيء قيل هو مُلْتَقَى بُسْتان ابن مَعْمَر قال

أَلْفَيْتُ اغلَبَ من أُسْد المَسَدّ حديـــدَ الناب أَخْذَتُه عَفْرٌ فتطريحُ

وقيل هو ملتقى النَّخْلَتين اليمانية والشامية وقيل بطن نخلة بناحية مكة على مرحلة بينها وبين مُغيثة الماوان وهو المكان الذى تسمّيه العامّة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان ابن مَعْمَر والناس يسمّونه بستان ابن عامر ٠

مسرابا فى تاريخ دمشق احمد بن ضياء ويقال احمد بن زياد بن ضيـــاء بـن خلاج بن كثير ابو الحسن النخلى المسرابى من قرية مسرابا روى عن ابى الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلبكى العبدى وسليمان بن حَجّاج الكســاهى روى عنه ابو الطيّب ابن الحورانى وابو عمر ابن فضالة وابو على ابن آدم الغزارى ٠

مَسْرُقانُ بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف واخره نون هو نهر بخوزستان عليه عدّة قرى وبُلْدان ونخل يسقى ذلك كُلّه ومبداه من تُسْتَـــر كان اول من حفره اردشير بهمن بن اسفنديار وهو اردشير الاقدم وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن اردشير وسمّاه اردشير وهو النهر الممتدّ الجارى بباب تستر المتوسّط لعسكر مكرم والمحدر الى قرب مدينة مُرْمشير ومزاحمة الميم الاولى فى هذا الاسم لمّا عرّبوه خارجة عن كل قياس وحفر اكثر انهار الاهواز ٠ قال ابو زيد والمسرقان رطب يسمّى الطَّنّ يقال ذلك الرطب اذا اكله الانسان وشرب ماء المسرقان لم تخطه الحُمّى وقال يزيد بن المفرغ يذكره

تَعَلَّقَ من اسماء من قد تَعَلَّقَـــا ومثل الذى لاقى من الوجـد أَرَّقَا

وحسبك من اسماء نَأْىٌ وانـهـــا اذا ذكرت هاجت فُؤَادًا معلَّقَـا

سَقَى هَزِمُ الارعاد مُنْتَجِسَ العَرَى منازلها من مسـرقان فـسُـرَّقَـا

الى حيث يُرْقَى من دُجَيْل سفينُه ودجلَةَ أَسْقاها سَحَـابًا مُطَبِّقَـا

فتُسْتَرَ لا زالت خصيبًا جَنَابُهـا الى مدفع السُّلّان من بطن دَوْرَقَا

وله ايضا عرفت بمسرقان فجانبيه . رسوماً للحمامة قد بليتا

ليالى عيشها جذلٌ بهيجٌ نسرّ به وتأتى ما هويتا ،

المَسْرُقانِ نهران بالبصرة كانت لاهل بكرة قطيعة سميت بالمسرقان الذى بخوزستان ،

مَسْرُوحٌ فى شعر الفضل بن عباس اللّهبى من خط اليزيدى قال

وقلن لحرّ اليوم لمّا وجدنه بمسروح واد ذى اراك وتنضب

كما كنست عين بوجرة لم تخف قنيصاً ولم تفزع لصوت المكلّب ،

مِسْطَاسَةُ بالكسر ثم السكون وطاء وسين اخرى حصن من اعمال أوريط بالاندلس من اعمال فحص البلّوط وبه معدن زيبق ومسطاسة قبيلة من قبايل البربر ،

مِسْطَحٌ بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة فى سطيحة الماء والمِسْطَح عود من عيدان الخباء والمسطح حصيرٌ يُسَفُّ من خُوص الدَّوْم والمسطح صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليه بماء السماء والمسطح ايضا مكان مُسْتَوٍ يُجَفَّف عليه التمر ومسطح اسم موضع فى جبلَىْ طَىّء وقال حاتم

نيالَىَ تمشى بين جَوّ ومسطح نُشاوى لنا من كلّ سائمة جُزر

وقال امرء القيس

الا ان فى الشعبين شعب بمسطح وشعب لنا فى بطن بُلْطة زَيْمَرا

وقال ايضا

تظلّ لَبُونى بين جوّ ومسطح تُراعى الفراخ الدارجات من الحَجَلْ

مُسْعَطٌ نقبٌ فى عارض اليمامة عن الحفصى ،

المَسْعُودَةُ محلّتان ببغداد احداهما بالمامونية واخرى فى عقار المدرسة النّظامية ينسب الى مسعودة المامونية عثمان بن ابى نصر بن منصور ابو الفتوح الواعظ المسعودى تفقّه على ابى الفتح ابن المنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت احمد بن الفرج وغيرهما وهو حىٌّ فى سنة ٦٢٣ ،

مَسْقَرًا بالفتح ثم السكون والقاف مفتوحة وراء في قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل في الرمل كانت اولا تُدْعَى هُرْمُزْفَرَه ينسب اليها ابو جعفر محمد بن على المَسْقَرانى المروزى احد الحُفّاظ حدث عن خَلَف بن عبد العزيز قاله ابن مندة ،

المَسْقَلَة من قرى الخَرَج باليمامة ،

مَسْقَط بالفتح وسكون السين وفتح القاف مَسْقَطُ الرَّمْلِ في طريق البصرة بينها وبين المبلج وهو واد يأتى من وراء طريق الكوفة من قبل السَّماوة ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصبّ في البحر في بلاد بنى سعد من يَبْرين ، ومَسْقَط ايضا مدينة من نواحى عُمان في اخر حدودها مما يلى اليمن على ساحل البحر ، ومسقط ايضا رستاق بساحل بحر الخَزَر دون السباب والابواب جيلٌ مسلمون لهم قُوَّة وشوكة بين باب الابواب والكُرْ كان اول من احدثه كسرى انوشروان بن قُباذ لما بَنَى باب الابواب ،

مَسْكَر بالفتح ثم السكون كانه من سَكَرْتُ الماء أَسْكِرُه اذا مَنَعْتَه من الجريان قال الحازمى واد فيما احسب ،

مَسْكِن بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون قال ابو منصور يقال للموضع الذى يسكنه الانسان مَسْكَن ومَسْكِن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذٌّ في القياس لانه من سَكَنَ يَسْكُن فالقياس مسكَن بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذًّا في احرف منها المسجِد والمفسِك والمفيت والخِزِر والمطلِع والمشرِق والمغرِب والمسقِط والمرفِق والمرفِق لا يعرف النحويون غير هذه لان كلّ ما كان على فَعَلَ يَفْعُل او فعل يَفْعَل فاسم المكان منه مَفْعَل بفتح العين قياسا مطّرِدًا وهو موضع قريب من أُوَانا على نهر دُجَيْل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقُتل مصعب وقبره هناك معروف وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات يرثيه

انّ الرّزيّةَ يومَ مَسْكِنَ والمُصيبةَ والفجيعَهْ
بابْنِ الحَوَارِيِّ الذى لم يَعْدُه يومُ الوقيعَهْ
غَدَرَتْ به مُضَرُ العرا قى فأَمْكَنَتْ منه ربيعَهْ
وأَصَبْتِ وِتْرَكِ يا ربيـ ـعَ وكنتِ سامعةً مطيعَهْ
يا لَهْفَ لو كانت لها بالدير يومَ الدير شيعَهْ
او لم يخونوا عَهْدَه اهلُ العراق بنو اللكيعَهْ
لوَجَدْتموه حين يَعْـ ـدُو لا يُعَرّس بالصنيعَهْ

قتله عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان وقتل معه ابراهيم الأَشْتَر النَّخعى وقدّم مصعب امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قال له وقد راى الغدر من اصحابه يا بُنَىّ انج بنفسك فلعن الله اهل العراق اهل الشِّقَاق والنِّفَاق فقال لا خير فى الحياة بعدك يا أَبَاهُ ثم قاتل حتى قُتل وكان مصعب قد قتل فاتى بن زياد بن ظبيان اخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد بن قيس بن عمرو بن مالك بن عايش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكَابة فنذر عبيد الله ليقتلنّ به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعبًا وجاء براسه حتى وضعه بين يدى عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهمّ عبيد الله ان يَفْتُكَ به ايضا فارتدّ عنه وقال

هممتُ ولم افعلْ وكدتُ ولَيْتَنى فعلتُ ووَلّيْتُ البكاء حلايلَهْ

هكذا اكثر ما يُرْوَى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجده وقد ارتثّ بكثرة الجراحات فاحتزّ راسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعبٌ انّى تَنَاسَيْتُ ثائرًا وبِمْس لَعَمْرُ الله ما ظنّ مصعبُ
ووالله لا انساه ما ذَرّ شارقٌ وما لاح فى داجٍ من اللّيل كوكبُ
وثبتُ عليه ظالمًا فقتلتُه فَقَهْرُك منّى شرّ يومٍ عَصَبْصَبُ
قتلتُ به من حىّ فهرٍ بن مالكٍ ثمانين منهم ناشئون وأَشْيَبُ

وكفى لهم رَقَنَ بعشرين او يُرى  على من الاصباح نَوْحٌ مسلَبُ
أَأَرْفَعُ راسى وَسْطَ بكر بن وايل  ولم أَرَ سيفى من دم يتصبَّبُ

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عُمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصقر بن الجَلَنْدَى فلمّا أُخبر بفتكه خَشِيَه وتَذَمَّمَ ان يقتله علانيةً فبعث اليه بنصف بِطّيخة قد سمّها وكان يحبه البطّيخ وقل هذا اول شىء رايتماه من البطّيخ وقد اكلتُ نصفها واهديتُ لك نصفها فلما اكلها احسّ بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له ايُّها الامين اذن متى اسرُّ اليك قولا فقال له قُل ما بَدَا لك فما بعُمان عليك من اذن واعيه ولم يستجر ان يدنو منه فمات بها وقال عبيد الله بن الحُرّ يخاطب المختار

لقد زعم الكذّابُ انى وصحبتى  بمَسْكن قد أُعْيَتْ علىَّ مذاهب
فكيف وتحتى أَعْوَجِىٌّ وصحبتى  على كلّ صهميم الشميلة شارب
اذا ما خشينا بلدة قربت بنا  طوال متون مشرفات الحواجب

وقد ذكر الحازمى ان مَسْكن ايضا بدُجَيْل الاهواز حيث كانت وقعة الحجاج بابن الأَشْعَث وهو غلط منه ؛

مِسْكَة بلفظ تانيث المِسْك الذى يشمّ وهى قريتان على البليخ قرب الرقّة يقال لهما مسكة الكُبْرَى ومسكة الصغرى، ومِسْكَة ايضا قرية من قرى عسقلان ينسب اليها جماعة بمصر منهم شيخنا عبد الخالق بن صالح بن على بن زيدان المسكى وعبد الله بن خَلَف بن رافع المسكى ابو محمد المصرى سمع من ابى طاهر السلفى الحافظ وابى الحسين الكاملى وغيرهما وكان يحفظ وجمع تاريخا لمصر اجاد فيه ومات وهو قد عجز من مسوّداته ان يتبيّضها لفقره فبيع على العَطّارين لصَرّ الحوايج كان لم يكن بمصر من يعينه على تبْييضه ولا ذو ثِقة يشتريه فيبيّضه وبالله المستعان ؛ ويقال ان التُّفّاح المسكى بمصر اليها ينسب ونقله اليها منها الوزير اليازورى لان يازور قرية من مسكة ؛

مَسْكِن ناحية تتّصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلّب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رحالا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع احدا من الملوك الذين يصاقبونه حدود عمله هذا نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شيء من الفواكه الصرود على انهار تجري ،

المَسْلَحُ بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة اسم موضع من اعمال المدينة عن القتبي قال ابن شُمَيْل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين ايديهم يَنْقُصون لهم الطريق ويتحسّسون خبر العَدُوّ ويعلّمون لهم علمهم لئلّا يُهاجم عليهم ولا يَدَعُون احدا من العدوّ يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش انذروا المسلمين والواحد مسلحيٌّ ،

مُسْلِحٌ بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال ابن اسحاق في غزوة بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلَيْن سأل عن جبليها ما اسماهما فقالوا هذا مُسْلِحٌ وهذا مُخْرِيٌ فكره رسول الله صلعم المرور بينهما فسار ذات اليمين ،

مُسَلِّحٌ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة شعبٌ بجَبَلَة دخلته بنو عامر يوم جبلة فحصّنوا فيه نساءهم وذراريهم ، ومَرْجُ مُسَلِّح بالعراق ذكر عاصم بن عمرو التميمي في شعر له ايام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين في الفرس

لَعَمْرِي وما عمري عليَّ بهَيِّنٍ لقد صَحِبَتْ بالخِزْيِ اهلُ النمارق
بأيْدي رجال هاجروا نحو ربّهم يَجُوسونهم ما بين دُرْنًا وبارق
فقتلناهم ما بين مَرْجِ مسلّح وبين الهَوَافي من طريف البذارق ،

مُسَلَّحَةُ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه ابو احمد العسكري ورواه غيره بفتح اللام يوم مسلّحة من ايامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عِجْل غِيرَةً بالنباج وتَثَنَّل الى جنب مسلحة قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس  اقام على مسلحة المزارا ،

مَسْلُوقٌ بالفتح ثم السكون وضم اللام واخره قاف موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق ،

مُسْلِيَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب ومالك هو مذحج وقد نسب الى هذه المحلة ابو العباس احمد بن يحيى بن الناقة المُسْلِيُّ سكن المحلة فنسب اليها وكان فاضلا شاعرا سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتابا سمع ابا البقاء المعمّر بن محمد بن علي بن الحَبّال وابا الغنايم أُنَيّ النَّرْسي ذكره ابو سعد في شيوخه ،

المسمارية بياض من الاصل

مِسْمَانُ بالكسر وبعد السين نون واخره نون اخرى قرية من قرى نسف ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسناني يروى عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفي وغيره توفي سنة ٢٨١ ،

المُسَنَّاة قال الكُمَيْت بن معروف

وقلت لنَدْمانَيَّ والحُزْن بيننا  وشِمْر الاعالي من حفاف نُوازِعُ
اذا رَبَدَتْ بين المُسَنَّاة فالحِمَى  لعَيْنَيْكَ ام برقٌ من الليل ساطعُ
فان يك برق فَهْوَ برقُ سحابة  لها رِيق لم يخل في الشِّمْر لامعُ
وان تك نارٌ فهْي نارٌ تشبُّها  قَلُوصٌ وتَزْهاها الرياحُ النوازعُ ،

مِسْوَرُ حصن من اعمال صنعاء اليمن قال شاعر يمني

ولم نتقدّمْ في سَهام وبازِلٍ  وبَيْشٍ ولم نفتح مَشارًا ومِسْوَرا ،

مَسُوسُ بفتح وسينين مهملتين بينهما واو قرية من قرى مرو ،

مَسْوَلَا بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة والف مقصورة وهو احد فواید کتاب سیبَوَیْه قال ابن جنّی ینبغی ان یکون مقصورا من مسولا بمنزلة جلولا في کتاب نصر بأَقْصَی شراء الأَسْوَد الذی لبنی عقیل باکناف غُمْرَة في اقصاه جبلان وقیل قریتان وراء ذات عِرْق فوقهما جبل طویل یسمّی مَسْوَلَا قال المَرَّارُ

ان حَبَّ عُلْوِیٌّ أَعَلَّ فَشَیَّعَتْ بِتُحْلَةَ وَهْمًا فاض منک المَدَامِعُ
فهاج جَوًی في القلب ضَمَّنَه الهَوَی یموذه بِنَأْیٍ بها من تَوادع
وهاج المعنّی مثل ما هاج قلبه علیک بِنَعْمان الحَمَامُ السواجع
فاصبحتُ مهمومًا کأنّ مطیّتی جَنُوب مسولا او بوَجْرَةَ طالع

المَسِیبُ بالفتح ثم الکسر وباء ساکنة وباء موحدة یجوز ان یکون من السَّیْب وهو العَطَا او من السِّیب وهو مجری الماء وهو اسم واد

مَسِیحَةُ بالفتح ثم الکسر والیاء ساکنة من السَّیْح وهو الماء الفایض اسم ماء قال عَرَّام ان فصلتَ من عسفان لقیتَ البحر وتَذْهب عنک الجبالُ والقری الّا اودیة مسمّاة بینک وبین مَرّ الظهران یقال لواد منها مسیحة وقال ابو جُنْدَب الهُذَلی

ابلغْ معقلًا عنّی رسولا مُغَلْغَلَةً وواثلةَ بن عمرو
الی ای نُسَائی وقد بَلَغْنا ظِماء عن مسیحة ماء بَئْرِ

المَسِیلَةُ بالفتح ثم الکسر والیاء ساکنة ولام مدینة بالمغرب تسمّی المحمّدیة اختطّها ابو القاسم محمد بن المهدی في سنة ٣١٥ وهو یومیذ ولیُّ عهد ابیه وابو القاسم هذا هو الذی یلقب بالقائم بعد المهدی من المنتسبین الی العلویّین الذین کانوا بمصر ینسب الیها ابو العباس احمد بن محمد بن حرب المقری بمصر یقرا القران ورحل الی بطلیوس فلقی بها ابا بکر محمد بن مزاحم الخَزْرَجی وقرا علیه ابو حمید عبد العزیز بن علی بن محمد بن سلمة السجلماسی المقری

مسيفان من قرى قُهستان ،

مَسْيِفي بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلي الروم مقابل رِيو وهو بلد في برّ القسطنطينية الواقف في مسيفي يرى من في ريو قال ابن حَمْديس الصقلي

وأظَلُّ أُنشد حين أُنشد صاحبي ... من ذا يُسَيفي على مَسيفي
وحللتُها وحللت عَقْدَ عزايمي ... بيدي الى الشِّيْد المبادر دوني
فأقامني تسعين يوما لم تزل ... نَفْسي بها في عُقْدة التِّسْعين
بتحلُّف لا يستقلُّ جَناحُه ... ولو استطار بريشتَيْ جَبْرين
بَرْدٌ جرى في مَعْطَفَيْه وفَكِّه ... وكلامه وعجانة المَجْنون
ثم استقلّت بي على علّاتها ... مجنونة سحبَتْ على مجنون
فَوْجاء تُقْسِم والرياح تقودها ... بالنون امّا من طعام النون

قال بَطْلميوس مدينة مسيفة صقلية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وثمان واربعون دقيقة من اول الاقليم الخامس طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حيوتها الجوزاء وفيها المَنْكب واليد والكف وفيها منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماك خارجة من الجنوب ❊

## باب الميم والشين وما يليهما

مشاحج حصن من معارف ذمار باليمن ،

مَشارُ قُلّة في اعلى موضع من جبال حَرَاز منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجَعَرَ فيه لم يكن فيه بناء فحصّنه واتقنه واقام به حتى استفحل امره وقال شاعر الصليحي

كانا وايام الحُصَيْب وسُرْدَد ... دراهم عقرن الاجلّ المظفرا

ولم نتقدّم فى سَهام وبَازِل  وبَهْش ولم نفتح مَشارًا ومسورَا ،

المَشارِفُ جمع مُشْرَف قُرًى قرب حَوْران منها بُصْرَى من الشام ثم من اعمال دمشق اليها تنسب السيوف المُشْرَفية رُدَّ الى واحده ثم نُسب اليه قال ابو منصور قال الاصمعى السيوف المشرفية منسوبة الى مشارف وهى قرى من ارض العرب تَدْنُو من الريف وحكى الواحدى فى قرى باليمن وقال ابو عبيدة سيف البحر شطُّه وما كان عليه من المُدُن يقال لها المشارف تنسب اليها السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الانبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الارض اعاليها ، وفى مغازى ابن اسحاق فى حديث موتة ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بمُخُوم البلقاء لقيَتْهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مَشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها ،

المُشاشُ بالضم قال عَرَّام ويتّصل بجبال عرفات جبال الطايف وفيها مياه كثيرة أَوْشال وعظايم قُنىّ منها المشاش وهو الذى يجرى بعرفات ويتّصل الى مكة ،

المَشافِرُ موضع قال الراعى

تُؤُمُّ وصحراء المشافر دونها  سَنًا نارنا أَنَّى يشبُّ وقودُها ،

المَشَانُ بالفتح واخره نون فى بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرُّطَب والفواكه وما ابعد ان يكون اصلها الصم لان الرطب المُشَان ضربٌ منه طيبٌ فيه جرى المثل بعِلَّةِ الوَرَشان ياكل الرطبَ المُشَانَ فتغيّرته العامّة ، ومنها تحكى العوامُّ قيل لملك الموت اين تطلبك اذا اردناك قال عند قطرة حُلْوان قيل فان لم نجدْك قال ما أَبْرَحُ من مَشْرَعة المشان ، والى الآن اذا سُخط ببغداد على احد يُنْفَى اليها ، ومنها كان ابو محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات وكتب سديد الدولة ابن الانبارى الى الحريرى كتابا صدره بهذيـن البيتَيْن

سقى الله واد بالمشان فانهـا  محلٌّ كريم ظلُّ بالمجد خاليا

أُسايل من لاقيتُ عنه وحاله  فهل يسألنّ حتى ويعرف حاليا ؛

مِشَانٌ بالكسر واخره نون اسم جبل عن العمراني ؛

المُشْتَرِكُ اخره كاف من قرى الحلّة المَزْيَدية ينسب اليها علي بن غنيمة بن علي المقرى قدم بغداد وقرأ القرآن على السبع على الشيخ ابى محمد بن علي سبط ابى منصور احمد الخيّاط وغيره وأمّ بالمسجد بالريحانيّين المعروف بمسجد انس وتلقّن عليه خلق من الاعيان ومات في رمضان سنة ٥٧٢ ؛

مَشْتَلَةُ بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام قرية من قرى اصبهان ينسب اليها عُمر بن حمدونة المشتلي الزاهد روى عن سفيان الثورى وشعبة وغيرهما روى عنه ابراهيم بن ايوب وعقيل بن يحيى ؛

مَشْتُولُ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاصى وكلتاهما من كورة الشرقية قال المهلّبى مَرَّ بينهما طريقان فالأيمن منهما الى مشتول الطواحين وهى مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدّة طواحين تطحن الدقيق الحُوّارَى وتجهّز الى مصر ؛ واليها ينسب ابو على الحسن بن على بن موسى المشتولى من مشايخ الصوفية ؛ تخرج من القاهرة الى عين شمس الى اللوم الاحمر الى مشتول ثمانية عشر ميلا ؛

مِشْحَاذ بالكسر والحاء المهملة واخره ذال معجمة من شَحَذْتُ السكّين اذا حددتها علمٌ شمالىّ قطن ؛

مَشْحَلا بالحاء مهملة والقصر قرية من نواحى عزاز من اعمال حلب يقال ان فيها قبر داود النبىّ عم ؛

مشخرة بكسر الخاء المعجمة وهى بلد باليمن من ناحية ذمار ؛

مُشَرَّجَةُ بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعلّه ماخوذ من الشَّرْج وهو مجرى الماء وهو منزل من واسط للقاصد الى مكة ؛

مشرد قرية باليمامة عن الحفصى ؛

مُشْرِفٌ بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو رمل بالدهناء قال ذو الرُّمَّة

الى ظُعُن يَقْطَعْنَ اجوازَ مُشْرِف  شمالًا وعن ايمانهنّ الفوارسُ

الفَوارس ايضا موضع وقال ذو الرُّمَّة ايضا

رَعَتْ مشرفًا فالاجبُلَ العُفْرَ حوله  الى رُكن حُزْوَى فى اوابد قُفَّل

تتبّع جزرًا من رُخامَى وخِطْرة  وما اختزّ من دُدّاءها المترسّل

مُشْرِفٌ قال ابن السكّيت فى تفسير قول كُثَيِّر

احاطَتْ يَدَاه بالخلافة بعد ما  اراد رجالٌ آخرون اغتيالها

فما اسلموها عَنْوَةً عن مودّة  ولكن بحدّ المُشْرِفىّ استقالها

العَنْوَة بلغة اهل الحجاز وهم خزاعة وعديل الطَّوْع ولغة باقى العرب القَسْر وقال ابن السكّيت مرّة اخرى العنوة فى سايرِ الكلام القسر والقهر قال والمشرفىّ منسوب الى المشارف وهى قرى للعرب تَدْنُو من الريف قال الفزارى هى حزون واودية وضمار مديرة بأرض الثلوج من الشام فاذا اصاب الناس الثلج ساقوا اموالهم اليها فيقال نزل الناس مشارفهم، وقال ابو عبيدة ينسب الى مشرف وهو جاهلىّ وقال ابن الكلبى هو المشرف بن مالك بن دُعْر بن حجر بن جزيلة ابن لخم بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان،

مُشَرِّفٌ هو جبل قال قيس بن العيوارة الهُذلى

فامّا أعِشْ حتى ادبّ على العَصَا  فوالله انسى ليلتى بالمسالم

فانك لو علّيْتَه فى مشرّف  من الصَّفْر او من مُشْرِفات الثَّوائر

المَشْرِقُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء واخره قاف بلفظ ضدّ المغرب جبل من جبال الاعراف بين الصَّريف والقَصيم من ارض ضبّة وجبل اخر هناك ومخلاف المشرق باليمن،

المُشَرَّقُ بضم اوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز ان يكون من

شَرَّق بريقه ومن الشرق ضد الغرب قال ابن السكيت الشَرَق الشمس بالتحريك والشَّرْق بالسكون المكان الذى تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس فى الشتاء على الارض بعد طلوعها، وهو سوق بالطايف عن ابى عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل المِرَام قال الاصمعى المشرّق المصلّى ومسجد الخيف وحكى عن شعبة انه قال خرجت اقود سِمَاك بن حَرْب فقال ابن المشرّق يعنى مسجد العيدين واياه عنى ابو ذُؤَيْب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أَوْدَى بنىَّ واعقبوا لى حَسْرَةً  بعد الرُّقَاد وعِبْرَةً ما تَقْلَعُ
فالعَيْنُ بعدهمُ كأنّ حِذَاقَهَا  كُحِلَتْ بشَوْكٍ فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ
ولقد حرصتُ بأنْ أُدافع عنهمُ  واذا المنية اقبلَتْ لا تُدْفَعُ
واذا المنيةُ أَنْشَبَتْ اظفارَهَا  أَلْفَيْتَ كلَّ تميمة لا تَنْفَعُ
وتجلّدى للشامتينَ أُرِيهِمُ  انى لرَيْب الدهر لا أَتَضَعْضَعُ
حتى كأنّى للحوادث مَرْوَةٌ  بصَفَا المُشَرَّق كل يوم تُقْرَعُ

مُشَرَّق بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها واد بين العُذَيْب وعين شمس فى عُدْوَتَيْه الدنيا منهما الى العذيب والقُصْوَى منهما من العذيب ومن عين شمس دُفن فيهما شُهَداء يوم القادسية من المسلمين وقد قال شاعر فى نقل سَعْد ايّاهم الى ما هنالك

جَزَى الله اقواماً بجَنْب مشرّق  غداةَ دعا الرحمنُ من كان داعيا
جِناناً من الفردوس والمنزل الذى  يحلُّ به مِلْ خير من كان باقيا

قال ودُفن شهداء ليلة الهَرير من ليالى القادسية وقتلى يوم القادسية وهو اخر ايام القادسية حول قُدَيْس من وراء العقيق وكانوا الفَيْن وخمسماية بحيال مشرّق ودفن شهداء ما كان قبل ليلة الهرير على مشرّق ،

مشرقين بكسر القاف علم مرتجل لاسم موضع ،

مَشْرُوح بالفتح واخره حاء مهملة موضع بنواحى المدينة فى شعر كُثَيِّر

وأُخْرَى بذى المشروح من بطن بيشة  بها لَمَطافيل التِّعَاجِ جِوَارُ

مَشْرُوقٌ موضع باليمن منه مَعْدى كَرِبَ المشروقىُّ الهمدانى يروى عن على وابن مسعود روى عنه ابو اسحاق الهمدانى ،

مِشْرِيق بالكسر بوزن مِعْطِير موضع ،

المَشْعَرُ الحَرَامُ هو فى قول الله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو مُزْدَلِفة وجَمْعٌ يسمّى بهما جميعا والمشعر العلم المتعبّد من متعبّداته وهو بين الصّفا والمَرْوَة وهو من مناسك الحجّ وقد روى عياض فى ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر فى غير هذا كلّ موضع فيه خَمْرٌ واشجار ،

مِشْعَلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة موضع بين مكة والمدينة من الرُّوَيْثة قال الشَّنْفَرَى

خَرَجْنا من الوادى الذى بين مشعل  وبين الجَبَا هيهات أَنْسَأْتُ سُرْبَتى ،

مَشْغَرَا بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع ينسب اليها ابو الجهم احمد بن الحسين بن احمد بن طَلَّاب بن كثير بن حَمَّاد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحيى بن طلحة ابو الجهم المشغرانى اصله من بيت نَهْيَا تَعَلَّمَ بها ثم انتقل الى مشغرا قرية على سفح جبل لُبْنان فصار بها امامهم وخطيبهم روى عن احمد بن ابى الحَوَارِى وهشام بن عَمَّار وهشام بن خالد الازرق وطبقتهم كثير روى عنه ابو الحسين الرازى وعبد الوَهَّاب الكلابى والحاكم ابو احمد النيسابورى وابو سليمان ابن زَبْر وجماعة اخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق فى ذى الحجّة سنة ٣١٧ سقط من دابّته فمات لوقته ودفن بالباب الصغير ، والقُرَشى المشغرانى الدمشقى سمع هشام بن عَمَّار واحمد بن ابى الحَوَارِى روى عنه ابو القاسم الطبرانى وابو حاتم ابن حِبَّان ، وعلى بن الحسين بن عبد الرَّزَّاق ابو الحسن المشغرانى الدمشقى حدث بصَيْدا عن ابى الحسين بن شاذ نظيف

وعلى بن محمد النيسابورى روى عنه عمر الدهستانى ،

المُشَقَّر بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كانه ماخوذ من الشُّقْرة وهى الحُمْرة او من الشُّقْر وهى شقايق النعمان قال ابن الفقيه هو حصن بين نَجْران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تلّ عالٍ ويقابله حصن بنى سَدُوس ويقال انه من بناء سليمان بن داوود عم وقال غيره المشقَّر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلى حصنًا ثم آخر يقال له الصَّفا قبل مدينة هَجَر والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقَّر نهر يجرى يقال له العين وهو يجرى الى جانب مدينة محمد بن الغَمْر ولذلك قال يزيد بن المُقَرِّغ يَهْجُو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره فخفر عبيد الله بن زياد جواره واخذه منه فنكل به ونسب المشقَّر الى عبد القيس وهم اهل البحرين فقال

تركتُ قُرَيْشًا ان اجاورَ فيهمُ ... وجاورتُ عبد القيس اهلَ المشقَّر
اناسًا أجارونا فكان جوارهم ... اعزّ من يَشْتُو العراق المُبذَّر
فهلّا بنى اللَّقْطاء كنتم بنى أمّتها ... فعلتم فعال العامرىّ بن جعفر
حمى جارُه بشر بن عمرو بن مَرْثَد ... بألْف كَمِيٍّ فى الحديد مكفّر
وخاضَ خِياضَ الموت من دون جاره ... كُهُولًا وشُبّانًا كجنّة عَبْقَر
وأدّاه مَوْفُورًا وقد جمعتْ له ... كتائبَ خضر للهمام بن منذر

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها اياد اخرجوهم منها قهرًا ونزلوها فاستقرّوا بها الى الآن قال عمرو بن أَسْوَى العَبْقَسى

الا بَلِّغا عمرو بن قيس رسالةً ... فلا تَجْزَعَنْ من نائب الدهر واصْبِر
شَحَطْنا اياداً عن وقاع وقَلَّصَتْ ... وبكرًا نَفَيْنا عن حياض المشقَّر

وفيه حَبَس كسرى بنى تميم ، وقد روى ان المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول ابى ذُؤَيْب وهو ابن الاعرابى

حتى كأنّى للحوادث مَرْوَةٌ ... بصَفَا المشقَّر كل يوم تُقْرَعُ

قال الاصمعي ولهُذَيْل جبل يقال له المشقَّر وهذا الذي قال فيه ابو ذويب وذكر البيت ثم قال وبعض المشقر لخُزاعة هذا نصٌّ قوي على ان المشقر في موضعين ويروى المشرَّق ، وقال الحازمي المشقر ايضا واد بأجَأ وقد قال امرء القيس في قصيدته التي يذكر فيها الشام فذكر فيها عدّة مواضع ثم قال

٥ او المُكْرَعات من نخيل ابن يامن دُوَيْنَ الصَّفا اللاءي يَلِين المشقَّرا

ولعلّه شبّه موضعا بالشام به او اراد انه رحل من هناك الى الشام، وقال عُرْفُطَة بن عبد الله المالكي ثم الأَسَدي

لقد كنتُ أُشْفَى بالغَرام فشافني بَلَيْلَى على بُعْيان حمل مقدَّرُ
فقلتُ وقد زال النهار كوارعٌ من الثاج او من نخل يَثْرِب مُوقَرُ
١٠ او المُكْرَعات من نخيل ابن يامن دُوَيْنَ الصفا اللاءي يحفُّ المشقَّرا

المُشَقَّق قال ابن اسحاق في غزوة تَبُوك وكان في الطريق ماء يخرج من وَشَل ما يروى الراكب والراكبَيْن والثلاثة بواد يقال له المشقَّق فقال رسول الله صلعم من سَبَقَنا الى هذا الماء فلا يَسْتَقِيَنَّ منه شيئًا حتى نَأْتيه قال فسبقه اليه نفرٌ من المنافقين فاستَقَوْا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلعم وقف عليه فلم ير فيه ١٥ شيئًا فقال من سبقنا الى هذا الماء فقيل له يا رسول فلان وفلان فقال اولم أَنْهَهُم ان يستقوا منه شيئًا حتى آتيهم ثم لعنهم رسول الله صلعم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوَشَل فجعل يصبُّ في يده ما شاء الله ان يصبَّ ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله بما شاء ان يَدْعُوَ به فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ما انه له حِسًّا كحِسّ الصواعق فشرب الناس واستَقَوْا حاجتهم ٢٠ فقال رسول الله صلعم لَئِن بقيتم او من بقي منكم لتسمعُنَّ بهذا الوادي وهو اخصَبُ ما بين يَدَيْه وما خلفه ،

مُشْقَلْقيل بالصم وقافَيْن ولامين قرية على غربي النيل من الصعيد ،

مشكانين قرية من قرى الرَّقّ كانت بها وقعة بين اصحاب الحسن بن زيد

العلوى وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرة انهزم فيها العلويون وذلك فى سنة ٣٥١ء

مُشْكَانُ بالضم ثم السكون واخره نون قرية من نواحى روذبار من اعمال ثمذان ينسب الى مشكان ابو عمرو عثمان بن محمد المشكانى الصوفى روى عنه السلفى بالكسر قال كان من اهل الصلاح وولد بمُشْكان من مُدُن قهستان وهو يسمّى بلاد الجبل قهستان وصاحب فى سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأثّل بمصر واقام بها الى ان مات وكان سمع الكثير ء ومُشْكان ايضا بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر ء

مُشْكُوبَه من اعمال الرَّىّ بليدة بينها وبين الرى مرحلتان على طريق سَاوَه ء

المُشَلَّلُ بالضم ثم الفتح وفتح اللام ايضا والشَّلُّ الطَّرْدُ وهو جبل يُهْبَط منه الى قُدَيْد من ناحية البحر قال العرجى

الا قُلْ لمن امسَى بمكة قاطنًا ومن جاء من عَمْق ونقب المشلّل
دَعُوا الحجّ لا تستهلكوا نَفَقاتكم فما حجّ هذا لعام بالمتقبّل
وكيف يزكّى حجّ مَن لم يكن له امام لدى تجهيزه غير ذُلْذُل
يظلّ اليفًا بالصيام نهارَه ويلبس فى الظّلْماء سِمْطى قَرَنْفُل ء

المَشُوكَةُ قلعة باليمن فى جبل قِلْحاح ء

المُشَيْرِبُ وجدتُه فى مغازى ابن اسحاق المُشْتَرِب وهو ماء بَبَطْحاء ابن أَزْهَر وكان قد شرب منه النبىّ صلى الله عليه وسلم ☆

## باب الميم والصاد وما يليهما

المَصَامَةُ بالفتح كانه من الصوم وهو الامساك والقيام والمصامة بالمقامة كانه الموضع الذى يقام فيه وهو موضع فى شعر عامر بن الطُّفَيْل ء

مَصَادُ بالفتح كانه موضع الصيد اسم جبل ء

المَصَانِعُ كانه جمع مَصْنَع قال المفسّرون فى قوله تعالى وتتّخذون مصانع لعلّكم

تخلدون المصانع الابنية وقال بعضهم هي احياش تتخذ للماء واحدها مَصْنَعة ومَصْنَع ويقال للقصور ايضا مصانع قال لبيد

بَلِينَا وما تَبْلَى النجوم الطوالعُ وتبلى الديار بعدنا والمصانعُ

والمصانع اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذي خَوَال وهو ولد ذي مَقَار منهم يَعْفُر بن عبد الرحمن بن كُرَيْب الخَوَالي قال عَنْتَرة العَبْسي

وفي ارض المصانع قد تَرَكْنا لنا بفعالنا خيراً مُشَاعا
اقمنا بالذوابل سوقَ حرب واظْهَرْنَ النفوس لها مَتَاعا
فرُمْحي كان دَلَّالَ المنايا فخاضَ جموعها وشَرَا وباعا
وسيفي كان في البَيْدا حكيماً يُداوي الراس من الم الصُّداعا
ولو ارسلتُ سيفي مع ذليل لكان بهَيْبتي يلقى السباعا

من قصيدة وقال امرء القيس

وأُلْحَقَ بيت احوال بحَجْر ولم ينفعْهُمُ عددٌ ومالُ

وقال بعضهم ازال مصانعاً من ذي اراش وقد ملك السهولة والجبالا

وباهال صنعاء حصنٌ يقال له المصانع والمصانع ايضا قرية من قرى اليمامة لله لم تدخل في صلح خالد بن الوليد ايام قتل مُسَيْلمة الكَذَّاب وهو نخل لبني ضَمْرة بن رَزَاح قاله الحفصي ،

المَصَامِدَةُ هو مثل المهالبة نسبة الى مَصْمودة وهي قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبينهم كان محمد بن تُومَرْت صاحب دعوة بني عبد المومن حتى تمّ له بالمغرب ما تمّ من الاستيلاء على البلاد والغلبة ،

المَصْطَحبيّة من مياه بني قُشَيْر عن ابي زياد ،

مَصْرَانَا بالفتح والسكون والثاء مثلثة قرية من سواد بغداد تحت كَلْوَاذا ،

المصران بالكسر تثنية المِصْر واذا اطلق هذا اللفظ يراد به البصرة والكوفة ،

مَصَّر بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء يجوز ان يكون مفعلا من أَصَرَّ على الشيء

اذا عزم او من صَرَّ الجُنْدُبُ او من صرير الباب وهو واد بأعلى حمى ضريّة وقد تكسر الصاد عن الحازمى ،

مِصْرُ سمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عم وهى من فتوح عمرو بن العاصى فى ايام عمر بن الخطّاب رضه وقد استقصيْنا ذلك فى الفسطاط قال صاحب الزيج طول مصر اربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع فى الاقليم الثالث وذكر ابن ما شاء الله المنجّم ان مصر من اقليمين من الاقليم الثالث مدينة الفسطاط والاسكندرية ومُدُن اخميم وقوص واهناس والمَقْس وكورة الفيوم ومدينة القلزم ومدن أتْريب وبَنَى وما والا ذلك من اسفل الارض وان عرض مدينة الاسكندرية واتريب وبَنَى وما والا ذلك ثلاثون درجة وان عرض مصر وكورة الفيوم وما والا ذلك تسع وعشرون درجة وان عرض مدينة اهناس والقُلْزُم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخميم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع تنيس ودمياط وما والا ذلك من اسفل الارض وان عروضهنّ احدى وثلاثون درجة ، قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فى قوله تعالى وآويناهما الى رَبْوة ذات قرار ومعين قال يعنى مصر وان مصر خزاين الارضين كلّها وسلطانها سلطان الارضين كلها الا ترى الى قول يوسف عم لملك مصر اجعلنى على خزاين الارض انى حفيظ عليم ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزايفها ولم يذكر عزّ وجلّ فى كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فانه قال ليس لى مُلْكُ مصر وهذا تعظيم ومدح وقال اهبطوا مصرًا فن لم يصرف فهو علَمٌ لهذا الموضع وقوله تعالى فان لكم ما سالتم تعظيمٌ لها فان موضعا يوجد فيه ما يسالون لا يكون الا عظيما ، وقوله تعالى وقال الذى اشتراه من مصر لامراته وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقال واوحينا الى موسى واخيه ان تَبَوّءا لقومكما بمصر بيوتا ، وسمّى الله تعالى ملك مصر العزيز بقوله تعالى وقال نسوة فى المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه ، وقالوا

ليوسف حين ملك مصر يا ايّها العزيز مسّنا واهلنا الضُّرّ فكانت هذه تحيّة عظماءهم ، وارض مصر اربعون ليلة فى مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رَفْح والعريش الى أسْوان وعرضها من بَرْقة الى أيْلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد الى مصر خمسماية وسبعون فرسخا ، وروى ابو ميل ان عبد الله بن عمر الاشعرى قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن بن عمرو بن العاصى فقال ما اعلمك الى بلدنا قال انت اعلمتنى كنت حدثتنا ان مصر اسرع الارض خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع واطمانئنت فقال ان مصر اوقت خرابها دخلها بخت نصّر فلم يَدَعْ فيها حايطا قايما فهذا هو الخراب الذى كان يتوقّع لها وهى اليوم اطيَبُ الارضين ترابا وابعدها خرابا لن تزال فيها بركة ما دام فى الارض انسان ، قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطلٌّ هى ارض مصر ان لم يصبْها مطرٌ زكت وان اصابها اضعف زكاها ، وقالوا مثلت الارض على صورة طاير فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربتا خربت الدنيا ، وقرات بخطّ ابى عبد الله المرزبانى حدثنى ابو حازم القاضى قال قال لى احمد بن الدين ابو الحسن لو عمّرت مصر كلُّها لوَفَتْ بالدنيا وقال لى يحتاج مصر الى ثمانية وعشرين الف الف فَدّان وانما يعمل فيها الف الف فَدّان وقال لى كنت اتقلّد الدواوين لا ابيتُ ليلة من الليالى وعلىّ شىء من العمل وتقلّدت مصر فكنت ربّما بتّ وعلىّ شىء من العمل فاستتمّه اذا اصبحتُ قال وقال لى ابو حازم القاضى جَبَى عمرو بن العاصى مصر لعمر بن الخطاب رضه اثنى عشر الف الف دينار فصرفه وقلّدها عبيد الله بن ابى سرح فجباها اربعة عشر الف الف فقال عمر لعمرو يا ابا عبد الله أعلمت ان اللّقحة بعدك دَرّتْ فقال نعم ولكنّها اجاعت اولادها وقال لنا ابو حازم ان هذا الذى رفعه عمرو بن العاصى وابن ابى سرح انما كان عن الجماجم خاصّة دون الخراج وغيره ، ومن مفاخر مصر مارية القبطية امّ ابراهيم ابن رسول الله

صلعم ولم يُرْزَق من امراة ولدًا ذكرا غيرها وهاجر امّ اسماعيل عم واذا كانت امّ اسماعيل فهى امّ محمد صلعم ، وقال النبىّ صلعم اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم صهرًا ، وقرات بخطّ محمد بن عبد الملك الزيّات حدثنى محمد بن اسماعيل السلمى قال ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطّلب بن عبد مناف وهو ابن عمّ ابى عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعى دينًا قال كتبتُ الى ابى عبد الله عند قدومه مصر اسأله عن اهله فى فصل من كتابى اليه فكتب الىّ وسألتَ عن اهل البلد الذى انا به وهم كما قال عبّاس بن مِرْداس السُّلَمى

اذا جاء باغى الخير قُلْنَ بشاشةٌ  له بوُجُوه كالدنانير مُرْحَبَا

واهلًا ولا ممنوعَ خيرٍ تريده  ولا انت تَخْشَى عندنا ان تُؤَنَّبَا

وفى رسالة لمحمّد بن زياد الحارثى الى الرشيد يشير عليه فى امر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها ومصر خزانة امير المؤمنين لله يجعل عليها جُنْد مُؤْنة ثغوره واطرافه ويقوّت بها عامّة جنده ورعيّته مع اتّصالها بالمغرب ومجاورتها اجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس امرها بالصغير ولا فسادها بالهيّن ولا ما يلتمس به صلاحها بالامر الذى يصير له على المشقّة ويأتى بالرفق ، وقد هاجر الى مصر جماعة من الانبياء وولدوا ودُفنوا بها منهم يوسف الصدّيق عم والاسباط وموسى وهارون وزعموا ان المسيح عم وُلد بأَشْمُنَاس وبها نخلة مَرْيَمَ وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طايفة اخرى منهم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزبيدى وعبد الله بن حُذَافة السهمى وعقبة بن عامر الجُهَنى وغيرهم ، قال امية يكتنف مصر من مبدأها فى العرض الى منتهاها جبلان أَجْرَدان غير شامخَيْن متقاربان جدًّا فى وضعهما احدهما

فى ضفّة النيل الشرقية وهو جبل المقطّم والاخر فى الضفّة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما من لدن مدينة اسوان الى ان ينتهيا الى الفسطاط ثمّ يتّسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ويأخذ المقطّم منها شرقا فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الاخر على وراب من مأخذيهما وتعريج مسلكيهما فتتّسع ارض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومى الذى عليه الفرما وتنيس ودمياط ورشيد والاسكندرية، ولذلك مهبّ الشمال يهبّ الى القبلة شمّامًا فاذا بلغت اخر مصر عدلت ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير فى الرمل وانت متوجّهٌ الى القبلة فيكون الرمل من مصبّه عن يمينك الى افريقية وعن يسارك من ارض مصر الفيوم منها وارض الواحات الاربع وذلك بغربى مصر وهو ما استقبلك منه ثمّ تعرج من اخر الواحات وتستقبل المشرق سايرا الى النيل تسير ثمانى مراحل الى النيل ثمّ على النيل صاعدا وهى اخر ارض الاسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثمّ تقطع النيل وتاخذ من ارض اسوان فى الشرق منكبّا على بلاد السودان الى عيذاب ساحل البحر الحجازى فمن اسوان الى عيذاب خمس عشرة مرحلة وذلك كلّه قبلىّ ارض مصر ومهبّ الجنوب منها ثمّ تقطع البحر الملح من عيذاب الى ارض الحجاز فتنزل الحوراء اول ارض مصر وهى متّصلة باعراض مدينة الرسول صلعم وهذا البحر المذكور هو بحر القلزم وهو داخل فى ارض مصر بشرقيّه وغربيّه فالشرقىّ منه ارض الحوراء وطفه فالنبك وارض مدين وارض ايلة فصاعدا الى المقطم بمصر والغربى منه ساحل عيذاب الى بحر القلزم الى المقطم والبحرى منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كلّه شرقى مصر من الحوراء الى العريش، وذكر من له معرفة بالخراج وامر الدواوين انه وقف على جريدة عتيقة بخطّ ابى عيسى المعروف بالنوشى متولّى خراج مصر يتضمّن ان قرى

مصر والصعيد واسفل الارض الفان وثلثماية وخمس وتسعون قرية منها الصعيد تسعماية وسبع وخمسون قرية واسفل ارض مصر الف واربعماية وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغيّر ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدّة ٥ وقال القضاعى ارض مصر تنقسم قسمين فمن ذلك صعيدها وهو يلى مهبّ الجنوب منها واسفل ارضها وهو يلى مهبّ الشمال منها فقسم الصعيد عشرين كورة وقسم اسفل الارض ثلاث وثلاثين كورة فامّا كورة الصعيد فاولها كورة الفيوم وكورة منف وكورة وسيم وكورة الشرقية وكورة دَلاص وكورة بوصير وكورة اهناس وكورة القَيْس وكورة البَهْنَسى وكورة طَحا وكورة جَيّر وكورة السَّمَنُودية وكورة بُوَيْط وكورة الأُشْمونين وكورة اسفل انصنا واعلاها وكورة ١٠ قوص وقو وكورة شُطب وكورة أَسْيُوط وكورة قَهْقَوَة وكورة اخميم وكورة دير أَبْشيا وكورة هُو وكورة اقْنا وكورة فاو وكورة دندرا وكورة قفط وكورة الاقصُر وكورة اسْنا وكورة ارمنت وكورة اسوان

ثم ملك مصر بعد وفاة ابيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصر وذكر ابن عبد الحكم بعد قفط اشمُن اخاه ثم اخوه اتريب ثم اخوه صا ثم ابنه ١٥ تدراس بن صا ثم ابنه مليق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن مليق ثم ابنه ملكى بن حربتا فلكه نحو مايه سنة ثم مات ولا ولد له فلك اخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذى وهب هاجر لسارة زوجة ابراهيم الخليل عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له الا ابنة اسمها حوريا فملكت مصر فهى اول امراة ملكت مصر من ولد نوح عم ثم ابنة عمها زالفا وعمّرت ٢٠ دهرا طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ اقوى اهل الارض واعظمهم ملكا وجسوما وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عم فغزاهم الوليد بن دوموز وهو اكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملّكوه فملكهم خمسة من ملوك العمالقة اولهم الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من مايتة

سنة ثم افترسه سبعٌ فاكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الريان وفى زمانه توفى يوسف ثم غرّق الله دارمًا فى النيل فيما بين طُرَا وحُلْوان ثم ملك بعده كاتم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عم وقيل كان من العرب من بلى وكان ابرش قصيرا يطأُ فى لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرّقه الله واهلكه وهو الوليد بن مصعب وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة، وخلت مصر بعد غرق فرعون من اكابر الرجال ولم يكن الا العبيد والاحرار والنساء والذرارى فولّوا عليهم دَلُوكة كما ذكرناه فى حايط المجوز فملكتهم عشرين سنة حتى بلغ من ابناء اكابرهم واشرافهم من قوى على تدبير الملك فملّكوه وهو دركون بن بلوطس وفى رواية بلطوس وهو الذى خاف الروم فشقّ من بحر الظلمات شقًّا ليكون حاصرا بينه وبين الروم ولم يزل الملك فى اشراف القبط من اهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهى ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو اربعماية سنة الى ان قدم بُخْت نَصّر الى بيت المقدس وظهر على بنى اسرائيل وخرّب بلادهم فلحقت طايفة من بنى اسرائيل بقومس بن نقناس ملك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فارسل اليه بخت نصر يامره ان يردّهم اليه والاّ غزاه فامتنع من ردّهم وشَتَمَه فغزاه بخت نصر فاقام يقاتله سنة فظهر عليه بخت نصر فقتله وسَبَى اهل مصر ولم يترك بها احدا وبقيت مصر خرابا اربعين سنة ليس بها احد يُجْرَى نيلها فى كل عام ولا ينتفع به حتى خرّبها وخرّب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبىّ عم فملكها وعمّرها واعاد اهلها اليها وقيل بل الذى ردّهم اليها بخت نصر بعد اربعين سنة فعمّروها وملّك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة، ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك والملوك الذين فى وسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم بَرًّا وبحرًا الى ان صالحوهم على شىء يدفعونه

اليهم فى كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا فى ذمّتهم ، ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام والْتَجَوا على مصر بالقتال ثم استقرّت الحال على خَرَاجٍ ضُرِبَ على مصر من فارس والروم فى كل عام واقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس واخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كلّه خالصا للروم وذلك فى عهد رسول الله صلعم فى ايام الحُدَيْبية وظهور الاسلام ، وكان الروم قد بَنَوْا موضع الفسطاط الذى هو مدينة مصر اليوم حصنًا سمّوه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الروم عمرو بن العاصى تحصّنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما نذكره ان شاء الله تعالى فى الفسطاط ، وجميع ما ذكرته هاهنا الا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذى ألّفه ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى ، وقال أُمَيَّة واما سُكّان ارض مصر فأَخْلاط من الناس مختلفو الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر واكراد وديلم وارمن وحبشان وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب فى اختلاطهم تداوُلُ المالكين لها والمتغلّبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت انسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط رُؤوسهم وكانوا قديما عُبّاد اصنام ومدبّرى هياكل الى ان ظهر دين النصرانية بمصر فتنصّروا وبقوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون فى ايام عمر بن الخطّاب رضه فاسلم بعضهم وبقى البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة ، قال واما اخلاقهم فالغالب عليها اتّباع الشَّهَوات والانهماك فى اللّذّات والاشتغال بالتنزهات والتصديق بالمحالات وضعف المرايير والعزمات ، قالوا ومن عجايب مصر النِّمْس وليس يرى فى غيرها وهو دُوَيْبّة كانها قديدة فاذا رَأَت الثعبان دَنَتْ منه فيتَطَوّى عليها ليأكلها فاذا صارت فى فيه زفرت زَفْرَة وانتفخت انتفاخا عظيما فينقدّ الثعبان من شدّته قطعتَيْن ولولا هذا النمس لاكلت الثعابين اهل مصر وهى انفعُ لاهل

مصر من القنافذ لاهل سجستان ، قال الجاحظ من غُيُوب مصر ان المطر مكروه بها قال الله تعالى وهو الذى يرسل الرياح بُشْرًا بين يدى رحمته يعنى المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق ولا تَزْكُو عليه زروعهم وفى ذلك يقول بعض الشعراء

د يقولون مصرٌ اخصَبُ الارض كلّها فقلتُ لهم بغدادُ اخصَبُ من مصر
وما خصبُ قوم تجلب الارض عندهم بما فيه خصب العالمين من القطر
اذا بُشّروا بالغيث ربعَتْ قلوبُهم كما ربع فى الظلماء سِرْبُ القطا الكَدْر

قالوا وكان المُقَوْقس قد تَضَمّن مصر من الهرقل بتسعة عشر الف الف دينار وكان يَجْبيها عشرين الف الف دينار وجعلها عمرو بن العاصى عشرة آلاف الف دينار اول عام وفى العام الثانى اثنى عشر الف الف ولما وليها فى ايام معاوية جباها تسعة آلاف الف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح اربعة عشر الف الف دينار ، وقال صاحب الخراج ان نيل مصر اذا رقى ستة عشر ذراعا وافى خراجها كما جرت عادته فان زاد ذراعا اخر زاد فى خراجها ماية الف دينار لما يُرْوَى من الاعالى فان زاد ذراعا اخر نقص من الخراج الاول ماية الف دينار لما يستجرّ من البطون ، قال كُشاجم يصف مصر

اما ترى مصر كيف قد جمعَتْ بها صنوفُ الرياح فى مجلس
السوسن الغَضّ والبنفسج والورد وصنف البَهار والنرجس
كانها الجنّة لله جمعت ما تَشْتَهيه العيون والانفس
كانما الارض البسَتْ حُلَلًا من فاخر العَبْقَرىّ والسُّنْدُس

وقال شاعر اخر يهجو مصر

مصرُ دارُ الفاسقينا تستفزُّ السامعينا
فاذا شاهدتَ شاهَدْ تَ جُنُونًا ومُجُونا
وصفاعًا وضُرَاطا وبَغَاء وقرونا

وشيوخًا ونساء قد جَعَلْنَ الفسقَ دينا
فهي موت الناسكينا وحياة الناسكينا

وقال كاتبٌ من اهل المُنْدَنِجين يذمّ مصر

هل غاية من بعد مصرٍ أجتنيها للرزق من قذف المحلّ سحيق
لم نَالُ من خُطب بمصر رکابة للرزق فی سبب لديه وثيق
نادته من اقصى البلاد بذكرها وتغشّه من بعد بالتعويق
كم قد جشمتُ على المكاره دونها من كلّ مشتبه الفجاج عميق
وقطعتُ من عالى الصُّوى متحرّفًا ما بين هيت الى مَخَارِم فِيق
فقريش مصر هناك فالدماء الى نسبها وزيره وزنيق
برًّا وبحرًا قد سلكتُهما الى فسطاطها ومحلّ اىّ فريق
ورايتُ أدْنَى خبرها من طالب أدْنَى لطالبها من العَيُّوق
قلّت منافعها فضجّ ولاتها وشكا التجارُ بها كَسَادَ السوق
ما ان يرى فيها الغريب اذا راى شيئًا سوى الحُيَلاء والتبريق
قد فضّلوا جهلًا مُقَطَّمَ على بيت بمكّة للاله عتيق
نَمَصارع لم يَبْقَ فى اجدادكم منهم صَدًى ببرّ ولا صِدّيق
ان قمّ فاعلهم فغير موفّق او قال قائلهم فغير صدوق
شيع الضلال وحرب كلّ منافق ومصارع للبَغْى والتنفيق
اخلاف فرعون اللعينة فيهم والقولُ بالتّشْبيه والمخلوق
لولا اعتزالٌ فيهم وتَرَفُّضٌ من عصبة لدَعَوْتُ بالتفريق

وبعد هذا ابياتٌ ذكرتها فى رَحَل البَطْريق ، وما زال مصر منازل العرب من قُضاعة وبلىّ واليَمَن الا ترى الى جميل حيث يقول

اذا حَلَّتْ بمصرَ وحَلَّ اهلى بيَثْرب بين آطام وٌلوب
مجاورة بَمَسْكنها نحيبًا وما هى حين تسئل من مُجيب

وأقوى الارض عندى حيث حلّت  بجنب فى المنازل او خصيب

ومصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به راس الحسين بن على رضه نُقل اليها من عسقلان لما اخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى بن عمران عم به اثرُ اصابع يقال انها اصابعه فيه اختفى من فرعون لما خافه، وبين مصر والقاهرة قُمّة يقال انها قبر السيّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رُقيّة بنت على بن ابى طالب ومشهد فيه قبر اسية بنت مُزاحم زوجة فرعون والله اعلم، وبالقرافة الصُغْرَى قبر الامام الشافعى رضه وعنده فى القُبّة قبر على بن الحسين بن على زين العابدين وقبر الشيخ ابى عبد الله النُعيرانى وقبور اولاد عبد الحكم من اصحاب الشافعى وبالقرب منها مشهد يقال ان فيه قبر على بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم فى مشهد ومشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن زيد بن الحسين بن على بن ابى طالب وقبر أُمّ عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كُلثُم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن راس زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الذى قُتل بالكوفة واحرق وحُمل راسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك، وعلى باب درب معالى قبّة لحمزة بن سلعة القرشى وعلى باب درب الشعارين المسجد الذى باعوا فيه يوسف الصديق عم، وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيى بن عثمان الانصارى وعبد الرحمن بن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب انكلوته وقبر عبد الله بن حُذَيْفة بن اليمان وقبر عبد الله مولى عايشة وقبر

عُرْوَة واولاده وقبر دِحْيَة الكلبى وقبر عبد الله بن سعد الانصارى وقبر سارية واصحابه وقبر مُعَاذ بن جبل والمشهور انه بالأُرْدُنّ وقبر معن بن زايدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابنَيْن لابى هُرَيْرة ولا اعرف اسماءهما وقبر رُوبيل بن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذى النون المصرى وقبر خال رسول الله صلعم وهو اخو حَليمة السعدية وقبر رجل من اولاد ابى بكر الصدّيق وقبر ابى مسلم الخولانى وهو بغباغب من اعمال دمشق ويقال الخولانى عند داريا وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزُّهْرى ، وبالقرافة ايضا قبر اشهَب وعبد الرحمن بن القاسم وورْش المدنى وقبر ابى الثُّرَيّا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذى النون النبىّ وقبر شُقْران وقبر الكر واحمد الروذبارى وقبر الزبيدى وقبر العبشاه وقبر على السقطى وقبر الخاطف والصامت وقبر زَعْرة وقبر الشيخ بَكّار وقبر ابى الحسن الدينورى وقبر الجيرى وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الانبياء والاولياء والصدّيقين والشهداء ولو اردنا حصرهم لطال الشرح ،

مَصْقَلاباذ قرية اظنّها بنواحى جُرْجان لان الزمخشرى انشد لعبد القاهر النحوى الجرجانى

يجىء من فَصْلَة وَقْتٍ له مجىء مَن شاب الهوى بالبروع
ثمّ ترى جِلْسَةَ مستوفزٍ قد شُدّدت احماله بالنُّسُوع
ما شئتَ من زهوة والفَتَى بمصقلاباذ لسَقْى الزروع

قال انشدتُ هذه الابيات الى الشريف المكّى فقال حقّه ان يقول

قد حُزّمت احماله بالنسوع ،

مصقلة بلد بصقلية فى طرف جبل النار ،

مصلحكان بالحاء المهملة وكاف واخره نون محلة بالرّىّ ،

مَصْلُوق بالفتح ثم السكون واخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم ماء من مياه عَريض وعريض قنّة منقادة بطرف النّير نير بنى غاضرة قال ابن هَرْمَة

لم يَنْسَ رَكْبُكَ يومَ زال مطيُّهم  من ذى الحُلَيْف فصَبَّحُوا مَصْلُوقَا

وقال ابو زياد ومن مياه بنى عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدّقُ المدينة يرد أُرَيْكَةَ ثم العَنَاقة ثم مَدْعَا ثم المصلوق فيصدق عليه بطونًا. قال ولم يحلّها احد ويصدق الى الرَّدْيَة بنى ربيعة بن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلّف ،

المُصَلَّى بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو موضع بعَيْنه فى عقيق المدينة قال ابراهيم بن موسى بن صدّيف

ليت شعرى هل الغقيق فسَلْعٌ  فقصور الجَمّاء فالعَرْصَتان

فالى مسجد الرسول فما جا  ز المصلّى فجانبى بُطْحان

فبنو مازن كعَهْدى ام لَيْسوا كعَهْدى فى سالف الازمان

وقال شاعر

طَرِبْتُ الى الحُور كالرُّبْرَبِ  تراعين فى البَلَدِ الخَصْبِ

عَمَرْنَ المصلّى ودور البلاط  وتلك المساكن من يَثْرِب ،

مَصْنَعَةُ بنى بَدّاء من حصون مشارف ذِمَار لبنى عمران بن منصور البَدّاءى ومَصْنَعَةُ ايضا حصن من حصون بنى حُبَيْش ومصنعة بنى قيس من نواحى ذمار ومصنعة من نواحى سانحان من ذمار ايضا ،

المَصْنَعَتَيْن من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين ،

مصياب حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامى قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف ،

المُصَيَّخ بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيّخ بنى البَرْشاء وهو بين حَوْران والقَلْت وكانت به وقعة هايلة لخالد على بنى تغلب فقال التغلبى  يا ليلة ما ليلة المصيخ

وليلة العيش بها المديخ  ارقص عنها عكنان الشيخ

وقد شدّد الياء ضرورة القعقاع بن عمرو فقال

سايلْ بنا يوم المصيّخ تغلبًا  وهل علمٌ شيمًا وآخر جاهل
طَرَقْنَاهُمْ فيها طروقا فاصبحوا  احاديث فى افنائه تلك القبايل
وفيهم اياد والنمور وكلهم  اصاخ لما قد عزّهم للزلازل

مُصَيّخ بَهْراء هو ماء اخر بالشام وَرَدَه خالد بن الوليد بعد سُوَى فى مسيره الى الشام وهو بالقُصْوانى فوجد اهله غازين وقد ساقهم بَغْيُهم فقال خالد احملوا عليهم فقام كبيرهم فقال

الا يا صحابى قبل جَيْش ابى بكر  لعلّ منايانا قريب وما نَدْرى

فضربت عنقه واختلط دمه بخمره وغنم اهلها وبعث بالاخماس الى ابى بكر رضه ثم سار الى اليَرْمُوك وقال القعقاع يذكر مصيّخ بَهْراء

قَطَعْنا اباليس البلاد بخَيْلنا  نريد سُوَى من آبدات قَراقر
فلمّا صَبَحْنا بالمصيّخ اهلَهُ  وطار ابارى كالنطيور السنوافر
افانا به بَهْراء ثم تجاسرت  بنا العيسُ نحو الاعجميّ القُراقر

مَصِيرَة بالفتح ثم الكسر كانه فَعيلة من المصر وهو الحَدّ بين الشيئين جزيرة عظيمة فى بحر عُمان فيها عدّة قرى

المَصِيصَة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد اخرى كذا ضبطه الازهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه وتفرّد الجوهرى وخالد الفارابى بان قالا المصيصة بتخفيف الصادين والاول اصحّ، طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الخامس وقل غيره فى الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفنه الحيّة والمِرْزَمة ولها شركة فى كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال ابو عون فى زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها

ست وثلاثون درجة قال فى الاقليم الرابع ، وهى مدينة على شطى جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهى الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ اعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديما وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة ابواب وهى مسماة فيما زعم اهل السير باسم الذى عمّرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عم ، قال المهلبى ومن خصايص الثغر فانه كان تُحْمَل بِمَلَد المصيصة الغِرَاء تُحْمَل الى الآفاق وربما بلغ الغِرْو منها ثلاثين دينارا ، والمَصِّيصَة ايضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهْيَا قال ابو القاسم يزيد بن ابى مَرْيَمَ الثقفى المصيصى من اهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عارية الشَّحْر ولم تكن ولايته محمودة فعزله ، وينسب الى المصيصة كثير فى كتاب النسب للسمعانى منهم ابو القاسم على بن محمد بن على بن احمد بن ابى العلاء السُّلَمى المصيصى الفقيه الشافعى سمع ابا محمد بن ابى نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد ابا الحسن ابن الجَّانى وابا القاسم ابن بشران والقاضى ابا الطّيب الطبرى وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وابو الفتح المقدسى وغيرهما كثير وولد فى رجب سنة ٤٠٠ ومات بدمشق سنة ٤٨٧ وكان فقيها مرضيا من اصحاب القاضى ابى الطّيب وكان مسندا فى الحديث وكان مولده بمصر ، وفى خبر ابى العَمَيْطَر الخارج بدمشق باسناد عن عمرو بن عَمَّار انه لما اخذ اصحاب ابى العميطر المصيصة قرية على باب دمشق دخل عليه بعض اصحابه فقال يا امير المومنين قد اخذنا المصيصة فخرّ ابو العميطر ساجدا وهو يقول الحمد لله الذى مَلَّكنا الثغر وتوهم بانهم قد اخذوا المصيصة لله عند طرسوس ،

---

مَصِيلُ من قرى مصر كانوا ممن اعانوا على عمرو بن العاصى فسباهم وحملهم الى المدينة فردّهم عمر بن الخطاب رضه على شرط القبط ☆

# باب الميم والضاد وما يليهما

المَضارِج جمع مُضَرَّج وهو الاحمر مواضع معروفة ،

المَضاجِعُ جمع مَضْجَع ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه اسم موضع ايضا ذكر في المضجع قال ابو زياد الكلابي خير بلاد ابي بكر واكبرها المضاجع ، وواحدها المضجع وقال رجل من بني الحارث بن كعب وهو يَتْطف بامراة من بني كلاب

أَرَيْتَكِ ان امّ الضياه نَحَا بها ... نَوَاكِ وحقّ البين ما انت صانعُ

كلابيّة حَلَّتْ بنعمان حلّة ... ضريّةُ أَدْنَى ذكرها فالمضاجع ،

المصاعة بالكسر هو ماء ،

المَضْجَعُ بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة قال ابو زياد الكلابي في نوادره خير بلاد ابي بكر واكبرها المضاجع وواحدها المضجع ،

المضلّ اسم الفاعل من الاضلال ضدّ الهداية موضع بالقاع قصبة في اجأ ،

المِضْمَارُ حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل ذكره في حديث النَّمْسي ،

مَضْمُونَةُ كانه يَضَنُّ بها اي يبخل من اسماء زَمْزَم ويروى ان عبد المطلب راى في النوم ان احفر المضمونة ضَنًّا بها الا عنك ،

المضياح بالكسر كانه من الموضع الضاحي للشمس او من الضَّيَاح وهو اللبن الخاثر وهو جبل ،

المِضْيَاع في شعر ابي صَخْر الهُذلي

وما ذا ترجّى بعد آل محرّق ... عَفَا منهم وادي رُفَاط الى رُحْب

فسُمَيْحَةُ فاعناق الرجيع بَسَابس ... الى عُنُق المضياع من ذلك السَّهْب ،

المُضَيْاعَةُ قال الاصمعي يذكر بلاد ابي بكر بن كلاب فقال سُوَاج جبل ثم المضياعة ما بين تلال ثم قال والمضياعة جبل يقال له المضياع وهو لبني هَوْذَة

وهو من غير بلاد بني كلاب ،

المُصَيَّح بالضم ثم فتح والياء مشددة وحاء مهملة والمصيَّح اللبن المختثر يصبُّ فوقه ماء حتى يرق قال القتّال

عفا لَفْلَفٌ من اهله فالمصيَّحُ فليس به الا الثعالب تَصْبَحُ

لفلف والمصيّح جبلان في بلاد هوازن قال الطِّرِمّاح

وليس بأدْمان الثنيّة موقدٌ ولا نابحٌ من آل ظَبْيَةَ يَنْبَحُ

لَمن مَرَّ في كرمانَ لَيْلي فربّما حَلَا بين تَلّيْ بابل فالمصيَّح

وقال ابو موسى المصيّح جبل بنجد على شطّ وادي الجريب من ديار ربيعة بن الاضبط بن كلاب كان مَعْقِلاً في الجاهلية في راسه منحصَنٌ وماء وقيل هو هضبٌ وماء في غربي حمى ضريّة وفي ديار هوازن وماء لمحارب بن خَصَفَةَ من ارض اليمن وقيل في قول كُثَيِّر

فأصْبَحْنَ باللّعباء يَرْمين بالحصا مَدَى كُلِّ وَحْشِيٍّ نهنّ ومُسْتَمِ

موازنةً هضبَ المصيّح واتّقَتْ جبالَ الحِمى والاخشبيْن بأخْرُمِ

ان المصيّح والاخشبين مواضع بمصر وقال ابو زياد ومن مياه وَبْر بن الاضبط ابن كلاب المصيَّحُ ،

المَصيقُ قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة اغارت بنو عامر ورئيسهم عَلْقَمة بن عُلاثة على زيد الخيل الطائي فالتقوا بالمصيق فَسَرَّهم زيد الخيل عن اخرهم وكان فيهم الحُطَيْئة فشكا اليه الضايقة فمنّ عليه فقال الحُطَيْئة

الا يكن مالي بَنَات فانّه سيأتي شَأْنَي زيدًا ابن مهلهل

فما نلتقنا غَدْرًا ولكن صبحتنا غداةَ التقينا في المصيق بأخْيَلِ

كريم تفادى الخيل من وقعاته تَفادي حُشاش الطير من وَقْع أجْدَلِ

والمَصيق فيما قيل موضع مدينة الزبّاء بنت عمرو بن ضرب بن حسّان بن اذينة السَّمَيْدَع بن هوبر العمليقي قتلة جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة

وقرقيسيا على الفرات ،

المَصِيقَةُ موضع فى شعر المُخَبَّل السعدى حيث قال

فان تكُ ثالثنا كلاب بغَزَّة  فيَوْمُكمُ منهم بالمصيقة أَنْسَرُ

هُمُوا قتلوا يوم المصيقة مالكًا  وشَاطَ بأَيْديهم لَقيطٌ ومَعْبَدُ

## باب الميم والطاء وما يليهما

المَطَابِخُ موضع فى مكة مذكور فى قصة تُبَّع قال بعضهم

أَطُوفُ بالمطابخ كلّ يوم  مخافةَ ان يشرّدنى حكيمُ

يريد حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيْم بن منصور ،

المَطَاحِلُ موضع قرب حُنَيْن فى بلاد غطفان قال عبد مناف بن رِبْع الهُذلى

هُمُ منعوكم من حنين وماءه  وهُمْ اسلكوكم اذَفَ ملء المطاحل ،

مَطَارِب كانه من الطَّرَب ومَطَارِبُ من مخاليف اليمن ،

مُطَارُ بالضم كانه اسم المفعول من طار يطير قرية من قرى الطايف بينها وبين قُبَاله ليلتان عن عَرَّام ،

مَطَارِ بالفتح والبناء على الكسر كانه اسم الأَمْر من امطر يمطر كقولهم نَزَالِ بمعنى انزِلْ ودراك بمعنى ادرك موضع بين الدهناء والصَّمَّان عن ابى منصور قال جرير

ما هاج شوقك من رسوم ديارِ  بلوَى عُنَيْقَ او يَصُلْبَ مَطَارِ ،

مَطَارَةُ يجوز ان يكون الميم زايدة فيكون من طار يطير اى البقعة التى يطار منها وهو اسم جبل ويضاف اليه ذو قال النابغة

وقد خِفْتُ حتى ما تزيد مخافتى  على وَعِلٍ من ذى مَطَارَةَ عاقل

قال الاصمعى يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتى فلم يمكنه فقلب ، ومطارة ايضا من قرى البصرة على ضفّة دجلة والفرات فى ملتقاهما بين المَذَار والبصرة ،

المَطَارِدُ باليمامة كانه جمع مِطْرَد وهي جبال قال يحيى بن ابى حفصة

غداة علا الحادى بهنّ المطاردَ

المَطَافِلُ جمع المُطْفِل وهي الناقة اذا كان معها ولدها موضع ويروى فى موضع المطاحل

المَطَالِي بالفتح كانه جمع مِطْلَى وهو الموضع الذى تُطْلَى فيه الابل بالقَطِران والنفط وهو موضع بنَجْران قال بعضهم

سَقَى الله ليلى والحِمى والمطاليا

وقال اخر وحَلَّتْ بنَجْد واحتللنا المطاليا وقال القُتَّال الكلابى

وآنَسْتُ قوما بالمطالى وحامِلا ابابيل هَزْلَى بين راع ومهمل

وقال ابو زياد وممّا يسمّى من بلاد ابى بكر بن كلاب تسمية فيها خطّها من المياه والجبال المطالى وواحدها المطلى وهي ارض واسعة وقال رجل من اليمن وهو نهدىٌّ الا انّ هندًا اصبَحَتْ عامريّةً واصبَحْتُ نهديًّا بنَجْدين نائيًا

تَحُلُّ الرياض فى ثُمَيْر بن عامر بأرض الرُّباب او تحلّ المطاليا

مَطَامِيرُ جمع مطمورة وهي حفرة او مكان تحت الارض وقد غُيِّبَ خفيًّا يُطْمَر فيه الطعام او المال اسم قرية بحُلْوان العراق منها ابو الجوايز مِقْدار بن المختار المطاميرى الشاعر اتّفق حضور مقدار هذا وابى عبد الله السِّنْبِسى الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مَزْيَد بالحِلّة فأنشده السنبسى فى عرض المحادثة لنفسه فقال

فوالله ما أَنْسَى عشيّةَ بيننا ونحن عِجَالٌ بين ساعٍ وراجع

وقد سلَمَتْ بالطرف منها فلم يكن من الرَّدّ الا رَجْعنا بالاصابع

فعُدْنا وقد رَوَّى السلامُ قلوبنا ولم يجر منّا فى خُروق المسامع

ولم يعلم الواشون ما دار بيْننا من السرّ الا صخرة فى المدامع

فطَرِبَ لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة وَيْلك يا

مقدار ما عندك في هذه الابيات فقال اقول في هذه الساعة بديهًا اجود منها ثم انشد ارتجالا

ولما تَنَاجَوْا بالفراق عذوبةً  رَمَوْا كلَّ قلب مطمئنّ بِرايع
وَقَفْنا فبِدْنَا أَثَرَ أَثَرٍ  تقوّم بالانفاس عوجُ الاضالع
مواقف تُدْمي كلّ عَشْواء ثَرَّة  صُدُوف الكَرَى انسانها غير هاجع
امنّا بها الواشين ان يَلْهَجوا بنا  فلم تَتَّهم الا وُشَاة المدامع

قال فازداد سيف الدولة استحسانا لهذه واستَدْناه منه واكرمه وجعله من ندمائه ، وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر في كتاب الفتوح في ايام المهدي والمامون والمعتصم وذكره في الفتوح كثيرا ويقال له المطامير ايضا غير مضاف ،

مَطْبَخُ كِسْرَى ذكر مِسْعَر بن المهلهل ابو دُلَف الشاعر في رسالة له اقتصّ احوال البلاد لمن شاهدها والعهدة عليه في هذه الحكاية قال وسرتُ من قصر اللُّصوص الى موضع يعرف بمَطْبَخ كسرى اربعة فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لا شيء حوله من العمران وكان ابروز ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان ينزل بأَسْداباذ وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكرنا اربعة فراسخ وبينه وبين اسداباذ ثلاثة فراسخ فاذا اراد الملك ان يتغدّى اصطفّ الغلمان سماطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ فيُناول بعضُهم بعضاً الغضايري وكذلك من اسداباذ الى المطبخ لابنه شاه مردان ، وهذا بالكذب اشبَهُ منه بالصدق لانهم لو طاروا بالطعام على اجنحة النُّسور في هذه المسافة لبرد وتأخّر عن الوقت المطلوب الا ان يكون اطعمة بوارد ويبكّر بحضورها ويكون القصد بها تاخير انواع الطعام كلّما اكل نوعا احضر نوعا اخر ،

مَطَرُ من اعمال اليمن يقال لها بنو مطر ،

مُطْرِقٌ بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أَطْرَقَ يُطْرِق

فهو مُطْرِق وهو سَكُوتٌ مع استرخاء الجُفُون موضع قال ذو الرُّمَّة

تَصَيَّفْنَ حتى اصفرَّ انواع مطرق  وهاجت لاعداد المياه الاباعرُ

قال الحفصى ومن قِلاَّت العارض المشهورة يعنى عارض اليمامة الجابر والجماز والنظيم ومطرق قال مروان بن ابى حفصة

اذا تذكرتُ النظيمَ ومطرقاً  حننتُ وأبكانى النظيمُ ومطرقُ

وقول امرء القيس يدلُّ على انه جبل

فأتبعتهم طَرْفى وقد حال دونهم  غوارب رمل ذى ألاءٍ وشَبْرِقِ

هل إثْرَ حَيَّ عامدين لسَيْبِهِ  فحلُّوا العقيق او ثنيّة مطرق ؛

المَطْرِيَّة من قرى مصر عندها الموضع الذى به شجر البَلَسان الذى يُستخرج منه الدُّهْن فيها والخاصّيّة فى البير يقال ان المسيح اغتسل فيها وفى جانبها الشمالى عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها رايتُها ورايتُ شجر البلسان وهو يشبه بشجر الحنّاء والرُّمّان اول ما يَنْشَؤُ ولها قوم يخرجونها ويستقبلون ماءها من سوقها فى آنية لطيفة من زجاج ويجمعونه بجدّ واجتهاد عظيم يتحصّل منه فى العام مايذا رطل بالمصرىّ وهناك رجل نصرانىٌّ يطبخه بصناعة لا يعرفها لا يطّلع عليها احد ويصفّى منها الدهن وقد اجتهد الملوك به ان يعلّمهم فأبَى وقال لو قُتِلْتُ ما علّمته احدًا ما بقى لى عقبٌ فاما اذا اشرف عقبى على الانقراض فانا اعلّمه لمن شئتم ؛ وتكون الارض التى ينبت فيها هذا نحو مدّ البصر فى مثله يحوط عليه والخاصّيّة فى البير التى يسقى منها فانّى شربت من ماءها وهو عذب وتطعّمت منه دُهْنِيّة لطيفة ؛ ولقد استاذن الملك الكامل اباه العادل ان يزرع شيئًا من شجر البلسان فأذن له فعزم عزامات كثيرة وزرعه فى ارض متّصلة بأرض البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلص منه دُهْنُ البتّة فسأل اباه ان يُجْرِى ساقية من البير المذكورة ففعل فنجح وافلح وليس فى الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحكم دهنه الا بمصر فقط ولكن حدّثنى

من راى شجر البلسان الذى بمصر وكان دخل الحجاز فقال هو شجر البشام بعَيْنه الا انّا ما علمنا ان احدا استخرج منه دُهْنًا ء

مُطْعِم بالضم وهو اسم الفاعل من اطعم يطعم فهو مطعم اسم واد فى اليمامة

حدث ابن دريد عن ابى حاتم قال ذكر ابو خيرة الطاءى ان رجلا من طىّ ٥ كانت محلّة اهله فى منابت النخل فتزوّج امراة محلّة اهلها فى منابت الطلح وشرط لاهلها ان لا يحوّلها من مكانها فمكث عندهم حتى اجدبوا فقال لاهلها انّى راحلٌ لاهلى الى الخصب ثم راجعٌ اليكم اذا أُجْتَى الناس فأذن له فارتحل حتى اذا اشرف على اهله بأرضه نظرت زوجته الى السدر فسالته عنه فاخبرها ثم نظرت الى النخل فلم تعرفه فسالته فاخبرها فقالت

١٠ الا لا احبُّ السدرَ الّا تكلُّفًا ولا لا احبُّ النخل لمّا بَدَا ليا
ولكنّنى أهْوَى ارضىَ مُطْعِم سقاهنّ ربُّ العرش مُزْنًا عواليا
فيا صاعد النخل العشيّة لو انى بصنْعتِ ألاه كان أشْفَى لما بيا

فلما راى زوجها ازداءها النخل اطعَمَها الرطب فلما اكلته قالت

نزلنا الى ميل الذُّرَى قُطُف الخطَى سقاهُنّ ربُّ العرش من سَبَل القَطْرِ
١٥ كرماً فلا تغشين جارًا بريبة يَمِدْنَ كما ماد الشروبُ من الخمرِ

المِطْلاَ واحد المَطَالى المذكورة قبل قال اعرابىٌّ

اللبْرق بالمِطْلَى تَهُبُّ وتَسْرِق ودونكه نَبْقٌ من دفافين اعتقُ
وميضٌ ترى فى بَهْرة الليل بعدما فَجَعْنا وعرض البيد بالليل مطْبَقُ

وقال شاعر اخر

٢٠ غَنَّى الحمامُ على افنان غَيْطَلة من سِدْرِ بيشَةَ ملتفٍ اعاليها
غنّين لا عربيّات بالسِنَة عجم واملح انحاء نواحيها
فقلت والعيسُ حرصٌ فى أزمّتها يلوى باثياب اصحابى تُباريها
أرْعَى الاراكَ قلوصى ثم أُوردها ماء الحُريرة والمطلى فاسقيها ء

مُطَّلَحٌ بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة ففتح اللام يحتمل ان يكون اسم لموضع من سار عن الناقة حتى ظَلَّحَها اى أَعْيَاها وبعير طليح وناقة طليح يجوز ان يكون كثير الطَّلْح وهو شجر أُمّ غَيْلَانَ ومن كسر فقد قال ابن الاعرابى المِطْلِح فى اللام المِهْمَاتُ والمِطْلَح فى المال الظالم وهو موضع فى قوله وقد جاوَزْنَ مُطْلَحًا ،

المَطْلَعُ اسم المكان من طلع يَطْلُع والمَطْلَع الطُّلُوع اذا ارتقى قرية بالبحرين لبنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ،

المُطْلَعُ بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدتُه فى بعض النسخ بكسر اللام وهو من الاضداد لان المَطْلَع هو موضع الاطّلاع من اشراف الى انحدار والمَطْلَع المصعد من اسفل الى مكان عال ويقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع ماء لبنى حريص بن مُنْقِذ بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد ،

مَطْلُوبٌ اسم بير بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقى منها بدلاء قال وأَشْطَانُ مَطْلوب وقيل جبل وقال ابو زياد الكلابى من مياه بنى ابى بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القايل

ولا يجىء الدَّلْو من مطلوب الاّ بنَزْع كرسيم الذيب

ومطلوب اسم موضع بوادى بِيشَةَ عُمِّر فى ايام هشام بن عبد الملك بن مروان وسُمّى المَعْمَل وذكر فى المعمل وقال رجل من بنى هلال يقال له رياح

يا أَثْلَتَىْ بطن مطلوب هَوِيتُكما لو كانت النفس تدنى من أمانيها
واكيكما نذرٌ بالناس لا رَحِمٌ تدنيه منّا ولا نعمى يجازيها
محفوفتين بظلّ الموت اشرفنا فى راس رايته صعب تراقيها
كلتاهما قصب الريحان بينهما فاعثمر بالناشق الرَّيّان صاحيها
تبدى ظلالكما والشمس طالعةٌ حتى تواريها فى الغور راعيها

من يُعطه الله فى الدنيا ظلالتها  يبنى له درجات عاليا فيها

قال الاصمعى ومن مياه نَخْلَى مطلوبٌ وانشد

ولا يجىء الدَّلْوُ من مطلوب  الّا بشقّ النفس واللُّغوب

قال وقال اليمامى لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سمعان القُرَيْظى

عمرو بن سمعان على مطلوب  نعم الفَتَى وموضع التحقيب

يعنى ما تخلّف من امتعته ، قال محمد بن سَلّام حدثنى ابو العَرّاف قال كان الحجير السُّلُولى دَلَّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من خَثْعَم وأَنْشَأَ يقول

لا نومَ الّا غرار العين ساهرة  ان لم أُرَوِّعْ بغَيْطٍ اهلَ مطلوب

ان تَشْتُمونى فقد بَدَّلْتُ أَيْكَتَكم  زَرْقَ الدجاج وجُحْفاتِ اليعاقيب

اكُنْتُ أُخْبركم ان سوف يعمرها  بنو أُمَيَّةَ وَعْدًا غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعةً فهو من خيار ضياع بنى امية ،

مَطْمُورَةُ بلد فى ثغور بلاد الروم بناحية طَرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصُّفْرى

وما عَصَمَتْ تاكيسُ طالبَ عِصْمَةٍ  ولا طمرتْ مطمورةٌ شخص هارب ،

مُطَوَّعَة تقديره مُتَطَوِّعَة فأُدْغم موضع من نواحى البصرة ،

المَطْهَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الهاء ايضا ضيعة بتهامة لقوم من بنى كنانة فى جبل الوَتَر ،

المُطَهَّر بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء قرية من اعمال سارية بطبرستان ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن زيد السَّرَوى المطهّرى الفقيه الشافعى تفقّه ببلده على ابى محمد بن ابى يحيى وببغداد على ابى حامد الاسفرايينى وصار مفتى بلده وولى التدريس والقضاء سمع ابا طاهر المخلص وابا نصر الاسماعيلى ومات سنة ٤٥٨ عن مائة سنة ،

مَطِيرَةُ بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز ان يكون مَفْعِلة اسم المفعولة من طار يطير هي قرية من نواحي سامَرّاء وكانت من متنزّهات بغداد وسامَرّاء ، قال البلاذري وبيعة مطيرة مُحْدثة بُنيت في خلافة المامون ونسبت الى مَطَر بن فوارة الشيباني وكان يرى رأى الخوارج وانما هي المَطَرِيّة فغُيّرت وقيل المطيرة وقد ذكرها الشعراء في اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

سَقْيًا ورَعْيًا للمطيرة موضعًا  انوارُه الخيريُّ والمنثور
وتَرى النَّهارَ معانقًا لنفسهِ  فكأنّ ذلك زائرٌ ومزور
وكأنّ نرجسها عيونٌ كحلُها  بالزعفران جفونها الكافور
تُحْيي النفوسَ بطيبها فكأنّها  طَعْمُ الرُّضاب ينالُه المهجور

ينسب اليها جماعة من المحدّثين منهم ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعبّاس الترقفي وغيرهم روى عنه ابو الحسن الدارقطني وابو حفص ابن شاهين وابو الحسين ابن جميع وغيرهم كان ثقة وتوفي سنة ٣٣٥ ، والخطيب ابو الفتح محمد بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد القَزّاز المطيري توفي في سنة ٤٤٣ جمع اجزاء رواه عن ابي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يعرف بابن النَّجّار سمعه سلمةً ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطي ،

مُطَيْطَةُ بلفظ التصغير موضع في شعر هدبة بن الرقاع حيث قال

وكأنّ محلا في مطيطة ثاويًا  باللِّمْع بين قَرارها وخَجَاجها

اللمع المطمئن من الارض والخجى المشرف من الارض ،

## باب الميم والظاء وما يليهما

مُظْعِنٌ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة واخره نون واد بين السُّقْيا والأَبْواء عن يعقوب في قول كثير عَزّة

الى ابن ابى العاصى بدَوَّة أَدْلَجَتْ  وبالسفح من دار الرُّبا فوق مُظْعِن ،

مُظْلِلَة ماء لغنىّ بن اعصُر بنَجْد ،

مُظْلِمٌ يقال له مظلم ساباط مضاف الى ساباط لانه قرب المداين موضع هناك ولا ادرى لم سُمّى بذلك قال زُهْرة بن حَوِيّة ايام الفتوح

الا بلّغا عنّى ابا حَفْص آيَةً  وقُولَا له قول اللَّمِيّ المُغَاوِر

بانّا أَثَرْنَا انّ طُورَانَ كُلَّهُمْ  لَدَى مظلم يَهْفُو بحُمْرِ الصراصر ،

مَظْلُومَةُ قال ابن ابى حفصة فى نواحى اليمامة السادة والمظلومة مَحَارث وقال ابو زياد ومن مياه بنى نُمَيْر المظلومة ،

مظهران موضع ،

مَعَّة بالفتح والمَعُّ رُمّانُ البَرّ وهى بلدة باليمن لآل ذى مَرْحَب ربيعة بن معاوية بن مَعْدِى كَرِبَ وهم بَيْتٌ بحضرموت منهم وايل بن حجر صحابىّ ،

## باب الميم والعين وما يليهما

المَعَا بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع مَعْوَة وهو أَرْطاب النخل كلّه قال الاصمعى اذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّه فذلك المَعْوُ وقد أَمْعَى النخل وقياسه ان تكون الواحدة مَعْوَة ولم اسمعه فهذا جمع على الاصل مثل كَرْوَة وكِرَى ومِعَا الجوف معروف ، قال الليث المَعَا من مذانب الارض كلّ مِذْنَب بالخصيص يُنَادى مذنبا بالسَّنَد ، وقال ابو خيرة المعا مقصور الواحدة معاة سهلة بين صُلْبَيْن وقال الخفصى اذا اخذت من سُعْد من ارض اليمامة الى هَجَر فأَوَّلُ ما تطأُ حَمْلُ الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم هُرَيْرة وهو اخر الدهناء ثم واحف ثم المعا قال ذو الرُّمّة

قيامًا على الصُّلْب الذى وَاجَهَ المَعَا  سَوَاخِطَ من بعد الرِّضَا للمَوَاتع

وقال ابو زياد اللاتى المعا جانب من الصَّمّان وقال ذو الرُّمّة

تُرَاقِب بين الصُّلْب من جانب المعا  معا وَاحِفٍ شمسًا بطيًّا نزولُها

وهو مكان وقيل جبل قبل الدهناء قال الخطيم العكلي

بني ظالم ان تظلموني فانني  الى صالح الاقوام غير بغيض
بني ظالم ان تمنعوا فضل ما بكم  فان بساطي في البلاد عريض
فان المعا لم تسكنوا الدهر عزة  به العلجان المر غير اريض

ويوم المعا من ايام العرب قتل فيه عبد الله بن الرايش اللبي فقال بدر بن امرء القيس بن خلف بن بهدلة من ابيات

ولقد رحلت على المكاره واحدا  بالصيف ينبحني اللئاب الحضر
وطعنت عبد الله طعنة ثائر  وبأيكم يوم المعا مر اثأر
فطعنته بخلاء يهدر فرعها  سنن الفروع من الرباط الاشقر

المعابل جمع معبل وهو الموضع الذي عبلت اشجاره والعبل حمة الورق وقيل أعبل الشجر اذا طلع ورقه فهو من الاضداد يقال غضا معبل اذا طلع ورقه، موضع

معاذ بالضم واخره ذال معجمة سكة معاذ بنيسابور تنسب الى معاذ بن مسلمة ينسب اليها ابو القبص مسلمة بن احمد بن مسلمة الذهلي الاديب القاضي كان جده مسلمة بن مسلمة اخا معاذ بن مسلمة يقال له المعاذي روى عنه الحاكم ابو عبد الله ابن البيع

معاذة بالضم والذال معجمة كانه البقعة لانه يعاذ اليها ماءة لبني الأقيشر وبني الضباب فوق قرن ظبي والسعدية عن الاصمعي وهي بطرف جبل يقال له أدقية

معافر بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن تميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا لهم مخلاف باليمن ينسب اليه الثياب المعافرية قال الاصمعي ثوب معافر غير منسوب فمن نسب وقال معافري فهو عنده خطأ وقد جاء في

الرجز الفصيح منسوبا ،

مَعَانُ بالفتح واخره نون والمحدّثون يقولونه بالضم واياه عنى اهل اللغة منهم الحسن بن على بن عيسى ابو عبيد المَعْنى الازدى المعانى من اهل معان البلقاء روى عن عبد الرزّاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا خُزَيْم وعمرو بن سعيد بن سنان المنجى وغيرهم وكان ضعيفا ، والمَعَانُ المنزل يقال انزلوا معانى اى منزلى قال الازهرى وميمه ميم مَفْعل وهى مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء وكان النبىّ صلعم بعث جيشا الى مُوتة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رَوَاحة فساروا حتى بلغوا مَعَانَ فاقاموا بها وارادوا ان يكتبوا الى النبىّ صلعم عمّن تجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مايتى الف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال انما هى الشهادة او الظفر ثم قال

جَلَبْنا الخيلَ من اجأ وفَرْع ... تُغَرُّ من الحشيش لها العُكُومُ
جَذَذْناهم من الصّوّان سِبْتًا ... أزَلَّ كأنّ صَفْحَتَه اديمُ
اقامت ليلتَيْن من مُعَان ... فأعْقبْتْ بعد فَتْرتها جُمُومُ
فرُحْنا والجيادُ مسوّمات ... تنفّسُ فى مَناخرها السمومُ
فلا وأبى مَآبَ لآتينّها ... وان كانت بها عَرَبٌ وروم
فعَبّانا أعِنّتَها فجاءت ... عَوابِسَ والغُبارُ لها بريمُ
بذى لَجَب كأنّ البيض فيها ... اذا برزَتْ قوانسُها النجومُ ،

المَعانيف جبال بنَجْد سمّيت بذلك لطولها فى السماء ،

مُعَاهِر بالضم وبعد الالف هاء ثم راء والعاهر والمعاهر القاهر ، موضع ،

مُعَبِّر بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عَبَّرْتُ أُعَبِّر اذا أجَزْتَ او من عَبَّرْتُ الرويا ، جبل من جبال الدهناء قال معن بن اوس المُزَنى

تَوَقَّتْ رَبْعًا بالمعبّر واضحًا  أَبَتْ قَرْتاه اليومَ الّا تَراوُحا
اربت عليه رادةٌ حصرمِيّةٌ  ومرتجزٌ كانّ فيه المصاحا
اذا هي حَلَّتْ كَرْبلاء فلَعْلَعًا  فَجَوْزَ العُلَيْبِ دونها فالنَّوايحا
فباتت نَوَاها من نواك وطاوَعَتْ  مع الشامتين الشامتين اللَّواحا ،

مُعْتَقٌ بالتاء منقوطة من فوقها قال اللّيثى سميت مُعْتَق بن مُرّ من بنى عبيل ومنازلهم ما بين طَمِيَّة الى ارض الشام الى مكة الى العُذَيْب وهو جبلُ مُعْتَق كذا وجدته بخطّ جَخْجَخ وقال الاخطل

فلما عَلَوْنا الصَّمْدَ شرقىَّ مُعْتَق  ضَرَحْنَ الحَصَا الجِمْصِىَّ كلَّ مكان ،

مَعْدِنُ الأَحْسَنِ بكسر الدال من قرى اليمامة لبنى كلاب وعدّه ابن الفقيه فى اعمال المدينة وسمّاه معدن الحَسَن وقال هو لبنى كلاب ،

مَعْدِنُ البِئْرِ هو معدن قريب من بير بنى بُرَيْمَة قال الاصمعى وفوق مُبْهِل الأَجْرَد كما ذكرناه بير بنى بريمة وقريب منها معدن البير وهو بُرَيْمَة من عبد الله بن غطفان ،

مَعْدِنُ البُرْمِ بضم الباء وسكون الراء قال عَرّام قرية بين مكة والطايف يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه ابار يسقون زروعهم بالزرانيق قال ابو الدينار معدن البرم لبنى عُقَيْل قال القُحَيْف بن الحُمَيْر

فَمَنْ مبلغٌ عنّى قريشًا رسالةً  وافناء قيس حيث سارت وحَلَّتْ
بانّا تلاقينا حنيفة بعد ما  اغارت على اهل الحِمى ثم وَلَّتْ
لقد نزلتْ فى معدن البرم نزلةً  فلا يا بلاهى من أُضاخَ استقلّتْ ،

مَعْدِنُ بنى سُلَيْم هو معدن قَرَان ذكر فى قران وهو من اعمال المدينة على طريق نَجْد ،

معدنُ الهَرْدَة بنَجْد فى ديار كلاب ،

المَعْدِنُ بكسر الدال واخره نون كالذى قبله قرية من قرى زَوْزَن من نواحى

نيسابور منها ابو جعفر محمد بن ابراهيم المعدنى ،

المَعْرَسَانِيَّاتُ فى شعر الاخطل يصف غيثا حيث قال

وبالمعرسانيات حَلَّ وارزمَتْ بروض القَطَا منه مطافيلُ حُفَّلُ ،

مَعْرَاتَا عدّة قرى من قرى حَلَبَ والمَعَرَّة ذُكرت فى المعتق ،

المُعَرَّس بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها مسجد ذى الحُلَيْفة على ستة اميال من المدينة كان رسول الله صلعم يعرّس فيه ثم يرحل لغزاة او غيرها والتعريس نومة المسافر بعد ادلاجه من الليل فاذا كان وقت السحر اناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح لساير الوجهة ،

مَعْرُوشٌ بالضم واخره شين كانه الموضع المعروش والعَرْش السقف موضع باليمامة ،

المَعْرُوفُ اسم المفعول من العرفان ضدّ الجهل وهو موضع الوقوف بعَرَفَةَ قال عمر بن ابى ربيعة

يا ليتنى قد اجزتُ الخيل دونكم خيل المعرَّف او جاوزتُ ذا عُشَرِ

كم قد ذكرتُكِ او اجرى بذكركم يا اشبَهَ الناس كلّ الناس بالقمَرِ

انّى لأَجْدل ان امسى مقابلة حُبًّا لروية مَن اشبهت فى الصُّوَرِ ،

المَعْرَفَةُ مَنْهَلٌ بينه وبين كاظمة يوم او يومان عن الحفصى ،

المَعْرِقَةُ بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد روى بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كانه الطريق الذى ياخذ نحو العراق او ان يكون يعرق الماء بها وهى الطريق التى كانت قريش تسلكها اذا ارادت الشام وهى طريق تاخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عيرُ قريش حتى كانت وقعة بدر واياها اراد عمر بقوله لسلمان اين تاخذ اذا صدرت على المعرقة ام على المدينة ،

المَعْرَكَةُ بلفظ مَعْرَكة الحرب وهو الموضع الذى تعترك فيه الابطال اى تزدحم وهو موضع بعَيْنه عن ابن دريد ،

مَعْرُوفٌ قال الاصمعى وهو يذكر منازل بنى جعفر فقال ثم معروف وهو ما

جبال يقال لها جبال معروف وانشد غيره قول ذى الرّمّة

وحتّى سَرَتْ بعد الكَرَى فى لوبه  اساريعُ معروف وصَرَّتْ جنادبُهْ

اللوى البقل حين يَيْبس اى صعدت الاساريع فى اللوى بعد النوم وذلك وَقْت ييبس البقل وقال الاصمعى ومن مياه الضباب معروف وهو جبل يقال له كَبْشات وقال ابو زياد ومن مياه بنى جعفر بن كلاب مَعْرُوفٌ فى وسط الحمى مَطْوِىٌّ مَتْوِحٌ،

مَعْرَةُ مَصْرِينَ بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء قال ابن الاعرابى المعرّة الشدّة والمعرّة كوكب فى السماء دون المجرّة والمعرّة الدّبَة والمعرة قتال الجيش دون اذن الامير والمعرّة تلوّن الوجه من الغضب وقال ابن هانئ المعرة فى الآية اى جناية كجناية العَرّ وهو الجَرَب وقال محمد بن اسحاق المعرّة الغُرْم واما مَصْرين فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كانه جمع مَصْر كما قُلْنا فى اذرعين والمَصْرُ بالفتح حلبٌ بأطْراف الاصابع، وهى بليدة وكورة بنواحى حلب ومن اعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ وقال حمدان بن عبد الكريم يذكرها

جادت معرّة مَصْرِينٍ من الدِّيَمِ  مثل الذى جاد من دمعى لبَيْنِهِمِ
وسالمتْها الليالى فى تغيُّرِها  وصافحتْها يدُ الآلاء والنِّعَمِ
ولا تَناوَحت الاعصار عاصفةً  بعَرْصَتَيْها كما قَبَّتْ على أرَمِ
حاكت يدُ القَطْرِ فى اقنائها حُلَلاً  من كلّ نور شنيب الثَّغْرِ مُبْتَسِمِ
اذا الصبا حَرَّكَتْ انوارها اعتنقَتْ  وقَبَّلَتْ بعضها بعضا فَمَا بغمِ
فطال ما نَشَرَتْ كفُّ الربيع بها  بَهَارَ كِسْرَى مليكِ العرب والعَجَمِ،

مَعَرَّةُ النُّعْمَانَ ذكر اشتقاق المعرة فى الذى قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابىٌ اجتاز بها ثمّ له بها وَلَدٌ فدفنه واقام عليه فسمّيت به وفى جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عم فى بَرّىّ فيما قيل والصحيح ان

بوشع بأرض نابلس ، وبالمعرّة ايضا قبر عبد الله بن عمّار بن ياسر الصحابى ذكر ذلك البلاذرى فى كتاب فتوح البلدان له وهذا فى رأيى سببٌ ضعيف لا تُسمّى بمثله مدينة والذى اظنّه انها مسمّاة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدى بن غطفان بن عمرو بن ربيح بن خُزَيْمة بن تيم الله وهو تَنُوخ بن اسد بن وَبَرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهى مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماؤهم من الابار وعندهم الزيتون الكثير والتين ومنها كان ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعرّى القايل

فيا بَرْقُ ليس الفَرْخُ دارى وانما رمانى اليها الدهرُ منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرّة قطرةٌ تُغيثُ بها ظَمْآنَ ليس بِسَالِ

ومن المعرّيين ايضا القاضى ابو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داوود بن المطهّر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنْوَر بن ارقم بن اسحم بن الساطع وهو النعمان وباقى النسب قد تقدّم التَّنُوخى المعرّى الحنفى العاجى ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ٣٤٩ وحدّث وروى عنه وحجّ فى سنة ٤١٩ على طريق دمشق فمات بوادى مَرّ لعشرين ليلة خلت من ذى القعدة من السنة وحُمل الى مدينة الرسول صلعم ودفن بالبقيع وله مصنّفات ووصايا واشعار فمن شعره قوله

انع الى من لم يَمُتْ نَفْسَهُ فانه عمّا قليل يَمُوت
ولا تَقُلْ فات فلانٌ فما فى ساير العالم من لا يَفُوت
الا تَرَى الاجداث مملوّةً لما خَلَتْ من ساكنيها البُيُوت
فاقنَعْ بقُوت حسب ما لم يكن مُخَلَّدًا فى هذه الدار قُوت
ولا يكن نُطْقُك الا بما يعينك فى الذكر او فى السكوت

وله ايضا

وكُلُّ أَدَاوِيه عـلى حـسـب دائه  سوى حاسدى فهى لله لا انالُها

وكيف يُداوى المرء حاسد نعمة  اذا كان لا يُرْضيه الّا زوالُـهـا ،

المَعْشَرَقُ المفعول من العشق وهو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربى من دجلة قبالة سامَرّاء فى وسط البَرّيّة باق الى الآن ليس حوله شئ من العمران يسكنه قوم من الفَلّاحين الا انه عظيم مكين محكم لم يُبْنَ فى تلك البقاع على كثرة ما كان هناك من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمّره المعتمد على الله وعمّر قصرا اخر يقال له الاحمدى وقد خرب قال عبد الله بن المعتزّ

بَدْرٌ تَنَقَّـلَ فى مـنـازله  سَعْدٌ يصبّحه ويطـرقـه

فرحَتْ به دارُ الملوك فقد  كادت الى لُقْيـاه تسبقـه

والاحْمَدِىُّ اليه منتسـب  من قبل والمعشوق يعشقه ،

المَعْصَبُ بالصم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز ان يكون ماخوذا من العَصَبَة اى انه ذو عَصَب وهو موضع بقُبّا وقيل فيه العَصَبَة وهو الموضع الذى نزل به المهاجرون الاولون كذا فسره البُخارى ،

مَعْصُوبٌ فى شعر سلامة بن جَنْدَل حيث قال

يا دار اسماء بالعلـيـاء من اضَـمِ  بين الدكادك من قوّ فمَعْصوب

كانت لنا مرّة دارا فـغـيّـرَهـا  مَرُّ الرياح بساقى الترب مجلوب

هل فى سؤالك عن اسماء من جوب  وفى السلام وافْداء المناسيب ،

مَعْظَمٌ موضع فى شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال

بل هل ترى ظُعُنًا تُحْدَى مُقَفِّيَةً  لها تَوالٍ وحادٍ غير مَسْبـوق

يَاْخُذْنَ من مَعْظَمٍ فَجًّا بمَسْهَلة  لَزَّهْوَة فى اعالى اليُسْر زَحْلـوق

حارَبْنَ فيها مَعَدًّا واعتَصَمْنَ بها  اذ أَصْبَحَ الدينُ دينًا غير موثوق ،

مَعْقِرٌ اسم المكان من عقرتُ البعير اعقره واد باليمن عند القَحْمة بالسّ قرب زبيد من تهامة ينسب اليه ابو عبد الله احمد بن جعفر المَعْقِرى وقيل ابو

احمد روى عن النضر بن محمد الحرّاشى يروى عنه مسلم بن الحجّاج ونسبه كذلك ، واختطّ فى هذا الموضع مدينةً حسينُ بن سلامة احد المتغلّبين على اليمن فى حدود سنة اربعماية وبقيت سنة خمسين ، قال السلفى ابو الحسن احمد بن جعفر المقرى البزّاز روى عن النضر بن محمد بن موسى الحراشى واسماعيل بن عبد الله الصغانى وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير واخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابورى فى صحيحه ومحمد بن احمد بن راجز الطومى اليمانى والمفضّل بن محمد بن ابراهيم الجندى ومحمّد بن اسحاق بن العباس الفاكهى وغيرهم ، وقال ابو الوليد ابن الفرضى الاندلسى فى كتاب مشتبه النسبة من تاليفه المُعَقِّرى بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئًا والصحيح مَعْقِر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهى ناحية باليمن عن السلفى ، .

مَعْقَلَة بفتح اوله وسكون ثانيه وضمّ القاف وقياسه مَعْقِلة بكسر القاف قال سيبويه وما جاء من ذلك على مَعْقُلة كالمَقْبُرة والمشْرُقة فاسماء غير مذهوب بها مذهب العقل وهو اسم موضع تنسب اليه الحُمّر وهى خَبْراء بالدهناء سمّيت بذلك لانها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال الازهرى وقد رايتُها وفيها خَبَارَى كثيرة تمسك الماء دهرا طويلا وبها جبال رمال متفرّقة يقال لها الشَّمَاليل قال ذو الرُّمّة

جَوَارِيَة او عَوْهَجٍ مَعْقُلِيّة  تَرُودُ بأَعْطَاف الرمال الحرائر

وقال يصف الحُمُر  وثب المُشَحَّجُ من عنات معقلة ،

المَعْلاة بالفتح ثم السكون موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأُثَيْل ، والمعلاة من قرى الخَرْج باليمامة ،

مُعَلًّا موضع بالحجاز عن ابن القَطّاع فى الابنية قال موسى بن عبد الله

لَمن طال ليلى بالعراق فقد مضت  علىّ ليال بالنظيم قصائرُ

اذا الحيُّ مبدامٌ مُعَلَّلًا فاللسوى ثُغْرَةٌ منهم منزل فقَراقِرُ

واذ لا اريمُ البيرَ بير سُوَيْقَةٍ وَطِنْتُ بها والحاضرِ المتجاوِرُ ،

مُعْلَثَايَا بالفتح ثم السكون وبالثاء المثلثة وياء بليد له ذكر فى الاخبار المتأخرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحى الموصل ،

مُعَلَّق اسم حَسْيٍ بزُقّانَ ذكر زقان فى موضعه قال سالم بن دارة

اتركنى فرقه فى معلق وانزل جبلى مُرَّة وارتقى عن مرة بن دافع واتقى ،

مَعْلُولَا اقليم من نواحى دمشق له قُرًى عن ابى القاسم الحافظ ،

مَعْلَيَا بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان من نواحى الاردن بالشام ،

معراش اخره شين معجمة موضع بالمغرب ،

مَعْمَرَانُ بالفتح واخره نون والالف والنون كالنسبة فى كلام العجم قرية بمَرْو منسوبة الى مَعْمَر ،

مَعْمَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم قيل موضع بعَيْنه فى قول طَرَفَةَ

يا لك من قُنْبُرة بمَعْمَر خَلَا لك الجوُّ فبيضِى واصْفِرِى

ونَقِّرِى ما شِئْتِ ان تُنَقِّرِى

وقيل المعمر المنزل الذى يقام فيه قال ساجعُهُم يَبْغيك فى الارض مَعْمَرًا ،

المَعْمَلُ بوزن مَعْمَر الّا ان اخره لام قرية من اعمال مكة قال ابو منصور لبنى هاشم فى وادى بيشة ملكٌ يقال له المَعْمَل وكان اول امر المعمل انه كان بُنِىَ من بيشة بين سلول وخثعم فيحفر السلوليون ويُضَعون فيه الفسيل فيجىء الخثعميون وينتزعون ذلك الفسيل ويهدمون ما حفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فينزلون الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمَّى مَطْلُوبًا فلما راى ذلك الحُجَيْر السلولى الشاعر تخوّف ان يقع بين الناس شرٌّ هو اعظم من ذلك فاخذ من طينه وماءه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن

عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه وماءه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال ابعد ما يكون بعده قال فأين هذا الطين قال في الماء واخبره بما حَرُفَ بيشة وبيشة من اعمال مكة مما يلي بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل واخبره بما في بيشة والاودية التي معها من النخل والفسيل واخبره ان ذلك يحتمل نقل عشرة الاف فسيلة في يوم واحد، فارسل هشام الى امير مكة ان يشترى مائتي زنجي ويجعل مع كل زنجي امرأته ثم يحملهم حتى يضعهم بمطلوب وينقل اليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما راى الناس ذلك قالوا ان مطلوبًا مَعْمَل يُعْمَل فيه فذهب اسمه المعمل الى اليوم قال النُّجَيْر السلولي

١. لا نومَ للعَيْنِ الا وهي ساهرةٌ حتى أُصيب بغَيْطٍ اهلَ مطلوب
اوتَغْصبون فقد بَدَّلْتُ أَيْكَتَكم زَرْقَ الدجاج وتَجْفافَ انيعاقيب
قد كنتُ اخبرتُكم ان سوف يملكها بنو أُمَيَّةَ وَعْدًا غير مكذوب

الأَيْكَة جماعة الاراك وذلك انه نُزِع ووُضِع مكانه الفسيل.

المَعْمُورَة اسم لمدينة المَصِيصة نفسها وذلك انها قد خربت بمجاورة العدو فلما ولي المنصور شَحَنَها بثمانماية رجل فلما دخلت سنة ١٣٦ امر بعمران المصيصة وكان حايطها قد تَشَعَّثَ بالزلازل واهلها قليلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها اهلها في سنة ١٤٠ وسماها المعمورة وبنى فيها مسجدا جامعا.

مُعْنِق بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف اعنَقَ الرجل فهو مُعْنِق اذا عَدَى وأَسْرَعَ والمعنق السابق المتقدم وبلد معنق اى بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير بين ايدى الرمال ومعنق قصر عُبَيْد بن ثعلبة بحَجْر اليمامة وهو اشهر قصور اليمامة يقال انه من بناء طَسْم وهو على اكمة مرتفعة وفيه وفي الشُّمُوس يقول الشاعر

أَبَتْ شُرُفَاتٌ فى شموس ومعنف  لدى القصر منّا ان تُضَامَ وتُضْهَدَا ،

المَعْنِيَةُ بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة قال ابو عبد الله السَّكُونى المعنية بير حفرها مَعْن بن اوس عن يمين المُغيثة للمتوجّه الى مكة من الكوفة،وقال ابن موسى المعنية بين الكوفة والشام على يوم وبعض اخر من القادسية هناك ابار حفرها معن بن زايدة الشيبانى فنُسبت اليه ،

مَعُوز بلدة بكرمان بينها وبين جِيرَفْت مرحلتان على طريق فارس ومن معوز الى ولاشكرد مرحلة ،

مَعُونَةُ بطن معونة موضع فى قول وُعْبان بضم الواو بن القلوص العدوانى يرثى عمرو بن ابى لدم العدوانى وقد قتلته بنو سُلَيم

اعلى قَدًا يومَ بطن مَعُونة  على ان قراه القوم لابن ابى لَدَم
بشدّ على الآوى وفى كل شدّة  يريدونه كُلمى ويصدر عن لَمَم ،

مَعُونَةُ بير مَعُونَةَ بين ارض عامر وحرّة بنى سليم ذكرت فى الابار وفى بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء والمعونة مفعولة فى قياس من جعلها من العون وقال اخرون المَعُونة فَعُولة من المعون وقيل هو مفعلة من العون مثل مَعُونة من الغَوْث والمصوفة من اضاف اذا أَشْفَقَ والمشورة من اشار يُشير ، قال حسّان يرثى من قُتل بها من اصحاب رسول الله صلعم وكان ابو براء عامر بن مالك قدم على رسول الله صلعم المدينة وقال له قد انفذتَ من اصحابك الى نجد من يَدْعُو اهله الى ملّتك لَرَجَوْتُ ان يسلموا وما كنتُ اخاف عليهم العَدْوَ فقال ثم فى جِوَارى فبعث معه اربعين رجلا فلما حصلوا بير معونة استنفر عليهم عامر بن الطفيل بنى سليم وغيرهم فقتلوهم فقال حَسّان بن ثابت يرثيهم

على قَتْلَى مَعُونَةَ فاستهلّى  بدَمْع العين سَحًّا غير نَزْر
على خيل اليهود غداةَ لاقَوْا  ولاقتهم منـايـاهم بـقَـدْر

فى ابيات ،

مَعْيَطٌ بالفتح ثم السكون وفتح الياء كانه اسم المكان عاطت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل او من عاط الرجل اذا جَلَبَ وزَعَقَ او من قولهم امراة عيطاء ورجل اعيَطُ الطويل العنق وكانّ قياسه مُعاط الاّ انه شَذَّ كمَرْيَم ومَزْيَد اسم رحل ولا يُحْمَل على فَعْيَل فانه مثال لم يأتِ واما صَيْهَد فصنوع مردود من لفظ قولهم يصطهد، وهو اسم موضع فى قول الهُذلى ساعدة بن جُؤيّة قل

يا ليت شعرى الا مَنْجا من الهَرَم  ام هل على العيش بعد الشيب من نَدَم

ثم اتى بجَواب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتا فقال

هل اقتنى حَدَثانُ الدهر من أُنُس  كانوا بمَعْيَطَ لا وَحْش ولا قَزَم،

مَعِينٌ بالفتح ثم الكسر والمَعين الماء الظاهر الجارى لك ان تجعله مفعولا من العيون ولك ان تجعله فَعيلا من الماعون او من المَعين يقال مَعَنَ الماء يَمْعَنُ اذا جَرَى والمَعْنُ القليل، ومعين اسم حصن باليمن وقل الازهرى معين مدينة باليمن تذكر فى بَراقش وقد ذكرنا شاهدا فى براقش ابسط من هذا قل عمرو بن مَعْدى كَرِبَ

يُنادى من براقش او معين  فاسمعُ واتْلأبّ بنا مليعُ،

مُعين باليمن فى مخلاف سنحان قرية يقال لها مُعِينٌ،

المَعْمَنة بتقديم الياء على النون من قرى مخلاف سنحان باليمن،

المُعَىّ بالضم ثم الفتح والياء مشددة كانّه تصغير المِعَا وقد ذكرنا ما المعا قبل قل الحارثى المُعَىّ موضع وانشد  وخِلْتُ انقاء المُعَىّ رَبْرَبا،

المُعَيْطِى بلفظ اسم الفاعل من العَىّ ويجوز ان يكون تصغير مُعْوِيَة ثم نسب اليه وخُفّفت ياءه لان تصغير مُعوية مُعَيّة المُعْىُ من التَّعَب، موضع اخر وهو بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الاولى وسكون الثانية ☆

# باب الميم والغين وما يليهما

مَغَارِب جمع مَغْرِب يوم مَغَارِبِ السَّمَاوَة من ايام العرب ،

مُغَارٌ بالضم واخره راء موضع المغارة من اغار يُغير قال الشاعر

مُغَارُ ابنِ قَمَّام على حَيِّ خَثْعَمَا  ويجوز ان يكون المُغار فى هذا الشعر

والغارة بمعنًى واحد وحبلٌ مُغَارٌ اذا كان شديد الفَتْل ومُغار جبل فوق السَّوَارقية فى بلاد بنى سُلَيْم فى جوفه احساء منها حسىً يقال له الهَدَّار يفور بماء كثير وهو سَبِخٌ بحذاه حاميتان سوداوان فى جوف حداتها ماءة مليحة يقال لها الرَّفْدة ووادِيها يسمَّى عُرَيْفِطان وعليها نُخَيْلات وآجام يستظلّ فيهن الماء وفى لبنى سليم وفى على طريق زُبَيْدَة وتقول بنو سليم منقا زبيدة ،

مَغَار بالفتح قرية من قرى فلسطين ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الفرج المغارى حدث عن محمد بن عيسى الطَّبَّاع حدث عنه العتابى محمد بن قُتَيْبة العسقلانى ،

المُغَاسِل بالضم وكسر السين المهملة موضع بعَيْنه اودية قريبة من اليمامة وقرأت بخطّ ابن نُبَاتة السعدى المُغاسل بفتح الميم فى قول لبيد

واسرَعَ فيها قبل ذلك حقبةً  رَكَاحٌ فَجَنْبَا نُقْدة فالمُغَاسِلُ ،

مَغَامٌ ويقال مَغَامَةُ بالفتح فيهما بلد بالاندلس ينسب اليها ابو عمران يوسف بن يحيى المَغَامى ومحمد بن عتيق بن فرج بن ابى العباس بن اسحاق التُّجيبى المغامى المقرى الطليطلى ابو عبد الله لقى ابا عمرو الدانى وعليه اعتمد وروى عن ابى الربيع سليمان بن ابراهيم وابى محمد بن ابى طالب المقرى وغيرهم وكان عالما بالقراءة بوجوهها اماما فيها ذا دين متين وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ٤١٣ ومات باشبيلية فى منتصف ذى القعدة سنة ٤٨٥ وحبس كُتُبه على طَلَبَة العلم الذين بالعَدْوة وغيرها ،

وفيها معدن الطين الذى تُغْسَل به الرُّؤوس ومنها ينتقل الى سايِر بلاد

المغرب وقد ذكرناه بالعين انفا نقلا عن العمراني وهو خطأ منه والصواب هاهنا

المَغْرِبُ بالفتح ضدّ المشرق وهي بلاد واسعة كثيرة ووعْثاء شاسعة قال بعضهم حدّها من مدينة مليانة وهي اخر حدود افريقية الى آخر جبال السوس لله وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الاندلس وان كانت الى الشمال اقرب ٥ ما هي وطول هذا في البر مسيرة شهرين فقد ذكرت تحديدها في ترجمة اسيا فينقل منها او ينظر فيها من اراد النظر ،

مَغْرَةُ بالفتح وهو الطين الاحمر قال الحازمي هو موضع بالشام في ديار كلب ،

مَغْزٌ بالفتح ثم السكون وزاء معناه بالفارسية اللَّبُّ ويسمّون المُخّ ايضا مَغْزاً وهي قرية كبيرة كثيرة البساتين يسمّيها المستعربون أُمّ الجَوْز لكثرتها فيها ١٠ بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس ،

المَغْسِلُ بالفتح ثم السكون اسم المكان من غَسَلَ يَغْسِل فهو مَغْسِل بكسر السين واحدة المغاسل وهي اودية قريبة من اليمامة قال الحفصي المغسل رمل واسع يمضي الى الدام والى البياض ،

المَغْسلة جَبّانة في طريق المدينة يغسل فيها الثياب ،

١٥ مَغْكَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى بُخارا بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذي لبيكَنْد بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ ،

المُغَمَّس بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غَمَسْتُ الشيء في الماء اذا غَمَّيْتَه فيه موضع قرب مكة في طريق الطايف مات فيه ابو رِغال ٢٠ وقبره يرجم لانه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك قال أُمَيّة بن ابي الصَّلْت الثقفي يذكر ذلك

انّ آيات ربّنا طاهرات ما يُماري فيهنّ الاّ الكفورُ
حبس الفيل بالمغمّس حتى ظلّ يحبو كانّه معقورُ

كلّ دين يوم القيامة عند ا لله الّا دين الحنيفة بُورُ

وقال نُفَيْل

الا حُيِّيتِ عَنّا يا رُدَيْنَا نَعِمْناكم مع الاصباح عَيْنَا
رُدَيْنَة لو رايتِ ولن تريه لدى جنب المغمّس ما رَأَيْنا
اذا لعَذَرْتِنى ورضيتِ امرى ولن تَأْسى على ما فات بَيْنا
حمدتُ الله ان ابصرتُ طيرًا وخِفْتُ حِجارة تُلْقَى علينا
وكُلّ القوم يسال عن نُفَيْل كأنّ علىّ للحُبْشان دَيْنا

قال السُّهَيْلى المَغْمَس بفتح اوله هكذا لقيتُه فى نسخة الشيخ ابى بَحْر المقيّدة على ابى الوليد القاضى بفتح الميم الاخيرة من المغمّس وذكر السُّكّرى فى كتاب المعجم عن ابن دريد وعن غيره من أئمّة اللغة ان المغمّس بكسر الميم الاخيرة فانه اصحّ ما قيل فيه وذكر ايضا انه يروى بالفتح فعَلَى رواية الكسر هو مغمِس مفعِل كان اشتقّ من الغميس وهو الغميز يعنى النبات الاخضر الذى ينبت فى الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز اذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوّح ومشجّر واما على رواية الفتح فكانه من غمست الشىء اذا غَطَّيْتَه وذلك انه مكان مستور اما بهضاب واما بعِضَاه، وانما قلنا هذا لان رسول الله صلعم لما كان بمكة اذا اراد حاجة الانسان خرج الى المغمّس وهو على ثلثَىْ فرسخ من مكة كذلك رواه ابو على ابن السكن فى كتاب السُّنَن له وفى السنن لابى داوود ان رسول الله صلعم كان اذا اراد التَّبَرُّز بَعُدَ ولم يبيّن مقدار البعد وهو مبين فى حديث ابن السكن ولم يكن صلعم ليَأْتى المذهب الّا وهو مستور متحفّظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعا وقد ذكرته فى رغال، وقال ثعلبة بن غيلان الايادى يذكر خروج اياد من تهامة ونَفْى العرب اياها الى ارض فارس

تحنّ الى ارض المغمّس ناقتى ومن دونها ظَهْرُ الجريب وراكس

بها قطعتْ عنّا الوذيمَ نساءنا وغرّقت الابناء فينا الخوارسُ
اذا شبّت غنّاني الحمام بأيْكة وليس سواء صوتُها والعَرانسُ
تَجُوبُ من السَّمْواة كلَّ شِمِلّة اذا اعرضَتْ منها القِفارُ البسابسُ
فيا حبّذا اعلامُ بيشةَ واللِّوَى ويا حبّذا اجشامُها والجوارسُ
اقامت بها جَسْرُ بن عمرو واصطحَتْ اياد بها قد ذلّ منها المعاطسُ ٥

مُغْنَانُ بالضم ثم السكون ونونان من قرى مَرْوَ ٠

المُغْنَقَةُ بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف قال العمراني موضع ٠

مُغُونُ بضم اوله وثانيه وسكون الواو ونون قرية من قرى بُشْت من نواحى نيسابور ينسب اليها عبدوس بن احمد المُغُونى روى عنه ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن احمد الجرجانى المقرى ٠

مَغُونَةُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون قال ابو بكر موضع قرب المدينة ٠

المُغيثُ بالضم ثم الكسر واخره ثاء مثلثة اسم الوادى الذى هلك فيه قوم عاد وقال ابو منصور بين معدن النُّقْرة والرَّبَذة ماء يعرف بمغيث مَاوَانَ ماء وشروب ٠

المُغيثَةُ مفهومة المعنى وانه اسم الفاعل من غاثه يغيثه اذا اغاثه وغاث الله البلاد اذا انزل بها الغَيْث منزل فى طريق مكة بعد العُذَيْب نحو مكة وكانت اولا مدينة خربت شرب اهلها من ماء المطر وهى لبنى نبهان وبين المغيثة والقَرْعاء الزُّبَيْدية وقال الازهرى ركية بين القادسية والعذيب وقال غيره بينها وبين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية اربعة وعشرون ميلا ٠

والمُغيثَة ايضا قرية بنيسابور ٠

المُغَيْزِلُ تصغير مُغْزِل علم جبل فى بلاد بَلْعَنْبَر قال ابو سعيد المغيزل جبل بالصَّمَّان مشبّهٌ بالمغزل لدقّته وقال غيره هو طريق فى الرَّغَام معروف وقال جرير

يَقُلْنَ اللواتى كُنَّ قبل يَلَمْلَمَى لعلَّ الهَوَى يوم المغيزل قاتلُهْ ٠

مُغِيلَةُ بضم اوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذى يجرى على وجه الارض وقيل ما جرى من المياه فى الانهار، اقليم من اعمال شَذُونة بالاندلس فيه قلعة ورد. وفى ارضه سعة ☆

## باب الميم والفاء وما يليهما

مَفْتَح بالفتح ثم السكون وتاء منقطتين من فوقها وحاء مهملة قرية بين البصرة وواسط وهى من اعمال البصرة منها محمد بن يعقوب المَفْتَحى يروى عن العلاء بن مصعب البصرى يروى عنه ابو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادى وغيره، وبها سمع الدارقطنى من الحسين بن على بن قُوهى ، ومَفْتَح دُجَيْل ناحية دجيل الاهواز ذكره فى اخبار المِعْراج ،

المُفْتَرِض مُفْتَعِل من الفرض وهو الوجب ماء عن يمين سميراء للقاصد مكة ،

المَفْجَر بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فَجَرْتُ الحوض وغيره اذا أَسَلْتَه موضع بمكة ما بين الثنية التى يقال لها الحصراء الى خلف دار يزيد بن منصور عن الاصمعى ،

مُفْحِل بالفاء من نواحى المدينة فيما احسب قال ابن هَرْمَة

تَذَكَّرْتُ سَلْمَى والنَّوَى تستبيعها وسلمى المُنَى لو انّنا نستطيعُها
فكيف اذا حَلَّتْ بأكناف مفحل وحَلَّ بوَعْساء الحُلَيْف تبيعُها ☆

## باب الميم والقاف وما يليهما

مَقَابِرُ الشُّهَدَآء ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهى نحو القبلة عن يسار الطريق لا ادرى ثم سميت بذلك، ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية فولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام امره بالشام قصد مصر فى جنوده وكان اهل مصر زُبَيْرية فأَوْقَع بأهلها وجرت حروب قُتل فيها بينهم قَتْلَى فدُفن المصريون قتلاهم فى هذا الموضع وسموه مقابر الشهداء وغلب عليها الاسم الى هذه الغاية وكانت قتلى المصريين ستماية

وتيفا وقتلى الشاميين ثمانماية وذلك فى سنة ٩٥ للهجرة ،

مَقَابِرُ قُرَيْشٍ ببغداد وهى مقبرة مشهورة ومحلّة فيها خلق كثير وعليها سور بين الخريبة ومقبرة احمد بن حنبل رضه والحريم الطاهرى وبينها وبين دجلة شوط فرس جيّد وهى لله فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام الحسين بن على بن ابى طالب وكان اول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور امير المومنين فى سنة ١٥٠ وكان المنصور اول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٩ ،

المَقَادُ بالفتح واخره دال هو جبل بين فُقَيْم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم قال جرير

اهاجك بالمَقَاد هَوًى عجيبُ ولَجّتْ فى مُبَاعَدَة غَضُوبُ
اكُلَّ الدهر يُونس من رجاكم عَدُوٌّ عند بابكم او رقيبُ
فكيف ولا عِدَاتُكم ناجزاتٌ ولا مَرْجُوٌّ نائلكم قريبُ

وقال ايضا

أيُقيم اهلُك بالستار واصعَدَتْ بين الوريعة والمَقَاد حُمُولُ

وقال الحفصى المَقَادُ من ارض الصّمّان وانشد لمروان بن ابى حفصة

قطع الصرائمَ والشقايقُ دوننا ومن الوريعة دَوُّها فمَقَادُها ،

مَقَارِيبُ بالفتح وبعد الالف راء ثم ياء وباء موحدة جمع المُقْرب اسم موضع من نواحى المدينة قال كُثَيِّر

ومنها بأجْزاع المقاريب دِمْنَةٌ وبالسَّفْح من فُرْعَانَ آلٌ مُصَرَّعُ ،

مَقْلَسٌ بالفتح ثم التشديد واخره سين مهملة يقال تَمَقْلَسَتْ نفسى بمعنى غَشَتْ قال نفسى تمقلس من سُمَانَى الا قبرٌ جبل بالحاجر ،

المَقَاعِدُ جمع مَقْعَد عند باب الأُقُر بالمدينة وقيل مساقف حولها وقيل هى دكاكين عند دار عثمان بن عفان رضه وقال الداودى فى الدرج ،

المَقامُ بالفتح ومَقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامة وقيل المقام موضع قدم القايم والمُقام بالضم مصدر اقمتُ بالمكان مُقامًا واقامةً والمَقام فى المسجد الحرام هو الحجر الذى قام فيه ابراهيم عم حين رفع بناء البيت وقيل هو الحجر الذى وقف عليه حين غسلتْ زوجُ ابنه اسماعيل راسه وقيل بل كان راكبا فوضعتْ له حجرا من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شقّ راسه الايمن ثم صرفتْه الى الشقّ الايسر فرسخت قدماه فيه فى حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذى وقف عليه حتى اذّن فى الناس بالحجّ فتطاوَل له وعلى على الجبل حتى اشرف على ما تحته فلما فرغ وضعه قبلةً ، وقد جاء فى بعض الآثار انه كان ياقوتة من الجنّة وقيل فى قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلًّى المراد به هذا الحجر وقيل بل هى مناسك الحجّ كلها وقيل عرفة وقيل مُزْدَلفة وقيل الحرم كلّه ، وذرع المقام ذراع وهو مربّع سعة اعلاه اربعة عشر اصبعا فى مثلها وفى اسفله مثلها وفى طرفيْه طوق من الذهب وما بين الطرفين بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلّها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع وعرضه من نواحيه احدى وعشرون اصبعا ووسطه مربّع والقدمان داخلتان فى الحجر سبع اصابع وحولهما مجوّف وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدقّ من التمسّح به والمقام فى حوض مربّع حوله رصاص وعلى الحوض صفايح من رصاص ومن المقام فى الحوض اصبعان وعليه صندوق ساج وفى طرفه سلسلتان تدخلان فى اسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان ، وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدى فانثلمَ وهو حجر رَخْو فخشينا ان يتفتّتَ فكتبنا فى ذلك الى المهدى فبعث الينا الف دينار فصببناها فى اسفله وفى اعلاه وهو هذا الذهب الذى عليه اليوم ، وقال عبد الله بن عمرو بن العاصى الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنّة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب ، وقال البَشّارى المقام

بازاء وسط البيت الذى فيه الباب وهو اقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف فى ايام الموسم ويُكَبُّ عليه صندوق حديد عظيم راسخ فى الارض طوله اكثر من قامة وله كسوة ويرفع المقام فى كل موسم الى البيت فاذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح اوقات الصلوة فاذا سلّم الامام استلمه ثم اغلق الباب وفيه اثر قدم ابرهيم عم مخالفة وهو اسودُ واكبر من الحجر الاسود،

مَقامى قرية لبنى العَنْبَر باليمامة تروى عن الحفصى،

مَقْتَدٌ بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القَتاد وهو شجر كثير الشوك موضع عن الحازمى،

المُقْتَرِبُ قرية لبنى عُقَيْل باليمامة،

مَقَدُ بالتحريك اختُلف فيه فقال الازهرى حكايةً عن الليث المَقَدِىُّ من الخمر منسوبة الى قرية بالشام وانشد فى تخفيف الدال

مَقَدِيًّا أَحَلَّه الله للناس  شرابا وما تحلّ الشُّمُولُ

وقال عدى بن الرقاع وقد شدّد الدال

غَشِيتُ بِعِفْرَى او بِرِجْلَتِها رَبْعا  رمادًا واحجارا بقين بها سُفْعَا
فا رِمْتُها حتى غدا اليوم نَصْفه  وحتى اسَرَّتْ عيناى كلتاهما دَمْعَا
أُسِرُّ قُومًا لو تَغَلْغَلَ بعضُها  الى حَجَرِ صَلْدٍ بَرَكْنَ به صَدْعَا
اميدُ كانّى شاربٌ لَعِبَتْ به  عُقارٌ ثَوَتْ فى سِجْنِها حِجَجًا سَبْعَا
مَقَدِيَّةٌ صَهْباء تُشْخِن شُرْبَها  اذا ما ارادوا ان يراحوا بها صَرْعَى
عُصَارَةُ كرم من حُدَيْجاء لم يكن  منابتُها مستحدثات ولا قُرْعَا

وقال شمر سمعت ابا عبيدة يروى عن ابى عمرو المَقَدِىُّ ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندى ان الدال مشددة قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المَقَدِىُّ بتشديد الدال الطِّلاء المُنَصَّف مشبّه بما قُدَّ بنصفين ويصدّقه قول عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

وقد تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًّا  وثَمَّ شَغَلوه عن شرب المَقْدِى

وقيل مَقْدِيَةُ قرية بناحية دمشق من اعمال ازرعات ينسب اليها الأَسْوَد بن مروان المَقْدِى يروى عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحْبيل الدمشقى أَثْنَى عليه ابو القاسم الطبرانى ووثقه وروى عنه ، وقال الحازمى مَقَدُ قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال ابو القاسم الطيّب بن على التميمى اللغوى المقدى من قرية مقدّ وقال ابو منصور انبانا السعدى انبانا ابن عَفّان عن ابن نُمَيْر عن الأَعْمَش عن منذر الثورى قال رايت محمد بن على يشرب الطلاء المقدىّ الاصفر كان يرزقه اياه عبد الملك وكان فى ضيافته يرزقه الطلاء وارطالا من اللحم ، ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من الثياب ولا ادرى الى ما تُنْسَب وقال نِفْطَوَيْه انمَقَدُّ بتشديد الدال قرية بالشام وقال غيره هى فى طرف حوران قرب ازرعات ،

المُقَدَّسُ فى اللغة المنزه قال المفسّرون فى قوله تعالى ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال الزَّجّاج معنى نقدس له اى نطهّر انفسنا لك وكذلك نفعل من اطاعك نقدّسه اى نطهّره قال ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لانه يتقدّس منه اى يتطهّر قال ومن هذا بَيْتُ المَقْدِس كذا ضبطه بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها اى البَيْتُ المُقَدَّسُ المطهّر الذى يتطهّر به من الذنوب قال مروان

قُلْ للفَرَزْدَق والسفاهة كلمها  ان كنتَ تاركَ ما امرتُك فاجلس

ودَعِ المدينة انها محذورة  والحقْ بمكة او ببيت المَقْدِس

وقال قَتادة المراد بارض المقدس اى المبارك واليه ذهب ابن الاعرابى ومنه قيل للراهب مقدّس ومنه قول امرء القيس

فأَدْرَكْنَه يأخُذْنَ بالساق والنَّسَا  كما شَبْرَقَ الولدانُ ثوبَ المُقَدِّسِ

وصبيان النَّصارَى يتبرّكون به ويمسح مَسْحه الذى هو لابسه واخذ خيوطه

منه حتى يتمرّق عنه ثوبه، وفضايل بيت المقدس كثيرة ولا بُدّ من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطّلع عليه، قال مُقاتل بن سليمان قوله تعالى ونَجّيناه ولوطًا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال في بيت المقدس، وقوله تعالى لبني اسراءيل وواعدناكم جانب الطور الايمن يعني بيت المقدس، وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال البيت المقدس، وقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس، وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه البيت المقدس، وفي الخبر من صلّى في بيت المقدس فكانما صلّى في السماء ورفع الله عيسى بن مريم الى السماء من بيت المقدس وفيه مهبطه اذا هبط وتُزَفّ الكعبةُ بجميع حُجّاجها الى البيت المقدس يقال لها مرحبا يا الزاير والمزور وتزفّ جميع مساجد الارض الى البيت المقدس، اول شيء حُسِرَ عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ في الصور يوم القيمة وعلى صخرته ينادي المنادي يوم القيمة، وقد قال الله تعالى لسليمان بن داوود عم حين فرغ من بناء البيت المقدس سَلْني أُعْطيك قال يا ربّ اسالك ان تغفر لي ذنبي قال لك ذلك قال يا ربّ واسالك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلوة فيه وان تُخْرجه من ذنوبه كيَوْم وُلد قال لك ذلك قال واسالك من جاء فقيراً ان تُغَنّيه قال لك ذلك قال واسالك من جاء سقيمًا ان تُشْفيه قال ولك ذلك، وعن النبيّ صلعم انه قال لا تُشَدُّ الرحالُ الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وان الصلوة في بيت المقدس خير من الف صلوة في غيره، واقربُ بقعة في الارض من السماء البيت المقدس ويُمْنَع الدَّجّال من دخوله ويهلك ياجوج وماجوج دونها وأَوْصَى آدم عم ان يُدْفَن بها وكذلك اسحاق وابراهيم وحُمل يعقوب من ارض مصر حتى دُفن بها وأَوْصَى يوسف عم حين مات بأَرض

مصر ان يُحْمَل اليها وهاجر ابراهيم من كُوثَى اليها واليها المَحْشَر ومنها المَنْشَر وتاب الله على داوود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها وكلّم عيسى الناس في المهدى بها وتقاد الجنّة يوم القيمة اليها ومنها يتفرّق الناس الى الجنة او الى النهار، وروى عن كعب ان جميع الانبياء عم زارت بيت المقدس تعظيما له وروى عن كعب انه قال لا تسمّوا بيت المقدس ايليَاء ولكن سمّوه باسمه فان ايلياء امراة بَنَت المدينة، وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سال الله حكمًا يوافق حكمه وملكًا لا ينبغى لاحد من بعده فأعطاه الله ذلك، وعن ابن عباس قال البيت المقدس بَنَتْه الانبياء وسكنَتْه الانبياء ما فيه موضع شبر الّا وقد صلّى فيه نبيٌّ او قام فيه ملكٌ، وعن ابى ذرّ قال قلت لرسول الله صلعم ايُّ مسجد وُضع على وجه الارض اولاً قال المسجد الحرام قلت ثم ايٌّ قال البيت المقدس وبينهما اربعون سنة، وروى عن أُبَىّ بن كعب قال أَوْحَى الله تعالى الى داوود ابنِ لى بيتًا قال يا ربّ واين من الارض قال حيث ترى الملك شاهرًا سيفه فراى داوود ملكا على الصخرة واقفا وبيده سيف، وعن الفضل بن عياض قال لما صُرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلٰهى لم ازل قبلةً لعبادك حتى بعثتَ خير خلقك صُرفت قبلتهم عنى قال ابشرى فانّى واضعٌ عليكِ عرشى وحاشرٌ اليكِ خلقى وقاصٌ عليكِ امرى وناشرٌ منكِ عبادى، وقال كعب من زار البيت المقدس شوقا اليه دخل الجنّة ومن صلّى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيَوْم ولدَتْه أُمّه وأُعْطى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ومن تصدّق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوما واحدا كُتبت له براءته من النار، وقال كعب مَعْقِل المومنين ايام الدَّجّال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى ياكلوا اوتار قِسِيّهم من الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شبعان فينظرون فاذا عيسى بن مريم عم فاذا رآه الدَّجّال هرب منه فيتلقّاه بباب

لُدّ فيقتله، وقال ابو مالك القُرَظي في كتاب اليهود الذي لم يُغَيَّرْ ان الله تعالى خلق الارض فنظر اليها وقال انا واطئٌ على بقعتك فشَمَخَت الجبالُ وتَواضَعَت الصخرة فشكَرَ الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزاني وجنّتي وناري ومَحْشَر خلقي وانا دَيّان الدين، وعن وهب بن مُنَبّه قال امر اسحاق ابنه يعقوب ان لا ينكح امراة من الكنعانيين وان ينكح من بنات خاله لابان بن ناهُر بن ازر وكان مسكنه فلسطين فتوجّه اليها يعقوب وادركه في بعض الطريق الليلُ فبات متوسّدًا حجرًا فراى فيما يرى النايم كان سُلّمًا منصوبا الى باب السماء عند راسه والملايكة تنزل منه وتعرج فيه وأَوْحَى الله اليه انّي انا الله لا اله الا انا الهك واله آبآءك ابراهيم واسماعيل واسحاق وقد وَرّثتك هذه الارض المقدسة وذُرّيتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوّة ثم انا معك حتى تدرك الى هذا المكان فاجعلْه بيتا تعبدني فيه انت وذريتك، فيقال انه بيت المقدس فبناه داوود وابنه سليمان، ثم اخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزير عمر فرآه خرابا فقال أنّى يحيي هذه الله بعد مَوْتها فأماته الله ماية عام ثم بعثه كما قصّ عز وجل في كتابه الكريم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك، وكان قد اتخذ سليمان في بيت المقدس اشياء عجيبة منها القُبّة التي فيها السلسلة المعلّقة ينالها صاحب الحقّ ولا ينالها المبطل حتى اضمحلّتْ حيلة غير معروفة، وكان من عجايب بناءه انه بَنَى بيتا واحكمه وصَقَلَه فاذا دخله الفاجر والوَرِعُ تَبَيَّنَ الفاجر من الورع لان الورع كان يظهر خياله في الحايط ابيَضَ والفاجر يظهر خياله اسوَدَ، وكان ايضا مما اتخذ من الاعاجيب ان ينصب في زاوية من زواياه عصا ابنوس فكان من مَسّها من اولاد الانبياء لم تضرّه ومن مَسّها من غيرهم احرقت يده، وقد وصفها القدماء بصفات ان استقصيتها اسللتُ القارى والذي شاهدتُه انا منها ان ارضها وصياعها وقراها كلّها جبال

شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها ارض وطيئة البتة وزروعها على الجبال واطرافها بالفؤوس لان الدوابّ لا صنع لها هناك ، واما نفس المدينة فهى على فضاء فى وسط تلك الجبال وارضها كلّها حجر من الجبال التى هى عليها وفيها اسواق كثيرة وعمارات حسنة واما الأقصى فهو فى طرفها الشرقى نحو القبلة واساسه من عمل داوود وهو طويل عريض وطوله اكثر من عرضه وفى نحو القبلة المصلّى الذى يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبنىٌ على الاعمدة الرخام الملوّنة والفُسَيْفساء التى ليس فى الدنيا احسن منه لا جامع دمشق ولا غيره ، وفى وسط صحن هذا الموضع مِصْطَبَة عظيمة فى ارتفاع نحو خمسة اذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدّة مواضع بدرج وفى وسط هذه المصطبة قبّة عظيمة على اعمدة رخام مسقفة برصاص مُنَمَّقة من برّا وداخل بالفسيفساء مطبّقة بالرخام الملوّن قائم ومسطّح وفى وسط هذا الرخام قبّة اخرى قبّة الصخرة التى تزار وعلى طرفها اثر قدم النبى صلعم وتحتها مغارة يُنْزَل اليها بعدّة درج مبلّطة بالرخام قائم وناثر يصلّى فيها وتزار ولهذه القبّة اربعة ابواب وفى شرقيها برأسها قبة اخرى على اعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون انها قبة السلسلة وقبة المعراج ايضا على حايط المصطبة وقبة النبىّ داوود عم كل ذلك على اعمدة مطبّق اعلاها بالرصاص ، وفيها مغاير كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرّك به ، ويشرب اهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج تلقى فيها مياه رديّة اكثرها يجتمع من الدروب وان كانت دروبهم حجارة ليس فيها تلك الدَّنَس الكثير ، وبها ثلاث برك اعظم بركة بنى اسراءيل وبركة سليمان عم وبركة عياض عليها حمّاماتهم وعين سلوان فى ظاهر المدينة فى وادى جهنّم مليحة الماء ، وكانوا بنو أيّوب قد احكموا سورها ثم خرّبوه على ما نحكيه بعد وفى المثل قَتَلَ ارضاً عالمُها وقتلت ارضٌ جاهلها ، هذا قول ابى عبد الله محمد بن احمد ابن البَنّاء البَشّارى

المقدسى له كتاب فى اخبار بلدان الاسلام وقد وصف بيت المقدس فاحسن فالاولى ان نذكر قوله لانه اعرف ببلده وان قد تغيّر بعده بعض معاملها قال هى متوسطة الحرّ والبرد قلّ ما يقع فيها ثلجٌ قال وسالنى القاضى ابو القاسم عن الهواء بها فقلت سَجْسَج لا حرّ ولا برد فقال هذه صفة الجنّة قلت بنيانهم حجر لا ترى احسن منه ولا انفس منه ولا اعفّ من اهلها ولا اطيَبَ من العيش بها ولا انظف من اسواقها ولا اكبر من مساجدها ولا اكثر من مشاهدها، وكنتُ يوما فى مجلس القاضى المختار ابى يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر الى ان سُئلتُ اىّ بلد اجلّ قلتُ بلدنا قيل فايّهما اطيَبُ قلت بلدنا قيل فايهما افضل قلت بلدنا قيل فايهما احسن قلت بلدنا قيل فايهما اكثر خيرات قلت بلدنا قيل فايهما اكبر قلت بلدنا فتعجّب اهل المجلس من ذلك وقيل انت رجل محصّل وقد ادّعيْتَ ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب الناقة مع الحجّاج قلتُ اما قولى اجلّ فلانّها بلدة جمعت الدنيا والاخرة فمن كان من ابناء الدنيا واراد الاخرة وجد سوقها ومن كان من ابناء الاخرة فدعَتْه نفسه الى نعمة الدنيا وجدها واما طيب هواها فانه لا سمّ لبردها ولا اذى لحرّها واما الحسن فلا يُرَى احسن من بنيانها ولا انظف منها ولا انزه من مساجدها واما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الاغوار والسهل والجبل والاشياء المتصادّة كالاترنج واللوز والرطب والجوز والتين والموز واما الفضل فهى عرصة القيمة ومنها النشر واليها الحشر وانها فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبى صلعم ويومَ القيمة ترقّان اليها فتحْوى الفضلَ كلّه واما الكبر فالخلايق كلّهم يحشرون اليها فاىّ ارض اوسع منها فاستحسنوا ذلك واقرّوا به، قال الا ان لها عُيُوبًا يقال ان فى التوراة مكتوبا بيت المقدس طشتٌ من ذهب مملوء عقارب، ثم لا ترى اقذر من حمّاماتها ولا اثقل مؤنة وهى مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم جفاء على الرحبة

والفنادق ضرايب ثقال وعلى ما يباع فيها رَجّالة وعلى الابواب اعوان فلا يمكن
احد ان يبيع شيئًا مما يرتفق به الناس الا بها مع قلّة يسار وليس للمظلوم
انصار فالمستور مهموم والغنيّ محسود والفقيه مهجور والاديب غير مشهور ولا
مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من
الناس والمسجد من الجماعات وهي اصغر من مكة واكبر من المدينة عليها
حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق ولها ثمانية ابواب حديد باب
صهيون وباب النبة وباب البلاط وباب جبّ ارميا وباب سلوان وباب اريحا وباب
العمود وباب محراب داوود عم والماء بها واسع وقيل ليس بيت المقدس
امكن من الماء والاذان قلّ ان يكون بها دار ليس بها صهريج او صهريجان
او ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني اسرايل
وبركة سليمان وبركة عياض عليها حمّاماتهم لها دواعي من الازقّة وفي المسجد
عشرون جُبًّا مشجرة قلّ ان تكون حارّة ليس بها جبّ مسيل غير ان
ميامها من الازقّة وقد عُمد الى واد فجعل بركتين يجتمع اليها السيول في
الشتاء وقد شُقّ منهما قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج
الجامع وغيرها، واما المسجد الاقصى فهو على قرنة البلد الشرقي نحو القبلة
اساسه من عمل داوود طول الحجر عشرة اذرع واقلّ منقوشة بوجوه مؤلّفة صلبة
وقد بنى عليه عبد الملك بحجارة صغار حسان وشرفوه وكان احسن من
جامع دمشق لكن جاءت زلزلة في ايام بني العباس فطرحت الاّ حول المحراب
فلما بلغ الخليفة خبره اراد ردّه مثلما كان فقيل له تتعنّى ولم تقدر على ذلك
فكتب الى امراء الاطراف والقوّاد يامرهم ان يبني كلّ واحد منهم رواقا فبنوه
اوثق واغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامخة فيه وهي الى حذاء
الاعمدة الرخام وما كان من الاساطين المشيّدة فهو محدث، وللمغطى ستة
وعشرون بابا باب يقابل المحراب يسمّى باب النحاس الاعظم مصفّح بالصفر

المذهب لا يفتح مصراعه الا رجل شديد القوة عن يمينه سبعة ابواب كبار
في وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفي نحو الشرق احد عشر
بابا سواديج وعلى الخمسة عشر رواق على اعمدة رخام احدثها عبد الله بن
طاهر وعلى الصحن من الميمنة اروقة على اعمدة رخام واساطين وعلى المؤخر
٥ اروقة ازاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جَمَل عظيم خلف قبة حسنة والسقوف
كلها الى المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار
والصحن كله مبلط وفي وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها
من اربع جهاتها بمراق واسعة وفي الدكة اربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج
وقبة النبي صلعم وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على اعمدة رخام
١٠ مكشوفة وفي وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مثمن باربعة ابواب كل باب
يقابل مرقاة من مراقي الدكة وفي الباب القبلي وباب اسرافيل وباب الغور وباب
النساء وهو الذي يفتح الى المغرب جميعها مذهبة في وجه كل واحد باب
مليح من خشب التنوب وكان قد امرت بعملها أم المقتدر بالله وعلى كل باب
صفة مرخمة والتنوبة مطبق على الصفرية من خارج وعلى ابواب الصفات
١٥ ابواب ايضا سواديج داخل البيت ثلاثة اروقة دايرة على اعمدة مجونة اجل
من الرخام واحسن لا نظير لها قد عقدت عليه اروقة لاطية داخلة في رواق
اخر مستدير على الصخرة على اعمدة مجونة بقناطر مدورة فوق هذه
منطقة متعالية في الهواء فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير
القاعدة الكبرى مع السفود في الهواءماية ذراع ترى من البعد فوقها سفود
٢٠ حسن طوله ٨ة وبسطة القبة على عظمها ملبسة بالصفر المذهب وارض
البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق
والقبة ثلاث ساقات الاولى مزوقة على الالواح والثانية من اعمدة الحديد قد
شبكت لئلا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفايح وفي وسطها

طريق اى عند السفود يصعد منها الصنّاع لتفقّدها ورمّها فاذا بزغت عليها الشمس اشرقت القبّة وتلألأت المنطقة ورُئيت شيئًا عجيبًا وعلى الجملة لم ار فى الاسلام ولا سمعت ان فى الشرك مثل هذه القبة ، ويُدْخل المسجد من ثلاثة عشر موضعا بعشرين بابا باب الحطّة وباب النبىّ عمر وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بنى اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب ابراهيم وباب امّ خالد وباب داوود عم وفيه من المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبىّ صلعم وجبراءيل وموضع المنهل والنور والكعبة والصراط متفرّقة فيه وليس على الميسرة اروقة والمغطى لا يتّصل بالحايط الشرقى وانما ترك هذا البعض لتبين احدهما قول عمر واتّخذوا فى غربى هذا المسجد مصلّى للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلّا تخالف واخرى لو مدّ المغطى الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله اعلم ، وطول المسجد الف ذراع بذراع الهاشمى وعرضه سبعماية ذراع وفى سقوفه من الخشب اربعة الاف خشبة وسبعماية عمود رخام وعلى السقوف خمسة واربعون الف شقّة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعا فى سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تزار ويصلّى فيها تسع ماية وستين نفسا ، وكانت وظيفته كل شهر ماية دينار وفى كل سنة ثمانماية الف ذراع حصرا ، وخُدّامه مماليك له اقامهم عبد الملك من خُمْس الاسارى ولذلك يسمّون الاخماس لا يخدمه غيرهم ولهم نَوْبٌ يحفظونها ، وقال المنجّمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة فى الاقليم الثالث ، واما فتحها فى اول الاسلام الى يومنا هذا فان عمر بن الخطّاب رضه انفذ عمرو بن العاصى الى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم ابو عبيدة ابن الجرّاح بعد ان افتتح قنّسرين وذلك فى سنة ١٩ للهجرة فطلب اهل بيت المقدس من ابى عبيدة الامان والصلح على مثل ما صولح عليه اهل مُدُن

الشام من اداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على ان يكون المتولّى للعقد لهم عمر بن الخطاب فكتب ابو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار الى بيت المقدس فانفذ صلحهم وكتب لهم به وكان ذلك فى سنة ١٧ ولم تزل على ذلك بيد المسلمين والنصارى من الروم والافرنج والارمن وغيرهم من سايرِ اصنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقُمامة وليس لهم فى الارض اجلّ منها حتى انتهت الى ان ملكها سُكْمان بن أُرْتُق واخوه ايلغازى جدّ هولاء الذين بديار بكر صاحب ماردين وآمد والخطبةُ فيها تقام لبنى العبّاس فاستضعفهم المصريون وارسلوا اليهم جيشا لاطاقة لهم به وبلغ سكمان واخاه خبرُ ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلّموها بالامان ورجع هولاء الى نحو المشرق وذلك فى سنة ٤٩١، واتّفق ان الافرنج فى هذه الايام خرجوا من وراء البحر الى الساحل فملكوا جميع الساحل او اكثره وامتدّوا حتى نزلوا على البيت المقدس فاقاموا عليها نيفا واربعين يوما ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الاسباط عنوةً فى اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف فى المسلمين اسبوعا والتجا الناس الى الجامع الاقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين الفًا من المسلمين واخذوا من عند الصخرة نيفا واربعين قنديلا فضّة كل واحد وزنه ثلاثة الاف وستماية درهم فضّة وتنّور فضة وزنه اربعون رطلا بالشامى واموالا لا تُحْصَى وجعلوا الصخرة والمسجد الاقصى مَأْوًى لخنازيرهم ولم يزل فى ايديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب فى سنة ٥٨٣ بعد احدى وتسعين سنة اقامها فى يد الافرنج وهى الآن فى يد بنى ايوب والمستولى عليها الآن منهم الملك المعظم عيسى بن العادل ابى بكر بن ايوب، وكان قد احكموا سورها وعمّروه وجوّدوه فلما خرج الافرنج فى سنة ٦١٩ وتملّكوا دمياط استظهر

الملك المعظم بخراب سوره وقال نحن لا نمنع البلدان انما نمنعها بالسيوف والاسوره ، وهذا كاف فى خبرها وليس كلما اجده اكتبه ولو فعلت ذلك لم يتسع لى زمانى ، وفى المسجد اماكن كثيره واوصاف عجيبة لا تتصور الا بالمشاهده عيانا ومن اعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه فى اى موضع منه يرى ان ذلك الموضع هو احسن المواضع واشرحها ولذا قيل ان الله نظر اليه بعين الجلال ونظر الى المسجد الحرام بعين الجلال

ابصرْ بقاع القُدْس ما هَبَّت الصَّبَا  فتلك رباع الانس فى زمن الصِّبَا

وما زلتُ فى شوق اليها مواصلا سلامى على تلك المعاهد والرُّبَى والحمد لله الذى وفقنى زيارته ، وينسب الى بيت المقدس جماعة من العبّاد الصالحين والفقهاء منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داوود ابو الفتح المقدسى الفقيه الشافعى الزاهد اصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها وكان قد سمع بدمشق من ابى الحسن السمسار وابى الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وابى القاسم وابن الطبرى وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن ايوب بصور وعليه تفقه وعلى محمد بن البيان الزازونى وروى عنه ابو بكر الخطيب وعمر بن عبد الكريم الدهستانى وابو القاسم النسيب وابو الفتح نصر الله اللاذقى وابو محمد ابن طاووس وجماعة وكان قدم دمشق فى سنة ٨١ فى نصف صفر ثم خرج الى صور واقام بها نحو عشر سنين ثم قدم دمشق سنة ٨٠ فاقام بها يحدّث ويدرّس الى ان مات وكان فقيها فاضلا زاهدا عابدا ورعا اقام بدمشق ولم يقبل لاحد من اهلها صلة وكان يقتات من غلّة تُحْمَل اليه من ارض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها كل يوم قُرْصٌ فى جانب التنور وكان متقللا متزهدا عجيب الامر فى ذلك وكان يقول درّست على الفقيه سليم من سنة ٣٧ الى سنة ٤٠ ما فاتنى منها درسٌ ولا اعادةٌ ولا وَجِعْتُ الا يوما واحدا وعوفيت وسُئِلَ كَمْ فى ضمّ التعليقة الله

صنّفها جزء فقال فى نحو ثلثماية جزء ولا كتبتُ منها حرفا وانا على غير وضوء او كما قال ، وزاره تاج الدولة تُتُش بن الب ارسلان يوما فلم يقم اليه وساله عن احلّ الاموال السلطانية فقال اموال الجزية فخرج من عنده وارسل اليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرّقه على الاصحاب ولم يقبله وقال لا حاجة لنا اليه فلما ذهب الرسول لأوّمه الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمتَ حاجتَنا اليه فلو كنتَ قبلتَه وفرّقته فينا فقال لا تجزع من فوته فلسوف ياتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما تفرّس فيه ، وذكر بعض اهل العلم قال صحبتُ ابا المعالى الجُوَيْنى بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ ابا اسحاق الشيرازى فكانت طريقته عندى افضل من طريقة الجوينى ثم قدمت الشام فرايتُ الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتهما جميعا ، وتوفى الشيخ ابو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة ٤٩٠ بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة اوفر خلقا من جنازته رحمة الله عليه ، ومحمد بن طاهر بن على بن احمد ابو الفضل المقدسى الحافظ ويعرف بابن القَيْسَرانى طاف فى طلب الحديث وسمع بالشام ومصر والعراق وخراسان والجبل وفارس وسمع بمصر من الجُبّاءى وابى الحسن الخلعى قال وسمعت ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رامية محمد بن طاهر ما هو هذا

الى كم أُمَنّى النفس بالقُرْب واللقا ... بيَوْم الى يوم وشهر الى شهر
وحَتّامَ لا أُحْظَى بوَصْل احبّتى ... وأَشْكُو اليهم ما لقيتُ من الهَجْر
فلو كان قلبى من حديد أذًا به ... فراقُكُم او كان من صالب الصخر
ولمّا رايتُ البَيْنَ يزداد واللّوَى ... تمثّلْتُ بيتًا قيل فى سالِبِ الهِجْر
متى يستريح القلبُ والقلب مُتْعَبٌ ... بِبَيْن على بين وهَجْر على هَجْر

قال الحافظ سمعت ابا العلاء الحسن بن احمد الهمذانى الحافظ ببغداد يذكر

ان ابا الفضل ابتلى بهوى امراة من اهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب كلّ ليلة فيرقبها فيراها تغزل فى ضوء السراج ثم يرجع الى هذان فكان يمشى كلّ يوم وليلة اثنى عشر فرسخا ، ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذى على جبلها يقال له قبر رابعة العدويّة وليس هو بقبرها انما قبرها بالبصرة واما القبر الذى هناك فهو قبر راعة زوجة احمد بن ابى الحوارى الكاتب وقد اشتبه على الناس ،

المُقَدَّسَة فهى الارض المقدّسة اى المباركة المزهرة قيل هى دمشق وفلسطين وبعض الاردن وبيت المقدس منه ،

مَقْدَشُو بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة مدينة فى اول بلاد الزنج فى جنوب اليمن فى برّ البربر فى وسط بلادهم وهولاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب هولاء سُودٌ يشبهون الزنوج جنس متوسّط بين الحبش والزنوج وهى مدينة على ساحل البحر واهلها كلّهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم انما يدبّر امورهم المتقدّمون على اصطلاح لهم واذا قصدهم التاجر لا بُدَّ له من ان ينزل على واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يُجْلَب الصندل والابنوس والعنبر والعاج هذا اكثر امتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوبا اليهم ،

مَقَدٌّ بالتحريك وتشديد الدال المعجمة المَقَدُّ فى اللغة منقطع الشعر من مؤخّر القفا وأصل القدّ القطع وهو اسم موضع جاء فى الشعر ،

مَقْدُونِيَة بفتح اوله وثانيه وضم الدال المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة وهو اسم لِمِصْرَ بالبيونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه وقال ابن البَشّارى مقدونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس وقال ابن خُرْدادبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان اسمه مقدونية ، ثم ذكر ابن الفقيه فى اخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقدونية وحدّه من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام

ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد بُرْجان ومقام الوالى حصنٌ يقال له باندس فهذه الحدود تدلُّ على انه مع القسطنطينية فى برّ واحد والله اعلم ، والسور الطويل بناه يقطع من بحر الشام الى بحر الخزر وطوله اربعة ايام وعرض هذه الولاية اعنى مقدونية مسيرة خمسة ايام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان واربعون درجة وعشر دقايق فى الاقليم الخامس طالعها الاسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة باربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عقبتها مثلها من الميزان ،

مُقْرَى بالضم ثم السكون وراء والف مقصور تكتب ياء لانها رابعة من اقْرَت الناقة تُقْرِى فهى مُقْرَوَّة والمكان مُقْرٍ اذا ثبت ماء الفحل فى رحمها ، قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق ينسب اليها فيما احسب جَبَلَةُ المُقْرِئُ وشريح بن عبيد المُقْرِئُ روى عن ابى أمامة روى عنه حريز ، وابو شعبة يونس بن عثمان المُقْرِئُ عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوَحَاظى ، وقال الهمذانى ابن الحايك هو مُقْرَى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن جمير بن سبا قال ومُقْرَى على زنة مُعْطَى والكلبى يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن غوث بن قطن بن عريب ، وقد يوجد العقيق فى غير هذه الا ان اجوَدَه ما كان بها فذكر معالجوه انكم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسّر وتلقى فى الشمس فى اشدّ ما يكون من الحرّ ثم يسخن له تنانير بأبْعار الابل ويجعل فى اشياء تَكُنُّه عن مُلَامَسة النار فيَبْزُّ منه ماء فى مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه فلم يَبْقَ فيه الا الجوهر وما عداه قد صار رماداء

مَقْرَى بالفتح ثم السكون وراء والف مقصور تكتب بالياء لجيئها رابعة قرية بالشام من نواحى دمشق هكذا وجدناه مضبوطا بخط ابى الحسن على بن عبيد اللوفى المتقن للخط والضبط وكذا نقله ابن عدى فى كتابه والمحدثون واهل دمشق على ضم الميم قال البحترى يمدح خُمَارَوَيْه

اما كان فى يوم الثنية منظرٌ ومستمعٌ يُنْبى عن البَطْشة الكُبْرَى
وعَطْف ابى الجيش الجواد بكرّة مُدَافعة عن دير مُرَّانَ او مَقْرَى

قال ابن سَمَيْفَع فى الطبقة الاولى ذو قربات جابر بن أَرِد بالتحريك واخره ذال معجمة المَقْرِىّ وأُمّ بكر بن ارد المَقْرِيَّة رَوَتْ عن زوجها عَوْسَجة بن ابى ثوبان وفى أُمّ امّ الهِجْرِس بنت عوسجة وأُمّ الهجرس امّ صفوان بن عمرو وقال توفيق ابن محمد النحوى

سَقَى الحَيَا اربعًا تُحْيَى النفوسُ بها ما بين مَقْرَى الى باب الفراديس

قال الحافظ الدمشقى راشد بن سعد المَقْرِىّ ويقال الحَرَّانى الحمصى حدث عن ثَوْبان مولى رسول الله صلعم ومعاوية بن ابى سفيان وابى أُمامة الباهلى ويَعْلَى بن مُرَّة وعمرو بن العاصى وعبد الله بن بشر السلمى المازنى وابى الدرداء والمِقْدام بن مَعْدِى كَرِبَ وغيرهم روى عنه ثور بن يزيد الكلاعى وحريز بن عثمان الرحبى ومعاوية بن صالح الحضرمى وشهد مع معاوية صِفِّينَ وذهب عينه يومئذ قال يحيى بن معين راشد بن سعد ثقة، وشريح بن عبيد بن عبد بن عريب ابو الصَّلْت وابو الصواب المقرئ الحضرمى الحمصى حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وابى ذرّ الغفارى وابى زهير ويقال ابى النمير وعقبة ابن عُمر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن عكرمة وابى أُمامة والحارث بن الحارث والمقدام بن معدى كرب وابى الدرداء والعرباض بن سارية وابى مالك الاشعرى وثوبان مولى رسول الله صلعم والمِقْداد بن الأَسْوَد الكندى وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر وكثير بن مُرَّة وابى راشد وابى رهيم السماعى

وشَرَاحيل بن معشر النعيسى ويزيد بن جمير وابى طيبة اللخمى وابى بحرية وغيرهم سُئل محمد بن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد من ابى الدرداء فقال لا فقيل له فهل سمع من احد من اصحاب رسول الله صلعم فقال ما اظنّ ذلك لانه لا يقول فى شىء سمعتُ وهو ثقة ،

مِقْرَاةٌ بالكسر ثم السكون وهو فى اللغة شبه حوض ضخم يقرا فيه من البعير اى يجىء اليه وجمعها المَقَارى والمقارى ايضا الجِفَانُ التى يقرا فيها الاضياف والمقراة وتُوضح فى قول امرء القيس

فتُوضح فالمقراة لم يَعْفُ رَسْمُها  لما نَسَجَتْها من جنوب وشَمْأَلُ

قريتان من نواحى اليمامة وقال السُّكّرى فى شرح هذا البيت الدَّخُول فحَوْمَل وتُوضح والمقراة مواضع ما بين امَّرة وأُسْوَد العين ،

المقرانة حصن باليمن ،

مُقْرَى بضمتين وتشديد الراء بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعد بن ابى سرح فى سنة ٣١ ،

مَقْرٌ بالفتح ثم السكون وهو فى اللغة انقاع السمك الملح فى الماء والملح موضع قرب فُرات بَادُقْلَا من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين واميرهم خالد بن الوليد فى ايام ابى بكر رضه فقال عاصم بن عمرو

الم تَرَنا غداة المَقْر فيـنـا  بأنْهار وساكنها جِهَارَا
فتلناهم بها ثم انـكَفَـأْنا  الى فم الفرات بما استجارا
لقينا من بنى الاحرار فيها  فوارس ما يريدون الفرارا ،

المِقَرّ بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمى علم مرتجل لاسم جبل كاظمة فى ديار بنى دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم وقال العمرانى مقرٌ موضع بكاظمة وقيل اكمة مشرفة على كاظمة وفى شعر الراعى مقرّ وعليه

وأنصاء أنخن الى سعيد ضروة ثم عجلن ابتكارا
على اكوارهن بنو سبيل قليل نومهم الا غرارا
جمدن مزاره ولقين منه عطاء لم يكن عدة ضمارا
فصبحن المقر وهن حوص على روح تلقين الجمارا

وقال المقر موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب الى الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا مشتق قال العمراني والمقر جبل كاظمة عن السكري بخط ابن اخي الشافعي قاله في شرح قول جرير

تبدل يا فرزدق مثل قومي لقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل شماما والمقر الى وعال

مقرون من اقليم الجزيرة الخضراء بالاندلس.

مقرة تانيث المقر بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذي يستقر فيه كانه انث لانه بقعة او ارض، موضع.

مقرة بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كانه ان كان عربيا من الاستنقاع مقرت السمكة في الماء والملح مقرا اذا انقعتها فيه ومقرة مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حماد بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقري ذكره السلفي في تعاليقه.

مقرية حصن من حصون اليمن بيد عبد علي بن عواض.

المقس بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مقسته في الماء مقسا اذا غططته فيه والمقس كان في القديم يقعد عندها العامل على المكس فقلب وسمي المقس وهو بين يدي القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمى أم دنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاصي وقاتله اهلها قتالا شديدا حتى افتتحها في سنة ٢٠ للهجرة واظنه غير قصر الشمع

المذكور في بابه وفي بابليون ،

المُقَشْعِرُ اشتقاقه معلوم بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة من جبال القبلية عن الزمخشري عن الشريف عُلَيّ ،

مِقَصُّ قَرْنٍ جبل مطلٌّ على عرفات ذكر في قرن وانشد ابن الاعرابي لابن عَمّ خِدَاش بن زهير عن الاصمعي

وكاين قد رايتُ من اهل دار ... دعاهم رائدٌ لهمُ فساروا
فأصبح عهدهم كمِقَصِّ قَرْنٍ ... فلا عينٌ تحسُّ ولا اثارُ
فانّك لا نظيرك بعد حول ... اظبْيٌ كان خالك ام حمارُ
فقد لحق الاسافل بالاعالي ... وعاج اللّومُ واختلف النجارُ
وعاد العبد مثل ابي قُبَيْس ... وسيق من المعلهجة العُشَارُ

قال فانّ قرنا جبل صعب املس ليس فيه اثر ولا مقصّ يقال له قرن مقصّ للاثر يريد يقصّ فيه الاثر ،

المُقَطَّعَةُ قال حمزة هو اسم قرية من قرى قُمّ وقاشان وفارسيّها أقْچوى ويزعمون ان مُزْدَك الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطّعة نزلت في ثَقْب المُخْبِل وتسمّى اقچوى ،

المُقَطَّمُ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتدّ من اسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمّى في كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنّصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغير تنزّ في دير للنصارى بالصعيد وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله اعلم ، والذي يتصوّر عندي ان هذا اسم اعجميّ فان كان عربيًّا فهو من القَطْم وهو العَضّ باطراف الاسنان والمقطم تناوُلُ الحشيش بأدْنَى الفم فيجوز ان يكون المقطّم الذي قُطم حشيشه اي أُكل لانه لا نبات فيه او

يكون من قولهم فحلٌ قَطِمٌ وهو شدّة اغتلامه فشبّه بالفحل الاغلم لانه اغتلم اى هَزَلَ فلا يَبْقَى فيه نَسَمٌ وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مَرْعَى، قال الهُنَائِيُّ المقطم ماخوذ من القطم وهو القطع كانه لما كان منقطع الشجر والنبات سمّى مقطّمًا قلتُ وهذا شيء لم اكن وقعت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لى قول الهنائى فقارب ما ذهبت اليه والله اعلم والحمد لله على التوفيق واياه اسال التوفيق واياه اسال الهداية فى جميع ما اعتمده انى سواء الطريق، وظهر لى بعد وجهٌ اخرٌ وهو حسن ان هذا الجبل كان عظيما طويلا ممتدًّا وله فى كل موضع اسم يختصّ به فلمّا وصل الى هذا الموضع قُطم اى قُطع عن الجبال فليس بعده الّا القَضَاء، هذا من طريق اللغة واما اهل السير فقال القُضاعى سمّى بالمقطّم بن مصر بن بيصر وكان عبدا صالحا انفرد بعبادة الله تعالى فى هذا الجبل فسمّى به وليس بصحيح لانه لا يُعْرَف لمصر ابنٌ اسمه المقطم، وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سال المُقَوْقس عمرو بن العاصى ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فتعجّب عمرو من ذلك وقال اكتُبْ بذلك الى امير المومنين فكتب ذلك الى عمر فكتب اليه ان سَلْه لم اعطاك به ما اعطاك وهى ارض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال انّا نَجِدُ صِفَتَها فى الكُتُب وانها غراس الجنّة فكتب الى عمر بذلك فكتب اليه عمر انّا لا نجد غراس الجنة الا للمومنين فاقبرْ فيها من مات قبلك من المومنين ولا تَبِعْه بشيء فكان اول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتنى فقطع لهم الحدّ الذى بين المقبرة وبينهم يدفن فيه النصارى، وقُبر فى مقبرة المقطم من اصحاب النبى صلعم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزُّبَيْدى وعبد الله بن حذافة السهمى وعقبة بن عامر الجُهَنى، وقد روى عن كعب انه قال جبل مصر مقدّس وليس بمصر غيره وقد ذكره أيمن بن خُزَيْم فى قوله يمدح

بشر بن مروان

ركبتُ من المقطّم فى جُمادَى  الى بشر بن مروان البريدا
ولو اعطاك بشرٌ الفَ الفٍ  رأى حقًّا عليه ان يَزيدا

وقال الوزير الكامل ابو القاسم الحسين بن على المغربى وكان الحاكم أقتله بمصر

اذا كنتَ مشتاقا الى الطفّ تارةً  الى كَرْبَلا فانظرْ عراص المقطّم
ترى من رجال المغربىّ عصابةً  مضرَّجةَ الاوساط والصدر بالدّم

وقال ايضا يرثى اباه وعمّه واخاه

تركتُ على رَغْمى كرامًا اعزّةً  بقلبى وان كانوا بسفح المقطّم
أراقوا دماهم ظالمين وقد دَرَوْا  وما قتلوا غير العُلَى والتكرُّم
فكم تركوا محراب اتٍ معطّلًا  وكم تركوا من خَيْمَةٍ لم تتمّم

وقال شاعر يرثى اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الجبلى والى مصر من قبل المتوكّل وكان بها فى سنة ٢٣٧

سَقَى الله ما بين المقطّم فالصَّفَا  صفا النيل صَوْبَ المُزْن حين يَصُوبُ
وما بىَ ان تُسْقَى البلادُ وانّما  أُحاول ان يُسْقَى هناك حبيبُ
فان كنت يا اسحاق غِبْتَ فلم تَؤُبْ  الينا وسفرُ الموت ليس يَؤُوبُ
فلا يبعدَنْك الله ساكنَ حُفْرة  بمصر عليها جَنْدَلٌ وجَنُوبُ

وقد ذكرها المتنبّى فقال يخاطب كافورًا الاخشيدى

ولو لم تكن فى مصر ما سرتُ نحوها  بقلب المَشُوق المستهام المُتَيَّم
ولا نَجَحَتْ خيلى كلابُ قبايل  كانّ بها فى الليل حَمْلاتُ دَيْلَم
ولا أتْبَعَتْ آثارَها عينُ قانصٍ  فلم تر الّا حافرًا فوق مَنْسِم
وسِمْنا بها البَيْداء حتى تَغَمَّرَتْ  من النيل واستَذْرَتْ بظلّ المقطّم

مُقَلَّص موضع فى شعر ابى دُؤاد الايادى حيث قال

أقْفَرَ الحِبُّ من منازل أسْمَا  فجنبا مُقَلَّص فظليمُ

وقرى بالجواء منها حلولاً وبذات القصيم منها رسوم ،

مقلاص بالكسر ثم السكون واخره صاد مهملة قرية من قرى جرجان ،

مقمل بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبى صلعم بحمى غرز النقيع ،

مقناص بعد القاف الساكنة نون موضع فى بلاد العرب قال اعرابى من طىء

متى تربان ابرد حر قلبى بماء ثم تخوضه الاماء
من اللاءى يصل بها حصاها جرى ماء بهن وزل ماء
بأبطح بين مقناص وايبر تنفخ عن شرايعه السماء ،

مقنا قرب أيلة صالحهم النبى صلعم على ربع عروكهم والعروك حيث يصطاد عليه وعلى ان يحمل منهم ربع كراعهم وخلفتهم وقال الواقدى صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهودا ،

المقنعة بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قنعه الشيب اذا علاه وقنعه بالسوط اذا علاه ايضا وهو ماء لبنى عبس وقال الاصمعى الفوارة قرية الى جنب الظهران وحذاءها ماء يقال له المقنعة لبنى خشرم من بنى عبس ،

مقولة من نواحى صنعاء اليمن ،

المقياس هو عمود من رخام قائم فى وسط بركة على شاطىء النيل بمصر له طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد عليه وفى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته فأقل ما يكفى اهل مصر لسنتهم ان يزيد اربعة عشر ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفصل عندهم قوت عام واكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا ، قال القاضى القضاعى وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عم وبنى مقياسه بمنف وهو اول مقياس وضع وقيل انه كان يقاس بأرض علوة بالرصاصة قبل ذلك ثم لما صار الامر الى ذلوكة الحجوز لله ذكرتها فى حايط الحجوز بنت مقياسا

بأنصنا وهو صغير ومقياسا اخر بإخميم وقيل انهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الاكسية ومعالمه هناك باقية الى ان ابتنى المسلمون بين الحصن والبحر ابنيتهم الباقية الى الآن ثم ابتنى عمرو بن العاصى عند فتحه مصر قياسا باسوان ثم بُنى فى ايام معاوية مقياس بانصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياسا بحُلْوان وكانت منزله ، قال فاما المقياس القديم الذى بالجزيرة فالذى وضع اساسه أُسامة بن زيد التَّنُوخى وهو الذى بنى بيت المال بمصر فى ايام سليمان بن عبد الملك وكان بناءه المقياس فى سنة ٩٧ ، قال ابن بكير ادركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم الى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياسا فى سنة ٢٤٧ وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وامر ان يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس ابا الرَّدّاد المعلّم واسمه عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن ابى الرداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدّث بها وجُعل على قياس النيل وأُجْرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير فى كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت فى يد ابى الرداد وولده الى الان وتوفى ابو الرداد سنة ٣٣٦ ، ثم ركب احمد بن طولون سنة ٢٥٩ ومعه ابو أيوب صاحب خراجه وبَكّار بن قُتَيْبة قاضيه فنظر الى المقياس وامر باصلاحه وقدّر له الف دينار فعمّر ، وبنى الخازن فى الصَّنّاعة مقياسا واثره باقٍ ولا يعتمد عليه ،

المَقِيلَة بالفتح ثم الكسر موضع على الفرات قرب الرَّقّة به كان معسكر سيف الدولة ابن حمدان فى سنة ٣٥٥ وعام الفداء الذى جمع فيه الاموال وفَدَى أُسَرَى المسلمين من الروم وكان فيهم ابو الفوارس ابن حمدان وغيره من اهله الى ان يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين ،

## باب الميم والكاف وما يليهما

مَكَا بالفتح يقال مَكِيَتْ يده تَمْكَا مَكًا شديدا اذا غلظت ومكا جبل لهُذَيْل،

مَكَّادَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة مدينة بالاندلس من نواحى طُلَيْطلة هى الآن للافرنج قال ابن بَشْكُوال سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبّار المُرادى من اهل مكادة يكنى ابا عثمان روى عن وهب بن مُرّة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفى فى ذى القعدة سنة ٤٣٧، واخوه محمد بن يمن بن عدل رحل الى المشرق روى عن الحسن بن رشيق وعمرو بن المُؤمّل وابى محمد بن ابى زيد وغيرهم وكان رجلا صالحا خطيبا بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات بعد سنة ٤٥٠،

المَكْتَبُ من قرى ذى جِبْلَة باليمن،

مَكْتُومَةُ من الكتمان من اسماء زمزم،

مَكْحُولٌ من مياه بنى عدى بن عبد مناة باليمامة عن ابن ابى حفص،

مُكْرَانُ بالضم ثم السكون وراء واخره نون اعجمية واكثر ما تجىء فى شعر العرب مشددة الكاف واشتراكهما فى العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس وفُرْسان ويجوز ان يكون مكران جمع مَكْر مثل وَغْد ووُغْدان وبَطْن وبُطْنان قال حمزة قد اضيفت نواحى الى القمر لان القمر هو المؤثر فى الخصب فكلّ مدينة ذات خصب اضيفت اليه وذكر عدّة مواضع ثم قال وماكران هو الذى اختصروه فقالوا مكران ومكران اسم لسيف البحر وقد شَدَّدَ كافه الحكم بن عمرو التغلبى وكان قد افتتحها فى ايام عمر فقال

لقد شَبِعَ الارامِلُ غير فخر  بفىء جاءهم من مُكّران
اتاهم بعد مشغبة وجهد  وقد صفر الشتاء من الدخان
فانّى لا يذمُّ الجيش فعلى  ولا سيفى يذمُّ ولا سنانى
غداة ارفع الأوباش رفعًا  الى السند العريضة والمدان

ومِهْرانٌ لنا فيما أَرَدْنا  مطيعٌ غير مسترخى الهَوان

وفى كتاب احمد بن يحيى بن جابر ولّى زياد بن ابى سفيان فى ايام معاوية سِنانَ بن سَلَمة بن المُحَبِّق الهُذلى وكان فاضلا مُتألّهًا وهو اول من احلف الجند بطلاق نسائهم ان لا يهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصّرها واقام بها وضبط البلاد وفيه قيل

رايت هذيلا امعنتْ فى يمينها  طَلاقَ نساء ما تَسُوق لها مَهْرا

لهان علىّ حِلْفةُ ابن محبّق  اذا رقعتْ اعناقها حُلّقًا صُفْرا

وقال ابن الكلبى كان الذى فتح مكران حكيم بن جَبَلة العبدى ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجُدَيْدى الازدى فأتى مكران ثم غزا القِيقانَ فظفر ثم غزا الهند فقتل واقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولّاه زياد بن ابيه الثغر فاقام به سنتين وقال أَعْشَى همدان فى مكران

وانت تسير الى مُكْران  فقد شَحَطَ الوِرْدُ والمَصْدَرُ

ولم تك من حاجتى مُكْرانُ  ولا الغَزْوُ فيها ولا المَتْجَرُ

وحُدِّثْتُ عنها ولم آتِها  فما زِلْتُ من ذكرها أُوجَرُ

بانّ الكثير بها جائعٌ  وان القليل بها مُعْوِرُ

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدى وكان عثمان بن عفّان رضه امر عبد الله بن عامر ان يوجّه رجلا الى ثغر السند يعلم له علمه فوجّه حكيم بن جبلة فلما رجع أَوْفَدَه الى عثمان فساله عن حال البلاد فقال يا امير المومنين قد عرفتُها وتبحّرتها فقال صِفْها لى فقال ماءها وَشَلٌ وتمرها دَقَلٌ ولصّها بَطَلٌ ان قلّ الجيش فيها ضاعوا وان كثروا جاعوا فقال عثمان اخابرٌ ام ساجعٌ فقال بل خابرٌ فلم يغزها احد فى ايامه واول ما غُزيت فى ايام امير المومنين على بن ابى طالب كما ذكرناه قال اهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عم اخى كرمان لانه نولها واستوطنها لما

تبلبلت الالسن فى بابل وهى ولاية واسعة تشتمل على مُدُن وقرى وهى معدن الفانيذ ومنها يُنْقَل الى جميع البلدان واجوَدُه الماسكانى احد مدنها وهذه الولاية بين كرمان من غربيّها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند فى شرقيها ، قال الاصطخرى مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضرّ والقحط والمتغلّب عليها فى حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمّى بلسانهم مهرا ومقامه بمدينة كبيرة وهى مدينة نحو من النصف من مُلْتان وبها نخيل كثيرة وهى فرضة مكران فاكبر مدينة بمكران القَيْرَبُون وبها بَيْدُ وقصر فيد وَدَرَك وفهلفهرة كلها صغار وهى جروم ولها رساتيق تسمّى الخروج ومدينتها رَاسِك ورستاق يسمّى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامّة الفانيذ الذى يُحْمَل الى الآفاق منها الا شىء يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز الى قُصْدار نحو اثنتى عشرة مرحلة ، واياها عَنَى عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ بقوله

قومٌ هُمُ ضربوا الجبابرة اذ بغوا  بالمَشْرفيّة من بنى ساسان

حتى استبيح قرى السواد وفارس  والسهل والاجبال من مكران ،

مَكْرَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون هكذا وجدته فى شعر الجُمَيْح مُنْقِذ بن طريف وهو موضع فى بلاد العرب فقال

كانّ راعِيَنا يَحْدُو بنا حُمُرًا  بين الابارق من مَكْران فالكُثُبِ

فان تقرّى بها عينًا وتختفضى  فينا وتنتظرى كرّى وتعريبى ،

مَكْز بالواء مدينة بمُكْران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوى ،

مَكْرُونَا بفتح اوله وسكون ثانيه وراء مهملة ونون مثلثة موضع فى ديار بنى جَحَاش رهط الشَّمّاخ ،

مُكْس موضع بارمينية من ناحية البُسْفُرجان قرب قاليقلا قال البُحْتُرى

مغلَقٌ بابُه على جبل القَبْسق الى دارتى خلاط ومُكْس

وفى الفتوح ان حبيب بن مسلمة سار الى الصيناخة فلقيه صاحب مكس وهى ناحية من نواحى البسفرجان فقاطعه على بلاده ،

المُكَسَّرُ من اعمال المدينة قال الأَحْوَص

امن عرفات آيات ودور تلوح بذى المكسّر كالبُدُور ،

مُكَشَّحَةُ بضم اوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة موضع باليمامة قال الحفصى هو نخل فى جَزْع الوادى قريبا من أُشَيّ قال زياد بن مُنْقِذ العَدَوى

يا ليت شعرى عن جَنْبَىْ مُكَشَّحة وحيث تُنْبَى من الحِنّاءة الأُطُمُ

عن الاشاءة هل زالت مَخَارِمُهـا وهل تَغَيَّرَ من آرامِهـا اِرَمُ ،

مَكْمِنٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن يكمن قال ابو عبد الله السُّكُونى المكمن ماء غربىّ المُغيثة والعقبة على سبعة اميال من البَحْمُوم والبحموم على سبعة اميال من السندية وهو ماء عذب ودارة مكمن فى بلاد قيس قال الراعى

بدارة مكمن ساقت اليها رياحُ الصيف ارآماً وعِينًا ،

مِكْنَاسَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه ونون وبعد الالف سين مهملة مدينة بالمغرب فى بلاد البربر على البرّ الاعظم بينها وبين مَرّاكُش اربع عشرة مرحلة نحو المشرق وهى مدينتان صغيرتان على ثنيّة بيضاء بينهما حصن جواد اختطّ احداهما يوسف بن تاشفين ملك المغرب من الملثمين والاخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة واحدة ، وقال ابو الاصبغ سعد الخير الاندلسى مكناسة حصن بالاندلس من اعمال ماردة قال وبالمغرب بلدة اخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة فى طريق المارّ من فاس الى سَلَا على شاطئ البحر فيه مَرْسًى للمراكب ومنها تُجْلَب الحنطة الى شرف الاندلس ،

مَكْنُونَةٌ بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كانه من كَنَنْتُ الشيء وأَكْنَنْتُه اذا سَتَرْتَه وصُنْتَه وهو من اسماء زمزم ،

مَكَّةُ بيت الله الحرام قال بطلميوس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل احدى وعشرون تحت نقطة السرطان وطالعها الثُّرَيَّا بيت حياتها الثور وهي في الاقليم الثاني ، اما اشتقاقها ففيه اقوال قال ابو بكر ابن الانباري سميت مكة لانها تمكُّ الجبّارين اى تُذْهِب نَخْوَتَهم ويقال انما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتكّ الفصيل ضَرْعَ أُمّه اذا مَصَّه مَصًّا شديدا وسميت بَكَّة لازدحام الناس بها قاله ابو عبيدة وانشد

اذا الشريبُ اخذَتْه أُمُّكَهْ  فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وقال اخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم وقال ابو القاسم هذا الذي ذكره ابو بكر في مكة وفيها اقوال اخر نذكرها لك قال الشرقيّ بن القُطَاميّ انما سميت مكة لان العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتمُّ حَجُّنا حتى نَأْتي مكان الكعبة فنمكّ فيه اى نَصْفِر صفيرَ المُكَّاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم اذا طافوا بها والمُكَّاء بتشديد الكاف طاير يأوي الرياض قال اعرابيّ ورد الحضر فرأى مُكَّاء يصيح فحنّ الى بلاده فقال

الا أيُّها المُكَّاء ما لك هاهنا  أَلَاءٌ ولا شَيْخٌ فأَيْن تَبِيضُ

فاصعدْ الى ارض المَكاكي واجتنبْ  قرى الشام لا تصبح وانت مريضُ

والمُكَاء بتخفيف الكاف والمدّ الصفير فكانهم كانوا يَحْكون صوت المُكَّاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن محقّقًا ، وقال قوم سميت مكة لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في غَبْطة بمنزلة المَكُوك والمَكُّوك عربيٌّ او معرّب قد تكلمت به العرب وجاء في اشعار الفصحاء قال الأَعْشَى

والمكاكيك والصحاف من الفضّة والصامرات تحت الرِحال

قل واما قولهم انما سمّيت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أمّه اذا مصّه مصّا شديدا فغلط فى التاويل لا يُشْبِهُ مَصَّ الفصيل الناقةَ بازدحام الناس وانما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال ايضا سميت مكة لانها عبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الاطراف من قولهم امتكّ الفصيل أَخْلاف الناقة اذا جذب جميع ما فيها جذبا شديدا فلم يُبْقِ فيها شيئًا وهذا قول اهل اللغة وقال اخرون سميت مكة لانه لا يَفْجُر بها احد الا بكت عنقه فكان يصبح وقد لَوَتْ عنقه وقال الشرقىّ روى ان بكّة اسم القرية ومكة مَغْزًى بذى طُوًى لا يراه احد ممن مَرَّ من اهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هى ابيات فى اسفل ثنية ذى طوى وقال اخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة اقوال فى مكة غير ما ذكره ابن الانبارى ، وقال عبيد الله الفقير اليه ووجدت انا انها سميت مكة من مكّ الثَّدَى اى مصّه لقلّة مائها لانهم كانوا يمتكّون الماء اى يستخرجونه وقيل انها تمكّ الذنوبَ اى تذهب بها كما يمكّ الفصيل ضَرْعَ أمّه فلا يُبْقى فيه شيئًا وقيل سميت مكة لانها تمكّ مَنْ ظَلَمَ اى تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكّة الفاجر مكّى مَكًّا ولا تمكّى مَذْحِجًا وعَكًّا

وروى عن مُغيرة بن ابراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل انما سميت بكة لان الاقدام تبكّ بعضها بعضا وعن يحيى بن ابى انيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كلّه وقال زيد بن اسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طُوًى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله تعالى فى سورة الفتح ، ولها اسماء غير ذلك وهى مكة وبكة والنساسة وأُمّ رُحْم وأُمّ القُرَى ومَعَاد والحاطمة لانها تحطم من استخفّ بها وسمّى البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة

والراس مثل راس الانسان والحرم وصَلاحٍ والبلد الامين والعرش والقادس لانها تقدّس من الذنوب اى تطهّر والمقدّسة والناسّة والباسّة بالباء الموحدة لانها تَبُسُّ اى تحطم الملحد وقيل تخرجهم وكُوثَى باسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار والمُذْهَب فى قول بشر بن ابى حازم وما ضَمَّ جياد المصلّى وسماها الله تعالى امّ القرى فقال لتنذر ام القرى ومن حولها وسماها الله تعالى البلد الامين فى قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حلٌّ بهذا البلد وقال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وقال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقال تعالى على لسان ابراهيم عم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنىَّ ان نعبد الاصنام وقال تعالى ايضا على لسان ابراهيم عم ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم الخ ، ولما خرج رسول الله صلعم من مكة وقَعَّبَ على الحَزْوَرة قال انى لاعلم انك احبُّ البلاد الىَّ وانك احبُّ ارض الله الى الله ولولا ان المشركين اخرجونى منك ما خرجت ، وقالت عايشة رضها لولا الهجرة لسكنتُ مكة فانّى لم ار السماء بمكان اقرب الى الارض منها بمكة ولم يطمئنّ قلبى ببلد قط ما اطمأنّ بمكة ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة ، وقال ابن أمّ مَكْتُوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلعم وهو يطوف

يا حبّذا مكة من وادى  ارض بها اهلى وعُوّادى
ارض بها تَرْسخ اوتادى  ارض بها امشى بلا هادى

ولما قدم رسول الله صلعم المدينة هو وابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحُمّى يقول

كلُّ امرءٍ مُصَبَّحٌ فى اهله  والموتُ أَدْنَى من شِرَاكِ نَعْلِهِ

وقال بلال اذا انقشعت عنه رفع عقيرته وقال

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة  بفَجٍّ وحولى إِذْخِرٌ وجليلُ

وهل أَرِدَنْ يوما مياهَ مَجَنَّـةٍ  وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

اللهمّ العَنْ شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأُمَيّة بن خلف كما اخرجونا من مكة، ووقف رسول الله صلعم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله انك لخير ارض الله وانك لاحبُّ ارض الله الىّ ولو لم أُخْرَج ما خرجت انها لم تحلّ لاحد كان قبلى ولا تحلّ لاحد كان بعدى وما احلّتْ لى الاّ ساعة من نهار ثم هى حرام لا يعضد شجرها ولا يحتشّ خلاها ولا يلتقط صالتها الا لمنشد فقال رجل يا رسول الله الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا فقال صلعم الا الاذخر، وقال صلعم من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه جهنّم مسيرةماية عام وتقرّبت منه الجنّة ماينَىْ عام، ووُجد على حجر فيها كتاب فيه انا الله رب بكة الحرام وضعتُها يوم وضعتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حُنَفاء لا تزول أَخْشَباها مبارك لاهلها فى اللحم والماء، ومن فضايله انه من دخله كان آمنا ومن احدث فى غيره من البلدان حدثا ثم لَجَأَ اليه فهو آمن اذا دخله فاذا خرج منه اقيمت عليه الحدود ومن احدث فيه حدثا أُخذ بحدثه، وقوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امّها رسولا وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها دليلٌ على فضلها على ساير البلاد، ومن شرفها انها كانت لقاحا لا تدين لدين الملوك ولم يُودّ اهلها اتاوة ولا ملكها ملك قطّ من ساير البلدان تحجّ اليها ملوك حمير وكندة وغسّان وكم فيدينون للحُمْس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضا وشرفا عندهم عظيما، وكان اهله آمنين يَغْزُون الناس ولا يُغْزَوْن ويَسْبُون ولا يُسْبَوْن ولم تُسْبَى قُرَشِيّةٌ قطّ فتُوطَأُ قهرًا الا تُحَالُ عليها السُّهَامُ، وقد ذكر غَيْرُهم وفَضْلَهم الشعراء فقال بعضهم

أَبَوْا دين الملوك فهم لِقَاحٌ  اذا هيجوا الى حَرْب اجابوا

وقال الزِّبْرِقان بن بَدْر لرجل من بنى عوف كان قد هَجَا ابا جَهْل وتَنَاوَلَ قُرَيْشًا  اتَدْرى مَن هَجَوْتَ ابا حبيب  سليلَ خضارم سكنوا البطاحا

ازادَ الركبِ تذكر ام هشامًا  وبيت الله والبلد اللَّقاحا

وقال حرب بن أُمَيَّة ودعا الحضرمىَّ الى نزول مكة وكان الحضرمىُّ قد حالف بنى نُفاثة وهم حلفاء حرب بن امية واراد الحضرمىُّ ان ينزل خارجا من الحرم وكان يكنّى ابا مَطَر فقال حرب

ابا مَطَرٍ هَلُمَّ الى الصلاح  فيكفيك النَّدامَى من قُرَيْش
وتنزل بلدةً عُزَّتْ قديمًا  وتأمن ان تزورك ربَّ جَيْش
فتأمن وَسْطَهم وتعيش فيهم  ابا مطرٍ هُديتَ خيرَ عَيْش

الا ترى كيف يُؤمنه اذا كان بمكة وما زاد فى فضلها وفضل اهلها ومُباينتهم العرب انهم كانوا حلفاء متألّفين ومتمسّكين بكثير من شريعة ابراهيم عم ولم يكونوا كالاعراب الاحلاف ولا كمَنْ لا يُوَقِّره دينٌ ولا يزينه ادبٌ وكانوا يَحْتَنِون اولادهم ويحجّون البيت ويقيمون المناسك ويكفّنون موتاهم ويغتسلون من الجَنابة وتَبَرَّءوا من الهربذة وتَباعَدوا فى المناكح من البنت وبنت البنت والاخت وبنت الاخت غيرةً وبعداً من المجوسية، ونزل القران بتَوْكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوّجون بالصداق والشهود ويطلّقون ثلاثا ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل يطلّق امراته تطليقةً ثم هو احقُّ بها فان طلّقها ثنتين فهو احقُّ بها ايضا فان طلّقها ثلاثا فلا سبيل له اليها ولذلك قال الأَعْشَى

ابا جارتى بِيني فانّك طالقهْ  كذاك أُمورُ الناس غادٍ وطارقهْ
وبِيني فقد فارقتِ غير ذميمة  ومَوْمُوقة منّا كما انت وامقهْ
وبِيني فانّ البَيْنَ خير من العَصا  وان لا ترى لى فوق راسك بارقهْ

ومما زاد فى شرفهم انهم كانوا يتزوّجون فى اى القبايل شاءوا ولا شَرْطَ عليهم فى ذلك ولا يزوّجون احدا حتى يشرطوا عليه بانّ يكون متحمّسا على دينهم يرون ان ذلك لا يحلّ لهم ولا يجوز لشرفهم حتى يدان لهم وينتقل اليهم

والتَّحَمُّس التشدُّد فى الدين ورجلٌ أَحْمَس اى شجاع فحمّسوا خزاعة ودانت لهم اذا كانت فى الحرم وحمّسوا كنانة وجديلة قيس وهم فَهْم وعَدْوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان وثقيفًا الّا انهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وان لم يكونوا من ساكنى الحرم فان أُمّهم قريشيّة وهى مُجْد بنت تيم بن مُرّة وكان من سُنّة الحمس الّا يخرجون ايام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يَشْتَكون ولا يَأْقطون ولا يرتبطون عنزًا ولا بقرةً ولا يغزلون صوفا ولا وبرا ولا يدخلون بيتا من الشَّعْر والمدر وانما يكتنّون بالقباب الحُمْر فى الاشهر الحرم ثم فرضوا على العرب قاطبة ان يطرحوا ازواد الحلّ اذا دخلوا الحرم وان تخلعوا ثياب الحلّ ويستبدلونها بثياب الحرم اما شرًى واما عارية واما هبةً فان وجدوا ذلك والّا فطافوا بالبيت عُرَايا وفرضوا على نساء العرب مثل ذلك الا ان المرأة كانت تطوف فى درع مفرّج المقاديم والمآخير قالت امراة وهى تطوف بالبيت

اليوم يَبْدُو بعضه او كُلُّهْ  وما بَدَا منه فلا أُحِلُّهْ
احتمُّ مثل التَّعْب باد ظلُّهْ  كان حَمَّى خَيْبَر تملُّهْ

وكلّفوا العرب ان تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض من عرفة ايام كان الملك فى جُرْهُم وخزاعة وصدرًا من ايام قريش فلولا انهم امتنعوا حتى من العرب لما اقرّتهم العرب على هذا العزّ والامارة مع نخوة العرب فى آبائها كما أُجْلِى قُصَىٌّ خُزَاعَةَ وخزاعةُ جُرْهُمًا فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتبدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو العُلَى هشم الثريدَ لقومه  ورجالُ مكة مسنتين عِجَافُ

حتى سمّى هاشما وهذا عبد الله بن جُدْعان التّيمى يُطْعم الرَّغْوَ والعسل والسمن ولبّ البُرّ حتى قال فيه أُمَيّة بن ابى الصَّلْت

له داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ  وآخر فوق دارته يُنادى
الى رُوحٍ من الشِّيزَى ملاء  لُبَابَ البُرّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

واول من عمل الحريرة سُوَيْد بن هَرْمَى ولذلك قال الشاعر لبنى مَخْزُوم

وعلمتُم اكلَ الحرير وانتُم  اعلى عُداة الدهر جِدَّ صِلاَبِ

والحريرة ان تنصب القدر بلحم يقطّع صغارا على ماء كثير فاذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك، وفضايل قريش كثيرة وليس كتابى بعددها، ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة انهم كانوا يَحُجُّون البيت ويعتمرون ويطوفون فاذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم فنَحَتَه على صورة اصنام البيت فتَحَفًّا به فى طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسّحون به ويصلّون له تشبيها له باصنام البيت وأفضى بهم الامر بعد طول المدّة انهم كانوا ياخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك ان كان اصل عبادة العرب للحجارة فى منازلهم شعفًا منها باصنام الحرم، وقد ذكرت كثيرا من فضايلها فى ترجمة الحرم والكعبة فاغنى عن الاعادة، واما رؤساء مكة فقد ذكرناهم فى كتابنا المبدأ والمآل واعيد ذكرهم هاهنا لان هذا الموضع مفتقرٌ الى ذلك، قال اهل الاتقان من اهل السير ان ابراهيم الخليل لما حمل ابنه اسماعيل الى مكة كما ذكرنا فى باب الكعبة من هذا الكتاب جاءت جُرْهُم وقَطُوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عَمّ وهم جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عم فرأيا بلدًا ذا ماء وشجر فنزلا ونكح اسماعيل فى جرهم فلما تُوُفّى ولى البيت بعده نابت بن اسماعيل وهو اكبر ولده ثم ولى بعده مضاض بن عمرو الجرهمى خال ولد اسماعيل ما شاء الله ان يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء فى الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من ثُعَيْقعان وهى اعلا مكة وعليهم مضاض بن عمرو وخرجت قطوراء من اجياد وهى اسفل مكة وعليهم السَّمَيْدَع فالتقوا بفاضح واقتتلوا قتالا شديدا فقُتل السميدع وانهزمت قطوراء فسمّى الموضع فاضحا لان قطوراء افتضحت فيه وسميت اجياد اجيادا لما كان معهم من جياد

الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح، ثم تداعوا الى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمّي المطابخ، قالوا ونشر الله ولد اسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد لا يُناوئون قوماً الا ظهروا عليهم بدينهم ثم ان جُرْهُمًا بغوا بمكة فاستحلّوا حراما من الحرمة فظلموا من دخلها واكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمّى النسناسة لا تُقِرُّ ظُلْمًا ولا بَغْيًا ولا يبغى فيها احد على احد الا اخرجَتْه فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة وغسّان وخزاعة حُلولاً حَوْلَ مكة فاذنوهم للقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الاصغر يقول لا هُمَّ انّ جُرْهُمًا عبادُكَ الناس طِرْفٌ وهُمْ تِلادُكَ

فغلبَتْهم خزاعة على مكة ونَفَتْهم عنها ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاض الاصغر

كأنْ لم يكن بين الحَجُون الى الصَّفا انيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكة سامرُ
ولم يترنّع واسطًا فجنوبَهُ الى السرّ من وادى الاراكة حاضرُ
بلى نحن كُنّا اهلَها فأبادنا صروفُ الليالى والجدودُ العواثرُ
وأبْدَلَنا ربّى بها دارَ غُربة بها الجُوعُ باد والعَدُوُّ المحاصرُ
وكُنّا وُلاةَ البيت من بعد نابت نطوف بباب البيت والخيرُ ظاهرُ
فأخْرَجَنا منها المليكُ بقُدْرة كذلك ما بالناس تجرى المقادرُ
فصِرْنا احاديثا وكُنّا بغبْطة كذلك عَضَّتْنا السنون الغوابرُ
وبَدَّلَنا كعبٌ بها دارَ غُربة بها الذِّئبُ يَعْوى والعدوُّ المكاثرُ
فسَحَّتْ دموعُ العين تَجْرى لبلدة بها حَرَمٌ امنٌ وفيها المشاعرُ

ثم وليت خزاعة البيت ثلثماية سنة يتورثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان اخرهم حُلَيْل بن حَبَشِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء الخزاعى وقريش اذذاك ثم صريحُ ولد اسماعيل حُلولٌ وصِرْمٌ وبيوتات متفرّقة حوالى الحرم الى ان ادرك قُصَىّ بن كلاب بن مُرّة

وتزوّج حُبّى بنت حُلَيْل بن حبشية وولدت بنيه الاربعة وكَثُر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأَوْصَى الى ابنه الْمُحْتَرِش ان يكون خازنا للبيت واشرك معه غُبْشان الملكانى وكان اذا غاب اجنب هذا حتى هلك الملكانى فيقال ان قُصَيًّا سقى المحترش الخمر وخَدَعَه حتى اشترى البيت منه بدَنّ خمر واشهد عليه واخرجه من البيت وتملّك حجابته وصار ربّ الحكم فيه فقُصَيٌّ اول من اصاب الملك من قريش بعد ولد اسماعيل وذلك فى ايام المنذر بن النعمان على الحيرة والملك لبهرام جور فى الفرس، فجعل قصيٌّ مكة ارباعا وبَنَى بها دار النَّدْوَة فلا تزوّج امراة الا فى دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يقدم غلام ولا تُدَرَّعُ جارية الا فيها وسميت الندوة لانهم يَنْتَدون فيها للخير والشرّ فكانت قريش تُؤَدّى الرفادة الى قصىّ وهو خرجٌ يخرجونه من اموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاما وشرابا للحاجّ ايام الموسم، وكانت قبيلة من جُرْهُم اسمها صوفة بقيت بمكة تلى الاجازة بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول القايل

ولا يبرحون فى التعريف مَوْقفهم  حتى يقال اجيزوا آل صوفانا

ثم اخذتها منهم خزاعة واجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وصارت الى رجل منهم يقال له ابو سَيّارة احد بنى سعد بن وابش بن زيد بن عدوان وله يقول الراجز

خلّوا السبيل عن ابى سَيّارَهْ  وعن مواليه بنى فَزارَهْ
حتى يجيز سالمًا حِمارَهْ  مستقبل الكعبة يَدْعُو جارَهْ

وكانت صورة الاجازة ان يتقدّمهم ابو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللّهُمّ اصلح بين نسائنا وعاد بين رعائنا واجعل المال فى سُمَحائنا اوفوا بعَهْدكم واكرموا جاركم وأَقْروا ضيفكم ثم يقول اشرق ثبير كيما نغير ثم ينفذ وتبعه الناس، فلما قوى امر قصىّ اتى ابا سيارة وقَوْمَه فنعه من الاجازة وقاتله عليها فهزمهم فصار الى قصىّ البيت والرفادة والسقاية والندوة واللواء، فلمّا كبر

قصيّ ورقّ عظمه جعل الامر فى ذلك كلّه الى ابنه عبد الدار لانه اكبر ولده وهلك قصيّ وبقى قريش على ذلك زمانا ثم ان عبد مناف راى فى نفسه وولده من النّباهة والفضل ما دلّهم على انهم احقّ من عبد الدار بالامر فاجمعوا على اخذ ما بأيديهم وقوّوا بالقتال فمشى الاكابر بينهم وتداعوا الى الصلح على ان يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وان يكون الحجابة واللواء والندوة لبنى عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفاً مؤكّدا لا ينقضونه ما بل بحر صوفه فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر واسد بن عبد العزّى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرّة جفنة مملوّة طيبا وغمسوا فيها ايديهم ومسحوا بها اللعبة توكيداً على انفسهم فسمّوا المطيّبين واخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجمح وسهم وعدى بن كعب جفنة مملوة دما وغمسوا فيها ايديهم ومسحوا بها اللعبة فسمّوا الاحلاف ولعقة الدم ولم يدل الخلافة منهم غير عمر بن الخطّاب رضه والباقون من المطيّبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبىّ صلعم مكة فى سنة ثمان للهجرة فاقرّ المفتاح فى يد عثمان بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار وكان النبىّ صلعم اخذ المفاتيح منه عام الفتح فانزلت ان الله يامركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها فاستدعاه وردّ المفاتيح اليه واقرّ السقاية فى يد العباس فهى فى ايديهم الى الآن ، وهذا هو كاف من هذا البحث ، واما صفتها يعنى مكة فهى مدينة فى واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحى محيطة حول اللعبة وبناءها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها اجر كثيرة الاجاجة من خشب الساج وفى طبقات لطيفة مبهجة حارّة فى الصيف الا ان ليلها طيّب وقد رفع الله عن اهلها مؤنة الاستدفاء واراحهم من كلف الاصطلاء وكلما نزل عن المسجد الحرام يسمّونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلا وعرضها سعة الوادى والمسجد فى ثلثى

البلد الى المسغلة والكعبة فى وسط المسجد وليس بمكة ماء جارٍ ومياهها من السماء وليست لهم ابآر يشربون منها واطيبها بير زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر الا شجر البادية فاذا جُزْتَ الحرم فهناك عيون وابار وحوايط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مثمر الا نخيل يسيرة متفرّقة ، واما المسافات فمن الكوفة الى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها ونقصان يومين ومن دمشق الى مكة شهر ومن عَدَن الى مكة شهر وله طريقان احدهما على ساحل البحر وهو ابعَدُ والاخر ياخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطايف حتى ينتهى الى مكة ولها طريق اخر على البوادى وتهامة وهو اقرب من الطريقَيْن المذكورة اوّلا على انها على احياء العرب فى بواديها ومخالفها لا يسلكها الا الخواصّ منهم واما اهل حضرموت ومَهْرَة فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتّصلوا الجادّة لان بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الامصار بهذه الجادة من نحو الشهر الى الخمسين يوما واما طريق عُمان الى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادى والبرارى القفر القليلة السُّكّان وانما طريقهم فى البحر الى جُدَّة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن بَعُدَ عليهم وقلّ ما يسلكونه وكذلك ما بين عُمان والبحرين فطريق شاقّ يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه ،

مُكَيْمِنٌ تصغير مَكْمَن يقال له مكيمن الحَمّاء فى عقيق المدينة وقد ردّه الى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت فى قوله

عَفَا مكمنُ الحَمّاء من أُمّ عامرٍ  فسَلْعٌ عفا منها فخَبَّةُ واقم

وجاء به عدى بن الرقاع على لفظه فقال

أَطَرِبْتَ ام رُفِعَتْ لعينك غُدْوَةً  بين المكيمن والرُّجَيْح حمولُ

رَجُلًا تراوحها الحُداة فحَبْسُها  وَضَح النهار الى العشى قليلُ ❁

# باب الميم واللام وما يليهما

المَلَا بالفتح والقصر وهو المتّسع من الارض والبصريّون يكتبونه بالالف وغيرهم بالياء وينشد

الا غَنّيانى وارفعا الصوت بالمَلَا  فانّ الملا عندى يزيد المَدَى بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا موضع بعَيْنه وانشد قول ذى الرُّمّة وقيل لامرأة تَهْجُو مَيّة

الا حبّذا اهل الملا غير انّه  اذا ذُكرت مَىٌّ فلا حبّذا هيا

على وَجْه مَىّ مَسْحَةٌ من ملاحة  وتحت الثياب الخزّ لو كان ثاويا

وقال ابن السِّكّيت الملا موضع بعَيْنه فى قول كُثَيِّر

ورسوم الديار تعرف منها  بالملا بين تَغْلَمَيْن فرِيم

وقال ابن السكيت فى فسر قول عدى بن الرقاع

نسيتُمْ مَساعينا الصوابحَ فيكُم  وما تذكرون الفضل الّا توهُّمَا

فان تَعْدُدُونَّا الجاهليّة انّنا  لنُحْدِث فى الاقوام بُؤْسًا وأَنْعُمَا

فلا ذاك منّا ابن المعدّل مُرّة  وعمرو بن هند عام اصعَدَ موشما

يقود الينا ابنَىْ نِزار من الملا  واهل العراق ساميًا متعظّما

فلمّا ظننّا انه نازلٌ بنا  ضربنا ووَلّيْناه جمعًا عرمرما

قال وسمعت الطائىّ يقال المَلَا ما بين نَقْعاء وهى قرية لبنى مالك بن عمرو بن ثُمامة بن عمرو بن جندب من ضواحى الرمل متّصلة هى والجَلَد الى طرف اجأ ومُلْتَقَى الرمل والجلد هنالك يقال له الخَرانق وضربنا اى جمعناء قال الاصمعى المَلَا بَرْثٌ ابيض ليس برمل ولا جلد ليست فيه حجارة ينبت العَرْفَجَ والبُرْكان والعَلْقَى والقصيص والقَتاد والرِّمْث والصِّلِّيان والنَّصِىّ والملا مدافع الشِّبْعان والسبعان واد لطَىّء يجىء بين الجبلين والأَجْيفِر فى اسفل هذا الوادى واعلاه الملا واسفله الأَجْفَر وهو لسُوَاءة وغيرهم من بنى اسد وكانت

الاجفر لبنى يربوع فحلّتْ عليها بنو جذيمة وذلك فى اول الاسلام فانتزعتْها منهم ،

مِلاَحٌ بالكسر جمع مِلْحٌ من قولهم ماءٌ مِلحٌ ولا يقال مالحٌ الا لغة رديّة موضع قال الشَّوْبَعر الثمانى واسمه ربيعة بن عثمان

فسايلْ جعفرًا وبنى ابيها بنى البرزى بطِخْفَةَ والمِلاَحِ
غداة أتتْهمْ حمر المنايا يَسُقْنَ الموتَ بالأَجَل المُتَاح
وأفلتنا ابو لَيْلَى طُفَيْلٌ صحيح الجلد من اثر السلاح ،

مِلاَصُ بالصاد المهملة واوله مكسور قلعة حصينة فى سواحل جزيرة صقلّية وايّاها اراد ابن قُلاقس بقوله

كيف الخلاصُ الى ملاصَ وسُورُها من حيث دُرْتُ به يَدُور قرينى ،

ملاظ بالظاء المعجمة موضع فى شعر عَنْتَرة العَبْسى حيث قال

يا دار عَبْلَةَ حَوْلَ بطن ملاظ فالقيقبتين الى بطون أَرَاطِ
من حبّ عبلة اذ رأتْه بدلّها امسى يلذّع قلبه بشُوَاظ ،

مَلاَعِ بوزن قَطَامِ ويروى مَلاَعُ معرب لا ينصرف فاما الاول فهو اسم الفعل من المَلَع وهو سرعة سير الناقة والثانى من الارض الملبع وهى الواسعة لا نبات بها ومن امثالهم ذَهَبَتْ به عُقَابُ مَلاَع وقال ابو عبيد من امثالهم فى الهلاك طارت به العنقاء وأَوَتْ به عقابُ ملاع قال ملاع ارض أُضيف اليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم قصبة وقيل اسم صحراء وقال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابى الملع السرعة فى العدو ومنه اشتُقّ ملاع قال ابو محمد ابن الاعرابى الاسوَدُ هذا غلط وانما هى مَلاَعِ مثل حَذَامِ وقَطَامِ وهى قصبة عقبانها اخبثُ العقبان واياها عنى المسيّب بن عَلَس حيث قال

انت الوفىُّ فما تُكَدِّم وبعضهم يُوفِى بكَمَّته عُقَابُ مَلاَعِ

وقال ابو زياد ومن مياه بنى نُمَيْر المَلاَعة ولها قصبة لا نعلم بنَجْد قصبة اطول

منها وفي تذكر وتؤنث فيقال ملاع قال والملاع الجبل والملاعة الماءة لله عنده قال وفيها مثل من امثال العرب يقولون ابصرُ من عقاب ملاع ،

مُلَاق بالضم والتخفيف والقاف اسم نهر ،

مَلَّالَة بالفتح ثم التشديد قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب ،

مُلْبِرَانُ بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء واخره نون قرية من قرى بَلْخ ،

المِلْبَطُ بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لَبَطَ فلان بفلان الارضَ اذا صرعه صرعا عنيفا ويوم الملبط من ايام العرب ،

مُلْتَانُ بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها واخره نون واكثر ما يكتب مولتان بالواو هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة اهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأبْسَط من هذا ،

مُلْتَدُّ بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الذهيم في كتاب العقيق وانشد لعُرْوَة بن أُذَيْنة

فَرَوْضَةُ مُلْتَدّ فَجَنْبا مُنيرة  فوادي العقيق أنْسَاح فيهنّ وابِلُهْ ،

المُلْتَزَمُ بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المَدْعَى والمُتَعَوَّذُ سمّي بذلك لالتزامه الدعاء والتعوّذ وهو ما بين الحجر الاسود والباب قال الأزرقي وذرعه اربعة اذرع وفي الموطّأ ما بين الركن والباب الملتزم كذا قال الباجي والمهلّبي وفي رواية ابن وضاح ورواه يحيى ما بين الركن والمقام الملتزم وهو وهم انما هو الحطيم ما بين الركن والمقام قال ابن جُرَيْج الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر ، وقال ابن حبيب ما بين الركن الاسود الى باب المقام حيث يتحطّم الناس للدّعاء وقيل بل كانت الجاهلية تتحالف هنالك بالايمان فمن دعا على ظالم او حلف اثما عجّلت عقوبته ، وقال ابو زيد فعلى هذا حطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا اتفق الاقاويل

والروايات ،

مُلْتَوى موضع قال ثعلب فى تفسير قول الحُطَيْئة

كأنْ لم تقم اظعانُ عند بُلْتَوى ولم تَرْعَ فى الحَىّ الحلالَ قُرُورُ ،

مَلْجَانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وجيم واخره نون ناحية بفارس بين أَرَّجان وشيراز ذات قرى وحصون ،

مُلْجُ بالضم ثم السكون وجيم والمُلْجُ نَوَى المُقْل والمُلْجُ الجداء الرُّضَّع والمُلْجُ السُّمْر من الناس وملج ناحية من نواحى الاحساء بين الستار والقاعة عن ابن موسى قال الحفصى ملج واد لبنى مالك بن سعد ،

مُلْجَكَانُ بالضم ثم السكون وفتح الجيم واخره نون قرية من قرى مرو ،

مَلْحَاء بالفتح والحاء مهملة تانيث الاملح وهو الذى فيه بياض وسواد واد من اعظم اودية اليمامة ومدفع الملحاء موضع اظنّه غيره وقال الحفصى الملحاء من قرى الخَرْج واد باليمامة ،

مِلْحَانُ بالكسر ثم السكون وحاء مهملة واخره نون وشيبان وملحان فى كلام العرب الكانون كانهم يريدون بياض الارض حتى تصير كالملح والشيب وهو خلاف باليمن وملحان ايضا جبل فى ديار بنى سُلَيْم بالحجاز ومِلْحَا صُعَادَدَ موضع فى شعر مزاحم العُقَيْلى حيث قال

وسارًا من المِلْحَيْن قَصْدَ صُعَادَدٍ وتَثْليثَ سَيْرًا يمتطى فُقَرَ البَزْل

فما قَصَّرًا فى السير حتى تنـاولا بنى أَسَد فى دارهم وبنى عِجْل

يَعُودون جردًا من بنات مخالس وأَعْوَج قفصى بالاجلّة والرسل

وقال ابن الحايك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطلّ على تهامة والمَهْجَم واسم الجبل رَيْشان فيما احسب ،

مِلْحَتَانِ بالكسر والسكون تثنية ملحة من اودية القبلية عن جارِ الله

عن عُلَيّ،

مَلَحٌ بالتحريك وهو داءٌ وعَيْبٌ فى رجل الدّابّة موضع من ديار بنى جَعْدة باليمامة وقيل قرية بمَسْكن وقيل بسَوَاد الكوفة موضع يقال له ملح وإيّاه عنى ابو الغَمْر بن الطيّب المدايني شاعر عصرى فيما احسب

حَنَنْتِ واين من مَلَحَ الحنينُ ... لقد كَذَبَتْكِ يا نافى الظُّنُونُ
وشاقكِ بالغُوَيْرِ وَمِيضُ بَرقٍ ... يلوح كما جَلَا السيفَ الفُيُونُ
فأنْت تَلَفّتين له شمالا ... ودون هَوَاكِ من مَلَحٍ يَمِينُ
فهل لا كان وَجْدُكِ مثل وجدى ... وما منّا به الّا ضنينُ
وعندى ما علايقه غَرَامٌ ... له فى كلّ جارحة دفينُ
فسَقّى الدار من ملح ملثٌّ ... يُحَصْحِص فى أسِرّته الحصونُ
الى ان تَكْتَسى زهرًا قشيبًا ... معالمُها وتعتمّ الحُزُونُ
فكم اعدَدْتِ لنا جلسات عيش ... وكم قُضِيَتْ لنا فيها دُيُونُ

وقال السُّكّرى مَلَح ماء لبنى العَدَوية ذكر ذلك فى شرح قول جرير

يا أيُّها الراكبُ المُزْجِى مَطِيَّتَهُ ... بَلِّغْ تحيّتها لُقِّيتَ خُلّانا
تَهْدِى السلامَ لأهْلِ الغَوْرِ من مَلَحٍ ... هيهاتَ من ملح بالغَوْرِ مُهْدانا
أحْبِبْ الىّ بذاك الجِزْعِ منزلةً ... بالطَّلْحِ طلحًا وبالأعْطَانِ اعطانا

مِلْحٌ بكسر اوله بلفظ الملح الذى يصلح به الطعام موضع بخراسان وقَصْرُ الملح على فراسخ يسيرة من خُوَار الرَّىّ والعجم يسمونه ده نمك اى قرية الملح، وذات الملح موضع اخر قال زيد الخيل الطائىّ

ولو كانت تكلّم ارضُ قيس ... لأضْحَتْ تَشْتَكى لبنى كلاب
ويَوْمَ المِلْحِ يومَ بنى سليم ... حَدَوْنا مُ بأظْفَارٍ ونَاب
وقد علمتْ بنو عَبْس وبَدْر ... ومُرّةَ انّنى مُرّ عِقَابى

وقال الأخْطَل

بمُرْتَجِزٍ دانى الرَّبَاب كأنّه  على ذات مِلْحٍ مقسمٌ لا يريمُها ،

مُلْحَةُ بالضم وهو فى اللغة البَرَكة والشىء المليح

مَلْحُوبٌ بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء وطريقٌ ملحوبٌ اى واضحٌ وسهل وهو اسم موضع قال اللّيثى عن الشرقى سمى ملحوب ومُلَيْحيب ابنَىْ تريم بن مَهْيَع بن عَرْثَم بن طسم وملحوب اسم ماء لبنى اسد بن خُزَيْمة ومُلَيْحيب علم على تلّ ، وقال الخفصى ملحوب ومليحيب قريتان لبنى عبد الله بن الدول بن حنيفة باليمامة وقال عبيد

اقفرَ من اهله ملحوبُ  فالقُطَّبيّات فالذَّنُوبُ

وقال لبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فُجِعْنا بمَوْته  وعند الرِّدَاع بيت اخر كَوْثَرِ

وصاحب ملحوب هو عوف بن الأَحْوَص بن جعفر بن كلاب مات بمَلْحوب وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وقال عامر بن عمرو الحصنى ثم المُكارى

بسَهْلة دارٍ غيّرتها الاعاصرُ  تراوحها والعاديات السواترُ

قطار وارواح فأَضْحَتْ كأنها  صحايف يَتْلُوها بملحوب وابرُ

وأَقْفَرَتْ العَبْلاء والرَّسّ منهمُ  وأَوْحَشَ منهم يَثْقَبٌ فقراقرُ ،

مَلْزَقٌ بالفتح والزاء والقاف والاكثر على كسر الميم موضع كان فيه يوم من ايامهم قال سلامة بن جَنْدَل  ونحن قَتَلْنا من اتانا بملزق  وقال الفرزدق

ونحن تركنا عامرا يوم ملزق  كثيرا على قتل البيوت هُجُومُها

وتحّى طُفَيْلًا من غلالة قرزل  فوارسُ تحّى لحمَها مستقيمُها

وقال اوس بن مَغْراء السعدى

ونحن بملزق يوما أَبَرْنا  فوارسَ عامر لمّا لَقُونا ،

مَلْشُونٌ من قرى بِسْكَرة من ناحية افريقية القُصْوَى ينسب اليها ابو عبد

الملك الملشوني وابنه اسحاق علمان يحمل عنهما العلم سمع ابا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما ابو العرب في تاريخ افريقية قال حدثني احمد بن يزيد عن اسحاق عن ابيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدلُّ على ضعفه

مِلْطَاطٌ بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة قال الليث الملطاط حرف من الجبل في اعلاه والملطاط طريق على ساحل البحر وقال ابن دريد ملطاط الراس جملته وقال ابن النَّجّار في كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولى الفرات منه الملطاط وانشد لعدي بن زيد

هَيَّجَ الداء في فُؤادك حُورٌ ... ناعمات بجانب الملطاط
آنسات الحديث في غير فُحْش ... رافعات جوانب الفسطاط
ثانيات قطايف الخَزّ والديباج فوق الخُدُور والأَنْمَاط
مُوقَرات من اللحوم وفيها ... لطفٌ في البَنَان والاوساط
سرّ ناسًا حداة قولٍ فولّوا ... حين حَثُّوا نعالها بالسياط
فرّق الله بينهم من حداة ... واستفادوا حمى مكان النشاط
مثل ما هيّجوا فوادي فأمسى ... هائمًا بعد نعمة واغتباط

وقال عاصم بن عمرو في ايام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

جَلَبْنا الخيل والابل المَهَارى ... الى الاعراض اعراض السواد
ولم تر مثلنا كرمًا ومجدًا ... ولم تر مثلنا شخصاب عاد
شَحَنّا جانب الملطاط منّا ... بجَمْع لا يزول عن البعاد
لَزِمْنا جانب الملطاط حتى ... رأَيْنا الزرع يُقْمَع بالحَصَاد
لَقِيْنا معشرَ البَوَا علينا ... الى الانبار انبار العباد

مِلْطَمَةُ بالكسر ماءة لبني عبس ولا بُعْدَ ان تكون لله لُطم عندها داحسٌ في السباق

مَلَطْيَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامّة تقوله بتشديد

الياء وكسر الطاء هي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين قال خليفة بن خيّاط في سنة ١٤٠ وجّه ابو جعفر المنصور عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس لبناء ملطية فأقام عليها سنة حتى بناها واسكنها الناس وغزا الصايفة ، ذكرها المتنبّي فقال ملطيةُ أمّ للبنين ثكولُ

وقال ابو فراس

والْهَبْنَ لهنّ عَرْقَةَ وملَطْيَةَ وعاد الى مَوْزارَ منهنّ زائرُ

قال بطلميوس مدينة ملطية طولها احدى وتسعين درجة وخمس دقايق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقايق في الاقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثمان عشرة درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل وقال صاحب الزيج طولها احدى وستون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة ، وقال ابو غالب هَمّام بن الفضل بن مهذّب المغربي في تاريخه سنة ٣٣٣ فيها فُتحت ملطية الوقعة الاولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها اشعار كثيرة منها قول بعضهم

فلأبْكِيَنّ على مَلَطْيَةَ كُلّما ابصرتُ سيفًا او سمعتُ صهيلا
هدم الدمستقُ سورها وقصورها فسمعتُ فيها للنساء عويلا
والعِلْجُ يَسْحَبُها وتَلْطم كَفُّه مُتَوَرِّدًا يفقُ البياض جميلا
قالوا الصليب بها بأمْرٍ ثابتٍ قد اظهروا الصلبان والانجيلا

وينسب الى ملطية من الرُّواة محمد بن علي بن احمد بن ابي قُرّة ابو الحسين الملطي المقرئ روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسي وابي بكر وهب بن عبد الله الحاجّ وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وابي عبد الله الحسين بن علي بن العبّاس الشطبي والمظفر بن محمد بن بشران الرّقّي

وابراهيم بن حفص العسكرى وابى النهى ميمون بن احمد المغربى روى عنه تمّام بن محمد وابو الحسن على بن الحسن الربعى وعلى بن محمد الخنّاعى وابو نصر ابن الحيّان وابراهيم بن الخضر الصايغ توفى سنة ٤٠٤ ، وسليمان بن احمد بن يحيى بن سليمان بن ابى صلابة ابو أيّوب الملطى الحافظ حدث عن احمد بن القاسم بن على بن مصعب النخعى الكوفى والحسن بن على بن شبيب المعمرى وابى قُضاعة ربيعة بن محمد الطائى روى عنه السيّد ابو الحسن محمد بن على بن الحسين العلوى الهمذانى وابو الفضل نصر بن محمد بن احمد الطوسى وابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازى وابنه تمّام ،

مَلْغُون بالفتح ثم السكون والغاء واخره نون مدينة بالمغرب عن العمرانى ،

مُلْقَابَاذ بالضم ثم السكون والقاف واخره ذال معجمة محلّة باصبهان وقيل بنيسابور ينسب اليها ابو على الحسن بن محمد بن احمد بن محمد البُحْتُرى الملقاباذى النيسابورى من بيت العدالة والتزكية سمع ابا الحسن احمد بن محمد بن اسماعيل الشحّامى وابا سعد محمد بن المظفّر بن يحيى العدل البحترى وغيرهما ذكره ابو سعد فى التحبير وكانت ولادته فى سنة ٤٧٠ ومات فى شوال سنة ٥٥١ ، وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذى ابو سعيد النسوى العثمانى حفيد عميد خراسان كان قد انقطع الى العبادة سمع ابا بكر احمد بن على الشيرازى وابا المظفر موسى بن عمران الانصارى سمع منه ابو سعد وابو القاسم وكانت ولادته سنة ٤٩٢ بنيسابور وتوفى فى سنة ٥٤٠ او ٥٤١ ،

مَلَّقَس بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف واخره سين مهملة قرية على غربى النيل من ناحية الصعيد ،

مَلَّوْنِيَة بفتح اوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان

خفيفة بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحى لان من جبلها يُقْطَع رحى تلك البلاد ،

مَلْكَانُ بلفظ تثنية المَلَك واحد الملايكة جبل بالطايف وقيل مِلْكَان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة واسفله لكنانة وحكى الأَسْوَد عن ابن الندى ان ملكان جبل فى بلاد طَيِّء وكان يقال له مَلْكَانُ الروم لان الروم كانت تسكنه فى الجاهلية وانشد لبعضهم

أَنَى ملكانُ الروم ان يَشْكُروا لنا ويومَ بَنَعْف القَفْرِ لم يتصرّم

وقال عامر بن جُوَيْن الطائى

طعانُ عند تِلْكُمُ المُحَمَّلَهْ لتحزننى ام خِلْتنى المتبدّلَهْ
فما بيضة بات الظليم يحفّها ويفرشها زِفًّا من الريش مخملَهْ
وبجعلها بين الجناح ورقّه الى جوّ جوجان بمَيْثاء حَوْمَلَه
باحسن منها يوم قلت الا ترى تبدّل خليلا انّنى متبدّلَهْ
الم تر كم بالجزع من ملكاننا وما بالصعيد من هِجَانٍ مُوَبَّلَهْ
فلم ار مثلها جِبَايَة واحد ونَهْنَهْتُ نفسى بعد ما كدتُ افعلَه

الجباية الغنيمة ،

مِلْكٌ بالكسر ثم السكون واللام واد بمكة ولد فيه ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أُدّ فسمّى باسم الوادى وقيل هو واد باليمامة بين قَرْقَرَى ومهبّ الجنوب اكثر اهله بنو جُشَم من ولد الحارث بن لُؤَىّ بن غالب حلفاء بنى زَهْران ومن وراءه وادى نَسَاح ،

مَلْكُومٌ اسم المفعول قال السُّهَيْلى ملكوم مقلوب والاصل مكول من مكلتُ البير اذا استخرجت ماءها والمَكْلة ماء الركية وقد قالوا بير عميقة ومعيقة فلا يبعد ان يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه مكول وملكوم فى اللغة من لَكَمَه اذا لَكَزَه فى صدره ، اسم ماء بمكة قال بعضهم

سقى الله امواهًا عرفتُ مكانَها  جُرَابًا وملكومًا وبَذْرَ والغُمْرًا ء

مَلَلٌ بالتحريك ولامَيْن بلفظ الملل من الملال وهو اسم موضع فى طريق مكة بين الحرمَيْن قال ابن السكيت فى قول كُثَيِّر

سَقْيًا لعَزَّةَ خُلَّةً سقيًا لها  ان نحن بالهضبات من أَمْلال

قال اراد مَلَل وهو منزل على طريق المدينة الى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وملل واد ينحدر من وَرِقان جبل مُزَيْنة حتى يصبّ فى الفَرْش فَرْش سُوَيْقة وهو مبتدأ بنى الحسن بن على بن ابى طالب وبنى جعفر بن ابى طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصبّ فى اضَم واضم واد يسيل حتى يفرغ فى البحر فأعْلَى اضم القناة لله ثم دُوَيْنَ المدينة ء قال ابن الكلبى لما صدر تُبَّع عن المدينة يريد مكة بعد قتال اهلها نزل مَلَلَ وقد أَعْيَا ومَلَّ فسمّاها ملل وقيل كُثَيِّر لم يسمّى مَلَلٌ مَلَلًا فقال مَلَّ المقامُ قيل فالروحاء قال لانفراجها وروحها قيل فالسُّقْيا قال لانهم سقوا بها عذبًا قيل فالأَبْواء قال تَبَوَّءوا بها المنزل قال فالجحفة قال جَحَفَهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقُدَيْد فذَكَرَ ساعة ثم قال ذهب به سيله قَدًّا ء وقيل انما سمّى ملل لان الماشى اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل ء قال ابو حنيفة الدينورى المَلَل مكانٌ مُسْتَوٍ ينبت العُرْفُط والسَّيَال والسَّمُر يكون نحوًا من ميل او فرسخ واذا أَنْبَتَ العرفط وحدَهُ فهو وَقْطٌ كما يقال واذا انبت الطَّلْح وحده فهو غَوْل وجمعه غِيلان واذا انبت النَّصِىَّ والصِّلِّيَانَ وكان نحوا من ميلين قيل لُمْعَة وبين ملل والمدينة ليلتان ء وفى اخبار نُصَيْب كانت بمَلَل امراة ينزل بها الناس فنزل بها ابو عُبَيْدة بن عبد الله بن زَمْعَة فقال نُصَيْب

الا حَيِّ قبل البَيْن أُمّ حبيب  وان لم تكن منّا غداً بقريب

لئن لم يكن حبّيكِ حبًّا صدقتِ  فما احد عندى اذا بحبيب

تَهامٍ اصابت قلبه سَلَبِيَّةٌ  غريب الهَوَى يا ويح كلّ غريب

وقرات فى كتاب النوادر الممتعة لابن جنّى اخبرنى ابو الفتوح على بن الحسين الكاتب يعنى الاصبهانى عن ابى دُلَف هاشم بن محمد الخُزاعى رفعه الى رجل من اهل العراق انه نزل مللا فساله عنه فخبّر باسمه فقال قَبَّحَ الله الذى يقول على ملل يا لَهْف نفسى على ملل اىّ شىء كان يتشوّق من هذه وانما هى حُرَّة سوداء قال فقالت له صبيّة تلفظ النَّوى بأبى انت وأُمّى انه كان والله له بها شَجَنٌ ليس لكم

مَلْمَار بالفتح وميمَيْن واخره راء من اقليم اكشونية بالاندلس

مِلَنْجَة بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم محلّة باصبهان ينسب اليها احمد بن محمد بن الحسن بن البرد الملنجى ابو عبد الله المقرئ الاصبهانى حدث عن ابى بكر عبد الله بن محمد القيّار وابى الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم ابو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٣٧ ومحمد بن محمد بن ابى القاسم المؤذن ابو عبد الله الملنجى سمع ابا الفضايل بن ابى الرجاء الصبانى وابا القاسم اسماعيل بن على الحمّامى وابا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم بغداد حاجًّا وحدث بها فى سنة ٨٨ فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد الى بلده ومات فى سنة ٩١٢

المَلُّوحَة بالفتح ثم تشديد اللام وضمّها وحاء مهملة قرية كبيرة من قرى حلب

مَلُود بالفتح ثم الضم وسكون الواو من قرى أُوزْجَنْد من نواحى تركستان بما وراء النهر

مُلُونْدَة بضم اوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة حصن من حصون سرقسطة بالاندلس

مَلْوِيَة اسم عقبة قرب نَهَاوَنْد سمّيت بذلك لانّ المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسمّوها بذلك

مَلْهَم بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا المِلْهَم فى اللغة الكثير الاكل قال ابو

منصور مَلْهَم وقُرّانُ قريتان من قرى اليمامة معروفتان وقال السَّكُونى هما لبنى نُمَيْر على ليلة من مُرَّة وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبنى يَشْكُر واخلاط من بنى بكر وهى موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من ايامهم قال جرير

كانّ حمول الحىّ زلنَ بيانع  من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَما

وقال ايضا

أتْبَعْتُهم مُقْلَةً انسانُها غَرِقٌ  هل ما ترى تاركٌ للعين انسانا

كانّ احداجَهم نُخْدَى مُقَفَّيَةٌ  نخلٌ بمَلْهَمَ او نخلٌ بقُرّانا

يا أُمَّ عثمان ما تَلْقَى رواحلُنا  لو قِسْتِ مُصْبَحَنا من حيث مُمْسانا

وقال داوود بن متمم بن نُوَيْرة فى يوم كان لهم على مَلْهَم

ويوم لنا حرّ بمَلْهَم لم يكن  ليقطع حتى يدرك الذَّحْلَ ثائرُه

لَدَى جَدْوَلِ النميرين حتى تفجّرَتْ  عليه نحور القوم واحمرّ حادُرُه

المَلَّة العُلْيا والمَلَّة السُّفْلَى قريتان من قرى ذمار باليمن

مِلْيانَةُ بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة وبعد الالف نون مدينة فى اخر افريقية بينها وبين تُنَس اربعة ايام وهى مدينة رومية قديمة فيها ابار وانهار يطحن عليها الرحى جدّدها زِيرِى بن مناد واسكنها بُلُكّين

مَلِيبَار اقليم كبير عظيم يشتمل على مُدُن كثيرة منها فاكنور ومَنْجَرُور ودهسل يجلب منها الفُلْفُل الى جميع الدنيا وهى فى وسط بلاد الهند يتّصل عمله باعمال مولتان ووجدت فى تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن الملبارى المعروف بالسندى حدث بعَدَنون مدينة من اعمال صيداء على ساحل دمشق عن احمد بن عبد الواحد بن احمد الخَشّاب الشيرازى روى عنه ابو عبد الله الصورى

مَلِيجُ بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم قرية بريف مصر قرب المَحَلّة منها ابو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيّب المليجى

روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدى بن جعفر روى عنه ابو سعيد ابن يونس وابو بكر النقّاش المقرى المغدادى وذكر ابن يونس انه مات بمصر فى سنة ٣٧٥، ومنها ايضا عبد السلام بن وُهَيْب المليحى كان من قصاة مصر وكان عارفا باختلاف الفقهاء متكلّمًا،

مَلِيح بالفتح ثم الكسر بلفظ ضدّ القبيح ماء باليمامة لبنى التيم عن ابى حفصة ومليح ايضا قرية من قرى هراة منها ابو عمر عبد الواحد بن احمد بن ابى القاسم المليحى الهروى حدث عن ابى منصور محمد بن محمد بن سَمْعان النيسابورى والخفّاف والمخلّدى وابى عمرو احمد بن ابى السفراق وابى زكريا يحيى بن اسماعيل الحيرى وغيرهم اخبرنى عنه الامام الحسين بن مسعود البغوى القرّاء،

مُلَيْح تصغير الملح واد بالطايف مرّ به النبىّ صلعم عند انصرافه من حُنَيْن الى الطايف ذكره ابو ذُؤَيْب فى قوله

كأنّ ارتجاز الخَفْعَمِيّات وَسْطَهم  نوايحُ يَشْفَعْنَ البكا بالارامل

غداةَ المُلَيْح حيث نَحْنُ كأنّنا  غَوَاشِى مُضَرٍّ تحت ريح ووابل،

مُلَيْحَة تصغير ملحة اسم جبل فى غربى سَلْمَى احد جبال طىّء وبه ابار كثيرة وملح وقيل ملحة موضع فى بلاد تميم قال مُرّة بن قَمّام بن مرة بن ذُهْل بن شيبان

يا صاحبىّ تَرَحّلا وتَقَرّبا  فلقَدْ أُنِى لمُسافر ان يَطْرَبا

طال الثواء فقَرِّبا لى بازلاً  وَجْناء تَقْطَعُ بالرداف السَّبْسَبا

اكلَتْ شعير السيلحين وعُصّةً  فتحلّبَتْ لى بالثجاء تَحَلُّبا

فكأنها بلوَى مُلَيْحَة خاضبٌ  شَقّاء نِقْنِقَةٌ تُبَارِى غَيْهَبا

وكان بمُلَيْحة يوم بين بنى يربوع وبسطام بن قيس الشيبانى فقال عُمَيْرة بن طارق اليربوعى

حلفتُ فلم تَأْثَمْ يميني لَأَغْدِرَنْ  غدًا ونعمان بن فيل وأَيْهَمَا

وعلّمتنا الساعين يوم مليحة  وحَوْمَل في الرمضاء يوما محرّمَا ؛

مُلَيْحِيب علمٌ على تلّ ذكر في ملحوب خبره ؛

مُلَيْصٌ موضع في ديار بكر بلفظ التصغير ذكره ابن حبيب عن ابن الاعرابي وانشد حَضَرْنَ روض مليص واتّبعْنَ به  انف الربيع حمًى من كلّ مغتشم ؛

مَليع بالفتح ثم الكسر هو الفضاء الواسع قال العمراني اسم طريق ؛

المُلَيْلُ موضع في قول الجُمَيْح بن الطَّمّاح الاسدي يخاطب عامر بن الطُّفَيْل

اعامر انّا لو نشاء لغُرْتُمْ  كما غار من شمس النهار نجومُها

الى ايّما الحيّين تَرْكوا فانكم  ثقال الرحى من تحتها لا يريمُها

وانّ بأطراف المليل لنِسْوَةً  ذلولاً بارداف ثقال رسيمُها

تَرْكوا اى تعزوا وتنسبون ورسيمها زهرها ؛

مَلِيلَةُ بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام اخرى مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر ؛

## باب الميم والميم وما يليهما

المَمَالِح في ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها في الرياض ؛

مَنْدُوذَاباذ قرية كبيرة قرب الزاب الاعلى بين اربل والموصل وهي من اعمال اربل ؛

المَنْدُور مفعول من المَدَر وهو حجارة من الطين موضع في ديار غطفان قال ابن مَيّادة الرَّمّاح

الا حَيِّيَا رسمًا بذى العُشّ دارسا  وربعًا بذى المندور مستعجما قَفْرَا

فاعجَبْ دارٍ دارُها غير انّني  اذا ما اتيتُ الدار ترجعني صَفْرَا

عشيّة أُثْنى بالرداء على الحَشَا  كأنّ الحشا من دونها اسعرَتْ جَمْرَا

فبِعْرًا لقَوْمي اذ يبيعون مُهْجَتي  بجارية بِعرًا لهم بعدها بَهْرَا

يَدْعو عليهم ان ينزل بهم ما يَبْهَرهم كما يقال جَدْعًا وعَقْرًا ؛

مَمْرُوخ كانه مفعول من المَرْخ الشجر الذى المقل بناره موضع بمـلاد مُزَيْنـة يضاف اليه ذو قال معن بن اوس المُزَنى

رددتُ طريق الجَفْر ثم اضلّهـا هواه وقالوا بطنُ ذى المبير أيْسَرُ
واصبحَ سعد حيث امسَتْ كانه برايغة الممروخ زقٌّ مُقَيَّرُ

ثما ثَوَّمتْ حتى ارتمَى بنقالهـا من الليل قصوى لاية والمُكَسَّرُ ،

عَسَى بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور قرية بالمغرب ،

عُطَيْرُ مدينة بطبرستان قال محمد بن احمد الهمذانى مدينة طبرستان آمُـل وهى اكبر مُدُنها ثم عطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مساجد ومنبر وبين عطير وآمل رستيف وقرى وعمارات كثيرة ،

المُمَنَّع بفتح النون وتشديدها موضع فى شعر الحُطَيْئة ،

المِمْهَى بكسر الميم الاولى وسكون الثانية وفتح الهاء والمَهْى ترقيق الشَّقْرة والمَهَا بقر الوحش والمَهْى ارخاء الحبل ونحوه فيصحّ ان يكون مِفْعَلا من هذا كلّه وهو ماء لبنى عبس قال الاصمعى من مياه بنى عميلة بن طريف بـن سعد المهى وهى فى جوف جبل يقال له سُوَاج وهو الذى يقول فيه الراجز

يا لَيْتَها قد جاوَزَتْ سُوَاجَا وانفَرَجَ الوادى بها انفراجا

وسُوَاج من أخْيلة الحِمى ☆

## باب الميم والنون وما يليهما

مِنًى بالكسر والتنوين فى دَرْج الوادى الذى ينزله الحاجّ ويرمى فيه الجمار من الحرم سمّى بذلك لما يُمْنَى به من الدماء اى يُراق قال الله تعالى من منىّ يُمْنَى وقيل لانّ آدم عم تمنّى فيها الجنّة قيل منًى من مهبط العقبة الى محسّر وموقف المزدلفة من محسّر الى انصاب الحرم وموقف عرفة فى الحلّ لا فى الحرم وهو مذكر مصروف وقد امتنَى القوم اذا اتوا منًى عن يونس وقال ابن الاعرابى أمْنَى القوم وأمْنَى الله الشىء قدّره وبه سمى منًى وقال ابن شُمَيْل سمّى منى لان الدمـ يمنى

مُنِيَ به اى ذُبح وقال ابن عُيَيْنة اخذ من المَنَايا ، وهى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر ايام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقلّ ان يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولأوّله بمنًى مضرب وعلى راس منًى من نحو مكة عقبة تُرْمَى عليها الجمرة يوم النحر ومنًى شعبان بينهما ازقّة والمساجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وابار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلّيْن عليها وكان ابو الحسن الكرخى يحتجّ بجوار الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلمّا حجّ ابو بكر الخَصّاص ورأى بُعْدَ ما بينهما استضعف هذه العلّة وقال هذه مصر من امصار المسلمين تعمر وقتًا وتخلو وقتًا وخلوّها لا يخرجها عن حدّ الامصار وعلى هذه العلّة يعتمد القاضى ابو الحسن القزوينى قال البَشّارى وسالنى يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى ثلاثين رجلا قلّما تجد فيه مضربا الا وفيه امراة تحفظه فقال صدق ابو بكر واصاب فيما علّل ، قال فلمّا لقيتُ الفقيه ابا حامد البَغَوى بنيسابور حكيتُ له ذلك فقال العلّة ما نصّ بها الشيخ ابو الحسن الا ترى الى قول الله عز وجل ثم محلّها الى البيت العتيق وقال تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنًى ، وقد ذكر منًى الشعراء فقال بعضهم

ولمّا قضَيْنا من منًى كلّ حاجة ومَسّحَ بالاركان من هو ماسحُ
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالتْ بأعناق المطىّ الاباطحُ

وقال العرجى

لَمْ يَبْقَ حولًا كلّه كاملًا لا نلتقى الّا على مَنْهَجِ
الحجّ ان حَجّتْ وما ذا منًى واهلُه ان هى لم تَحُجِّجِ

وقال الاصمعى وهو يذكر الجبال لله حول حمى ضريّة فقال ومنًى جبل وانشد

أتْبَعْتُهم مُقْلَةً انسانُها غَرِقٌ كالفَصّ فى رقرق الدموع معمور
حتى تَوَارَوا بشَعْف والجبال بهم عن عصب غَوْلٍ وعن جَنْبَىْ منًى زُورِ

---

مَنَابِض موضع بنواحى الحيرة قال المسيّب بن عَلَس وقيل المتلمّس

أَلِكٌ السديرُ وبارقٌ ومنابضٌ ولكَ الخورنقُ
والقصرُ من سنداد ذى الشرفات والنخلُ المنيقُ
والثعلبيّةُ كلُّها والبَدْوُ من عانٍ ومطلقُ ،

مَنَاذِرُ بالفتح والذال معجمة مكسورة وان كان عربيًّا فهو جمع منذر وهو من انذرته بالامر اى اعلمته وقد روى بالضم فيكون من المُفَاعلة كانّ كلّ واحد ينذر الاخر والاصحُّ انه عجمىٌّ قال الازهرى مناذر بالفتح اسم قرية واسم رجل وهو محمد بن مناذر الشاعر وذكر الغَوْرى فى اسم الرجل بالفتح والضم وفى اسم البلد بالفتح لا غير وهما بلدتان بنواحى خوزستان مناذر الكُبْرَى ومناذر الصُّغْرَى اول من كَوَّره وحفر نهره اردشير بَهْمَن الاكبر بن اسفنديار بن كشتاسب ومما يُؤكّد الفتح ما ذكره المُبَرِّد ان محمد بن مُنَاذر الشاعر كان اذا قيل ابن مَنَاذر بفتح الميم يغضب ويقول أَمَنَاذر الكبرى ام مناذر الصغرى وهى كورتان من كور الاهواز انما هو مُنَاذر على وزن مُفاعل من ناذَرَ يُناذر فهو مُناذر مثل ضاربَ فهو مُضارب ، والمَناذر ذكر فى الفتوح واخبار الخوارج قال اهل السير ووَجَّهَ عُتْبة بن غزوان حين مصّر البصرة فى سنة ١٨ سَلْمَى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيْط كانا من المهاجرين مع النبىّ صلعم وهما من بلعَدَوية من بنى حنظلة ونزلا على حدود مَيْسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيرى فى قصّة طويلة ، وقال الخُصَيْن بن نبار الحنظلى

الا هل اتاها ان اهل مناذر شفوا عللاً لو كان للناس زاجرُ
اصابوا لنا فوق الدُّلُوث بفَيْلَق له زَجَلٌ ترقدُّ منه العصائرُ
قتلناهم ما بين نخل مخطّط وشاطى دُجَيْل حيث تخفى السرائرُ
وكانت لهم فيما هناك مقامةٌ الى صَيْحَة سَوَّتْ عليها الحوافرُ ،

مَنَارَةُ الاسْكَنْدَرِيَّة بالفتح واصله من الانارة وهى الاشتعال حتى يعمى ، ومنه سميت منارة السراج والمَنَار الحدُّ بين الارضين وقد استوفيت خبرها فى

الاسكندرية ،

مَنَارَةُ الحَوَافِرِ وهي منارة عالية في رستاق هِمذان في ناحية يقال لها وَنْجَر في قرية يقال لها أُسْفَجين قرات خبرها في كتاب احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني قال كان سبب بنائها ان سابور بن اردشير الملك قال له مُنَجِّموه ان ملكك هذا سيَزُول عنك وانك ستشقى اعواماً كثيرة حتى تبلغ الى حدّ الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا اكلتَ خبزاً من الذهب على مايدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختَرْ ان يكون ذلك في زمان شبيبتك او في كبرك، قال فاختار ان يكون في شبيبته وحدّ له في ذلك حدّاً فلما بلغ الحدّ اعتزل ملكه وخرج ترفعه ارض وتخفضه اخرى الى ان صار الى هذه القرية فتنكّر وأَجَرَ نفسه من عظيم القرية وكان معه جِرَابٌ فيه تاجه وثيابه ملكه فأَوْدَعه عند الرجل الذي اجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقي زرعه ليلا فاذا فرغ من السقي طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقي على ذلك سنة فراى الرجل منه حذقاً بنشاطا وامانة في كلّ ما يامره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها ان يزوّجه في احدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبَتْ لرغبته فزوّجه ابنته فلما حَوَّلها اليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما اتى على ذلك شهرٌ شَكَتْ الى ابيها فاختلعها منه وبقي سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول اخر ساله ان يتزوّج ابنته الوُسْطَى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور ايضا معتزلاً لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهرٌ سالها ابوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما كان حول اخر وهو الثالث ساله ان يزوّجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وانها خير اخواتها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور ايضا معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سالها ابوها عن حالها مع زوجها فاخبرته انها معه في ارغد عيش وأَسَرّه فلما سمع سابور

بوصفها لابيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رقّ لها قلبه وحنّ عليها ودنا منها ونام معها فعلقت منه وولدت له ابنا، فلما اتى على سابور اربع سنين احبّ رجوع ملكه اليه فاتفق انه كان في القرية عرس اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امراة سابور تحمل اليه طعامه في كلّ يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم تصلح له طعاما ولا حملت اليه شيئا فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت الى منزلها وطلبت شيئا تحمله اليه فلم تجد الا رغيفا واحدا من جاورس فحملته اليه فوجدته يسقي الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية فمدّ اليها سابور المرّ الذي كان يعمل به فجعلت الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدّوا له الوقت فتأمّله فاذا هو قد انقضى فقال لامراته اعلمي ايتها المراة انني سابور وقصّ عليها قصّته ثم اغتسل في النهر واخرج شعره من الرباط الذي كان قد ربطه عليه وقال لامراته قد تمّ امري وزال شقاءي وصار الى المنزل الذي يسكن فيه وامرها بان تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه وثياب ملكه فاخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه ابو الجارية خرّ ساجدا بين يديه وخاطبه بالملك، قال وكان سابور قد عهد الى وزرائه وعرّفهم بما قد امتحن به من الشقاوة وذهاب الملك وان مدّة ذلك كذا وكذا سنة وبيّن لهم الموضع الذي يوافونه اليه عند انقضاء مدّة شقائه واعلمهم الساعة التي يقصدونه فيها فاخذ مقرعة كانت معه ودفعها الى ابي الجارية وقال له علّق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ما ذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال ايّها الملك ارى خيلا كثيرة تتبع بعضها بعضا فلم يكن بأسرع ممّا وافت الخيل ارسالا فكان الفارس اذا راى مقرعة سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلق من اصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيّوه

بتحيّة الملوك فلما كان بعد ايام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت
ايها الملك اخبرنا ما الذى افدته فى طول هذه المدّة فقال ما استفدت الا
بقرة واحدة ثم امرهم باحضارها وقال من اراد اكرامى فليكرمها فاقبل الوزراء
والاساورة يلقون عليها ما عليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتى
اجتمع ما لا يُحْصَى كثرة فقال لاهل المراة خُذْ جميع هذا المال لابنتك وقال
له وزير اخر ايها الملك المظفر فما اشدّ شيء مَرّ عليك واصعبه قال طردُ الوحش
بالليل عن الزرع فانها كانت تُعْيينى وتُسْهرنى وتَبْلُغ منّى فمن اراد سرورى
فليصطد لى منها ما قدر لأنّى من حافرها بنية يبقى ذكرها على مرّ الدهور
فتفرّق القوم فى صيدها فصادوا منها ما لا يبلغه العدد فكان يامر بقطع
حوافرها اوّلا فاوّلا حتى اجتمع من ذلك تلٌّ عظيم فاحضر البنّائين وامرهم ان
يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعه خمسين ذراعا فى استدارة ثلاثين
ذراعا وان يجعلوها مصمّتة بالنّلس والحجارة ثم تركّب الحوافر حولها منظّما من
اسفلها الى اعلاها مسمّرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت كانها منارة من
حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مرّ بها سابور يتأمّلها فاستحسنها فقال
للذى بناها وهو على راسها لم تنزل بعد هل كنتَ تستطيع ان تبنى احسن
منها قال نعم قال فهل بنيتَ لاحد مثلها فقال لا قال والله لاتركنّك بحيث لا
يمكنك بناء خيرٍ منها لاحد بعدى وامر ان لا يمكّن من النزول فقال ايها
الملك قد كنتُ ارجو منك الحباء والكرامة واذ فاتنى ذلك فلى قبل الملك
حاجة ما عليك فيها مَشَقّة قال وما هى قال تأمر ان أُعْطَى خشبًا لاصنع
لنفسى مكانا آوى اليه لا تمزّقنى النسورُ اذا مُتُّ قال اعطوه ما يسال فأُعْطِىَ
خشبا وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه اجنحة من خشب جعلها مثل
الريش وضمّ بعضها الى بعض وكانت العمارة فى قفر ليس بالقرب منه عمارة وانما
بُنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتدّ الهواء ربط تلك

الاجاحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح والقى نفسه فى الهواء فحملته الريح حتى القته الى الارض صحيحا ولم يخدش منه خدشا ونجا بنفسه ، قال والمنارة قايمة فى هذه المدة الى ايامنا هذه مشهورة المكان ولشعراء هذان فيها اشعار متداولة ، قال عبيد الله الفقير اليه اما غيبة سابور من الملك فمشهورة عند الفرس مذكورة فى اخبارهم وقد اشرنا فى سابور خواست ونيسابور الى ذلك والله اعلم بصحة ذلك من سقمه ،

مَنَارَةُ القُرُون هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان خرج بنفسه يشيع الحاج فى بعض سنين ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئا كثيرا من الوحش فاخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبنى بها منارة هناك كانه اقتدى بسابور فى ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا فى سنة ٤٨٥ والمنارة باقية الى الآن مشهورة هناك ،

المَنَارَةُ واحدة المنابر اقليم المنارة بالاندلس قرب شَذُونة وعن السلفى ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن سلامة الانصارى المنارى ومنارة من ثغور سرقسطة بالاندلس كان يحضر عندى لسماع الحديث سنة ٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز وذكر لى انه سمع بالاندلس على ابى الفتح محمد المنارى وغيره وذكر انه قرا على ابى الوليد يونس بن ابى على الآبرى وعلى بن محمد المنارى صاحب ابى عبد الله المغامى وسمع الموطأ وغيره بالمغرب ،

مَنَازْجِرْد بعد الالف زاء ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله يقولون منازكرد بالكاف بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعدّ فى ارمينية واهله ارمن وروم واليه ينسب الوزير ابو نصر المنازى هكذا كان ينسب الى شطر اسم بلده وكان فاضلا اديبا جيد الشعر وكان وزيرا لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات فى سنة ٤٣٧ وهو القايل يصف واديا ولم اسمع فى معناه احسن منه مَعْنًى وجَزَالَةً

وَقَانا نَفْحَةَ الرِمْضاءِ وادٍ  وَقاهُ مُضاعَفُ الظِلِّ العَميمِ
نَزَلْنا دَوْحَةً فَحَنَا عَلَينا  حُنُوَّ الوالِداتِ عَلى الفَطيمِ
يُبارِي الشَمسَ أَنَّى وَاجَهَتْنا  فَيَحجُبُها وَيَأذَنُ لِلنَسيمِ
وَأَرشَفَنا عَلى ظَمَأٍ زُلالاً  أَرَقَّ مِنَ المُدامَةِ لِلنَديمِ
يَروعُ حَصاهُ حالِيَةَ العَذارى  فَتَمسِكُ جانِبَ العِقدِ النَظيمِ

ومن مشهور شعره ايضا

اَنّى لِمُجمِلِ الزَمانِ سَحَرَهْ  وَيَروقُني بِالجاشَرِيَّةِ زِيرُ
وَأَكادُ مِن فَرطِ السُرورِ اِذا بَدا  ضَوءُ الصَباحِ مِنَ السُرورِ اَطيرُ
وَاِذا رَأَيتُ الجَوَّ في فِضِيَّةٍ  لِلغَيمِ في اَذيالِها تَكسيرُ
مَنقوشَةٍ صَدرُ البُزاةِ كَاَنَّها  فَيروزَجٌ مِن فَوقِهِ بَلُّورُ
هَذا وَكَم لي بِالكَنيسَةِ سَكرَةٍ  اَنا مِن بَقايا شُربِها مَخمورُ
بَاكَرتُها وَغُصونُها مَقرورَةٌ  وَالماءُ بَينَ فُروجِها مَذعورُ
في فِتيَةٍ اَنا وَالنَديمُ وَمُسمِعٌ  وَالكَأسُ ثُمَّ الدَفُّ وَالطُنبورُ

المَنَازِل بالفتح جمع منزل قرن المنازل جُبَيْل قرب مكة يحرم منه حاجّ نجد.

المَنَاشِك بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف محلّة بنيسابور.

المَنَاصِبُ قالوا موضع في تفسير قول الأَعْلَم الهُذلي

لَمّا رأيتُ القومَ بالعَلْيَاء دون قِدَى المَناصِب.

المَنَاصِعُ بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة قال ابو منصور قال ابو سعيد المناصع المواضع التي تتخلّى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد مَنْصَع قال وقرأت في حديث اهل الافك وكان مُتَبَرَّز النساء بالمدينة قبل ان سويت الكنيف المَنَاصِع وأرى ان المناصع موضع بعَيْنه خارج المدينة كُنَّ النساء يتبرّزن اليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية قال ثَعْلَبٌ سألت ابن الاعرابي عن المناصع من اىّ شىء اخذت فلم يعرفه قال ابو محمد المناصع

موضع بالمدينة قال وسمعت ابى قال سالت نوح بن ثعلب عن المناصع اى شىء هى فضحك وقال تلك والله المجالس ء

المَنَاصِفُ جمع مَنْصَف وهو الخادم ويجوز ان يكون جمع مُنْصَف من الانصاف ومُنْصَف من النصف او من المَنْصَف وهذا من النهار والطريق وكل شىء وسطه وهو واد او اودية صغار ء

المَنَاظِرُ جمع مَنْظَرَة وهو الموضع الذى يُنْظَر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية لانه يشرف منها على الطريق وغيره وقال ابو منصور المنظرة فى راس جبل فيه رقيب ينظر العَدُوّ ويحرسه منه وهو موضع فى البَرِّيَّة الشامية قرب عُرض وقرب هيت ايضا وقال عدى بن الرقاع

وكأنّ مُضْطَجَعَ امرء اغفى بـه ... لقرار عين بعد طول كَرَاها
حتى اذا انْقَشَعَتْ ضَبَابَةُ نومه ... عنه وكانت حاجة فقضاها
ثم انْتَلَأَبَ الى زمام مناخه ... كبدا اشدّ بمِسْعَتَيْه حشاها
وغَدَتْ تنازعه الحديد كأنها ... بَيْدانة أَكَلَ السباعُ طَلَاها
حتى اذا يَبِسَتْ وأَشْحَفَ ضَرْعُها ... ورأَتْ بقية شِلْوِه فشجاها
قَلِقَتْ وعارضها حصان بخايص ... صهل الصهيل وادبرت قبلاها
يتعاوران من الغبار ملاءة ... بيضاء محدثة لها نسجاها
تطوى اذا علوا مكانا جاسيا ... واذا السنابك امهلَتْ فشراها
حتى اصطلى وَقِحَ المقيظ وخانه ... ابقى مشاربه وشاب عُثَاها
وقوى القيام على الصوى وتذاكرا ... ماء المناظر قلبها وأضاها ء

مَنَاعٍ بوزن نَزَالِ وحكمه من المنع اسم هضبة فى جبل طىء ويقال المَنَاطن وهما جبلان ء

المَنَاعَةُ بالفتح وهو مصدر مَنَعَ الشىء مَنَاعَةُ اسم جبل فى شعر ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلى

ارى الدهر لا يبقى على حدثانه  أُبُودٌ بأَطْرافِ المناعة جَلْعَد

الأُبود الأُبُد وهو المتوحّش والجَلْعَد السميين ،

مَنافٌ قال ابو المنذر كان من اصنام العرب صنم يقال له مناف وبه كانت قريش تسمّى عبد مناف ولا ادرى اين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحيص من النساء كانوا يدنون من اصنامهم ولا تمسح بها وانما كانت تقف ناحية منها وفى ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يَعْمر ويعمر هو الشَّدّاخ الليثى

تركت ابن الحريز على ذمام  وصُحْبته تَلُوذ به السِّعَوانى

ولم يصرف صدور الخيل الّا  صوايح من اياتهم ضعاف

وقد تركت الطير منه  كمُعْتَرك العوارك من مناف ،

المَناقِبُ جمع مَنْقَب وهو موضع النقب وهو اسم جبل مُعْتَرِض قالوا وسمّى بذلك لانّ فيه ثنايا وطُرُق الى اليمن والى اليمامة والى اعالى نجد والى الطايف ففيه ثلاثة مناقب وهى عقاب يقال لاحداها الزَّلّانة وللاخرى قِمْرِين وللاخرى البيضاء وقال ابو جُوَيّة عبد بن جوية النصرى

الا ايّها الركبُ المخبُّون عل لكم  بأَهْل العقيق والمناقب من علم

فقالوا أَعَنْ اهل العقيق سَأَلْتنا  الى الخيل والانعام والمجلس الفخم

فقلتُ بلى انّ الفُؤادَ يهيجه  تذكُّرُ اوطان الاحبّة والخدم

ففاضتْ لما قالوا من العين عبرةٌ  ومن مثل ما قالوا جَرَى دمعُ ذى الحلم

فظَلْتُ كانّى شاربٌ بُمدامة  عُقار تمشّى فى المَفاصل واللحم

وقال عوف بن عبد الله النصرى الجَدَلى من بنى جَذيمة بن نصر بن قُعَيْن

خذل قومى حضرميّ بن عامر  وأَمْرَ الذى أُسْدِى اليه الرغايبا

نهارا وادلاج الظلام كانّه  ابو مُدْلج حتى تجلوا المناقبا

وقال ابو جُنْدَب الهُذلى اخو ابى خِرَاش

أَقُول لأُمّ زِنْباع أَقيمى  صدورَ العيسِ شَطْرَ بنى تميم

وشَرِبْتُ الدهاء واين منى  اناسٌ بين مَرٍّ وذى يَـدُوم
وحَيٌّ بالمَناقب قد تَحَوْها  لَدَى قُرَّانَ حتى بَطْنِ ضِيم ،

مَنَاةُ لم اقف على احد يقول فى اشتقاقه وانا اقول فيه ما يَسْنَحُ لى فان وافق الصواب فهو بتوفيق الله والاّ فالمجتهد مصيبٌ فلعلّه ان يكون من المَنَا وهو القدر ولانهم أَجْرَوه مجرى ما يعقل قال ومَنَاهُ اى قدره

ولا تَقُولَنْ لشىء سوف أَفْعله  حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنى لك المانى

اى ما يقدّر عليك فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه ولانهم اجروه مجرى ما يعقل ويجوز ان يكون من المَنَا وهو الموت كانه لما نسب الموت اليه سمّى به ويجوز ان يكون من مَنَاه الله بحبّها اى ابتلاه كانه اراد انه المبتلى ويجوز ان يكون من مَنَوْتُ الرجل ومَنَيْتُه اذا اختبرته اى انه الخبير والفه يجوز ان تكون منقلبة عن ياء كقولهم مَنَاه يَمْنِيه فى قدّره يقدّره وان تكون منقلبة عن واو كقولهم فى تثنيته مَنَوَان ، وهذا اسم صنم فى جهة البحر مما يلى قُدَيْدًا بالمُشَلَّل على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغَسّان يهلّلون له ويحجّون اليه وكان اول من نصبه عمرو بن لُحَىّ الخُزاعى وقال ابن الكلبى كانت مناة صخرة لهذيل بقُدَيْد وكان التانيث انما جاء من كونه صخرة والىه اضيف زيد مناة وعبد مناة وقال ابو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لُحَىّ واسم لُحَىّ ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الازدى وهو ابو خزاعة وهو الذى قتل جُرْهُمَ حتى اخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأَجْلَا جرهم عنها وتولّى حجابة البيت بعدهم ثم انه مرض مرضا شديدا فقيل له ان بالبلقاء من ارض الشام حَمَّةً ان اتيتها برئتَ فأتاها فاستحمّ بها فبرأ ووجد اهلها يعبدون الاصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقى بها المطر ونستنصر بها على العَدُوّ فسألهم ان يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو بن لحى ذلك دانت العرب للاصنام عبدوها واتخذوها فكان

اقدمها كلها مناة وقد كانت العرب تسمّى عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلّل بقديد بين المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظّمونه ويذبحون له ويهدون له وكان اولاد مَعَدّ على بقية من دين اسماعيل وكانت ربيعة ومُضَر على بقية من دينه ولم يكن احد اشدّ اعظاما له من الاوس والخزرج ، قال ابو المنذر وحدث رجل من قريش عن ابى عبيدة عبد الله بن ابى عبيدة بن عمّار بن ياسر وكان اعلم الناس بالاوس والخزرج قال كانت الاوس والخزرج ومن ياخذ مَأْخذهم من عرب اهل يثرب وغيرها فكانوا يحجّون ويقفون مع الناس المَوَاقف كلها ولا يحلقون رُؤُوسهم فاذا نفروا اتوا مناة حلقوا رؤوسهم عنده واقاموا عنده لا يرون حجّهم تماما الا بذلك فلاعظام الاوس والخزرج يقول عبد العُزّى بن وديعة المُزَنى او غيره من العرب

انّى حلفتُ يمينَ صدق بَرّةً  بِمَنَاةَ عند محلّ آل الخزرج

وكانت العرب جميعا فى الجاهلية يسمّون الاوس والخزرج جميعا الخزرج فلذلك يقول عند محلّ آل الخزرج ، ومناة هذه اللة ذكرها الله تعالى فى قوله عز وجل ومناة الثالثة الاخرى ، وكانت نُهَذَيْل وخزاعة وكانت قريش وجميع العرب تعظّمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلعم من المدينة فى سنه ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة اربع ليال او خمس ليال بعث على بن ابى طالب اليها فهدمها واخذ ما كان لها واقبل به الى رسول الله وكان من جملة ما اخذه سيفان كان للحارث بن شَمِر الغَسّانى اهداها لها احدها يسمّى مِخْذَماً والاخر رَسُوباً وهما سيفا الحارث اللّذان ذكرهما عَلْقَمة بن عبدة فى شعره فقال

مظاهر سِرْبالَىْ حديد عليهما  عقيلاً سيوف مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

فوهبهما النبى صلعم لعلىّ رضه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علىّ ويقال ان عليّا وجد هذين السيفين فى الفُلْس وهو صنم طَىّء حيث بعثه

رسول الله صلعم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في الفلس على وجهه، وقال ابن حبيب كانت الانصار وازد شنوءة وغيرهم من الازد يعبدون مَنَاةَ وكان بساحل البحر سدنته الغطاريف من الازد، قال الحازمي ومناة ايضا موضع بالحجاز قريب من وَدَّانَ،

مُنْجِس من نواحي اليمامة قرية لبني العَنْبَرِ،

مَنْبِجُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو بلد قديم وما اظنّه الا روميًّا الا ان اشتقاقه في العربية يجوز ان يكون من اشياء يقال نَبَجَ الرجل ينبج اذا قعد في النَّبَجَة وهي الاكمة والموضع منبج ويجوز ان يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نَبَحَ ينبح معنًى ووزنًا والموضع منبج ويجوز ان يكون من النبج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن فيُجْدَعُ ويوكل ويجوز ان يكون من النبج وهو الصَّرَاط فاما الاول وهو الاكمة فلا يجوز ان يسمّى به لانه على بسيط من الارض لا اكمة فيه فلم يبق الا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما اراد

فقال عذّرْ وثكّلْ انت بينهما  فاخترْ وما فيهما حظّ المختار،

وذكر بعضهم ان اول من بناها كسرى لمّا غلب على الشام وسمّاها منبه اى انا اجود فعرّبت فقيل له منبج والرشيد اول من افرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج واسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، وقال بطلميوس مدينة منبج طولها احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها تسع درج من الحوت ليها شركة في كفّ الخضيب واربعة اجزاء من راس الغول تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة، وهي مدينة كبيرة واسعة ذات

خيرات كثيرة وارزاق واسعة فى فضاء من الارض كان عليها سور مبنى بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قنى تسيح على وجه الارض وفى دورهم ابار اكثر شربهم منها لانها عذبة صحيحة وفى نصاحب حلب فى وقتنا هذا ، ومنها البحترى وله بها املاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فاما المتبرزون فلا اعرف غير البحترى وايانا عنى المتنبى بقوله

قفل بمنبج مثواه ونائله ... فى الافق يسأل عمن غيره سألا ،

وقال ابن قتيبة فى ادب الكتاب كسرى منبجانى ولا يقال انبجانى لانه منسوب الى منبج وفتحت باءه فى النسب لانه خرج مخرج منظرانى ومخبرانى ، قال ابو محمد البطليوسى فى تفسيره لهذا الكتاب قد قيل انبجانى وجاء ذلك فى بعض الحديث وقال انشد ابو العباس المبرد فى الكامل فى وصف خيمة

كالانبجانى مصقولا عوارضها ... سوداء فى لين خد الغادة الرود

ولم ينكر ذلك وليس فى مجيئه مخالفا للفظ منبج ما يبطل ان يكون منسوبا اليها لان المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا كمروزى ودراوردى ورازى ونحو ذلك ، قلت دراوردى هو منسوب الى دراجرد ، وقرات بخط ابن القطار منبج بلدة البحترى وابى فراس وقبلهما ولد بها عبد الملك بن صالح الهاشمى وكان اجل قريش ولسان بنى العباس ومن يضرب به المثل فى البلاغة وكان لما دخل الرشيد الى منبج قال له هذا البلد منزلك قال يا امير المومنين هو لك وفى يدك قال كيف بناءك به فقال دون بناء بلاد اهلى وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف ليلها قال سحر كله قال صدقت انها لطيبة قال بل طابت يا امير المومنين وان يذهب بها عن الطيب وفى برة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء فيافى منبج بين قيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله احسن من الدر النظيم ، ورايت فى كتاب الفتوح

ان ابا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدّم عياضًا الى منبج ثم لحقه وصالح اهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك ، وقال ابراهيم بن المدبّر يتشوّق الى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهواها وكان قد ولى الثغور الجزرية

وليلة من السمّج زار خياله فهيّج لى شوقًا وجدّد احزانى
فاشرفتُ اعلى الدير انظرُ طامحًا بالسمّج آماق وانظر انسانى
لعلّى ارى ابيات منبج رويةً تسكّن من وجدى وتكشف اشجانى
فقصّر طرفى واستهلّ بعبرة وقذّيتُ من لو كان يدرى لفدّانى
ومثّله شوقٌ اليه مقابلى وناجاه عنّى بالصمير وناجانى

وينسب الى منبج جماعة منهم عمر بن سعيد بن احمد بن سنان ابو بكر الطامى المنبجى سمع بدمشق رحيما والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن اسحاق الأذرمى وغيرهم سمع منه ابو حاتم محمد بن حبّان البُسْتى وابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسى وابو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطامى المنبجى وابو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الاصبغ المنبجى وغيرهم وقال ابن حبّان انه صام النهار وقام الليل مرابطا ثمانين سنة فارسًا له ، ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية اربعة ايام والى الفرات يوم واحد ،

مَنْبَسَة بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة مدينة كبيرة بأرض الزنج تَرْفَا اليها المراكب ،

مَنْبُوبَة بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو باء اخرى قرية من قرى مصر اقطعها صالحُ بن على شُرَحْبيلَ بن مديلغة الكلبى لما سوّد ودعا الى بنى العباس ،

منتاب حصن باليمن من حصون صنعاء ،

مَنْشَة اشبون بالصم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وباء

تحتها نقطتان واخره نون مدينة من اعمال أُشْبُونة بالاندلس قال السَّعْدَرى منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها اليه كما تقول جبل كذا وكذا ،

مُنْت أُقُوط بالقاف حصن من نواحى باجة بالاندلس ،

مُنْت أُنْيَات بعد الالف نون مكسورة وياء واخره تاء مثناة ناحية بشرقسطة ،

مُنْت جِيل بالجيم والامالة والياء الساكنة ولام بلد بالاندلس ينسب اليه احمد بن سعيد الصدفى المُنْتَجيلى ابو عمرو من اهل الفضل والعلم ،

مُنْتَخِر بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء معجمة مكسورة مفتعل من نَخِرَ العظمُ وغيره اذا بلى موضع بناحية فَرْش مَلَل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب مَثْغَر ،

مُنْت شُون الشين معجمة واخره نون حصن من حصون لاردة بالاندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جدًّا تملكه الافرنج سنة ٤٨٣ ،

مُنْت لُون حصن بالاندلس من نواحى جَيَّان ،

المُنْتَضَى بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتضيت السقاء اذا سللته او من نَضَا الخِضَابُ اذا نصل موضع فى قول الهذلى ابى ذُؤَيْب

لمن طللٌ بالمُنْتَضَى غير حايل عَفَا بعد عهد من قطار ووابل

قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفُرْع والمدينة قال كُثَيِّر

فلما بَلَغْنَ المنتضى بين غَيْقَة ويَلْيَلَ مالت فاحْزَأَلَّتْ صدورُها

وقال الاصمعى المنتضى اعلا الواديَيْن ،

المُنْتَهَب بالضم على مفتعل من النهب قرية فى طرف سَلْمَى احد جبلَىْ طَىّء وتُعَدُّ فى نواحى اجا وهى لبنى سِنْبِس ويوم المنتهب من ايام طىء المذكورة وبها بير يقال لها الحُصَيْلية قال

لم ار يوما مثل يوم المنتهب اكثر دَعْوَى سالبٍ ومُسْتَلَبِ ،

المُنْتَهِبة بكسر الهاء صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب ،

مَنْتِيشَةُ بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة مدينة بالاندلس قديمة من اعمال كورة جَيَّان حصينة مطلّة على بساتين وانهار وعيون وقيل انها من قرى شاطبة منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الاديب المقرئ الشاطبي ثم المنتيشي روى عن ابي الحسن علي بن المبارك المقرئ الواعظ الصوفي المعروف بأبي البساتين روى عنه ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الرَبّاع الحافظ ،

مَنْجَانُ بالفتح ثم السكون وجيم واخره نون من قرى اصبهان ،

مُنْجِحٌ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من أَنْجَحَ يُنْجِحُ حَبْلٌ من حِبَال بالحاء المهملة بالدَّهْناء ،

مُنْجَحٌ بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والحاء معجمة اسم المفعول من نَجَحَ السيل وهو ان ينجح في سَنَد الوادي فيحفره في وسط البحر اسم موضع بعَيْنه قال امن عُقَاب مُنْجَحٍ تَمْطِين ،

المَنْجَشَانِيَّةُ بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الالف نون وياء مشددة هو من النَّجْش وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النَّجْش المَنْهي عنه في قوله ولا تناجشوا وهو ان يزيد الرجل في السِّلْعة لا رغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد، وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة وفي كتاب البصرة للشاجي المنجشانية حدٌّ كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل ان تختط البصرة وبها منظرة مثل العُذَيْب تُنْسَب الى مَنْجَش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سمّيت وهو ماء ومنزل وكانت في الجاهلية مسلحة لقيس بن مسعود وقال ابو عمرو بن العَلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطَّف من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة اميال من البصرة وجَرَتْ على يد عُضْرُوط له يقال له منجشان فنسبت اليه ،

مِنْجَلٌ بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الارض اي

يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع اسم واد فى شعر ابن مُقْبل

أَخَالَفَ رَبْعٌ من كُبَيْشَةَ منجَلا وجَرَّتْ عليه الريح أَخْوَلَ أَخْوَلا

والمنْجَلُ موضع بغربى صنعاء اليمن له ذكر قال الشَّنْفَرى

أَمْسى بأَطْرافِ الحَمَاطِ وتارةً تُمَقِّص رجلى مسبطِرًّا مُعَصْفَرا

وأَبْغى بنى صَعْبٍ تجرُّ دِيارَهم وسَوْفَ أُلاقيهم انَ الله يَسَّرا

ويوم بذات الرَّسّ او بطن منجل عنانك تبغى العاصرِ المتنوِّرا ،

مَنْجُوران بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء واخره نون قرية بينها وبين بلخ فرسخان ،

مَنْجُور اظنُّها لله قبلها لانها ايضا من قرى بلخ منها على بن محمد المنجورى ابو الحسن كان من العُبَّاد توفى فى ذى القعدة سنه ٢١١ ذكره ابو عبد الله محمد بن جعفر الوَرَّاق البلخى فى تاريخه ،

المَنْحَاة موضع فى بلاد هذيل قال مالك بن خالد الهُذَلى

لظَمْياء دارٌ قد تَعَفَّتْ رُسُومُها قفارٌ وبالمَنْحاة منها مساكنُ ،

مِنْخِر بكسر اوله وسكون ثانيه والخاء معجمة وراء منخرا الانف خَرْقاه وللانف منْخَرٌ ومِنْخِرٌ فمن قال مَنْخَر فهو اسم جاء على مَفْعَل على القياس ومن قال مِنْخِر كما فى هذا الاسم قالوا كان فى الاصل مِنْخِير على مِفْعِيل فحذفوا المدّة كما قالوا منْتِن وكان فى الاصل مِنْتِين وهو عصبة لبنى ربيعة بن عبد الله ،

مَنْدَب بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من نَدَبْتُ الانسان لأَمْرٍ اذا دَعَوْتَه اليه والموضع الذى يندب اليه مَنْدَب لانه من ندبته أَنْدُبه سمّى بذلك لما كان يندب اليه فى عمله وهو اسم ساحل مقابل زبيد باليمن وهو جبل مشرف نَدَبَ بعض الملوك اليه الرجال حتى قَدُّوه بالمعاول لانه كان حاجزا ومانعا للبحر عن ان يبسط بأَرض اليمن فأَراد بعض الملوك فيما بلغنى ان يغرق عدوّه فقدّ هذا الجبل وانفذه الى ارض اليمن فغلب على بلدان

كثيرة وقُرى وأَهْلَك اهله وصار منه بحر اليمن الحايل بين ارض اليمن والحبشة والآخذ الى عَيْذاب والقُصَيْر الى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أَيْلة وجُدَّة والقلزم وغير ذلك من البلاد والله اعلم ، ووجدتُ فى خبر عبور الحَبَش وعبورهم مع ابرهة وارياط الى اليمن انهم عبروا عند المندب وكان يسمّى ذو المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش دند مدينة كلمة مَعْناها هذا الجايع فقال اهل اليمن ليست ذات مطرب انما هى مَنْدَب فغلب عليها ،

مَنْد قرية فى مخلاف صُداء باليمن من اعمال صنعاء ،

مَنْدَدٌ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من نَدَّ يَنِدُّ بكسر النون لانه لازم فاسم المكان مَنْدِد بكسر الدال قياسا الّا أنّنا هكذا وجدناه مضبوطا فى النسخ وهو اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها فى قول تميم بن أُبَىّ بن مُقْبل عَفَا الدار من دَهْماء بعد اقامة عَجَاجٌ بخَلْفَىْ مَنْدَد متنازعُ

الخَلْفان الناحيتان من قولهم فاسٌ له خلفان ،

مَنْدَكُورٌ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء مدينة وهى قصبة لُوهُور من نواحى الهند فى سمت غزنة ،

مَنْدَل بالفتح ايضا بلد بالهند منه يُجْلَب العود الفايق الذى يقال له المَنْدَلى وانشد فيه

اذا ما مَشَتْ نادى بما فى ثيابها ذكىّ الشَّذا والمندلىّ المطيَّر ،

مَنْدُوبٌ بوزن المفعول من ندبتُ الميت او ندبت فلانا الى كذا ، يوم كانت لهم فيه وقعة ،

المُنَدَّى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر موضع فى شعر عَلْقَمة بن عَبَدَة حيث قال

وناجية أَفْنَى ركيبَ ضُلوعها وحارِكها تَهَجُّرٌ ودُءوبُ
فأَوْرَدْتُهَا ماء كأنّ جِمَامَهُ من الأَجْن حِنَّاء معًا وصبيبُ

تُرادى على دَمْنِ الخِياصِ فان تَعَفْ  فانّ المُنَدّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ ،

مُنْدَيْس بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة من قرى الصعيد فى غربى النيل ،

منزر قرية من قرى اليمن من ناحية سِنْحَانَ ،

مُنَسْتِيرُ بضم اوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو موضع بين المهدية وسوسة بافريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة وفى خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من اهل العبادة والعلم ، قال البكرى ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذى جاء فيه الاثر ويقال ان الذى بَنَى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أَعْيَن سنة ١٨٠ وله فى يوم عاشوراء موسم عظيم وجمع كبير وبالمنستير النبيوت والحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير على متقن العمل وفى الطبقة الثانية مساجد لا يخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا انفسهم فيه منفردين عن الاهل والوطن ، وفى قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات وبها جامع متقن البناء وهو ازاج معقودة كلها وفيه حمامات وفُنْدُقٌ واهل القيروان يتبرّعون بحمل الاموال اليهم والصدقات ويقرب المنستير ملاحة يُحْمَل ملحُها فى المراكب الى عدّة مواضع ، قال ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست مراحل وهى قرية كبيرة آهلة بها جامع وفنادق واسواق وحمامات وبير لا تَنْزف وقصر للاول مبنىٌ بالصخر كبير وارباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطّه عند دخوله افريقية وبه عرب وبربر ومنه الى مدينة باجة ثلاث مراحل ، والمنستير فى شرق الاندلس بين لَقَنْت وقرطاجنّة ، كتب الىّ ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكّى عن ابى القاسم البوصيرى عن ابيه ،

المِنْشارُ بكسر اوله بلفظ المنشار الذى يشقّ به الخشب وهو حصن قريب

من الفرات وقال الحازمي منشار جبل اظنّه نجديًّا ،

مُنْشِدٌ بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أَنْشَدَ يُنْشِد فهو مُنْشِد موضع بين رَضْوَى جبل بنى جُهَيْنة وبين الساحل وجبل من حَمْراء المدينة على ثمانية اميال من طريق الفُرْع واياه اراد معن بن اوس المُزَنى بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تَعَفَّتْ مَغَانيها وخَفَّ انيسُها  من آدَمٍ محروس قديم معاهِدُهْ
فمُنْدَفَعُ الغُلَّان من جنب مُنْشِد  فنَعْفُ الغُراب خُطْبُه وأَساوِدُهْ

ومنشد بلد لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم ومنشد فى بلاد طَيِّئ قال زيد الخيل وكان يتشوّقه وقد حصرَتْه الوفاة

سَقَى الله ما بين القُفَيْل فطابة  فما دون أَرْمام فما فوق منشد ،

مَنْشِمٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال يُعْمَل منه القسىّ وليس هذا مَنْشَمٌ بفتح الشين للعطر فى قول زُهَيْر

تفانَوا ودقّوا بينهم عطر منشم  قال ابو عبيدة موضع ،

المُنْشِئَةُ بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشدّدة اسم لاربع قرى بمصر احداها من كورة الجيزية من الخَيْس الجَيُوشى والثانية من عمل قُوص والثالثة من عمل اخميم يقال لها منشية الصَّلْعاء والصلعاء قرية الى جانبها والرابعة المُنْشِية الكُبْرَى من كورة الدَّقْهَلِيَّة ،

مَنْصَحٌ بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نَصَحَ الغَيْثُ البلاد اذا انفصل بينها فلم يكن فيه فصل ولا خَلَلٌ ومنصح من نَصَحَ يَنْصَح لموضع حرف الحلق وهو واد بتهامة وراء مكة قال امرء القيس بن عابس الكِنْدى

الا ليت شعرى هل ارى الورد مرّة  يطالب سَرْبًا موكلًا بغُرار
امامَ رَعيل او بروضة مَنْصَح  أُبادر انعاما وأَجْلَ صُوار

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلى

لهن بما بين الأصاغي ومنصح  تعاوٍ كما عجّ الحجيج الملبّد ،

المَنْصَحيّة مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة ما لبنى الدُّئل بتهامة ،

المُنْصَرَف بالضم وفتح الراء موضع بين مكة وبدر بينهما اربعة برد قال ابن اسحاق ثم ارتحل من سَجْسَج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيَسار وسلك ذات اليمين على النازية يعنى النبى عم ،

المَنْصَف بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصى بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو واد يسقى بلاد عامر من حنيفة باليمامة ومن وراءه وادى قُرْقَرى ،

المَنْصَليّة بضم الميم والصاد والنسبة الى المُنْصُل وهو من اسماء السَّيْف موضع فيه ملح كثير ،

المَنْصُورة مفعولة من النصر فى عدّة مواضع منها المنصور بأرض السند وهى قصبتها مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سَوَاريه ساج ولها خليج من نهر مِهْران قال حمزة وقُنْباذ اسم مدينة من مُدُن السند سمّوها الآن منصورة وقال المسعودى سميت المنصورة بمنصور بن جُمْهُور عامل بنى أُميّة وهى فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة وقال هشام سميت المنصورة لان منصور بن جمهور الكلبى بناها فسمّيت به وكان خرج مخالفا لهارون واقام بالسند ، وقال الحسن بن احمد المهلّبى سميت المنصورة لان عمر بن حفص الهزارمرد المهلبى بناها فى ايام المنصور من بنى العباس فسمّيت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهى منه فى شبيه الجزيرة وفى اهلها مُرُوّة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهى شديدة الحرّ كثيرة البقّ بينها وبين الدَّيْبُل ست مراحل وبينها وبين المُلْتان اثنتا عشرة مرحلة والى طُوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الى اول حدّ البُدْهة

خمس مراحل واهلها مسلمون وملكهم قُرَشِيٌّ يقال انه من ولد عَمّار بن الأَسْوَد تغلّب عليها هو واجداده يتوارثون بها الملك الاّ ان الخطبة فيها للخليفة من بنى العباس، وليس لهم من الفواكه لا عنب ولا تفاح ولا كُمَّثْرَى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونها البَهْلُوية شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبّه الخَوْخ تسمّى الأُنْبَج يقارب طعمه طعم الخوخ واسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطرى فى الدرهم درهم وثُلث ، ومنها المَنْصُورَة مدينة كانت بالبطيحة عمّرها فيما احسب مهذّب الدولة فى ايام بهاء الدولة بن عضد الدولة وايام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية ، ومنها المَنْصُورَة وهى مدينة خوارزم القديمة كانت على شرقى جَنْكون مقابل الجُرْجانية ومدينة خوارزم اليوم اخذها الماء حتى انتقل اهلها بحيث هم اليوم ويُرْوَى ان النبىّ صلعم رآها ليلة الاسراء من مكة الى المسجد الأَقْصَى فى خبر لم يحضرنى الآن ، ومنها المَنْصُورَة مدينة بقرب القيروان من نواحى افريقية استحدثها المنصور بن القايم بن المهدى الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمّر اسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا انهم علويّون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بنى باديس حتى خربتها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بُعَيْدَ سنة ٤٤٢ فكانت فى فيما خربت فى ذلك الوقت وقيل سميت المنصورية بالمنصور بن يوسف بن زيرى بن مَنَاد جدّ بنى باديس واكثر ما يسمون هذه البلدة بافريقية خاصّة المنصورية بالنسبة ، ومنها المَنْصُورَة بلدة انشاها الملك الكامل من الملك العادل بن ايوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها فى وجه الافرنج لما ملكوا دمياط وذلك فى سنة ٦١٦ ولم يزل بها فى عساكر واعانه اخواه الاشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط فى رجب سنة ٦١٨ ، ومنها المَنْصُورَة بلدة باليمن بين الجَنَد وبقمل الحمراء كان اول من اسّسها سيف الاسلام طُغْتكين بن ايوب

واقام بها الى ان مات فقال شاعره الأبّي

احسنتْ فى فعالها المَنْصُورَهْ  واقامت لنا من العدل صُورَهْ

رام تَشْييدها العزيز فأعْطَتْـه الى وسط قبره دُسْتُورَهْ ،

مِنْصَحّ بالكسر ثم السكون ثم الصاد المهملة مفتوحة علم منقول من نَصَحْتُ الماء نَصْحًا اذا رَشَشْتَه ويجوز ان يكون من غير ذلك اسم مَعْدن جاهلى بالحجاز عنده جَوْبَة عظيمة يجتمع فيها الماء ،

المَنْصَحية قال الاصمعى ماءة بتهامة لبنى الدُّئِل خاصّة ،

المنطيق صنم كان للسَّلَف وعَك والاشعريين وهو من نحاس يكلّمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله فلما كُسرت الاصنام وجدوا فيه سيفا فاصطفاه رسول الله صلعم وسمّاه مِخْذَمًا قاله ابن حبيب ،

مَنْظَرَةُ الخَلْبَةِ موضع مشرف يُنْظَر منه وهى منظرة محكمة البنيان فى وسط السوق فى اخر محلّة المامونية ببغداد قرب الخَلْبَة كان اول من بناها المامون وكانت فى ايامه تشرف على البرّيّة والآن فهى فى وسط البلد ثم امر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ما هى عليه اليوم جعلت لمجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش فى ايام الاعياد ،

مَنْظَرَةُ الرَّيْحَانِيِّين فى السوق الذى يباع فيه الرَّيْحان والفواكه وتشرف على سوق الصَّرْف ببغداد كان اول من استحدثها المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله وكان هناك دار لخاتون بباب الغَرْبَة ودار للسيّدة اخته بنت المقتدى فنقضهما واضاف اليها من الريحانيين سوق السَّقَط وهو اثنان وعشرون دُكّانًا وخان كان خلفه ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكّانا من وراءه وسوق العَطّارين جميعه وكان عدد دكاكينه ثلاثة واربعين دكانا ودكاكين مدّ الذهب وكانت ستة عشر دكّانا وعدّة اُرُون من باب الحرم واستونف الجميع دارا واحدة ذات وجوه اربعة متقابلة وسعة صحنها ستماية ذراع فى وسطها

بُسْتان وكان فيها ما يزيد على ستين حُجْرة وينتهى الى باب فى الموضع يعرف بدركاه خاتون من باب الحرم وفرغ من بناءها فى سنة ٥٠٧ ثم أُوْصَلَ المستنجد بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين فى وسط السوق على باب بَدْر وهو احد خواصّ الخدم وكان قبل ذلك يدعى بباب الخاصّة يدخل منه من سمت منزلته ثم سُدّ منذ ايام الطايع وتلك الفتن وكان ابتداء العمل فى منظرة الريحانيين سنة ٥٥٧ ،

مَنْعِجٌ بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نَعِجَ يَنْعَج اذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسورًا شاذّ على ان بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو واد ياخذ بين حفر الى موسى والنِّبَاج ويدفع فى بطن فَلْج ويوم منعج من ايام العرب لبنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بنى كلاب قال جرير

لَعَمْرُك لا أُنْسَى ليالىَ منعج ولا عاقلًا اذ منزلُ الحىّ عاقلُ

عاقلٌ واد دون بطن الرُّمّة وهو يُناوح منعجًا من قدامه وعن يمينه اى يُحاذيه وقيل منعج واد يصبّ من الدهناء وقال بعض الاعراب

الم تعلمى يا دار ملحاء انه اذا جذبت اذ كان خِصْبًا جَنَابُها
أَحَبُّ بلاد الله ما بين منعج الىَّ وسُلْمَى ان يَصُوب سحابُها
بلاد بها حلّ الشَّباب تميمتى وأوّلُ ارض مَسّ جلدى تُرَابُها

وقال ابو زياد الوحيدُ ماء من مياه بنى عُقَيْل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج من جانب الحمى حمى ضريّة لله تلى مهبّ الشمال ومنعج واد لبنى اسد كثير المياه وما بين منعج والوحيد بلاد بنى عامر لم يخالطها احد اكثر من مسيرة شهر ولذلك قالت جُمْلُ حيث ذهبت الفِزْر بإبلها

بنى الفِزْر ما ذا تأمرون بهاجمة تلايد لم تخلط بحيث نصابُها
تظلّ لابناء السبيل مناخة على الماء يعطى درّها ورقابها

اقول وقد وَلّوا بنهب كأنه قدامیس حوضی رملها وهضابها
الهفی علی یوم کیوم سُوَیْقة شفی غلّ اکباد فساغ شرابها
فان لها باللیث حول ضریّة کتایب لا یخفی علیه مصابها
اذا سمعوا بالغزر قالوا غنیمة وعوذة ذلّ لا یخاف اعتصابها
بنی عامر لا سَلْمَ للغزر بعدها ولا أَمْنَ ما حنّت لسفر رکابها
فکیف اجتلاب الغزر شوقی وصُبّتی أرامل غزّی لا یحلّ احتلابها
وارابها بین الوحید ومَنْعج عُکوفا تراعی سَرْبها وقبابها
الم تعلمی یا غزر کم من مُصابة وهبنا بها الاعداء ناب منابها
وکلّ دلاص ذات نیرَیْن أُحْکمت علی مرّة العافین یجری حبابها
وان رُبّ جارٍ قد حَمَیْنا وراءه بأسیافنا والحربُ بُشْری ذبابها ،

مَنْغ بفتح اوله وتشدید ثانیه وغین معجمة وکانت قدیما تُعْرَف بمَنْع بالعین المهملة فعرّبوها وهی قریة کبیرة فیها منبر من نواحی عَزاز من نظر حلب ،

المُنْقَطِرَة من قری الیمامة ،

مَنْف بالفتح ثم السکون وفاء اسم مدینة فرعون بمصر قال القضاعی اصلها بلغة ١٥ القبط مافه فعُرّبت فقیل منف قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحکم باسناده اول من سکن مصر بعد ان اغرق الله تعالی قوم نوح عم بیصر بن حام بن نوح فسکن منف وهی اول مدینة عُمّرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفسًا منهم اربعة اولاد قد بلغوا وتزوّجوا فبذلک سمیت مافه ومَعْنَی مافه بلسان القبط ثلاثون ثم عربت فقیل منف وهی المرادة بقوله تعالی ودخل ٢٠ المدینة علی حین غفلة من اهلها ، قال الهمذانی ذکر الشیخ صدوق فیما یحکیه قال رایت بمَنْف دار فرعون ودُرْتُ فی مجالسها ومساربها وغرفها وصفافها فاذا جمیع ذلک حجر واحد منقور فان کان قد هندموه ولاحکوا بینه حتی صار فی الملامسة بحیث لا یستبین فیه مجمع حجرین ولا ملتقی صخرتین

فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجرا واحدا نقرته الرجال بالمناقير حتى خرقت تلك المخاريق فى مواضعها انه لاعجب وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها الى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ ، وقيل انه كان فيها اربعة انهار يختلط ماءها فى موضع سريره ولذلك قال اليس لى ملكه مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون ، وكانت منف اول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لان بيصر والد مصر قدم الى هذه الارض فى ثلاثين نفسا من ولده وولد ولده ، قال ابن زولاق وذكر بعضهم ان لمصر منف كانت ثلاثين ميلا بيوتا متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد اخضر ، قلت وسالت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه الا انه قال يكون مقداره خمسة اذرع فى خمسة اذرع حسب ، وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرايت عثمان بن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال اتدرى ما مكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلومونى على صغرها فانى قد اشتريت كل ذراع بماينى دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكز موسى عم الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الاسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو ان ملوك الارض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام جعلوا همتهم على ان يعملوا مثلها لما امكنهم ، وبمنف اثار الحكماء والانبياء وبها كان منزل يوسف الصديق عم ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس فى منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكان فى قربة المقطم موضع يسمى المرقب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجدا يعرف به فكان فرعون اذا اراد الركوب من عين شمس الى منف اوقد صاحب المرقب بمنف فراه صاحب المرقب الذى على جبل المقطم فيوقد فيه فاذا راى صاحب عين شمس ذلك

الوقود تَنْعَبُ لجيئه وكذلك كان يصنع اذا اراد الركوب من منف الى عين شمس فلذلك سمّى الموضع تَنُّور فرعون ،

مَنْفَلُوطُ بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة واخره طاء مهملة بلدة بالصعيد فى غربى النيل بينها وبين شاطئ النيل بعدٌ ،

مَنْفُوحَةُ بالفتح كانه اسم المفعول من نَفَحَ الطيب اذا فاحَ ونفحت الصبا اذا هَبَّتْ كانّ الريح الطيبة او الهَوَاء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة واد يشقّها من اعلاها الى اسفلها والى جانبه منفوحة قرية مشهورة من نواحى اليمامة كان يسكنها الأَعْشَى وبها قبره وهى لبنى قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وايل نزلوها بعد قتل مُسَيْلمة لانها لم تدخل فى صلح حُجْعَة لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة وقد قيل انما سمّيت منفوحة لان بنى قيس بن ثعلبة قدمت اليمامة بعد ما نزلها عُبَيْد بن ثعلبة كما ذكرنا فى حجر وانزل حوله بطون حنيفة فقالوا انكم انزلتمونا فى رَبْعكم فقال ما من فضل غير انى سأُنْفحكم فانزلهم هذه القرية فسمّيت منفوحة وهو من قولهم نَفَحَه بشىء اى أَعْطاه يقال لا تزال لفلان نَفَحَات من المعروف قال ابن مُيّادة

لما أَتَيْتُك أَرْجُو فضل نائلكم  نَفَحْتَنى نَفْحَةً طابت لها العَرَبُ

اى طابت لها النفس وقال الأَعْشَى  فقاع منفوحة ذى الحادّ ،

مَنْفِيّة بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشدّدة هى بلدة مشهورة فى ساحل بحر الزنج ،

المُنَقّى بالضم وتشديد القاف من نَقّيْتُ الشىء فهو مُنَقّى اى خالصٌ طريق للعرب الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه اهل تهامة والمُنَقّى بين أُحُد والمدينة قال ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلعم يوم أُحُد حتى انتهى بعضهم الى المُنَقّى دون الأَعْوَص وقال ابن هَرْمَة

كاني من تذكـــر ما ألاقي  اذا ما أظلم الليل البهيم
سليمٌ مَلَّ منه أقربوه  وودّعه المُداوي والحميم
فكم بين الاقارع والمُنقّى  الى أُحُد الى ميقات بُرْم
الى الجمّاء من خَدّ اسيلٍ  عوارضه ومن دَلٍّ رخيم ،

٥ مَنْقَباط بالفتح ثم السكون وفتح القاف وباء موحدة واخره طاء قرية على غربي النيل بالصعيد قرب مدينة اسيوط ،

المنقدة قريتان من قرى ذمار يقال لاحداهما المنقدة العليا وللاخرى المنقدة السُّفْلى ،

المنقدية ارض لبني القسيم باليمامة ،

١٠ مَنْقَشْلاغ بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة واخره غين معجمة قلعة حصينة في اخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين ونواحي الروس قرب البحر الذي يصبّ فيه جَيْحون وهو بحر طبرستان قال ابو المُؤيّد الموفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي وكتب بها الى ابنه المويد وكان قد مضى الى منقشلاغ

١٥ ايا بَرْقَ نَجْدٍ هِجْتَ شوقي الى نجد  وأضرمْتَ في الاحشاء نارَ الوَجْد
خوارزمُ نَجْدي وهي غير بعيدة  وقد خليَتْ عيسى بزعمي عن الوجد
اذا غازلَتْ ريحُ الشمال رياضَها  عقيبَ ذَداها خِلْتَها جَنّةَ الخُلْد
فلا وَقْدُ قلبي عين غيي وناشف  ولا عين عيني مُطْفِيُ الوَهْجِ والوَقْد
فيا أخَوَتي هل تَذْكرون اخاً لكم  غريبا بمَنْقَشْلاغَ في شدّة الجهد
٢٠ الام بما ابدي من الشوق نحوكم  على انّ ما اخفيه اضعاف ما ابدي

وله ايضا في مدح خوارزمشاه اتسز وكان قد افتتحها

ارسلتَ في شمّ منقشلاغ صاعقةً  من الظُّبى صَعِقَتْ منها اهاليها ،

مَنْقَلُ المُسْتَعْجَلَة على عشرة اميال من صَعْدَة ذكره في حديث العَنْسي ،

المَنْقُوشية من قرى النيل من ارض بابل منها ابو الخطّاب محمد بن جعفر البغدادي شاعر جيد قدم بغداد واصعد منها الى ناحية الجزيرة فاقام عند الملك الاشرف بن الملك العادل مدّة وتنقّل فى نواحى ديار بكر ومدح ملوكها وهو حيّ فى ايّامنا هذه وقد انشدنى من شعره اشياء ضاعت منّى ،

المُنْكَبُ بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نَكَّبْتُ الشيء فهو منكَّبٌ كانك تعطيه مَنْكِبك وهو بلد على ساحل جزيرة الاندلس من اعمال البيرة بينه وبين غرناطة اربعون ميلا ،

مَنْكَتُ بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وتاء مثلثة بلدة من نواحى أَسْبيجاب ، ومَنْكَت ايضا قرية من قرى بخارا وكلاهما بما وراء النهر ، ومنكث ناحية باليمن حصن بيد عبد على بن عوّاص قال ابن الحايك منكث الحظيين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف ،

مَنْكَثَةُ بالفتح اسم المكان من نَكَثَ ينكُثُ وهو ان يَحُلَّ برمّ الاكسية المنسوجة ثم تُغْزَل ثانية ومنه نَكَثَ العَهْدَ وهو واد من اودية القبلية عن الزمخشرى عن عُلَيّ ،

المُنْكَدِرُ بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاءوا ارسالا تبع بعضهم بعضا وهو طريق يُسْلَك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة الى اليمامة قال جَنْدَل بن المُثَنّى الطُّهَوى يصف ابلاً

يَهْوِين من افجّه شَتْى الوَرْ

من مُجْدَل ومَثْقَب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن هَجَرْ

ومن ثنايا يَمَن ومن قَطَرْ حتى اتى خَوًّا على بنى سَفَرْ ،

مَنْكَفٌ بالفتح ثم السكون وكسر الكاف واخره فاء هو من نَكَفْتُ اثره وانْكَفَتُّه اذا اعترضته أَنْكُفُه نَكْفًا اذا علا ظَلَفًا من الارض غليظا لا يؤدى الاثر فاعترضه فى مكان سهل وقياسه مَنْكَف بفتح الكاف على هذا وهو اسم واد قال ابن مقبل

عَفَى من سُلَيْمَى ذو كُلاف فَمَنْكَفُ  مَبَادى الجميع القيظُ والمتصيَّفُ ،

مَنْوَاتُ بالفتح ثم السكون واخره تاء مثلثة بليدة بسواحل الشام قرب عَكَّة ،

مَنْوَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء جبل فى قول بشر

ذو بَحَار فَمَنْوَرُ  وقال يزيد بن ابى حارثة

اِنّى لَعَمْرُكَ لا أُصانِحُ طَيِّبًا  حتى تغور مكان رُمْحِ مَنْوَرِ ،

مَنْورَقَةُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف جزيرة عامرة فى شرقى الاندلس قرب ميورقة احداهما بالنون والاخرى بالياء ،

مَنُوف من قرى مصر القديمة لها ذكر فى فتوح مصر ويضاف اليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهى من اسفل الارض من بطن الريف ويقال للورتها الآن المَنُوفية ،

مَنُوقَان بالقاف واخره نون مدينة بكرمان ،

مَنُونِيَا قرية من قرى نهر الملك كانت اوّلا مدينة ولها ذكر فى اخبار الفرس وهى على شاطئ نهر الملك ينسب اليها من المتأخرين حَمّاد بن سعيد ابو عبد الله الضرير المقرئ المَنُونى قدم بغداد وقرا القران وروى عنه الناشيد ،

منهات من حصون اليمن قريب من الدَّمْلُوَة ،

مُنْهِلٌ بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نَهِلَ يَنْهَل وهو شرب الابل الاول اسم ماء فى بلاد سليم ،

المَنْهَى بالفتح والقصر كانه اسم مكان من نَهَاه يَنْهاه وهو اسم فم النهر الذى احتفره يوسف الصدّيق يفضى الى الفَيُّوم ماخذه من النيل وقد ذكر فى الفيوم قال العمرانى المنهى موضع جاء فى الشعر ،

المُنِيبُ بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجود مُنِيبٌ ، ماء من مياه بنى ضبّة بنَجْد فى شرقى الحزيز لغنىّ ،

مُنيح جبل لبنى سعد بالدهناء ،

مَنِيحَة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح وهو كالهِبَة والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية اللبن خاصّة والمنيحة من قرى دمشق بالغوطة ينسب اليها ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحي حدث عن ابى خليد عُتْبة بن حمّاد روى عنه ابو الحسن احمد بن انس بن مالك الدمشقى وبها مشهد يقال انه قبر سعد بن عبادة الانصارى والصحيح ان سعدًا مات بالمدينة ،

مَنِيذ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذال موضع بفارس عن العمرانى ولعلّه مخفّف وهو مَيْبُذ ،

مُنيرَة بالضم ثم الكسرة والياء اخر الحروف والراء ذكره الزُبَيْر فى عقيق المدينة ،

المُنَيْطِرَة تصغير بالطاء مهملة حصن بالشام قريب من طرابلس ،

مَنِيع بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة الجامع المنيعى بنيسابور عمّره الرئيس ابو على حسّان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى المنيعى وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبنى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من ابى طاهر الزيادى وابى بكر ابن زيد الصبغى وغيرهما روى عنه ابو المظفّر عبد المنعم القُشَيْرى وغيره ومات بمَرْو الروذ لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٤٤٣ وفى نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب ،

المُنِيف بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من نافَ يُنيف اذا اشرف وأناف يُنِيف لغة وهذا الموضع ماخوذ من اللغة الاولى موضع قال صخر الغَىّ

فلما راى العَنْق قُدّامَه ولما راى عَمْرًا والمُنيفا

والمُنيف حصن فى جبل ضَبِر من اعمال تَعِزّ باليمن والمُنيف ايضا منيف نَجْم حصن قرب عَدَن ،

المُنيفَة بالضم ثم الكسر وهو من اناف يُنيف اللغة الثانية المذكورة قبل ماء لتميم على فَلْج كان فيه يوم من ايامهم وهو بين نجد واليمامة قال بعض الشعراء

اقول لصاحبي والعيسُ تَهْوِي  بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتّعْ من شميم عَرارِ نجدٍ  فما بعد العشيّة من عَرارِ

مُنيم بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من انامه يُنيمه اسم فاعل اسم موضع في شعر الأعشى  أَشْجاكَ رَبْعُ منازلٍ ورُسُومِ  بالجزع بين حَفيرة ومُنيمِ

مَنْيَمُون بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة واخره نون كورة بمصر ذات قرى وضياع

مَنين بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون اخرى وله مَعانٍ المَنين من الرجال الضعيف والمنين القوق وجبلٌ منينٌ اذا أُخْلِف وتَقَطَّعَ والمنين الغُبار والمنين الثوب الخلق ومنين قرية في جبل سَنير من اعمال الشام وقيل من اعمال دمشق منها الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كُنْيَتُه ابو الحسن ويعرف بابن ابي عمرو الأَسْوَد المَنيني المقرئ امام اهل قرية منين روى عن ابي عمر محمد بن موسى بن فضالة وابي علي محمد بن محمد بن آدم الغزاري وعلي بن يعقوب وغيرهم روى عنه علي بن الخضر وعبد العزيز الكناني وابو القاسم بن ابي العلاء وابو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبندي وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره خوفا من المصريين قال عبد العزيز الكناني توفي شيخنا ابو بكر محمد بن رزق الله امام قرية منين في جمادى الاخرة سنة ٤٣٦ وكان يحفظ القرآن بأَحْرُف وكان يذكر ان مولده سنة ٣٤٢

مَنْيُونش بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة حصن بالاندلس من نواحي بَرْبَشْتَر وهو اليوم بيد الافرنج

مَنْيَة الأَصْبَغ في شرقي مصر منسوبة الى الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان اخي

عمر بن عبد العزيز بن مروان ، مُنْيَةُ ابى الخُصَيْب بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة مدينة كبيرة حسنة كثيرة الاهل والسكن على شاطئ النيل فى الصعيد الأدنى قد انشأ فيها ابو اللمطى احد الرؤساء بتلك النواحى جامعا حسنا وفى قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام ، مُنْيَةُ بُولَاق بالاسكندرية ، مُنْيَةُ الزُّجَاج بالاسكندرية بها قبر عُتْبة بن ابى سفيان بن حرب مات بالاسكندرية واليا على مصر سنة ٧٣ ودفن بهذه المدينة ، مُنْيَةُ زِفْتَا شمالى مصر على فوهة النهر الذى يُؤدّى الى دمياط ومقابلها منية غَمْر وزفتا بكسر الزاء والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها ، مُنْيَةُ شِنْشِنا بتكرير النون والشين المعجمة والقصر فى شمالى مصر ، مُنْيَةُ الشِّيرَج بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ او اكثر قليلا على طريق القاصد الى الاسكندرية ، مُنْيَةُ عَجَب بتحريك عجب جِهَةٌ بالاندلس ينسب اليها خَلَف بن سعيد المُنْيِىُّ المحدّث توفى بالاندلس سنة ٣٠٥ ، مُنْيَةُ غَمْر الغين معجمة والميم ساكنة وراء شمالى مصر على فوهة النهر المؤدّى الى دمياط ومقابلها منية زفتا ، مُنْيَةُ القَايِد وهو القايد فَضْل فى اول الصعيد قبلى الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان ، مُنْيَةُ قُوص بالقاف وفى رسم مدينة قوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار وارباب الاموال ،

مُنَى جَعْفَر جمع مُنْيَة اسم لعدّة ضياع فى شمالى الفسطاط ،

مِنًى بلفظ منى الرجل ماء بقرب ضرية فى سفح جبل احمر من جبال بنى كلاب ثم للصباب منها ،

## باب الميم والواو وما يليهما

المَوَازِج بالزاء والجيم جمع مازج من مزجت الشراب موضع فى قول البُرَيْق الهُذَلى

الم تَسْئَل عن لَيْلَى وقد ذهب العمر وقد اقفرت منها الموازج فالحُضُر ،

المُوَاسِلُ كانه من مسيل الماء اذا سال بضم اوله وسين مهملة مكسورة اسم قُنَّة جبل اجأ قال زيد الخيل الطائيّ

أَتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بِذِكْرِهَا تُصَدِّعُ عَنْهَا يَذْبُلٌ وَمُوَاسِلُ

وقد سبق الرِّيَّانُ منه بِذِلَّةٍ فَأُضْحَى وَأَعْلَى هَضْبَةٍ مُتَصَايِلُ

فَإِنِّي امرؤٌ مِنْكُمْ مَعَاشِرَ طَيِّءٍ رَجَا فَلَجًا بَعْدَ ابْنِ حَيَّةَ جَاهِلُ

قال لبيد كَأَنَّ سَلْمَى اذ بَدَتْ او كَأَنَّهَا ذُرَى اجأ اذ لاح فيه مواسلُ ،

مَوَاشِلُ بالفتح والشين معجمة مكسورة كانه جمع ماشل وهو من المَشَل وهو الحَلَب القليل والفاعل ماشل ، اسم لمياه معروفة ،

مَوَاضِيعُ كانه جمع موضوع دارة مواضيع فى بلاد العرب ،

المواقر من حصون اليمن لِحِمْيَر ،

مُوَّقَّابَاذ بالقاف والباء الموحدة واخره ذال معجمة فى محلّة كبيرة بنيسابور ومَعْنَى اباذ العمارة ،

مَوْبُولَةُ بالفتح اسم المفعول من الوبال ، موضع ،

المُؤْتَفِكَةُ قال احمد بن يحيى بن جابر كان بقرب سَلَمْيَةَ الشام مدينة تُدْعَى المُؤْتَفِكَةَ انقلبت بأَهْلِها فلم يسلم منهم الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت فسمّيت حَوْرَتَهم لله بنوا فيها مساكنهم سلم مِائَةٌ ثم قال الناس سَلَمِيَّةُ ، وفى كلام امير المومنين فى ذمّ اهل البصرة انه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأَثْنَى عليه ثم قال اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب اليم فما ظَنُّكم يا اهل البصرة يا اهل السحة يا اهل المؤتفكة ائْتَفَكَتْ بأَهْلِها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهذا يدلُّ على ان الايتفاك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه الا ان يكون لما انقلبت المؤتفكة سمّى كلُّ منقلب موتفكا وصحّ من الاسم الصريح فعلًا والله اعلم ، وقال ابو الفتح من كلام العرب اذا كثرت المؤتفكات زَكَتِ الارضُ واذا ازدخرت الاودية بالمياه كثرت الثمار وسميت

الريح بتقليبها الارض موتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمدائن لوط المُؤْتَفِكات ، قال المُبَرِّد يجيء بالتراب من هذه الارض الى هذه فيطيب بعضها بعضا والله اعلم ،

مُؤْتَة بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه واما ثَعْلَب فانه قال فى الفصيح مُوتَة بمَعْنَى الجنون غير مهموز واما البلد الذى قتل به جعفر بن ابى طالب فانه مُؤْتَة بالهمزة قلتُ ثم اظفر فى قول بعضى مُوتَة مهموز فاما غير مهموز فقالوا هو الجنون وقال النضر المُوتة الذى يصرع من الجنون او غيره ثم يُفيق وقال اللحيانى الموتة شبه الغَشْيَة ، ومُؤْتَة قرية من قرى البَلْقاء فى حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطْبَع السيوف واليها تُنْسَب المشرفية من السيوف قال ابن السِّكِّيت فى تفسير قول كُثَيِّر اذا الناس سَامُوكم من الامر خُطَّة لها خَمْطَةٌ فيها السمامُ المُثَمَّلُ

الى الله للشَّمِّر الانوف كأنها صَوَارِمُ يَجْلُوها بمُؤْتَةَ صَيْقَلُ

قال المهلّبى مَآب وأَذْرُح مدينتا الشراة على اثنى عشر ميلا من أَذْرُح ضيعة تعرف بموتة بها قبر جعفر بن ابى طالب بعث النبىُّ صلعم اليها جيشا فى سنة ثمان وأَمَّرَ عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابى طالب الامير وان اصيب جعفر فعَبْد الله بن رَوَاحة فساروا حتى اذا كانوا بأخوم البلقاء لقيَتْهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدوُّ وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيَتْهم الروم فى جمع عظيم فقاتل حتى قُتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فاخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حالُه فاجتمع المسلمون الى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يَحْثُون عليهم التراب ويقولون يا فُرَّار فَرَرْتُم فى سبيل الله فقال النبىُّ صلعم ليسوا بالفُرَّار ولكنهم الكُرَّار ان شاء الله وقال حسّان بن ثابت

فلا يُبْعِدَنَّ اللهُ قَتْلَى تتابعوا  مُوتَةَ منهم ذو الجناحَيْن جعفرُ
وزيدٌ وعبد اللهِ ثَمَّ خيرُ عُصْبَةٍ  تواصوا واسبابُ المنيّة تنظرُ ،

مَوْتَبٌ موضع الوتب بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء قال ابو دُوَّاد الايادى

٥ انّ الاحبّة آذنوا بسوادِ  بكرٍ ذَبَرْنَ على الحُولة حادِ
تَرْقَى ويَرْفَعُها السَّرابُ كانّها  من عُمِّ مَوْتَبَ او ضِنَاكِ خِدَادِ

عُمٌّ طوال وضناك ضخم وقيل العُمّ النخل الطوال والضناك شجر عظيم ،

المُوَتَّج بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم كانه من الوتيج وهو الكثيف من كلّ شيء وهو موضع فى شعر الشَّمّاخ ،

١٠ المُوجِبُ بالضم وكسر الجيم من وَجَبَ الشيء يَجِبُ اذا صار واجبًا بلد بالشام بين القُدْس والبلقاء ،

مُودَا بالضم ثم السكون من قرى نسف ،

مَوْدُوعٌ موضع فى ديار بنى مُرّة بن وَبْرَة بن غطفان قالت نائحةٌ هِرْم بن ضمضم المُرّى  يا لَهْفَ نفسى لَهْفَةَ الهُجُوعِ  اذ لا أَرَى هِرْمًا على مودوع ،

١٥ مَوْرٌ بالفتح ثم السكون واخره راء وهو الدَّوَرَان فى اللغة ومصدر مُرْتُ الصوف مَوْرًا اذا نَتَفْتَه ساحلٌ لقُرَى اليمن وقال عُمارة مَوْر وذو المَهْجَم والذَّرَاء والوَدْيَان هذه الاعمال الاربعة جلّ الاعمال الشمالية عن زبيد قال ابن الحايك مَوْرِية مدينة يقال لها ملحة لَعَكّ قال ومَوْر احد مشارف اليمن الكبار وهو من راس تهامة الاعظم ويتلوه فى العظم وبعد الماتا زبيد واليه يصبُّ اكثر ٢٠ اودية اليمن وقال شاعر يمنى

فَعَجَّتْ عنانى للخصيب واهله  ومَوْر وريْمة المصلّى وسَرْدَد

فى اسماء ذكرت فى مواضعها ،

مَوْرَق بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم موضع كذا ذكر بعضهم ان

مورق اسم موضع واما قول الأعشى

فما انت ان دامَتْ عليك بخالدٍ  كما لم يُخَلَّد قبل ساسا ومَوْرَقُ

قال اراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذٌّ فى القياس لان كل ما كان من اللام فاؤه حرف علّة فان المفعل منه مكسور العين مثل مَوْعِد ومَوْرِد ومَوْجِل الا ما شَذَّ مثل مَوْرَق اسم موضع ومَوْزَن ومَوْكَل موضع ومَوْهَب ومَوْظَب اسمان لرجلَيْن ومَوْحَد فى العدد فى اسماء ذكرت فى مواضعها واما ما فاؤه حرف صحيح فله حكمٌ اخر ذكر فى غير هذا الموضع ء

مُورَق بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف موضع بفارس ء

مُورَة بالضم ثم السكون وفتح الراء حصن بالاندلس من اعمال طُلَيْطلة ينسب اليه اسماعيل بن يونس المُورى من قلعة أيّوب ابو القاسم حدث عن ابى محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغرى حدث عنه ابو عمرو الهُرْمُزى ء

مُورِيَان بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء واخره نون قرية من نواحى خوزستان واليها ينسب ابو ايوب المورياني وزير المنصور واسمه سليمان بن ابى سليمان بن ابى مجالد وقتله المنصور ء

مَوْزَار بالفتح ثم السكون وزاء واخره راء حصن ببلاد الروم استَجَدَّ عمارته هشام بن عبد الملك وكان السبب فى عمارته ان الروم عرضوا لرسول له فى درب اللّكّام عند العقبة البيضاء فعمّره مسلحةً للمسلمين ورتّب فيه اربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببَغْراس مسلحة وقد ذكره ابو فراس فقال

وألْهَبْنَ لهبَىْ عَرْقة ومَلَطْيَة  وعاد الى مَوْزَارَ منهنّ زائرُ

وقال المتنبّى

وعادت فظُنّوها بمَوْزَارَ قُفَّلًا  وليس لها الّا الدخول قُفُولُ ء

موزر بالضم وتشديد الزاء وراء كانه مُفَعَّل من الوزر معدن الذهب بضربة من ديار كلاب قال ابن مقبل  او تحلُّ مُوزَرا ء وموزّر كورة بالجزيرة منها نصيبين

الروم كذا اخبرنى بعض من رآها ؛

مَوْزَع بفتح الزاء وهو شاذّ فى القياس كما ذكرنا فى مورق ، موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاجّ عدن ودونها تُرْن وقال ابن الحايك فى مُدُن تهايم اليمن مَوْزَع ؛

مَوْزَن قياسه كسر الزاء وانما جاء فتحها شاذّا كما ذكرنا فى مورق واخره نون تَلّ مَوْزَن قد ذكر فى موضعه وقد افرد فقال كُثَيِّر

كأنّهم قَصْرًا مصابيحُ راهبٍ بمَوْزَنَ رَوّى بالسليط ذبالها
يجرّون عرض العبقريّة تَخْوَةً تمسّ الحواشى او تلمّ خيالها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مُضَر معجمة الصاد فتحه عياض بن غنم صلحا وقيل مَوْزَن اسم امراة سمّى البلد بها قال كُثَيِّر

فان لا تكن بالشام دارى مقيمةً فانّ بأجْنادين منها ومَسْكِنِ
منازل لم يَعْفُ التّنائى قديمها وأُخْرَى بميّافارقين فمَوْزَن ؛

مَوْزُور اسم المفعول من الوزر اسم كورة بالاندلس يتّصل اعمالها باعمال قرمونة وهى عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا واليها ينسب أُمَيّة بن غالب الشاعر الموزورى وعبد السلام بن السمح بن نايل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهوارى الموزورى يكنى ابا سليمان رحل الى المشرق وتردّد هنالك مدّة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الاعرابى وبمصر ابا جعفر النّحّاس وابا على الآمدى اللغوى وغيرهم وسمع بجُدّة من الحسين بن الجيد البُحْتُرى نوادر على بن عبد العزيز وموطّأ القَعْنَبى وغير ذلك وقدم الاندلس وكان حسن الخطّ بديعه وكان زاهدا صالحا وسكن المدينة الزهراء بقرطبة الى ان مات بها قال ابن الفرضى تردّدت اليه زمانا وسمعت منه نوادر على بن عبد العزيز ولم يكن عند احد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب الابيات لسيبويه

شرح النحّاس وكتاب الكافى فى النحو له وغير ذلك وتوفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧ ء

مُوسِلّ ان لم يكن الميم اصلية فهو شاذّ كما يكون فى مورق وهو أُمّ مَوْسِل قصبة فى بلادهم والمَسْل السيلان ء

مُوسَيَاباذ قرية منسوبة الى رجل اسمه موسى من نواحى هَمذان ينسب اليها ابو عبد الله الحسين بن المظفّر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذى روى عن ابى الحسين عبد الوهّاب بن الحسين اللبانى الدمشقى وابى على الحسن بن سعيد البَعْلَبَكّى وابى حاتم اللَّبّان وابى الحسين ابن فارس وابن لال وابى البركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان واحمد بن طاهر القُوسانى وغيرهم قال شيرويه سمعت ابا بكر الاحبارى يقول أُخرج الموسياباذى من هَمذان بسَبَب ما سبّب عنه ثم عاد اليها ء واحمد بن محمد بن احمد ابو العباس القارى الموسياباذى يعرف بجحر الهمذانى روى عن ابن جارجان وجماعة من اهل هَمذان وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لانى رايت فى كتاب الاخوان لابن السنى قد حَلّ سماع محمد بن احمد البَقّال من ابن فنجَوَيْه وجعله الى احمد بن محمد القارى وكان كثير القراءة للقران عليه زىّ الفقراء من الصوف والفُوطة ومات فى سنة ٤٨٠ ء وابو على الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن الموسياباذى الصوفى الهمذانى شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع اباه وابا القاسم الفضل بن ابى حرب الجرجانى وابا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذانى وابا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذانى وغيرهم كتب عنه ابو سعد وولادته فى تاسع محرم سنة ٤٩٣ ومات بهمذان فى رجب سنة ٥٥١ ء وموسياباذ قرية بالرَّىّ منسوبة الى موسى الهادى لانه احدثها عن الآنىّ ء

مُوسَى بلفظ مُوسَى اسم رجل حفرٌ لبنى ربيعة الجُوع كثير الزرع والنخل ووادى

موسى يذكر فى وادى ،

مُوش هكذا وجدته بضم الميم وليس له فى العربية اصل على هذا فان فُعْل كان مصدر ماش الرجلُ كرمه يموشه مَوْشًا اذا تتبع باقى قطوفه فاخذها وهو فى موضعَيْن احدهما اعجمىٌّ بلدة من ناحية خلاط بارمينية والاخر جبل فى بلاد طَيِّئ فى شعر ابى جبلة حيث قال

صَبَحْنا طَيِّئًا فى سفح سَلْمَى بِكَأْس بين موش فالدلال

قال الابيوردى ويروى بين كحلة فالدلال وقال قال منبّه بن حبيب هى من جبلَىْ طَيِّئ ،

مَوْشُوح بالفتح ثم السكون وشين معجمة واخره مهمل اسم المفعول من الوشاح موضع فى ديار بنى يربوع له ذكر فى ايام الغطافى ،

مَوْشُومٌ اسم المفعول من الوشم وهى العلامة والشىء موشومٌ وهو اسم ماء لبنى العَنْبَر بالنَّقْى قاله السُّكُونى فى شرح قول جرير

وابنَىْ شريك شريك اللوم اذ نزلا بالجزع اسفل من أُطْواه موشوم

يا قَبَّحَ الله عبدًا من بنى لجأٍ يأوى الى نِسْوَةٍ رُضْعٍ مَدَاريم

قال الحفصى موشوم جبل وعنده قرية وهو لبنى سُحَيْم قال عبد الله بن الصَّمَّة

اسقى الاجارع من نجد فخصّ به سعد فبَطْن بليّات فوشوم ،

مُوشَة قرية من قرى الفَيُّوم بمصر اقتت امارة مصر من عثمان بن عفّان الى عبد الله بن سعد بن ابى سرح وعزل عمرو بن العاصى وهو بها وكان واليًا على الصعيد ،

موشيل بالشين المعجمة واخره لام قرية باذربيجان ،

المُوشِيَّة بالضم وتشديد الياء من الوشى ان كان عربيًّا هى قرية كبيرة جامعة فى غربى النيل من الصعيد ،

المَوْصِل بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد

الاسلام قليلة النظير كِبَرًا وعِظَمًا وكثرة خَلْق وسَعَة رُقْعَة فهى مَحَطّ رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهى باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان وكثيرا ما سمعتُ ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لانها باب الشرق ودمشق لانها باب الغرب والموصل لانّ القاصد الى الجهتَيْن قلّ ما لا يمرّ بها، قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سِنْجار والحديثة وقيل بل الملك الذى احدثها كان يُسَمّى الموصل، وهى مدينة قديمة الاسّ على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقى نينوى وفى وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبىّ وقال اهل السير ان اول من استحدث الموصل رَاوَنْد بن بيوراسف الازدهاق وقال حمزة كان اسم الموصل فى ايام الفرس نواردشير بالنون او الباء ثم كان اول من عظّمها وألْحقها بالامصار العظام وجعل لها ديوانا براسه ونصب عليها جسرا ونصب طُرقاتها وبَنَى عليها سورًا مروان بن محمد بن مروان بن الحكم اخر ملوك بنى أُمَيّة المعروف بمروان الحمار والجعدى، وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه اربعة الاف الف درهم والآن فقد عمّرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها، قالت القدماء ومن اعمال الموصل الطبرهان والسِّنّ والحديثة والمرج وجُهَيْنة والحُلَيْبة ونينوى وبارطُلّى وباعُذْرا وباعَذْرا وحِبْتُون وكَرْمليس والمعلّة ورامين وباجَرْمَى ودقوقا وخانيجار، والمَوْصِلان الجزيرة والموصل كما قيل البَصْرتان والمَرْوان قال الشاعر

وبَصْرَةُ الازد منّا والعراق لنا  والموصلان ومنّا الحلّ والحَرَمُ

وكثيرا ما وجدتُ العلماء يذكرون فى كُتُبهم ان الغريب اذا اقام فى بلد الموصل سنة تبيّن فى بدنه فضل قُوّة وان اقام ببغداد سنة تبيّن فى عقله زيادة وان اقام بالاهواز سنة تبيّن فى بدنه وعقله نقص وان اقام بالبيت سنة دام سروره واتّصل فرحه وما نعلم لذلك سببًا الاّ صحّة هواء الموصل وعذوبة ماءها

وزَدَاوة نسيم الاهواز وتكدُّر جوّه وطيبة هواه بغداد ورقّته ولطفه فامّا البيت فقد خَفِى علينا سببه ، وليس للموصل عيبٌ الّا قلّة بساتينها وعدم جريان الماء فى رساتيقها وشدّة حرّها فى الصيف وعظم بردها فى الشتاء فاما ابنيتها فهى حسنة جيّدة وثيقة بهيّة المنظر لانها تُبْنَى بالنورة والرخام ودورهم كلّها ازاج وسراديب مبنيّة ولا يكادون يستعملون الخشب فى سقوفهم البتّة وقلّ ما عدم شيء من الخيرات فى بلد من البلدان الا ووجد فيها وسورها يشتمل على جامعَيْن تقام فيهما الجمعة احدهما بناه نور الدين محمود وهو فى وسط السوق وهو طريق للذاهب والجاءى مليح كبير والاخر على نشز من الارض فى صقع من اصقاعها قديم وهو الذى استحدثه مروان بن محمد فيما احسب ، وقد ظلم اهل الموصل بتخْصيصهم بالنسبة الى اللواط حتى ضربوا بهم الامثال قال بعضهم

كتب العذارُ على صحيفة خَدّه  سطرًا يلوح لناظر المتأمّل
بالغت فى استخراجه فوَجَدْتُه  لا رأْىَ الّا رأْى اهل الموصل

ولقد جُمْتُ البلاد ما بين جَيْحون والنيل فقلّ ما رايته يخرج عن هذا المذهب فلا ادرى لم خُصّ به اهل الموصل ، وقال السرى بن احمد الرفاء الشاعر الموصلى يتشوّقها

سَقْى رُبَى الموصل الفيحاء من بَلَد  جَوْدٌ من المُزْن يَحْكى جُودَ اهليها
فأَنْدُبُ العيش فيها ام أُنوب على  ايّامها ام أُعَزّى فى لياليها
ارضٌ بحُنّ اليها من يُفارقها  ويحمد العيش فيها من يدانيها

قال بطلميوس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان فى الاقليم الرابع ومن بغداد الى

الموصل اربعة وسبعون فرسخا ، واما من ينسب الى الموصل من اهل العلم فاكثر من ان يحصوا ولكن نذكر من اعيانهم وحفّاظهم ومشورهم ما ربما احتيج فى كثير من الوقت عن الكشف عنهم منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث ابو القاسم الازدى الموصلى سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمّار ودُحَيْم بن ابراهيم وبحمص من محمد بن مصفّى وبعسقلان الحسن بن ابى السرى العسقلانى وبمصر محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان بن سفيان واسحاق بن عبد الواحد ومحمد بن على بن خِدَاش وغسّان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وابى بكر بن ابى شيبة الكوفيين وابى جعفر عبد الله بن محمد البقيلى واحمد بن عبد الملك وافد الحرّانيين روى عنه ابناه ابو جابر زيد وابراهيم ابو عوانة الاسفراينيان وقال ابو زكرياء يزيد بن محمد بن الياس الازدى فى كتاب طبقات محدّثى اهل الموصل عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث المُعَوِّلى ومعوّلة من الازد كان فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه واكثر الكتابة سمع من المَوَاصلة والكوفيين والحرّانيين والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصنّف حديثه وحدّث الناس عنه دهرا طويلا وتوفى سنة ٢٩١ ، وابو يَعْلَى احمد بن على بن المثنّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمى الموصلى الحافظ ،

مَوْضُوع موضع فى قول البعيث الجُهَنى

ونحن وَقَعْنا فى مُزَيْنة وقعةً غداةَ ٱلْتَقينا بين غَيْقٍ وعَيْهَما
ونحن جَلَبْنا يومَ قُدْسٍ ادارةً قبائلَ خيل تترك الجَوَّ أَقْتَمَا
ونحن بمَوْضُوع جمينا ديارنا بأَسْيافنا والسَّبْى ان يتقسّمَا ،

مَوْظِب بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت على شىء اذا لازمته وداومته واما من قولهم روضة موظوبة اذا الحّ عليها فى الرَّعْى والاصل واحد وهو شاذّ لان قياسه مَوْظِب بكسر الظاء كما ذكرنا فى

مورق وهو اسم موضع قال بعضهم

كَذَبْتُ عليكم أَوْعدونى وعَلِّلُوا ... بى الارض والاقوام قِرْدَانَ مَوْظَبَا ،

المُوَفَّقِىّ بالضم ثم الفتح منسوب الى الموفّق ابى احمد الناصر لدين الله ابن المتوكّل على الله واخى المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولى عهد اخيه، وهو نهر كبير حفره الموفّق قصبة اعلاه بَزَوْفَر وقصبة اسفله خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز ،

المُوفية قال الحفصى عن الاصمعى بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نُخَيْلات ،

المُوفِيَاتُ بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أَوْفَى يُوفِى بمعنى وَفَى يفى جبل من جبال بنى جعفر بالحِمى بنَجْد قال

الا هل الى شرب بناصفة الحِمى ... وقَيْلُولة بالموفيات سبيلُ ،

مُوقَانُ بالضم ثم السكون والقاف واخره نون قال ابن الكلبى موقان وجيلان وهما اهل طبرستان ابنا كماشح بن يافث بن نوح عم واهله يسمونه موغان بالغين المعجمة وهى عجمية ويجوز ان يجعل جمعا للمُوق وهو الخُفّ ، ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلّها التركمان للرَّعْى فاكثر اهلها منهم وهى باذربيجان ايمّ القاصد من اردبيل الى تبريز فى الجبال قال اعرابىّ فى ابيات ذكرت فى قَمَسرين

يومّون فى مُوقَانَ او يَقْذفون فى ... الى الرَّىّ لا يسمعْ بذلك سامعُ

وقال الشَّمّاخ بن ضرار الثعلبى الغطفانى

وذَكَّرنى اهل القوادس انّنى ... رايتُ رجالا وَاجِمِينَ بأَجْمال

وغُيِّبَ عن خيل بمُوقَانَ اسلمَتْ ... بُكَيْرَ بنى الشَّدّاخ فارس أَطْلال

لقد كان يُروِى سيفه وسنانه ... من العنق الدانى الى النَّحْر البالى

وقد علمَتْ خيلُ موقان انه ... هو الفارس الحامى اذا قيل تنزال ،

مُوقِر بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز ان يكون مفعّلا من الوِقْر وهو الثقل الذى يُحْمَل على الظهر ويجوز ان يكون من التوقير وهو التعظيم

اسم موضع بنواحى البَلْقاء من نواحى دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله قال جرير

اشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً  وتلك الوفود الغاديون المُوَقَّرا
عشيَّةَ لاقى القَيْنُ قَيْنُ مجاشع  عِزَبْزًا ابا شِبْلَيْنِ فى الغيل قَسْوَرَا

وقال كُثَيِّر  سَقَى الله حيًّا بالمُوَقَّرِ دارهم  الى قَسْطَل البَلْقاء ذات المحارب

قال الحافظ ابو القاسم الوليد بن محمد الموقرى ابو بشير القرشى مولى يزيد بن عبد الملك من اهل الموقر حصن بالبلقاء روى عن الزُّهْرى وعطاء الخراسانى وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وابو صالح عبد الغفّار بن داوود الحرّانى والحكم بن موسى وسُوَيْد بن سعيد وابو الطاهر موسى بن عطاء المقدسى وغيرهم وقال عبد الله بن احمد سالت ابى عن الموقرى فقال ما اظنّه ثقة ولم يحمده وقال ابراهيم بن يعقوب السعدى الوليد بن محمد الموقرى غير ثقة يروى عن الزهرى عدّة احاديث ليس لها اصولٌ وقال محمد بن عوف الحمصى الوليد الموقرى ضعيف كذّاب وقال محمد بن المصفى مات الوليد بن محمد الموقرى سنة ٢٨٣ قبل شهر رمضان وقال عُتْبة بن سعيد بن الرَّخْس مات الموقرى سنة ٢٨١، وقد صَرَّحَ الشاعر بان الموقر من ارض الشام فقال

اذنتَ علىَّ اليوم اذ قلتُ انّنى  احبُّ من اهل الشام اهلَ المُوَقَّرِ
بها ليل شَهْم عِصْمَةُ الناس كلّهم  اذا الناس جالُوا جَوْلَةَ المتحيّر

وقال كُثَيِّر عزّة

اقول اذ الحَيَّان كعب وعامر  تلاقوه لَفَّتْنا هناك المناسكُ
جَزَى الله حيًّا بالموقّرِ نَصْرَهُ  وجادت عليه الرائحاتُ الهواتكُ
بكلّ حثيث الوبل زهر غمامة  له درٌّ بالقَسْطَلَيْنِ مواشكُ

مَوْقَعٌ بالفتح ثم السكون وفتح القاف شاذٌّ كما قلنا فى مورق كانه من الموقوع موضع

المَوْقَعَة قال عَرَّام وحذاء أَبْلَى جبل يقال له ذو المَوْقَعَة من شرقيها وهو جبل معدن بنى سُلَيْم يكون فيه اللَّازَوَرْد كثيرا وفى اسفله من شرقيه بير يقال لها الشقيقة ،

مَوْقُوع اسم المفعول من وَقَعَ يقع اذا سقط هو ماء بناحية البصرة قُتل به ابو سعيد المثنّى الخارجى العبدى كان قدم من البحرين فى زمن الحجّاج ، وخرج بهذا الموضع تَحْكُم فخرج اليه الحكم بن ايوب بن عقيل الثقفى صاحب شرطة البصرة فقتله واصحابه ،

المَوْقِف مَفْعِل من وَقَفَ يقف محلّة بمصر ينسب اليها ابو جرير الموقفى المصرى يروى عن محمد بن كعب القُرَظى روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعُفَيْر وهو منكر الحديث ،

المَوْقَف بفتح اوله وقافين الاولى مفتوحة لا ادرى ما اصله قال ابو عبيد الله السُّكونى قرية ذات نخل وزرع لجَرْم فى اجأ احد جبلَىْ طىّء وقيل مَوْقَف ماء لبنى عمرو بن الغَوْث صار لبنى شَمَاجى الى اليوم قال زيد الخيل الطائى

ونحن مَلَأْنا جَوَّ مَوْقَف بعدكم  بنى شَمَاجى خَطِّيَّة وحَوَافِرَا
وكلّ كُمَيْتٍ كالسَّقَاة طِمِرَّة  وكلّ طِمِرٍّ يحسب الغَوْط حاجرا

فأجابه جَبَلَة بن مالك بن كُلْثوم بن شَيْمَاء من بنى شماجى بن جَرْم

ما ان مَلَأْتُم جَوَّ مَوْقَف بعدنا  ولا جَبَّمها الا غريبا مجاورا
مجاور جيران اساءت جوارهم  فألْغوك مَشْؤُومَ النقيبة فاجرا
وَرِثْتَ من اللَّخْناء قَوْشَة غدوة  ومَهْبِلُها قد كان قبلك خادرا

قَوْشَة امّ زيد الخيل ومَهْبلها فم رحمها ،

مَوْكَل مثل مَوْرَق فى الشدّ وقياسه مِوْكَل بالكسر وهو من قولهم رجل وَكِل اذا كان ضعيفا وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالى

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذى أَلْفَيْتَه  قد كان خَلَّدَ فوق غُرْفة مَوْكَل

قيل هو رجل ،

مُولْتَان بضم اوله وسكون ثانيه واللام يلتقي فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق واخره نون واكثر ما يُسْمَع فيه مُلْتَان بغير واو واكثر ما يكتب كما هاهنا بلد في بلاد الهند على سمت غزنة قال الاصطخري واما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمّى فَرْج بيت الذهب وبها صنم يعظّمه الهند ويحجّ اليه من أقْصَى بلدانها ويتقرّب الى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنيٌّ في اعلى موضع بسوق المولتان بين سوق العاجيّين وصفّ الصَّفّارين وفي وسط هذا القصر قُبّة فيها الصنم وحوالي القبّة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس اهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبده الّا الذين هم في القصر والصنم على صورة انسان جالس متربّع على كرسي من جصّ وآجُرّ وقد البس جميع بدنه جلداً يشبه السَّخْتيان الاحمر لا يبين من جثّته شيء الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الّا ان بدنه لا يترك ان ينكشف البتّة وعيناه جوهرتان وعلى راسه اكليل ذهب وهو متربّع على ذلك السرير وقد مدّ ذراعَيْه على ركبتَيْه وجعل كلتَى يَدَيْه كما يعقد في الحساب اربعة قد لَفّ البِنْصِرَ والوُسْطَى وبَسَطَ الخِنْصِرَ والسَّبّابة ، وعامّة ما يُحْمَل الى هذا الصنم من المال قائما ياخذه امير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه واذا قصدهم الهند بحَرْب او انتزاع البلد اخرجوا الصنم واظهروا كسره واحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا المولتان ، وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة الا ان المنصورة اخصبُ منها واعمر وانما سمي المولتان فرج بيت الذهب لانها فُتحت في اول الاسلام وكان بالمولتان ضَيْقٌ وقَحْطٌ فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتّسعوا به ، قال وخارج المولتان على نصف فرسخ

ابنية كثيرة تسمّى جندراون وهي معسكر الامير لا يدخل الامير منها الى المولتان الّا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة واميرهم قرشيٌّ من نسل سامة بن لُؤَيّ وقد تغلّب عليها ولا يطيع صاحبَ المنصورة ولا غيره انما يخطب للخليفة ، وذكر اهل السير ان الكرك وهم شُراة كُفّار تلك الناحية سبوا نسوةً من المسلمين فصاحت امراة منهن يا حَجّاجاهُ فبلغه ذلك فارسل الى داهر ملك الدَّيْبُل وامره على الغزو لهولاء الذين سبوا النسوة فحلف انه لا طاعة له على الذين اخذوهنّ فاستاذن عبد الملك في غزوه فلم ياذن له فلما ولي الوليد استاذنه فاذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم بن ابي عقيل ابن عمّه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد وولي سليمان فبعث الى محمد وضربه بالسياط والْبَسَه المَسُوحَ لعداوة كانت بينهما وكان انفق في الغزوة خمسين الف الف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ تلك الوَقْت بيد المسلمين الى الآن ،

مُولَس بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة حصن من اقليم القاسم من اعمال طُلَيْطلة ،

المُولَة بالضم ثم السكون واللام قال ابو عمرو في العنكبوت والمولة والمِلَّة واللَّيْث والشَّبَث بمعنًى وهو اسم عين تَبُوك عن ابي سعد وانشد

مَلْأ من الماء كعَيْن المولة

يعني ان عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك في غزارتها ،

المُونِسَة بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم قرية على رحلة من نصيبين للقاصد الى الموصل بها خان تَبَرَّعَ بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الدَّيْبُلي عمله في حدود سنة ٩١٥ ، وفي تاريخ دمشق ان ابراهيم بن مياس بن مهرى بن كامل بن الصَّيْقَل بن احمد بن ورد بن زياد بن عبيد

بن شبيب بن فقيع بن الأعور بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابا اسحاق بن ابى رافع القشيرى سمع ابا بكر الخطيب وابا القاسم الحِنّاءى وابا عبد الله ابن سلوان وابا الحسن بن ابى الحديد عبد العزيز الكنانى بدمشق وسمع ببغداد القاضى ابا الحسن المهتدى واحمد بن محمد بن المنقور وابا نصر الزَّيْنَبى وابا اسحاق الفيروزاباذى الامام سمع منه ابو الحسين اخى وابو محمد ابن صابر ذكر ابو محمد ابن صابر انه ساله عن مولده فقال ولدت فى جمادى الاخرة سنة ٤٣٦ بالمونسة من ارض الشَّط ومات فى ثالث شعبان سنة ٥١٠ بدمشق ، وبها نهران جاريان وهى منزل القوافل وهى ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنو المراق ،

المُونِسِيَّة قرية بالصعيد على شرقى النيل دون قوص بيوم انشأها مونس الخادم مملوك المعتصد فى ايام المقتدر بالله ايام قدومه مصر لقتال المغاربة ،

مَوْنَة بالفتح ثم السكون ونون قرية من قرى همذان ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عمر الصوفى المَوْنى حدث عن ابيه وابى الفضل محمد بن عثمان القومسانى بالاجازة ذكره ابو سعد فى شيوخه وكانت ولادته سنة ٤٩٤ وتوفى فى حدود سنة ٥٤٠ ،

مَوْهَبَة حصن من اعمال صنعاء وهى الآن بيد ابن الهرش ،

مُوَيْسِل بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدم ماء فى بلاد طَيِّء قال واقد بن الغُطْرِيف الطائى وكان قد مرض فحُمِيَ الماء واللبن وقال ابو محمد الأَسْوَد هذا الشعر لزيادة بن بَجْدَل الطريفى الطائى

يقولون لا تشرب نسيئًا فانه ... اذا كنت مجموما عليك وخيم
لَمَنْ لبنُ المِعْزَى بماء مُوَيْسِلٍ ... بَغَانِيَ داء انّنى لسقيم
وقايلة لا تبعدنّ ابن بجدل ... اذا ضاق همٌّ او ألَمّ خصيم
وأَقْصَى مَدَاكَ العمر والموت دونه ... وليس بمعقود عليك تميم

وقال اعرابيٌّ اخر

الم تر ان الريح بين مُوَيْسِل ... وجَاوَا اذا هَبَّتْ عليك تطيب
بلادٌ لبستُ اللَّهْوَ فيها مع الصِّبَى ... لها فى فُؤادى ما حييتُ نصيبُ

المُوَيْقِعُ بلفظ تصغير مَوْقِع وميقع هو موضع بين الشام والمدينة كذا فى شرح شعر عدى بن الرقاع العاملى

صادَتْكَ اخت بنى لُؤَىّ اذ رَمَتْ ... وأصاب سَهْمُكَ اذ رَمَيْتَ سِوَاهَا
وأعارها الحدثانُ منك مودّةً ... وأعيرَ غيرك ودّها وهواها
بَيْضاء تَسْتَلِب الرجالَ عقولَهم ... عَظُمَتْ روادفُها ودَقَّ حشاها
يا شوق ما بك يوم بانَ خُدُوجُهم ... من ذى المويقع غدوةً فرآها

## باب الميم والهاء وما يليهما

مَهَاباذ بالفتح وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر واباذ عمارة ولذلك تقول العجم اباذان اى عُمر قرية مشهورة بين قُم واصبهان ينسب اليها احمد بن عبد الله المهاباذى النحوى مصنّف شرح اللمع اخذه عن عبد القاهر الجُرْجانى

مَهَايِعُ كانه جمع مَهْيَع وهو الطريق الواضح قرية كبيرة غنّاء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب سايه ووالِيها من قبل امير المدينة

المُهْجَمُ بلد وولاية من اعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة ايام ويقال لناحيتها خَزَاز واكثر اهلها خولان من اعلاها واسافلها وشمالها بعد السُّرْدُد

مَهْجُورٌ بالجيم ماء من نواحى المدينة قال

بروضة الخُرْجَيْن من مهجور ... تَرَبَّعَتْ فى عازب نصير

مَهْجَرَةُ بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز ان يكون اسم لبَقْعَة من هَجَرَ يَهْجُر اذا تَباعد او من هجر يهجر اذا هَذَى او من قولهم هجرت البعير أَهْجُره هجرًا وهو ان تشدّ حبلا فى رَسَغ رجله ثم يُشَدُّ الى حَقْوه ومهجرة

بلدة في اول اعمال اليمن بينها وبين صَعْدَة عشرون فرسخا ،

المَهْدِيَّة بالفتح ثم السكون في موضعين احدهما بافريقية والاخرى اختطّها عبد المومن بن علي قرب سَلَا فاما المَهْدِيُّ ففي اشتقاقه عندي اربعة اوجه احدها ان يكون من المَهْدى ويعني بفتح ميمه ان هو مُهْتَدٍ في نفسه لا انه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المُهْدى بضم الميم كقولك المَرْمِيُّ والمكْرِيُّ والمَلْقِيُّ ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمّت الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية فان الاصمعي يقول هَدَاه يَهْديه في الدين هُدًى وهَدَاه يَهْديه هِدَايَةً اذا دَلَّه على الطريق وهُدِيَت العروسُ فانا أُهْدِيها هِدَاء وأَهْدَيْتُ الهديَّةَ اهداء وأَهْديت الهَدْيَ هذان الاخيران بالالف والاول كما تراه ثلاثيا متعدّيًا فلا يفتقر الى زيادة الف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وان كان اسم رجل لانك اذا قلت مَضْرَب او مَشْرَب انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلّهما فكذلك هذا المسمّى المراد انه موضع الهَدْى ومحلّه ويجوز ان يكون المَهْدِيُّ منسوبا الى اسم مكان الهَدْى كما ان مصريّ منسوب الى اسم مكان الصرب والقياس هَدَى يَهْدِى والمكان مَهْدِيٌ بتصحيح الياء كما ان قاضٍ اصله قاضِيٌ بتصحيح الياء مثل مَضْرِبٍ سواء ولكنهم استثقلوا الخروج من الكسر الى الضم كما استثقلوا في القاضي والغازي فعدلوا الى الاخف فقالوا مَهْدًى كما قالوا مَغْزًى فصار مقصورا لا يحتمله ما تحتمله الياء من التحريك في النصب فلزم طريقة واحدة وأُعيدت الياء في القاضي الى اصلها لما امن الثقل عليها فان قيل فهلّا فرّوا في القاضي والغازي الى القصر والزموه طريقة واحدة قُلْنا انما فرّوا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد الصاد السف وقبلها الف وصار في زنة الفعل من قاضيت ففرّوا الى الاخف لكنهم لما نسبوا اليهما ردّوهما الى الاصل الواحد في رأيي فقالوا قاضيّ ومَهْدِيٌ فكسروا الدال لئلا في مهدي وشدّدوا ياء النسبة وان كان الاشهر الاكثر قاضَوِيٌ ومهدَوِيٌ

ومغزوىٌ الا ان ذلك هو الاولى على اصلنا فهذا هو وجهٌ حسن فى تعليل من
قال قاضىّ ومغزىّ لا مطعن للمصنّف فيه ، والوجه الثانى وهو الذى يراه
النحويون فى هذا ان المَهْدىّ هو اسم المفعول من هَدَى يَهْدى فهو مَهْدِىٌ
مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعَلى هذا اصله مَهْدُوىٌ بفتح اوله وسكون ثانيه
وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج من
الواو الساكنة الى الياء فادغموا الواو فى الياء فصارت ياء مشدّدة فكسرت لها
الدال فصار مَهْدِىٌ مثل مَرْمِىٌ ومَشْوِىٌ ومَقْلِىٌ ، والوجه الثالث ان يكون
منسوبا الى المَهْد تشبيهاً له بعيسَى عم فانه تكلّم فى المهد فضيلة اختصّ
بها وانه ياتى فى اخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة ويردّهم الى الصواب ،
وهذه المدينة بافريقية منسوبة الى المهدى وبينها وبين القَيْروان مرحلتان
القيروان فى جنوبيها والثياب السوسى المَهْدَوىّ اليها تنسب وقد اختطّها
المهدى واختلف فى نسبه فاكثر اهل السير الذين لم يدخلوا فى رعيتهم
وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفّون امرهم يزعمون انه كان ابن يهودىّ من اهل
سلمية الشام وتزوّج القَدّاحُ الذى كان اصل هذه الدعوة بأُمّه فسرّاه الى ان
حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلّمه الدعوة وكان اسمه سعيداً
فلما صار الامر اليه سمّى عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولَد القدّاح نفسه فى
قصص طويلة وقال من فَخّخ نسبه انه احمد بن اسماعيل الثانى بن محمد بن
اسماعيل الاكبر بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب قدم افريقية فملكها واقام بالقيروان مدّة ثم خطّ المهدية وهى على ساحل
بحر الروم داخلة فيه كالكَلَف على زَنْد عليها سور عالٍ محكم كأعظم ما يكون
يمشى عليه فارسان عليها باب من حديد مُصْمَت مِصْرَاعٌ واحد تأنّق المهدى
فى عمله ، وقال بعض اهل المعرفة باخبارهم فى سنة ٣٠٠ خرج المهدى بنفسه الى
تونس يرتاد لنفسه موضعا يبنى فيه مدينة خوفا من خارج يخرج عليه واراد

موضعا حصينا حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبرّ كهيئة كفّ متصلة بزَنْد فتأمّلها فوجد فيها راهبا في مغارة فقال له بم يُعرف هذا الموضع فقال هذا يسمّى جزيرة الخلفاء فاعجبه هذا الاسم فبنَاها وجعلها دار مملكته وحصّنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الابواب ماية قنطار ولها بابان باربعة مصاريع لكلّ باب منها دهليز يسع خمسماية فارس وكان شروعه في اختطاطه لخمس خلون من ذي القعدة سنة ٣٠٣ه وقال ابو عُبَيْد البكري كان شروعه فيها سنة ٣٠٠ وكمّل سورها في سنة خمس وانتقل اليها سنة ثمان في شوال ، ولم تزل دار مملكة لهم الى ان ولي الامر اسماعيل بن القاسم سنة ٤٤ فسار الى القيروان محاربًا لابي يزيد واتخذ مدينة صَبْرَة واستوطنها بعد ابنه مَعَدّ وعمل فيها مصانع واحتفر ابيارًا وبنى فيها قصورا عالية ، قال بطلميوس مدينة بَرْقة وهي المهدية طولها اثنتان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الايمن ولها ممسك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدي ، وقال ابو عبيد البكري جُعل لمدينتها بابًا حديد لا خشب فيهما كل باب وزنه الف قنطار وطوله ثلاثون شبرا كلّ مسمار من مساميره ستة ارطال وجعل فيها من الصهاريج العظام واهل تلك النواحي يسمّونها مَواجل ثلثماية وستّون موجلا غير ما يجري اليها من القناة لكلّ فيها والماء الجاري الذي بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية مَيَّانش على مقربة من المهدية في اول اقداس ويصبّ في المهدية في صهريج داخل المدينة عند جامعها ويُرْفَع من الصهريج الى القصر بالدواليب وكذلك يسقى ايضا من قربة ميانش من الآبار بالدواليب يصبّ في محبس يجري منه في تلك القناة ، قال ومَرْسَى المهدية منقورة في حجر صلد تَسَعُ ثلاثين مركبا

على طرفى المرسى بُرْجان بينهما سلسلة حديد فاذا اريد ادخال سفينة ارسل حُرّاس البرجين احد طرفى السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدّونها كما كانت تحبيسًا لها ، ولما فرغ من احكام ذلك قال اليوم امنتُ على الفاطميّات يعنى بنائه وارتحل اليها واقام بها ثم عمّر فيها الدكاكين ورتّب فيها ارباب المُهَن كل طايفة فى سوق فنقلوا اليها امولهم فلما استقام ذلك امر بعمارة مدينة اخرى الى جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول مَيْدان وافردها بسور وابواب وحفظة وسمّاها زويلة واسكن ارباب الدكاكين من البَزّازين وغيرهم فيها بحرمهم واهاليهم وقال انما فعلت ذلك لآمن غايلتهم وذاك انّ اموالهم عندى واهاليهم هناك فان ارادونى بكَيْد وثم بزويلة كانت اموالهم عندى فلا يمكنهم ذلك وان ارادونى بكَيْد وثم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيت بينى وبينهم سورا وابوابا فانا آمن منهم ليلا ونهارا لانى افرّق بينهم وبين اموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهارا ، وشرب اهلها من الابار والصهاريج ومَهْمَا ذكرنا من حصانتها فان احوال ملوكها تناقصت حتى أفضى الامر الى ان انفذ روجار صاحب صقلّية جرجى اليها فى سنة ٥٤٣ فأخلاها لحسن بن على بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المومن وبقيت فى يد الافرنج اثنتى عشرة سنة حتى قدم عبد المومن فى سنة ٥٥٥ الى افريقية فاخذ المهدية فى اسرع وَقْت فهى فى يد اصحابه الى يومنا هذا ولم تُغْنِ حصانتُها فى جنب قضاء الله شيئًا ، وينسب الى المهدية جماعة وافرة من العلماء فى كلّ فنّ منهم ابو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولانى المعروف بالحَدّاد المهدوى القايل

قالت وأبْدَتْ صَفْحَةً كالشمس من تحت القناع
بِعْتُ الدفاترَ وَهْىَ آ خَرُ ما يُباع من المَتاع
فأجَبْتُها ويَدى على كبدى وقَمْتُ بانصداع

لا تَعْجبى فيمـا رأيْـتِ فنَحْنُ فى زمن الضَّبَاع ،

مَهْرَاتُ بلد بنَجْد من ارض مَهْرَة قرب حضرموت ،

المِهْرَاسُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة المهراس موضعان احدهما موضع باليمامة كان من منازل الأعْشَى وفيه يقول

شاقَتْكَ من قبلة اطلالُها بالشَّطّ فالوِتْرِ الى حـاجر

فرُكْنُ مِهْـرَاسَ الى مارد فقاعُ مَنْفُوحَةَ ذى الحابر

قالوا كان الاعشى ينزل هذا الشِّقّ من اليمامة ، والمِهْرَاس حجر مستطيل يتوضّأ منه وفى حديث ابن هُبَيْرة ان النبىّ صلعم قال اذا اراد احدكم الوضوء فليُفْرِغ على يَدَيْه من اناءه ثلاثا فقال له قين الأشْجَعى فاذا اتيما مهراسكم كيف نصنع اراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذى لا يقلّه الرجال ، والمِهْرَاس فيما ذكره المُبَرِّد ماء بجبل أُحُد وروى ان النبىّ صلعم عطش يوم أُحُد فجاءه علىّ رضه وفى دَرَقَته ماء من المهراس فعافَهُ وغسل به الدم عن وَجْهه ، قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسمّى بالمهراس ويجوز ان يكون علما لهذا الحجر سمّى به لثقله دايما يقع على الشىء فيهرسه وليس كل حجر منقور مستطيل مهراسا والله اعلم ،

وقال سُدَيْف بن ميمون يذكر حمزة وكان دُفن بالمهراس

لا تُقيلَنَّ عبدَ شمس عثارا واقْطَعَنْ كلَّ رَقْلـة وغـراس

اقصِمِ ايها الخليفة واحْسِمِ عنك بالسيف شَأفَةَ الارجاس

واذْكُرَنْ مَقْتَلَ الحُسَيْن وزيد وقتيلًا بجانب الـمـهـراس

٢ هو حمزة بن عبد المطّلب ،

مِهْرَانُ بالكسر ثم السكون وراء واخره نون اسم اعجمىّ موضع لنهر السند قال حمزة واصْله بالفارسية مهران رود وهو واد يقبل من الشرق آخذًا على جهة الجنوب متوجّهًا الى جهة المغرب حتى يقع فى اسفل السند ويصبّ فى بحر

فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجرى فيه السُّفُن ويسقى بلادا كثيرة ويصبُّ فى البحر عند الدَّيْبُل ، قال الاصطخرى وبلغنى ان مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جَيْحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حد سَمَنْدُور والرور ثم على المنصورة ثم يقع فى البحر شرقى الديبل وهو نهر كبير عذب جدًّا ويقال ان فيه تماسيح مثل ما فى النيل وهو مثله فى الكبر وجَرْيه مثل جريه ويرتفع على وجه الارض ثم ينصبُّ فيُزرَع عليه مثل ما يزرع بأرض مصر والسندروذ نهر اخر هناك ذكر فى موضعه ،

مِهْرَبَارات من قرى اصبهان كان ينزلها محمد بن احمد بن عبد الله بن جره المهربرتى سمع منه بها قُتَيْبة بن سعيد ،

مِهْرَبَانان بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ونون واخره نون واخره نون والمهر بالفارسية له مَعْنَيان احدهما هو الشمس ومهر معناه المحبّة والشَّفَقة ، من قرى مَرْو ،

مِهْرَبَنْدَقْشَاى والعامّة يسمّونها بندكشاى باء موحدة ونون ودال والقاف والشين قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشاى ،

مِهْرِجان قُذَق ثلاث كلمات بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس والمحبّة والشفقة ثم جيم وبعد الالف نون وهذا معناه النفس او الروح ثم قاف مفتوحة وقد تضمّ وذال معجمة وقاف اخرى واظنّه اسم رجل فيكون معناه محبّة او شمس نفس قذق وهى كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصَّيْمَرة من نواحى الجبال عن يمين القاصد من حُلْوان العراق الى همذان فى تلك الجبال ،

مِهْرَجان معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من اللورة المذكورة انفًا قذق فيقال مهرجان فقط قال ابو سعد مهرجان قرية باسفرايين لقبها بذلك كسرى

قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحُسْنها وخصرتها وصحّة هَوَائها ينسب اليها جماعة من العلماء منهم ابو بكر محمد بن عبد الله بن مهدى المهرجانى النيسابورى سمع محمد بن يحيى الذهلى ومحمد بن رجاء وعمر بن شبّة وابا سعيد الأشجّ وغيرهم روى عنه ابو على الحافظ وغيره ، ومهرجان قرية بين اصبهان وطَبْس كبيرة بها جامع وقد خربت ،

مِهْرَجِين قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من قرى جرجان ،

مِهْرِقَان بالقاف واخره نون من قرى الرَّىّ عن ابى سعد ينسب اليها خضر ابو عمر المهرقانى الرازى يروى عن عبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد القَطّان وابى داوود الطيالسى وكان صدوقا روى عنه ابو حاتم الرازى ،

مِهْرُوَان بالواو واخره نون كورة فى سهل طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قَدْ فى الف رجل مسلّحة وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن احمد بن يوسف بن محمد ابو القاسم المهروانى القَزّاز نزيل بغداد قال شيرَوَيْه قدم علينا هَمذان فى رجب سنة ٤٣٣ وروى عن ابن زَرْقَوَيْه وابى احمد الغرضى وابن مهدى وابى محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلّم وغيرهم حدثنا عنه ابو على المَيْدانى وعبدوس انه صدوق حسن ،

مَهْرُوبَان الواو ساكنة ثم باء موحدة واخره نون فى موضعين احدهما على ساحل البحر بين عَبّادان وسيراف بليدة صغيرة رايتُها انا وهى فى الاقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة ، وقال ابو سعد مهروبان ناحية مشتملة على عدّة قرى بهمذان ينسب اليها ابو القاسم يوسف بن محمد بن احمد بن محمد المهروبانى سمع ابا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى وابا الحسن احمد بن محمد بن الصلت القرشى

وغيرهما روى عنه ابو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني بمرو وابو المظفر عبد المنعم بن ابي القاسم القشيري وانتخب له الحافظ ابو بكر الخطيب فوايد ،

مَهْرُوذ اخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباذ وهو نهر عليه قرى في طريق خراسان ، ولما فرغ المسلمون من المداين وملكوها ساروا نحو جلولاء حتى اتوا مهروذ وعلى المقدمة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على ان لا يقتلوا من اهلها احدا ،

مَهْرَة بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامة الناس والصحيح مَهَرَة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه قال العمراني مَهَرَة بلاد ينسب اليها الابل قلت هذا خطأ انما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب اليها الابل المهرية وباليمن لها مخلاف يقال باسقاط المضاف اليه وبينه وبين عُمان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم ابو زيد وطول مخلاف مهرة اربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة في الاقليم الاول ،

مِهْرِيجَان بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم واخره نون قرية بمرو ينسب اليها مَطَر بن العباس بن عبد الله بن الجَهْم بن مُرَّة بن عياض المهريجاني تابعي لقي عثمان بن عفان رضه فدعا له بطول العمر فعاش ماية وخمسا وثلاثين سنة وتوفي بمرو ايام نصر بن سَيَّار ودُفن بمقبرة تنسب اليه ، ومِهْرِيجَان ايضا قرية بكازرون من نواحي فارس ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المهريجاني روى عن ابي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الوَرَّاق سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ،

مِهْرِيجِرْد بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة قرية غَنَّاء من كورة تمد وهي من اجل قراها واعمرها

واكثرها سوادا ومياها وانهارا ،

المُهَزَّم موضع فى قول عدى بن الرقاع

لمن رسمُ دار كالكتاب المتمم بمُنْعَرَج الوادى فُوَيْقَ المُهَزَّم ،

مَهْزُور بفتح اوله وسكون ثانيه ثم زاى وواو ساكنة وراء قال ابو زيد يقال هَزَرَه يَهْزِره هَزْرًا وهو الضرب بالعَصَا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير المتقاحم فى البيع والاغلاء وقد هزرتُ له فى البيع اى أغْلَيْتُ ، مهزور ومُذَيْنب واديان يسيلان بماء المطر خاصّة وقال ابو عبيد مهزور وادى قُرَيْظَة قالوا لما قدمت اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبأوها فبعثوا رائدا لهم حتى اتى العالية بطحان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حرّة تنصبّ منها مياه عذبة فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلدًا نزهًا طيبا واودية تنصبّ الى حرّة عذبة ومياهًا طيبة فى مُتَأَخِّر الحرّة فتحوّلوا اليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وقَدَل على مهزور فكانت لهم تلاعٌ وماء سقى سمرات ، وفى مهزور اختُصم الى النبى صلعم فى حديث الى مالك ابن ثعلبة عن ابيه ان النبى صلعم اتاه اهل مهزور فقضى ان الماء اذا بلغ الكعبين لم يحبس الاعلى ، وكانت المدينة اشرفت على الغرق فى خلافة عثمان رضه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردمًا ، وجاء ايضا بماء عظيم مَخُوف فى سنة ٥٩ فبعث اليه عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس وهو الامير يومئذ عبيدَ الله بن ابى سلمة العمرى فخرج وخرج الناس بعد صلوة العصر وقد مَلَأ السيل صدقات رسول الله صلعم فدلّتهم عجوز من اهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحصروه فوجدوا للماء مسيلا ففتحوه فغاص الماء منه الى وادى بُطْحان ، قال احمد بن جابر ومن مهزور الى مُذَيْنب شُعْبَة تصبّ فيها ،

مَهْزُولٌ بالفتح واخره لام اسم المفعول من الهزال اسم واد فى اقبال النمير بحمى ضريّة وقيل واد الى اصل جبل يقال له يفوف وقال ابو زياد مهزول واد يتعلّق

واديين فيها شُعْبَتَا مهزول وانشد

عُوجَا خليليَّ على الطلول  بين اللوى وشعبتَيْ مهزول
وما البكا فى دارِس مجيل  قفرٍ وليس اليومَ كالمأهول ،

مِهْسَاع بالكسر ثم السكون وسين مهلمة مهملٌ عند اللغويين وهو مخلاف باليمن ،

مُهَشَّمَة بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الشين وكسرها وعن الحفصى مُهَشَّمة بفتح الشين قال ابن شُمَيْل كل غايط من الارض يكون وطيئًا فهو هشيم والمتهشّمة لله يبس كلأُها وقال ابن شميل الارض اذا لم يصبْها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشّمة ومهشَّمَة هذه من قرى اليمامة قال الحفصى مهشمة قرية ونخل ومحارث لبنى عبد الله بن الدُّوْل باليمامة قال الشاعر

يا رُبَّ بيضاء على مهشَّمَهْ  اعجَبُها أُكْلُ البعير الفيمه ،

مَهْفِيرُوزَان بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاى واخره نون قرية على باب شيراز بأرض فارس ،

مَهْوَر بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء هو من هار الجُرْفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه وسم المكان مَهْوَر موضع ويروى مَهْوًا ،

مَهْيَعَة بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مَفْعَلة من التَّهَيُّع وهو الانبساط ومن قال انه فَعْيَل فهو مخطئٌ لانه ليس فى كلامهم فَعْيَل بفتح اوله وطريقٌ مَهْيَعٌ واضحٌ وهى الجُحْفة وقيل قريب من الجحفة وقد ذكرت الجحفة وهى ميقات اهل الشام ،

مَهِينَة بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهَوَان من قرى اليمامة ،

## باب الميم والياء وما يليهما

مَيَاسِر قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة والسُّقْيَا من بلاد عُذْرَة يقال لها سُقْيَا الجَزْل وهى قريب من وادى القرى قال كُثَيِّر

نظرتُ وقد حالت بَلَاكِثُ دونهم  وبُطْمَانُ وادى بِرْمَةٍ وظُهُورُها

الى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مَيَاسِرٍ  جَدَتْها تَوَالِيها ومالت صُدُورُها
عليهنَّ لُعْسٌ من ظباءِ تَبَالَةٍ  مُذَبْذَبَةٌ لِلْخِرْصانِ بادٍ نُحُورُها

مَيَّافَارِقِين بفتح اوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الالف راء وقاف مكسورة وياء ونون قال بعض الشعراء

فان يَكُ فى كَيْلِ اليمامة عُسْرَةٌ  فما كَيْلُ مَيَّافارقين بأَعْسَرَا

وقال كُثَيِّر مشاهد لم يَعْفُ التنامى قديمها  وأُخْرَى بمَيَّافارقين فمَوْزَن

ميافارقين اشهر مدينة بديار بكر قالوا سُمّيت بمَيّا بِنْتٍ او لانها اول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لانها كانت احسنت خندقها فسميت بذلك وقيل ما بُنى منها بالحجارة فهو بناء انوشروان بن قباذ وما بُنى بالاجر فهو بناء ابرويز قال بطلميوس مدينة ميافارقين طولها اربع وسبعون درجة واربون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الجَبْهة ببيت حياتها ثلاث درج من العقرب لها شركة فى السماك الشامى وحرب فى قلب الاسد تحت اربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة، والذى يعتمد عليه انها من ابنية الروم لانها فى بلادهم وقد ذكر فى ابتداء عمارتها انه كان فى موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقى منها حايط الى وقتنا هذا قالوا وكان رَئيس هذه الولاية رجلا يقال له ليوطا فتزوّج بنت رَئيس الجبل الذى هناك يسكنه فى زماننا الاكراد الشامية وكانت تسمّى مَرْيَم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم فى خدمة الملك ثيودسيوس اليونانى الذى دار ملكه برومية الكُبْرَى وبقى الاصغر وهو مَرُوثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق اهل عصره فلما مات ابوه جلس فى مكانه فى رياسة هذه البلاد وأطاعه اهلها وكان

ملك الروم مقيما بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه الى اخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك الفرس حينئذ سابور ذو الاكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوج امراة يقال لها هيلانة من اهل الرُّها فولدت له قسطنطين الذى بنى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملكوا هيلانة الى ان كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكبرى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمرها هناك وصارت دار ملك الروم، وبقى مَرُوثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيما بديار بكر مطاعا فى اهلها وكان له قوة فى عمارة الاديرة والكنايس فبنى منها شيئا كثيرا فاكثر ما يوجد من ذلك قديم البناء فهو من انشاءه وكان رَبَّ ماشية وكان الفرس مجاورية فكانوا يُغيرون عليه ويأخذون مواشيه فعمد الى ارض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجا على غنمه من اللصوص الذين يسرقون امواله فيقال انه كان لملك الفرس بنتٌ لها منه منزلة عظيمة فرضت مرضا اشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها اطباء الفرس فأشار عليه بعض اصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فارسل الى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذه اليه ووصل الى المداين وعالج المراة فوجدت العافية فسُرَّ سابور بذلك وقال لمَروثا سلْ حاجتك فسأله الصلح والهُدْنة فاجاب اليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهدا بالهدنة مدة حياتهما فلما اراد مروثا الرجوع عاوده سابور فى ذكر حاجة اخرى فقال انك قتلت خلقا كثيرا من النصارى واحبُّ ان تعطينى جميع ما عندك فى بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم اصحابك فرتب معه الملك من سار فى بلاده ليستخرج له ما احبَّ من ذلك بعد البَحْث حتى جمع منه شيئا كثيرا فأخذه معه الى بلده ودفنها فى الموضع الذى اختاره من دياره ومضى الى قسطنطين وعرّفه ما صنع بالهدنة فسُرَّ به وقال له سلْ حاجتك فقال احبُّ ان يساعدنى الملك

في بناه موضع في ذلك الدوار الذي جعلته لغنمي ويعاونني بجاهه وماله فكتب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مروتا الى داره فساعده من حوله حتى ادار عوضا من الشوك حايطا كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدّها بالشوك ثم سال الملك ان ياذن له ان يبني في جانب حايطه حصنا يامن به غايلة العدوّ الذي يطرق بلاده فاذن له في ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك وبنى البيعة على راس التلّ وكتب اسم الملك على ابنيته، ووشى به قوم الى الملك قسطنطين وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسيّر الملك رجلا وقال له انظرْ فان كان بناه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدَعْه بحاله والا فانقضْ جميع ما بناه وعُدْ فلما راى اسم الملك على السور رجع واخبر قسطنطين بذلك فأقرّه على بناه واعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدّده وانفذ الى جميع من في تلك الديار من عُمّاله بمساعدة مروتا على بناه مدينة بحيث يبني حايطه واطلق يده في الاموال فعمّرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان لله ذكرنا انه سدّها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسمّيت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعرّبت على تطاول الايام حتى صارت مَيّافارقين هكذا ذكروه وان كان بين اللفظتين تبايُنٌ وتباعُدٌ، وحصّنها مروتا واحكمها فيقال انها الى وقتنا هذا وهو سنة ٩٣٠ لم توخذ عنوةً قطّ وآمد بالقرب منها وهي احصن منها واحسن قد أُخذت بالسيف مرارا. قالوا وامر الملك قسطنطين الى وزرائه الثلاثة فبنى كلّ واحد منهم برجا من ابرجتها فبنى احدهم برج الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الاخر برج الزاوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التلّ وهي الآن خراب واثرها باق مقابل حمّام التجّارين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدوّرة وكتب على ابراجها اسم الملك وامّه هيلانة وجعل لها ثمانية ابواب منها باب أرزن ويعرف بباب الخنازير ثم

تسير شرقا الى باب قلونج وهو بين برج الطبّالين وبين برج المرآة ومكتوب عليه اسم الملك وأمّه وانما سمّى برج المرآة لانه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها اذا طلعت الشمس على ما حولها من الجبل واثرها باقٍ الى الآن وبعض الصبا والحديد باق الى الآن ثم عمل بعد ذلك باب الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى ان تصل الى البرج الذى فيه الموسوم بشاهد الحجّى وهناك باب اخر وهو من الربض الى المدينة ومقابل ارزن القبلى نصبا ثم تسير الى الجانب الشمالى وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل فى المغرب الى القبلة وهناك باب يسمّى باب الفرح والغمّ لصورتين هناك منقوشة على الحجار فصورة الفرح رجل يلعب بيديه وصورة الغمّ رجل قايم على راسه صخرة جماد فلذلك لا ثبت احد فى ميافارقين مغموما الا النادر والآن يسمّى هذا الباب باب القصر العتيق الذى بناه بنو حمدان ثم تسير الى نحو القبلة الى اسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء وفى جانب القبلى فى السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب الميدان وكان يخرج فى الفصيل الى باب الفرح والغمّ وليس مقابله فى الفصيل باب، وفى برج على بن وهب فى الركن الغربى القبلى فى اعلاه صليب منقور كبير يقال انه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة قائمة فى البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعهما واحد، وقيل انه كان مدّة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صحّ هذا فهو احدى العجايب لان مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا فى اضعاف هذه السنين وقيل انه ابتدى بعمارتها بعد المسيح بثلثماية سنة وكان ذلك لستماية وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الاسكندر اليونانى وقيل اول عمارتها فى ايام بطرس الملك فى ايام يعقوب النبى عم وقيل ان مروثا بنى فى المدينة ديرا عظيما على اسم بطرس وبولص اللذين هما فى البيعة الكبرى وهو باق الى زماننا هذا فى المحلّة

المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جرن من رخام أسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء واذا طلى به على البرص ازاله يقال ان مروتا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك، وما زالت ميافارقين بأيدى الروم الى ايام قباذ بن فيروز ملك الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا اهلها ونقلهم الى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والاهواز فاسكنهم فيها وجعل اسمها أبزقباذ وقيل هى أرجان ويقال لها الاستان الاعلى ايضا، ثم ملك بعده ابنه انوشروان بن قباذ ثم هرمز بن انوشروان ثم ابرويز بن هرمز وكان ابرويز مشتغلا بلذاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطاب رضه فافتتح هذه البلاد واعادها الى مملكة الروم وملكها بأسرها ثمان سنين اخرها سنة ثمان عشرة للهجرة، وبعد ان فتحت الشام وجاء طاعون عمواس ومات ابو عبيدة ابن الجراح انفذ عمر رضه عياض بن غنم بجيش كثيف الى ارض الجزيرة فجعل يفتحها موضعا موضعا، ووجدت لبعض من يتعاطى علم السير قد ذكر فى كتاب صنفه ان خالد بن الوليد والاشتر النخعى سارا الى ميافارقين فى جيش كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحا على خمسين الف دينار على كل محتلم اربعة دنانير وقيل دينارين وقفيزين حنطة ومد زيت ومد حل ومد عسل وان يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة ايام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر اخذ العشر من اموالهم وكان ذلك بعد اخذ آمد، قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمى ذلك الموضع عين البيضة الى الان واياها عنى المتنبى فى قتال يصف جيشا

ولما عرضت الجيش كان بهاؤه ... على الفارس المرخى الدوابة منهم
حوالَيْه بحر للخوافيق ماسح ... يسير به طود من الخيل أيهم

تساوتْ به الاقطارُ حتى كانه يجمّع اشتاتَ الجبال وينظم
وأدّبها طولُ القتال وطرفُه يُشير اليها من بعيد فتَفْهَمُ
تُجاوبه فعلاً وما تَسْمع الوَحَا ويُسْمعها لَحْظًا وما يتكلّمُ
تُجانف عن ذات اليمين كانها تَرِقّ لمَيّاغارقين وتَرْحَمُ
ولو زَحَمَتْها بالمَناكب زحمةً دَرَتْ اىّ سُوريْها الضعيفُ المهدّمُ ٥

مَيانِج بالفتح وبعد الالف نون واخره جيم اعجمى لا اعلم معناه قال ابو الفضل موضع بالشام ولست اعرف فى اى موضع هو منه ينسب اليه ابو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجى سمع محمد بن عبد الله السمرقندى بالميانج روى عنه ابو الحسن محمد بن عوف الدمشقى، وقال الحافظ ابو القاسم الدمشقى يوسف بن القاسم بن يوسف بن الفارس بن سَوّار ابو بكر الميانجى الشافعى الفقيه قاضى دمشق ولى القضاء بها نيابة عن القاضى ابى الحسن على بن النعمان قاضى نِزار الملقّب بالعزيز روى عن ابى خليفة وابى يَعْلَى الموصلى وزكريّاء بن يحيى الساجى وعبدان الجواليقى ومحمد بن اسحاق السَّرّاج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبرى وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن اخيه ابو مسعود صالح بن احمد بن القاسم وابو سليمان رزين وذكر جماعة اخرى كثيرة قال باسناده توفى ابو بكر الميانجى فى شعبان سنة ٣٧٥ وكان مولده قبل التسعين ومايتين وكان ثقة نبيلا مامونا التّقى عليه عبد الغنى بن سعيد المصرى الحافظ، وابو مسعود صالح بن احمد بن القاسم الميانجى سمع ابا الحسن الدارقطنى وطبقته وحدّثنا عنه ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى بمكة، وابو عبد الله احمد بن طاهر بن النَّجْم الميانجى روى عنه يوسف بن القاسم الميانجى وقال بالميانج، كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب الى ميانه ميانجى يذكر فى موضعه،

مَيان رُوذان بالفتح وبعد الالف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة

واخره نون هو فارسيٌّ معناه وسط الانهار وهي جزيرة تحت البصرة فيها عبّادان يحيط بها دجلة من جانبيْها وتصبُّ في البحر الاعظم في موضعين احدهما يركب فيه الراكب القاصد الى البحرين وبرّ العرب والاخر يركب فيه القاصد الى كيس وبرّ فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جنبيها دجلة والجانب الثالث البحر الاعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المحرزي لله هي مرفأ سفن البحر اليوم ، وميان روذان ايضا ناحية في أقصى ما وراء النهر قرب أوزكند ،

ميانش بالفتح وتشديد الثاني وبعد الالف نون مكسورة وشين معجمة قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من اهل المهدية لا يكون فيها اليوم ثلاثون بيتا وفيها ماء عذب اذا قصر الماء بالمهدية استجلبوه منها ، وذكر ابو عبيد البكري ان المهدي لما بنى المهدية استجلب الماء من ميانش الى المهدية في قناة صنعها فكان يستقى من ابار ميانش بالدواليب الى برك ويخرج من تلك البرك في قناة الى صهريج في جامع المهدية ويستقى من ذلك الصهريج بالدواليب الى القصر ، ينسب اليها احمد ابن محمد بن سعد الميانشي الاديب ووجدت بخطه كتاب النقايض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر في سنة ٣٨١ وقد أتقنه خطًّا وضبطا ، ومنها ايضا عمر بن عبد المجيد بن الحسن المَهْدوي الميانشي نزيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته الى المهدية ربما كانت دليلا على ان ميانش من نواحي افريقية ،

المِيَانُ بالكسر واخره نون معناه بالفارسية الوسط وعُرّب بدخول الالف واللام عليه وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين روى انه قدم ابو محلّم عوف بن محلّم الشيباني على عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما يقول كم سنّك فلم يسمع فلما اراد ان يقوم قال عبد الله

للحاجب خُذْ بيده فلما تَوارَى عوف قال له الحاجب ان الامير سالك كسر سنّك فلم تجبه فقال له لم اسمع رُدَّنى الى الامير فرَدَّه فوقف بين يَدَيْه وقال له

يا ابن الذى دان له المشرقان ودان بالعسر له المغربان
انّ الثمانين وبَلَّغْتُها قد اخرجت سمعى الى ترجمان
وصَيَّرَتْ بَيْنى وبين الورَى عفانةً من غير جنس العنان
وبَدَّلَتْنى من نشاط الفتى وهّةَ هَمِّ الدَّثُور والهِدَان
وأَبْدَلَتْنى بالقَوام الحَنَا وكنتُ كالصَّعْدة تحت السِنان
فَهِمْتُ من أَوْطار وَجْدى بها لا بالغَوانى اين منّى الغَوان
وما بَقِى فىَّ لِمُسْتَصْنِع الّا لسانى وبَحَسْبى لسان
أَدْعُو الى الله وأُثْنِى به على الامير المُصْعَبِىّ الهِجَان
فقَرِّبانى بأَنّى انتَمَا من وَطَن قبل أَصْفرار البنان
وقبل مَنْعَاى الى نِسْوَة اوطانها حُمْرَانُ والمَرْقَبان
سَقَى قصور الشاذياخ الحَيَا قبل وَدَاعى وقصور المِيَان
فكم وكم من دَعْوَة لى بها ما ان تَخَطَّاها صروفُ الزمان

فأَمره بالانصراف الى وطنه وقال له جائزَتُك ورزقُك يأْتيك فى كل عام فلا تتعبنّ بتكلُّف المجىء

---

مِيَانَه بكسر اوله وقد يفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانجى كالذى قبله وهو بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط وانما سمّى بذلك لانه متوسّط بين مراغة وتبريز وانا رايتُها وهو منها مثل زاوية احدى المثلّثات وقد نسب اليها القاضى ابو الحسن على بن الحسن الميانجى قاضى همذان استشهد بها رحمه الله وولده ابو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضلٌ وفقهٌ فانه كان بليغا شاعرا متكلّما تمالأَ عليه اعداؤه له فقُتل صبرًا كما ذكرنا فى كتابنا اخبار الادباء

المِيَاهُ يقال لها بالفارسية الماشية باليمامة قال ابو زياد وللوَعْلِيّين وهم آل وَعْلَةَ الجَرْمِيُّون حلفاء بنى نُمَيْر المياه مياه الماشية البعير والبعير الى اجبال يقال لها المَعَانيق ،

مِيَاهٌ بكسر اوله واخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مُوَيْهٌ والنسبة اليها مائِيٌّ موضع فى بلاد عُذْرَةَ قرب الشام ووادى المياه من اكرم ماء بنجد لبنى نُفَيْل بن عمرو بن كلاب قال اعرابيٌّ وقيل مجنونُ لَيْلَى

الا لا ارى وادى المياه بثيبُ ولا القلبُ عن وادى المياه يطيبُ
احبُّ هُبُوطَ الواديَيْن وانّنى لَمُسْتَهْزَءٌ بالوادَيَيْن غريبُ
وما تَجِبُ موتُ الحُبِّ صَبَابَةً ولكنْ بقاء العاشقين عجيبُ
دعاك الهَوَى والشوقُ لما تَرَنَّمَتْ هَتُونُ الضحى بين الغُصُون طَرُوبُ
تجاوبها وُرْقٌ أَعَنَّ لصَوْتِها فكلٌّ لكلّ مسعدٌ ومجيبُ
الا يا حَمَام الأَيْكِ ما لك باكيًا افارقتَ الفًا امْ جَفَاكَ حبيبُ ،

مَيْبُذُ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة بلدة من نواحى اصبهان بها حصن حصين وقيل انها من نواحى يزد ينسب اليها من المتاخرين عبد الرشيد بن على بن محمد ابو محمد المَيْبُذى سمع باصبهان الكثير وصحب ابا موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجًّا فسمع بها من اصحاب ابن بنان وابن الحصر وغيرهم وحدث بها عن ابى العباس احمد بن محمد بن سال الملقب بتُرْك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتمييز ومات فى سنة ٦٠٨ ببلده ، وقال الاصطخرى ومن نواحى كورة اصطخر ميبذ فهى على هذا من نواحى فارس بينها وبين اصبهان فاشتبهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عُقْدَة عشرة فراسخ ،

مِيرَ بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء موضع ،

مَيْثَاء بالفتح والمدّ والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة قال الحازمي في ناحية شامية ،

مِيثَب بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة قال اللغويون الميثب الارض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فصّت بختمها خراشيّ قيض بين قوز وميثب

قال ابن الاعرابي الميثب الجلس والميثب القاعز وقال ابو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع من الارض وكلّه مفعل من وثب والميثب ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل وقال الاصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز وقال غيره ميثب واد من اودية الاعراض لله تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن ، وميثب مالٌ بالمدينة احدى صدقات النبي صلعم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها مُخَيْريق اليهودي للنبي صلعم وكان اسلم فلما حضرته الوفاة اوصى بها لرسول الله صلعم واسماء هذه الحيطان برقة وميثب والصافية واعواف وحسنى والدلال ومشربة أم ابراهيم اي غرفتها ، وميثب موضع بمكة عند بير خم وقد ذكر في موضعه ،

ميث بكسر اوله وسكون ثانيه والمَيْثاء الرملة اللينة وجمعها ميثٌ وذو الميث موضع بعقيق المدينة قال علي بن ابي مُحْفَل

أتزعم يوم الميث عمرةُ انّني لَدَى البَيْن لم يَعْزِز عليّ اجتنابُها
وأُقسِمُ أنْسًا حبّ عمرةَ ما مَشَتْ وما لم تَرِمْ اجزاع ذي الميث لابُها ،

مَيْثَم بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة قال المرّي وجدت كلّه وثيمة وهي الجماعة من الحشيش او الطعام يقال ثمّ لها اي اجمعْ لها ومَيْثَم ماء لسبي عُبادة بنجد اسم مكان الجماعة ،

ميجاس موضع بالاهواز كانت به وقعة للخوارج واميرهم ابو بلال مِرْداس بن ادية قال عمران بن حِطّان

واخوة لَهُمُ طابت نفوسُهُمُ  بالموت عند التِقَافِ الناس بالناس

والله ما تركوا من مَنْبَع لهُدًى  ولا رضوا بالهُوَيْنَا يوم مِجْلاس ،

ميدعا قال ابو العجايز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الأَمَوى كان يسكن قرية ميدعا من اقليم خولان كانت لجدّه معاوية بن ابى سفيان ،

مَيْدَانُ بالفتح ثم السكون العجمية لا ادرى ما اصلها وهو فى اربعة مواضع منها ميدان زياد محلّة بنيسابور ينسب اليها ابو على الميدانى صاحب محمد بن يحيى الذُّهْلى روى عنه الخيرى ، واحمد بن محمد الميدانى صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا اديبَيْن لهما تصانيف ، وابو الحسن على بن محمد بن احمد بن حمدان بن عبد المومن الميدانى انتقل من نيسابور فاقام بهمذان واستوطنها وتزوّج من اهلها ومات بها روى عن اهل بلده واهل بغداد وغيرهم واكثر وكان يُعَدُّ من الحُفّاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرَوَيْه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا احد من عنى بهذا الشان متّقيا صافيا لم تر عيناى مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لا تقولوا لاحد حافظا ما دام هذا الشيخ فيكم يعنى الميدانى وسمعت احمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميدانى مثل نفسه وتوفى فى ثامن عشر من صفر سنة ٤٧١ ودفن فى سراسكبهر ، والمَيْدَانُ ايضا محلّة باصبهان قال ابو الفضل ينسب اليها ابو الفتح المطهّر بن احمد المفيد وردّ ذلك عليه ابو موسى وقال لا اعلم احدا نسبه هذا النسب ، قال ابو موسى ومَيْدَانُ أَسْفِرِيسَ محلّة باصبهان منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهّاب الميدانى حدّثنى عنه والدى وغيره وجعله ابو موسى ثالثا ، وشارع الميدان محلّة ببغداد ذكرت فى موضعها ينسب اليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميدانى وكان يكتب اسمه غنيمة سمع ابا طالب ابن يوسف وابا القاسم ابن

الحُصَيْن وغيرهما ومات سنة ٥٨٣ ، وصدقة بن ابى الحسين الميدانى سمع ابا الوقت عبد الاول ومات سنة ٦٠٨ ، والميدان محلّة ببغداد وهى بشرقى بغداد بباب الأَزَج ، والمَيْدان ايضا محلّة بخوارزم ومَيْدان مدينة بما وراء النهر فى اقصاه قرب اسبيجاب يجتمع بها الغزية للتجارات والصلح ،

مَيْدَعَان بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة واخره نون من الدَّعَة والخَفْض كانه موضع الدعة اسم لموضع اظنّه باليمن ،

مَيْذَق بالفتح وذال معجمة وقف خلط اللبن بالماء وكلّ شىء لا تحصّله مذق ،

مِيرْتَلَة بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام حصن من اعمال باجة وهو أَحْمَى حصون المغرب وامنعها من الابنية القديمة على نهر آنا يُنسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة ابو بكر من اهل اشبيلية وأَصْله من ميرتلة صحب ابا الحَجّاج الاعلم كثيرا واخذ عن ابى محمد ابن خَرْزَج وابى مروان ابن سِرَاج وغيرهم كان اديبا لغويًّا شاعرا فصيحا وقد اخذ عنه وتوفى فى عقب شَوّال سنة ٥٣٣ ومولده فى جمادى الاولى سنة ٤٤٤ ،

مِيرَمَاهان بالكسر ثم السكون من قرى مَرْو ،

ميزده من قرى اصبهان نزلها محمد بن احمد بن محمد بن الحسين الاصبهانى ابو الحسن سمع من ابى الشيخ فى سنة ٣٦٩ ،

مِيسَارَة بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف راء مدينة كذا قال العمرانى ،

مَيْسَان بالفتح ثم السكون وسين مهملة واخره نون اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان وفى هذه الكورة ايضا قرية فيها قبر عزير النبى عم مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وُقُوف وتأْتيه النذور وانا رأيته وينسب اليه مَيْسانى وميسنانى بنونين وكان امير

المومنين عمر بن الخطاب رضه لما فتحت ميسان فى ايامه ولاها النعمان بن عدى بن نصلة بن عبد العزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدى بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يول عمر احدا من قوم بنى عدى ولاية قط غيره لما كان فى نفسه من صلاحة واراد النعمان امراته معه على الخروج الى ميسان فأَبَتْ عليه فكتب النعمان الى زوجته

الا هل اتى الحَسْناء انّ حليلَها ... بِمَيْسان يُسْقَى فى زُجاج وحَنْتَم
اذا شِئتُ غَنّتْنى دهاقين قرية ... وصَنّاجةٌ تَجْثُو على حَرْفِ مِيسَم
فان كنتِ نَدْمانى فبالاكبرِ اسْقِنى ... ولا تسقِنى بالاصغر المُتَثَلِّم
لعلّ امير المومنين يَسُوءُه ... تَنادُمُنا فى الجَوْسَق المُتَهَدِّم

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حمّ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو، اما بعد فقد بلغنى قولك

لعلّ امير المومنين يسوءه ... تنادُمُنا فى الجوسق المتهدم

وايم الله لقد ساءنى ذلك وقد عزلتُك، فلما قدم عليه ساله فقال والله ما كان من ذلك شئ وما كان الا فضل من شعر وجدتُه وما شربتُها قط فقال عمر اظنّ ذلك ولكن لا تعمل لى عملا ابدًا، وكان ميسان مسكن الدارمى فقال يرثى زيادًا

رايتُ زيادة الاسلام ولّتْ ... جهارًا حين فارَقنا زيادُ

فقال الفرزدق

امَسْكين أَبْكى الله عَيْنَك انما ... جَرَى فى ضلال دَمْعُها فتَحَدَّرَا
اتَبْكى امرءً من آل ميسان كافرًا ... ككِسْرَى على عَدْنانه او كقَيْصَرَا
اقول له لمّا اتانى نَعِيُّهُ ... به لا بظَبْيٍ بالصريمة اعفرَا

ميسر بالفتح ثم السكون وفتح السين وراء وهو من اليَسار والغِنَاء او من اليسار ضد اليمين او من اليُسْر ضد العُسْر موضع شامىّ

مَيْسُونُ بفتح اوله وسكون ثانيه وضم السين واخره نون قالوا المَيْس المَجُون والميس ايضا التَّرَخْتُر فى المَشْى والميس من اجوَد الشجر وأَصْلَبه ومَيْسُون اسم بلد واسم يزيد بن معاوية بن ابى سفيان ايضا ،

مِيشَار بكسر اوله وسكون ثانيه وشين معجمة بلدة من نواحى دُنْباوند كثيرة الخيرات والشجر ،

مِيشَجَان بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم واخره نون من قرى اسفرايين ،

مِيشَه بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة اليها ميشقى من قرى جُرْجان ،

مَيْطَانُ بفتح اوله ثم السكون وطاء مهملة واخره نون من جبال المدينة مقابل الشُّوران به بير ماء يقال له صَفَّة وليس به شىء من النبات وهو لمُزَيْنة وسُلَيْم وقد روى اهل المغرب غير ذلك وهو خطأ له ذكر فى صحيح مسلم وقال معن بن اوس المُزَنى وكان قد طلق امراته ثم ندم

كُنْ لم يَكُنْ يا أُمَّ حِقَّةَ قيل ذا ... بِمَيْطَانَ مُصْطَافٌ لنا ومَرَابِعُ

واذ نحن فى عصر الشباب وقد عسا ... بنا الآن الا ان يعوّض جازعُ

فقد انكرَتْه أُمُّ حِقَّةَ حادثا ... وانكرها ما شِيبَ والحُبُّ جارعُ

ولو اذنَتْنا امُّ حِقَّةَ اذ نُبَا ... شِرُونَ واذ لما تَرُعْنا الروابعُ

لقُلْنا لها بينى كُلَيْلى جَمِيدة ... كذاك بلا ذمّ تَرُدُّ الودائعُ ،

المَيْطُورُ من قرى دمشق قال عَرْقَلَة بن جابر بن نُمَيْر الدمشقى

وكم بين اكناف الثغور مُتَيَّم ... كَئِيب غَزَتْه اعْيُنٌ وثغورُ

وكم ليلة بالمَاطرون قطعتُها ... ويوم الى المَيْطور وهو مَطِيرُ ،

الميكَعَانِ موضع فى بلاد بنى مازن بن عمرو بن تميم قال صاحب بن ذبيان

ولقد اتانى ما يقول مُزَيْئِدٌ ... بالميكَعَيْن وللكلام نَوَادى ،

مِيغ بالكسر ثم السكون والغين معجمة من قرى بخارا ينسب اليها ابو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخارى الميغى الفقيه الحنفى كان اماما زاهدا لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريين روى عنه ابو سعد الادريسى ومات سنة ٣٧٣ ؛

ميغن بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون من قرى سمرقند ينسب اليها القاضى ابو حفص عمر بن ابى الحارث الميغنى سمع السيد ابا المعالى محمد بن محمد بن زيد الحسنى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى الحافظ ؛

ميلاص من قرى صقلية ؛

ميلة بالكسر ثم السكون ولام مدينة صغيرة باقصى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة ايام ليس لها غير المزدرع وهى قليلة الماء بينها وبين قسطنطينة يوم واحد قال البكرى وفى سنة ٣٧٨ فى شوال خرج المنصور بن المهدى من القيروان غازيا لكتامة فلما قرب من ميلة زحف اليها ثانيا على اصطلام اهلها واستباحتها فخرج اليه النساء والعجايز والاطفال فلما رآهم بكى وامر الا يقتل منهم واحد وامر بهدم سورهم وتسييرهم فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ما خف من امتعتهم فلقيهم ماكس بن زيرى بعسكر فاخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خرابا ثم عمرت بعد ذلك وسورت فيها سوق وحمامات وهى من اصل مدن الزاب فى وسطها عين تعرف بعين الى السباع مجلوبة تحت الارض من جبل بنى ساروت ؛

الميماس بكسر اوله وسكون ثانيه وميم اخرى واخره سين هو نهر الرستن وهو العاصى بعينه ؛

ميمذ بكسر اوله وسكون ثانيه وميم اخرى مفتوحة وذال معجمة اسم جبل قال الادريسى وفى الفتوح ان ميمذ مدينة باذربيجان او ارّان كان هشام قد ولى

اخاه مَسْلَمة ارمينية فانفذ اليها جيشا فصادف العدوّ بميمذ فلم يناجزه احد فلما انصرف وعبر باب الابواب تبعه فكتب اليه هشام بن عبد الملك

اتَتْرُكهم بِمَيْمَذٍ قد تَرَاهم ... وتَطْلُبهم بِمُنْقَطَع التُّراب ؟

ينسب اليها ابو بكر محمد بن منصور الميمذى روى عنه ابو نصر احمد بن بياض من الاصل المعروف بابن الحَدّاد قال ابو تمّام يمدح ابا سعيد الثغرى

ومُذْ تَيَمَّمْتَ سُمْرَ الخَطِّ وأُدْمُهَا ... فما زِلْتَ بالسُّمْرِ العَوالى مُتَيَّمَا

جَدَعْتَ لهم انفَ الضَّلال بِرُقْعَةٍ ... تَخَرَّمْتَ فى غَمّاءِها من تَخَرُّمَا

لَمَنْ كان امسَى فى عَقَرْقُسَ أَجْدَعًا ... لمن قلبها امسى بِمَيْمَذَ أَخْرَمَا

قطعتَ بَنَانَ الكُفْرِ منهم بميمذ ... واتْبَعْتَها بالروم كَفًّا ومِعْصَمَا

ويُنسب الى ميمذ ايضا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى القاضى الميمذى سمع بدمشق يحيى بن طالب الأَكّاف وبالبصرة ابا العباس محمد بن حيان المازنى وابا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة الازدى وابا خليفة الجُمَحى وابا جعفر محمد بن محمد بن حيان الانصارى وزكرياء الساجى وبالكوفة ابا بكر عمر بن جعفر بن ابراهيم المُزَنى وجَدّه لأُمّه موسى بن اسحاق الانصارى وبمكة ابا بكر بن المنذر وبالجزيرة ابا يَعْلَى الموصلى والحسين بن عبد الله بن يزيد القَطّان وبالقيروان ابا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الانصارى وبالاسكندرية محمد بن احمد بن حَمّاد الاسكندرانى وبالرملة ابا العباس بن الوليد بن حَمّاد الرملى وببغداد محمد بن جرير الطبرى وبالاهواز عبدان الجَوالیقى وبالرَّىّ احمد بن محمد بن عاصم الرازى وبأَرْدَبيل سهل بن داوود بن دِيزَوَيْه الرازى وغير هولاء وروى عنه اخرون منهم ابو القاسم هبة الله بن سليمان بن داوود بن عبد الرحمن بن ذَيّال وقال الخطيب ابراهيم بن احمد بن محمد الميمذى غير ثقة ؟

---

مِيمَذ بكسر الميم الاولى وفتح الاخرى ونون ودال مهملة رستاق بفارس

وبنواحى غزنة ايضا ميمند والى هذه ينسب الميمندى وزير السلطان محمود بن سُبُكْتكين وهو ابو الحسن على بن احمد وقال ابو بكر العِيدِى يَهْجُوه

يا على يابن احمد لا اشتياقا  وانا المرء لا احبّ الفراقا
لم ازل اكرَهُ الفراق الى ان  نِلْتَه منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نجاحًا  وكفى بالنجاة منك خلاقا ٥

ميمَنَة بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون بلدة بين بامیان والغور واظنّها الميمند الذى قبله ،

مَيْمُون بلفظ الميمون الذى بمعنى المبارك فى موضعين احدهما نهر من اعمال واسط قصبتُه الرُّصافة وكان اول من حفر الميمونَ وكيلاً لأمّ جعفر زُبَيْدة بنت ١٠ ابى جعفر المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته فى قرية تسمّى قريةَ ميمون فحوّلت فى ايام الواثق على يد عمر بن الفرج الرُّخَّجى الى موضع آخر وسمّى بالميمون لئلّا يسقط عنه اسم اليمن ، وبير مَيْمُون بمكة ، والمَيْمُون والزيتون قريتان جليلتان بالصعيد الادنى قرب الفُسْطاط على غربى النيل ،

مَيْمَة بالفتح وتكرير الميم ولاية من نواحى اصبهان تشتمل على عدّة قرى ١٥ ينسب اليها ابو على الحسن الميمى حدث ببغداد عن ابى على الحَدّاد فى سنة ٥٧٤ فسمع منه ابو بكر الخازمى وغيره ، وابو الفتوح مسعود بن محمد بن على المُصْعَبى المَيْمى المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن ابى بكر بن زبيدة ،

المَيْنا بالفتح ثم السكون ونون واخره مقصور منزل بين صَعْدَة وعَثَّر من ارض ٢٠ اليمن ،

ميناس من قرى هراة منها عمر بن شمر الميناسى مات فى سنة ٢٧٨ ،

ميناو مدينة بصقلية ،

ميناء بالكسر ثم السكون ونون والف ممدودة جبال ابى ميناء بمصر قال ابن

هشام يعدّد سرايا النبي صلعم وسرية زيد بن حارثة الى مَدْيَنَ فاصاب سبيًا من اهل ميناء وهي السواحل وهي من اوايل نواحي مصر ،

ميناء من قرى نَسَا ينسب اليها ابو الحسن علي بن ابي بكر احمد بن علي الكاتب الميناوي لقيه السلفي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية وسمع معي ٥ على كثيرا ،

مَيْوَانُ من قرى هراة منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن النضر التَّيْمي الميوانجي روى عن محمد بن زكرياء المعلّم عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرِّضا ذكره ابو ذَرّ الهروي وقال هو شيخ ثقة مامون ، ومَيْوَانُ ايضا من قرى اليمن ،

١٠ مَيُورْقَةُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف جزيرة في شرقي الاندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري وينسب الى ميورقة جماعة منهم يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن ابو الحجّاج اللَّخْمي الميورقي الاندلسي الفقيه المالكي رحل الى بغداد وتفقّه بها مدّة وعلّق على الكيا وقدم دمشق سنة ٥٠٥ قال ابن ١٥ عساكر وحدثنا بها عن ابي بكر احمد بن علي بن بدران الخُلْواني وابي الخير المبارك بن الحسين الغسّاني وابي الغنايم أُنَيْ النَّرْسي وابي الحسين ابن الطيوري وعاد الى الاسكندرية ودرّس بها مدّة وانتفع به جماعة ، والحسن بن احمد بن عبد الله بن موسى بن علون ابو علي الغافقي الاندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العُنْصَري يعرف بميورقة سنة ٤٤٩ سمع ببلده من ابي القاسم عبد ٢٠ الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده في ذي الحجة سنة ٤٧١ ، ومن ميورقة محمد بن سعدون بن مرجا بن سعد بن مرجا ابو عامر القُرَشي العَبْدَري الميورقي الاندلسي الحافظ قال الحافظ ابو القاسم كان فقيها على مذهب داود بن علي الظاهري وكان احفظ شيء

لقيته ذكر لى انه دخل دمشق فى حياة ابى القاسم بن ابى العلاء وغيره ولم يسمع منهم وسمع من ابى الحسن بن طاهر النحوى بدمشق ثم سكن بغداد وسمع بها ابا الفوارس الزينبى وابا الفضل بن خيرون وابن خاله ابا طاهر ويحيى بن احمد المسيبى وابا الحسين ابن الطيورى وجعفر بن احمد السراج وغيرهم وكتب عنه قال وسمعت ابا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن انس قال دخل عليه هشام بن عمار فضربه بالدرة وقرات عليه بعض كتاب الاموال لابى عبيد فقال لى يوما وقد مر بعض اقوال ابى عبيد ما كان الا حمارا مغفلا لا يعرف الفقه وحكى لى عنه انه قال فى ابراهيم النخعى اعور سوء فاجتمعنا يوما عند ابى القاسم ابن السمرقندى لقراءة الكامل لابن عدى فحكى ابن عدى حكاية عن السعدى فقال يكذب ابن عدى انما هو قول ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى فقلت له السعدى هو الجوزجانى ثم قلت له انى كم يحتمل منك سوء الادب تقول فى ابراهيم النخعى كذا وفى مالك كذا وفى ابى عبيد كذا وفى ابن عدى كذا فغضب واخذته الرعدة قال وكان البردانى وابن الخاضبة يخافونى وآل الامر الى ان يقول لى هذا فقال له ابن السمرقندى اهذا بذاك وقلت له انما نحترمك ما احترمت الائمة فاذا اطلقت القول فيهم فما نحترمك فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيرى ممن تقدمنى وانى لاعلم من صحيح البخارى ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك اذا الهام فقال اى والله الهام فتفرقنا وهاجرته ولم اتمم عليه كتاب الاموال، وكان سىء الاعتقاد ويعتقد من احاديث الصفات ظاهرها بلغنى انه قال يوم فى سوق باب الازج يوم يكشف عن ساق فضرب على ساقه وقال ساق كساقى هذه، وبلغنى انه قال اهل البدع يحتجون بقوله ليس كمثله شىء اى فى الالوهية فاما فى الصورة فهو مثلى ومثلك وقد قال الله تعالى يا نساء النبى لستن كأحد من النساء اى فى الحرية لا فى الصورة،

وسالته يوما عن مذهبه فى احاديث الصفات فقال اختلف الناس فى ذلك فمنهم من تاوّلها ومنهم من امسك عن تاوّلها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبى احد هذه الثلاثة مذاهب، وكان يفتى على مذهب داوود ويلغنى انه سُئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فقال لا غسل عليه الا انى فعلت ذلك بأمّ ابى بكر يعنى ابنه وكان يشيع الصورة زرق اللباس يدّعى اكثر مما يحسن مات يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٥٣٤ ودفن بباب الازج بمقبرة الفيل وكنت اذذاك ببغداد ولم اشهد آخر ما ذكره ابن عساكر، وعلى بن احمد بن عبد العزيز بن طير ابو الحسن الانصارى الميورقى قدم دمشق وسمع بها وحكى عن ابى محمد غانم بن الوليد المخزومى وابى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النَّمَيْرى وابى الحسن على بن عبد الغنى القيروانى وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكَتّانى وهو من شيوخه وابو بكر الخطيب وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وعمر بن عبد الكريم الدهستانى وابو محمد ابن الاكفانى وقال انه ثقة وكان عالما باللغة وسافر من دمشق فى اخر سنة ٤٤٣ الى بغداد واقام بها ومات بها سنة ٤٧٧، قال الحافظ حدثنى ابو غالب الماوردى قال قدم علينا ابو الحسن على بن احمد بن عبد العزيز الانصارى البصرة فى سنة ٤٩٩ فسمع من ابى على التَّسْتَرى كتاب السنن واقام عنده نحوا من سنتين وحضر يوما عند ابى القاسم ابراهيم بن محمد المَنَادِيلى وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزء من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء اجلسه الى جنبه فلما مضى قلت له فى اجلاسه الى جنبه فقال قد قرا الجزء من اوله الى اخره وما لحن فيه وهذا يدلّ على فضل كثير، ثم قال ان ابا الحسن خرج من عندنا الى عُمان ولقيته بمكة فى سنة ٥٣ اخبرنى انه ركب من عمان الى بلاد الزنج وكان معه من العلوم اشياء لم نفق عندهم الا النحو وقال لو اردت ان اكتب

منهم الوفاء لامكن ذلك وقد حصل لى منهم نحو من الف دينار وتأسفوا على خروجى من عندهم ثم انه عاد الى البصرة على ان يقيم بها فلما وصل الى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك فى سنة ٤٧٤ كذا قال اولا مات ببغداد وهاهنا بالبصرة ، ومن شعر الميورقى قوله

وسايلة لتعلم كيف حالى فقلت لها بحال لا تسرّ
وقعت الى زمان ليس فيه اذا فتشت عن اهليه حرّ

ميها بكسر الميم مقصور اسم ماء فى بلاد هذيل او جبل ،

ميهنة بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون من قرى خابران وهى ناحية بين ابيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من اهل العلم والتصوف منهم ابو سعيد اسعد بن ابى سعيد فضل الله بن ابى الخير وابو الفتح طاهر وكانا من اهل التصوف وبيته وكان اسعد حريصا على سمع الحديث وطلبه وجمعه فسمع ابا القاسم عبد الكريم القشيرى وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال ولده فى سنة ٤٥٤ ومات فى سنة ٥٠٧ فى رمضان ☆

## كتاب النون من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب النون والالف وما يليهما

نابت بكسر الباء الموحدة واخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت موضع بالبصرة وذات النابت من عرفات ،

نابلس بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وسُمّى شيخ من اهل المعرفة من اهل نابلس لم سُمّيت بذلك فقال انه كان هاهنا واد فيه حيّة قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جدًّا وكانوا يسمّونها بلغتهم لُس فاحتالوا عليها حتى

قتلوها والتزعوا نابها وجاءوا بها فعلّقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا
ناب لس اى ناب الحيّة ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متّصلة نابلس هكذا
وغلب هذا الاسم عليها وهى مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين
مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه لانها لصيقة فى جبل ارضها حجر بينها
وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كلّه فى الجبل
الذى فيه القُدْس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان ادم عم سجد فيه وبها الجبل
الذى تعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحاق عم
ولليهود فى هذا الجبل اعتقاد اعظم ما يكون واسمه كزيرم وهو مذكور فى
التورية والسَّمَرة تصلّى اليها وبها عين تحت كهف يعظمونها ويزوروها السمرة
ولاجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة، وينسب اليها محمد بن احمد بن
سهل بن نصر ابو بكر الرملى ويعرف بابن النابلسى حدث عن ابى جعفر
محمد بن احمد بن شيبان الرملى وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبرانى وعمر
بن محمد بن سليمان العَطّار وعثمان بن محمد بن على بن جعفر الذهبى
ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة واحمد بن ريحان وابى الفضل العباس بن الوليد
القاضى وابى عبد الله جعفر بن احمد بن ادريس القزوينى واسماعيل بن محمد
بن محفوظ وابى سعيد ابن الاعرابى وابى منصور محمد بن سعد روى عنه
هشام بن محمد الرازى وعبد الوَهّاب الميدانى وابو الحسن الدارقطنى وابو
مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الاصبهانى وابو القاسم على بن
جعفر الحلبى وبشرى بن عبد الله مولى فلفل، وعن ابى ذرّ الهَرَوى قال ابو
بكر النابلسى سجنوه بنو عبيد وصلبوه فى السنة وسمعت الدارقطنى يذكره
ويبكى ويقول كان يقول وهو يُسْلَخ كان ذلك فى الكتاب مسطورا، وقال ابو
القاسم قال لنا ابو محمد الاكفانى فيها يعنى سنة ٣٦٣ توفى العبد الصالح الزاهد
ابو بكر محمد بن احمد بن سهل بن نصر الرملى ويعرف بابن النابلسى وكان

يرى قتال المغاربة وبغضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه الوالى بها ابو محمود الكنانى صاحب العزيز ابى تميم بدمشق واخذه وحبسه فى شهر رمضان سنة ٣٦٣ وجعله فى قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له انت قلتَ لو ان معى عشرة اسهم لرميت تسعة فى المغاربة وواحدًا فى الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر ابو تميم بسلخه فسلخوه وحشوا جلده تبنًا وصلب ، وعن ابى الشعشاع المصرى قال رايت ابا بكر النابلسى فى المقام بعد ما قُتل وهو فى احسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأنشد يقول

حَبانى مالكى بدوام عزٍ  وأوعدنى بقرب الانتصار
وقربنى وأدنانى اليه  وقال انعمْ بعيشٍ فى جوارى ،

وادريس بن يزيد ابو سليمان النابلسى سكن العراق وحكى عن ابى تمام وكان اديبا شاعرا وقال ابو بكر الصولى لقينى ابو سليمان النابلسى فى مربد البصرة فقلت له من اين فقال من عند اميركم الفضل بن عباس حجمنى فقلت ابياتا ما سمعها بعد منى فقلت انشدنيها فأنشدنى

لما تفكرت فى حجابك  عاتبت نفسى على حجابك
فما اراها تميل طوعًا  الا الى اليأس من ثوابك
قد وقع الناس فاستوينا  فكن كما كنت باحتجابك
فان تزرنى أزرك او ان  تقف ببابى أقف ببابك
والله ما انت فى حسابى  الا اذا كنت فى حسابك

قال وحجمنى الحسن بن يوسف اليزيدى فكتبت اليه

سأنزلكم حتى يلين حجابكم  على انه لا بد ان سيلين
خذوا حذركم من نوبة الدهر انها  وان لم تكن حانت فسوف تحين ،

نابع بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نبع ينبع موضع بقرب

مدينة الرسول ،

نَابُلُ بعد الالف باء موحدة ولام قال ابو طاهر السلفي انشدنا ابو العباس احمد بن علي بن عمّار النابلي بالثغر وسالتُه عن نابل فقال اقليم من اقاليم افريقية بين تونس وسوسة فقال

كم قد وَشَتْ لكن كفيتُ لسانها عينٌ رَقَتْ للدمع حتى خانَها
اودعتُها سرَّ الهَوَى فوَشَتْ بـه ما كلُّ من منح السرايرَ صانَهَا

قل وروى من اهل نابُل الحديث محمد بن عبد المجيد النابُلي وابوه عبد المجيد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلي وابوه ،

نَاتِلَةُ بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال نَاتِل بغير هاء مدينة بطبرستان بينها وبين آمُل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي في سهل طبرستان خضرة نضرة وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن علي بن ابراهيم بن عمر الحلبي الناتلي سافر الكثير وكان تاجرا سمع الحديث من ابي بكر احمد بن علي بن خلف وابي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه ابو نصر الصوفي وابو بكر المفيد وتوفي سنة ٥١٧ ، ونَاتِل ايضا بطن من الصدف وبطن من قُضاعة ،

نَاجِرَةُ بكسر الجيم والراء مهملة مدينة في شرقي الاندلس من اعمال تُطيلة هي الآن بيد الافرنج ،

نَاجِيَةُ بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نَجَتْ الامّة من العذاب فهي ناجية وهي محلّة بالبصرة مسمّاة بالقبيلة هي بنو ناجية بن سامة بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أمُّ عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لوى خلف عليها بعد ابيه نِكاح مَقْت فنُسب اليها ولدها وتُرك اسم ابيه وهي ناجية بنت جَرْم بن رَبّان بالراء المهملة بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وقال العمراني نَاجِيَة مدينة صغيرة لبني اسد وهي طويّة لبني اسد من مدافع

القنان جبل وهما طويان بهذا الاسم. ومات رؤبة بن العجّاج بناجية لا ادرى بهذا الموضع ام بغيره، وقال الشكونى ناجية منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أُذل وقبل القُوارة لا ماء بها، وقال الاصمعى ناجية ماء لبنى قُرّة من بنى اسد اسفل من الحُبْس وهى فى الرِّمْث وكُفّة العَرْفج وكُفّته منقطعه ومنتهاه وكُفّة العرفج هى العُرْفة عرفة ساق وعرفة القَرْوَيْن وفى كل تصدر شاربه فى الناجية والثَّلْماء،

ناجِيَة قرأت بخط بعض الفضلاء الائمة وهو ابو الفضل العباس بن على المعروف بابن برد الخيار قال حدثنى ابو غزية عن ابيه عن ابن عبّاس بن سهل بن ساعد الساعدى عن ابيه عباس بن سهل قال لما ولى عثمان بن حيّان المُرّى المدينة عرض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجّهه فى جيش الى المدينة فتغيّظ عثمان علىّ وحلف ليقتلنى فتواريْت حتى طال ذلك علىّ فلقيت بعض جلسائه فشكوْت له امرى وقلت قد امننى امير المومنين فقال لا والله ما يجرى ذكرك عند الامير اذا تغيّظ عليك وأوْعَدك وهو يبسط فى الحوايج على طعامه فتبكّرْ واحضر طعامه وقُلْ ما تُريد قال ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأُتى بجفنة فيها ثريد عليه لحم وهى ضخمة فقلت كانى انظر الى جفنة حيّان بن معبد وتكاوس الناس عليها بناجِيَة فجعل عثمان يقول الى رايتَهُ والله بعَيْنك قلت اجل لعمرى كانى انظر اليه حين يخرج علينا وعليه مُطْرَف خزّ مُذَبّب يتعلّقه شوك السَّعْدان فما يَكُفّه ثم يُوتى بالجفنة فكانى ارى الناس عليها فمنهم القايم ومنهم القاعد فقال صدقتَ بَعِدَ ابوك فمن انت قلت انا عباس بن سهل الانصارى فقال مرحبًا واهلًا بأهْل الشرف والحقّ قال عباس فرايتنى وما بالمدينة رجل اوجَهُ منّى عنده قال فقال لى بعض القوم بعد ذلك يا عباس انت رايت حيان بن معبد يَسْحَب الخزّ ويتكاوس الناس

على جفناته قلت والله لقد رايته وقد نزلنا ناحيةً فاتانا في رحالنا وعليه عباءة قطوانية فجعلت أذودُه بالسوط عن رحالنا مخافة ان يسرقها ،

النَّارُ بلفظ النار المحرقة حرّة النار لبني عبس ذُكرت وزقاق النار بمكة ذكرت في الزقاق والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبني مُحارب بن عبد القيس ،

نارَنابَاذ بعد الراء نون معناه عمارة نارن لانّ اباذ معناه العمارة من قرى مَرْو ،

نارْغيسَة بعد الراء غين معجمة ثم ياء ثم سين مهملة قال العمراني قرية ولم يزد ،

النَّازِيَةُ بالزاء وتخفيف الياء عينٌ ثَرّة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة قرب الصَّفْراء وهي الى المدينة اقرب والبها مضافة قال ابن اسحاق ولما سار النبي صلعم الى بَدْر ارتحل من الرَّوْحاء حتى اذا كان بالمُنْصَرَف ترك طريق مكة يسارًا وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرًا فسلك ناحية منها حتى جزع واديا يقال له رَحْقَانُ بين النازية ومُضيق الصفراء كذا قيّده ابن الفرات في عدة مواضع كانه من نَزَا يَنْزُو اذا ظفر والنازية فيما حكى عنه رحبة واسعة فيها عضاه وسروح ،

نَاسُ قرية كبيرة من نواحي ابيورد بخراسان ،

ناسِرُ بكسر السين المهملة وراء من قرى جُرْجان ينسب اليها الحسن بن احمد الناسري الجرجاني ،

نَاشِرُوذ وشَرْوَاذ ناحيتان بسجستان لهما ذكر في الفتوح ارسل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الربيعَ بن زياد الحارثي في سنة ٣٠ الى سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ واصاب سبيًا كثيرًا كان منهم ابو صالح بن عبد الرحمن وجَدُّ بَسّام فبعث به الى ابن عامر ،

نَاصِحَةُ بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة موضع في شعر زهير ماله لمعاوية بن حَزْن من عُبادة بن عقيل بنَجْد ،

ناصح موضع ذكره في اخبار عنترة عن ابي عبيدة بالصاد المعجمة ،

النَّاصِرَةُ قاعدة من القصر قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسى بن مَرْيَم عم ومنها اشتق اسم النصارى وكان اهلها عيّروا مريم فيزعمون انه لا تولد بها بكر الى هذه الغاية وان لهم شجرة أُتْرُج على هيئة النساء وللاترجة ثديان وما يشبه اليَدَيْن والرجلين وموضع الفرج مفتوح وان امر هذه القرية فى النساء والاترج مستفيض عندهم لا يدفعه دافع، واهل بيت المقدس يأبون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولد فى بيت لحم وان آثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به أُمّه الى هذه القرية، قال عبيد الله الفقير اليه فامّا نصّ الانجيل فان فيه ان عيسى عم ولد فى بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مَرْيَمَ من دَهَاء هارودس ملك المجوس فرأى فى منامه ان احمله الى مصر حتى آمرك بردّه ليكمل ما قال الربّ على لسان النبىّ القايل الى دعوتُ ابنى من مصر فاقام بمصر الى ان مات هارودس فرأى فى المنام يُومر بردّه الى بلاد بنى اسراءيل فقدم به القُدْس فخاف عليه من القاهر مقام هارودس فراى فى المنام ان انطلق به الى الخليل فأتاها فسكن مدينة تُدْعَى ناصرة وذكر فى الانجيل يسوع الناصرى كثيرا والله اعلم،

النَّاصِرِيَّةُ من قرى سَفَاقُس بافريقية ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد الرحمن بن على الناصرى لقيه السلفى بالاسكندرية وبها مات وقال كان من اهل القران،

النَّاصِعُ والناصع من كل لون ما خلص ووضح واكثر ما يستعمل فى البياض وناصع من بلاد الحبشة،

النَّاصِفَةُ بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة فى الوادى قال الزمخشرى ناصفة واد من اودية القبلية وناصفة الشَّنْجناء موضع فى طريق اليمامة وناصفة العَقِيقَيْن فى بلاد بنى قُشَيْر قال مُصْعَب بن طُفَيْل القُشَيْرى

الا حبّذا يا خيرُ اطلالِ دِمْنَةٍ بحيث سقى ذات السلام رقيبُها

اذا العينُ لم تَبْرَحْ ترى من مكانها  منازلَ قَفْرٍ نازعَتْها حبيبُها
بناصفة العَقْيَيْن او بُرْقة اللِّوَى  على النَّأْى والهِجْران شَبَّ شبوبُها

وناصفة العُقاب قال مالك بن نُوَيْرة

كأنّ الخَيْلَ مَرَّ لها سنيحًا  قطامىٌّ بناصفة العُقاب

ويوم ناصفة من ايام العرب وفى العقيق بالمدينة موضع يقال له ناصفة قال ابو معروف احد بنى عمرو بن تميم

الم تَلْمُم على الدِّمْن الخشوع  بناصفة العقيق الى البقيع

والناصفة ماء لبنى جعفر بن كلاب قال ابو زياد ناصفة بنى جعفر مطوية فى غربى الحمى وجبلُ ناصفة عَسْعَسٌ كذا قال الاصمعى فى الثغر وقال لبيد يرثى اخاه أَرْبَدَ

يا أَرْبَدَ الخيرِ الكريمِ نُجارُه  أَقْرَدْتَنى أَمْشِى بقَرْنٍ اعضَبِ
ذَهَبَ الذين يعاش فى اكنافهم  وبقيتُ فى قوم كجِلْدِ الأَجْرَبِ
يتأكلون خِيانةً ومَلاذَةً  ويُعاب قائلهم وان لم يَشْغَبِ
ان الرزيئةَ لا رزيئةَ بعدها  فُقْدانُ كلّ اب كصوء الكوكب
لولا الاله وسَعْىُ صاحب حمير  وتَعَرُّضى فى كلّ جَوْنٍ مُصْعَبِ
لبقيت فى حِلَل الحجاز مقيمة  فجنوب ناصفة لقاح الحَوْأَبِ

ناضحة موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن ابى زياد الكلابى ،

نَاطُلُوق بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام واخره قاف موضع فى الشعر ذكره ابو تمام فقال يصف خيلا

أَلْهَبْتَها السياطُ حتى اذا استَنَّتْ باطلاقها على الناطلوق ،

نَاطُلين اخره نون بلد بالقسطنطينية ،

نَاظِرَة بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نَظَرٍ جبل من اعلى الشقيق وقال ابن دُرَيْد موضع او جبل وقال الخارزنجى نواظرُ آكام معروفة فى ارض باهلة

وقيل ناظرة وشرج ماءان لعبس قال الأعشى

شاقتك اظعانُ ليلى يوم ناظرة  بواكر وقال جرير

امنزلتي سلمى بناظرة اسلما  وما راجع العرفان الا توهما

كأنّ رسوم الدار ريش حمامة  محاها البلى واستحممت ان تكلما

ناعبٌ بكسر العين واخره باء موحدة من نعب الغراب فهو ناعب قال الحازمي موضع في شعر واختلف فيه

ناعتٌ اسم الفاعل من نعت ينعت بمعنى وصف يصف موضع في ديار بني عامر بن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة قال لبيد

كأنّ نعاجا من فتاجين عازب  عليها وآرام السُّلَيّ الخواذلا

جعلن جراج القرنتين وناعتا  يمينا ونكبنا البديّ شمايلا

ناعتون بلفظ جمع ناعت الذي قبله موضع قال عوف بن الجزع

بحمران او بقفا ناعتين

ناعجة بالجيم قال ابو خيرة الناعجة من الارض السهلة المستوية مكرمة للنبات تنبت الرمث ويوم ناعجة من ايام العرب

ناعرٌ موضع كانت فيه وقعة للمسلمين واهل الردة في ايام ابي بكر رضه قال خالد بن الوليد

ولقد تبيتُ بناعرٍ مستخفيا  كرْهَ الحروب مخافةً ان تُقتلا

ناعطٌ بكسر العين المهملة وطاء مهملة ايضا الناعط المسافر سفرا بعيدا والناعطُ الشيء الادب في اكله ومُروّته وعطاءه وناعط حصن في راس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذواء قرب عدن قال وهب قرأنا على حجر في قصر ناعط بني هذا القصر سنة كانت مسيرتنا من مصر قال وهب فاذا ذلك اكثر من الف وستماية سنة وقد ذكره امرؤ القيس فقال

هو المُنزِل الآلاف من جوّ ناعط  بني اسد حزنا من الارض أوعرا

وقال الصولى فى شرح قول ابى دُوَاس يفتخر باليمن

لَسْتُ لدار عَفَتْ وغَيَّرَها ضَرْبانِ من نَوْهِا وحاصبها
بل نحن ارباب ناعط ولنا صنعاء والمسكه فى مَحَارِبِها

يقول نحن ملوك اهل عَدَن ولَسْنا كسُكّان اهل وَبَر وصفات للديار والرياح والصحارى وناعط قصر على جبلين باليمن لهَمْدان ومن اكاذيبهم فيما احسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان اذا اشرقت الشمس سار الراكب فى ظلّه اربعة فراسخ وهذا من المحال لان الراكب لا يسير اربعة فراسخ الا والشمس قد صارت فى وسط السماء فان أُريد ان الشمس اذا اشرقت يمتدّ اربعة فراسخ كان اقرب الى الصحيح والله اعلم ،

نَاعِمٌ بكسر العين حصن من حصون خَيْبَر عنده قتل محمود بن مَسْلَمة اخو محمد بن مسلمة القوا عليه رحًا فقتلوه عام خيبر ، والنَّاعِمُ موضع اخر فى قول عدى بن الرقاع

أَلَمْ على طَلَلٍ عفا متقادم بين الدُّوَيْب وبين غَيْب الناعم

وقال ابو دُوَاد

أَوْحَشَتْ من سروب قومى تِعَارُ فأُرُومٌ فشابةٌ فالستارُ
فالى الدور فالمَرَوْرات فيهم فحفيرٌ فناعمٌ فالدِيارُ ،

نَاعُورَة بلفظ ناعورة الدولاب موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمَسْلَمة بن عبد الملك بن حجارة وماءه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية اميال ،

نَافِخُش بالفاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة من قرى سمرقند ،

نَافِعٌ بكسر الفاء وعين مهملة من مخاليف اليمن ،

نافقان بالفاء ثم القاف واخره نون من قرى مرو ،

نَامِشُ بكسر الميم وشين معجمة من قرى بَيْهَق ينسب اليها من المتأخرين الحسين بن على بن منصور النامشى البيهقى ذكره ابو سعد فى التحبير قال

سمع ابا الحسن علي بن احمد المدني وأسعد بن مسعود العُتْبي ،

نامِشة من رساتيق طبرستان بينها وبين ساريَة عشرون فرسخا فتحها سعيد بن العاصي في سنة ٣٠ عنوة في ايام عثمان بن عفّان وكان سعيد اميرا بالكوفة ،

نامين بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام موضع ،

نامِيَة بتخفيف الياء من تمى يَنْمى ماءة لبني جعفر بن كلاب ونام جبال يقال لها جبال النامية ،

نَاوُوس الظَّبْيَة الناووس والقبر واحد وهو موضع قرب حِذان ذكره ابن الفقيه وذكر له قصّة من خُرافات الفرس الاّ انه قال وهذا الموضع باقٍ الى الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقة الى التطلّع الى ذلك فأوردْتُ خبره على ما ذكره فان الموضع بهذا الحديث سمّي ناووس الظبية صحّت الحكاية ام لم تصحّ وهو بالقرب من قصر بهرامجور الذي ذكر في القصور وهو على تلّ مشرف على حوله عيون كثيرة وانهار غزيرة وكان السبب في امره ان بهرامجور خرج متصيّدًا ومعه جارية له من أحْظى جواريه عنده فنزل على هذا التلّ فتغدّى ثم جلس للشرب فلما اخذ منها النشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهين شيئًا الا بَلّغْتُكه اياه كائنًا ما كان فنظرت الى سرب ظباء فقالت احبّ ان تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الاناث وتجعل بعض الاناث مثل الذكور وترمي ظبية منها فتُلْصِق ظِلْفها مع اذنها فورد على بهرام ما حيّرَه ثم قال ان انا لم افعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزا فيقال ان امراة شَهّاها شيئًا ثم لم يَفِ لها به فاخذ الجُلاهق وعيّن ظَبْيَة فرَماها بِبُنْدُقة اصاب اذنها فرفعت رجلها تحكّ بها اذنها فانتزع سهمًا فخاط به اذنها مع ظِلْفها ثم ركب فرسه وعمد الى السرب فجعل يرمي الذكور ذوي القرون بنُشّاب له وسخاخين فيقلع القرون بذلك ويرمي الاناث في رؤوسها حتى يبصر سهمه في رؤوسها بمنزلة القرون فلمّا وَفّى للجارية بما التمست انصرف فذبح الجارية ودفنها مع

الظبية فى ناووس واحد وبنى عليها علما من حجارة وكتب عليها قصتها وانما قتل الجارية لانه قال كادت تفضحنى وقصدت تعجيزى، قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله اعلم ،

النَّاوُوسَة من قرى هيت لها ذكر فى الفتوح مع أُلُوس ،

الناوية اسم لقريتين بمصر احداهما فى كورة البَهْنَسى والاخرى فى كورة الغربية، نايت بعد الالف ياء اخر الحروف وتاء مثناة من نواحى البصرة فى طسّ الى سعد السمعانى ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد العزيز المؤدّب البصرى المعروف بالنايتى روى عن فاروق بن عبد الكبير الخَطَّابى وروى عنه ابو طاهر محمد بن احمد الأَشْنانى كذا ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب فى كتاب الموتلف،

نَايَنْج بعد الالف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم بليدة بنواحى اصبهان على طرف البرّية بينها وبين اصبهان ثلاثون فرسخا ،

النَّابِع موضع بنَجْد لبنى اسد قال الراجز

أَرَّقَنى الليلة برقٌ لامعُ  من دونه التِّيْمَانِ والسرابِعُ
فوادتْ فقنا فالنسائعُ  ومن ذُرَى رَمّان عضب فارع ،

نَائِلَة اسم صنم ذكر مع اساف لانهما متلازمان ،

نَائِن بعد الالف ياء مهموزة ونون من قرى اصبهان ينسب اليها نفر من الرُّوَاة منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائنى ابو الوفاء القاضى سمع ابا بكر ابن باجة وابا اسحاق ابراهيم بن محمد الطَّيْان وغيرهما ويقال لها نائين ايضا ، واحمد بن عبد الهادى بن احمد بن الحسن الاردستانى النائنى نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد ، ونائن فى الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث ،

نَائِين بعد الالف همزة فى صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهى لغة قبلها بعَيْنها

وعَدَّها الاصطخرى فى اعمال فارس ثم من كورة اصطخر لانها بين اصبهان وفارس فتتوزّع فيهما ٥

## باب النون والباء وما يليهما

النَّبَاء بالضم والمدّ موضع بالطايف عن نصر ٥

نَبَانَى بالفتح وبعد الالف نا فوقها نقطتان مقصور وقد يضم اوله عن صاحب كتاب النبات اسم جبل قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلى يصف سحابًا

لمّا راى نعمان حَلَّ بِكِرْفَّى عَكْرٌ كما لبخ النزول الاركبُ
فالسدرُ مختلجٌ وانزل طافيا ما بين عَيْنَ الى نَبَانَى الأَثْأَبُ

واختلف فى هذا الاسم فرُوى عن عدّة وُجُوه روى نَبَاة مثل حصاة ونبات ونباتا روى ذلك كلّه عن السُّكَّرى والاثاب شجر كالأَثْل اراد نزل الاثاب من رُؤُوس الجبال مشرفا على راس الماء ٥

النَّبَاج بكسر اوله واخره جيم قال اللَّحْيانى النباج الصوت ورجل نَبَّاج شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج الغرابر السود والنبيج كان من اطعمة العرب فى المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن ويُجْدَحُ ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت انا فيه ثم وجدت فى كتاب لابن خالَوَيْه ليس احد ذكر اشتقاق النباج جمع النباجة يقال نبجت اللبن الحليب اذا جَدَحْتَه بعُود فى طرفه شبه فلكة حتى يُكَرْفِىَ ويصير ثُمالا فيوكل به التمر يجتجف احتجافا قال ولا يفعل ذلك احد من العرب الا بنو اسد يقال لبنٌ نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظرْ دعاك الله الى هذه الدَّعْوَى والتَّحَجُّرف ثم جاء بما يليق ان يكون اسم موضع وانظر الى ما جِئْنا به فان جميعه صالح ان يركّب عليه اسم موضع قال ابو منصور وفى بلاد العرب نِبَاجَانِ احدهما على طريق البصرة يقال له نباج بنى عامر وهو بحذاء فيد والاخر نباج بنى سعد بالقُرَيَّتَيْن وقال غيره النباج منزل لحُجَّاج البصرة وقيل النباج بين مكة

والبصرة للكُرَيْزيّين ونباج اخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غِبْسان لبكر بن وايل والغِبّ مسيرة يَوْمَيْن، وقال ابو عبيد الله السُّكُونى النَّباج من البصرة على عشرة مراحل وثَيْتَل قريب من النباج وبهما يوم من ايام العرب مشهور لتميم على بكر بن وايل وفيه يقول مُحْرِز الضَّبّى

لقد كان فى يوم النباج وثيتل وشَطْبٍ وأيّامٍ تَذاكَكْنَ مُجْزَع

قال والنباج استنبط ماءه عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْز شقّق فيه عيونًا وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضمّ اليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقْوازٌ صغار يمنةً ويسرةً على الطريق والمحجّة فيها احيانًا لمن يصعد الى مكة رمل وقيعان منها قاع بَوْلان والقصيم قال اعرابىّ

الا حبّذا ريح الأُلَاء اذا سَرَتْ به بعد تَهْتَان رياحٌ جنائبُ
أَهُمّ ببعض الرمل ثمّت انّنى الى الله من ان ابغض الرمل تائبُ
وانّى لمقدورٌ الى الشوق كلّما بَدَا لى من نخل النباج العصائبُ

وقيل النباج قرية فى بادية البصرة على النصف من طريق البصرة الى مكة بمنزلة فَيْد لاهل الكوفة وقد قال البُحْتُرى

اذا جُزْتَ صحراء النباج مغربًا وجازَتْكَ بطحاء السَّواجير يا سَعْدُ
فقُلْ لبنى الضَّحّاك مَهْلًا فانّنى انا الأُقْحُوانُ الصِّلُّ والصَّيْغَمُ الوَرْدُ

والسواجير نهر مَنْبِج فيقتضى ذلك ان يكون النباج بالقرب منها وبينه وبين ان يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها اكثر من مسيرة شهرين، واليها ينسب يزيد بن سعيد النباجى سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصرى،

نُبَاح بضم اوله واخره حاء مهملة بلفظ نُباح اللثب وذو النُّبَاح حزمٌ من الشَّرَبّة بأطراف تَيْمَنَ قصبة من ديار فَزارة كذا جاء فى كتاب الحازمى،

نُبَاذَان من قرى هراة ذكرت فى نوباذان اخبرنا ابو المظفر السمعانى بمَرْو اخبرتنا

أَمَةُ الله بنت محمد بن احمد النباذاني العارفة قراءةً عليها بهراة وذكرت حديثا ء

نبارة في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاصي على مدينة طرابلس الغرب فلك المدينة فكان من بسْبَرَتَ متحصّنين فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَتُ السوق القديم فهذا يدلُّ على ان طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها ء

النَّبَارِيسُ كانه جمع نِبْراس وهو السراج قال السُّكَّري النباريس شِبَاكٌ لبني كُلَيْب وهي الابآر المتقاربة قال ذلك في قول جرير

هل دَعْوَةٌ من جبال الثلج مُسْمِعة اهلَ الإيادِ وحَيًّا بالنباريس ء

النَّبَاعُ موضع بين يَنْبُع والمدينة قال ابن هَرْمَةَ

عَفَا نباعٌ من اهله فالمُشَلَّلُ الى البحر لم يأهلْ له بعدُ منزلُ

فأَجْزاعُ كَفْتٍ فاللِّوى فقُراضِمٌ تَنَاجَى بلَيْل اهلُه فتَحَمَّلُوا ء

نُبَاعٌ من اعمال صنعاء حصن بيد ابن الهَبِش ء

نِبَاكٌ بالكسر واخره كاف جمع نَبَكَة وهي رَوابي الرمال في الجرعاء مرأة اللينة وقال الاصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الارض وهو موضع نقله الاديبي ء

نُبَاكٌ هو مثل الذي قبله الا انه بضمّ اوله موضع اظنّه باليمامة ذكره الأَعْشَى فقال

أَتاني وعيدُ الحُوص من آل جعفر فيا عَبْدَ عمرو لو نَهَيْتَ الاحاوِصَا

فقُلْتُ ولم املكْ ابكر بن وايل متى كنتَ قفعا نابتا بقصايصا

وقد ملأَتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها نُبَاكاً فأَحْواض الرَّجَا فالثَّواعصا ء

نُبَاكَةُ مثل الذي قبله وزيادة الهاء موضع اخر عنه ايضا ء

نِبَالَة بالكسر واللام قال الحازمي موضع يمانٍ او تهامٍ وقيل بضم النون واللام ء

النَّبَاوَةُ بالفتح وبعد الالف واو مفتوحة قال ابن الاعرابي النَّبْوَة الارتفاع والنبوة الجَفْوَة قال ابو قتادة ما كان بالبصرة رجل اعلم من حميد بن هلال غير ان

النباوة اصرّت به كانه اراد ان طلب الشرف اضرّ به ومعناه العلو وكلّ مرتفع من الارض نباوة وهو موضع بالطايف وفى الحديث خطب النبى صلعم يوما بالنباوة من الطايف ،

نُبَايِعُ بالضم وبعد الالف ياء وعين مهملة يجوز فيه وَجْهان احدهما ان يكون النون للمضارعة من بَايَعَ يُبايع ونحن نُبايع ويجوز ان تكون النون اصلية فيكون من النبع وهو شجر تُعمَل منه القسىّ من شجر الجبال او من نبع الماء ينبع نُبُوعاً ونَبْعاً قال ابو منصور هو اسم مكان او جبل او واد فى ديار هُذَيْل ذكره ابو ذُؤَيْب فقال

وكانّها بالجزع جزع نُبايع  وأُلات ذى العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال البُرَيْق بن عياض بن خُوَيْلد اللِّحْيَانى

لقد لاقيت يومَ ذهبتُ ابغى  بحَزْم نُبايعٍ يوما أُمَارَا

وروى بتقديم الياء وذكر فى موضعه ، ونُبايع ونبايعات موضع واحد وللعرب فى ذلك عادة اذا احتاجوا الى اقامة الوزن يثنّون الموضع ويجمعونه وفى هذا الكتاب كثير والدليل على انهما واحد ان البريق الهُذلى يقول فى قصيدة يرثى اخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيتُ يوم ذهبتُ ابغى  بحزم نبايع يوما امارا
مقيما عند قبر ابى سباع  سراة الليل عندك والنهارا
ذهبتُ أَعُوده فوجدت فيها  اواريّا روامسَ والغبارا
سَقَى الرحمنُ حَزْمَ نُبايعات  من الجوزاء انواء غِزارا ،

نَبْتَل بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام جبل فى ديار طىّء قريب من اجا وموضع على ارض الشام كذا قال الحازمى ،

نَبْر بوزن زَفْر قال ابو زياد ولعمرو بن كلاب نَبْر الى قارة تسمّى ذات النطاق وجعله نصر بضمتين ،

نَبِرٌ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديده وراء من قرى بغداد وهي نبطيّة بوزن نُقَرٍ وسُمَرٍ ولهم شاعر اسمه ابو نصر منصور بن محمد الخبّاز النَّبَرِيّ واسطيٌّ قدم بغداد وكان اميًّا وله شعر منه في الخمر

ونبريّة جاءتك في ثوب فضّة ... بكفّ خلاسيّ القوام رشيق
اتت بين طعمي عنبر وسُلافة ... بأنفاس مسك في شعاع حريق
كأنّ حبابَ المزج في جنباتها ... كواكب دُرٍّ في سماء عقيق

نَبَرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت ومنه نَبَرْتُ الحرف اذا همزته ونبرة اقليم من اعمال ماردة

نَبْطَاء بالمدّ كانه من انبطتُ الماء اذا حفرتَ حتى تستخرجه قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس قال ابو زياد النبطاء عضبة طويلة عريضة

نُمَيْر بالشُّرَيْف من ارض نجد

نَبْطٌ بالفتح ثم السكون والنَّبَط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعلّ سكونه للتخفيف في هذا الموضع وهو شعبٌ من شعاب هُذَيْل قال ساعدة بن جُؤَيَّة

اصرّ به صاحٍ فنَبْطَا أُسَالَةٍ ... فمرٌّ فأعلى حَوْزِها فخُصُورُها

اصاح ومَرٌّ ونَبْط مواضع

نَبْعَةُ بالفتح واحدة النَّبْع شجر يُعْمَل منه القسيّ جبل بعرفات عند السُّنَيْعة قال ابن ابي نجيح عرفات النَّبْعَةُ والسُّنَيْعَةُ وذات النابت قال كُثَيِّر

أَقْوَى وأَقْفَرَ من ماويّةَ البُرَقُ ... فذو مُراخٍ فقَفْرُ العَلْقَ فالحُرُقُ
فأَكَمُ النَّعْفِ وَحْشٌ لا انيسَ به ... الّا القَطَا فتلاعُ النبعة العُنُقُ

ونبعة ايضا بلد من عُمان

نَبِقٌ باسم شجر يضاف اليه ذو فيصير اسم موضع في قول الراعي

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ ... بذي نَبِقٍ زالت بهنّ الاباعرُ

النُّبْك قرية مليحة بذات الذخاير بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة

في الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يَبْرُود وقال الراجز

انّى بكَ اليوم وانّى منكَ ركباً اناخوا مَوْهِناً بالنبكَ

ولا ادرى اراد هذا الموضع ام غيره ؛

نَبَوَانُ موضع في شعر ابى صَخْر الهُذلى حيث قال

لمن الديارُ تلوحُ كالوَشْم بالجابتَيْن فروضة الحَزْم

ولها بذى نَبَوَانَ منزلةٌ قَفْرٌ سوى الارواح والرِّمْ

قال نصر نبوان ماء نجديٌّ لبنى اسد وقيل لبنى السَّيِّد من ضَبَّة ؛

النُّبُوكُ بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهو الرَّوابى من الرمل اللينة كما ذكرنا في نباك وهي ارض جرعاء بأَحْساء هَجَر ؛

نَبْهَانُ بالفتح ثم السكون واخره نون فَعْلان من النباهة جبل مشرف على حُقّ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز عن الاصمعى قال ويتصل به جبل رَنْقاء الى حايط عوف ؛

نَبْهَانِيَّةُ بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة قرية ضخمة لبنى والبة من بنى اسد ؛

النُّبَيْطَاء بالمدّ والتصغير وقد ذكرت مكبرة قيل جبل بطريق مكة على ثلاثة اميال من تُوز ؛

النُّبَيْطُ ويقال النُّمَيْط تصغير النبط أَنْبَطْت الماء اذا استخرجته بالحفر واما النُّمَيْط فهو تصغير النَّمَط وهو الطريقة يقال النُّمَر هذا النمط والنمط ايضا الثياب المصبّغة لانّه تُجْعَل ظهارة للفرش وهي هنا وعساء النُّبَيْط او النُّمَيْط معروفة تنبت صروبا من النبات ذكرها ذو الرُّمّة فقال

فأَضْحَتْ بوَعْساء النميط كانها ذُرَى الأَثْل من وادى القرى ونخيلُها ؛

نُبَيْعٌ تصغير نَبْع من نَبَعَ الماء يَنْبَع قال الحازمى موضع حجازىٌّ اظنّه قرب المدينة وقال زُهَيْر

عشيتُ ديارًا بالنُّبَيْعِ فثَهْمَدٍ  دوارسَ قد أَقْوَيْنَ من أُمِّ مَعْبَدِ
أَرِثَتْ بها الارواحُ كلَّ عشيّةٍ  فلم يبقَ الاَّ آلُ خيمٍ مُنَضَّدِ

النُّبَيْعَةُ والنُّبْعَةُ وذات النابت من عرفات ،

النبيلة حصن باليمن ،

النَّبِيُّ بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبيّ صلعم قد اختُلف فى اشتقاقه فقال ابن السِّكّيت هو من انبأ عن الله فتُرك همزه قال وان اتخذته من النُّبْوَة او النَّبَاوة وهو الارتفاع من الارض اى انه شرف على سايرِ الخلق فأصله غير الهمز وقال فى قول أَوْس بن حَجَر

لأَصْبَحَ رَهْنًا دُقَاقَ الحَصَى  مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثب

قال النبيُّ المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبيُّ ما نبى من الحجارة اذا نَجَلَتْها الحوافر وقال الكسائى النبيُّ الطريق والانبياء طُرُق السُّهْدى وقال الزَّجّاج القراءة المجتمع عليها فى النبيّين والانبياء طَرْحُ الهمزة وقد همز جماعة من اهل المدينة جميع ما جاء فى القران من هذا واشتقاقه من نَبَأَ وأَنْبَأَ اى اخبر قال والأَجْوَدُ ترك الهمزة لان الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزا من افعيل فجمعه فُعَلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غنىّ وأَغْنِياء ونبىّ وأَنْبِياء بغير همز فاذا همزت قلتَ نَبِيءٌ وأَنْبِاء كما تقول فى الصحيح قل وقد جاء افعلاء فى الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأَخْمِساء ونصيب وانصباء فيجوز ان يكون نبىٌ من انبَأْتُ فما تُرك همزه الا لكثرة الاستعمال ويجوز ان يكون من نَبَا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فعيلاً من الرفعة وقال ابو بكر ابن الانبارى فى الزاهر فى قول القُطَامىّ

لما وَرَدْنَ نبيًّا واستتبَّ بنا  مُسْحَنْفِرٌ كخطوط السَّيْحِ مُنْسَحِلُ

ان النبيَّ فى هذا البيت هو الطريق وقد رَدَّ عليه ذلك ابو القاسم الزَّجّاج فقال كيف يكون ذلك من اسماء الطريق وهو يقول  لما وردن نبيًّا  وقد

كانت قبل وروده على طريق فكانه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له الا ان يكون اراد طريقا بعينه فى مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل، قلت يقوى ما ذهب اليه الزجاجى قول عدى بن زيد العبادى

سقى بطن العقيق الى أفاق ... فقاثور الى لبب الكثيب
فروى قلة الأدحال وبلا ... فقلجا فالنبى فذا كريب

وفى كتاب نصر النبى بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنبى ايضا موضع من وادى ظبى على القبلة منه الى الهيل واد ياخذ مصعدا من قرب الفرات الى الأردن وناحية حمص وواد ايضا بنجد كذا فى كتابه وهو عندى مظلم لا يهتدى لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه ☆

## باب النون والتاء وما يليهما

النتاءة بالضم وبعد الالف همزة ثم هاء وهو من النتوء وهو خروج الشىء عن موضعه من غير بينونة وهو ماء لبنى عقيلة قال الحفصى النتاءة تخيلات لبنى عطارد ويوم النتاءة من ايام العرب قال زعير بن ابى سلمى يرثى ابنا له اسمه سالم

رأت رجلا لاقى من العيش غبطة ... وأخطأه فيها الامور العظائم
وشب له فيه بنون وتوبعت ... سلامة اعوام له وغنائم
فأصبح محبورا ينظر حوله ... بغبطته لو ان ذلك دائم
رأيت من الايام ما ليس عنده ... فقلت تعلم انما انت حالم
لعلك يوما ان تراعى بفاجع ... كما راعى يوم النتاءة سالم

كان ابنه سالم قد لبس بردين وركب فرسا له رائعا ومر بامرأة فقالت له ما رايت كاليوم رجلا ولا بردين ولا فرسا فعثر به الفرس فاندقت عنقه وهشف سالم وانشقت البردان، وقال نصر النتاءة جبل بحمى ضرية بين أمرة ومتالع

وقيل ماء لغنيّ ☆

## باب النون والثاء وما يليهما

نَثْرَةُ موضع ذكره لبيد بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي فقال

تَطَاوَلَ لَيلي بالأثِمِدِيِّن الى الشَّطْبَتَيْن الى نَثْرَهْ

وقد شِيبَ الرأسُ قبل المشيب وفي الحادثات لنا عِبْرَهْ

كمَهْوى عُتَيْبَةَ اذ قادَه حثيث المطيّ ابو عُذْرَهْ

ابو عُذْرة كنية الحارث بن نُفَيْر بن عبد الحارث الشيباني ☆

## باب النون والجيم وما يليهما

نُجَارٌ بالضم واخره راء يجوز ان يكون من النَّجْر وهو الأَصْل وشكلُ الانسان وهيئته او من النَّجْر وهو السَّوْق الشديد او من النجر وهو القطع وهو موضع في بلاد تميم وقيل من مياههم ونُجَار ايضا ماء بالقرب من صُفَيْنة حذاء جبل الستار في ديار بني سُلَيْم عن نصر ؛

نِجَارٌ بكسر اوله واخره راء بلفظ النجار وهو الاصل موضع عن العمراني ؛ النجارة ماءة قرب صُفَيْنة على يومين من مكة تُذْكَر مع النُّجَيْر ؛

نجاكث بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكت فرسخان وهما من قرى الشاش منها ابو المظفر محمد بن الحسن بن احمد النجاكثي المعروف بالفقيه العراق سكن بلخ سمع القاضي ابا علي الحسين بن علي المحمودي كتب عنه السمعاني ببلخ وتوفي بها في سنة ٥٥١ ؛

نِجَالٌ بكسر اوله واخره لام كانه جمع نجيل وهو ضرب من الحَمْض ترعاه الابل وهو موضع بين الشام وسَمَاوة كَلْب قال كُثَيِّر

وأَرْغَم ما عَزَمْنَ البِينُ حتى دَفَعْنَ بذي المَزَارع والنِّجَال ؛

النِّجَامُ بالكسر واخره ميم هو جمع نَجْم مثل زَنْد وزِنَاد فيما احسب والنَّجْمُ كُلُّ ما نبت على وجه الارض مما ليس فيه ساقٌ وهو اسم موضع وقيل اسم واد

فى قول مَعْقل بن خُوَيْلد الهُذلى

نَزِيعًا مُحْلِبًا من اهل لَفْتٍ  لَحَيّ بين أُثْلَةَ والنجام ،

نُجَانْيكُث بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند ،

نَجَاوِيز بفتح اوله وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاء بلد باليمن فى شعر اللُّمَيْث ،

نَجَبٌ بفتح اوله وثانيه وباء موحدة والنَّجَب قشور الشجر ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نَجَبٌ والقطعة نجبة ، موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة دَعَتْ بنو عامر حَسَّانَ بن معاوية بن آكل المرار الكندى اوهو ابن كَبْشة امراة من بنى عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة تحوّل الى غزو بنى حنظلة وهَوَّنوا امرهم عليه فساروا اليهم فى جمع وكَثْرَة قد استعدّوا بنو يربوع لهم ووقعت الحرب فقُتل ابن كبشة الملك وأُسر يزيد بن الصَّعِق وغيره من وجوه بنى عامر ومن تبعهم فقال سُحَيْم بن وَثيل الرياحى

ونحن ضربنا هامة بن خويلد  يزيدَ وضَرَّجْنا عُبَيْدَةَ بالدم

بذى نَجَب اذ نحن دون حريمنا  على كلّ جَيَّاش الاجارى مِرْجَم

وقيل بفتح النون والجيم معًا ذو نَجَب واد قرب ماوان فى ديار بنى محارب قال ابو الأَحْوَص الرياحى

ولو ادركَتْه الخيلُ والخيل تدعى  بذى نَجَب ما اقرَنَتْ وأَجَلَّتْ

اقرنت اى ضعفت ،

النَّجْبُ بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل موضع فى ديار بنى كلاب قال القَتّال الكلابى

عَفَا النَّجْبُ بعدى فالعُرَيْشان فالبُتَيْرُ  فبرق نِعاج من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ ،

النُّجَيْبَة ماءة لبنى سَلُول بالصَّمِّين ،

نَجْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة قرية من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس ؛

نَجْدَانِ تثنية نَجْد واشتقاقه ذكر في نجد موضع يقال له نَجْدَا مَرِيع قال الشَّمَّاخ

اقول وأَهْلِي بالجَنَاب واهلها بنَجْدَيْن لا تَبْرَحْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجِ

ونَجْدان جبلان بأَجَا فيهما نخل وتينٌ ونَجْدان في شعر جَعْد بن ثور وغيره قال

دعوتُ بِخَيْلِي واعتَرَتْنِي صبابةٌ وقد جاوَزَتْ نَجْدَيْن اظعانُ مَرْيَمَا

قال ابو زياد نجدان مَرْبَعٌ في بلاد خَثْعَم ؛

نُجُدٌ بضمتين لُغة هُذَيْل في نَجْد قال السُّكَّرِي قال الأَخْفَش في قول ابي ذُؤَيْب

في عانةٍ بجنوب السِّيِّ مشربُها غُورٌ ومَصْدَرُها من ماءها نُجُدُ

لغة هذيل خاصّة نُجُد يريدون نَجْداً ؛

النَّجَدُ بالفتح والتحريك وهو البَأْس والشهرة يقال رجل ناجد بين النجد وهو صقعٌ واسع من وراء عُمان عن ابن موسى ؛

نَجْدٌ بفتح اوله وسكون ثانيه قال النضر النجد قِفَافُ الارض وصلابتها وما غلظ منها واشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفًّا او صلابة من الارض في ارتفاع من الجبل معترضا بين يَدَيْك يرد طرفك عمّا وراءه يقال اعلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوَجْه وقال ليس بالشديد الارتفاع ؛ وقال الاصمعي في نُجُود عدّة منها نَجْدُ بَرْق واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفْر ونجد كَبْكَب ونجد مَرِيع ويقال فلان من اهل نَجْد وفي لغة هذيل والحجاز من اهل النُّجُد قال ابو ذُؤَيْب

في عانةٍ بجنوب السِّيِّ مشربُها غور ومصدرها عن ماءها نُجُدُ

قال وكلّ ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهي ترعى بنَجْد وتشرب بتهامة ؛ وقال الاصمعي سمعت الاعراب تقول اذا خلفت عَجْلَزًا مصعدا فقد أَنْجَدْتَ وعجلز

فوق القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرُّمَّة والرُّمَّة واد معلوم ذكر فى موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عِرْق قال وسمعت الباهلى يقول كُلّ ما وراء الخندق الذى خندقه كسرى وقد ذكر فى موضعه فهو نجد الى ان تميل الى الحرّة فاذا ملتَ اليها فانت بالحجاز وقيل نجد اذا جاوَزْتَ عُذَيْبًا الى ان تجاوز قَيْدَ وما يليها وقيل نجد وهو اسم للارض العريضة لله اعلاها تهامة واليمن واسفلها العراق والشام قال السُّكّرى حدُّ نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كُلّه فاذا انقطعت الجبل من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو الغَوْر والغور وتهامة واحد، ويقال ان نَجْدًا كُلّها من عمل اليمامة، وقال عُمارة بن عقيل ما سال من ذات عرق مقبلًا فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحدُّ نجد اسافل الحجاز وهُوَدَج وغيره وما سال من ذات عرق موليا الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعه تهامة وحجاز يحجز اى يقطع بين تهامة وبين نجد، والذى قرأته فى كتاب جزيرة العرب الذى رواه ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه وما ارتفع عن بطن الرُّمَّة يخفف ويثقل فهو نجد والرمة قصاة يدفع فيه اودية كثيرة وتقول العرب عن لسان الرمة كُلّ بنى يُحْسِبنى

الا الجَرِيب فانه يُرْوِيبى والجريب واد عظيم يصبّ فى الرمة، قال وكان موضع مملكة حُجْر الكندى بنَجْد ما بين طَمِيّة وفى هضبة بنجد الى حمى ضريّة الى دارة جُلْجُل من العقيق الى بطن نخلة الشامية الى حزنة الى اللقط الى أُفيح الى عماية الى عمايتين الى بطن الجريب الى ملحوب الى مُلَيْحيب فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق، وقال العُتْبى حدثنا الرياشى عن الاصمعى قال العرب تقول اذا خلفت عُجْلَزًا مصعدا حتى تاحدر الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر واذا عرضَتْ لك الحرار وانت تنجد فتلك الحجاز تقول احتجزنا

الحجاز فاذا تصوّبت من ثنايا العرج فقد استقبلت الاراك والمرج وشجر تهامة فاذا تجاوزت بلاد فزارة فانت بالجناب الى ارض كلب ، ولم يذكروا الشعراء موضعا اكثر مما ذكروا نجدا وتشوّقوا اليها من الاعراب المتصمّرة وسأورد منه هاهنا بعض ما يحضرني قال اعرابيّ

أُكرِّر طرفي نحو نجد وانّني ... وان لم يدرك الطرف انظُرُ
حنينا الى ارض كانّ تُرابَها اذا امطرت عودٌ ومسكٌ وعَنْبَرُ
بلاد كانّ الأُقحوان بروضة ونور الأقاحي وَشْيُ بُرْدٍ محبَّرُ
احنُّ الى ارض الحجاز وحاجتي خيام بنجد دونها الطرف يقصرُ
وما نَظَري من نحو نجد بنافع أَجَلْ لا ولكنّي الى ذاك انظرُ
انى كلّ يوم نظرة ثم عَبْرةٌ لعَيْنيك مَجْرى ماءها يتحدّرُ
متى يستريح القلبُ امّا مجاوزٌ بحرب وامّا نازحٌ يتذكّرُ

وقال اعرابيّ اخر

فيا حبّذا نجد وطيبُ تُرابه اذا قَضَبَتْه بالعشيّ عواصبُهْ
وريح صَبَا نَجْدٍ اذا ما تنسّمتْ ضُحًى او سَرَتْ جُنْحَ الظلام جنائبُهْ
بأجْرَعِ مُمْرَاعٍ كانّ رياحَهُ سحابٌ من الكافور والمسك شائبُهْ
واشهدُ لا انساه ما عشتُ ساعة وما انْجاب ليلٌ عن نهار يعاقبُهْ
ولا زال هذا القلب مسكن لَوْعة بذكراه حتى يترك الماء شاربُهْ

وقال اعرابيّ اخر

خليليَّ هل بالشام عين حزينة تبكّي على نجد لعلّي اعينُهَا
وهل بانعٌ نفسًا بنفْس او الأسَا اليها فأُجْلاها بذاك حنينُهَا
واسلمها الباكون الاّ حمامة مطوّقة قد بانَ عنها قرينُهَا
تجاوبها أُخْرَى على خير رايةٍ يكاد يدنّيها من الارض لينُها
نظرتُ بعَيْني مُؤنسين فلم اكد ارى من سُهَيْل نظرة استبينُها

فكذّبتُ نفسى ثم راجعتُ نظرةً  فهيّج لى شوقًا لنَجْد يقينُها

وقال اعرابىٌّ اخر

سَقَى الله نجدًا من ربيع وصَيِّف  وما ذا ترجّى من ربيع سقى نَجْدَا
بلى انه قد كان للعيس مَرَّةً  ورَكْبًا وللبيض منزلةً حَمْدَا

وقال اعرابىٌّ اخر

ومن فَرْط اشفاقى عليك يَسُرُّنى  سُلُوُّك عنّى خوفَ ان تجدى وَجْدى
واشفق من طيف الخيال اذا سرى  مخافة ان يدرى به ساكنو نَجْد
وارضى بأنْ تفديك نَفْسى من الرَّدَى  ولكنّنى اخشى بكاءك من بعدى
مذاهب شتّى للمحبّين فى الهَوَى  ولى مذهبٌ فيهم اقول به وَحْدى

وقال اعرابىٌّ اخر

الا حبّذا نَجْدٌ وطيبُ تُرابه  وغَلْظَةُ دُنْيَا اهل نجد ودينُهَا
نظرتُ بأعْلَى الجَلْهَتَيْن فلم اكدْ  ارى من سُهَيْل لمحةً استبينها

وقال اعرابىٌّ اخر

رايتُ بُرُوقَ داعيات الى الهَوَى  فبَشَّرْتُ نفسى انّ نجدًا اشيمُها
اذا ذُكر الاوطانُ عندى ذكرتُهُ  وبشّرت نفسى ان نجدا اقيمُها
الا حبّذا نَجْدٌ ومَجْرَى جنوبه  اذا طاب من بَرْد العشىّ نسيمُها
أَجِدَّكَ لا ينساك نجدا واهله  عياطل دُنْيَا قد تَوَلَّى نعيمُهَا

وقال اعرابىٌّ اخر

الا ايُّها البَرْقُ الذى بات يَرْتَقى  ويجلو ذَرَى الظلماء ذَكَّرْتَنى نَجْدَا
الم ترَ انّ الليل يقصُرُ طولُه  بنجد وتزداد الرياحُ به بَرْدَا

وقال اعرابىٌّ من بنى طُهَيَّة

سمعتُ رحيل القافلين فشاقنى  فقلتُ اقْرءوا منّى السلام على نَعْد
احنُّ الى نجد وانّى لآيسٌ  طوال الليالى من قفول الى نجد

تَعَزَّ فلا نَجْدٌ ولا دَعْدُ فاعترف  بهَجْرٍ الى يوم القيامة والوعد

وقال نوح بن جرير بن الخَطَفى

الا قد ارى انّ المَنَايا تُصيبنى  فما لى منهُنَّ انْصرافٌ ولا بُدُّ
فذا العرش لا تجعلْ ببغداد ميتتى  ولكن بنَجْد حبّذا بَلَدٌ نَجْدُ
بلادٌ نَأَتْ عنها البراغيثُ والقَنَى  بها الغينُ والآرام والعُفْرُ والسِّيدُ

وقال اعرابىٌّ اخر

الا هل لمحزونٍ ببغدادَ نازحٍ  اذا ما بكى جهدَ البكاء مجيبُ
كانّى ببغدادٍ وان كنت آمنا  طريدُ دمٍ نامى المحلّ غريبُ
فيا لاُمّى فى حبّ نجد واهله  اصابك بالامر المهمّ مصيبُ

وقال اعرابىٌّ اخر

تَبَدَّلْتُ من نجد وممّن يَحُلُّه  محلّةَ جُنْد ما الاعاريبُ والجُنْدُ
وأَصْبَحْتُ فى ارض البُنُود وقد ارى  رَمَانى بأرض لا يقال لها بُنْدُ

البُنُود بأرض الروم كالاجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لاهل الاهواز والرساتيق لاهل الجبال والخلايف لاهل اليمن وقال اعرابىٌّ اخر

لعَمْرى لمُكّاءٍ يُغَنّى بقَفْرة  بعَلْيَاء من نجد عَلَا ثُمَّ شَرَّقَا
احبُّ الينا من قَديل حمامة  ومن صَوْتِ ديكٍ عاجه الليلُ أَبْلَقَا

وقال عبد الرحمن ابن دارة

خليلىَّ ان حانت بحِمْصَ مَنِيَّتى  فلا تَدفناني وارْفعانى الى نَجْد

وأُدْخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضَرْب رقابهم وكان يوم غَيْم ومطر ورَعْد وبَرْق فضُربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليُضْرب عنقه فبرقت برقةٌ فأَنْشَأَ يقول

تَأَلَّقَ البرقُ نجديًّا فقلتُ له  يا أيُّها البرق انّى عنك مشغولُ
بذِلَّة العقل حَيْرانٌ بُعْتَكَف  فى كفّه كحَبَاب الماء مسلولُ

فقال له عبد الملك ما احسبك الا وقد حننت الى وطنك واهلك وقد كنت عاشقاً قال نعم يا امير المومنين قال لو سبق شعرك قبل اصحابك لوهبناك لك خلّوا سبيله فخلّوه ، وقدم بعض اهل هَجَرَ الى بغداد فاستوبأها فقال

ارى الريفَ يَدْنُو كل يوم وليلة  وازداد من نجد وصاحبه بعدا
الا انّ بغداداً بلاد بغيضة  الىَّ وان كانت معيشتها رَغْدَا
بلاد تهبُّ الريح فيها مريضة  وتزداد خَبْثًا حين تمطر او تَنْدَا ،

نَجْدُ أَلْوَذ فى بلاد هُذَيْل فى خبر ابى جُنْدَب ،

نَجْدُ أَجَأ علم لجبل اسوَدَ بأجا احد جبلَىْ طَىّ ،

نَجْدُ بَرِق بفتح الباء وسكون الراء والقاف، واد باليمامة بين سعد ومهب الجنوب ،

نَجْدُ خَال موضع بعَيْنه ،

نَجْدُ الشَّرَى موضع فى شعر ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلى حيث قال

مُحَمَّلَةً من ذات السَّلَيْم كانها  سفائنُ يَمٍّ تَنْتَحيها دَبُورُها
ميممة نَجْدَ الشَّرَى لا تَريمه  وكانت طريقا لا تزال تسيرها ،

نَجْدُ عُفْر ذكر فى عفر ، نَجْدُ العُقاب قال الأَخْطَل

ويَمَّنَ عن نجد العقاب وياسَرَتْ  بنا العيسُ عن عَذْراء دار بنى الشَّجْب

قال اراد ثنية العقاب المطلّة على دمشق وعذراء القرية تحت العقبة ،

نَجْدُ كَبْكَب بتكرير الكاف والباء طريق كبكب هو الجبل الاحمر الذى تجعله خلف ظهرك اذا وقفت بعَرَفَة وقد ذكر فى كبكب قال امرؤ القيس

فللّه عَيْنا مَن رأى من تَفَرُّق  أَشَدُّ وأَنْأَى من فراق المُحَصَّب
فريقان منهم قاطعٌ بطن نَخْلة  وآخر منهم جازعٌ نَجْدَ كبكب ،

نَجْدُ مَرِيع بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة موضع اخر قال ابن مُقْبل

اناظرٍ الوصل من غاد فصـرومـ  ام كلُّ دينك من دهماء مقروم
ام ما تذكّر من دهماء قد ظَلَعَتْ  نَجْدِيَّ مربع شاب المقاريم

وانشد ابن دريد في كتاب المجتبى

سالتُ فقالوا قد اصابت ظعاين  مريعاً وأيْن النجد نَجْدُ مريع
ظعاين امّا من هلال فما درى ا  لْخَبَرُ او من عامر بن ربيـع
لهنّ زُعاءٌ بالغصاه كأنّه  مَوَاقِرُ نخل من قطاة تبيـع
يقولون مجنونٌ بسمراء مُولَعٌ  الا حبّذا جَنٌّ بها ووُلُوعُ
ولا خَيْرَ في حبّ يكون كأنّه  شغافٌ احبّته حَشًا وضُلُوعُ

نَجْدُ اليَمَن قال ابو زياد فامّا ديار همدان وأشعَرَ وكندة وخولان فانها مفترشة في اعراض اليمن وفي اصعافها مخاليف وزروع وبها بَوَادٍ وقُرًى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز يتّصل بشمالي نجد اليمن وبين النَّجْدَيْن وعُمان بَرِّيَة ممتنعة، ونجد اليمن اراد عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ بقوله

أُولَئِكَ مَعْشَرِي وهُمُ خيالي  وجدّي في كتيبتهم ونَجْدِ
هُمُ قتلوا عزيزاً يوم لَحْجٍ  وعَلْقَمَةَ بن سعد يوم نجدِ

نَجْرَانُ بالفتح ثم السكون واخره نون والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رجل الباب وانشدوا

وصيّت الباب في النجران حتى  تركتُ الباب ليس له صريرُ

وقال ابن الاعرابي يقال لأنف الباب الرِتاج ولدَرْوَنْدِه النِجاف والنجران ولمِتْرَسه المفتاح قال ابن دريد نجرانُ الباب الخشبة التي يدور عليها، ونجران في عدّة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة قالوا سُمّي بنَجْرَان بن زيدان بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان لانه كان اول من عَمَرَها

ونزلها وهو المرعف وانما صار الى نجران لانه راى رؤيا فهالته فخرج رايدًا حتى انتهى الى واد فنزل به فسمّى نجران به كذا ذكره فى كتاب الكلبى بخط صحيح زيدان بن سبا وفى كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادى عن الشرقى ، واما سبب دخول اهلها فى دين النصرانية قال ابن اسحاق حدثنى المغيرة بن حكيم مولى الأخنس عن وهب بن منبّه اليمانى انه حدثهم ان مَوْقع ذلك الدين بنَجْران كان ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى يقال له فَيْمِيُون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحا مجتهدا فى العبادة مجاب الدعوة وكان سايحًا ينزل بالقرى فاذا عُرِف بقَرْية خرج منها الى اخرى وكان لا ياكل الّا من كَسْب يَدَيْه وكان بَنّاءً يعمل فى الطين وكان يعظّم الاحد فلا يعمل فيه شيئًا فيخرج الى فلاة من الارض فيصلّى بها حتى يُمْسى فقطن لشأنه رجل من اهل قرية بالشام كان يعمل فيها فَيْمِيون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبّه صالح حُبًّا شديدا فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرّة فى يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه مَنْظَرَ العين مستخفيا منه فقام فيميون يصلّى فاذا قد اقبل نحوه تنّينٌ وهو الحيّة العظيمة فلما راها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما اصابها فخاف عليه فصَرَخ يا فيميون التنّين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج اليه صالح وقال يا فيميون يعلم الله انى ما احببتُ شيئًا قطّ مثل حبّك وقد احببتُ صُحْبَتَك والكَيْنونة معك حيث كنتَ فقال ما شيّتَ امرى كما ترى فان علمتَ انك تَقْوى عليه فتعَمْ فلزمه صالح ، وقد كان اهل القرية يفطنون لشأنه وكان اذا فاء جاءه العبد وبه ضُرٌّ دعا له فشُفِىَ وكان اذا دُعِىَ لمنزل احد لم ياته وكان لرجل من اهل تلك القرية ولدٌ صغير فقال لفيميون ان لى عملا فانطلق معى الى منزلى فانطلق معه فلمّا حصل فى بيته رفع الرجل الثوب عن الصبىّ وقال له يا

فيميون عبدٌ من عباد الله اصابه ما ترى فَادْعُ الله له فدعا الله فقام الصبيُّ ليس به بأسٌ ، فعرف فيميون انه عُرف فخرج من القرية واتبعه صائحٌ حتى وطيًا بعض اراضى العرب فعَدَوْا عليهما فاختطفهما سيّارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنَجْران وكان اهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلةً لهم عظيمة بين اظهرهم لها عيدٌ فى كل سنة فاذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحلّى النساء فخرجوا اليها يوما وعكفوا عليها يوما فابتاع فيميونَ رجلٌ من اشرافهم وابتاع صالحا اخر فكان فيميون اذا قام بالليل فى بيت له اسكنه اياه سيّدُه استسرج له البيت نورا حتى يُصبح من غير مصباح فاعجب سيّدَه ما راى منه فساله عن دينه فاخبره به وقال له فيميون انما انتم على باطل وهذه الشجرة لا تضرُّ ولا تنفع ولو دعوتُ عليها الهى الذى اعبده لأَهْلَكَها وهو الله وحده لا شريك له فقال له سيّدُه افعلْ فانك ان فعلتَ هذا دخلنا فى دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون وتطهّر وصلّى ركعتَيْن ثم دعا الله تعالى عليها فارسل الله ريحا فجعفتْها من اصلها فألقتها فعند ذلك اتبعه اهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مَرْيَمَ ثم دخلت عليهم الاحداث لله دخلت على غيرهم من اهل دينهم بكلّ ارض فمن هناك كانت النصرانية بنَجْران من ارض العرب ، قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب بن منبّه عن اهل نجران قال وحدّثنى يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظى وحدثنى ايضا بعض اهل نجران ان اهل نجران كانوا اهل شِرْك يعبدون الاصنام وكان فى قرية من قُراها قريبا من نجران ونجران القرية العظيمة لله اليها اجماع تلك البلاد كان عندهم ساحرٌ يعلّم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسمّوه لى باسمه الذى سمّاه به ابن منبّه انما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة بين نجران وبين القرية لله بها الساحر فجعل اهل نجران يرسلون اولادهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث

الثامر ابنه عبد الله مع غلمان اهل نجران فكان ابن الثامر اذا مرّ بتلك الحيمة اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم وعَبَدَ اللهَ تعالى وحده وجعل يساله عن شرايع الاسلام حتى فقه فيه فساله عن الاسم الاعظم فكتمه اياه وقال انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظنّ الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمان، فلما راى عبد الله ان صاحبه قد ضنّ به عنه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسمًا يعلمه الا كتب كلّ واحد في قدح فلما أحصاها أوقد نارا وجعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى مرّ بالاسم الاعظم قذفه فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها ولم تضرّه النار شيئًا فاتى صاحبه فأخبره انه قد علم الاسم الاعظم وهو كذا فقال كيف علمته فاخبره بما صنع فقال يا ابن اخي قد أصبته فامسك على نفسك وما اظنّ ان تفعل، وجعل عبد الله بن ثامر اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضرّ الا قال له يا عبد الله اتوحّد الله وتدخل في ديني فأدعو الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق بنجران احد به ضرّ الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوفي، فرفع امره الى ملك نجران فاحضره وقال له افسدت عليّ اهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لأمثلنّ بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح من راسه فيقع على الارض ويقوم وليس به بأس وجعل يبعث به الى مياه بنجران بحور لا يقع فيها شيء الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلي حتى توحّد الله فتؤمن بما آمنت به فانك ان فعلت ذلك سلّطت عليّ فتقتلني قال فوحّد اللهَ ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصاة كانت في يده فشجّه شجّة غير كبيرة فقتله، قال عبيد الله الفقير اليه فاختلفوا هاهنا ففي حديث رواه الترمذي من طريق ابن ابي ليلى عن

النبى صلعم على غير هذا السياق وان قاربه فى المعنى فقال ان الملك لما رمى الغلام فى راسه وضع الغلام يده على صُدْغه ثم مات فقال اهل نجران لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانّا نُؤمن بربّ هذا الغلام قال فقيل للملك اجزعتَ ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلّهم قد خالفوك قال فخدّ اخدودا ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه فى هذه النار فجعل يلقيهم فى ذلك الاخدود فذلك قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ الى العزيز الحميد، واما الغلام فانه دُفن وذكر انه أُخْرج فى زمن عمر بن الخطّاب رضه واصبعُه على صُدْغه كما وضعها حين قُتل، روى هذا الحديث الترمذى عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هَدّاب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتّفقا عن سالم عن ابن ابى ليلى عن صُهَيْب عن النبى صلعم، وفى حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى عم من الاناجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك اصل النصرانية بنَجْران، قال فسار اليهم ذو نُوَاس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيّرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخدّ لهم الاخدود فحرق من حرق فى النار وقتل من قتل بالسيف ومثّل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين الفا ففى ذى نواس وجنوده انزل الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى اخر الاية، قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذى ومسلم اعجب الىّ من خبر ابن اسحاق لانّ فى خبر ابن اسحاق ان الذى قتل النصارى ذو نواس وكان يهوديا صحيح الدين اتبع اليهودية بايات رآها كما ذكرناه فى اوائل من هذا الكتاب من الحبرَيْن اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى انما جاء مؤيّدا ومسدّدا للعمل بالتورية فيكون القاتل والمقتول من اهل

التوحيد والله قد ذمّ المحرق والقتل لاصحاب الاخدود فبعد اذا ما ذكره ابن اسحاق وليس لقايل ان يقول ان ذا نُوَاس بدّل او غيّر دين موسى عم لان الاخبار شاهدة بصحّة ذلك واما خبر الترمذى ان الملك كان كافرًا واصحاب الاخدود مُؤمنين فصحّ اذا والله اعلم ، وفتح نجران فى زمن النبى صلعم فى ٥ سنة عشر صلحا على الفيء وعلى ان يقاسموا العشر ونصف العشر وفيها يقول الأعشى

وكَعْبَة نجران حتمٌ حليك حتى تُناخى بأبْوابها
تَزُور يزيدًا وعبد المسيح وقيسًا هُمُ خيرُ اربابها
وشاهَدْنا الجلَّ والياسمو ن والمسمعات بقُصّابها
ويربطنا دائرٌ معملٌ فُتَّى الثلاثة أزرى بها

وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المَدان بن الدَّيّان الحارثى على بناء الكعبة وعظّموها مضاهاة للكعبة وسمّوها كعبة نجران وكان فيها اساقفة مُعتَمّون وهم الذين جاءوا الى النبى صلعم ودعاهم الى المباهلة ، وذكر هشام ابن الكلبى انها كانت قُبّة من ادم من ثلثماية جلد كان اذا جاءها الخائفُ امن او طالبُ حاجة قُضيت او مسترفد ارفد وكان لعظمها عندهم يسمّونها كعبة نجران وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدى بن معقل وكان يستغلّ من ذلك النهر عشرة الاف دينار وكانت القُبّة تستغرقها ، ثم كان اول من سكن نجران من بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيدَ بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوّجه ابنته دعيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى يزيد فكان اول حارثى حَلَّ فى نجران ، وكان من امر المباهلة ما ليس ذكره من شرط كتابى هذا وقد ذكرته فى غيره ، وقد روى عن النبى

صلعم انه قال القُرى المحفوظة اربع مكة والمدينة وايليا ونجران وما من ليلة
الا وينزل على نجران سبعون الف ملك يسلمون على اصحاب الاخدود ولا
يرجعون اليها بعد هذا ابدًا ، قال ابو عبيد فى كتاب الاموال حدثنى يزيد
عن حَجّاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلعم لاخرجنّ اليهود
والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما قال فاخرجهم عمر رضه
قال وانما اجاز عمر اخراج اهل نجران وهم اهل صلح بحديث روى عن النبى
صلعم فيهم خاصّة عن ابى عبيدة ابن الجرّاح رضه عن النبى صلعم انه كان
اخر ما تكلّم به انه قال اخرجوا اليهود من الحجاز واخرجوا اهل نجران من
جزيرة العرب ، وعن سلم بن ابى الجعد قال جاء اهل نجران الى علىّ رضه
فقالوا شَفَاعَتُك بلسانك وكتابتُك بيدك اخرجنا عمر من ارضنا فرُدّها الينا
صنيعةً فقال يا وَيْلكم ان كان عمر رشيد الامر فلا اغيّر شيئًا صنعه فكان
الأعمش يقول لو كان فى نفسه عليه شىء لاغتنم هذا ،

---

ونَجْرَانُ ايضا موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق
يقال ان نصارى نجران لما أُخرجوا سكنوا هذا الموضع وسُمّى باسم بلدهم وقال
عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثى يرثى على بن ابى طالب
ويذكر انه حمل نَعْشه فى هذا الموضع فقال

بكيتُ عليًّا جَهْدَ عَيْنى فلم أَجِدْ  على الجهد بعد الجهد ما استزيدُها
فما أَمْسَكَتْ مكنون دمعى وما شَفَتْ  حزينًا ولا تُسْلى فيرجى رُقُودها
وقد حمل النَّعْشَ ابنُ قيس ورَهْطُه  بنَجْرَانَ والاعيان تبكى شهودها
على خَيْرِ مَن يبكى ويُفْجَعُ فَقْدُه  ويُضْرَبْنَ بالايدى عليه خُدُودُها

ووفد على النبىّ صلعم وفد نجران وفيهم السيّد واسمه وهب والعاقب واسمه
عبد المسيح والاسقف وهو ابو حارثة وأراد رسول الله صلعم مباهلتهم فامتنعوا
وصالحوا النبىّ صلعم فكتب لهم كتابا فلمّا ولى ابو بكر رضه انفذ ذلك لهم

فلما ولى عمر رضه اجلاهم واشترى منهم اموالهم فقال ابو حسان الزيادى انتقل
اهل نجران الى قرية تدعى نهر ابان من ارض البحر المنقطع من كورة البهقباذ
من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحى وكان كسرى اقطعها
امرأة يقال لها ابان وكان زوجها من أوراد المملكة يقال له بانى وكان قد احتفر
نهر الصيعة لزوجته وسماه نهر ابان ثم ظهر عليها الاسلام وكان اولادها يعملون
فى تلك الارض فلما أجلى عمر رضه اهل نجران نزلوا قرية من حمراء ديلم
يرمدون موضعا فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب فى النصرانية
فتنصر ثم اتى بهم حتى غلبوا على القرية واخرجوا اهلها عنها وابتنوا كنيسة
دعوها الأكيراح فشخصوا الى عمر فتظلموا منهم فكتب الى المغيرة فى امرهم
فرجع الجواب وقد مات عمر رضه فانصرف النجرانيون الى نهر ابان واستقروا به
ثم شخص العجم الى عثمان رضه فكتب فى امرهم الى الوليد بن عتبة فالفوه
وقد اخرجه اهل الكوفة فانصرف النجرانيون الى قريتهم وكثر اهلها وغلبوا
عليها ، ونجران ايضا موضع بالبحرين فيما قيل ونجران ايضا موضع بحوران
من نواحى دمشق وهى بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمد الرخام
منمقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى ولسدور
هذا الموضع قوم يدورون فى البلدان ينادون من نذر نذر نجران المبارك وهم
ركاب الخيل وللسلطان عليهم قطيعة واثرة يؤدونها اليه فى كل عام وقيل هى
قرية اصحاب الاخدود باليمن ، ينسب اليها يزيد بن عبد الله بن ابى يزيد
النجرانى يكنى ابا عبد الله من اهل دمشق من نجران لقى بحوران روى عن
الحسين بن ذكوان والقاسم بن ابى عبد الرحمن ومسحر السكسكى روى عنه
يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وايوب بن حسان
وهشام بن الغاز ، وقال ابو الفضل المقدسى النجرانى والنجرانى الاول منسوب
الى نجران هجر وفيها كثرة ، قال عبيد الله الفقير اليه هذا قول فيه نظر فان

نجران هاجر مجهول والمنسوب اليه معدوم ، وقال ابو الفضل والثاني نجران اليمن منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن ابراهيم البَيْلَماني روى عنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ونسبه الى نجران اليمن وقال سمعت منه بعَرَفات ، وقال الحازمي وممّن ينسب الى نجران د بشر بن رافع النجراني ابو الاسباط اليماني حدث عنه حاتم بن اسماعيل وعبد الرزّاق وينسب الى نجران اليمن ايضا ابو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال له النجراني لانه ولد بها في حياة رسول الله صلعم سنة عشر وولاه الانصار امرهم يوم الحَرّة فقُتل بها سنة ٦٣ روى عنه ابنه ابو بكر ، وقد اكثرت الشعراء من ذكر نجران في اشعارها قال اعرابيّ

١٠ ان تكونوا قد غِبْتُمُ وحَضَرْنا ونَزَلْنا ارضا بها الاسواقُ
واضعًا في سراة نجران رحلي نامًا غير انّني مشتاقُ

وقال عُطارِد بن قَرّان احد اللصوص وكان قد أُخذ وحُبس بنَجْران

يطول عليَّ الليل حتى أمَلُّه فأَجْلس والنَّهْدِيُّ عندي جالسُ
كلانا به كَبْلان يَرْسُف فيهما ومستحكم الاقفال اسمرُ يابسُ
١٥ له حَلَقاتٌ فيه سُمْرٌ يحُبُّها لُعْنَاه كما حبّ الظماء الحوامسُ
اذا ما ابن صَبّاح ادنتْ كُبُولَه لهنّ على ساقي وهنًا وساوسُ
تذكّرت هل لي من حميم يَهُمُّه بنَجْران كَبْلَاي اللذان أُمارِسُ
فامّا بنو عبد المَدان فلا هُمُ وانّي من خير الحصين لَيَائسُ
روى ثمّ من اهل نجران انكم عبيدُ العَصَا لو صَبّحَتْكم فوارسُ ،

٢٠ نَجْر بفتح اوله وسكون ثانيه وراء وله اذا كان بهذه الصيغة مَعانٍ النَّجْرُ اللون قال

نِجارُ كلّ ابلٍ نُجّارُها ونارُ ابل العالمين نارُها

يصف ابلًا مسروقة ففيها من كلّ لون والنجر السَّوْق الشديد قال ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيمنته والنجر القَطْع ومنه نجر النجار والنَّجْر كثرة

شرب الماء والنجار الاصل ونَجْرٌ عَلَمٌ لأرض مكة والمدينة ،

النَّجَفُ بالتحريك قال السُّهَيْلي بالفُرع عينان يقال لاحداهما الرَّبَض وللاخرى النجف تسقيان عشرين الف نخلة ، وهو بظهر الكوفة كالمُسَنَّاة تمنع مسيل الماء أنْ يعلُوَ الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصِّلِّيان وبالقرب من هذا الموضع قبر امير المومنين على بن ابى طالب رضه وقد ذكرته الشعراء فى اشعارها فاكثرت فقال على بن محمد العَلَوى المعروف بالنَّجّاني الكوفي

فيا أَسَفى على النَّجَف المُعَرّى  واودية منـوّرة الأقاحـى
وما بسط الخورنـق من رياض  مفجّرة بأَقْنيـة فسـاح
ووا أَسَفا على القنّاص تَغْـدُو  خرايطها على مجرى الوُشاح

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلى يمدح الواثق ويذكر النجف

يا راكبَ العيس لا تَعْجَلْ بنا وقِـفِ  نُحَيِّ دارًا لسُعْدَى ثم نَنْصَرِفِ
وأَبْكِ المَعاهد من سُعْدَى وجارتها  ففى البكاء شفاء الهائم الدَّنِفِ
اشكو الى الله يا سعدى جَوَى كَبِدى  جرّى عليك متى ما تَذْكرى تُحَفِ
اهيمُ وجدًا بسُعْدَى وَهْيَ تَصْرمنى  هذا لعمرك شكلٌ غير مُؤْتَلِفِ
دَعْ عنك سعدى فسُعْدَى عنك نازحةٌ  واكفُفْ هواك وعدّ القول فى لَطَفِ
ما ان ارى الناس فى سهل ولا جبل  أَصْفَى هواء ولا أَعْذَى من النَّجَفِ
كأنّ تُرْبته مسـكٌ يفـوح بـه  او عنبرٌ دافَهُ العَطّارُ فى صَدَفِ
قد حفّ بَرٌّ وبَحْرٌ فَهْوَ بينهمـا  فالبرُّ فى طرف والبحر فى طَرَفِ
وبين ذاك بساتينٌ تسـيح بـهـا  نهرٌ يَجيش مَجارى سيله القَصِفِ
وما ينزال نسـيـمٌ من أَيامنـه  ياتيك منـه بـريّا روضـة أُنُـفِ
يَلْقاك منه قُبَيْلَ الصُّبْح رايحـةٌ  تَشْفى السقيمَ اذا أَشْفَى على التَّلَفِ
لو حَلّه مدنفٌ يرجو الشفاء بـه  اذا شفاه من الاسقام والـدَّنَـفِ
يُوتى الخليفة منه كُلّما طـلـعـتْ  شَمْسُ النهار بأَنْواع من التُّحَفِ

والصيدُ منه قريبٌ ان هممتَ به  ياتيكَ مُؤتلفا فى زىّ مختلف
فيا له منزلاً طابت مساكنه  يجيز من جاز بيت العزّ والشرف
خليفة واثقٌ بالله همّته  تَقْوَى الاله بحقّ الله معترف

ولبعض اهل الكوفة

وبالنَّجَف الجارى ان زُرْتُ اهله  مَهًا مُهْمَلات ما عليهنّ سايسُ
خَرَجْنَ بحبّ اللَّهْو فى غير رِيبَة  عفايف باغى اللهو منهنّ آيس
يردن اذا ما الشمس لم يُخْشَ حَرُّها  ظلالَ بساتين جَنَاعُنَّ يابسُ
اذا الحرُّ آذاهُنَّ لُذْنَ بعَيْنه  كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ
لهُنَّ اذا استَعْرَضْتَهُنَّ عشيَّةً  على ضَفَّة النهر المليح مجالسُ
يفوح عليك المسكُ منه وان تقفْ  تحدّثْ وليست بينهنّ وساوسُ
ولكن بقيات من اللوم والحَنَا  اذا ابترّ عن ابشارهنّ الملابسُ ء

النَّجَفَةُ بالتحريك مثل الذى قبله وزيادة هاء والنجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول منقادٌ من بين مُعَوَّج ومستقيم لا يعلوها الماء وقد يكون فى بطن الارض وقد يقال لأَبْطِ الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذى تُصَفّقه الرياح فتَنْجفه فيصير كانه جُرُفٌ منجوفٌ وقبر منجوف وهو الذى ينجفر فى عرضه وهو غير مصروح اى مُوَسَّع والنجفة موضع بين البصرة والبحرين وقال السُّكُونى النجفة رملة فيها نخل تجفر له فيخرج الماء وهو فى شرق الحاجر بالقرب منه ء

نُجْلٌ بالضم ثم السكون واخره لام وهو جمع نَجْل وله مَعَانٍ النَّجْلُ الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النَّزُّ قال الاصمعى النَّجْلُ يستنجل من الارض اى يستخرج والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل الحَجَّة والنجل سَلْخُ الجلد من قفاه والنجل آثار اخفاف الابل الكماة واظهارها والنجل السَّيْر الشديد والنجل نَحْوُ الصبىّ اللوح والنجل رَمْيُك بالشىء والنجل سمة

العين مع حسنها فهذه اثنا عشر وجها فى النَّجْل والنُّجْل قرية اسفل صُفَيْنَة بين أُفَيْعية وأُقاعية وهى مرحلة من مراحل طريق مكة وبها ماء ملح ويستعذب لها من التجارة والنُّجَيْر ومن ماء يقال له ذو مَحْبَلَة ،

نَجْوَة بمعنى الموضع المرتفع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو نَجْوَة بنى قَيْشاص بالبحرين قرية لعبد القيس ،

نَجَه بالضم ثم الفتح والتخفيف مدينة فى ارض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مَرْكه ومركه بعد مقدشوه فى بحر الزنج ،

نَجْهُ الطَّيْر موضع بين مصر وارض التيه له ذكر فى خبر المتنبى نقلته من خط الخالدى والله اعلم ،

النُّجَيْر هو تصغير النجر وقد تقدم اشتقاقه حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ اليه اهل الردة مع الاشعث بن قيس فى ايام ابى بكر رضه فحاصره زياد بن لبيد البياضى حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه واسر الاشعث بن قيس وذلك فى سنة ١٢ للهجرة ، وكان الاشعث بن قيس قد قدم على النبى صلعم فى وفد كندة من حضرموت فاسلموا وسالوا ان يبعث عليهم رجلا يعلمهم السنن ويجبى صدقاتهم فانفذ معهم زياد بن لبيد البياضى عاملا للنبى صلعم يجبيهم فلما مات النبى صلعم خطبهم زياد ودعاهم الى بيعة ابى بكر رضه فنكص الاشعث عن بيعة ابى بكر رضه ونهاه ابن امره القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد الى ابى بكر بذلك فكتب ابو بكر الى المهاجر بن ابى امية وكان على صنعاء بعد قتل العنسى ان يمد زيادا بنفسه ويعينه على مخالفى الاسلام بحضرموت وكتب الى زياد ان يقاتل مخالفى الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه واوقع مخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصنوا بالنُّجَيْر فحصرهم فيه الى ان أعْيَوْا عن المقام فيه فاجتمعوا الى الاشعث وسالوه ان ياخذ لهم الامان فارسل الى زياد بن لبيد يساله الامان حتى يلقاه ويخاطبه

فآمنه فلما اجتمع به ساله ان يومن اهل النُّجَيْر ويصالحهم فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وان يكن حكمه فى الباقى نافذا فخرج سبعون فاراد قتل الاشعث وقال له قد اخرجتَ نفسك من الامان بتكملة عدد السبعين فساله ان يحمله الى ابى بكر ليرى فيه رأيه فآمنه زياد على ان يبعث به وباهله الى ابى بكر ليرى فيه رايه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد الى اشرافهم نحو سبعماية رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولام القومُ الاشعثَ وقالوا لزياد ان الاشعث غدر بنا اخذ الامان لنفسه واهله وماله ولم ياخذ لنا وانما نزل على ان ياخذ لنا جميعا وأبى زياد ان يُوارى جُثَث مَن قتل وتركهم للسباع وكان هذا اشدَّ على مَن بقى من القتل، وبعث السبى مع نُهَيْك بن اوس بن خزيمة وكتب الى ابى بكر انا لم نؤمنه الا على حكمك وبعث الاشعث فى وثاق واهله وماله معه فترى فيه رأيك فاخذ ابو بكر يقرّع الاشعث ويقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الاشعث ايُّها الرجل استبقنى لحربك وزوّجنى أُخْتَكَ أُمَّ فَرْوَةَ بنت ابى قُحافة ففعل ابو بكر ذلك وكان الاشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم، وقال ابو صُبَيْح السَّكُونى

الا بلّغا عنّى ابن قيس وبُرْمَةً  انفذت قولى بالفعال المصدّق
اقلّت عديد الحارثيّين بعد ما  دَعَتْهم سجوعٌ ذات جِيدٍ مطوّق
فيا لَهْفِ نفسى لهف نفسى على الذى  سبانا بها من غىّ عمياء مُوبِق
فأفْنَيْتَ قومى فى الاماء تَوكّدت  وما كنتُ فيها بالمصيب الموفّق

وقال عَرَّام حذاء قرية صُفَيْنة ماءة يقال لها النُّجَيْر وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بير واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة قال كُثَيِّر

وطَبَّقَ من نحو النُّجَيْر كانّه  بأَلْيَلَ لمّا خَلَّفَ النخلَ ذامرُ

وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قيس يمدح النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم

الم تَغْتَمِضْ عيناك ليلة ارمَدَا  وبِتَّ كما بات السليمُ مُسَهَّدَا

وما ذاك من عشق النساء وانما  تناسيت قبل اليوم خِلًّا مهدّدا
ولكن ارى الدهرَ الذى هو خائنٌ  اذا اصلحتْ كفّاىَ عاد فأفسدا
كُهولًا وشُبّانًا فقدتُ وثَروةً  فلله هذا الدهر كيف تردّدا
وما زلتُ ابغى المال مُذ انا يافعٌ  وليدًا وكَهْلًا حين شبتُ وأمْرَدا
وابتذلُ العيسَ المراقيلَ تَغْتلى  مسافةَ ما بين النُّجَيْرِ وصَرْخَدا

وقال ابو ذُؤَيب الجُمَحى

اعرَفْتَ رسمًا بالنُّجَيْرِ عفا لَوِيمَبَ او لسَارَهْ
لعزيزة من حَضْرَمَوْ  تَ على مُحَيّاها النضارَهْ ،

نُجَيرٌ تصغير نجار وهو فى الاصل ماء فى ديار بنى تميم كذا قاله الاصمعى ،

نُجَيرِمٌ بفتح اوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالالف بعد الجيم قال السمعانى هى محلّة بالبصرة قال عبيد الله الفقير اليه مؤلّف هذا الكتاب نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف عمّا يلى البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رايتُها مرارًا ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدلُّ على انها كانت كبيرة اوّلًا فان كان بالبصرة محلّة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم اليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلّة ، وقد نسب اليها قوم من اهل الادب والحديث منهم ابراهيم بن عبد الله النجيرمى ويوسف بن يعقوب النجيرمى وابنه بهزاد بن يوسف ،

النُّجَيْلُ تصغير النجل وقد ذكرتُ فى مَعْنَى النجل اثنى عشر وَجْهًا قبل هذا وهو من اعراض المدينة من يَنْبُع قال كُثَيِّر

وحتى اجازتْ بطنَ ضاس ودونها  رِعان فهَضْبا ذى النجيل فيَنْبُعُ ،

نَجِيلٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام وهو ضرب من الحمض معروف وايضا هو قاعٌ قريب من المَسْلَح والأثْر فيه مزارع على السُّوَانى قال كثيِّر

كأنّى وقد جاوزتُ بُرْقَةَ واسطٍ  وخَلّفْتُ احواضَ النجيل طعينُ ،

النُّجَيْلَةُ تصغير النجلة وقد تقدّم ذكره ما٩ في بطن النَّشّاش واد بين اليمامة وضريّة ؛

النُّجَيْمِيَّة من قرى عَكّ من جهة اليمن ؛

## باب النون والحاء وما يليهما

نَحَا بالفتح والقصر كانه من نحا نَحْوَهُ قَصَدَ قَصْدَه فهو منقول عن الفعل الماضي وهو شعبٌ بتهامة لهُذَيْل ؛

نَحَائِتُ بالفتح يشبه ان يكون جمع نَحِيتٍ وهو الشيء المنحوت وجملٌ نَحِيتٌ اذا نحتَتْ مناسمه او جمع النُّحاتة ما يُنْحَتُ من الخشب اسم موضع قال زُهَيْر

لمن الديارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن شَهْرِ
لَعِبَ الرياحُ بها وغيّرها بعدي سَوَافِي المُورِ والقَطْرِ
قَفْرًا بمُنْدَفَعِ النحايتِ من صَفْوَى أُلَاتِ الصالِ والسَّدْرِ

قالوا في تفسيره مُنْدَفَع حيث يندفع الماء الى النحايت والنحايت آبار في موضع معروف يقال لها النحايت فليْسَ كلّ الآبار تسمّى النحايت ؛

نَحْلٌ بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النَّحْل من الزنابير قرية من قرى بخارا ينسب اليها منيح بن يوسف بن سيف بن الخليل النحلي البخاري حدث عن المسيّب بن اصحاق ومحمد بن سَلّام روى عنه ابنه ابو عبد الرحمن عبد الله النحلي ومات سنة ٣٢٤ ؛ والنَّحْلي وزير المعتمد بن عَبّاد لا أدْرِي الى اي شيء نُسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد بن عبّاد صاحب اشبيلية

رَأَيْتُكَ تَكْسُونِي غِفَارَةَ سُنْدُسٍ بِثَوْبِ حريرٍ فيه للرَّقْمِ أَلْوَانُ
فَعُبِّرَ لي ان الحريرَ جريرةٌ وعُبِّرَ لي ان الغِفارةَ غُفْرَانُ ؛

نَحْلَةُ واحدة من النحل الذي قبله قرية بينها وبين بَعْلَبَكّ ثلاثة اميال اياها عنى ابو الطيّب فيما احسب بقوله

ما مُقامي بدار نحلة الّا كمُقام المسيح بين اليهود ؛

نَخْلِينُ بكسر اوله وسكون الخاء وكسر اللام وياء ساكنة ونون قرية من قرى حلب ينسب اليها ابو محمد عامر بن سَيَّار النَّخْلِيني حدث عن عبد الاعلى بن ابي المَسَاور وعَطَّاف بن خالد روى عنه محمد بن حَمَّاد الرازي ونفر سواه ،

نَخِيزَةُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاء ولها في اللغة مَعَانٍ كثيرة نخيزة الرجل طبيعته والنخيزة طُرَّةٌ تُنْسَج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشُّقَّة والنخيزة العَرْقة قال ابن شُمَيْل والنخيزة طريقة سوداء كانها خطٌّ مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هي علامة في الارض من حجارة او طين اسودَ ، قال الاصمعي النخيزة الطريق بعَيْنه شبّه بخطوط الثوب قال ابو زيد النخيزة من الشعر يكون عرضها شبراً تعلّق على الهودج يزيّنونه بها ورمّا رَقّوها بالعِهْنِ قال ابو عمرو النخيزة النسيجة شبه الخِزام يكون على الفساطيط لئلّا تكون على البيوت تُنْسَج وحدها وكانّ النخايز من الطرق مشبهة بها ، قال ابو خيرة النخيزة جبل منقاد في الارض والاصل في جميع ما ذُكر واحد وهو الطريقة المستدقّة والنخيزة واد في ديار غطفان عن ابي موسى ،

## باب النون والخاء وما يليهما

نُخَال بالضم واخره لام علم مرتجل لاسم شِعْب من شُعْب وشُعْبٌ واد يصبّ في الصفراء بين مكة والمدينة قال كثيّر

وذكرتُ عَزَّةَ اذ تُصَاقِبُ دارُها بِرُخَيْمِ فَأُرَابِنٍ فنُخَال ،

نُخَانُ بالضم واخره نون قرية على باب اصبهان يقال في مدينة جيّ او بقربها او محلّة منها وقد نسب اليها ابو جعفر زيد بن بُنْدار بن زيد النُّخَاني الفقيه الاصبهاني سمع القَعْنَبي وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن محمد بن نصر الاصبهاني وتوفي سنة ٢٧٣ ،

نَخِبٌ بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة فلان نَخِبُ الفُؤَاد اذا كان جَبَاناً وهو واد بالطايف عن السُّكوني وانشد

حتى سمعتُ بكم وَدَّعْتُمُ نَخِبًا  ما كان هذا بحين النفر من نَخِبِ

وفى شعر ابى ذُؤَيْب يصف ظبية وولدها

لَعَمْرُكَ ما عَيْسَاءُ تَنْسَأُ شادِنًا  يَعِنُّ لها بالجزع من نَخِبِ النَّجْلِ

النجل بالجيم النَّزُّ واضافه الى النجل لانّ به نَجالا كما قيل نعمانُ الاراك لان به الاراك ويقال نخب واد بالسراة وقال الأَخْفَش نخب واد بأَرض هُذَيْل وقيل واد من الطايف على ساعة ورواه بفاتحتين مرّ به النبىُّ صلعم من طريق يقال لها الصبيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة ،

نَخْجَوَانُ بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة واخره نون وبعضهم يقول نَقْجَوان والنسبة اليها نَشَوِىٌّ على غير اصلها بلد بأَقْصَى اذربيجان وقد ذكر فى موضع اخر ،

نَخَلُ بضم اوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية ناحية خراسانية بين عدّة نواحٍ منها الفِرْياب وزَمّ واليهودية وآمُل ،

النَّخَرُ بوزن زُفَرَ والنخرة راس الانف والجمع نُخَر اسم موضع فى حسبان ابن دُرَيْد ،

نَخْرَةُ بالفتح ثم السكون والراء يقال نَخَرَ الحمارُ نخيرًا بأَنْفه اذا صَوَّتَ والواحدة نَخْرة وهو جبل فى السَّراة ،

نَخْشَبُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من مُدُن ما وراء النهر بين جَيْحُون وسمرقند وليست على طريق بُخارا فان القاصد من بخارا الى سمرقند يجعل نَخْشَبَ عن يساره وهى نَسَفُ نَفْسُها المذكورة فى بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل ، ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن على بن أَفْلَح ابو محمد بن ابى جعفر بن ابى بكر النسفى النخشبى العاصمى احد الائمة مات سنة ٤٥٦ قاله عبة الله الاكفانى سمع ابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر وابا القاسم

على بن محمد الصَّحّاف وابا طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب الاصبهانى وابا طالب بن غيلان وابا محمد الجوهرى وابا على المذهب وابا عبد الله الصورى وابا العباس جعفر بن محمد المستغفرى النخشبى بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكتانى وابو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الاربعين ومات بنَخْشَب سنة ٤٥٢ ،

نَخْلا ناحية من نواحى الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التى يسقيها الخازر ،

نَخْلَانُ من نواحى اليمن قال ابو دُهْبَل الشاعر

ان تَنْسَ فى مَنْقَلَىْ نَخْلَانَ مرتحلًا يَرْحَلْ عن اليَمَن المعروفُ والجُودُ ،

نَخْلَتَان تثنية نخلة قال السُّكَّرى عن يمين بُسْتان ابن عامر وشماله يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله فى تفسير قول جرير

انى تُذَكِّرنى الزُّبَيْرَ حمامةٌ تَدْعُو بَمَجْمَع نَخْلَتَيْن هديلا

قالت قريشٌ ما أَذَلَّ مُجَاشعًا جارًا واكرَمَ ذا القتيل قتيلا

قال الفَرَّاءُ ابن بُرْمَةَ من بنى عوف بن عمرو بن كلاب اللالى

عَسَى إنْ حَجَجْنَا نَلْتَقى أُمَّ واهب وتَجْمَعنا من نَخْلتين طريقُ

ويَنضمّ اعضاء المطىّ وبيننا لعانى حديث دون كلّ رفيق ،

نَخْلٌ بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة منزل من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل موضع بنَجْد من ارض غطفان مذكور فى غزاة ذات الرقاع وهو موضع فى طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبّى فقال

غمرتْ بنَخْل وفى رَكْبها عن العالمين وعنه غِنَى

وقيل فى شرح قول كثيّر

وكيف ينال الحاجبيّة آلِفٌ بِيَلْيَلَ عُسّاة وقد جاوزتْ نَخْلَا

نَخْلٌ منزل لبنى مُرّة بن عوف على ليلتين من المدينة وقال زهير

وانّى لمُهْدٍ من ثَنَاهُ ومِدْحَـةٍ  الى ماجدٍ تبقى لَدَيْهِ الفواصلُ
احانى به ميتًا بنخل وابتغى  اخاهُ بالقيل الذى انا قايـلُ ،

نَخْلَةُ القُصْوَى واحدة النخل والقصوى تانيث الأقصى قال جرير

كم دون مرية من مستعمل قُذُفٍ  ومن بلاد بها يستودع العيسُ
حَنَّتْ الى نخلة القصوى فقلتُ لها  بَسْل حَرَام الا تلك الدهاريس
الىَّ شـاميّة اذ لا عـراق لـنـا  قومًا نودُّهُمُ اذ قَوْمُنـا شُـوسُ ،

نَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ واديان نُهْدَيْل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مَرّ وسَبُوحة وهو واد يصبُّ من الغُمَيْر واليمانية تصبُّ من قَرْن المنازل وهو على طريـق اليمن مُجْتَمَعُهما البستان وهو بين مجامعهما فاذا اجتمعتا كانتا واديًا واحدا فيه بطن مَرّ واياها عَنَى كُثَيِّر بقوله

حلفتُ بربّ الموضعَيْن عشيَّـةً  وغيطانُ فَلْجٍ دونهم والشقائـقُ
يختّون صبح الخمر حَوْضًا كانها  بنَخْلَةَ من دون الوحيف المطارق
لقد لَقِيَتْنا أمُّ عمرٍو بصـادق  من الصَّوْم او ضاقت عليه الخلائقُ ،

نَخْلَةُ مَحْمُود موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخل وكروم وهى المرحلـة الاولى للصادر عن مكـة وفى تعاليق ابى موسى عِمْرَانُ النَّخْلى من بطن نخلة وكان سقيتُه بها ونُمِّرَ لَقِيَه سعيد بن جمهان قال صَخْرٌ

الا قـد ارى والله انّى مـيّـتٌ  بأرض مقيمٌ سدرُها وسَيَالُهـا
لقد طال ما احميت اخيلة الحِمى  ونخلة اذ جادت عليه ظلالُها

ويوم نخلة احد ايام الفجار كان فى احد هذه المواضع وفى ذلك يقول ابـن زهير  يا شدّة ما شددنا غير كاذبة  على سُخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخل قريش الحرم وجنّ عليهم الليل فكَفُّوا عنهم وسخينة لقبٌ تُعَيِّرُ به قريش وهو فى الاصل حَسَاء تتخذ عند شدّة الزمان وعجف المال ولعلّها أُولِعَتْ بأكله قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى

زعمت سخينة ان ستغلب ربّها  وليغلبنّ مغالبُ الغلّاب ،

نَخْلَةُ اليَمَانِيَةُ واد يصبّ فيه يَدَعَانُ وبه مساجد لرسول الله صلعم وبه عسكرت هوازن يوم حُنَيْن ويجتمع بوادى نخلة الشامية فى بطن مَرّ وسَبُوحَةَ واد يصبّ بالىمامة على بُسْتان ابن عامر وعنده مُجْتَمَعُ نخلتين وهو فى بطن مَرّ ، كما ذكرنا قال ذو الرُّمَّة

اما والذى حَجَّ الملبّون بيتَه  شِلالاً ومولى كلّ باغٍ وهالِكِ
وربّ فِلاَصِ الخَوْصِ تَدْمَى أُنوفها  بنَخْلَةَ والدامين عند المناسك
لقد كنتُ أَقْوَى الارض ما يستقرّنى  لها الشوق الّا انهـا من دياركِ

قال ابو زياد اللّلاتى نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين احدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاجّ اليمن واهل نجد ومن جاء من قبل الخطّ وعُمان وهَجَرَ ويَبْرين فيجتمع حاجّهم بالوباءة وهى اعلى نخلة وهى تسمّى نخلة اليمانية وتسمّى النخلة الاخرى الشامية وهى ذاتُ عِرْقٍ لها تسمّى ذات عرق واما اعلى نخلة ذات عرق فهى لبنى سعد بن بكر الذين ارضعوا رسول الله صلعم وهى كثيرة النخل واسفلها بُسْتان ابن عامر وذات عرق لها يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة ،

نَخْلَى بالتحريك واد فى صدور يَنْبُعَ عن ابن الاعرابى وله نظائرُ ستٌّ ذُكرت فى قَلْهَى ،

النَّخُومُ بالفتح كلمة قبطية اسم لمدينة بصر ،

نَخِيرجَان هو فى الاصل اسم خازن كان لكسرى وهو اسم ناحية من نواحى قهستان ولعلّها سمّيت باسم ذلك الخازن او غيره ،

نُخَيْلٌ تصغير نَخْل وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة اميال وأياها عَنَى كُثَيِّر  جَعَلْنَ اراخىَّ النُّخَيْل مكانه  الى كلّ قَرٍّ مستطيل مقنّع

وذو النُّخَيْل ايضا قرب مكة بين مُغَمَّس وأُبَيْرة وهو يفرغ فى صدر مكة ، وذو

النخيل ايضا موضع دُوْنَ حضرموت ، والنخيل ايضا ناحية بالشام ويوم النخيل من ايام العرب قال لبيد

ولقد بَكَتْ يومَ النخيل وقبله مَرَّانُ من ايامنا وحريمُ
منّا حُمَاةُ الشِّعْبِ يوم تواعدت أَسَدٌ وذُبْيانُ الصَّفَا وتميمُ ،

النُّخَيْلَةُ تصغير نخلة موضع قرب الكوفة على سَمْت الشام وهو الموضع الذى خرج اليه علىٌّ رضه لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذَمَّ فيها اهل الكوفة وقال اللهم انى لقد مَلَلْتُهم ومَلُّونى فأَرِحْنى منهم فقُتل بعد ذلك بأيّام وبه قُتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرتُ قصّته فى الجَوْسَق الخَرِب فقال قيس بن الأَصَمّ الصَّبَّىُّ يرثى الخوارج

انّى أَدِينُ بما دانَ الشُّراةُ به يوم النخيلة عند الجوسق الخَرِبِ

وقال عبيد بن هلال الشيبانى يرثى اخاه محرزًا وكان قد قُتل مع قُطَرِيّ بنيسابور

اذا ذكرتْ نفسى مع الليل مُحْرِزًا تأوّهتُ من حزن عليه الى الفَجْرِ
سرى محرزٌ والله اكرم محرزًا بمنزل اصحاب النخيلة والنهرِ

والنُّخَيْلة ايضا ماء عن يمين الطريق قرب المُغيثة والعقبة على سبعة اميال من جُوَىّ غربىّ واقصة بينها وبين الخُفَيْر ثلاثة اميال وقال عُرْوَة بن زيد الخَيْل يوم النخيلة من ايام القادسية

بَرَزْتُ لأَهْل القادسيّة مُعْلِمًا وما كلُّ من يَغْشَى الكريهةَ يُعْلِمُ
ويومًا باكناف النخيلة قَبْلَهُ شهدتُ فلم أُبْرَحْ أُدَمّى وأُكْلَمُ
وأَتْعَصْتُ منهم فارسا بعد فارس وما كلُّ من يلقى الفوارس يُسْلَمُ
ونَجّانى اللهُ الأَجَلُّ وجُرْأَتى وسَيْفٌ لأَطْراف المرازب مُخْذِمُ
وأَيْقَنْتُ يوم الدَّيْلَمِيّين انّنى متى يَنْصَرِفْ وَجْهى الى القوم يُهْزَمُوا
فما رِمْتُ حتى مَزَّقوا بسماحتى قباءى وحتى بَلَّ أَخْمَصى الدَّمُ

مُحَافَظَةً إِنِّي أَمْرُؤٌ ذُو حَفِيظَةٍ  إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخِرًا أَتَقَدَّمُ ☆

## باب النون والدال وما يليهما

نَدَا بلفظ النَّدَا وهو على وُجُوهٍ نَدَا الماء وندا الخير وندا الشرّ ونَدَا الصَّوْت وندا الحصر وندا الدُّجُنَّة فنَدَا الماء معروف وندا الخير هو المعروف وضدّه في الشرّ وندا الحصر لقاءه وفلان أَنْدَا صَوْتًا من فلان اى ابعَدُ ونَدَا موضع في بلاد خزاعة ،

نَدَامَانُ بالفتح واخره نون من قرى انطاكية ،

النَّدَبُ بفتح النون والدال والباء موحدة مسجدُ الندب بالبصرة لم ذكر في الاخبار بقرب قصر أُوس ،

نَدٌّ حصن باليمن قال الاصمعى اظنّه من عمل صنعاء ،

نَدْرَةُ بالفتح ودال مهملة او معجمة من نواحى اليمامة عند مَنْفُوحة ،

النَّدْوَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الواو وقال اهل اللغة النادى المجلس يَنْدُو اليه من حواليه ولا يسمّى ناديًا حتى يكون فيه اهله واذا تفرّقوا لم يكن ناديًا وهو النَّدى والجمع الأَنْدية قالوا وانّما سمّى ناديًا لانّ القوم يَنْدون اليه نَدَوْا ونَدْوَةً ولذلك سمّيت دارُ النَّدْوَة بمكة كان اذا حدث بهم امرٌ نَدَوْا اليها فاجتمعوا للمشاورة قال وأُناديكَ أُشاورك وأُجالسك من النادى ، نقلتُ عن ابن الاعرابى النَّدْوَة السَّخاء والندوة المشاورة والندوة الاكْلَة بين الشَّقَتَيْن ، وقال الخارزنجى دار الندوة بمكة هى دار الدَّعْوَة يدعون للطعام والتدبير وغيرها ويقال دار المفاخرة لانه قيل للمناداة مفاخرة وهى دار مفاخرة ، ودار الندوة هى من المسجد الحرام وقد ذكرتُ شيئًا من خبر دار الندوة بمكة ،

النَّدْفَةُ ارض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومُكْران والمُلْتان ومُدُن المنصورة وهى فى غربى نهر مِهْران واهل هذه الارض بادية اصحاب ابل وهذا الفالج الذى يُحْمَل الى الافاق بخراسان وفارس وساير البلاد ذو السَّنامَيْن

يجعل فحلا للفوق العربية فيكون عنها النتاج انما تحمل من بلادهم فقط ء ومدينة الندعة هذه لله يتجر اليها في قندابيل وهم مثل البادية لهم اخصاص وآجام والمند وهم طايفة كالزط على شطوط مهران وحد الملتان الى البحر ولهم في البرية لله بين نهر مهران وبر قمهل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز واكثر زروعهم الارز ومن المنصورة الى اول حد الندعة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران الى الندعة نحو من عشر مراحل ومن الندعة الى تيز مكران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة ء

النَّدِيُّ بالفتح والياء مشددة والندىّ والنادى واحد قرية باليمن ☆

## باب النون والذال وما يليهما

نَذَشُ بفتح اوله وثانيه وشين معجمة هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاج ☆

## باب النون والراء وما يليهما

نَرَز بالتحريك واخره زاء قال ابن دريد النَّرز الاستخفاء ونَرز موضع عن الازهرى ء

نَرْس بفتح اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة وهو نهر حفره نرسى بن بهرام ابن بهرام بن بهرام بنواحى الكوفة ماخذه من الفرات عليه عدة قرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه وقيل نَرْس قرية كان ينزلها الضحاك ببوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمّى بها ومن ينسب اليها ابو الغنايم محمد بن على بن ميمون النَّرْسى المعروف بالبَّاقى سمع الشريف ابا عبد الله عبد الرحمن الحسنى ومحمد بن اسحاق بن فَرْوَيْه روى عنه الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن احمد التميمى انا احمد بن على الذهبى ان المنذر بن محمد انشده لعُبَيْد الله بن يحيى الجُعْفى قال

يا ضاحك السنّ ما اولاك بالحَزَن ... وبالفعال الذى يجرى به الحَسَن

اما ترى النَّقْصَ فى سَمْعٍ وفى بَصَرٍ ونَكْبَةً بعد أُخْرَى من يد الزَّمَنِ
وناعيًا لأخٍ قد كنتَ تَأْلَفُه قد كان منك مكان الروح فى البَدَنِ
اخَمَتْ عليه يَدٌ للموت مُجْهِزَةٌ لم يُثْنِها سَكَنٌ مذ كان عن سَكَنِ
فغادَرَتْه صريعًا فى احبَّتِه يَدْعى لها بَحْنُوطِ التُّرْبِ واللَّفَنِ
كأنه حين يبكى فى قرائبه وفى ذوى وُدِّه الاذنين لم تَكُنِ
من ذا الذى بان عن الف وفارقه ولم يحلَّ بعده غدرا ولم يَخُنِ
ما للمقيم صديقٌ فى ذُرًى جَدَثٍ ولا رَأَيْنا حزينا مات من حَزَنِ

قال الحافظ ابو القاسم قرات بخطّ ابى الفضل ابن ناصر وكان أَبَى شيخًا ثقة مامونا فهمًا للحديث عارفا بما يحدث كثير تلاوته للقران بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئًا كثيرا ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر الى الحجاز والشام وسمع بها الحديث ايضا وكان يجىء الى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كل سنة فى رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث ويفسخ للناس بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما اخبرنا به فى شهر شوّال سنة ٤٢٤ واول ما سمع الحديث فى سنة ٤٢ من الشريف ابى عبد الله العَلَوى بالكوفة وبلغ من العمر ستًّا وثمانين سنة ومتّعه الله بجوارحه الى حين مماته قال وسمعت ابا عامر العبدرى يقول قدم علينا ابىٌّ فى بعض قدماته فقُرِئَ عليه جزء من حديثه ولم يكن أَصْلُه به حاضرًا وكان فى اخره حديثٌ فقال ليس هذا الحديث فى أَصْلى فلا يسمعوا علىَّ الجزء ثم ذهب الى الكوفة فأَرْسل بأَصْله الى بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان ابو عامر يقول بأَبَى يختم هذا الشانُ ،

نِرْسِيَانُ ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر فى الفتوح ولعلّها النَّرْس او غيرها والله اعلم وقال عامر بن عمرو

ضَرَبْنا حُمَاةَ النِّرْسِيان بِكَسْكَرٍ غداة لقينا بِيضَ بواتِرِ
وَقَرْنا على الايام والحربُ لاقحٌ بِجُرْدٍ حِسَانٍ او بِبُرْدٍ غَوابِرِ
وظَلَّتْ بِلالُ النرسيان وتَمْرُهُ مُباحًا لمن بين الديار الاصاغر
أَبَحْنا حِمَى قوم وكان حِمَاهُمُ حرامًا على من رامه بالعساكر ،

نَرْمَاسِير مدينة مشهورة من اعمال مُدُن كرمان بينها وبين بَمّ مرحلة والى الفَهْرَج على طريق المفازة مرحلة ،

نَرْمَق بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف وآخرها يسمّونها نَرْمَه من قرى الرَّيّ ينسب اليها احمد بن ابراهيم النرمقي الرازي روى عن سهل بن عبد ربّه السندي روى عنه محمد بن المَرْزُبان الارمي الشيرازي شيخ ابي القاسم الطبراني ،

نَرْيَان بالفتح ثم السكون ثم ياء واخره نون قرية بين فارياب والبهودية من وراء بلخ كذا رأيته ،

نَرِيز بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاء بليدة باذربيجان من نواحي اردبيل ينسب اليها احمد بن عثمان النريزي حدث عن احمد بن الهَيْثَم الشعراني ويحيى بن عمرو بن قَطْلان التَّنُوخي حدث عنه ابو الفضل الشَّيْباني قال كان حافظا وقد ذكره البُحْتُري في شعره ، وينسب اليها ايضا ابو تُراب عبد الباقي بن يوسف النريزي المراغي كان من الائمة المبرّزين مع زهد وورع انتقل الى نيسابور وولي التدريس والامامة بمسجد عقيل روى عن ابي عبد الله المحاملي وابي القاسم ابن شبران وغيرهما روى عنه ابو البركات البغدادي وابو منصور الشَّحّامي وغيرهما توفي سنة ٤٩١ ،

## باب النون والزاء وما يليهما

نَزَّاعَةُ الشَّوَى بالفتح ثم التشديد وبعد الالف عين مهملة من نزعتُ الشيء اذا قَلَعْتَه والشَّوَى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقِحَفُ الراس واطراف

الشيء يقال له شَوًى وقيل الشَّوَى الشيء اليسير وما كان غير مَقْتَل فهو شَوًى ونزاعة الشوى موضع بمكة عند شِعْب الصَّفِيّ عن الحازمي ،

نَزَعَةٌ بالتحريك وهو البقعة لك لا نَبْتَ فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الراس والنَّزَعَة ايضا الرُّماة واحدهم نازع قال العمراني النزعة نَبْتٌ معروف واسم موضع ،

نَزَلٌ بالتحريك واخره لام يقال طعام قليل النزل اى الرِّيع والفضل قال الخوارزمي نزل اسم جبل ،

نَزْوَةٌ بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنَّزْوُ الوثب والمرّة الواحدة نَزْوَة جبل بعُمان وليس بالساحل عنده عدّة قرى كبار يسمّى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمتعكّفين عليها وهم خوارج اباضية يُعْمَل فيها صنف من الثياب منمّقة بالحرير جيّدة فايقة لا يُعْمَل فى شيء من بلاد العرب مثلها ومَيْزر من ذلك الصنف يبالغ فى اثمانها رايت منها واستحسنتُها ❊

## باب النون والسين وما يليهما

نَسَا بفتح اوله مقصور بلفظ عِرْق النَّسَا قال ابن السِّكّيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النساء وانشد غيره وأَنْشَبَ اظفاره فى النسا وانشد للبيد من نسا الناشط اذ ثورته فامّا اسم هذا البلد فهو اعجمىّ فيما احسب وقال ابو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم ان المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ اهلها فهربوا ولم يتخلّف بها غير النساء فلمّا اتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هولاء نساء والنساء لا يُقَاتِلْنَ فنَنْسَى امرها الآن الى ان تعود رجالهن فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء والنسبة الصحيحة اليها نَسَاىٌّ وقيل نَسَوِىٌّ ايضا وكان من الواحد كسر النون ، وهى مدينة بخراسان بينها وبين سَرْخَس يومان وبينها وبين مَرْو خمسة ايام وبين ابيورد يوم وبين نيسابور ستة او سبعة وهى مدينة وبها جدًّا يكثر

بها خروج العرق المدينى حتى ان الضيف قلّ من ينجو منه من اهلها ، وقد خرج منها جماعة من اعيان العلماء منهم ابو عبد الرحمن احمد بن شُعَيْب بن على بن بحر بن سنان النسائى القاضى الحافظ صاحب كتاب السُّنَن وكان امام عصره فى علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو احد الائمة الاعلام صنّف السنن وغيرها من الكُتُب روى عن قُتَيْبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واسحاق بن شاهين واسحاق بن منصور الكوسج واسحاق بن موسى الانصارى وابراهيم بن سعيد الجوهرى وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى واحمد بن بَكّار بن ابى ميمونة وعيسى بن حَمّاد وزَغَنْه والحسن بن محمد الزعفرانى قدم دمشق فسمع عشائر بن عَمّار ودُحَيْمًا وجماعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه احمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا ومحمد بن جعفر بن ملاعب وابو القاسم بن ابى العقب وابو الميمون بن راشد وابو الحسن ابن خَلَّدَم وابو بشر الدولابى وهو من اقرانه وابو على الحسين بن على الحافظ النيسابورى الطبرانى وابو سعيد الاعرابى وابو جعفر الطحاوى وغيرهم وسُئِلَ عن مولده فقال شبّه ان يكون سنة ٢١٥ وسُئِلَ ابو عبد الرحمن النسائى عن اللحن يوجد فى الحديث فقال ان كان شيء تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغيّر لانّ النبىّ صلعم كان يتكلّم الناس بكلامهم وان كان ممّا لا يوجد فى لغة العرب فرسول الله صلعم لا يلحن ، وسُئِلَ ابو عبد الرحمن بدمشق عن فضايل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأسًا برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون فى خصيه حتى اخرج من المسجد قال الدارقطنى فقال احملونى الى مكة فحُمل الى مكة وهو عليل فتُوُفّى بها وهو مدفون بين الصّفا والمَرْوة وكانت وفاته فى شعبان سنة ٣٠٣ وقال ابو سعيد ابن يونس وابو جعفر الطحاوى انه مات بفلسطين فى صفر من السنة ، وابو احمد حميد بن زِنْجَوَيْه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الازدى النَّسوى وهو

صاحب كتاب الترغيب وكتاب الاموال وكان عالما فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمّار وبمصر عبد الله بن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر بن شُمَيْل وابا نُعَيْم وابا عاصم النبيلى وحجّ وسمع بمكة روى عنه البخارى ومسلم وابو داوود والنسائى وابو زرعة وابو حاتم الرازيّان وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم، وقال ابو عبد الله محمد بن احمد البَنّاء نَسَا مدينة بخراسان ونَسَا مدينة بفارس ونَسّا مدينة بكرمان وقال الرُّهْنى نسا من رساتيق بَمّ بكرمان ونسا مدينة بهمذان وابرق النساء فى ديار فزارة، وقال الشاعر فى الفتوح يمدّ نساء

فَتَحْنا سمرقند العريضة بالقنا  شتاء وأوْعَسْنا نَوْمَ نسـاء

فلا تجعلنّا يا قتيبة والـذى  ينام ضُحًى يوم الحروب سواء،

نِسَاجٌ بالكسر واخره حاء مهملة والنَّسْح والنُّسَاح ما تحاتّ عن التّمْر من قِشْره وفُتات اقماعه وجمعه نِسَاح ورواه العمرانى بالفتح نصًّا والازهرى قال بالكسر وهو واد باليمامة قال نصر نِسَاح ناحية من جَوّ اليمامة لآل رزان من بنى عامر وقيل واد يقسم عارض اليمامة اكثر اهله النمر بن قاسط وقال نساح موضع اظنّه بالحجاز قال عَرْقل بن الخَطيم

لعمرك للرُّمّانُ الى بَـثَـناء  فحزم الأُشَيْمَيْن الى صُبَـاح

أُحَبُّ الىَّ من كَنَفَىْ بُحَار  وما رأّت الخواطبُ من نساح

وحجر والمصانع حول حجر  وما عصمت عليه من النفاح

وذكره الحفصى فى نواحى اليمامة وقال هو واد وانشد قال السُّكّرى نساح اسم جبل ويوم نساح من ايام العرب مشهور وقيل نساح موضع بملكة،

النِّسَارُ بالكسر وهو مثل القِتال والضِراب والخِصام من نَسَرَ البازى اللحم اذا نَتَفَه بمنقاره وبه سمّى منقار الجوارح من الطير مَنْسِر قيل فى جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هَوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت

هوازن فلمّا راوا الغلبة سالوا ضَبَّةَ ان تشاطرهم اموالهم وسلاحهم وخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قَوْمى فان كنتَ كَذَّبْتَنى بما قلتُ فاسْأَلْ بقَوْمى عليمَا
فدَى بِبُزاخة اهلى لهم اذا ملأُوا بالجموع القصيمَا
واذ لقيَتْ عامرٌ بالنسا ر منهم وطِخْفَةَ يومًا غَشُوما
به شاطروا الحىَّ اموالَهم هوازنَ ذا وَفْرِها والعديمَا

وقيل النسار ماء لبنى عامر بن صَعْصَعة وقال بعضهم النسار جبل فى ناحية حمى ضرية وقال الاصمعى سالت رجلا من بنى غنىّ اين النسار فقال هما نَسْران وهما ابرقان من جانب الحمى ولكن جُمعا وجُعلا موضعا واحدا وقيل هو جبل يقال له نَسْرٌ فجُمع فى الشعر وقيل هى الأَنْسُر براقٌ بيضٌ فى وَضَح الحمى بين العَناقة والاودية والجثجاثة ومِذْعار والكور وهى مياه لغنىّ وكلاب، والاكثر انه جبل قال ابو عبيدة النسار اجبال متجاورة يقال لها الانسُر وهى النسار وكانت به وقعة قال النَّظّار الاسدى

ويوم النسار ويوم النضا ر كانوا لنا مَقْتَوِى المقتوينا

المقتوى الخادم كانه يقول انهم صاروا خدمَ خدمِنا وقيل القاوى الآخذ يقال قاوِه اى اعطِه نَصيبَه وقال الراجز

وهم درَوْنى لله استَلْأَمْتُ فيها الى اهل النسار وهم مجَنّى

وقال بشر بن ابى حازم

ويوم النِّسار ويوم الجِفَا رِ كانا عَذابًا وكانا غَرَامَا

وسَبَتْ بنو اسد نساء كثيرة من نساء ذُبْيان فقالت سَلْمَى بنت المُثَلَّم تعيّر جَوّابًا والطفيل وغيرهما

نَحَى الالهُ ابا لَيْلَى بغَرَّتِه يوم النسار وقَنْبَ العَيْرِ جَوّابَا
كيف الفخار وقد كانت بمُعْتَرَكٍ يوم النسار بنو ذبيان اربابا

ثم تمنعوا القوم اذ شَلُّوا سَوَامَكُمْ ولا النساء وكان القوم احزابا ،

النَّسَاسَةُ بالفتح وتشديد السين وبعد الالف سين اخرى مهملتين والسَّنَّسُ السَّوْقُ الشديد والنساسة من اسماء مكة كانها تسوق الناس الى الجنة والرحمة والمحدث بها الى جهنم ،

نِسْتَرُ بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية اسم لصُقْع بسَوَاد العراق ثم من نواحي بغداد فيه قرى ومزارع ،

نَسْتَرُو بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين الف دينار وليس عندهم ماء وانما ياتيهم في المراكب فاذا لاحَتْ لهم مراكب الماء ضربوا بُوقَ البشارة سروراً ثم باق كلُّ رجل بجَرَّته ياخذ فيها الماء ويحملها الى بَيْته يتقوت به وَقْتَ عدمه وقيل في جزيرة ذات اسواق في بُحَيْرة منفردة ،

نَسْجَانُ موضع في بلاد هوازن عن نصر ،

نَسْرٌ بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير موضع في شعر الحُطَيْئة من نواحي المدينة ذكرها الزُّبَيْر في كتاب العقيق وانشد لابي وَجْزَة السعدي

بأَجْماد العقيق الى مُراخٍ فَنَعْفِ سُوَيْقة فنعاف نَسْرِ

ونَسْرٌ احد الاصنام الخمسة التي يعبدها قوم نوح عم وصارت الى عمرو بن لُحَيّ كما ذكرنا في ودّ ودَعَا القوم الى عبادتها فكان فيمن اجابه حِمْيَرُ فاعطاهم نَسْراً ودفعه الى رجل من ذي رُعَيْن يقال له مَعْدِي كَرِب فكان بموضع من ارض سَبَا يقال له بَلْخَعٌ فعَبَدَه حِمير ومن والاها فلم تزل تعبده حتى هَوَّدَ ذو نُوَاس ،

وقال الحافظ ابو القاسم في كتابه عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد ابو محمد النَّسْرِي الداوردائي قدم دمشق وسمع بها ابا محمد ابن ابي نصير روى عنه علي بن الخضر السلمي والنسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره في اخر كلامه ، وقال ابو المنذر اتخذ حِمْيَرُ صنماً اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال

لها بَلْخَع ولم اسمع جميرَ سَمَّتْ به احدًا يعني قالوا عبد نَسْر ولم اسمع له ذكرًا في اشعارها ولا اشعار احد من العرب واظنّ ذلك لانتقال حمير كان ايام تُبَّع من عبادة الاصنام الى اليهودية قلتُ وقد ذكره الأَخْطَل فقال

اما ودماء مايرات تخالها على قُنَّة العُزَّى وبالنسر عندما

وما سَبَّحَ الرحمن في كلّ بيعة أُبيل الابيلين المسيح بن مَرْيَما

لقد ذاق منّا عامرٌ يومَ نَعْلَع حُسَامًا اذا ما هُزَّ بالكفّ صَمْصَما

نِسْعٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكفّ والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سَيْرٌ مضفور من ادم يُشَدُّ به الرحال وهو موضع حماه رسول الله صلعم والخلفاء بعده وهو صدرُ وادي العقيق بالمدينة قال ابن مَيّادة يخاطب خليلَيْن له

اما خليليّ هل لكما وسيلا ببَطْن النسع حيث يسيل

نَسْقانُ بالتحريك يقال نَسَفَ البناء اذا قلعه والنسف القلع هذا هو الاصل في كلّ ما جاء فيه وهو من مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى حَجْر وبَدْر عشرون فرسخًا

نَسَفُ بفتح اوله وثانيه ثم فاء هي مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جَيْحُون وسمرقند خرج منها جماعة كثيرة من اهل العلم في كلّ فنّ وهي نَخْشَب نفسها قال الاصطخري واما نَسَفُ فانّها مدينة ولها قهندز وربض ولها ابواب اربعة وهي على مدرج نُخارا وبلخ وهي في مستواه والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش واما ما بينها وبين جيحون فغازة لا جبل فيها ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهي مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع الى القرى ودار الامارة على شطّ هذا النهر بمكان يعرف براس القنطرة ولنَسَفَ قرى كثيرة ونواحي ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها المناخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جارٍ غير هذا النهر وينقطع في بعض السنة ولها آبار تسقى بساتينها ومباقلها والغالب على نسف الخصب

وقد خرج منها خلق كثير من العلماء منهم ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفي كان من اجلة العلماء واصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقي وحرملة بن يحيى المصري روى عنه كثير من العلماء ومات سنة ٢٩٤ ،

نَسْفٌ بالفتح ثم السكون ولام وهو النولد والنسل ايضا الاسراع في المشي والنسل نَسْفُ الريش وغيره اخراجه من مكانه والنسل واد بالطايف اعلاه لغَهْم واسفله لنَصْر بن معاوية ورواه بعضهم بَسْل بالباء الموحدة ذكر في موضعه ،

نِسْنَانُ بالكسر وبعد السين نون اخرى وفي اخره نون باب نسنان من ابواب الرَّبَض بمدينة زَرَنْج وهي قصبة سجستان ،

النَّسُوخُ بالضم وسين مهملة واخره خاء معجمة والنَّسْخُ ابطال الشيء واقامة غيره مقامه قال السُّكُوني وعن يسار القادسية في شرقيها على بضعة عشر ميلا عين عليها قرية لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من وراءها خَفَّانُ ،

النُّسُوعُ بالضم جمعُ نِسْع وقد ذُكر آنفا وقد يضاف اليه ذو وهو من اشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وَعْلة لما اغار على السواد وامر كسرى النعمانَ بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال

بَنَيْنا ذا النسوع نَكِيدُ جَوًّا وجَوٌّ ليس يَعْلم مَن نَكِيدُ ،

النُّسَيْر تصغير نَسْر موضع في بلاد العرب كان فيه يوم من ايامهم وقال الحازمي نُسَيْر تصغير نَسْر بناحية نَهَاوَنْد وقال ثعلبة بن عمرو

اخي وأخوك ببطن النُّسَيْسر ليس به من مَعَدّ عريبُ

وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا الى قلعة فيها قوم ففتحوها وخلّفوا عليها النُّسَيْر بن ثور في عِجْل وحنيفة وفتحها بعد

فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عَجْلِيٌّ ولا حَنَفِيٌّ لانهم اقاموا مع النعمان على القلعة فسُمّيت القلعة به ،

نَسِيجٌ ونِسَاجٌ واديان باليمامة والله الموفق للصواب ☆

## باب النون والشين وما يليهما

نَشَاسْتَجُ ضيعة او نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التَّيْمِي احد العشرة المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من اهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخَيْبَرَ وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له ان طلحة بن عبيد الله جوادٌ ان من له مثل نشاستج لحقيق ان يكون جواداً والله لو ان لي مثله لَأَعَاشَكَ الله به عيشاً رغداً ، قال الواقدي عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال اول من اقطع بالعراق عثمان بن عفان رضه قطايع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه اهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل اعطاه اياها عوضاً عن مال كان له بحَضْرَمَوْتَ ،

النَّشَّاشُ بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال له سحنةٌ نَشَّاشَةٌ تَنِشُّ من النَّزِّ والقدرُ تَنِشُّ اذا اخذتْ تغلي والنشاش واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين اهل اليمامة قال

وبالنَّشَّاش مقتلةٌ ستَبْقى على النشاش ما بَقِيَ الليالي

وقال القُحَيْفُ العُقَيْلي

تَرَكْنا على النَّشَّاش بكر بن وايل وقد نَهِلَتْ منها السيوفُ وعَلَّتِ ،

نُشَاقٌ بضم النون واخره قاف فُعَال من نَشَقْتُ الشيء اذا شَمَمْتَه موضع في ديار خزاعة ،

نِشْبُونَةُ بالكسر وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو ونون مدينة اظنُّها بالاندلس ،

نَشْتَبَرَى بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة

مقصورة قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهرابان من طريق خراسان من نواحي بغداد خرج منها جماعة منهم الملقب بالحافظ لا لانه محدث ابو محمد عبد الخالق بن الانجب بن المعمر بن الحسن بن عبيد الله النشتبرى تفقه على الشيخ ابى طالب المبارك بن المبارك بن الحلّ ابى القاسم بن فضلان مدرّس بالمدرسة الشهابية بدُنَيْسِر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث ،

نَشْك بفتح اوله وسكون ثانيه واخره كاف نَشْكُ عَبّاد قرية من قرى مرو ينسب اليها العَبّادى ابو منصور المظفّر بن اردشير الواعظ ومولده سنة ٤٩١ وبعَسْكَر مُكْرَم كانت وفاته سنة ٥٤٩ هكذا يتلفظ اهل مرو بهذه القرية واما المحدثون فيسمّونها سِنْج عَبّاد وقد ذُكرت فى موضعها ،

نَشَم بالتحريك موضع عن نصر ،

النَّشْنَاشُ بالفتح وسكون ثانيه ثم نون اخرى واخره شين فَعْلَال من قولهم نَشْنَشَ الطاير ريشه اذا نَتَفَه والقاه والنَّشْنَشة العَجَلة ، اسم واد فى جبال الحاجر على اربعة اميال منها غربىّ الطريق لبنى عبد الله بن غطفان قال ابو زياد النشناش ماء لبنى نُمَيْر بن عامر وهو الذى قُتلت عليه حنيفة ،

نُشُور بالضم واخره راء مهملة من قرى الدينور ينسب اليها ابو بكر محمد بن عثمان بن عطاء النشورى الدينورى سمع الحديث من نفر كثير من المتاخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة ،

نَشُوءة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء جبل حجازى ،

نَشَوَى بفتح اوله وثانيه وثالثه والنسبة اليه نَشَوِىّ مدينة باذربيجان ويقال هى من اَرّان تلاصق ارمينية وهى المعروفة بين العامّة بنَخْجُوان ويقال نقجوان ، قال البَلاذُرى النَّشَوَى قصبة كورة بَسْفُرْجان فتحها حبيب بن مَسْلَمَة الفهرى فى ايام عثمان بن عفّان رضه وصالح اهلها على الجزية واداء الخراج على مثل

صلح اهل دَبيل، ينسب اليها جماعة منهم حَدَّاد بن عاصم بن بكران ابو الفضل النشوئ خازن دار الكُتُب بجَنْزَة روى عن ابى نصر عبد الواحد بن مسرة القزوينى وشُعَيْب بن صالح التبريزى سمع منه ابن ماكولا، والمفرّج بن ابى عبد الله النشوى روى السلفى عن ابيه ابى عبد الله الحافظ النشوى المعروف بالمُشْكانى وكان ابو عبد الله ابو المفرّج من حُفّاظ الحديث واعيان الفقهاء يروى عن ابى العباس النَّبْهانى النشوى ونظرائه من شيوخ بلده، واحمد بن الحجاف ابو بكر الازرى النشوى سمع بدمشق وغيرها ابا الدَّحْداح وابا السرى محمد بن داوود بن نبوس ببَعْلَبَكّ وابا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وابا عبيد الله محمد بن على بن يزيد بن هارون بكَفَرْتُوثا وابا الحسن محمد بن احمد بن ابى شيخ الواقفى بحَرّان وابا العباس ابن وشا بتِنِّيس وغيرهم روى عنه ابو العباس احمد بن الحسين بن نَبْهان النشوى الصَّفّار وعلىّ ومحمد ابنا الحاج المرِيدان وابو الحسن عبد الله وابو صالح شُعَيْب ابنا صالح ومحمد بن احمد بن كُرْدان وابو الفتح صالح بن احمد المقرى وابو عبد الله محمد بن موسى المقرى الازريّون،

نُشَيْر تصغير نَشْر ضدّ الطَّىّ بَطْن النُّشَيْر موضع ببلاد العرب ☆

## باب النون والصاد وما يليهما

نِصَاع كانه جمع ناصع وهو من كلّ لَوْن خالصه واكثر ما يقال فى البياض وهو موضع فى قول الشاعر

سَقَى مَأْزِمَىْ فَخّ الى بِئْر خالد  فوادى نصاع فالقرون الى عمد

وجادت بُرُوق الرائحات بِوَبْلة  تَسُحّ شَآبِيباً بِرُنْجز السِّعد،

النَّصْب بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الاصنام المنصوبة للعبادة وهو موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال وعن مالك بن انس ان عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلوة وقيل هى من معادن القبلية،

النَّصْحَاء بالفتح ثم السكون كانه تانيث أَنْصَح موضع ،

نَصْرَاباذ معناه بالفارسية عمارة نَصْر محلّة بنَيْسابور ينسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن عبد الله بن شهمرد ابو الحسن النصراباذى من فقهاء الرَّىّ سمع محمد بن اسحاق بن خزيمة وابا العباس ابن السَّرّاج وابا القاسم البغوى وغيرهم ، واحمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذى اخو ابى الحسن سمع ابن خزيمة ايضا وجماعة غيرهما ، قال ابو موسى وفى اصبهان نصراباذ وموضع بفارس ينسب اليها جماعة منهم ابو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذى سمع ابا زهير ابن مَعْزَا وعبد العزيز بن محمد الرازى روى عنه ابو حاتم وقال لعلى لا اقدم بنصراباذ عليه كبير احد ، ومحلّة بالرَّىّ فى اعلى البلد ينسب الى نصر بن عبد العزيز الخُزاعى وكان قد ولى الرى فى ايام السَّفّاح ولم يزل واليًا عليها الى ان قتل ابو مسلم الخراسانى فكتب المنصور اليه كتابا على لسان ابى مسلم بتسليم العمل الى ابى عبيدة فأجاب فلما تسلّم العمل حبسه وكاتب المنصور بالامر فأمر بقتله فقتله ،

النَّصْرِيَّة بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التانيث وهى محلة بالجانب الغربى من بغداد فى طرف البرّيّة متّصلة بدار القزّ باقية الى الآن منسوبة الى احد اصحاب المنصور يقال له نصر وقد نسب المحدّثون اليها جماعة بالنصرىّ منهم القاضى ابو بكر محمد بن عبد الباقى الانصارى المعروف بقاضى ارستان وابو العباس احمد بن على بن دادا بدالين مهملتين الخبّاز النصرى من اهل النصرية سمع من ابى المَعالى احمد بن منصور الغَزّال وغيره وتوفى فى جمادى الاخرة سنة ٦١٦ ،

النَّصْع بكسر اوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النَّطْع والنصع ايضا كلّ لون خالص البياض او الصفرة او الحمرة والنصع جبل بالحجاز وتبيرُ النصع جبل بالمزدلفة وعنده سُدّ الحجّاج يحبس الماء على وادى مكة وقيل النصع جبال

سُودٌ بين يَنْبُع والصفراء لبنى ضَمْرة وقال مُزَرِّد

أَتانى وأَهْلى فى جُهَيْنَةَ دارُهُمْ بِمَصْع فَرَضْوَى من وراء المَرَابِدِ
تَناوَحُ شيخٍ قاعدٍ وعَجُوزِهِ حزينَيْن بالصَّلْعاء ذات الاساوِدِ

وقال الفضل بن عبّاس اللّهبى

فانّك واذكارك أُمَّ وَهْب حنينُ العُود تتبع الطرابا
تَذَكَّرت المعالم فاستحنّت وأَنْكرت المشارع والجَنابا
فباتت ما تنام تشيم بَرْقًا تَلألأً فى حَبِىّ اين صابا
اللبَوْواه ام بجنوب نَصْعٍ ام اخْتَلَّتْ رواياه العَتابا ؛

---

نَصِيبِين بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعلامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعرّبها فى الرفع بالواو وفى الجرّ والنصب بالياء والاكثر يقولون نصيبينُ ويجعلوها بمنزلة ما لا ينصرف من الاسماء والنسبة اليها نصيبىٌ ونصيبينىٌ فمن قال نصيبينىٌ اجراه مُجْرَى ما لا ينصرف والزمه الطريقة الواحدة ممّا ذكرنا ومن قال نصيبىٌ جعله بمنزلة الجمع ثم ردّه الى واحده ونسب اليه ؛ وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفى قراها ما يذكر اهلها اربعون الف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستّة ايام وبين دُنَيْسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بَنَتْه واتمّه انوشروان الملك عند فتحه اياها وقالوا كان سبب فتحه اياها انه حاصرها وما قدر على فتحها فأمر ان تُجْمَع اليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرداذ مدينة شهرزور فرسخ فرَمَاهم بها فى العَرّادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها فى العَرّادة وهى على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم بالعقارب حتى ضاجت اهلها وفتحوا له البلد واخذها عنوة وذلك اصل عقارب نصيبين واكثر العقارب فى جبل صغير داخل السور

في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلها، ذكر ذلك كله احمد ابن الطيب السرخسي في بعض كُتُبه، وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واثنتا عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالعها سَعْد الأَخْبية ببيت حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثنتي عشرة درجة وثمان واربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف، ونصيبين مدينة وبِمَّة لكثرة بساتينها ومياهها وقد روى في بعض الآثار ان النبيّ صلعم قال رفعتُ ليلة اسرى بي فرايت مدينة فاعجبتني فقلت يا جبراءيل ما هذه المدينة قال هذه نصيبين فقلت اللهم عَجِّلْ فتحها واجعلْ فيها بركة للمسلمين، وسار عِياض بن غنم الى نصيبين فامتنعت عليه فانزلها حتى فتحها على مثل صلح اهل الرُّها، قال كتب عامل نصيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يَشْكُو اليه ان جماعة من المسلمين الذين معه اصيبوا بالعقارب فكتب اليه يامره ان يوظّف على كل حيز من اهل المدينة عدة من العقارب مسمّاة في كل ليلة ففعل فكانوا ياتوا بها فأمر بقتلها حتى قلّت، وقال سيف بعث سعد بن ابي وقّاص سنة ١٧ من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث ابو عبيدة من الشام فقدم عبد الله بن عبد الله بن عِتْبان فسلك على دجلة حتى اذا انتهى الى الموصل عبر الى بَلَد وهي بَلَط حتى اذا انتهى الى نصيبين فأتوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله فعقد لهم عبد الله بن عبد الله بن عتبان واخذوا ما اخذوا عنوة ثم اجروا مُجْرَى اهل الذمّة قال عند ذلك ابن عتبان

الا مَن مبلغٌ عني حميرًا  فما بيني وبينك من تَعادي
فان تقبل ثلاثَ العدل فينا  فأَنْسَى ما لقيتُ من الجهاد
وان تدبر فما لك من نصيب  نصيبين فيلحق بالعباد

وقد القت نصيبين اليمنا  سواد البطن بالخرج الشداد
لقد لقيت نصيبين الدواهي  بدُمّ الخيل والجُرْد الوراد

وقال بعضهم يذكر نصيبين

وظاهرها مليح المنظر  وباطنها قبيح المخبر

وقال اخر يذمّ نصيبين فقال

نصيبٌ نصيبين من ربّها  ولاية كلّ ظلوم غشوم
فباطنُها منهم فى لَظًى  وظاهرُها من جنان النعيم

وينسب الى نصيبين جماعة من العلماء والاعيان منهم الحسن بن على بن الوثاق بن الصلب بن ابان بن زريق بن ابراهيم بن عبد الله ابو القاسم النصيبىّ الحافظ قدم دمشق وحدث بها فى سنة ٣٤٤ عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادى والى يحيى عَبّاد بن على بن مَرْزوق البصرى واسحاق بن ابراهيم الصَّرّاف ومحمد بن خالد الراسبى البصرى وعبدان الجواليقى والى يَعْلَى الموصلى والى خليفة الجُمَحى وغيرهم روى عنه تمّام بن محمد وابو العباس ابن السمسار وابو عبد الله ابن مَنْدَة وابو على سعيد بن عثمان بن المسكين الحافظ ولم يذكر وفاته ، ونصيبين ايضا قرية من قرى حلب من ناحية وتلّ نصيبين ايضا من نواحى حلب ونصيبين ايضا مدينة على شاطى الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد اربعة ايام او ثلاثة ومثلها بينها وبين حَرّان ومن قصد بلاد الروم من حَرّان مَرّ بها ،

النُّصَيْع تصغير النصع الذى مرّ قبله مكان بين المدينة والشام وقيل بالبساء والصاد قال ذلك الحازمى ،

نَصِيلُ قال السُّكّرى تَصِيلُ بالتاء بنقطتين فوقها بير فى دمار هُذَيْل ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادى وانشد

ونحن مَنَعْنا من نصيل واهلها  مشاربَها من بعد ظمًى طويل

بالنون والتاء والله اعلم ؛

## باب النون والضاد وما يليهما

نَصَادُ بالفتح واخره دال مهملة من نصدت المتاع اذا رَصَفْتَه جبل بالعالية قال الاصمعي وذكر النير ثم قال وثم جبل لغنيّ ايضا يقال له نصاد في جوف النير والنير لغاضرة قيس وبشرقيّ نصاد الجثجاثة ويُبْنَى عند اهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة ما لا ينصرف قال

لو كان من حصنٍ قصاك منيّة  او من نصادٍ بكى عليه نصادُ

وقال كُثَيِّر يصرفه

كانّ المطايا تتّقي من زُبَانَةٍ  مناكدَ رُكْنٍ من نَصادٍ مُلَمْلَمِ

وقال قيس بن زهير العبسيّ من ابيات

اليك ربيعة الخير بن قُرْط  وهوبًا للطريف وللتلاد
كفاني ما اخاف ابو علال  ربيعة فانتهت عني الاعادي
تظلّ جياده يَحْزمن حولي  بذات الرِّمْث كالخُدّ الغوادي
كاني اذ أَنَخْتُ الى ابن قرط  عقلتُ الى يَلَمْلَمَ او نصادِ

ويقال له نصاد النير والنير جبل ونصاد اطوَلُ موضع فيه واعظمه قال ابن دارة

وانت جنيبٌ للهَوَى يومَ عاقل  ويوم نصاد النير انت جنيبُ

ولهم في ذكره اشعار غير قليلة ؛

النَّصَارَاتُ اودية من ديار بني الحارث بن كعب قال جعفر بن عُلْبَة وهو محبوس

الا هل الى ظلّ النصارات بالضُّحَى  سبيلٌ وأَصْوَات الحمام المطوّق

وسَيْرى مع الفتيان كلّ عشيّة  أُبارى مطاياهم بأَدْماء سَمْلَق ؛

نَصْدُون بلد بنَجْد من ارض مَهْرَة بأَقْصَى اليمن ؛

نَصْلٌ بالفتح ثم السكون من المناصلة وهو المراماة بالنُّشّاب قال الحازمي موضع احسبه بلدًا يمانيًا ؛

النَّضِيرُ بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقُرَيْظة نزولًا بظاهر المدينة فى حدايق وآطام لهم وغزوة بنى النضير لم ار احدًا من اهل السير ذكر اسماء منازلهم وهو ما يحتاج اليه الناظر فى هذا الكتاب فبحثت فوجدت منازلهم لما غزاهم النبىّ صلعم فيها تُسَمَّى وادى بُطْحان وقد ذكرتُه فى موضعه فأُغْنى عن الاعادة وبموضع يقال له البُوَيْرة وقد ذكر ايضا فى موضعه ، وكانت غزاة النبىّ صلعم لبنى النضير فى سنة اربع للهجرة ففتح حصونهم واخذ اموالهم وجعلها خالصة له لانّه لم يُوجِفْ عليها بخَيْل ولا ركاب فكان يزرع فى ارضهم تحت النخل فيجعل من ذلك قُوتَ اهله وأَزْواجه لسنة وما فضل جعله فى الكُراع والسلاح واقطع منها ابا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضيهما وقسّمها بين المهاجرين ولم يُعْط احدًا من الانصار شيئًا الا رجلَيْن كانا فقيرَيْن سهل بن حنيف وابا دُجانة سِماك بن خَرَشة الانصارى الساعدى ، قال الواقدى وكان مُخَيْريق احد بنى النضير عالمًا فآمن برسول الله صلعم وأَوْصَى بأَمْواله لرسول الله صلعم فجعلها صدقة وهى الميثَب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والأَعْواف ومشربة أُمّ ابراهيم بن رسول الله عم وهى مارية القبطية وكان رسول الله صلعم اخرج بنى النضير على ان لهم ما حملتْ ابلُهم الا الحلقة والالة والحلقة هى الدروع وقال الزهرى كانت وقعة بنى النضير على ستة اشهر من وقعة أُحُد ۞

## باب النون والطاء وما يليهما

نَطَاع بالفتح والبناء على الكسر مثل قَطَام وحَذَام يقال وَطِئْنا نَطَاعَ بنى فلان اى دخلنا ارضهم وجَنَابُ القوم نطاعُهم قال العمرانى نَطَاع قرية من قرى اليمامة قال ابو منصور ونَطَاع على وزن قَطَام ماءة فى بلاد بنى تميم وقد وردتُها ويقال شربتْ ابلُنا من ماء نطاع وهى ركية عذبة الماء غزيرته وكانت به وقعة بين بنى سعد بن تميم وعَوْذة بن على الحنفى اخذتْ بنو تميم فيها لطائم كسرى

لله اجارها هوذة بن على الوارد من عند باذام والى كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصَّفْقَة وقد اعربه ربيعة بن مقروم فى قوله

واقرَبْ منهل من حيث رَاحَا أُثَالٌ او غُمَازَةٌ او نَطَاعُ
فأَوْرَدَهَا ولَوْنُ اللَّيلِ داجٍ وما لَغَبَا وفى الفَجْرِ ٱنْصِداعُ
فَصَبَّحَ من بنى جِلَّانَ صِلًّا عطيفَتُه واسهُمُه المَتَاعُ
اذا لم تَجْتَزِرْ لبَنِيهِ لَحْمًا عريضا من هَوَادى الوحش جاءوا

وقال الحفصى نِطَاع بكسر النون واد ونخيل لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة ،

النِّطَاقُ بكسر اوله واخره قاف والنطاق ان تاخذ المرأة ثوبًا فتلبّسه ثم تشدّ وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل وهو اسم قارة معروفة مُنَطَّقة ببياض واعلاها بسواد من بلاد بنى كلاب ويقال لها ذات النطاق وقال ابو زياد ذات النطاق قارة متصلة بنُمَيْر وقال ابن مُقْبل

ضَحُّوا على عَجَلٍ ذات النطاق فلم يبلغْ ضَحَاءهُمُ لقًى ولا شَجَى

وقال ايضا

خَلَدَتْ ولم يَخْلُدْ بها مَن حَلَّها ذاتُ النطاق فبُرْقَة الامهار ،

نَطَاةُ بالفتح واخره تاء علم مرتجل فيما احسب قيل هو اسم لأَرْض خَيْبَر وقال الزمخشرى نطاة حصن بخَيْبَر وقيل عين بها تسقى بعض نخيل قُرَاها وهى وبَدَة وقال ابو منصور قال الليث النطاة حمى تاخذ اهل خيبر قال غلط الليث فى تفسير النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخيلها وهى فيما زعموا وبَدَة وقد ذكرها الشاعر يصف محموما فقال

كأنّ نَطَاةَ خَيْبَرَ دَوَّخَتْه يكوز الورد رَيَّتُه القلوع

فظنّ الليث انها اسم للحُمَّى وهى عين بها وقال كُثَيِّر

حُزِيَتْ لى بحَزْم قَيْدَةَ نجدى كاليهودىّ من نطاة الرِّقاق ،

نَطْنَح اسم موضع على وزن بَقْم ولم يجئ على هذا الوزن الا عَثْر موضع وخَوْد موضع وقيل فرس وبَدْر موضع وشَلْم بيت المقدس وشَمْر فرس وخَضْم اسم العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وسَدْر لُعْبة للصبيان ونَطْح اسم موضع ولم يجئ غيره على هذا الوزن والله اعلم ،

نَطْروح احد مخاليف الطايف ،

نَطَنْزَة بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاء وهاء بليدة من اعمال اصبهان بينهما نحو عشرين فرسخا اليها ينسب الحسين بن ابراهيم يلقب ذا اللسانَيْن وابو الفتح محمد بن علي النَّطَنْزيّان الاديبان وغيرهما مات ابو الفتح محمد بن علي سنة ٤٩٧ في المحرم ،

النَّطُوف بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء قال ابو منصور العرب تقول للمُبَيْهِنة القليلة نُطْفة ورايت اعرابيًّا شرب من رَكِيّة يقال لها شفية وهي غزيرة الماء فقال انها لنطفة عذبة والنَّطْف القَطْر وموضع نَطُوف اذا كان لا يزال يقطر وهو اسم ماء للعرب قال ابو زياد النطوف ركية لبني كلاب وانشد

وهل اشربَنْ ماء النطوف عشيّة  وقد علقتْ فوق النطوف الموايج

وقال أُمَيّة بن ابي عايذ

فضُمّاء أَظْلَمَ فالنَّطُوف فصادُف  فالثُّمْر فالبُرَقات فالاحناص ☆

## باب النون والظاء وما يليهما

النَّظِيم بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كانه منظوم وهو شعب فيه غُدُر وقِلاتٌ متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير قال الحفصي من قِلات عارض اليمامة المشهورة الجامُّ والحجانّ والنظيم ومُطْرف قال مروان

اذا ما تذكّرتُ النظيمَ ومُطْرِقًا  حَنَنْتُ وأَبْكاني النظيمُ ومطرفُ

وقال ابن عَرْمَة

اتَعْذِر سَلْمَى بالنَّوَى ام تَلُومُها  وسَلْمَى قذى العين لله لا يريمُها

وسَلْمَى لَلَّهِ ابهَتْ معينا بعَيْنه ولولا هَوَى سَلْمَى لقلّتْ سُجُومُها
عَفَتْ دارُها بالبَرْقَتَيْن فاصبَحَتْ سُوَيْقَةُ منها اقفَرَتْ فنظيمُها
فعُدْنَةُ فالاجزاع اجزاع مَثْغَر وحُوشٌ مَغَانيها قفارٌ جُرُومُها

النَّظِيمَةُ تانيث الذى قبله موضع فى شعر عدى ٭

## باب النون والعين وما يليهما

نُعَاعَةُ بالضم وتكرير العين قال الاصمعى النعاعة بَقْلة ناعمة ونعاعة موضع قال الاصمعى ومن مياه بنى ضَبينة بن غنىّ نعاعة قال

لا عيس الّا ابل جماعَهْ مَوْرِدُها الجيثَّة او نعاعَهْ
اذ زارها المجموع امس ساعَهْ

نِعَافُ عِرْقٍ جمع نَعْف وهو المكان المرتفع فى اعتراض وعرق موضعٌ أُضيف اليه موضع فى طريق الحاجّ قال المُنْتَخِل الهُذلى

عرفتُ بأَحْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتحبير النِّماط

نَعَامٌ بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو واد باليمامة لبنى هِزّان فى اعلا الحجازة من ارض اليمامة كثير النخل والزرع قال احمد بن محمد الهمدانى اول ديار ربيعة باليمامة مبدأُها من اعلاها اولا دار هزّان وهو واد يقال له بِرْكٌ وواد يقال له الحجازة اعلاه وادى نعام واسم الوادى نفسه نَعامة وقال الاصمعى بِرْكٌ ونعامٌ ماءان وهما لبنى عُقَيْل ما خَلَا عُبَادَةَ قال الشاعر

فما يَخْفَى علىَّ طريقُ بِرْكٍ وان صَعَّدْتُ فى وادى نَعَامِ

ومُجْمَعُ سيلها بموضع يقال له اجْلَة ويقال له ايضا ملتقى الواديَيْن وقيل نعام موضع باليمن ٭

نَعَامَةُ بالفتح بلفظ واحدة النعام ونعامة وظَلِيم موضعان بنَجْد قال مالك بن نُوَيْرة

ابلغْ ابا قيس اذا ما لقيتَهُ نعامةُ أَدْنَى دارها فظليمُ
بأَنّا ذوو جَدٍّ وانّ قبيلَهم بنى خالد لو تعلمين كريمُ

نَعْفَر كانه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللّهبى

الا يا سَلْمَى نَأْيُنا ومقامُنا ببابِ دُفَاق فى ظِلال سُلالم

سَنينَ ثلاثًا بالعقيق تعدّها ونبت جريد دون فَيْفا نعافر

نَعْف سُوَيْقَة قال الأَحْوَص

وما تركت ايام نعف سويقة لقلبك من سلماك صَبْرًا ولا عَزْمَا

نَعْف مَيَاسِر قال ابن السِّكّيت عن بعضهم النعف هاهنا ما بين الدَّوداة وبين المدينة وهو حدّ خلائف الاحديّين والخلائف آبار

نَعْف وَدَاع قرب نَعْمان قال ابن مُقْبل

فنَعْف وَدَاع فالصفاح نكَدّة فليس بها الّا دماءٌ ومِخْرَبُ

نَعْل بلفظ النعل لله تلبس فى الرجل فى الارض الصلبة ومنه قول الشاعر

قومٌ اذا اخضَرَّتْ نعالُهم يَتَنَاعَقون تناعُقَ الجِير

وهى ارض بتهامة واليمن وقيل حصن على جبل شَطَب

نُعْمَانَاتُ قال الكلبى قرية بسواد الكوفة يقال لها نُعْمَاناة فهى منسوبة الى نُعْمَر سُرِّيَة النُّعْمان قطيعة لها وبها سُمّيت

نَعْمَانُ بالفتح ثم السكون واخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غَضارته وحُسْنه وهو نعمان الاراك وهو واد نَبَتَه ويصبُّ الى وَدّان بلد غزاه النبىّ صلعم وهو بين مكة والطايف وقيل واد لهُذَيْل على ليلتَيْن من عرفات وقال الاصمعى نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أَدْناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المَدْراء وبنَعْمان من بلاد هذيل واجبالها الأَصْدار وفى صدور الوادى لله يجىء منها النعسل الى مكة وقول بعض الاعراب فيه دليل على انه واد وهو

الا أيُّها الركب اليمانون عَرِّجُوا علينا فقد أَضْحَى هَوَانا يمانيًا

نسايلكم هل سال نعمانُ بعدكم وحبّ الينا بطنُ نعمان واديا

عَهِدْنا به صَيْدًا كثيرا ومشربًا  به يَقَعُ القلب الذى كان صَادِيًا

ونَعْمَانُ ايضا واد قريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة قال ابو العَمَيْثَل فى نعمان الاراك

اما والراقصات بذات عِرْقٍ  ومن صَلّى بنَعْمان الاراك
لقد اضمرْتُ حبّك فى فُؤادى  وما اضمرتُ حبًّا من سواك
أَطَعْتُ الامرَ فيك بصُرْم حبلى  مريهم فى احبّتهم بذاك
فإنْ ؟ طاوَعُوكِ فطَاوِعيهم  وان عَصَوْكِ فاعْصِى من عصاكِ
اما تجزين من ايام عمرو  اذا خدرت له رجل دعاكِ
قتلتِ بفاحمٍ وبذى غروبٍ  اخا قومٍ وما قتلوا اخاكِ

ونَعْمَانُ قرب الكوفة من ناحية البادية قال سيف كان اول من قدم ارض العراق لقتال اهل فارس حرملة بن مُرَيْطة وسُلْمَى بن القَيْن فنزلا أَطَدَ ونعمانَ والجِعْرانة حتى غلبا على الوَرْكاء ونعمان حصن من حصون زبيد ونعمان حصن فى جبل وَصَاب باليمن من اعمال زبيد ايضا ونعمانُ الصَّدْر حصن اخر فى ناحية النَّجّاد باليمن ، وفى كتاب الاترجة نعمان بلد فى بلاد الحجاز ،

نُعْمَانُ بالضم ثم السكون مَعَرَّةُ النُّعْمان وقد تقدّم ذكرها قال المبرّد النعمان الدم ولذلك سمّى شقائق النعمان ،

النُّعْمَانِيَّةُ بالضم كانها منسوبة الى رجل اسمه النعمان بليدة بين واسط وبغداد فى نصف الطريق على ضفّة دجلة معدودة من اعمال الزاب الاعلى وهى قصبة واهلها شيعة غالية كلّهم وبها سوق وارطال وافية ولذلك صَبْغُ الذهب يخالف سايرَ اعمال العراق ، وقد نسب اليها قوم من اهل الادب فى كتاب ابن طاهر قال والنُّعْمانية ايضا قرية بمصر وفى كلّ واحدة منهما مقلعٌ للطين الذى يُغْسَل به الرؤوس فى الحمامات ،

نَعْمَايا بالفتح ثم السكون وميم وبعد الالف يا والف اسم جبل قال

واغانيج بها لو غوجت  عصم نعمايا اذا انحطّت تشد ء

نُعْم بالضم ثم السكون وهو من النِّعْمة واللّين واظنّه نِعْمَة لين وقد ذُكرت فى قُرْضة ء ونُعْم ايضا من حصون اليمن بيد عبد علىّ بن عوّاص وموضع برحبة مالك بن طَوْق على شاطى الفرات ودير نُعْم موضع اخر قال بعضهم

قَضَتْ وَطَرًا من دير نُعْم وطالما

او يكون مضافًا الى نُعْم المقدم عليه ء

نَعْمَة بالكسر ثم السكون يوم نعمة من ايام العرب ء

نُعْمِىّ بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء بُرْقَة نُعْمِىّ قال النابغة الذُّبْيانى

أُساقِكَ من سُعْداكَ مَغْنَى المَعاهِد  بِبُرْقَة نعمىّ فذات الاساود

قال الزمخشرى نعمىّ واد بتهامة ء

نَعْوان بالفتح يجوز ان يكون فعلان من نَعَى يَنْعى اذا نَعَوْا ميتهم او من النعو وهو شقّ مِشْفَرِ البعير الاعلى ونَعْوُ الحافر الفرجة فى مؤخّره ونَعْوان واد بأُضاخ ء

نَعْوة من الذى قبله موضع ء

نُعَيْج بلفظ تصغير النَّعج وهو السمن يقال نَعِجَتْ بَغْلى نَعَجًا اى سمنت موضع فى شعر الأعشى ٥

## باب النون والغين وما يليهما

نَغَر بالتحريك اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة ايام تُعَدّ فى اعمال السند ء

النَّغْل ماء قال زيد الخيل يصف ناقته

فقد غادرتْ للطّير ليلة خمسها  جوارًا برمل النّغْل لمّا يشعّر ء

نَغْوِيَا بالفتح ثم الضم وسكون الواو وياء موحدة والقصر اسم قرية بواسط سمّى بها ابو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهّاب الواسطى يعرف بابن

نَغُوبا كان لجدّه قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردّد اليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان ابو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الاداب والحكايات والاشعار سمع ابا اسحاق الشيرازى وابا القاسم ابن السرى روى عنه ابو سعد السمعانى توفّى بواسط سنة ٨ او ٥٣٩ ،

نِغْيَا باللسر ثم السكون ثم ياء والف كورة من اعمال كَسْكَر بين واسط والبصرة وفى كتاب الجهشيارى نغيا قرية قريبة من الانبار ونسب اليها احمد بن اسرائيل وزير المعتزّ ينسب اليها ابو الحسين محمد بن احمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبه بخطّ بعض الائمّة بالنون كقولهم فى صنعا صنعانى وفى بَهْرا بَهْرانى وله صنّف محمد بن عبد الله بن تاج الاصبهانى كتاب الرسايل وكان اديبا جليلا مات فى سنة ٥٣٠ .

## باب النون والفاء وما يليهما

نَفَار باللسر من قولهم نَفَرَت الدابّة نِفارًا موضع فى الشعر ،

نَفْرَاء بالفتح ثم السكون وراء والف ممدودة موضع جاء فى الشعر عن الحازمى ،

نِفَّر بكسر اوله وتشديد ثانيه وراء بلد او قرية على نهر النَّرْس من بلاد الفرس عن الخطيب فان كان عَنَى انه من بلاد الفرس قديما جاز فامّا الآن فهو من نواحى بابل بأرض الكوفة قال ابو المنذر انما سمّى نِفَّر نِفَّرًا لان نمرود بن كنعان صاحب النُّسُور حين اراد ان يصعد الى السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسور به على نفّر فنَفَرَتْ منه الجبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنّت انها امرٌ من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ، وقال ابو سعد السمعانى نفّر من اعمال البصرة ولا يصحّ قول الوليد بن هشام المخزومى وكان من ابناء العجم حدثنى ابى عن جدّى قال نفّر مدينة بابل وطَيْسَفون مدينة المدايين العتيقة والأُبُلّة من اعمال الهند ، وذكر احمد بن محمد الهمذانى قال نفّر كانت من اعمال كسكر ثم دخلت فى

اعمال البصرة والصحيح انها من اعمال الكوفة وقد نُسب اليها قوم من الكُتّاب الأجِلّاء وغيرهم ، قال عبيد الله بن الحُرّ

وقد لقي المرء التميميّ خَيْلَنا فلاقا طعانًا صادقا عند نِقْرا

وضربًا يزيل الهامَ عن سَكَناته فما ان ترى الّا صريعًا ومدبرا ،

نَقْر بالتحريك بلفظ النَّقر وهو دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه ويقال ليلة النَّقْرِ والنَّقَرِ وذو نَقَرٍ موضع على ثلاثة اميال من السليلة بينها وبين الرَّبَذة وقد قيل خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة ويروى بسكون القاف ايضا ،

نَفْزَاوَة بالكسر ثم السكون وزاي وبعد الالف واو مفتوحة مدينة من اعمال افريقية قال البكريّ وتسير من القيروان الى نفزاوة ستة ايام نحو المغرب ومدينة نفزاوة عين تسمّى بالبربرية تاورغى وهي عين كبيرة لا يُدْرَك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة ابواب وفيها جامع وحمّام واسواق حافلة وهي كثيرة النخل والثمار وحوالبها عيون كثيرة وفي قبلتها مدينة ازليّة تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينة نفزاوة وقابس ثلاثة ايام وبينها وبين قَفْصة مرحلتان وبينها وبين قَيْطُون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطيلية وبينهما ارض لا يهتدى الطريق فيها الا بخشب منصوبة وأدِلّاء فان ضلّ فيها احد يمينا او شمالا غرق في ارض دَهْشة تشبه الصابون في الرطوبة وقد هلكت فيها العساكر والجماعات ممّن دخلها ولم يدر امرها وتتصل هذه الارض السواخة الى غُدامس ، ويقال نفزاوة من نواحي الزاب الكبير بالجريد ،

نَفْزَة بالفتح ثم السكون وزاي مدينة بالمغرب بالاندلس وقال السلفي نِفْزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملكان المقيمون بشاطبة ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزي احد الائمة

على مذهب مالك وله تصانيف ، وابو العباس احمد بن على بن عبد الرحمن النفزى الاندلسى سمع مشايخنا ودخل نيسابور واصبهان وخرج من بغداد سنة ٤١٣ ودخل شيراز ، وابو عبد الله محمد بن سليمان الميالسى النفزى وهو ابن اخت غانم بن الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن المخزومى الى محمد من الاندلس روى عن خاله مات فى شوال سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٣٤ ، قال ابو الحسن المقدسى وابو محمد عبد الغفور بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النفزى وله تصانيف مات فى ربيع الاخر سنة ٥٣٩ وابوه من اهل الرُّواة مات فى سنة ٥٣٧ ،

نَفْطَةُ بالفتح ثم السكون والطاء مدينة بافريقية من اعمال الزاب الكبير واهلها شُراة اباضيّة ووهبيّة متمرّدون وبين نفطة ومدينة تَوْزَر مرحلة والى مدينة نَفْزاوة مرحلة وبينها وبين قَفْصة مرحلتان ، ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابو القاسم النفطى يعرف بابن الصايغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ ابا على الحسين بن محمد الصدفى وابا عبد الله ابن شيرين الفقيه القاضى وغيرهما ورحل الى العراق وسمع ابا الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى وابا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن تحكه التركى قال الحافظ ابو القاسم واقام بدمشق مدة ثم توجّه الى مصر قاصدًا لبلده وأجاز لى جميع مسموعاته فى ربيع الاول سنة ٥١٨ ،

نَفْنَفٌ بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان والنفنف الهَواء وكلّ شىء بينه وبين الارض مَهْوًى والنفنف اسناد الجبل الذى تَعْلُوه منها وتهبط عنه منها وهو اسم موضع بعينه فى قوله عَفَا بَرَدٌ من أُمّ عمرو فنَفْنَفُ ،

نَفُرْسَةُ بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة جبل فى المغرب بعد افريقية عالية نحو ثلاثة اميال فى اقلّ من ذلك وفيه معبران فى مدينتين احداهما سَرْوس فى وسط الجبل وبها خبز الشعير الذى من كلّ طعام والاخرى يقال لها

جادُو من ناحية نفزاوة وجميع اهل هذه الجبال شُراة وَهبيّة واباضيّة متمرّدون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة ايام من الشرق الى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة ايام وبينه وبين القيروان ستة ايام وبها قبيلة يقال لهم بنو رَمّوز لهم حصن يقال له تيرفت فى غاية المنعة لا يقدر عليه احد وفيه نحو ثلثماية قرية وعدّة مُدُن ليس فيها منبر لانهم لم يتّفقوا على رجل يأتمّون به وفى جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع ممّا حوله من القبايل اذا تداعوا ستة عشر الف رجل وافتتح عمرو بن العاصى نفوسة وكانوا نَصارَى ومن جبل نفوسة رفع عمرو بن العاصى بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ء

نَفِيسٌ بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة قَصْرُ نَفِيسٍ على ميلين من المدينة ينسب الى نفيس بن محمد من موالى الانصار ء

النُّفَيْعُ تصغير النَّفْع ضدّ الضَّرّ جبل بمكة كان لحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يَحْبس فيه سُفَهاء قومه عن نصر ء

النُّفَيْعِيَة من قرى سِنْجار قريبة منها ينسب اليها مُسْلِم ومُسَلَّم ابنا سلامة بن شميم النفيعيّان فامّا مُسْلم فيعرف بالنجم السنجارى وكان فقيها فاضلا اديبا له شعر حسن وصنّف كتابا فى الجدل اجاد فيه وقدم الى حلب ومات بها اظنّ بعد الستماية وامّا مُسَلَّم فكان ضريرا اديبا فقيها له معرفة تامّة بالتفسير وقدم حلب مع اخيه ء

النُّفَيْق تصغير النَّفَق وهو حجر اليَرْبُوع وغيره موضع ء

نَفْيٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظَبْى من نَفَاهُ يَنْفِيه نَفْيًا اذا غرّبه وأبعده ونَفْيٌ ماء لبنى غنىّ قال امرء القيس

غشيتُ ديار الحىّ بالبَكَرات  فعارمة فبُرْقة العِيَرات

فغَوْلِ فحلّيتٍ فنَفْيٍ فمَنْعِجٍ  الى عاقل فالجُبّ ذى الأَمَرات

قال نَفْي ماء لغنيّ وعاقل ماء لعقيل بالعالية والامرات العلامات الواحدة أُمَيرة

قال خالد بن سعيد

كأنّي بالأَحِبَّة بين نَفْيٍ وبين مِنًى على كَتِفَيْ عُقاب

## باب النون والقاف وما يليهما

النِّقاب باللسر بلفظ نقاب المرأة الذى تستر به وجهها او جمع نَقْب وهو الخرق فى الجبل والحايط وغيره موضع فى اعمال المدينة يتشعّب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه ذكره ابو الطيّب فقال

وأَمْسَتْ تُخَيِّرنا بالنِّقا بِ وادى المِيَاهِ ووادى القُرَى

النقار موضع فى البادية بين التيه وحِسْمَى فى خبر المتنبّى لما هرب من مصر

نُقَارٌ بالضم واخره راء كانه يكون فى الجبل يجتمع اليه الماء والله اعلم وهو موضع فى ديار بنى اسد بنَجْد

نُقَانٌ بضم اوله ويكسر واخره نون اسم جبل فى بلاد ارمينية وربما قيل باللام فى اوله وقد ذكر فى موضعه والله اعلم

نَقَائِعُ بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء خَبَارَى فى بلاد بنى تميم

النُّقَبَانَةُ بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الالف نون ماء لبنى أُبَيْس بأَجَأ احد جَبَلَيْ طَيِّئ

نَقْبٌ بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة قرية باليمامة لبنى عدى بن حنيفة ونَقْبُ ضاحِكٍ طريق يُصْعَد فى عارض اليمامة واياه فيما ارى عَنَى الراعى

يُسَوِّقُها ترعيّة ذو عباءة بما بين نَقْبٍ فالحَبيس فأُشْرُعَا

ونقبُ عازِبٍ موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البريّة بينها وبين التيه وجاء فى الحديث ان النبىّ صلعم لما اتى النقب وفى حديث اخر حتى اذا كان بالشعب قال الأَزْرَقى هو الشعب الكبير الذى بين

مَأْزِمَى عَرَفَةَ عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة عما يلى ثَمِرَةَ ، قال ابن اسحاق وخرج النبىّ صلعم فى سنة اثنتين للهجرة فسلك على نقب بنى دينار من بنى النَّجّار ثم على فَيْفاء الخَبار ، ونَقْبُ المُنَقَّى بين مكة والطايف فى شعر محمد بن عبد الله النُّمَيْرى

اهاجَتْكَ الظَّعائنُ يوم بانوا  بذى النِّيِّ الجميل من الأَثاثِ
ظَعائنُ أُسْلِكَتْ نقبَ المنقّى  فَحُثَّ اذا وَنَتْ اىَّ احتثاث
على البغلات اشباه الجُوَارِى  من البيض الهراطلة الدِّماث ،

نَقْبُونَ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من قرى بُخارى والله اعلم ،

نَقْجُوَانُ بالفتح ثم السكون وجيم واخره نون والنسبة نَشَوِىٌّ بعد النون شين معجمة وواو ثم ياء النسبة لا ادرى لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأَذْرَبِيجان فلم أُخْبَرْ بعلّته وهو بلد من نواحى أَرّان وهو نَخْجُوَان ،

نَقْدَةُ بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضمّ النون عن الدُّرَيْدى اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرات بخطّ ابن نُباتة السعدى نُقْدة بضمّ النون فى قول لبيد

فَشَرَعَ فيها قبل ذلك حقبةً  رَكَاحٌ فَجَنْبَا نُقْدة فالمغاسل ،

نَقَدَةُ بالتحريك وذال معجمة موضع ذكر فى الجمهرة ،

نُقْرٍ بضم اوله وسكون ثانيه يقال ما لفُلان بموضع كذا نُقْرٌ اى بئرٌ ولا ماء اسم بقعة شبه الوَهْدة يحيط بها كثيب فى رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جُراد بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر فى ديار قُشَيْر ،

نُقْرَانُ بالضم واخره نون كانه جمع نَقْر فى الجبل موضع فى بادية تميم ،

النَّقْرُ بالفتح ثم السكون بلفظ نَقْر الدَّفّ الرَّحَى ماء لغنىّ قال الاصمعى وحذاء لجثجاثة النقر وهو ماء لغنىّ وتلفه اليوم سدم قال بعضهم

ولن تَرِدِى مِذْعَا ولـن تـردى زَقَا ولا النَّقْرَ الاّ ان تجدّى الامانـيـا
ولن تَسْمَعى صوتَ المُهيب عشيّةً بذى عُثْث يَدْعو القِلاصَ التواليا ،

النَّقْرَة يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الازهرى بفتح النون وكسر القاف وقال الاعرابى كل ارض منصوبة فى وَهْدة فهى النَّقِرَة وبها سمّيت النَّقِرة بطريق مكة لانّه يقال لها مَعْدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحد النَّقْر للرَّحَى وما اشبهها وهو من منـازل حاجّ الكوفة بين أُضاخ وماوان ، قال ابو زياد فى بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهما ميل قال ابو المِسْوَر

فصبّحت معدن سوق النَّقْرَة وما بأيديها تحسّ فتـرَة
فى رَوْحة موصولـة بِبُكْـرَة من بين حرف بازل وبَكْرَة

وقال ابو عبيد الله السُّكونى النَّقِرَة هكذا ضبطه ابن اخت الشـافعى بكسر القاف بطريق مكة يجىء المصعد الى مكة من الحاجز اليه وفيه بركة وثلاث آبار بير تعرف بالمهدى وبيران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للاعراب تُنْزَح عند كثرة الناس وماءهن عذب ورشاءهن ثلاثون ذراعا وعندها تفترق الطريق فمن اراد مكة نزل المُغيثة ومن اراد المدينة اخذ نحو العُسَيْلة فنزلها ،

النَّقْرَة بالفتح ثم السكون جبل بحمى ضريّة باقبال نَصاد عند الجثجاثة وقيل ماء لغَنىّ كذا ضبطه الحازمى وجعله غير الذى قبله ،

نَقَرَى بالقصر كانه يراد به الموضع المنقور اى المحفور وهو اسم حَرّة بالحجـاز فى بلاد بنى لِحْيان بن هُذَيْل بن مدركة قال عُمَيْر بن الجعد القَهْدى ثم الخزاعى فى يوم حُشَاش

لمّا رايتُهم كانّ نِبالَهم بالجزع من نَقَرَى نَجاء خريف
اى كانّ نبالهم مَطَرُ الخريف
وعرفتُ ان من يَثْقَفوه يتركوا للضَّبْع او يَصْطَف بشَرّ مَصيف

أيقنت ان لا شيء ينجي منهم  الا تغاوث جمز كل وظيف
رقعت ساقا لا اخاف عثارها  ونجوت من كثب نجاء خذوف
واذا ارى شخصا امامي خلته  رجلا فملت كميلة الخذروف

وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بيوم من ايامهم

لما راوا نقري تسيل اكامها  بأرعن اجلال وحامية غلب

وقال ابو صخر الهذلي

فلما تغشى نقربات سحيله  ودافعه من شامه بالرواحب
وحلت عراه بين نقري ومنشد  وبعج كلف الحنتم المتراكب

نقعاء بالفتح ثم السكون والمد والنقاع من الاراضي الحرة لله لا حزونة فيها ولا ارتفاع فاذا افردت قيل ارض نقعاء ويجوز ان يكون من الاستنقاع وكثرة الماء فيها ومن النقع وهو الري من العطش موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مزينة وكان طريق رسول الله صلعم في غزوة بني المصطلق وله ذكر في المغازي وقال ابن اسحاق هو ماء وقد سمى كثير مزج راهط نقعاء راهط فقال

ابوكم تلاقى يوم نقعاء راهط  بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل

ونقعاء قرية لبني مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل ونقعاء موضع في ديار طيء بنجد عن نصر

النقع بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عد او غدير ونهى النبي صلعم ان يمنع نقع البير وهو فضل ماءه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم ناقع اي قاتل والنقع موضع قرب مكة في جنبات الطايف قال العرجي يذكره

بحيني والبلاء لقيت ظهرا  بأعلى النقع أخت بني تميم
فلما ان رأت عيناي منها  أسيل الخد من خلف عميم
وعيني جؤذر خرق وثغر  كلون الاقحوان وجيد ريم

حَتَّى اترابها دوى عليها  حُنُوَّ الكَامِدات على السقيم ،

نَقِم يروى بضمّتين وفتحتين وبفتحة وضمة مثل عَضُد وكُلّه من نَقَم عليه يَنْقِم وهو جبل مطلّ على صنعاء اليمن قرب غُمْدان قال فيه زياد بن مُنْقِذ

لا حبّذا انت يا صنعاء من بلد  ولا شَعُوبُ هَوًى منّى ولا نُقُمُ

ولا رأيتُ بلادا قد رأيتُ بها  عَنْسًا ولا بلدا حَلَّتْ به قُدُمُ

اذا سقى اللهُ ارضا صَوْبَ غادية  فلا سقاهُنَّ الا النار تضطرمُ

وفي قصيدة في الحماسة ،

نَقَمَى بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجَزَى من الجزء موضع من اعراض المدينة كان لآل ابى طالب قال ابن اسحاق واقبلتْ غَطَفَانُ يوم الخندق ومن تَبِعَها من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى الى جنب أُحُد ويروى نقم ولها نظاير ستة ذُكرت في قَلَهَى ،

نُقْمَى بالضم ثم السكون والقصر ايضا واد ذكره والذى قبله معا ابو الحسن الخوارزمى ،

نِقْنَس بكسر اوله وثانيه ونونه مشددة من قرى البَلْقاء من ارض الشام كانت لآل سفيان بن حرب ايام كان يتجر الى الشام ثم كانت لولده بعده ،

نَقْوَاء بالفتح ثم السكون وفتح الواو والف ممدودة والنَّقْوُ كل عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع الأَنْقاء ونَقْواء فَعْلاء منه وقيل كل عظم ذى مُخّ سُمّى بذلك اما لكثرة عُشْبه فتسمن به الماشية فتصير ذا انقاء واما للصعوبة فيذهب ذلك وهي عقبة قرب مكة قرب يَلَمْلَمَ قال الهذلى

ابلغ أُمَيْمَةَ والخطوب كثيرة  أمر الوليد بانني لم أُقْتَل

لمّا رأيتُ بنى عدىّ مَرَّحُوا  وغَلَتْ جوانبهم كغَلْيِ المِرْجَل

رفعتُ ثوبى واحتَبَيْتُ مطيّهم  امر الوليد امرّ مرّ الاجدل

ونزعتُ من غصن تحرّكه الصبا  بثنيّة النقواء ذات الأَعْبَل

وأقول انّا ان بلغتُ عشيرتى  ما كان شرُّ بنى عدىّ بنَجْلى ،

نَقْوٌ بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذى قبله قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يقولون نَقْوٌ بالتحريك ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله النَّقْوى الصنعانى من نَقْو سمع اسحاق بن ابراهيم الديرى روى عنه ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى ، وعبد السلام بن محمد النقوى الصنعانى روى عنه محمد بن احمد بن الطيّب ابو الحسين البغدادى ، وكورة بحَوْف مصر يقال لها نقو ،

نِقْيَا بالكسر ثم السكون وياء ثم الف من النِّقْى وهو المُخّ قرية من نواحى الانبار بالسواد من بغداد وبها كان يحيى بن معين ،

النُّقَيْبُ بالضم وهو تصغير نَقْب وهو معروف موضع فى بلادهم بالشام بين تَبُوك ومَعان على طريق حاجّ الشام ،

نَقِيبٌ بالفتح شعب من اجأ قال حاتم

وسال الاعالى من نقيب وثَرْمَد  وبلّغْ اناسًا انّ وَقْرَانَ سائلُ ،

نُقَيْدٌ من قرى اليمامة ويقال نُقَيْدة تصغير نقدة وهى من نواحى اليمامة وفى الشعر نُقَيْدتان ،

النَّقِيرُ بالفتح ثم الكسر كانه فعيل بمعنى مفعول اى انه منقور موضع بين هَجَر والبصرة وقال ابن السِّكّيت فى قول عُرْوَةَ

ذكرتُ منازلا من امّ وَهْب  محلَّ الحىّ اسفلَ ذى النقير

قال ذو النقير موضع وماء لبنى القَيْن من كَلْب وقيل موضعٌ نقيرٌ فيه الماء ،

النَّقِيرَةُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء على الذى قبلها قال الازهرى النقر ذهاب المال والنقيرة ركية معروفة ماؤها رَوَاء بين ثُمَّاج وكاظمة واظنّها الّتى قبلها والله اعلم ،

نُقَيْرَةُ فى كتاب ابى حنيفة اسحاق بن بشر بخطّ العبدرى فى مسير خالد

بن الوليد رضّه من عين التمر ووجدوا فى كنيسة صبياناً يتعلّمون الكتابة فى قرية من قرى عين التمر يقال لها النقيرة وكان فيهم خُمْران مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه ،

نَقِيرَةُ بالراء وفتح اوله وكسر ثانيه كورة نقيرة من كُوَر اسفل الارض ثم من بطن الريف بأرض مصر ،

النَّقِيشَةُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة اما من نَقَشْتُ الشوكة بالمِنْقاش اذا استخرجتها فكأنّ هذه المَأْوَة مستخرجة او مستخرجا منها الاوصار ومنه الحديث استوصوا بالمَعْز خيرا وانقشوا له عَطَنَه او نَقُوه مما يُؤذيه ، واما من النَّقْش وهو الاختيار او من النقش وهو الأثر فى الارض ، ماء لآل الشريد قال

وقد بان من وادى النقيشة حاضرُه ،

نَقِيعٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع فى اللغة القاع عن الخطّابى والنقيع فى قول غيره الموضع الذى يستنقع فيه الماء وبه سمّى هذا الموضع عن عياض وقال الازهرى واما اللبن الذى يُبَرَّد فهو النقيع والنقيعة وأصله من انْقَعْتُ اللبن فهو نقيع ولا يقال مُنْقَع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع الخَصَمات موضع حماه عمر بن الخطّاب لخَيْل المسلمين وهو من اودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه وحمى النقيع على عشرين فرسخا او نحو ذلك من المدينة ، وفى كتاب نصر النقيع موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلعم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مُقَمَّل وهو من ديار مُزَيْنة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا وهو غير نقيع الخصمات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ ، وعن الخطّابى وغيره قال القاضى عياض النقيع الذى حماه النبىّ ثم عمر هو الذى يضاف اليه فى الحديث غَرْزُ النقيع وفى حديث اخر يقدح لبن من النقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخا كذا فى كتاب عياض ،

ومساحته ميل فى بريد وفيه شجر يستجمّ حتى يغيب الراكب فيه ، واختلف الرُّواة فى ضبطه فمنهم من قيّده بالنون منهم النَّسَفى وابو ذرّ الهَرَوى وكذلك قيّد فى مسلم عن الصَّدَفى وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهَرَوى والخطّابى ، قال الخطّابى وقد صحّفه بعض اصحاب الحديث بالباء وانما الذى بالباء معدن اهل المدينة قال ووقع فى كتاب الاصيلى بالفاء مع النون وهو تصحيف وانما هو بالنون والقاف قال وقال ابو عُبَيْد البكرى هو بالباء والقاف مثل بقيع الغَرْقَد قال المؤلّف وحكى السُّهَيْلى عن ابى عبيد البكرى بخلاف ما حكاه عنه عياض قال السهيلى فى حديث النبىّ انه حمى غَرَزَ النقيع قال الخطابى النقيع القاع والغَرَزُ نبتٌ شبه الثُّمام بالنون ، وفى رواية ابن اسحاق مرفوعا الى ابى أُمامة ان اول جمعة جُمعت بالمدينة فى هَزْم بنى بياضة فى بقيع يقال له بقيع الخضمات قال المؤلّف هكذا المشهور فى جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هَزْم بنى النبيت وسأذكره فى هزم ان شاء الله مستوفى قال السهيلى وجدته فى نسخة شيخ ابى بحر بالباء وكذا وجدته فى رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر ابو عبيد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم من اسماء البقيع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف واما النقيع بالفاء فهو اقربُ الى المدينة منه بكثير وقد ذكرته انا فى موضعه ، هكذا نَقَلا هذان الامامان عن ابى عبيد البكرى الا ان يكون ابو عبيد جعل الموضع الذى حماه النبىُّ وهو حَمَى غَرَزَ البقيع بالباء فغلط والله اعلم به على ان القاضى عياضًا والسهيلى لم ار لهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لا شكّ فيهما ان شاء الله ، وروى عن ابن مراوح نزل النبىُّ بالنقيع على مُقَدَّم فصلّى وصَلَّيْتُ معه وقال حمى النقيع نعم مَرْتَع الافراس يحمى لهنّ ويجاهد بهنّ فى سبيل الله ، وقال عبد الرحمن بن حسّان فى قاع النقيع

ارقتُ لَبَرْق مستطير كانه ٭ مصابيحُ تَحْمُو ساعة ثم تَلْمَحُ

يضيء سَنَاه لى شَوْرَى ودونه  بقاع النقيع او سنا البرق انزَحُ

وقال محمد بن الهَيْصَم المُرّى سمعت مشيخة مُزَيْنَة يقولون صدر العقيق ما دفع فى النقيع من قُدْس ما قبل من الحرّة وما دبر من النقيع وثنيّة عَمْق ويصبّ فى الفُرْع وما قبل الحرّة الذى يدفع فى العقيق يقال لها بطاويح كلّها اودية فى المدينة تصبّ فى العقيق ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

ارَجَت الفُؤادُ منك الطروبا  ام تصابيت ان رايت المَشيبا

ام تذكرت آل سلمة اذ خلّـوْا رياضا من النقيع وُلُوبا

يوم لم يتركوا على ماء عَمْق  للرجال المشيّعين قلوبا

وقال ابو صخر الهذلى

قُصَاعِيّةٌ ادْنَى ديار تَحُلُّهـا  قَنَاةٌ وأَنَّى من قنـاة المُخَصَّبُ

ومن دونها قاعُ النقيع فأسْقُفٌ  فبطنُ العقيق فالخُبَيْتُ فعُنْبَبُ ،

النَّقِيعَةُ قال عَمّار بن بِلال بن جرير النقيعة خَبْراء بين بلاد بنى سليط وضبّة والخبراء ارض تنبت الشجر قال جرير

خليلىَّ هيجا عَبْرَةٌ وقفا بها  على منزل بين النقيعة والحبل ،

النَّقِيلُ صَيْد جبل عظيم والنقيل بلغة اهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حَقْل بمار وعمل فيه سيف الاسلام عَتَبًا سهل به طلوعه وفى راسه قلعة تسمّى سُمَارَة ،

نَقْيُوس قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاصى والروم لما نقضوا ،

النَّقِيَّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنقى من العُيُوب والدَّرَن من قرى البحرين لبنى عامر بن عبد القيس ،

نِقْىٌ بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المُخّ موضع ☆

# باب النون والكاف وما يليهما

نَكْبُونُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من قرى بُخارا ،

نُكْثُ بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مدينة كانت قصبة ايلاق من بلاد الشاش بما وراء النهر ،

نُكْرٌ قرأت بخط محمد بن نقطة الحافظ ابو حاتم مكى بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد النيسابورى النُّكْرى هكذا وجدته فى معجم ابى احمد بن عدى الجرجانى بخط ابن عامر العبدرى بنون مضمومة وقد صَحَّحَ عليه ثلاث مرّات وكنت اظنّه منسوبا الى جدّه بكر وقال لى رفيقنا ابو محمد عبد العزيز بن حسين بن هلالة الاندلسى انه منسوب الى نُكْرَ من قرى نيسابور سمع من محمد بن يحيى الذهلى ومسلم بن الحجّاج القُشَيْرى وعبد الله بن هاشم ومحمد بن مخلد وكان من الحُفّاظ حدث عنه ابو احمد بن عدى وابو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقى فى صحيحه وابو على محمد بن احمد الصَّوّاف وابو الحسن على بن عمر الحَرَّانى السُّكَّرى وقال الحاكم فى تاريخه روى عنه ابو العباس بن عقدة وابو بكر بن اسحاق الموصلى وابو على الحافظ ثم قال وسمعت ابا حفص يقول توفى ابو حاتم الثقة اصابَتْه سَكْتَةٌ يوم الثلاثاء فتَوَقَّفَ الى عشية يوم الاربعاء الرابع من جمادى الاخرة سنة ٣٢٥ ،

نَكِيدَا مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة ايام من جهة الشمال قيل ان بُقْراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون الى اليوم مشهور عندهم اخبرنى بذلك من شاهدها وبينها وبين هِرَقْلَة ثلاثة ايام ،

نَكِيفٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نَكَفْتُ البيرَ اذا نَزَحْتَها والبيرُ نكيفٌ ويقال نكفتُ أثَرَه وانتكَفْتُه اذا اعترضته فى مكان سهل وذو نَكِيف موضع من ناحية يَلَمْلَمَ من نواحى مكة ويوم نكيف وقيل ذى نكيف وقعة

كانت بين قريش وكنانة فى هذا الموضع فهزمت قريش بنى كنانة وكان صاحب امر قريش عبد المطلب فقال ابن شُعْلَةَ الفهرى

ولله عَيْنَا مَن رأى من عصابة  غَوَتْ غَيَّ بكرٍ يوم ذات نكيف

اناخوا الى ابياتنا ونسائنا  فكانوا لنا ضَيْفًا كشَرِّ مَضيف ☆

## باب النون والميم وما يليهما

نُمَارٌ بالضم يجوز ان يكون من الماء النمير وهو العذب او من النَّمَر وهو بياض وسواد او حمرة وبياض وهو جبل فى بلاد هُذَيْل قال البُرَيْق الهُذلى يخاطب تأبَّطَ شَرًّا

رَمَيْتَ بثابت من ذى نُمار  واردَفَ صاحبَيْن له سواه

وفيه قُتل تأبَّطَ شَرًّا فقالت أُمُّه ترثيه

فَتًى فَهْم جميعا غادروه  مقيمًا بالحُرَيْضة من نُمار

وهو ايضا موضع بشقّ اليمامة قال الأعْشَى

قالوا نُمَارٌ فبطْنُ الخال جادَتْها  فالغَمْسُ فالجِدَيَّة فالابلاء فالرَّجُل

وقال الحفصى نُمَارٌ واد لبنى جُشَم بن الحارث وبنُمار عارضٌ يقال له المُكْرِعَة

وانشد  وما ملكٌ بأغْزَرَ منك سَيْبًا  ولا واد بأنْوَرَ من نُمار

حللتُ به فأشْرَقَ جانباه  وعاد الليلُ فيه كالنهار ء

النِّمَارُ بالكسر وهو ايضا من اختلاف اللَّوْنَيْن وجاء فى الحديث فجاءه قومٌ مجتابى النمار قالوا النمار كُلُّ شَمْلَة مخطّطة او بُرْدة مخطّطة واحدتها نِمْرَة وهو من جبال بنى سليم قال بعضهم

فلم يَكُن النمارُ لنا محلًّا  وما كُنَّا لنُعْجِم شَيْقَيْنا  اى مشتاقين ء

النَّمَارِق موضع قرب الكوفة من ارض العراق نزله عسكر المسلمين فى اول ورودهم العراق فقال المثنّى بن حارثة الشيبانى

غَلَبْنا على خَفَّانَ بيدًا وشِرْخَةً  الى النَّخَلات السَّمْر فوق النَّمَارق

وانّا لنرجو ان تحُول خيولنـا  بشاطئ الفرات بالسيوف البوارق ،

النُّمَارَة بالضم واخره هاء وهو من الذى قبله موضع كان فيه وقعة لهم قال النابغة

وما رايتك الاّ نظرةً عَرَضَتْ  يوم النمارة والمأمور مأمُور ،

نَمْذَاباذ بفتح اوله وثانيه وذال معجمة وبعد الالف باء موحدة والف وذال معناه عمارة نَمَذ من اعمال نيسابور ،

نَمْذِيَان بفتح اوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياء والف ونون كانه جمع نمذ بالفارسية من قرى بلخ ،

نَمِر بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه وذو نمر واد بنجد فى ديار بنى كلاب ،

نِمَر بالضم والسكون جمع نَمِر وهى مواضع فى ديار هُذَيْل قال أُمَيَّة بن ابى عايذ الهُذَلى

فضَفاه اظلَمَ فالنَّطُوف فصادُف  فالنُّمْر فالسُّرَّات فالانحاص

انحاص مُسْرِعَةً لله حازت الى  هَضْب الصَّفا المتزحلف الدَّلاص ،

النُّمَيْرَانِيَّة قرية بالغُوطة من ناحية الوادى كان معاوية بن ابى سُفْيان اقطعها نُمَيْرَان بن يزيد بن عبيد المَذْحِجى حكى عن ابيه حكى عنه ابنه عبد الله ابن نميران وابنه يزيد بن نميران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضَّحّاك بن قيس الفهرى بمرج راهط ،

نَمِرَة بفتح اوله وكسر ثانيه أُنْثى النَّمِر ناحية بعَرَفَة نزل بها النبىّ صلعم وقال عبد الله بن أَقْرَم رايته بالقاع من نمرة وقيل الحَرَم من طريق الطايف على طرف عرفة من نمرة على احد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذى عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المازمَيْن تريد الموقف. قال الأَزْرَقى حيث ضرب رسول الله صلعم فى حجّة الوداع وكذلك عايشة ، ونَمِرَة ايضا موضع بقُدَيْد عن القاضى عياض ان لم يكن الاول ،

نَمْرَى بلد من كورة الغربية من نواحى مصر عن الزُّهْرى ،

تَمْكَبَانُ بفتح اوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة والف ونون من قرى مَرْو على طرف البَرِّيَة قريبة من سِنْجِ عَبَّاد ،

تَمْلَى بالتحريك بوزن جَمَزَى يقال تَمَلَ فى الشجرة يَتْمُلُ تَمْلًا اذا صعد فيها ويجوز ان يكون من التَّمْل للكثرته فيه فيكون جَمَزَى من الجَمْز وهو ماء بقرب المدينة عن الجرمى ورواه بعضهم تَمْلَاء وفى كتاب الاصمعى الذى املاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه انه قال ومن مياه تَمْلَى وهى جبال كثيرة فى وسط ديار بنى قُرَيْط قال العامرى تَمْلَى لنا وهى جبل حوله جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رَعْنٌ والماشية تشبع فيها قال وسُمع هاتف فى جَوْف الليل من الجِنّ يقول

وفى ذات آرام خُبُوٌّ كثيرةٌ  وفى تَمْلَى لو تعلمون الغدائرُ

وبتَمْلَى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت فى مواضعها منها الخَنْجَرة والشَّبْكة والحَفْر والوَدْكاء وتُنَيْصبة والأَبْرَقة والحُدَث وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أَجَدَّ القلبُ عن سَلْمَى اجْتِنَابَا  فأَقْصَرَ بعد ما شابت وشَابَا
فان يكُ نَبْلُها طاشت وذَبْلى  فقد نَرْمى بها حِقَبًا صِيَابَا
وتَصْطادُ الرجالَ اذا رَمَتْهم  وأَصْطادُ الخُبَاةَ الكُعَابَا
فانْ يكُ لا يَصيد اليوم شيئًا  وآبَ قنيصُها سَلَمًا وخَابَا
فانّ لها منازلَ خاوياتٍ  على تَمْلَى وَقَفْتُ بها الرِّكابَا

وقال ابو سهم الهُذلى

تلُطُّ بنا وهُنَّ معًا وشَتّى  كوِرْدِ قَطًا الى تَمْلَى منيبِ ،

تُمَيْرَة تصغير تَمْرَة موضع يقال له تُمَيْرَة بِبَيْدَانَ جبل للصباب وقال جرير يرثى أُمَّ حَمْزَةَ امرأَته

يا نظرةً لكِ يومَ هاجت عبرة  من أُمِّ حمزة بالتميرة دار

قال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب التُّمَيْرة وقال الراعى

لها بحقيل فالنميرة منزلٌ  ترى الوحْشَ عُوذات به ومَتَاليا

وقال ابو زياد النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدَّهْناء ،

نَمِيسَةُ بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين مهملة بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك ،

نُمَيْط تصغير نَمَط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنُّمَيْط رملة معروفة بالدَّهْناء وقيل بساتين من حجر وقيل هو موضع في بلاد تميم قال ذو الرُّمَّة  فأضْحَتْ بوَعْساء النُّمَيْط كأنها  ذُرَى الأثْل من وادي القرى ونخيلُها

ويقال النُّبَيْط ويضاف اليه وَعْساء وبرويان معًا ،

النُّمَيْلَةُ تصغير نملة من مياه ثادق ونُمَيْلَة قرية لبني قيس بن ثعلبة وسط الأعْشى باليمامة ،

## باب النون والواو وما يليهما

نَوَا بلفظ جمع نَوَاة التمر وغيره بليدة من اعمال حوران وقيل في قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وفي منزل أيُّوب عم وبها قبر سام بن نوح عم فيما زعموا ، ونَوَا ايضا من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وَذَار ينسب اليها ابو جعفر محمد بن المكّي بن النضر النواءي يروى عن محمد بن ابراهيم بن الخَطَّاب الوَرْسَمِيني روى عنه ابو سعد الادريسي سمع منه بعد السبعين وثلثماية ، ومحمد بن سعيد بن عبادة ابو الحسن النواءي يروى عن ابي النضر محمد بن احمد بن الحكم البَزَّاز السمرقندي كتب عنه ابو سعد الادريسي في سنة نيف وسبعين وثلثماية ، وينسب اليها سعيد بن عبد الله ابو الحسين النواءي حدث عن ابي العباس محمد بن علي السَّبَرْذَمي روى عنه ابو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمي الفقيه ،

النَّوَابَةُ من قرى مخلاف سِنْحان باليمن ،

نَوَادر بلفظ جمع نادرة موضع قال  بلِوَى نَوَادِرَ مِربعٌ ومصيفُ ،

نَوَادَةُ من قرى اليمن من اعمال المَعْدانية ،

نُوَّار بالضم والتشديد والف وراء والنُّوَّار والنَّوْر واحد وهو الزَّهْر روضة السُّوَّار موضع بعَيْنه ،

نَوَاز بالفتح ثم التخفيف واخره زاء قرية كبيرة فيها تُفّاح كبير مليح اللون احمر في جبل السُّمّاق من اعمال حلب ،

النواش من حصون اليمن ،

النَّوَاعِصُ جمع ناعص قال ابن دُرَيْد النَّعَصُ التمايل وبه سمّيت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلانٌ من ناعصتى اى من ناصرتى والنواعص موضع عن الازهرى قال الأعْشَى

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها ذُبَابًا فأحْوَاصَ الرَّجَا فالنواعصا ،

النَّوَاصِفُ موضع اظنّه بعُمانَ قال طَرَفة بن العبد البكرى

كأنّ حُدُوجَ المالكية غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بالنواصف من دَدِ

وقال ودّ بن منظور الاسدى

الا حَبَّذا رَبْعًا بالنواصف او رسمًا خلا دمية الارواح نَطْمسه طَمْسَا ،

النَّوَاقِيرُ بلفظ جمع النقيرة وقد تقدّم وأصْله النواقر فأُشْبعت حتى صارت ياء وهى فرجة فى جبل بين عَكّة وصور على ساحل بحر الشام زعموا ان الاسكندر اراد السير على طريق الساحل الى مصر او من مصر الى العراق فقيل له ان هذا الجبل محيلٌ بينك وبين الساحل فتحتاج ان تدوّره فأمر بنقر ذلك الجبل واصلاح الطريق فيه فلذلك سمّى بالنواقير ،

النَّوَابِحُ موضع فى قول مَعْن بن أوْس المُزَنى

اذا هى حَلّتْ كَرْبلاء فلَعْلَعًا فجَوْز العُذَيْب دونها فالنوابحا

فباتت نَوَاها من نَواك فطَاوَعَتْ مع الشائمين الشائمات اللوائحا ،

نُوبٌ من قرى مخلاف صُدَاء من اعمال صنعاء اليمن ،

نُوبَاغ بالضم ثم السكون وباء موحدة واخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البُسْتان الجديد من قرى خوارزم ينسب اليها محمد بن عثمان الاسْكافي النوباغي الاديب الضرير ؛

نُوبَنْد بالفتح ثم السكون وباء موحدة ودال معجمة سكة بنيسابور ؛

نُوبَنْدَانُ من قرى هراة سمع بها محمد بن طاهر المقدسي على امراة وابو سعد السمعاني وابنه ابو المظفر عبد الرحيم ؛

نُوبَنْدَجَانُ بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم واخره نون مدينة من ارض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بَوَّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أَرَّجان ستة وعشرون فرسخا وبينهما وبين شيراز قريب من ذلك وقد ذكرها المتنبّي في شعره فقال يصف شعب بَوَّان

تَحُلُّ به على قَلْب شُجاع وتَرْحَلُ منه عن قلب جَبان
منازل لم يَزُلْ منها خَيَالٌ يُشَيِّعني الى النُّوبَنْدَجان
اذا غَنَّى الحمامُ الوُرْقُ فيها اجابَتْه اغاني القِيان
ومن بالشعب احْوَجُ من حمام اذا غَنَّى وناح الى البَيان ؛

نُوبَنْجَانُ حروفه مثل الذي قبله بغير دال اسم قلعة بنُوبَنْدَجان لكنّ قبلها ؛

نُوبَهَارُ بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء والف وراء في موضعين احدهما قرب الرَّيّ قال ابو الفضل ابن العميد خرج ابن عَبَّاد من الري يريد اصبهان ومنزله وَرَامين وهي قرية كالمدينة فتجاوزها الى قرية عامرة وماء ملح لغير شيء الاّ ليكتب الىّ كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار ؛

ونُوبَهَار ايضا ببَلْخ بناه للبرامكة قال عمر بن الأَزْرَق الرّماني كانت البرامكة اهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأَوْثان فوُصفت لهم مكة وحالُ الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون اليها ويعظّمونها فاتّخذوا بيت النوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام

ونصبوا حوله الاصنام وزيّنوه بالديباج والحرير وعلّقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبهار البهار الجديد لان نو الجديد وكانت سُنّتهم اذا بنوا بنـاء حسنا او عقدوا بابا جديدا او طاقا شريفا كلّلوه بالريحان ويتوّجوا بذلك اول ريحان يطلع فى ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه اول ما يظهر من الريحان وكان البهار فسُمّى نُوبَهَار لذلك وكانت الفرس تعظّمه وتحجّ اليه وتُهْدى له وتلبسه انواع الثياب وتنصب على اعلا قُبّته الاعلام وكانوا يسمّون قُبّته الأُسْتُن وكانتماية ذراع فى مثلها وارتفاعهـا فوق مايـة ذراع بأُرُوقَـة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثماية وستون مقصورة يسكنها خُدّامه وقُوّامه وسدنته وكان على كلّ واحد من سُكّان تلك المقاصير خدمةُ يـوم لا يعود الى الخدمة حولا كاملا ويقال ان الريح ربّما حملت الحرير من العلم الذى فوق القُبّة فتلقاه بتِرْمِذ وبينهما اثنا عشر فرسخا ، وكانوا يسمّون السـادن الاكبر بَرْمَك لتَشْبيههم البيت بمكّة يسمّون سادنه بن مكّة فكان كلّ من ولى منهم السادنة برمكا ، وكانت ملوك الهند والصين وكابُل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحجّ الى هذا البيت وكانت سُنّتهم اذا تمّ وافـوه ان يسجدوا للصنم الاكبر ويقبّلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ما حول النوبهار من الارضين سبع فراسخ فى مثلها وجميع اهل ذلك الرستاق عبيدٌ له يحكم فيهم بما يريد وصيّروا للبيت وُقُوفًا كثيرة وضياعا عظيمة سوى ما يُحْمَل اليه من الهدايا لئلّ يتجاوز لحدّ وكلّ ذلك يصل الى برمك الذى يكون عليه ، فلـم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان فى ايام عثمان بن عفّان وانتهت السدانة الى برمك ابى خالد بن برمك فسار الى عثمان مع رهـائن كانوا ضمنوا مالا عن البلد ثم انه رغب فى الاسلام فاسلم وسمّى عبد الله ورجع الى اهله وولده وبلده فانكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه بَرْمَكا فكتـب اليه نيزك طرخان احد الملوك يَعْظُو ما اتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع

فى دين آبائه فأجابه برمك انى انما دخلتُ فى هذا الدين اختيارًا له وعلمًا بفضله من غير رَهْبة ولم اكن لارجع الى دين بادى العوار مهتك الاستار فغضب نيزك وزحف الى برمك فى جمع كثير فكتب اليه برمك قد عرفتَ حبّى للسلامة وانى قد استنجدتُ الملوك فانجدونى فاصرفْ عنّى أعِنّةَ خيلك والاّ حملتنى على لقائك فانصرَفَ عنه ثم استغرّه وبيّته فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك ابو خالد فان أُمّه هربت به وكان صغيرا الى بلاد القَشْمير من بلاد الهند فنَشَأ هناك وتعلّم علم الطبّ والنجوم وانواعا من الحكمة وهو على دين آبائه ثم ان اهل بلده اصابهم طاعونٌ ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم ودخولهم فى الاسلام فكتبوا الى برمك حتى قدم عليهم فأجلسوه فى مكان آبائه وتولّى النوبهار ثم تزوّج برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالدًا وعمرًا وأُختًا يقال لها امّ خالد وسليمان بن برمك امّه امراة من اهل بُخارا وكان ابن برمك وأمّ القاسم من امراة أُخْرَى بُخارية ايضاء ولما فتح عبد الله بن عامر بن كُرَيْز خراسان انفذ قيس بن الهَيْثَم حتى قدم مدينة بلخ وقدّم بين يَدَيْه عطاء بن السايب فدخل بلخ وخرّب النوبهار، وقال بعض الشعراء يذكر النوبهار

أوْحَشَ النوبهارُ من بعد جعفر ولقد كان بالبرامك يعمر
قل ليَحْيَى اين الكهانةُ والسحـــر واين النجوم عن قتل جعفر
أنسيت المقدار ام زاغت الشمـــس عن الوَقْت حين قمت تقدّر

وقال ابو بكر الصولى حدثنا محمد بن الفضل المَدَارى عن على بن محمد النوفلى قال كان برمك يعمّر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبَيْت النار الذى كان ببَلْخ يعظم قدره بذلك فسار ابنه خالد بن برمك بعده فقال ابو الهَوْل الحميرى يمدح الفضل بن الربيع ويهاجو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى

فضْلان ضَمّهما اسمٌ وشتّت الاخبارُ آثارُ فضل الربيع مساجد ومنارُ

وفصل يحيى ببلخ آثاره النوبهارُ  وما سواه اذا ما اوتُثِرَت الآثارُ

بيتٌ يوحّد فيه ويُعبَد الجبّارُ  وبَيْتُ شرك وكفر به تعظّم نارُ ،

نُوبَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنُّوب جماعة النحل ترعى ثم تَنُوبُ الى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناسْ والرجوع لوَقْت مرّة بعد مرّة وقيل النُّوب جمع نائب من النحل والقطعة من النحل تسمّى نُوبَة شبّهوها بالنوبة من السودان وهو فى عدّة مواضع النُّوبَةُ بلاد واسعة عريضة فى جنوبى مصر وهم نَصارَى اهل شدّة فى العيش اول بلادهم بعد أُسْوَان يُجْلَبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفّان رضه صالح النوبة على اربعماية راس فى السنة وقد مدحهم النبىّ صلعم حيث قال من لم يكن له اخ فليتخذ اخا من النوبة وقال خَيْرُ سَبْيِكم النوبة ، والنوبة نَصارَى يعاقبة لا يطأون النساء فى الحيض ويغتسلون من الجنابة ويجتنبون ، ومدينة النوبة اسمها دُمْقُلة وهى منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دمقلة الى أُسْوَان اول عمل مصر مسيرة اربعين ليلة ومن اسوان الى الفُسْطاط خمس ليال ومن اسوان الى أَدْنَى بلاد النوبة خمس ليال وشرقى النوبة أُمّة تُدْعَا البجه ذكروا فى موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا اصحاب أَوْثان قالوا والنوبة اصحاب ابل ونَجائب وبقر وغنم ولملكهم خيلٌ عِتاق وللعامّة براذين ويرمون بالنبل عن القسىّ العربية وفى بلدهم الحنطة والشعير والذُّرة ولهم نخل وكروم ومُقْل واراك وبلدهم اشبهُ شىء باليمن وعندهم اترُنْج مفرط العظم وملوكهم يزعمون انهم من حِمير ولقب ملكهم كابيل وكتابته الى عُمّاله وغيرهم من كابيل ملك مُقْرَى ونوبة وخلفهم أُمّة يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة اشهُر وخلفهم امة اخرى من السودان تدعا تكنة وهم وعلوا عُراة لا يلبسون ثوبا البتة انما يمشون عُراة وربّما سُبِيَ بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قُطِع الرجل او المراة على ان يستتر او يلبس ثوبا لا يقدر على ذلك ولا

يفعله انما يدهنون ابشارهم بالادهان ووعاء الدهن الذى يدهن به قلفته فانه يملاها دهنا ويوكى راسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة فاذا لدغت احدهم ذبابة اخرج من قلفته شيئا من الدهن فادهن به ثم يربطها ويتركها معلقة ، وفى بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق الفيل قالوا ومن وراء مخرج النيل الظلمة ، ونوبة ايضا بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا ، ونوبة ايضا موضع على ثلاثة ايام من المدينة له ذكر فى المغازى ، ونوبة ايضا ناحية من بحر تهامة تسمّى بالنوبة لانهم سكنوها ، ونوبة ايضا هضبة حمراء بحزيز الحوْب من ارض بنى عبد الله بن ابى بكر بن كلاب وفى حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره الواقدى ،

نُوجَكث بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من بلاد ما وراء النهر ،

نُوجَاباذ بالضم ثم السكون وجيم ثم الف وباء موحدة والف وذال معجمة معناه عمارة نوج من قرى بُخارا ينسب اليها محمد بن على بن محمد ابو بكر النوجاباذى من اهل بُخارا امام زاهد كبير السنّ كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بُخارا ويملى فى مسجده الذى يصلّى فيه وقد جمع كتابا فى فضايل الاعمال ومحاسن الاخلاق سمّاه كتاب مرتع النظر سمع السيّد ابا بكر محمد بن على بن جيد الجعفرى وابا محمد احمد بن عبد الصمد بن على الشّيَانى وشِيَانُ من قرى بُخارا وابا بكر محمد بن ابى سهل السرخسى وابا بكر محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفى وابا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن السَّبيرى وابا احمد عبد الرحمن بن اسحاق الرِّيغَدُمُونى وابا اسحاق ابراهيم بن زيد بن احمد الخشاغرى اجازة لابى سعد وكانت وفاته فى الثامن عشر من جمادى الاخرة سنة ٥٣٣ ،

نُوخَس بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة من رستاق بُخارا ،

نَوْذ بالفتح ثم السكون وذال معجمة جبل بسَرَنْديب عنده مهبط آدم ع وهو اخصَبُ جبل فى الارض ويقال امرَعُ من نوذ واجدَبُ من بَرَهُوت وبرهوت واد بحَضْرَمَوْت ذكر فى موضعه ،

نَوْدِز بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاء معناه القلعة الجديدة وهى قلعة بين أَهْر وبَرَاوِى حصينة فى واد هناك وفى وسط الوادى قُلَّة وهى فى اعلاها ولها ربض رايتُها وهى من اعمال اذربيجان بين تبريز واردُبيل ،

نُورْد بضم اوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة قصبة من نواحى كازرون بأرض فارس ،

نُور بلفظ نُور ضدّ الظلمة من قرى بخارا عند جبل بها زيارات ومشاهد للصالحين ينسب اليها ابو موسى عمران بن عبد الله النورى الحافظ البخارى روى عن احمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندى وحَيَّان بن موسى ومحمد بن حفص البلخى روى عنه احمد بن عبد الواحد بن رُقَيْد وعبد الله بن منيع عن ابن موسى ، والقاضى ابو على الحسن بن على بن احمد بن الحسن بن اسماعيل بن داوود الداوودى ولد سنة ٤٥١ روى عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلى روى عنه عمر بن محمد النَّسَفى مات سنة ٥١٨ ،

نُوزَاباد بالضم ثم السكون وزاء والباء موحدة والذال معجمة من قرى بُخارا ،

نُوز بالزاء قال العمرانى قرية من بخارا اليها ثلاث ليال بين بُخارا وسمرقند واخاف ان تكون هى التى ذكرها ابن موسى احدثها تصحيف ،

نُوزكاث بعد الواو زاء واوله مضموم واخره ثاء مثلثة بليدة قرب جُرْجانية خوارزم ونُوز معناه بلُغة الخوارزمية الجديد وكانّ معناه الحايط الجديد وهناك مدينة اسمها كاث فكانهم قالوا كاث الجديدة اليها ينسب المطهّر بن سديد النوزكاثى رايتُه بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار فى اخر سنة ٦١٩ الى ناحية

نَسَا وكان اخر العهد به واظنّه قُتل به قبل ان ينزل التتار على خوارزم بأكثر من عام فكانّه هرب الى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به ان نقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لى لا استطيع المقام فاتّنى رجل جَبّانٌ وتخيّل لى ان الكُفّار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهمٌ فى احد من المسلمين وانظر الى الدماء يسيل على ثيابه وجسمه فأُموتُ قبل وَقْتى فخرج على غاية الاختلال فى اشدّ وقت من البَرْد وخلّف اهلا وولدا ونعمة حسنة ودارا وضيعة فترك ذلك كلّه ومضى حاجًّا الى شهادته رحمه الله فانه كان صالحا دينا خيّرا وما اظنّه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل الى العراق والشام وكتب الحديث واكثر منه وكان حافظًا لاسماء رجال الحديث عارفا بالحديث واجاز لى وهو مطهّر بن سديد بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن ابى الفضل النوزكانى ء

نَوسَا بالتحريك كورة من كور اسفل الارض بمصر يقال لها كورة سَمْنُود ونَوسَا ء

نُوشَار شينه معجمة واخره راء وهى قرية ببَلْخ وقيل قصر ء

نُوشَجان بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم واخره نون مدينة بفارس عن السمعانى قال ابن الفقيه وبين طَرَاز مدينة فى تخوم الترك على نهر سَيْحُون بما وراء النهر ونوشجان السُّفْلَى ثلاثة فراسخ والى نوشجان العُلْيَا وهى اربع مُدُن كبار واربع مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعى وهى حدّ الصين فاما لبريد الترك فثلاثة ايام ومن نوشجان العليا الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة اشهُر فى قرى كبار خصب ظاهر وأهلها اتراك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانويّة والملك فى مدينة عظيمة لها اثنا عشر بابا من حديد واهلها زنادقة وعن يسارها كَيْماك وامامها الصين على ثلثماية فرسخ وللملك التغزغز خيمة من ذهب على اعلى قصر تَسَعُ ان يدخلها ماية انسان تُرَى من خمسة فراسخ ء

نَوش ويقال نَوْج بالجيم بالفتح ثم السكون واخره شين معجمة او جيم وهى عدّة

قرى بمرو منها نوش بايه بالباء الموحدة وبعد الالف ياء مفتوحة وهاء ونوش كُنّاركان بضم الكاف ثم نون وبعد الالف راء وكاف والف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة قال في التحبير محمد بن احمد بن محمد بن ابي سعيد الحصيري ابو الفتح النوشي المعروف بالرحمة من اهل قرية نوش كناركان كان شيخا عفيفا صريرا سمع ابا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصَّفّار قرا عليه ابو سعد وساله عن ولادته فقال مقدار سنة ٤٦٣ بنَوْش كناركان وتوفي بها في سادس عشر ذي الحجّة سنة ٥٤٧ ، ونوش قَرْاغينان بالغاء وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون واخره نون وهما متقاربتان ونوش مُخْلَدان بالخاء معجمة واخره نون ، وعُرف بهذه النسبة ابو الحسن علي بن محمد النوشي الفقيه سمع ابا الفيض احمد بن محمد بن ابراهيم اللّاكَمّالاني روى عنه ابو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرِبَنْدَقُشاهي ومات سنة ٤١٠ .

نَوْشَهْر بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم لنيسابور ونواحيها بخراسان يُذْكَر ما يحضرني من امرها في نيسابور ان شاء الله تعالى .

نَوْفَر بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء من قرى بُخارا ينسب اليها الياس بن محمد بن عيسى النوفري ابو المظفّر الخطيب سمع من ابي الخطيب البلخي بنَوْفَر .

نُوقَات بالضم ثم السكون وقاف واخره تاء مثناة محلّة بسجستان واهل سجستان يقولون نُوها فعُرّبت كما ترى وقد ينسب اليها ابو عمر محمد بن احمد النوقاني صاحب تصانيف في الادب وابنه عمر كان ايضا اديبا فاضلا واخوه ابو سعيد عثمان يروى عن ابي سليمان احمد بن محمد الخطّابي وغيره روى عنه ابو بكر بن ابي يزيد بن احمد بن كشمرد .

نُوقَان بالضم والقاف واخره نون احدى قصبتَيْ طوس لان طوس ولاية ونهيا

مدينتان احداهما طابران والاخرى نوقان وفيها تُنْحَتُ القدور البُرَام وقد خرج منها خلق من العلماء منهم ابو على الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى النوقانى روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزى والزبير بن بَكّار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن على ومحمد بن زكرياء وغيرهما ؛ وبنيسابور قرية يقال لها نُوقان أُخْرَى ؛

نَوْقَدُ بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نَوْقَدُ قُرَيْش قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ ينسب اليها ابو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدى كان اماما فاضلا سمع بُخارا السيّد ابا بكر محمد بن على بن حَيْدَر الجعفرى وبمكة ابا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى مات سنة ٥٢٧ ؛ ونوقد ايضا نَوْقَدُ خُرْدَاخُنَ بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الالف خاء أُخْرَى ينسب اليها ابو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن احمد بن الحكم المعدّل النوقدى روى عن محمد بن محمود بن عنتر بن ابى عيسى الترمذى كتاب الصحيح له مات سنة ٤٠٧ ؛ ونوقد ايضا نوقد سازه بالواه ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدى النوحى الفقيه يروى عن ابى بكر بن بندار الاستراباذى وابى جعفر محمد بن ابراهيم النوقدى روى عنه ابو العباس المستغفرى وغيره ومات سنة ٤٣٥ ؛ واما ابو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء بن غرائى النوقدى يروى عن ابى مسلم اللّاجى وابى شُعَيْب الحرّانى فقد رواه المحدّثون بالذال المعجمة ولا ادرى الى اى شىء نسب ومات سنة ٤٠٠ ؛

نُوق بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ ينسب اليها ابو حامد احمد بن قدامة بن محمد البلخى النوقى حدّث عن يحيى بن بَدْر السمرقندى روى عنه ابو اسحاق المستملى مات سنة ٣٦٣ ؛

نُوكَذَك بالضم ثم السكون وفتح اللاف وذال معجمة مفتوحة واخره كاف من قرى صُغْد سمرقند ،

نُوكَنْد اللاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من قرى سمرقند ،

نُولُ اخره لام واوله مضموم وثانيه ساكن مدينة في جنوبي بلاد المغرب في حاضرة لَمْطَة فيها قبايل من البربر وهي في غربي تِيمْزرت ،

نِوَلَة بكسر اوله وفتح ثانيه حصن من اعمال مُرْسية بالاندلس ،

نَوْنَد بفتح اوله وسكون ثانيه وسكون النون ايضا سكة نوند بنَيْسابور ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جمشاد بن جندل بن عمران المُطَّوعي النوندي النيسابوري سمع ابا قِلابة الرَّقاشي ومحمد بن يزيد السلمي وغيرهما روى عنه ابو علي الماسَرْجَسي مات سنة ٣٣٦ ، ونَوْنَد ايضا بسمرقند يقال لها باب نوند ينسب اليها احمد النوندي السمرقندي حدث عن احمد بن عبد الله السمرقندي روى عنه ابراهيم بن حَمْدَوَيْه الاشْتِيخَني ،

نُوَيرة بلفظ تصغير النار ناحية بمصر عن نصر ،

نُوَيْزة بالزاء قرية بسَرْخَس منها محمد بن احمد بن ابي الحارث بن احمد النويزي ابو سعد الصوفي السرخسي كان شيخا صالحا سمع ابا منصور محمد بن عبد الملك المظفري سمع منه ابو سعد وابو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٦٠ ووفاته في اواخر سنة ٤٢ او في محرم سنة ٥٤٣ ،

نويطف موضع دون عين صَيْد من القصيمة والقصيمة كل موضع انبت الغضا والرمث ،

نُوَيْعَة بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء واد بعَيْنه قال الراعي

حتى الديار ديار أُمّ بشير بنُوَيْعَتَيْن فشاطئي التسرير

## باب النون والهاء وما يليهما

نُهَا بالضم والقصر بلفظ النُّهَى بمعنى العَقْل قرية بالبحرين لبني عامر بن المحارث

بن عبد القيس ،

نِهَاب جمع نَهْب قد تقدم ذكره في الالف في اهاب ،

نَهَاوَنْد بفتح النون الاولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة في مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة ايام قال ابو المنذر هشام سميت نهاوند لانهم وجدوها كما نهى ويقال انها من بناء نُوح عم اى نوح وضعها وانما اسمها نُوح أَوَنْد فخففت وقيل نهاوند وقل حمزة اصلها بنو هاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف ، قال بطلميوس نهاوند في الاقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي اعتق مدينة في الجبل ، وكان فتحها سنة ١٩ ويقال سنة ٢٠ وذكر ابو بكر الهُذلي عن محمد ابن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١ ايام عمر بن الخطّاب رضه وامير المسلمين النعمان بن مُقَرِّن المُزَني وقال عمران فالامير حُذَيْفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الاشعث بن قيس وقيل النعمان وكان صحابيًّا فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحا كما ذكرناه في ماه دينار ، وقال المبارك بن سعيد عن ابيه قال نهاوند من فتوح اهل الكوفة والدِّينَوَر من فتوح اهل البصرة فلمّا كثر الناس بالكوفة احتاجوا الى ان يرتادوا من النواحي لله صولح على خراجها فصيّرت لهم الدينور وعوّض اهل البصرة نهاوند لانها قريبة من اصبهان فصار فصل ما بين خراج الدينور ونهاوند لاهل الكوفة فسمّيت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في ايام معاوية بن ابي سفيان ، قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لا يذوبان في شتاء ولا صيف ويقال انهما للماء لسَلَّا يقلّ بها فاءها نصفان نصف اليها ونصف الى الدينور وقال في موضع اخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم ياخذ الى نهاوند وقسم ياخذ في المغرب حتى يسقى رستاقا يقال له الأَشْتَر ، وقال مسعر بن المهلهل ابو دُلَف وسِرْنا من

همذان الى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال انهما طلسم لبعض الآفات لله كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الاسلام وماءها باجماع العلماء غذق مرئ وبها شجر خلاف تُعمل منه الصوالجة ليس في شيء من البلدان مثله في صلابته وجودته ، قال ابن الفقيه وبنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند او بشيء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رايحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة الله يقال لها عقبة الركاب فاحت رايحته وزالت الخشبة عنه ، وقال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ما ذكره محمد بن احمد بن سعيد التميمي في كتاب له الفه في الطب في مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هي القُمّاحة العراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيى بن ماسَوَيْه انه قصب يُجْلَب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخُشْكي قال وأصله قصبٌ ينبت في أجَمَة في بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق اليها في عدة عقاب فاذا طال ذلك القصب تُرك حتى يجف ثم يقطع عُقَدًا وكعابًا على مقدار عقد ويُعْمَى في جوالقات ويُحْمَل فان اخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة تخمر وتهافت وتكلس جسمه فصار ذريرة وسمي تمحة وان اسلك به على غير تلك العقبة لم تزل حاله قصبًا صلبًا وانابيب وكعابا صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود وهذا من العجايب الفردة ، وقال ابن الفقيه يوجد على حافات نهر نهاوند طين اسود للختم وهو اجوَدُ ما يكون من الطين واشدّه سوادا وتعلُّقًا يزعم اهل الناحية ان السراطين تُخرجه من جوف النهر وتلقيه الى حافاته ويقولون انكم لو حفرتم في قرار النهر ما حفرتم او في جوانبه ما وجدتم الا ما تخرجه السراطين ، قال وحدثني رجل من اهل الادب قال رايت بنهاوند فتى

من الكُتّاب وهو كالساعي فقلتُ له ما حالك فقال

يا طول ليلي بنَهاوَنْد  مفكّرا في البَيْت والوَحْد
قُرّة آخذ من مُنْيَة  لا تجلب الخير ولا تجدي
ومرّة أشْدُو بصَوْت اذا  غَنّيْته صَدّع لي كبدي
تَمّتْ حبالُ الدهر في جولة  فصرتُ منها ببَرُوجَرد
كأنّني في خانها مصحَف  مستوحش في يد مرتدّ
الحمدُ لله على كلّ ما  قدّر من قبل ومن بعد

وبين هَمْذان ونهاوند اربعة عشر فرسخا من هَمْذان الى رُوذَراوَر سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند قبل ساية وخمسون الفا فارس وقدم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فانفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرّن فواقعهم فقُتل اول قتيل قُحذف حذيفة بن اليمان رايتَه وصار الفتح وذلك اول سنة ١٩ لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطّاب رضه وقيل كانت سنة ٢٠ والاول اثبتُ فلم يَقُمْ للفرس بعد هذه الوقعة قائمٌ فسمّاها المسلمون فتح الفتوح فقال القعقاع بن عمرو المخزومي

رمى الله من ذمّ العشيرة سادرًا  بداهية تَبْيَضّ منها المقادمُ
فدَعْ عنك لَوْمي لا تَلُمْني فانّني  أُحُوط حريمي والعدوّ الموائمُ
فنحن وَرَدْنا في نهاوند موردًا  صدرنا به والجمع حَيْرانُ داحمُ

وقال ايضا

وسايلْ نهاوندًا بنا كيف وَقْعُنا  وقد أُتْخِنَتْها في الحروب النوايبُ

وقال ايضا

ونحن حَبَسْنا في نهاوند خَيْلَنا  لشدّ ليال أُتْخِنَتْ للاعاجم
فنحن لهم بينا وعصل سجلّها  غداة نهاوند لاحدى العظائم
مَلَأْنا شعابا في نهاوند منهُمُ  رجالا وخيلا اضرمَتْ بالصرائم

وراكَضَهُنَّ الفيرزان على الصفا  فلم يجه منّا انفساخُ المحارم ،

نَهْبَانِ بالفتح فَعْلان من النهب قال عَرّام نهبان يقابلان القُدْسَيْن وهما جبلان بتهامة يقال لهما نَهْبٌ الاسفل ونهب الاعلى وهما لمُزَيْنة وبين لَيْث فيهما شقصٌ ونباتُهما العرعر والاثرار وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخذ من العرعر وبه قَرَظٌ وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران في نهب الاعلى ماء في دوار من الارض بير واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبُقُولٌ ونخلات ويقال لها ذو خيمى وفيه أُوشال وفي نهب الاسفل اوشل ويفرق بين هذين الجبلين وقُدْس وورقانَ الطريقُ ،

نَهْرَان من قرى اليمن من ناحية ذمار ،

الانهار وما اضيف اليها مرتبا على حروف المعجم

نَهْرَ أبّا بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر من نواحي بغداد حفره أبّا بن الصمغان النبطي ،

نَهْرُ ابْنِ عُمَرَ نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو اول من احتفره وذاك انه لمّا قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكى اليه اهل البصرة ملوحة ماءهم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان في ايدينا فانفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر ،

نَهْرُ ابْنِ عُمَيْرٍ بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر اقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو اخوه لأُمّه دَجَاجة بنت اسماء بن الصَّلْت السُّلَمية والى امّه دجاجة ينسب نهر أُمّ عبد الله ،

نَهْرُ ابي الأَسَد كنية رجل والأَسَد بفتح السين احد شعوب دجلة بين المذار ومَطارة في طريق البصرة يصبّ هناك في دجلة العُظْمَى ومأخذه ايضا من

دجلة قرب نهر دُقْلة وابو الاسد احد قُوّاد المنصور كان وجّه الى البصرة ايام مقام عبد الله بن على بن عبد الله بن العبّاس عمّ المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بأبى الاسد وقيل بل اقام على فم النهر لان السُّفُن لم تدخله لضيقه فوسّعه حتى دخلته فنُسب اليه وكان محفورا قبله ،

نَهْر ابى الخصيب بالبصرة كان مولى لابى جعفر المنصور اقطعه اياه واسمه ابى الخصيب مرزوق ،

نَهْر ابى فُطْرُس بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة موضع قرب الرملة من ارض فلسطين قال المهلّبى على اثنى عشر ميلا من الرملة فى سمت الشمال نهر ابى فطرس ومخرجه من اعيُن فى الجبل المتّصل بنابلس وينصبّ فى البحر الملح بين يَدَىْ مدينتَىْ أَرْسُوف ويافا به كانت وقعة عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس مع بنى أُمَيّة فقتلهم فى سنة ١٣٢ فقال ابراهيم مولى قايد العَبْلى يرثيهم

أفاضَ المدامعَ قَتْلى كُدَا ... وقَتْلى بكُثْوَة لم تُرْمَس
وقتلى بوَجّ وباللابتَيْن ... بيَثْرب هم خير ما انفس
وبالزابيَيْن نفوسٌ ثَوَتْ ... وأُخْرَى بنَهْر ابى فُطْرُس
اولئك قومٌ اناخت بهم ... نوائبُ من زَمَن مُتْعس
اذا ركبوا زيّنوا المركبين ... وان جلسوا زينة المجلس
هم أَضْرَعونى لريْب الزمان ... وهم ألْصَقوا الرَّغْمَ بالمَعْطَس
فيا أُنْسَ لا أُنْسَ قَتْلاهُمُ ... ولا عاش بعدهمُ من نَسِ

قال المهلّبى وعلى نهر ابى فطرس أَوْقَعَ احمد بن طُولُون بالمعتضد فهزمه، قلت انما كانت الوقعة بموضع يقال له الطَّوَاحين بين المعتضد وخُمَارويه بن احمد بن طولون ، قال وعليه اخذ العزيز عفتكين التركىّ وقلّت عساكر الشام عليه وبالقرب منه اوقع القايد فضل بن صالح بأبى تَغْلب حمدان فقتله ويقال

انه ما التقى عليه عسكران الا هزم المغربيُّ منهما ، وذكر ابو نُوَاس فى قصيدته فى الخصيب نهر فطرس ولم يصفه الى كُنْيَة فقال

واصبَحْنَ قد فَوَّزْنَ عن نهر فُطْرُس وهُنَّ من البيت المقدّس زُورُ
طُوالبَ بالرُّكبان غَزَّةَ عاشم وبالفَرَما من حاجّهنّ شُقُور

وقال العَبْلى

ابكى على فِتْيَةٍ رَزِيتُهُمُ ما ان لهم فى الرجال من خَلَف
نهر ابى فطرس محلُّهُمُ وصَبَّحُوا الزابِيَيْن للتَّلَف
أَشْكُو الى الله ما بليتُ به من فَقْد تلك الوُجُوه والشرف ،

نَهْرُ الإِجَّانَة بلفظ الإِجَّانة التى تُغْسَل فيها الثيابُ بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الالف نون قال عُوانة قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطّاب فى اهل البصرة فجعل يسالهم رجلا رجلا والاحنف لا يتكلّم فقال له عمر الك حاجة فقال بَلَى يا امير المومنين ان مفتاح الخير بيَد الله وان اخواننا من اهل الامصار نزلوا منازل الأُمَم الخالية من المياه العذبة والجنان الملتفّة وانّا نزلنا ارضًا نَشَاشة لا يجفّ مرعاها ناحيتها من قبل المشرق البحر الأُجَاج ومن قبل المغرب الفلاة والعَجَاج فليس لنا زرع ولا ضرع تاتينا منافعنا وميرتُنا فى مثل مَرّى النعامة يخرج الرجل الضعيف منّا فيستعذب الماء من فرسخَيْن والمرأة كذلك فتَرْبِقُ ولدها تربُقَ العَنْز تخاف بادرة العَدُوّ وأكْل السبع فلا ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا فَكُنْ كقَوْم هلكوا فَأَلْحَقَ عمر ذَرارى اهل البصرة فى العطاء وكتب الى ابى موسى يامره ان يحفر لهم نهرًا فذكر جماعة من اهل العلم ان دجلة العوراء وهى دجلة البصرة كانت خَوْرًا والخَوْر طريق للماء لم يحفره احد تجرى اليه الامطار ويتراجع ماؤها فيه عند المدّ ويصبُّ فى الجزر وكان يحدّه مما يلى البصرة خَوْرٌ واسعٌ كان يسمّى فى الجاهلية الإِجَّانة وتسمّيه العرب فى الاسلام خَوْزَاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدى

النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة فلمّا امر عمر ابا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجّانة فحفره ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأُبُلّة اربعة فراسخ ثم انصمّ منه شيء على قدر فرسخ من البصرة، وكان زياد بن ابيه واليًا على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وعبد الله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار الى ابن عامر ان ينفذ نهر الأُبُلّة من حيث انصمّ حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى ان شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زيادًا على حفر ابى موسى على حاله فحفر نهر الابلّة من حيث انصمّ حتى وصله بالاجّانة عند البصرة وولى ذلك ابن اخيه عبد الرحمن بن ابى بَكْرَةَ فلمّا فتح عبد الرحمن الماء جعل يَرْكُض بفرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى فصار نهرًا مخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الابلّة وهذا الى الآن على ذلك، وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما اردتُ ان تذهب بذكر النهر دونى فتباعد بينهما حتى ماتا وتباعد لسَبَبه ما بين اولادهما قال يونس بن حبيب فانا ادكرت ما بين آل زياد وآل عامر تباعُدًا، وفى كتاب البصرة لابى يحيى الساجى نهر الجُوبَرَة من انهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهى الى فُوهَة الجوبرة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان اهل البصرة يدنون منه احيانًا ويغسلون ثيابهم وكانت فيه اجاجين وأَنْقِرَة وخُرُف والات القَصّار فلذلك سمّى نهر الاجانة، قال ابو اليَقْظان كان اهل البصرة يشربون قبل حفر القَيْض من خليج باق من دير جابيل الى موضع نهر نافذ قال المدايني نزل البصرة على عين ماء لا ماء الاجّانة واليه ينتهى خليج الابلّة حتى كلّم الاحنف عُمَر فكتب الى ابى موسى يامره ان يحفر لهم نهرا فاحْفَر من الاجانة من الموضع الذى يقال له أَبْكَن وكان قد حفره الماء فحفره ابو موسى وعبّره الى البصرة فلمّا استغنى الناس عنه طمّوه من البصرة الى ثبق الحيرى ورسمه قائم الى اليوم

فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من الابلة وكان يذهب رسولهم اذا قام المتهجدون من الليل فيأتى بالماء من الغد صلوة العصر ،

نَهْرُ أُزَّى بالعراق لناس من ثقيف بالزاء والقصر قال الساجى نهر ازى قديم بالبصرة وبه اتصل نهر الاجانة قال البَلَاذُرى نهر ازى صيدت فيه سمكة يقال لها أُزَّى فسمّى بها وعلى نهر ازى ارض حُمْران لله اقطعه اياها عثمان ،

نَهْرُ الأَزْرَق نهر بالثغر بين بَهْسْنَا وحصن منصور فى طرف بلاد الروم من جهة حلب ،

نَهْرُ الأَسْوَد نهر قريب من الذى قبله فى طرف بلاد المَصّيصة وطرسوس ،

نَهْرُ الأَسَاوِرَة بالبصرة وهو الذى عند دار فيل مولى زياد قال الساجى كان سياه الأُسْوَارى على مقدّمة يزدجرد ثم بعث به الى الاهواز لمدد اهلها فنزل التَّلْتانية وابو موسى الاشعرى محاصر للسوس فلمّا راى ظهور الاسلام ارسل الى ابى موسى انّا احببنا الدخول فى دينكم على ان نقاتل عدوّكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتلنا العربُ منعتمونا منهم وأعنتمونا عليهم وان ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان تلحقنا بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الامير الذى بعثكم فكتب بذلك ابو موسى الى عمر بن الخطّاب رضه فأجابهم الى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع ابى موسى حصار تُسْتَر ثم فرض لهم فى شرف العطاء فلمّا صاروا الى البصرة وسألوا اىّ الاحياء اقربُ نسبًا الى رسول الله صلعم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خُطّطت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الاساورة ويقال ان عبد الله بن عامر حفره واقطعهم فنُسب اليهم ،

نَهْرُ أُطٍّ لمّا استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها ارسل عُمّاله الى النواحى فكان فيمن ارسل من العُمّال أُطّ بن ابى أُطّ رجل من بنى سعد بن

زيد مناة بن تميم الى دَوْرَقِسْتان فنزل على نهر منها فسمّى ذلك النهر به الى هذه الغاية ،

نَهْرُ أُمِّ حَبِيبٍ بالبصرة لأُمّ حبيب بنت زياد اقطعها فيه وكان عليه قصر كثير الابواب يسمّى الهزاردر ،

نَهْرُ أُمِّ عَبْدِ اللّٰهِ بالبصرة منسوب الى أُمّ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز امير البصرة في ايام عثمان ،

نَهْرُ الأَمِيرِ بواسط ينسب الى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال الى عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ، ونهر الامير ايضا بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر امير المومنين ثم قيل نهر الامير ،

نَهْرُ الأَيْسَرِ كورة ورستاق بين الاهواز والبصرة ،

نَهْرُ بُرَيْهِ بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة بالبصرة ،

نَهْرُ بَشَّارٍ بالبصرة ينزع من الأُبُلَّة وله ذكر في الاخبار بالباء والشين معجمة منسوب الى بَشَّار بن مسلم بن عمرو الباهلي اخي قُتَيْبة بن مسلم فكان اهدى الى الحجّاج فرسا فسبق عليه الخيل فاقْطَعَه سبعماية جريب وقيل اربعماية جريب فحفر لها نهرا نسب اليه ،

نَهْرُ بَطَاطِيَا بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء والف قال ابو بكر احمد بن علي واما انهار الحَرْبِيّة ففيها نهرٌ يحمل من دُجَيْل يقال له نهر بطاطيا اوله اسفل فوهة دجيل بستة فراسخ يجيء الى بغداد فيمرّ على عبارة قنطرة باب الانبار الى شارع اللَّبْش فينقطع ويتفرّع منه انهر كثيرة كانت تسقى الحربية وما صاقبها ،

نَهْرُ بِلَالٍ بالبصرة منسوب الى بلال بن ابي بُرْدَة بن ابي موسى الأَشْعَرِي قاضي البصرة وهو يخرق المدينة قال البلاذري قال القَحْذَمي كان بلال بن ابي بردة

فتتف نهر مَعْقِل فى فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسورا يفيض الى القَبّة الّتى كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبَيْه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرى ،

نَهْر بُوق بضم الباء وسكون الواو والقاف طَسّوج من سواد بغداد قرب كَلْواذا. زعموا ان جنوبى بغداد من كلواذا وشماليها من نهر بوق ،

نَهْر بَيْطَر من نواحى دُجَيْل كورة عليها عدّة قرى تحت حَرْبَى ،

نَهْر بِيل بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة فى نَهْر بِين طَسّوج من سواد بغداد متّصل بنَهْر بُوق قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

هاك فَاشْربها خليلى فى مَدَى الليل الطويل
قَهْوة من اصل كَرْم سُبِيَتْ من نهر بيل
فى لسان المرء منها مثل طَعْم الزَّنْجبيل
قُلْ لمن ينهاك عنها من وضيع او نبيل
انّ دَعْها وارْج اخرى من رحيق السَّلْسَبيل ،

نَهْر بِين بالنون هو لغة فى الذى قبله ينسب اليه احمد بن محمد بن احمد ابن جعفر ابو العباس الأكّاف النهربينى اخو ابى عبد الله المقرى سمع ابا الحسين ابن الطيورى وكتب عنه الحافظ ابو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة ٥٢٧ ، وابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن جعفر ويسمّى ايضا محمد النهربينى المقرى قال الحافظ ابو القاسم سمع ابا القاسم يحيى بن احمد بن احمد البيّع وابا عبد الله بن طلحة وابا الحسين ابن الطيورى وذكر لى انه سمع من ابى الحسين بن النقور ولم اظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الامينية مدّة وكُتب عنه وكان خيرا يقرا القرآن ويصلّى بالناس فى مسجد سوق الغزل المعلق وتوفى فى خامس ذى القعدة سنة ٥٣٠ ودُفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند اخيه احمد وكان

فلاحًا بالحديثة ،

نَهْرُ بَطّ بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بَطّة من الطير هو نهر بالاهواز قيل كان عنده مَرَاح للبَطّ فقالوا نهر بَطّ كما قالوا دار بِطّيخ وقيل بل كان يسمّى نهر نَبْط لانه كان لامراة نبطيّة فخفّف وقيل نهر بطّ قال بعضهم

لا تَرْجعنّ الى الأَخْواز ثانيةً  قُعَيْقعان الذى فى جانب السوق
ونهر بَطّ الذى امسى يُؤرّقنى  فيه البعوضُ بلَسْب غير تشفيق

ينسب اليه عبد الجبّار بن شيران النهربطّى عن سهل التُّسْتَرى روى عنه على بن عبد الله بن جَهْضَم ،

نَهْرُ تِيرَى بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور بلد من نواحى الاهواز حفره اردشير الاصغر بن بابك ووجدتُ فى بعض كُتُب الفرس القديمة ان اردشير بَهْمَن بن اسفنديار وهو قديم قريب من زمن داوود النبىّ حفر نهر المَسْرُقان بالاهواز ودُجَيْلَ الاهواز وانهار الكور السبع نبرق ورامهرمز وسُوس وجنديسابور ومَنَاذر ونهر تيرى فوهبه لِتيرى من ولد جُودَرْز الوزير فسمّى به وله ذكر فى اخبار الفتوح والخوارج قال جرير

ما للفَرَزْدَق من عِزٍّ يَلُوذُ بـه  الّا بنى العَمّ فى أَيْدِيهِمُ الخَشَبُ
سِيرُوا بنى العَمّ والاهوازُ منزِلُكم  ونَهْرُ تيرى ولم تعرفكم العَرَبُ
الضاربوا النَّخْلَ لا تَنْبُوا مناجلُهم  عن العُدُوّ ولا يُعْيِيهِمُ اللَّبَبُ

وقال عبد الصّمد بن المعذّل يَهْجُو أَمَرَاءَهم

دَعُوا الاسلام وانتحلوا المجوسَا  وأَلْقَوا الرَّبْطَ واشتملوا القُلُوسَا
بنى العِيدِ المقيم بنَهْرِ تِيرَى  لقد نَهَضَتْ طُيُورُكم نُحُوسَا
حرامٌ ان يبيت بكم نزيلٌ  فلا يُسْمَى لأُمِّكم عَرُوسَا ،

نَهْرُ جَطَّى بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر نهر بالبصرة عليه قرى ونخل كثير وهو من نواحى شرقى دجلة ،

نَهْرُ جَعْفَرٍ نهر قرب البصرة بينها وبين مَطَارًا من الجانب الشرقي رايتُه كان لجعفر مولى سَلْم بن زياد وكان خارجيًّا ، ونهر جعفر ايضا نهر بين واسط ونهر دَقْلة عليه قرى وهو احد نذايب دجلة ،

نَهْرُ جُوَيْرَة بالبصرة وقد فسرناه في جويرة ،

نَهْرُ جُور بضم الجيم وسكون الواو وراء بين الاهواز ومَيْسان فيما احسب ،

نَهْرُ حَرْب بالبصرة لحَرْب بن سَلْم بن زياد بن ابيه فكان قطيعة لابيه سَلْم وكان عبد الأعْلَى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ادّعى ان الارض لله عليه كانت لابيه وخاصَمَ فيه حَرْبًا فلمّا توجّه القضاء لعبد الاعلى اتاه حربٌ فقال خاصَمْتُك في هذا النهر وقد ندمتُ على ذلك وانت شيخ العشيرة وسيّدها فهو لك فقال عبد الاعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبد الاعلى مواليه فقالوا والله ما اتاك حرب حتى توجّه لك القضاء عليه فقال لا والله لا رجعت عمّا جعلتُه له ابدًا ،

نَهْرُ حَبِيب نسب الى حبيب بن شهاب الشامي قطيعة من عثمان وقبيل من زياد ،

نَهْرُ حُمَيْدَة بالبصرة نسب الى حميدة أُمّ عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وهي من بني عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس ،

نَهْرُ حُوَيْث بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء ثم ثاء نهر ياخذ من بُحَيْرة الحَدَث قرب مَرْعَش ويجري حتى يصبّ في نهر جَيْحَانَ ،

نَهْرُ دُبَيْس وهو بالبصرة ودُبَيْس مولى لزياد بن ابيه قال القَحْذَمي كان زياد لمّا بلغ بنهر مَعْقل قُبّتَه لله كان يعرض فيها الجند ردّه الى مستقبل الجنوب حتى اخرجه الى اصحاب الصدقة بالجبل فسمّي ذلك العطف نهر دبيس برجل قَصّار كان يقصر عليه الثياب ،

نَهْرُ الدَّجَاج محلّة ببغداد على نهر كان ياخذ من كَرْخايا قرب السرخ من

الجانب الغربى ،

نَهْرُ الدَّيْرِ نهر كبير بين البصرة ومَطَارَا بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخا سمّى بذلك لدَيْرٍ كان على فوهته يقال له دير الدِّهْقَار وهناك بليد حسن وبه يُعْمَل اكثر الخصار الذى بنواحى البصرة ، ينسب اليه ابو القاسم عبد الواحد بن احمد بن محمد بن طاهر بن ابراهيم البصرى قاضى نهر الدير كان مشكورا فى احكامه تفقّه على القاضى ابى العباس الجُرْجانى بالبصرة ثم على ابى بكر الحُجَنْدى باصبهان وسمع الحديث على ابى طاهر القَصَّارى وابى على التُّسْتَرى وغيرهما ومولده سنة ٣٥٨ قاله السلفى ،

نَهْرُ ذَرَاع بالعراق وهو ذراع النَّمَرى من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع ،

نَهْرُ الذَّهَب يزعم اهل حلب انه نهر وادى بُطْنان الذى يمرُّ ببُزَاعَةَ وهو الذى يقال له عجايب الدنيا ثلاثة دير اللَّلَب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه ان اوله يُباع بالميزان واخره بالكيل وتفسير ذلك ان اوله يزرع على الحصى كالقطن وساير الحبوب ثم ينصبُّ الى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين فى عرض مثل ذلك فيجمد فيصير ملحا يمتاز منه اكثر نواحى الشام ويباع بالكيل ،

نَهْرُ رُفَيْل بضم اوله ورفع ثانيه بلفظ التصغير نهر يصبُّ فى دجلة بغداد ماخذه من نهر عيسى وهو الذى عليه قنطرة الشَّوْك ويصبُّ فى دجلة عند الجسر منسوب الى الرفيل واسمه معاذر بن خشيش بن ابرويز بن خشين بن خُسْرَوان وانما سمّى معاذر بالرفيل لانه لما قدم على عمر بن الخطّاب رضه ليجدّد اسلامه وكان قد اسلم على يد سعد بن ابى وقّاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على الارض فقال عمر مَن ذا الرُّفَيْلُ فصار له اسمًا علمًا وهو جدّ الوزير رئيس الروساء وجدّ ابى جعفر محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة ٣١٥

ومولده في شهر ربيع الاول سنة ٣٧٥ ،

نَهْرُ زَاوَرَ بالزاء ثم الف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متصل بعُكْبَرا وزَاوَرُ قرية عنده ،

نَهْرُ الرَّطّ من الانهار القديمة بالبطيحة عن نصر ،

نَهْرُ سَابَا بسين مهملة وبعد الالف باء موحدة والف مقصورة وهو نهر بتل مَوْزَن بالجزيرة ،

نَهْرُ سَابُس بالسين المهملة وبعد الالف باء موحدة وسين اخرى مهملة فوق واسط بيَوْم عليه قُرَى ،

نَهْرُ سَعْد من نواحي الانبار لما فتح سعد بن ابي وَقّاص الانبار ساله دهاقينها ان يحفر لهم نهرا كانوا سالوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا الى جَبَل لم يمكنهم شقه فتركوه فلمّا ولي الحَجّاج العراق جمع الفَعَلَة من كل ناحية وقال لقُوّامه انظروا الى قيمة ما ياكل رجلٌ من الحَفّارين في اليوم فان كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر وانفقوا عليه حتى استتمّوه فنُسب ذلك الجبل الى الحَجّاج ونسب النهر الى سعد بن ابي وَقّاص ،

نَهْرُ سَعِيد اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ ، ونهر سعيد ايضا دون الرَّقّة من ديار مُضَر ينسب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذي يقال له سعيد الخَيْر وكان يظهر نَسْكًا وكان موضع نهره هذا غَيْضَةً ذات سباع فاقطعه اياها الوليد اخوه فحفر النهر وعمّر ما هناك ،

نَهْرُ سَلْم بالبصرة منسوب الى سَلْم بن عبد الله بن ابي بَكْرة ،

نَهْرُ سَمَرّة قرية فيها قبر العُزَيْر النبيّ عم في ارض مَيْسان والعامّة تقول نهر سِمَرّة ،

نَهْرُ سُورَا بالضم ويقال سُوراء من نواحي الكوفة وقد ذكرتُ سُورَا في موضعها ،

نَهْرُ شَيْطَانَ بالبصرة ينسب الى مولى لزياد بن ابيه ،

نَهْرُ شِيلَى بأرض السواد ثم ارض الانبار وهو شيلى بن فَرُّخ زادان المروزي وولده

يدّعى ان سابور حفره لجدّهم حين رتّبه بنغّيا من طسّوج الانبار والذى يقوله غيرهم انه نسب الى رجل كان متقبّلاً لحفره ثم عُرف بنهر زياد بن ابيه لانه استحدث حفره وقيل ان رجلا يقال له شيلى كانت له عليه مبقلة فى ايام المنصور وان هذا النهر كان قديما وقد انطمّ فأمر المنصور بحفره فلم يستتمّ حتى توفّى فاستتمّ فى خلافة المهدى ،

نَهْرُ الصِّلَة بواسط امر بحفره المهدى فحُفر واُحْيِى ما عليه من الاراضى وجُعلت غلّته لصلات اهل الحرمَيْن ونفقتهم ،

نَهْرُ الطَّابَق محلّة ببغداد من الجانب الغربى قرب نهر القلّائين شرقا وانما هو نهر بابك منسوب الى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذى اتّخذ العقد الذى عليه قصر عيسى بن على واحتفر هذا النهر ومَسْحُذه من كَرْخايا ويصبّ فى نهر عيسى عند دار بِطّيخ وقرأتُ فى بعض التواريخ الحديثة قال وفى سنة ٤٨٨ احرقت محلّة نهر طابق وصارت تلولاً لفتنة كانت بينهم وبين محلّة باب الارحاء ،

نَهْرُ عَبْدَانَ ذكر فى عبدان ،

نَهْرُ عَدِىّ بن أُرْطاة بالبصرة كان نهر عدى خورًا من نهر البصرة حتى فتقه عدى بن ارطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز من بَثْق نهر شيرين جارية ابرويز ولما فرغ عدى من نهره كتب الى عمر بن عبد العزيز انى احتفرت لاهل البصرة نهرا عذب به مشربهم وجادت عليه اموالهم فلم ار لهم على ذلك شكرًا فان اذنتَ لى قسمتُ عليهم ما أنفقتُه عليه فكتب اليه عمر انى لا احسب اهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وان الله عزّ وجلّ قد رضى بنا شكرًا فارْضَ بنا شكرا من حفر نهرك ،

نَهْرُ العَلَاء بالبصرة هو العلاء بن شَرِيك الهُذلى من اهل المدينة أَفْضَى الى عبد الملك شيئًا أعْجَبَه فاقطعه ماية جريب ،

نَهْرُ عِيسَى بن على بن عبد الله بن العباس وهى كورة وقرى كثيرة وعمل واسع فى غربى بغداد يعرف بهذا الاسم ومأخذه من الفرات عند قنطرة دِمَّا ثم يمرّ فيسقى طسّوج فيروز سابور حتى ينتهى الى المحوّل ثم يتفرّع منه انهار تتخرّق مدينة السلام ثم يمرّ بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزيّاتين وقنطرة الأُشْنان وقنطرة الشَّوْك وقنطرة الرُّمّان وقنطرة المَغيص عند الارحاء ثم قنطرة البُسْتان ثم قنطرة المَعْبَدى ثم قنطرة بنى زُرَيْق ثم يصبّ فى دجلة عند قصر عيسى بن على وكان عند كلّ قنطرة سوق يُعْرَف بها والآن ليس من ذلك كلّه غير قنطرة الزيّاتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدّثين ، وهو نهر على متنزّهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعراء فاكثروا فمن ذلك قال الحسن بن على الشاتانى الموصلى قال لى القاضى نجم الدين ابن الشَّهْرَوَرْدى قاضى الموصل دخل علىّ شابّ من اهل بغداد وانشدنى

فى نهر عيسى والهواء مُعَنْبَرٌ  والماء فضّىّ القميص صقيلُ
والطيرُ امّا هاتفٌ بقريضه  او نادبٌ يَشْكُو الفراق ثَكُولُ
وعرايس السرّ التحفْنَ بسُنْدُس  ورَقَصْنَ فارتفعَتْ لهنّ ذُيُولُ

ثم قال لى اعملْ على وزنها ما يشاكلها فعملتُ

والغُصْنُ مهزوزُ القوام كانّما  دارت عليه من الشَّمَال شَمُولُ
والدهرُ كالليل البهيم وانتُمُ  غُرَرٌ تُنير ظلامَه وتُجُولُ
نَبِّهْ بنى اللَّذّات واعتفْ فيهم  بتَيَقُّظ انّ المقامَ قليلُ

وقال ابو الحسن على بن مُعَزّ الواسطى متأخّر مات فى رمضان سنة ٦٠٩

يا نهر عيسى الى عيسى نُسِبْتَ وما  نُسِبْتَ الّا بتحقيق وايضاح
فانه بك احياء القلوب كما  عيسى المسيحُ به احياء ارواح ،

نَهْرُ الفَضْل من نواحى واسط ينسب اليه عبد الكريم بن سعيد بن احمد بن سليمان المالكى ابو الفايز المقرى النهرفضلى الاصل البغدادى من اهل

الرُّصَافة من ابناء الشيوخ الصالحين سمع اباه وابا المعالى صالح بن شافع وصحب ابا المعالى الصالح وذكره ابو بكر محمد بن المبارك فى معجم شيوخه ومولده فى سنة ٤٨٩ ومات فى ثالث عشر صفر سنة ٥٦٤ ؛

نَهْرُ فَيْرُوز ذكره ابن الكلبى فى انهار العراق وقال هو خادم مولى الثقيف وهو بالبصرة وقيل فيروز مولى لربيعة بن كلدة الثقفى ؛

نَهْرُ قُلَّا بضم القاف وتشديد اللام مقصور من نواحى بغداد ضَمَّنه ابن الحجاج الشاعر فخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

امولاى دَعْوَة شيخ امام يُسارع عمرو بنى مسعدَهْ
يَنُوح على ماله كيف ضاعَ فى نهر قُلَّا على المِصْيَدَهْ ؛

نَهْرُ القَلَّايين جمع قَلَّاء للذى يَقْلى السمك وغيره وهى محلّة كبيرة ببغداد فى شرقى الكَرْخ اهلها سُنَّة كانت بينهم قديما ولاهل الكرخ حروب ذكرت فى التواريخ وكانت مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها وَرْذَال وفى غربيّه الشُّونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفى قبليه نهر طَابَق وكان ماخذ نهر القلايين من كَرْخايا وقد نسب المحدّثون اليه منهم ابو البركات عبد الله بن المبارك الانماطى النهرى لانه من نهر القَلَّايين وكان حافظا كُتُبًا كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة ٥٣٨ فى المحرم ؛

نَهْرُ القِنْدِل كذا ضبطه الساجى بكسر القاف وسكون النون بالبصرة وقال ارض العرب من ارض نهر الأُبُلَّة الى غربى نهر القندل لم يعمره العجم ؛

نَهْرُ القُورَا طَسّوج من ناحية الكوفة عليه عدّة قرى منها سُورَا ؛

نَهْرُ اللِّلْب بسكون اللام كذا ضبطه الحازمى بين بَيْرُوت وصَيْدَاء من سواحل عواصم الشام ؛

نَهْرُ اللِّلاب اول نهر يصبّ فى دجلة ومخرجه من فوق شِمْشاط من ارض الروم ؛

نَهْرُ كَثِير بالبصرة منسوب الى كثير بن عبد الله السُّلَمى الى الفالج عامل

يوسف بن عمر الثقفي على البصرة لانه احتفره ،

نَهْرُ مَارِى بكسر الراء وسكون الياء بين بغداد والنُّعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها ثُمْنِيَا وقَمْدُ عند الفيل من اعمال بابل ،

نَهْرُ المَرْأَة بالبصرة حفره اردشير الاصغر قال الساجي صالَحَ خالدُ بن الوليد عند نزوله البصرة اهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيج من راس الفَهْرَج الى نهر المرأة فكانت طماهيج في الله صالحته على عشرة آلاف درهم ، وفي كتاب البلاذري ان خالد بن الوليد اتى نهر المرأة ففتح القصر صلحا صالحه عنه النوشجان بن جسنسماه والمرأة صاحبة القصر كامور زاد بنت نَرْسي وهي بنت عمّ النوشجان وانما سمّيت المرأة لان ابا موسى الاشعري قد نزل بها فزوّدَتْه خبيصًا فجعل يكثر ان يقول اطعمونا من خبيص المرأة فغلب على اسمها ،

نَهْرُ المَرْج في غربي الاسحاق قرب تَكْريت ،

نَهْرُ مُرَّة بالبصرة منسوب الى مُرَّة بن ابي عثمان مولى عبد الرحمن بن ابي بكر الصدّيق رضه وكانت عايشة رضها كتبت الى زياد تستوصله له فاقطعه هذا النهر فنسب اليه قال ابن اللبي هو مولى عايشة ، وقال القَحْذَمي نهر مُرَّة لابن عامر ولي حفره له مرة مولى ابي بكر الصديق فغلب على ذكره وقال ابو اليَقْظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة بن ابي عثمان مولى عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق كان سريًّا سال عايشة اُمّ المومنين ان تكتب له الى زياد وتبدأ به في عنوان كتابه فكتبت اليه بالوصاة به وعَنْوَنَتْه الى زياد بن ابي سفيان من عايشة امّ المومنين فلما راى زياد انها قد كتبتْه ونسبتْه الى ابي سفيان سُرَّ بذلك واكرم مرّة والطَفَه وقال للناس هذا كتاب امّ المومنين التي وفيه كذا وعرضه ليقرأ عُنْوانه ثم اقطعه ماية جريب على نهر الأُبُلَّة وامر ان يُحْفَر لها نهرٌ فنسب اليه وكان عثمان بن مرة من سُراة اهل البصرة ،

نَهْرُ مُطَرِّف قطيعة من عثمان بن عفّان رضه للحكم بن العاصي عمّ عثمان

ذكر فى انهار العراق ،

نَهْرُ مَعْقِلٍ منسوب الى مَعْقِل بن يَسَار بن عبد الله بن معمّر بن حُرَّاق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمَة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ المُزَنى ومُزَيْنة أُمّ عثمان وأوس ابنَىْ عمرو بن أُدّ صحب النبىّ صلعم وهو نهر معروف بالبصرة فَمُه عند فم نهر الاجّانة المقدّم ذكره ، ذكر الواقدى ان عمر امر ابا موسى الأشْعَرى ان يحفر نهرا بالبصرة وان يُجْريه على يد مَعْقل بن يسار المُزنى فنُسب اليه وتوفى معقل بالبصرة فى ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية ، وقال المدايني والقَحْذَمى كلّم المنذر بن الجارود العبدى معاوية بن ابى سفيان فى حفر نهرٍ ذانِ لنهر الأُبُلّة فكتب الى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم اجرى فَمَهُ على يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل اجراه زياد على يد عبد الرحمن بن ابى بَكْرة او غيره فلما فرغ منه واراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبرّكًا به لانه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القَحْذَمى ان زيادا أعْطَى رجلا الف درهم وقال ابلغْ دجلة وسَلْ عن صاحب النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيتُ احدًا يقول الاّ نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ،

نَهْرُ مَكْحُولٍ بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الأَحْمَسى ومكحول هو ابن عمّ شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذى كان على شرطة زياد بن ابيه وكان مكحول يقول الشعر فى الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان وقال القَحْذَمى نهر مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدى ،

نَهْرُ المُعَلّى وهو اليوم اشهر واعظم محلّة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باقٍ الى الآن مستمدّه من الخالص فيسير

تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمّى بالفِرْدَوْس ينسب الى المعلّى بن طريف مولى المهدى وكان من كبار قُوّاد الرشيد جمع له من الاعمال ما لم يجمع لكبير احد ولى المعلّى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين ،

نَهْرُ المَلِك كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثماية وستين قرية على عدد ايام السنة قيل ان اول من حفره سليمان بن داوود عم وقيل انه حفره الاسكندر لمّا خرب السواد وكذلك الصراة وقال ابو بكر احمد بن على حفر نهر الملك اقفورشاه بن بلاش وهو الذى قتله اردشير بن بابك وقام مقامه وكان اخر ملوك النبط ملك مايتى سنة ،

نَهْرُ مُوسَى كان ياخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالثُّرَيّا ويسير الى منقسم الماء فينقسم ثلاثة انهار فيخترق محلّ الجانب الشرقى من بغداد احدها نهر المعلّى وقد ذكر ،

نَهْرُ نَاب بالنون واخره باء قرب أَوَانَا من نواحى دُجَيْل ،

نَهْرُ نافذ بالبصرة وهو مولى لعبد الله بن عامر كان ولاه حفره فغلب عليه ،

نَهْرُ يَزِيد بالبصرة منسوب الى يزيد بن عبد الله الجهرى الاباضى ، ونَهْرُ يَزِيد بدمشق ايضا مشهور منسوب الى يزيد بن ابى سفيان ،

نَهْرُ يَسَار منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن اللبلى ، واعلم ان الانهار كثيرة لا تحصى وانما ذكرنا منها ما لا يعرف الا بذكر النهر من محلّة او قرية او مدينة او ما اشبه ذلك ،

نَهْرَوَانُ واكثر ما يجرى على الالسنة بكسر النون وهى ثلاث نهروانات الاعلى والاوسط والاسفل وهى كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى حدّها الاعلى متصل ببغداد وفيها عدّة بلاد متوسّطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قُنّى وغير ذلك وكان بها وقعة لامير المومنين على بن ابى طالب

رضه مع الخوارج مشهورة ، وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب فمن كان من مُدُنها نسب الى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب الى القرية ، وهو نهر مبتداه قرب تامَرّا او حلوان فانى لا احققه ولم ار احدا ذكره وهو الآن خراب ومُدُنه وقراه تلال يراها الناس بها والخيطان قايمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضا فى ايام السلجوقية اذا كان كل من ملك لا يحتفل بالعمارة اذ كان قصده ان يحوصل ويطير وكان ايضا فى ممر العساكر فخلّا عنه اهله واستمرّ خرابه وقد استشعر الملوك ايضا من تجديد حفر نهره وزعموا انه ما شرع فيه احد الا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه نهروان الخادم فمات وغيره فبقى على حاله وكان من اجمل نواحى بغداد واكثرها دخلاً واحسنها منظرا وأنبهها مخبرا ، قال ابن الكلبى وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا اى ان قلّ ماءه عطش اهله وان كثر غرقوا ، وقال حمزة الاصبهانى يقبل من نواحى اذربيجان الى جانب العراق واد جَرَّار فيسقى قرى كثيرة ثم ينصبّ ما بقى منه فى دجلة اسفل المدائن ولهذا النهر اسمان احدهما فارسى والاخر سريانى فالفارسى جوروان والسريانى تَامَرّا فعُرّب الاسم الفارسى فقيل نَهروان والعامّة يقولون نِهْروان بكسر النون على خطأ وقرات فى كتاب ابن الكلبى فى انساب البلدان قال تَامَرّا ونهروان ابنا جوخى حفرا النهرَيْن فنُسبا اليهما ، وقد ذكر ابو على التَّنُوخى فى نَشْوانه خبرا فى اشتقاق هذه اللفظة لا ارى يوافق لفظ ما ذكره انه مشتقٌّ منه الا انى ذكرت الخبر بطوله قال ابو على حدثنى ابو الحسين بن ابى قيراط قال سمعت على بن عيسى الوزير يحدّث دفعات انه سمع اباه يحدث عن جدّه عن مشايخ اهل العلم باخبار الفرس وايامهم قالوا مَعْنَى قولهم النهروان ثَوَاب العمل قالوا وانما سمّى النهروان بذلك لان بعض الملوك الاكاسرة قد غلب بعض حاشيته حتى دبّر اكثر امره وتَرَقَّتْ منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة

مرسومًا باصلاح الالبان والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسّر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعا له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهودىٌّ ساحرٌ محذق فقال له اليهودىُّ ما لى اراك مهمومًا فحدّثنى بأمرك لعلّ فرجك عندى فحدّثه بأمره فقال له اليهودىُّ ان رددتُك الى منزلتك ما لى عندك فقال أُشاطرك حالى ونعمتى وجميع مالى فتعاهدا على ذلك فقال اظهر وَحْشَةً بيننا وانك قد صرفتنى ظاهرا ففعل ذلك به فسار اليهودى الى الرجل الغالب على الملك فحدّثه وتقرّب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحدثه مدة طويلة حتى انس به ذلك الرجل فلقيه فى بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز فى غاية الطيب يريد ان يقدّمه الى الملك فقال له ارنى هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه اره اياه فأراه اياه فحاتل الرجل والغلام واخذ بأعْيانهما بسحره وطَرَحَ فى الشيراز قرطاسا كان فيه سَمٌّ ساعة وغَطّا الغلام الغضارة ومضى ليقدّمها اذا قدّمت المايدة فبادر اليهودى الى صاحب المايدة الاول وقل قد فرغتُ من القصّة وعرّفه ما عمل ووصف له الغضارة وقل له امض الساعة الى الملك واخبرْه فبادر الرجل ووجد المايدة يريد ان تقدّم فقال ايها الملك ان هذا يريد ان يسمّك فى هذه الغضارة فانه قد جعل فيها سمّ ساعة فلا تاكلها وجرّبْها ليصحّ لك قولى فقال الرجل هذا الىّ وما بنا الى تجربتها حاجة على حيوان انا آكل منه فبادر فاكل منها لقمةً فتلِف فى الحال لانه لا يعلم بالقصّة فقال صاحب المايدة الاول انما اكل ليتلف ايها الملك لما علم انك اذا جرّبته وصحّ عندك قتلتَه فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب توقعه فيه فلم يشكّ الملك فى صحّة قوله وردّ اليه مرتبته وزاد فى اكرامه وعظمته، ومَضَت السنون على ذلك فاتّفق ان عرض للملك علّة كان يسهر لأجْلها وكان يخرج بالليل ويطوف فى مخْزون حجره ودوره وبساتينها ويستمع على ابواب حجر نسائه وغيرها فانتهى

ليلة فى طوافه الى حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودى وغلمانه وهو جالس يحدث بعض اصحاب الطبخ ويتشكى اليه ويقول انه يقصّر فى حقى وانما انا اصلُ نعمته وما هو فيه فقل له المحدث وكيف صرت اصل نعمته فاستكتمه ما يحدثه به فضمن له ذلك فحدّثه بحديث الشيراز والسمّ فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته واحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمل مما يزيل ذلك عنه اثر ذلك الفعل فى مَعَاده فأمره بقتل اليهودى وصاحب المايدة والاحسان الى عقب الذى كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك اثر هذا الا ان تطوف فى عملك حتى تنتهى الى بقعة خراب فتستحدث لها عمارةً ونهرًا وشربا فيعيش الناس بذلك فى باقى الدهر فتكون كمن أحْيَا شيمًا عوضا عمّن أمَتَّه فيتمحّص عنك الاثر، فقتل الملك الرجلَيْن وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فاجمع رأيه على حفر نهر فيه واحدث قرى عليه وسمّاه ثَوَاب العمل لأجْل هذه القصّة، قلت انا وقد سألت جماعة من الفرس اذا لم اثق بما اعرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسمّاه فلم يعرفوا ذلك ولعلّه باللغة الفهلوية، قال ابن الجرّاح فى تاريخه فى سنة ٣٣٦ فى ذى القعدة اصعد تُحْكم التركى الى بغداد ليدفع عنها محمد بن رايق مولى محمد الخليفة فبعث احمد بن على بن سعيد الكوفى من يبثق نهر النهروان الى درب دَيَالَى فلما اشرف عليه بحكم قال يا قوم لقد احسنوا انيما وامر بسفينتَيْن فُصيتا عليه جسرًا فعبر عليهما مريمًا ولو ركبه ما كان يصعب ركوبه قال فحدّثنى احمد الكاتب بن محمد بن سهل كان على ديوان فارس فى ديوان الخراج وقد تجاربنا خراب السواد ومنه النهروانان وعليهما يوميذ للسلطان الف الف ومايتا الف دينار فأخْربها الكوفى قال حضرت مجلس الكوفى وقت ولى بحكم وقد كتب الى عامله عليها جواب كتابه فى امر اعجزه ويلك ولو فى قلبك يعنى ماء النهروان الى درب دَيَالَى ففعل وعظم امره المستفحل وبقى السبلد

خرابا مدّة اربع عشرة سنة حتى فنى اهله بالغربة والموت الى ان قبض الله معزّ الدولة ابا الحسين احمد بن بُوَيْه الدَّيْلَمى فسَدَّه بعد ان سُدَّ مرارا فانقلع ووقع الناس منه فلما قضى الله سدّه عاش اليسير ممن بقى من اهله تراجعوا اليه ، ثم ذكر ابن الجرّاح ايضا فى سنة ٣١ لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان الى بغداد مستوليا على تدبير الامور بها اطلق عشرين الف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية قال وكُنّا فى هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البثق بمحضر من يواخى وكان عبيد الله بن محمد الكَلْواذانى صاحب الديوان حاضرا وخاصموا فيه وفيما يرتفع باصلاحه من نواحيه وهى النهروانات الثلاثة وجاذَر والمدينة العتيقة وشرقى كلواذا والاعواز فقال الكلواذانى وهو فى الديوان منذ اربعين سنة هذه بُلْدان يرتفع منها للسلطان الف الف درهم وخمسماية الف درهم فقلتُ يا هذا ما تفعل ووقع لى ان الحال يصلح والايام بناصر الدولة تستمرّ وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحى ترتفع على السعر الوافى اصلا دون هذا المقدار كثيرًا فكيف ما يخصّ للسلطان واكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحى على توسّط الاسعار وغلبة المدار الف الف دينار ونحو مايتى دينار للسلطان اربعماية الف دينار وفى الاقطاعات والتسويغات والايغارات والمنقولات اربعماية الف دينار للسلطان وللتُّنّاة والمزارعين والأكَرة نحو اربعماية الف دينار ، فرجع عن هذا القول وقال سَهَوْتَ هذا الذى قلتَه هو ارتفاع جميع الاصل ثم بطل ما اراده ناصر الدولة بانزعاجه من بغداد ورجوعه الى الموصل ورجوع الامر الى قرون التركى والله المستعان ، قلتُ وينسب الى هذه الناحية المُعَافا بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حمّاد النهروانى ابو الفرج القاضى كان من اعلم اهل زمانه روى عن ابى القاسم البغوى ويحيى بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضى ابو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبرى وابو القاسم الازهرى وغيرهما

ومات سنة ٣٩٠ ومولده سنة ٣٠٥ ء قال ابو عبد الله الحميدى قرات بخط ابى الفرج المعافا بن زكرياء النهروانى القاضى قال حججت سنة فكنت بمنى ايام التشريق اذ سمعت مناديا ينادى يا ابا الفرج فقلت فى نفسى لعله يريدنى ثم قلت فى الناس خلق كثير ممن يكنى ابا الفرج فلعله يريد غيرى فلم أجبه فلما راى انه لا يجيبه احد نادى يا ابا الفرج المعافا فهممت ان اجيبه ثم قلت يتفق من يكون اسمه المعافا وكنيته ابا الفرج فلم اجبه فرجع ونادى يا ابا الفرج المعافا بن زكرياء النهروانى فقلت لم يبق شك فى مناداته اياى اذ ذكر اسمى وكنيتى واسم ابى وما أنسب اليه فقلت له ها انا ذا ما تريد فقال ومن انت فقلت ابو الفرج المعافا بن زكرياء النهروانى قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الاب وما انسب اليه وعلمت ان بالمغرب موضعا يعرف بالنهروان غير نهروان العراق ء وابو حكيم ابراهيم بن دينار بن احمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم النهروانى البغدادى الفقيه الحنبلى شيخ صالح نزل باب الأزج وله هناك مدرسة منسوبة اليه تفقه على ابى الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذانى وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع ابا الحسن على بن محمد العلاف وابا القاسم على بن محمد بن بيان وغيرهما وحدث ودرس وأفتى وروى عنه ابو الفرج ابن الجوزى وقال مات فى جمادى الاخرة سنة ٥٥٩ ومولده سنة ٤٨٠ ء

نُهْم بضم النون وسكون الهاء قال ابو المنذر كان لمزينة صنم يقال له نُهْم وبه كانت تسمّى عَبْدُ نُهْم وكان سادن نهم يسمّى خُزَاعِىّ بن عبد نهم من مزينة ثم من بنى عدى فلما سمع بالنبى صلعم ثار الى الصنم فكسره وأنشأ يقول

ذهبتُ الى نُهْم لأذبح عنده  عتيرةَ نُسْكٍ كالذى كنتُ افعَلُ
فقلتُ لنفسى حين راجعتُ عَقْلَها  أهذا الهُ آبائكم ليس يَعْقِلُ

أَبَيْتُ فَدِينِي اليوم دينُ محمّد  اله السماء الماجد المتفضّل

ثم لحق بالنبيّ صلعم وضمن اسلام قومه مزينة ، وله يقول ايضا أُمَيَّة بن الأَشْكَر اذا لقيتَ راعيَيْن فى غنم  أُسَيِّدَيْن يَجْلِقان بُنْهُم

بينهما اشلاء لحم مقتسم  فَامْضِ ولا يأخُذْكَ باللحم القرم ،

نَهُوذُ بالذال المعجمة بلد فى المغرب من ارض الزاب ينسب اليها ابو المهاجر دينار بن عبد الله النهوذى الزابى مولى جميلة بنت عقبة الانصارى احد امراء العرب فى ايام معاوية بن ابى سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمى قُتل ببلده سنة ٩٣ مع عقبة بن نافع الفهرى ،

نَهْيَا بالفتح ثم السكون ثم ياء والف مقصورة بلدة من نواحى الجيزة من مصر ،

نِهْيَا بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء والف مقصورة قال النِهْيُ الغدير حيث يتحيّر السيل هو ماء تلقاء فى طريق الشام ورايتُ انا بين الرُّصافة والقُرَيْتَيْن من طريق دمشق على البَرِيّة بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نِهْيَا ذكرها ابو الطيّب فقال

وقد نُزِحَ العَوِيرُ فلا عويرٌ  ونِهْيَا والبُبَيْصة والجِفارُ ،

نِهْيَا زَبَاب بديار الصِمَاب بالحجاز ماءان وفيهما يقول الشاعر

بنِهْيَا زباب نَقْصِ منها لُبَانَةٌ  فقد مَرَّ بَأْسُ الطير لو تَرَبَانِ ،

نِهْيُ ابن خالد باليمامة وهو مَنْهَلٌ وفيه من الارحاء رَحَا ضَأْن ورَحَا ابل ورحا الخيل وقال بعض بنى اسد

سالتُ الرحا اين المبيت فأَوْمَأَتْ  الىَّ الرحا ان لا يبيتْ بالثعالب

يعنى بنى ثعلبة بن شَمَّاس

فانّ الرحا ما دام بالنهى حاضرٌ  كمَحْفوفة باللَّوْم من كلّ جانب ،

نِهْيُ تُرَبَة وهو الأَخْضَرُ ومسيرتُه طولا ثلاثة ايام وعرضه مسيرة يوم قال ابو زياد وفيه يقول القايل

فانّ الاخضرَ الهَمَاجِيَّ رَعْنٌ  بما فعلت نُفَاثَةُ والصَّمُوتُ

قال ابو زياد النهىُ منتهى سيل الوادى حيث ينتهى فربما صار هناك نهىٌ يشرب به الناس ،لاشهر ماء نافعا غرق الارض وربما شربوا به السنة والهَمَاجى لان به مياه تسمّى الهِمَاج ،

٥ نِهْىُ غُرَابٍ قال ابو محمد الأَسْوَد الاعرابى فى قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَةَ

فظَلَّ خليلى مستكينًا كانّه  قَذًى فى مَوَاقى مُقْلَتَيْه بقلقل

اقول له مَهْلًا ولا مَهْلَ عنده  ولا عند جارى دمعة المتقبّل

بتاريخ ذكرى من أُمَيْمَةَ ان رَأَتْ  وان تقترب يوما بها الدار تحجل

ومَوْقِدها بالنهى سوقٌ ونارُها  بذات المواشى أيّما نار مصطلى

١٠ قال قوله بالنهى اراد نِهْىَ غُرَاب وهو نهى قليب بين العَبامة والعُنَابة فى مستوى الغَوْطة والرمّة ،

نَهْىُ الأَكُفِّ بكسر النون وتُفْتَح والهاء ساكنة والياء معربة بوزن ظَبْى والاكفّ جمع كَفّ وقد ذكر مَعْنَى النهى فى الذى قبله وهو موضع فى قوله

وقلتُ تَبَيَّنْ هل ترى بين صارج  ونِهْيِ الأَكُفِّ صارخًا غير أَجْمَا ،

١٥ النُّهَيْبُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كانه فعيل بمَعْنَى مفعول موضع ،

النُّهَيْضُ تصغير النَّهْض وله معان نَهْضُ البعير ما بين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العَتَب والنهض طريق صاعد فى الجبل وجمعه نِهَاض والنُّهَيْض موضع فى بلادهم فى قول نبهان

ارادوا جلاءى يوم فَيْد وقَرَّبوا  لُحَىً ورؤوسا للشهادة تَرْعَسُ

٢٠ سيَعْلَمُ من يَنْوِى جلاءى انّنى  ركبتُ باكناف النهيض حَبَنْطَسُ ،

نَهِيَّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة موضع عن ابن الاعرابى ،

نِهْىٌ بالكسر ثم السكون والياء معربة اسم ماء ،

نُهَى قرية بين اليمامة والبحرين لبنى الشَّعْبَاء ، ونُهَى الدولة قرية اخرى ٥

## باب النون والياء وما يليهما

نَيَات موضع فى بلاد فَهْم فى اخبار هُذَيْل ،

نِيَار بالكسر والتخفيف أُطُم نِيَارٍ بالمدينة وهو فى بيوت بنى مُجْدَعة من الانصار عن الزُّهْرى ،

نِيَازَى بكسر النون وبعد الالف زاى مفتوحة قرية كبيرة بين كِشّ وتَسَف ينسب اليها نيازكى وربما قيل نيازه وربما ينسب اليها نيازوى ينسب اليها ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجَبَّار النيازكى الرَّمْيى من كرمينية يروى عن ابى الحسن احمد بن محمد بن عبد الجليل النسفى والهَيْصَم بن كُلَيْب الشاشى وغيرهما روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن غنجة وابو العباس المستغفرى ومات سنة ٣٩٩ بكرمينية ،

نِيَاسْتَر بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء قلعة بين قاشان وقُمّ ،

نِيَاع بالكسر كانه جمع النُّوع واختُلف فيه فقيل هو الجُوع وقيل هو العطش وهو بالعطش اشبه كقولهم جائعٌ نائعٌ فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وان كان مع اختلاف اللفظين تحسين التكرار وهو موضع فى قول كثيّر

اطلال دار بالنِّياع فحُمَّتِ  سالت فلمّا استعجمَتْ ثم صُمَّتِ

ويروى النباع بالباء وحُمَّة موضع ايضا ،

نَيْأَن كانه فَعْلان من النَّيْء ضدّ النُّضْج موضع فى بادية الشام فى قول اللُّمَيْث

من وَحْش نَيْأَنَ او من وَحْش ذى بَقَر  أُفْنَى خَلَاءَ لَه الاشْلاء والطَّرَدُ

وقال ابو محمد الحسن بن احمد الاعرابى الغُنْدجانى نَيْأَن جبل فى بلاد قيس وانشد

الا طرقَتْ لَيْلَى بنَيْأَنَ بعد ما  كسا الليل بيداً فاستَوَتْ واكاما

وقال ابن مَيَّادة

وبالغُمْرِ قد جازتْ وجَـازَ حُمُـولُها  فَسُقِّى الغَوَادى بطنَ بَيَّانَ فالغمر

وهذه مواضع قرب تَيْماء بالشام،

النَّيبطن محلة بدمشق ينسب اليها عمرو بن سعيد بن جُنْدُب بن عزيز بن الغمان الازدى النَّيبطى حدث عن ابيه روى عنه حفص،

٥ نَيبطون من محالّ دمشق قرب المُرَبَّعة وقنطرة بنى مُدْلِج وسوق الاحد فى شرقى جَمْرُون قرب الاساكفة العُتْق،

نِيرَبا بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحدة مقصورة قرية كبيرة ذات بساتين من شرقى قرى المرصل من كورة المَرْج،

نَيْرَبُ بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وهو الحِقْد والحَسَد فى

١٠ موضعَيْن قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ فى وسط البساتين انزَهُ موضع رايتُه يقال فيه مُصَلَّى الخِضْرِ عم، ينسب اليه ابو محمد عبد الهادى بن عبد الله الرومى النَّيْرَبى كان اسمه خُلَيْعًا فلما عتق سمّى بعَبْد الهادى سمع ابا طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحِنّاءى ذكره ابو سعد فى شيوخه وكان حيًّا سنة ٥٠٥، وقد ذكرها ابو المُطاع وجيه الدولة بن

١٥ حمدان فى شعر له وسمّاها النَّيْرَبَيْن بلفظ التثنية فقال

سقى الله ارض الغُوطَتَيْن وأَهْلَها  فلى بجنوب الغوطتين شُجُونُ

فما ذكرتْها النفسُ الا استَحَفَّنى  الى بَرْد ماء النَّيْرَبَيْن حنينُ

وقد كان شَكّى للفراق يَروعُنى  فكيف يكون اليوم وهو يَقِينُ،

النِّيرُ بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو عَلَمُه ونيره ايضا خشب

٢٠ عليه عقود خيوط يستعمله الحايك ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل ما لم يسمَّ فاعلُه من النار والنور والنير فى موضعَيْن قرية ببغداد والنير جبل بأَعْلَى نَجْد شرقيَّه لغنىّ بن اعصُر وغربيَّه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الاحساء بواد يقال له ذو بِحَار وهذا الوادى ينعطف من

اقاصى النير وقال ابو هلال الأسدى وفيه دلالة على انه لغاضرة بنى أسد فقال

اشاقتك الشمائلُ والجنوبُ ومن عَلْوِ الرياح لها هبوبُ
أتتْكَ بنَفْحَةٍ من شيح نجدٍ تضوّع والعَرارُ بها مَشُوبُ
وشِمْتَ البارقات فقلت حيدتْ جبالُ النير او مُطِرَ القليبُ
ومن بُسْتان ابراهيمَ غَنَّتْ حمائمُ تحتها فَنَنٌ رطيبُ
فقلت لها وَقَيْتِ سهامَ رامٍ ورُقْطُ الريش مطعمها القلوبُ
كما هَيَّجْتِ ذا طَرَبٍ ووَجْدٍ الى اوطانه فبكى الغريبُ

وبالنير قبر كُلَيْب بن وايل على ما خبّرنا بعض طيّ على الجبلين قال وهو قرب ضريبة ،

١٠ نِيرَمانُ بالفتح ثم السكون وراء واخره نون من قرى هِذان من ناحية الجبل واليها ينسب ابو سعيد محمد بن على بن خلف وابنه ذو المفاخر ابو الفرج احمد وكانا من اعيان الأدباء ولهما شعر رايق قال ابو القاسم الباخرزى قال الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله الانصارى نيرمان ضيعة خسيسة بظاهر هِذان سالت الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وَجْهُه من الخَجَل حتى ١٥ عاد كانه الأيْدَعُ قلتُ الأيْدَع صبغُ البَقَّم وقيل دم الاخوَيْن ،

نِيرُوز مدينة من نواحى السند بين الدَّيْبُل والمنصورة على نصف الطريق ولعلّها الى المنصورة اقرب بينها وبين الديبل اربع مراحل فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ،

٢٠ نيروه من قلاع ناحية الزَّوزَان لصاحب الموصل ،

نَيْرِيز بفتح اوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاء بلد من نواحى شيراز من اعمال فارس له رستاق واسع ينسب اليه ابو نصر الحسين بن على بن جعفر النيريزى حدث عن ابى على الحسن بن العباس بن محمد الخطيب والى

الحسن على بن محمد بن جعفر قال الامير ثنا عنه حَدَّاد النَّشَوى وبيّنه لى ء
نَيْسَابور بفتح اوله والعامّة يسمّونه نَشَاوُور وهى مدينة عظيمة ذات فضايل
جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم ار فيما طَوَّفْتُ من البلاد مدينة
كانت مثلها قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس
وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الاقليم الرابع فى
الاقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة فى كفّ الجوزاء مع الشِّعْرَى العبور
تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدى بيت عاقبتها
مثلها من الميزان بيت حياتها ومن هناك طالت اعمار اهلها بيت ملكها
ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا فى جمل ذكر الاقليم انها فى الرابع
وفى زيج ابى عون احماد بن على ان طول نيسابور ثمانون درجة ونصف وربع
وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدّها فى الاقليم الرابع ء واختلف فى تسميتها
بهذا الاسم فقال بعضهم انما سمّيت بذلك لان سابور مرّ بها وفيها قصب كثير
فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة فقيل لها نَيْسابور وقيل فى تسمية نيسابور
وسابور خواست وجنديسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول
المنجّمين كما ذكرناه فى منارة الحوافر خرج اصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم
يجدوه فقالوا نيست سابور اى ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور
خواست فقيل لهم ما تريدون فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم
وقعوا الى جنديسابور فقالوا وند سابور اى وجد سابور ء ومن اسماء نيسابور
اَبَرْشَهْر وبعضهم يقول ايرانشهر والصحيح ان ايرانشهر فى ما بين جيحون الى
القادسية ء ومن الرَّىّ الى نيسابور ماية وستون فرسخا وبين سرخس اربعون
فرسخا ومن سرخس الى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا ء واكثر شرب اهل
نيسابور من قُنِيّ تجرى تحت الارض ينزل اليها فى سراديب مُهَيّاة لذلك
فيوجد الماء تحت الارض وليس بصادق الحلاوة ء وعهدى بها كثيرة الفواكه

والخيرات وبها ريباس ليس فى الدنيا مثله تكون الواحدة منه منًّا واكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة ارطال بالعراقى وفى بيضاء صادقة البياض كانها الطَّلْع ، وكان المسلمون فتحوها فى ايام عثمان بن عفّان رضه والامير عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فى سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعا وقيل انها فتحت فى ايام عمر رضه على يد الأَحْنَف بن قيس وانما انتقضت فى ايام عثمان فارسل اليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية ، واصابها الغُزّ فى سنة ٥٤٨ بمصيبة عظيمة حيث اسروا الملك سَنْجَر وملكوا اكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كلّ من وجدوا واستصفوا اموالهم حتى لم يَبْقَ فيها من يُعْرَف وخرّبوها واحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المُؤَيَّد احد ملوك سنجر فنقل النّاس الى محلّة منها يقال لها شاذياخ وعمّرها وسوّرها وتقلّبت بها احوال حتى عادت اعمر بلاد الله واحسنها واكثرها خيرا واهلا واموالا لانها دهليز المشرق ولا بُدَّ للقفول من وُرودها ، وبقيت على ذلك الى سنة ٦١٨ خرج من وراء النهر الكُفّار من الترك المسمّون بالتَّتَر واستولوا على بلاد خراسان وهرب منهم محمد بن تكش بن الب ارسلان خوارزمشاه وكان سلطان المشرق كله الى باب همذان وتبعوه حتى أَفْضَى به الامر الى ان مات طريدا بطبرستان فى قصّة طويلة واجتمع اكثر اهل خراسان والغُرَباء بنيسابور وحصّنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هولاء الكُفّار فامتنَعَتْ عليهم ثم خرج مقدّم الكفّار يوما ودنى من السور فرشقه رجل من نيسابور بسهم فقتله فجرّى الاتراك خيولهم وانصرفوا الى ملكهم الاعظم يقال له جنكزخان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجدّ فى قتال من بها فزعم قوم ان عَلَوِيًّا كان متقدّمًا على احد ابوابها راسل الكفّار يستذمّ منهم على تسليم البلد ويشرط عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه متقدّمًا فيه فأجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب وادخلهم فأوّل من قتلوا العلوىّ ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى اخذوها عنوة

ودخلوا اليها دخول حَنَق يطلب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيهـا من كبير وصغير وامرأة وصبيّ ثم خرّبوها حتى ألحقوها بالارض وجمعوا عليهـا جموع الرستاق حتى حفروها لاستخراج الدفاين فبلغني انه لم يَبْقَ بهـا حائطٌ قائمٌ وتركوها وعصوا فجاء قوم من قبل خوارزمشاه فاقاموا بها يستبرون الدفاين فأذهبوها بمرّة فانّا لله وانّا اليه راجعون من مصيبة ما ذَهَى الاسلام قط مثلها ؛ وقال ابو يَعْلَى محمد ابن الهَبّارية انشدني القاضي ابـو الحسـن الاستراباذي لنفسه فقال

لا قدّس الله نيسابور من بلـد  سوى النفاق بمَغْناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعًا وبَرْغُـمُ  والفضلُ ما شيّتَ من خير وارزاق
والخيرُ في معدن الغَرْثَى وان بَرَقَتْ  انوارُه في المعـاني غـير بَـرّاق

وقال المُرادي يذمّ اهلها

لا تنزلنّ بنيسـابور مغـتـربًا  الّا وحَبْلُك موصولٌ بسلطان
او لا فلا أدَبٌ يُجْدِي ولا حَسَبٌ  يغني ولا حُرْمَةٌ تُرْعَى لانسان

وقال ابو العباس النُّوزَني المعروف بالمامونى

ليس في الارض مثل نيسابور  بلد طيّب ورب غفور

وقد خرج منها من أئمّة العلم من لا يُحْصَى منهم الحافظ الامام ابو علي الحسين بن علي بن زيد بن داوود بن يزيد النيسابوري الصايغ رحل في طلب العلم والحديث وطاف وجمع فيه وصنّف وسمع الكثير من ابي بكر ابن خزيمة وعبدان الجَوَاليقي وابي يَعْلَى الموصلي واحمد بن نصر الحافظ والحسـن بن سفيان وابراهيم بن يوسف الهِسْنجاني وابي خليفة وزكريا الساجي وغيرهم وكتب عنه ابو الحسين ابن جَوْصَا وابو العباس ابن عقدة وابو محمد صاعد وابراهيم بن محمد بن حمزة وابو محمد الغَسّال وابو طالب احمد بن نصـر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الرحمن السُّلَمي

وابو عبد الله ابن مندة وابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب الضَّبَعي وهو من اقرانه قال ابو عبد الرحمن السلمي سالت الدارقطني عنه فقال مهذب امام وقال ابو عبد الله ابن مندة ما رايت في اختلاف الحديث والاتقان احفظ من ابي علي الحسين بن علي النيسابوري قال ابو عبد الله في تاريخه الحسين بن علي بن يزيد ابو علي النيسابوري الحافظ واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم في مذاكرة الائمة وكثرة التصنيف كان مع تقدّمه في هذا العلم احد المعدلين المقبولين في البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجُرْجان ومرو الروذ والرَّيّ وبغداد والكوفة وواسط والاهواز واصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل ابن محمد الجَنَدي، وقال في موضع اخر انصرف ابو علي من مصر الى بيت المقدس ثم حجّ حجّة أُخْرَى ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف في طريق الشام الى بغداد وهو باقعةٌ في الذكر والحفظ لا يُطيق مذاكرتَهُ احدٌ ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يَفِي بمذاكرته احدٌ من حُفّاظنا ثم اقام بنيسابور يصنّف ويجمع الشيوخ والابواب قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر الجِعابي يقول ان ابا علي استاذي في هذا العلم وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة ٣٣٧ وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة ٧٧ ولم يزل يحدث بالمصنّفات والشيوخ مدّة عمره وتوفي ابو علي عشية يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ٣٤٩ ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنتين وسبعين سنة،

نِيشَك بكسر النون وسكون الياء كورة من كور سجستان بينها وبين بُسْت تشتمل على قرى كثيرة وبلدان وأحد ابواب زَرَنْج مدينة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بُسْت،

نِيقُ العُقَاب موضع بين مكة والمدينة قرب الجُحْفة لقي به ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب وعبد الله بن ابي أُمَيّة بن المغيرة مهاجرَ بن ابي

امية وهو يريد مكة عام الفتح ،

نِيقِيَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة انيقية هكذا ذكرها بالالف طولها سبع وخمسون درجة وعرضها احدى واربعون درجة وثلاثون دقيقة طالعها احدى وعشرون درجة من الدَّلْو سُكَّانها جُفَاة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنبُ الدجاجة ولها شركة فى قلب العقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى ، قال ابن الهروى مدينة نيقية من اعمال اصطنبول على البرّ الشرقى وهى المدينة التى اجتمع بها آباء المِلَّة المسيحيّة وكانوا ثلثماية وثمانية عشر اباً يزعمون ان المسيح عم كان معهم فى هذا الجمع وهو اول الجامع لهذه المِلّة وبه اظهروا الامانة التى هى اصل دينهم وصُوَرُهم وصوره كراسيهم بهذه المدينة فى بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم ، وفى الطريق من هذه المدينة الى بلاد الروم الشمالية قبر ابى محمد البَطَّال على راس تلّ عال فى حدّ تخوم البلاد ،

نِيلَابُ بكسر اوله واخره باء موحدة اسم لمدينة جنديسابور وكان اسمها قديما نيلاط ،

نيلاط اخره طاء مهملة هو الذى قبله بعَيْنه وهو اسمها القديم ،

النِّيلُ بكسر اوله بلفظ النيل الذى تصبغ به الثياب فى مواضع احدها بليدة فى سواد الكوفة قرب حلّة بنى مَزْيَد يخترقها خليج كبير يتخلّج من الفرات الكبير حفره الحَجّاج بن يوسف وسمّاه بنيل مصر وقيل ان النيل هذا يستمدّ من صَرَاة جاماسب ينسب اليه خالد بن دينار النيلى ابو الوليد الشيبانى كان يسكن النيل حدث عن الحسن العُكْلى وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قُرَّة روى عنه الثورى وغيره ، وقال محمد بن خليفة السِّنْبِسى شاعر بنى مزيد يمدح دُبَيْسًا بقصيدة مطلعها

قالوا هَجَرْتَ بلادَ النيل وانقطعتْ حبالُ وَصْلك عنها بعد اعْلاقِ
فقُلْتُ انّى وقد أَقْوَتْ منازلُـها بعد ابن مَزْيَدَ من وَفْد وطُرّاق
ثم يَكُنْ تايقًا يَهْوَى زيارتَـها على البعاد فانّى غير مشتـاق
وكيف اشتاق ارضًا لا صديقَ بها الا رُسُوم عِظام تحت أَطْبـاق

وايّاه عنى ايضا مرجا بن نَبّاه بقوله

قَصَدْتُكُمُ ارجو نَوالَ أَكُفّكم قعدتُ وكفّى من نَوالكم صِفْرُ
فلمّا اتيتُ النيلَ أَيْقَنْتُ بالغنى ونَيْلُ المُنَى منكم فلا حَفَرى قَفْرُ

والنّيلُ ايضا نهر من انهار الرَّقّة حفره الرشيد على ضفّة نيل الرقة والبليخ دَيْرُ زَكّى ولذلك قال الصَّنَوْبَرى

كانّ عناق نَهْرَىْ دير زَكّى اذا اعتنقا عناق مُتَيَّمَيْن
وقت ذاك البليخ يد الليالى وذاك النيل من متجاوِرَيْن

واما نيل مصر فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية قال القضاعى ومن عجايب مصر النيل جعله الله لها سقيًا يُزْرَع عليه ويستغنى به عن مياه المطر فى ايام القيظ اذا نَضَبَتْ المياهُ من سايِر الانهار فيبعث الله فى ايام المدّ الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسُّكّر له حتى يَرْبُو ويعمّ الرُّبَى والعوالى ويجرى فى الخلج والمسانى فاذا بلغ الحدّ الذى هو تمام الرىّ وحصر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكَبَسَتْه واخرجَتْه الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة ممّا تروى من الارض ، واجمع اهل العلم انه ليس فى الدنيا نهر اطول من النيل لان مسيرته شهر فى الاسلام وشهران فى بلاد النوبة واربعة اشهُر فى الخراب حيث لا عمارة فيها الى ان يخرج فى بلاد القمر خلف خطّ الاستواء وليس فى الدنيا نهر يصبّ من الجنوب الى الشمال الا هو ويمتدّ فى اشدّ ما يكون من الحرّ حين ينقص انهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب بخلاف سايِر الانهار فاذا زادت الانهار فى سايِر الدنيا نقص واذا نقصت

زاد نهاية وزيادة وزيادته في آثار غيره، وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى من خراج نهر ما يجبى من خراج ما يسقيه النيل، وقد روى عن عمرو بن العاصي انه قال ان نيل مصر سيد الانهار سخّر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب ان يمد له وذلله له فاذا اراد الله تعالى ان يجري نيل مصر امر الله تعالى كل نهر ان يمد بماءه يفجّر الله تعالى له الارض عيوناً وانتهى جريه الى ما اراد الله تعالى فاذا بلغ النيل نهايته امر الله تعالى كل ماء ان يرجع الى عنصره ولذلك جميع مياه الارض تقلّ ايام زيادته، وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء اهلها الى عمرو بن العاصي حين دخل بوونه من شهور القبط فقالوا ايها الامير ان لبلدنا هذا سنّة لا يجرى النيل الا بها وذلك انه اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فأرضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بوونه وابيب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى همّوا بالجلاء فلما راى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي هذا واذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجرى وان كان الواحد القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يُجريك، قال فألقى عمرو بن العاصي البطاقة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم وكان اهل مصر قد تأهّبوا للخروج منها والجلاء لانهم لا تقوم مصلحتهم الا بالنيل فاصبحوا يوم الصليب وقد جرى النيل بقدرة الله تعالى وزاد ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وانقطعت تلك السنّة السيئة عن اهل مصر، وكان للنيل سبعة

خلجان خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المَنْهى وخليج الفيوم وخليج عرشى وخليج سَرْدوس وهى متصلة الجريان لا ينقطع منها شىء والزروع بين هذه الخلجان متصلة من اول مصر الى اخره وزروع مصر كلّها تروى من ستّة عشر ذراعا بما قدّروا ودبّروا من قناطرها وجسورها وخلجها فاذا استوى الماء كما ذكرناه فى المقياس من هذا الكتاب أُطْلق حتى يملأ ارض مصر فتبقى تلك الاراضى كالبحر الذى لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يُمْشَى اليها على سكور مُهَيّأة والسُّفُن تخترق ذلك فاذا استوفت المياه وروِيَت الارضين اخذ ينقص فى اول الخريف وقد برد الهواء وانكسر الحرّ فكلّما نقص الماء عن ارض زُرعت اصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلّما تأخّر الوقت برد الجوّ فلا تنشف الارض الى ان يستكمل الزرع فاذا استكمل عاد الوقت ياخذ فى الحرّ والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكمّلها فلا يأتى الصيف الا وقد استقام امرها فاخذوا فى حصادها وفى ذلك عبرة واية ودليل على قدرة العزيز الحكيم الذى خلق الاشياء فى احسن تقويم وقد قال عزّ من قايل ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت ، وفى النيل عجايب كثيرة وله خصايص لا توجد فى غيره من الانهار واما اصل مجراه فيذكر انه ياتى من بلاد الزنج فيمرّ بأرض الحبشة مسامتًا لبحر اليمن من جهة ارض الحبشة حتى ينتهى الى بلاد النوبة من جانبها الغربى والبجه من جانبها الشرقى فلا يزال جاريا بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهى بينهما بازاء الصعيد حتى يصبّ فى البحر ، واما سبب زيادته فى الصيف فان المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الاوقات بحيث ينزل الغيث عندهم كأفواه القرب وتصبّ المدود الى هذا النهر من سايل الجهات فالى ان يصل الى مصر ويقطع تلك المفاوز يكون الفيظ ووجّه الحاجة اليه كما دبّره الخالق عزّ وجلّ ، وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصّة رجل من

وند العيص بن اسحاق النبى عم وتطلّبد مجراه اذكرها بعد ان شاء الله تعالى ،
قال أُمَيّة نيل مصر ينبوعه من وراء خطّ الاستواء من جبل هناك يقال له جبل
القمر فانه يبتدى فى التزيّد فى شهر ابيب وهو فى الرومية يولـيه والمصريون
يقولون اذا دخل ابيب شرع الماء فى الدبيب وعند ابتداءه فى التزيّد يتغيّر
جميع كيفيّاته ويفسد والسبب فى ذلك مروره بمقايع مياه اجنة تخالطه
فيحيلها ويستخرجها معه ويستصحبها الى غير ذلك مما يحيله فلا يزال على
هذه الحال كما وصفه الامير تميم بن المعزّ بن اسماعيل فقال

اما ترى الرعد بكى واشتكـا  والبرق قد أومض واستضحكا
فاشرب على غيم كصبغ الدجا  أضحك وجه الارض لما بكـا
وانظر لماء النيـل فى مـدّه  كأنه صُنْـدِيل او مُسْـكا

او كما قال أُمَيّة بن ابى الصلت المغربى

ولله مَجْرَى النيل منها اذا الصبا  أرَتْنا به فى مرّها عسكرا مُجْرَا
بشطّ تهزّ السَّمْهَـرِيّـةُ ذُبّـلًا  وموج يهزّ البيضُ هنديّةً تبرا

ولتميم بن المعزّ ايضا

يومٌ لنا بالـنيـل مختصرٌ  وللذّ وَقْتٍ مَسَرّةٌ قِصَـرُ
والسفنُ تصعد كالخيول لنا  فيه وجَيْش الماء منحدرُ
فكانما امواجـه عكَنٌ  وكانمـا داراتـه سُـرَرُ

وقال الحافظ ابو الحسين محمد بن الوزير فى تدرّج زيادة النيل اصبعًا وعظم
منفعة ذلك التدرّج

أرَى ابدًا كثيرًا من قليـل  وبدرًا فى الحقيقة من هلال
فلا تعجبْ فكلّ خليج ماء  بمصر مسبّبٌ بخـليج مال
زيادةُ اصبع فى كلّ يـوم  زيادةُ اذرع فى حُسْن حـال

اذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعا وزاد من سادس عشر اصبعًا واحـدًا كسر

الخليج ولكسره يوم معدود فيجتمع الخاصّ والعامّ بحضرة القاضي واذا كسر فُتحت الثَّرَع وهي فوهات الخلجان فغاض الماء وساح وعمّ الغيطان والبطاح وانضمّ اهل القرى الى اعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لا ينتهي اليه الماء فتعود عند ذلك ارض مصر بأَسْرِها بحرًا عامًّا غامر الماء بين جبلَيْها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال حسبما تبلغ الحدّ المحدود في مشية الله واكثر ذلك تَحَوُّل حَوْل ثمانية عشر ذراعا ثم ياخذ عايدًا في صبّه الى مجرى النيل ومشربه فينقص عمّا كان مشرفا عاليا من الاراضي ويستقرّ في المنخفض منها فيترك كل قَرَارة كالدرهم ويعمّ الرُّبَى بالزهر المُونق والروض المشرق وفي هذا الوقت تكون ارض مصر احسن شيء منظرا وأَبْهاها مخبرا وقد جَوَّدَ ابو الحسن علي بن ابي بشر الكاتب فقال

شربنا مع غروب الشَّمْس شَمْسًا  مشعشعةً الى وقت الطلوع
وضوء الشمس فوق النيل بادٍ  كأَطْراف الاسنّة في الدروع

ومن عجايب النيل السمكة الرَّعّادة وهي سمكة لطيفة مُسَيَّرة مَن مَسَّها بيده او بعُود يتّصل بيده اليها او بشبكة في فيها اعتَرَتْه رعدة وانتفاض ما دامت في يده او في شبكته وهذا امرٌ مستفيض رايت جماعة من اهل التحصيل يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من مَسَّها ومَسّ الرَّعّادة لم تَرتعد يده والله اعلم ومن عجايبه التمساح ولا يوجد في بلد من البلدان الا في النيل ويقال انه ايضا بنهر السند الا انه ليس في عظم المصري فاذا عضّ اشتبكت اسنانه واختلفت فلم يتخلّص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحَنَكُ التمساح الاعلى يتحرّك والاسفل لا يتحرّك وليس ذلك في غيره من الدوابّ ولا يعمل الحديد في جلده وليس له فَقارٌ بل عظم ظهره من راسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر ان يلتوي او ينقبض لانه ليس في ظهره خَرَز وهو اذا انقلب لم يستطع ان يتحرّك واذا اراد الذكر ان يسفد انثاه اخرجها من النيل والقاها على ظهرها كما

يأتي الرجل المرأة فاذا قضى منها وَطَرَهُ قلبها فان تركها على ظهرها صيدت لانها لا تقدر ان تنقلب وذنب التمساح حادٌّ طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربته وربّما جرّ بذنبه الثور من الشريعة حتى يلجّج به فى البحر فياكله ، ويبيض مثل بيض الاوز فاذا فقص عن فراخه فكان الواحد كالجرذون فى خسمه وخلقته ثم يعظم حتى يصير عشرة اذرع واكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد وتبيض الانثى ستين بيضة وله فى فيه ستون سنًّا ويقال انه اذا اخذ اول سنّ من جانب حنكه الأيسر ثم علّق على من به حُمّى نافض تركته من ساعته ، وربما دخل لحم ما ياكله بين اسنانه فيتأذّى به فيخرج من الماء الى البرّ ويفتح فاه فيجيء طاير مثل الطّيطوى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسْره فيكون ذلك اللحم طعامًا لذلك الطاير وراحةً باكله اياه للتمساح ولا يزال هذا الطاير حارسًا له ما دام ينقى اسنانه فاذا راى انسانا او صيّدًا يريده رَفْرَفَ عليه وزَعَقَ ليُؤذنه بذلك ويحذّره حتى يلقى نفسه فى الماء الى ان يستوفى جميع ما فى اسنانه فاذا احسّ التمساح بانه لم يَبْقَ فى اسنانه شيء يُؤذيه اطبَقَ فمه على ذلك الطاير لياكله فلذلك خلق الله فى راس ذلك الطاير عظمًا احدّ من الابرة فيقيمه فى وسط راسه فيضرب حَنَكَ التمساح ، ويحكى عنه ما هو اعجَبُ من ذلك وهو ان ابن عِرْسٍ من اشدّ اعدائه فيقال ان ابن عرس اذا راى التمساح نائمًا على شاطى النيل ألقى نفسه فى الماه حتى يبتلّ ثم يتمرّغ فى التراب ثم يقيم شعره ويثب حتى يدخل فى جوف التمساح فيأكل ما فى جوفه وليس للتمساح يد تدفع عنه ذلك فاذا اراد الخروج بَقَرَ بطنه وخرج ، وعجايب الدنيا كثيرة وانما نذكر منها ما نُجرّبه عادةً ولهذا امثال ليس كتابنا بصدد شرحها ، وقال الشاعر

أَضْمَرْتُ للنيل هجرانًا ومَقْلِيَّةً  مذ قيل لى انما التمساح فى النيل

فمن رأى النيل راى العين من كَثَبٍ  فما راى النيل الّا فى السباقيل

والبواقيل كهزان يشرب منها اهل مصر ، وقال عمرو بن معدى كرب

فالنيل اصبح زاخرًا بمدوده  وجَرَتْ له ريحُ الصبا فجَرَى لها
عَوَّدْت كِنْدَةَ عادةً فاصبرْ لها  اغفرْ لجانبها وردَّ سجالها

وحدث الليث بن سعد قال زعموا والله اعلم ان رجلا من ولد العيص يقال له حايذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عم خرج هاربا من ملك من ملوكهم الى ارض مصر فاقام بها سنين فلمّا راى عجايب نيلها وما ياتى به جعل لله نذرا الا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه او ينظر من اين مخرجه او يموت قبل ذلك فسار عليه ثلاثين سنة فى العمران ومثلها فى غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل يشقّه مقبلا فوقف ينظر الى ذلك فاذا هو برجل قايم يصلّى تحت شجرة تُفّاح فلما رآه استأنس به فسلّم عليه فسَأَلَه صاحب الشجرة عن اسمه وخبره وما يطلب فقال له انا حايذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فمن انت قال انا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فما الذى جاء بك الى هاهنا يا حايذ قال اردتُ علم امر النيل فما الذى جاء بك انت قال جاء بى الذى جاء بك فلما انتهيتُ الى هذا الموضع اوحى الله تعالى الىّ ان قِفْ بمكانك حتى ياتيك امرى قال فاخبرْنى يا عمران اىّ شىء انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك ان احدا من بنى آدم يبلغه قال نعم بلغنى ان رجلا من بنى العيص يبلغه ولا اظنّه غيرك يا حايذ فقال له يا عمران كيف الطريق اليه قال له عمران لستُ اخبرك بشىء حتى تجعل بيننا ما أَسْألك قال وما ذاك قال اذا رجعتَ وانا حىٌّ اتيتَ عندى حتى ياتى ما اوحى الله لى ان يتوفانى فتَدْفننى وتمضى قال ذلك علىّ قال سِرْ كما انت ساير فانه ستأتى دابّةٌ ترى اولها ولا ترى اخرها فلا يهولنّك امرها فانها دابّة معادية للشمس اذا طلعت أَهْوَتْ اليها لتلتقمها فاركبْها فانها تذهب بك الى ذلك الجانب من

البحر فسرْ عليه فانك ستَبْلغ ارضا من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها حديد فاذا جُزْتَها وقعت فى ارض من فضّة جبالها وشجرها وجميع ما فيها فضّة فاذا تجاوزتَها وقعتَ فى ارض من ذهب جميع ما فيها ذهب ففيها ينتهى اليك علم النيل، قال فوَدّعه ومضى وجرى الامر على ما ذكر له حتى انتهى الى ارض الذهب سار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وعليه قُبّة لها اربعة ابواب واذا ماء كالفضّة يحدر من فوق ذلك السور حتى يستقرّ فى القبّة ثم يتفرّق فى الابواب وينصبّ الى الارض فامّا ثُلثاه فيغيض واما واحد فيجرى على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح ثم حاول ان يصعد السور فأتاه مَلَكٌ وقال يا حايذ قِفْ مكانك فقد انتهى اليك علم ما اردتَه من علم النيل وهذا الماء الذى تراه ينزل من الجنّة وهذه القبّة بابُها فقال اريد ان انظر الى ما فى الجنّة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايذ قال فأىّ شىء هذا الذى ارى قال هذا الفلك الذى تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرَّحَا قال اريد ان اركبه فأدُور فيه فقال له الملك انك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال انه سيأتيك رزقٌ من الجنة فلا تُؤثِر عليه شيئًا من الدنيا فانه لا ينبغى لشىء من الجنّة ان يُؤثَرَ عليه شىء من الدنيا فبينما هو واقف اذ أُنْزِل عليه عَنْقُودٌ من عِنَب فيه ثلاثة اصناف صنف كالزبرجد الاخضر وصنف كالياقوت الاحمر وصنف كاللُّؤلُؤ الابيض ثم قال يا حايذ هذا من حِصْرِم الجنّة ليس من بالغ عنبها فارجعْ فقد انتهى اليك علم النيل، فرجع حتى انتهى الى الدابّة فركبها فلما أَفْوَت الشمس الى الغروب أَفْوَتْ اليها لتلْتقمها فقَذَفَتْ به الى جانب البحر الاخر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات فى يومه ذلك فدفنه واقام على قبره فلما كان فى اليوم الثالث اقبل شيخ كبير كانه بعض العبّاد فبكى على عمران طويلا وصلّى على قبره وترحّم عليه ثم قال يا حايذ ما الذى انتهى اليك من علم النيل فاخبرَه فقال هكذا نجده فى

الكتاب ثم التفت الى شجرة تفّاح هناك فاقبل يحدّثه ويُطْرى تفّاحها فى عينه فقال له حايذ الا تاكل معى رزقى من الجنة ونُهيتُ ان أُؤثِر عليه شيئًا من الدنيا فقال الشيخ هل رايتَ فى الدنيا شيئًا مثل هذه التفاح انما هذه شجرة انزلها الله لعمران من الجنة ليأكل منها وما تركها الا لك ولو اكلتَ منها وانصرفتَ لرفعت ، فلم يزل يحسّنها فى عينه ويصفها له حتى اخذ منها تفّاحة فعضّها ليأكل منها فلما عضّها عضّ يدَه ونُودِىَ هل تعرف الشيخ قال لا قيل هذا الذى اخرج اباك آدم من الجنّة اما انك لو سلمتَ بهذا الذى معك لأكَلَ منه اهل الدنيا فلم ينفد ، فلما وقف حايذ على ذلك وعلم انه ابليس اقبل حتى دخل مصر فاخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر ، قال عبيد الله الفقير اليه مؤلّف الكتاب هذا خبرٌ شبيهٌ بالخُرافة وهو مستفيضٌ ووجوده فى كُتُب الناس كثير والله اعلم بصحّته وانما كتبتُ ما وجدتُ ،

---

نِيمرُوز هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سمّى بذلك فيما زعموا اى انها مثل نصف الدنيا وان دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة ،

---

نِينَوَى بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طِيطَوَى وهى قرية يُونُس بن مَتّى عم بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نِينَوَى منها كَرْبَلاء التى قُتل بها الحسين رضه وذكر ابن ابى طاهر ان الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الى هذا البيت على حروف قافيته بيتًا وهو

لم يَصِحْ للبين منهم صَرْدٌ  وغُراب لا ولكن طِيطَوَى

فقال رجل من اهل الموصل

فاستقلّوا بَكْرَةً يقدمهم  رجل يسكن حصنى نِينَوَى

فقال عبد الله بن طاهر للرسول قُلْ له لم تصنع شيئًا فهل عنده غيره فقال ابو سناء القيسى

وبنبطىّ طفا فى لجّة  قال لمّا كظّه التعطيطُ وَى

فصوّبه وامر له بخمسين دينارا

٥ نِيبَى بكسر اوله وسكون ثانيه ونون اخرى مكسورة وياء هو نهر مشهور بافريقية فى اقصاها

نِيهْ بالكسر ثم السكون وهاء خالصة قرية بين هراة وكرمان وقال ابو سعد نيه بلدة بين سجستان والسَّفْزار صغيرة ينسب اليها ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النيهى الفقيه

١٠ الشافعى كان اماما عارفا بمذهب الشافعى تفقّه على القاضى الحسين بن محمد وبرع فى الفقه ثم درّس بعده وكثر اصحابه وهو استاذ ابى اسحاق ابراهيم بن احمد المروزى سمع الحديث من استاذه الحسين بن محمد ومن ابى عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البَغَوى وغيرهما وتوفى فى حدود سنة ٤٨٠ وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن

١٥ الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد ابو محمد النيهى من اهل مرو الروذ امام فاضل مفتى ديّن ورع شافعىّ المذهب تفقّه على الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء وتخرّج عليه جماعة سمع استاذه الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء وابا محمد عبد الله بن الحسين الطيبى وابا الفضل عبد الجبّار بن محمد الاصبهانى وابا الفتح عبد الرزّاق بن حسّان النيهى وابا عبد الله محمد بن عبد

٢٠ الواحد الدقاق الاصبهانى سمع منه ابو سعد ومات فى شعبان سنة ٥٢٨ ❁

تمّ حرف النون من كتاب معجم البلدان ❁

# كتاب الواو من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الواو والالف وما يليهما

وابش قال ابو الفتح وابش واد وجبل بين وادى القرى والشام ،

وَابِصَةُ بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وَابِصَةُ سَمْعٍ اذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنّه حقًّا والوابصة النار ووابصة اسم موضع بعَيْنه ،

وَابَكْنَةُ بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون قرية بينها وبين بُخارا ثلاثة فراسخ ،

وَابِلٌ بكسر الباء واللام قال الزَّجّاج فى قوله تعالى اخذًا وبيلا هو الثقيل الغليظ جدًّا ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل موضع فى اعالى المدينة ،

وَاتِدَةُ بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوَتِدُ معروف وواتِدٌ اى منتصب ومنه قولهم وَتِدٌ وَاتِدٌ والواتدة ماءة ،

وَاثِلَةُ بالثاء المثلثة قالوا من الاسماء ماخوذ من الوثيل وهو لِيفُ النخل وهى قرية معروفة ،

وَاج رُوذ موضع بين هَمذان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والدَّيْلَم وكان ملك الديلم يقال له مورْنا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان اميرهم نعيم بن مقرّن فقال فى ذلك

فلمّا اتانى ان مورنا ورَهْطَه ... بنى باسل جرّوا خيول الاعاجم

صَدَمْناهُمُ فى واج روذ بجَمْعنا ... غداة رَمَيْناهم باحدى العظايم

فما صبروا فى حَوْمة الموت ساعةً ... بحدّ الرماح والسيوف الصوارم

أُصِبْنا بها مورنا ومن لَفَّ جَمْعَهُ ... وفيها نِهابٌ قِسْمَةٌ غير غانم

كانهم في واج روذ وجرّه ضنين اغانيها فروج المخارم ء

الوَاحَاتُ واحدها واح على غير قياس لا اعرف معناها وما اظنّها الا قبطية وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد لان الصعيد يحوطه جبلان غربيٌّ وشرقيٌّ وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يُعْلَم جريانُه الى ان ينتهي الجبل الشرقيُّ الى المقطّم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القُلْزُمي والاخر الى البحر فما وراء الجبل الغربي الواح الاول اوله مقابل الفيّوم ممتدٌّ الى أُسْوَان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمرٌ جيّدٌ افخر تمور مصر وهي اكبر الواحات وبعدها جبل اخر ممتدٌّ كامتداد الذي قبله وراءه كورة اخرى يقال لها واح الثاني وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتدٌّ كامتداد الذي قبله وراءه كورة اخرى يقال لها واح الثالثة وهي دون الاولين في العمارة ومدينة الواح الثالثة يقال لها سَنْتَرِية بالسين المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه حامضة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استَوْبَلوها وبين اقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبايل من البربر من لواتة وغيرهم وقد نسب اليهم قوم من اهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان والله اعلم بما وراء ذلك ء وينسب الى واح عبد الغني بن بازل بن يحيى الواحيّ المصري ابو محمد قال شيرويه قدم علينا همذان في شوال سنة ٤٩٧ روى عن ابي الصلت الطبري وابي الحسن علي بن عبد الله القصّاب الواسطي وابي سعد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وابي الحسن علي بن محمد الماوردي وذكر كما ادّى وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقا وقال السلفي انشدني ابو الثناء محمود بن اسلان الخالدي انشدني ابو عبد الله الطَّبّاخ الواحي لنفسه وقال

اطِلْ مدّة الهجران ما شِئْتَ وارْفِضِ فما صَدُّكَ المصفى الحَشا صدّ مُبْغِضِ
والاّ فما للقلب انّي ذكرتُكم ينازعني شوقا اليكم ويقتضي

ولولا شهادات الجوارح بالذى علمتم لما عرّضتُ نفسى لمُعرِض
وأعلم انّى انْ بعدتُ فذكركم يرانى بعَيْن القلب كالقمر المُضى
وريّثما كاسًا أُقبّل بشربها سرورى ولم تسفح حِذارَ مُحَرِّض
نعم وجليس دام يجلس مجلسا بغير حِفاظٍ لى فقيل له انْهَض
فيا ذا الرياسات الموقّف حامدًا دعاء محبّ مُعْرِض متعرّض
انُحْنا على الدنيا سعيدا مُلّكا واحتاج فيها للغنى والتركّض
وللغَيْر بَحْرٌ من عطاه كزاخرٍ وما لى فيه حَسْوَةُ المتبرّض
اقلْ واصطنعْ واصفحْ وكنْ واغتفرْ وجُدْ املْ وتفضّلْ وآثِرْ وانعمْ وعوِّض
ولا تُحوِجَنّى للشفيع ثما ارى به ولَوَ انّ العمر فى الهجر ينقضى
انا احدٌ فى الارض غيرك نافعى وانت كما أهْوَى مُصَحّى ومُرْضى
وما لك مثلى والحظوظ مجيبة ولكنّ من يكثرْ على المرء يدحض ء

وَاحِدٌ بلفظ العدد الواحد جبل لكلب قال عمرو بن العَدّاء الاجدارى ثم الكلبى

الا ليت شعرى هل أَبيتَنّ ليلةً بانْبِطَ او بالروض شرقىّ واحِدِ
بمنزلة جاد الربيعُ رياضَها فصير بها ليل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجُرْدَ الجيادَ صوافيا يقوّدها غلمانُنا بالمقالِيد ء

الوَاحِفَانِ بالحاء المهملة واخره نون والواحف الأسْوَد والنبات الرِّيّان والوحفاء الارض لله فيها حجارة سُود موضع تثنية واحف وانشد بعضهم

عَنَاقُ قَعْلَى واحفَيْن كانه من البَغْيِ للأشْباح سِلْمٌ مُصَالِحُ ء

واحِفٌ مثل الذى قبله فى المعنى وهو موضع اخر قال ثعلبة بن عمرو العَبْقَسى

لمن دِمَنٌ كأنّهنّ صحائفُ قفارٌ خلا منها الكثيبُ فواحفُ ء

الوَادِى قال ابو عبيدة عن اليزيدى وَدَى الفرسُ اذا اخرج جُرْدَانَه لِيَبُولَ وأَدْلَى ليَضْرِب وقال غيره وَدَى اذا سال ومنه أُخذ الودىّ لخروجه وسيلانه

والوادى اخذ منه والوادى كُلّ مفرج بين جبال وآكام وتلال يكون مسلكًا للسيل او منفذًا والجمع الأَوْدية مثل نادٍ وأَنْدية وقياسه أَوْداء وأَنْداء مثل صاحب واصحاب والوادى ناحية بالاندلس من اعمال بَطَلْيوس ،

وادى بَنَا باليمن مجاور للحَقْل ،

وَادِى الْحِجَارَة بلد بالاندلس ينسب اليه عبد الباقى بن محمد بن سعيد بن بُرْيال الحجارى ابو بكر مات ببلفسية فى مستهل رمضان سنة ٥٠٣ ،

وَادِى الأَحْرَارِ بالجزيرة وهو بموزن بنى عامر بن لُؤَىّ وانما سُمّى بذلك لان يزيد بن معاوية نزل بهم فسمّاهم بذلك وأَغار عليهم عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمى وله بذلك قصّة فى ايام بنى مروان فى ايام العَصَبيّة ،

وادى الحَمَل من قرى اليمامة عن الحفصى ،

وادى خُبَان باليمن من اعمال ذمار ،

وَادِى الدَّوْم واد معترض من شمالى خَيْبَر الى قبليّها اوله من الشمال غَمْرة ومن القبلة القُصَيْبة وهذا الوادى يفصل بين خَيْبَر والعَوارض ،

وَادِى الزُّمَّارِ بفتح الزاء وتشديد الميم واخره راء الزُّمَّارة القصبة لانّه يزمّرون بها والزمارة المغنّية والزمارة البَغْىُ ووادى الزُّمَّار قرب الموصل بينها وبين دير ميخاييل وهو مُعْشب انيق وعليه رابيّة عالية يقال لها رابيّة العُقاب نزهة طيبة تشرف على دجلة والبساتين قال الخالدى يذكرها

السمتَ ترى الروض يُبْدى لنا طرائفَ من صَنْع آذار
تلبّس من ما نحا بالـه حليًا على تلّ زمّار ،

وَادِى السِّبَاعِ جمع سَبُع والسَّبُع يقع على ما له ناب ويَعْدُو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأَسَد والذئب والنَّمِر والفَهْد فاما الثَّعْلَب فانه وان كان له ناب فانه ليس بسَبُع لانه لا عدوان له وكذلك الضَّبُع ولذلك أُباحت الشريعة اباحة لحمها ، ووادى السباع الذى قُتل فيه الزبير بن العَوّام بين

البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة اميال كذا ذكره ابو عبيدة ، ووادى السباع من نواحى الكوفة سمّى بذلك لما اذكره لك وهو ان اسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن بن أَعْوَد بن بَهْراء كان يقال لها أُمّ الأَسْبُع وولدها بنو وَبَرَة بن تَغْلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كَلْب وأَسَد والذئب والفَهْد وثَعْلب وسِرْحان ونَمِر وهو الحريش ويقال له كَرْكَدَن له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل وجَعْثَم وهو الضَّبُع والسِّفِزّ وهو اليربوع من السباع دون جِرْم الفَهْد الا انه اشدّ وأَجْرَى وعَنْزَة وهى دابّة طويلة الخَطْم تُعَدّ من رؤوس السباع يأتى الناقة فيُدْخل خَطْمَه فى حَيائها ويأكل ما فى بطنها ويأتى البعير فيمتلغ عينه وهِرّ وضَبُع والسِّمْع وهو ولد الذئب من الضَّبُع ودَيْسَم وهو الثعلب وقيل ولد الذئب قال الجوهرى قلت لابى الغَوْث يقولون ان الدَّيْسَم ولد الذيب من الكلب فقال ما هو الا ولد الذيب ونِمْس وهو دُوَيْبّة فوق ابن عِرْس يأكل اللحم وهو اسودُ ملمّع ببياض والسِّعْفِر جنس من البَبر وسيد والدُّلْدُل والظِّربان دويبّة نتنة الفُساء ووَعْوَع وهو ابن آوَى الضخم وكانت تنزل اولادها بهذا الوادى فسمّى وادى السباع بأُولادها ، قال ابن حبيب مُرّ وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دُعْمى بن جديلة بن اسد بن نزار بن معدّ بن عدنان بأسماء هذه أُمّ ولد وَبَرَة وكانت امراة جميلة وبنوها يرعون حولها فهمّ بها فقالت له لعلّك اسررتَ فى نفسك منّى شيئًا فقال أَجَلْ فقالت لئن لم تَنْته لاستصرخنّ عليك فقال والله ما ارى بالوادى احدًا فقالت له لو دعوتُ سباعه لمنعتْنى منك واعانتْنى عليك فقال وتَفْهَمُ السباعُ عنك قالت نعم ثم رفعتْ صوتها يا كَلْبُ يا ذِئْبُ يا فهد يا دُبّ يا سرحان يا اسد يا سيد فجاءوا يتعادَوْن ويقولون ما خبرك يا أُمّاه فقالت ضيفكم هذا احسنوا قِراهُ ولم تُرَ ان تفصح نفسها عند بنيها فذبحوا له واطعموه فقال وايل ما هذا الا وادى السباع فسمّى بذلك قال ابن حبيب هو

الوادى الذى بطريق الرقّة وقال السفّاح بن بُكَيْر

صَلَّى على يحيى وأشياعه ... ربٌّ كريمٌ وشفيعٌ مُطاعْ
أمّ عبيد الله ملهوفةٌ ... ما نَوْمُها بعدك الّا رُوَاعْ
كما استحنّت بِكْرةٌ والهٌ ... حنّت حنينا ووعاها السِّنَزاعْ
يا فارسًا ما انت من فارس ... مَوْطأُ الاكناف وَحْبِ الذِّراعْ
قَوّالُ معروفٍ وفَعّالُه ... عَقارُ مَثْنَى أمّهاتِ الرِّبَاعْ
يَعْدُو ولا تَكْذِبُ شَدّاتُه ... كما عَدَا الذِّئبُ بوادى السِّبَاعْ

وهى طويلة وقال ايضا

مررتُ على وادى السباع ولا أرَى ... كوادى السباع حين يُظْلَمُ واديا
أقَلَّ به رَكْبٌ أتَوْهُ تَبِيتُهُ ... واخوان الا ما وقى الله ساريا ؛

وَادِى سُبَيْعٍ تصغير سبع موضع فى قول غَيْلان بن ربيع اللّص

الا هل الى حَوْمانةٍ ذاتِ عَرْفَجٍ ... ووادى سُبَيْعٍ يا علىل سبيلُ
وذَوِيّةٍ قَفْرٍ كانّ بها الـقطـا ... بَرَىٰ لها فوق الحِداب يَجُولُ ؛

وادى الشَّرْب بالزاء من قرى مشرق جَهْران باليمن من اعمال صنعاء ؛

وَادِى الشَّيَاطِينِ جمع شيطان قيل هو فَيْعَال من شَطَنَ اذا بَعُدَ وقيل الشيطان فَعْلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل قَيْمان وعَيْمان قال عبيد الله الفقير اليه وعندى ان الاولى فى اشتقاق الشيطان ان يكون من شَطَنَه يَشْطُنه شَطْنًا اذا خالفه عن نيّته ووجّهه لمخالفته فى السجود لآدم او من الشَّطَن وهو الحبل الطويل الشديد الفَتْل يُشَدُّ به الفرس الاشدُّ فيقال انه لَيَهْزُو بين شَطَنَيْن لانه اذا استَعْصَى على صاحبه شدّه بحبلَيْن والفرس مشطون لانه قد ورد ان سليمان عم كان يقيّدهم ويشدّهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان قُيّدت الشياطين والله اعلم وهو موضع بين الموصل وبَلَط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرتُه فى الاديرة من هذا الكتاب ؛

وَادِى القُرَى قد ذكرته فى القرى وبسطت من القول وذكرت اشتقاقه ولا فايدة فى تكراره وهو واد بين المدينة والشام من اعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه وادِىٌّ واليه نُسب عمر الوادِىُّ ، وفتحها النبىُّ صلعم سنة سبع عنوةً ثم صولحوا على الجزية قال احمد بن جابر فى سنة سبع لمّا فرغ النبىُّ صلعم من خَيْبَر اتى وادى القرى فدَعَا اهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها عنوة وغَنِمَ اموالها واصاب المسلمون منهم اثاثًا ومتاعًا فخمّس رسول الله صلعم ذلك وترك النخل والارض فى ايدى اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه اهل خيبر فقيل ان عمر رضه أَجْلَى يهودها فيمن اجلى فقسمها بين من قاتل عليها ، وقيل انه لم يُجْلِهم لانها خارجة عن الحجاز وفى الآن مضافة الى عمل المدينة وكان فتحها فى جمادى الاخرة سنة سبع ، وقال القاضى ابو يَعْلَى عبد الباقى بن الحصين المقرى

اذا غِبْتَ عن ناظرٍ لم يَكَدْ ... يمرُّ به وابيكَ القُرَى
فيُولَمُ بى انّنى لا اراك ... اذا ما طَلَبْتُك فيمن أُرَى
نقد كذب اليوم فيما استَقَلَّ ... بشخصك فى مُقْلَتى وافْتَرَى
وكيف وداري بأرض الشآم ... ودارك ارضٌ بوادى القُرَى
وبَعْدُ فلى أَمَلٌ فى اللقاء ... لانّى وإيّاك فوق الثُّرَى

وقال جميل

الا ليت شعرى هل أَبِيتَنَّ ليلة ... بوادى القرى انّى اذًا لسَعِيدُ
وهل أَرِيَنْ جملا به وهْوَ أَيِّمٌ ... وما رَثَّ من حبل الوصال جديد

وقد نسب الى وادى القرى جماعة منهم يحيى بن ابى عبيدة الوادِىُّ اصله من وادى القرى واسمه يحيى بن رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة فى الحديث قال لنا ابو عُرُوبة كُنْيَته ابو محمد وقال رايته وسمعت منه ومات فى سنة ١٤٠ فى جمادى الاولى هكذا ذكره على بن الحسين بن على ابن الحرّانى الحافظ فى تاريخ

الجَزَرى وجمعه، وعمر بن داوود بن زاذان مولى عثمان بن عفّان رضه المعروف بعُمَر الوادىّ المفتى وكان مهندسا فى ايام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قُتل هرب وهو استاذ حكم الوادى ،

وَادِى القُصُورِ فى بلاد هُذَيْل قال صَخْرُ الغَىّ الهُذَلى يصف سحابا

فاصبَحَ ما بين وادى القصور حتى يَلْمَلَمَ حَوْضًا لقيفا ،

وادى القَصيب واحد القُصْبان موضع كان فيه يوم من ايامهم ،

وَادِى مُوسَى منسوب الى موسى بن عمران عم وهو واد فى قبلى بيت المقدس بينه وبين ارض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانّما سمّى وادى موسى لانه عم لمّا خرج من التّيه ومعه بنو اسرايل كان معه الحجر الذى ذكره الله تعالى فى القران كان اذا ارتحل حمله معه وخرج فاذا نزل القاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عينا تتفرّق على اثنى عشر سبطا قد علم كلّ اناس مشربهم فلمّا وصل الى هذا الوادى وعلم بقرب أَجَله عمد الى ذلك الحجر فسمره فى الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عينا وتفرّقت على اثنى عشرة قرية كل قرية لسبط من الاسباط ثم مات موسى عم وبقى الحجر على امره هناك حدّثنى القاضى جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف ادام الله علوّه انه راه هناك وانه فى قدر راس العَنْز وانه ليس فى هذا الجبل شىء يشبهه ،

وَادِى المِيَاه جمع ماء ذكر فى المياه ووجدت فى بعض التواريخ ان وادى المياه بسَمَاوة كلب بين الشام والعراق وذكره الحفصى فى نواحى اليمامة قال واول ما يسقى جلاجل وادى المياه الذى يقول فيه الراعى

رَدُّوا الجمال وقالوا انّ موعدكم وادى المياه وأَحْسَاءٌ به بَرِدُ
واستَقْبَلَتْ سَرْبَهم هَيْفٌ يمانيةٌ هاجت تراعى وُحاد خلفهم غرِدُ

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنة يَعْرض ببنت عمّ له

الا يا حَمِّى وادى المياه قَتَلْتَنى أَبَاحَكِ لى قبل الممات مُبِيحُ

رايتُك غضَّ النَّبْت مرتبط الثَّرَى  تَخُوطُك شُجَّاعٌ عليك شحيجُ
كانّ مَذُوفَ الزعفران يجيبه  دَمٌ من ظباء الواديَيْن ذبيحُ
ولى كبدٌ مقروحةٌ من يبيعنى  بها كبدا ليست بذات قُروحِ
أَبَى النّاسُ ريحَ الناس لا يَشْتَرونها  ومن يَشْتَرِى ذا علّة بصحيح ،

وادى النَّمْل الذى خاطب سليمان عم النَّمْلَ فيه قيل هو بين جيرين وعسقلان ،

وَادى هُبَيْب بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء اخرى هو بالمغرب ينسب الى هبيب بن مُغْفِل صحابى رَوَوْا عنه حديثا واحدا وهو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان اسلم ابا عمران اخبره عن هُبَيْب بن مغفل قال سمعت رسول الله صلعم يقول من جَرَّ خُيَلَاء يعنى ازاره وَطْئُه فى النار ،

وادى يَكْلَا من نواحى صنعاء باليمن ،

الوَادِيَيْن هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين ونصيبين وهى بلدة فى جبال السراة بقرب مدائن لوط وايّاها عَنَى المجنون فى قوله  احبُّ هُبُوطَ الواديَيْن واننى  لَمُسْتَهْزَءٌ بالواديَيْن غريبُ

وباليمن من اعمال زبيد كورة عظيمة لها دخلٌ واسع يقال لها الواديان ،

وَاذَار بالذال المعجمة واخره راء من قرى اصبهان ،

وَاذَنَان بكسر الذال المعجمة ونونين ايضا من قرى اصبهان ينسب اليها الشيخ العارف محمد بن احمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازى ،

وَارِدَاتُ جمع واردة موضع عن يسار طريق مكة واذنت قاصدها وقال ابو عبيد السَّكُونى الربايع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سَمْرٌ كُلُّها وبذلك سُمّيت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قُتل فيه جُبَيْر بن الحارث بن عُبَاد بن مُرَّة فقال مُهَلْهِل

أَلَيْلَتنا بذى حُسْم انيرى  اذا ابت انقضيت فلا تحورى

فان يك بالذنايب طال ليلى  فقد ابكى من الليل القصير
فانّى قد تركت بواردات  بُجَيْرًا فى دم مثل العبير
هتكتُ به بُيُوتَ بنى عُبَاد  وبعض الغَشْم اشفى للصدور

وقال ابن مُقْبل

وَنحن القايدون بواردات  ضباب الموت حتى يَنجلينا ،

وَارَانُ بعد الالف راء واخره نون من قرى تَبْريز على فرسخ منها ينسب اليها الفقيه المُظفَّر بن ابى الخير بن اسماعيل الوارانى تفقّه بالموصل على ابى المُظفّر محمد بن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فَضْلان وكان معيدًا بالمدرسة ببغداد وصنّف كُتُبًا ،

وَازْنُ بالزاء الساكنة والذال معجمة ويقال ويزن من قرى سمرقند ،

وَازْواز بزاءين معجمتين قال احمد بن محمد الهمذانى بَنَهَاوَنْد موضع يقال له وازواز البَلّاعة هو حجر كبير فيه ثُقْبٌ يكون فتحه اكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم مرّة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هايل فيسقى اراضى كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع ، وذكر ابن الكلبى ان هذا الحجر مطلسم بسبب الماء لا يخرج الا وقت الحاجة اليه ثم يغور اذا استُغْنِىَ عنه وقيل ان الفَلّاح يجىء اليه وقت حاجته الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم يَنْقُره بالمِرّ دفعةً او دفعتَيْن فيفور الماء بدَوِىّ شديد فاذا سقى ما يريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة اليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر اليه كلّ من احبّ ذلك واراده ، قلتُ وهذا ممّا لنا فيه مُرْتَابٌ ،

وَاسِطٌ فى عدة مواضع نبدأ اوّلاً بواسط الحَجّاج لانه اعظمها واشهرها ثم نُتْبعها الباقى فأوّلُ ما نذكر لم سمّيت واسطًا ولم صرفت فامّا تسميتها فلانّها متوسّطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كلّ واحدة منهما خمسين فرسخا لا قول فيه غير ذلك الا ما ذهب اليه بعض اهل اللغة حكاية عن الكلبى

انه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمّى واسط فخرب فلما عمر الحجاج مدينته سمّاها باسمها والله اعلم ، قال المنجمون طول واسط احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الثالث ، قال ابو حاتم واسط لثة بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف واما واسط البلد المعروف فذكر لانهم ارادوا بلدا واسطا او مكانا واسطا فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطا بالتذكير ولو ذهبت به الى التانيث لقالوا واسطَ قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيُترك صرفه وانشد سيبويه في ترك الصرف

منهنّ ايّام صدق قد عرفت بها  ايام واسطَ والايام من هَجَرا

ولقايل ان يقول انه لم يرد واسطَ هذه فيرجع الى ما قاله ابو حاتم ، قال الاسوَدُ واخبرني ابو الندى قال ان للعرب سبعة أَواسط واسط نجد وهو الذي ذكره خِدَاش بن زُهَيْر حيث قال

عفا واسطٌ أَكْلاءه فمحاضرُهْ  الى حيث نِهْيَا سَيْلِه فصَدَائرُهْ

وواسط الحجاز وهو الذي ذكره كثيّر فقال

أَجَدُّوا فامّا اهل عَزّةَ غدوةً  فبانُوا وامّا واسطٌ فمقيمُ

وواسط الجزيرة قال الأَخْطَل

كذبتْك عينُك أَمْ رأيتَ بواسطٍ  غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خَيالاَ

وقال ايضا

عفا واسطٌ من اهل رَضْوَى فثَبْتَلُ  فمُجْتَمع الحُرّيْن فالصَّبْرُ اجمَلُ

وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الأَعْشى وواسط العراق قال وقد نسميتُ اثنَيْن ، واول اعمال واسط من شرقي دجلة قُمْر الصلح ومن الجانب الغربي زُرْقامية واخر اعمالها من ناحية الجنوب البطايح وعرضها الخَيْثَمية المتصلة بأَعْمال بَارُوسْمَا وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند اعمال الطيب ، وقال يحيى بن

مهدى بن كلال شرع الحجّاج فى عمارة واسط فى سنة ٨٤ وفرغ منها فى سنة ٨٦ فكان عمارتها فى عامَيْن وفى العام الذى مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك انى اتخذت مدينة فى كرش من الارض بين الجبل والمصرَيْن وسمّيتها واسطا فلذلك سمّى اهل واسط الكرشيّين ، وقال الاصمعى وجّه الحجّاج الاطبّاء ليختاروا له موضعا حتى يبنى فيه مدينة فذهبوا يطلبون ما بين عين التمر الى البحر وجوّلوا العراق ورجعوا وقالوا ما أصبْنا مكانا أوْفقَ من موضعك هذا فى خفوف الريح وانف السبرّية وكان الحجّاج قبل اتخاذه واسطا اراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بدا له فعبّر واسطا ثم نزل واحتفر النيل والزاب وسمّاه زابا لاخذه من الزاب القديم وأحْيَا ما على هذين النهرين من الارضين ومصّر مدينة النيل ، وقال قوم ان الحجّاج لمّا فرغ من حروبه استوطن الكوفة فآنس منها الملال والبُغْض له فقال لرجل ممن يثق بعقله امض وابتغ لى موضعا فى كرش من الارض أبنى فيه مدينة وليكن على نهر جارٍ فاقبل ملتمسًا ذلك حتى سار الى قرية فوق واسط بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب انهارها واستمرأ طعامها وشرابها فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له اربعون فرسخا قال فالى المدائن قالوا اربعون فرسخا قال فالى الاهواز قالوا اربعون فرسخا قال فللبَصْرة قالوا اربعون فرسخا قال هذا موضع متوسّط فكتب الى الحجّاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب اليه اشتر لى موضعا ابنى فيه مدينة وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فتساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للامير فقال لم فقال اخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم ال الامر اليه قال وما هى قال هذه بلاد سخنة البناء لا يثبت فيها وهى شديدة الحرّ والسموم وان الطاير لا يطير فى الحرّ الا ويسقط لشدّة الحرّ ميّتًا وهى بلادٌ اعمارُ اهلها قليلة ، قال فكتب بذلك

الى الحجّاج فقال هذا رجل يكره مجاورتنا فاعلمْه انّا سنحفر بها الانهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تَغْذُو وتطيب واما قوله انها سبخة وان البناء لا يثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغَيْرنا واما قلّة اعمار اهلها فهذا شيء الى الله تعالى لا الينا واعلمْه انّنا نحسن مجاورتنا له ونقضي ذمامه باحساننا اليه ، قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ في البناء في اول سنة ٨٣ واستتمّه في سنة ٨٤ ومات في سنة ٩٥ ، وحدّث علي بن حرب الموصلي عن ابي المختار وهْب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحيى بن الموقّف يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدي قال انبأ عبد الله بن عبد الرحمن ثمّا سماك بن حرب قال استعملني الحجّاج بن يوسف على ناحية بادُوريا فبينما انا يوما على شاطئ دجلة ومعي صاحب لي اذ انا برجل على فرس من الجانب الاخر فصاح باسمي واسم ابي فقلتُ ما تشاء فقال السويل لاهل المدينة تُبْتَى هاهنا ليقتلنّ فيها ظلما سبعون الفا كرّر ذلك ثلاث مرّات ثم اقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان قبلُ ساقني القضاء الى ذلك الموضع فاذا انا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في المرّة الاولى وكما قال وزاد سيقتل ما حولها ما يستقلّ الحَصَى لعددهم ثم اقحم فرسه في الماء حتى غاب ، قال وكانوا يَرَوْنَ انها واسط وما قتل الحجاج فيها وقيل انه احصى في محْبَس الحجاج ثلاثة وثلاثون الف انسان لم يحبسوا في دم ولا تبعة ولا دين واحصى من قتله صبرا فبلغوا مائة وعشرين الفا ، ونقل الحجاج الى قصره والمسجد الجامع ابوابا من الزَّنْدَوَرْد والدَّوْقَرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضجّ اهل هذه المدن وقالوا قد غصبْتَنا على مدائننا واموالنا فلم يَلْتفت الى قولهم ، قالوا وانفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقَيْن والسور ثلاثة واربعين الف الف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتَسَبَها لك امير المومنين وجد في نفسه قال ما تَصْنع قال الحروب لها اجمل

فاحتسب منها فى الحروب باربعة وثلاثين الف الف درهم واحتسب فى البنا
تسعة الاف الف درهم، قال ولمّا فرغ منه وسكنه اعجبه اعجابا شديدا فبينما هو
ذات يوم فى مجلسه اذ اتاه بعض خدمه فاخبره ان جارية من جواريه وقد
كان مائلًا اليها قد اصابها لَمَمٌ فغمّه ذلك ووجّه الى الكوفة فى اشخاص عبد
الله بن هلال الذى يقال له صديق ابليس فلمّا قدم عليه اخبره بذلك
فقال انا آتيك عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال له الحجاج ويحك انى
اخاف ان يكون هذا القصر محتضرًا فقال له انا اصنع فيه شيئًا فلا ترى ما
تكرهه فلمّا كان بعد ثلاثة ايام جاء عبد الله بن هلال يخطر بين الصفّين وفى
يده قُلّة مختومة فقال ايها الامير تامر بالقصر ان يُمسح ثم تدفن هذه القُلّة
فى وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه ابدًا فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة
ذلك قال ان يامر الامير برَجُل من اصحابه بعد اخر من اشدّاء اصحابه حتى
يأتى على عشرة منهم فليجهدوا ان يستقلّوا بها من الارض فانهم لا يقدرون فأمر
الحجاج بحضوره بذلك فكان كما قال ابن هلال وكان بين يدى الحجاج محصرة
فوضعها فى عُرْوة القُلّة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ان ربّكم الله الذى خلق
السموات والارض فى ستة ايام، ثم استوى على العَرْش ثم شال القُلّة فارتفعت
على المحصرة فوضعها ثم فكّر منكّسا راسه ساعة ثم التفت الى عبد الله بن
هلال فقال له خُذ قُلّتك والحَقْ بأهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب
بعدى وينزله غيرى ويحتفر محتفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج
انما كان يبدأ امره بالسحر قال فاخذها ولحق باهله، قالوا وكان ذرع قصره
اربعماية فى مثلها وذرع مسجد الجامع مايتين فى مايتين وصفّ الرحبة لله
تلى صفّ الحدّادين ثلثماية فى ثلثماية وذرع الرحبة لله تلى الجزّارين والحوض
ثلثماية فى مايتين والرحبة لله تلى الاصمار مايتين فى مايتين، وكان محمد بن
القاسم مقلد الهند والسند فأهدى الى الحجاج فيلًا فحمل من البطايح فى

سفينة فلمّا صار بواسط أُخْرِج فى المشرعة الّتى تُدْعَى مشرعة الفيل فسمّيت به الى السّاعة ، ولمّا فرغ الحجّاج من بناء واسط امر باخراج كلّ نبطىّ بها وقال لا يدخلون مدينتى فانّهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب ، وذُكِر الحجّاج عند عبد الوهّاب الثّقفى بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوى أوَمَا تعلمون انه اول من ضرب درهمًا عليه لا اله الّا الله محمد رسول الله واول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الاسلام واول من اتخذ المحامل وان امراة من المسلمين سُبيت بالهند فنادَتْ يا حَجّاجاهُ فاتّصل به ذلك فجعل يقول لَبّيْكِ لَبّيْكِ وانفق سبعة الاف الف درهم حتى افتتح الهند واستنقذ المرأة واحسن اليها واتخذ المناظر بينه وبين قَزْوين وكان اذا دَخّنَ اهل قزوين دَخّنَت المناظر ان كان نهارا وان كان ليلا اشعلوا نيرانا فتجرّد الخيل اليهم فكانت المناظر متّصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغرا حينيذ ، واما قولهم تَغافَلْ وَاسِطِىّ قال المبرّد سالت الثورى عنه فقال ان الحجّاج لما بناها قال بنيتُ مدينة فى كَرْش من الارض كما قدّمنا فسمّى اهلها الكَرْشيّين فكان اذا مرّ احدهم بالبصرة نادوا يا كرشىّ فتَغافَلَ ذلك ويرى انه يسمع وان الخطاب ليس معه ، ولقد جاءنى خوارزم احد اعيان أُدَبائها وسالنى عن هذا المثل وقال لى قد اطلتُ السؤال عنه والتفتيش عن مَعْنَى قولهم تغافل واسطىّ فلم اظفر به ولم يكن لى فى ذلك الوقت به علم حتى وجدتُه بعد ذلك فاخبرته ثمّ وضعته انا هاهنا ، ورايتُ انا واسطا مرارا فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلا يفوت الحصر وكان الرخص موجودا فيها من جميع الاشياء ما لا يوصف بحيث انى رايت فيها كوز زُبْد بدرهمين واثنتى عشرة دجاجة بدرهم واربعة وعشرين فَرُّوجا بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبز اربعون رطلا بدرهم واللبن ماية وخمسون رطلا بدرهم والسمك ماية رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة ، ومّن ينسب اليها خلف بن محمد بن على بن

حمدون ابو محمد الواسطى الحافظ صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحى البخارى ومسلم حدث عن احمد بن جعفر القطيعى والحسين بن احمد المدينى وابى بكر الاسماعيلى وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو نُعَيْم الاصبهانى وغيرهما ، وانشدنى التَّنُوخى للفضل الرَّقاشى يقول

تركت عبادتى ونسيت بِرّى  وقد ما كنت فى بَرًّا حَفِيًّا
فيا هذا التَّغافُلُ يابن عيسى  اظُنُّكَ صرتَ بعدى وَاسِطِيًّا

وانشدنى احمد بن عبد الرحمن الواسطى التاجر قال انشدنى ابو شُجَاعِ بن داوس القَنَّا لنفسه

يا رُبَّ يوم مَرَّ بى فى واسط  جمع المسرّة ليله ونهاره
مع أَغْيَد خنث الدلال مُهَفْهَف  قد كاد يقطع حصره زُنَّاره
وقميص دجلة بالنسيم مفوّف  سكر تجرّ ذيوله اقطاره

وانشدنى ايضا لابى الفتح الماندانى الواسطى

عرّجْ على غربىّ واسطَ انّنى  داعى الدواء بها وفرط سَقَامى
وطنى وما قضيت فيه لُبانتى  ورحلتُ عنه ما قضيتُ مَرَامى

وقال بَشّار بن بُرْد يهجو واسطًا

على واسط من ربّها الف لعنة  وتسعة آلاف على اهل واسط
ايلتمس المعروفُ من اهل واسط  وواسط مَأْوَى كلّ عِلْج وساقط
نبيطٌ واعلاجٌ وخُوز تجمّعوا  شرارُ عباد الله من كلّ غايط
وانّى لأَرْجُو ان انال بشَتْمهم  من الله اجرًا مثل اجر المرابط

وقال غيره يهجوهم

يا واسطيّين اعلموا انّنى  بذمّكم دون الورَى موالعُ
ما فيكم كلّكم واحد  يُعْطى ولا واحدة تَمْنَعُ

وقال محمد بن الاجلّ هبة الله بن محمد بن الوزير ابى المعالى بن المطّلب

بلقب بالجرد يذكر واسطا

لله واسطُ ما أشهى المقام بها ... الى فؤادى واحلاه اذا ذُكِرا

لا عَيْبَ فيها ولله الكمال سوى ... ان النسيم بها يَقْسو اذا خطرا ،

وَاسِطُ ايضا قرية متوسّطة بين بطن مَرّ ووادى نخلة ذات نخيل قال لى صديقنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النَّجّار كنتُ ببطن مَرّ فرايت نخلا عن بعد فسالت عنه فقيل لى هذه قرية يقال لها واسط وقل بعض شعراء الاعراب يذكر واسطًا فى بلادهم

الا ايّها الصَّمْد الذى كان مرّة ... تحلّل سُقِيتَ الاهاضيبَ من صمد

ومن وَطَن لم تسكن النفس بعده ... الى وطن فى قرب عهد ولا بعد

ومنزلتى دلقاء من بطن واسط ... ومن ذى سليل كيف حالكما بعدى

تتابع امطار الربيع عليكما ... اما لكما فالملكية من عهدى ،

وَاسِطُ ايضا قرية مشهورة ببلخ قال ابراهيم بن احمد السَّرّاج حدثنا محمد بن ابراهيم المستملى بحديث ذكره محمد بن محمد بن ابراهيم الواسطى واسط بلخ ، قال ابو اسحاق المستملى فى تاريخ بلخ نور بن محمد بن على الواسطى واسط بلخ وبشير بن ميمون ابو صيفى من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة ، وقل ابو عبيدة فى شرح قول الأعشى

فى مَجْدَل شُيِّدَ بُنْيانُهُ ... يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر

مَجْدَل حصن لبنى الشَّمّين من بنى حنيفة يقال له واسط ،

وَاسِطُ ايضا قرية بحلب قرب بُزّاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة ،

وَاسِطُ ايضا قرية بالخابور قرب قرقيسيا وايّاها عَنَى الأَخْطَل فيما احسب لان الجزيرة منازل تغلب

عفا واسطٌ من اهل رَضْوَى فَيَنْبُتَلْ ،

واسط ايضا بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد قال الحافظ ابو موسى سمعت ابا عبد الله يحيى بن ابى على البنّاء ببغداد حدّثنى القاضى ابو عبد الله محمد بن احمد بن شدّه الاصبهانى ثم الواسطى واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد، ومحمد بن عمر بن على العطّار الحربى ثم الواسطى واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامى روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغنى بن نقطة،

واسط الرقّة كان اول من استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهنىّ والمرىّ قال ابو الفضل قال ابو على صاحب تاريخ الرقة سعيد بن ابى سعيد الواسطى واسم ابيه مسلمة بن ثابت خراسانىّ سكن واسط الرقة وكان شيخا صالحا حدث ابوه مسلمة عن شريك وغيره قال ابو على سمعت الميمون يقول ذكروا ان الزهرى لما قدم واسط الرقة عبر اليه سبعة من اهل الرقة وذكر قصّة وواسط هذه قرية غربىّ الفرات مقابل الرقة، وقال ابو حاتم واسط بالجزيرة فهى هذه او لله بقرقيسيا او غيرها قال كثيّر عزّة

سألتُ حكيمًا اين شطّتْ بها النّوَى  فخبّرنى ما لا احبّ حكيمُ
اجدّوا فامّا آل عزّة غدْوَةً  فبانُوا وامّا واسطٌ فمقيمُ
فما للنّوى لا بارك الله فى النّوى  وعهدُ النوى عند الفراق ذميمُ
شهدتُ لئِنْ كان الفؤادُ من النوى  معنًّى سقيمًا انّنى لسقيمُ
فامّا تريبى اليوم ابدى جَلادة  فانّى لعَمْرى تحت ذاك كليمُ
وما طَعَنَتْ طَوْعًا ولكن ازالها  زمانٌ بنا بالصالحين مَشُومُ
فوا حَزَنى لمّا تفرّقَ واسطٌ  واهلُ الله أَفْدَى بها وأَحْوَمُ

قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله فى شرح ديوان كثيّر وانا ارى انه اراد واسط لله بالحجاز او بنجد بلا شكّ ولكن علينا ان ننقل عن الائمة ما يقولونه والله اعلم، وقال ابن السكّيت فى قول كثيّر ايضا

فاذا غشيتُ لها بمُرْقة واسط  فلوى لُبَيْنَةَ منزلا ابكانى

قال واسط بين العُذَيْبة والصفراء ،

وَاسِطٌ ايضا من منازل بنى قُشَيْر لبنى أُسَيْدَة وهم بنو مالك بن سَلَمَة بن قشير وأُسَيْدَةُ وحَيْدَةُ من بنى سعد بن زيد مناة وبنو اسيدة يقولون في عربية ،

وَاسِطٌ ايضا بمكة وذكر محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكة قال واسط قرنٌ كان اسفل من جمرة العقبة بين المازمَيْن فضرب حتى ذهب قال ويقال له واسطا هو الجبلان اللذان دون العقبة قال وقال بعض المكّيين بل تلك الناحية من بركة القَسْرى الى العقبة تسمّى واسط المقيم ووقف عبد المجيد بن ابى رَوّاد بأَحْمد بن مَيْسَرة على واسط فى طريق مِنًى وهذا واسط الذى يقول فيه كثيِّر عَزَّة  واما واسطٌ فمقيمُ  وقد ذُكِر وقال ابن ادريس قال الحميدى واسط الجبل الذى يجلس عنده المساكينُ اذا ذهبتَ الى منًى قاله فى شرح قول الحارث بن مُضاض الجُرْهُمى فى قصيدته التى اولها

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا

ولم يتربّع واسطًا وجنوبَهُ  الى المُنْحَنَا من ذى الاراكة حاضرُ

وأَبْدَلَنا ربّى بها دارَ غُرْبة  بها الجوع بادٍ والعدوُّ محاصرُ

قال السُّهَيْلى فى شرح السيرة قال الفاكهى يقال ان اول من شهده وضرب فيه قُبّة خالصةُ مولاة الخيزران ،

وَاسِطٌ ايضا بالاندلس بليدة من اعمال قَبْرَة قال ابن بَشْكوال احمد بن ثابت ابن ابى الجهم الواسطى ينسب الى واسط قبرة سكن قرطبة يكنى ابا عمر روى عن ابى محمد الاصيلى وكان يتولّى القراءة عليه حدث عنه ابو عبد الله ابن ديباج ووصفه بالخير والصلاح قال ابن حسّان توفى الواسطى فى جمادى الاخرة سنة ٤٣٧ وكفّ بصره ،

وَاسِطُ ايضا قرية كانت قبل واسط فى موضعها خرّبها الحجّاج وكانت واسط هذه تسمّى واسط القَصَب وقد ذكرتها مع واسط الحجاج ، قال ابن الكلبى كان بالقرب من واسط موضع يسمّى واسط القصب فى الله بناها الحجاج اوّلاً قبل ان يبنى واسط هذه الله تُدْعَى اليوم واسطا ثم بنى هذه فسمّاها واسطا بها ،

وَاسِطُ ايضا قرية قرب مطيراباذ قرب حِلّة بنى مَزْيَد يقال لها واسط مرزاباذ قال ابو الفضل انشدنا ابو عبد الله احمد الواسطى واسط هذه القرية قال انشدنا ابو النَّجْم عيسى بن فاتك الواسطى من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العُمّال

وما على قدره شكرتُ له  لكنّ شكرى له على قَدْرى
لان شكرى السُّهَى وانْعمُه  البَدْرُ وابن السُّهَى من البدر ،

وَاسِطُ ايضا قال العمرانى واسط مواضع فى بلاد بنى تميم وفى الله ارادها ذو الرُّمّة بقوله  غربىّ واسط ذبا  ونَجَتْ فى الثنيب الاباطح

وقال ابن دُرَيْد واسط مواضع بنَجْد ولعلّها الله قبلها والله اعلم ،

واسط ايضا قرية فى شرقىّ دجلة الموصل بينهما ميلان ذات بساتين كثيرة ،

وَاسِطُ ايضا قرية بالفَرْج من نواحى الموصل بين مَرَق وعين الرَّصَد او بين مرق والجاعدية فانى نسيتُ هذا المقدار ،

وَاسِطُ ايضا باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة الله خرج منها على بن مَهْدى المستولى على اليمن ،

وَاسِمُ السين مهملة جبل بين الدهنج والمَنْدَل من ارض الهند قيل ان آدم وحوّا هبطا عليه ،

وَاشْجَرْد بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من قرى ما وراء النهر قال الاصطخرى اذا جُزْتَ الخُتّل والوَخْش الى نواحى واشجرد والقوادبان على جيحون وواشجرد مدينة نحو التِّرْمِذ وشومان اصغر منها ويرتفع من واشجرد

وشوحان الى قرب الصغانيان فيها زعفران كثير يحمل الى سايرِ الآفاق ،

واشلة من ارض اليمامة لبنى ضَوْر بن رَزَاح ،

واضع بالضاد المعجمة مخلاف باليمن ،

واعقة موضع وفى الجمهرة وَعْقة ،

واقرة بالقاف جبل باليمن فيه حصن يقال له الهُطَيْف ،

واقس بالقاف والسين مهملة موضع بنَجْد عن ابن دُرَيْد ،

وَاقِصَة بكسر القاف والصاد مهملة موضعان والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مَشْورة وقال ابن السِّكّيت الوَقْص دقّ العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدوابُّ اذا سارت فى رُؤوس الاكام ووقصتْها اى كسرتْ رؤوسَها بقوائمها ، قال هشام واقصة وشَرّاف ابنتا عمرو بن معتف بن زمر من بنى عبيل بن عُوص بن أرم بن سام بن نوح عم ، وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبنى شهاب من طىّ ويقال لها واقصة الحُزُون وهى دون زُبالة بمرحلتين وانما قيل لها واقصة الحزون لان الحزون احتفت بها من كلّ جانب والمصعد الى مكة ينهض فى اول الحزن من العُذَيْب فى الارض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة فى ارض يقال لها البسيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال زبالة اسهل منه فاذا جاوزت ذلك استقبلت الرمل فاوّلُ رمل تلقاها يقال لها الشيحة قال الأعْشَى

الا تُفْنى حَيَاءَك او تَنَـاهَى  بكاءك مثل ما يبكى الوليدُ
أَرَيْتَ القومَ نارَك لم أُغَمِّض  بواقصة ومشربُنـا زَرُودُ
ولم ار مثل موقدهـا ولكن  لآية قطره زَهَـرَ الـوُقُـودُ

وقال الحَصَل بن عُبَيْد

ومَا بدا للعين واقصـة الـغضـا  تَزَاوَرْتُ انّ الخائف المتـزاور
الام اذا حَثَّتْ فلوصى من الهوى  وما لى ذَنْبٌ ان نحنّ الاباعرُ

يقولون لا تنظر دعاك بسلية  بلى كل ذى عينين لا بُدّ ناظرُ

وقال يعقوب واقصة ايضا ماء لبنى كعب ومن قل واقصات فانما جمعها بما حولها على عادة العرب فى مثل ذلك ، وواقصة ايضا بأرض اليمامة قال الحفصى واقصة ماء فى طَرَف الرِّمة وهى مَدْفَع ذى مَرْخ وفيه يقول عَمّار

بذى مَرْخ لولا ظَعائنُ خشمَتْ  يُعاتب ما بين النفوس صديقُ

واقف موضع فى اعالى المدينة ،

وَاقِمٌ بالقاف الموقوم المحزون وقد وَقَمَه الامرُ اذا رَدّه عن إربه وحاجته وواقم أُطُمٌ من آطام المدينة كانه سمّى بذلك لحصانته ومَعْنَاه انه يرِدّ عن اهله وحَرَمه واقم الى جانبه نسبت اليه وقال شاعرهم يذكر حُضَيْرَ الكتايب وكان قبل يوم بُغاث ،

فلو كان حَيًّا ناجيًا من حمامه  لكان حُضَيْرٌ يوم اغلَقَ واقمُ

الوَاقُوصَةُ واد بالشام فى ارض حَوْران نزله المسلمون ايام ابى بكر الصديق رضه على اليَرْمُوك لغزو الروم وقال القعقاع بن عمرو

الم تَرَنَا على اليرموك فُرْنَا  كما فُرْنا بأيّام العراق
قَتَلْنا الرومَ حتى ما تُساوى  على اليرموك مفروق الوِرَاقِ
فَضَضْنا جمعَهم لما استحالوا  على الواقوصة التِبْر الرقاق
غداة تَهافتوا فيها فصاروا  الى امرّ تعضّل بالذواق

وفى كتاب حُذَيْفة ان المسلمين اوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشدّ خالد فى سَرْعان الناس وشَدّ المسلمون معه يقتلون كلّ قتلة فركب بعضهم بعضا حتى انتهوا الى اعلا مكان مشرف على أُهْوِيَة فاخذوا يتساقطون فيها وهم لا يبصرون وهو يوم ذى صَبّاب وقيل كان ذلك بالليل وكان اخرهم لا يعلم بما صار اليه الذى قبله حتى سقط فيها ثمانون الفا ثم أُحْصُوا الا بالقصيب وسمّيت هذه الاهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم لانهم واقصوا فيها فلمّا اصبح المسلمون

ولم يروا الكفّار ظنّوا انهم قد كمنوا لهم حتى اخبروا بامرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت الكسرة للروم ،

واكنة حصن باليمن فى مخلاف رَيْمَة ،

والبة بالباء الموحدة موضع بأذربيجان ،

الوَالِجَةُ واظنّها وَلْوَالِج بعينها مدينة بطخارستان وهى مدينة مزاحم بن بسطام ،

الوَالِجَةُ من قرى اليمامة وهى نُخَيْلات لبنى عُبَيْد بن ثعلبة من بنى حنيفة وهى من حَجْر اليمامة ،

وَالِسُ قال احمد الاصبهانى سمعت ابا العباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبى الوالسى من سُكّان اصبهان يقول سمعت على بن القاسم الخطيب الوالسى بها فذكر حكاية عن ابن السّكّيت ،

وَاقِيَةُ قال ابو الحسن محمد بن احمد المقرى راوية المتنبّى يردُّ على رجل فى رسالة رَدَّ فيها على المتنبّى قال فى خطبتها وذكر من صنّفها له قال وقوله لا زال فى واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوامُّ بغداد كالمَلّاحين والمكدين وغيرهم وكانت الديلم اول ما دخلت بغداد اذا دُعى لاحدهم بهذا الدعاء حَرِدَ وزَجَرَ الداعى له به وقال انما واقية جبل عندنا بدَيْلمان او يقولون جيلان وهذا يدعو ان يقع علىّ ويمقى ،

والع بالعين المهملة قال الحازمى موضع وقرية بوالغ الله تجى، بعده ،

وَالِغٌ بالغين المعجمة من وَلَغَ يَلَغُ فهو والِغٌ وهو موضع شرب السبع اسم جبل بين الاحساء واليمامة وقال الخفصى والغ فلاة بين هَجَرَ واليَهْماء وانشد

اذا قَطَعْنا والغًا والسَّبْسَبَا

ذكرتُ من ربعة قَيْلًا مرحبَا وخَيْرَ بِيرٍ عندنا ومشربا

قال وربعة جفونة كانت بالاحساء وسمّى به هجر فكانه والغ فى ماءها وقال ابو

عمرو دَخَلْنا وَالغين ثم قال ونَبْكُ وَالغين بالجزيرة ،

والغين اسم واد قال الأَعْلَب العجلي ونحن هَبَطْنا بطنَ وَالغيمَا ،

وانبة بكسر النون ثم باء موحدة من اقليم لَبْلَة بالاندلس ،

وَانْشَرِيش بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب ينسب اليه محمد بن عبد الله الوانشريشي الذي اعان محمد ابن تُومَرْت على امره يوم قام بدَعْوة عبد المومن وله معه قصص ،

وَانٌ بالنون قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا يُعْمَل فيها البُسُط وقال نصر وَانٌ اوّله واو بعدها الف ساكنة موضع اظنّه يمانيًا عن الحفصي وابن السّكّيت ،

وَاهِبٌ اسم جبل لبني سُلَيْم قال بشر بن ابي حازم

اقى المنازل بعد الحيّ تعترفُ ام هل صَباكَ وقد حكّمت مُطّرِف
ام ما يَكادُكَ في ارض عهدتَ بها عَهْدًا فاخلف ام في ايّها تقفُ
كانها بعد عهد العاهدين بها بين الذَّنُوب وحَزْمَيْ واهب صُحُفُ

وقال تميم ابن مُقْبِل

سَلِ الدارَ من جنبَيْ حِبِرّ وواهب الى ما رأى هضب القليب المصبّح ،

وايل باللام قال ابو الفضل قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان منها الحافظ ابو نصر عبد الله بن سعيد الوايلي السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحَبّال بمصر يقول خرّج ابو نصر عَلَى اكثر من ماية شيخ ما بقي منهم غيري. قال وسالته يوما ايّهما احفظ ابو نصر السجزي ام ابو عبد الله الصوري فقال كان ابو نصر احفظ من خمسين ستين مثل الصوري ،

الوايلية من مياه بني النَّجْلان في جَوْف عَمايَة جبل ،

وَايَه خُرْد واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتَرَدّى فيها العجم فكان احدهم اذا وقع فيها قال وَايَه خُرْد فسمّيت كذا ذكره صاحب الفتوح وقال القعقاع بن عمرو

الا ابلغْ اسيدًا حيث سارت وَيَمّمَتْ ... بما لقيَتْ منّا جموعُ الزمازم
غداةَ هَوَوْا فى وَاى خُرْد فاصبحوا ... تعودهمُ شُهْبُ النُّسُور القَشاعم
فتلناهمُ حتى مَلأنا شعابهم ... وقد انعم اللّهْبُ الذى بالصَّرائم

وقد ذكرها فى موضع اخر من شعره فقال

ويومَ نَهاوَنْد شهدتُ فلم أَخِمْ ... وقد احسنَتْ فيهم جميعُ القبايل
عشيّة وَلّى الغيرزان مُوَايلا ... الى جَبَل آب حذار القَواصل
فأدركه منّا اخو الهَيْج والنّدَى ... فقطّره عند ازْدحام العوامل
وأشلاءهم فى واى خرد مقيمة ... تَنُوبُهمُ عبسُ الذياب العواسل

## باب الواو والباء وما يليهما

وَبَار مبنىٌّ مثل قَطَام وحَذَام يجوز ان يكون من الوَبَر وهو صوف الابل والارانب وما اشبههما او من التّوْبير وهو نحْوُ الاثر والنسبة اليها ابارىٌّ على غير قياس عن السُّهَيْلى وقال اهل السير هى مسمّاة بوَبَار بن إرَم بن سام بن نوح عم انتقل اليها وَقْتَ تبلبلت الالسن فابتنى به منزلا واقام به وهى ما بين الشِّحْر الى صنعاء ارض واسعة زهاء ثلثماية فرسخ فى مثلها وقال الليث وبار ارض كانت من محالّ عاد بين رمل يَبْرين واليمن فلما هلكتْ عاد أَوْرَثَ اللّه ديارهم الجنَّ فلا يَبْقَى بها احد من الناس ، وقال محمد بن اسحاق وبار ارض يسكنها النسناس وقيل هى بين حضرموت والسبوب ، وفى كتاب احمد بن محمد الهمذانى وفى اليمن ارض وَبَار وهى فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مَهْرَة والشِّحْر وكان وبار وصُحَار وجاسمٌ بنى ارم فكانت وبار تنزل وبار وجاسمٌ الحجازَ ووبار بلادهم المنسوبة اليهم وهى ما بين الشحر الى تخوم صنعاء وكانت ارض وبار اكثر الارضين

خيرا واخصبها ضياعا واكثرها مياها وشجرا وثمرا فكثرت بها القبايل حتى
شحنت بها ارضهم وعظمت اموالهم فاشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوما جبابرة ذوى
اجسام فلم يعرفوا حقّ نعم الله تعالى فبدّل الله خلقهم وجعلهم نسناسا للرجل
والمراة منهم نصف راس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة
فخرجوا على وجوههم يهيمون فى تلك الغياض الى شاطى البحر يرعون كما
ترعى البهائم وصار فى ارضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها
الفارس من فرسه فتمزّقه ويقال ان ذا القرنين وجنوده دخلوا الى هذه الارض
فاختلس النمل جماعة من اصحابه ويروى عن ابى المنذر هشام بن محمد
انه قال قرية وبار كانت لبنى وبار وهم من الامم الاولى منقطعة بين رمال بنى سعد
وبين الشحر ومهرة ويزعم من اتاها انهم يهاجمون على ارض ذات قصور مشيّدة
ونخل ومياه مطر وليس بها احد ويقال ان سكّانها الجنّ لا يدخلها انسىٌّ
الا ضلّ قال الفرزدق

ولقد ضللت اباك يطلب دارمًا  كضلال ملتمس طريقَ وبار
لا تهتدى ابدًا ولو بعثت به  بسبيل واردة ولا اثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما اهلك عادًا وثمودًا سكن الجنّ فى منازلهم
وهى ارض وبار فحمتها من كل من يريدها وانها اخصب بلاد الله واكثرها شجرا
ونخلا وخيرا واعذبها عنبا وتمرا ومَوْزًا فان دَنَى رجل منها عامدًا او غالطًا حَثَوا
الجنّ فى وجهه التراب وان أبَى الا الدخول خيّلوه ورمّا قتلوه وعندهم الابل
الخُوشيّة وهى فيما يزعم العرب لله ضربت فيها ابل الجنّ وقال شاعر

كانّى على خُوشيّة او نعامة  لها نَسَبٌ فى الطير او هى طايرُ

وفى كتاب اخبار العرب ان رجلا من اهل اليمن راى فى ابله ذات يوم فحلاً
كانه كَوْكَبٌ بياضًا وحُسْنًا فاقرّه فيها حتى ضربها فلما ألْقَحها ذهب ولم يره
حتى كان فى العام المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابله وتحرّكت اولاده فيها

فلم يزل فيها حتى القحها ثم انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان في
الثالثة واراد الانصراف عَدَرَ فَاتْبَعَه ساير ولده ومضى فتَتَبَعَه الرجل حتى
وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها ابلا حوشية وحميرا وبقرا
وظباء وغير ذلك من الحيوانات لله لا تُحْصَى كثرة وبعضه انس ببعض وراى
نخلا كثيرة حاملا وغير حامل والثمر ملقى حول النخل قديما وحديثا
بعضه على بعض ولم ير احدا فبينما هو واقفٌ يفكر اذ اتاه رجل من الجن
فقال له ما وقوفك هاهنا فقَصَّ عليه قصة الابل فقال له لو كنتَ فعلتَ ذلك
على معرفة لقتلتُك ولكن اذهبْ واياك والمعاودة فانّ هذا جملٌ من ابلنا عمد
الى اولاده فجاء بها ثم اعطاه جملا وقال له اذبحْ بنفسك وهذا الجمل لك فيقال
ان النجائبَ المَهْرِيّة من نسل ذلك الجمل، ثم جاء الرجل وحدّث بعض ملوك
كندة بذلك فسار يطلب الموضع فقام مدّة فلم يقدر عليه وكانت العين عين
وبار، قال ابو زيد الانصاري يقال تَرَكْتُه بيلد اصْمتَ وتركته يَلاحس البقر
وتركته بمحارص الثعالب وتركته بفُور ذابر وتركته بوحش اضم وتركته بعين
وبار وتركته بمطارح البُزاة وهذه كلُّها اماكن لا يدرى اين هي وقول النابغة

فتحمّلوا رجلا كانّ حُمُولَهم دَوْمٌ بِمِيشَةَ او نخيلُ وبار

يدلُّ على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل، وكان لِدُعْمِيص الرَّمْلِ
العَبْدى صِرْمَةٌ من الابل فبينما هو ذات ليلة اذ اتاه بعيرٌ ازهَرُ كانه قِرطاس
فضرب في ابله فنتجتْ قلاصًا زهرًا كالنجوم فلم يذلل منها الا ناقة واحدة
فاقتعدها فلمّا مَضَتْ عليه ثلاثة احوال اذا هو ليلة بالفحل يهدر في ابله ثم
انكفأ مرتدًّا في الوجه الذى اقبل منه فلم يبقَ من نَجْله شيء الاّ تبعه الا
النُّوَيْقة لله اقتعدها فأسف فقال لأُمُوتَنّ او لاعلمن علمها فحمل معه زادًا
وبيض نعام فكان يدفنه في الرمل بعد ان يملأه ماء ثم تبع اثر الفحل والابل
حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتفٌ انصرفْ فانها ليست لك انها نَجْلُ

فحلنا ولك الناقة لك تحتك لنحرمك بها واختر ان تكون اشعر العرب او
انسبهم او ادلهم فانك تكون كما تختار فاختار ان يكون ادل العرب فكان
كما اختار ، قال بعضهم وبوبار النسناس يقال انهم من ولد النسناس بن اميم
بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وارض الشحر واطراف
ارض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم اهل تلك الارض بالكلاب وينقرونهم عن
زروعهم وحدايقهم ، وعن محمد بن اسحاق ان النسناس خلق في اليمن
لاحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وساير ما في الجسد وهو
يقفز في رجله قفزا شديدا ويعدو عدوا منكرا ، ومن احاديث اهل اليمن
ان قوما خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحدا فاخذوه
وذبحوه وتوارى اثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه
والله ان هذا لسمين احمر الدم فقال احد المستترين في الشجر انه قد اكل
حب الضرو وهو البطم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا اليه واخذوه فقال
الذي ذبح الاول والله ما احسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه
فقال الثالث فها انا صامت لم اتكلم فلما سمعوا صوته اخذوه وذبحوه واكلوا
لحومهم ، وقال دغفل اخبرني بعض العرب انه كان في رفقة يسير في رمل علج
قال فأضللنا الطريق ووقفنا الى غيضة عظيمة على شاطئ البحر فاذا نحن
بشيخ طويل له نصف راس وعين واحدة وكذلك جميع اعضاءه فلما نظر
الينا مر بحضر الفرس الجواد وهو يقول

فررت من جور الشراة شدا  اذ لم اجد من الفرار بدا
قد كنت دهرا في شبابي جلدا  فها انا اليوم ضعيف جدا

وروى الحسام بن قدامة عن ابيه عن جده قال كان لي اخ فقل ما بيده
وانقص حتى لم يبق له شيء فكان لنا بنو عم بالشحر فخرج اليهم يلتمس
برهم فأحسنوا قراه واكثروا بره وقالوا له يوما لو خرجت معنا الى متصيد لنا

لتتفرّجت قال ذاك اليكم وخرج معهم فلما اصحروا ساروا الى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فبينما انا واقف اذ خرج من الغيضة شخص فى صورة الانسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففزعت منه وولّيت هاربًا ولم ادر انه الصيد الذى يذكرونه قال فلما جاوزنى سمعته يقول وهو يَعْدُو

غَدًا القنيصُ فابتكرْ بأكلب وقت السحر
لك النجا وقت الذكر ووزر ولا وزرْ
اين من الموت المفرّ حذرتُ لو يغنى الحذرْ
هيهات لن يخطى القدر من القضا اين المفرّ

فلما مضى اذا انا باصحابى قد جاءوا فقالوا ما فعل الصيدُ الذى احتشمناه اليك فقلت لهم امّا الصيد فلم اره ووصفت لهم صفة الذى مرّ بى فضحكوا وقالوا ذهبتَ بصيدنا فقلت يا سبحان الله اتاكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل اطعمناك منذ جمعتنا الا من لحمه قديدًا وشواء فقلت ويحكم ايحلُّ هذا قالوا نعم ان له كِرْشًا وهو يجترُّ فلهذا يحلُّ لنا قلتُ ولهذه الاخبار اشباهٌ ونظاير فى اخبارهم والله اعلم بحقّ ذلك من باطله

الوبَارُ بكسر اوله موضع فى قول بِشْر بن ابى حازم

وأدْنَى عمرٍ حَيًّا الينا عُقَيْلٌ بالمَرَانة والوبارُ

وقيل هو اسم قبيلة

وبَال باللام ماء لبنى عبس قال مساور

فِدًى لبنى هند غداةَ لقيتُهم بجَوّ وَبَالَ النفسُ والأبَوان

وقال مضرّس بن رِبْعِىّ من ابيات

رأى القوم فى دَيْمومة مُدْلَهِمّة شخاصا تمنوا ان تكون فحالا

فقالوا سيالات يرين فلم نكن  عهدنا بصحراء الثوير سيالا
فلما راينا انهن ظعاين  تيممن شرجا واجتنين وبالا
لحقنا ببيض مثل غزلان علسم  يجررن ارطى كالنعام وصالا ،

الوباءة موضع فى وادى نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاج البحرين واليمن وعمان والخط ،

وبرة بالتحريك بلفظ واحد وبر الثعالب والجمال من قرى اليمامة بها اخلاط من تميم وغيرهم ورواه الحفصى وبرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة ،

وبذة بالفتح ثم السكون وذال معجمة مدينة من اعمال شنت برية بالاندلس ،

وبذى مدينة بالاندلس قرب طليطلة ،

وبرة بالسكون والوبرة دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ووبرة اسم قرية على عين ماء تخر من جبل آرة وهى قرية ذات نخيل من اعراض المدينة جاء ذكرها فى حديث أقبان الأسلمى انه يسكن بين بيانين وهى من بلاد اسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحرة الوبرة عدا الذيب على غنمه الحديث فى اعلام النبوة ، وقال الحفصى وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعنى باليمامة ،

وبعان بفتح اوله وكسر ثانيه وعين مهملة واخره نون ظربان والوباءة الاست باءة الصبى ما يتحرك من يافوخه لرقته اسم قرية على اكناف آرة وآرة جبل تقدم ذكره قال الشاعر

فان تخلص فالبريراء فالحشا  فوكد اذ النقعاء من وبعان
جوارى من حسنى غذاء لانها  مها الرمل ذى الازواج غير عوان
جننّ جنونا من بعول كانسها  فؤود تبارى فى رباط يمان ۞

# باب الواو والتاء وما يليهما

الوَتَادُ موضع فى شعر عمر بن ابى ربيعة بين مكة والطايف قال

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ الينا بوَجْهِها  مساكنَ ما بين الوتادِ والنَّقْع

ومن اجل ذات الخال اعلمتُ ناقتى  أُكَلِّفها ذات اللَّلَال مع الطَّلْع ،

الوَتِدَاتُ بالفتح ثم الكسر ودال مهملة واخره تاء كانه جمع وتدة اشارة الى تانيث البقعة والوتد معروف رملٌ بالدهناء ويوم الوتدات يوم معروف بين نَهْشَل وهلال بن عامر قال الاصمعى وبأعلَى مُنْهِل الجُيْمِر وكتفَيْه جبالٌ يقال لها الوتدات لبنى عبد الله بن غطفان وبأعاليه اسفل من الوتدات ابارقُ الى سَنَدها رملٌ يسمّى الأثْوار ،

الوَتِدَةُ واحدة الله قبلها موضع بنَجْد وقيل بالدَّهْناء منها وليلة الوتدة لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلا من بنى هلال وما اظنُّها الا الله قبلها وانما تلك جُمعت ،

الوَتْرُ بضم اوله وسكون التاء واخره راء كانه جمع وِتْر او وتيرة وهى من صفات الارض قاله الاصمعى ولم يحدّه وباليمامة واديان احدهما العِرْض والاخر الوَتْرُ خلف العرض مما يلى الصَّبَا ومَطْلَعٌ ينصبُّ من مهبّ الشمال الى مهبّ الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والمحرّقة وفيه نخل وركىٌّ قال الاعشى

شاقَتْكَ من قتلة اطلالُها  بالشَّطّ والوتر الى حاجر

وقرأتُ فى نسخة مقروءة على ابن دُرَيْد من شعر الدَّقَشى الوِتْر بكسر الواو وكذلك قراته فى كتاب الحفصى وقال شَطُّ الوِتْرِ وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بعُنَيْف بنية جديس وطسم وهو الذى تحصّن فيه عُبَيْد بن ثعلبة حين اختطّ خَجْرًا ، والوَتْر ايضا قرية بحَوْران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا ان موسى بن عمران عم سكن ذلك الموضع وبه موضع عَصَاهُ فى الصخر ،

الوَتَرُ بفتح اوله وثانيه شبه الوَتَرة من الانف وفي صلة ما بين المنخرين هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المَطْهَر لقوم من بني كنانة ، ووتر موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة قاله الحفصي وانشد

يَذُودُها عن زُغرِيّ بوتر صَفَائِحُ الهند وفتيان غير

والزغرى نوع من التمر ،

الوَتَران موضع في بلاد هذيل قال ابو جُنْدَب

فلا والله اقرَبُ بطنَ ضيم ولا الوَتَرَيْن ما نَطَقَ الحَمَامْ

رايتُهما اذا خَمُصَا أَكَبَّا على البيت المجاور والحَرَامْ

وقال ابو بُثَيْنَة الصاهلي

جَلَبْناهم على الوَتَرَيْن شَدًّا على أُسْتَاتهم وَشَلٌ غزيرُ

اراد بالوشل السلح ،

الوَتِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء وراء قال الاصمعي الوتيرة الارض ولم يحدّها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير هاء اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة بالمراء وربّما قاله بعض المحدّثين الوتين بالنون في قول عمرو بن سالم الخزاعي يخاطب رسول الله صلعم

يا ربِّ اني ناشدٌ محمّدَا حِلْفَ ابيه وابينا الاتلدا

فانصُرْ هداك الله نصرًا اعتدَا ان قُرَيْشًا أَخْلَفُوك المَوْعِدا

ونقضوا ميثاقك المُؤَكَّدَا وزعموا ان لستُ أَدْعُو احدا

وهم أَذَلُّ وأَقَلُّ عددا هم بَيَّتونا بالوتير هُجَّدَا

وقَتَلونا رُكَّعًا وسُجَّدَا

وكان رسول الله صلعم لما صالح قريشا عام الحُدَيْبية ادخل خُزَاعَةَ في حلفه ودخلتْ كنانة في حلف قريش فبَغَتْ كنانةُ على خزاعة وساعدَتْها قريشٌ فلذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة

فى سنة سبع من الهجرة فقال بُدَيْل بن عبد مناة

تَفَاقَدَ قومٌ يَفْخَرون ولم تَدَعْ  لهم سيِّدًا يَنْدُوهم غير نافل
امن خيفة القوم الأُلى تَرْدَريهم  تُجير الوتيرَ خايفا غير آيل

وقال ابو سَهْم الهُذلى

ولم يَدْعُوا بين عَرْض الوتير  وبين المَناقب الا الذِّيابا

وقالوا فى تفسيره الوتير ما بين عَرَفَة الى أُدَام وقل أَعْبان بن لَغَط بن عُرْوَة بن صخر بن يَعْمَر بن نُفاثة بن عدى بن الدُّئل من كنانة

الا ابلغْ لديك بنى قُرَيْم  مغلغلةً يجىء بها الخبيرُ
فردّوا الى الموالى ثم حِلُّوا  مرابعكم اذا مُطِرَ الوتيرُ ۞

## باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما

الوُثَيِّج بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحتها موضع قال عمرو بن الأَهْتَم يصف ناقته

مَرَّتْ دُوَيْن حياض الماء فانصَرَفَتْ  عنه وأَعْجَلَها ان تَشْرب الشَّرَقُ
حتى اذا ما افاءَتْ واستقام لها  جزعُ الوُثَيِّج بالراحات والرُّفَقُ ۞

## باب الواو والجيم وما يليهما

وَجّ بالفتح ثم التشديد والوَجُّ فى اللغة عيدانٌ يُتَداوَى بها قال ابو منصور وما اراه عربيًّا محضًا والوَجُّ السُّرعة والوج القطا والوج النَّعام، وفى الحديث ان النبىَّ صلعم قال ان آخر وَطْأَة الله يومُ وَجّ وهو الطايف واراد بالوطأة الغزاة هاهنا وكانت غزاة الطايف آخر غزوات النبى صلعم وقيل سُمّيت وَجًّا بوَجّ بن عبد الحقّ من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرتُ خبرها مستقصى فى الطايف قال ابو الصَّلْت والدِ أُمَيَّة يصفها

نحن المبنّون فى وَجّ على شرف  تلقى لنا شفعًا منه واركانا
انا لنحن نَسُوق العير آونةً  بنسْوة شعث يزْجين وِلْدانا

وما وَأَدْنا حَذارَ الهَزْلِ من ولدٍ  فيها وقد وَأَدَتْ احياءَ عَدْنانا
ويانعا من صنوفِ المكرمِ عَنْجَدنا  منه وتعصِرُه خِلْا وآذانا
قَذَادُها مَتَّ وامستْ ماؤُها غَدَقٌ  يمشي معا اصلُها والفرعُ آبانا
الى خصارمَ مثلِ الليلِ مُتْجَبَّةً  قُومًا وقَصْبًا وزيتونا ورُمّانا
فيها كواكبُ مثلوجٌ مناكبُها  يشفي العليلَ بها من كان صَدْيانا
ومقرباتٌ صُفُونٌ بين أَرْحُلِنا  تخالها بالكماة الصيدِ غضبانا

وقال عُرْوَة بن حزام

احقًّا يا حمامةَ بطنِ وجٍّ  بهذا النَّوْحِ انكِ تَصْدُقينا
غَلَبْتُكِ بالبكاءِ لانّ ليلى  أُواصلُه وانكِ تَهْجَعينا
وانّي ان بكيتُ بكيتُ حَقًّا  وانّكِ في بكاءِكِ تَكْذِبينا
فلستِ وان بكيتِ اشدَّ شوقًا  ولكنّي أُسِرُّ وتُعْلِنينا
فنُوحي يا حمامةَ بطنِ وجٍّ  فقد هَيَّجْتِ مشتاقًا حزينا

وقال كعب بن مالك الانصاري

قَضَيْنا من تهامةَ كلَّ رَيْبٍ  وخَيْبَرَ ثم أَغْمَدْنا السيوفا
نُسايلُها ولو نَطَقَتْ لقالت  قواطِعُهُنَّ دَوْسًا او ثقيفا
فلستُ لمالكٍ ان لم نَزُرْكم  بساحةِ داركم منّا أُلوفا
ونَنْتَزِعِ العُروشَ عروشَ وجٍّ  وتُصْبِحَ دورُكم منّا خُلُوفا ،

وَجٌّ بفتح اوله وسكون ثانيه وراءٌ الوَجْرُ ان تُوجِرَ ماءٌ او دواءٌ في وسط حلق الصبيّ والوجر الخَوْف ووجر جبل بين اجأ وسَلْمَى ووَجْرٌ ايضا قرية بهَجَرَ ، وَجْرَةٌ بالفتح ثم السكون وهو واحد الذي قبله ا. تانيثه وقال الاصمعي وجرة بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو اربعين ميلا ليس فيها منزل فهي مَرْبَأٌ للوَحْش وقيل حَدُّ لَيْلَى ووَجْرَةُ والسِّتُّ مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم قاله السُّكَّري في قول جرير

حُيِّيت لستَ غداً لهنّ بصاحب  بحزيز وَجْرَةَ اذ يَخِدْنَ عِجالا

وقال بعض العُشّاق

ارواحُ نَعْمانَ هَلّا نسمة سحرت  وماء وَجْرَةَ هَلّا نهلة تقم

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال وقال محمد بن موسى وجرة على جادّة البصرة الى مكة بازاء الغَمْر الذى على جادّة الكوفة منها يحرم اكثر الحاجّ وهى سُرّة نجد ستّون ميلا لا تخلو من شجر ومَرْعًى ومياه والوحش فيها كثير قال ابو عبيد الله السُّكُونى وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ثم مكة وهو من تهامة قال اعرابىٌّ

وفى الجِمِرَة الغادين من بطن وجرة  غزالٌ أَجَمُّ المُقْلَتَيْن ربيبُ

فلا تَحْسبى ان الغريب الذى نأى  ولكنّ مَن تَنْأَيْنَ عنه غريبُ

وقال بعض الاعراب

اتَبْكى على نجد وربّا ولن تَرَى  بعَيْنيكِ ربّا ما حييتَ ولا نَجْدَا

ولا مشرفا ما عشتَ انفارَ وجرة  ولا واطئًا من تُرْبهنّ ثَرَى جَعْدَا

ولا واجدًا ريحَ الخُزامَى تَسوقُها  رياحُ الصَّبا تعلو ذَكاديكَ او وَهْدَا

تَبَدَّلْتُ من رَبًّا وجارات بَيْتِها  قُرَى نَبَطيّات تُسَمِّنُ مَرْدَا

الا ايُّها البرق الذى بات يرتقى  ويَجْلو دُجَى الظَّلْماء ذَكَّرْتَنى نَجْدَا

وعَجْتَنى من أَذْرعات وما ارى  بنَجْد على ذى حاجة طَرَبًا بَعْدَا

الم تر ان الليل يَقْصُرُ طولُه  بنجد وتزداد الرياحُ به بَرْدَا

وَجْرَى بالفتح بوزن سَكْرَى تانيث وجران من أَوْجَرْتُه الماء او اللبن اذا صَبَبْتَه فى حلقه هى مدينة قريبة من ارمينية شديدة البَرْد

وَجْمَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه والوَجْم حجارة مركّبة بعضها فوق بعض على رؤوس القُور والاكام وهى اغلظ واطولُ فى السماء من الأُرُوم وحجارتها عظام كحجارة الصَّبْرة ولو اجتمع الف رجل لم يحرّكوها قال ابن السّكّيت وَجْمَةُ

جانب فِعْرَى وفعرى جبل احمر تدفع شعابه فى غَيْقَة من ارض يَنْبُع قال كثيّر

عَزَّة أَجَدَّتْ خُفُوفًا من جنوب كُتَانة  الى وَجْمة لمّا اسجَهَرَّتْ حَرُورُها ،

وَجَمَى ذُو وَجَمَى بالتحريك فى شعر كثيّر عَزَّة حيث قال

اقول وقد جاوَزْنَ اعلامَ ذى دَم  وذى وَجَمَى او دونهنّ الدوانكُ

تَأَمَّلْ كذا هل ترعوى وكأنّما  موايج شيزى امرَحَتْها الدوامكُ ،

وَجْهُ الحَجَرِ عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام ،

وَجْهُ نَهَارٍ حكى ثعلب عن ابن الاعرابى فى قول الربيع بن زياد العَبْسى يوم قتل مالك بن زهير العَبْسى

من كان مسرورًا بمقتل مالك  فلَيَأْتِ نِسْوَتَنا بوَجْه نهار

قال وجه نهار موضع ولم يَقُلْه غيره وقالوا وَجْهُ النهار أوّله ☆

## باب الواو والحاء وما يليهما

وَحَا مقصور وهو العجلة بن اودية العلاة باليمامة ،

وُحَاظَةُ بضمّ الواو والظاء معجمة وقد يقال أُحاظة بالالف وهو اسم لقبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدىّ بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا نسب اليمن مخلاف باليمن ينسب اليه الفقيه زيد بن الحسن الغابش الوُحاظى صنّف كتابا وسمّاه التهذيب ومنها عيسى بن ابراهيم الربعى صاحب كتاب نظام الغريب فى اللغة ،

الوَحَاف جمع الوَحْفاء وقد ذكر فيما بعد موضع تقدم شاهده فى القَهْر ،

وَحّ بالفتح ثم التشديد والوَحّ الوَتَد يقال هو افقرُ من وَحّ وهو الوتد وقال المفضّل هو اسم رجل فقير ضُرب به المثل وقال اللحيانى وَحّ زجرٌ للبقر وقُلْتَ سَوْقهم وقال الحازمى وَحّ ناحية بعُمان ،

وَحْدَةُ من مخاليف اليمن ،

وَحْفَاء بالفتح ثم السكون والفاء والمدّ قالوا الوحفاء الحمراء من الارض وقيل الوحفاء ارض فيها حجارة سودٌ وليست بحَرَّة ج وَحَافى وهو اسم موضع بعَيْنه في زعم الاديبي ،

الوَحِيدَانِ معناه معلوم بمعْنى الواحدة كانه فاق ما حوله او كانه مفرد لا ماء حوله قال ابو منصور الوحيدان ماءان في بلاد قيس معروفان وانشد غيره لابن مُقْبل

فأَصْبَحْنَ من ماء الوحيدَيْن نُقْرَةً بميزان رَعْم اذ بَدَا صَدَوان

نقرة اى وبيًّا قال الازدي وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالصاد ،

الوَحِيدُ بفتح اوله وهو واحد الذي قبله ذكره ذو الرُّمَّة فقال

ايا دار مَيَّةَ بالوحيد كأنّ رسومها قطعُ البُرُود

قال السُّكَّري الوحيد نَقًا بالدهناء لبني ضَبَّةَ قاله في شرح قول جرير

أَسَأَلْتَ الوحيدَ وجانبَيْه فما لكَ لا يكلّمك الوحيدُ

أَخالدَ قد عَلِقْتُك بعد هِنْدٍ فبلّغْني الخوالدُ والهنودُ

فلا بُخْلٌ فيُؤيَسَ منك بُخْلٌ ولا جُودٌ فيَنْفَعَ منك جُودُ

دَنَوْنا ما علمتِ فما أَرَدْتم وباعَدْنا فما نَفَعَ الصُّدُودُ

وذكر الحفصي مسافة ما بين اليمامة والدهناء ثم قال واوّل جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بني عقيل يقارب بلاد بني الحارث بن كعب ،

الوحِيدَةُ مؤنثة الذي قبله من اعراض المدينة بينها وبين مكة قال ابن هَرْمَة

اداري سُلَيْمَى بالوحيدة فالغَمْرِ أُمِتّي سقاك القطر من منزل قَفْر

عن الحيّ اني وجّهوا والنَّوَى لها مغيرٌ يعود به قوى مرة شَزْر ،

وحيف بالفتح ثم الكسر قال ابو عمرو الوحاف من الارضين ما وصل بعضه ببعض

والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو موضع كانت تلقى فيه الجيَف بمكة ٭

## باب الواو والخاء وما يليهما

وَخّابْ بالفتح ثم التشديد واخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية بلد وراء بلاد الخُتّل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضة غزيرة وذهب وبين وَخّاب والبُسْت شيء قريب ٭

وَخْدَة بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سَعَةُ الخَطْو في المشي قرية من قرى جَيْمَر الحصينة ٭

الوَخْرَاء من مياه بني نُمَيْر بأرض الماشية في غربي اليمامة ٭

وَخْش بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلمة عجمية وماخذها من العربية وهو ان الوخش رُذالة الشيء لا يثنى ولا يجمع يقال امراة وَخْشٌ ورجل وخش وقوم وَخْشٌ ووَخْشٌ بلدة من نواحي بلخ من خُتّلان وهي كورة متصلة بخُتّل حتى تُجْعَلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة ٭ ينسب اليها ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوَخْشي الاديب الحافظ سافر في طلب الحديث وسمع بخراسان من اصحاب الأَصَمّ وببغداد ابا عمر عبد الواحد بن مهدي الفارسي وبمصر ابا محمد عبد الرحمن بن عمر النَّحّاس وبدمشق تمّام بن محمد الرازي وغيرهم روى عنه عمر بن محمد السرخسي والقاضي عمر بن علي المحمودي والحافظ ابو بكر الخطيب توفي سنة ٤٧١ وقال هبة الله الاكفاني في كتاب بياض من الامل مات ابو علي الحسن بن علي الوخشي سنة ٤٥٩٣٠ ٭

وَخْفَانْ بالفتح ثم السكون موضع عن ابن دُرَيْد وفيه نظر ٭

وَخْشُمَانْ بالفتح ثم السكون وشين معجمة واخره نون قرية على فرسخين من بلخ ٭

# باب الواو والدال وما يليهما

الوَدَاع ثنية الوداع ذُكرت فى ثنية ،

وَدَاعَةُ مخلاف باليمن عن يمين صنعاء ،

وَدَّانُ بالفتح كانه فَعْلان من الوَدّ وهو المحبّة ثلاثة مواضع احدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحى الفُرْع بينها وبين عَرْشَى ستّة اميال وبينها وبين الابواء نحو من ثمانية اميال قريبة من الجُحْفة وفى نَصَمْوة وغِفَار وكِنَانة وقد اكثر نُصَيْب من ذكرها فى شعره فقال لسليمان بن عبد الملك

اقول لرَكب قافلين عشيّةً  قفا ذات اوشال ومولاك قارِبُ
قِفُوا خَبِّرونى عن سليمان انّنى  لمعروفة من آل وَدّانَ راغبُ
فعَاجُوا فأثْنوا بالذى انت اهله  ولو سكتوا اثنَتْ عليك الحقائبُ

وقرأت بخطّ كُرَاع الهُنائى على ظهر كتاب المنضّد من تصنيفه قال بعضهم خرجتُ حاجًّا فلمّا جُزْتُ بوَدّانَ انشدت

ايا صاحب الخيمات من بعد أرْثَد  الى النَّخْل من وَدّان ما فعلَتْ نَعْمُ

فقال لى رجل من اهلها انظرْ هل ترى نخلا فقلتُ لا فقال هذا خطأٌ انما هو النَّخْل ونخل الوادى جانبه ، قال ابو زيد وَدّان من الجُحْفة على مرحلة بينها وبين الابواء على طريق الحاجّ فى غربيّها ستة اميال وبها كان فى ايام مقامى بالحجاز رئيس للجعفريّين اعنى جعفر بن ابى طالب ولهم بالفُرْع والسالبرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسنيّين حروب ودماء حتى استولى طايفة من اليمن يعرفون ببنى حَرْب على ضياعهم فصاروا حربا لهم فضعفوا ، وينسب الى وَدّان المدينة الصَّعْب بن جَثّامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يَعْمَر بن عوف بن كعب بن عامر بن لَيْث بن بكر الليثى الوَدّانى كان ينزلها فنسب اليها وهاجر الى النبىّ صلعم حديثه فى اهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمى ومات فى خلافة ابى بكر ، ووَدّانُ ايضا

جبل طويل بين قَيْد والجبلَيْن خمسماية بَدْرىّ من اعمل تلك البلاد ، ووَدّان ايضا مدينة بافريقية افتتحها عُقْبة بن عامر فى سنة ٤٩ ايام معاوية وينسب اليها ابو الحسن على بن ابى اسحاق الوَدّانى صاحب الديوان بصقلية له ادب وشعر ذكره ابن القَطّاع وانشد له

مَنْ يَشْترى منّى النهار بلَيْلة ... لا فَرْقَ بين نجومها وصحابى
دارت على فلك السماء ونحن قد ... دُرْنا على فلك من الآداب
دان الصباحُ ولا اتى وكأنه ... شَيْبٌ اطلّ على سواد شباب

وقال البكرى وَدّان مدينة فى جنوبى افريقية بينها وبين زويلة عشرة ايام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وفى مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميّون وحضرميّون فتسمّى مدينة السهميين دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازُعٌ وتنافُسٌ يُؤدّى بهم ذلك مرارا الى الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقُرّاء وشعراء واكثر معيشتهم من التمر ولهم زرع يسير يسقونه بالنَّضْح وبينها وبين مدينة تاجُرْفت ثلاثة ايام ، والطريق من طرابلس الى ودّان يسير فى بلاد هوارة نحو الجنوب فى بيوت من شعر وهناك قريات ومنازل الى قصر ابن مَيْمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة ايام الى صفير من حجارة مبنىّ على ربوة يسمّى كوزه ومَن حواليه من قبايل البربر يقرّبون له القرابين ويستسقون به الى اليوم ومنه الى ودّان ثلاثة ايام ، وكان عمرو بن العاصى بعث الى ودان بُسْر بن ابى ارطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها فى سنة ٢٣ ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عُقْبة بن نافع بعد معاوية بن حُدَيْج الى المغرب فى سنة ٤٩ ومعه بسر بن ابى ارطاة وشريك بن سحيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلّف عُقْبة جيشه هناك واستخلف عليهم زهير بن قيس البَلَوى ثم سار بنفسه فى اربعماية فارس واربعماية بعير بثمانماية قربة

ماء حتى قدم وذان فافتتحها واخذ ملكها فجدع انفه فقال لم فعلت هذا وقد عاهدت المسلمين قال ادبًا لك اذا مسست انفك ذكرت فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثلثماية وستون راسًا ء

وَدَج بالتحريك والجيم وهو عرقٌ متصل من الراس الى المَنْحَر

وَدْحَانُ بالفتح ثم السكون والحاء مهملة واخره نون يقال أَوْدَحَ الرجل اذا داخ وأَقَرَّ بالباطل والذُّل وأَوْدَحَت الابل اذا سمنت اسم موضع ء

الوَدَّاء بالفتح وتشديد الدال والمدّ يجوز ان يكون من قولهم تَوَدَّأَتْ عليه الارضُ فهي مُوَدَّأَة اذا غَيَّبَتْه وهذا كما قيل احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب وافلج فهو مفلج وليس فى اللام مثله يعنى ان اللام لا يُبْنَى منه اسم مفعول وان كانت هذه الاسماء قد تكون لازمة الافعال ومتعدّية وكلامه انما هو فى حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو موضع ذُكِر فى بُرْقَة وَدَّاء ء

الوُدَدَاء كانه جمع وَدُود واد واسعٌ يقال له بطن الوُدَداء ويروى بفتح الواو ء

وُدٌّ بالضم مصدر المودّة قال ابن موسى وُدٌّ موضع بتهامة ووُدٌّ لغة فى وَدّ اسم صنم كان لقوم نوح عم وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا والضمّ قراءة نافع والاكثر على الفتح يذكر فيه ء

وَدٌّ بالفتح لغة فى الوَتِد ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل الماضى وَدَّ يَوَدُّ قيل هو جبل فى قول امرء القيس

وترى الوَدَّ اذا ما أُشْجِذَتْ  وتُواريه اذا ما تعتكر

وقيل هو جبل قرب جُفَاف الثَّعْلَبية واما الصنم قال ابن جنّى همزة أُدّ عندنا بدل من واو وَدّ لايثارهم معنى الوَدّ المودّة كما سمّوا محبًّا محبوبا وحبيبا وحبيبا والأُدّ الشيء المنكر لانهم قالوا عبد ودّ وقالوا وَدَدْتُ الرجل أُوَدُّه وِدًّا ووِدَادًا ووَدَادة فاكثرُ القُرّاء وهم ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى

وعاصم ويعقوب الحضرمى فانهم قرءوا وَدًّا بالفتح وتفرّد نافع بالضمّ وهو صنم كان لقوم نوح عم وكان لقريش ايضا صنم اسمه وُدّ ويقولون ادّ ايضا ء قال ابن حبيب وُدّ كان لبنى ويرة وكان بدومة الجَنْدَل وكانت سدانته لبنى القراصة بن الأَحْوَص الكلبيين قال الشاعر

حَيَّاكِ وُدٌّ فانّا لا يحلُّ لنا لَهْوُ النساء وانّ الدين قد عزما

قال ابو المنذر هشام بن محمد كان وُدٌّ وسُوَاع ويغوث ويعوق ونَسْرٌ اصنام قوم نوح وقوم ادريس عم وانتقلت الى عمرو بن لُحَىّ كما نذكره هنا قال اخبرنى ابى عن اول عبادة الاصنام ان آدم عم لما مات جعله بنو شيث بن آدم فى مغارة فى الجبل الذى اهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نَوْذ وهو اخصب جبل فى الارض يقال امرَعُ من نَوْذ واخصبُ من بَرَهُوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث ياتون جسد آدم فى المغارة ويعظّمونه ويترحّمون عليه فقال رجل من بنى قابيل بن آدم يا بنى قابيل ان لبنى شيث دَوَارًا يدورون حوله ويعظّمونه وليس لكم شىء فنحتت لهم صنمًا فكان اول من عمله وكان ودّ وسُوَاع ويغوث ويعوق ونسر قوما صالحين ماتوا فى شهر فجزع عليهم اقاربهم فقال رجل من بنى قابيل يا قوم هل لكم ان اعمل لكم خمسة اصنام على صورهم غير انى لا اقدر ان اجعل فيها ارواحا قالوا نعم فنحتت لهم خمسة اصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل ياتى اخاه وعمّه وابن عمّه فيعظّمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول وكانت عملت على عهد يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوس بن شيث بن آدم ثم جاء قرن اخر يعظّمونهم اشدّ تعظيما من القرن الاول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عظّم اوّلونا هولاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعظّم امرهم واشتدّ كفرهم فبعث الله اليهم ادريس عم وهو اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان نبيًّا فنهاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تعالى فكذّبوه فرفعه الله مكانا

عليًّا ولم يزل امرهم يشتدُّ فيها قال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس حتى ادرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ فبعثه الله نبيًّا وهو يومئذ ابن اربعماية سنة وثمانين سنة فدعاهم الى الله تعالى فى نبوّته ماية وعشرين سنة فعصَوْه وكذّبوه فامره الله تعالى ان يصنع الفُلْك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستماية سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثماية وخمسين سنة فعَلَا الطوفان وطبّق الارض كلّها وكان بين آدم ونوح الفا سنة ومايتا سنة فأهْبط ماء الطوفان هذه الاصنام من جبل نَوْذ الى الارض وجعل الماء بشدّة جَرْيه وأغْبابه ينقلها من ارض الى ارض حتى قذفها الى ارض جُدَّة ثم نضب الماء وبقيَتْ على شطّ جُدَّة فسفت الريحُ عليها حتى وارَتْها، قال هشام اذا كان الصنم معمولا من خشب او فضّة او ذهب على صورة انسان فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن، قال هشام وكان عمرو بن لُحَىّ وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن بن الازد وهو اخو خُزاعة وأُمّه فُهَيْرة بنت الحارث بن مضاض الجُرْهُمى كان قد غلب على مكة واخرج منها جُرْهُمًا وتولّى سادنتها وكان كاهنًا وكان له موكّل من الجنّ يكنى ابا ثُمامة فقال عجّل المشير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خبّر ولا اقامة قال ائت صقع جُدَّة تجد فيها اصناما معدّة فوردْها تهامة ولا تَهَاب وادْعُ العرب الى عبادتها تجاب، فأتَى شطّ جُدَّة فاستنارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحجّ فدعا العرب الى عبادتها فاطبة فأجابه عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه وَدًّا فحمله الى وادى القرى وأقرّه بدومة الجندل وسمّى ابنه عبد وَدّ فهذا اول من سمّى عبد ود ثم سمّت العرب به بعده وجعل ابنه عامر الذى يسمّى عامر الأجْدار سادنا له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الاسلام، وحدث هشام عن ابيه قال حدثنى مالك

بن حارثة الاجدارى انه راى وَدًّا قال وكان انى بعشى باللبن اليه فقال لى اسقه ألبك قال فشربه قال ثم رايت خالد بن الوليد كسره جُذاذًا وكان رسول الله صلعم بعث خالدا من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ودّ وبنو عامر الاجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قُتل يومئذ رجل من بنى عبد ودّ يقال له قَطَن بن شريح فاقبلت أمّه فرأته مقتولا فاشارت تقول

الا تلك المودّة لا تدوم ولا يَبْقَى على الدهر النعيمُ
ولا يبقى على الحدثان غَفْرٌ له أمٌّ بشاهقة رؤومُ

ثم قالت

يا جامعا جامع الاحشاء والكبد يا ليت أمّك لم تولد ولم تلد

ثم أُكَبَّتْ عليه فشهقت شهقة فماتت، وقتل ايضا حَسَّان بن معاذ ابن عمّ الأُكَيْدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضه، قال ابن الكلبى فقلت لمالك بن حارثة صفْ لى وَدًّا حتى كانّى انظر اليه قال تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد دُبِرَ عليه اى نُقِشَ عليه حُلَّتان متزر بحُلّة ومرتدٍّ بأُخْرَى عليه سيفٌ قد تَنَكَّبَ قوسا وبين يديه حَرْبة فيها لواءٌ ووَفْضة اى جعبة فيها نبلٌ فهذا حديث وَدّ، وروى عن ابن عباس رضه عن النبى صلعم قال رُفعت الى النار فرايتُ عمرو بن لُحَىّ رجلا احمر ازرق قصيرا يجرّ قصبه فى النار قلت من هذا فقيل عمرو بن لُحَىّ اول من بحر البحيرة ووصل الوصيلة وسيب السايبة وحمى الحامى وغيّر دين ابراهيم عم ودعا العرب الى عبادة الاوثان فقال اشبَهُ بنيه به قَطَنُ بن عبد العُزّى فوَثَبَ قطن وقال يا رسول الله ايضرّنى شبهُه شيئًا قال عم لا انت مسلم وهو كافر، هذا كلّه عن ابن الكلبى وهاهنا انتقاد وذلك انهم قالوا ان اول من دعا العرب الى عبادة الاوثان عمرو بن لُحَىّ وقد ذُكر فيما تقدّم ان وَدًّا سلمه الى عوف بن عذرة

بن زيد اللات وقد ذكرنا فى اللات عنه ان زيد اللات سمّى باللات لانه كانوا يعبدونها فهو اقدمُ من وَدّ والله اعلم ،

وَدْعَانُ فَعْلَانُ من وَدَعَ يَدَعُ من الدَّعَة لا من الترك فانه لا يقال وَدَعَه انما يقال تركه وان كان قد جاء فانه قليل فى قوله

٥ ليت شعرى عن خليلى ما الذى غاله فى الحبّ حتى وَدَعَه

وهو موضع قرب يَنْبُع قال الحَجّاج فى بيض وَدْعَانَ مكانٌ سِنّ

اى مُسْتَوٍ وهو موصوف بكثرة البيض ،

وَدْقَانُ بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الالف نون يجوز ان يكون فعلان من الوَدْق وهو المطر قليلا كان او كثيرا او من الوديقة وهى شدّة الحرّ سمّيت ١٠ وديقة لانها ودقَتْ على كلّ شىء اى وصلت او من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو موضع ذُكر فى الجهرة ،

الوَدْكاء بالفتح من الوَدَك وهو الدهن والدَّسَم رملة او موضع بعَيْنه قال ابن احمر ام كنتَ تَعْرِف ابياتاً فقد جَعَلَتْ اطلالُ الْفِكِ بالودكاء تَعْتَذِر ،

الوَدْيَانُ ارض بمكة لها ذكر فى المغازى ،

١٥ الوُدَيْكُ بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير موضع قال عَبيد بن الأَبْرَص

وهل رامٌ عن عهدى وُدَيْكٌ مكانَهُ الى حيث يفضى سيلُ ذات المساجد ؛

## باب الواو والذال وما يليهما

وَذَار بالفتح واخره راء من قرى سمرقند على اربعة فراسخ منها فيها مناسرة وجامع وحصن حسن وهى كبيرة كثيرة البساتين والزروع فى سهل وجبل ٢٠ ومباجس ووذار وكِسّ من قرى هذا الرستاق لقوم من بنى بكر بن وايل يعرفون بالساعية كانت لهم ولاية وضيافات ومَسَاعٍ حسنة ، ينسب اليها من المتاخرين ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندى ثم الوَذَارى مولده بوَذَار سنة ٤٨٧ ، وابو مزاحم سباع بن

النضر بن مَسْعَدة السَّكَرى الوذارى كان له معروف وافضال سمع يحيى بن معين وعلى ابن المدينى روى عنه ابو عيسى الترمذى ومحمد بن اسحاق الحافظ السمرقندى وغيره توفى سنة ٢٠٩ ء ووَذَارُ ايضا قرية باصبهان ء

الوَدّ بالفتح وتشديد الدال كذا ضبطه ابن موسى موضع بتهامة احسبه جبلا ء

وَذْرَة بالفتح ثم السكون والراء من اقاليم أَكْشونية بالاندلس ء

وَذَفَة بالتحريك قال ابن الاعرابى الوَذَفَة بُطَارة المراة والتوذُّف الاسراع فى المَشْى والتَّذَخْتُر وهو اسم موضع عن ابن دريد ء

وَذْلان بالفتح ثم السكون واخره نون من قرى اصبهان ء

وَذَنْكاباذ بفتح اوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وَذَنْك من قرى اصبهان ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر ابو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذى المؤدّب ومحمد بن على بن محمد بن احمد الوذنكاباذى ابو عبد الله حدث عن ابن الشيخ ٭

## باب الواو والراء وما يليهما

وَرَاخ ناحية باليمن قال الصليحى

ما اعْتذارى وقد ملكتُ وَراخًا عن قراع العُدَى وقَوْد الرعال ء

الوَرّادَة منزل فى طريق مصر من الشام فى وسط الرمل والماء الملح من اعمال الجفار فيها سوق للمتعيّشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلّق على اجنحتها ويرسل الى مصر بالوارد والصادر وكانت قديما مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان يرسمه عدّة من الجند واما الآن فكما حكيناه فانه بين تلال رمل موحشة ء وينسب اليها فيما احسب ابو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الوَرّادى حدث بتنّيس عن ابى محمد عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادى سكن تنّيس كتب عنه غيث الارمنازى ونقله الحافظ ابن النَّجّار

من خطّه ،

وَرَازان بالزاء واخره نون قرية من قرى نَسَف ،

وَرَازُون بعد الالف زاء ثم واو ونون موضع ،

الوِرَاق بكسر اوله كذا ضبطه العمراني جمع الوَرْقة مثل بُرْقة وبِرَاق والوَرْقة السُّمْرة واما الوَرَاق بفتح الواو فخُضْرة الارض من الحشيش وليس من الوَرَق ،

اسم موضع ،

الوِرَاقَيْن هكذا وجدته في حال الابتداء وما اظنّه الا تثنية الذي قبله قال ابن مُقْبل

رآها فُؤادي أمّ خِشْفٍ خِلَالُها بِقُور الوِرَاقَيْن السَّرَاء المُضَيَّف

السَّراء شيء يتّخذ منه القِسيّ والمضيَّف النابت ،

وَرَّاليز بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاء ويروى بالنون بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة ايام وبين خُلْم يومان ،

وَرَام بالفتح قال العمراني بلد قريب من الري اهله شيعة ،

وَرَامين مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون بليدة من نواحي الري قرب زامين متجاورتين في طريق القاصد من الري الى اصبهان بينها وبين الري نحو ثلاثين ميلا ينسب اليها عتاب بن محمد بن احمد بن عتاب ابو القاسم الرازي الورامي الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابي القاسم البَغَوي وابي العباس السَّرَّاج وابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظا صدوقا مات بعد سنة ٣١٠ ،

وَرَاوِي بفتح اوله وبعد الالف واو مكسورة وياء خالصة بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال اذربيجان بين أَرْدَبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين احد امراء تلك النواحي رايتُها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراقي وهو الف درهم

وثمانون درجا وبينها وبين أقرّ مرحلة ،

وَرْتَنِيسُ بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة حصن في بلاد سُمَيْساط وقيل انه من قرى حَرّان كانت بها وقعة لسَيْف الدولة ابن حمدان قال ابو فِراس

وأوْطَأ حصنَيْ وَرْتنيس خُيُولَه وقَبْلهما لم يَقْرَع النجمَ حافرُ

ووَرْتَنيس ايضا مدينة في بحر الجنوب من ناحية افريقية من بلاد البربر وبها ملكة مدّاسة أمّة من صنهاجة بعضهم كُفّار وبعضهم مسلمون والكُفّار منهم جاهلية ياكلون الميتة ويعظّمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوّجون في المسلمين وهم واكثر المسلمين منهم فَمَجّ واموالهم المواشي وورتنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشرة مراحل ،

وَرْثَال بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة واخره لام اسم الموضع الذي بُنيت فيه قطيعةُ الربيع وسُوَيْقةُ غالب قبل بناء بغداد ،

وَرْثَان بالفتح ثم السكون واخره نون والسلفي يحرّك الراء بلد هو اخر حدود اذربيجان بينه وبين وادي الرَّسّ فرسخان وبين ورثان وبَيْلَقان سبعة فراسخ وفي كتاب الفتوح كانت ورثان من ارض اذربيجان منظرة كمنظرق وحش وأرْشَق اللتين اتخذتا حديثا ايام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحْيَا ارضها وحصّنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور فبَنَى وُكلاءها سورها ثم رُمّ وجُدّد قريبا وكان الورثاني من مواليها ، قال ابن الكلبي ورثان في اذربيجان قال الراعي

صدقَتْ مُعَيْنةُ نفسه فتَرَحّلا ورأى اليقينَ ولم يجِدْ متعلّلا
فطَوَى الجبال على رحالة بازل لا يشتكي ابدًا لحَفّ جَنْدَلا
وغَدَا من الارض الله لم يرضها واختار وَرْثَانًا عليها منزلا

ينسب اليها ابو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثانى الصوفى رحل فى طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ ابى بكر الاسماعيلى وغيره توفى سنة ٣٧٣ ،
وعلى بن السرى بن الصقر بن حَمّاد الورثانى ابو الحسن روى عن ابى القاسم عبد الله بن محمد البَغَوى وابى بكر محمد بن القاسم الاصبهانى وجعفر بن عيسى الحلوانى وابى بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد روى عنه ابن بلال وابن بركان قاله شيرويه ،

وَرْثِينُ بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون من قرى نَسَف بما وراء النهر ينسب اليها ابو الحارث اسد بن حَمْدَوَيْه بن سعيد الورثينى النَّسَفى كان مكثرا من الحديث جَمّاعا له سمع ابا عيسى الترمذى واسحاق بن ابراهيم الديرى وبشر بن موسى الاسدى وغيرهم وهو مصنّف كتاب البُسْتان وغيره فى مناقب نسف توفى غرّة رجب سنة ٣١٥ ،

وَرْجَلانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم واخره نون كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة فى البرّ كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجّانه واسم مدينة هذه الكورة فجوهه ،

وَرْدانُ موضعان بالفتح وسكون ثانيه واخره نون سوق وردان بمصر قد ذُكر فى الاسواق ووادى وردان موضع اخر ،

وَرْدانَةُ هو تانيث الذى قبله بالدال المهملة من قرى بُخارا كذا ضبطه العمرانى وحقّقه ابو سعد وينسب اليها ادريس بن عبد العزيز الوردانى يروى عن عيسى بن موسى غُنْجار وغيره روى عنه ابنه ابو عمر ،

الوَرْدانيّة وردان اسم رجل وهذه قرية منسوبة اليه ،

الوَرْدُ بلفظ الورد من الزهر حصن حجارته حُمْر ،

الوَرْدِيّة مقبرة ببغداد بعد باب أَبْرَز من الجانب الشرقى قريبة من باب الطّاقية ،

وَرْذانُ بالفتح ثم السكون وذال معجمة واخره نون قرية من قرى بُخارا ينسب

اليها ابو سعد همام بن ادريس بن عبد العزيز الورذانى يروى عن ابيه يروى عنه سهل بن شاذويه الباهلى ،

وَرْذَانَةُ بالذال المعجمة والنون من قرى اصبهان ،

وَرْز بالفتح ثم السكون وزاء موضع ،

وَرْزَنِين من اعمال قرى الرَّىّ كالمدينة ،

وَرْسَك بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف بياض من الاصل

وَرْسَنَان بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان من قرى سمرقند ،

وَرْسَنِين بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وبعدها ياء ونون محلّة بسمرقند ،

وَرْشَة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهو حصن من اعمال سرقسطة فى غاية الحصانة والمكانة ،

وَرْغَجَن بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون من قرى نسف عن ابى سعد ووجدت فى موضع اخر وَرْغَاجَن بالراء والغين معجمة من قرى ما وراء النهر ولا ادرى ايهى هى واحدها تصحيف او غيرها ،

وَرْغَسَر بفتح اوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء من قرى سمرقند عندها مقاسم مياه الصُّغْد وغيره وفيها كروم وضياع قد أُزيل عنها الخراج وجُعل عليها اصلاح تلك السُّكُور ومع ذلك فليس بهذه القرية منبر ،

وَرْقَان بالفتح ثم الكسر والقاف واخره نون بوزن ظَرِبَان ويروى بسكون الراء قال جميل

يا خليلىَّ انّ بَثْنَةَ بانت  يوم وَرْقان بالفُؤاد سَبِيّا

والصواب ما اثبتناه فى حديث ابى هريرة رضه خيرُ الجبال أُحُد والاشعر ووَرقان وهو جبل اسوَدُ بين العَرْج والرُّوَيْثة على يمين المصعد من المدينة الى مكة ينصبُّ ماؤه الى رِيم قال ذُؤَيْل بن عمارة بن الوليد

ارى نزوات بينهنّ تَفَاوُتٌ  وللدهر احداثٌ وذا حدثان

ارى حدثا ميطان منقلع  ومنقطع من دونه ورقان

قال عَرَّام بن الاصبغ فى اسماء جبال تهامة ولمن صَدَرَ من المدينة مصعدا أوّلُ جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم اسودُ كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سَيالَةَ الى المُتَعَشَّى بين العَرْج والرُّوَيْثة ويقال للمُتَعَشَّى الجِنّى وفى ورقان انواع الشجر المُثْمِر وغير المثمر وفيه القرظ والسُّمّاق والخُزَم وفيه اوشالٌ وعيون عذابٌ والخُزَم شجر يشبه وَرَقُه ورق البَرْدىّ وله ساقٌ كساق النخلة يتخذ منه الأرشية الجياد وسُكّان ورقان بنو اوس بن مُزَيْنة وهم اهل عمود وقال ابو سلمة يمدح الزُّبَيْر

ان السَّماحَ من الزبير محالفٌ  ما كان من وَرِقانَ رُكْنٌ يافِعُ
فتحالفا لا يغدران بذمّة  هذا يجود به وهذا شافعُ

وَرْقُود بفتح اوله وثانيه وقاف واخره دال مهملة من قرى كرمينية من نواحى سمرقند

الورقة بلد باليمن من نواحى ذمار

الوَرْكاء بالفتح ثم السكون وكاف والف ممدودة موضع بناحية الرَّوّانى ولد به ابراهيم الخليل عم وهو من حدود كسكر قال ابن الكلبى لمّا فرّق الله الألْسُنَ بعد نوح عم وكان اللسان سريانيًّا واحدا فأنْطَقَ الله فالخَ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بكلّ لسان انطق به احدًا منهم فتكلّم بالالسن كلّها وهو الذى قسم الارض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالخ وبنوه يتوارثون الالسن ويتكلّمون بها قال والعراق اسفل كلّ ارض عراقها فكانوا فى اخر جزيرة العرب وأدْنَى جزيرة العجم منازلهم الوَرْكاء وكانوا أمّةً وسطًا بين الناس لا ينسبونهم الى ارض ولا الى امّة وارضهم العراق ولسانهم كلُّ لسان وهم من كل احد ومع كل احد تنتحلهم الأمَم حتى انتهى ذلك الى ابراهيم عم فتَوَلّاه او تَقَفّى له انتحال الخلق ويسمّون بنى فالخ والصحيح ان الوركاء ما ذُكر اولا قال سيف اول من قدم ارض فارس لقتال

الفرس حَرْمَلة بن مُرَيْطة وسَلْمَى بن القَيْن فكانا من المهاجرين ومن صالحى الصحابة فنَزَلا أُطُدَ ونَعْمانَ والجِعْرانة فى اربعة الاف من بنى تميم والرباب وكان بازاءهما النُّوشَجان والفيومان بالوَرْكاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على قُرْمُوجرد الى فرات بادُقْلى فقال فى ذلك سَلْمَى بن القَيْن

الم يأتيك والانباء تَسْرى  بما لاقَى على الوركاء جان
وقد لاقى كما لاقى صنيعتا  قتيل الطَّف اذ يَدْعُوه مانى

وقال حَرْمَلة بن مُرَيْطة

شَلَلْنا مات مَيْسان بن قاما  الى الوركاء تَنْفيه الخيولُ
وجُزْنا ما جَلَوْا عنه جميعا  غداةَ تَغَيَّمَتْ منها الجبولُ ،

وَرْكان بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون محلّة باصبهان نسب اليها جماعة من العلماء قال ابو الفضل منها شيخنا ذو النون المصرى حدّثنا عن ابى نُعَيْم ، وعايشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركانى امراة عالمة واعظة روت عن ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن منده روت عنها أُمّ الرِّضَى ضو بنت حمد بن على الحَبّال وغيرها ماتت سنة ٤٩٠ ، ووَرْكان ايضا من قرى قاشان ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الاديب الشاعر الوركانى كان يملى الحديث وابناه ابو المَعالى محمد وابو المَحاسن مسعود ، قال ابو موسى ومحمد بن جعفر الوركانى بغدادىٌّ وليس من هاتين قيل انها محلّة بنَيْسابور ولا اعرف صحّته ، ووَرْكان ايضا قرية من قرى هَمذان قيل خرج منها واعظ من المتاخّرين ،

وَرْكَن بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وَرْكَنى بوزن سَكْرَى وقيل ذلك بكسر الواو وهى قرية من قرى بخارا ينسب اليها جماعة منهم ابو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركى المُطَّوِّعى حدث عن اسحاق بن احمد بن خلف واحمد بن محمد بن عمر المُنْكَدرى وابى نعيم عبد الملك

بن محمد بن عبدى الاسترابادى وغيرهم روى عنه المستغفرى ابو العباس ومات فى ربيع الاخر سنة ٣٨٠ ء

وَرْكُوه بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم ابرقوه وقد ذكرت ء

الوَرِكَة بفتح اوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تانيث الوَرِك وهو الفَخِذ رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذى بعده وهو موضع باليمامة عند الغُوَيْر ماء لبنى تميم وقال ابو زياد وذكر مواضع وجَوًّا بالرمل من ارض اليمامة لبنى ظالم من بنى نُمَيْر ثم قال وبلاد بنى ظالم هذه التى ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمّى الوركة فى غربى اليمامة ء

وَرْكَة بالفتح ثم السكون وكاف من قرى بخارا ء

الوَرْلَة بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم لبير فى جوف الرمل لبنى كلاب مَتُوحٌ ولا تسمّى مَتُوحًا حتى تكون مطويّة بالصخر ء

وَرْنَل بفتح اوله وثانيه وفتح النون المثناة علم مرتجل اسم موضع عن ابن السكّيت ء

وَرْنَخل بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من قرى بُخارا ء

وَرْنَدان من اشهر مُدُن مُكْران واكبرها ء

وَرْوَر بفتح الواوَيْن وسكون الراء حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء فى بلاد هَمدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدى فى ايام سيف الاسلام طُغتكين بن ايوب واجاب دعوته خلق كثير من اليمن وتَمَاسَكَ فى ايام سيف الاسلام فلمّا مات سيف الاسلام استفحل امره وعَظُمَ شَأْنُه وفتح حصونا منها الحَقْل وكوكبان والحقالية وشهارة وسحطة واسلحدث هو حصن بنت نُعْم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم انه من ولد احمد بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضه ورُوَاة

الانساب يقولون ان احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضه وله تصانيف فى مذهب الزيدية تَصَدّى لها اهل اليمن يردونها عليه واجابهم عنها وله اشعار يتداولها اهل اليمن يصف بها علوّ همّته متشبّهًا بصاحب الزنج منها ما انشدنى القاضى المفضل ابو الحجّاج يوسف قال انشدنى بعض اهل اليمن له

لا تحسبوا انّ ضَنْعَا جُلُّ مارَبَتى ولا ذمار اذا شَمَّتْ حُسّادى
واذكُرْ اذا شَمَّتَ تَشْحيني ويطربني كرُّ الجياد على ابواب بغداد

وانشدنى ايضا وقال انشدنى رجل من ادباء اليمن لعبد الله بن حمزة

افيقا فما شَغْلى بسَعْدى ولا سوى ولا طَلَلٍ أَضْحَى كحاشية البُرْدِ
ولا بغَزالٍ أَغْيَدٍ مُهْضَم الحَشَا رُضَابُ ثناياه الذُّ من الشَّهْدِ
يَميس كغُصْن البان لينًا ووَجْهُه سنا البَدْر فى ليل من الشَّعْر الجَعْد
ولا باذكار المَعْمِلات تقاذفَتْ بها البِيدُ من غورَىْ تهامة او نَجْد
تَؤُمّ بهم شَطْرَ الحصَب من مِنًى ظلائحُ امثال الحَنَايا من الشَّدّ
فَلِى عنهُمُ شغلٌ بقَيْنة شَيْظَمٍ طويل الشطا عَبْل الشَّوَا سابح نَهْد
وتَنْقيف هِنْدِيّ واعداد حَرْبَة وصَقْل حُسَامٍ صارم موهف الحدّ
وكلّ دِلاص نَسْجُ دَاوُدَ صنعُها من الزَّرَد المَوْضُون قَدَّرَ فى السَّرْد
وكلّ طِلاع الكَفّ زَوْراء شُطْبة ترسّل اسباب المَنَايا الى الصَّدْد
وقَوْدى خميسًا للخميس كانّه من البحر موجٌ فاض بالبيض والجُرْد
فكانَ اشْتغالى يا عَذُولى بما تَرَى وتأليفهم من بطن وادٍ ومن نَجْد

٣٠ وَرَه بفتح اوله وثانيه وهاء بلدة بواحى طَالَقَان

الوَرِيعَة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجَبَان ووَرَعْتُ الرجل عن الشىء مثل وَزَعْتُه اذا كَفَفْتَه وأَوْرَعْتُ بين الرجلين اذا جَبَّنْتَ وهذا أَلْيَق شىء باسم المكان كانه حاجز بين الشَّيْئَيْن قال السُّكّرى فى قول جرير

أيُقيم اهلُك بالسِّتار واصعَدت  بين الوريعة والمَقاد حُمُولُ

قال الوريعة حَزْمٌ لبنى فُقَيْم بن جرير بن دارم وقال المرقّش الاصغر واسمه ربيعة بن سفيان

تبصَّرْ خليلى هل تَرَى من ظعايـن  خَرَجْنَ سِراعًا واقتَعَدْنَ المَقَاتِمَا
تحمَّلْنَ من جوّ الوريعة بعـد ما  تَعَالَى النهارُ وانتَجَعْنَ الصرائِمَا
تجلّين ياقوتًا وشَذْرًا وصيغَةً  وجزعا ظفاريًّا ودُرًّا تَوَائِمَا
سَلَكْنَ القُرَى والجذع تحدى جمالَهُم  وتَرْكُنَ قُوًّا واجتَرَعْنَ المخارما
فَإِنْ جَنَابٌ حلفةً فَأَطَعْتَه  بنَفْسك وَلَّى اللَّوْم ان كنتَ لائِمَا
كان عليه تاج آل محرّق  بانْ ضَرَّ مولاه واصبَحَ سالما ۞

## باب الواو والزاء وما يليهما

وَزَاغِر بالفتح والغين معجمة وراء قرية من قرى سمرقند ،

وَزْدُول بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام من قرى جُرْجان ،

الوَزْوَازَة بالفتح ثم السكون وواو وبعد الالف زاء اخرى وهاء ماءة لكعب بن ابى بكر كانت تسمّى جَفْر الفَرَس وقد مرّ فى موضعه ،

وَزْوَان احسبها من قرى اصبهان ،

وَزْوَالِين من قرى طخارستان قرب بلخ ،

وَزْوِين بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون من قرا بُخارا ،

الوَزِيرَة بلدة باليمن قرب تَعِزّ منها الفقيه عبد الله بن اسعد الوزيرى صنّف كتابا فى شرح اللمع لابى اسحاق الشيرازى سمّاه غاية الطلب والمامول فى شرح اللمع فى الاصول وكان يسكن فى ذى فُزَيْم الى اخر سنة ٩١٣ ،

الوَزِيرِيَّة قريتان بمصر احداهما فى كورة الغربية والاخرى فى كورة البُحَيْرة ۞

## باب الواو والسين وما يليهما

وَسَاع يجوز ان يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيًّا على الكسر قرية من

قرى مَكَّة من ناحية اليمن ،

وِسَادَةُ موضع فى طريق المدينة من الشام فى اخر جبال حوران ما بين يرفع وقُرَاقِر مات به الفقيه يوسف بن مكّى بن يوسف الحارثى الشافعى ابو الحجاج امام جامع دمشق وكان سمع ابا طالب الزَّيْنَبِى وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعا من الحجّ سنة ٥٥٥ قاله ابن عساكر ،

وَسَاقِر بالقاف وسكون الراء ودال مهملة ثم راء بياض

الوَسَائِد جمع وِسَادة ذاتُ الوسائد موضع فى بلاد تميم بأرض نجد قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة

الم تَرَ انى بعد قيس ومالك وارقَمَ غياظ الذين أُكايد

وعَمْرًا بوادى مَنْعِج اذ أُجِنُّه ولم أُنْسَ قبرا عند ذات الوسايد ،

الوَسْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة ماء لبنى سليم فى لحف أُبْلَى وقد ذكرته وهو مرتجل ،

وَسْخَاء بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والف ممدودة موضع فى شعر لهم ،

وَسْكِر بالفتح والسين الثانية مهملة ايضا ساكنة وكاف مفتوحة قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رساتيق جَرْدستان ،

وَسْطَانُ موضع فى قول الاعلم الهذلى بَدَلْتُ لهم بذى وَسْطَانَ شدّى

قال ويروى شَوْطان ،

وَسْطٌ بفتح اوله وثانيه ويسكن ايضا قال ثَعْلَبٌ الفرق بين الوَسْط والوَسَطان ما كان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسُّبْحة والعِقْد فهو وَسْطٌ وما كان لا بين جزء من جزء فهو وَسَطٌ مثل وَسَط الدار والراحة والبقعة وقد جاء فى وَسَط التسكين وقال غيره الوَسْط بالتسكين يكون موضعا للشىء كقولك زيد وَسْطَ الدار اذا فتحت السين صار اسما لما بين طرفَىْ كلّ شىء قال المبرّد تقول وَسْطَ راسك دهن يا فتى لانك اخبرت انه استقرّ فى ذلك

الموضع فاسكنتَ السين ونصبت لانه ظَرْفٌ وتقول فى وسطِ راسك صلبٌ لانه اسم غير ظرف ، وداوةُ وَسَط جبل عظيم على اربعة اميال من وراء ضرية وهى لبنى جعفر وقال الاصمعى لبنى جعفر رملةُ الشَّقْراء شقراء وَسَط وشَقْراء جبلٌ ووسط علم لبنى جعفر قال بعضهم

دَعَوْتُ الله اذ شَقِيَتْ عيالى ... لِيَرْزُقَنى لَدَى وَسَط طعاما
فَأَعْطانى ضريّةَ خيرَ ارض ... تَمُجُّ الماء والحَبَّ التُّؤاما

وقال الحفصى الوَسَط باليمامة نخلٌ وفيه حصن يقال له حصنُ الوَرْد وفيه يقول الأَعْشَى

شَتَّانَ ما يومى على كورها ... ويوم حَيَّان اخى جابر
أَرْمى به البَيْداء ذا عجرة ... وانت بين القَرْو والعاصر
فى منزل شيّد بنيانه ... يزلُّ عنه ظُفُرُ الظافر ،

---

وَسْقَنْد بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من قرى الرَّىّ منها ابو القاسم الوسقندى مات فى رجب سنة ٣٦٧ ، وابو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندى الرازى الثقة الامير توفى سنة ٣٤١ قال ابو حفص عمر بن احمد النيسابورى كذا بلغنى وفاته روى ابو حاتم عن عبد الرحمن بن ابى حاتم روى عنه ابو على منصور بن عبد الله الذهلى وابو الهَيْثَم الشَّمْشَيْهَنى وروى عن ابى حاتم فى حديث سمعنا عن ابى المظفر السمعانى عنه قال اخبرتْنا أَمَةُ الله بنت محمد بن احمد النَّبّاذانى العارفة قراءة عليها بنَبّاذان فى جامعها قالت اخبرنا ابو سهل نجيب بن ميمون الواسطى بهراة قال اخبرنا ابو على منصور بن عبد الله الذهلى انبأنا ابو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندى بالرَّىّ انبانا ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن مهران الحنظلى الرازى بنا سليمان بن عبد الرحمن بنا عيسى بن دوست عن اشعث عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلعم اذا

جلس بين شُعَبِها الاربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل ؛

وَسْوَاس بلفظ الوسواس من الشيطان اسم جبل او موضع ؛

وَسْوَسُ كانه منقول عن الفعل الماضى من الوسواس من الاودية القبلية عن الزمخشرى عن الشريف عُلَىّ ؛

وَسِيج بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم من نواحى تركستان بما وراء النهر ؛

وَسِيع بفتح اوله وكسر ثانيه ماء لبنى سعد باليمامة ؛

وَسِيمُ بالفتح ثم الكسر وميم كورة فى جنوب مصر قال البكرى تخرج من الفسطاط وتصير الى الجيزة وهى فى الضفّة الغربية من النيل وبقرب الفسطاط على راس ميل منها قرية يقال لها وسيم ؛ عن بكر بن سوادة عن ابى عطيف عن عمير ابن رفيع قال قال لى عمر بن الخطّاب رضه يا مصرىّ اين وَسِيمُ من قراكم فقلت على راس ميل يا امير المومنين فقال لياتينّكم اهل الاندلس حتى يقاتلونكم بها فلما قام الوليد بن عابرة الاندلسى ببَرْقَة وحشر الناس وغزا مصر سنة ٣٠٣ نزل بحاصر مصر بقرية وسيم وهى على ثلاثة فراسخ من مصر كذا قال اوّلا وثانيا ؛

## باب الواو والشين وما يليهما

الوَشَاءُ قال ابن الاعرابى الوشاء كثرة المال وهو اسم موضع ؛

وَشْتَرَةُ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء من اقليم لبلة بالاندلس ؛

وَشَجَى بالجيم بوزن سَكْرَى وَشَجَت العروق والاغصان وكلّ شىء يشتبك فهو واشِجٌ رَكِىٌّ معروفٌ جاء به الاديبى كذا بالجيم ؛

وَشْحَاء بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المدّ قال ابو زيد الوشحاء من المِعْزَى المُوَشَّحة ببياض ماء بنجد فى ديار بنى كلاب لبنى نُقَيْل منهم وقال ابو زياد وَشْحَى من مياه عمرو بن كلاب ؛

وَشْقَة بفتح اوله وسكون ثانيه والقاف بليدة بالاندلس ينسب اليها طايفة من

اهل العلم منهم حديدة بن الغمر له رحلة وابراهيم بن عجيس بن اسباط بن اسعد بن عدى الزيادى الوَشْقى كان حافظا للفقه واختصر المدونة له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الاعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضى وابنه احمد سمع من ابيه وتوفى سنة ٣٣٢ ؛

الوَشَلُ بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلّب قال ابو منصور ورايتُ فى البادية جبلا يقطر منه فى لُحف من سقفه ماء فيجتمع فى اسفله يقال له الوشل وقال الجوهرى وَشَلٌ اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر فى حديث تَأْبَطَ شَرًّا وقال ابو عبيد الله السكونى الوشل ماء قريب من غَضُورَ ورَمّان شرقى سَميراء وفيه قال ابو القمقام الاسدى

اقرأْ على الوشل السلامَ وقُلْ له  كلُّ المَشَارب مذ هُجِرْتَ ذميمُ
جبلٌ يزيد على الجبال اذا بدا  بين الربايع والجثوم مقيمُ
تسرى الصبا فتبيتُ فى اكنافه  وتبيتُ فيه من الجنوب نسيمُ
سَقْيًا لظلّك بالعشىّ وبالضُّحَى  ولَبَرْد ماءك والمياهُ حميمُ
لو كنتُ أملك مَنْعَ ماءك لم يَذُقْ  ما فى قلاتك ما حييتُ لَئيمُ

والوَشَلُ ماء لبنى سلول بن عامر بن صعصعة فى جبل يقال له الضَّمْر والوَشَلُ يسمّى الاريض ايضا عن ابى زياد ؛

الوَشْمُ بالفتح ثم السكون وهو نقوش تُعْمَل على ظاهر اللثّة بالابرة والنُّبْل والوشم العلامة مثل الوَسْم والوَشْمُ ويقال له الوُشُوم موضع باليمامة يشتمل على اربع قرى ذكرناها فى اماكنها ومنبرُها الفَقْىُ واليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقُرَاه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر قال زياد بن مُنْقذ

والوَشْمَ قد خرجتْ منه وقابَلَها  من الثنايا لثةٌ لم أَقْلِها تَرَمُ

واخبرنا بدوىٌ من اهل تلك البلاد ان الوشم خمس قُرًى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبنى عايذ لاهل مَزْيَد وقد يتفرّع منهم والقريـة

الجامع فيها تَرْمَداء وبعدها شقراء وأُشَيْقِر وابو الريش والمحمدية وهي بين العارض والدهناء ،

وَشِيجٌ موضع في بلاد العرب قرب المَطَالي قال شبيب بن البَرْصاء

اذا اختَلَّت الرِّفْقاء عندٌ مقيمةٌ وقد حان منّى من دمشق خروجُ

وبُدِّلْتُ ارضَ الشيح منها وبدِّلَتْ تلاعَ المَطالي سَخْبَرٌ ووشيجُ ،

الوَشيجة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح موضع بعقيق المدينة ،

الوَشِيعُ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة قال ابن الاعرابي الوشيع عَلَمُ الثوب والوشيع كُبَّة الغَزْل والوشيع خشبة الحايك التي يسمّيها الناس الحَفّ والوشيع الخُصّ والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يُبْنَى للرئيس في العسكر حتى يشرف منه على عسكره والوشيع خشبة غليظة توضع على راس البير والوشيع موضع في قول الحُطَيْئة الشاعر حيث قال

وما الزِّبْرِقان يوم يُحْرم ضَيْفَهُ بمُحْتَسب التَّقْوَى ولا متوكّل

مقيمٌ على بَنْيَانَ يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مُرْمِل

وفي نوادر ابي زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبني الزبرقان قرب اليمامة ☆

## باب الواو والصاد وما يليهما

وَصَاب اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدّة بلاد وقرى وحصون وأهله عُصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناةً من السلطان لذلك ،

وَصّافُ بالفتح ثم التشديد واخره فاء بلفظ فَعّال المبالغة سكّة وَصّاف بنَسَف ينسب اليها ابو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوَصّافي سمع ابراهيم بن معقل وغيره ،

الوَصِيدُ بالفتح ثم الكسر ذهب بعض المفسّرين الى ان الوصيد في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد انه اسم الكهف والذي عليه الجمهور ان الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان اذا ثبت ،

الوَصِيقُ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل عندهم جبل ادناه للغنانة قوم من بنى عبد بن عدى بن الدِّيل وشقّه الاخر لهُذَيْل ٭

## باب الواو والضاد وما يليهما

الوَضَّاحِيَّةُ قرية منسوبة الى بنى وَضّاح مولى لبنى أُمَيَّة وكان بربريًّا قال ذلك السُّكّرى فى قول جرير

لقد جاهَدَ الوَضّاح بالحق مُعْلِمًا فأَوْرَثَ مَجْدًا باقيًا آلَ بَرْبَرا ٭

وُضَاخٌ بضم اوله واخره خاء مُعجمة ويقال أُضاخ والمواضخة ان تسير مثل مسير صاحبك وهو جبل معروف ذكره امرؤ القيس فقال

فلمّا ان علا لنَقًا أُضاخٍ وَهَتْ اعجازُ رِيقِه فحارا

وقد ذكر فى أُضاخ بأتمّ من هذا ٭

الوَضَحُ بالتحريك والوَضِح البياض فى كلّ شىء اسم ماء لاناس من بنى كلاب وقال ابو زياد الوضح لبنى جعفر بن كلاب وهو الحِمى فى شقّه الذى يلى مهبّ الجنوب وانما سمّى الوضح لانه ارض بيضاء تنبت النصىّ بين حمال الحمى وبين القَمِير والنِّير جبال لغاضرة بن صعصعة ٭

وَضَرَةُ جبل وضرة باليمن فيه عدّة قلاع تُذْكَر ٭

الوَضِيعَةُ فى قول لبيد

وَلَدَتْ بنو حُرْقانَ فَرْخَ محرّق يأوى الوضيعة مُرْخِى الاطناب ٭

## باب الواو والطاء وما يليهما

الوَطِيحُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة الوطيح ما تعلّق بالأظْلاف وتخالب الطير من المَغْرة والطين واشباه ذلك وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت والوطيح حصن من حصون خَيْبَر قال السُّهَيْلى سمّى بالوطيح بن مازن رجل من ثَمُود وكان الوطيح اعظمها واخر حصون خيبر فتحًا هو والسُّلالم وفى كتاب الاموال لابى عبيد الوطيحة بالهاء ٭

## باب الواو والعين وما يليهما

وَعَب بكسر اوله واخره باء جمع الوَعْب والاستيعاب هو الاستقصاء فى الشىء والاستيصال والوعب الواسع والوعاب مواضع ،

وَعَل بالصم والوَعْل المَلْجَأ يقال ما وجدتُ وَعْلاً اى مَلْجَأً ومنه سمّيت الشاة الجبلية وَعْلاً لانه يلجأ الى الجبل قيل هو جبل بسَمَاوة كلب بين الكوفة والشام قال النابغة

امن ظُلَامَةَ الدمنُ البَوَالى  بِرَقْصِ الحُنَىّ الى وَعَال

وقال الأَخْطَل

لمن الديار بحايل فوَعَال  درستْ وغيّرها سنون خوالى ،

الوَعْر جبل فى قول زيد بن مُهَلْهِل

كأنّ زُعَيْرًا خرّ من مَشْمَخِرَّة  وجَارَىْ شُرَيْحٍ من مُوَاسِلَ فالوَعْرِ

ونُونٌ تزلُّ الطير عن قُدُفاتها  وترمى امام السهل بالصدع الغفر ،

الوَعْسَاء موضع بين الثَّعْلَبية والخُزَيْمية على جادّة الحاجّ وهى شقايق رمل متصلة قال ذو الرُّمّة

ايا ظَبْيَةَ الوَعْساء بين جُلاجل  وبين النَّقَا آأنْتِ أمْ أُمّ سالم ،

وَعْقَة بالفتح ثم السكون والقاف وفى الحديث ان رجلا ذُكر لعُمَر فقال وَعْقَةٌ لَقِسٌ قال ابو زيد الوعقة من الرجال الذى يَضْجَر ويتبرّم من كثرة ضجر سوء خلق ووَعْقَة اسم موضع عن ابن دريد ،

وَعْل بلفظ واحد الوُعُول حصن باليمن من نواحى النَّجَاد ،

وَعْلان حصن باليمن فى ناحية رَدْمَان وهو رِدَام ،

الوَعْلَتَيْن من حصون اليمن فى جبل قِلْحَاح ،

الوَعْوَاع بالفتح وتكرير العين المهملة والوَعْواع الجَلَبَة ولا تكسر واوه كما تكسر زاء الزِّلْزال ونحوه كراهيَة الكسرة فى الواو اسم موضع فى قول المُثَقِّب العَبْدى

واسمه عَبْدُ بن مُحْصَن

الا تلك العمود تَصُدُّ عَنّا  كأنّا فى الرخيمة من جديس
لَحَى الرحمٰنُ اقوامًا أضاعوا  على الوعواع افراسى وعيسى
ونصب لحىّ قد عَطّلتموه  ونقر بالاثامج والسوكوس ،

الوَعْوَعَةُ بالفتح والتكرير والوَعْوَع الديدبان والوعوع الرجل الضعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم موضع ،

الوَعْوَرَةُ كانه تصغير الوعرة حصن من جبال الشراة قرب وادى موسى ٥

## باب الواو والفاء وما يليهما

وَفْدَةُ من حصون صنعاء باليمن ،

الوَفَاء بالمدّ بلفظ الوَفَاء ضدّ الغدر موضع فى شعر الحارث بن حلّزة ،

وَفْرَاء بالفتح والمدّ يقال سقاه أَوْفَرَ وفْرَةً ومَزَادةٌ وَفْراء للتى لم يَنْقُصْ من اديمها شىء والوَفْرة الكثرة المال والوافر الكثير ووَفْراء اسم موضع ٥

## باب الواو والقاف وما يليهما

الوَقَاصِيَةُ الوَقَصُ قصرٌ فى العنق كانه ردّ فى جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية قرية بالسواد من ناحية بَادُوريا تنسب الى وَقّاص بن عَبْدَة بن وَقّاص الحارثى من بنى الحارث بن كعب ،

الوَقْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمدّ كذا جاء به العمرانى ولعلّه غير الذى ياتى بعده والوَقْب كلّ قَلْت او حفرة فى ظهر كَوَقْب الدُّهْن والثريد ،

الوَقَبَى بفتح اوله وثانيه والباء موحدة بوزن جَمَزَى وشَبَكَى والوَقْب قد فُسّر فى الذى قبله ونزيد هاهنا الوَقْب الرجل الاحمق وجمعه اوقاب والاوقاب اللُّوِىّ والوقب دخول الشىء فى الشىء قال السَّكُونى الوَقَبَى ماء لبنى مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقايع مشهورة وفيه يقول قائلهم

يا وقبى كم فيك من قتيل

قد مات او ذى رَمَق قليل  وشَجَّة تسيل بالمتيل

وفى اعلى الوَقَبَى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القَيْصومة وقُمَّة وحَوْمانة الدَّرّاج قال والوقبى من الضَّاجوع على ثلاثة اميال والضاجوع من السَّلْمان على ثلاثة اميال وكان للعرب بها ايام بين مازن وبكر قال ابو الغُول الطُّهَوِىُّ اسلامىٌّ

قَدَتْ نَفْسى وما ملكتْ يَمينى  فوارسَ صَدَّقَتْ فيهم ظُنُونى

فوارس لا يَمُلُّون المَنَايا  اذا دارت رَحَا الحرب الزُّبُون

هُمُ منعوا حِمَى الوَقَبَى بضَرْب  يُؤَلِّف بين اشتات المَئُون ء

وَقْبَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة واخره نون لما كان يوم شعب جَبَلَة ودخلت بنو عَبْس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كَبْشَة بنت عُرْوَة الرَّحَّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطُّفَيْل فقالت ويلكم يا بنى عامر ارفعونى والله ان فى بطنى لَمُعِزُّ بنى عامر فصنعوا النِّسِىَّ على عواتقهم ثم حملوها حتى بَوَّأُوا القُمَّةَ قُمَّةَ وَقْبَانَ فزعموا انها ولدت عامرا يوم فرغ الناس من القتال ء

وَقْرَانُ شعاب فى جبال طىء قال حاتم الطائى

وسال الاعالى من نَقِيب وثَرْمَد  وبَلِّغْ اناسا انّ وَقْران سايلُ ء

وَقَّشُ بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال طليطلة منها ابو الوليد هشام بن احمد بن هشام الكنانى الحافظ المعروف بالوَقَّشى الفقيه الجليل عالم الزمن امام عالم فى كلّ فنّ صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضى عياض فى مشيخة القاضى ابن فيروز فقال هشام بن احمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكنانى القاضى ابو الوليد الوقشى حدث عن ابى محمد الشنتجالى وابى عمر الطلمنكى اجازةً وغيرهما وكان غاية فى الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والادب وله تنبيهات وردود على كبار اهل

التصانيف التاريخية والادبية يقضى ناظرها العجب تنبّئ عن مطالعته وحفظه واتقانه وناهيك من حسن كتابه فى تهذيب الكمى لمسلم الذى سمّاه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على ابى نصر اللاباذى ومؤتلف الدارقطنى ومشاهد ابن هشام وغيرها ولكنّه اتّهم برأى المعتزلة وظهر له تاليف فى القدر والقرآن وغير ذلك من اقاويلهم وزهد فيه الناس وتركوا الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الاندلس وكان الفقيه ابو بكر بن سفيان بن العاصم قد اخذ عنه وكان ينفى عنه الراى الذى زُنّ به والكتاب الذى نسب اليه وقد ظهر الكتاب واخبر الثقة انه رواه عليه سماع ثقة من اصحابه وخطّه عليه لقيه القاضى ابو على ببَلَنْسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يحجبنى سِنّه ولا اعلم ان القاضى حدث عنه بشىء اكثر من انه ذكر انه استجازه روايته ودخل العَدُوّ بلنسية وهو بها فالتَزَمَ قضاء المسلمين بها تلك المدّة ثم خرج الى دانية ومات بها فيما قيل سنة ٤٨٨ ء

وَقَش بالتحريك بلد باليمن قرب صنعاء وهجرةُ وَقَش موضع فيه كالخانقاه يسكنه العُبّاد واهل العلم وفى اليمن عدّة مواضع يقال لها هجرة كذا ء

وَقْط هو فى الاصل مَحْبِس الماء فى الصَّفا وهو موضع بعينه فى قول طُفَيْل الغَنَوى عرفتُ لَيْلَى بين وَقْط وصَلْفَع منازلَ أَقْوَتْ من مصيف ومَرْبَع

الى المُنْحَنى من واسط لم يبِنْ لنا بها غير اعواد الثُّمام المُنَزَّع ء

وقف موضع فى بلاد عامر قال لبيد

لهند بأَعْلَى ذى الأَغَرّ رُسُومُ الى احد كانهنّ وُشُومُ

فوَقْف فسُلّى فاكناف صَلْفَع تربّع فيه تارةً وتقيمُ ء

الوَقْواق بتكرير القاف الوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهى بلاد فوق الصين يجىء ذكرها فى الخُرافات ء

وَقِير بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاء وقيل الشاة

براعيها وكلبها وحمارها قال الاصمعى لا يكون وقيراً الا كذلك والوقيرة النُّقْرة في الصخرة العظيمة تُمسك الماء والوقير جبل وقيل بلد قال الهُذلى

امن آل لَيْلَى بالصَّجُوع واهلُنا ... بنَعْف اللوى او بالصُّفَيَّة عِيرُ
رفعتُ لها طرفى وقد حال دونها ... رجالٌ وخيلٌ ما تزال تغيرُ
فانك حقًّا اى نظرة غاشق ... نظرتَ وقُدْسٌ دوننا ووقيرُ

الوَقِيطُ بالفتح ثم الكسر واخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذى يستنقع فيه الماء فلا يزال الماء شيئًا وقال ابو احمد العَسْكرى يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذى قُتل فيه الحكم بن خَيْثَمة بن الحارث بن نهيك النَّهْشَلى قتله اراز احد بنى تميم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثى الحكم

ما شيَّن فلتنفعك الوابدات ... والدهر بعد فتانا حَكَمْ
يَجُوب الفلاة ويهدى الخميس ... ويصبح كالصَّقْر فوق العَلَمْ
تعلّمت خير فعال الكرام ... وبَذْل الطعام وطَعْن البَهَمْ
فنفسى فداءك يوم الوقيط ... اذا افدى الرَّوْع خالى وعمّ

وأُسر فى هذا اليوم ايضا من فرسان بنى تميم عَنْتَجَل بن المَأْموم والمَأْموم بن شيبان اسرهما بشر بن مسعود وطَيْسَلة بن شُرَيْب وفيه يقول الشاعر

وعَنْتَجَلَ بالوقيط قد اقتَسَرْنا ... ومامومَ العلى اىَّ اقتسار

وُقَيْطٌ وقرأت بخط احمد بن محمد ابن اخى الشافعى وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوُقَيْط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذى يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض يُحْبس فيه الماء للمارّة واسم ذلك الموضع اجمع وقط ، وقال السُّكَّرى ماء لبنى مجاشع بأَعْلَى بلاد بنى تميم الى بلاد عامر وليس لبنى مجاشع بالبادية الا زَرُود ووقيط قال ذلك فى قول جرير

فلَيْسَ بصابرٍ لكم وُقَيْطٌ ... كما صبرتْ لسَوْءتكم زَرُودُ

وانما جعلهما موضعَيْن لصحّة اتقان الامامين اللذين نقلت عنهما وان كانا واحدا والله اعلم ، وقال يزيد بن خُذَيْظة

وقد قال عوفٌ شِمْتُ بالامس بارقا فللّه عوف كيف ظلّ يشيمُ

وتجّاه من يوم الوقيط مقلّصٌ اقبّ على فأس اللجام اروم ☆

## باب الواو والكاف وما يليهما

وكَار بكسر اوله يجوز ان يكون جمع وَكْر موضع ،

وَكْدٌ بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوَكْد المُمارسة موضع بين مكة والمدينة وقيل جبل صغير يشرف على خُلاصا ينظر الى الجَمْرة ،

وَكْراء بالفتح ثم السكون والمدّ والوَكْر موضع الطاير وهو موضع فى قول المرّار

اغيور لم يأْلَفْ بوَكْراء بيضة ولم يَأْتِ امّ البَيْض حيث يكون ،

الوَكَفُ بالتحريك واخره فاء الوَكَفُ الجَوْر والمَيْل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الارض والوكف الإثْم والوكف العَيْب وقال السُّكّرى الوكف اذا انحدرت من الضّمّان وقعتَ فى الوكف وهو منحدرك اذا خلفت الصمان وقال جرير

ساروا اليك من السَّهْبَا ودونهمُ فَيْحَانُ فالحَزْن فالصمانُ فالوَكَفُ ،

وَكَفُ الرِّمَاء فى الاصل اصل الجبل خرج قوم من هُذَيل الى بنى الدَّيْش فالتجأوا الى اصل جبل فنزلوا فيه وتراموا فسمّى وكف الرماء الى الساعة ،

الوَكِيعُ ارض لطيّء فيها روضة ذكرت فى الرياض وشاهدها والله اعلم ☆

## باب الواو واللام وما يليهما

وَلَاسْتَجِرْد السين مهملة وتاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة قال مِسْعَر وسِرْنا من دستجرد الى قرية اخرى يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال ان فيها الف عين يجتمع ماءها الى نهر واحد ومنها الى قصر اللُّصُوص من نواحى سَمَذان وقال ابو نصر منها ابو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقيما بقصر

بِنْكَوَر فسألته عن مولده فقال فى سنة ٤٤٠ بوَلَاشْتَجِرد من اعمال هَمذان وكان والدى من اصبهان ورحلت الى بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطى ازيد من مائة جزء عن ابن المسلم وجابر بن ياسين وابى بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلّقت على ابى اسحاق الشيرازى مسائل فى الخلاف ثم تفقهت عن ابى الفضل بن زيرك وابى منصور العجلى بهمذان وكتبت بها عن ابى الفضل بن زيرك القومسانى ونظرائه ،

وَلَاشْجِرْد بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعانى فى قصر كِنْكَوَر مدينة بين هَمذان وكرمان شاهان منها ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردى الفقيه سمع ابا الحسين ابن الغريق الهاشمى وابا محمد ابن هزارمرد الصريفينى وابن المسلم وابا الفضل محمد بن عثمان القومسانى وغيرهم ومات سنة ٥٠٢ ومولده سنة ٤٤٠ بتبريز قال السلفى بولاية ولاشجرد من هَمذان ، وولاشجرد موضع بنواحى بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وفى ثغر ، وولاشجرد وربما قالوا ولاشكرد من نواحى كرمان وولاشجرد من نواحى اخلاط ،

الوَلَجَة بأرض كَسْكَر موضع مما يلى البرّ واقع فيه خالد بن الوليد بجَيْش الفرس فهزمهم ذكره فى الفتوح فى صفر سنة ١٢ وقال القعقاع بن عمرو

ولم أرَ قوما مثل قوم رأيتهم  على وَلَجات البرّ أحمى وأنجبا
واقتل للرُّؤاس فى كل مجمع  اذا ضَعْضَعَ الدهرُ الجموعَ وكَبْكَبَا

والوَلَجَة ناحية بالمغرب من اعمال تافَرْت نسب اليها السلفى ابا محمد عبد الله بن منصور التاهرتى قال وكان من الفضلاء فى الادب والفقه وله شعر وكتب عنى من الحديث كثيرا سنة ٥٢٧ ورجع الى المغرب وروى بها ومات سنة ٥٥٣ ،

والوَلَجَة موضع بأرض العراق عن يسار القاصد الى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيضٌ من فيوض مياه الفرات ،

وَلِعَانُ بفتح اوله وكسر ثانيه والعين مهملة واخره نون علم مرتجل لموضع قرب آرة من ارض تهامة قال بعضهم

فانّ بخلص فالبُرَيْراء فالحشا  فوكد الى النقعاء من ولعان

ويروى بالباء موضع اللام ،

وَلُغُون بالفتح ثم السكون والغين معجمة وواو ساكنة ونون بوزن حَمْدُون من وَلَغَ يَلَغُ وهو شرب السباع موضع بالبحرين ويقال هذه وَلْغُون ومررت بوَلْغين ،

وَلْمَةُ بالفتح ثم السكون حصن بالاندلس من اعمال شَنْتَ برية ،

وَلْوَالِج بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم بلد من اعمال بَدَخْشان خلف بلخ وطخارستان واحسب انها مدينة مزاحم بن بِسْطام ينسب اليها ابو الفتح عبد الرشيد بن ابى حنيفة النعمان بن عبد الرزّاق بن عبد الله الولوالجى امام فاضل سكن سمرقند وسمع بها الحديث ورواه ولد ببلده سنة ٤١٧ ولا ادرى متى مات الا ان السمعانى هبة الله روى عنه وكان سكن كش مدّة ثم انتقل الى سمرقند وسمع ببلخ ابا القاسم احمد بن محمد الخليلى وابا جعفر محمد بن الحسين السِّمْنجانى وبُخارا ابا بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفى واحمد بن سهل العتابى ،

وَلِيدَاباذ من قرى هَمذان من ناحية بُزْنِيرُود ينسب اليها عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان ابو محمد الجَلّاب يقال له الخَرّاز الوليداباذى ويقال الدهقان احد اركان السُّنّة بهمذان روى عن ابى حاتم الرازى ويحيى بن عبد الله الزابيسى ومحمد بن سليمان الباغندى واسماعيل بن اسحاق القاضى وخلق سواهم روى عنه الخلق من اهل همذان صالح بن احمد وعبد الرحمن الاماطى وابو سعيد ابن خيران وابو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم ابى عبد الله وابى الحسين ابن فارس البغوى وغيرهم وذهب بصره فى المِحْنَة وضاعت كُتُبُه وتغيّرت احواله وكان سديدا بالاثر والسُّنّة توفى فى سنة ٣٤٢ بوليداباذ ،

وَلِيلَى مدينة بالمغرب قرب طَنْجَة لمّا دخل ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضه المغرب ناجيًا من وقعة فَخّ حصل بها في سنة ١٧٢ في ايام الرشيد واقام بها الى ان مات مسموما في قصّة طويلة في سنة ١٧٤ء

الوَلِيَّة موضع في بلاد خَثْعَم اوقع بأهله جرير بن عبد الله البَجَلي حيث حرق ذا الخلصة وخرّبه قالت امراة منهم

وبنو أُمامة بالوليّة صُرّعوا  شَمْلًا يعالج كلّهم أنْبُوبا

في ابيات ذكرت في ذي الخلصة ء

الوَلِيهَة كانه من الوَلْه موضع ☆

## باب الواو والنون وما يليهما

وَنَج في وَنَه قرية من قرى نَسَف ء

وَنْجَر من رساتيق جُذان قد ذكر في أَسْفَجين وفيه منارة ذات الحوافر ء

وَنْدَاد من قرى الرَّيّ ء

وَنْدَاد هُرْمُز بفتح اوله وهرمز اسم ملك من ملوك الفرس كورة في جبال طبرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شَرْوين ووَنْداد هرمز اسم رجل عَصَا في تلك الجبال ايام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الرَّيّ وارسل اليه فاستدعاه فقدم عليه بالامان وسلّم الى عُمّال الرشيد بلاده فصيّره الرشيد اصفهبد خراسان ووجّه عبد الله بن مالك الخزاعي فحاز بلاده وسلّمها الى المسالح فلما ولي المامون اخذها منهم وسلّمها الى اصحابه والمسالح من اول بلاد خراسان وطبرستان الى اول حدود الديلم احدى وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش اصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين الثنيّتين الى الالفَيْن ء

وَنّ بالفتح وتشديد النون قرية من قرى قوهستان واليها ينسب الوَنّيّ صاحب كتاب الفرايض ء

وَنْكَ بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف من قرى الرَّيّ ء

وَنَنْدُون بفتح اوله وثانيه ونون اخرى ساكنة واخره نون من قرى بُخارا ،

وَنُوفَاغ بفتح اوله وثانيه مضموم وبعد الواو فاء واخره غين معجمة من قرى بُخارا ايضا ،

وَنُوفَخ بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاء وخاء معجمة من قرى بُخارا ايضا ،

وَنَه بفتح اوله وثانيه وينسب اليها وَنَجِيٌّ من قرى نَسَف ،

الوَنِيَّة بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كانه نسب الى الوَنَا وهو ترك العجلة موضع ،

## باب الواو والهاء وما يليهما

وَهَان زاد قلعة سُمَيْرَم تسمّى بذلك وهي من اعمال اصبهان ،

وَهْبَن علم مرتجل بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون من رستاق القَرْح بالرَّيّ ينسب اليها مُغيرة بن يحيى بن المغيرة السُّدّي الرازي الوَهْبَني وابوه يحيى بن المغيرة صاحب جرير رحل اليه ابو زرعة وابو حاتم الرازيّان ،

وَهْبِين بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معرّبة مرتجل. قال الازهري وهبين جبل من جبال الدَّهْناء رأيته قال الراعي

وقد نادَى الجيرانُ قدمًا وقُدْتُهم ... وفارقتُ حتى ما تحنّ جِمالِيَا

رَجَاءَكِ أَخْوَانِي تَذَكُّرِ إِخْوَتِي ... ومالَكِ أَنْسَانِي بوَهْبِين مالِيَا ،

وَهْد بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض اسم موضع في قول رجل من فزارة

ايا أَثْلَتَيْ وَهْدٍ سقى خَضِلُ النَّدَى ... مسيلَ الرَّبَا حيث ٱنْحَنَى بكُمَا الوَهْدُ

وبا رِبْوَةَ الحَيَّيْن حَيِّيتِ ربوةً ... على النَّأْيِ منّا واستَهَلَّ بكِ الرَّهْدُ ،

وَهْرَان بفتح أوله وسكون ثانيه واخره نون مدينة على البرّ الاعظم من المغرب بينها وبين تِلِمْسَان سُرَى ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفّة البحر واكثر اهلها تجّار لا يعدو نفعهم انفسهم ومنها الى تِنِّس ثمان مراحل قال ابو عبيد البكري وَهْران مدينة حصينة ذات مياه سايحة وارحاء ولها مساجد جامع ويسمّى

مدينة وهران محمد بن ابى عون ومحمد بن عَبْدُون وجماعة من الاندلسيّين الذين ينتجعون مرسى وهران باتّفاق منهم مع نفزة وبنى مُسقن وهم من ازداجة وكانوا من اصحاب القرشى سنة ٢٩٠ فاستوطنوها سبعة اعوام وفى سنة ٢٩٧ زحف اليها قبايل كثيرة يطالبون اهلها باسلام بنى مسقن فخرجوا لسبيلا هاربين واستجاروا بازداجة وتغلّبوا على مدينة وهران وخربت مدينة وهران واضرمت نارا ثم عاد اهل وهران اليها بعد سنة ٣٩٨ بأمر ابى حُمَيْد دَوّاس بن صولاب وابتدأوا فى بنائها وعادت احسن ممّا كانت وولى عليهم داوود بن صولاب اللهيصى محمد بن ابى عون فلم تزل فى عمارة وكمال وزيادة الى ان وقع يعلى بن محمد بن صالح اليفرنى بازداجة فى ذى القعدة من السنة المذكورة فبدّد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخرّبها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس اليها وبُنيت ، وينسب اليها ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمدانى الوَهْرانى يروى عن ابى بكر احمد بن جعفر القَطيعى روى عنه ابن عبد البرّ وابو محمد ابن حَزْم الحافظ الاندلسى ، ووَهْران ايضا موضع بفارس ،

وَهْرَنْدَازان قرية كبيرة على باب مدينة الرَّىّ لها ذكر كثير فى التواريخ كان الملوك اذا سفروا برزوا اليها ،

وهشتاباذ من قرى الرَّىّ ،

وَهْط بفتح اوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئنّ المستوى ينبت العِضاهَ والسَّمُرَ والطَّلْحَ وبه سمّى الوَهْطُ قال ابو حنيفة اذا انبت الموضع العُرْفُطَ وحده سمّى وَهْطًا كما يقال اذا انبت الطلحَ وحده غَوْلٌ ، وهو مال كان لعمرو بن العاصى بالطايف وهو كرم كان على الف الف خشبة شرَى كلّ خشبة بدرهم وقال ابن الاعرابى عرش عمرو بن العاصى بالوهط الف الف عود كرم على الف الف خشبة ابتاع كلّ خشبة بدرهم فحجّ سليمان

بن عبد الملك فمرّ بالوهط فقال احبّ ان انظر اليه فلما رآه قال هذا اكرم مال واحسنه ما رايتُ لاحد مثله لولا ان هذه الحرّة فى وسطه فقيل له ليست بحرّة ولكنها مشطاح الزبيب وكان زبيبه جمع فى وسطه فلما رآه من البُعْد ظنّه حَرّة سوداء ، وقال ابن موسى الوهط قرية بالطايف على ثلاثة اميال من وَجّ كانت لعمرو بن العاصى ۞

## باب الواو والياء وما يليهما

وَيْبُوذَى بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال من قرى بُخارا ،

وِيذَابَاذ بالذال معجمة كانه عمارة وِيذ وقد تقدّم تفسيره فى مواضع فى محلّه اكبيرة باصبهان ينسب اليها ابو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذى شيخ ابى سعد السمعانى سمع ابا العباس احمد بن عبد الغفّار بن اشنة الاصبهانى واخوه ابو العباس احمد فى الكبير ايضا ،

وِيذَار بكسر اوله وسكون ثانيه وذال معجمة واخره راء فى مدينة يُعْمَل فيها الثياب الويذارى ،

وِيرُ بكسر اوله وسكون ثانيه وراء قرية باصبهان ينسب اليها احمد بن محمد بن ابى عمرو بن ابى بكر الويرى قال الحافظ ابن النَّجّار سمعت منه فى داره بقرية وير عن ابى موسى الحافظ محمد بن عمرو ،

وِيزَة بكسر اوله وسكون ثانيه وزاء ثم هاء موضع ،

وِيسُو بكسر اوله والسين مهملة وواو بلاد وراء بُلْغار بينها وبين بلغار ثلاثة اشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول فى فصل اخر حتى لا يرون الضوء ،

وَيْمَة بليدة فى الجبال بين الرَّىّ وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها پيروزكوه من اعمال دُنْبَاوند رايتُها انا وقد استولى عليها الخَرَاب وهى فى وسط

الجبال عندها عيون جارية ، وَوَيْمَةُ ايضا حصن باليمن مطلٌّ على زبيد ،

وَيْمَةُ الياء مخففة ليست للنسبة مدينة بالاندلس من كورة جَيَّان وهي اليوم خراب ينميت بقربها العَاقِرْقَرْحَا ،

وَيْنَا بالقصر والنون موضع والله اعلم وهو الموفق ٥

# كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الهاء والالف وما يليهما

هَابُ قلعة عظيمة من العواصم ،

الهَارِبِيَّةُ بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب هُوَيْبَةُ لبني هاربة بن ذبيان وقال بشر بن ابي حازم

ولم تهلك لمرّة اذ تولّوا وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل قال هشام بن محمد الكلبي لم ار هاربيًّا قط ،

هَارُوتُ بلفظ هاروت الذي جاء ذكره في القران وهو من الهرت وهو الشقّ قرية باسفل واسط ينسب اليها ابو البقاء الهاروني روى عنه ابو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخي ،

الهَارُونِيَّةُ مدينة صغيرة قرب مَرْعَش بالثغور الشامية في طرف جبل اللُّكّام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وابواب حديد ثم خرّبها الروم فأرسل سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهي اليوم من بلاد بني ليون الارمني ، قال احمد بن يحيى لما كانت سنة ١٨٣ امر الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبُنيت وشُحنت بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطّوّعة ونُسبت اليه ويقال انه بناها في

خلافة ابيه المهدى وتمّت فى ايام ابنه ، ثم استولى عليها العدوّ لسبع بقين من شوال سنة ٣٤٨ وسبى من اهلها الف وخمسماية مسلم ما بين امراة ورجل وصبىّ ، والهَارُونِيَّة ايضا من قرى بغداد قرب شهرابان فى طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر تعرف بقنطرة الهارونية ،

هَارَة وفى قول ابن مُقْبل

قَرَيْتُ الثُّرَيَّا بين بطحاء هارة ومَنْزُوز قُفٍّ حيث يلتقيان

وقيل هارة اى هايرة من قوله تعالى جُرُف هار فَانْهار به وقُفٌّ ما على طرف الارض ومنزوز لا يحبس الماء ،

الهَارُونِىّ قصر قرب سامرّاء ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل وبازاءه بالجانب الغربى المَعْشُوق ،

هَاشٌ اخره شين معجمة والهَوْش كثرة الناس فى الاسواق وذو هاش موضع فى قول الشَّمّاخ فَأَيْقَنَتْ انّ ذا هاش مَنِيَّتُها وقال زهير

عَفَا من آل فاطِمَةَ الجِواء فَيُمْنٌ فالقَوادِمُ فالحِساء

فذو هاش فَبِيثُ عُرَيْتَنات عَفَتْها الريحُ بعدكِ والسماء ،

الهَاشِمِيَّة ماء فى شرقى الخُزَيْمِيَّة فى طريق مكة لبنى الحارث بن ثعلبة من بنى اسد على مقدار اربعة اميال الى جانبه ماء يقال له أُرَاطَى ، والهَاشِمِيَّة ايضا مدينة بناها السَّفّاح بالكوفة وذلك انه لمّا ولى الخلافة نزل بقَصْر ابن هُبَيْرة واستتمّ بناءه وجعله مدينة وسمّاها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الى ابن هبيرة على العادة فقال ما ارى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرَفَضَها وبَنَى حيالها مدينة سمّاها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الانبار فبَنَى مدينتها المعروفة فلمّا توفى دفن بها واستخلف المنصور فنزلها ايضا واستتمّ بناء كان بقى فيها وزاد فيها على ما اراد ثم تحوّل عنها فبَنَى مدينة بغداد وسمّاها مدينة السلام ، وبالهاشمية هذه حَبَسَ المنصورُ عبدَ الله بن حسن بن

حسن بن على بن ابى طالب رضه ومن كان معه من اهل بيته ، والهاشمية ايضا قرب الرَّىّ ،

قَاطُرَى بكسون الطاء فيلتقى ساكنان وفتح الراء ممال قرية بينها وبين الجعفرىّ الذى عند سامَرَّاء ثلاثة فراسخ وهى دون تكريت واسفل منها الدُّور الاعلى المعروف بالخربة وكان اكثر اهلها اليَهُود والى الآن فى بغداد يقولون كانك من يهود قاطرى ، وقَاطُرَى ايضا قرية بمقابل المَدَّار من ارض مَيْسان وهى قرية طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رايتُها ،

الهَامُ بلفظ الهام الذى هو الرَّأس والهام الصَّدَى وهى قرية باليمن بها معدن العقيق ،

الهَامَةُ واحدة الهام الذى قبله موضع بتيه مصر وهى كورة واسعة فيها جبل أَلَان ،

## باب الهاء والباء وما يليهما

الهَبَاءَةُ قال ابن شُمَيْل الهَبَاء التراب الذى تطيّره الريح فتَرَاه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتاذيته للارض وهى الارض لله ببلاد غطفان قُتل بها حُذيفة وحَمَل ابنا بَدْر الفَزَاريّان قتلهما قيس بن زهير وجَفْرُ الهباءة مستنقعٌ فى هذه الارض ، وقال عَرَّام الصحن جبل فى بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهى أَفْواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما اشبهه وقد قال قيس بن زهير العبسى

تَعَلَّمْ انّ خير الناس ميتٌ ... على جَفْرِ الهباءة لا يريمُ
ولولا ظُلْمُه ما زِلْتُ ابكى ... عليه الدهرَ ما طَلَعَ النجومُ
ولكنّ الفتى حَمَلَ بنَ بَدْر ... بَغَى والبَغْىُ مَصْرَعُه وخيم
اظنّ الحِلْمَ دَلَّ علىّ قومى ... وقد يُسْتَجْهَلُ الرجلُ الحليمُ

ومارَسْتُ الرجالَ ومارَسُونى  فُمُعوجٌ علىَّ ومستقيمُ

وقال ايضا قيس بن زهير من ابيات

شفيتُ النفس من جَمل بن بدر  وسَيْفى من حذيفة قد شَفانى

شفيتُ بقتلهم لغليل صَدْرى  ولكنّى قطعتُ بهم بَنانى

فلا كانت الغَبْرا ولا كان داحس  ولا كان ذاك اليوم يومٌ ذَهانى

الهَبَاتان يقال هَبا الشىء يَهْبُو اذا سَطَعَ، موضع،

هُبالَةُ بالضم وبعد الالف لام والهَبْلُ كالثُكْل والمِهْبَل الهُوَّة الذاهبة فى الارض بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتَبَلَه اعتَقَلَه وهُبالَةُ موضع قال ذو الرُّمَّة

الى فارس الحَوْراء يوم هبالة  اذا الخيل والقتلى من القوم تَعْثُرُ

وقوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح فقال خُرَاشة بن عمرو العبسى فى هذا اليوم

ونحن تركنا عنوةً أمّ حاجب  تجاذب نوحًا ساهر الليل شَكْلَا

وجمع بنى عمرو غداة هبالة  ضَبَحْنا مع الاشراف موتًا مُعَجَّلَا

وقال ابو زياد هُبالَة وهبيل من مياه بنى نُمَيْر الذى يقول فيه ذِرْوَة بن خُفَاف العبدى اللَّلابى وكان قد خرج يمير اهله من الوَشْم فلمّا عاد ومعه ثميلتان على راحلة له والثميلة نصف الغرارة فمرّ بهذا الموضع فحَطَّ به وارسل راحلته ترعى فبعدَتْ عنه فخرج فى طلبها فلما رجع وجد ثميلتَيْه قد ذُهب بهما ووجد اثر الثميلتين تُسْحَب نحو البيوت فسال عن اهل البيوت فقيل هذه بيوت بنى عُثَيْر النُّمَيْرى فانطلق ولم يقل شيئًا فلما قدم على اهله لامَتْه امراتُه فأنْشَأ يقول

سيَعْلَمُ عَمُّنا الغادى علينا  بجَنْب القُفّ انّ لنا رجالا

رجال يطلبون ثميلتَيْهم  سأُوردهم هبالة او هبالا

لعلّى انْ أُميرك من عثير  ومن اصحابه ثَمَلًا ثقالا

فلما كان العام المقبل انقضّ وفتية الى بلاد بنى عثير فوجدوا سبع خلفات

فاستاقوهن وطلبهم الغميريون فلم يقيموا شيئًا فباعها فاستوفر من الميرة والثياب والطعام ، وكان مسافر بن ابى عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس قد جَسَّا فخرج الى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال ابو طالب بن عبد المطّلب يرثيه

ليت شعرى مسافر بن ابى عَمْـ ـرو وليتٌ يقولها المحزونْ
وجع الوفدُ سالمين جميعـا وخليلى فى مَرْمَس مدفونْ
ميت ذرء على هبالة قد حا لَتْ فبَاقٌ من دونه وحُزُونْ
مِدْرَهٌ يَدْفَعُ الخَصُومَ بأيْـ ـدٍ وبوَجْهٍ يزينه العِرْنِينْ
بُورِكَ المَيْتُ الغريبُ كما بُو رِكَ نضر الريحان والزيتونِ ،

هَبْرَانان بالفتح ثم السكون وراء مهملة والف ونون مثلثة واخره نون من قرى دهستان ،

هَبْزَان بفتح اوله وثانيه وزاء مفتوحة وتاء مثناة من فوق واخره نون من قرى دهستان ،

هُبَكات بالضم ثم الفتح واخره تاء مثناة كذا هو فى كتاب الادريسى ولا اصل له فى لغتهم وهى مياه للعرب ،

هُبَل بالضم ثم الفتح بوزن زُفَر اظنّه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عايشة والنساء يومئذ لم يُهَبَّلهن اللحم اى لم يسمن او من الهَبَل والثكل يراد به انه لم يُطعم هَبَلَه اى أُثْكَلَه او من الهبل والهبالة وهو الغنيمة اى يغتنم عبادته او يغتنم من عبده والله اعلم ، وهُبَل صنمٌ لبنى كنانة بكر وملكان وكانت قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ما تعبده قريش وهو اللّات والعُزّى وكانت العرب تعظم هذا المجمع عليه فتجتمع عليه كلّ عام مرّة وقيل ان هبل كان من اصنام الكعبة ، وقال ابو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش اصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان اعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغنى انه من عقيق احمر على صورة الانسان مكسور اليد اليمنى

ادركته قريش كذلك فجعلوا له يدًا من ذهب وكان اول من نصبه خُزَيْمة بن مدركة بن الياس بن مُضَر وكان يقال له هبل خزيمة وكان فى جوف الكعبة قدامه سبعة أقْدُح مكتوب فى اولها صريح والاخر مُلْصَق فاذا شكوا فى مولود اهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فان خرج صريح الحقوه وان خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسّر لى على ما كانت فاذا اختصموا فى امر او ارادوا سفرا او عملا استقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا به وانتهوا اليه وعنده ضرب عبد المطّلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبىّ صلعم وهو الذى يقول له ابو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أُحُد اعلِ هُبَل اى اعلِ دينك فقال رسول الله صلعم الله اعلى واجلّ ولما ظفر النبى صلعم يوم فتح مكة دخل المسجد والاصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسنّة قوسه فى عيونها ووجوهها ويقول جاء الحقّ وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم امر بها فأُلْقيت على وجوهها ثم اخرجت من المسجد فاحرقت فقال فى ذلك راشد بن عبد الله السُّلَمى

قالت هَلُمَّ الى الحديث فقُلْتُ لا  يأتى الاله عليك والاسلامُ
لمّا رايتُ محمّدًا وقبيله  بالفتح حين تَكَسَّر الاصنامُ
ورايتُ نورَ الله اصبحَ ساطعًا  والشرك تَغْشى وَجْهَه الاقتامُ

هَبُّود بالفتح ثم التشديد والهبيد حَبُّ الحنظل قال ابو منصور انشدنا ابو الهَيْثَم شَرِبْنَ بعُكّاش الهبابيد شربةً  وكان لها الأَحْفَى خليطا تزايله
قال عُكّاش الهبابيد ماء يقال له هَبُّود فجمعه بما حوله ، وهَبُّود اسم فرس لبنى قُرَيْع وقال اسماعيل بن حمّاد هَبُّود اسم موضع فى بلاد تميم وقيل هَبُّود اسم جبل وقال ابن مُقْبل

جَزَى الله كعبًا بالابارق نعمةً  وحيًّا بهَبُّود جزى الله اسعَدَا

وحدّث عمر بن كُرْكُرة قال انشدنى ابن مُنَاذِر قصيدته الدالية فلمّا بلغ الى

قوله يَقْدَحُ الدَّهْرُ فى شماريخ رَضْوَى وَيَحُطُّ الصُّخُورَ من عَبُّود

قلت له اىّ شىء عَبُّود فقال جبل فقلت سخنت عينك عَبُّود عين باليمامة ماءها ملح لا يُشْرَب منه شىء وقد والله خَرِئْتُ فيه مرّات فلمّا كان بعد مدّة وقفتُ عليه فى مسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت انشد

٥ وَيَحُطُّ الصخور من عَبُّود فقلت له عَبُّود اىّ شىء هو قل جبل بالشام فلعلّك يا ابن الزانية خَرِئْتَ فيه ايضا فضحكتُ وقلت ما خَرِئْتُ فيه ولا رأيتُه فانصرفت وانا اضحكه من قوله ٭

الهَبِير بفتح اوله وكسر ثانيه قال ابو عمرو الهبير من الارض ان يكون مطمئنّا وما حوله ارفع منه والهبير على قول ابن السكّيت المطمئنّ فى الرمل والجمع ١٠ اهبرة قال عدى بن الرقاع

بمَجَرّ اهبرة اللكناس تلقّعت بعدى بمُنْكَر تُرْبِها المتراكم

والهبير رملٌ زَرُودَ فى طريق مكّة كانت عنده وقعة ابن ابى سعد الجَنّابى القرمطى بالحاجّ يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرّم سنة ٣١٢ فقتلهم وسباهم واخذ اموالهم ٭ وهَبِيرُ سَيَّارٍ بنَجْد ولعلّه الاول وقال اعرابىّ فى ابيات ١٥ ذكرت فى قَتْسرين

وحَلَّتْ جنوب الابرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافعُ

وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة قال حبيب بن خالد بن المُضَلَّل الاسدى

الا ابلغْ تميمًا على حالها مقال ابن عَمّ عليهم عَتَبْ

غَبَنْتم تَتَابُعَ الأَنْبِيَاء وحُسْنَ الجوار وقرب النَّسَبْ

٢٠ فنحن فوارس يوم الهبير ويوم الشُّعَيْبة نعم الطلب

فجِئْنا بأَسْرَاكم فى الحِبال وبالمُرْدِفات عليها العُقُبْ

قال ابن الاعرابى العقب الجمال الصباحة قالوا فنقول العقب قالوا ليس هذا ٭

## باب الهاء والتاء وما يليهما

الهَتّاخ بالفتح والتشديد قلعة حصينة فى ديار بكر قرب مَيّافارقين ،

هَتْرُونَة بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون ناحية بالاندلس من بطن سرقسطة ،

الهَتْمَة بالفتح ثم السكون والهَتْم كسر الأنيب وهَتْمَة منزل من منازل سلمى ٥ جبل طيّء ،

الهَتيل هَتَلَ المطر بمعنى هَطَلَ والهتيل موضع ،

الهُتَّى بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشددة تصغير الهَتْى وهى ساعات الليل ذهب هُتَّى من الليل اى ساعة منه والهُتَّى بلد او ماء ٥

## باب الهاء والجيم وما يليهما

١٠ الهَجَرانِ قال الحسن بن احمد بن يعقوب اليَمَنى ابن الحايك عَنْدَل وخَوْدُون وهَدُّون ودَمُّون مُدُنٌ للصَّدف بحضرموت ثم الهَجَران وهما مدينتان متقابلتان فى راس جبل حصين تطلع اليه فى منعة من كل جانب يقال لواحده خَيْدُون وخَوْدُون كله يقال ودَمُّون وهو ثنية الهجر والهجر بلغة اهل اليمن القرية وساكن خودون الصدف وساكن دَمُّون بنو الحارث الملك ١٥ بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرار وفيها يقول امرء القيس

كأنّى لم آلُهْ بدَمُّونَ مرّة ولم اشهد الغارات يوما بعَنْدَل

وكل رجل من هاتين القريتين مطلٌّ على قلعته ولهم غَيْلٌ يصبّ من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُرّ والذُّرة وفيها يقول المتمثّل السهجران كفّة ككفّة النخل والذُّبْر بها محفّة الدبر عندهم الزرع والغَيْل النهر ،

٢٠ هَجَرُ بفتح اوله وثانيه فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها اربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة وفى العزيزى عرضها اربع وثلاثون درجة وزعم انها فى الاقليم الثالث ، وفى اشتقاقه وجوه يجوز ان يكون من هَجَرَ اذا هَذَى ويجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضى ويجوز ان

يكون من الهجرة وأصله خروج البدوى من باديته الى المدن ثم استعمل فى كل محل مسكنه ومنتقل عنه فيجوز ان يكون اصله الهِجْرانى كانهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز ان يكون من هَجَرْتُ البعير أَهْجُره هَجْرًا اذا ربطت حبلاً فى ذراعه الى حَقْوه وقَصَرْته لئلّا يقدر على العَدْو فشبّه الداخل الى هذا الموضع بالبعير الذى فعل به ثم غلب على اسم الموضع ويجوز ان يكون شىء مُهْجِرٌ اذا أَفْرَطَ فى الحُسْن والتمام وسمّى بذلك لان الناعت له يخرج الى افراطه الى الهُجْر وهو الهَذَيان ويجوز ان يكون من التهجير وهو التنكير من الحاجة او من الهاجرة وهو شدّة الحرّ وسط النهار كانها شبّهت لشدّة الحرّ بها بالهاجرة ، وقال ابن الحايك الهجر بلُغة حِمْيَر والعرب العاربة السقوية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهَجَرُ مدينة وهى قاعدة البحرين وربما قيل الهَجْر بالالف واللام وقيل ناحية البحرين كلّها هَجَرُ وهو الصواب ، قال ابن الكلبى عن الشرقى انما سُمّيت عين هجر بهجر بنت المكفّف وكانت من العرب المتعرّبة وكان زوجها محلّم بن عبد الله صاحب النهر الذى بالبحرين يقال له نهر محلّم وعين محلّم ، ويُنسب اليها هاجرىٌّ على غير قياس كما قيل حارىٌّ بالنسبة الى الحيرة قال عرف بن الجزع

تَشُقُّ الاخرةَ سُلّافُنا  كما شَقَّقَ الهاجرىُّ الدبارا

الدبار المشارات لكى تشقّ للزراعة ، وقال ابو الحسن الماوَرْدى الذى جاء فى الحديث ذكر القِلال الهجرية قيل انها كانت تُجْلَب من هَجَرَ الى المدينة ثم انقطع ذلك فعُدِمَتْ وقيل هجر قرية قرب المدينة وقال بل عُمِلت بالمدينة على مثل قلال هجر ، وقال قوم هجر بلاد قصبتها الصَّفَا وقد ذكرت فى موضعها بينها وبين اليمامة عشرة ايام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوما على الابل وقد ذكر قوم من اهل الادب ان هجر لا تدخله الالف واللام وقال ابن

الانبارى الغالب عليه التذكير والصرف وربما انثوها ولم يصرفوها قالوا والهَجَر بالالف واللام موضع اخر وقد فُتحت فى ايام النبى صلعم قيل فى سنة ثمان وقيل فى سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمى وقد ذكر ذلك فى البحرين ، وقال ابن موسى هَجَر قصبة بلاد البحرين بينه وبين سِرّين سبعة ايام والهَجَر بلد باليمن بينه وبين عَدَن يوم وليلة من جهة اليمن وقال ابن الحايك الهجر قرية صمد وجازان والهجران اسم للمُشَقَّر وعُطُنة وهما حصنان باليمامة ،

هَجْر بالفتح ثم السكون بلفظ الهجر ضدّ الوصل قال الخازمى موضع فى شعر بعضهم ،

هَجْم من هَجَمْتُ على الشىء هَجْمًا اذا جئته بَغْتَةً موضع فى شعر عامر بن الطفيل قال ابن الاعرابى فى نوادره الهَجْم ماء لبنى فزارة قديم مما حفرته عاد والهجم كلّ ما سال او انصبّ والهجم الحلب ،

هُجُول بالضم جمع هَجْل وهى الصحراء لا نبات بها وقيل الهجل ما اتّسع من الارض وغمض وهو اسم جبل فى الحجاز يتلاقى هو والاخشبان فى موضع ولذلك قال بعضهم

وَوَجْدى بكم وَجْدُ المصلّ بعيره ... بمكة يوما والرِّقاق نزولُ

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة ... بحَيْث تلاقى أَخْشَبٌ وهُجُولُ ،

الهِجْرَة من نواحى اليمامة قرية ونخيلات لبنى قيس بن ثعلبة رهط الأعشى وقال فى موضع اخر مُوَيْهة لبنى قيس ،

هجرة النُّحَيْح من نواحى صنعاء اليمن وهجرة ذى غَبَب من نواحى ذمار باليمن ايضا ،

الهجرين نخل لقوم شتّى باليمامة عن الحفصى ،

الهُجَيْرة تصغير هجرة كانه صُغّر عن هجر الكُبْرى المقدم ذكرها موضع ،

الهَجِيرة من الهجير وهو شدة الحرّ وقت الظهيرة ماء لبنى عجل بين الكوفة

والبصرة ۞

## باب الهاء والدال وما يليهما

هَدَى بالفتح منقول عن الفعل الماضى من هَدَى يَهْدِى اذا أَرْشَدَ موضع فى نواحى الطايف ،

الهُدَى بالضم ويُكْتَب بالياء لانه من هَدَيْتُه وكتبناه على اللفظ والهُدَى نقيض الضلالة قال ابن الاعرابى الهُدَى البيان والهدى اخراج شىء الى شىء والهدى الطاعة والورع والهدى الهادى منه قوله تعالى لعلى آتيكم منها بقبس او اجد على النار هُدًى والهدى الطريق والهُدَى واد حَذْوَ اليمامة سمّاه رسول الله صلعم ،

الهَدَّارُ بتشديد الدال يجوز ان يكون من الهَدْر وهو ابطال الدم او من هَدَرَ البعير اذا شقشق بجَرْيه واليمامة تَهْدِر ايضا وأَصْلهما الصوت ، الهَدَّار من نواحى اليمامة بها كان مولد مُسَيْلمة بن حبيب الكَذَّاب وقال الحفصى الهدار قرية لبنى ذُهْل بن الدُّوَل ولبنى الأَعْوَج بن كعب بن سعد قال موسى بن جابر العبيدى

فلا يغرّنك فيما مَضَى مخيفُ قريش واكثارُها
غداة علا عرضَنا خالدٌ وسلّتْ أُباضٌ وهَدَّارُها

قالوا اول من تنبّأ مُسَيْلمة بالهَدَّار وبه وُلد وبه نَشَأ وكان من اهله وكان له عليه طَوًى فسمعت به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فانزلوه حجرًا ولما قتل خالدٌ مسيلمةَ دخل اهلُ قُرَى اليمامة فى صلح الهدار فى عدّه قُرًى فسَبَا خالد اهلها واسكنها بنى الاعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم اهلها الى الآن ، وقال عَرّام الهَدَّار حسىٌ من احساء مُغار يغور بماء كثير وهو فى سبخ بحذاه حاميتان سوداوان فى جوف احداهما ماءة مليحة يقال لها الرُّفْدة وقد ذكر فى مُغار ،

الهَدَالَةُ بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كلُّ غصن ينبُتُ في اراكة او طلحة مستقيما فهو هدالة كانه مخالف لسايرها من الاغصان وربما داووا به من الجنون او السحر ، والهَدَالة قرية من قرى عَمَّر في اوايل اليمن من جهة القبلة ،

الهِدَانُ بكسر اوله واخره نون وهو الرجل الجافي الاحمق وهو تُلَيْل بالسِّي يُسْتَدَلُّ به وآخر مثله والهِدَانُ ايضا موضع بحِمَى ضريّة عن ابن موسى ،

الهَدْأَةُ كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال وهو موضع بين عُسْفان ومكة وكذا ضبطه ابو عُبَيْد البكري الاندلسي وقال ابو حاتم يقال لموضع بين مكة والطايف الهدة بغير الف وهو غير الاول ذُكر معه لنَفْي الوَهْم ،

الهَدَبِيَّةُ بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كانه نسبة الى الهَدَب وهو اغصان الاراطى ونحوها مما لا ورق له والهَدْبُ مصدر الأَهْدَب من الشجر هَدَبَ هَدْبًا اذا تدلّى اغصانها ، قال عَرَّام اذا جاوزتَ عين النازية وردتَ ماءة يقال لها الهدبية وفي ثلاث آبار ليس عليهنّ مزارع ولا نخل ولا شجر وفي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله وفي لبنى خُفاف بين حَرَّتَيْن سوداوَيْن وليس ماءهم بالعذب واكثر ما عندها من النبات الحمض ثم ينتهي الى السُّوارقية على ثلاثة اميال منها وفي قرية غَمَّاء كبيرة من اعمال المدينة ،

الهَدْرَاء ماء بنَجْد لبنى عُقَيْل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعُبادة فيه شيء ،

الهِدَمْلَةُ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهِدَمْل الثوب الخلق والهدملة الرملة كثيرة الشجر وقيل الهدملة موضع بعَيْنه وينشد قول جرير

حَتَّى الهِدَمْلَةَ من ذات المَوَاعِيسِ فالحِنْوُ اصبحَ قَفْرًا غير مَأْنُوسِ ،

الهِدَمُ بكسر اوله وفتح ثانيه يشبه ان يكون جمع هدم ، ارضٌ بعَيْنها ذكرها زُهَيْر في شعره

بل قد اراها جميعا غير مُقْوية  سُرّاء منها فوادى الجفر فالهدمُ

وقال عَبّاد بن عوف المالكى ثم الاسدى

لمن ديارٌ عفتْ بالجزع من رِمَمِ  الى قُصَادِرَة فالجفر فالهِدَمِ ؛

الهُدُمُ كانه جمع هَدْم مثل سَقْف وسُقُف قال الحازمى بضم الهاء والدال وفى كتاب الواقدى بفتح الهاء وكسر الدال ماء لبَلِىّ وراء وادى القرى قال عدىّ بن الرقاع العاملى

لمّا غدَى الحىُّ من صُرْخ وغَيْبَتِهم  من الرَّوانى لكى غربيّهـا اللَّمَمُ

ظلّتْ تطلّع نفسى اثرَهم طَرَبًا  كانّنى من هواهم شاربٌ سَدِمُ

مسطارة بكرتْ فى الراس نَشْوَتُها  كانّ شاربها عـا بـه لـمـمُ

حتى تعرّض اعلى الشّيْح دونهم  والحبّ حبّ بنى العَسْراء والهدم

فتكبوا الصُّوَرَ اليُسْرَى نزال بهم  على القراص قراص الحامل الثّلِمُ

لولا اختيارى ابا حَفْص وطاعته  كان الهَوَى من عداة البين يعترمُ ؛

هِدْنٌ بكسر اوله وسكون ثانيه والنون موضع بالبحرين ؛

الهَدَّةُ بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة فى الارض والهَدُّ الهَدْمُ وهو موضع بين مكة والطايف والنسبة اليها هَدَوِىٌّ وهو موضع القرود وقد خفف بعضهم داله ؛

الهَدَةُ بتخفيف الدال من الهَدْى او الهُدَى بزيادة هاء بأعْلَى مَرّ الظهران عَذِرة اهل مكة والمَدَر طين ابيض يُحْمَل منها الى مكة تأكله النساء ويُدَقّ ويضاف اليه الاِذْخِرُ يغسلون به ايديهم ؛

الهُدَيَّةُ بالتصغير موضع حوالى اليمامة وقال ابو زياد الكلابى من مياه الى بكر بن كلاب الدُّبَيَّة وهى فى رمل وحذاءها ماءة يقال لها الهُدَيَّة وينسب ذلك الرمل اليها فيقال رمل الهُدَيَّة والله اعلم ؛

## باب الهاء والراء وما يليهما

الهُوَارُ بالضم وتكرير الراء قال الأُمَوِي من ادواء الابل الهُوَار وهو استطلاق بطنها وهو موضع في طرف الصَّمَّان من بلاد تميم وقيل الهُوَار قُفٌّ باليمامة قال النَّمِرُ هل تَذْكُرِين جُزِيتِ افضلَ صالحٍ أيَّامَنا بِمُلَيْحَةَ فهُوارِها ،

هَرَامِيتُ بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة قال ابو منصور قال الاصمعي عن يسار ضربة وهي قرية ركايا يقال لها هرامیت وحوالها جفار وانشد ثَعْلَبٌ للراعي فلم يَبْقَ الاّ آلُ كلّ نجيبةٍ لها كاهلٌ حابٍ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ

ضُبَارِمَةٌ شَدْقٌ كأنّ عُيُونَها بقايا نِطَافٍ من هرامیتَ نُزَّحُ

وقال في تفسير هرامیت بير عن يسار ضربة يقال لها هرامیت قُلْبٌ بين الضباب وجعفر والاصمعي يقول هرامیت نبتي ضَبَّةَ قال ابو عبيدة هرامیت بالعالية في بلاد الضباب من غنيّ وقال النضر هرامیت من ركايا خاصّة وقال غيره هرامیت ابار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا ان لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها ابو العلاء المعرّي فقال

حفر ابن عاد لابراد هراميتا وقال ابو احمد هرامیت الهاء مفتوحة والراء اغير معجمة ماءة وهي ثلاث ابار يقال لها هرامیت ويوم الهرامیت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بير اراد احد ان يحتفرها ،

هِرَانُ من حصون ذَمَار باليمن ،

هَرَاةُ بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أُمَّهات مُدُن خراسان لم ار بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٧ مدينة اجلّ ولا اعظم ولا افخم ولا احسن ولا اكثر اهلا منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة مَحْشُوَّة بالعلماء وعلوّة بأهل الفضل والثَّرَاء وقد اصابها عين الزمان ونكبتْها طوارق الحدثان وجاءها اللُّقَّار من التتر فخرّبوها حتى ادخلوها في صركان فانّا لله وانا اليه راجعون وذلك في سنة ٦١٨ ، قال الرُّهْنِي ان مدينتها بنية للاسكندر وذلك

انه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين وكان من عادته ان يُكلّف اهل كل بلد ببناء مدينة تُحصّنهم من الاعداء فيقدّرها ويهندسها لهم وانه اعلم ان في اهل هراة شِمَاسًا وقلة قبول فاحتال عليهم وامرهم ان يبنوا مدينة ويحكموا اساسها ثم خطّ لهم طولها وعرضها وسَمْك حيطانها وعدد ابراجها وابوابها واشترط لهم ان يوفيهم أُجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر الى ما بَنَوْه عابه واظهر كراهيته وقال ما امرتُكم ان تبنوا هكذا بَرَدّ بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئًا ، ونسب اليها خلق من الائمة والعلماء منهم الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد ابو علي الانصاري مولاهم الهروي احد مشهوري المحدثين بهَراة سمع بدمشق هشام ابن عمّار وسمع ببغداد عثمان بن ابي شيبة وغيره خلقا كثيرا وروى عنه جماعة كثيرة منهم حمزة بن حَيّان وقال الدارقطني الحسين بن حزم واخوه يوسف بن حزم الهَرَويّان ينسبان الى الانصار واسم ابيهما ادريس ولقبه حزم وللحسين كتاب صنّفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه حديثا كثيرا واخبارا وكان من الثقات ومات سنة ٣٠١ ، وفي هراة يقول ابو احمد السامي الهروي

هراةُ ارضٌ خِصْبُها واسعٌ ونَبْتُها القَطَاطُ والفرجسُ
ما احدٌ منها الى غيرها يخرج الا بعد ما يُفْلِسُ

ويقول فيها الاديب البارع النوزني

هراة اردتُ مقامي بها لشَتّى فضايلها الوافرهْ
نسيم الشمال واعنابها واعيُن غزلانها الساحرهْ

وهراة ايضا مدينة بفارس قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يعتلمن اذا ازهَرَتْ الغُبَيْراء كما تعتلم القطاط ،

الهُرْث بضم اوله وسكون ثانيه واخره ثاء مثلثة قرية على نهر جعفر من اعمال

واسط منها ابو الغَنائم محمد بن علي بن فارس ابن المعلّم الشاعر مولده في سنة ٥٠١ ومات في سنة ٥٩٣ وكان رقيق الشعر جيّده وهو القايل يذكر الهُرْث

يا خليليَّ القَوافي اطرحتْ  فابكيا الفضل بدمع مستهلّ
وابكيا لي من زمان حائنٍ  ومحلٍّ مثل حالي مضمحلّ
قد منعتُ الهُرْثَ دارا في الاذى  بالقَيافي غير دار السُهوز رحلي
انّ بذل الشعر باقا لثبة  عندكم سهل وعندي غير سهل ؛

هِرْجاب بالكسر ثم السكون والجيم واخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شيء موضع في قول عامر بن الطفيل يرثي اباه

الا انّ خَيْرَ الناس رَسْلاً ونجدةً  بهرجاب ثم تُحْبَسْ عليه الركائبُ ؛

الهَرْدَةُ قال ابو زياد ومن بلاد اهل بكر الهَرْدَةُ ؛

الهُرّ بالضم والتشديد يجوز ان يكون منقول من الفعل ثم يسمّى فاعلهُ ثم استعمل اسمًا وهو قُفٌّ باليمامة ؛

هرشير قرية بين الرَّيّ وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمّى مدينة جابر قاله حمزة الاصبهاني ؛

هَرْشَى بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي المائق وهارشتُ بين الكلاب معروف وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجُحْفة يُرى منها البحرُ ولها طريقان لكلّ مَنْ سلك واحدا منهما أفضى به الى موضع واحد ولذلك قال الشاعر

خُذا انف هَرْشَى او قفاها فانّما  كلا جانبَيْ هَرْشَى لهنّ طريقُ

عن ابن جعدة عَتَبَ عمر بن عبد العزيز رجلاً من قريش كانت أمّه اخت عَقيل بن عُلّفَةَ فقال له قَبَّحَكَ الله اشبهت خالك في الجفا فبلغ عقيلا فجاء حتى دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمّك شيئًا تُعيّره به الا خُؤولتي فقبّح الله شرّكما خالا فقال صخر بن الجهم العدوي وأمّه قرشيّة امين يا امير

المومنين قبّح الله شرّكما خالا وانا معكما فقال عمر انك لاعرابيٌّ جِلْفٌ جافٍ اما لو تقدّمت اليك لأدّبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئًا فقال بَلَى انّى لاقرأ قل فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها حتى تبلغ الى اخرها فقرأ فمن يعمل مثقال ذرّة شرًّا يرَهُ ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره فقال له عمر الم اقُلْ لك انك لا تحسن ان تقرا لان الله تعالى قدّم الخير وانت قدّمت الشرّ فقال عقيل

خُذَا انف هرشى او قفاها فانما  كلا جانبى هرشى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من عُجْرَفَته وقيل ان هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وانه قال لعمر بَلَى والله انى لقارئٌ لآية وآيات وقرأ انا بعثنا نوحا الى قومه فقال عمر قد اعلمتُك انك لا تحسن ليس هكذا قل فكيف فقال انا ارسلنا نوحا الى قومه فقال ما الفرق بين أرْسَلْنا وبَعَثْنا

خُذَا انف هرشى او قفاها فانما  كلا جانبى هرشى لهن طريقُ

وقال عَرّام هَرْشَى هضبة ملمّلمة لا تنبت شيئًا وهى على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة وهى فى ارض مستوية واسفل منها وَدّانُ على ميلين مما يلى مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حُجّاج المدينة يَنْصَبُّون منها منصرفين الى مكة ويتّصل بها مما يلى مغيب الشمس خَبْتٌ رمل فى وسط هذا الخبت جُبَيْل اسود شديد السواد صغير يقال له طفيل ،

هِرَقْلَةُ بالكسر ثم الفتح مدينة ببلاد الروم سمّيت بهرقلة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عم وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمى بالنار والنفط حتى غلب اهلها فلذلك قال المَكّىُّ الشاعر

هَوَتْ هِرَقْلَةُ لمّا ان رأتْ عجبا  جَوَّ السّمَا تَرْتَمى بالنفط والنار

كانّ نيرانَنا فى جنب قلعتها  مصبّغات على ارسان قصّار

ثم قدم الرقّة فى شهر رمضان فلمّا عَيّدَ جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم

اشجع السُّلَمى فبدَرَ فأنشدَ

لا زلتَ تَنشُرُ اعيادا وتَطْويها ... تَمْضى لها بكَ أيّامٌ وتُمْضيها
ولا تَقَضَّتْ بكَ الدنيا ولا بَرِحَتْ ... يطوى بكَ الدهرُ أيّاماً وتطويها
لَهنّكَ الفتحُ والايّامُ مقبلةٌ ... اليكَ بالنصرِ معقوداً نواصيها
امستْ هرقلةُ تَهْوى من جوانبها ... وناصرُ اللهِ والاسلامِ يَرْميها
ملكتَها وقتلتَ الكافرين بها ... بنَصْرِ من يملكُ الدنيا وما فيها
ما رُوعِيَ الدينُ والدنيا على قدمٍ ... بمثلِ هارونَ راعيه وراعيها

فأمر له بعشرة الاف دينار وقال لا ينشدنّ احد بعده بشيء فقال اشجع والله لأمرٍ ألّا ينشده احد من بعدى احبُّ الىّ من صلته ، وكان فى السّبْى الذى اسبى من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنُودِىَ عليها فى المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد فصادفتْ منه محلًّا عظيما فنقلها معه الى الرَّقّة وبنى لها حصنا بين الرافقة وبالس على الفرات وسمّاه هرقلة يحكى بذلك هرقلة لله ببلاد الروم وبقى الحصن عامرا مدّة حتى خرب وآثاره الى وقتنا هذا باقية وفيه آثار عمارة وابنية عجيبة وهو قرب صفّين من الجانب الغربى ،

الهِرْماسُ باللسر واخره سين مهملة والهرماس الأسَدُ الجرىُّ وقيل ولد النمر وهو نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليلُ لانّ الروم بَنَتْ هذه الحجارة عليها لئلّا تغرق هذه المدينة وكان المتوكّل لما دخل هذه المدينة سار اليها وامر بفَتْحها ففُتح منها شىء يسير زيادة على ما هو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى امر باحكامه واعادته الى ما كان عليه بالحجارة والرصاص والى الآن هذه العين فى اعلى المدينة وفاضلُ مائها يصبُّ الى الخابور ثمّ الى الثرثار ثمّ الى دجلة قال ذلك احمد بن الطيب الفيلسوف ،

الهِرْماسُ موضع بالمَعَرّة قال ابن ابى حصينة المعرّى

يا صاحبيَّ سَقى منازلَ جِلِّقٍ  غَيْثٌ يروّى مُحَلاتِ طِسَاسِها
من لى بِرَدِّ شبيبةٍ قَضَّيْتُهـا  فيها وفى حمص وفى عِرْنَاسِهـا
وزمانِ لَهْوٍ بالمَعَرَّة مـونـقٍ  بِسَبَابِها وجَاذِبَيْ هِرماسِهـا ،

هَرْكَم ناحية من نواحى الطَّرْم بين قزوين وبلاد الديلم ،

هَرْكَنْد بالنون بحر فى أَقْصَى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سَرَنْديب فى اخر جزيرة الهند مما يلى المشرق فيما زعم بعضهم ،

الهَرَمَانِ فى أَهْرام كثيرة الا ان المشهور منها اثنان واختلف الناس فى اهرام مصر اختلافا جمًّا يكاد ان يكون حقيقة اقوالهم فيها كالمنام الاّ انّا نحكى من ذلك ما يحسن عندنا ثم ذلك ما ذكره ابو عبد الله محمد بن سَلَّامة بن جعفر القُضاعى فى كتاب خطط مصر انه وجد فى قبر من قبور الاوايل صحيفة فالتمسوا لها قارئًا فوجدوا شيخا فى دير القلمون فقرأها فاذا فيها انا نظرنا فيما تدلُّ عليه النجومُ فرأينا ان آفة نازلة من السماء وخارجة من الارض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسدا للارض وحيوانها ونباتها فلمّا تمّ اليقين من ذلك عندنا قُلْنا لملكنا سوريد بن سهلوق مُرْ ببناء اقرونيات وقَبْرٍ لك وقبور لاهل بيتك فبَنَى لنفسك الهرم الشرقى وبَنَى لاخيه هوجيب الهرم الغربى وبنى لابن هوجيب الهرم المُوَزَّر وبنيت الاقرونيات فى اسفل مصر واعلاها وكتبنا فى حيطانها علمًا غامضًا من معرفة النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطبّ وغير ذلك مما ينفع ويضرّ ملخّصا مفسّرا لمن عرف كلامنا وكتابتنا وان هذه الآفة نازلة باقطار العالم وذلك عند نزول قَلْب الأَسَد فى اول دقيقة من راس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله اياها فى هذه المواضع من الفلك الشمس والقمر فى اول دقيقة من راس الحمل وزُحَلُ فى درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشترى فى الحوت فى تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ فى الحوت فى تسع وعشرين درجة وثلاث دقايق والزهرة فى الحوت فى

ثمان وعشرين درجة ودقايق وعُطارد فى الحوت فى سبع وعشرين درجة ودقايق والجوزهر فى الميزان واوج القمر فى الاسد فى خمس درج ودقايق، ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كون مضرٌّ بالعالم فاحتسبنا الكواكب تدلُّ على ان آفة من السماء نازلة الى الارض وانها ضدّ الآفة الاولى وهى نار محرقة لاقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا اللون المضرُّ فراينا يكون عند حلول قلب الاسد فى آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشر من الاسد ويكون ايليس وهو الشمس معه فى دقيقة واحدة متصلة بستورنس وهو زُحَلُ من تثليث الرامى ويكون المشترى وهو زاويس فى اول الاسد فى اخر احتراقه ومعه المِرّيخ وهو آرس فى دقيقة ويكون سلين وهو القمر فى الدلو مقابلا لايليس مع الذنب فى اثنتين وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث سلين القمر ويكون عطارد فى بعده الا بعد امامها مقبلين اما الزهرة فللاستقامة واما عطارد فللرجعة، قال الملك فهل عندكم من خبر توقفونا عليه غير هذين الاثنين قالوا اذا قطع قلب الاسد ثلثى سدس ادواره لم يبق من حيوان الارض ماتحرّكُ الاّ تَلِفَ فاذا استتمّ ادواره تحلّلت عقود الفلك وسقط على الارض قال لهم ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثانى من بدو حركة الفلك فهذا ما كان فى القرطاس، فلمّا مات سوريد دفن فى الهرم الشرقى ودفن هوجيب فى الهرم الغربى ودفن كرورس فى الهرم الذى اسفله وهذه من حجارة اسوان واعلاها كدان، ولهذه الاهرام ابواب فى آزاج تحت الارض طول كلّ ازج منها ماية وخمسون ذراعا فاما باب الهرم الشرقى فمن الناحية البحرية واما باب الهرم الغربى فمن الناحية الغربية واما باب الهرم الموزر فمن الناحية القبلية، وفى الاهرام من الذهب وحجارة الزمرد ما لا يحتمله الوصف، وانّ مترجم هذا الكتاب من القبطى الى العربى اجمل التاريخات الى اول يوم الاحد وطلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومايتين من سنى العرب فبلغت اربعة الاف وثلثماية واحدى وعشرين سنة

لستّى الشمس ثم نظر كم مضى من الطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة الاف وتسعماية واحدى واربعين سنة وتسعة وخمسين يوما فالقاها من هذه الجملة فبقى معه ثلثماية وتسع وتسعين سنة وخمسة ايام فعلم ان هذا الكتاب المؤرّخ كُتب قبل الطوفان بهذه السنين، وحكى ابن زولاق ومن عجايب مصر امر الهرمين الكبيرين فى جانبها الغربى ولا يُعْلَم فى الدنيا حجر على حجر اعلى ولا اوسع منها طولها فى الارض اربعماية ذراع فى اربعماية وكذلك علوّها اربعماية ذراع وفى احدهما قبر هرمس وهو ادريس عم وفى الاخر قبر تلميذه اغاثيمون، والبيهما تحجّ الصابئة قل وكانا اولا مَكْسُوَّين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كَسَوْناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليَكْسهما بالحصير، قل وقل حكيم من حكماء مصر اذا رايتَ الهرمَيْن ظننت ان الانس والجنّ لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولّهما الا خالق الارض ولذلك قل بعض من رآهما ليس من شىء الاّ وانا أرْحَمه من الدهر الا الهرمين فانى ارحم الدهر منهما، قل عبيد الله مؤلّف هذا الكتاب وقد رايت الهرمين وقلت لمن كان فى صحبتى غير مرّة ان الذى يتصوّر فى ذهنى انه لو اجتمع كلّ من بأرض مصر من اوّلها الى اخرها على سعتها وكثرة اهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما امكنهم ان يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشىء يعظم عمارته فجُمْتُه الا ورأيْتُه دون صفته الا الهرمين فان رويتهما اعظم من صفتهما، قل ابن زولاق ولم يمرّ الطوفان على شىء الا واهلكه وقد مرّ عليهما لان هَرْمس وهو ادريس عم قبل نوح وقبل الطوفان، واما الهرم الذى بدير هرميس فانه قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يُعَدّ بالف فارس فاذا نقبهم وحده لم يقوموا له وانهزموا فانه مات فجُزِعَ عليه الملك والرعية ودفنوه بدَيْر هرميس وبَنَوْا عليه الهرم مدرجًا وبقى طينه الذى بُنى به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن الا بالفيوم وليس بمنف ووسيم له شبهٌ من الطين، وقل ابن عفير

وابن عبد الحكم وفى زمان شَدّاد بن عاد بُنيت الاهرام فيما ذُكر عن بعض المحدّثين ولم نجد عند احد من اهل العلم من اهل مصر معرفةً فى الاهرام ولا خبرًا ثبت الّا ان الذى يظنّ انها بنيت قبل الطوفان فلذلك خَفِىَ خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم

حَسَرَتْ عقولَ ذوى النُّهَى الاهرامُ  واستصغَرَتْ لعظيمها الاحلامُ
مُلْسٌ منبّقة البناء شواهق  قصرتْ لغَالٍ دونهنّ سهامُ
لم أدْرِ حين كَبَا التفكّرُ دونها  واستوهمتْ بتجميمها الاوهامُ
اقبورُ املاك الاعاجم عُدّن ام  طِلْسُمُ رملٍ كُنّ ام اعلامُ

وقال ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شَدّاد بن عاد وهو الذى بنى المغار وجند الاجناد والمغار والاجناد فى الدفافين وكانوا يقولون بالرجعة فكان اذا مات احدهم دفنوا معه ماله كائنًا من كان وان كان صانعا دُفنت معه آلته وذكر ان الصابئة تحجّها ومن عجايب مصر الهرمان اذ ليس على وجه الارض بناء باليد حجر على حجر اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان مُوضّعان ولذلك قيل ليس من شىء الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمين فانى ارحم الدهر منهما، وعلى ركن احدهما صنم كبير يقال انه بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لئلّا يغلب على كورة الجيزة وان الذى طلسمه بلهيت وسبب تطلسمه ان الرمال غربيّه وشماليّه كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليه لا تتعدّاه وهو صورة راس ادمىّ ورقبته ورأسا كتفيْه وهو عظيم جدًّا حدّثنى من راى نسرًا عشش فى أُذنه وهو صورة مليحة كانّ الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الى الآن مع تطاول المدّة وقد تقدّم الاعوام قال المعرّى

تصدُّ العقولُ الهِبْرِزِيّات رُشْدَها  ولا يسلم الرُّأْىُ القويمُ من الافن
وقد كان ارباب الفصاحة كلّما  راوا حسنًا عَدُّوه من صنعة الجنّ

وقال ابو الصَّلْت واىّ شىء اعجب واغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من اعظم الحجارة مربّع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثماية ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا تحيط به اربعة سطوح مثلّثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها اربعماية ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثّر الى هَلُمَّ جَرًّا بتصاعُف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيَيْن للفسطاط من الجانب الغربى على ما شاهدناه منهما قال واتّفق ان خرجنا يوما فلمّا طفنا بهما وكثر تعجّبُنا منهما تَعاظَمْنا القول فيهما فقال بعضنا يعنى نفسه

بعَيْشِكَ هل ابصرتَ احسن منظرًا  على طول ما ابصرتَ من هَرَمَىْ مصر
أطافا بأعْنان السماء وأشْرَفَا  على الجوّ اشراف السماك او النسر
وقد واقيا نَشْزًا من الارض عاليًا  كانّهما ثديان قاما على صدر

قال وزعم قوم ان الاهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا ان يتميّزوا بها على ساير الملوك بعد مماتهم كما تميّزوا عنهم فى حياتهم وتوخوا ان يَبْقَى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخى العصور، ولما وصل المامون الى مصر امر بنقبهما فنُقب احد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوُجد فى داخله مهاوٍ ومراقٍ يهول امرها ويعسر السلوك فيها ووُجد اعلاها بيتٌ مكعّب طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاءه لم يجدوا فيه غير رمّة بالية قد اتت عليها العصور الخالية فأمر المامون بالكفّ عن نقب ما سواه، وفى سفح احد الهرمين صورة ادمىّ فى عظم مصبغة وقد غطّتى الرمل اكثرها وهى عجيبة غريبة وفيها يقول طاهر الحدّاد الاسكندرى

تأمّلْ بنية الهرمين وانظُرْ  وبينهما ابو الهَوْل العجيبُ

كعارِيتَيْن على رحيل  لحبوبَيْن بينهما رقيبُ

وماء الفيل تحتهما دموع  وصوت الريح عندهما نحيبُ

قال ومن الناس من زعم ان هرمس الاول المدعوّ بالمثلث بالحكمة وهو الذى تسمّيه العبرانيون اخنوخ بن يرد بن مهلاءيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبى عم استدلّ من احوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم فاشفق عليه من الذهاب والدروس حفظا لها واحتياطا عليها ، وقيل ان الذى بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق وقال البُحْتُرى فى قصيدة

ولا كسنان المشكل عندنا  بَنَى هَرَمَيْها من حجارة لابها

وذكر قوم ان على الهرمين مكتوب بالمسند انى بَنَيْتُهما فمن يدّعى قوّة فى ملكه فليهدمهما فان الهدم ايسر من البناء وذُكر ان حجارتهما نُقلت من الجبل الذى بين طُرَا وحُلْوَان وهما قريتان من مصر واثر ذلك باق الى الآن ،

هُرْمُز بضم اوله وسكون ثانيه وضم الميم واخره زاء قال الليث هُرْمُز من اسماء العجم قال والشيخ هَرْمَزَ يَهْرمز وهَرْمَزَتْه لَوْكة لُقْمَة فى فيه لا يَسْعُها فهو يُديرها فى فيه وهُرْمُز مدينة فى البحر اليها خَوْر وهى على صفّة ذلك البحر وهى على برّ فارس وهى فُرْضة كرمان اليها تَرْقى المراكب ومنها تنقل امتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسمّيها هُرْمُوز بزيادة الواو ، وهُرْمُز ايضا قلعة بوادى موسى عم بين القُدْس والطُّور ،

هُرْمُزْجِرد ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون ايام الفتوح ،

هُرْمُزْغَنْد الغين معجمة ونون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ينسب اليها عبد الحكم بن مَيْسَرة الهرمزغندى صاحب احاديث الفتن ،

هُرْمُزْفَرّه بفتح الفاء وتشديد الراء قرية فى طرف نواحى مرو على جانب البَرِّيّة على طريق خوارزم يقال لها الآن مُسْفَرّه رأيتُها وانما قيل لها ذلك لان

عسكر الاسلام لما ورد مَرْو غازيين كانت بمستقرّ امير يقال له هُرْمُز فهرب فقالت العرب هُرْمُزٌ فرّ فلزمها هذا الاسم ، ينسب اليها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابو هاشم بُكَيْر بن ماهان الهرمزفرّي كان ممن يَسْعَى فى اقامة الدولة العبّاسية واعيان قُوّادها ، وابراهيم بن احمد بن ابراهيم الهرمزفرّي سمع على ابن خَشْرَم وسليمان بن معبد السِّنْجى وغيرهما ،

هُرْمُشير قال حمزة هو تعريب هُرْمُز ادرشير وهو اسم سوق الاهواز ،

الهَرْم بفتح اوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه مُلُوحة وهو من اذلّ الحَمْض واشدّه استبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل فيقال أَذَلُّ من هَرْمَة والهَرْم مال كان لعبد المطّلب بالطايف يقال له ذو الهرم ويوم الهرم من ايامهم وقيل بل ذو الهرم مالٌ لابى سفيان بن حرب بالطايف ولما بعثه النبىّ صلعم لهدم اللات اقام بآله بذى الهَرْم قاله الواقدى وقال غيره ذو الهَرِم بكسر الراء مال لعبد المطلب بن هاشم بالطايف هكذا ضبطناه عن اهل العلم والصحيح عندى ذو الهَرْم بالتحريك وله فيه قصّة جاء فيها سَجْعٌ يدلّ على ذلك ، قال احمد بن يحيى بن جابر عن اشياخه انه كان لعبد المطّلب بن هاشم مال يدعى الهَرَم فغلبه عليه خِنْدِفُ بن الحارث الثَّقَفى فنَاقَرَهُم عبد المطّلب الى الكاهن القُضاعى وهو سلمة بن ابى حيّة فخرج عبد المطلب وبنو ثقيف اليه الى الشام وخبأوا له خبيئة راس جَرَادة فى خرز مَزَادة فقال لهم خَبَأْتُم لى شيئًا طار فسطَعَ وتَصَوّتَ فوَقَعَ ذا ذنب جُرَاز وساق كالمِنْشار وراس كالمِنْشار فقالوا الّا دَهْ فَلَا دَهْ يقول ان لم يكن قولى بيانًا فلا بيانَ هو راس جرادة فى خرز مزادة قالوا صدقتَ فاحكمْ قال احكم بالضياء والظَّلَمْ والبيت والحَرَمْ ان المال ذا الهَرَمْ للقُرَشى ذى الكَرَمْ ،

هَرْمَةُ واحدة الذى قبله بيرُ هَرْمَةَ فى حَزْم بنى عُوَال جبل لغطفان باكناف الحجاز لمن أمّ المدينة عن عَرَام ،

هَرَنْد بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة مدينة من نواحى اصبهان بينهما نحو ثلاثة ايام ينسب اليها عمر الهرندى الاديب له كتاب سمّاه الدُّرّة والصَّدَفة عمله لحبيب له ضمنه نظمًا ونثرًا من انشاءه أفادنيه الحافظ ابو عبد الله ابن النَّجّار صديقنا حرسه الله ء

هَرُوبُ من قرى صنعاء باليمن ء

هَرُور حصن منيع من اعمال الموصل شماليّها بينهما ثلاثون فرسخا وهو من اعمال الهَكّارية بينه وبين العِمَادية ثلاثة اميال وفيه معدن المومياء ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جدًّا ء وهَرُور ايضا حصن من اعمال اربل فى جبالها من جهة الشمال ء

الهَرِير بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهرّ السباع وهو صوت دون النباح ويوم الهرير من ايامهم ما اظنّه سُمّى الاّ بذلك الا انه لما كان الاغلب على ايامهم ان يسمّى بالمكان الذى يكون فيه ذلك وهو من ايامهم القديمة قبل يوم الهرير بصِفّين كانت به وقعة بين بكر بن وايل وبين بنى تميم قتل فيه الحارث بن بَيْبَة المجاشعى وكان الحارث من سادات بنى تميم فقتله قيس بن سماع من فرسان بكر بن وايل فقال شاعرهم

وعَمْرًا وابن بَيْبَةَ كان منهم  وحاجب فَاسْتَكَانَ على الصغار ء

هُرَيْرَة قال الحفصى اذا اخذت من سُعْد الى فَجَرَ فاوّل ما تطأ حَمْلُ الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم تطأ هُرَيْرَة وهى اخر الدهناء ٭

## باب الهاء والزاء وما يليهما

الهِزَار قرية بفارس من كورة اصطخر ينسب اليها يزدجرد الهزارى اخر من ملك كبش السنين فى ايام الفرس فى ايام يزدجرد بن سابور ء

الهِزَارِدَر معناه بالفارسية الف باب موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أُمّ حبيب بنت زياد بن ابيه قصر كثير الابواب يسمّى الهزاردر وقيل نزل فى ذلك الموضع

من البصرة الف اسْوَار فى الف بيت انزلهم كسرى فقيل هزاردر وقال المدايني تزوّج شيرويه الاسوارى مرجانة أمّ عبيد الله بن زياد فبَنَى لها قصرا فيه ابواب كثيرة فقيل هزاردر ،

هزارَاسْب معناه بالفارسية الف فرس وهى قلعة حصينة ومدينة جيّدة الماء محيط بها كالجزيرة وليس اليها الّا طريق واحد على مَرّ قد صنع من نواحى خوارزم بينهما ثلاثة ايام وهى فى الفضاء وفيها اسواق كثيرة وبَزّازون واهل ثَرْوة عهدى بها كذلك فى سنة ٦١٦ والله اعلم بما جرى عليها فى فتنة التتر لعنهم الله ،

الهُزْر بوزن زُفَر والهُزَر الضرب والهزر التقحّم فى البيع قيل هو موضع فيه قبور قوم من اهل الجاهلية قال الاصمعى ليلة اهل الهزر وقعة كانت لهُذَيْل وقيل فى الليلة التى هلكت فيها ثَمُود وقال ابن دُرَيْد الهزر موضع او اسم قوم وقال ابو ذُؤَيْب لقتل الاباعدُ والشامتون اكانوا كَلَيْلَةِ اهلِ الهُزْر

قال السُّكّرى الهزر موضع قال ابو عمرو الهزر قبيلة من اليمن بيّتوا فقتلوا عن اخرهم ،

الهَزْم بالفتح ثم السكون والهزم مما اطمأنّ من الارض جَرَى فى هذا المكان بَحْثٌ وتفتيشٌ وسُؤالٌ وقد اقتضى ما اذكره هاهنا وذلك ان بعض اهل العصر زعم انه نقل عن اسعد بن زُرارة جمع بأهل المدينة قبل مَقْدَم النبى صلعم فى اول جمعة فى هَزْم بنى النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا فى معجم الطبرانى باسناده مرفوعا الى محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثنى محمد بن ابى أُمامة بن سهل بن حُنَيْف عن ابيه قال حدثنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائدا لأبى حين كفّ بصرُه فاذا خرجتُ به الى الجمعة استغفر لابى امامة اسعد بن زرارة فقلت يا ابتاه رايت استغفارك لأسْعَد بن زرارة كلّما سمعت الاذان بالجمعة فقال يا بُنَىّ اسعدُ اول من جمع

بنا بالمدينة قبل مقدم النبى صلعم فى هَزْم من حَرّة بنى بياضة فى نقيع الخَضِمات فقلت كم كنتم يوميذ فقال اربعين رجلا ، وفى كتاب الصحابة لابى نُعَيْم الحافظ باسناده الى محمد بن اسحاق ايضا عن محمد بن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك اخبره قال كنت قايد ابى بعد ما ذهب بصره فكان لا يسمع الاذان بالجمعة الا قال رحمة الله على اسعد بن زرارة فقلت يا ابى انه تعجبنى صلوتك على ابى امامة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال يا بنىّ انه كان اول من جمع لنا الجمعة بالمدينة فى هزم من حرّة بنى بياضة فى نقيع يقال له الخَضِمات قلت وكم كنتم يوميذ قال اربعون رجلا ، وفى كتاب معرفة الصحابة لابى عبد الله محمد بن اسحاق ابن محمد بن يحيى بن منده رفعه الى محمد بن اسحاق بن يسار حدثنى محمد بن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال حدثنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايد ابى حين كفّ بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة وسمع الاذان استغفر لابى امامة اسعد بن زرارة فكثت حينا اسمع ذلك منه فقلت عَجْزا الّا اساله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الاذان استغفر له فقلت يا ابتاه رايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال اى بنىّ كان اسعد بن زرارة اول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبى صلعم فى هزم من حرّة بنى بياضة فى نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يوميذ قال اربعون ، وفى كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ ان اسعد بن زرارة كان اول من جمع بالمدينة فى هَزْمَة من حرّة بنى بياضة يقال لها بقيع الخضمات ، وفى كتاب الآثار لاحمد بن الحسين البَيْهَقى باسناده قال اى بنى كان اسعد اول من جمع بنا فى هزم من حرّة بنى بياضة يقال له نقيع الخضمات قال الخَطّابى هو نقيع بالنون ، قلتُ فهذا كما تراه من الاختلاف فى اسم المكان ثم قرات فى كتاب الروض الانف الذى الّفه عبد

الرحمن بن عبد الله السُّهَيْلى فى شرح سيرة النبى صلعم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن اسحاق انه جمع بهم ابو امامة عند هزم النبيت جَبَل على بريد من المدينة، فى هذا خلافان قوله النبيت وكلهم قال بياضة وقوله جبل والهَزْم باجماع اهل اللغة المنخفض من الارض، وذكر بعض اهل المغاربة فى حاشية كتابه قولا حسنا جمع بين القولين بان صح فهو المعول عليه قال جمع بنا فى هزم بنى النبيت من حرّة بنى بياضة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات، قلت والنبيت بطن من الانصار وهو عمرو بن مالك بن الأوس وبياضة ايضا بطن من الانصار وهو بياضة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج،

هَزْمَان بفتح الهاء وسكون الزاء واخره نون فى حديث الردّة ان امراة من بنى حنيفة يقال لها أُمّ الهَيْثَم اتت مُسَيْلمة الكذّاب وقالت له ان نَخْلَنا لسحقٌ وآبارنا بجَرْزٍ فادْعُ الله لماءنا ونَخْلنا كما دَعا محمد لأهْل هَزْمَان فقال لرَجّال بن عَنْفَوة ما تقول هذه فقال ان اهل هزمان اتوا محمّدًا فشَكَوْا بُعْدَ مياههم وكانت آبارهم جَرْزًا وشدّة عملهم ونخلهم وانها سحقٌ فدَعا لهم فجاشت آبارهم وانحَنَتْ كل نخلة وقد انتهت حتى وضعت جزاتها لانتهاءها فحكمت به الارض حتى انشبّت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادت فسيلًا مكمّمًا يَنْمى صَعْدًا فقال وكيف صنع قال دعا بِسَجْل فدَعا لهم فيه ثم تمضمض منه بفمه ثم مَجّه فيه فانطلقوا حتى فرّغوه فى تلك الابار ثم سقوا نخلهم ففعل المنتهى ما حدثتك وبقى الاخر الى انتهاءه فدَعا بدَلْو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم مجّ فيه فنقلوه فافرغوه فى ابارهم فعادت مياه تلك الابار وحوى نخلهم وانما استبان ذلك بعد مهلكه،

هَزْمَة بالفتح ثم السكون يقال هَزَمْتُ البير اذا حفرتها وجاء فى حديث زمزم انها هَزْمَةُ جبراءيل عم اى ضربها برجله فنبع الماء وقال غيره معناه انه هزم

الارض اى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّوَاء، والهَزْمَة من قرى قَرْقَرَى باليمامة ويروى بفتح الزاء،

هُزُو بضم الهاء والزاء وسكون الواو قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كيش رايتها وقد خربت ولها ذكر فى اخبار اهل بُوَيْه وغيرهم الا انى وجدت ابراهيم بن هلال الصابى عظّم امرها وفخّم حالها وزعم انها لم تُفْتَح عنوة قط وانما اهلها اختاروا الاسلام رَغْبَةً لا رَهْبَةً وان اصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسبٌ يسوقونه الى الجُلَنْدَى بن كركر الى ان انتهى ملكها الى رجل يقال له ابو المطّلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة ارسل اليها على بن الحسين السيفى من اهل الادب ففتحها قال وكان اهلها يزعمون انهم المرادون بقوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبًا، وفيها حُبس صمصام الدولة لما قبض عليه اخوه ابو الفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاءه على بعض فارس،

الهُزُوم بلد فى بلاد بنى هذيل ثم لبنى لِحْيَان ذكر فى ايامهم،

الهَزِيم بفتح اوله وكسر ثانيه موضع فى قول عدى بن الرقاع حيث قال

اخبر لنفس انما الناس كالعِدان من بين نابت وهشيم
من ديار عشيتها وذكرت ما بين قارات ضاحك فالهزيم،

الهُزَيْم تصغير هَزْم وهو المنخفض من الارض تخيل وقرى بأرض اليمامة لبنى امرء القيس التميميين وذو هُزَيْم بلد باليمن،

## باب الهاء والسين وما يليهما

هَسْجَان بكسر اوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم واخره نون قرية بالرَّقّ ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسجانى الرازى رحل الى العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد

واحمد بن ابى الجوارى والعباس بن الوليد الخلّال والمسيّب بن واضح وعثمان بن ابى شيبة وغيرهم وعبد الله بن معاذ العنبرى وعبد الاعلى بن حمّاد وهشام بن عمّار وابى طاهر بن سرح روى عنه ابو عمر ابن مَطَر وابو بكر الاسماعيلى وغيرهما وكان ثقة مامونا توفى سنة ٣٠١ وعلى بن الحسن الرازى الهسنجانى اخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمّار وابا الجاهر وسعيد بن ابى مريم ويحيى بن بُكَيْر ونُعَيْم بن حمّاد واحمد بن حنبل وابا الوليد ابن الطيالسى ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن ابى حاتم وابو قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة ٢٧٥ ٥

## باب الهاء والضاد وما يليهما

هَضَابٌ موضع فى قول الأَخْطَل ٠

ظهرَتْ خيلُنا الجزيرة فيهم وعَسَى ان تَنَال اهلَ هضاب ٠

هُضَاضٌ بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهَضُّ كسرٌ دون الهَدّ وفوق الرَّضّ والهَضُّ سرعة سير الابل كانه من هَضَّضَ اذا دقّ الارض برجله والهضاض اسم موضع قال تأبّط شرًّا

اذا خَلَّفْتُ باطنَىْ سَرَار وبطن هُضَاضَ حيث غدا صُبَاحُ ٠

هُضَامٌ بالضم والهَضْم المطمَّئن من الارض وجمعه اهضام وهضوم، وهضام اسم واد ٠

هَضْبُ الجُثُوم فى قول الراعى والهضبة كلّ جبل خلق من صخرة واحدة قال الراعى

تَرَوَّحْنَ من هَضْب الجثوم واصبَحَتْ هضابَ شَرَوْرَى دونه المُضَيَّخُ ٠

هَضْبُ حَرْس ماء يقال له حَرْسٌ وله هضبٌ قال الشاعر

اشاقَتْكَ الديارُ بهَضْب حَرْس كخَطّ معلّم ورقًا بنَقْش ٠

هَضْبُ الدَّخُول من جبال عمرو بن كلاب قال سعيد بن عمرو الزبيدى وكان

ساعيًا عليهم

وان يك ليلى طال بالغير او سَجَا  فقد كان بالجَمّاء غير طويل

الا لَيْتَنى بَدَّلْتُ سَعْيًا واهله  بِدَمْخ واصرابًا بهضب دخول ،

هَضْبُ الصَّرَاد هضاب خمس فى ارض سهلة فى ديار محارب ،

هَضْبُ الصَّفَا موضع فى شعر أُمَيَّة بن ابى عايذ الهُذلى حيث قال

فُصَهاء اظلَمَ فالنُّطُوف فصائفٌ  فالسَّمْر فالبُرَقات فالانحاص

انحاص مُسْرِعَةً لكَ حازت الى  هضب الصفا المتزحلف الدَّلّاص ،

هَضْبُ غَوْل فى ديار الضباب قال دُجَانة بن ابى قيس

أَتَنْتَى يمينٌ من اناس لتركبنْ  علىَّ ودونى هضبُ غَوْل فقادمُ

وتَحْلَلْ وعالِجْ ذات نفسك وانظُرَنْ  ابابة جعل تعلما انت حالم ،

هَضْبُ القَلِيبِ علمٌ فيه شعاب كثيرة قال الاصمعى هضب القليب بنَجْد والهضب جبال صغار والقليب فى وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو من اسمائها وعنده جرى داحس والغبراء قال العامرى هضب القليب نصف ما بيننا وبين بنى سُلَيْم حاجزٌ فيما بيننا والقليب الذى ينسب اليه بير الهم وقال مُطَيْر بن الأَشْيَم الاسدى واستَمْنَحَه ابنُ عمّر له فقالت امراته هند الحجارة فقال مُطَيْر

ابالصَّمّ من هضب القليب امرتنى  عُنَيْدَةُ لا ترضى بذاك المُخَيَّب

المخيّب الذى لا لبن لابله والمبرُّ الذى له لبن

الا انّ عندًا عزَّها من صديقها  عِنَادٌ لها مثل النصيح وأَوْطَب

ومعرفة بالكَفّ عجلى وجفنة  ذوايبها مثل المُلَاءة تضرب

الملاءة القشرة التى تعلو اللبن ، وقال الأَعْشَى

من دير بالهضب هضب القليب  فاض ماء السرور فَيْضَ الغروب

وقال ابو زياد وبنو وَبْر بن الأَضْبَط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب

والقليب ماء ولهم عصب كثير ،

عَصْبُ لُبْنَى فى ديار عمرو بن كلاب عن ابى زياد قال وهو اكثر من الكثيب ،

عَصْبُ مَدَاخِلَ من جبال الحمى قال الاصمعى عصب مداخل عصب سُفُوح وهو منطَّف بأرض بيضاء وهو مشرف على الرَّيَّان من شرقيه ومداخل ثِمَادٌ ،

عَصْبُ المعا ذكر المعا فى موضعه ،

عَصْبُ وَشْجَى فى ديار عمرو بن كلاب قال الغَنَوِىُّ بن حبيب بن حَبَّان

وانّى لأَسْتَسْقى لوَشْجَى وعصبها  اذا عصب وشجى واجَهْتنى محارمُهْ

ذعَابُ الثُّرَيَّا مُرْسَلات تصيبه  ومن خير انواء الربيع قوادمُهْ ،

عَصْبٌ غير مضاف جاء فى شعر زهير بن ابى سُلْمَى

فعَصْبٌ فرَقْدٌ فالطَّوِىُّ فثَادِقٌ  فوادى القَنان حَزْمُه فداخلُهْ ،

عِصْيِمٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والصاد المهملة من الارض موضع قال

بثِنْيَىْ عِصْيِمٍ جَدٌّ ثمانى ،

الهُضَيْمِيَّةُ منسوبة الى هُضَيْم تصغير الهَضْم وهو الظلم موضع ؛

## باب الهاء والطاء وما يليهما

الهَطَّالُ بتشديد الطاء من هَطَلَ الغمامُ اذا سَحَّ اسم جبل قال بعضهم

على هَطَّالِهم منهم بُيُوتٌ  كأنّ العَنْكَبُوت هو ابتَنَاها ،

الهَطَّالَةُ بالفتح ماء بالعُرَيْمَة بين جبلَىْ طَىِّءٍ ملح مُرّ ،

هُطَيْفٌ حصن باليمن بجبل وَاقِرَة ؛

## باب الهاء والفاء وما يليهما

هَفْتَاد بَوْلَان من قرى الرَّىّ وهو الموضع الذى ظفر فيه طُغْرُلبك بأخيه لأمّه ابراهيم اينال فقتله خنقا بوَتَر قوسه ،

هَفْتَان من قرى اصبهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية ،

هَفْتَجِرْد بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء

ودال من قرى مَرْو ،

هَفْتَرك من اكبر مُدُن مُكْران ،

هَفْرَفر من قرى مرو منها محدّث حدثنا عن السديدى الخطيب رحمه الله ،

هَفَنْدَى بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء قرية قرب الكوفة نُسِبَ فيها الغمام فرس الى السرايا وكان أَدْغَمَ فدَفَنّه فيها وقل يا اهل هَفَنْدَى قد جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته ،

الهَفّة مدينة قديمة كانت فى طرف السّواد بناها سابور ذو الاكتاف واسكنها ايادًا لما قَتَلَ من قَتَلَ منهم فى مدينة شَالَها لما عَصَوْا عليه ونقل من بقى منهم الى هذه المدينة وجعلها محبسًا لهم ونَهَى الرعيه عن مخالطتهم وامر ان لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير اذنه قُتل وكان كُلَّمن تَخَطَّتْ عليه ملوك فارس نَفَتْه الى الهَفّة ووسمها بالنَّقْى واللعن وكان النمط يسمّونها عفا طرناى وآثار سورها بَيِّنة لم يندرس ☆

## باب الهاء والكاف وما يليهما

الهَكَارِيّة بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة بلدة وناحية وقرى فوق الموصل فى بلد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد يقال لهم الهكارية ،

هَكْرَان بالفتح ثم السكون وراء واخره نون والهَكِر الغاصِل وهو جبل بحذاء مَرّان عن عَرّام وانشد اعيان هَكْرَان الخُدارِيّات وهو قليل النبات فى اصله ماء يقال له الصَّمْوء

هَكِر بفتح اوله وكسر ثانيه وراء قال الحازمى على نحو اربعين ميلا من المدينة وقال الازهرى هكر موضع اراه روميًّا قال امرؤ القيس

أُغادى الصبوحَ عند هِرٍّ وقَرْنَتَا ولِيدًا وما أُمْتَى شبابى غير هِرْ
اذا ذُقْتُ فاها قلتُ طعمُ مُدامة معتّقة مما تجىء به التُّجُرْ
كناعمتَيْن من ظباء تَبالة لَدَى جُؤْذُرَيْن او كبعض دُمَا هَكِرْ

وقال الازهرى عكر بلد ويقال قصر ء

عَكْر بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمى فقال بكسر الكاف موضعان وقيل بفتح الكاف وقال ابن الاعرابى بالكسر مدينة لمالك بن سُقَار من مُذْحج وهو حصن باليمن من اعمال ذمار عن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف ء

عَكَّة بتشديد الكاف يقال عَكَّ بسلحه اذا رمى به وعَكَّ الرجل جاريته اذا نكحها والهَكّ المطر الشديد والهكّ مداركة الطعن تَهَوُّر البير والهَكَّة مدينة كانت قديمة فى طرف السواد من ناحية الحيرة ۞

## باب الهاء واللام وما يليهما

هُلَال بالضم واخره لام علم مرتجل لشعب بتهامة يجىء من السراة من ناحية يَسُوم ء

هَلْبَاء بالباء الموحدة والمد ذنبٌ أَهْلَبُ وفرسٌ هلباء اذا استوصل ذنبها جَزًّا وكذلك الارض المجزوزة على الاستعارة موضع بالحجاز وقال الحفصى موضع بين اليمامة ومكة وانما سميت الهلباء لكثرة نباتها وانها نبتت الخَلَى والصَّلِيان قال الشاعر

سل القاع بالهلباء عنّا وعنكم وعنك وما انباك مثل خبير

ويوم الهلباء من ايامهم ۞

هَلْثَا بالثاء المثلثة والقصر وهو صقع من اعمال البصرة بينها وبين البحر وفى نَبَطِيّة ء

هِلِس بكسر اوله وثانيه والسين مهملة مدينة فى اطراف الجزيرة مما يلى الروم واهلها أَرْمَن ء

هَلُورَس موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس هو الموضع الذى استشهد فيه علىٌ الارمنى ء

الهَلِيَّة قرية من اعمال زبيد ۞

# باب الهاء والميم وما يليهما

الهَمّاء موضع بنَعْمانَ بين الطايف ومكة وقيل الهَمّاء سمّيت برجل قُتل بها يقال له الهَمّاء كذا فى شعر هذيل عن السُّكّرى وفى كتاب ابى الحسن المهلّبى الهماء موضع قال النُّمَيْرى

تَضَوَّعَ مسكًا بطنُ نَعْمانَ اذ مَشَتْ ... به زَيْنَبٌ فى نِسْوة خَفِراتِ
فأصْبَحْنَ ما بين الهماء فصاعدًا ... الى الجزع جزع الماء ذى العُشَراتِ
له أَرَجٌ بالعنبر الخَثْ فاغمٌ ... مطالع رَيّاه من الكفراتِ

الهِمّاجُ بالكسر من الهَمْج وقد ذكر بعد وهو اسم موضع بعَيْنه قال مزاحم العُقَيْلى

نظرتُ وصحبتى بقصور خَجْر ... بِعَجْلَى الطرف عابرة الفجاجِ
الى ظعن القصيلة طالعات ... خِلالَ الرمل واردة الهماجِ
وتَحْتى من نبات العود نَقْضٌ ... اضرّ بطرفه سمر هياجى

قال ابو زياد الهماج مياه فى نِهْى تُرَبَة وقد ذُكِرَا ،

الهُمامَيْن بضم اوله تثنية هُمام الثلج وهو ما سال من ماء اذا ذاب والهُمام من اسماء الملوك لعظم هَمّتهم ، موضع فى شعر الأعْشَى

ومنّا أمْرُؤ يومَ الهمامين ماجدٌ ... بجَوّ نَطاعٍ يومَ تُجْنَى جَمَاتُها ،

الهُمامِيّة بلدة من نواحى واسط بينها وبين خوزستان لها نهر ياخذ من دجلة منسوبة الى هُمام الدولة منصور بن دُبَيْس بن عفيف الاسدى وليس هذا بصاحب الحلّة المزيدية هولاء امراء تلك النواحى فى ايام بنى مَزْيَد ايضا ،

هُمانِيَة قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية فى وسط البَرّيّة ليس بقربها شىء من العمارات وهى فى ضفّة دجلة وقد نسب اليها قوم من الكُتّاب الاعيان والنسبة اليها هُمانِىٌّ وربما قيل هُمِّىٌّ بغير الف ،

الهَمْج بالتحريك والجيم الهَمَج فى كلام العرب البعوض والهَمَج الجُوع ثم يقال لأراذل الناس هَمَجٌ والهَمْج ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادى

القرى ،

قَمْدٌ بفتحتين ودال قال ابن السكّيت قَمَدَ الثوب يَقْمُدُ قَمْدًا اذا بَلِيَ، ماء لبني ضَبَّة ،

قَمْدَانُ بالتحريك والذال معجمة واخره نون في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال هشام ابن الكلبي قمدان سمّيت بقمدان بن الفَلُّوج بن سام بن نوح وقمدان واصبهان اخوان بَنَى كلُّ واحد منهما بلدة ووُجد في بعض كُتُب السُّرْيانيين في اخبار الملوك والبلدان ان الذي بَنَى قمدان يقال له كرميس بن حليمون وذكر بعض علماء الفرس ان اسم قمدان انما كان نادمه ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة انه قال الجبالُ عسكرٌ وقمدانُ مَعْمَعَتُها وهي اعذبها ماء واطيبها هواء ، وقال ربيعة بن عثمان كان فتح قمدان في جمادى الاولى على راس ستة اشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضه وكان الذي فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ من الهجرة وفي اخر وجّه المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمّار بن ياسر عنها جريرَ بن عبد الله البَجَلي الى قمدان في سنة ٢٣ فقاتله اهلها واصيبَتْ عينُه بسَهْم فقال احتسبها عند الله الذي زَيَّنَ بها وَجْهي ونَوَّرَ لي ما شاء ثم سَلَبَنيها في سبيله ، وجرى امر قمدان على مثل ما جرى عليه امر نهاوند وذلك في اخر سنة ٢٣ وغلب على ارضها قسرًا وضَمَّنَها المغيرة الى كثير بن شهاب والي الدينور واليه ينسب قصرُ كثير في نواحي الدينور ، وقال بعض علماء الفرس كانت قمدان اكبر مدينة بالجبال وكانت اربعة فراسخ في مثلها طولها من الجبل الى قرية يقال لها زَيْمَوَاباذ وكان صَفُّ التُّجّار بها وصَفُّ الصيارف بسنْجاباذ وكان القصر الخراب الذي بسنجاباذ يكون فيه الخزاين والاموال وكان صَفُّ البَزّازين في قرية يقال لها برشيقان فيقال ان بُخْت نَصّر بعث اليها قائدًا يقال له صقلاب في خمسماية الف رجل

فتلخ عليها واقام يقاتل اهلها مدّة وهو لا يقدر عليها فلما أعْيَتْه الحيلة فيها وعزم على الانصراف استشار اهلَهُ فقالوا الرأى ان تكتب الى بخت نصر وتعلمه امرك وتستأذنه فى الانصراف فكتب اليه اما بعد فانّى وردت على مدينة حصينة كثيرة الاهل منيعة واسعة الانهار ملتفّة الاشجار كثيرة المقاتلة وقد رُمْتُ اهلها فلم اقدر عليها وضجر اصحابى المقام وضاقت عليهم الميرة والعَلُوفة فان اذن لى الملك بالانصراف فقد انصرفت فلما وصل الكتاب الى بخت نصر كتب اليه اما بعد فقد فهمتُ كتابك ورايتُ ان تُصَوِّر لى المدينة بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ الىّ بذلك حتى ياتيك امرى ففعل صقلاب ذلك وصَوَّرَ المدينة وانفذ الصورة اليه وهو ببابل فلما وقف عليه جمع الحكماء وقال اجيلوا الرأى فى هذه الصورة وانظروا من اين تُفْتَح هذه المدينة فاجمعوا على ان مياه عيونها تُحْبَس حولًا ثم تُفْتَح وتُرْسَل على المدينة فانها تغرق فكتب بخت نصر الى صقلاب بذلك وامره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وارسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق اكثر اهلها فدخلها صقلاب وقتل المقاتلة وسَبَى الذُّرِّيّة واقام بها فوقع فى اصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يَبْقَ منهم الا قليل ودفنوا فى احواض من خَزَف فقبورهم معروفة توجد فى المحالّ والسكك اذا عمروا دورهم وخرّبوها ولم تزل همذان بعد ذلك خرابا حتى كانت حرب دارا بن دارا والاسكندر فان دارا استشار اصحابه فى امره لمّا أظلّه الاسكندر فاشاروا اليه بمحاربته بعد ان يحرز حرمه واموالَه وخزائنه بمكان حريز لا يوصل اليه ويتجرّد هو للقتال فقال انظروا موضعا حريزا حصينا لذلك فقالوا له ان من وراء ارض الماهَيْن جبالًا لا تُرام وهى سبيهة بالسند وهناك مدينة منيعة عتيقة قد خربت وبارت وهلك اهلها وحولها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأى للملك ان يامر ببناءها واحكامها وان يجعل فى وسطها حصنا يكون للحرم والخزائن والعيال والاموال ويبنى حول الحصن دور القوّاد

والخاصّة والمرازبة ثم يوكّل بالمدينة اثنى عشر الف رجل من خاصّية الملك وثقاته يحمونها ويقتلون عنها من رامها قال فامر دارا ببناء هُذان وبنى فى وسطها قصرا عظيما مشرفا له ثلاثة اوجه وسمّاه سَارُوقًا وجعل فيه الف مَخْبَأ لخزائنه واموالة واغلق عليه ثمانية ابواب حديد كلّ باب فى ارتفاع اثنى عشر ذراعا ثم امر بأهله وولده وخزائنه فحُوّلوا اليها واسكنوها وجعل فى وسط القصر قصرا اخر صغيرا فيه خواصّ حرمه احرَزَ امواله فى تلك المخازى ووكّل بالمدينة اثنى عشر الف وجعلهم حُرّاسا وحكى بعض اهل هُذان ان عاهنا مثل ما عَيّنّاه اولا عن تحت نصّر من حبس الماء واطلاقه على البلد حتى خرّبه وفتحه والله اعلم ، ويقال ان اول من بَنَى هُذان جمر بن نوجهان بن اشالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عم وسمّاها سارو ويعرّب فيقال ساروق وحصّنها بَهْمَن بن اسفندیار وان دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فاعاد بناءها ثم كثر الناس بها فى الزمان القديم حتى كان يقدر منازلها ثلاثة فراسخ وكان صَفّ الصاغة بها بقرية سنجاباذ واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد ، قال شيرويه فى اخبار الفرس بلسانهم سارو جَم كرد دارا اكمر بست بَهْمَن اسفندیار بسر آورد معناه الساروق بَنَى جمر ونَطّقه دارا اى سوّره وعمل عليه سورا واستتمّه واحسنه بهمن بن اسفندیار ، وذكر ايضا بعض مشايخ هُذان انها اعتقّ مدينة بالجبل واستدلّوا على ذلك من بقية بناء قديم باقٍ الى الان وهو طاقٌ جسيم شاهق لا يُدْرَى من بناه وللعامّة فيه اخبار عامية أَلْغَيْنا ذكرها خوف التّهمَة ، وقال محمد بن بَشّار يذكر هُذان وأُرُونْد

ولقد اقول تَيَامَنى وتَشَاءمى ... وتواصلى رَيْمًا على هُذان

بلد نباتُ الزعفران تُرَابُهُ ... وشرابُه عسلٌ بماء قنان

سَقْيًا لأَوْجه مَن سقيت لذكرهم ... ماء الجَوَى بزُجَاجة الاحزان

كاد الفؤاد يطير مما شفه  شوقاً بأجنحة من الخفقان
فكسا الربيعُ بلاد اهلك روضة  يفترُّ عن نَفَل وعن حوذان
حتى تعانق من خزامك انذى  بالجلهتين شقايق النعمان
واذا تنجّست الثلوج تنجّست  عن كوثر شيم وعن خيوان
متسلسلين على مذاهب تلعة  يثفوا الجدار بها على الجلان

قال المؤلف ولا شكّ عند كلّ من شاهد همذان بانها من احسن البلاد وانزهها واطيبها وارفهها وما زالت محلًا للملوك ومعدنًا لاهل الدين والفضل الا ان شتاءها مُفْرط البرد بحيث قد افردتْ فيه كُتُبٌ وذُكر امره بالشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جَرَتْ بين رجل من اهل العراق يقال له عبد القاهر بن حمزة الواسطى ورجل من همذان يقال له الحسين بن ابى سرج فى امرها فيه كفاية قالوا وكانا كثيرا ما يلتقيان فيتحادثان الادب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذمّ الجبل وهواءه واهله وشتاءه لانه كان رجلا من اهل العراق وكان ابن ابى سرج مخالفا له كثيرا يذمّ العراق واهله فالتقيا يوما عند محمد بن اسحاق الفقيه وكان يوما شتيًا صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغة فلما دخل وسلّم قال لعن الله الجبل ولعن سكنيه وخصّ الله همذان من اللعن بأوفره واكثره فما اكدرَ هواءها واشدّ بردها وأذاها واشدّ مُونيتها واقلّ خيرها واكثر شرّها فقد سلّط الله عليها الزمهرير الذى يعذّب به اهل جهنّم مهما يحتاج الانسان فيها اليه من الدثار والمؤن المجحفة فوُجُوهكم يا اهل همذان مايلة وأُنوفكم سايلة واطرافكم خصرة وثيابكم متسخة ورواجكم قذرة ولِحاكم دخانية وسُبُلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور فى بلدكم مهتوكٌ لان شتاءكم يهدم الحيطان ويُبْرز الخصان ويفسد الطرق ويشعث الاطام فطرقكم دحلة تهافت فيها الدواب ويقذر فيها الثيابُ وتتحطّم الابل وتخسف فيها الابار وتغيض

المياه وتكفّ السطوح وتهيج الرياح العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدَّمَق فينقطع عند ذلك السبل ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس فى جبلكم هذا فى جميع ايام الشتاء يتوقّعون العذاب ويخافون السخط والعقاب ثم يسمونه العدوّ الحاضر والكلب الكلب ولذلك كتب عمر بن الخطّاب الى بعض عمّاله انه قد أظلّكم الشتاء وهو العدوّ الحاضر فاستعدّوا له بالفراء واستنعلوا الحذاء وقد قال الشاعر

اذا جاء الشتاء فادفنونى  فانّ الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الابدان لا سيما شتاءكم الملعون ثم فيكم اخلاق الفرس وجفاء العلوج وبخل اهل اصبهان ووقاحة اهل الرّى وقدامة اهل نهاوند وغلظ طبع اهل همذان على ان بلدكم هذا اشدّ البلدان بردًا واكثرها ثلجا واضيقها طرقا واوعرها مسلكا وافقرها اهلا وكان يقال ابرد البلدان ثلاثة برذعة وقاليقلا وخوارزم وهذا قول من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثنى ابو جعفر محمد بن اسحاق المكتّب قال لمّا قدم عبد الله بن المبارك همذان اوقدت بين يديه نار فكان اذا سخن باطن اكفّه اصاب ظاهرها البرد واذا سخن ظاهرها اصاب باطنها البرد فقال

اقول لها ونحن على صلاء  اما للنار عندك خَيْرُ نار
لمَنْ خُيِّرْتُ فى البلدان يوما  فما همذان عندى بالخيار

ثم التفتَ الى ابن ابى سرح وقال يا ابا عبد الله وهذا والدُك يقول

النار فى همذان يُبْرِدُ حَرُّها  والبردُ فى همذان داءٌ مُسْقِمُ
والفقرُ يُكْتَمُ فى بلاد غيرها  والفقر فى همذان ما لا يُكْتَمُ
قد قال كسرى حين ابصَرَ تَلَّكُمْ  همذان لا انصرفوا فتلك جهنَّمُ

والدليل على هذا ان الاكاسرة ما كانت تدخل همذان لان بناءهم متّصل من المدائن الى ارزميدخت من اسداباذ ولم يجوزوا عقبة اسداباذ وبلغنا ان

كسرى ابرويز ثم بدخول همذان فلما بلغ الى موضع يقال له دُوزَخ دَرَه ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض وزرائه ما يسمّى هذا المكان فعرّفه فقال لاصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا الى دخول مدينة فيها ذكر جهنم وقد قال وهب بن شاذان الهمذانى شاعركم

اما آن من همذان الرحيلُ ... من البلدة الحزنة الحامدَهْ
فما فى البلاد ولا اهلها ... من الخير من خصلة واحدَهْ
يشيب الشبابُ ولم يَهْرَموا ... بها من صبابتها الراكدَهْ
سالتُهم اين أقْصَى الشتاء ... ومستقبلُ السنة الواردَهْ
فقالوا الى الجُمْرة المنتهى ... فقد سقطتْ جمرةٌ جامدَهْ

وايضا قد قال شاعركم

يومٌ من الزَّمْهَرير مقرورُ ... على حبيب الصباب مزرورُ
كانما حَشْو حرايره ... وارضه وجهها قواريرُ
يرمى البصير الحديد نظرته ... منها لأجْفانه سماديرُ
وشَمْسه حُرّةٌ مُخدّرةٌ ... تَسَدَّلَتْ حين حُمّ مقدورُ
تخال بالوجه من صبابتها ... اذا اخذت جلده زنانيرُ

وقال كاتب بكر

همذان متلفة النفوس وبَرْدُها ... والزمهرير وحرُّها مأمُونُ
غلب الشتاء مصيفها وربيعَها ... فكانما تَمُوزُها كانونُ

وسال عمر بن الخطّاب رضه رجلا من اين انت فقال من همذان فقال اما انها مدينة عمّ وأذى يجمّد قلوب اهلها كما يجمد ماءها وقد قال شاعركم ايضا وهو احمد بن بَشّار يذمّ بلدكم وشدّة برده وغلظ طبع اهله وما يحتاجون اليه من المون الجحفة الغليظة لشتاءكم ، وقيل لاعرابى دخل همذان ثم انصرف الى البادية كيف رايت همذان فقال اما نهارهم فرَقَص واما ليلهم فحَمّال

يعنى انهم بالنهار يرقصون لتدفّؤ ارجلهم وبالليل حمّالين للنّرة دثارهم، ووقع اعرابىّ الى همذان فى الربيع فاستطاب الزمان وانس بالاشجار والانهار فلما جاء الشتاء ورد عليه ما لم يعهده من البرد والأذى فقال

بهمذان شقيت امورى عند انقضاء الصيف والحرور
جاءت بشرّ شرّ من عقور ورمت الآفاق بالمهرير
والثلج مقرور بزمهرير لولا شعار العقر المزور
ام الكبير وابو الصغير لم يدف انسان من الحصير

ولقد سمعت شرحا من علمائكم وذوى المعرفة منكم انه يقول تربح اهل همذان اذا كان يوما فى الشتاء صافيا له شمس حارّة مائة الف درهم وقيل لابنة الحسن أيّما اشدّ الشتاء ام الصيف فقالت من يجعل الأذى كالرّمانة لان اهل همذان اذا اتّفق لهم فى الشتاء يوما صافيا فيه شمس حارّة يبقى فى اكياسهم مائة الف درهم لانهم يربحون فيه حطب الوقود وقيمته فى همذان ورساتيقها فى كل يوم مائة الف درهم، وقيل لاعرابىّ ما غاية البرد عندكم فقال اذا كانت السماء نقيّة والارض ندية والريح شامية فلا تسل عن اهل البريّة، وقد جاء فى الخبر ان همذان تخرب لقلّة الحطب، ودخل اعرابىّ همذان فلما راى هواءها وسمع كلام اهلها ذكر بلاده فقال

كيف أجيب داعيكم ودونى جبلُ الثلج مُشْرِفة الرِّعان
بلاد شكلها من غير شكلى والسُّنُها مخالفة لسانى
واسماء النساء بها زَنان واقرب بالزمان من الزوانى

فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفت اليه ابن ابى سرح وقال له قد اكثرت المقال وأسرفت فى الذمّ واطلت الثّلب وطوّلت الخطبة ثم صمد للاجابة فلم يات بطايل اكثر من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحرّ والبرد ووصف ان بلادهم كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وانها تشبهت

الزعفران وان عندهم انواعا من الالوان لا تكون فى بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيّب فلمر ار بالاتيان به على وَجْهه ، قالوا واقبل عبيد الله بن سليمان بن وهب الى همذان فى سنة ٢٨٤ بماية الف دينار وسبعين الف دينار بالكفاية على ان لا مؤنة على السلطان ، وفى اربعة وعشرون رستاقا همذان فرواز وقوهياباذ وانامرج وسيسار وشراة العليا وشراة الميانج والاسفيذجان ونحر واباجر وارغين والمغارة واسفيذار والعلم الاحمر وارناد وسمير وسردرود والمهران وكوردور وروذه وساوه وكان منها بَسَا وسلفانروذ وخَرَّقان ثم نقلت الى قزوين ، وفى ستماية وستون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولا وعرضا من عقبة اسداباذ الى ساوه ، قالوا ومن عجايب همذان صورة اسد من حجر على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجّهه قُباذ ليطلسم آفات بلاده ويقال ان الفارس كان يغرق بفرسه فى الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا الطلسم فى صورة الاسد قلّ ثلجها وصلح امرها وعمل ايضا على يمين الاسد طلسما للحيّات واخر للعقارب فنقصت واخر للغرق فامنوه واخر للبراغيث فهى قليلة جدًّا بهمذان ، ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان فاستهان بها اهلها فاتخذ فى جبلهم الذى يقال له اروند طلسما مشرفا على المدينة للجفاء والغلظ فهم اجفا الناس واغلظهم طبعا وعمل طلسما اخر للغدر فهم اغدر الناس فلذلك حوّلت الملوك الخزاين عنها خوفًا من غدر اهلها واتخذ طلسما اخر للحروب فليْست تخلو من عسكر او حرب ، وقال محمد بن احمد السلمى المعروف بابن الحاجب يذكر الاسد على باب همذان

الا ايُّها الليث الطويل مقامه ... على نُوَب الايّام والحدثان
اقمتَ فما تَنْوى البراح بحيلة ... كانك بَوّابٌ على همذان
اطالبُ دخل انت من عند اهلها ... أَبِنْ لى بحَقٍّ واقعٍ ببيان

اراك على الايام تزداد حِدَّةً  كانك منها آخِذٌ بامان
اقَبْلَك كان الدهرُ ام كنتَ قبله  فتعلم ام رُبِّيتُمَا بلبان
وهل انتما صِنْوانِ كلٌّ تَفَرَّدَتْ  به نسبةٌ ام انتما أَخَوان
بقيتَ فنا تَفْنى وأَبْقيت عالماً  سَطَا بهم موتٌ بكلِّ مكان
فلو كنتَ ذا نطق جلستَ محدثا  وحَدَّثْتَنا عن اهل كلّ زمان
ولو كنت ذا روح تُطالب ماكلاً  لأَفْنَيْتَ اكلا سايرَ الحيوان
اجَمَّتْ شرَّ الموت ام انت منظر  وابليس حتى يُبْعَث الثَّقَلان
فلا هَرَّ ما تَخْشَى ولا الموتَ تُبْقِى  بضرب سيف او شَبَاة سنان
وعَمَّا قريب سوف يُلْحَق ما بَقِى  وجسمُك أَبْقَى من حَرًا واوان

قال وكان المكتفى يهمّ بحمل الاسد من باب همذان الى بغداد وذلك انه نظر اليه فاستحسنه وكتب الى عامل البلد يامره بذلك فاجتمع وجوه اهل الناحية وقالوا هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا يجوز نقله فتهلك البلد فكتب العامل بذلك وصَعُبَ حمله فى تلك العقاب والجبال والمُدُور وكان قد امر بحمل الفيلة لنقله على العجلة فلما بلغه ذلك فَتَرَتْ نِيَّتُه عن نقله فبقى مكانه الى الآن ، وقال شاعر اهل همذان وهو احمد بن بَشّار يذمّ همذان وشدّة برده وغلظ طبع اهله وما يحتاجون اليه من المؤن الجحفة الغليظة لشتاءهم

قد آن من همذان السيرُ فانْطَلِقِ  وارحلْ على شَعْبِ شَمْلٍ غير مُتَّفِقِ
بِئْسَ اغْتِياظ الفتى ارض الجبال له  من العراق وباب الرزق لم يضق
امّا الملوكُ فقد أُوْدَتْ سراتُهُمُ  والعابرون بها فى شيمة السُّوق
ولا مقام على عيش تَرُنّقه  ايدى الخُطُوب وشَرّ العيشُ ذو الرَّنَق
قد كنتُ اذكر شيئاً من محاسنها  أَيَّامَ لى فنن كاس من الورق
ارض يعذّب اهلوها كمانية  من الشهور كما عذبت بالدَّفَق
تبلى حياتك ما تبلى بمنفعة  الا كما انتفع المجروص بالدمق

فان رضيتَ بثُلْث العمر فارْض به ... على شرايط مَنْ يَقْنَعْ بما يَمِق

اذا ذوى البقل هاجت فى بلادهم ... من جَبْرياهم نَشَّافة العَرَق

تبشر الناس بالبَلْوى وتُنْذرهم ... ما لا يُداوى بلَبْس الدِرْع والدَّرَق

تلفُّهم فى عَجاج لا يقوم لها ... قوائمُ الفيل فيل الماقِط الشَبِق

لا يملك المرء فيها كور عمّته ... حتى يطيرها من قِرْط محترق

فان تكلّم لاقتْه بمُسْكنه ... مِلْءُ الحياشيم والافواه والحَدَق

فعندها ذهبتْ الوانُهم جزعًا ... واستقبلوا الجمع واستولوا على العَلَق

حتى تفاجئهم شهباء مُعْضلة ... تَسْتَوْعب الناس فى سِرْبالها الزَيَق

خَطْبٌ بها غير هَيْنٍ من خُطوبهم ... كالخَنْف ما منه من مَلْجا لمختنق

امّا الغنىّ فحصورٌ يكابدها ... طولَ الشتاء مع اليَرْبوع فى نَفَق

يقول أَطْبِقْ وأَسْبِلْ يا غلام وأَرْ ... خِ السِتْرَ وا عِزَّ بَرْدُ الباب واندَمِق

وأَوْقدوا بتنانير تذكرهم ... نارَ الجحيم بها من يُصْلَ يحترق

والمُمْلقون بها سبحان ربّهم ... ما ذا يَقاسون طول الليل من أَرَق

صِبْغُ الشتاء اذا حَلَّ الشتاء بها ... صبغُ المَآتم للحسّانة العَتِق

والذئبُ ليس اذا أَمْسَى بمحتشم ... من ان يخالط اهل الدار والنَسَق

فويْلُ مَنْ كان فى حيطانه قصرٌ ... ولم يَخُصَّ رِتاجَ الباب بالغَلَق

وصاحب النَسْك ما تهدى فرايصه ... والمستغيث بشرب الخمر فى غرق

امّا الصلوة فوَدّعْها سوى طلل ... اقوى وافقرَ من سلمى بذى العَبَق

يمسى ويصبح كالشيطان فى قَرَن ... مُسْتَمْسكا من حبال الله بالرَمَق

والماء كالثلج والانهار جامدةٌ ... والارض اضراسها تلقاك بالدَمَق

حتى كأنّ قُرُونَ العِفْرِ نابتة ... تحت المواطن والاقدام فى الطُرُق

فكلّ غادٍ بها او رايحٍ عَجَلٌ ... يمسى الى اهلها عُصْبانَ ذا حَنَق

قوم غِذاؤهم الالبانُ مذ خُلقوا ... فما لهم غيرها من مطعم أَنِق

لا يَعْبَقُ الطيبُ فى اصداغ نِسْوَتِهِمْ ولا جلودهمْ تبتلُّ من عَرَق
فهم غلاظٌ جُفَاةٌ فى طباعهم الا تَعِلَّة منسوب الى الحُمُق
أقَمْتُ عمرى بها حَوْلين من قَدَر لم أقْوَ منها على دَفْعٍ ولم أُطِق

قلتُ وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وانما كُتبت للحكاية عن شرح حال هِذان وللشعراء اشعار كثيرة فى برد هِذان ووصف أُرْوَنْد فاما اروند فقد ذكر فى موضعه واما الاشعار التى قيلت فى بردها ففى ما ذكرنا كفاية، وقال البديع الهمذانى فيها

هِذانُ لى بلدٌ اقول بفضله لكنّه من أقْبَح البلدان
صبيانُه فى القبح مثل شيوخه وشيوخُه فى العقل كالصبيان

وقال شيرَوَيْه قال الاستاذ ابو العلاء محمد بن على بن الحسن بن حستول الهمذانى الوزير من قصيدة

يا ايّها الملك الذى وَصَلَ العلا بالجود والانعام والاحسان
قد خفتُ من سفر أَطَلَّ علىَّ فى كانون فى رمضان من هِذان
بلد اليه أنْتَمى بمناسبى لكنّه من اقذر البلدان
صبيانه فى القبح مثل شيوخه وشيوخه فى العقل كالصبيان

وقال شيرَوَيْه ايضا ان سليمان بن داوود عم اجتاز بموضع هِذان فقال ما بال هذا الموضع مع عظم مسيل ماءه وسعة ساحته لا تُبْنَى فيه مدينة فقالوا يا نبىّ الله لا يثبت احد فيه لان البرد ينصبّ فيه صبًّا ويسقط الثلج قامة الرماح فقال عم لصخر الجنّى هل من حيلة قال نعم فاتخذ سَبُعًا من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبَنَى المدينة وقيل اول من أسّسَها دارا الاكبر قال كعب الاحبار متى اراد الله ان يخرّب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرب باذن الله، قال شيرويه والسَّبُعُ هو الاسد المنحوت من الحجر الخُوزرنى وخُوزَرْن جبل بباب هِذان الموضوع على الكثيب الذى على ذنب الاسد وهذا الاسد من

عجايب همذان منحوت من صخرة واحدة وخوارجه غير منفصلة من قوايمه كانه لَبْثُ غَابَةٌ ولم يزل فى هذا الموضع منذ زمن سليمان عم وقيل من زمان قُباذ الاكبر لانه امر بليناس الحكيم بعمله الى سنة ٣١٩ فان مرداويج دخل المدينة ونهب اهلها وسباهم فقيل له ان هذا السبع طلسمٌ لهذه المدينة من الآفات وفيه منافع لاهله فاراد حمله الى الرَّىّ فلم يقدر فكُسرت يداه بالفِطِيس ء

هَمَزَى بوزن جَمَزَى والهَمْزُ العصر تقول همزتُ راسه وجَوَّزَ ابن الانبارى قَوْسٌ هَمَزَى شديدة الهمز اذا نزع فيها وفرس هَمَزَى شديدة الجرى اذا جالت همزة وهو موضع بعَيْنه ء

هُمَيْنِيَا فى قُمانيا الله ذكرت فى اول هذا الباب بين المذاين والنُّعْمانية كان اول من بناها بَهْمَن بن اسفنديار ملك الفرس ٭

## باب الهاء والنون وما يليهما

هُنَا بالضم موضع فى شعر امرء القيس

وحديثُ القوم يوم هُنَا وحديث ما على قِصَرِهْ

وقال قَرْوَة بن مُسَيْك المرادى

والخيل عقوى على القتلى مُسَوَّمة كانّ دوراتها اسدار دوّام

قد قطعت شدّة الخيلين يوم هُنَا ما بين قومك من قربى وارحام

وقال المهلّبى قال قوم يوم هُنَا اليوم الاول قال الشاعر

انّ ابنَ عايشَةَ المقتولَ يومَ هُنَا خَلّى علىّ فجاجًا كان يَحْميها

ثم قال وهُنَا موضع وانشد شعر امرء القيس ء

هَنْتَل بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم مكان ء

هِنْدَمَنْد بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة اخرى وهو اسم لنهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصبّ اليه مياه الف نهر وينشقّ منه الف نهر فلا يظهر فيه نقصٌ ء قال الاصطخرى واما انهار سجستان فان

اعظمها نهر هندمند مَخْرجه من ظهر الغُور حتى ينصبّ على ظهر رُخَّج وبلد الدّاوَر حتى ينتهى الى بُسْت ويمتدّ منها الى ناحية سجستان ثم يقع فى بحيرة زَرَه الفاصل منه واذا انتهى هذا النهر الى مرحلة من سجستان تشعّب منه مقاسم الماء فاوّل نهر ينشقّ منه نهر ياخذ على الرستاق حتى ينتهى الى نيشك وياخذ منه سَتَارُوذ وقد ذكر فى موضعه وما يَبْقَى من هذا النهر يجرى فى نهر يسمّى كرك ثم يصبّ فى بحيرة زَرَه وعلى نهر هندمند على باب بُسْت جسرٌ من سُفُن كما يكون فى انهار العراق ، وقال ابو بكر الخُوَارَزْمى

غَدَوْنا شطّ نهر الهندمند  سَكَارَى آخذى بالدَّسْتَبَنْد
وراحٌ قَهْوةٌ صفراء صِرْفٌ  شَمُولٌ قَرْقَفٌ من جهنبند
وساقٍ شِبْهُ دينار اتانا  يُدير الكأس فينا كالدرند
فلمّا دَبَّ كسرُ الليل فينا  وأَصْبَحْنا بحال خردمند
متى تدنو بقبلته تَلَكّا  ويلقى نفسه كالدردمند
وهذا شعرُ مَزّاح ظريف  يُحاكى أنّهُ جندجه بن جند ،

هِنْدُوَان بالضم واخره نون نهر بين خوزستان وأَرّجان عليه ولاية ينسب اليه كثير ،

هِنْدِيجَان قال مِسْعَر بن المهلهل بخوزستان بعد آسَك بينها وبين أَرّجان قرية تعرف بهندیجان ذات آثار عجيبة وابنية عالية وتُثار منها الدفاين كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند قصدت ملوك الفرس لتزيل مملكته فكانت الوقعة فى هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبرّكون بهذا الموضع ،

هِنْزِيطْ بالكسر ثم السكون وزاى ثم ياء وطاء مهملة من الثغور الرومية ذكره ابو فراس فقال

وراحت على سُمْنين غارةُ خيله  وقد باكَرَتْ هِنْزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها المتنبّى ايضا فقال

عَصَفْنَ بهم يوم اللِّقان وسُقْنَهم  بِهَنْزِيطَ حتى ابيَضَّ بالشَّيْبِ آمِدُ

وهنزيط فى الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلاثون درجة ونصف وربع ،

هَتْن بفوقيْن الاولى مشددة مكسورة قرية من نواحى اليمن ،

هَنْكام بالفتح اسم لجزيرة فى بحر فارس قريبة من كيش ،

هُنَيْدَة تصغير هند والهنيدة المأية من الابل وهو حصن بناه سليمان عم ،

الهُنَيْمَا موضع كذا هو فى كتاب ابى الحسن المهلّبى فى الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهميما بياءين ،

الهَنِىّ والمَرِىّ معناهما معلوم نهران بازاء الرَّقّة والرافعة حفرهما هشام بن عبد الملك واحدث فيهما واسط الرقّة ثم ان تلك الضيعة اعنى الهنى والمرى قُبضت فى اول الدولة العباسية وانتقلت الى أُمّ جعفر وزادت فى عمارتها قال ذلك البَلَاذُرى وقال جرير يمدح هشاما

اوتيت من جنب الفرات حوارِيًا  منها الهنىّ وسابح فى قَرْقَرَى

وهما يسقيان عدّة بساتين مستمدّهما من الفرات ومصبّهما فيه وفيهما يقول الصَّنَوْبَرى

بين الهنىّ الى المرى الى بساتين النقار  فالدير ذى التَّلّ المكلّل بالشقايق والبَهَار

وقال الصَّنَوْبَرى ايضا يذكره ويذكر دير زَكّى

من حاكمٌ بين الزمان وبَيْنى  ما زال حتى راضَنى بالسَّبْيْن

وانا وربِّ اللذَيْن تَأَبَّدَا  لا عِجْتُ بينهما على ربعَيْن

ما لى نَأَيْتُ عن الهنىّ وكنت لا  أَسْطيع انا عنه طرفة عَيْن

يا دير زَكّى كنتَ احسن مُؤْلف  مَرَّ الزمانُ به على العَيْن

وبمَفْسى البَرْجُ الذى انتَمَيْتُ لنا  جنباته عن مَسْجَد ولَجَيْن

لو تحمل الثقلان ما تحملت من شوق لاثقل حمله الثقلين ،

هُنَى كانه تصغير هِنْى موضع دون معدن النقط قال ابن مُقْبل

سيوفان من قاع الهُنَى كرامة ادام بها شهر الخريف وسَيْلا ،

هُنَيْن ناحية من سواحل تلمسان من ارض المغرب منها كان عبد المومن بن على ملك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة ۞

## باب الهاء والواو وما يليهما

الهَوَابج بالجيم بأرض اليمامة فيها روض عن الحفصى ،

الهَوَارِيون قال الحسن بن رشيق القيروانى ومن خطه نقلته مَيْمُون بن عبد الله الهوارى وليس بهَوَّارى على الحقيقة لكن سكن ابوه قرية تعرف بالهَوَّاريين فنسب اليها والا فهو من مسالمة تونس وكان متشيعا شديد الصلف ذكره فى الايمونج ،

الهَوَافِى موضع بأرض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع جيش ابى عبيد الثقفى فقال

فَتَلْنَاهم ما بين مَرْج مُسَلِّح وبين الهوافى من طريق البذارق ،

هَوْبٌ بالباء قال اللغويون الهوب الرجل الكثير اللكام وهَوْبٌ دَابِرٌ اسم ارض غلبت عليها الجنّ ورواه بعضهم هَوْت وهو اصح والهَوْتُ المنخفض من الارض ،

هَوْبَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة وراء والهوبر فى كلام العرب القرد البعير وغيره اذا كان كثير الشعر وهو اسم مكان ومنه المثل انّ دون الظُّلْمة خَرْطَ قَتَاد هَوْبَر ،

الهَوْر بفتح اوله وهو مصدر هار الجرفُ يَهُورُ اذا انصدع من خلفه وهو ثابتٌ مع مكانه وجرفٌ هَوْرٌ اى واسع بعيدٌ والهَوْر بُحَيْرة يفيض فيها ماء غياض وآجام فتتّسع ويكثر ماؤها ،

هَورقَان بالفتح ثم السكون وقاف واخره نون من قرى مرو ،

هَوْزَن بالفتح ثم السكون وفتح الزاء ونون وهو اسم طاير وجمعه هَوازن وهَوْزن حَيّ من اليمن يضاف اليه مخلاف باليمن ،

هَوْسَم بالفتح ثم السكون والسين مهملة من نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم ،

هَوْفَان بالفاء واخره نون كذا فى الاصل

هُوَى بالفتح فُعْلَى من الهَوْل وهو الامر الشديد وهو جبل بنَجْد لبنى جُشَم قال أُمامة بن مسعود الفُقَيْمى

ما نفسه فى روضة من ظعاين غَدَوْنَ على هُوَى بغَيْر متاع

عليهن اسلابُ الحريب بمالِه فهنّ نصًا او قد دعهن داع ،

هُوَّة ابْنِ وَصّاف دَحْلٌ بالحزن لبنى الوَصّاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضَبَيْعة بن عِجْل بن لُجَيْم وهُوَّة ابن وصّاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رُؤْبة

لولا أُتَرَجِّى على الاشراف أَلْجَتْنى فى النَّقْنَف النَّقْناف فى مثل مَهْوَى هُوَّة الوَصّاف

وقال الهَدّاد بن حكيم يَدْعو على قرف

من غال او أَقْرَفَ بعض الاقراف فخَصَّه الله بحُمّى قرقاف

وبحميم محرق الاجواف والزمهرير بعد ذاك السرفاف

وكَبَّدْ فى هُوَّة ابن الوَصاف حتى يُعَدّ قبره فى الاجداف ،

الهُوَيْت بالتصغير قرية من قرى وادى زبيد باليمن ،

هُونين بالضم ثم السكون ونون ثم ياء ونون اخرى بلد فى جبال عاملة مطلّ على نواحى مصر ،

هُو بالضم ثم السكون على حرفَيْن هُو الحمراء بليدة ازلية على تلّ بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص يضاف اليها كورة ،

## باب الهاء والياء وما يليهما

هَيَانُ بالفتح والتخفيف واخره نون من قرى جُرْجان قال ابو سعد يقال لها هيان باتوان ينسب اليها ابو بكر محمد بن بَسّام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجاني سكن هيان باتوان من قرى جرجان روى الموطّأ عن القَعْنَبي وروى عن محمد بن كثير روى عنه ابو نُعَيْم عبد الله بن محمد بن عدي وغيره وتوفي سنة ٢٧٩ ه

هِيتُ بالكسر واخره تاء مثناة قال ابن السِّكّيت سمّيت هيتُ هيتَ لانها في فُوَّة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقال رُؤْبة

في ظلمات تحتهنّ هيت اي فُوَّة من الارض وقال ابو بكر سميت هيت لانها في فُوَّة من الارض والاصل فيها هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا مذهب اهل اللغة والنحو وذكر اهل الاثر انها سمّيت باسم بانيها وهو هيت بن السَّمَيْدَع ويقال البَلَنْدَى بن مالك بن دُعْر بن يُوبَب بن عنقا بن مَدْيَن بن ابراهيم عم وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فرق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرّية طولها من جهة المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي في الاقليم الثالث انفذ اليها سعد جيشا في سنة ١٦ وامتدّ منه فوافع منه اهل قرقيسيا فقال عمرو بن مالك الزُّهْرِي

تطاولت ايّامي بهيت فلم احم  وسرتُ الى قرقيسيا سير حازم
فجئتهم في غُرّة فاحتويتها  على عنن من اهلها بالصوارم

وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله وفيها يقول ابو عبد الله محمد بن خليفة السِّنْبِسي شاعر سيف الدولة صَدَقَة بن مَزْيَد

ثن لي بهيت وابياتها  فانظر رستاقها والقصورا
فيا حبّذا تيك من بلدة  ومَنْبتها الروض غضّا نضيرا

وبرد ثَرَاها اذا قابلت  رياح السمديم فيها الهجيرا
واني وان كنت ذا نعمة  أُجاور بالنيل بحرًا غزيرا
احنّ اليها على نأيها  واصبر عن ذاك قلبًا ذكورا
حنين نَوَاعيرها في الدَّجَا  اذا قابلت بالصجيج السَّكُورا
ولو انّ ما بي بأعْوادها  مَنُوطًا لأعْجَزَها ان تدورا
بلاد نَشَأْتُ بها ساحبًا  ذيول الخلاعة طفلا غريرا

وقد نسب اليها قوم من اهل العلم ، وهيت ايضا دَحْلٌ تحت عارض جبل باليمامة وهيت ايضا من قرى حوران من ناحية اللّوَى من اعمال دمشق لان منها نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتي كان كثير الشعر مات سنة ٥١٥ ذكره العماد في الخريدة ومن شعره

كيف يرجى معروف قوم من اللو  م غدوا يدخلون في كلّ فنّ
لا يَرَوْنَ العلى ولا المجد الاّ  بر علق ومحبة ومغنى
يتمنّون ان تحلّ المسامير باسماعهم ولا العشر منّى ،

هَيْثَمَاباذ من قرى همذان ينسب اليها ابو العباس احمد بن زيد بن احمد الخطيب بهَيْثَمَاباذ روى عن ابي منصور القومساني وكان صدوقا ،

هَيْثَم بفتح اوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهَيْثَم فَرْخُ العُقاب والهيثم الصَّقْر ابو عمرو الهَيْثَم الرمل الاحمر والهيثم موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة على ستة اميال من القاع فيه بركة وقصر لأمّ جعفر ومنه الى الجَرِيسيّ ثم زبالة قال الطِّرِمّاح يذكر قداحًا اجيلت فخرج لها صوت

خُوَار غِزْلانِ لِوَى هَيْثَم  تَذَكَّرَتْ ظِيقَةَ أرآمها ،

هَيْج بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يومُ هَيْج اي يومُ غيم ومطر ويومنا يوم هيج اي يوم ريح قال ابن الاعرابي الهيج الجَفَاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هَيَجَانُ الدم والهيج هيجان الجماع والهيج الشوق وهيج

موضع عن ابى عمرو ،

هَيْدٌ بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وأيّامُ هَيْدٍ ايامُ مَوْتانٍ كانت فى الجاهلية فى الدهر الاول قيل مات فيها اثنا عشر الفًا هكذا ذكره العمرانى فى اسماء الاماكن ولا ادرى ما مَعْناه ،

هَيْدَةُ ذكر فى الذى قبله وهيدة اسم رَدْهَة بأعلى المَضْجَع قالت لَيْلَى الأَخْيَلية تَخَلَّى عن ابى حَرْب فولّى بهَيْدَةَ قابضٌ قبل القتال

وقال ابو عبيدة فى المقاتل لم يقف علماءنا على هَيْدَة ما هى حتى جاء الحسن فاخبر انه موضع قُتل فيه تَوْبَةُ وهما قصبتان يقال لهما بِنْتا هَيْدَةَ ومَرَّتْ لَيْلَى بقبره فعقرتْ بعير زوجها على قبره وقالت

عقرت على انصاب تَوْبَةَ مُقْرِمًا بهَيْدَةَ اذ لم تَحْتَضِرْه اقاربُهْ ،

هِيمٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وهِيرٌ من اسماء الصَّبا وهو اسم موضع بالبادية عن اللَّيْث ،

هَيْسَانُ بالفتح ثم السكون والسين مهملة واخره نون من قرى اصبهان ،

هَيْطَلُ بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة اسم لبلاد ما وراء النهر وهى بُخارا وسمرقند وخُجَنْد وما بين ذلك وخَلائقه سُمّى بهَيْطَل بن علم بن سام بن نوح عم سار اليها فى ولده من بابل عند تبلبل الالسن فاستوطنها وعمّرها وسمّيت باسمه وهو اخو خراسان بن علم ،

هَيْلاءُ بالمدّ والهَيْلُ الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط وقال عَرّام ومن جبال مكة جبل اسودُ مرتفع يقال له الهَيْلاء يُقْطَع منه الحجارة للبناء وللارحاء ،

هيلاقوس بالقاف والسين مهملة من بلاد اليونان قاله ابن السِّكّيت ،

هَيْلانُ بالنون من الذى قبله موضع او حَىٌّ باليمن فى شعر الجَعْدى ،

هَيْمَوَةُ حصن لبنى زُبَيْد باليمن ،

الهُبَيْمَى بالضم وفتح ثانيه وياء اخرى ساكنة وميم مفتوحة والف مقصورة اسم موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم الله بن ثعلبة بن عُكابة على بنى مُجاشع قال مُجَمِّع بن هلال

وعاثرة يومَ الهُبَيْمَا رأيتُها ... وقد لَقِّها من

تقول وقد افردتُها من خليلها ... تَعَسْتَ كما أتْعَسْتَنى يا مجمّع

فقلتُ لها بل تَعْسَ أُخْت مجاشع ... وقومِك حتى خدّك اليوم أضْرع

وقال مالك بن نُوَيْرة

تركتُمْ لقاحى وُلْهًا وانطلقْتُمُ ... على وَجْهه من غير وَقْع ولا نَفْر

وباتت على جَوْف الهُبَيْماء مِنْحتى ... معقَّلة بين الركيّة والجَفْر

## كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الياء والالف وما يليهما

يابُرة بلد فى غربى الاندلس ينسب اليها ابو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابرى الاندلسى سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة ٥٣٣ قاله ابو الحسن المقدسى وقال روى لنا عنه غير واحد ، وخَلَف بن فتح بن نادر اليابرى سكن قرطبة يكنّى ابا القاسم روى عن ابى محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضى حَمَّام بن احمد ونظراءهما وكان عالما بالادب واللغة مقدمًا فى معرفتهما مع الخير والدين وتوفى فى ذى الحجّة سنة ٤٣٩ ،

اليَابِسُ بلفظ ضدّ الرطب وادى اليابس نُسب الى رجل قيل منه يخرج السفيانى فى آخر الزمان ،

يَابِسَةُ تانيث الشىء اليابس ضدّ النَّدَى جزيرة نحو الاندلس فى طريق

مَن يُقْلع من دانية فى المراكب يريد مَيُورقة فيَلْقاها قبلها وهى كثيرة الزبيب فيها ينشأ اكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير ويُنْسَب اليها من المتاخرين ابو محمد عبد الله بن الحسين بن عشير اليابسى الشاعر مات ليلة السبت فى العشرين من المحرّم سنة ٤٣٥ ، وادريس بن اليمان الاندلسى اليابسى اديب شاعر متقدّم بقى الى قُبَيْل سنة ٤٤٠ ،

اليَاجُ قلعة بصقلّية ،

يَأْجَجُ بالهمزة وجيمَيْن علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية اميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجّاج انزله المجذّمين ففيها المجذّمون قال الازهرى وقد رأيتُهم فيه ، واياه اراد الشمّاخ بقوله

كانّى كَسَوْتُ الرحلَ احقبَ قارحًا  من اللاّىْ ما بين الجَناب فيَأْجَجِ

قاله الاصمعى وقال غيره ياجج موضع صُلِبَ فيه خُبَيْب بن عدى الانصارى ، وياجج موضع اخر وهو ابعَدُهما بُنى هنالك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان وقال ابو دَهْبَل

أَبَيْتُ نجيًّا للهُمُوم كانّما  جِلالُ فراشى جَمْرَةٌ تَتَوَهَّجُ

فطورًا أُمَنّى النفس من غُمْرة المُنَا  وطورًا اذا ما لَجّ فى الوجدُ أُنْسِجُ

وابصرتُ ما مرّت به يومَ ياجج  ظباءٌ وما كانت به العِيرُ يُخْدَجُ ،

اليَارُوقِيَّة محلّة كبيرة بظاهر مدينة حلب تنسب الى امير من أُمَراء التُّرْكمان كان قد نزل فيها بعسكره وقُوّته ورجاله وعمّر بها دورًا ومساكنَ وكان من امراء نور الدين محمود بن زنكى ومات ياروق هذا فى سنة ٥٦٤ ،

يَارُكَث بعد الالف راءٌ ساكنة يلتقى عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاءٌ مثلثة من قرى أُشْرُوسنة بما وراء النهر عن ابى سعد ،

يَارِم بكسر الراء من قرى اصبهان ينسب اليها ابو موسى الحافظ ويارم فى شعر ابى تمام موضع ،

يَأْزِلُ بلد باليمن من اعمال زَبيد فيما احسب قال التميمى

ولم نتقدّم فى سَهام ويازِل ... وبَيْش ولم نفتح مَشارًا ومِسْوَرا ،

يَازُورُ بالزاء والواو ساكنة ثم راء بليدة بسواحل الرملة من اعمال فلسطين بالشام ينسب اليها وزير المصريّين الملقّب بقاضى القضاة ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازورى وكان ذا همّة ممدّحًا ، واحمد بن محمد بن بكر الرملى ابو بكر القاضى اليازورى الفقيه حدث عن الحسن بن على اليازورى حكى عنه اسوَدُ بن الحسن البَرْذعى وابو القاسم على بن محمد بن زكرياء الصقلّى الرملى وابو الحسن على بن احمد بن محمد الحافظ ،

يَاسِرٌ جبل فى منازل اتى بكر بن كلاب يقال له ياسرُ الرَّمْل وقرية الى جانبه يقال لها ياسرة وفيه يقول السرىّ بن حاتم

لقد كنتُ أَهْوَى ياسرَ الرمل مَرَّةً ... فقد كان حتّى ياسر الرمل يَذْهب ،

يَاسُورين موضع بين جزيرة ابن عمر وبَلَط ،

ياسرة من مياه اتى بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل ،

اليَاسِرِيَّةُ منسوبة الى ياسر اسم رجل قرية كبيرة على ضفّة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين بينها وبين المحوَّل نحو ميل واحد ، ينسب اليها ابو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسرى حدث عن هُشَيْم وداوود بن الزِّبْرِقان وخَلَف بن خليفة وروى عنه الحسن بن علوية القَطّان واحمد بن على الأبّار وغيرهما ، ومن المتاخّرين عثمان بن قاسم الياسرى ابو عمرو الواعظ سمع من ابى الخَشّاب واللاتية شهدة وكان يعظ الناس ومات فى ذى الحجّة سنة ٦١٩ ،

يَاسُوف بالسين مهملة وبعد الواو فاء قرية بنَابُلُس من فلسطين تُوصَف بكثرة الرُّمّان ،

يَاطُبُ بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل لمياه فى أَجَا وقد قال فيها

بعض الشعراء

الا لا ارى ماء الجَرَاوىّ شافيًا  صَدَاىَ ولو روّى صدورَ الركايب
فوا كبدينا كلّما التَحَتْ لوحة  على شربة من ماء احواض ياطب
تَرَقْرَقَ ماء المُزْن فيهنّ والتقى  عليهنّ انفاس الرياح الغرايب
يريح من الكافور والطلح ابرمَتْ  به شُعَبُ الارواد من كلّ جاذب
بقايا تطاف المصدرين عشيّة  بمدورة الاحواض خضر المصائب

المصايب صفايح من الحجارة تدار حول الحوض ،

يَافَا بالفاء والقصر مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين بين قيسارية وعكّا فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة قال ابن بُطْلان فى رسالته التى كتبها فى سنة ٤٤٢ ويافا بلد فحط والمولود فيها قلّ ان يعيش حتى لا يوجد فيها معلّمٌ للصبيان ، افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل فى سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الافرنج فى سنة ٨٧ ثم استعادها منهم الملك العادل ابو بكر بن ايوب فى سنة ٥٩٣ وخرّبها ، وربما نسب اليها ياقوتى ينسب اليها ابو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عمير اليافوتى قال الحافظ ابو القاسم سمع بدمشق صفوان بن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موشل وعمران بن هارون الرملى ويزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب واسماعيل بن خالد المقدسى وابا عبد الله محمد بن مخلد المسنّحى وابا موسى عيسى بن يونس الفاخورى واسماعيل بن عباد الأُرْسُوفى وغيرهم روى عنه سليمان بن احمد الطبرانى وابو بكر احمد بن ابى نصر معروف بن ابان بن اسماعيل التميمى حدّث بيَافَا عن عمران بن هارون الرملى روى عنه ابو القاسم الطبرانى سمع منه بيافا ، وابو طاهر عبد الواحد بن عبد الجَبّار اليافوتى روى عنه احمد بن القاسم بن معروف ابو بكر التميمى السامرى ساكن دمشق ،

يَافِعٌ اظنّه موضعا باليمن ينسب اليه القاضى ابو بكر اليافعى اليَمَنى قاضى الجَنَد صنّف كتابا فى النحو سمّاه المفتاح ء

يَاقُ قرية كانت بمصر عند أُمّ دُنَيْن منها كانت هاجَرُ أُمّ اسماعيل عم ويقال من قرية قرب القَرَمَا يقال لها أُمّ العرب ء

يَاقُدُ بالقاف والدال قرية من نواحى حلب قرب عَزَازَ قال عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجى

يَحْيَاة زَيْنَبَ بابن عبد الواحد ... وبحقّ كلّ نبيّة فى يَاقِدِ
ما صار عندك رَوْشَنُ بنُ مُحَسّن ... فيما يقول الناس أَعْدَلَ شاهِدِ
نسخ التغفّل عنه خلط عبارة ... وَافَاه فى هذا الزمان السبارد

وكانت فى هذه الضيعة امراة تزعم ان الوَحْيَ يأتيها وكان ابوها يُؤمن بها ويقول فى ايمانه وحقّ بِنْتِى البَنيّة فهَزَأَ ابن سنان بالمكتوب اليه بهذا القول لانه كان من اهلها ء

يَاقِينُ اخره نون من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبىّ عم كانت مسكنه بعد رحيله من زُغَرَ وسمّيت ياقين فيما يزعمون لانه لما سار بأهله وراى العذاب قد نزل بقومه سَجَدَ فى هذا الموضع وقال أَيْقَنْتُ ان وَعْدَ الله حقّ فسُمّى بذلك ء

يَامُ اسم قبيلة من اليمن أُضيف اليها مخلاف باليمن عن يمين صنعاء ء

يَامُورُ اخره راء قرية معلومة من قرى الانبار ء

يَانَه بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلّية مشهورة فيها ينسب اليها ابو الصواب الكاتب اليانى ء

يَايَةُ بعد الالف ياء ايضا قرية باليمامة من حَجْرٍ والله اعلم بالصواب ء

## باب الهاء والباء وما يليهما

يَبْنَت بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها موضع فى قول كُثَيِّر

الى يَبْنِت الى بِرْكِ الغِمَادِ ،

يَبْرُود بليدة بين حمص وبَعْلَبَكّ فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سمّيت وتجرى تحت الارض الى الموضع المعروف بالنَّبْك غلط فيه الخازمى كتب فى باب الباء فلينقل الى هاهنا ، ينسب اليها محمد بن عمر بن احمد بن جعفر ابو الفتح التميمى اليبرودى حدث عن ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان روى عنه عبد العزيز الكنانى وابو سعد اسماعيل بن على بن الحسن السَّمّان قاله ابن عساكر ، ويَبْرُود ايضا من قرى البيت المقدس واليها ينسب والله اعلم الحسين بن عثمان بن احمد بن عيسى ابو عبد الله اليبرودى سمع ابا القاسم بن ابى العقب وابا عبد الله ابن مروان وابا عبد الله الحسين ابن احمد بن محمد بن ابى ثابت وغيرهم روى عنه ابو على الاهوازى وابو الحسن على بن الحسين بن صَصْرَى وابو القاسم الحنّاءى وذكر ابو على الاهوازى انه مات فى سنة ٤٠١ ، والحسين بن محمد بن عثمان ابو عبد الله اليبرودى حدث عن ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وابى القاسم بن ابى العقب روى عنه على بن محمد الحنّاءى ومات بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ٤٠١ ، وعَيْن يَبْرُود قرية اخرى من قرى البيت المقدس نصفها وقف على مدرسة بدر الدين بن ابى القاسم والنصف الاخر كان لأولاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه فى جملة اوقاف السبيل وهو شمالى القدس معها وهى السكة المسلوكة من القدس الى نابُلُس وبينهما وبين يبرود كفرنالا وهى ذات اشجار وكروم وزَيْتون وسُمّاق ،

يَبْرِين بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغنى القول عنه فى باب ابرين لانه لغة فيه وحكينا قول ابن جنّى فيه بما اغنى عن الاعادة وهو واحد على بناء الجمع وحكمه يكون فى الرفع بالواو وفى الجرّ والنصب بالياء وربما اعربوه ، وقيل هو رمل لا تُدْرَك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجْر

اليمامة وقال السُّكّرى مَرّ بأعْلَى بلاد بنى سعد وفى كتاب نصر يَبْرين من اصقاع البحرين به منيران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء وهَجَر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سُهَيْل وقال ابو زياد اللالبى

اراك الى كُثْبان يبرين صُبَّةً  وهذا لعَمْرى لو قنعتَ كثيبُ
وانّ الكثيب الفرد من أيْمَن الحِمَى  الىّ وانْ لم آته لحبيبُ

وقال جرير

لما تذكّرتُ بالديرَيْن أرّقنى  صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس
فقلتُ للركب اذ جُدّ الرحيل بنا  يا بُعْدَ يبرين من باب الفراديس

ويَبْرين قرية من قرى حلب ثم من نواحى عَزَاز

يَمَمْتُ بفتح اوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة اخرى وميم اسم موضع قرب تَبالة عند بيشة وتَرْجَ والتلفُّظ به عسرٌ لقرب مخارج حروفه قال حُمَيْد بن ثور

وما هاج هذا الشوْقَ الا حمامةٌ  دَعَتْ ساق حُرٍّ ترْحَةً وتأوّما
من الوُرْق حمّاء العِلاطَيْن باكرَتْ  عسيبَ أُشاء مطلع الشمس مبسما
اذا زَعْزَعَتْه الريحُ او لَعِبَتْ به  أرَنّتْ عليه ماثلًا ومُقَوَّما
تنادى حمام الجلْهَتَيْن وترعوى  الى ابن ثلاث بين عودين اجما
مطوَّقُ طَوْقٍ لم يكن عن سيمة  ولا ضَرْبِ صَوّاغ بكفّيه درْهَما
تقيّض عنه عِرْقُ البيض واكتسى  انابيبَ من مُسْتَحْجِل الريش أقْتَما
يمدُّ اليها خَشْيَةَ الموت جيدَهُ  كمدّك بالكفّ البرىّ المقوَّما
فلمّا اكتسى الريشُ السُّخامَ ولم يجِدْ  لها معه فى باحة العُشّ مَجْثَمَا
أُتيحَ لها صَقْرٌ منيفٌ فلم يَدَعْ  لها ولدًا الا رِمامًا وأعْظَمَا
فأرقَتْ على غصن ضُحًى فلم تَدَعْ  لباكية فى شَجْوها مُتَلَوَّمَا
فهاجَ حمامَ الجلهتَيْن ذُرَاحُها  كما هَيَّجَتْ ثُكْلَى على الموت مأتَمَا

اذا شُبِّهْتُ غَنَّتْنى باجزاع بِيشَةٍ  أوِ النَّخْلِ من تَثْلِيثَ او من يَبَنْبَعَا
عَجِبْتُ لها أنّى يكون بكاءها  فصيحا ولم تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَمَا
فلم ار محزونا له مثل صَوْتِها  اجَرَّ وأنكى فى الفُؤاد واكلَمَا
ولم ار مثلى شاقَه صَوْتُ مِثْلِها  ولا عربيًّا شاقَهُ صوتُ أعْجَمَا

٥ وقال بعض بنى عامر

يا جارَتَىَّ بِرَحْرَحانَ الا اسْلَمَا  وأنّى المَنُون وريْبُها ان تَسْلَمَا
وأرَى الرُّؤوسَ قد اكْتَسين مَشاوِذًا  متى ومن كلتيهما فتعلّما
ان الحوادث من يَقُمْ بسَبيلها  يُصْبِحْ كأعْشارِ الاناةِ مُثَلَّمَا
يا جارَتَىَّ وقد ارى شبَهَيْكما  بالجزع من تَثْلِيثَ او بيَبَنْبَعَا
عَنْزَيْن بينهما غزالٌ شادِنٌ  رَشَأٌ من الغزلان لم يك تَوْأَمَا

١٠ يُبْنَى بالضم ثم السكون ونون والف مقصور بلفظ الفعل الذى لم يُسَمَّ فاعله من بَنَى يَبْنى بلد قرب الرملة فيه قبرُ صحابىّ بعضهم يقول هو قبر ابى هُرَيْرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن ابى سَرْح ،

يَبَنْبَعُ بفتح اوله وثانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أَبَنْبَعُ موضع

١٥ وهو من ابنية كتاب سيبويه قال طفيل الغَنَوى

اشاقَتْكَ اظعانٌ بحَفْرِ يبنبع  نعم بكرًا مثل العتيق المكمّم ،

يَبُوسُ يفعل من بأس يبوس ان شُمِّيَتْ من القُبْلَة وان شيت من الشدّة اسم جبل بالشام بوادى التيم من دمشق واياه عنى عبد الله بن سليم بقوله

لمن الديار بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ ،

٢٠ يَبَّةُ بالتحريك يبة وعُلَيْب قريتان بين مكة وتَبالة قال كُثَيِّر يرثى صديقه خندفا الاسدى

غدانى ان أزورك غير بُغْضٍ  مقامك بين مصحفة شداد
وانّى قائلٌ ان لم أزُرْهُم  سَقَتْ دِيَمُ السَّوارى والغَوادِى

بوَجْه اخى بنى اسد قَمَنُونا  الى يَبَنَة الى بِرْك السِّماد
مقيمٌ بالحجازة من قنونا  واهلك بالأُجَيْفِر فالثِّماد
فلا تَبْعَدْ فكلُّ فتًى سيأتى  عليه الموتُ يَطْرُق او يُغادى
وكلُّ ذخيرة لا بُدَّ يومًا  وان بقيتْ تصير الى نَفاد
فلو فُوديتَ من حُدْث المنايا  وَفَيْتُك بالطريف وبالتِّلاد
تعزَّ علىَّ ان يغدو جميعًا  ويصبح بعدنا رَهْنًا بوادى
لقد اسمعت لو ناديت حيًّا  ولكن لا حياة لمن تنادى ء

يَبْيَنُ بوزن مَرْيَمَ واخره نون موضع وهو لغة فى أَبْيَنَ وقد ذُكر ٭

## باب الياء والتاء وما يليهما

اليَتَنَّمُ بالفتح وبعد الالف ياء اخرى وميم جمع يتيم اسم جبل لبنى سُلَيْم قال ثَعْلَبٌ اليَتَنَّمُ أَنْقاءٌ بأَسْفل الدعناء منقطعة من الرمل قال ذلك فى شرح قول الراعى  وأَعْرَضَ رملٌ من يتيم تَوَتَّعى  نِعاجُ الفَلا عُوذًا به ومتاليا ء

يَتِيمٌ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وباء موحدة فى مغازى ابن عُقْبة بخط ابن نُعَيْم خرج ابو سفيان فى ثلاثين فارسا او اكثر حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له يتيم فبعث رجلا او رجلين من اصحابه فأمرهما ان يحرقا أَدْنَى نخل يأْتيانه من نخل المدينة فوَجَدَا صُورًا من صِيران نخل العُرَيْض فاحرقا فيها ء

يَتْرَبُ بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ايضا قيل قرية باليمامة عند جبل وَشْمٍ وقيل اسم موضع فى بلاد بنى سعد بالسَّوْدة وينشد لعَبيد بن الأَبْرَص

فى كلِّ واد بين يَتْرَبَ والقصور الى اليمامَهْ
عَيْنٍ يساق به وصَوْ  تٌ مُحَرِّق ورقاء هامَهْ

قال الحسن بن يعقوب بن احمد الهمدانى اليمنى ويَتْرَب مدينة بحضرموت نزلها كندة وكان بها ابو الخير بن عمرو واياها عنى الأَعْشَى بقوله

بسهام يثرب او سهام الوادى

ويقال ان عِرْقُوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قُدَماء يَهُود يثرب واما قول الأَشْجَعى

وَعَدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سَجِيَّةً  مواعيدَ عِرْقُوبٍ اخاه بيَثْرِبِ

فهكذا اجمعوا على روايته بالتاء المثناة قال اللحيانى وكان من حديثه وسمعت انى يخبر بحديثه انه كان رجلا من العمالقة يقال له عرقوب فأتاه اخ له يسأله شيئًا فقال له عرقوب اذا طَلَعَت النخلة فلك طَلْعُها فلما اتاه للعدة قال دَعْها حتى تصير بَلَحًا فلما ابلحَتْ قال دعها حتى تصير زَهْوًا ثم حتى تصير بُسْرًا ثم حتى تصير رطبًا ثم تمرًا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجزّها ولم يعطه شيئًا فصار مثلا فى الخُلْف قال سلامة بن جَنْدَل

ومن كان لا يعتدّ ايّامه له  فأيّامنا عمّا تحلّ وتعرب

الا هل اتى افناء خِنْدِفَ كلّها  وعَيْلان ان ضم الحنين بيَثْرِبِ

---

يتيم فى شعر الراعى قد تقدّم فى اليتايم

---

اليَتِيمَةُ بلفظ تانيث اليتيم وهو الذى مات ابوه موضع فى قول عدى بن الرقاع

وعلى الجمال اذا رتين لسابق  انزلن آخر ريحها فحَداها

من بين بكرٍ كالمَهاة وكاعبٍ  شفع اليتيم شبابها فعداها

وقال

وجَعَلْنَ محمل ذى السلا ح مِجَنَّةً رعن اليتيمَةْ

اى جعلن رعن اليتيمة عن ايسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنّة لان المجنّ هو التُّرس يُحْمَل على الجانب الايسر

## باب الياء والثاء وما يليهما

---

يَثْجَلُ بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والثَّجَلُ ضخم البطن اسم موضع

---

يَثْرِبُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة قال ابو القاسم الزجاجى يثرب مدينة رسول الله صلعم سمّيت بذلك لان اول من سكنها عند التفرّق

يثرب بن قانية بن مهلاييل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عم فلمّا نزلها رسول الله صلعم سمّاها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسمّيت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلّف متكلّف ان يقول فى يثرب انه يفعل من قولهم لا تثريب عليكم اى لا تعيير ولا عيب كما قال تعالى لا تثريب عليكم اليم قال المفسّرون واهل اللغة معناه لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال اصل التثريب الافساد ويقال ثرّب علينا فلان وفى الحديث اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يثرب اى لا يعيّر بالزنا، ثم اختلفوا فقيل ان يثرب للناحية لله منها مدينة الرسول صلعم وقال اخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبى صلعم ولما حملت نائلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفّان من الكوفة قالت تخاطب اخاها

احقًّا تراه اليوم يا صعب انّنى  مصاحبة نحو المدينة أركبا
لقد كان فى فتيان حصن بن ضمضم  لكِ الويل ما يجرى الخباء المحجّبا
قضى الله حقًّا ان تموتى غريبة  بيثرب لا تلقين أمًّا ولا ابا

قال ابن عبّاس رضه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثا انما هى طيبة وقال النبىّ صلعم لما هاجر اللهمّ انك اخرجتنى من احبّ ارضك الىّ فاسكنّى احبّ ارضك اليك فاسكنه المدينة، واما حديثها وعمارتها فقد ذكرته فى المدينة فاغنى عن الاعادة، وقد نسبوا اليها السهام فقال كُثَيِّر

وماء كانّ البثربيّة انصلت  بأعقاره دفع الازاء نزوع

يَثْرِبَة اشتقاقه كالذى قبله وهو مثله اسم موضع فى قول الراعى

او رَعْلَةٌ من قطا فيحان حلّأها  عن ماء يثربة الشبّاك والرَّصَدُ

يَثْقُبُ بفتح اوله وسكون ثانيه وروى فى القاف الضمّ والفتح والباء موحدة يفعل من الثقب موضع بالبادية قال النابغة

ارسمًا جديدا من سعاد تجنّبت  عفت روضة الاجداد منها فيثقب

يَثْلَثُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الاخيرة مثلثة ايضا موضع عن الازهرى قال امرء القيس

فَعَدْتُ له وضَحْبَى بين ضارج وبين بِلاع يَثْلَثُ فالعريص ،

يَثَمَّمُ موضع في كتاب نصر ،

يَثْوبُ آخره باء موضع بين اليمامة والوَشْم وليس بِيَثْرب بالراء هو غيره فلا تظنّه تصحيفه ☆

## باب الياء والجيم وما يليهما

يَجُودَةُ موضع في بلاد تميم قال جرير يَهْجُو ربيعة الجُوع

الا تَسْألان الجَوَّ جَوَّ مُتالِعٍ اما بَرِحَتْ بَعْدى يَجُودَةُ والقَصْرُ

اقول وذا كم للعجيب الذى ارى أَمِلْ بْنَ مالٍ ما ربيعةُ والفَخْرُ

تَصَبَّرْ على ذُلِّ ربيع بن مالك وكُلُّ ذَليل خيرُ عادتِه الصبرُ

واكثرُ ما كانت ربيعةُ انّها خِبَاءان شَتَّى لا انيسٌ ولا قَفْرُ

وقال عَبْدَة بن الطبيب

لولا يجودةُ والحَيُّ الذين بها امسَى المزالفُ لا تَذْكُو بها نارُ ☆

## باب الياء والحاء وما يليهما

اليَحَاميمُ كانه جمع يَحْمُوم وهو في كلامهم الاسوَدُ المظلم وهي جبال متفرّقة مطلّة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقي وبها جَبّانة وتنتهي هذه الجبال الى بعض طريق الحُجّ وقيل لها اليحاميم لاختلاف ألْوانها ، ويوم اليحاميم من ايام العرب واظنّه الماء الذى قرب المُغيثة ياتى بعده مفرده ،

يَحْصِبُ من حَصَبَ يحصب والحَصَب في لغة اهل اليمن الحَطَب فهو مثل حطب يحطب اذا جمع الحطب واما من الحَصْباء فهي الحجارة الصغار فهو حَصَبَ يَحْصِب حصبًا بكسر الصاد رواه الكلبيّ ابن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس

بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زُهَير بن أَيمن بن الهَميسَع بن حمير بن سبا ويَحْصِب مخلاف فيه قصر رَيدان ويزعمون انه لم يُبْنَ قط مثله وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ويقال له عِلْو يحصب بينه وبين قصر السموءل ثمانية فراسخ وسِفْل يحصب مخلاف اخر فتفهّمه ،

يَحْطُوط بتكرير الطاء اسم واد ،

يَحْمُول اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجَزَر ينسب اليها ابو الثناء محمود كان من اهل الشرّ وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به فى استخراج الاموال وعقوبات العُمّال وله ذكر فى تاريخ الحلبيين ويحمول ايضا قرية اخرى من اعمال بَهَسْنَا من اعمال كَيْسُوم بين الروم وحلب ،

يَحْمُوم والحموم الاسوَدُ المظلم وهو واحد الذى مَرّ آنفًا فى هذا الباب جبل بمصر ذكره كُثَيِّر فقال

حلفتُ يمينًا بالذى وجبتْ له ... جُنُوبُ الهدايا والجِبَاهُ السواجدُ

لنِعْمَ ذَوُو الاضياف يعشون بابه ... اذا هَبَّ ارياحُ الشتاء الصوارد

اذا استَغْشَت الاجواف اجلاد شَتْوَة ... واصبح يَحْمُومٌ به الثلجُ جامدُ

والحموم ايضا ماء فى غربى المُغيثة على ستة اميال من السِّنْدِيَّة على ضَحْوَة من المغيثة بطريق مكة ، وقال ابو زياد اليحموم جبل طويل اسوَدُ فى ديار الصبب قال وقد كانت التقطَتْ باليحموم سامةٌ والسامة عرق فيه شىء من فضة فجاء انسان يقال له ابن بابل وانفق عليه اموالًا حتى بلغ الارض من تحت الجبل فلم يجد شيئًا فقال ابو الغارم الحَنْبَص بن عبد الله

لَعَمْرى لقد راحت وكان ابن بابل ... من الكنز اعرابا وخابت معاوِلُهْ

وقال الراعى اقول وقد زال الحمول صبابةً ... وشوقًا ولم أُطْمع بذلك مطمعا

فأبصرتُهم حتى رأيتُ حُمُولَهم ... بأنقاء يحموم ووركن اضرعا

يحثُّ بهنَّ لحاديان كلتما  يحثان جبّارا بعيفين مُكْرَعا
فلمّا صَرَاهن التراب لقيته  على البيد أذرى عَبْرةً وتقنّعا ؛

يَجِير بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار قرأت بخطّ ابى بكر محمد بن على بن ياسر الجبّانى انشدنا الامير الاجلّ ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عامر العامرى ثم السُّكونى اليمنى بجارية من يجير بانياءين اسم بلدة نسب اليها بطن من كندة وبطن من جير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلا من مواليها

يا قاتل الله خنسًا فى تمثّلها  كانّه علمٌ فى راسه نارُ
هذا محمّدٌ اعلى من تمثّلها  كانه قمرٌ والناس نُظّارُ ؛

## باب الياء والدال وما يليهما

يَدَعَانِ بفتح اوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون واد به مساجد للنبىّ صلعم وبه عسكرت هوازن يوم حُنَيْن فى وادى نخلة ؛

يَدَعَةُ اسم بِرْكة بين مكة والمدينة وهى الى مكة اقربُ فيما احسب ؛

اليَدْمُلَةُ بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام واد ببلاد العرب ؛

يَدُومُ بلفظ مضارع دام يدوم واد فى قول الهُذلى الى جُنْدَب اخى الى خراش

اقولُ لأُمّ زِنْباعٍ أقيمى  صُدُورَ العيسِ شَطْرَ بنى تميم
وغَرّبتُ الدُّعاءَ واين منّى  أُنَاسٌ بين مَرٍّ وذى يَدُومِ

باعدتُ الصّوتَ فى الاستغاثة وذو يَدُومَ باليمن من اعمال مخلاف سنحان قرية معروفة ؛

يَدِيعُ بعد الدال ياء اخرى وعين مهملة ناحية بين فَدَك وخَيْبَر بها مياه وعيون لبنى فزارة وبنى مُرّة بعد وادى اخثال وقبل ماء فَمَج وقيل هو بالباء وهو تصحيف ؛

## باب الباء والذال وما يليهما

يَذْبُلُ بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة هو جبل مشهور الذكر بنَجْد فى طريقها قال ابو زياد يَذْبُل جبل لباهلة مصارع ذَبَل اذا استَرْخَى وله ذكر فى شعرهم قال امرء القيس وأيْسَرُه على السِّتَار فيَذْبُلِ

وقال النابغة الجَعْدى

مَرِحْتُ واطراف اللآليب تتقى فقد عبط الماء الجميم واسهلا
فان كنت تلتاجه لتَنْقُل مَجْدَنا لسَبْرَة فانقُلْ ذا المناكب يَذْبُلا
وانّى لأَرْجُو ان اردت انتقـاله بكَفَّيْك ان يابَى عليك ويثقلا ،

يَذْخُكَت بفتح اوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وكاف واخره تاء مثلثة من قرى فَرْغانة ☆

## باب الباء والراء وما يليهما

يُرَاخ حصن من اعمال النَّجَاد باليمن ،

يُرَامِل بالضم وكسر الميم اسم واد لاهل ابن مُقْبل ،

يَرْبَغ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال رَبَغ القوم فى النعيم اذا اقاموا فيه يَرْبَغون فَلحمت عَيْنُه لاجل حرف الحلق والارباغ الاقامة وهو موضع فى ديار بنى تميم بين عُمان والبحرين قال رُؤْبَة

بصُلْمِ رَعْبَى او جماد اليَرْبَغ ،

يَرْتَدّ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثلثة والرَّتَدُ مَتَاعُ البيت ورَتَدْتُ المتاع نصدته ويرتد واد ذُكِر مع ذفل فاغى عن الاعادة ،

يَرْثُمُ بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة مضمومة وميم الرثم اللسر والرثم الحَصَا المتكسّر ويرثم جبل فى ديار بنى سليم قال ترفع منها يرثم وتعسرا ،

يَرْعَة بالتحريك والعين مهملة موضع فى ديار فزارة بين بُوَانة والحُرَاضة فى ديار بنى فزارة من اعمال والى المدينة ،

يَرْمَرْمُ بالفتح وتكرير الراء والميم جبل فى بلاد قيس قال بعضهم

بَلِيتُ وما تَبْلَى تِعَارُ ولا ارى  يَرْمَرْمَ الا ثابتًا يتجدّدُ

ولا الخَرِبِ الدانى كانّ قِلَالَه  نَجَاتٌ عليهن الأجِلّة قُعَّدُ

وقال بعضهم  شُمٌّ قَوَارِعُ من عصاب يرمرما ،

يَرْمَلُ موضع فى شعر الراعى نقلتُه من نسخة مقروّة على ثَعْلَب قال الراعى

بَانَ الأحِبَّةُ بالعهد الذى عهدوا  فلا تَمَاسُكَ عن ارض لها عمدوا

خَتَوا الجمال وقالوا انّ مشربكم  وادى المياه واحسوْا به بردُ

حتى اذا حالت الارجاء دونهم  ارجاء يَرْمَلَ حار الطَّرْفُ اذ بعدوا ،

يَرْمَلَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من نواحى قِنَّسْرِيْن بالاندلس ،

يَرْمُوكُ واد بناحية الشام فى طَرَف الغَوْر يصبّ فى نهر الأُرْدُنّ ثم يمضى الى البحيرة المعتنة كانت به حربٌ بين المسلمين والروم فى ايام ابى بكر الصديق رضه وقدم خالد الشام مَدَدًا لهم فوجدهم يقاتلون الروم مُتَسَاندين كلّ امير على جيش ابو عبيدة على جيش ويزيد بن ابى سفيان على جيش وشُرَحْبيل بن حَسَنَة على جيش وعمرو بن العاصى على جيش فقال خالد ان هذا اليوم من ايام الله لا ينبغى فيه الفخر ولا البَغْى فأَخْلِصوا لله جهادكم وتوجّهوا لله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوما على نظم وتعبّئه وانتم على تسانُد وانتشار فان ذلك لا يحلّ ولا ينبغى وان من وراءكم لو يعلم عملكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذى ترون انه هو الرأى من والبكم قالوا فما الرأى قال ان الذى انتم عليه اشدّ على المسلمين ممّا غشيهم وانفع للمشركين من امدادهم ولقد علمت ان الدنيا فرّقت بينكم والله فهلمّوا فلنتعاورون الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غدا والاخر بعد غد حتى يَتَأَمَّرَ كلّكم ودعونى اليوم عليكم قالوا نعم فأمّروه ولم يرون انها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يوميذ وجاءه البريد يوميذ بموت ابى بكر رضه

وخلافة عمر رضه وتامير ابى عبيدة على الشام كلّه وعزل خالد فاخذ الكتاب منه وتركه فى كفالته ووكّل به من يمنع ان يخبر الناس من الامر لئلّا يضعفوا الى ان هزم الله الكفّار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة الف ثم دخل على ابى عبيدة وسلّم عليه بالامارة وكانت من اعظم فتوح المسلمين وباب ما جاء بعدها من الفتوح لان الروم كانوا قد بالغوا فى الاحتشاد فلما كُسروا ضعفوا ودخلتهم هَيْبَةٌ ، وقال القَعْقاع بن عمرو يذكر مسيرة خالد من العراق الى الشام بعد ابيات

بَدَأْنا بجمع الصُّفَّرَيْن فلم ندع لغَسّان انفًا فوق تلك المفاخر
صبيحةَ صاح للحارثان ومن به سوى نَفَرٍ نجتدّهم بالسواتر
وجئْنا الى بُصْرَى وبصرى مقيمة فالقت الينا بالحشا والمعاذر
فَضَضْنا بها ابوابها ثم قابلت بنا العيسُ فى اليرموك جمع العشاير ،

يُرْنَا بالفتح ويروى بالضم ثم السكون والنون والالف قال ابن جنّى يرنا يحتمل امرَيْن احدهما ان يكون فَعْلَى والاخر ان يكون يَفْعَل يُؤكّد فَعْلَى كثرتها فى الاسم ويؤكّد يفعل انما لا نعرف فى الكلام تركيب ىرن وفيه تركيب رنا فكانها يفعل من رَنَوْت وقد يجوز ان يكون فَعْلَى من لفظ الأَرْنَى ثم ابدلت الهمزة ياء كما ابدلت الهمزة ياء فى قولهم باهلة بن يَعْصُر الا ترام انهم ذكروا انه انما سمّى بذلك لقوله

اخليل انّ اباك شَيَّبَ رَأْسَهُ كَرُّ الليالى واختلاف الأَعْصُرِ

ويرْنا قيل هو واد بالحجاز يسيل الى نجد قال العُدَيْل بن الفَرْخ

الا يا أَسْلَمى ذات الدمالیج والعِقْدِ وذات الثنايا الغُرِّ والفاحم الجَعْدِ

فى قصيدة ذُكرت فى الحماسة يقول فيها

فأُوصيكما يا بْنَىْ نِزارٍ فتابِعَا وصيّةَ مُفْضى النُّصْحِ والصدق والوُدِّ
فلا تعلمنّ الحرب فى الهام هامتى ولا ترميا بالنبل وَيْحَكما بعدى

اما تَرْقَبان النار فى ابنَىْ ابيكما ولا تَرْجُوان الله فى جنّة الخُلْد
يا تُرْبَ يَرْنَا لو جمعتَ تُرابَها باكثر من ابنى نزار على المعدّ
يا كَنَفَا الارض اللّذا لو تَزَعْزَعا تَزَعْزَعَ ما بين الجنوب الى السُّدّ
وانّى وان عادَيْتُهم وجَفَوْتُهم لَتَأْلَمُ ما مَسَّ اكبادَهم كبدى

٥ وقد ذكر يرنا مع تاراء وتاراء شامية ولعلّه موضع اخر والله اعلم ؛

يَرْنَى بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصبّ فى دجلة فى جبال الجزيرة ؛

يَرُولَةُ بالفتح ثمّ الضمّ وسكون الواو ولام اقليم بالاندلس يقال له قبر يرولة من اعمال كورة قَبْرَة ؛

١٠ يَرِيضُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة موضع بالشام قال الازهرى من رواه بالباء فقد صحّف وانشد قول امرء القيس

قَعَدْتُ له وصُحْبتى بين ضارج وبين تلاع يَثْلَثُ فالعريض
اصاب قَطَاتَيْن فَسَالَ لِوَاهُما فوادى البَدىّ فَانْتَحَى لليريض

واما قول حسّان

١٥ يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البريصَ عليهمُ بَرَدَى يصفّق بالرحيق السلسل

فقد مرّ فى موضعه انه بالباء الموحدة والصاد المهملة ؛

يَرِيمُ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وميم حصن باليمن بيد عبد على بن هواص فى جبل تَيْس ؛

## باب الباء والزاء وما يليهما

٢٠ يَزْدَاباذ من قرى الرَّىّ على طريق أَبْهَر وهى من رستاق دَسْتَبَى ؛

يَزْد بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة متوسّطة بين نيسابور وشيراز واصبهان معدودة فى اعمال فارس ثمّ من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كَتَّه بينها وبين شيراز سبعون فرسخا ؛ ينسب اليها ابو

الحسن محمد بن احمد بن جعفر اليزدى حدث عن محمد بن سعيد الخرّانى حدث عنه ابو حامد العبدوى، ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدى ابو عبد الله قدم بغداد حاجًّا وحدث بها فى صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن ابى العلاء غَيَّاث بن محمد العُقَيْلى سمع منه الشريف ابو الحسن على بن احمد اليزدى والحافظ ابو بكر احمد بن ابى غالب البَاقَدَارى وابو محمد عبد العزيز بن الاخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان اخر العهد به ،

يَزْدُوْد بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة اسم مدينة ،

يَزَن بالتحريك واخره نون قالوا يزن اسم واد باليمن نسب اليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع واسم ذى يَزَنَ عامر بن اسلم بن غَوْث بن سعد بن غوث وتمامه فى يَحْصب قبل هذا ،

يَزِيدُ نهر بدمشق ينسب الى يزيد بن معاوية بن ابى سفيان ذكرت صفته فى بَرَدَى مخرجهما واحد الا ان هذا يجىء فى لحف جبل فى نصفه بينه وبين الارض نحو ماينَىْ ذراع او نحوها يسقى ما لا يصل اليه مياه بَرَدَى ولا ماء ثَوْرَا ،

يَزِيدَانُ نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون فى الاسم الفاً ونوناً اذا نسبوا ارضا الى اسم رجل، منسوب الى يزيد بن عمرو الأُسَيْدى وكان رجل اهل البصرة فى زمانه ،

اليَزِيدِيَّة اسم لمدينة ولاية شروان وهى المعروفة بشماخى ايضا عن السلفى ،

## باب الياء والسين وما يليهما

يَسَار واليسار اليَدُ اليُسْرَى واليسار الغِنَى ويَسَار ايضا جبل باليمن ،

اليَسْتَعُور قال العمرانى موضع وقال ابو عبيدة فى قول عُرْوَة بن الوَرْد

أَطْعَمْتُ الآمرين بصُرْم سَلْمَى  فطاروا فى بلاد اليستعور

موضع قبل حَرَّة المدينة فيه عضاهٌ وسَمُرٌ وطَلْحٌ كان عروة قد سبى امراة من بنى كنانة ثم تزوّجها واقامت عنده وولدت له ثم التمست منه ان يحجّ بها فلمّا حصلت بين قومها قالت اشتروني منه فانه يرى انّى لا أختار عليه احدا فسَقَوْه الخمر ثم ساوموه فيها فقال ان اختارتكم فقد بعتُها منكم فلمّا خبّروها قالت اما انّى لا اعلم امراة القت سترها على خير منك اغنى غناء اقلّ فُحْشًا واحمى لحقيقة ولقد ولدتُ منك ما علمتَ وما مَرّ علىّ يوم منذ كنت عندك الّا والموت احبُّ الىّ من الحياة فيه انى لم اكن اشاء ان اسمع امراة تقول قالت أَمَةُ عُرْوَةَ الا سمعتُه لا والله لا انظُرُ الى وجه امراة سمعت ذلك منها ابدا فارجعْ راشدًا .احسنْ الى ولدك فقال عُرْوَةُ

سَقَوْنى الخمر ثم تَكَنَّفونى  عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ
وقالوا لستَ بعد فداء سَلْمَى  بِمُفْنٍ ما لديك ولا فقيرِ
اطعمتُ الآمرين بصرم سلمى  فطاروا فى بلاد اليَسْتَعُور

ويروى فى عضاه اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لا يكاد يدخلها احد الا رجع من خوفها ،

يُسْرٌ ضدّ العسر وهو نقب تحت الارض يكون فيه ماء نبتى يربوع بالدهناء قال طرفة بن العبد

أَرَقَ العينَ خيالٌ لم يَقِرْ  طاف والركبُ بصحراء يُسُرْ
جازت البيدَ الى أَرْحُلنا  آخرَ الليل ببَعْفُور خَدِرْ
ثم زارَتْنى وصَحْبى هُجَّعٌ  فى خليطَيْن لِبُرْد ونَمِرْ
لا تَلُمْنى انها من نِسْوَةٍ  رُقْدِ الصيف مَقَاليتَ نُزُرْ

وقال جرير

لمّا أَتَيْنَ على حَظَّابَتَىْ يُسُرٍ  أَبْدَى الهَوَى من ضمير القَلْب مَكْنُونَا

فشَبَّهَ القومُ اطلالاً بأَسْنُمِهِ  رِيشَ الحمامِ فزِدْنَ القلبَ تحزِينا
دارٍ يجدِّدها قَطَّالُ مُدْجِنَةٍ  بالقطرِ حيناً وتَمْحُوها الصبا حينا ،

يَسْنُمُ موضع باليمن سمّى ببطن من بنى غالب من بنى خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيّد بنى خولان ،

يَسْنُومُ بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم موضع ،

يَسُومُ مثل مضارع سام جبل فى بلاد هذيل قال بعضهم

حلفتُ بمن أَرْسَى يَسُومَ مكانه  وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة

لا تَغْزُوَنَّ الدهرَ آلَ مُطَرِّف  لا ظالمًا ابدًا ولا مظلوما
قومٌ رِباطُ الخيل وَسْطَ بيوتهم  وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ نُجُومَا
لن تستطيع بان تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ  حتى تحوّلَ ذا الهضاب يسوما

وقيل يسوم جبل قرب مكة يتّصل به جبل يقال له قِرْقِد لا ينبت فيهما غير النَّبْع والشَّوَاحط ولا يكاد احد يرتقيهما الا بعد جهد والبهما تأوى القرود وافسادها على قصب السكر الذى ينبت فى جبال السراة وليس فيهما ماء الا ما يجتمع من القلّات من مياه الامطار بحيث لا ينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرهما

سمعتُ واصحابى تَحُثُّ ركابهم  بنا بين ركن من يَسُومَ وقِرْقِدِ
فقلتُ لاصحابى قفوا لا ابا لكم  صدور المطايا انّ ذا صَوْتُ مَعْبَدِ

ومن امثالهم الله اعلَمُ مَن حَطَّها من راس يَسُومَ وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فراى فيه راعيا فقال ابتغنى شاة من غنمك فقال نعم فانزل شاة فاشتراها وأمره ان يذبحها ثم ولّى فذبحها الراعى عن نَفْسه فسمع الرجل ان الراعى يقول كذا وكذا فقال يا بُنَىَّ الله اعلم من حَطَّها من راس يسوم ويقال بخيص ويسوم وهما جبلان متقاربان يقال لهما يَسُومان كما قالوا العُمَران والشمسان والموصلان قال الراجز

يا نَاقَ سِيرِي قد بدا يسومان  وَاطْرِيهما يَبْدُو قِنَانُ عَرْوان ،

يَسمرقند بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند .

## باب الياء والعين وما يليهما

يَعَارُ بالفتح واخره راء من عار الفرس اذا افلت هاربا جبل لبنى سُلَيْم ،

يَعْرِجُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم جبل بنَعْمان فيه طريق الى الطايف اسفله لبنى المُلَيْحِم من هذيل واعلاه لزُلَيْقة من هذيل ايضا ،

يَعْرُ بالفتح ثم السكون وراء قال ساعدة

تركتَنِي وظِلْتَ بجَرِّ يَعْرٍ  وانت زعمت ذو خَبَبٍ مُعِيدُ

اى معتاد وقال حافر الازدى

الا هل الى ذات القلايد قَرَّتِي  عشيَّةَ بين الخَزِّ والنجد من يَعْرِ

عشيَّةَ كادت عامر يقتلونني  ارى طَرَفًا للماء راغية البكر ،

يَعْسُوبُ آخره باء موحدة واليعسوب السَّيِّد وأَصْل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خطٌّ فى بياض الحرّة يحدر حتى يمسّ خَطْمَ الدَّابَّة ثم ينقطع قال الاصمعى اليعسوب طاير اصغر من الجرادة ويَعْسُوبٌ جبل قال بعضهم

حتى اذا كُنَّا فُوَيْقَ يَعْسُوبَ ،

يَعْمَرُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيَزيد ويَشْكُر موضع ذكره لبيد ،

اليَعْمَرِيَّةُ مثل الذى قبله منسوبة ماء بواد من بطن نخل من الشَّرَبَّة لبنى ثعلبة له ذكر فى حرب داحس والغبراء ،

اليَعْمَلَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة ويوم اليعملة من ايامهم ،

يَعْنُونُ موضع باليمن من منازل همدان قال فَرْوَةُ بن مُسَيْك المرادى يخاطب

الاجذع بن مالك الهمدانى

دَعُوا الخوف الّا ان يكون لأمّكم  به عُقْرٌ فى سالف الدهر او مَهْرُ
وحلّوا بيَعْمُرِين فانّ اباكم  بها وحليفاه المَذَلّةُ والفقرُ ٭

يَعُوقُ اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان فى أرْحَب ويعوق من الاصنام الخمسة التى كانت لقوم نوح عم واخذها عمرو بن لُحَىّ من ساحل جُدَّةَ كما ذكرناه فى ودّ واعطاها لمن اجابه الى عبادتها فاجابتْه الى عبادتها همدان فدفع الى مالك بن مَرْثَد بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان يَعُوقَ فكان بقرية يقال لها خَيْوان يَعْبُدُه همدان ومن والاها من ارض اليمن ٭ وقال ابو المنذر فى موضع اخر واتخذت خيوان يَعُوقَ وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتَيْن مما يلى مكة ولم اسمع همدان سمّيت به يعنى ما قالوا عَبْدُ يَعُوقَ ولا غيرها من العرب ولم اسمع لها ولا لغَيْرِها شعرا فيه واظنّ غير ذلك قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم باليهودية ايام يهود ذى نُوَاس فتهوّدوا معه والله المستعان ٭

## باب الياء والغين وما يليهما

يَغَثَى بلفظ مضارع غثا قرية من نواحى تَخْشَب بما وراء النهر ٭

يَغُوثُ اخره ثاء مثلثة اسم صنم وهو من غُثْتُ الرجلَ أغُوثُه من الغَوْث اى اغثْتُه قال  متى ياتى غِياثُك من يَغُوثَ  اى يُغيث كانهم سموها يَعُوقَ ويَغُوثَ ان يُغيث مرّة ويعوق اخرى من اصنام قوم نوح الخمسة المذكورة فى القران اخذها عمرو بن لُحَىّ من ساحل جُدَّة وفرّقها فيمن اجابه من العرب الى عبادتها كما ذكرناه فى ودّ فكان ممن اجابه الى عبادتها مَذْحِج فدفع الى أنْعُم بن عمرو المُرادى يَغُوثَ وكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل فى هذا البطن من مُراد أنْعُم وأعْلَى الى ان اجتمعت اشراف مراد وقالوا ما بال الهِنْدا لا يكون عند أعِزّائنا واشرافنا وذوى

العدد ممّا ارادوا ان ينتزعوه من اعلى وانعم ويصعوه في اشرافهم فبلغ ذلك من امرهم الى اعلى وانعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه في بني الحارث ووافق ذلك مُرادًا أعداء الحارث بن كعب وكانت مراد من اشدّ العرب فانفذوا الى بني الحارث يلتمسون ردّ يغوث اليهم ويطالبونهم بدمائهم عليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبايل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم في اليوم الذي اوقع النبي صلعم بقريش ببدر فهزمت بنو الحارث مرادًا هزيمة قبيحة وبقي يغوث في بني الحارث، وقيل ان يغوث كان منصوبا على اكمة مذحج وبها سميت القبايل مراد وطيّ وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة ومذحج كانهم تحالفوا عندها وهذا قول غريب لكن المشهور ان الاكمة اسمها مَذْحج وانهم ولدوا عندها فسمّوا بها والله اعلم، وقَتَلَ بني انعم عليه بنو غُطَيْف فهربوا به الى نجران فأقرّوه عند بني الغار من الصباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب، وقال ابو المنذر واتخذت مذحج واهل جُرَش يغوث وقال الشاعر

وسار بنا يَغُوثُ الى مراد  فتاجَرْناهُمُ قَبْلَ الصَّباح

## باب الياء والفاء وما يليهما

اليَفَاعُ من قرى ذمار باليمن ينسب اليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي وهو شيخ العمراني صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس ابي نصر البندنيجي وكانت عليه أطمارٌ رثّة فأقامه رجل من المجلس احتقارا به فقال لا تقمني فاني احفظماية الف مسئلة بعللها،

يَفْتَلُ بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام بلد في اقصى طخارستان ينسب اليه ابو نصر بن ابي الفتح اليفتلي كان اميرا بخراسان له ذكر في اخبارها الله كانت بينه وبين قراتكين بنواحي بلخ،

يَفْعَانُ حصن باليمن في جبل رَيْمَة الاشابط،

يَفُورُ من حصون حمير فى مخلاف كان يعرف بجعفر ٭

## باب الياء والقاف وما يليهما

اليَقَاعُ هكذا هو مضبوط فى كتاب ابى محمد الأَسْوَد وقال صحراء اليقاع من فرع دَجُوج ودَجُوج رمل وجزع ومنابت خُمْص بفلاة من الارض فى ديار كلب قال عامر بن الطُّفَيْل

ويحمل بسرى ذو جراء كأنه ... اجمّ الشرى والمقلتين صبوح
فرود بصحراء اليقاع كأنه ... اذا ما مشى خلف الظباء بطيح
وعاينة قمّاعس ارض فارسلوا ... صِرَاء بكلّ الطاردات مشيح
اذا خاف منهنّ اللحاق أرْمَى به ... عن الهول حمشات القوايم روح ٭

يَقَنٌ بالتحريك وآخره نون ذو يَقَنٍ ماء قال بعضهم

قد فرّق الدهر بين الحىّ بالظَّعَن ... وبين اهواء شرب يومُ ذى يَقَن

وذو يقن ماء لبنى نُمَيْر بن عامر بن صعصعة قال الشاعر

علّق قلبى بأعالى ذى يَقَنْ ... اكلة اللحم شروبا للّبَنْ ٭

## باب الياء والكاف وما يليهما

يَكْشُومَا بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثلثة موضع فى شعر ابى تمّام ويروى يكسوما ٭

يَكٌّ بالفتح ثم التشديد بلد بالمغرب ينسب اليها شاعر مكثر من هجاء مدينة فاس ذكر فى بلد فاس من شعره ٭

يَكَك بالتحريك وتكرير الكاف موضع ويروى فى شعر زُهَيْر فَيْدٌ او يَكَكٌ والمشهور رَكَك ٭

## باب الياء واللام وما يليهما

يَلَبُنُ بالفتح وبعد اللام الف وباء موحدة مكسورة ونون واد بين حرّة بنى سُلَيْم وجبال تهامة ويجوز ان يكون جمع يَلْبَن بما حوله كذا فسّره ابن

السِّكّيت فى قول كثيّر

ورسوم الديار تعرف منها  بالمَلَا بين تَغْلَبَيْن فريم
كحواشى الرداء قد مَجّ منه  بعد حُسْنٍ عصايب التسهيم
بدّل السفح فى اليلابن منها  كلّ ادماء مرشح وظليم ،

يَلْبَنُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون جبل قرب المدينة وقال ابن السِّكّيت يلبن قلتٌ عظيم بالنقيع من حرّة سُلَيْم على مرحلة من المدينة قال كُثَيّر

وأَسْأل سَلْمَى والشباب الذى مضى  وفاة ابن لَيْلَى اذ اتاك خبيرُها
فلستُ بناسيه وان حلتْ دونه  وحال بأَحْواز الصحاصح مُورها
وان نظرت من دونه الارض وانبَرَى  لنكب رياح هبّ فيها حفيرها
حياتىَ ما دامت بشرقىّ يَلْمَبَن  براع واضحت لم تسرّ صخورها

وقال ايضا كُثَيّر

أَطْلال دار من سُعاد بيَلْبَن  وقفتُ بها وحشًا وان لم تُدَمَّن

وقيل هو غدير للمدينة وفيه يقول ابو قَطيفة

لَيْتَ شعرى وأَيْن منّى لَيْتٌ  أَعَلَى العهد يَلْبَنٌ فبَرام

ابيات ذكرت فى بِرام ،

يَلْدَانُ من قرى دمشق ينسب اليها غير واحد من الرُّواة قال الحافظ ابو القاسم فى تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان القرشى الاموى كان يسكن يلدان من اقليم بانياس ذكره ابن العجايز فى حديث ذى القَرْنَيْن لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دُمَّر وسار حتى نزل فى موضع القرية المعروفة بيَلْدَا من دمشق على ثلاثة اميال كذا هى فى الحديث بغير نون لا ادرى ايها واحد ام اثنان ،

يَلَمْلَمُ ويقال أَلَمْلَمُ والمُلَمْلَم المجموع موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل

اليمن وفيه مسجد مُعاذ بن جَبَل وقال المَرْزُوقى هو جبل من الطايف على ليلتين او ثلاث وقيل هو واد هناك قال ابو دهبل

فما نام من راعٍ ولا ارتدّ سامرٌ  من الحىّ حتى جاوزتْ بى يَلَمْلَمَا ؛

يَلْمَلَمُ بتكرير الميم مفتوحتين ولامَيْن اسم قرية قرب وادى الصَّفْراء من اعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون واكثرها ماء وتجرى فى رمل لا يستطيع الزارعون عليها الا فى مواضع يسيرة من احناء الرمل وتصبّ فى البحر عند يَنْبُع فيها نخيل ويتّخذ فيها السبقول والبِطّيخ وتسمّى هذه العين البُحَيْر وقد ذكرتُها فى موضعها ووادى يلملم يصبّ فى البحر قال كُثَيِّر

كانّ حُمُولَها لمّا استقلّتْ  بيَلْمَلَمَ والنَّوَى ذات انتقال

وقال ابن اسحاق فى غزاة بدر مصت قريش حتى نزلوا بالعُدْوَة القُصْوَى من الوادى خلف العَقَنْقَل ويَلْمَلَ بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدُّنْيَا من بطن يلمل الى المدينة ؛ وقال كُثَيِّر

وكيف ينال الحاجبيّة آلفٌ  بيلمل مُمْساة وقد جاوزتْ نَخْلَا

وقال جرير

نظرتُ اليكَ بمثل عينَىْ مُغْزِلٍ  قطعتْ حبايلها بأعْلَى يَلْمَلِ ؛

## باب الباء والميم وما يليهما

بَمّا بالفتح ثم التشديد نهر بالبطيحة جيّد السمك ؛

بَمَابَرْت بالفتح وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار قرى اصبهان بها سوق ومنبر وربّما اتوا بالفاء مكان الباء ؛

اليَمَامَةُ منقول عن اسم طاير يقال له اليَمَام واحدته يمامة واختُلف فيه فقال اللسانىّ اليمام من الحمام الذى تكون فى البيوت والحمام البَرّىّ وقال الاصمعى اليمام ضرب من الحمام بَرِّىٌّ واما الحمام فكلُّ ما كان ذا طوق مثل القُمْرِىّ

والفاختة ويجوز ان يكون من أمّ يؤمّ اذا قصد ثم غيّر لان الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته والله اعلم وقال المرّار الفقعسي

اذا خفّ ماء المُزْن فيها تيمّمتْ يمامتها اقى العداد تروم

وقال بعضهم يمامة كلّ شيء فطمه يقال الحقْ بيمامتك ، وهذا مبلغ اجتهادنا في اشتقاقه ثم وجدت ابن الانباري قال هو ماخوذ من اليَمَم واليمم طاير قال ويجوز ان يكون فعالة من يَمّمْتُ الشيء اذ تعمّدته ويجوز ان يكون من الامام من قولك زِيدْ امامك اى قدامك فأبدلت الهمزة ياء وأُدخلت الهاء لان العرب تقول امامة وامام ، قال ابو القاسم الزجاجي هذا الوجْهُ الاخير غير مستقيم ان يكون يمامة من امام وابدلت الهمزة ياء لانه ليس بمعروف ابدال الهمزة اذا كانت اولا ياء واما الذى حكى ان اليَمّم طاير فانما هو اليمام حكى الاصمعي ان العرب تسمّى هذه الدّواجن كلّها في البيوت كلّها يسمّيها الناس جميعا اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذات اطواق كالقَمَارى والقطا والفواخت ، واليمامة في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب احدى وسبعون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي كتاب العزيزى انها في الاقليم الثالث وعرضها خمس وثلاثون درجة ، وكان فتحها وقتل مُسَيْلمة الكذّاب في ايام ابى بكر الصديق رضه سنة ١٢ للهجرة وفتحها امير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا ، وبين اليمامة والبحرين عشرة ايام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حَجْر وتسمّى اليمامة جَوًّا والعَرُوض بفتح العين وكان اسمها قديما جَوًّا فسمّيت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طَسْم ، قال اهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تُدْعَى جَوًّا وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى الأحْقاف وهو الرمل ما بين عُمان الى الشحر الى حضرموت الى عَدَن أبْيَن وكانت منازل عميل يَثْرب ومساكن اميم برمل عالج وهي ارض

وبار ومساكن جُرْهُم بتهايم اليمن ثم لحقوا بمكة ونزلوا على اسماعيل عم فنشأ معهم وتزوج منهم كما ذكرنا فى مكة وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طايفة منهم بالشام ومصر وتفرقت طايفة منهم فى جزيرة العرب الى العراق والبحرين الى عُمان ، وقيل ان فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون ابراهيم عم واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عم واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى عم واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلا من العماليق يقال له الارقم وكان الضحاك المعروف عند العجم بيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداوود عم وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال انه من الازد ويقال ان طَسْمًا وجديسا هما من ولد الازد بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح عم اقاموا باليمامة وهى كانت تسمّى جَوًّا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عليق بن عباش بن هيلس بن ملادس بن هركوس بن طسم وكان جَبّارا ظلوما غشوما وكانت اليمامة احسن بلاد الله ارضا واكثرها خيرا وشجرا ونخلا قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامراته هُزَيْلة جديسيّان فى مولود لهما اراد ابوه اخذه فأبَتْ أُمّه فارتفعا الى الملك عليق فقالت المراة ايها الملك هذا ابنى حملتُه تسعا ، ووضعته رفعا ، وارضعته شبعا ، ولم انلْ منه نفعا ، حتى اذا تَمّتْ اوصاله ، واستوى قَصَاله ، اراد بَعْلى ان ياخذه كرهًا ، ويتركنى ولهًا ، فقال الرجل ايها الملك اعطيتُها المَهْرَ كاملا ، ولم اصبْ منها طايلا ، الا ولدا خاملا ، فافعل ما كنت فاعلا ، على انّى حملته قبل ان تحمله ، وكفلتُ أُمّه قبل ان تكفله ، فقالت ايها الملك حمله خفًّا ، وحملتُه ثقلًا ، ووضعه شهوةً ، ووضعتُه كرهًا ، فلمّا راى عليق مَتانة حجّتهما تَحَيَّرَ فلم يدر بم يحكم فامر بالغلام ان يُقْبَض منهما وان يجعل فى غلمانه وقال للمراة ابغيه ولدًا ، واجزيها صَفَدًا ، ولا تنكحى بعد احدًا ، فقالت اما النكاح فبالمهر ،

واما السفاح فبالقهر، وما لى فيهما من امرء فأمر عليق بالزوج والمراة ان يبتاعا ويردّ على زوجها خُمس ثمنها ويردّ على المراة عُشر ثمن زوجها فاستُرِقّا فقالت هزيلة أتيمّنا اخا طسم ليحكم بيننا فاظهر حكمًا فى هزيلة ظالما

لعمرى لقد حكمتَ لا متورّعًا ولا كنتَ فيما يلزم الحكم حاكما

ندمتُ ولم أندَمْ وانّى بعثرتى واصبحَ بعلى فى الحكومة نادما

فبلغتْ ابياتُها الى عليق فامر ان لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذى يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلًا حتى تزوّجت امراة من جديس يقال لها عُفَيْرة بنت غفار اخت سيّد جديس اى الأسْوَد بن غفار وكان جَلْدًا فاتكًا فلما كانت ليلة الاعْداء خرجت والبنات حولها لتُحْمَل الى عليق وهُنّ يضربن بمعازفهن ويَقُلْنَ

ابدى بعليق وقُومى فاركبى وبادرى الصبح بأمْرٍ معجب

فسَوْفَ تلقين الذى لم تطلبى وما لبكر دونه من مهرب

ثم أُدخلت على عليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت أيّدة فخاف العار فوَجَأها بحديدة فى قبلها فأدماها فخرجت وقد تقاصرتْ اليها نفسها فشقّقتْ ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميْها فمرّتْ بأخيها وهو فى جمع من قوم وهى تبكى وتقول لا احد اذلّ من جديس، اهكذا يُفْعَل بالعروس، يرضى بهذا الفعل قط الحُرّ، هذا وقد اعطى وسبق المَهْرُ، لاخذه الموت كذا لنفسه، خيرٌ من ان يُفْعَل ذا بعرسه، فاغْضَبَ ذلك اخاها فأخذ بيدها ورفعها على نادى قومها وهى تقول

ايجمل ان يُوَقّى الى فَتَياتكم وانتم رجال فيكم عدد الرمل

ايجمل تمشى فى الدماء فتاتكم صبيحة زُفّتْ فى العشاء الى بعل

فان انتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغبّ من الكحل

ودونكم ثوب العروس فانما خُلقتم لاثواب العروس وللغسل

فلو اننا كُنّا رجالاً وكنتم  نساء لَكُنّا لا نقرّ على الذُّلّ
نموتوا كراماً او اميتوا عدوّكم  وكونوا كنار شبّ بالحطب الجزْل
والاّ فحلّوا بطنها وتحمّلوا  الى بلد قَفْر وهَزْل من الهزل
فللمَوْتُ خيرٌ من مقام على أذًى  وللهزْلُ خير من مقام على ثُكْل
فدبّوا اليهم بالصوارم والقَنا  وكلّ حُسام مُحْدث العهد بالصَّقْل
ولا تجْزعوا للحرب قومي فانما  يوم رجال للرجال على رجل
فيَهْلك فيها كلُّ وَغْل مواكل  ويسلم فيها ذو الجَلادة والفصل

فلمّا سمعَتْ جديس منها ذلك امتلأوا غضبا ونكّسوا حَيّة وخَجَلاً فقال اخوها الاسوَدُ يا قوم اطيعوني فانّه عزّ الدهر فليس القوم بأعزّ منكم ولا اجلَدَ ولولا تواكلنا لما اطعمهم وان فينا لمنعة فقال له قومه اشرْ بما ترى فنحن لك تابعون ولِما تَدْعونا اليه مسارعون الا انك تعلم ان القوم اكثر منّا عددا ونخاف ان لا نقوم لهم عند المُنابَذة فقال لهم قد رايت ان اصنع للملك طعاما ثم أدْعوه وقومه فاذا جاءونا قمتُ انا الى الملك وقتلتُه وقام كلّ واحد منكم الى رئيس من رؤسائهم يفرغ منه فاذا فرغنا من الاعيان لم يَبْقَ للباقين قوّة فَفَهَتْهم اخت الاسود بن غفار عن الغدر وقالت نافروهم فلعلّ الله ان ينصركم عليهم لظلمهم بكم فعصوها فقالت

لا تَغْدَرون فانّ الغَدْرَ مَنْقصةٌ  وكلُّ عَيْب يَرَى عَيْبًا وان صَغُرا
انّي أخاف عليكم مثل تلك غَدًا  وفي الامور تَدابيرٌ لمن نَظَرا
حسّوا سعيرا لهم فينا مناهرةٌ  فكلُّكم باسلٌ ارجو له الظفرا
شَتّانِ بالغ علينا غير مُوتَعِد  يغشى الظُّلامة لا تبقى ولن تذرا

فأجابها اخوها الاسوَدُ وقال

انا لعَمْرك لا يندى مناهرة  نخاف منها صروف الدهر ان ظفرا
انّي زعيم لطَسْم حين تحضرنا  عند الطعام بضَرْب يَهْتك القصرا

وصنع الاسودُ الطعام واكثر وامر قومه ان يدفن كلُّ واحد منهم سَيْفَه تحته في الرمل مشهورًا وجاء الملك في قومه فلما جلسوا للاكل وثب الاسودُ على الملك فقتله ووثب قومه على رجال طسم حتى ابادوا اشرافهم ثم قتلوا باقيهم

وقال الاسود بن غفار عند ذلك

ذُوقي ببَغْيِكِ يا طسم محلَّلَةً ... فقد أَتَيْتِ لعمري اعجَبَ العَجَبِ
انّا أَنِفْنا فلم ننفكّ نَقْتُلُهم ... والبَغْيُ هَيَّجَ منّا سَوْرَةَ الغَضَبِ
فلن تعودوا لبَغْيٍ بعدها أَبَدًا ... لكن تكونوا بلا أَنْفٍ ولا ذَنَبِ
فلو رَعَيْتُمْ لنا قُرْبَى مُؤَكَّدَةً ... كُنّا الاقارِبَ في الارحامِ والنَّسَبِ

وقال جديلة بن المُشْمَخِرّ الجديسي وكان من سادات جديس

لقد نَهَيْتُ اخا طسم وقلتُ له ... لا يذهبَنَّ به الاهواء والمَرَحُ
وآخَشَ العواقب انّ الظلم مهلكة ... وكلُّ فُرْحَةِ ظُلْمٍ عندها تَرَحُ
فما اطاع لنا امرًا فنَعْذِرَه ... وذو النصيحة عند الامر ينتصحُ
فلم يزلْ ذاك يَنْمِي من فَعالِهِمِ ... حتى استعادوا لامرِ الغَيِّ فاقتصحوا
فبادَ آخرهم من عند أوّلِهِمِ ... ولم يكن لهم رُشْدٌ ولا فَلَحُ
فنحن بعدهُمُ في الحقّ نَفْعَلُه ... نَسْقي الغَبُوقَ اذا شيئًا فنَصْطَبِحُ
فلَيْتَ طسمًا على ما كان اذ فسدوا ... كانوا بعاقِبَةٍ من بعد ذا صَلَحُوا
اذا لكُنّا لهم عزًّا ومَمْنَعَةً ... فينا مَقاوِلُ يَسْمُوا للعلى رَجَحُوا

وهو رجل من طسم يقال له رياح بن مُرَّة حتى لحق بتُبَّع قيل أَسْعَد تِبَّان بن كُلَيْكَرِب بن تُبَّع الاكبر بن الاقرن بن شمر يرعش بن افريقس وقيل بل لحق بحسّان بن تُبَّع الحميري وكان بنَجْران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيّتك وقد اعتدى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده

اجبْنى الى قوم دَعَوْكَ لغَدْرِهِمْ ... الى قتلهم فيها عليهم لكَ القَدْرُ
دَعَوْنا وكُنّا آمنين لغَدْرِهِمْ ... فأَهْلَكَنا غدرٌ يُشابُ به مَكْرُ

وقالوا أشهدونا مؤنسين لتنعموا ... ونقضو حقاقا من جوارٍ له خُجْرُ
فلمّا انتهينا للمجالس كلّلوا ... كما كلّلت أسدٌ مجوعةٌ خُزرُ
فانك لن تسمع بموم ولن ترى ... كيوم اباد الحيّ طسمًا به المكرُ
أتيناهم في أزرنا ونعالنا ... علينا الملاء الخضرُ والحلل الحمرُ
صرعنا لحوما بالعراء وطعمة ... تنازعنا ذئبُ الوثيمة والنمرُ
فدونك قومٌ ليس لله فيهم ... ولا لهم منه حجابٌ ولا سترُ

فأجابه الى سؤاله ووعده بنصره ثم راى منه تباطؤًا فقال

انّي طلبتُ لأوتاري ومظلمتي ... يا آل حسّانَ يآل العزّ والكرمِ
المنعمين اذا ما نعمةٌ ذُكرت ... الواصلين بلا قُربَى ولا رحمِ
وعند حسّان نصرٌ ان ظفرتَ به ... منه يمينٌ ورأيٌ غير مقتسمِ
انّي اتيتُك كيما ان تكون لنا ... حصنا حصينا وورْدًا غير مزدحمِ
فارحمْ أيامَى وأيتامًا بهلكتهِ ... يا خير ماشٍ على ساقٍ وذي قدمِ
انّي رايت جديسا ليس يمنعها ... من المحارم ما يخشى من النقمِ
فسرْ بخيلك تظفرْ ان قتلتهمُ ... تشفى الصدور من الاضرار والسقمِ
لا تزهدنّ فانّ القوم عندهمُ ... مثل النعاج تراعى زاهر السلمِ
ومقربات خناديد مسوّمة ... تغشى العيون واصناف من النعمِ

قال فسار تبّع في جيوشه حتى قرب من جوّ فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رياح الطسمي توقّف ايها الملك فان لي أختًا متزوّجة في جديس يقال لها يمامة وهي ابصرُ خلق الله على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وانّي اخاف ان ترانا وتنذر بنا القوم، فأقام تبّع في ذلك الجبل وامر رجلا ان يصعد الجبل فينظر ما ذا يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكبّ على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم انّي ارى على الجبل الفلاني رجلا وما اظنّه الا علينا فاخدروه

فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يَخْصف نعلًا او ينهش كتفًا فكذّبوها ثم ان رياحا قال للملك مُرْ اصحابك ليقطعوا من الشجر اغصانا ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلًا فقال تبّع أوَفي الليل تُبْصر مثل النهار قال نعم ايها الملك بصرُها بالليل انفَذُ فأمر تبع اصحابه بذلك فقطعوا الشجر واخذ كلُّ رجل بيَده غصنًا حتى اذا دنوا من اليمامة ليلًا نظرت اليمامة فقالت يا آل جديس سارت اليكم الشجراء او جاءتكم اوايل خير حمير فكذّبوها فصبّحتهم حمير فهرب الاسود بن غفار في نفر من قومه ومعه أُخْته فلحق بجبلَيْ طيّء فنزل عنك فيقال ان له هناك بقيةً وفي شرح هذه القصة يقول الأعْشى

اذ أبْصَرَتْ نظرةً ليست بفاحشة  اذ رَفْعَ الآلُ راسَ اللَّلْب فارتفعا
قالت ارى رجلا في كفّه كتفٌ  او يخصف النعل لَهْفَا آيةً صَنَعَا
فكذّبوها بما قالت فصبّحهم  ذو آل حَسّان يُزْجي السَّمْرَ والسَّلَعَا
فاستنزلوا آل جَوّ من منازلهم  وعذّموا شاخص البنيان فاتّضَعَا

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة كيف رايتم قولي وانشأت تقول

خذوا خذوا حذركم يا قومُ ينفعكم  فليس ما قد ارى مِلْ أمْرِ محتقرُ
انّي ارى شجرًا من خلفها بشرٌ  لأمْرِ اجْتَمَعَ لاقوام والشَّجَرُ

وهي من ابيات ركيكة وفتح تبّع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذي كانت فيه زرقاء اليمامة فصابرهُ تبّع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه لا يكلم ثم قال لليمامة ما ذا رايتِ وكيف انذرت قومك بنا فقالت رايتُ رجلا عليه مِسْحٌ اسودُ وهو ينكبُّ على شيء فاخبرتهم انه ينهش كتفا او يخصف نعلا فقال تبّع للرجل ما ذا صنعتَ حين صعدتَ الجبل فقال انقطع شِراكُ نعلي ودخلتْ شوكة في رجلي فعالجتُ اصلاحها بفمي وعالجت نعلي بيَدي قال فامر تبّع بقلع عينَيْها وقال احبُّ ان ارى الذي

ارى لها هذا النظر فلمّا قلع عينيها وجد عُرُوقهما كلّها مَحْشُوّة بالاثْمِد قالوا وكان قال لها أنّى لك هذه حدّة البصر قالت انّى كنت آخذ حجرا اسوَدَ فادقّه واكتحل به فكان يُقَوّى بصرى فيقال انها اول من اكتحل بالاثمد من العرب، قالوا ولمّا قلع عينيها امر بصلبها على باب جَوّ وان تسمّى باسمها فسمّيت باسمها الى الآن وقال تُبَّع يذكر ذلك

وسَمّيْتُ جَوًّا باليمامة بعد ما تركتُ عيونًا باليمامة قُتّلا
نزعتُ بها عَيْنَىْ فتاة بصيرة رِغَامًا ولم أُحْفِلْ بذلك محفلا
تركتُ جديسا كالحصيد مطرَّحًا وسُقْتُ نساء القوم سوقًا مُعَجَّلا
ادنتُ جديسًا دينَ طسم بفعلها ولم اكُ لولا فعلُها ذاك افعلا
وقلتُ خُذيها يا جديس بأُخْتها وانت لعمرى كنت للظلم اوّلا
فلا تُدْعَ جَوٌّ ما بقيتُ باسمها ولكنّها تُدْعَا اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لان تُبَّعًا قتل اهلها وسار عنها ولم يخلّف بها احدا فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّول بن حنيفة ما ذكرتُه فى حَجْر، وممّن ينسب الى اليمامة جُبَيْر بن الحسن من اهل اليمامة قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حَيْوَة ويَعْلَى بن شَدّاد بن اوس وعطاء ونافعا وعون بن عبد الله بن عُتْبة والحسن البصرى وروى عنه الاوزاعى وابو اسحاق الفزارى ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الاعلى السلامى وعِكْرِمة بن عَمّار وخالد بن عبد الرحمن الخراسانى وعلى بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمى سالت يحيى بن مُعين عن جبير فقال ليس بشىء وقال ابو حاتم لا ارى بحديثه بَأْسًا قال النسائى هو ضعيف،

يَمّ بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذى لا يُدْرَك ساحله وهو ماء بنَجْد،

اليَمَنُ بالتحريك قال الشرقى انما سمّيت اليمن لتَيَامُنهم اليها قال ابن عبّاس

تفرّقت العرب فمن تَيامَنَ منهم سُمّيت اليَمَن ويقال ان الناس كثروا بمكّة فلم تحملهم فالتأمَتْ بنو يمن الى اليمن وهي أيمَنُ الارض فسميت بذلك، قلت قولهم تَيامَنَ الناس فسمّوا اليمن فيه نظرٌ لان الكعبة مربّعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الاربع الا ان يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فانه اجلُّها فاذا يصحّ والله اعلم، وقال الاصمعي اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عُمان الى نَجْران ثم يلتوي على بحر العرب الى عَدَن الى الشِحْر حتى يجتاز عمان فينقطع من يَبْنُونَة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن، وقيل حدُّ اليمن من وراء تَثْليث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن أبْيَنَ وما يلي ذلك من التهايم والنجود واليمن تجمع ذلك كلّه، والنسبة اليها يَمَنِيٌّ ويَمانٍ مخففة والعوض من ياء النسب فلا تجتمعان وقال سيبويه وبعضهم يقول يَمانِيٌّ بتشديد الياء قال أُمَيّة بن خَلَف الهُذلي

يَمانِيًا يظلُّ يشدُّ كيرًا ويَنْفُخ دائبًا لَهَبَ الشَّواظ

وقوم يمانيَةٌ ويَمانُون مثل ثمانية وثمانون وامراة يمانيَةٌ ايضا وأيْمَنَ الرجلُ ويَمَّنَ ويَامَنَ اذا اتى اليمن وكذلك اذا اخذ في مسيره يمينًا، قال الحسن بن احمد بن يعقوب الهمذاني اليَمَنُ صفة يمن الخضراء سمّيت اليمن الخضراء لكثرة اشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيفٌ بها من المشرق الى الجنوب فراجعًا الى المغرب يفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خطٌّ ياخذ من حدود عمان وبَيْرين الى حدّ ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهَجَيْرة وتثليث وكُثْبَة وجُرَش ومنحدرا في السراة الى شَعْف عَنْز وشعف الجبل اعلاه الى تهامة الى أمّ خَخْدَم الى البحر الى جبل يقال له كِرْمِل بالقرب من حِصَنَة وذلك حدُّ ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة، قلت انا هذا الخطُّ من البحر الهندي الى البحر اليَمَني عرضا في البريّة من الشرق الى جهة الغرب، قال واما احاطة

البحر باليمن من ناحية دَمَا قلت انا دَمَا من اوايل بلاد عمان من جهة الشمال، قال فطفوى فالجُمْحة فراس الفرتك فاطراف جبال الجمد فما سقط منها وانغار الى ناحية الشحر فالشِّحْر فغُبُّ الخيس فغُبُّ العَبَب بطن من مهرة فغُبُّ القَمَر بطن من مهرة بلفظ قمر السماء فغُبُّ الغفار بطن من مهرة فالحيرج فالاشفار وفى المنتصف من هذا الساحل شرقيًّا بين عدن وعمان وبسوف وقد ذكرت فى موضعها، ثم ينعطف البحر على اليمن مغربا وشمالا من عدن فيمرُّ بساحل لَحْج وأَبْيَن وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بنى مجيد من المَنْدَب فساحل العميرة فالعارة فالى غلافقة ساحل زبيد فكمران فالعطية فالجَرْدَة الى مُنْقِف جابر وهو راس عزيز كثير الرياح حديدها الى الشُّرْحة ساحل بلد حَكَم فباحة جازان الى ساحل عَثَر فراس عثر وهو كثير الموج الى ساحل حِصَّة فهذا ما يحيط باليمن من البحر، وقال ابو سنان اليمانى فى اليمن ثلاثة وثلاثون منبرًا قديمة واربعون حديثة واعمال اليمن فى الاسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالى على الجَنَد ومخاليفها وفى ادناها، وقال الاصمعى اربعة اشياء قد ملات الدنيا ولا تكون الا باليمن الوَرْس والكُنْدُر والخطم والعصب قال وافتخر ابراهيم بن مَخْرَمة يوما بين يدى السَّفّاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضرا فلما اطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم الّا دابغ جلد او ناسج بُرْد او سايس قرد او راكب عَرْد دُلَّ عليكم قُدْقُد وغُرْفتكم جَرْد وملكتكم أُمّ ولد فسكت وكانما أُلْجِمَ، قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثى خال السَّفّاح بابن هبيرة الفزارى فقال لزياد فمن الرجل فقال من اليمن فقال اخبرنى عنها فقال اما جبالها فكروم وورْس وسهولها بُرٌّ وشعير وذُرَة فتغيّر وجه ابن هبيرة وقال ليس ابو اليمن قرد قال انما يكنى القرد بولده وهو ابو قيس فيوجب ذلك ان يكون ابا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسيًّا قال فاصفرّ وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به، ولليمن اخبار ولبلادها

القاصيص ذُكرت في مواضعها من هذا الكتاب وقد يحنّ بعض الاعراب الى اليمن فيقول

وانّى لِيُحْيِيني الصَّبَا ويُميتني  اذا ما جَرَتْ بعد العشيّ جنوبُ
وارتاح للبرق اليماني كأنّني  لهُ حين يبدو في السماء نسيبُ
وارتاح ان القى غريبًا صبابة  اليه كأنّي للغريب قريبُ

وقال آخر

اما من جَنوب تَذْهب الغُلَّ ظُلَّةٌ  يمانيةٌ من نحو لَيْلَى ولا ركبُ
يمانون نسترجيهم عن بلادهم  على قُلُص يُدْمى بأحْسنها الجَذْبُ

وقال آخر

خليليَّ انّي قد ارقتُ ونمتما  لبَرْق يمان فاقْعدا عللاً بيا
خليليَّ لو كنتُ الصحيحَ وكُنْتما  سقيمَيْن لم افعلْ كفعلكما بيا
خليليَّ مُدّا لي فراشي وأرْفعا  وسَادي لعلَّ النوم يُذْهب ما بيا
خليليَّ طال الليلُ والتَبَسَ القَذَى  بعَيْنَيَّ واستأنَسْتُ برقًا يمانيا

يَمن بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون ماء لغَطَفان بين بطن قَوّ ورُوّاف اعلى الطريق بين تيماء وفَيْد وقيل هو ماء لبني صِرْمة بن مُرّة وسمّاه بعضهم أَمْن وينشد قول زُهَيْر

عَفا من آل فاطمَةَ الجِوَاء  فيُمْنٌ فالقَوادم فالحِسَاء

وقال ولو حَلَّتْ بيُمْن او جُبَار

يَمَنى بفتح اوله وثانيه وتشديد النون كانه مضارع مَنّاه يُمَنّيه وقياسه ضمّ اوله الا انه هكذا روى وهي ثنية هَرْشَى من ارض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة روى عن ابن ابي ذئب عن عمران بن قُشَيْر عن سالم بن سيلان قال سمعت عايشة وهي بالبيض من يَمَنى بسَفْح هَرْشَى واخذت مَرْوَة من الحَرّة فقالت وددتُ اني هذه المروة قاله الحازمي

يَمُوْدُ بالفتح ثم السكون والواو الاولى مضمومة والثانية ساكنة واد لغطفان قال الشمّاخ

طال الثّواء على رَسْمٍ بيَمُوْدِ حينًا وكأْ جديد بعده مُودِى

دار الفتاة لك كُنّا نقول لها يا ظَبْيَة عَطْلاً حُسّانة الجِيدِ ،

يَمِينٌ كانه تصغير يَمَن حصن فى جبل صَبِر من اعمال تَعِزّ استحدثه على بن زريع ،

اليَمِينين من حصون اليمن بعُكَابس والله الموفق والمعين ۞

## باب الياء والنون وما يليهما

يَنَابِعَاتُ بالضم وبعد الالف باء موحدة وعين غير معجمة واخره تاء مثناة اجمع يُنَابِع مضارع نَابَعَ كما نذكره فى الذى بعده موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده فى نبايع بتقديم النون ،

يُنَابِعُ مضارع نَابَعَ يُنَابِع مثل ضَارَبَ يُضَارِب اذا أَوْقَعَ كُلٌّ واحد الضرب بصاحبه وهو اسم مكان او جبل او واد فى بلاد عذيل ويروى فيه نبايع بتقديم النون وينشد قول ابى ذُؤَيْب بالروايتَيْن

وكأنّها بالجزع جزع ينابع وأُلات ذى العرجاء نَهْبٌ مُجَمَّعُ

ورواه اسماعيل بن حمّاد بفتح اوله واما ينابعات فيجوز ان يكون جمع هذا المكان بما حوله على عاداتهم وقد مرّ منه كثير فيما تقدّم وهذا احد ما ذكره ابو بكر من قَوَايت الكُتّاب وقد ذكره فى ينابع ،

يَنَاصِيبُ اجبُل متحاذيات فى ديار بنى كلاب او بنى اسد بنَجْد ويقال بالالف واللام وقيل أَقْرُن طوال دقاق حُمْر بين أُضاخ وجَبَلَة بينها وبين اضاخ اربعة اميال عن نصر قال وبخطّ ابى الفضل الينناصيب جبال لوَبْر من كلاب منها الحُمَّال وماءها العقيلة ،

يَنْبُعُ بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ يَنْبُع

الماء قال عَرَّام بن الأَصْبَغ السلمى هى عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدرا من المدينة الى البحر على ليلة من رَضْوَى من المدينة على سبع مراحل وهى لبنى حسن بن على وكان يسكنها الانصار وجُهَيْنة ولَيْث وفيها عيون عذاب غزيرة ووادیها يَلْيَل وبها منبر وهى قرية غَنَّاء ووادیها يصبّ فى غَيْقَة، وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وُقُوف لعلىّ بن ابى طالب رضه يتولّاها ولده، وقال ابن دُرَيْد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من ارض تهامة غزاها النبىّ صلعم فلم يَلْقَ كيدًا وهى قريبة من طريق الحاجّ الشامى اخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها، وقال الشريف بن سلمة بن عياش الينبعى عدّت بها مائة وشبعين عينا وعن جعفر بن محمد قال اقطع النبىّ صلعم عليًّا رضه اربع ارضين الفقيران وبير قيس والشجرة واقطع عمر ينبع واضاف اليها غيرها، وقال كُثَيِّر

اهاجَتْكَ سَلْمَى أَمْ أَجَدَّ بَكُورُهَا ... وحُفَّتْ بأَنْطَاكِيّ رَقْم جُدُورُهَا

على عاجِرات السُّوْل قد حفّ خطرها ... واسلَمَها للظاعنات جفورها

قوارص حصنَىْ بطن ينبع غُدْوَةً ... قواصد شرقىّ العَنَاقَيْن عِيرُهَا

ويُنسب اليها ابو عبد الله حرملة المُدْلجى الينبعى له صحبة ورواية عن النبىّ عم،

يَنْبُغ بوزن الذى قبله الا ان عينه معجمة وهو من نبغ اذا ظهر ومنه النابغة موضع عن ابن دُرَيْد،

يَنْبُوتَة بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربَيْن من النبت احدهما الينبوت وهو الخَرُّوب النبطى والاخر شجر عظيم له ثمر مثل الزُّعْرُور اسودُ شديد الحلاوة مثل شجر التُّفّاح فى عُظمه قال ابو حنيفة وهو منزل كان يسلكه حاجّ واسط قديما اذا ارادوا مكة بينه وبين زُبالة نحو من اربعين ميلا وينْبُوتَة من نواحى اليمامة

فيه نخل ،

يَنْجَا واد فى قول قيس بن العيزارة

ابا عامر ما للنَّخَوانق او حَشَا  الى بطن ذى يَنْجَا وفيهنّ امرُعُ ،

يَنْجَلُوس بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام واخره سين مهملة اسم للجبل الذى كان فيه اصحاب الكهف وَهَمَ فيه ،

يَنْخَعُ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وعين موضع عن الادريسى ،

يَنْخُوبٌ بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة موضع قال الأعشى

يا رَخَمًا قاظ على يَنْخُوب  يعجل كفّ الحارىّ المُطيب

وانشد ابن الاعرابى لبعضهم فقال

رايت اذا ما كفت لست بتاجر  ولا ذى زروع حبّهنّ كثيرُ
واصبح يَنْخُوبٌ لانّ غُبارَه  براذينَ خيلٌ كلّهنّ مَغيرُ
اتجلين فى الجالين ام تصبرين لى  على عيش نجد والكريم صَبُورُ
فبالمصر بُرْغوثٌ وبَقٌّ وحَصْبة  وحُمّى وطاعونٌ وتلك شُرُورُ
وبالبَدْو جُوعٌ لا يزال كانه  دخانٌ على حدّ الاكام يَمُورُ
الا انما الدُّنْيَا كما قال رَبُّنا  لاهلِ حزنٌ مرّةٌ وسَرُورُ ،

يَنْسُوعُ بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة قال اهل اللغة انتَسَعَت الابل اذا تفرّقت فى مراعيها بالعين والغين وقال الاصمعى يقال لريح الشمال نِسْعٌ شُبّهت لدقّة مهبّها بالنِّسْع المظفور من ادم يُشَدُّ به الرحال او هو موضع فى طريق البصرة قال بعضهم

فلا سقى الله أياما عنيتُ بها  ببطن فَلْجٍ على الينسوع فالعقد

وفى يَنْسُوعة لغة نذكرها بعدها اسقطت الهاء فيما احسب ،

يَنْسُوعَةُ مثل الذى قبله بالعِدْل والاشتقاق وفى فيما احسب الا ان فى هذه اللفظة هاء زايدة قال ابو منصور يَنْسُوعَةُ القُفّ منهلة من مناهل طريق مكة

على جادّة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدّهناء بين ماويـة والرباح وقد شربتُ من ماءها قال ابو عبيد الله السّكوني البنسوعة موضع فى طريق البصرة بينها وبين المَبَاج مرحلتان نحو البصرة بينهما للحمراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاتلاع اتلاع الدهناء من جانبه الأيسر ،

٥ يَنْشَتَة بفتح اوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء بلـد بالاندلس من اعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ينسـب اليها ياسر بن محمد بن ابى سعيد بن عزيز اليَحْصبى اليَنَشْتى سمع وروى ومات سنة ٥١٠ ، وقال ابو طاهر ابن سلفة انشدنى ابو الحسن بن رباح بن ابى القاسم بن عمر بن ابى رباح الخَزْرَجى الرياحى من قلعة بالاندلس قال انشدَتْنى ١٠ أُمّى مَرْيَمُ بنت راشد بن سليمان اللخمى اليَنَشْتى قلت انشدنى ابى وكان كاتب ابن آوى لنفسه

يا حاسد الاقوام فَضْلَ يَسارهم  لا ترض ذُلًّا لم يزل مُقْـوتا
بالمصر الفٌ فوق قُوتك قُوتهم  وبه أُلُوفٌ ليس تملك قُوتا ،

يَنْصُوبُ مكان فى قول عدى بن زيد العبادى وكانت لابنه ابلٌ فبعث بهـا ١٥ عدىّ الى الحمى فغضب عليه ابوه فردّها فلقيها خيل فأخذها وسـار عدى فاستنقذها وقال

للشّرف العود واكنافـه  ما بين جُمْرانَ فيَنْصُوب
خير لها ان خَشِيَتْ حجرة  من ربّها زيد بـن أيّـوب
مُتَكمًّا تَصْرف ابـوابـه  يَسْعَى عليه العبد بالكُوب ،

٢٠ يَنْعَبُ بأرض مهرة بأقْصَى اليمن له ذكر فى الردّة ،

يَنْقُبُ موضع عن العمرانى ،

يَنْكَفُ موضع عنه ايضا ،

يَنْكُوبُ موضع ،

يَنْكِيرُ بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء هو جبل ثم ينشد

لقلّت من الينكير اعذب مشربا وابعد من رَيْب المنايا من الحَشْر ،

يَن قرية بقوهستان ،

يَنُوفُ بالفتح واخره فاء نافٍ اذا ارتفع اسم هضبة وقيل يَنُوفًا بالقصر عن ابي عبيد ورواه ابو حاتم بالتاء كلّ ذلك في قول امرء القيس

كأنّ دثارًا حَلّقَتْ بلَبُونه عُقابٌ يَنُوفًا لا عقابُ القواعل

والقواعل ما طال من الجبال قال الاصمعي ولقريط ماء يقال له الحَفَايِر ببطن واد يقال له مهزول الى اصل عَلَم يقال له ينوف وانشد

وجاراه ضِبْعانًا يَنُوفَ وذِئْبُه وهضبته الطولى بعَيْنَيْه يومها

وقال بعض بني عامر

اذا كنت من جَنْبَيْ يَنُوفَ كِلَيْهما فنادِ بعَزّانٍ بدا ان تناديا

وقال العامري ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل احمر وقال ابو الجيب ينوف جبل والينوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا احدهما يلي مهبّ الجنوب من ينوف وهما جميعا في اصله وهما جميعا لبني قريط بن عبد بن ابي بكر بن كلاب قال ابو مرخية

يصيء لنا العُناب الى ينوف الى هضب السنين الى السواد ،

يَنُوفَةُ قال الاصمعي الينوفة ماءة في قاع من الارض في ناحية الماء تسمّى الشَبَكَة وتسمّى الغُبارة وهي تالي فم ابي قليب وغيره ،

يَنُوق بالقاف قال الحازمي جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في كتابه بالقاف ،

ينونش من قرى افريقية من ساحلها من كورة رُصفة منها محمد بن ربيع شاعر مشهور ذكره ابن رشيق في الانموذج واورد هذين البيتَيْن

نادرة الشرق في المسلك لولا بعادي منك لم ابكِ

لانّ ذلّى بعد عزّ الرضا ذلّة مخلوع من الملك ٥

## باب الياء والواو وما يليهما

يَوَانُ آخره نون واوله مفتوح قرية على باب مدينة اصبهان ينسب اليها جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفى الاصبهانى كان ثقة يروى عن السرى بن يحيى ويحيى بن ابى طالب وغيرهما روى عنه ابراهيم بن محمد بن حمزة ابو اسحاق الاصبهانى وابو بكر المقرى وتوفى سنة ٣٢٢ ،

يُوخَشُونُ بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة ايضا وواو ساكنة واخره نون من قرى بخارا ،

يُونَى بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروى يُوذ بغير الف فمن قال يونى نسب اليها يُونَوِىٌّ ومن قال يوذ نسب اليها يُونِىٌّ قرية من قرى نَخْشَب بما وراء النهر ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن ابى القاسم احمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليونى شيخ زاهد سمع ابا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخى سمع منه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى توفى سنة ٤٤٧ ،

يُوز بالضم ثم السكون وزاء سكة ببلخ ،

يُوزَكَنْد بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الزاء والكاف وسكون النون بلد بما وراء النهر يقال فيه أُوزكَنْد وقد ذكر فى موضعه وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن خليفة السِّنْبِسى شاعر سيف الدولة صدقة بن مَزْيَد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال

فَهُمْتُ تَهْوِيمَ السَّلِيم فَرَاعَنِى خَيَالٌ كَلَمْحِ العين يخترق السَّفْرَا
سَرَى من اعالى النيل والليل شاملٌ الى يُوزَكَنْد يركب السَّهْلَ والوَعْرَا
فَبَانَ لَفَى دون الشِّعَاف ولم يَطُ حِجَابًا ولم يخرج مخارجه صَدْرَا

فيا حَبَّذا طَيْفُ الخيال الذى اتى  على غير ميعاد وقد بَعُدَ المَسْرَا

ويقول فى صفة الناقة

خُذا ناقتى من غير عسفٍ اليكما  ولا ضَيْرَ يومًا ان تَريعَا بها يُسْرَا

وحُطّا رحالَ المَيْسِ عنها فانها  أُنيخت ظلالًا بعد ما ثُوِّرت بَدْرَا ؛

يُوسَان يضاف اليه ذو فيقال ذو يوسان من قرى صنعاء اليمن ؛

يُوغَنْك بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف من قرى سمرقند ؛

يُونَارَت بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق قرية على باب اصبهان ينسب اليها الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن على بن خَيُّويْه المقرى اليونارتى كان حافظا مكثرا كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان وسمع الحسن بن احمد السمرقندى بنيسابور وابا القاسم احمد بن محمد الخليلى ببلخ وتوفى باصبهان فى حدود سنة ٤٣٠ ؛

يُونَان بالضم ثم السكون ونونين بينهما الف موضع منه الى بَرْذَعة سبعة فراسخ ومنه ايضا الى بَيْلَقان سبعة فراسخ ويونان ايضا من قرى بَعْلَبَكّ ؛

اليُون بالضم ثم السكون واخره نون بَابُ اليُون ويقال بَابِلْيُون وهو اصحهما لانهما يحملهما اسم واحد وقد ذكر فى بابه وهو حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاصى وبَنَى فى مكانه الفسطاط وهى مدينة مصر اليوم

جرى بين بابليون والهضب دونه  رياحٌ اسفَّتْ بالنَّقَا واشمَّت

اى أَدْنت النقا كانها تسفُّه وتشمُّه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فاذا هو شمّ لا يريده ومعناه شَمَّ انفه رافعه شامخ به ؛

يوبيو بالضم ثم السكون ثم مثله يوم يوبيو وهو يوم الأوَارِى من ايام العرب ؛

## باب الياء والهاء وما يليهما

يَهْرَع بالفتح قوله تعالى وجاءه قومه يُهْرَعون اليه اى يسرعون وذو يَهْرَع موضع ؛

اليَهُودِيَّة نسبة الى اليهود فى موضعين احدهما محلّة بجُرْجان والاخر باصبهان قال اهل السير لما أُخْرجت اليهود من البيت المقدس فى ايام بُخْت نَصَّر وسِيقُوا الى العراق حملوا معهم من تُراب البيت المقدس ومن ماءه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فما زالوا كذلك حتى دخلوا اصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له بجار وهى كلمة عبرانية معناها انزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذى فى ذلك الموضع فكان مثل الذى معهم من تراب البيت المقدس وماءه فعنده اطمأنّوا واخذوا فى العمارات والابنية وتوالدوا وتناسلوا وسمى المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع الى جنب جَيّ مدينة اصبهان وكانت العمارات متّصلة والآن خرب ما بين جَيّ واليهودية وبقيت جَيّ محلّة براسها مفردة مستولى عليها الخراب الا ابياتٍ ومدينة اصبهان العظمى هى اليهودية، ودرب اليهود ببغداد ينسب اليه قوم من المحدّثين منهم ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدّب البَيّع اليهودى سمع القاضى ابا عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى روى عنه ابو القاسم يوسف بن محمد المِهْرَوانى وابو الخَطّاب ابن البَطِر القارى وغيرهما وكان ثقة ومات سنة ٤٠٨ عن سبع وثمانين سنة، وباب اليهود بجُرْجان ينسب اليه ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الكريم الوَزّان الجرجانى اليهودى قيل له ذلك لان منزله كان بباب اليهود فى مسجد فى صف الغَزّالين روى عن ابى الاشعث احمد بن المقدام وابى السايب سليمان بن جنادة وغيرهما روى عنه ابو بكر الاسماعيلى وابو احمد ابن عدى ومات سنة ٣٠٧ وكان صدوقا

## باب الياء والباء وما يليهما

يَبْعُث بفتح اوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كانه من البعث وهو الرمل الرقيق ووَعْثاء السفر مَشَقّته وأصله البعث لان المشى فيه مشتقّ

يَبْعُث صقع باليمن وفى الحديث ان النبىّ صلعم كتب لاقوال شُنُوءة بسمر

الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجرين لابناء معشر وابناء ضَمْعَج بما كان لهم فيها من ملك عمران ومزاحر وعرمان ومَلَح ومُحَجِّر وما كان لهم من مال اثرناه يبعث والانابير وما كان لهم من مال بحضرموت ء

يَيْنُ بالفتح ثم السكون واخره نون وليس فى كلامهم ما فاه وعَيْنُه ياء غيره قال الزمخشرى يَيْن عين بواد يقال له حَوْرَتان وهى اليوم لبنى زيد الموسوى من بنى الحسن وقال غيره يين اسم واد بين ضاحك وضَوْحك وهما جبلان اسفل الفَرْش ذكره ابن جنى فى سرّ الصناعة وقيل يين فى بلاد خزاعة وجاء ذكر يَيْن فى السيرة لابن هشام فى موضعين الاول فى غزوة بدر وهو ان النبىّ صلعم مَرّ على ثَرْبان ثم على مَلَل ثم على غميس الحمام من مَرّ يَيْن ثم على صُخَيْرات اليَمَام فهو هاهنا مضاف الى مَرّ ثم ذكر فى غزاته صلعم لبنى لِحْيان انه سلك على غُراب جبل ثم على مُحيص ثم على البَتْراء ثم صَفَّق ذات اليسار فخرج على يَيْن ثم على صخيرات اليمام ء وقال نصر يين ناحية من اعراض المدينة على بريد منها وهى منازل اسلم بن خزاعة وقيل يين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل يين فى بلاد خزاعة جاء فى حديث اهبان الاسلمى ثم الخزاعى انه كان يسكن يين فبينما هو يرعى حَرَّة الوبرة اذ عدا الذيب على غنمه الحديث فى اعلام النبوّة ء وقال ابن هَرْمَة

ادارُ سُلَيْمَى بَيْنَ يَيْنَ فمَشْعَرِ أَبِينِى فما استخبرتُ الّا لِتُخْبِرِى

ابينى حَبَتْكِ البارقاتُ بوَبْلِها لنا منسمًا عن آل سَلْمَى وشَغْفَرِ

لقد سقيتْ عينك ان كنت باكيا على كلّ مَبْدًى من سليم ومَحْضَرِ

وقيل يَيْن اسم بير بوادى عَبَاثِر ايضا قال علقمة بن عَبَدَةَ التميمى

وما انت ام ما ذكره رَبِعيّةُ تَحُلُّ بيَيْن او باكناف شُرْيُب

وفى هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التى ورد مثلها فى الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن المواجهة الى الغايب والمراد به المخاطب الحاضر

لانه اراد في البيت ام ما ذكرك ربعيّة فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجَرَيْنَ بهم بريح طيبة ۞

قال عبيد الله الحقير مؤلّف هذا الكتاب الى هاهنا انتهى بنا ما اردنا جمعه وتيسّر لنا وصفه من كتاب مُعْجَم البُلْدان بعد ان لم نَأْلُ جهدًا في التصحيح والضبط والاتقان والخطّ ولا ادّعي انّي لم اغلط، ولا اشمخ بانّي لم اك في عَشْواء اخبط، والمقرّ بذنبه يُسْأل الصفح فان اصبتُ فهو بتوفيق الله تعالى وان اخطأتُ فهو من عوايد البشر، فلمّا لم أُنْتَه من هذا الكتاب الى غاية ارضاها، واقف منها عند غُلْوّه على تَوَاتُر الرَّشَف اقول في اثناها، ورايتُ تَغَيُّر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه، ووُلُوج ربيع العمر على قيظ انقضاءه بامارات الهَرَم واقتحامه، استخرت الله تعالى ذا الطول والسطوة ووقفت هاهنا راجيًا نيل الامنية، باهداء عروسه الى الخطّاب قبل المنية، وخفتُ الفَوْت، فسابقتُ بابرازه الموت، وانهى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة بحدّ حذر ولغلول حدّ الحرص لعدم الراغب والحرّص عليه منتظر وكيف ثقتي بجَمْش تنبّه من كتايب الأمراض المبهمة خواطم المقانب، او أَرْكَن الى صباح ليل امسيت فقد اعترضتني فيه الاعراض من كل جانب، ومع ذلك فانني اقول ولا احتشم وادعو الى النزال كل بطل في العلم علم ولا انهزم ان كتابي هذا أَوْحَد في بابه مُؤَمَّر على جميع اضرابه وأَتْرابه لا يقوم لمثله الا من ايّد بالتوفيق، وركب في طلب فوايده كل طريق، فغار وأَنْجَد، وتقرّب فيه وابعد، وتَفَرَّغ له في عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص واماراته، نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهي كبيرة، واستقلّها فهي لعمر الله كثيرة، واما الاستيعاب فأمرٌ لا يفي به طوال الاعمار، ويحول دونه ما نعا العجز والبَوَار، فقطعته والعين طامحة، والهمّة الى طلب الازدياد جامحة، ولو وقفت بمساعدة العمر وامتداده، وركبت الى ان يعضدني التوفيق لبُغْيَتي منه واستعداده، لضاعفتُ ضخمه اضعافًا، وزدتُ في فوايده مِيَن بل آلافًا، وخير الامور اوساطها ولو اردت تفاق هذا الكتاب وسيورته، واعتمدت اشاعة ذكره وشُهْرته، لصغرته بقدر الهمم العصريّة، ورغبات من يراه الدنيّة، ولكنّي انفذتُ فيه لنَهْمَتي، وجريت وَسَني

له بقدر جهدي، وسألتُ الله ان لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى انفسنا فيما نَعْمله ونَنْويه بمحمد وآله واصحابه الكرام البَرَرة ، وقال المؤلف رحمه الله وكان فراغي من هذه المسودة في العشرين من صفر سنة ٦٢١ بثغر حلب وانا اسأل الله الهداية الى مَرْاضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه ۞

تمّ كتاب معجم البلدان بحمد الله وعونه ۞

طبع هذا الكتاب بمطبعة المدرسة المحروسة الكائنة بمدينة غَتْنْغَة
وكان الفراغ من طبعه لليلتين بقيتا من عيد ميلاد عيسى المسيح
سنة ١٨٦٩ وهو اليوم التاسع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ للهجرة
امين

# منشوراتنا

| رقم | | ريال |
|---|---|---|
| ١ | طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطى | ٣٥٠ |
| ٢ | جامع مفيدى (فارسى) مجلد الثالث | ٥٠٠ |
| ٣ | البدء والتاريخ لمقديسى مع الفهارس فى ستة مجلدات | ٧٥٠ |
| ٤ | تاريخ غرر السير فى اخبار الفرس مع الترجمة الفرنسيه للثعالبى | ٦٠٠ |
| ٥ | جامع مفيدى (فارسى) مجلد الاول | ١٥٠ |
| ٦ | تزوكات تيمورى فارسى مع الترجمة الانجليزية | ٦٠٠ |

Price for 6 volumes
Pound st. 20 .

# JACUT'S

## GEOGRAPHISCHES

# WÖRTERBUCH

AUS DEN HANDSCHRIFTEN

ZU

BERLIN, ST. PETERSBURG UND PARIS

LONDON UND OXFORD

AUF KOSTEN

**DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT**

HERAUSGEGEBEN VON

FERDINAND WÜSTENFELD.

**VIERTER BAND.**

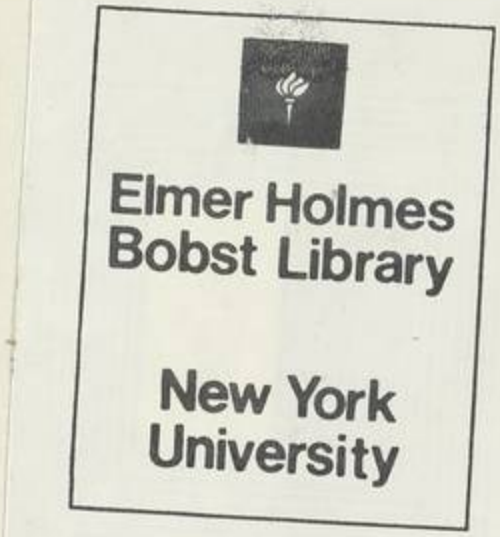
ى — ق

---

LEIPZIG

IN COMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS.

1869.


Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University